لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

٦٣٠ - ٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب   محمد الصادق العبيدي

الجزء السادس

دار إحياء التراث العربي   مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

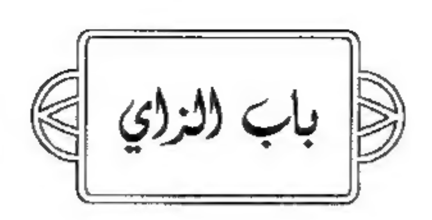
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت ـ لبنان ـ شارع دكاش ـ هاتف: ٢٧٢٦٥٢ ـ ٢٧٢٦٥٥ ـ ٢٧٢٧٨٢ ـ ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ ـ ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11



باب الزاي

الزاي من الحروف المجهورة، والزاي والسين والصاد في حيز واحد، وهي الحروف الأَسَلِيَّة لأَن مبدأَها من أَسَلَةِ اللسان. قال الأَزهري: لا تأْتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

زأب: زَأَبَ القِرْبةَ، يَزْأَبُها زَأْباً، وازْدَأَبها: حَمَلَها، ثم أَقْبَلَ بها سَريعاً.

والازْدِئابُ: الاحْتِمالُ.

وكلُّ ما حَمَلْتَه بمَرَّةٍ، شِبْهَ الاحْتِضانِ، فقد زَأَبْتَه. وزَأَبَ الرَّجلُ وازْدَأَبَ إِذا حَمَلَ ما يُطِيقُ وأَسْرَعَ في المشي؛ قال:

وازْدَأَبَ القِرْبَةَ، ثم شَمَّرا

زَأَبْتُ القِرْبةَ وزَعَبْتُها، وهو حَمْلُكها مُحْتَضِناً.

الزَّأْبُ: أَن تَزْأَبَ شيئاً فتحمِلَه بمرَّةٍ واحدة.

زَأَبَ الرَّجلُ إِذا شَرِبَ شُرْباً شَديداً. الأَصمعي: زَأَبْتُ وقَأَبْتُ أَي شَرِبْتُ، وزَأَبْتُ به وزَأْباً وازْدَأَبْتُه. وزَأَبَ بِحِمْلِه: جَرَّه.

زأبر: الزِّئْبِرُ، بالكسر مهموز: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخَزَّ. ابن سيده: الزِّئْبِرُ والزِّئْبُرُ، بضم الباء، ما يظهر من دَرْزِ الثوب؛ الأَخيرة عن ابن جني. وقد زَأْبَرَ الثوبُ وزَأْبَرَهُ: أَخرج زِئْبِرَهُ، وهو مُزَأْبِرٌ ومُزَأْبَرٌ. وأَخَذَ الشيء بِزَأْبَرِه أَي بجميعه؛ أَبو زيد: زِئْبِرُ الثوب وزِغْبِرُه. التهذيب في الثلاثي ابن السكيت: هو زِئْبِرُ الثوب، وقد قيل: زِئْبُرٌ، بضم الباء، ولا يقال زِئْبَرٌ. الليث: الزِّئْبُر، بضم الباء، زِئْبُر الخَزِّ والقطيفة والثوب ونحوه؛ ومنه اشتق ازْبِئْرَارُ الهِرِّ إِذا وَفَى شَعَرُه وكثر؛ قال المرّار:

فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ في ازْبِئْرارِهِ،

وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرْ

زأج: التهذيب: شمر: زَأَجَ بين القوم وزَمَجَ إِذا حَرَّشَ.

زأجل: الفراء: الزُّؤْجِيلُ الضعيف البدن، مهموز، وهو الزُّؤَاجِلُ ويقال الزُّنْجِيلُ، بالنون؛ قال ابن بري: وكذلك قال الأُموي بالنون، وهو الذي يختاره عليّ بن حمزة؛ قال أَبو عبيد: والذي قاله الفراء هو المحفوظ عندنا؛ قال الراجز:

لَمَّا رأَتْ زُوَيْجَها زِئْجِيلاَ

طَفَيْشَأً لا يَمْلِكُ الفَصِيلاَ،

قالت له مَقالَةً تَفْصِيلاَ:

لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاَ!

أَي يَمْصُل دَمُها ويَقْطُر، والطَّفَيْشَأُ الضعيف.

قال الجوهري: ولست أَرويه وإِنما نقلته من كتاب.

قال ابن بري: المعروف طَفَنْشَأً، بالنون، وقال ابن خالويه: الطُّفَنْشَأُ الرِّخْو الفَشِل، والزُّأْجَل، بفتح الجيم، يهمز ولا يهمز ماء الفحل، وسنذكره في زجل.

زأد: زَأَده يَزْأَدُه زَأْداً وزَأَداً وزُؤُداً، مخفف، عن اللحياني، وزُؤُوداً، أَي أَفزعه، وقيل: استخفه. الكسائي: زُئِدَ الرجلُ زُؤْداً فهو مزْؤُود أَي مذعور إِذا فزع. وفي الحديث: فَزُئِدَ أَي فزع، وسُئِفَ الرجلُ سَأْفاً مثله، وهو الزُّؤْدُ والزُّؤُدُ؛ وأَنشد:

يضحي إِذا العيسُ أَدركْنا نكايتَها

خرقاءَ يَعْتادُها الطوفانُ والزُّؤُدُ

زأر: زَأَرَ الأَسدُ، بالفتح، يَزْئِرُ ويَزْأَرُ زَأْراً وزَئِيراً: صاح

وغضب. وزَأَرَ الفحلُ زَأْراً وزَئِيراً: ردّد صوته في جوفه ثم مَدَّه؛ قيل لابْنَةِ الخُسِّ: أَيُّ الفِحالِ أَحْمَدُ؟ قالت: أَحْمَرُ(١) ضِرْغامَةٌ شديدُ الزَّئِير قليل الهَدِير. والزَّئِيرُ: صوت الأَسد في صدره. وفي الحديث: فسمع زَئِيرِ الأَسد. ابن الأَعرابي: الزَّئِرُ من الرجال الغضبانُ المقاطع لصاحبه. قال أَبو منصور. الزَّايِرُ الغضبان، أُصله مهموز، يقال: زَأَرَ الأَسد، فهو زَائِرٌ، ويقال للعدوّ: زَائِرٌ وهم الزَّائِرون؛ وقال عنترة:

حَلَّتْ بأَرْضِ الزَّائِرِينَ، فأَصْبَحَتْ
عَسِراً عليَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

قال بعضهم: أَراد أَنها حلت بأَرض الأَعداء. والفحل أَيضاً يَزْئَر في هَديره زَأْراً إِذا أَوعد؛ قال رؤبة:

يَجْمَعْنَ زَأْراً وهَدِيراً مَحْضا

وقال ابن الأَعرابي: الزَّائر الغضبان، بالهمز، والزَّايِرُ: الحبيب، قال: وبيت عنترة يروى بالوجهين، فمن همز أَراد الأَعداء، ومن لم يهمز أَراد الأَحباب. الجوهري: ويقال أَيضاً زَئِر الأَسد، بالكسر، يَزْأَرُ، فهو زَئِرٌ؛ قال الشاعر:

ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِدٌ،
ضُبارِمٌ خادِرٌ ذو صَوْلَةٍ زَئِرُ؟

وكذلك تَزَأَّرَ الأَسدُ، على تَفَعَّل، بالتشديد.

والزَّأْرَةُ: الأَجَمَةُ، يقال: أَبو الحارثِ مَرْزُبانُ الزَّأْرَةِ. وفي الحديث قِصَّةُ فتحِ العراق وذكر مَرْزُبان والزَّأْرَةِ، هي الأَجمة سميت بها لِزَئِيرِ الأَسدِ فيها. والمَرْزُبانُ: الرئيس المُقَدَّمُ، وأَهل اللغة يضمون ميمه؛ ومنه الحديث: إِن الجارُودَ لما أَسلم وثب عليه الحُطَمُ فأَخذه فشدّه وِثاقاً وجعله في الزَّأْرَةِ.

زأز: تَزَأْزَ منه: هابه وتصاغر له وزَأْزَأَهُ الخوف. وتَزَأْزَأَ منه: اخْتَبَأَ. الليث: تَزَأْزَأَ عني فلان إِذا هابك وفَرِقَكَ، وتَزَأْزَأَتِ المرأَةُ إِذا اختبأَت؛ قال جرير:

تَدْنُو فَتُبْدِي جَمالاً زانَه خَفَرٌ،
إِذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العَناكِيبُ

أَبو زيد: تَزَأْزَأْتُ من الرجل تَزَأْزُؤاً شديداً إِذا تصاغرت له وفَرِقْتُ منه. وزَأْزَأَ: عدا. وزَأْزَأَ الظليم: مشى مسرعاً ورفع قُطْرَيْهِ. وتَزَأْزَأَتِ المرأَةُ: مشت وحركت أَعطافها كمِشْيَةِ القِصار. وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ وزُؤَزِئَةٌ: عظيمة تَضُمُّ الجَزور.

زأزأ: تَزَأْزَأَ منه: هابَه وتصاغر له. وزَأْزَأَه الخَوْفُ. وتَزَأْزَأَ منه: اخْتَبَأَ. التهذيب: وتَزَأْزَأَتِ المرأَة: اخْتَبَأَتْ. قال جرير:

تَبْدُو فتُبْدِي جَمالاً زانَهُ خَفَرٌ،
إِذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العَناكِيبُ

وزَأْزَأَ زَأْزَأَةً: عدا. وزَأْزَأَ الظَّلِيمُ: مَشَى مُسْرِعاً ورَفَعَ قُطْرَيْهِ. وتَزَأْزَأَت المرأَةُ: مَشَتْ وحَرَّكَتْ أَعْطافَها كَمِشْيَةِ القِصارِ. وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ وزُؤَزِئَةٌ: عظيمة تَضُمُّ الجَزُورَ. أَبو زيد: تَزَأْزَأْتُ من الرَّجل تَزَأْزُؤاً شديداً إِذا تصاغَرْتَ له وفَرِقْتَ منه.

زأف: زَأَفَه يَزْأَفُه زَأْفاً: أَعْجَله. وقد أَزْأَفْتُ عليه أَي أَجْهَزْتُ عليه. وموت زُؤاف وزُؤَام: كَرِيه، وقيل: وحِيٌّ. وأَزْأَفَ فلاناً بطنُه: أَثْقَلَه فلم يَقْدِر أَن يتحرك.

زأل: التهذيب في ترجمة ضنأ: قال الشاعر:

تَزَاءَلَ مُضْطَنِيٌّ آرِمٌ،
إِذا اتَّجَهَ الإِدُّ لا يَقْطُؤُه

قال: التَّزاؤُل الاستحياء.

زأم: زَئِمَ الرجلُ زَأَماً، فهو زَئِمٌ، وازْدَأَمَ: فَزِع واشتد ذُعْره؛ وزَأَمَهُ هو: ذَعَرَهُ. ورجل زَئِمٌ: فَزِعٌ. ورجل مِزْأَمٌ: وهو غاية الذُّعْر والفَزَعِ. وزَئِمَ به إِذا صاح به. وزُئِم، أَي ذُعِرَ، على ما لم يسم فاعله. وأَزْأَمْتُه على الأَمر أَي أَكرهته، مثل أَذْأَمْتُهُ. وزَأَمَ لي فلان زَأْمةً أَي طرح كلمة لا أَدري أَحقٌّ هي أَم باطل. ويقال: ما يعصيه زَأْمَةً أَي كلمة. وزَأَم الرجل يزأَمُ، زَأْماً وزُؤَاماً: مات موتاً وحِيّاً، هذه عن اللحياني. وموت زُؤَامٌ: عاجل، وقيل سريع مُجْهِزٌ، وقيل كَرِيه، وهو أَصح. وقضيت منه زَأْمَتي كَنَهْمَتي أَي حاجتي. ابن شميل في كتاب المنطق له: زَئِمْتُ الطعام زَأْماً، قال: والزَّأْمُ أَن يملأَ بطنه. وقد أَخذ زَأْمَتَهُ أَي حاجته من الشِّبَع والرِّيِّ. وقد اشترى بنو فلان زَأْمَتَهُمْ من الطعام أَي ما يكفيهم سنتهم. وزَئِمْتُ اليومَ زَأْمَةً، أَي أَكلة. والزَّأْمُ: شدة الأَكل، وفي الصحاح: والزَّأْمة شدة الأَكل والشرب؛ وقال:

ما الشُّرْبُ إِلاَّ زَأَماتٌ فالصَّدَرْ

وأَزْأَمْتُ الجرحَ بدمه أَي غمزته حتى لزقت جلدته بدمه

(١) قوله: «أحمر» في الأصل هنا، وفي الطبعات جميعها: «حمر»، وهو تحريف، صوّبناه عن اللسان نفسه في مادة «ضرغم».

ويبس الدم عليه، وجرحٌ مُزْأَمٌ؛ قال أَبو منصور: هكذا قال ابن شميل أَزْأَمْتُ الجرح بالزاي، وقال أَبو زيد في كتاب الهمز: أَرْأَمْتُ الجرح إِذا داويته حتى يبرأَ إِرْآماً، بالراء، قال: والذي قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذي ذهب إِليه. وقال أَبو زيد: أَزْأَمْتُ الرجل على أَمر لم يكن من شأْنه إِزْآماً إِذا أَكرهته عليه. قال أَبو منصور: وكأَنَّ أَزْأَمَ الجرحَ، في قول ابن شميل، أُخذ من هذا. قال ابن شميل: وزَأَمَهُ القُرُّ، وهو أَن يملأَ جوفه حتى يَرْعُدَ منه ويأْخذه لذلك قِلٌّ وقِفَّة أَي رِعْدة. ويقال: ما عصيته زَأْمَةً ولا وَشْمَةً. والزَّأْمَةُ: الصوت الشديد، وما سمعت له زَأْمَةً أَي صوتاً. وأَصبحتْ وليس بها زَأْمَةٌ أَي شدة الريح؛ عن ابن الأَعرابي، كأَنه أَراد أَصبحت الأَرض أَو البلدة أَو الدار.

الفراء: الزُّؤَامِيُّ الرجل القَتَّال، من الزُّؤَام وهو الموت.

زأن: الزُّؤَانُ: حب يكون في الطعام، واحدته زُؤَانة، وقد زُئِن. والزُّؤَان أَيضاً: رديء الطعام وغيره. والزُّؤَان: الذي يُخالط البُرَّ، وهي حبة تُسْكِرُ، وهي الدَّنْقة أَيضاً، وفيه أَربع لغات: زُؤَان وزُوان، بغير همز، وزِئان وزِوان، بالكسر فيهما. وحكى ثعلب: كلب زِئْنِيٌّ، بالهمز، قصير، ولا تقل صِينِيّ.

وذُو يَزَنَ: مالك من مُلوك حِمْير، أَصله يَزْأَنُ من لفظ الزُّؤَان، قال: ولا يجب صرفه للزيادة في أَوّله والتعريف. ورُمْح يَزَنِيٌّ، وأَزَنِيٌّ، ويَزْأَنِيٌّ، وأَزْأَنِيٌّ ،وأَيْزَنِيٌّ، على القلب، وآزَنِيٌّ على القلب أَيضاً.

زأنب: الزَّأْنِبُ: القَوارِيرُ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ونَحْنُ بَنُو عَمٍّ على ذاكَ، بَيْنَنا
زَأَنِبُ، فيها بِغْضَةٌ وتَنافُسُ

ولا واحد لها.

زأي: ابن الأَعرابي: زَأَي إِذا تَكَبَّر.

زبب: الزَّبَبُ: مصدر الأَزَبِّ، وهو كَثرة شَعَرِ الذِّراعَيْنِ والحاجبين والعينين، والجمعُ الزُّبُّ. والزَّبَبُ: طولُ الشعَرِ وكثرتُه؛ قال ابن سيده: الزَّبَبُ الزَّغَب، والزَّبَبُ في الرجل: كثرةُ الشعر وطُولُه، وفي الإِبل: كثرة شَعَرِ الوجه والعُثْنُونِ؛ وقيل: الزَّبَبُ في الناس كَثْرَةُ الشَّعَرِ في الأُذنين والحاجبين، وفي الإِبل: كَثْرةُ شَعَرِ الأُذنين والعينين؛ زَبَّ يَزَبُّ زَبَباً، وهو أَزَبُّ.

وفي المثل: كلُّ أَزَبَّ نَفورٌ؛ وقال الأَخطل:

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ،
مِنَ النَّفَرِ الذينَ بأَزْقُبانِ

وقال الآخر:

أَزَبُّ القَفا والمَنْكِبَيْنِ، كأَنه،
مِنَ الصَّرْصَرانِيَّاتِ، عَوْدٌ مُوَقَّعُ

ولا يكادُ يكون الأَزَبُّ إِلاَّ نَفُوراً، لأَنه يَنْبُتُ على حاجِبَيْهِ شُعَيراتٌ، فإِذا ضَرَبَتْه الرِّيحُ نَفَرَ؛ قال الكميت:

أَو يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا

قال ابن بري: هذا العجز مُغَيَّرٌ[1]، والبيتُ بكمالِه:

بَلَوْناكَ مِن هَبَواتِ العَجاجِ،
فلم تَكُ فيها الأَزَبَّ النَّفُورَا

ورأَيت، في نسخة الشيخ ابن الصلاح المُحَدِّث، حاشيةً بخط أَبيه، أَنَّ هذا الشعر:

رَجالِيَ، بالعَطْفِ، عَطْفَ الحُلُوم،
ورَجْعَةَ خَيْرانَ، إِن كانَ حارَا
وخَوْفِيَ بالظَّنِّ، أَنْ لا ائْتِلا
فَ، أَو يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورَا

وبين قول ابن بري وهذه الحاشية فرق ظاهر.

والزَّبَّاءُ: الاسْتُ لشعرها. وأُذُنٌ زَبَّاءُ: كثيرةُ الشَّعَر. وفي حديث الشعبي: كان إِذا سُئِلَ عن مسأَلةٍ مُعْضِلةٍ، قال: زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ، لو سُئِل عنها أَصحابُ رسول اللهِ، صلّى اللّه عليه وسلّم، لأَعْضَلَتْ بهم[2]. يقال للدَّاهيةِ الصَّعْبةِ: زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ، يعني أَنها جَمَعَتْ بين الشَّعَرِ والوَبَرِ، أَراد أَنها مسأَلةٌ مُشْكِلةٌ، شبَّهها بالناقة النَّفُور، لصُعُوبَتِها. وداهيةٌ زَبَّاءُ: شديدة، كما قالوا شَعْراءُ[3]. ويقال للدَّاهية المُنْكَرة:

(١) قوله «مغير» لم يخطِّىء الصاغاني فيه إلا النَّفورا، فقال الصواب النَّفارا، وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح.

(٢) [في النهاية، وفي مجمع الأمثال للميداني: «لعضلت بهم». وقال: يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه].

(٣) [عند الميداني: جاء الشعراء الزبّاء إذا جاء بالداهية الدهياء].

زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر. ويقال للناقة الكثيرة الوبَر: زَبَّاءُ والجملُ أَزَبُّ. وعامٌ أَزَبُّ: مُخْصِبٌ، كثير النباتِ.

وزَبَّتِ الشمسُ زَبّاً، وأَزَبَّتْ، وزَبَّبَتْ: دَنَتْ للغُروبِ، وهو من ذلك، لِأَنها تَتوارَى كما يَتوارَى لَوْنُ العُضْوِ بالشَّعر.

وفي حديث عُروةَ: يَبْعَثُ أَهلُ النار وَفْدَهُم فَيَرْجِعُون إِليهم زُبّاً حُبْناً؛ الزُّبُّ: جمع الأَزَبِّ، وهو الذي تَدِقُّ أَعاليه ومَفاصِلُه، وتَعْظُم سُفْلَتُه؛ والحُبْنُ: جمع الأَحْبَنِ، وهو الذي اجتمعَ في بطنِه الماءُ الأَصفر. والزُّبُّ: الذَّكَرُ، بلغة أَهلِ اليَمَنِ، وخصَّ ابن دريد به ذَكَرَ الإِنسان، وقال: هو عربي صحيح؛ وأَنشد:

قَــد حَــلَــفَــتْ بــالــلَّــهِ: لا أُحِــبُّــهْ،

أَن طــالَ خُــصْــيــاهُ، وقَــصــرَ زُبُّــهْ

والجمع: أَزُبٌّ وأَزْبابٌ وزَبَبةٌ. والزُّبُّ: اللِّحيةُ، يَمانِيَةٌ؛ وقيل: هو مُقَدَّم اللِّحية، عند بعض أَهل اليمن؛ قال الشاعر:

فـفـاضَـتْ دُمُـوع الـجَـحْـمَـتَـيْنِ بِـعَـبْـرةٍ

على الزُّبِّ، حتى الزُّبُّ، في الماء، غامِسُ

قال شمر: وقيل الزُّبُّ الأَنْف، بلغة أَهل اليمن. والزَّبُّ مَلْؤُكَ القِرْبَةَ إِلى رأْسِها؛ يقال: زَبَبْتُها فازْدَبَّتْ.

والزَّبِيبُ: السَّمُّ في فَمِ الحيَّةِ. والزَّبِيبُ: زَبَدُ الماءِ؛ ومنه قوله:

حــتــى إِذا تــكَــشَّــفَ الــزَّبِــيــبُ

الزَّبِـيـبُ: ذاوِي العِنَب، معروف، واحدته زَبِيبَةٌ، وقد أَزَبَّ العِنَبُ؛ وزَبَّبَ فلان عنبه تَزْبِيباً. قال أَبو حنيفة: واستعمل أَعرابي، من أَعراب السَّراة، الزَّبِيبَ في التين، فقال: الفَيْلحانِيُّ تِينٌ شَديدُ السَّوادِ، جَيِّدُ الزَّبِيب، يعني يابِسَه، وقد زَبَّبَ التينُ، عن أَبي حنيفة أَيضاً. والزَّبِيبةُ: قُرْحَةٌ تَخرُج في اليَد، كالعَرْفَةِ؛ وقيل: تسمى العَرْفةَ.

والزَّبِيبُ: اجتماع الرِّيقِ في الصِّماغَيْنِ.

والزَّبِيبَتانِ: زَبَدَتانِ في شِدْقَي الإِنسان، إِذا أَكثَر الكلام. وقد زَبَّبَ شِدْقاه: اجْتَمَعَ الرِّيقُ في صامِغَيْهِما؛ واسمُ ذلك الرِّيقِ: الزَّبِيبَتان. وزَبَّبَ فَمُ الرَّجلِ عند الغَيْظِ إِذا رأَيتَ له زَبِيبَتَيْنِ في جَنْبَيْ فيه، عند مُلْتَقَى شَفَتَيْه مما يلي اللسان، يعني رِيقاً يابساً. وفي حديث بعض القُرَشِيِّين: حتى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صِماغاكَ أَي خرَج زَبَدُ فِيكَ جانِبَيْ شَفَتَيْكَ. وتقول: تكَلَّمَ فلان حتى زَبَّبَ شِدْقاه أَي خرج الزَّبَدُ عليهما.

تزَبَّبَ الرجلُ إِذا امْتلأَ غَيْظاً؛ ومنه: الحيَّةُ ذو الزَّبِيبَتَيْنِ؛ وقيل: الحيَّةُ ذاتُ الزَّبِيبَتَيْنِ التي لها نُقْطَتانِ سَوْداوانِ فوقَ عَيْنَيْها. وفي الحديث: يَجيءُ كَنْزُ أَحَدِهم يومَ القيامةِ شُجاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتانِ. الشُّجاعُ: الحيَّةُ؛ والأَقْرَعُ: الذي تَمَرَّطَ جِلْدُ رأْسِه. وقوله زَبِيبَتانِ، قال أَبو عبيد: النُّكْتَتانِ السَّوْداوانِ فوق عَيْنَيْه، وهو أَوْحَشُ ما يكون من الحيّات وأَخْبَثُه. قال: ويقال إِنَّ الزَّبِيبَتَيْنِ هما الزَّبَدَتانِ تكونان في شِدْقَي الإِنسان، إِذا غَضِبَ وأَكثَرَ الكلامَ حتى يُزْبِدَ. قال ابن الأَثير: الزَّبِيبَةُ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فوق عَيْنِ الحيَّةِ، وهما نُقْطَتانِ تَكْتَنِفانِ فاها، وقيل: هما زَبَدَتانِ في شِدْقَيْها. وروي عن أُمِّ غَيْلان بنتِ جرير، أَنها قالت: رُبَّما أَنشَدْتُ أَبي حتى يَتَزَبَّبَ شِدقاي؛ قال الراجز[1]:

إِنِّــي، إِذا مــا زَبَّــبَ الأَشْــداقُ

وكَــثُــرَ الــضِّــجــاجُ والــلُّــقْــلاقُ،

ثَــبْــتُ الــجَــنــانِ، مِــرْجَــمٌ وَدّاقُ

أَي دانٍ من العَدُوِّ. ودَقَ أَي دَنا. والتَّزَبُّبُ: التَّزَيُّدُ في الكلام.

زَبْزَبَ إِذا غَضِبَ. وزَبْزَبَ إِذا انْهزَمَ في الحَرْب.

والزَّبْزَبُ: ضَرْبٌ من السُّفُن.

والزَّبابُ: جِنْسٌ من الفَأْر، لا شعرَ عليه؛ وقيل: هو فأْر عظيم أَحمر، حَسَن الشعرِ؛ وقيل: هو فأْرٌ أَصَمُّ؛ قال الحارث بن حِلِّزةَ:

وهُــــمُ زَبــــابٌ حــــائِـــــرٌ،

لا تَــــسْــــمَــــعُ الآذانُ رَعْــــدَا

أَي لا تسمعُ آذانُهم صوتَ الرعْد، لأَنهم صُمٌّ طُرْشٌ، والعرب تضرِب بها المَثَل فتقول: أَسْرَقُ من زَبابةٍ؛ ويُشَبَّه بها الجاهلُ، واحدته زَبابةٌ، وفيها طَرَشٌ؛ ويجمع زَباباً

(١) [في البيان والتبيين نسبه لأبي الحجناء نصيب الأصغر].

وزَبابات؛ وقيل: الزَّبابُ ضَرْب من الجِرْذانِ عِظام؛ وأَنشد:

وثَــبــةَ سُــرْعُــوبٍ رأَى زَبــابــا

السُّرْعُوب: ابنُ عُرْس[1]، أَي رأَى جُرَذاً ضَخْماً. وفي حديث علي، كرّم اللّه وجهه: أَنا إِذاً، واللّهِ، مثلُ الذي[2] أُحيطَ بها، فقيلَ زَبابِ زَبابِ، حتى دَخَلَت جُحْرها، ثم احْتُفِرَ عنها فاجْتُرَّ برجلِها، فذُبِحت، أَرادَ الضُّبُعَ، إِذا أَرادوا صَيْدَها، أَحاطُوا بها في جُحْرِها، ثم قالوا لها: زَبابِ زَبابِ، كأَنهم يُؤْنِسُونها بذلك. قال: والزَّبابُ جِنسٌ من الفَأْرِ لا يَسْمَعُ، لَعَلَّها تأْكُله كما تأْكُلُ الجرادَ؛ المعنى: لا أَكون مِثْلَ الضَّبُعِ تُخادَعُ عن حَتْفِها.

والزَّبَّاءُ: اسم المَلِكةِ الرُّوميّةِ، يُمَدُّ ويُقْصَر وهي مَلكة الجزيرة، تُعَدُّ مِن مُلوك الطَّوائف. والزَّبَّاءُ: شُعْبةُ ماء لِبَني كُلَيْبٍ، قال غَسّانُ السَّلِيطيُّ يَهجُو جريراً:

أَمَّـا كُـلَـيْـبٌ، فـإِنَّ الـلُّـؤْمَ حـالَـفَـهـا،

مـا سـالَ فـي حَـفَـلـةِ الـزَّبَّـاءِ وادِيـهـا

واحدته زبابة[3].

وبنو زَبِيبةَ: بَطْنٌ.

وزَبَّانُ: اسم، فَمَن جعل ذلك فَعَّالاً من زَبَنَ، صرفَه، ومن جعله فَعْلانَ من زَبَّ، لم يَصْرِفْه.

ويقال: زَبَّ الحِملَ وزَأَبه وازْدَبَّه إِذا حَمَلَه.

زبج: أَخذ الشيء بزَأْبَجِهِ وزَأْمَجِهِ أَي بجميعه إِذا أَخذه كله؛ قال الفارسي: وقد همز، وليس بصحيح، قال: أَلا ترى إِلى سيبويه كيف أَلزم من قال: إِن الأَلف فيه أَصل لعدم ما يذهب فيه أَن يجعله كجعفر؟ قال ابن الأَعرابي: الهمزة فيهما غير أَصلية.

زبد: الزُّبْدُ: زُبْدُ السمنِ قبل أَن يُسْلأَ، والقطعة منه زُبْدَة وهو ما خلُص من اللبن إِذا مُخِضَ، وزَبَدُ اللبن: رغْوَته. ابن سيده: الزُّبْدُ بالضم، خلاصة اللبن، واحدته زُبْدَة يذهب بذلك إِلى الطائفة، والزُّبْدة أَخص من الزُّبْدِ أَنشد ابن الأَعرابي:

فـيـهـا عـجـوزٌ لا تُـسـاوي فَـلْـسَـا،

لا تـأْكُـلُ الـزُّبْـدة إِلا نَـهْـسَـا

يعني أَنه ليس في فمها سن فهي تَنْهَس الزبدة، والزبدة لا تُنهس لأَنها أَلين من ذلك، ولكن هذا تهويل وإِفراط، كقول الآخر:

لـو تَمْـضَـغُ الـبَـيْـضَ إِذاً لـم يَـنْـفَـلِـقْ

وقد زَبَدَ اللبنَ وزَبَدَه يَزْبُدُه زَبْداً[4]: أَطعمه الزُّبْدَ.

وأَزْبَدَ القومُ: كَثُرَ زُبْدُهم؛ قال اللحياني: وكذلك كل شيء إِذا أَردت أَطعَمْتَهم أَو وهَبْت لهم قلت فعلتهم بغير أَلف، وإِذا أَردت أَن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفعَلوا.

وقوم زابدون: ذَوُو زُبْد وقال بعضهم: قوم زابدون كثر زُبدهم؛ قال ابن سيده: وليس بشيء. وتَزَبَّدَ الزُّبْدَةَ: أَخذها. وكل ما أُخِذ خالصه، فقد تُزُبِّد. وإِذا أَخذ الرجل صَفْوَ الشيء قيل: تَزَبَّدَه. ومن أَمثالهم: قد صرّح المحْضُ عن الزُّبْد؛ يعنون بالزَّبَد رغوة اللبن. والصريح: اللبن الذي تحته المحْضُ؛ يضرب مثلاً للصدق يحصل بعد الخبر المظنون. ويقال: ارتَجَنَتِ الزُّبْدَة إِذا اختلطت باللبن فلم تَخْلُصْ منه؛ وإِذا خلصت الزبدة فقد ذهب الإِرتجان، يضرب هذا مثلاً للأَمر المشكل لا يُهتدى لإِصلاحه.

وزَبَدَت المرأَة سقاءَها أَي مَخَضَته حتى يخرج زُبْدُه.

وزُبَّاد اللبن، بالضم والتشديد: ما لا خير فيه. والزُّبَّادُ الزُّبْدُ. وقالوا في موضع الشدَّة: اختَلَط الخاثِرُ بالزُّبَّاد أَي اختلط الخير بالشر والجيد بالرديء والصالح بالطالح، وذلك إِذا ارتجن؛ يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل.

الليث: أَزْبَدَ البحر ازباداً فهو مُزْبِدٌ وتَزَبَّدَ الإِنسان إِذا غضب وظهر على صِماغَيْه زَبَدَتان وزَبَّدَ شِدْق فلان وتَزَبَّد بمعنى.

الزَّبَد: زَبَد الجمل الهائج وهو لُغامُه الأَبيض الذي تتلطخ به مشافره إِذا هاج. وللبحر زَبَدٌ إِذا هاج موجُه. الجوهري: الزَّبَد زَبَدُ الماءِ والبعيرِ والفضةِ وغيرها، والزُّبْدة أَخص منه،

(١) قوله: ابن عُرس، بضم العين، هكذا في الطبعات جميعها، والصواب كسر العين، كما جاء في مادة عرس من اللسان والقاموس.

(٢) قوله: «الذي أُحيط بها» كذا في الطبقات جميعها، والصواب: «التي» كما في النهاية لابن الأثير، وكما يقتضيه الحال.

(٣) قوله «واحدته زبابة» كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم وسابق الكلام في الزباء وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء بعينه إلا أن يكون في الكلام سقط.

(٤) [في القاموس: وزَبَدَ له يَزْبِده زَبْداً].

تقول: أَزْبَد الشرابُ. وبَحْرٌ مُزْبِدٌ أَي مائج يقذف بالزَّبَد.

وزَبَدُ الماءِ والجِرَّة واللُّعاب: طُفاوَتُه وقَذاه، والجمع أَزْبادٌ.

والزُّبْدة: الطائفة منه. وزَبَد وأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ: دفع بزَبَدِه. وزَبَدَه يَزْبِدُه زَبْداً: أَعطاه ورضخ له من مال. والزَّبْد، بسكون الباءِ: الرِّفْد والعطاء. وفي الحديث: أَن رجلاً من المشركين أَهدى إِلى النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، هدية فردَّها وقال: إِنا لا نقبل زَبْد المشركين أَي رِفْدَهم. الأَصمعي: يقال زَبَدْتُ فلاناً أَزْبِدُه، بالكسر، زَبْداً إِذا أَعطيته، فإِن أَعطيته زُبداً قلت: أَزْبُدُه زَبْداً، بضم الباءِ، من أَزْبُدُه أَي أَطعمته الزُّبْد؛ قال ابن الأَثير: يشبه أَن يكون هذا الحديث منسوخاً لأَنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين: أَهدى له المقوقس مارِيَةَ والبغلة، وأَهدى له أُكَيْدِرُ دومةَ فقبل منهما، وقيل: إِنما ردَّ هديته لِيَغيظه بردها فيحمله ذلك على الإِسلام، وقيل: ردها لأَن للهدية موضعاً من القلب ولا يجوز عليه أَن يميل إِليه بقلبه فردها قطعاً لسبب الميل؛ قال: وليس ذلك مناقِضاً لقبول هدية النجاشِي وأُكيدرِدومة والمقوقس لأَنهم أَهل كتاب، والزَّبْدُ: العَونُ والرِّفْد. أَبو عمرو: تَزَبَّدَ فلان يميناً فهو مُتَزَبِّد إِذا حلف بها وأَسرع إِليها؛ وأَنشد:

تَزَبَّدَها حَذَّاءَ يَعْلَمُ أَنه

هو الكاذِبُ الآتي الأُمورَ البَجارِيا

الحذَّاءُ: اليمين المنكرة. وتَزَبَّدَها: ابتلعها ابتلاع الزُّبْدَة، وهذا كقولهم جَذَّها جذَّ العَيرِ[١] الصِّلِّيانة. والزُّبَّاد: نبت معروف. قال ابن سيده: والزُّبَّادُ والزُّبَّادى والزُّباد كله نبات سُهْلي له ورق عراض وسِنفَة، وقد ينبت في الجَلَدِ يأْكله الناس وهو طيب؛ وقال أَبو حنيفة: له ورق صغير منقبض غُبر مثل ورق المَرْزَنْجُوش تنفرش أَفنانه. قال وقال أَبو زيد: الزُّبَّادُ من الأَحرار.

وقد زَبَّد القَتادُ وأَزْبَد: نَدَرت خُوصتُه واشتدّ عُوده واتصلت بَشَرته وأَثمر.

قال أَعرابي: تركت الأَرض مخضرة كأَنها حُوَلاءُ بها قَصِيصَة رَقْطاء وعَرْفَجَة خاصِبة وقَتادة مُزْبِدَة وعوسج كأَنه النعام من سواده، وكل ذلك مفسر في مواضعه. وأَزْبَدَ السِّدرُ أَي نوَّر.

وتَزْبِيدُ القطن: تنفيشه.

وزَبَّدت المرأَة القطنَ: نفشته وجوَّدته حتى يصلح لأَن تغزله.

والزَّباد: مثل السِّنَّوْر[٢] الصغير يجلب من نواحي الهند وقد يأْنس فيقتني ويحتلب شيئاً شبيهاً بالزُّبْد، يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أُنوف الغلمان المراهقين فيجتمع، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب؛ كل ذلك عن أَبي حنيفة.

وزُبَيدة: لقب امرأَة قيل لها زُبَيدة لنعمة كانت في بدنها وهي أُم الأَمين محمد بن هرون، وقد سمت زُبَيداً وزايِداً ومُزَبِّداً وزَبْداً.

التهذيب: وزُبَيدٌ قبيلة من قبائل اليمن. وزُبَيد، بالضم: بطن من مَذْحِج رهط عمرو بن معد يكرب الزُّبَيدي.

وزَبِيدٌ، بفتح الزاي: موضع باليمن. وزَبْيَدان: موضع.

زبر: الزُّبْرُ: الحجارة. وزَبَرَهُ بالحجارة: رماه بها. والزَّبْرُ: طَيُّ البئر بالحجارة، يقال: بئر مَزْبُورَةٌ. وزَبَرَ البئر زَبْراً: طواها بالحجارة؛ وقد ثَنَّاه بعضُ الأَغفال وإِن كان جنساً فقال:

حتى إِذا حَبْلُ الدِّلاءِ انْحَلاَّ،

وانْقاضَ زَبْرا حالِهِ فابْتَلاَّ

وما له زَبْرٌ أَي ما له رأْي، وقيل: أَي ما له عقل وتَماسُكٌ، وهو في الأَصل مصدر، وما له زَبْرٌ وضعوه على المَثَل، كما قالوا: ما له جُولٌ. أَبو الهيثم: يقال للرجل الذي له عقل ورأْي: له زَبْرٌ وجُولٌ، ولا زَبْرَ له ولا جُولَ. وفي حديث أَهل النار: وعَدَّ منهم الضعيفَ الذي لا زَبْرَ له أَي لا عقل له يَزْبُرُه وينهاه عن الإِقدام على ما لا ينبغي، وأَصلُ الزَّبْرِ: طَيُّ

(١) [كذا في الأَصل جذها بالجيم وفي مجمع الأَمثال كالأَصل وفي التاج حذها بالحاء. وكلاهما بمعنى قطع].

(٢) قوله «والزباد مثل السنور» صريحه أنه دابة مثل السنور. وقال في القاموس: وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم الزباد دابة يحلب منها الطيب، وإنما الدابة السنور، والزباد الطيب إلى آخر ما قال. قال شارحه: قال القرافي: ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطاً وإنما هو مجاز.

البئر إذا طُويت تماسكت واستحكمت واستعار ابن أحمر الزَّبْر للريح فقال:

ولَـهَـتْ عـلـيـه كـلُّ مُـعْـصِـفَـةٍ
هَـوجـاءَ، لـيـس لِـلُـبِّـهـا زَبْـرُ

وإنما يريد انحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مَهَبٍّ واحد فهي كالناقة الهَوْجاء، وهي التي كأَنَّ بها هَوَجاً من سُرْعَتها. وفي الحديث: الفقير الذي ليس له زَبْرٌ؛ أي عقل يعتمد عليه. والزَّبْرُ: الصبر، يقال: ما له زَبْرٌ ولا صَبْرٌ. قال ابن سيده: هذه حكاية ابن الأعرابي، قال: وعندي أن الزَّبْرَ ههنا العقل. ورجل زَبِيرٌ: رَزِينُ الرأْي. والزَّبْرُ: وَضْعُ البنيان بعضه على بعض.

وزَبَرْتُ الكتابَ وذَبَرْتُه: قرأْته. والزَّبْرُ: الكتابة. وزَبَرَ الكتابَ يَزْبُرُهُ ويَزْبِرُه زَبْراً: كتبه، قال: وأَعرفه النَّقْشَ في الحجارة، وقال يعقوب: قال الفرّاء: ما أعرف تَزْبِرَتِي، فإما أن يكون هذا مَصْدَرَ زَبَرَ أي كتب، قال: ولا أَعرفها مشدّدة، وإما أن يكون اسماً كالتنهِيَةِ لمنتهى الماء والتَّوْدِيَةِ للخشبة التي يُشَدُّ بها خِلْفُ الناقة؛ حكاها سيبويه. وقال أعرابي: إني لا أعرف تَزْبِرَتِي أي كتابتي وخطي. وزَبَرْتُ الكتاب إذا أَتْقَنْتَ كتابته. والزِّبْرُ: الكتابُ، والجمع زُبُورٌ مثل قِدْرٍ وقُدُورٍ ومنه قرأَ بعضهم: ﴿وآتينا داود زُبُوراً﴾ والزَّبُورُ: الكتاب المَزْبُورُ، والجمع زُبُرٌ، كما قالوا رسول ورُسُل وإنما مثلته به لأن زَبُوراً ورسولاً في معنى مفعول؛ قال لبيد:

وجَـلا الـسـيـولُ عـن الـطُّـلُـولِ كـأَنـهـا
زُبُـرٌ، تُـجِـدُّ مُـتُـونَـهـا أَقْـلامُـهـا

وقد غلب الزَّبُورُ على صُحُفِ داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وكل كتاب: زَبُورٌ، قال الله تعالى: ﴿ولقد كَتَبْنَا في الزَّبُورِ من بَعْدِ الذِّكْرِ﴾؛ قال أَبو هريرة: الزَّبُورُ ما أُنزل على داود من بعد الذكر من بعد التوراة. وقرأَ سعيد بن جبير: في الزُّبُور، بضم الزاي، وقال: الزَّبُورُ التوراة والإِنجيل والقرآن، قال: والذكر الذي في السماء؛ وقيل: الزَّبُورُ فَعُول بمعنى مفعول كأَنه زُبِرَ أي كُتِبَ.

والـمِزْبَرُ، بالكسر: القلم. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أنه دعا في مَرَضِه بدواة ومِزْبَرٍ فكتب اسم الخليفة بعده، والـمِزْبَرُ: القلم.

وزَبَرَه يَزْبُرُه، بالضم، عن الأَمر زَبْراً: نهاه وانتهره. وفي الحديث: إذا رَدَدْتَ على السائل ثلاثاً فلا عليك أَن تَزْبُرَه أي تَنْهَرَهُ[1] وتُغلِظ له في القول والرَّد. والزَّبْرُ، بالفتح: الزَّجْرُ والمنع لأَن من زَبَرْتَه عن الغيّ فقد أَحْكَمْتَهُ كَزَبْرِ البئر بالطي.

والزُّبْرَةُ: هَنَةٌ ناتئة من الكاهل، وقيل: هو الكاهل نفسه فقط، وقيل: هي الصُّدْرَةُ من كل دابة، ويقالُ: شُدَّ للأَمر زُبْرَتَه أَي كاهله وظهره؛ وقول العجاج:

بـهـا وقـد شَـدُّوا لـهـا الأَزْبـارَا

قيل في تفسيره: جمع زُبْرَة، وغير معروف جمع فُعْلَةٍ على أَفْعال، وهو عندي جمع الجمع كأَنه جَمَعَ زُبْرَةً على زُبَرٍ وجَمَعَ زُبَراً على أَزْبَارٍ، ويكون جمع زُبْرَةٍ على إرادة حذف الهاء.

والأَزْبَرُ والـمَزْبَرانِيُّ: الضخم الزُّبْرَة؛ قال أَوس بن حجر:

لَـيْـثٌ عـلـيـهِ مـن الـبَـرْدِيِّ هِـبْـرِيَـةٌ،
كـالـمَـزْبَـرانِـيِّ عَـيَّـالٌ بـأَوْصَـالِ

هذه رواية خالد بن كلثوم؛ قال ابن سيده: وهي عندي خطأٌ وعند بعضهم لأَنه في صفة أَسد، والـمَزْبَرانِيُّ: الأَسد، والشيء لا يُشَبَّه بنفسه، قال: وإنما الرواية كالمَرْزُبَانِيِّ.

والزُّبْرَةُ: الشعر المجتمع للفحل والأَسد وغيرهما؛ وقيل: زُبْرَةُ الأَسد الشعرُ على كاهله، وقيل: الزُّبْرَةُ موضع الكاهل على الكتفين ورجل أَزْبَر: عظيم الزُّبْرَةِ زُبْرَةِ الكاهل، والأُنثى زَبْراءُ؛ ومنه زُبْرَةُ الأَسد. وأَسد أَزْبَرُ ومَزْبَرانِيٌّ: ضخم الزُّبْرَة. والزُّبْرَةُ: كوكب من المنازل على التشبيه بِزُبْرَةِ الأَسد. قال ابن كِنَاسَةَ: من كواكب الأَسد الخَرَاتَانِ، وهما كوكبان نَيِّرانِ بينهما قَدْرُ سَوْطٍ، وهما كَتَفَا الأَسَدِ، وهما زُبْرَةُ الأَسد، وهما كاهلا الأَسد ينزلهما القمر، وهي كلها ثمانية[2]. وأَصل الزُّبْرَة: الشعر الذي بين كتفي الأَسد. الليث: الزُّبْرَةُ شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأَسد وفي مِرْفَقَيْهِ؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً، فهو زُبْرَةٌ. وكبش زَبِيرٌ: عظيم الزُّبْرَة، وقـيـل: هـو مُـكْـتَـنِزٌ. وزُبْـرَةُ

(١) [قوله «تنهره» في الأصل وفي التاج تنتهره وفي النهاية فكالأصل].

(٢) [قوله «ثمانية» في التاج: يمانية وما أثبتناه الصواب].

الحديد: القطعة الضخمة منه، والجمع زُبَرٌ. قال الله تعالى: ﴿آتوني زُبَرَ الحديد﴾. وزُبُرٌ، بالرفع أَيضاً، قال الله تعالى: ﴿فتقطعوا أَمرهم بينهم زُبُراً﴾؛ أَي قِطَعاً. الفراء في قوله تعالى: ﴿فتقطعوا أَمرهم بينهم زُبُراً﴾؛ من قرأَ بفتح الباء أَراد قطعاً مثل قوله تعالى: ﴿آتوني زبر الحديد﴾، قال: والمعنى في زُبَرٍ وزُبُرٍ واحد؛ وقال الزجاج: من قرأَ زُبُراً أَراد قطعاً جمع زُبْرَةٍ وإِنما أَراد تفرقوا في دينهم. الجوهري: الزُّبْرَةُ القطعة من الحديد، والجمع زُبَرٌ. قال ابن بري: من قرأَ زُبُراً فهو جمع زَبُورٍ لا زُبْرَةٍ لأَن فُعْلَةً لا تجمع على فُعُلٍ، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة، ومن قرأَ زُبَراً وهي قراءة الأَعمش، فهي جمع زُبْرَةٍ بمعنى القطعة أَي فتقطعوا قطعاً؛ قال: وقد يجوز أَن يكون جمع زَبُورٍ كما تقدم، وأَصله زُبُرٌ ثم أُبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أَهل اللغة أَن بعض العرب يقول في جمع جَديد جُدَدٌ، وأَصله وقياسه جُدُدٌ، كما قالوا رُكَباتٌ وأَصلهُ رُكُباتٌ مثل غُرُفاتٍ وقد أَجازوا غُرَفات أَيضاً، ويقوي هذا أَن ابن خالويه حكى عن أَبي عمرو أَنه أَجاز أَن يقرأَ زُبْراً وزُبُراً وزُبَراً، فَزُبُراً بالإِسكان هو مخفف من زُبُرٍ كعُنْقٍ مخفف من عُنُقٍ، وزُبَرٌ، بفتح الباء، مخفف أَيضاً من زُبُرٍ بردّ الضمة فتحة كتخفيف جُدَد من جُدُدٍ. وزُبْرَةُ الحدّاد: سَنْدَانُه.

وزَبَرَ الرجلَ يَزْبُرُه زَبْراً: انتهره. والزِّبِيرُ: الشديد من الرجال. أَبو عمرو: الزِّبِرُّ، بالكسر والتشديد، من الرجال الشديد القوي؛ قال أَبو محمد الفقعسي[1]:

أَكـــون ثَـــمَّ أَســداً زِبِـــرَّا

الفراء: الزِّبِير الداهية. والزُّبارَةُ: الخُوصَةُ حين تخرج من النواة. والزِّبِيرُ: الحَمْأَةُ؛ قال الشاعر[2]:

وقـد جَـرَّبَ الـنـاسُ آل الـزُّبَـيْـرِ،
فَـذاقُـوا مـن آل الـزُّبَـيْـرِ الـزِّبِـيـرَا

وأَخذ الشيء بِزَبَرِه وزَوْبَرِه وزَغْبَرِه وزَابَرِه أَي بجميعه فلم يدع منه شيئاً؛ قال ابن أَحمر:

وإِن قـال عـاوٍ مـن مَـعَـدٍّ قَـصِـيـدَةً
بـهـا جَـرَبٌ، عُـدَّتْ عَـلَـيَّ بِـزَوْبَـرَا[3]

أَي نسبت إِليّ بكمالها؛ قال ابن جني: سأَلت أَبا علي عن ترك صرف زَوْبَر ههنا فقال: عَلَّقَهُ علماً على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأْنيث كما اجتمع في سُبْحان التعريف وزيادة الأَلف والنون؛ وقال محمد بن حبيب: الزَّوْبَرُ الداهية. قال ابن بري: الذي منع زَوْبَر من الصرف أَنه اسم علم للكلية مؤنث، قال: ولم يسمع بزَوْبَر هذا الاسم إِلا في شعره؛ قال: وكذلك لم يسمع بمَامُوسَةَ اسماً علماً للنار إِلا في شعره في قوله يصف بقرة:

تَـطَـايَـحَ الـطَّـلُّ عـن أَعْـطـافِـهـا صُـعُـداً،
كـمـا تَـطـايَـحَ عـن مـامُـوسَـةَ الـشَّـرَرُ

وكذلك سَمَّى حُوَارَ الناقة بابُوساً ولم يسمع في شعر غيره، وهو قوله:

حَـنَّـتْ قَـلُـوصِـي إِلـى بـابُـوسِـهـا جَـزَعـاً،
فَـمـا حَـنِـيـنُك أَم مـا أَنـت والـذِّكَـرُ؟

وسَمَّى ما يلف على الرأْس أُرنة ولم توجد لغيره، وهو قوله:

وتَــلــفَّــعَ الـحِـرْبــاءُ أُرْنَـتَـهُ،
مُـتَـشَـاوِسـاً لِـوَرِيـدِه نَـغْـرُ

قال وفي قول الشاعر:

... عُـــدَّت عَـــلَـــيَّ بِـــزَوْبَـــرَا

أَي قامت عليّ بداهية، وقيل: معناه نسبت إِليّ بكمالها ولم أَقلها، وروى شمر حديثاً لعبد الله بن بشر أَنه قال: جاء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، إِلى داري فوضعنا له قطيفة زَبِيرَةً؛ قال ابن المظفر: كبش زَبِيرٌ أَي ضخم، وقد زَبُرَ كَبْشُكَ زَبارَةً أَي ضَخُمَ، وقد زَبُرَ كبشُك زبارَةً أَي ضَخُمَ وقد أَزْبَرْتُه أَنا إِزْباراً. وجاء فلان بزَوْبَرِه إِذا جاء خائباً لم تقض حاجته.

وزَبْرَاءُ اسم امرأَة؛ وفي المثل: هاجت زَبْراءُ؛ وهي ههنا اسم خادم كانت للأَحنف بن قيس، وكانت سَليطة فكانت إِذا غضبت قال الأَحنف: هاجت زَبْراءُ فصارت مثلاً لكل

(١) [في التكملة الرجز لمرار بن سعيد الفقعسي وفيها: هجت مني أَسداً].

(٢) [نسب البيت في التاج والجمهرة لعبد الله بن همام السلولي].

(٣) قوله «وإِن قال عاو من معد الخ» الذي في الصحاح: إِذا قال غاو من تنوخ الخ.

أَحد حتى يقال لكل إِنسان إِذا هاج غضبه: هاجت زَبْراؤُه، وزَبْراءُ تأْنيث الأَزْبَرِ من الزُّبْرَةِ، وهي ما بين كتفي الأَسد من الوَبَر.

وزبير وزُبَير ومُزَبِّرٌ: أَسماء.

وازْبَأَرَّ الرجلُ: اقْشَعَرَّ. وازْبَأَرَّ الشعر والوَبَرُ والنباتُ: طلع ونبت.

وازْبَأَرَّ الشَّعْرُ: انتفش؛ قال امرؤُ القيس:

لـهـا ثُـنَنٌ كَـخَـوافـي الـعُـقـا
بِ سُـودٌ، يَـفِـينَ إِذا تَـزْبَـئِـرُّ

وازْبَأَرَّ للشر: تهيأَ. ويوم مُزْبَئِرٌّ: شديد مكروه. وازْبَأَرَّ الكلبُ: تنفش؛ قال الشاعر يصف فرساً وهو المَرَّارُ بن مُنْقِذ الحنظلي:

فَـهْـوَ وَرْدُ الـلَّـوْنِ فـي ازْبِـئْـرارِهِ،
وكُـمَـيْـتُ الـلَّـوْنِ مـا لـم يَـزْبَـئِـرّْ
قَـدْ تَـلَـوَّنْـاهُ عَـلـى عِـلَّاتِـهِ،
وعـلـى الـتَّـيْـسِـيـرِ مـنـه والـضُّـمُـرْ

الورد: بين الكميت، وهو الأَحمر، وبين الأَشقر؛ يقول: إِذا سكن شعره استبان أَنه كميت وإِذا ازْبَأَرَّ استبان أُصول الشعر، وأُصوله أَقل صبغاً من أَطرافه، فيصير في ازْبِئْرارِه وَرْداً، والتيسير هو أَن يتيسر الجري ويتهيأَ له. وفي حديث شريح: إِنْ هي هَرَّتْ وازْبَأَرَّتْ فليس لها أَي اقشعرّت وانتفشت، ويجوز أَن يكون من الزُّبْرَةِ، وهي مُجْتَمَعُ الوَبَرِ في المرفقين والصَّدر.

وفي حديث صفية بنت عبد المطلب: كيف وجدتَ زَبْراً، أَأَقِطاً وتَمراً، أَو مُشْمَعِلاًّ صَقْراً؟ الزبر، بفتح الزاي وكسرها: هو القوي الشديد، وهو مكبر الزُّبَيْر، تعني ابنها، أَي كيف وجدته كطعام يؤكل أَو كالصقر.

والزَّبِيرُ: اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بفتح الزاي وكسر الباء، وورد في الحديث.

ابن الأَعرابي: أَزْبَرَ الرجلُ إِذا عَظُمَ، وأَزْبَرَ إِذا شَجُعَ.

والزِّبِّيرُ: الرجل الظريف الكَيِّسُ.

زبرج: الزِّبْرِجُ: الوَشْيُ. والزِّبْرِجُ: الذهب؛ وأَنشد:

يَـغْـلـي الـدِّماغُ بـه كَـغَـلْـيِ الـزِّبْـرِجِ

والزِّبرج: زينة السلاح. والزِّبرج: السحاب الرقيق فيه حمرة.

والزِّبرج: السحاب النَّمِرُ بسواد وحمرة في وجهه؛ قال العجاج:

صَـفْـرَ الـشِّـمـالِ الـزِّبْـرِجَ الـمُـزَبْـرَجَـا

وقيل: هو الخفيف الذي تَسْفِرُه الريح؛ وقيل: هو الأَحمر منه؛ وسحاب مُزَبْرَجٌ. الفراء: الزِّبْرِجُ السحاب الرقيق؛ قال الأَزهري: وهذا هو الصواب. والسحاب النَّمِرُ: مُخَيِّلٌ للمطر، والرقيق لا ماء فيه. وزِبْرِجُ الدنيا: غُرورها وزينتها.

والزِّبْرِجُ: النَّقْشُ.

وزَبْرَجَ الشيءَ: حَسَّنَه. وكلُّ شيءٍ حَسَنٍ: زِبْرِجٌ؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

ونَـجـا ابـنُ حَـمْـراءِ الـعِـجـانِ حُـوَيْـرِثٌ
غَـلَـيـانَ أُمِّ دِمـاغِـهِ كـالـزِّبْـرِجِ

الجوهري: الزِّبْرِجُ، بالكسر: الزينة من وَشْيٍ أَو جوهر ونحو ذلك؛ يقال: زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ أَي مزيَّن؛ وفي حديث علي، عليه السلام: حَلِيَتِ الدنيا في أَعينهم وَراقَهُمْ زِبْرِجُها.

زبرجد: الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ: الزُّمُرُّذ؛ وأَنشد:

تـأْوي إِلـى مِـثْـلِ الـغَـزالِ الأَغْـيَـدِ،
خُـمْـصـانَـةٍ كـالـرَّشَـإِ الـمُـقَـلَّـدِ
كُرّاً مَـعَ الـيـاقـوتِ والـزَّبَـرْجَـدِ،
أَحْـصَـنْـتُـهـا فـي يـافِـعٍ مُـمَـرَّدِ

أَراد باليافع حصناً طويلاً.

زبردج: الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ: الزُّمُرُّذُ؛ قال ابن جني: إِنما جاء الزَّبَرْدَجِ مقلوباً في ضرورة شعر، وذلك في القافية خاصة، وذلك لأَن العرب لا تقلب الخماسي.

زبرق: الزِّبْرِقانُ: ليلةَ خَمْسَ عَشْرة. والزِّبْرِقانُ: القمر؛ قال الشاعر:

تُـضِـيءُ لـه الـمَـنـابِـرُ حِـينَ يَـرْقَـى
عـلـيـهـا، مِـثْـلَ ضَـوْءِ الـزِّبْـرِقـانِ

وقال الليث: الزِّبْرِقان لَيْلَةَ خَمْسَ عَشْرة من الشهر. يقال: ليلة الزِّبْرقان وليلةُ البَدْر ليلةُ أَرْبَعَ عَشْرَة. والزِّبْرِقانُ: من سادات العرب وهو الـزِّبْـرِقـان بـنُ بـدر الـفـزاري، سمي بـذلك

لتسميتهم أَباه بَدْراً، ولما لَقِيَ الزِّبْرِقانُ الحُطَيْئة فسأَله عن نسبه فانتسب له أَمَرَه بالعُدولِ إِلى حِلَّته وقال له: اسْأَلْ عن القَمَرِ ابن القمر أَي الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ، وقيل: سمي بالزِّبْرِقان لصُفْرةِ عمامتِه واسمه حُصَين، وقيل: سمي به لأَنه كان يُصَفِّرُ اسْتَه؛ حكاه قطرب وهو قول شاذ؛ قال المُخَبَّل السعدي:

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرةً،
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

قيل: يعني بسِبِّه اسْتَه، وقيل: يعني به عمامته؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده: وأَشهدَ، بالنصب، لأَن قبله:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يا أُمَّ عَمْرةَ، أَنَّني
تَخَطَّأَنِي رَيْبُ المَنُونِ لأَكْبَرا

وقد زَبْرَقَ ثوبَه إِذا صفَّره. والزِّبْرِقانُ: الخَفِيفُ اللحية. وأَراهُ زَبارِيقَ المَنِيَّة أَي لَمعانَها، جمعوها على التشنيع لشأْنها والتعظيم لها.

زبط: حكى ابن برِّيٍّ عن ابن خالويه: الزُّباطةُ البَطّةُ. وقال الفراء: الزَّبِيطُ صِياحُ البطَّةِ. غيره: الزَّبْطُ صياح البطة. وزَبَطَتِ البَطَّةُ زَبْطاً: صوّتت.

زبطر: الزِّبَطْرَةُ، مثال القِمَطْرةِ: ثَغْرٌ من ثغور الروم.

زبع: الزَّبْعُ: أَصل بناء التَّزَبُّعِ، والتَّزَبُّعُ: سُوءُ الخُلُق.

والمُتَزَبِّعُ: الذي يُؤْذي الناس ويُشارُّهم؛ قال العجاج:

وإِنْ مُسِيءٌ بالخَنَى تَزَبَّعا،
فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئامَ اللُّكَّعا

والمتَزَبِّعُ: المُعَرْبِدُ؛ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيرةَ يرثي أَخاه:

وإِنْ تَلْقَه في الشَّرْبِ، لا تَلْقَ فاحِشاً
على الكأْسِ، ذا قاذُورةٍ مُتَزَبِّعا[1]

والتَّزَبُّعُ: التَّغَيُّظُ كالتَّزَغُّبِ. وتَزَبَّعَ الرجلُ أَي تَغَيَّظَ.

وفي الحديث: أَن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر فضَرب فُسْطاطَه قريباً من فسطاط معاوية وجعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية؛ قال أَبو عبيد: التزبُّع هو التغيظ، وكل فاحش سيء الخلق متزبِّع. وقال أَبو عمرو: الزَّبِيعُ المُدَمْدِمُ في غضَب، وهو المُتَزَبِّع. وفي النهاية: التَّزَبُّعُ التغير وسُوء الخُلُق وقِلَّة الاستقامة كأَنه من الزَّوْبَعةِ الريحِ المعروفة، والزَّوابِعُ: الدواهي

والزَّوْبَعُ والزَّوْبَعةُ: ريح تدور في الأَرض لا تَقْصِد وجْهاً واحداً تَحْمِلُ الغُبار وترتفع إِلى السماء كأَنه عمود، أُخِذت من التَّزَبُّع، وصبيان الأَعراب يكنون الإِعصار أَبا زَوْبَعةَ يقال فيه شيطان مارد.

وزَوْبَعةُ: اسم شيطان مارد أَو رئيس من رؤساء الجن؛ ومنه سمي الإِعصار زوبعة. ويقال أُمّ زَوْبَعة، وهو أَحد النفر التسعة أَو السبعة الذين قال الله عزّ وجلّ فيهم: **﴿وإِذ صرفنا إِليك نفراً من الجن يستمعون القرآن﴾**. وروى الأَزهري عن المفضل: الزَّوْبَعةُ مِشْيةُ الأَجرد[2]؛ قال: ولا أَعتمد هذا الحرف ولا أَحقُّه.

وزِنْباعٌ، بكسر الزاي: اسم رجل وهو أَبو رَوْحِ بن زِنْباعٍ الجُذاميّ. ويقال للقصير الحقير: زوبع؛ قال رؤبة:

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا،
على اسْتِه، زَوْبَعةً أَو زَوْبَعا

قال ابن بري: صوابه رَوْبَعةً[3] أَو رَوبعا، بالراء وقد ذكر.

زبعر: رجل زِبَعْرَى: شَكِسُ الخُلُق سَيِّئُه، والأُنثى زِبَعْراة، بالهاء؛ قال الأَزهري: وبه سمي ابن الزِّبَعْرَى الشاعر.

والزِّبَعْرَى: الضخم، وحكى بعضهم الزَّبَعْرَى، بفتح الزاي، فإِذا كان ذلك فأَلفه ملحقة له بسَفَرْجَلٍ. وأُذن زِبَعْراةٌ وزِبَعْراةٌ: غليظة كثيرة الشعر. قال الأَزهري: ومن آذان الخيل زِبَعْراةٌ، وهي التي غلظت وكثر شعرها. الجوهري: الزِّبَعْرَى الكثير شعر الوجه والحاجبين واللَّحْيَيْنِ. وجَمَلٌ زِبَعْرَى كذلك.

والزِّبَعْرُ: ضرب من المَرْوِ وليس بعريض الورق، وما عَرُضَ

---

(1) قوله: «في الشَّرب» في الأَصل هنا وفي الطبعات جميعها: «الشُّرب» بضم الشين، وهو تحريف. والشَّرب بفتح الشين: جماعة الشاربين.

وقوله: «قاذورة» في الأَصل: «قازورة» (بالزاي). وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب: «قاروورة» (بزايين). وكله تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه مادة «قذر»، وعن المحكم والتهذيب. وذكر المصنّف في مادة «قذر»: «متربعا» بالراء بدل «متزبعا» بالزاي. والقاذورة من الرجال السيّيء الخلق الذي يتقذر من الناس ويتبرم بهم، ولا يبالي ما قال وما صنع.

(2) [قوله الأجرد: في التكملة والتهذيب الأحرد، وفي التاج: قال الأزهري عن المفضل: الزوبعة: مشية الأحرد، ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه، ولا أدري من رواه عن المفضل].

(3) قوله «صوابه روبعة» بالراء في القاموس ما يؤيده ونصه: والروبع لقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهري في اللغه وفي المشطور الذي أنشده مختلاً مصحفاً وهو لرؤبة والروايه:

ومن همزنا عظمه تلعلعا
ومن أبحنا عزه تبركعا
على استه روبعة أو روبعا

ورَقُه منه فهو ماحُوزٌ.

والزَّنْعَرِيُّ: ضرب من السهام منسوب.

زبعق. رجل زَبَعْبَقٌ وزَبَعْبَقِيٌّ وزِبعْباق إذا كان سيِّءَ الخُلُق؛ وأَنشد:

شِـنْـظِـيـرةٍ ذي خُـلُـقٍ زَبَـعْـبَـقِ

وأَنشده ابن بري:

فـلا تُـصَـلْ بِـصِـلِّدانٍ أَحْـمَـقِ
شِـنْـظِـيـرةٍ ذي خُـلُـقٍ زَبَـعْـبَـقِ

زبغر: الزُّبَغْرُ، بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين: المَرْوُ الدُّقاقُ الوَرَقِ أَو هو الذي يقال له مَرْوٌ ماحُوز أَو غيره، ومن قال ذلك فقد خالف أَبا حنيفة لأَنه يقول: إنه الزُّغْبَر، بتقديم الغين على الباء.

زبق: زَبَقَهُ في السجن زَبْقاً: حبَسه. وزَبَقَه زَبْقاً: ضيّق عليه؛ أَنشد ثعلب:

ومَـوْضِـعِ زَبْـنٍ لا أُرِيـدُ مَـبِـيـتَـه،
كـأَنّـي بـه، مِـن شـدّةِ الـرَّوْعِ، آنِـسُ

وزَبَقَ الشعرَ يَزْبِقُه ويَزْبُقُه زَبْقاً: نَتَفَه، وفي المصنف: يَزْبِقُه بالكسر لا غير. ولحية زَبِيقةٌ: مَزْبوقة. قال ابن بري: قال شمر ابن حمدويه الصواب عندي زَنَقَه يَزْنِقُه، بالنون. وقال الوزير ابن المغربي: الأَزْبَقُ الذي يَنْتِف شعر لحيته لحماقته؛ يقال: أَحْمَقُ أَزْبَقُ، فهذا القول يُصَحِّحُ قولَ الجوهري وغيره.

وانْزَبَقَ: دخل، لغة في انْزَقَبَ. وانْزَبَقَ في الحِبالة: نشِبَ؛ عن اللحياني. ابن بزرج: زَبَقَت المرأَةُ بولدها أَي رَمَتْ به.

والزابُوقةُ: شِبه دَغَلٍ في بناء أَو بيت يكون له زوايا مُعْوَجّة. وزابُوقةُ البيت: ناحيتُه. وانْزَبَقَ في البيت: انْكَرَسَ فيه؛ قال رؤبة:

وقـد بَـنـى بَـيـتـاً خَـفِـيَّ الـمُـنْـزَبَـقْ

الانْزِباقُ: الاستخفاءُ. والزابوقةُ: موضع قريب من البصرة كانت فيه الوقعة يوم الجمل أَول النهار، وقد ذكرت في الحديث. قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق إلا في ثلاثة أَشياء. زَبَقْت فلاناً في الشيء أَدْخَلْته فيه، وزَبَقْتُه في البيت وانْزَبَق هو؛ وزَبَقْتُ الشاةَ والبَهْمَ مثل رَبَقْتُه بحَبْل، وحكى أَبو عبيد عن الأَصمعي: زَبَقْتُه في السجن حَبَسْته؛ قال علي بن عبد العزيز صاحِبُه: ثم قرأْناه عليه بعدُ فقال: رَبَقْتُه، بالراء؛ قال ابن حمزة: هذا غلط من أَبي عبيد، إنما رَبَقْته شددته بالرِّبْقِ أَي بالحبل، فأَما إذا حبسته فزَبَقْته، بالزاي، كما روي عن الأَصمعي. وزبَقَ الشيءَ: كَسَرَه؛ ومنه قوله:

ويَـزْبِـقُ الأَقْـفـالَ والـتـابُـوتـا

والزِّئْبَقُ: دُهْنُ الياسمين. والزِّئْبَقُ: الزاوُوق؛ فارسي معرب، وقد أُعرب بالهمز، ومنهم من يقوله زِئْبِق، بكسر الباء، فيُلْحِقه بالزِّئْبِر والضِّئْبِل. ويزهم مُزَأْبَقٌ: مَطْلِيّ بالزِّئْبق، والعامة تقول مُزَبَّق، ورأَيت في نسخة: الزِّئْبَقُ الزاوُوق، ونظيره زِئْبَرُ الثوب لغة في زِئْبِره.

زبل: الزِّبْل، بالكسر: السِّرْقين وما أَشبهه، وحكى اللحياني: أَخذوا زِبَلاتِهم. قال ابن سيده: فلا أَدري أَيّ شيء جمع. وفي الحديث: أَن امرأَة نَشَزَت على زوجها فحبَسها في بيت الزِّبْل؛ هو بالكسر السِّرْجِين، وبالفتح مصدر زَبَلْت الأَرض إذا أَصلحتها بالزِّبْل. وزَبَل الأَرضَ والزرعَ يَزْبِله زَبْلاً: سَمَّدَه. والمَزْبَلة والمَزْبُلة، بالفتح والضم: مُلْقاة. والزِّبال، بالكسر: ما تَحْمِل النَّمْلة بفيها، وما أَصاب منه زِبالاً وزُبَالاً أَي شيئاً؛ قال ابن مقبل يصف فَحْلاً:

كَـريـم الـنُّـجـار حَـمَـى ظَـهْـرَهُ،
فـلـم يُـرْتَـزأْ بِـرُكـوب زِبـالا

وما أَغْنَى عنه زَبَلة أَي زِبالاً. وما في السِّقاء والإناء والبئر زُبَالة أَي شيء، وبها سُمِّيت زُبَالة: منزلة من مناهل طريق مكة.

والزَّبِيل والزِّنْبِيل: الجِراب، وقيل الوِعاء يُحمل فيه، فإذا جمعوا قالوا زَنابِيل، وقيل: الزِّنْبِيل خطأٌ وإنما هو زَبِيل، وجمعه زُبُل وزُبْلان.

والزَّأْبَل: القصير؛ قال:

حَـزَنْـبَـل الـحِـضْـنَـيْـن فَـدْم زَأْبَـلُ

والزَّبِيل: القُفّة، والجمع زُبُل. الجوهري: الزَّبِيل معروف فإذا كسرته شدّدت فقلت زِبِّيل أَو زِنْبِيل، لأَنه ليس في الكلام فَعْلِيل، بالفتح. وزَبَلْت الشيءَ وازْدَبَلْته: احتملته، وكذلك زَمَلْته وازْدَمَلْته.

والزُّبْلة: اللُّقمة. والزُّبْلة: النَّيْلة(١).

زُبْلانُ وزُبَالة: موضع. وزُبَالة بن تميم أَخو عمرو بن تميم؛ قال ابن الأعرابي: لهم عَدَدٌ وليسوا بكثير؛ قال أَبو ذؤيب:

لا تــأْمَــنَنْ زُبَــالِــيَّــا بِــذِمَّــتِــهِ،

إذا تَــقَــنَّــعَ ثَــوبَ الــغَــدْرِ وأْتَــزَرَا

زبن: الزَّبْنُ: الدَّفْع. وزَبَنَتِ الناقة إذا ضربت بثَفِناتِ رجليها عند الحلب، فالزَّبْنُ بالثَّفِنات، والركض بالرجْل، والخَبْط باليد. ابن سيده وغيره: الزَّبْنُ دفع الشيء عن الشيء كالناقة تَزْبِنُ ولدها عن ضرعها برجلها وتَزْبِنُ الحالب. وزَبَن الشيءَ يَزْبِنُه زَبْناً وزَبَنَ به وزَبَنَت الناقة بثفناتها عند الحلب: دَفَعَتْ بها. وزَبَنَتْ ولدها: دفعته عن ضرعها برجلها. وناقة زَبُون: دَفُوع، وزُبُنَّاها رجلاها لأَنها تَزْبِنُ بهما؛ قال طُرَيْح:

عُــبْــسٌ خَــنَــابِــسُ كُــلُّــهُــنَّ مُــصَــدَّرٌ،

نَــهْــدُ الــزُّبُــنَّــةِ، كــالــعَــرِيــشِ، شَــتِــيــمُ

وناقة زَفُون وزَبُونٌ: تضرب حالبها وتدفعه، وقيل: هي التي إذا دنا منها حالبها زَبَنَتْه برجلها. وفي حديث علي، عليه السلام: كالنَّابِ الضَّرُوسِ تَزْبِنُ برجلها أَي تدفع. وفي حديث معاوية: وربما زَبَنَتْ فكسرت أَنف حالبها. ويقال للناقة إذا كان من عادتها أَن تدفع حالبها عن حلبها: زَبُون. والحرب تَزْبِنُ الناسَ إذا صدمتهم. وحرب زَبُون: تَزْبِنُ الناس أَي تَصْدِمُهم وتدفعهم، على التشبيه بالناقة، وقيل: معناه أَن بعض أَهلها يدفع بعضها لكثرتهم. وإنه لذو زَبُونة أَي ذو دفع، وقيل أَي مانعٌ لجنبه؛ قال سَوَّار بن المُضَرَّب:

يــذُبُّــي الــذَّمُّ عــن أَحْــســابِ قــومــي،

وزَبُّــونــاتِ أَشْــوَسَ تَــيَّــحَــانِ

والزَّبُّونَةُ من الرجال: الشديد المانع لما وراء ظهره. ورجل فيه زَبُّونة، بتشديد الباء، أَي كِبْر. وتَزَابَن القومُ: تدافعوا. وزابَنَ الرجل: دافعه؛ قال:

بِمِــثْــلِــي زابَــنِــي حِــلْــمــاً ومَــجْــداً،

إذا الْــتَــقَــتِ الــمَــجَــامِــعُ لــلــخُــطُــوبِ

وحل زَبْناً من قومه وزِبْناً أَي نَبْذَةً، كأَنه اندفع عن مكانهم، ولا يكاد يستعمل إلا ظرفاً أَو حالاً. والزَّابِنة: الأَكمة التي شَرَعَتْ في الوادي وانعرج عنها كأَنها دفعته.

والزِّبْنِيَةُ: كل متمرّد من الجن والإنس: والزِّبْنِيَة. الشديد؛ عن السيرافي، وكلاهما من الدفع. والزَّبانِية. الذين يزْبِنُون الناسَ أَي يدفعونهم؛ قال حسان:

زَبَــانِــيَــةٌ حَــوْلَ أَبــيــاتــهــم،

وخُــورٌ لــدى الــحــربِ فــي الــمَــعْــمَــعَــهْ

وقال قتادة: الزَّبانِية عند العرب الشُّرَطُ، وكله من الدَّفْع، وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أَهل النار إليها. وقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نادِيَه ، سَنَدْعُ الزَّبانية﴾؛ قال قتادة: ﴿فليدع ناديه﴾ حيَّه وقومه، فسندعو الزبانية قال: الزَّبانية في قول العرب الشُّرَط؛ قال الفراء: يقول الله عزّ وجلّ: ﴿سندعُ الزبانية﴾ وهم يعملون بالأَيدي والأَرجل فهم أَقوى؛ قال الكسائي: واحد الزَّبانية زِبْنِيّ، وقال الزجاج: الزَّبانية الغلاظ الشداد، واحدهم زِبْنِية، وهم هؤلاء الملائكة الذين قال اللّهِ تعالى: ﴿عليها ملائكة غلاظ شِداد﴾، وهم الزَّبانية. وروي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سندعُ الزَّبانية﴾، قال: قال أَبو جهل لئن رأَيت محمداً يصلي لأَطَأَنَّ على عنقه، فقال النبي صلّى اللّه عليه وسلّم: لو فعله لأَخذته الملائكة عياناً؛ وقال الأَخفش: قال بعضهم واحد الزبانية زَبانِيّ، وقال بعضهم: زابِنٌ، وقال بعضهم: زِبْنِيَة مثل عِفْرِية، قال: والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل أَبابِيلَ وعَبادِيد.

والزَّبِّين: الدافع للأَخْبَثَيْنِ البول والغائط؛ عن ابن الأَعرابي، وقيل: هو الممسك لهما على كُرْه. وفي الحديث: خمسة لا تقبل لهم صلاة: رجلٌ صلى بقوم وهم له كارهون، وامرأَةٌ تبيت وزوجها عليها غضبان والجاريةُ البالغةُ تصلي بغير خِمار، والعبدُ الآبق حتى يعود إلى مولاه، والزَّبِّينُ؛ قال: الزَّبِّين الدافع للأَخبثين وهو بوزن السِّجِّيل، وقيل: بل هو الزِّنِّين، بنونين، وقد روي بالوجهين في الحديث، والمشهور بالنون. وزَبَنْتَ عنا هَدِيَّتك تَزْبِنُها زَبْناً: دفعتها وصرفتها؛ قال اللحياني: حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم.

وزُبانَى العقرب: قرناها، وقيل: طرف قرنها، وهما زُبانَيانِ كأَنها تدفع بهما. والزُّبانَى: كواكبُ من المنازل على شكل زُبانَى

(١) قوله «والزبلة النيلة» كذا في الأصل، ورمز له بعلامة التوقف، وفي ترجمة نيل من القاموس: وما أَصاب نيلاً ونيلة أَي شيئاً.

العقرب غيره. والزَّبانيانِ كوكبان نَيِّران، وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر. ابن كُناسة: من كواكب العقرب زُبانَيا العقرب، وهما كوكبان متفرّقان أَمام الإِكْليل بينهما قِيدُ رُمْح أَكبر من قامة الرجل، والإِكْليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة. قال أَبو زيد: يقال زُباني وزُبانَيانِ وزُبانَيات للنجم، وزُباني العقرب وزُبانَياها، وهما قرناها، وزُبانَيات، وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

فِداكَ نِكْسٌ لا يَبِضّ حَجَرُهْ،
مُخَرَّقُ العِرْضِ حَديدٌ مِمْطَرُهْ،
في لَيلِ كانونٍ شَديدٍ خَصَرُهْ؛

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

عَضَّ بأَطْرافِ الزُّباني قَمَرُهْ

يقول: هو أَقْلف ليس بمختون إِلا ما قَلَّص منه القمرُ، وشبه قُلْفته بالزُّباني، قال: ويقال من ولد والقمر في العقرب فهو نحس؛ قال ثعلب: هذا القول يُقال عن ابن الأَعرابي، وسأَلته عنه فأَبى هذا القول وقال: لا، ولكنه اللئيم الذي لا يطعم في الشتاء، وإِذا عَضَّ القمرُ بأَطرافِ الزُّباني كان أَشدَّ البرد؛ وأَنشد:

وليلةٍ إِحدَى الليالي العُرَّمِ،
بينَ الذِّراعَينْ وبينَ المِرْزَمِ،
تَهُمُّ فيها العَنْزُ بالتَّكَلُّمِ

وفي حديث النبي صلّى اللّه عليه وسلّم: أَنه نهى عن المُزابنة ورَخَّصَ في العَرايا؛ والمُزابنة: بيع الرُّطَب على رؤوس النخل بالتمر كيلاً، وكذلك كل ثمر بيع على شجره بثمر كيلاً، وأَصله من الزَّبْنِ الذي هو الدفع، وإِنما نهى عنه لأَن الثمر بالثمر لا يجوز إِلا مثلاً بمثل، فهذا مجهول لا يعلم أَيهما أَكثر، ولأَنه بيع مُجازفة من غير كيل ولا وزن، ولأَن البَيِّعَيْن إِذا وقفا فيه على الغَبْن أَراد المغبون أَن يفسخ البيع وأَراد الغابن أَن يُمْضيه فَتزابَنا فتدافعا واختصما، وإِن أَحدهما إِذا ندم زَبَنَ صاحبه عما عقد عليه أَي دفعه؛ قال ابن الأَثير: كأَنَّ كل واحد من المتبايعين يَزْبِنُ صاحبه عن حقه بما يزداد منه، وإِنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة، وروي عن مالك أَنه قال: المزُابنة كل شيء من الجِزافِ الذي لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه بيع بشيء مسمى من الكيل والوزن والعدد.

وأَخذت زُبْني من الطعام أَي حاجتي.

ومَقام زَبْنٌ إِذا كان ضيقاً لا يستطيع الإِنسان أَن يقوم عليه في ضِيقه وزَلَقِه؛ قال:

ومَنْهَلٍ أَوْرَدَنِيهِ لَزْنِ
غيرِ نَمِيرٍ، ومَقامٍ زَبْنِ
كَفَيْتُه، ولم أَكُنْ ذا وَهْنِ

وقال مُرَقِّش:

ومَنْزِلِ زَبْنٍ ما أُريدُ مَبيتَه،
كأَنِّي به، من شِدَّةِ الرَّوْعِ، آنِسُ

ابن شُبْرُمَة: ما بها زَبِينٌ أَي ليس بها أَحد.

والزَّبُّونة والزُّبُّونة، بفتح الزاي وضمها وشدّ الباء فيهما جميعاً: العُنُق؛ عن ابن الأَعرابي، قال: ويقال خُذْ بقَرْدَنِه وبزَبُّونَتِه أَي بعُنقه.

وبنو زَبِينَةَ: حيٌّ، النسب إِليه زَباني على غير قياس؛ حكاه سيبويه كأَنهم أَبدلوا الأَلف مكان الياء في زَبِينيّ. والخَزِيمَتانِ والزَّبِينتانِ: من باهلة بن عمرو بن ثعلبة، وهما خَزِيمةُ وزَبِينَةُ؛ قال أَبو مَعْدان الباهلي:

جاء الخزائمُ والزَّبائنُ دُلْدُلاً،
لا سابِقِينَ ولا مع القُطَّانِ
فعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ،
وتَجِيءُ عَوْفٌ آخرَ الرُّكْبانِ

قال الجوهري: وأَما الزَّبُّون للغبيّ والحَريف فليس من كلام أَهل البادية. وزَبَّانُ: اسم رجل.

زبنتر: التهذيب في الخماسي: ابن السكيت: الزَّبَنْتَرُ من الرجال المُنْكَرُ الداهية إِلى القِصَر ما هو؛ وأَنشد:

تَمَهْجَرُوا، وأَيُّما تَمَهْجُرِ،
بَني اسْتِها، والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

زبي: الزُّبْيةُ: الرابِيةُ التي لا يعلوها الماء، وفي المثل: قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى. وكتبَ عثمانُ إِلى علي، رضي اللّه عنه، لما حُوصِر: أَمَّا بعد فقد بلغَ السَّيْلُ الزُّبَى وجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ، فإِذا أَتاكَ كتابي هذا فأَقْبِلْ إِليَّ، عليَّ كنتَ أَمْ لي؛ يضرب مثلاً للأَمر يتَفاقَمُ أَو يتَجاوَزُ الحدَّ حتى لا يُتَلافَى.

والرُّبى: جمع رُبْية وهي الرابية لا يعلوها الماء، قال: وهي من الأَضداد. وقيل: إِنما أَراد الحفرة التي تُحْفَرُ للأَسد ولا تحفرُ إِلا في مكان عالٍ من الأَرض لئلا يبلغها السيل فتَنْطَمّ، والزُّبْيةُ: حُفرة يتزبّى فيها الرجل للصيد وتُحْتَفَرُ للذئب فيُصْطاد فيها. ابن سيده. الزُّبْية حُفْرة يستتر فيها الصائد. والزُّبْية: حَفِيرة يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبَزُ، وزبَّى اللحم وغيره: طَرَحه فيها؛ قال:

طارَ جَرادي بَعْدما زَبَّيْتُه،
لو كانَ رأسي حَجَراً رَمَيْتُه

والزُّبْية: بئر أَو حُفْرة تُحْفَر للأَسد، وقد زَباها وتَزَبَّاها؛ قال:

فكانَ، والأَمرَ الذي قد كِيدَا،
كالَّلذْ تَزَبَّى زُبْيةً فاصْطِيدَا

وتَزَبّى فيها: كَتَزَبَّاها؛ وقال علقمة:

تَزَبَّى بِذي الأَرطى لها، ووراءَها
رِجالٌ فَبدَّتْ نَبْلَهم وكَلِيبُ[1]

ويروى: وأَرادها رجال. وقال الفراء: سميت زُبْيةُ الأَسدِ زُبْية لارتفاعها عن المَسِيل، وقيل: سميت بذلك لأَنهم كانوا يحفرونها في موضع عالٍ. ويقال: قد تَزَبَّيْت زُبْيةً؛ قال الطرماح:

يا طَيِّئَ السَّهْلِ والأَجْبالِ! مَوْعِدُكم
كَمُبْتَغَي الصَّيْدِ أَعْلى زُبْيَةِ الأَسَدِ

والزُّبْيةُ أَيضاً: حُفْرة النمل، والنملُ لا تفعل ذلك إِلا في موضع مرتفع. وفي الحديث: أَنه نَهى عن مَزابِي القُبُور؛ قال ابن الأَثير: هي ما يُنْدَبُ به الميتُ ويُناحُ عليه به، من قولهم: ما زَباهُم إِلى هذ، أَي ما دَعاهم، وقيل: هي جمع مِزْباةٍ من الزُّبْيةِ وهي الحُفْرة، قال: كأَنه، والله أَعلم، كَرِهَ أَن يُشَقَّ القبرُ ضريحاً كالزُّبْية ولا يُلْحَد، قال: ويُعَضِّدُه قوله اللَّحْدُ لنا والشَّقُّ لغيرنا، قال: وقد صَحَّفَه بعضُهم فقال نَهى عن مَراثي القُبور. وفي حديث علي، كرم الله وجهَه: أَنه سئل عن زُبْيَةٍ أَصْبَحَ الناسُ يتدافَعُون فيها فَهَوَى فيها رجل فَتَعَلَّقَ بآخر، وتعلق الثاني بثالث والثالثُ برابع فوَقَعُوا أَربعَتُهم فيها فخدَشَهم الأَسد فماتوا، فقال: على حافِرِها الدِّيةُ، للأَول ربعها، وللثاني ثلاثة أَرباعها، وللثالث نصفها، وللرابع جميع الدية، فأُخْبِرَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، فأَجاز قضاءه؛ الزُّبْيةُ: حُفَيْرَةٌ تُحْفَر للأَسَدِ والصَّيْدِ ويُغَطَّى رأْسُها بما يسترها لِيَقَع فيها، قال: وقد رُوِي الحُكم فيه بغير هذا الوجه.

والزابِيان: نَهَرانِ بناحية الفُرات، وقيل: في سافِلة الفُرات، ويسمى ما حَولَهما[2] من الأَنهار الزَّوابي. وربما حذفوا الياء فقالوا الزَّابانِ والزَّابُ كما قالوا في البازي بازٌ.

والأُزْبِيُّ: السُّرعةُ والنَّشاطُ في السير، على أُفْعول. واستثقل التشديد على الواو، وقيل: الأُزْبِيُّ العَجَبُ من السير والنُّشاط؛ قال منظور بن حَبَّةَ:

بِشَمَجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ،
أَزَأَمْتُها الأَنْساعَ قَبْلَ السَّقْبِ،
حتى أَتى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

والأُزْبِيُّ: ضَرْبٌ من سير الإِبل. والأَزابِيُّ: ضُروب مختلفة من السَّير، واحدها أُزْبِيٌّ. وحكى ابن بري عن ابن جني قال: مَرَّ بنا فلان وله أَزابِيُّ منكرة أَي عَدْوٌ شديد، وهو مُشْتَقٌّ من الزُّبْية. والأُزْبِيُّ: الصَّوْت؛ قال صخر الغيّ:

كأَنَّ أُزْبِيَّها، إِذا رُدِمَتْ،
هَزْمُ بُغاةٍ في إِثْرِ ما فَقَدُوا

وزَبَى الشَّيءَ يَزْبِيه: ساقَه؛ قال:

تِلْكَ اسْتَفِدْها، وأَعْطِ الحُكْمَ وَالِيَها،
فَإِنَّها بَعْضُ ما تَزْبِي لَكَ الرَّقِمُ

وفي حديث كعب بن مالك: جَرَتْ بينه وبين رَجلٍ مُحاوَرةٌ قال كعب: فقلت له كَلِمةً أُزْبِيهِ بها أَي أُزْعِجه وأُقْلِقُه، من قولهم أَزْبَيْتُ الشَّيءَ أُزْبِيه إِذا حَمَلْتَه، ويقال فيه زَبَيْتُه لأَن الشَّيءَ إِذا حُمِل أُزْعِجَ وأُزِيلَ عن مكانه. وزبى الشَّيءَ: حمله؛ قال الكميت:

أَهَمْدانُ مَهْلاً! لا تُصَبِّحُ بُيوتَكُمْ
بِجَهْلِكُمُ، أُمُّ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِي

يُضرب الدُّهَيْمُ وما تَزْبِي للدَّاهِيةِ إِذا عَظُمَت وتَفاقَمَتْ.

---

[1] قوله «فبدت» بالدال المهملة تحريف صوابه: «فبذت» بالذال المعجمة، كما جاء في مادة «عملق»، ورواية البيت فيها:

يعمق بالأرطى لها وأرادها
رجال فبذّت نبلهم وكليب

[2] قوله «ويسمى ما حولهما الخ» عبارة التكملة. وربما سموهما مع ما حواليهما من الأنهار الزوابي.

وزَبَيتُ الشيءَ أَزْبِيه زَبْياً: حَمَلْتُه. وازْدَباهُ: كَزَباه. وتزابى عنه: تكبَّر؛ هذه عن ابن الأَعرابي؛ قال: وأَنشدني المفضل:

يا إِبِلي ما ذامُه فَتَأْبِيَهْ(1)
ماءٌ رواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ،
هَذا بأَفْواهِكِ حَتَّى تَأْبَيِهْ،
حَتَّى تُرُوحي أُصُلاً تَزابَيِهْ
تَزابِيَ العانةِ فوقَ الزَّازَيِهْ

قال: تَزابَيْه تَرَفَّعي عنه تكبراً أَي تكبَّرين عنه فلا تُريدينه ولا تَعْرِضِينَ له لأَنكِ قد سَمِنْتِ، وقوله: فوق الزَّازَيِهْ المكانُ المرتفع، أَراد على الزَّيْزاءَةِ فغيّره. والتَّزابي أَيضاً: مِشْيَةٌ فيها تَمَدُّد وبُطْءٌ؛ قال رؤْبة:

إِذا تَزابى مِشْيَةً أَزائِبا

أَراد بالأَزائِبِ الأَزابيَّ، وهو النَّشاطُ. ويقال: أَزَبَتْه أَزْبَةٌ وأَزَمَته أَزْمةٌ أَي سَنَة. ويقال: لَقِيتُ منه الأَزابيَّ؛ واحدُها أُزْبيٌّ، وهو الشرُّ والأَمرُ العظيم.

زتت: زَتَّ المرأَة والعَرُوسَ زَتّاً: زَيَّنَها.
وتَزَتَّتْ هي: تَزَيَّنَتْ؛ قال:

بَني تَميمٍ، زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ،
إِنَّ فَتاةَ الحَيِّ بالتَّزَتُّتِ

أَبو عمرو: الزَّتَّةُ تَزْيينُ العَروس ليلةَ الزِّفافِ. وتَزَتَّتَ للسَّفَر: تَهَيَّأَ له. وأَخذَ زَتَّتَه للسفَر أَي جِهازَه؛ لم يستعمل الفعل من كل ذلك إِلاَّ مَزيداً، أَعني أَنهم لم يقولوا: زَتَّ. قال شمر: لا أَعرف الزاي مع التاء موصولة، إِلاَّ زتت. فأَمّا أَن يكون الزايُ مَفْصُولاً من التاء، فكثير.

زتن: الزَّيْتون، معروف، والنون فيه زائدة، وهو مثل قَيْعُون من القاع، كذلك الزيتون شجر الزيت، وهو الدُّهْن، وأَرض كثيرة الزيتون على هذا فيعول مادّة على حِيالها، والأَكثر فَعْلون من الزيت، وهو مذكور في بابه.

زجب: ما سَمِعْت له زُجْبةً أَي كلمةً.

زجج: الزُّجُّ: زُجُّ الرُّمْح والسَّهم. ابن سيده: الزُّجُّ الحديدة التي تُرَكَّبُ في أَسفل الرمح، والسِّنانُ يُرَكَّبُ عاليَتَه؛ والزُّجُّ تُرْكَزُ به الرُّمْح في الأَرض، والسِّنانُ يُطْعَنُ به، والجمع أَزْجاجٌ وزِجَجَة وزِجاجٌ وزِجَجَةٌ. الجوهري: جمع زُجّ الرمح زِجاجٌ، بالكسر، لا غير؛ وفي الصحاح: ولا تقل أَزِجَّة.

وأَزَجَّ الرُّمْحَ وزَجَّجَه وزَجّاه، على البدل: ركَّبَ فيه الزُّجَّ وأَزْجَجْتُه، فهو مُزَجٌّ؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

أَصَمَّ رُدَيْنِيّاً، كأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوى القَضْبِ، عَرّاضاً مُزَجّاً مُنَصَّلاً(2)

قال ابن الأَعرابي: ويقال أَزَجَّهُ إِذا أَزال منه الزُّجَّ؛ وروي عنه أَيضاً أَنه قال: أَزْجَجْتُ الرُّمح جعلت له زُجّاً، ونَصَلْتُه: جعلت له نَصْلاً، وأَنْصَلْتُه: نزعت نَصْلَه؛ قال: ولا يقال أَزْجَجْتُه إِذا نزعت زُجَّه؛ قال: ويقال لنَصْل السَّهْم زُجٌّ؛ قال زهير:

ومَنْ يَعْصِ أَطرافَ الزِّجاجِ، فإِنه
يُطِيعُ العَوالي، رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السكيت: يقول: من عصى الأَمر الصغير صار إِلى الأَمر الكبير؛ وقال أَبو عبيدة: هذا مَثَلٌ. يقول: إِن الزج ليس يطعن به، إِنما الطعن بالسنان، فمن أَبى الصلح، وهو الزجُّ الذي لا طعن به، أُعطي العوالي، وهي التي بها الطعن. قال: ومَثَل العرب: الطَّعْنُ يَظْأَرُ أَي يَعْطِفُ على الصلح. قال خالد بن كلثوم: كانوا يستقبلون أَعداءهم إِذا أَرادوا الصلح بأَزجة الرماح؛ فإِذا اجابوا إِلى الصلح، وإِلا قلبوا الأَسنة وقاتلوهم. ابن الأَعرابي: زَجَّ إِذا طعن بالعَجَلَةِ. وزَجَّه يَزُجُّه زَجّاً: طعنه بالزُّجّ ورماه به، فهو مَزْجُوج.

والزِّجاجُ: الأَنياب. وزِجاجُ الفحل: أَنيابه؛ وأَنشد(3):

لها زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضُ

وزُجُّ المِرْفَقِ: طَرَفُه المحدَّدُ، كله على التشبيه. الأَصمعي: الزُّجُّ طرف المرفق المحدّد وإِبرة الذراع التي

(1) قوله «يا إبلي الخ» هكذا ضبطت القوافي في التهذيب والتكملة والصحاح، ووقع لنا ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا.

(2) قوله: «القضب» بالضاد المعجمة خطأ صوابه، «القسب» بالسين المهملة، وهو التمر اليابس.
قوله: «عراضاً» بالضاد المعجمة أيضاً خطأ صوابه «عراصاً» بالصاد المهملة، وهو اللدن المهزة.

(3) [نسبه في التكملة لأبي محمد الفقعسي، وفيها: له زجاج بدل «لها» لأنه يصف فحلاً].

يَدْرَعُ الذراع من عندها.
والمِزَجُّ، بكسر الميم، رمح قصير كالمِزْراقِ في أَسفله زُجّ.
وزَجَّ بالشيء من يده يَزُجُّ زَجّاً: رمى به. والزَّجُّ: رميك بالشيء تزُجُّ به عن نفسك.
والزُّجُجُ: الحِرابُ المُنَصَّلَة. والزُّجُجُ أَيضاً: الحمير المُقْتَتِلَة.
والزَّجّاجَةُ: الاست، لأَنها تَزُجُّ بالضُّرَطِ والزبل. وزَجَّ الظَّلِيمُ برجله زَجّاً: عدا فرمى بها. وظليم أَزَجُّ: يزُجُّ برجليه؛ ويقال للظليم إِذا عدا: زَجَّ برجليه. والزَّجَجُ في النعامة: طولُ ساقيها وتباعد خَطْوِها؛ يقال: ظَلِيم أَزَجُّ ورجل أَزَجُّ طويل الساقين. والأَزَجُّ من النعام: الذي فوق عينه ريش أَبيض، والجمع الزُّجُّ. والزُّجُّ: النعام، الواحدة زَجّاءُ، وأَزَجُّ للذكر، وهو البعيد الخَطْوِ؛ قال لبيد:

يَطْرُدُ الزُّجَّ، يُباري ظِلَّهُ
بأَسِيلٍ كالسِّنانِ المُنْتَخَلْ

يقول: رأْس هذا الفرس مع رأْس الزُّجِّ يباريه بخدّه. والزّجّ ههنا: السنان. بأَسِيل: بخد طويل. وظَلِيمٌ أَزَجُّ: بعيدُ الخَطْوِ. ونعامة زَجّاءُ؛ قال ذو الرمة يصف ناقة:

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ، يَشُلُّها
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ، ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيَّةٌ أَي عظيمة الخلق كأَنها جمل. وحَرْفٌ: قوية. وسِناد: مُشْرِفَة. وأَزَجُّ الخطوِ: واسعه. والوظيف: عظم الساق. والسَّهْوَقُ: الطويل. ويَشُلُّها: يطردها. والزُّجَجُ في الإِبل: زَوَحٌ في الرجلين وتحنيب. والزَّجَجُ رِقَّة مَحَطِّ الحاجبين ودِقَّتُهما وطولهما وسُبُوغُهما واسْتِقْواسُهُما؛ وقيل: الزَّجَجُ دِقَّة في الحاجبين وطُولٌ؛ والرجل أَزَجُّ، وحاجب أَزَجُّ ومُزَجَّجٌ.
وزَجَّجَتِ المرأَةُ حاجبها بالمِزَجِّ: دققته وطوّلته؛ وقيل: أَطالته بالإِثمد؛ وقوله:

إِذا ما الغانِياتُ بَرَزْنَ يَوْماً،
وزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيُونَا

إِنما أَراد: وكحلن العيونَ؛ كما قال:

شَرّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ

أَراد: وآكل تمرٍ وأَقِط، ومثله كثير؛ وقال الشاعر:

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً،
حتى شَتَتْ، هَمّالَةً، عَيْناها

أَي وسقيتها ماءً بارداً. يريد أَن ما جاء من هذا فإِنما يجيء على إِضمار فعل آخر يصح المعنى عليه؛ ومثله قول الآخر:

يا لَيْتَ زَوْجَكِ، قد غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

تقديره: وحاملاً رمحاً؛ قال ابن بري: ذكر الجوهري عجز بيت على: زَجَّجتِ المرأَة حاجبيها، وهو:

وزَجَّجْنَ الحواجِبَ والعيونَا

قال: هو للراعي وصوابه يُزَجِّجْنَ؛ وصدره:

وهِزَّةِ نِشْوَةٍ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ،
يُزَجِّجْنَ الحواجِبَ والعُيونَا

وبعده:

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ،
سَراةَ اليَوْمِ، يَمْهَدْنَ الكُدُونَا

ذات غِسْل: موضع. ويَمْهَدْنَ: يوطئن. والكدون: جمع كِدْنٍ، وهو ما توطيء به المرأَة مركبها من كساء ونحوه.
وفي صفة النبي صلّى اللّه عليه وسلّم: أَزَجُّ الحواجب؛ الزَّجَجُ: تَقَوُّسٌ في الناصية[1] مع طول في طرفه وامتداد.
والمِزَجَّةُ: ما يُزَجَّجُ به الحاجبُ. والأَزَجُّ: الحاجبُ، اسم له في لغة أَهل اليمن.

وفي حديث الذي استسلف أَلف دينار في بني إِسرائيل: فأَخذ خشبة فنقرها وأَدخل فيها أَلف دينار وصحيفة، ثم زَجَّجَ مَوْضِعَها أَي سَوَّى موضع النَّقْرِ وأَصلحه؛ مِن تزجيج الحواجب، وهو حذف زوائد الشعر؛ قال ابن الأَثير: ويحتمل أَن يكون مأْخوذاً من الزُّجِّ النصل، وهو أَن يكون النَّقْرُ في طرف الخشبة، فترك فيه زُجّاً ليمسكه ويحفظ في جوفه.
وازْدَجَّ النبتُ: اشْتَدَّتْ خُصاصُه[2]. وفي حديث عائشة

(١) [في النهاية: الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد]
(٢) قوله: «اشتدت» بالشين المعجمة تحريف صوابه: «اسندت» بالسين المهملة، من سدّ الخرق والخلل.
وقوله: «خصاصه» بضم الخاء تحريف أيضاً صوابه: «خصاصه» بفتحها، جمع خصاصة، أي الفرجة والخرق والخلل.

قالت: صلّى النبي ﷺ، ليلةً في رمضان فتحدّثوا بذلك، فأَمسَى المسجد من الليلة المقبلة زاجًا، قال ابن الأَثير: قال الجرمي[1] أَظنه جأْزاً أَي غاصّاً بالناس، فقلب، من قولهم: جَئِزَ بالشراب جَأَزاً إِذا غُصَّ به، قال أَبو موسى: ويحتمل أَن يكون راجًا، بالراء، أَراد أَنّ له رجّةً من كثرة الناس. والزُّجاجُ والزَّجاجُ والزِّجاج: القوارير، والواحدة من ذلك زُجاجَةٌ، بالهاء، وأَقلها الكسر. الليث: والزُّجاجَةُ في قوله تعالى[2]: القِنْدِيلُ. وأَجماد الزُّجاج: بالصَّمّان، ذكره ذو الرمة:

فَظَنَّتْ، بأَجْمادِ الزُّجاجِ، سَواخِطاً
صِياماً، تُغَنّي، تَحْتَهُنَّ، الصَّفائِحُ

يعني الحمير سَخِطت على مرتعها ليبسه. أَبو عبيدة: يقال للقَدَح: زُجاجَة، مضمومة الأَول، وإِن شئت مكسورة، وإِن شئت مفتوحة، وجمعها زِجاجٌ وزُجاج وزَجاجٌ.

والزَّجّاجُ: صانع الزُّجاج، وحرفته الزِّجاجَةُ؛ قال ابن سيده: وأُراها عِراقِيّة.

وفي الحديث ذكر زُجُّ لاوَةَ، وهو بضم الزاي وتشديد الجيم: موضعٌ نَجْدِيٌّ بعث إِليه رسول الله ﷺ، الضحاكَ بن سفيان يدعو أَهله إِلى الإِسلام.

وزُجُّ أَيضاً: ماءٌ أَقطعه رسول الله ﷺ، العَدَّاءَ بن خالد.

زجر: الزَّجْرُ: المَنْعُ والنهيُ والانْتِهارُ. زَجَرَهُ يَزْجُرُه زَجْراً وازْدَجَرَهُ فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ. قال الله تعالى: ﴿**وازْدُجِرَ فَدَعا رَبَّهُ أَنّي مَغْلُوب فانْتَصِرْ**﴾. قال: يوضع الازْدِجارُ مَوْضِعَ الانْزِجارِ فيكون لازماً، وازدجر كان في الأَصل ازْتَجر، فقلبت التاء دالاً لقرب مخرجيهما واختيرت الدال لأَنها أَليق بالزاي من التاء. وفي حديث العَزْلِ: كأَنه زَجَرَ؛ أَي نَهَى عنه، وحيث وقع الزَّجْرُ في الحديث فإِنما يراد به النهي. وزَجَرَ السَّبُعَ والكلبَ وزَجَرَ به: نَهْنَهَهُ. قال سيبويه: وقالوا هو مِنّي مَزْجَرَ الكلب أَي بتلك المنزلة فحذف وأَوصل، وهو من الظروف المختصة التي أُجريت مجرى غير المختصة. قال: ومن العرب من يرفع بجعل الآخر هو الأَوّل، وقوله:

مَنْ كانَ لا يَزْعُمُ أَنّي شاعِرُ،
فَلْيَدْنُ مِنّي تَنْهَهُ المَزاجِرُ

عني الأَسباب التي من شأْنها أَن تَزْجُرَ، كقولك نَهَتْهُ النَّواهِي، ويروى:

من كان لا يزعم أَني شاعر،
فَيَدْنُ مني ....

أَراد فَلْيَدْنُ فحذف اللام، وذلك أَن الحذف في مثل هذا أَخف على أَلسنتهم والاتمام عربيّ. وزَجَرْتُ البعير حتى ثارَ ومَضَى أَزْجُرُه زَجْراً، وزَجَرْتُ فلاناً عن السُّوءِ فانْزَجَرَ، وهو كالرَّدْع للإِنسان، وأَما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زَجْراً له. قال الزجاج: الزَّجْرُ النَّهْرُ، والزَّجْرُ للطير وغيرها التَّيَمُّنُ بِسُنُوحِها والتَّشَاؤُمُ بِبُرُوحِها، وإِنما سمي الكاهنُ زَاجِراً لأَنه إِذ رأَى ما يظن أَنه يتشاءم به زَجَرَ بالنهي عن المُضِيّ في تلك الحاجة برفع صوت وشدّة، وكذلك الزَّجْرُ للدواب والإِبل والسباع. الليث: الزَّجْرُ أَن تَزْجُرَ طائراً أَو ظَبْياً سانِحاً أَو بارِحاً فَتَطَيَّرَ منه، وقد نُهِيَ عن الطِّيَرَةِ. والزَّجْرُ: العِيافَةُ، وهو ضرب من التَّكَهُّن؛ تقول زَجَرْتُ أَنه يكون كذا وكذا. وفي الحديث: كان شُرَيْحٌ زاجِراً شاعِراً؛ الزَّجْرُ للطير هو التَّيَمُّنُ والتَّشاؤُمُ بها والتَّفَوُّلُ بطيرانها الكسَانِحِ والبارِحِ، وهو نوع من الكَهانَة والعِيافَةِ. وزَجَرَ البعير أَي ساقه. وفي حديث ابن مسعود: من قرأَ القرآن في أَقَلَّ من ثلاث، فهو زَاجِرٌ؛ من زَجَرَ الإِبل يَزْجُرُها إِذا حَثَّها وحملها على السُّرْعَةِ، والمحفوظ رَاجِزٌ، وقد تقدّم في موضعه؛ ومنه الحديث: فسمع وراءه زَجْراً؛ أَي صِياحاً على الإِبل وحَثّاً.

قال الأَزهري: وزَجْرُ البعير أَن يقال له: حَوْبٌ، وللناقة: حَلْ. وأَما البغلُ فَزَجْرُه: عَدَسْ، مَجْزُومٌ: ويُزْجَرُ السبع فيقال له: هَجْ هجْ وجَهْ جَهْ وجَاه جَاه. ابن سيده: وزَجَر الطائرَ يَزْجُرُه زَجْراً وازْدَجَرَهُ تفاءل به وتَطَيَّرَ فنهاه ونَهَرَهُ؛ قال الفرزدق:

وليس ابنُ حَمْراءِ العِجَانِ بِمُفْلِتِي،
ولَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحوسِ الأَشَائِمِ

والزَّجُورُ من الإِبل: التي تَدِرُّ على الفصيل إِذا ضُرِبَتْ، فإِذا تُرِكَتْ مَنَعَتْهُ، وقيل: هي التي لا تَدِرُّ حتى تُزْجَرَ وتُنْهَرَ. ابن الأَعرابي: يقال للناقة العَلُوقِ زَجُورٌ؛ قال الأَخطل:

(١) [في النهاية والتاج: الحربي].

(٢) يشير إِلى الآية الكريمة من سورة النور: ﴿مَثَلُ نوره كَمِشْكَاةٍ فيها مصباح المِصْباحُ في زُجاجةٍ الزُّجاجةُ كأَنها كَوكَبٌ دُرّيٌّ﴾.

واسحرت لاقحة لهن زجور

وهي التي ترأم بأنفها وتمنع درها. الجوهري: الزجور من الإبل التي تعرف بعينها وتنكر بأنفها. وبعير أزجر: في فقاره انخزال من داءٍ أو دبر. وزجرت الناقة عما في بطنها زجراً: رمت به ودفعته.

والزجر: ضرب من السمك عظام صغار الحرشف، والجمع زجور، يتكلم به أهل العراق، قال ابن دريد: ولا أحسبه عربياً، والله أعلم.

زجل: الزجل: الرمي بالشيء تأخذه بيدك فترمي به. زجل الشيء يزجله وزجل به زجلاً: رماه ودفعه. وزجلت به: رميت؛ قال:

يتنا وباتت رياح الغور تزجله،

حتى إذا همّ أولاه بإنجاد

والمصدر عن ثعلب. يقال: لعن الله أمّا زجلت به. وزجلت الناقة بما في بطنها زجلاً: رمت كزحرت به زحراً، وهو مذكور في موضعه. وزجلت به زجلاً: دفعته. وفي حديث عبد الله بن سلام: فأخذ بيدي فزجل بي أي رماني ودفع بي.

والزاجل، بفتح الجيم يهمز ولا يهمز: ماء الفحل. وقد زجل الماء في رحمها يزجله زجلاً، وخص أبو عبيدة به منيّ الظليم؛ وأنشد لابن أحمر:

وما بيضات ذي لبد هجف،

سقين بزاجل حتى روينا

قال الأزهري: سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لغة؛ قال أبو سعيد: وكان أصحابنا يقولون الزاجل ماء الظليم؛ قال: وأخبرني من سمع العرب تقول إن الزاجل ههنا مزاجلة النعامة والهيق في أيام حضانهما. وهو التقليب، لأنها إن لم تزاجل مذر البيض فهي تقلبه ليسلم من المذر، وقيل: الزاجل ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينه بيضه. قال أبو حنيفة: الزاجل وسم يكون في الأعناق؛ قال:

إن أحق إبلي أن تؤكل

حضيّة جاءت عليها الزاجل

قال ابن سيده: قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزأجل مهموزاً. التهذيب: الزأجل سمة يوسم بها أعناق الإبل.

والزجل: إرسال الحمام الهادي من مزجل بعيد، وقد زجل به يزجل. وزجل الحمام يزجلها زجلاً: أرسلها على بعد، وهي حمام الزاجل والزجّال؛ عن الفارسي. وزجله بالرمح يزجله زجلاً: زجّه، وقيل رماه.

والمزجل السنان، وقيل: هو رمح صغير. والمزجن: المزراق. والمزجال، شبه المزراق: وهو النيزك يرمى به، وقد زجله زجلاً بالمزجال؛ قال أبو النجم:

ورمى بالصخر زجلاً زاجلا[1]

أي رمياً شديداً. وفي الحديث: أنه أخذ الحربة لأبيّ بن خلف فزجله بها أي رماه بها فقتله. والزاجل والزاجل: الحلقة من الخشبة تكون مع المكاري في الحزام. ابن سيده: الزاجل الحلقة في زجّ الرمح. والزاجل: خشبة تعطف وهي رطبة حتى تصير كالحلقة ثم تجفف فتجعل في أطراف الحزم والحبال، وقيل: هو العود الذي يكون في طرف الحبل الذي تشدّ به القربة؛ قاله أبو عبيد بفتح الجيم، وجمعه زواجل؛ قال الأعشى:

فهان عليه أن تجف وطابكم،

إذا ثنيت فيما لديه الزواجل[2]

والزجل، بالتحريك: اللعب والجلبة ورفع الصوت، وخص به التطريب[3]، وأنشد سيبويه:

له زجل كأنه صوت حاد،

إذا طلب الوسيقة، أو زمير

وقد زجل زجلاً فهو زجل وزاجل، وربما أوقع الزاجل على الغناء؛ قال:

وهو يغنيها غناء زاجلا

والزجل: رفع الصوت الطرب؛ وقال:

يا ليتنا كنا حمامي زاجل

(١) قوله «ورمى بالصخر» في التهذيب: وترمي

(٢) قوله «أن تجف» هكذا في التهذيب بالجيم، وفي بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة.

(٣) قوله «وخص به التطريب» عبارة المحكم: وخص بعضهم به التح.

وفي حديث الملائكة: لهم زَجَلٌ بالتسبيح أَي صوتٌ رفيع عالٍ. وسَحاب ذو زَجَل أَي ذو رَعْد. وغيث زَجِلٌ: لرعده صوت. ونبت زَجِلٌ: صَوَّتت فيه الريح؛ قال الأَعشى:

كما استعانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

والزُّجْلة: صوت الناس؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

شَديدةُ أَزِّ الآجِرَيْنِ كأَنَّها،
إِذا ابْتَدَّها العِلْجانِ، زُجْلةُ قافِلُ

شبّه حَفيف شُخْبها بحَفيف الزُّجْلة من الناس.

والزُّجْلة، بالضم: الجماعةُ من الناس، وقيل: هي القطعة من كل شيء، وجمعها زُجَل؛ قال لبيد:

كحَزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ[1]

الفراء: الزُّنْجيل والزُّؤاجل الضعيف من الرجال، وقد تقدم.
ابن الأَعرابي: الزَّاجِل الرامي، والزاجل قائد العسكر.
ابن السكيت: الزُّجْلة البِلَّة من الشيء الهُنَيهة[2] منه. يقال: زُجْلة من ماء أَو بَرَد، قال: والزُّجْلة الجِلْدة التي بين العينين؛ وأَنشد:

كأَنَّ زُجْلةَ صَوبٍ صابَ من بَرَدٍ،
شُنَّتْ شآبِيبُه من رائحٍ لَجِبِ
نَواصِحٌ بَيْنَ حَمّاوَيْنِ أَخْمَصَتا
مُسْتَنْعِماً، كهُمامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ[3]

وقال في الخماسي في سجنجل: السَّجَنْجَل المِرآة، وقال بعضهم: زَجَنْجَل، وقيل: هي رومية دخلت في كلام العرب.
زجم: الزَّجْمُ: أَن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية، وما تكلم بِزَجْمَة أَي ما نَبَسَ بكلمة، وما سمعت له زَجْمَةً ولا زُجْمَةً أَي نَبْسةً وسكت فما زَجَمَ بحرف، أَي ما نبس. وما زَجَمَ إِليَّ كلمة يَزْجُمُ زَجْماً، أَي ما كلمني بكلمة، وما عصيته زَجْمةً منه. وزَجَمَ له بشيء ما فهمه.
والزَّجْمةُ، بالفتح: الصوت بمنزلة النَّأْمَة. يقال: ما عصيته زَجْمةً ولا نَأْمَةً، ولا رَأْمَةً ولا وَشْمَةً أَي ما عصيته في كلمة. ويقال: ما يعصيه زَجْمَةً أَي شيئاً.
والزَّجومُ: القوس ليست بشديدة الإِرْنانِ. وقوس زَجُوم: ضعيفة الإِرْنان؛ قال أَبو النجم:

فظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُوما

قال:

باتَ يُعاطِي فُرُجاً زَجُوما

ويروى: هَمَزَى. وقال أَبو حنيفة: قَوْس زَجُومٌ حَنُونٌ، والقولان متقاربان.

وبعير أَزْجَمُ: لا يَرْغُو، وقيل: هو الذي لا يفصح بالهَدير، وقد يقال بالسين. الأَحمر: بعير أَزْيَمُ وأَسْجَمُ، وهو الذي لا يرغو؛ قال شمر: الذي سمعته بعير أَزْجَمُ، قال: وليس بين الأَزْيَمِ والأَزْجَمِ إِلا تحويل الياء جيماً، والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأَن مخرجهما من شَجْر الفم، وشَجْر الفم الهواء، وخرق الفم الذي بين الحنكين.
والزَّجُومُ: الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد تَرْأَمُ سَقْبَ غيرها تَرْتابُ بشمه؛ وأَنشد بعضهم:

كما ارْتاب في أَنفِ الزَّجُومِ شَمِيمُها

وربما أُكرهت حتى تَرْأَمَهُ فَتَدِرّ عليه؛ قال الكميت:

ولَمْ أُحْلِلْ لِصاعِقةٍ وبَرْقٍ،
كما دَرَّتْ لحالِبِها الزَّجُومُ

وأَحلَلْت إِذا أَصابت[4] الربيع فأَنزلت اللبن؛ يقول: لم أُعطهم من الكُره على ما يريدون كما تَدِرّ الزَّجُوم على الكره.
زجا: زَجَا الشَّيءُ يَزْجُو زَجْواً وزُجُوّاً وزَجاءً: تَيَسَّر واستقام. وزَجا الخراجُ يَزْجُو زَجاءً: هو تيسُّر جِبايته. والتَّزْجيةُ: دَفْعُ الشيء كما تُزَجِّي البَقَرةُ ولَدَها أَي تَسُوقُه؛ وأَنشد:

(١) قوله «كحزيق» هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشيء كما في القاموس.
(٢) قوله «الهنيهة» هكذا في التهذيب بدون عاطف، وفي القاموس: والهنيهة بالواو، قال شارحه: ونص كتاب المعاني لابن السكيت بغير واو.
(٣) قوله «نواصح الخ» في التكملة والتهذيب: أراد بالنواصح الثنايا البيض، وبالحماوين الشفتين، والضرب العسل.
(٤) قوله «وأحلت إذا أصابت الخ» عبارة التهذيب عقب البيت. لم أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت الخ.

وصـاحِـبٍ ذِي غِـمْـرةٍ داجَـيْـتُـهُ،

زَجَّـيْـتُـه بـالـقَـوْلِ وازْدَجَـيْـتُـه

ويقال: أَزْجَيْتُ الشيءَ إِزْجاءً أَي دافَعْت بقليله. ويقال: أَزْجَيْتُ أَيامي وزَجَّيْتُها أَي دافَعْتها بقُوتٍ قليل. قال الأَزهري: وسمعت أَعرابياً من بني فزارة يقول أَنتم معاشِرَ الحاضِرَةِ قَبِلْتُم دُنْياكُم بقُبْلانٍ(١) ونحن نُزَجِّيها زَجاةً أَي نَتَبَلَّغ بقليل القُوت فَنَجْتَزِيءُ به. ويُقالُ: زَجَّيْت الشَّيءَ تَزْجيةً إِذا دفَعْته بِرِفْقٍ. يقال: كيف تُزَجِّي الأَيَّامَ أَي كيف تُدافِعُها؟ ورجل مُزَجٍ أَي مُزَلِّج. وتزَجَّيت بكذا: اكتفيت به؛ وقال:

تَـزَجَّ مِـن دُنْـيـاكَ بـالـبَـلاغِ

وزَجَّى الشيءَ وأَزجاه: ساقَه ودَفَعه. والرِّيحُ تُزْجِي السَّحابَ أَي تَسُوقُه سَوْقاً رفيقاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلم ترَ أَنَّ اللّه يُزْجي سَحاباً﴾؛ وقال الأَعشى:

إِلـى ذَوْدَةِ الـوَهَّـابِ أُزْجِـي مَـطِـيَّـتـي،

أُرَجِّـي عَـطـاءً فـاضِـلاً مـن نَـوالِـكـا(٢)

وقيل: زَجّاهُ وأَزْجاهُ ساقَه سَوْقاً لَيِّناً؛ وبه فسَّر بعضُهم قولَ النابغة:

تُـزْجِـي الـشَّـمـالُ عـلـيـه جـامِـدَ الـبَـرَدِ

وأَزْجَيْتُ الإِبلَ: سُقْتها؛ قال ابن الرِّقاع:

تُـزْجِـي أَغَـنَّ، كـأَنَّ إِبْـرةَ رَوْقِـه

قَـلَـمٌ أَصـابَ مِـن الـدَّواةِ مِـدادَهـا

ورجُل مِزْجاءٌ للمَطِيِّ: كثير الإِزْجاءِ لها يُزْجيها ويرسلها؛ قال:

وإِنِّـي لَـمِـزْجـاءُ الـمَـطِـيِّ عـلـى الـوَجـى،

وإِنِّـي لَـتَـرَّاكُ الـفِـراشِ الـمُـمَـهَّـدِ

وفي الحديث: كان يتخلَّف في السير فيُزْجي الضَّعيف أَي يَسُوقُه لِيُلْحِقه بالرِّفاق. وفي حديث علي، رضي اللّه عنه: ما زالَتْ تُزْجيني حتى دخلتُ عليه أَي تَسُوقُني وتَدْفَعُني. وفي حديث جابر: أَعْيا ناضِحِي فجَعَلْت أُزْجيه أَي أَسُوقُه.

والزَّجاءُ: النَّفاذُ في الأَمر. يقال: فلان أَزْجى بهذا الأَمر من فلان أَي أَشَدُّ نَفاذاً فيه منه.

والمُزْجَى: القَليل. وبضاعةٌ مُزْجاةٌ قليلة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وجِئْنا ببِضاعةٍ مُزْجاةٍ﴾؛ وقال ثعلب: بَضاعةٌ مُزْجاةٌ فيها إِغْماضٌ لم يَتِمَّ صلاحُها، وقيل: يسيرة قليلة؛ وأَنشد:

وحـاجـة غـيـر مُـزْجـاةٍ مِـنَ الـحـاجِ

ورُوِيَ عن أَبي صالح في قوله مُزْجاةٍ قال: كانت حَبَّةَ الخضراءِ والصَّنَوْبَرِ، وقال إِبراهيم النخعي: وما أُراها إِلاَّ القليلة، وقيل: كانت مَتاعَ الأَعراب الصُّوفَ والسَّمْنَ، وقال سعيد بن جبير: هي دراهم سَوْءٍ؛ وقال عكرمة: هي الناقِصةُ، وقال عطاء: قليل يَزْجُو خير من كثير لا يَزْجُو. وقوله [عز وجل]: ﴿فتصدَّقْ علينا﴾؛ أَي بفَضْلِ ما بين الجَيِّد والرَّدِيء.

ويقال: هذا أَمر قد زَجَوْنا عليه نَزْجُو. وفي الحديث: لا تَزْجُو صلاةٌ لا يُقْرأُ فيها بفاتحة الكتاب، هو من أَزْجَيْتُ الشيءَ فزَجا إِذا رَوَّجْته فَراجَ وتيسَّر، المعنى لا تُجزيء وتصحُّ صلاةٌ إِلاَّ بالفاتحة. وضَحِكَ حتى زَجا أَي انقطَع ضَحِكُه.

والمُزَجَّى من كل شيء: الذي ليس بِتامِّ الشَّرف ولا غيره من الخِلال المحمودة؛ قال:

فـذاكَ الـفَـتـى، كـلُّ الـفَـتـى، كـانَ بَـيْـنَه

وبـيـنَ الـمُـزَجَّـى نَـفْـنَـفٌ مُـتَـبـاعِـدُ

قال ابن سيده: الحكاية عن ابن الأَعرابي والإِنشاد لغيره، وقيل: إِنَّ المُزَجَّى هنا كان ابن عم لأَهْبانَ هذا المرثي، وقد قيل: إِنه المَسْبوق إِلى الكَرَم على كُرْهٍ.

زحب: زَحَبَ إِليه زَحْبةً دَنا. ابن دريد: الزَّحْبُ الدُّنُوُّ من الأَرض؛ زَحَبْتُ إِلى فلان وزَحَبَ إِليَّ إِذا تدانَيْنا. قال الأَزهري: جعل زَحَبَ بمعنى زَحَفَ؛ قال: ولَعَلَّها لغة، ولا أَحفظها لغيره.

زحح: قال اللّه تعالى: ﴿فمن زُحْزِحَ عن النار وأُدْخِلَ الجنة فقد فازَ﴾؛ زُحْزِحَ أَي نُحِّيَ وبُعِّدَ.

وزَحَّ الشيءَ يَزُحُّه زَحّاً جذبه في عَجَلَة. وزحَّهُ يزُحُّه زَحّاً

(١) قوله «قبلتم دنياكم بقبلان» هكذا في الأصل، وضبط في التهذيب بهذا الضبط.

(٢) قوله «إلى ذودة الخ» هكذا في الأصل، والذي في المحكم إلى هوذة.

وزَحْزحه فَتزَحْزح: دَفَعه ونَحّاه عن موضعه فَتَنَحَّى وباعَدَه منه؛ قال ذو الرمة:

يا قابِضَ الرُّوحِ عن جِسْمٍ عَصَى زَمَناً،

وغافِرَ الذَّنْبِ، زَحْزِحْنِي عن النارِ

ويقال: هو بِزَحْزَحٍ عن ذلك أَي بِبُعْدٍ منه. الأَزهري: قال بعضهم هذا مكرَّرٌ من باب المعتل، وأَصله من زاحَ يَزيحُ إِذا تأَخَّر؛ قال: ومنه قول لبيد:

زاحَ عن مِثْلِ مَقامِي وزَحَلْ

ومنه يقال: زَحتُ عله وأَزَحْتُها، وقيل: هو مأْخوذ من الزَّوْحِ وهو السَّوْقُ الشديد، وكذلك الذَّوْحُ.

وفي الحديث: من صام يوماً في سبيل الله زَحْزَحَه اللهُ عن النار سبعين خَريفاً؛ زحزحه أَي نَحّاه عن مكانه وباعده منه. يعني باعده عن النار مسافة تُقطع في سبعين سنة، لأَنه كلما مَرَّ خريف فقد انقضت سنة؛ ومنه حديث عليّ: أَنه قال لسليمان ابن صُرَدٍ لما حضره بعد فراغه من الجَمَلِ: تَزَحْزَحْتَ وتَرَبَّصْتَ فكيف رأَيتَ اللهَ صَنَع؟ ومنه حديث الحسن بن علي: كان إِذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإِن زُحْزِحَ أَي وإِن أُريد تنحيته عن ذلك وأُزْعِجَ وحُمِلَ على الكلام.

والزُّحْزاحُ: موضع؛ قال:

يُوعِدُ خَيْراً، وهو بالزُّحْزاحِ

وقد يجوز أَن يكون الزُّحْزاحُ هنا اسماً من التَّزَحْزُحِ أَي التباعد والتنحي.

وتَزَحْزَحْتُ عن المكان وتَحَزْحَزْتُ، بمعنى واحد.

زحر: الزَّحِيرُ والزُّحارُ والزُّحارَةُ إِخراجُ الصَّوْتِ أَو النَّفَسِ بأَنِينٍ عند عَمَلٍ أَو شِدَّةٍ؛ زَحَرَ يَزْحَرُ ويَزْحِرُ زَحِيراً وزُحاراً وزَحَّرَ وتَزَحَّرَ. ويقال للمرأَة إِذا ولدت ولداً: زَحَرَتْ به وتَزَحَّرَتْ عنه؛ قال:

إِنِّي زَعِيمٌ لكِ أَنْ تَزَحَّري

عن وارِمِ الجَبْهَةِ، ضَخْمِ المَنْخَرِ

وحكى اللحياني: زُحِرَ الرجلُ على صيغة فعل ما لم يسمَّ فاعله من الزَّحِيرِ، فهو مَزْحُورٌ؛ وهو يَتَزَحَّرُ بماله شُحّاً كأَنه يَئِنُّ ويَتَشَدَّدُ. ورجل زُحَرٌ وزَحْرانٌ وزَحّارٌ بخيل يَئِنُّ عند السؤال؛ عن اللحياني، فأَما قوله:

أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصاً،

وعندَ الفَقْرِ زَحّاراً أُناناً

فإِنه أَراد زَحِيراً فوضع الاسم موضع المصدر، كما قال: عائذاً بالله من شَرِّها؛ حكاه سيبويه وأَورد الأَزهري هذا البيت مستشهداً به على زَحّار، ولم يعلله ولم يذكر ما أَراد به، ونسبه إِلى بعض كلب، وقال: أَنشده الفراء؛ قال ابن بري: البيت للمغيرة بن حبناء يخاطب أَخاه صَخْراً وكنية صخر أَبو ليلى، وقبله:

بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ يا بْنَ لَيْلَى،

فلم تَكُ عند عُسْرَتِنا أَخانا

وقال: أُناناً مصدر أَنَّ يَئِنُّ أَنيناً. وأُناناً كَزَحَرَ يَزْحِرُ زَحِيراً وزُحاراً؛ يقول: بلونا فضل مالك عند حاجتنا إِليه فلم ننتفع به ومع هذا إِنك جمعت مسأَلة الناس والحِرْصَ على ما في أَيديهم وعندما ينوبك من حق تَزْحَرُ وتَئِنُّ.

والزُّحارُ: داء يأْخذ البعير فَيَزْحَرُ منه حتى يَنْقَلِبَ سَرْمُه فلا يخرج منه شيء.

والزَّحِيرُ: تَقطيعٌ في البطن يُمَشِّي دَماً. الجوهري: الزَّحِيرُ استطلاقُ البَطْنِ، وكذلك الزُّحارُ، بالضم. وزَحَرَهُ بالرمح زَحْراً: شَجَّهُ. قال ابن دريد: ليس بثَبَتٍ.

وزَحْرٌ: اسم رجل.

زحزب: الزُّحْزُبُّ الذي قد غَلُظَ وقَوِيَ واشْتَدَّ. الأَزهري: روى أَبو عبيد هذا الحرف، في كتابه، بالخاءِ زُخْزُبّ وجاءَ به في حديث مرفوع، وهو الزُّخْزُب للحُوار الذي قد غَبُلَ، واشْتَدَّ لَحْمه. قال: وهذا هو الصحيح، والحاء عندنا تصحيف.

زحف: زَحَفَ إِليه يَزْحَف زَحْفاً وزُحوفاً وزَحَفاناً: مشى.

ويقال: زَحَفَ الدَّبَى إِذا مضى قُدُماً. والزَّحْفُ الجماعةُ يَزْحَفُون إِلى العَدُوِّ بمَرَّة. وفي الحديث: اللهمّ اغفر له وإِن كان فَرَّ من الزَّحْفِ أَي فرّ من الجهاد ولقاء العدو في الحرب. وفي التنزيل: ﴿يا أَيها الذين آمنوا إِذا لقيتم الذين كفروا زحفاً﴾، والجمع زُحُوفٌ كسّروا اسم الجمع كما قد يكسّرون الجمع، ويستعمل في الجراد؛ قال:

قد جفتْ أن يحدثْنا للمصريْن
زَحفٌ من الخيفانِ بعد الزَّحفَيْنْ

أراد بعد زحفين، لكنه كره الزِّحاف فأدخل الألف واللام لإكمال الجزء. قال الزجاج: يقال أزْحفْتُ القومَ إذا ثَبَتَّ لهم، قال. فمعنى قوله [عز وجل]: ﴿إذا لقيتم الذين كفروا زَحْفاً﴾ أي إذا لقيتموهم زاحفين، وهو أن يزحفوا إليهم قليلاً قليلاً، ﴿فلا تولوهم الأدبار﴾؛ قال الأزهري: وأصل الزحف للصبي وهو أن يَزْحفَ على استه قبل أن يقوم، وإذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حبا، وشُبِّه بزحف الصبيان مَشْيُ الفئتَيْن تَلْتَقِيان لقتال، فيمشي كلٌّ فيه مشياً رُوَيْداً إلى الفئةِ الأُخرى قبل التداني للضِّراب، وهي مَزاحِفُ أهلِ الحرب، وربما استَجَنَّتِ الرَّجَّالةُ بجُنَنِها وتزاحفت من قُعود إلى أن يَعْرِض لها الضِّرابُ أو الطِّعانُ. ويقال: أزْحَفَ لنا عَدُوُّنا إزْحافاً أي صاروا يزحفون إلينا زَحْفاً لِيقاتلونا؛ وقال العجاج يصف الثور والكلاب:

وانْشَمْنَ في غُبارِه وخَنْزَفا[1]
مَعاً، وشَتَّى في الغُبارِ كالسَّفا
يَنْسَلِيْنَ، ثم أزْحَفَتْ وأزْحَفا

أي أسْرَعَ، وأصله من خَنْزَفَ الصبيُّ. وازْدَحف القومُ ازْدِحافاً إذا مشى بعضهم إلى بعض. وزَحَفَ القومُ إلى القوم: دَلَفُوا إليهم. والزَّحْفُ: المشيُ قليلاً قليلاً، والصبي يَتَزَحَّفُ على الأرض، وفي التهذيب على بطنه: يَنْسَحِبُ قبل أن يمشي. ومَزاحِفُ الحيّات: آثار انْسِيابها ومواضعُ مَدَبِّها؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَليّ:

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْتُ عنه،
وأبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إباطِي
كأنَّ مَزاحِفَ الحَيّاتِ فيه،
قُبَيْلَ الصُّبْحِ، آثارُ السِّياطِ

وهذا البيت ذكره الجوهري:

كأنَّ مَزاحِفَ الحيّاتِ فيها

والصواب فيه كما ذكرناه. ومن الحيّاتِ الزَّحّافُ، وهو الذي يَمْشي على أثْنائه كما تَمْشي الأفْعى. ومَزاحِفُ السَّحابِ: حيثُ وَقَعَ قَطْرُه وزَحَفَ إليه؛ قال أبو وجزة:

أخْلى بِلِيْنَةَ والرِّنْقاءِ مَرْتَعَه،
يَقْرُو مَزاحِفَ جَوْنٍ ساقِطِ الرَّبَبِ

أراد ساقِطَ الرَّبابِ فقصره وقال الرَّبَب.

والقوم يَتزاحَفُون ويَزْدَحِفون إذا تدانوا في الحرب. ابن سيده. ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ العَرْفَجِ، وذلك أنها سريعة الأخذ فيه لأنه ضِرامٌ، فإذا التهبت زَحَفَ عنها مُصْطَلُوها أخْراً ثم لا تَلْبَثُ أن تَخْبُوَ فيزحفون إليها راجعين. قال الجوهري: ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ الشِّيح والألاء لأنه يُسْرِعُ الاشتعالُ فيهما فَيُزْحَفُ عنها. قال ابن بري: المعروف أنه نارُ العَرْفَجِ ولذلك يُدْعى أبا سَرِيع لسُرْعة النار فيه، وتسمى نارُه نارَ الزحفتين لأنه يُسْرِعُ الالتهاب فَيُزْحَفُ عنه ثم لا يَلْبَثُ أن يَخْبو فيُزْحف إليه؛ وأنشد أبو العميثل:

وسَوْداءِ المَعاصِمِ، لم يُغادِرْ
لها كَفَلاً صِلاءُ الزَّحْفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب: ما لَنا نَراكِ رَسْحاءَ؟ فقالت: أرْسَحَتْنا نارُ الزحفتين.

وزَحَفَ في المشي يَزْحَفُ زَحْفاً وزَحَفاناً: أعْيا. قال أبو زيد: زَحَفَ المُعْيِي يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً، وزَحَفَ البعير يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً وأزْحَف: أعْيا فجَرَّ فِرْسِنَه؛ وفي التهذيب: أعيا فقام على صاحبه، فهو مُزْحِفٌ؛ قال ابن بري: شاهده قول بشر بن أبي خازم:

قال ابنُ أُمِّ إياس: ارْحَلْ ناقَتي،
عَمْرٍو، فتُبْلِغُ حاجتي أو تُزْحِفُ[2]

وبعير زاحِفٌ من إبل زَواحِفَ، الواحدة زاحِفةٌ؛ قال الفرزدق:

مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ الشامِ تَضْرِبُنا
بِحاصِبٍ كنَديفِ القُطْنِ مَنْثُورِ
على عَمائِمِنا تُلْقى، وأرْحُلُنا
على زَواحِفَ، تُزْجيها، مَحاسِيرِ

وناقة زَحُوفٌ من إبل زُحُفٍ، ومِزْحافٌ من إبل مَزاحِيفَ ومَزاحِفَ، وإذا كان ذلك من عادته فهو مِزْحافٌ: قال أبو

---

(١) قوله «وانشمن الخ» هذا ما بالأصل، والذي في شرح القاموس:

وأدعمت شوارعاً وأدعفا
ميلين ثم أزحفت وأزحفا

(٢) هذا البيت قد تَخشّى أخطاء: فقوله: «قال ابن أُم إياس» صوابه: قالي ابن أُمّ أناس. وأُمّ أناس هي بنت ذهل بن شيبان.
وقوله: «ارحل» بصيغة الأمر صوابه: أَرْحَلُ، بصيغة المضارع.
وقوله: «عمرو» بالرفع صوابه: عمرٍو بالجر، على أنه بدل من ابن أمّ أناس.

ربيد ودكر حَفْرَ قَبْرِ عثمان، رضي الله عنه، وكانوا قد حَفَروا له في الحَرَّة فشبه المساحِيَ التي تُضرب بها الأَرض بطير عائفةٍ على إبل سُود مَعايا قد اسودّتْ من العَرَق بها دَبَرٌ وشَبَّه سَوادَ الحرَّة بالإِبل السود:

حتى كأَنَّ مَساحِيَ القومِ، فَوْقَهُمْ،
طيرٌ تَحُومُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

قال ابن سيده: شبّه المساحِيَ التي حفروا بها القبر بطير تقع على إبل مزاحِيفَ وتطير عنها بارتفاع المساحي وانخفاضها؛ قال ابن بري: الذي في شعره:

كأَنهنّ، بأَيدي القومِ في كَبَدٍ،
طَيرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

وقد أَزْحَفَها طُولُ السفر: أَكَلَّها فأَعْياها، ويَزْدَحِفُون في معنى يَتَزاحَفُون، وكذلك يتزحَّفُون. وزَحَفْتُ في المشي وأَزْحفتُ إذا أُعْيِيتُ. وأَزْحَفَ الرجلُ: أَعْيَتْ دابَّتُه وإبله، وكلُّ مُعْيٍ لا حِراكَ به زاحِفٌ ومُزْحِفٌ، مَهْزولاً كان أَو سميناً. وفي الحديث: أَن راحلته أَزْحفت أَي أَعْيَتْ ووقفت؛ وقال الخطابي: صوابه أُزْحِفَتْ عليه، غير مُسَمَّى الفاعل، يقال: زَحَفَ البعيرُ إذا قامَ من الإعْياء، وأَزْحَفَه السفَرُ. وزَحَفَ الرجلُ إذا انْسَحَبَ على اسْتِه؛ ومنه الحديث: يَزْحَفُون على أَسْتاهِهِم؛ وأَما قول الشاعر يَصِفُ سحاباً:

إذا حَرَّكَتْه الرِّيحُ كي تَسْتَخِفَّه،
تَزاجَرَ مِلْحاحٌ إلى الأَرضِ مُزْحِفُ

فإنه جعله بمنزلة المُعْيِي من الإِبل لبُطْء حركته، وذلك لما احتمله من كثرة الماء. أَبو سعيد الضَّرِيرُ: الزاحِف والزاحِكُ المُعْيِي، يقال للذكر والأُنثى، والجمع الزَّواحِفُ والزواحِكُ. وأَزْحَفَ الرجلُ إزْحافاً: بلغ غايةَ ما يريد ويطلب. والزَّحُوفُ من النوق: التي تَجُرُّ رجليها إذا مشت، ومزحافٌ. والزَّاحِفُ السهم يَقَعُ دون الغَرَضِ ثم يَزْحَفُ إليه؛ وتَزَحَّفَ إليه أَي تَمَشَّى. والزِّحافُ في الشِّعْر: معروفٌ، سمي بذلك لثِقَله تُخَصُّ به الأَسْباب دون الأَوتاد إلا القَطْعَ فإِنه يكون في أَوتادِ الأَعاريض والضُّرُوبِ، وهو سَقَطُ ما بين الحرفين حرف فَزَحَفَ أَحدهما إلى الآخر[1].

وقد سَمَّتْ زَحّافاً ومُزاحِفاً وزاحِفاً؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

سأَجْزِيكَ خُذلاناً بِتَقْطِيعيَ الصُّوَى
إليكَ، وخُفّاً زاحِفٍ تَقْطُرُ الدَّمَا[2]

فسره فقال: زاحفٌ اسم بعير. وقال ثعلب: هو نعت لجمَل زاحف أَي مُعْيٍ، وليس باسم علم لجمَلٍ مّا.

زحقل: الزَّحْقَلَةُ: دَهْوَرَتُكَ الشيءَ في بئر أَو من جَبَل.

زحك: ابن سيده: زَحَكَ زَحْكاً كزَحَفَ؛ عن كراع. قال الأَزهري: زَحَكَ فلان عني وزَحَلَ إذا تَنَحّى؛ قال رؤبة:

كَأَنَّه، إذْ عادَ فيها وزَحَكْ،
حُمَّى قَطِيفِ الخطِّ، أَو حُمَّى فَدَكْ

كأَنه يعني الهَمَّ إذ عاد إليّ أَو زَحَكَ أَي تنحى عني. وزَحَكَ بالمكان: أَقام؛ عن ابن الأَعرابي. والزَّحْكُ: الدنو. وتَزَاحَكَ القومُ: تدانَوْا، وقيل تباعدوا، كأَنه ضد. وأَزْحَفَ الرجل وأَزْحَكَ إذا أُعيت دابته. الجوهري: زَحَكَ بعيره أَي أَعيا؛ ومنه قول كثير:

وهل تَرْتَجِي بعد أَن تُنْزَعَ البُرَى،
وقد أُبْنَ أَنْضاءً، وهُنَّ زَواحِكُ؟

وقوله أَيضاً:

فَأُبْنَ، وما منهنّ من ذاتِ نَجْدةٍ،
ولو بَلَغَتْ إلاّ تُرَى وهي زاحِكُ

زحل: زَحَلَ الشيءُ عن مَقامه يَزْحَل زَحْلاً وزُحُولاً وتَزَحْوَلَ، كلاهما: زَلَّ عن مكانه، وزَحْوَلَهُ هو: أَزَلَّه وأَزاله؛ ومنه قول لبيد:

لو يَقُومُ الفِيلُ أَو فَيّالُه،
زَلَّ عن مثلِ مَقامِي وزَحَلْ

وفي حديث أَبي موسى: أَتاه عبد الله يتَحدَّثُ عنده، فلما أُقيمت الصلاة زَحَلَ وقال: ما كنت أَتَقَدَّمُ رَجُلاً من أَهل

(١) قوله «إلا القطع فإنه يكون... إلى قوله فزحف أحدهما إلى الآخر» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «وخفا زاحف تقطر الخ» كذا بالأصل.

بَدْر، أَي تأَخر ولم يَؤُمَّ القوم. وفي حديث الخدري: فلما رآه زحلَ له وهو جالس إِلى جنب الحسين؛ ومنه حديث ابن المسيَّب: قال لقتادة ازْحَلْ عَنِّي فقد نَزَحْتَني أَي أَنْفَذْت ما عندي. الجوهري: تزَحَّل تَنَحَّى وتَباعد، فهو زَحِلٌ وزِحْلِيلٌ. وفي الحديث: غَزَوْنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فكان رجل من المشركين يَدُقُّنا ويُزَحِّلنا من ورائنا أَي يُنَحِّينا، ويروى يَزْجُلنا، بالجيم، أَي يَرْمِينا، ويروى يَدُفُّنا، بالفاء، من الدَّفِّ السَّيْرِ. وزَحَلَ الرجلُ كزَحَف إِذا أَعيا. وزَحَلَت الناقةُ: تأَخرت في سيرها تَزْحَل؛ وأَنشد:

قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ
أُخْراً، وإِنْ صاحُوا به وحَلْحَلُوا

والمَزْحَل: الموضع الذي تَزْحَل إِليه، وقد يكون مصدراً. يقال: إِنَّ لي عنك مَزْحَلاً أَي مُتَنَدَّحاً؛ وقال الأَخطل:

يَكُنْ عن قريش مُسْتَمازٌ ومَزْحَل

وناقة زَحُولٌ إِذا وَرَدت الحوض فضرب الذَّائِدُ وَجْهها فَوَلَّته عَجُزَها ولم تَزَلْ تَزْحَل حتى تَرِدَ الحَوْضَ. قال ابن السكيت: قيل لابنة الخُسِّ أَيُّ الجِمال أَفْرَهُ في الوِرْد؟ فقالت: السَّبِحْل الزَّحِلُّ[١]، الراحِلةُ الفحلُ. ورجل زُحَلٌ: يَزْحَلُ عن الأَمر، قبيحاً كان أَو حسناً، والأُنثى بالهاء. وعُقْبَة زَحُولٌ: بعيدة.

وزُحَلُ: اسم كوكب من الخُنَّس؛ سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال: لا ينصرف لأَن فيه العلتين المعرفة والعُدول مثل عُمَر، وقيل للكوكب زُحَل لأَنه زَحَلَ أَي بَعُد، ويقال: إِنه في السماء السابعة.

والزَّحْبِيل: السريع؛ مَثَّلَ به سيبويه وفَسَّره السيرافي؛ قال ابن جني: قال أَبو علي زِحْلِيلٌ من الزَّحْل كسِخْتِيت من السَّخْت. والزِّحْلِيل: المكان الضَّيِّق الزَّلِق من الصَّفا وغيره، وكذلك الزُّحْلِيف.

زحلط: الزُّحْلوطُ: الخَبِيصُ.

زحلف: الزُّحْلُوفةُ: كالزُّحْلوقة، وقد تَزَحْلَفَ. الجوهري: الزُّحْلُوفةُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبيان من فوقِ التَّلِّ إِلى أَسْفَله، وهي لغة أَهل العالية، وتميمٌ تقوله بالقاف، والجمع زَحالِفُ وزَحالِيف. الأَزهري: الزَّحالِيفُ والزَّحالِيقُ آثار تزلج الصبيان من فوقُ إِلى أَسفلُ، واحدها زُحْلوقة، بالقاف؛ وقال في موضع آخر: واحدها زُحلوفة وزُحلوقة. وقال أَبو مالك: الزُّحلوفة المكانُ الزَّلِقُ من حَبْلِ الرِّمالِ يلعَب عليه الصبيان، وكذلك في الصَّفا وهي الزَّحالِيف، بالياء، وكأَن أَصله زحل فزيدت فاء. وقال ابن الأَعرابي: الزُّحْلُوفةُ مكانٌ مُنْحَدِرٌ مُمْلَسٌ لأَنهم يَتَزَحْلَفُون عليه؛ وأَنشد لأَوْس بن حجر:

يُقَلِّبُ قَيْدوداً كأَنَّ سَراتَها
صَفا مُدْهُنٍ، قد زَلَّقَتْه الزَّحالِفُ

أَي يُقَلِّب هذا الحِمارُ أَتاناً قَيْدُوداً أَي طويلة أَي يُصَرِّفُها يميناً وشمالاً، والمُدْهُنُ: نُقْرة في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ؛ وقال مزاحِمٌ[٢] العُقَيْلِيُّ:

يَشاماً ونَبْعاً، ثم مَلْقَى سِبالِهِ
ثِمادٌ وأَوشالٌ حَمَتْها الزَّحالِفُ

ومَلْقى سِبالِه أَي مُنْغَمَسُ رأْسه في الماء. والسِّبال: شعر لِحْيَتِه، والذي في شعره: سَقَتْها الزَّحالِفُ أَي بقعُ المطر والنَّدى على الصخر فيصل إِليها على وُفوره وكماله.

والزَّحْلَفةُ كالدَّحْرجةِ والدفْع، يقال: زَحْلَفْتُه فَتَزَحْلَفَ، والزَّحالِيفُ والزَّحالِيكُ واحدة.

وروي عن بعض التابعين: ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمة عن الزِّنا إِلا قليلاً؛ أَبو عبيد: معناه ما تَنَحَّى وما تباعَدَ. يقال: ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَّ وتَزَحْلَفَ وتَزَلْحَفَ إِذا تَنَحَّى. ويقال للشمس إِذا مالت للمَغِيبِ إِذا زالَتْ عن كَبِدِ السماء نصف النهار: قد تَزَحْلَفَتْ؛ قال العجاج:

والشمسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفا،
أَدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفا

قال ابن بري: ومثله قول أَبي نُخَيْلَة:

ولِيَسَ وَلِيُّ عَهْدِنا بالأَسْعَدِ
عِيسى، فَزَحْلِفْها إِلى مُحَمَّدِ،
حتى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلى يَدِ

(١) قوله «الزحل» فسره في التهذيب فقال: الزحل الذي يزحل الأبل يزحمها في الورد حتى ينحيها فيشرب، حكاه عن بهدل النميري.

(٢) قوله: «مزاحم» في الأصل «مزاحف»، وهو تحريف

ويقال: زَحْلَف اللّه عنا شَرَّكَ أَي نَحَّى اللّه عنا شرّك.

زحلق: الزُّحلوقة: آثار تَزَلُّج الصبيان من فوق إلى أَسفل، وقال يعقوب: هي آثار تَزَلُّج الصبيان من فوق طين أَو رمل إلى أَسفل؛ قال الكميت:

وتَضِيفُنَّ الصِّبا، إن كنت فاعلَه،

وفي مقام الصِّبا زُحْلوقةٌ زَلَلُ

يقول: مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة. وتَزَحْلَقوا على المكان: تزلَّقوا عليه بأَسْتاهِهم. والمُزَحْلَقُ: الأَمْلَسُ. الجوهري: الزَّحاليقُ لغة في الزحاليف، الواحدة زُحْلوقة؛ قال عامر بن مالك مُلاعِبُ الأَسِنَّة:

لما رأَيت ضِراراً في مُلَمْلَمةٍ،

كأَنما حافَتاها حافَتا نِيقِ،

يَمْتَدُّه الرُّمْحَ شَزْراً ثم قلت له:

هذي المُرُوءَةُ لا لَعْبُ الزَّحاليقِ!

يعني ضرار بن عمرو الضبي. والزَّحْلَقَةُ: كالدَّحْرَجَةِ، وقد تَزَحْلَقَ؛ قال رؤبة:

لما رأَيتُ الشرَّ قد تأَلَّقا،

وفِتْنَةً تَرْمي بمن تَصَعَّقا،

مَنْ خَرَّ في طَخْفاتِها تَزَحْلَقا

زحلك: الزُّحْلُوكة: المَزَلَّةُ كالزُّحْلُوقة. والتَّزَحْلُكُ: كالتَّزَحْلُقِ، وهي الزَّحالِيكُ، والزَّحاليقُ والزَّحاليف والزَّحاليل واحدة.

زحم: الزَّحْمُ: أَن يَزْحَمَ القومُ بعضهم بعضاً من كثرة الزحام إذا ازدحموا. والزَّحْمةُ: الزِّحامُ. وزَحَمَ القومُ بعضهم بعضاً يَزْحَمُونَهُمْ زَحْماً وزِحاماً: ضايقوهم. وازْدَحَمُوا وتَزاحموا: تضايقوا. وزَحَمْتُهُ وزاحَمْتُهُ، والأَمواجُ تَزْدَحِمُ وتَتَزاحَم: تلتطم. والزُّحَمُ: المزدَحِمُونَ؛ قال الشاعر:

جاء يزَحْم مع زَحْمٍ فازْدَحَمْ

تَزاحُمَ المَوْجِ، إذا الموج التطمْ

ابن سيده: جاء بالمصدر على غير الفعل. وزاحَمَ فلان الخمسين وراهَمها، بالهاء، إذا بلغها، وكذلك حبَا لها.

ورجل مِزْحَمٌ: كثير الزِّحامِ أَو شديده، ومنكب مِزْحَمٌ منه. قال رجل من العرب: لتجدَنَّني ذا مَنْكِبٍ مِزْحَمٍ وركنٍ مِدْعَمٍ ورأْسٍ مِصْدَمٍ ولسانٍ مِرْجَمٍ ووطءٍ مِيثَمٍ. قال الأَزهري عن ابن الأَعرابي: والفيل والثور ذو القرنين، وفي المحكم: المكر القرنين، يكنيان بِمُزاحِمٍ، وفي المحكم: بأَبي مُزاحِمٍ.

وأَبو مُزاحِمٍ: أَو خاقانَ وَليِّ التُّرْكَ وقاتَل العرب.

وزَحْمٌ ومُزاحِمٌ: اسمان. وزُحَمُ: من أَسماء مكة، شرفها الله تعالى وحرسها؛ حكاها ثعلب؛ قال ابن سيده: والمعروف زُمْزَم.

زحمك: الزُّحْمُوك: الكَشُوثَا، وجمعه زَحاميك.

زحن: زَحَنَ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْناً: تحرك. وزَحَنه عن مكانه: أَزاله عنه. قال الأَزهري: زَحَن وزَحَل واحد، والنون مبدلة من اللام. ابن دريد: الزَّحْنُ الحركة. ورجل زُحَنٌ: قصير بطين، وامرأَة زُحَنة. وتَزَحَّنَ عن أَمره: أَبطأَ. ولهم زَحْنة أَي شُغْل يبطء. ورجل زِيَحْنَةٌ: متباطىء عند الحاجة تُطلب إليه؛ وأَنشد:

إذا ما التَوَى الزِّيَحْنَةُ المُتآزِفُ

وزَحَنَ الرجلُ يَزْحَنُ وتَزَحَّن تزَحُّناً: وهو تَبَطُّؤه عن أَمره وعمله، قال: وإذا أَراد رَجيلاً فعَرض له شُغْل فَبَطَّأَ به قلت له زَحْنةٌ بَعْدُ. والتَّزَحُّنُ: التَّقَبُّض. ابن الأَعرابي: الزَّحْنة القافلة بثِقَلِها وتُبّاعها وحشَمها. والزُّحْنة: منعطف الوادي. ويقال: تزَحَّنَ عن الشيء إذا فعله مع كراهية له.

زحنقف: الأَزهري: الزَّحَنْقَفُ الذي يَزْحَفُ على استِه؛ وأَنشد أَبو سعيد للأَغلب:

طَلَّةُ شيخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَفِ،

له ثَنايا مِثْلُ حَبِّ العُلَّفِ

زخب: روى ثعلب عن ابن الأَعرابي: الزَّخْباءُ الناقةُ الصُّلْبةُ على السَّيْر.

زخخ: زَخَّه يَزُخُّه زَخّاً: دفعه في وَهْدة. وزَخَّ في قفاه يَزُخُّ زَخّاً: دفع؛ وقال ابن دريد: كل دَفْعٍ زَخٌّ؛ وفي حديث أَبي موسى الأَشعري أَنه قال: اتَّبِعُوا القرآنَ ولا يَتْبِعَنَّكم القرآنُ، فإِنه من يَتَّبِعِ القرآنَ يَهْبِطْ به على رياضِ الجنةِ، ومن يَتَّبِعْه

القرآنُ يَزُخّ في قفاه أَي يدفعه حتى يَقْذِفَ به في نار جهنم. وفي الحديث. مَثَلُ أَهل بيتي مَثَلُ سفينة نوح من تَخَلَّف عنها زُخَّ به في النار أَي دُفِعَ ورُمِيَ. يقال: زَخَّه يَزُخُّه زَخّاً؛ ومنه حديث أَبي بَكْرَة ودُخُولِهم على معاوية قال: فَزُخَّ في أَقفائنا أَي دُفعنا وأُخرجنا. وزَخَّ المرأَةَ يَزُخُّها زَخّاً وزَخْزَخَها: نكحها، وهو من ذلك لأَنه دفعٌ. والـمَزَخَّة، بالفتح: المرأَة. وزَخَّةُ الإِنسان ومَزَخَّته ومِزَخَّته: امرأَته؛ قال اللحياني: هو الزَّخُّ الذي هو الدفع. وروي عن علي بن أَبي طالب، عليه السلام، في الحديث أَنه قال:

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ مِزَخَّه
يَزُخُّها ثُمّ يَنامُ الفَخَّه

الفخة: أَن ينام فَيَنْفُخَ في نومه؛ أَراد ينام حتى يصير له فَخِيخٌ أَي غطيط. والـمِزَخَّة، بالكسر: الزوجة، وروي مَزَخَّة، بنصب الميم، كأَنها موضع الزَّخّ أَي الدفع فيها لأَنه يَزُخُّها أَي يجامعها، وسميت المرأَة مِزَخَّة لأَن الرجل يجامعها.

وزَخَّتِ المرأَةُ بالماء تَزُخُّ وزَخَّتْه: دفعته.

وامرأَة زَخّاخة وزَخّاء: تَزُخُّ [الماءَ] عند الجماع.

وزَخَّ ببوله زَخّاً: دفع مثلَ ضَخَّ. والزَّخُّ: السُّرعة. وزَخَّ الإِبلَ يَزُخُّها زَخّاً: ساقها سوقاً سريعاً واحْتَثَّها. والمِزَخُّ: السريع السَّوْق؛ قال:

إِنَّ عَلَيْكَ حادِياً مِزَخّا،
أَعْجَمَ لا يُحْسِنُ إِلاَّ نَخّا،
والنَّخُّ لا يُبْقِي لَهُنَّ مُخّا

والزَّخُّ والنَّخُّ: السير العنيف؛ وفي حديث علي، عليه السلام: كتب إِلى عثمان بن حُنيف: لا تأْخُذَنَّ من الزَّخَّةِ والنُّخَّةِ شيئاً؛ الزُّخَّة: أَولاد الغنم لأَنها تُزَخُّ أَي تُساقُ وتدفع من ورائها، هي فُعْلَة بمعنى مفعول، كالقُبْضَةِ والغُرْفَة، وإِنما لا تؤخذ منها الصدقة إِذا كانت منفردة، فإِذا كانت مع أُمهاتها اعتدّ بها في الصدقة ولا تؤخذ. ولعل مذهبه قد كان لا يأْخذ منها شيئاً؛ وربما وضع الرجلُ مِسْحاتَه في وسط نهر ثم يَزُخُّ بنفسه أَي يَثِبُ.

والزَّخُّ والزَّخَّةُ. الحِقْدُ والغيظ والغضب؛ قال صَخْر الغَيّ:

فَلا تَقْعُدَنَّ عَلى زَخَّةٍ،
وتُضْمِرَ في القَلْبِ وَجْداً وخِيفا

ويقال: زَخَّ الرجل زَخّاً إِذا اغتاظ؛ قال ابن سيده. وذكروا أَنه لم يُسْمَع الزَّخَّةُ التي هي الحقد والغضب إِلا في هذا البيت.

والزَّخِيخُ: النار، يمانية؛ وقيل. هي شدَّة بريق الجمر والحرّ والحَرير لأَن الحَريرَ يَبْرُق من الشباب؛ وقد زَخَّ يَزُخُّ زَخِيخاً؛ قال:

فَعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ،
في الصبحِ يَحْكي لونَهُ زَخِيخُ،
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

زخر: زَخَرَ البَحْرُ يَزْخَرُ زَخْراً وزُخُوراً وتَزَخَّرَ: طَمَا وتَمَلأَ. وزَخَرَ الوادِي زَخْراً: مَدَّ جِدّاً وارتفع، فهو زاخِرٌ. وفي حديث جابر: فَزَخَرَ البَحْرُ أَي مَدَّ وكَثُرَ ماؤُه وارتفعت أَمواجه. وزَخَرَ القومُ: جاشوا لِنَفِيرٍ أَو حَرْبٍ؛ وكذلك زَخَرَتْ لحربٍ نفسُه؛ قال:

إِذا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمِ عَظِيمَةٍ،
رأَيتَ بُحُوراً مِنْ نُحُورِهِمُ تَطْمُو

وزَخَرَتِ القِدْرُ تَزْخَرُ زَخْراً: جاشَتْ؛ قال أُمية بن أَبي الصلت:

فَقُدُورُهُ بِفِنائِهِ،
لِلضَّيْفِ، مُتْرَعَةٌ زَواخِرْ

وعِرْقٌ زاخِرٌ: وارِمٌ؛ قال الهذلي:

صَناعٌ بِإِشْفاها، حَصانٌ بِشَكْرِها،
جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ، والعِرْقُ زاخِرُ

قال الجوهري: معناه يقال إِنها تجود بقوتها في حال الجوع وهيجان الدم والطبائع، ويقال: نسبها مرتفع لأَن عِرْقَ الكريمِ يَزْخَرُ بالكَرَمِ. وقال أَبو عبيدة: عِرق فلان زاخر إِذا كان كريماً يَنْمِي. وزَخَرَ النباتُ: طال، وإِذا التف النبات وخرج زهره قيل: قد أَخذ زُخارِيَّهُ. وزَخرتْ رِجْله زَخْراً: مَدَّتْ؛ عن كراع.

وكلام زَخْوَرِيٌّ: فيه تَكَبُّرٌ وتَوَعُّدٌ، وقد تَزَخْوَر ونبتٌ زَخْوَرٌ

وزُخْـوَرِيٌّ وزُخـارِيٌّ: تـامٌّ رَيَّانٌ. الأَصـمـعـي: إِذا الـتـف العشبُ وأَخرج زَهْرَهُ قيل: جَنَّ جُنُوناً وقد أَخذ زُخارِيَّهُ؛ قال ابن مقبل:

ويـرتـعـيـان لَـيْـنَـهُـمَـا قَـرَاراً
سَـقَـتْـهُ كـلُّ مُـدْجِـنَـةٍ هَـمُـوعِ
زُخـارِيَّ الـنَّـبـاتِ، كـأَنَّ فـيـه
جِـيـادَ الـعَـبْـقَـرِيَّـةِ والـقُـطُـوعِ

ويقال: مكان زُخارِيٌّ: النبات، وزُخارِيُّ النبات: زَهْرَهُ. وأَخذ النباتُ زُخارِيَّهُ أَي حَقَّه من النَّضارة والحسن. وأَرض زاخِرَةٌ: أَخذت زُخارِيَّها.

أَبو عمرو: الزَّاخِرُ الشَّرَفُ العالي. ويقال للوادي إِذا جاش مَدُّهُ وطمَا سَيْلُه: زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْراً، وقيل: إِذا كثر ماؤه وارتفعت أَمواجه، قال: وإِذا جاش القوم للنَّفِير، قيل زَخَروا. وقال أَبو تراب: سمعت مُبْتَكِراً يقول: زاخَرْتُه فَزَخَرْتُه وفاخَرْتُه فَفَخَرْتُه، وقال الأَصمعي: فَخَر بما عنده وزَخَرَ واحدٌ.

زخرط: الزُّخْرِطُ، بالكسر: مُخاطُ الإِبل والشاء والنعجة ولُعابُها، وجمَل زُخْروطٌ: مُسِنٌّ هَرِمٌ. وقال ابن بري: الزُّخْرُوطُ الجمَلُ الهَرِمُ.

زخرف: الزُّخْرُفُ: الزِّينةُ. ابن سيده: الزُّخْرفُ الذهب هذا الأَصل، ثم سُمِّي كل زِينةٍ زُخْرُفاً ثم شبه كلُّ مُمَوَّهٍ مُزَوَّرٍ به. وبيت مُزَخْرَفٌ، وزَخْرَفَ البيت زُخْرَفَةً: زَيَّنَه وأَكمَلَه. وكلُّ ما زُوِّقَ وزُيِّنَ، فقد زُخْرِفَ. وفي الحديث: أَن النبي، صلّى الله عليه وسلّم، لم يدخل الكعبة حتى أَمَرَ بالزُّخْرُفِ فنُحِّيَ؛ قال: والزخرف ههنا نُقُوشٌ وتَصاويرُ تُزَيَّنُ بها الكعبةُ وكانت بالذهب فأَمر بها حتى حُتَّتْ؛ ومنه قوله تعالى: **﴿ولبيوتهم أَبْواباً وسُرراً عليها يتكئون * وزُخْرُفاً﴾**؛ قال الفراء: الزخرف الذهب، وجاء في التفسير: إِنَّا نجعلها لهم من فِضَّة ومن زُخْرف، فإِذا أَلقيت من الزخرف[1] أَوقعت الفعل عليه أَي وزخرفاً نجعل لهم ذلك، قيل: ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهباً وغِنًى، قال: وهو أَشبه الوجهين بالصواب. وفي الحديث نَهى أَن تُزَخْرَفَ المساجدُ أَي تُنْقَش وتُمَوَّه بالذهب، ووجه النهي يحتمل أَن يكون لئلا تَشْغَل المصلِّي.

وفي الحديث الآخر: لَتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَتِ اليهود والنصارى، يعني المساجد. وفي حديث صفة الجنة: لَتَزَخْرَفَتْ له ما بين خَوافِقِ السموات والأَرض. وقال ابن الأَعرابي في قوله تعالى: **﴿زُخْرُفَ القولِ غُرُوراً﴾**، أَي حُسْنَ القول بتَرْقِيشِ الكذب، والزُّخْرُفُ الذهبُ في غيره. وقوله عزّ وجل: **﴿حتى إِذا أَخذتِ الأَرضُ زُخْرُفَها﴾** أَي زينتها من الأَنوار والزَّهْر من بين أَحمر وأَصفر وأَبيض. وقال ابن أَسلم: الزُّخْرُفُ مَتاعُ البيت. والزخرف في اللغة: الزينة وكمالُ حُسْنِ الشيء. والـمُزَخْرَفُ: المُزَيَّنُ، وفي وصيته لِعيّاش بن أَبي ربيعة لمّا بعثه إِلى اليمن: فلن تأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلا دَحَضَتْ ولا كِتابُ زُخْرُفٍ إِلا ذَهَبَ نُورُه أَي كتابُ تمويه وترقيشٍ يزعمون أَنه من كتب الله وقد حُرِّفَ أَو غُيِّرَ ما فيه وزُيِّنَ ذلك التغيير ومُوِّهَ. والتَّزَخْرُفُ: التَّزَيُّنُ. والزَّخارِفُ: ما زُيِّنَ من السُّفُن. وفي التهذيب: والزَّخارِفُ السفن. والزُّخْرُفُ: زينةُ النَّباتِ؛ ومنه قوله عزّ وجلّ: **﴿حتى إِذا أَخذتِ الأَرضُ زُخْرُفَها﴾**؛ قيل: زينتها بالنبات، وقيل تمامَها وكمالَها. وزَخْرَفَ الكلامَ: نَظَّمَه. وتَزَخْرَفَ الرجلُ إِذا تَزَيَّنَ.

والزَّخارِفُ: ذُبابٌ صِغار ذاتُ قوائمَ أَربع تطير على الماء؛ قال أَوس بن حجر:

تَـذَكَّـرَ عَـيْـناً مِـن غُـمـازَةَ، وماؤُهـا
لـه حَـدَبٌ تَـسْـتَـنُّ فـيـه الـزخـارِفُ

وفي التهذيب: دُوَيْبَّاتٌ تطير على الماء مثل الذُّباب.

والزُّخْرُفُ: طائر، وبه فسّر كُراع بيت أَوْس، وزَخارِفُ الماء: طرائقُه.

زخزب: الزُّخْزُبُّ، بالضم وتشديد الباء: القَوِيُّ الشديدُ وقيل: الغليظ؛ وقيل: هو من أَولاد الإِبل، الذي قد غَلُظَ جِسْمُه واشتدَّ لحمه. يقال صار ولد الناقة زُخْزُبّاً إِذا غَلُظَ جِسمُه واشتدَّ لحمه. وفي الحديث: أَنَّه صلّى الله عليه وسلّم، سئل عن الفَرَعِ وذَبْحِه، فقال: هو حقٌّ، ولأَنْ تَتْرُكَه حتى يكون ابنَ مَـخـاضٍ، أَو ابـنَ لَـبـونٍ زُخْـزُبّـاً، خَـيـرٌ مـن أَن

---

[1] قوله «ألقيت من الزخرف» كذا بالأصل يريد إذا لم تقدر دخول من على زخرف أوقعت الخ.

تَكُفَّ إباءَكَ، وتُولِّهَ نَاقَتَكَ الفَرَعُ: أَوَّلُ ما تَلِده الناقةُ، كانوا يذبحونه لآلهتهم فَكرِهَ ذلك، وقال: لأَنْ تَتْرُكَه حتى يَكْبَرَ، ويُنْتَفَعَ بلحمه خيرٌ من أَن تَذْبَحه فَيَنْقَطِعَ لبنُ أُمِّه، فتَكُبُّ إناءَكَ الذي كنت تَحْلُبُ فيه، وتَجْعَلَ ناقَتَكَ والِهَةً بِفَقْدِ ولدها.

زخف: أهمله الليث. وفي النوادر المُثْبَتة عن الأعراب: الشُّوذَقَةُ والتَّزْخِيفُ أَخْذُ الأنسانِ عن صاحبه بأصابعه الشَّيْذَقَ. قال أبو منصور: أَما الشُّوذَقَة فمعرّب، وأَما التزخيفُ فأَرجو أَن يكون عربّياً صحيحاً. ويقال: زَخَفَ يَزْخَفُ إِذا فَخَرَ. ورجل مِزْخَفٌ: فَخُورٌ؛ وقال البُرَيْقُ الهُذَلي:

وأَنتَ فَتاهُم غيرَ شَكٍّ زَعَمْتَه؛

كَفَى بِكَ ذا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا

قال: ذكر ذلك الأَصمعي وأَظُنّ زَخَفَ مَقلوباً عن فَخَرَ.

زخلب: فُلانٌ مُزَخْلِبٌ: يَهْزَأُ بالناس.

زخم: الزَّخَمَةُ: الرائحة الكريهة، وطعام له زَخَمَةٌ. يقال: أَتانا بطعام فيه زَخَمَةٌ أَي رائحة كريهة. لحم زَخِمٌ دَسِمٌ: خبيث الرائحة، وقيل: هو أَن يكون نَمِساً كثير الدَّسَم فيه زُهُومَة، وخص بعضهم به لحوم السباع؛ قال: لا تكون الزَّخَمَةُ إِلا لحوم السباع، والزَّهَمَةُ في لحوم الطير كلها وهي أَطيب من الزَّخَمَة، وقد زَخِمَ زَخَماً، وفيه زَخَمَةٌ. ابن بُزُرْج: أَزْخَمَ وأَشْخَمَ. والزُّخْمَةُ: نَتن العِرض. وزَخَمَه يَزْخَمُهُ زَخْماً: دفعه دفعاً شديداً.

والزُّخْمُ: موضع. قال ابن الأَثير: ورد في الحديث ذكر زُخْمٍ، هو بضم الزاي وسكون الخاء، جبل قرب مكة.

الأَزهريُّ: الخَزْماء الناقة المشقوقة الحِتابة، وهو المَنْخِرُ؛ قال: والزَّخْماء المنتنة الرائحة.

زخن: زَخِنَ الرجلُ زَخَناً: تغير وجهُه من حَزَنٍ أَو مَرَضٍ.

زخا: الزَّواخِي: مواضع. قال ابن سيده: وزعم قوم أَن في شعر هذيل زُخَيّات وفسروه بأَنه موضع، قال: وهذا تصحيف إِنما هو رُخَيّات، بالراي والخاء.

زدر: جاء فلانٌ يضرب أَزْدَرَيْهِ وأَسْدَرَيْهِ إِذا جاء فارغاً؛ كذلك حكاه يعقوب بالزاي؛ قال ابن سيده؛ وعندي أَن الزاي مضارعة وإِنما أَصلها الصاد وسنذكره في الصاد لأَن الأَصْدَرَيْنِ عِرْقَيْنِ يَضْرِبان تحت الصُّدْغَيْنِ، لا يفرد لهما واحد. وقرأَ بعضهم ﴿يومئذ يَزْدُرُ الناس أَشتاتاً﴾، وسائر القراء قرأُوا: ﴿يَصْدُرُ﴾، وهو الحق.

زدف: يقال: أَسْدَفَ عليه السِّتْرَ وأَزْدَفَ عليه السِّتْرَ.

زدق: التهذيب: أَبو زيد الزَّدْقُ الصِّدْقُ. وهو أَزْدَقُ منه أَي أَصدق منه. قال: وقد قالوا القَزْدُ للقصد، وحكى النضر عن بعض العرب: خيرُ القول أَزْدَقُه؛ وأَنشد الأَصمعي:

فَلاة فَلِّي لِسَاعَةٍ، مَن يَجُزْ بها

عن القَزْدِ تُجْحِفْه المَنايا الجَوَاحِفُ

قال: هكذا أَنشده أَبو حاتم عن الأَصمعي، بالزاي، لمزاحم العقيلي.

زدا: الزَّدْوُ: كالسَّدْوِ؛ وفي التهذيب: لغة في السَّدْوِ، وهو من لَعِبِ الصبيان بالجوز. والمِزْداةُ: موضع ذلك والغالب عليه الزاي يَسْدُونه في الحَفِيرة. وزَدَا الصَّبِيُّ الجوزَ وبالجوزِ يَزْدُو زَدْواً أَي لَعِبَ ورَمَى به في الحَفِيرة، وتلك الحفيرة هي المِزْداةُ. يقال: أَبْعِدِ المَدَى وازْدُهْ. قال ابن بري: قال يعقوب الزَّدَى الزيادة من قولك أَزْدَى على كذا أَي زادَ عليه قال كثير:

له عَهْدُ وُدٍّ لم يُكَدَّرْ، يَزِينُه

زَدَى قَوْلِ مَعْروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أَبو عبيد: الزَّدْو لغة في السَّدْو، وهو مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء كما تَسْدُو الإِبلُ في سَيْرِها بأَيْدِيها.

زرأ[1]: أَزْرَأَ إِلى كذا: صار. الليث: أَزْرأَ فُلان إِلى كذا أَي صارَ إِليه. فهمزه، قال: والصحيح فيه ترك الهمز، والله أَعلم.

زرب: الزَّرْبُ: المَدْخلُ. والزَّرْبُ والزِّرْبُ: موضعُ الغنم. والجمع فيهما زُرُوبٌ؛ وهو الزَّرِيبةُ أَيضاً. والزَّرْبُ والزَّرِيبةُ: حظيرةُ الغنم من خشب.

---

(١) قوله «زرأ» هذه المادة حقها أن تورد في فصل الراء كما هي في عبارة التهذيب وأوردها المجد في المحل على الصحيح من فصل الراء.

تقول: زرَبْتُ الغنمَ، أَزْرُبُها زَرْباً، وهو من الزَّرْبِ الذي هو المَدْخَل.

وانْزرب: في ابرّزب انْزرابا إذا دخل فيه.

والزَّرْبُ والزَّرِيبةُ: بئر يَحْتَفِرُها الصائدُ، يَكْمُن فيها للصَّيْد؛ وفي الصحاح: قُتْرةُ الصائد. وانْزربَ الصائدُ في قُتْرته: دخل؛ قال ذو الرمة:

وبالشَّمائِلِ، مِنْ جَلاَّنَ، مُقْتَنِصٌ،

رَذْلُ الثِّيابِ، خَفِيُّ الشخصِ، مُنْزَرِبُ

وجلاَّنُ: قَبيلةٌ.

والزَّرْبُ: قُتْرةُ الرامي؛ قال رؤبة:

في الزَّرْبِ لو يَمْضغُ شَرْياً ما بَصَقْ

والزَّرِيبةُ: مَكْتَنّ السَّبُع؛ وفي الصحاح: زَرِيبةُ السَّبُعِ، بالإضافة إلى السبع: موضعه الذي يَكْتَنُّ به.

والزَّرابيُّ: البُسُطُ، وقيل: كلّ ما بُسِطَ واتُّكِيءَ عليه؛ وقيل: هي الطَّنافِسُ؛ وفي الصحاح: النَّمارِقُ، والواحد من كل ذلك زَرْبِيَّةٌ، بفتح الزاي وسكون الراء، عن ابن الأَعرابي. الزجاج في قوله تعالى: ﴿وزَرابيُّ مَبْثوثةٌ﴾؛ الزَّرابيُّ البُسُطُ؛ وقال الفراء: هي الطَّنافِسُ، لها خَمْلٌ رقيقٌ. وروي عن المؤرج أَنه قال في قوله تعالى: ﴿وزَرابيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾؛ قال زَرابيُّ النَّبْتِ إذا اصْفَرَّ واحمرّ وفيه خُضْرةٌ، وقد ازْرَبَّ، فلما رأَوا الأَلوانَ في البُسُطِ والفُرُشِ شبَّهوها بزَرابيِّ النَّبْتِ؛ وكذلك العَبْقَرِيُّ من الثِّياب والفُرُشِ. وفي حديث بني العنبر: فأَخذوا زِرْبِيَّةَ أُمّي، فأَمَرَ بها فرُدَّتْ. الزِّرْبِيَّةُ: الطِّنْفِسةُ، وقيل: البِساطُ ذو الخَمْلِ، وتُكْسَرُ زايُها وتفتح وتضم، وجمعها زَرابِيّ. والزُّرْبِيَّةُ: القِطَعُ الحِيريُّ، وما كان على صَنْعَتِه.

وأَزْرَبَ: البقْل إذا بدا فيه اليُبْسُ بخضرة وصُفْرة. وذاتُ الزِّرابِ: مِن مَساجِد سيّدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، بين مكّة والمدينة.

والزَّرْبُ: مَسِيلُ الماء. وزَرِبَ الماءُ وسَرِبَ إذا سَالَ. ابن الأَعرابي: الزِّرْيابُ: الذَّهَبُ، والزِّرْيابُ: الأَصْفَر من كل شيء. ويقال للميزاب: المِرْزابُ والمِزْرابُ؛ قال: والمزرابُ: لغة في الميزاب؛ قال ابن السكيت: المِرْزابُ، وجمعه مآزِيبُ، ولا يقال المِزْرابُ، وكذلك الفراء وأَبو حاتم. وفي حديث أَبي هريرة، رضي اللّه عنه: وَيْلٌ للعَرب مِنْ شرٍّ قد اقْتَرَبَ، وَيْلٌ للزِّرْبِيةِ! قيل: وما الزِّرْبِيَّةُ؟ قال الذين يَدْخُلون على الأُمراءِ، فإذا قالوا شرّاً، أَو قالوا شيئاً، قالوا: صَدقَ! شبَّهَهُم في تَلَوُّنهم بواحده الزرابي، وما كان على صنعتها وألوانها، أو شبَّههم بالغَنَم المَنْسُوبةِ إلى الزَّرْب والزِّرْبِ، وهو الحظيرةُ التي تأْوي إليها، في أَنهم يَنْقادون للأُمراءِ، ويَمْضُون على مِشْيَتِهم انْقِيادَ الغَنمِ لراعيها؛ وفي رجز كعب:

تَبِيتُ بينَ الزِّرْبِ والكَنِيفِ

وتكسر زاؤه وتفتح. والكَنِيفُ: المَوْضِعُ السّاتِرُ، يريد أَنها تُعْلَفُ في الحَظائرِ والبُيوتِ، لا بالكَلإِ ولا بالمَرْعَى.

زربق: زَرْبَقَ: الثوبَ: فَصَّله.

زربن: زِرْبِينُ: الخابية: مَنْزِلها.

زرت: أَهمله الليث، وقال غيره: زَرَدَه وزَرَتَه: إذا خنقه.

زرج: الزَّرْجُ: جَلَبَةُ الخيل وأَصواتها؛ قال الأَزهري: ولا أَعرفه.

وزَرَجه بالرمح يَزْرُجه زَرْجاً: زَجّه؛ قال ابن دريد: وليس باللغة العالية. وذكر الأَزهري في هذه الترجمة: الزَّرَجُون: الخمر، وسيأْتي ذكره مستوفًى في ترجمة زرجن.

زرجن: الزَّرَجُون: الماء الصافي يَسْتَنْقِع في الجبل، عربي صحيح. والزَّرَجُون، بالتحريك: الكرم؛ قال دُكَين ابن رجاء، وقيل هي لمنظور بن حبّة:

كأَنَّ، بالبُرْنُسِ المَعْلُولِ،

ماءَ دَوالي زَرَجُونٍ مِيلِ

قال الأَصمعي: هي فارسية معرَّبة أَي لون الذهب، وقيل: هو صبغ أَحمر؛ قاله الجَرْمِيُّ، وقيل الزَّرَجون قُضْبان الكرم، بلغة أَهل الطائف وأَهل الغَوْر؛ قال الشاعر:

بُدِّلوا، من مَنابِتِ الشِّيحِ والإِذْ

خِرِ، تِيناً وبانِعاً زَرَجُونا[1]

---

(١) قوله «بدلوا من منابت الخ» قال الصاغاني: يعني أنهم هاجروا إلى ريف الشام.

وقال أَبو حنيفة: الزَّرَجُون القضيب يغرس من قضبان الكرم؛ وأَنشد:

إِليكَ، أَميرَ المؤمنين، بَعَثْتُها
مِنَ الرَّمْلِ تَنْوي مَنْبِتَ الزَّرَجُونِ

يعني بمنبت الزَّرَجُون الشأْم لأَنها أَكثر البلاد عنباً؛ كل ذلك عن أَبي حنيفة. والزَّرَجون: الخمر. قال السيرافي: هو فارسي معرّب، شبه لونها بلون الذهب لأَن زَرْ بالفارسية الذهب، وگون اللَّوْن، وهم مما يعكسون المضاف والمضاف إِليه عن وضع العرب؛ قال ابن سيده وقول الشاعر:

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ لأُمِّ الخَزْرَجِ
منها، فَظِلْتَ اليومَ كالمُزَرَّجِ

فإِنه أَراد الذي شَرِبَ الزَّرَجُون، وهي الخمر، فاشتق من الزرجون فعلاً، وكان قياسه على هذا أَن يقول كالمُزَرْجَنِ، من حيث كانت النون في زَرَجُون قياسها أَن تكون أَصلاً لأَنها بإِزاء السين من قربوس، ولكن العرب إِذا اشتقت من الأَعجمي خبطت فيه. وذكر الأَزهري في ترجمة زرج قال: الزَّرَجُون الخمر، ويقال: شجرتها. ابن شميل: الزَّرَجُون شجر العنب، كل شجرة زَرَجونة؛ قال شمر: أُراها فارسية معرّبة زرگون، قال وليست بمعروفة في أَسماء الخمر؛ غيره: زَرْكون[1] فصيرت الكاف جيماً، يريدون لون الذهب.

زرح: زَرَحه بالرمح: شَجَّه؛ قال ابن دُرَيْد: ليس بثَبَت. والزُّرْزَحُ: الرابية الصغيرة؛ وقيل: الأَكَمَةُ المنبسطةُ، والجمع الزَّرازِحُ؛ ابن شميل: الزَّراوِحُ من التلال منبسطٌ لا يُمْسِكُ الماء، رأْسُهُ صَفاةٌ؛ قال ذو الرمة:

وتَرجافَ أَلْحِيها، إِذا ما تَنَصَّبَتْ،
على رافِعِ الآلِ التِّلالُ الزَّراوِحُ

قال: والحَزَاوِرُ مثلها، وقد تقدّم ذكره.

الأَزهري: ابن الأَعرابي: الزُّرَّاحُ النَّشِيطُو الحركات. والزَّرْوَحَةُ: مثل الشَّرْوَعةِ يكون من الرَّمْل وغيره.

(١) قوله «غيره زركون» عبارة التهذيب: وقال غيره، أي غير شمر، معربة زركون.

زرد: الزَّرْد والزَّرَد: حِلَقُ المِغْفَر والدرع. والزَّرَدةُ: حَلْقَة الدرع والسَّرْدُ ثَقْبها، والجمع زرود. والزَّرَّادُ: صانعها، وقيل: الزاي في ذلك كله بدل من السين في السَّرْد والسَّرَّاد. والزَّرْد مثل السَّرْد، وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض. والزَّرَد، بالتحريك: الدرع المزرودة.

وزرده: أَخذ عنقه. وزَرَده، بالفتح، يَزْرِدُه ويَزْرُده زَرْداً: خنقه فهو مَزْرُود، والحَلْق مَزْرُود. والزِّرادُ: خيط يُخْتَق به البعير لئلا يَدْسَع بجِرَّته فيملأَ راكبه. وزَرِدَ الشيءَ واللقمةَ، بالكسر، زَرَداً وزَرَده وازْدَرَده زَرْداً: ابتلعه. أَبو عبيد: سَرِطْتُ الطعام وزَرِدْتُه وازْدَرَدْتُه ازْدِراداً. نوادر الأَعراب: طعام زَمِطٌ وزَرِدٌ أَي لين سريع الانحدار. والازْدِرادُ: الابتلاع. والمَزْرَدُ، بالفتح: الحلق. والمَزْرَدُ: البُلْعُوم. ويقال لِفَلْهَمِ المرأَة: إِنه لَزَرَدانٌ، لازْدِرادِه الأَيْرَ إِذا ولج فيه وقالت جلفة من نساءِ العرب: إِنّ هَني لَزَرَدانٌ مُعتدل؛ وقال بعضهم: سمي الفَلهم زَرَداناً لأَنه يزدرد الأَيور أَي يخنقها لضيقه.

ومُزَرِّدُ بن ضرار: أَخو الشماخ الشاعر.

وزَرُودُ: موضع، وقيل: زرود اسم رمل مؤنث؛ قال الكَلْحَبَة اليربوعي:

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ: أَلْجِمِيها فإِنَّما
حَلَلْتُ الكَثِيبَ من زَرُودَ لأَفْزَعا

زردب: زَرْدَبَه: خنقه؛ وزَرْدَمَه كذلك.

زردق: الزُّرْدق: خيط يُمَدُّ. والزُّرْدَقُ: الصَّفُّ القيامُ من الناس. والزُّرْدَق: الصفُّ من النخل، وهو بالفارسية زرده.

زردم: زَرْدَمَهُ: خنقه، وزَرْدَبَه كذلك. وزَرْدَمَه: عصر حلقه. والزَّرْدَمَةُ: الغَلْصَمَةُ، وقيل: هي فارسية، وقيل: الزَّرْدَمَةُ من الإِنسان تحت الحلقوم واللسانُ مركّب فيها، وقيل: الزَّرْدَمَةُ الابتلاع، والازدرام الابتلاعُ.

زردن: التهذيب في الرباعي: ابن الأَعرابي الكَيْنة لحمة داخل الزَّرْدانِ، والزَّرْنَبَةُ خلفها لحمة أُخرى.

زرر: الزِّرُّ: الذي يوضع في القميص. ابن شميل: الزِّرُّ العُرْوَةُ التي تجعل الحَبَّةُ فيها. ابن الأَعرابي: يقال لِزِرِّ القميص الزِّيرُ، ومن العرب من يقلب أَحد الحرفين

المدعمين فيقول في مَرّ مَيْرٍ وفي زِرّ زِيرٍ، وهو الدُّجَةُ؛ قال: ويقال لعُرْوَتِه الوَعْلَةُ. وقال الليث: الزِّرُّ الجُوَيْزَةُ التي تجعل في عروة الجيب. قال الأَزهري: والقول في الزِّرّ ما قال ابن شميل إِنه العُرْوَةُ والحَبّة تجعل فيها. والزِّرُّ: واحد أَزرار القميص. وفي المثل: أَلْزَمُ من زِرٍّ لعُرْوَة، والجمع أَزْرارٌ وزُرُورٌ؛ قال مُلْحَةُ الجَرْمِيُّ:

كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
عَلائِقُها منه بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ(١)

وعزاه أَبو عبيد إِلى عدي بن الرِّقاع.

وأَزَرَّ القميصَ: جعل له زِرًّا. وأَزَرَّهُ: لم يكن له زر فجعله له. وزَرَّ الرجلُ: شَدَّ زِرَّه؛ عن اللحياني. أَبو عبيد: أَزْرَرْتُ القميص إِذا جعلت له أَزْراراً. وزَرَرْتُه إِذا شددت أَزْرارَهُ عليه؛ حكاه عن اليزيدي. ابن السكيت في باب فِعْلٍ وفُعْلٍ باتفاق المعنى: خِلْبُ الرجل وخُلْبه، والرِّجْز والرُّجْز، والزِّرُّ والزُّرُّ. قال: حسبته أَراد زِرَّ القميص، وعِضْو وعُضو، والشِّحُّ والشُّحُّ البخل. وفي الحديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوّة: أَنه رأَى خاتم رسول الله صلّى الله عليه وسلم، في كتفه مثل زِرِّ الحَجَلَةِ؛ أَراد بزِرّ الحَجَلَة جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَة. قال ابن الأَثير: الزِّر واحد الأَزْرارِ التي تشتدّ بها الكِلَلُ والستور على ما يكون في حَجَلَةِ العروس، وقيل: إِنما هو بتقديم الراء على الزاي، ويريد بالحَجَلَةِ القَبَجة، مأْخوذ من أَرَزَّتِ الجَرادَةُ إِذا كَبَسَتْ ذنبها في الأَرض فباضت، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإِسناده عن جابر بن سمرة: كان خاتم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، بين كتفيه غُدَّةً حمراء مثل بيضة الحمامة. والزَّرُّ، بالفتح: مصدر زَرَرْتُ القميص أَزُرُّه، بالضم، زَرًّا إِذا شددت أَزْرَارَهُ عليك. يقال: ازْرُرْ عليك قميصك وزُرَّه وزُرُّه وزُرِّه؛ قال ابن بري: هذا عند البصريين غلط وإِنما يجوز إِذا كان بغير الهاء، نحو قولهم: زُرِّ وزُرُ وزُرَّ، فمن كسر فعلى أَصل التقاء الساكنين، ومن فتح فلطلب الخفة، ومن ضم فعلى الإِتباع لضمة الزاي، فأَما إِذا اتصل بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك زُرُّه فإِنه لا يجوز فيه إِلا الضم لأَن الهاء حاجز غير حصين، فكأَنه قال: زُرُّوه، والواو الساكنة لا يكون ما قبلها إِلا مضموماً، فإِن اتصل به هاء المؤنث نحو زُرَّها لم يجز فيه إِلا الفتح لكون الهاء خفية كأَنها مُطَّرَحَةٌ فيصير زُرَّها كأَنه زُرَّا، والأَلف لا يكون ما قبلها إِلا مفتوحاً. وأَزْرَرْتُ القميص إِذا جعلت له أَزْرَاراً فتَزَرَّرَ؛ وأَما قول المَرّار:

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشِّبْهِ، سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

فإِنما يعني زمام الناقة جعله مزروراً لأَنه يضفر ويشد؛ قال ابن بري: هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي، وليس هو لمرار بن منقذ الحنظلي، ولا لمرار بن سلامة العجلي، ولا لمرار بن بشير الذهلي؛ وقوله: تدين تطيع، والدين الطاعة، أَي تطيع زمامها في السير فلا ينال راكبها مشقة. والحلقة من الشِّبْهِ والصفر تكون في أَنف الناقة وتسمى بُرَةً، وإِن كانت من شعر فهي خِزَامةٌ، وإِن كانت من خشب فهي خِشاش. وقول أَبي ذر، رضي الله عنه، في علي، عليه السلام: إِنه لَزِرُّ الأَرض الذي تسكن إِليه ويسكن إِليها ولو فُقِدَ لأُنكرتم الأَرض وأَنكرتم الناس؛ فسره ثعلب فقال: تثبت به الأَرض كما يثبت القميص بزره إِذا شدّ به. ورأَى علي أَبا ذر فقال أَبو ذر له: هذا زِرُّ الدِّين؛ قال أَبو العباس: معناه أَنه قِوامُ الدين كالزِّرِّ، وهو العُظَيْمُ الذي تحت القلب، وهو قوامه. ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على وجه الباب لإِصفاقه: الزِّرَّةُ؛ قاله عمرو بن بَحْرٍ. والأَزْرارُ: الخشبات التي يدخل فيها رأْس عمود الخباء، وقيل: الأَزْرارُ: خشبات يُخْرَزْنَ في أَعلى شُقَقِ الخباء وأُصولها في الأَرض، واحدها زِرٌّ، وزَرَّها: عمل بها ذلك؛ وقوله أَنشده ثعلب:

كَأَنَّ صَقْباً حَسَنَ الزَّرْزِيرِ
في رأْسِها الراجِفِ والتَّشْمِيرِ(٢)

فسره فقال: عنى به أَنها شديدة الخَلْقِ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه عنى طول عنقها شبهه بالصقب، وهو عمود الخباء. والزِّرَّانِ: الوَابِلَتَانِ، وقيل: الزِّرُّ النقرة التي تدور

(١) قوله «علائقها» كذا بالأصل. وفي موضعين من الصحاح: بنادكها أي بنادقها، ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر.

(٢) قوله «حسن الزرزير» كذا بالأصل ولعله التزرير أي الشد.

فيها وَابِنةِ كَتِف الإِنسان. والزَّرَّان: طرفا الوركين في النقرة. وزِرُّ السيف: حدّه. وقال هِجْرِسُ[1] بن كليب في كلام له: أَمَا وَسَيْفِي وزِرَّيه، ورُمْحِي ونَصْلَيه، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أَبيه وهو يَنْظُرُ إِليه؛ ثم قتل جَسَّاساً، وهو الذي كان قتل أَباه، ويقال لرحل الحسن الرِّعْيَة للإِبل: إِنه لَزِرٌّ من أَزرارها، وإِذا كانت الإِبل سماناً قيل: بها رِزَّة[2]؛ وإِنه لَزِرٌّ من أَزْرارِ المال يُحْسِنُ القيامَ عليه، وقيل: إِنه لَزِرُّ مال إِذا كان يسوق الإِبل سوقاً سديداً، والأَوّل الوجه.

وإِنه لَزُرْزُورُ مال أَي عالم بمصلحته.

وزَرَّهُ يَزُرُّهُ زَرًّا: عضه. والزُّرَّةُ: أَثر العضة. وزارَّه: عاضَّهُ قال أَبو الأَسود الدُّؤَلِيُّ[3] وسأَل رجلاً فقال: ما فعلت امرأَة فلان التي كانت تُشارُّه وتُهارُّه وتُزارُّه؟ المُزارَّةُ من الزَّرِّ، وهو العَضُّ. ابن الأَعرابي: الزِّرُّ حَدُّ السيف، والزَّرُّ العَضّ، والزِّرُّ قِوَامُ القلب، والمُزارَّةُ المُعاضَّةُ، وحِمارٌ مِزَرٌّ، بالكسر: كثير العض. والزُّرَّةُ: العضة، وهي الجراحة بِزِرِّ السيف أَيضاً. والزَّرَّةُ: العقل أَيضاً؛ يقال زَرَّ يَزُرُّ إِذا زاد عقله وتَجارِبُهُ، وزَرْزَرَ إِذا تعدى على خصمه، وزَرَّ إِذا عقل بعد حُمْقٍ. والزَّرّ: الشَّلُّ والطرد؛ يقال: هو يَزُرُّ الكتائبَ بالسيف؛ وأَنشد:

يَـزُرُّ الـكـتـائبَ بـالـسـيـف زَرًّا

والزَّرِيرُ: الخفيف الظريف. والزَّرِيرُ: العاقلُ. وزَرَّهُ زَرًّا: طرده. وزَرَّهُ زَرًّا: طعنه. والزَّرُّ: النتف. وزَرَّ عينه وزَرَّهما: ضَيَّقهما. وزَرَّتْ عينه تَزِرُّ، بالكسر، زَرِيراً وعيناه تَزِرّانِ زَرِيراً أَي تَوَقَّدانِ. والزَّرِيرُ: نبات له نَوْرٌ أَصفر يصبغ به؛ من كلام العجم.

والزُّرْزُرُ: طائر، وفي التهذيب والزُّرْزُورُ طائر، وقد زرزر بصوته. والزُّرْزُورُ، والجمع الزَّرازِرُ: هَنَاتٌ كالقنابر مُلْسُ الرؤوس تُزَرْزِرُ بأَصواتها زَرْزَرَةً شديدة. قال ابن الأَعرابي: زَرْزَرَ الرجل إِذا دام على أَكل الزَّرازِر، وزَرْزَرَ إِذا ثبت بالمكان.

والزَّرْزَارُ: الخفيف السريع. الأَصمعي: فلان كيِّس زُرَازِرٌ أَي وَقَّادٌ تبرق عيناه؛ الفراء: عيناه تَزِرّان في رأْسه إِذ توقدتا. ورجل زَرِيرٌ أَي خفيف ذَكِيٌّ؛ وأَنشد شمر:

يَـبِـيـتُ الـعَـبْـدُ يـركَـبُ أَجْـنَـبَـيْـهِ
يَـخِـرُّ كـأَنَّـه كَـعْـبٌ زَرِيـرُ

ورجل زُرازِرٌ إِذا كان خفيفاً، ورجال زَرازِرُ؛ وأَنشد:

وَرَكَرَى تَـجْـري عـلـى الـمَـحـاوِرِ،
خَـوْصـاءَ مـن تـحـتِ أَمْـرِيءٍ زُرازِرِ

وزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ: رجل من قراء التابعين. وزُرَارَةُ: أَبو حاجب. وزِرَّةُ: فرس العباس بن مرداس.

زرط: التهذيب: يقال سَرَطَ اللُّقْمةَ وزَرَطَها وزَرَدَها، وهو الزَّرّاطُ والسَّرّاطُ، وروي عن أَبي عمرو أَنه قرأَ الزِّراطَ، بالزاي، خالصة. وروى الكسائي عن حمزة: الزِّراط، بالزاي، وسائرُ الرُّواة رووا عن أَبي عمرو الصِّراط. وقال ابن مجاهد: قرأَ ابن كثير بالصاد واختلف عنه، وقرأَ بالصاد نافع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، وقيل: قرأَ يعقوب الحضرمي السِّراط بالسين.

زرع: زَرَعَ الحَبَّ يَزْرَعُه زَرْعاً وزِراعةً: بَذَره، والاسم الزَّرْعُ وقد غلب على البُرّ والشَّعِير، وجمعه زُرُوعٌ، وقيل: الزرع نبات كل شيء يحارث، وقيل: الزرع طرح البَذْر؛ وقوله:

إِنْ يــأْبُـروا زَرْعـاً لِـغَـيْـرِهِـمُ،
والأَمْـرُ تَـحْـقِـرُه وقـد يَـنْـمِـي

قال ثعلب: المعنى أَنهم قد حالفوا أَعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين؛ واستعار عليّ، رضوان الله عليه، ذلك للحِكْمة أَو للحُجة وذكر العلماء الأَتقياء: بهم يحفظ الله

---

(١) قوله: «هجرس» في الأصل «مجرس» بالميم بدل الهاء وتشديد الراء المكسورة، وهو تحريف، صوبناه عن «الأعلام» و«التهذيب» وكتب التاريخ.

(٢) قوله «قيل بها رزة» كذا بالأصل على كون بها خبراً مقدماً ورزة مبتدأ مؤخراً، وتبع في هذا الجوهري. قال المجد: وقول الجوهري بها رزّة تصحيف قبيح وتحريف شنيع، وإنما هي بها زرة على وزن ضاللة وموضعه فصل الباء. أي بفتح أوّله واللام الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

(٣) قوله «قال أبو الأسود الخ» بهامش النهاية ما نصه: لقي أبو الأسود الدؤلي ابن صديق له، فقال: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته الحمى ففضخته فضخاً وطبخته طبخاً ورضخته رضخاً وتركته فرخاً. قال: فما فعلت امرأته التي كانت تزارّه وتمارّه وتشارّه وتهارّه؟ قال: طلقها فتزوّج غيرها فحظيت عنده ورضيت وبظيت. قال أبو الأسود: فما معنى بظيت؟ قال: حرف من اللغة لم تدر من أي بيض خرج ولا في أي عش درج. قال: يا ابن أخي لا خير لك فيما لم أدر اهـ. وبه يعلم تحرير ما جاء في مادة «مرر».

مُجَمْجَمَة حتى يُودِعوها نُظراءَهم ويَزْرعوها في قلوب أَشباههم.

والزَّرِيعةُ: ما بُذِرَ، وقيل: الزَّرِيعُ ما يَنْبُتُ في الأَرض المُسْتَحِيلةِ مما يَتناثر فيها أَيامَ الحَصاد من الحَبّ. قال ابن بري: والزَّرِيعةُ، بتخفيف الراء، الحبّ الذي يُزْرَع ولا تَقُلْ زَرِّيعة، بالتشديد، فإنه خطأٌ.

واللّه يَزْرَعُ الزرعَ: يُنَمِّيه حتى يبلغ غايته، على المثل. والزرعُ: الإنباتُ، يقال: زرعه اللّه أي أنبته. وفي التنزيل: ﴿أفرأيتم ما تحرثون ۝ أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾؛ أي أَنتم تُنَمُّونه أَم نحن المُنَمُّون له. وتقول للصبي: زَرَعه اللّه أي جَبَره اللّه وأَنبته. وقوله تعالى: ﴿يُعْجِب الزُّرّاعَ ليغيظ بهم الكفار﴾؛ قال الزجاج: الزُّرّعُ محمد صلّى اللّه عليه وسلّم، وأَصحابه الدُّعاةُ إِلى الإِسلام، رضوان اللّه عليهم. وأَزْرَعَ الزرعُ: نبت ورقه؛ قال رؤبة:

أَو حَصَدٍ حُصِدَ بعد زَرْعٍ أَزْرَعا

وقال أَبو حنيفة: ما على الأَرض زُرْعَةٌ واحدة ولا زَرْعة ولا زِرْعة أَي موضع يُزْرَعُ فيه. والزَّرّاعُ: مُعالِجُ الزرعِ، وحِرْفته الزِّراعةُ. وجاء في الحديث: الزَّرّاعةُ، بفتح الزاي وتشديد الراء، قيل هي الأَرض التي تُزْرَعُ. والمُزْدَرِعُ: الذي يَزْدَرِعُ زَرْعاً يتخصص به لنفسه. وازْدَرَعَ القومُ: اتخذوا زَرْعاً لأَنفسهم خصوصاً أَو احترثوا، وهو افتعل إِلا أَنَّ التاء لما لانَ مَخْرجها ولم توافق الزاي لشدّتها أَبدلوا منها دالاً لأَن الدال والزاي مجهورتان والتاء مهموسة. والمُزارَعةُ: معروفة. والمَزْرَعةُ والمَزْرُعةُ والزَّرّاعةُ والمُزْدَرَعُ: موضع الزرع؛ قال الشاعر:(1)

واطْلُبْ لنا منهُمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً،

كما لِجيرانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ

مُفْتَعَلٌ من الزرع؛ وقال جرير:

لَقَدْ غناءُ عنكَ في حَرْبِ جَعْفَرٍ،

تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها وقُصُورُها

(1) [البيت لأبي دلامة، كما في هامش التاج، مادة «زرع» انظر الأغاني في ترجمة أبي دلامة وروايته فيها:

أخر لتبغ لنا مالاً ومزرعة...]

أَي قَصِيدتك التي تقول فيها زرّاعاتها وقصورها. والزَّرِيعةُ: الأَرضُ المزروعةُ. ومَبْنِيُّ الرجل زَرْعه؛ وزرْعُ الرجل وَلَدُه. والزَّرّاعُ: النمّام الذي يزرع الأَحْقاد في قلوب الأَحِبّاء.

والمَزْرُوعانِ من بني كعب بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم: كعبُ بنُ سعد ومالكُ بن كعب بن سعد. وزَرْعٌ: اسم. وفي الحديث: كنتُ لكِ كأَبي زَرْعٍ لأُمّ زرع. وزُرْعةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ: أَسماء. وزارعٌ وابن زارعٍ، جميعاً: الكلبُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وزارعٌ من بَعْدِه مَتَى عَدَنْ

زرغب: الزَّرْغَبُ: الكَنَهْبُلُ.

زرف: زَرَفَ يزرِفُ زُرُوفاً وزَرِيفاً: دنا؛ وقول لبيد:

بالغُرابات فَزَرّافاتِها

فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ

عنى بذلك ما قَرُبَ منها ودَنا. وناقة زَرُوفٌ: طويلةُ الرِّجْلَيْنِ واسعةُ الخَطْوِ. وناقة زَرُوفٌ ومِزْرافٌ أَي سَريعةٌ، وقد زَرَفَتْ، وأَزْرَفْتُها أَي حَثَثْتُها؛ قال الراجز:

يُزْرِفُها الإِغْراءُ أَيَّ زَرْفِ

ومشت الناقةُ زَرِيفاً أَي على هِينَتِها؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وبِرْتُ العِلْيةَ مَزْدُوعةً،

تُضَحِّي رُوَيْداً وتَمْشي زَرِيفا

تُضَحِّي: تَمْشِي على هِينَتِها؛ يقول: قد كَبِرَت وصارَ مَشْيِي رُوَيداً وإِنما شِدّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّتُه للشَّباب، والرجلُ في ذلك كالناقة.

والزَّرْفُ: الإِسراعُ. والزَّرّافُ: السريعُ. وأَزْرَفَ القومُ إِزْرافاً: عَجِلوا في هَزِيمةٍ أَو غيرها. وأَزْرَفَ إِذا تقدَّم؛ وأَنشد:

تُضَحِّي رُوَيداً وتمشي زريفا

وأَزْرَفَ في المَشْيِ: أَسْرع. وزَرَفْتُ وأَزْرَفْتُ إِذا تَقَدَّمْتَ إِليه. وزَرَفَتِ الناقةُ: أَسْرَعَتْ. وأَزْرَفْتُها إِذا أَخْبَبْتها في السير؛ رواه الصرّام عن شمر، زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها، الزاي قبل الراء والزَّرافةُ. دابةٌ حَسَنةُ الخَلْقِ من ناحيةِ الحَبَش. وازْرَفَ

إذا اشترى الزرافة، وهي الزَّرَّافةُ والزرافَةُ، والفتح والتخفيف أَفْصحهما، ويقال لها بالفارسية أُشْتُرْ كاوْبَلَنْك وقيل: هي بفتح الزاي وضمها محففة الفاء. والزَّرَّافَةُ والزُّرافةُ: مِنْزَفَةُ الماء؛ قال الفرزدق:

وبستْ(١) ذا الأَهْدابُ يَشْوي، ودُونه
من الماء زَرَّافاتُها وقُصُورُها

وزرفَ الجُرْحُ يَزْرُفُ زَرْفاً وزَرَّفَ زَرْفاً وأَزْرَفَ، كلُّ ذلك: انْتَقَض ونُكِسَ بعد البُرْء.

وخِمس مُزَرِّفٌ: مُتْعِبٌ؛ وقال مُلَيْحٌ:

تَسِيرُ بها للقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ

وزَرَّفَ في حديثه. وزَرَّفَ على الخمسين: جاوَزَها. أَبو عبيد: أَتَوْني بِزَرافَّتِهِم أَي بجماعتهم. قال: وغير القَنانّي يخفف الزُّرافة، والتخفيفُ أَجْوَدُ، قال: ولا أَحفظ التشديد عن غيره. والزَّرافةُ، بالفتح: الجماعة من الناس، وكان القنانيّ يقوله بتشديد الفاء. والزَّرافاتُ: الجماعات؛ قال ابن بري: وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أَبو عبيد في باب فعَالَةٍ، عن القَنانيّ، قال: وكذا ذكره القَزّاز في كتابه الجامع بتشديد الفاء؛ يقال: أَتاني القوم بِزَرافَّتِهم مثل الزَّعارَّة؛ قال: وهذا نص جلي أَنه بتشديد الفاء دون الراء؛ قال: وقد جاء في شعر لبيد بتشديد الراء في قوله:

بالغُرابات فزَرّافاتِها
فبِخِنْزِيرٍ فأَطرافِ حُبَلْ

قال: وأَما قول الحجاج في خطبته: إيّاي وهذه الزّرافات يعني الجماعات، فالمشهور في هذه الرواية التخفيف، واحدهم زَرافة، بالفتح، نَهاهُم أَن يجتمعوا فيكون ذلك سبباً لثَوران الفِتْنة. وفي حديث قُرَّة بن خالد: كان الكلبي يُزَرِّفُ في الحديث أَي يَزيدُ فيه مثل يُزَلِّفُ، والله أَعلم.

زرفق: الزُّرْفَقَةُ. السُّرعة. وسير مُزْرَنْفِقٌ وبعير مُزْرَنْفِقٌ: سريع. والأَعْرَفُ فيهما مُذْرَنْفِقٌ.

وزَرْفَقَ وهَزْرَقَ: أَسرع.

زرفن: الزُّرْفِينُ. جماعة الناس. والزُّرْفِين والزِّرْفِين: حلقة الباب، لغتان؛ قال أَبو منصور: والصواب زِرْفِين، بالكسر، على بناء فِعْلِيل، وليس في كلامهم فُعْليل. الجوهري. الزُّرْفين والزِّرْفين فارسي معرّب. وقد زَرْفَن صُدْغَيْه: كلمة مولَّدة. وفي الحديث: كانت دِرْع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ذاتَ زَرافِين إذا عُلِّقت بزَرافينها سترت، وإذا أُرْسلت مسّت الأَرض.

زرق: التهذيب: الزُّرْقَةُ في العين، تقول: زَرِقَتْ عينه، بالكسر، تَزْرَقُ زَرَقاً. ابن سيده: الزُّرْقة البياض حيثما كان، والزُّرْقة: خضرة في سواد العين، وقيل: هو أَن يتغشّى سوادَها بياضٌ، زَرِقَ زَرَقاً فهو أَزْرَق وأَزْرَقيّ؛ قال الأَعشى:

تَتْبَعُه أَزْرَقيٌّ لَحِمْ

وقد زَرِقَت عينُه، بالكسر؛ قال الشاعر:

لقد زَرِقَتْ عَيْناكَ يا بن مُكَعْبِرٍ،
كما كلُّ ضَبِّيٍّ من اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

وازْرَقَّت عينُه ازْرِقاقاً وازْراقَّت عينه ازْرِيقاقاً، وهو أَزْرَقُ العين. ونَصْلٌ أَزْرَقُ بيِّن الزَّرَقِ: شديدُ الصَّفاء؛ قال رؤبة:

حتى إذا تَوَقَّدت من الزَّرَقْ
حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ من سَنِّ الذَّلَقْ

وتسمي الأَسِنَّةُ زُرْقاً للونها. أَبو عبيدة: الزَّرَقُ تَحْجيل يكون دُون الأَشاعِر، وقيل: الزَّرَقُ بياض لا يُطِيفُ بالعَظْم كلّه ولكنه وضَحٌ في بعضه. أَبو عمرو: الزَّرْقاءُ الخَمْرُ. وماءٌ أَزْرَقُ: صافٍ؛ رواه ابن الأَعرابي. ونُطْفة زَرْقاء. والزُّرْقُم: الأَزْرَقُ الشديد الزَّرَق، والمرأَة زُرْقُم أَيضاً، والذكر والأُنثى في ذلك سواء؛ قال الراجز

لَسْتُ بِكَحْلاء، ولكن زُرْقُمُ
ولا بِرَسْحاءَ، ولكن سُتْهُمُ

وقال اللحياني: رجل أَزْرَقُ وزُرْقُم وامرأَة زَرْقاء بيِّنة الزَّرَقِ وزُرْقُمَةٌ.

والأَزارِقةُ من الحَرُورِيَّة: صِنْفٌ من الخوارج، واحدهم أَزْرَقيّ، ينسبون إلى نافع بن الأَزْرَق وهو من الدُّول بن حنيفة. وقوله تعالى: ﴿ونَحْشُر المُجْرمين يومئذ زُرْقاً﴾؛ فسره ثعلب فقال: معناه عِطاش؛ قال ابن سيده: وعندي أَن هذا ليس على القصد الأَول، إنما معناه أَزْرَقّت أَعينُهم من شدة العطش، وقيل. عُمْياً يخرجون من قبورهم بُصَراء كما خُلِقوا أَوّلَ مرة ويَعْمَون في المحشر، وإنما قيل زُرْقاً لأَن السواد

---

(١) قوله «وبست» كذا هو في شرح القاموس، بدون ضبط. والذي في الـصل يحتمل أن يكون بيت من الإنبات، أو بيت من التبيّؤ، أو بُيِّتُ مضارع «أبات»

يُرْزِق إذا ذهبت نواظرُهم، ويقال: زُرْقاً طامِعينَ فيما لا ينالونه، وقال غيره: الزُّرْقُ المِياهُ الصافية؛ ومنه قول زهير:

فلمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه، وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

والماء يكون أَزرق ويكون أَسْجَرَ ويكون أَخضرَ ويكون أَبيضَ.

الزُّرْق: أَكْثِبَةٌ بالدَّهْناء؛ قال ذو الرمة:

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ، بعدما تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ

والزُّرَيْقاءُ: ثَرِيدةٌ تُدَسَّمُ بلبن وزَيْت.

المِزْراقُ من الرِّماح: رُمْحٌ قصير وهو أَخف من العَنَزَة. وقد زَرَقَه المِزْراقِ زَرْقاً إذا طعنه أَو رماه به.

والبازي يكون أَزرق وهي الزُّرْقُ؛ وقال ذو الرمة:

من الزُّرْق أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها

وزَرَقَه بعينه وببصره زَرْقاً: أَحَدَّهُ نحوه ورماه به. وزَرَقَت الناقةُ الرَّحْلَ أَي أَخَّرته إلى وراء فانْزَرَق؛ قال الراجز:

يزعم زيدٌ أَنَّ رَحْلي مُنْزَرِقْ، يَكْفِيكَه اللهُ، وحَبْلٌ في العُنُقْ

يعني السبب. والمُنْزَرِقُ: المُسْتَلْقِي وراءه. وانْزَرَقَ الرجل انْزِراقاً إذا استلقى على ظهره. قال أَبو منصور: وسمعت بعض العرب يقول سمير الذي يؤخر حمله إلى مؤخّره مِزْراقٌ، ورأَيت جَمَلاً عندهم يسمى مِزْراقاً لتأْخيره أَداته وما حمل عليه. ورجل زَرّاقٌ: خَدّاعٌ. والزُّرْقة: خرزة يؤخَّذُ بها الرجال. وزَرَقَ الطائرُ وغيرُه وذَرَقَ إذا خذَفَ به خذْفاً.

والزُّرَّقُ: طائر بين البازي والباشَق يُصادُ به؛ وقال الفراء: هو البازي الأَبيض، والجمع الزَّرارِيقُ. والزُّرَّقُ: شعرات بيض تكون في يد الفرس أَو رجله. والزُّرَّقُ: بياض في ناصية الفرس أَو قَذالِه.

والزُّرَّقُ: الحديد النظر، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي.

والزَّوْرَقُ من السُّفُن دون الخَلِج، وقيل: هو القارب الصغير؛ قال ذو الرمة:

أَو حُرَّة عَيْطَل ثَبْجاء مُجْفَرة، دَعائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زورق البَلَدِ

يعني نِعْمَت سَفِينةُ المفازة؛ وقول جرير أَنشده محمد بن حبيب:

تَزَوْرَقْتَ، يا بن القَيْنِ، من أَكل فِيرةٍ وأَكْلِ عُوَيْثٍ، حين أَسْهَلَكَ البَطْنُ

ويقال: تَزَوْرَقَ الرجلُ إذا رمى ما في بطنه. والزَّوْرَقُ مأْخوذ منه. وقد سمت زَرْقاناً.

وزُرَيْقٌ وزُرْقان: اسمان.

والزَّرْقاء: فرس نافع بن عبد العُزَّى.

والزَّرْنُوقانِ: بفتح الزاي: مَنارتان تُبْنَيانِ على رأْس البئر؛ قال ابن جني: هو فَعْنُول وهو غريب، فأَما الزُّرْنُوق، بضم الزاي، فرباعي، وسيذكر.

زرقم: التهذيب في الرباعي: الأَصمعي ومما زادوا فيه الميم زُرْقُمٌ للرجل الأَزرق. الليث: إذا اشتدت زُرْقه عين المرأَة قيل: إنها لزَرْقاءُ زُرْقُمٌ. وقال بعض العرب: زرقاء زُرْقُم، بيديها تَرَقُّم، تحت القُنْقُم، والميم زائدة.

زرم: الزَّرِمُ من السَّنانير والكلاب: ما يبقى جَعْرُه في دبره.

وزَرِمَ الكلب والسِّنَّوْرُ زَرَماً، فهو زَرِمٌ: بقي جَعْرُه في دبره، وبذلك سمي السِّنَّوْرُ أَزْرَمَ. وزَرِمَ البيعُ إذا انقطع. وزَرَمَ الشيءَ يَزْرِمُهُ زَرْماً. وأَزْرَمَهُ وزَرَّمَه: قطعه؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

إنِّي لأَهْواكِ حُبّاً غيرَ ما كَذِبٍ، ولو نَأَيْتِ سِوانا في النَّوَى حِجَجا

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَهُ فَقْرٌ، ولم يَتَّخِذْ في الناس مُلْتَحَجا

أَراد: قطع عنه الخير. وزَرِمَ دمعُهُ وبولُهُ وجِلْمَتُهُ وكلامه وازْرَأَمَّ: انقطع. وكل ما انقطع فقد زَرِم. وفي الحديث: أَن النبي صلّى الله عليه وسلّم، أُتي بالحسن بن علي، عليهما السلام، فوُضِعَ في حِجْره فبال في حِجْره فأُخِذَ فقال: لا تُزْرِمُوا ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه؛ قال الأَصمعي: الإِزْرامُ القطع أَي لا تقطعوا عليه بوله. ومنه حديث الأَعرابي الذي بال في المسجد: قال لا تُزْرِمُوه؛

يقال للرجل إذا قطع بوله: قد أَزْرَمْت بولك. وأَزْرَمَهُ غيره أَي قطعه؛ قال عَدِيّ:

أَو كَمَاءِ المَثْمُود بعد جِمامٍ،

زَرِمِ الدَّمْعِ لا يَؤُوب نَزُورَا

قال فالزَّرِمُ القليل المنقطع. أَبو عمرو: الزَّرِمُ الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً، يقال لها إذا فعلت ذلك: قد أَوزَغَتْ وأَوْشَغَتْ وشَنْشَنَتْ وأَنفصت وازْرمتْ. الجوهري: زَرِمَ البولُ، بالكسر، إذا انقطع، وكذلك كل شيء ولَّى، وأَزْرَمَهُ غيره. وازْرَأَمَّ: غضب، فهو مُزْرَئِمٌّ؛ ذكره أَبو زيد في كتاب الهمز. والزَّرْمُ: الولاد. وقد زَرَمَتْ به زَرْماً: ولدته؛ أَنشد ابن بري لأَبي الوَرْدِ الجعدي:

أَلا لَعَنَ اللَّهُ التي زَرَمَتْ به!

فقد وَلَدَتْ ذا نَمْلَةٍ وغَوائِلِ

والزَّرِيمُ: الذليل القليل الرَّهط. ابن الأَعرابي: رجل زَرِمٌ ذليل قليل الرهط؛ قال الأَخطل:

لولا بَلاؤُكُم في غير واحدة،

إذاً لَقُمْتُ مَقام الخائِفِ الزَّرِمِ

الأَصمعي: الزَّرِمُ المضيَّق عليه. ويقال للبخيل: زَرِمٌ وزَرَّمَه غيره، وأَنشد بين ساعدة بن جؤية. الأَصمعي: المُزْرَئِمُّ المُنْقَبِضُ، الزاي قبل الراء، وقد ازْرَأَمَّ ازْرِئْماماً؛ أَنشد ابن بري للأَخطل:

تُمْذي إذا سُخِنَتْ من قَبْلِ أَذْرُعِها،

وتَزْرَئِمُّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ

قال: وقال آخر في المُزْرَئِمِّ الساكت:

أَلْفَيْتُهُ غَضْبانَ مُزْرَئِمّا،

لا سَبِطَ الكَفِّ ولا خِضَمّا

والزَّرِمُ: الذي لا يثبت في مكان؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّوْمِ يرقُبُهُ،

من المَغارِبِ، مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ

والمُزْرَئِمُّ والزُّرْأُمِيمُ: المتقبض؛ الأَخيرة عن ثعلب. وقال أَبو عبيد: والمُرْزَئِمُّ المُقْشَعِرُّ المجتمع، الراء قبل الزاي، قال: الصواب المُزْرَئِمُّ، الزاي قبل الراء، قال: هكذا رواه ابن جبلة وشك أَبو زيد في المُقْشَعِرّ المجتمع أَنه مُرْزَئِمّ أَو مُزْرَئِمّ.

زرمق: الزُّرْمانِقَةُ: جُبَّة من صوف، وهي عجمية معربة. وجاء في الحديث: أَن موسى، عليه السلام، كانت عليه زُرْمانِقَةُ صوف لمَّا قال له ربُّه: **﴿وأَدْخِلْ يَدَكَ في جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ من غير سُوءٍ﴾**. وفي الصحاح في حديث ابن مسعود: أَن موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، لما أَتى فِرْعونَ أَتاه وعليه زُرْمانِقَةٌ يعني جبّة صوف. قال أَبو عبيد: أُراها عبرانيَّة، قال: والتفسير هو في الحديث، ويقال: هو فارسي معرب وأَصله أُشْتُرْبانَهْ أَي مَتاع الجَمَّال، وفي النهاية: أَي متاع الجمل.

زرمن: التهذيب في الرباعي: ابن شميل الزَّرامين الخلَق.

زرنب: الزَّرْنَبُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ طَيِّبُ الرائحة، وهو فَعْلَلٌ؛ وقيل: الزَّرْنَبُ ضَرْبٌ من الطِّيبِ؛ وقيل: هو شجر طَيِّبُ الرِّيحِ. وفي حديث أُمّ زَرْعٍ: المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ. وقال ابن الأَثير في تفسيره: هو الزَّعْفرانُ، ويجوز أَن يُعْنى طِيبُ رائحتِه، ويجوز أَن يُعْنى طيبُ ثنائه في الناس؛ قال الراجزُ:

وابِأَبِي ثَغْرُكِ ذاكَ الأَشْنَبُ،

كأَنَّما ذُرَّ عليهِ الزَّرْنَبُ

والزَّرْنَبُ: فَرْجُ المرأَةِ، وقيل: هو فَرْجُها إذا عَظُمَ، وهو أَيضاً ظاهِرُه.

ابن الأَعرابي: الكَيْنةُ لَحْمةٌ داخلَ الزَّرْدان، والزَّرْنبةُ خَلْفَه، لَحْمةٌ أُخرى.

زرنج: زَرَنْجُ: كُورَةٌ أَو مدينة معروفة؛ قال ابنُ الرُّقَيَّاتِ:

جَلَبُوا الخَيْلَ مِنْ تِهامَةَ، حتى

وَرَدتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنْجِ

زرنخ: الزِّرْنِيخُ: أَعْجَمِيٌّ.

زرنق: الزُّرْنُوقانِ: حائطان، وفي المحكم: مَنارتانِ تُبْنيانِ على رأْس البئر من جانبيها فتُوضع عليهما النَّعامةُ، وهي خشبة تُعَرَّض عليهما ثم تعلق فيها البَكْرة فيُسْتَقى بها وهي الزَّرانيق. وقيل: هما خشبتان أَو بناءان كالمِيلَيْنِ على شَفير

البئر من طين أَو حجارة، وفي الصحاح: فإِن كان الزُّرْنُوقان من خشب فهما دِعامَتانِ، وقال الكلابي: إِذا كانا من خشب فهما النُّعامَتانِ والمُعْتَرِضة عليهما هي العَجلة، والغَرْب مُعَلَّق بالعَجَلة، وقيل: الزَّرانِيقُ دُعُم البِئر، واحدها زُرْنوق، وحكى اللحياني زَرْنُوق؛ رواه كراع، قال: ولا نظير له إلا بنو صَعْفوق خوَلٌ باليمامة. وقال ابن جني: الزَّرْنوق، بفتح الزاي، فَعْنُول وهو غريب. ويقال: الزَّرنوق بفتح الزاي وضمها.

وفي حديث علي: لا أَدَعُ الحَجَّ ولو تزَرْنَقْتُ أَي ولو خدَمْت زَرانِيقَ الآبارِ فَسَقَيْت لأَجْمَعَ نفقة الحجّ. والزُّرْنوقُ: النهر الصغير. وروي عن عكرمة أَنه قيل له: الجُنُب يَنْغَمِسُ في الزُّرْنوق أَيُجْزِئُه من غُسْل الجَنابة؟ قال: نعم؛ قال شمر:

الزُّرْنوقُ النهر الصغير ههنا كأَنه أَراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يُسْتَقى بالزُّرْنوقِ لأَنه مِنْ سَبَبِه. والزَّرْنَقةُ: العِينة، وبه فسر بعضهم قول علي رضوان الله عليه، لا أَدَعُ الحجَّ ولو تَزَرْنَقتُ أَي لو أَخذْت الزادَ بالعِينة؛ حكى ذلك الهروي في الغريبين وقيل في معناه لو استَقَيْت على الزُّرْنوق بالأُجرة وهي الآلة التي تقدم وصفها آنفاً، وقيل: معناه ولو تعينت عِينةَ الزاد والراحلة؛ والعِينةُ: أَن يشتري الشيءَ بأَكثر من ثمنه إِلى أَجل ثم يبيعه منه أَو من غيره بأَقل مما اشتراه كأَنه معرب زَرْنَه أَي ليس الذهب معي؛ ومن هذا المعنى حديث عائشة: أَنها كانت تأْخذ الزَّرْنَقَةَ أَي العِينةَ، فقيل لها: تأْخُذِين الزَّرْنَقة وعَطاؤُك من قِبَل معاوية كل سنة عَشَرة آلاف درهم؟ فقالت: سمعت رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، يقول من كان عليه دَيْنٌ في نِيَّته أَداؤُه كانَ في عون الله، فأَحْبَبْتُ أَن آخذ الشيءَ يكون من نِيَّتي أَداؤُه فأَكون في عون الله، وفي حديث ابن المبارك: لا بَأْسَ بالزَّرْنَقةِ. قال اللحياني: ما كان من الأَسماء على فُعْلولٍ فهو مضموم الأَول مثل بُهْلول وقُرْقُور إلا أَحرفاً جاءت نوادر منها بالضم والفتح، يقال لِحَيٍّ من اليمن صَعْفوق وصُعْفوق، ويقال زَرْنوق وزُرنوق لِبِناءَيْن على شَفير البئر. ويقال تركتهم في بُعْكُوكة القومِ وبُعْكوكة الشرّ، وهو وسطه، ويقال للزُّرنيخ زَرْنيق وهما دَخِيلان؛ قال الشاعر:

مُـعَـنَّـزُ الـوجـه فـي عِـرْنِـيـنِه شَـمَـمٌ،
كـأَنَّـمـا لِـيـطَ نـابـاهُ بِـزِرْنِـيـقِ

قال أَبو العباس: سأَلت ابن الأَعرابي عن الزَّرْنَقةِ فقال: الزَّرْنَقة الحُسن التام، والزَّرْنَقة العِينة، والزَّرْنَقة السَّقْيُ بالزُّرْنوقِ، والزَّرْنَقة يقال: لا يُزَرْنِقُك أَحدٌ على فضل. زيد بن الأَنباري. تَزَرْنَق في الثِّياب إِذا لَبِسها؛ وأَنشد:

ويُصْبِحُ منها القومَ في ثوبِ حائضٍ،
كَـثِـيـر بـه نَـضْـخُ الـدِّمـاءِ مُـزَرْنَـقـا

الليث. الزُّرْنوق طَرَفٌ يُسْتَقى به الماء؛ قال أَبو منصور: لم يعرف الليث تفسير الزُّرنوقِ فغيَّره تَخْميناً وحَدْساً.

زرنك: الزُّرْنُوك: الخشبة التي يقبض عليها الطاحن إِذا أَدار الرَّحى؛ وأَنشد:

وكأَنَّ رُمْحَكَ، إِذ طعنتَ به العِدَى،
زُرْنُـوكُ خـادِمَـةٍ تَـسُـوق حِـمـاراً

زري: زَرَيْتُ عليه وزَرَى عليه، بالفتح، زَرْياً وزِرايةً ومَزْرِيةً ومَزْراةً وزُرْياناً: عابه وعاتَبه؛ قال الشاعر:

يـا أَيُّـهـا الـزَّارِي عـلـى عُـمَـرٍ،
قـد قُـلْـتَ فـيـه غَـيْـرَ مـا تَـعْـلَـمْ

وتَزَرَّيْتُ عليه إِذا عَتَبْتَ عليه؛ وقال الشاعر:

وإِنِّـي عـلـى لَـيْـلَـى لَـزارٍ، وإِنَّـنِـي
عـلـى ذاكَ، فـيـمـا بـيـنـنـا، مُسْتَـدِيـمُـهـا

أَي عاتِبٌ ساخِطٌ غير راضٍ. وزَرَى عليه عَمَلَه إِذا عابَه وعَنَّفه. قال الليث: وإِذا أَدخل على أَخيه عيباً فقد أَزْرَى به وهو مُزْرٍ به. ابن الأَعرابي: زارَى فُلانٌ فلاناً إِذا عاتَبه.

قال ابن سيده: وأَزْرَى عليه قليلة. وأَزْرَى به، بالأَلف، إِزْراءً قَصَّرَ به وحَقَّره وهَوَّنه. وقال أَبو عمرو: الزَّارِي على الإِنسان الذي لا يَعُدُّه شيئاً ويُنْكِر عليه فِعْلَه. والإِزْراءُ التَّهاوُن بالشيء. يقال: أَزْرَيْت به إِذا قَصَّرت به وتَهاوَنْت. وازْدَرَيْته أَي حَقَّرْته. وفي الحديث: فهو أَجْدَرُ أَن لا تَزْدَرُوا نِعْمةَ اللهِ عَلَيْكُم؛ الازْدِراءُ الاحْتِقارُ والانْتِقاصُ والعَيْبُ، وهو افْتِعالٌ من زَرَيْت عليه زِرايةً إِذا عِبْتَه، قال: وأَصل ازْدرَيْتُ ازْتَرَيْتُه وهو افْتَعَلْتُ منه، فقُلِبت التاء دالاً لأَجل الزاي، وأَزْرَى بِعلْمِي وزَرَى؛ قال ابن سيده: حكاه اللحياني ولم يفسره، قال: وعـنـدي أَنـه قَـصَّـرَ بـه. وأَزْرَى بـه.

أَدْخَلَ عليه أَمْراً أَن يَلْبَسَ عليه ورَجلٍ مِزْراءٌ: يُزْرِي على الناس.
وسقاءٌ زَرِيٌّ. بين الصغير والكبير.

زرم: ابن بري خاصةً قال: ماءٌ زُوَزِمٌ وزُوازِمٌ بين المِلْحِ والعَذْب.

زطط: الزُّطُّ. جيل أَسْوَدُ من السِّنْدِ إِليهم تُنسب الثياب الزُّطِّيَّةُ. وقيل: الزُّطُّ إِعرابُ جَتٍّ بالهندية، وهم جيل من أَهل الهند. ابن الأَعرابي: الزُّطُطُ والثُّطُطُ الكواسِجُ، وقيل: الأَزَطُّ المُسْتَوِي الوجهِ، والأَذَطُّ المُعْوَجُّ الفَكِّ. وفي بعض الأَخبار: فَحَلَقَ رأْسَه زُطِّيَّةً، قيل: هو مثل الصَّلِيب كأَنه فِعْل الزُّطِّ، وهم جنس من السُّودان والهُنود، والواحد زُطِّيٌّ مثل الزَّنْجِ والزَّنْجِيِّ والرومِ والرُّومِيّ؛ شاهده:

فَجِئْنا بِحَيَّيْ وائلٍ وبِلَفِّها،
وجاءَتْ تَمِيمٌ: زُطُّها والأَساوِرُ

وقال عوهم بن عبد الله:

ويَغْنِي الزُّطُّ عَبْدَ القَيْسِ عَنَّا،
وتَكْفِينا الأَساوِرَةُ المُزُونا

وقال أَبو النجم، وكان خالد بن عبد الله أَعطاه جاريةً من سَبْي الهِنْد فقال فيها أُرجوزةً أَوّلُها:

عُلِّقْتُ خَوْداً مِنْ بَناتِ الزُّطِّ

وقيل الزُّطُّ السَّبابِجَةُ قوم من السِّنْدِ بالبصرة.

زعب: زَعَبَ: الإِناءَ، يَزْعَبُهُ زَعْباً: ملأَه.
ومَطَرٌ زاعِبٌ: يَزْعَبُ كلَّ شيء أَي يَمْلَؤُه؛ وأَنشد يصف سَيْلاً:

ما جارَتِ الغُفْرُ من ثُعالَةَ، فالرُّ
زْحاءُ مِنْهُ مَزْعُوبَةُ المَسَلِ

أَي مَمْلُوءَةٌ.

وزَعَبَ السَّيْلُ الواديَ يزعَبُه زَعْباً: ملأَه. وزَعَبَ الوادي نفسُه يَزْعَبُ تَمَلُّأً ودَفَع بَعْضُه بعضاً. وسَيْلٌ زَعُوبٌ: زاعِبٌ.

وجاءنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْباً أَي يَتَدافَعُ في الوادي ويجري؛ وإِذا قلت يَرْعَبُ، بالراءِ، تعني يَملأُ الوادِيَ. وزَعَبَ المرأَةَ يَزْعَبُها[1] زَعْباً: جامَعَها فملأَ فَرْجَها بِفَرْجِه. وقيل: مَلأَ فَرْجَها ماءً؛ وقيل: لا يكون الزَّعْبُ إِلاَّ مِنْ ضِخَمٍ.

وازْدَعَبْتُ الشيءَ إِذا حَمَلْتَه؛ يقال: مَرَّ به فازْدَعَبه.
وقِرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ ومَمْزُورَةٌ: مملوءَةٌ. وزَعَبَ القِربةَ: مَلأَها؛ وأَنشد:

مِنَ الفُرْنِيِّ يَزْعَبُها الجَمِيلُ

أَي يَمْلَؤُها.

وزَعَبَ القِرْبَةَ: احْتَمَلَها وهي مُمتلِئةٌ. يقال: جاءَ فلان يَزْعَبُها ويَزأَبُها أَي يَحْمِلُها مملوءَةً. وزَعَبَتِ القِرْبةُ: دَفَعَتْ ماءَها. وفي حديث أَبي الهيثم، رضي الله عنه: فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُها أَي يَتَدافَعُ بها، ويَحْمِلُها لِثِقَلِها؛ وقيل: زَعَبَ بحِمْلِه إِذا استقام. وزَعَبَ بحمله يَزْعَبُ، وازْدَعَبَ: تَدافَعَ. ومَرَّ يَزْعَبُ به: مَرَّ سريعاً. وزَعَبَ البعيرُ بحمله يَزْعَبُ به: مَرَّ به مُثْقَلاً. وزَعَبْته عني زَعْباً: دَفَعْتُه.

والزَّاعِبِيُّ من الرِّماح: الذي إِذا هُزَّ تَدافَعَ كلُّه كأَنّ آخِره يَجْري في مُقَدَّمِه.

والزاعِبِيَّةُ: رِماحٌ منسوبة إِلى زاعِبٍ، رجلٍ أَو بَلَدٍ؛ قال الطرماح[2]:

وأَجْوِبَةٌ، كالزَّاعِبِيَّةِ وخزُها،
يُبادِهُها شَيْخُ العِراقَيْنِ، أَمْرَدا

وقال المبرد: تُنْسَبُ إِلى رجل من الخزرج، يقال له:

زاعِبٌ، كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ؛ ويقال: سِنانٌ زاعِبِيٌّ. وقال الأَصمعي: الزاعِبِيُّ: الذي إِذا هُزَّ كأَنَّ كُعُوبَه يَجري بعضُها في بعض، لِلِينِه، وهو من قولك: مَرَّ يَزْعَبُ بحِمْلِه إِذا مَرَّ مَرّاً سَهْلاً؛ وأَنشد:

ونَصْلٍ، كنَصْلِ الزَّاعِبِيِّ، فَتِيقِ

أَراد كنَصْلِ الرُّمْحِ الزاعِبِيِّ. ويقال: الزَّاعِبِيَّةُ الرِّماح كلُّها.

والزَّاعِبُ: الهادي، السَّيَّاحُ في الأَرض؛ قال ابن هَرْمَةَ:

يَكادُ يَهْلِكُ فيها الزَّاعِبُ الهادِي

---

(١) قوله «يزعبها» وقع في مادتي فرن وجمل يرعبها بالراء.

(٢) قوله «قال الطرماح» تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردّ على الجوهري وليس البيت للطرماح.

وزَعَبَ الرجلُ في قيئه إذا أكثر حتى يَدْفَعَ بعضُه بعضاً: وزَعَبَ له من المالِ قليلاً: قَطَع. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ، صلى الله عليه وسلّم، قال لعَمْرو بن العاص، رضي الله عنه: إِني أَرْسَلْتُ إِليكَ لأَبْعَثَكَ في وَجْهٍ، يُسَلِّمُكَ اللّهُ ويُغَنِّمُكَ، وأَزْعَبُ لك زَعْبةً مِن المالِ؛ أَي أُعْطِيكَ دُفْعةً من المالِ؛ والزَّعْبةُ: الدُّفعةُ من المال.

قال: وأَصلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ والقَسْمُ؛ يقال: زَعَبْتُ له زَعْبةً من المال وزُعْبةً، وزَهبتُ زُهْبةً: دَفَعْتُ له قِطْعةً وافِرةً مِن المالِ. وأَصلُ الزَّعْبِ: الدَّفْعُ والقَسْمُ. يقال: أَعْطاه زَعْباً مِن مالِه، فازْدَعَبه وزَهْباً من مالِه فازْدَهَبه أَي قِطْعةً. وفي حديث علي، كرّم اللّه وجهه، وعَطِيَّتِه: أَنه كان يَزْعَبُ لِقَوْمٍ، ويُخَوِّصُ لآخرين. الزُّعْبُ: الكَثْرةُ.

وزَعَبَ النَّحْلُ يَزْعَبُ زَعْباً: صَوَّتَ.

والزَّعِيبُ والنَّعِيبُ: صوت الغُرابِ؛ وقد زَعَبَ ونَعَبَ بمعنى واحد؛ وقال شمر في قوله:

زَعَبَ الغُرابُ، ولَيْتَه لم يَزْعَبِ

يكون زَعَبَ بمعنى زعَم، أَبدل الميم باءً مثل عَجْبِ الذَّنَبِ وعَجْمِه.

وزَعَبَ: الشَّرابَ يَزْعَبُه زَعْباً: شَرِبَه كلَّه.

ووَتَرٌ أَزْعَبُ: غَلِيظٌ. وذَكَرٌ أَزْعَبُ: كذلك. والأَزْعَبُ والزُّعْبُوبُ: القَصِيرُ من الرجال.

وقال ابن السكيت: الزُّعْبُ اللِّئامُ القِصارُ، واحدهم زُعْبُوبٌ، على غير قياس؛ وأَنشد الفراءُ في الزُّعْبِ:

مِنَ الزُّعْبِ لم يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيْفِه،
وبالفَأْسِ ضَرَّابٌ رُؤُوسَ الكَرانِفِ

وروى أَبو تراب عن أَعرابي أَنه قال: هذا البيت مجتزىء بزَعْبِه وزهبِه أَي بنَفْسِه.

والتَّزَعُّبُ: النَّشاطُ والسُّرعةُ. والتَّزَعُّبُ: التَّغَيُّظُ.

وزُعَيْبٌ: اسم.

وزُعْبةُ: اسم حِمار معروف؛ قال جرير:

زُعْبةَ والشَّحّاجَ والقَنابِلا

وفي حديث سِحْرِ النبي صلّى اللّه عليه وسلّم: أَنه كان تحتَ زُعُوبةٍ أَو زَعُوفةٍ. قال ابن الأَثير: هي بمعنى راعُوفة، وهي صَخْرة تكون في أَسفل البئر، إِذا حفرت، وهي مذكور في موضعه وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها.وزُعْبان. اسم رجل.

زعبج: الزَّعْبَجُ[1]: الغَيْمُ الأَبيضُ، قاله الأَزهري؛ وقال ابن سيده: الزَّعْبَجُ سحابٌ رقيقٌ وليس بثَبْتٍ، قال الارهري والزَّعبجُ الزيتون.

زعبر: الزَّعْبَرِيُّ: ضَرْبٌ من السهام.

زعبق: الأَزهري في النوادر: تَزَعْبَقَ الشيءُ من يَدِي أَي تبدَّر وتفرّق.

زعبل: الزَّعْبَل: الصبيُّ الذي لم يَنْجَع فيه الغِذاء فَعَظُم بطنُه ودَقَّت عنقه، ومنه قول العجاج:

سِبْطاً يُرَبِّي وُلْدَةً زَعابِلا

قال ابن بري: الصحيح أَنه لرؤبة؛ وقبله:

جاءت فَلاقَتْ عنده الضَّآبِلا

وبعده:

يَبْتي من الشُّجْراء بَيْتاً واغَلا

قال: وسِبْطاً بدل من الضَّآبِل، وهو جمع ضِئْبِل للداهية؛ قال: وقال ابن خالويه لم يُفَسِّر لنا الزَّعْبَلَ إِلا الزاهدُ، قال: وهو الذي يَعْظُم بطنُه من أَسفله ويَدِقُّ من أَعلاه ويكبَر رأْسُه ويَدِقُّ عُنُقه، قال ابن بري: والسِّبْط في البيت الصائد، يريد أَنه مثل السِّبْط في صِغَره. والسِّبْط النِّظام الصغير، والسِّبْط الفقير؛ قال: ومثله قول رؤبة في السِّبْط للصائد:

حتى إِذا عايَنَّ رَوْعاً رائِعا،
كِلابَ كَلاَّبٍ، وسِبْطاً قابِعا

والزَّعْبَلة: الذي يَسْمَن بدنُه وتَدِقُّ رقبتُه. والزَّعْبَلة: الدَّلْو؛ ومنه قوله:

زَعْبَلةٌ قَلِيلةُ الخُروقِ،
بُلَّتْ بكَفَّيْ سَرِبٍ مَشْسُوقِ[2]

---

(١) قوله «الزعبج» كجعفر وزبرج كما في القاموس.

(٢) قوله «سرب» هكذا بالأصل بالمهملتين مشدداً، وفي نسخة من التهذيب: شَرِب، مضبوطاً كركَع. والظاهر أنه محرف عن شقب أي ظاهر العروق.

ابن سيده: والزَّعْبَل الأُمّ؛ عن كراع؛ قال: والصحيح عندنا الرَّعْبَل، بالراء وزَعْبَلَةٌ: كثير؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه كما كتبناه. وزَعْبَلٌ وزَعْبَلة: اسمانِ. ويقال: هَبِلَتْه أُمُّه الزَّعْبَل أي ثَكِلته أُمُّه الحَمْقاء؛ هذا نص الجوهري، وقد تقدم أَن الرَّعْبَل، بالراء، المرأَة الحَمْقاء، ولم أَرَ أَحداً ذَكَر الزَّعْبل، بالزاي، المرأَة الحَمْقاء سوى الجوهري، والله أَعلم.

وزعج: الإِزْعاجُ: نقيضُ الاقرار؛ تقول أَزْعَجْتُه من بلاده فشخص، وانْزَعَج قليلاً؛ قال: ولو قيل انْزَعَجَ وازْدَعَجَ لكان قياساً، ولا يقولون أَزْعَجْتُه فزَعَج؛ والاسم: الزَّعَجُ؛ قال ابن دريد: يقال زعجه وأَزعجه إِذا أَقلقه.

والزَّعَجُ: القَلَقُ. وقد أَزْعَجَه الأَمر إِذا أَقلقه. وفي حديث أَنس: رأَيت عمر يُزْعِجُ أَبا بكر، رضي الله عنهم، إِزْعاجاً يوم السَّقيفَةِ أَي يُقيمه ولا يدعه يستقرّ حتى بايعه. وفي حديث عبد الله بن مسعود: الحَلِفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ ويَمْحَقُ البَرَكَةَ؛ قال الأَزهري: فسره، فقال: يُزْعِجُ السِّلْعَة يحطُّها؛ وقال ابن الأَثير: أَي يُنَفِّقُها ويخرجها من يد صاحبها ويُقْلِقُها.

المِزْعاجُ: المرأَة التي لا تستقرّ في مكان.

زعد: الزُّغْدُ: القَدَم القَمِيُّ.

زعر: الزَّعَرُ: في شعر الرأْس وفي ريش الطائر: قِلَّةٌ ورِقَّةٌ وتفرُّق، وذلك إِذا ذهبت أُصول الشعر وبقي شَكِيرُه؛ قال ذو الرمة:

كــأَنــهــا خــاضِــبٌ زُعْــرٌ قَــوادِمُــهُ،
أَجْــنَــا لــه بــالــلِّــوَى آءٌ وتَــنُّــومُ

ومنه قيل للأَحداثِ: زُعْرانٌ. وزَعِرَ الشعر والريش والوَبَرُ زَعَراً، وهو زَعِرٌ وأَزْعَرُ، والجمع زُعْرٌ، وازْعَرَّ: قَلَّ وتَفَرَّقَ؛ وزَعِرَ رأْسُه يَزْعَرُ زَعَراً. وفي حديث ابن مسعود: أَن امرأَة قالت له: إِني امرأَة زَعْراءُ أَي قليلة الشعر. وفي حديث علي، رضي الله عنه، يصف الغيث: أَخرجَ به من زُعْرِ الجبال الأَعْشابَ؛ يريد القليلة النبات تشبيهاً بقلة الشعر. والأَزْعَرُ: الموضع القليل النبات.

ورجل زَيْعَرٌ: قليل المال.

والزَّعْراءُ: ضَرْبٌ من الخَوْخ.

وزَعَرَها يَزْعَرُها زَعْراً: نكحها. وفي خُلُقِه زَعارَّة، بتشديد الراء، مثل حَمارَّةِ الصَّيْفِ، وزَعَارَةٌ بالتخفيف؛ عن اللحياني، أَي شَراسَةٌ وسُوءُ خُلُقٍ، لا يتصرف منه فِعْلٌ، وربما قالوا: زَعِر الخُلُق.

والزُّعْرُورُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ، والعامة تقول: رجل زِعِرٌ. والزُّعْرُورُ: ثمر شجرة، الواحدة زُعْرُورَةٌ، تكون حمراء وربما كانت صفراء، له نَوىً صُلْبٌ مستدير. وقال أَبو عمرو: الثُّلْثُ الزُّعْرُورُ؛ قال ابن دريد: لا تعرفه العرب وفي التهذيب: الزُّعْرُورُ شجرة الدُّبِّ.

وزَعْوَرٌ: اسم.

والزَّعْراءُ: موضع.

وزَعْرٌ، بسكون العين المهملة: موضع بالحجاز.

زعط: زَعَطَه زَعْطاً: خَنَقَه. وموتٌ زاعِطٌ: ذَابِحٌ كذاعِطٍ. وزَعَطَ الحِمارُ: ضَرِطَ، قال: وليس بثبت.

زعع: الزَّعْزَعةُ: تحريك الشيء. زَعْزَعَه زَعْزَعةً فَتَزَعْزَعَ: حرَّكَه لِيَقْلَعَه؛ قال:

تــطــاوَلَ هــذا الــلــيــلُ وازْوَرَّ جــانِــبُــهْ،
ولَرَّقَــنــي أَن لا خَــلِــيــلَ أُداعِــبُــهْ
فَــوالــلّــهِ لــولا الــلّــهُ، لا رَبَّ غــيــرُه،
لَــزُعْــزِعَ مِــن هــذا الــسَّــريــر جَــوانِــبُــهْ

ويروى: لولا اللّهُ أَني أُراقِبُهْ. وزَعْزَعَتِ الريحُ الشجرةَ وزَعْزَعَتْ بها كذلك؛ وقوله أَنشده ثعلب:

أَلا حَــبَّــذا رِيــحُ الــصَّــبــاحِــيِّ زَعْــزَعَــتْ
بِــقُــضْــبــانِــه، بــعــدَ الــضَّــلالِ، جَــنُــوبُ

يجوز أَن يكون زَعْزَعَتْ به لغة في زَعْزعته، ويجوز أَن يكون عدّاها بالباء حيث كانت في معنى دفَعَتْ بها. والاسم من ذلك الزَّعْزاعُ؛ قالت الدَّهْناءُ بنت مِسْحَل:

إِلاَّ بَــزَعْــزاعٍ يُــسَــلِّــي هَــمِّــي،
يَــسْــقُــطُ مــنــه فَــتَــخِــي فــي كُــمِّــي

والزَّعْزاعةُ: الكَتِيبةُ الكثيرة الخيل؛ ومنه قول زهير يمدح رجلاً:

يُعْطِي جَزِيلاً وَيَسْمُو غَيرَ مُتَّئِدٍ

بِالخَيْلِ لِلقَوْمِ فِي الزَّعْزاعةِ الجُولِ

أَراد في الكتيبة التي يتحرك جُلُّها أَي ناحيتها وتَتَزَعْزَعُ فأَضاف الزعزاعة إِلى الجول. وقال ابن بري: الزَّعْزاعةُ الشدّة واستشهد بهذا البيت، بيت زهير، وأَورده في زعزاعة الجول، وقال أَي في شدة الجول. وريحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزاعٌ وزُعْزُوعٌ: شديدة؛ الأَخيرة عن ابن جني؛ قال أَبو ذؤيب:

وراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ[1]

وريح زَعْزَعانٌ وزُعازِعٌ أَي تُزَعْزِعُ الأَشياء، وقيل: الزَّعْزَعانُ جمع. الزَّعازِعُ والزَّلازِلُ: الشدائد. يقال: كيف أَنت في هذه الزعازع إِذا أَصابته شدائد الدهر.

وسير زَعْزَعٌ: شديد. قال ابن أَبي عائذ:

وتَوْمِدُ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً،

كما انخرطَ الحَبْلُ فَوْقَ المَحالِ

وزَعْزَعْتُ الإِبلَ سقتها سوْقاً عَنِيفاً.

ابن الأَعرابي: يقال للفالُوذ: المُلَوَّصُ والمُزَعْزَعُ والمُزَعْفَرُ والنَّمِصُ واللَّواصُ والمِرْطَراطُ والسِّرْطراط.

زعف: موت زُعافٌ وذُعافٌ وذُؤافٌ وزُؤافٌ: شديدٌ، وقيل: الموت الزُّعافُ الوَحِيُّ.

وزَعَفه يَزْعَفُه زَعْفاً وأَزْعَفَه:: رَماه أَو ضَرَبه فمات مكانه سريعاً. وقد أَزْعَفْتُه: أَقْعَصْتُه، وكذلك ازْدَعَفْتُه. وزَعَفه يَزْعَفُه زَعْفاً: أَجْهَزَ عليه.

وسمٌّ زُعافٌ، والمُزْعِفُ: القاتِلُ من السّمّ؛ وقوله:

فلا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشاكَ، ولا تَطَأْ

بِرِجْلِكَ من مِزْعافةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ

أَراد حيَّةً ذاتَ رِيقٍ مُزْعِفٍ، وزاد من[2] في الواجب كما ذهب إِليه أَبو الحسن. ومن أَسماء الحية المِزْعافةُ والمِزْعامةُ.

وسيفٌ مُزْعِفٌ: لا يُطْني. وكان عبد الله بن سَبْرةَ أَحدَ الفُتّاكِ في الإِسلام وكان له سيف سماه المُزْعِفَ؛ وفيه يقول:

عَلَوْتُ بالمُزْعِفِ المَأْثُورِ هامَتَه،

فما اسْتَجابَ لِداعِيهِ وقد سَمِعَا

والزُّعُوفُ: المَهالِكُ. وزَعَفَ في الحديث: زاد عليه أَو كذب فيه.

زعفر: الزَّعْفَرانُ: هذا الصِّبْغُ المعروف، وهو من الطِّيب. وروي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، أَنه نهى أَن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ، وجمعه بعضهم وإِن كان جنساً فقال جمعه زَعافِيرُ؛ الجوهري: جمعه زَعافِرُ مثل تَرْجمانٍ وتَراجِمَ وصَحْصَحانٍ وصَحاصِحَ. وزَعْفَرْتُ الثوبَ: صبغته. ويقال للفالوذ: المُلَوَّصُ والمُزَعْزَعُ والمُزَعْفَرُ.

والزعفرانُ: فرس عُمير بن الحُبابِ. والمُزَعْفَرُ: الأَسَدُ الوَرْدُ لأَنه وَرْدُ اللَّوْنِ، وقيل: لما عليه من أَثر الدم. والزَّعافِرُ: حيٌّ من سعد العشيرة.

زعفق: الزُّعْفوقُ والزُّعافِقُ: البَخِيلُ السيّءِ الخُلُق، والاسم الزَّعْفَقة. وقوم زَعافِق: بُخَلاء؛ وأَنشد أَبو مهدي:

إِنِّي إِذا ما عَمِلَ الزُّعافِقُ

واضْطَرَبَتْ من تحتِها العَنافِقُ

زعق: ماء زُعاقٌ: مرٌّ غليظ لا يُطاق شربُه من أُجُوجَتِه، الواحد والجمع فيه سواء. وأَزْعَقَ: أَنْبط ماءً زُعاقاً. وأَزْعَقَ القومُ إِذا حفَروا فهَجَموا على ماءٍ زُعاقٍ؛ قال عليّ بن أَبي طالب، كرم الله وجهه:

دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا،

كأْساً زُعافاً مُزِجَتْ زُعاقَا

وبئر زَعِقةٌ: مُرّة. والزُّعاقُ: الماء المرّ. وطعام زُعاقٌ: كثير الملْح. وطعام مَزْعوقٌ: أُكْثِر مِلْحُه. وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقاً وأَزْعَقَها: أَكثر مِلْحَها. وزَعِقَ زَعَقاً، فهو زَعِقٌ، وانْزَعَقَ: فزِعَ بالليل، ولم يقيده في التهذيب بالليل. وزَعَقه وزَعَق به وأَزْعَقَه، وهو مَزْعوقٌ وزَعِيقٌ: أَفْزَعه؛ الأَخيرة على غير قياس، ومعناه فهو مذعور؛ قال:

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ،

(١) قوله «وراحته الخ» وتمامه

ويعوذ بالأرطى إذا ما شفه

قطر وراحته بليل زعزع

قاله أبو ذؤيب يصف ثوراً.

(٢) قوله «وزاد من الخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

مُـقَـيِّـلٍ أَو مَـغْـبُـوقْ،
مِـنْ لَـبَنِ الـدُّهْـمِ الـرُّوقْ،
حَـتَّـى شَـتـا كـالـذُّعْـلُـوقْ،
أَسْـرعَ مِـنْ طَـرْفِ الـمُـوقْ،
وطـائـرٍ وذي فُـوقْ،
وكُـلِّ شَـيءٍ مَـخْـلُـوقْ

مزعوق أَي مذعور ذكيّ الفُؤاد، وقيل: مَزْعُوق عنا مُبالَغ في غِذائه؛ قال ابن جني: إِن قيل ما بال هذا ونحوه من أَفْعَلَه فهو مَفْعول خالَف فيه الفعلُ مسنداً إِلى الفاعل صورتَه مسنداً إِلى المفعول، وعادةُ الاستعمال غيرُ هذا، وهو أَن يجيء الضَّرْبانِ معاً في عدّة واحدة نحو ضَرَبته وضُرِبَ وأَكْرَمْته وأُكْرِمَ، وكذلك مَقاد هذا الباب، قيل: إِن العرب لما قَوِيَ في أَنفسها أَمرُ المفعول حتى كاد أَن يُلْحَق عندهم برتبة الفاعل وحتى قال سيبويه فيهما، وإِن كانا جميعاً يَهُمّانِهم ويَعْنِيانِهم خصُّوا المفعول إِذا أُسْنِدَ الفعلُ إِليه بضَرْبَين من الصيغة: أَحدهما تغيير صيغة المثال مسنداً إِلى المفعول عن صورته مسنداً إِلى الفاعل والعدّة واحدة وذلك [نَحْوُ] ضَرَب زيد وضُرِب وقَتَل وقُتِل، والآخر أَنهم لم يَقْنَعُوا بهذا القَدْر من التغيير حتى تجاوزوه إِلى أَن غيّروا عدّة الحروف مع ضم أَوله، كما غيروا في الأَول الصورة والصيغة وحدَها، وذلك قوله أَحْبَبْتُه وحُبَّ وأَزْكَمه اللهُ وزُكِمَ وأَضْأَده وضُئِدَ وأَمْلأَه ومُلِئَ.

والزَّعِقُ والمَزْعوق: النَّشِيط الذي يفْزَع من كل شيء. وهَوْلٌ زَعِقٌ: شديد؛ قال:

مِنْ غائِلاتِ الليلِ والهَوْلِ الزَّعِقْ

والزَّعَقُ، بالتحريك: مصدر قولك زَعِقَ يَزْعَقُ، فهو زَعِقٌ، وهو النشيط الذي يَفْزَع مع نشاطه، وقد أَزْعَقَه الخوفُ حتى زَعِقَ وانْزَعَق.

وزَعَقَ دوابَّه: طَرَدَها مسرعاً؛ قال:

إِنَّ عليها، فاعْلَمَنَّ، سائقاً
لَبّاً بأَعْجازِ المَطِيِّ لاحِقاً،
لا مُتْعِباً ولا عَنِيفاً زاعِقا

وقيل: الزاعِقُ الذي يَسُوق ويَصِيحُ بها صياحاً شديداً. ابن السكيت: مَرَّ يَزْعَق بدوابّه زَعْقاً أَي يطردها مسرعاً ويصيح في آثارها، وهو رجل ناعِقٌ وزَعّاقٌ ونَعّارٌ. وزَعْقَةُ المؤذّن: صوتُه. والزَّعْقُ: الصياح، وقد زُعِقَت به زَعْقاً. وزَعَقَتْه العقربُ تزْعَقُه زَعْقاً: لَدَغَتْه.

والزُّعْقوقُ: فرخ القَبج وهو الحَجَل والكَرَوان، والأُنثى بالهاء، والجمع الزَّعاقِيق. وقال الأَزهري: الزُّعْقُوقةُ فرخ القَبج؛ وأَنشد:

كأَنَّ الزَّعاقِيقَ والحَيْقُطان
يُبادِرْن في المَنْزِلِ الضَّيْوَنا

وفي نوادر العرب: أَرض مَزْعوقة ومَذْعُوقة ومَهْهوقة ومَبْعوقة ومشحوذة ومَشحورة ومَشنيئة إِذا أَصابها مطرٌ وابلٌ شديد.

قال ابن بري: وزَعَقَت الريحُ الترابَ أَمارَتْه.

زعك: الأَزْعَكِيُّ: القصير اللئيم؛ قال ذو الرمة:

على كلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ،
مِنَ اللُّؤْمِ، سِرْبالٌ جديدُ البَنائِق

وقيل: هو السَّمين، وقيل: هو الضاوي. ورجل زُعْكُوك: قصير مجتمع الخلق. والزُّعْكوك من الإِبل: السَّمين، والجمع زَعاكِيك؛ قال الشاعر:

زَعاكِيك، لا إِنْ يَعْجَلُون لِصَنْعةٍ،
إِذا عَلِقْتَهم بالقُنِيِّ الحَبائلُ

وزَعاكك أَيضاً؛ وأَنشد القَنانيُّ:

تَشِتُّ أَولادٌ لها زَعاكِكُ

زعل: الزَّعَلُ: كالعَلَزِ من المَرَض، والفعلُ كالفعل. والزَّعَل: النَّشاط. والزَّعِلُ: النَّشِيط الأَشِرُ. وزَعِلَ زَعَلاً، فهو زَعِلٌ، وتَزَعَّل، كلاهما: نَشِط؛ قال العَجّاج:

يَنْشُقْنَ بالقَومِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عُمانٍ، ورِحالَ الإِسْحِلِ

وأَزْعَله الرَّعْيُ والسِّمَنُ: نَشَّطه؛ قال أَبو ذؤيب وقد ذكرناه أَيضاً في ترجمة سحل فيما يأْتي:

أَكَلَ الجَمِيمَ. وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَناةِ، وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

وزَعِلَ الفَرَسُ زَعَلاً: اسْتَنَّ بغير فارسه. وفرس سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيط. وحِمار زَعِلٌ وإِزْعِيلٌ: نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ. ورَجُل زُعْمُول.

حفيف، عن كراع؛ وفي المصنَّف: زُغْلُول، بالغين المعجمة لا غير. والزَّعل والعَزُّ: التَّضَوُّر. والزَّعِلُ: المُتَضَوِّرُ جُوعاً.
و لزَّعْلة: النَّعامة، لغة في الصَّعْلة، وحكى يعقوب أَنه بدل.
والزُّعْلة من الحوامل[1]: التي تَلِد سنة ولا تَلِد أُخرى كذلك تكون ما عاشت.
وزَعْلٌ وزُعَيْل: اسمانِ.
والزَّعْل: موضع.
زعلج: الزَّعْلَجةُ: سوء الخُلُق.
زعم: قال الله تعالى: **﴿زَعَمَ الذين كفروا أَن لن يُبْعَثُوا﴾**، وقال تعالى: **﴿فقالوا هذا لله بزَعْمِهِمْ﴾**؛ الزَّعْمُ والزُّعْمُ والزِّعْمُ، ثلاث لغات: القول، زَعَمَ زَعْماً وزُعْماً وزِعْماً أَي قال، وقيل: هو القول يكون حقّاً ويكون باطلاً؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لأُمَيَّةَ في الزَّعْمِ الذي هو حق:

وإِنِّــــي أَذِيــــنٌ لــــكــــم أَنَّــــه
سَــيُنْجِــزُكــم ربُّــكــم مــا زَعَــمْ

وقال الليث: سمعت أَهل العربية يقولون إِذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فإِنما يقال ذلك لأَمر يُسْتَيْقَنُ أَنه حق، وإِذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أَو باطل قيل زَعَمَ فلان، قال: وكذلك تفسر هذه الآية: **﴿فقالوا هذا لله بزَعْمِهِمْ﴾** أَي بقولهم الكذب، وقيل: الزُّعْمُ الظن، وقيل: الكذب، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ، والزُّعْمُ تميمية، والزَّعْمُ حجازية؛ وأَما قول النابغة:

زَعَــمَ الــهُــمــامُ بــأَنَّ فــاهــا بــارِدٌ

وقوله:

زَعَــمَ الــغُــدافُ بــأَنَّ رِحْــلَــتَنا غَــداً

فقد تكون الباء زائدة كقوله:

سُــود الــمَــحــاجِــرِ لا يَــقْــرَأْنَ بــالــسُّــوَرِ

وقد تكون زَعَمَ ههنا في معنى شَهِدَ فعدّاها بما تُعدّى به شهد كقوله تعالى: **﴿وما شَهِدْنا إِلا بما عَلِمْنا﴾**. وقالوا: هذا ولا زَعْمَتَكَ ولا زَعَماتِكَ، يذهب إِلى ردّ قوله. قال الأَزهري: الرجل من العرب إِذا حدَّث عمن لا يحقق قوله يقول ولا زَعَماتِهِ؛ ومنه قوله:

لــقــد خَــطَّ رومِــيٌّ ولا زَعَــمــاتِــهِ

زَعَمْتَني كذا تَزْعُمُني زَعْماً: ظَنَنْتني؛ قال أَبو ذؤيب:

فــإِن تَــزْعُــمِــيني كــنــتُ أَجــهــلُ فــيــكُــمُ،
فــإِنــي شَــرَيْــتُ الــحِــلْــمَ بَــعْــدَكِ بــالــجــهــلِ

وتقول: زَعَمَتْ أَني لا أُحبها وزَعَمَتْني لا أُحبه، يجيء في الشعر، فأَما في الكلام فأَحسن ذلك أَن يوقع الزَّعْمُ على أَنَّ دون الاسم.
والتَّزَعُّمُ: التَّكَذُّبُ؛ وأَنشد:

أَيُّــهــا الــزَّاعِــمُ مــا تَــزَعَّــمَــا

وتزاعَمَ القومُ على كذا تَزاعُماً إِذا تضافروا عليه، قال: وأَصله أَنه صار بعضهم لبعض زَعِيماً؛ وفي قوله مَزاعِمُ أَي لا يوثق به، قال الأَزهري: الزَّعْمُ إِنما هو في الكلام، يقال: أَمر فيه مَزاعِمُ أَي أَمر غير مستقيم فيه منازعة بعدُ. قال ابن السكيت: ويقال للأَمر الذي لا يوثق به مَزْعَمٌ أَي يَزْعُمُ هذا أَنه كذا ويَزْعُمُ هذا أَنه كذا. قال ابن بري: الزَّعْمُ يأْتي في كلام العرب على أَربعة أَوجه، يكون بمعنى الكَفالة والضَّمان؛ شاهده قول عمر بن أَبي ربيعة:

قــلــت: كَــفِّــي لــك رَهْــنٌ بــالــرِّضــا
وازْعُــمِــي يــا هِــنــدُ، قــالــت: قــد وَجَــب

وازْعُمِي أَي اضمني؛ وقال النابغة[2] يصف نُوحاً:

نُــودِيَ: قُــمْ واركَــبَــنْ بــأَهْــلِــكَ إِنْــ
ــنَ الــلَّــه مُــوفٍ لــلــنــاس مــا زَعَــمَــا

زَعَمَ هنا فُسِّرَ بمعنى ضَمِنَ، وبمعنى قال، وبمعنى وَعَدَ، ويكون بمعنى الوَعْد؛ قال عمرو بن شَأْس:

وعــاذِلَــة تَــخْــشَــى الــرَّدَى أَن يُصيــبَــنِي،
تَــرُوحُ وتَــغْــدُو بــالــمَــلامَــةِ والــقَــسَــمْ

(1) قوله «والزعلة من الحوامل» هكذا ضبط في التكملة، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح؛ وقوله بعد: والزعل موضع، هكذا ضبط في التكملة وصرح به في القاموس، وضبط في المحكم بالفتح وصرح به ياقوت.

(2) [البيت للنابغة الجعدي كما سيرد في توضيحه بعد قليل].

تقول: هلكنا، إن هلكت! وإنما
على الله أرزاق العباد كما زعم

وزعم هنا بمعنى قال ووعد، وتكون بمعنى القول والذكر؛ قال أبو زُبَيْدٍ الطائيّ:

يا لهف نفسيَ إن كان الذي زعموا
حقاً! وماذا يردّ اليوم تلهيفي
إن كان معنى وُفُودِ الناس راح به
قومٌ إلى جَدَثٍ، في الغار، مَنْجُوفِ؟

المعنى: إن كان الذي قالوه حقاً لأنه سمع من يقول حُمِلَ عثمانُ على النَّعْش إلى قبره؛ قال المُثَقِّبُ العبدي:

وكلامٍ سَيِّءٍ قد وَقِرَتْ
أُذُني عنه، وما بي من صَمَمْ
فتصامَمْتُ، لكَيْما لا يُرى
جاهلٌ أَنّي كما كان زَعَمْ

وقال الجميح:

أنتم بنو المرأةِ التي زَعَمَ الـ
ـنّاس عليها، في الغيّ، ما زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن؛ قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود:

فذُقْ هَجْرَها! قد كنتَ تَزْعُمُ أنه
رَشادٌ، ألا يا رُبَّما كَذَبَ الزَّعْمُ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن، وبيت عمر بن أبي ربيعة لا يحتمل سوى الضَّمان، وبين أَبي زُبَيْدٍ لا يحتمل سوى القول، وما سوى ذلك على ما فسر. وحكى ابن بري أيضاً عن ابن خالَوَيْه: الزَّعْمُ يستعمل فيما يُذَمّ كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ الذين كفروا أنْ لن يُبْعَثوا﴾؛ حتى قال بعض المفسرين: الزَّعْمُ أَصله الكذب، قال: ولم يجيء فيما يُحْمَدُ إلا في بيتين، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأُمية بن أبي الصَّلْتِ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن شَأْس ورواه لمُضَرِّسٍ؛ قال أَبو الهيثم: تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنه، فكسروا الأَلف مع قال، وفتحوها مع زَعَمَ لأَن زَعم فعل واقع بها أي بالأَلف متعدّ إليها، أَلا ترى أَنك تقول زَعَمْتُ عبدَ الله قائماً، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أَن تُدْخِلَ حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولُني خارجاً؛ وأنشد:

قال الخَلِيطُ: غداً تَصَدُّعُنا،
فمتى تقول الدارَ تجمعُنا؟

ومعناه فمتى تظن ومتى تَزْعُمُ.

والزَّعُوم من الإبل والغنم: التي يُشَكُّ في سِمَنِها فتُغْبَطُ بالأَيدي، وقيل: الزَّعُوم التي يَزْعُمُ الناس أَن بها نِقْياً؛ قال الراجز:

وبَلْدة تَجَهَّمُ الجَهُوما،
زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُوما،
مُخْلِصَةَ الأَنْقاء أو زَعُوما

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

وإنّا من مَوَدَّةِ آلِ سَعْدٍ،
كمن طَلَبَ الإهالةَ في الزَّعُومِ

وقال الراجز:

إنّ قُصاراكَ على زَعُومِ
مُخْلِصَةِ العِظامِ، أو زَعُومِ

المُخْلِصَةُ: التي قد خَلَصَ نِقْيُها. وقال الأَصمعي: الزَّعُوم من الغنم التي لا يُدْرى أبها شحم أَم لا، ومنه قيل: فلان مُزاعَم أَي لا يوثق به. والزَّعوم: القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم، وهي المُزْعَمَةُ، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المَزْعُومة، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً: أَزْعَمْتَ أَنها سمينة؛ قال ابن خالويه: لم يجيء أَزْعَمَ في كلامهم إلا في قولهم أَزْعَمَتِ القَلُوصُ أَو الناقةُ إذا ظُنَّ أَن في سنامها شحماً. ويقال: أَزْعَمْتُكَ الشيءَ أَي جعلتك به زَعِيماً. والزَّعِيمُ: الكفيل. زَعَمَ به يَزْعُمُ[1] زَعْماً وزَعامَةً أَي كَفَل. وفي الحديث: الدَّيْن مَقْضِيّ والزَّعِيمُ غارِمٌ؛ والزَّعِيمُ: الكفيل، والغارم: الضامن. وقال الله تعالى: ﴿وأَنا بِهِ زَعِيمٌ﴾؛ قالوا جميعاً: معناه وأَنا به كفيل؛ ومنه حديث علي رضوان الله عليه: ذِمَّتي رَهينة وأَنا به زَعِيمٌ. وزَعَمْت به أَزْعُمُ زَعْماً وزَعامةً أَي كَفَلْتُ. وزَعِيم القوم: رئيسهم وسيدهم، وقيل: رئيسهم المتكلم عنهم ومِدْرَهُهُم،

---

(١) قوله «زعم به يزعم الخ» هو بهذا المعنى من باب قتل ومنع كما في المصباح.

والجمع زُعماء. والزَّعامة: السِّيادة والرياسة، وقد زَعُمَ زعامةً؛ قال الشاعر:

حتى إذا رَفَعَ اللِّواءَ رأَيْتَه، تحتَ اللِّواءِ على الخَميسِ، زَعيما

والزَّعامةُ: السلاح، وقيل: الدِّرْع أَو الدُّروع. وزَعامَةُ المال: أَفضله وأَكثره من الميراث وغيره؛ وقول لبيد:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً ووِتْراً، والزَّعامَةُ للغُلامِ

فسره ابن الأَعرابي فقال: الزَّعامَةُ هنا الدِّرْع والرِّياسة والشرف، وفسره غيره بأَنه أَفضل الميراث، وقيل: يريد السلاح لأَنهم كانوا إِذا اقتسموا دفعوا السلاح إِلى الابن دون الابنة، وقوله شفعاً ووتراً يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأُنثيين. وأَما الزَّعامَةُ وهي السيادة أَو السلاح فلا ينازع الورثةُ فيها الغلامَ، إِذ هي مخصوصة به.

والزَّعَمُ، بالتحريك: الطمع، زَعِمَ يَزْعَمُ زَعَماً وزَعْماً: طمع؛ قال عنترة:

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَها زَعْماً، وربِّ البيتِ، ليس بمَزْعَمِ[1]

أَي ليس بمطمع؛ قال ابن السكيت: كان حبها عَرَضاً من الأَعراض اعترضني من غير أَن أَطلبه، فيقول: عُلِّقْتُها وأَنا أَقتل قومها فكيف أُحبها وأَنا أَقتلهم؟ أَم كيف أَقتلهم وأَنا أُحبها؟ ثم رجع على نفسه مخاطباً لها قال: هذا فعل ليس بفعل مثلي؛ وأَزْعَمْتُه أَنا. ويقال: زَعَمَ فلان في غير مَزْعَمٍ أَي طَمِعَ في غير مطمَع. ويقال: زَعَمَ في غير مَزْعَمٍ أَي طمع في غير مطمع؛ قال الشاعر:

له رَبَّةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِه، فما فيه للفُقْرى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ

وأَمرٌ مُزْعِمٌ أَي مُطْمِعٌ. وأَزْعَمَه: أَطمعه. وشِواءٌ زَعِمٌ وزَغِمٌ:[2] مُرِشٌّ كثير الدَّسَمِ سريع السَّيَلان على النار.

وأَزْعَمَتِ الأَرضُ: طلع أَول نبتها؛ عن ابن الأَعرابي

وزاعِمٌ وزُعَيْم: اسمان.

والمِزْعامة: الحية.

والزُّعْمُومُ: العَييّ.

والزَّعْمِيُّ: الكاذب[3].

والزَّعْمِيُّ: الصادق.

والزَّعْمُ: الكذب؛ قال الكميت:

إِذا الإِكامُ اكْتَسَتْ مَآلِيَها، وكانَ زَعْمَ اللَّوامِعِ الكَذِبُ

يريد السَّراب، والعرب تقول: أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَع. وقال شريح: زَعَمُوا كُنْيَةُ الكَذِب. وقال شمر: الزَّعْمُ والتزاعُمُ أَكثر ما يقال فيما يُشك فيه ولا يُحَقَّقُ، وقد يكون الزَّعْمُ بمعنى القول، وروي بيت الجعدي يصف نوحاً، وقد تقدم، فهذا معناه التحقيق؛ قال الكسائي: إِذا قالوا زَعْمَةٌ صادقة لآتينك، رفعوا، وحِلْفَةٌ صادِقَةٌ لأَقومَنَّ، قال: وينصبون يميناً صادقةً لأَفعلن. وفي الحديث: أَنه ذكر أَيوب، عليه السلام، قال: كان إِذا مر برجلين يَتَزاعَمان فيذكران الله كَفَّر عنهما أَي يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يُكَفِّرُ عنهما لأَجل حلفهما؛ وقال الزمخشري: معناه أَنهما يتحادثان بالزَّعَماتِ وهي ما لا يوثق به من الأَحاديث، وقوله فيذكران الله أَي على وجه الاستغفار. وفي الحديث: بئس مَطِيَّةُ الرجل زَعَمُوا؛ معناه أَن الرجل إِذا أَراد المَسير إِلى بلد والظَّعْنَ في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي إِرْبَهُ، فشبه ما يقدّمه المتكلم أَمام كلامه ويتوصل به إِلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي يُتَوَصَّلُ بها إِلى الحاجة، وإِنما يقال زَعَمُوا في حديث لا سند له ولا ثَبَتَ فيه، وإِنما يحكى عن الأَلْسُنِ على سبيل البلاغ، فَذُمَّ من الحديث ما كان هذا سبيله. وفي حديث المغيرة: زَعِيمُ الأَنْفاس أَي موكَّلٌ بالأَنفاس يُصَعِّدُها لغلبة الحسد والكآبة عليه، أَو أَراد أَنفاس الشرب كأَنه يَتَجَسَّسُ كلام الناس ويَعِيبهم بما يُسقطهم؛ قال ابن الأَثير: والزَّعِيمُ هنا بمعنى الوكيل.

(١) في معلقة عنترة

زعماً، لَعَمْرُ أَبيكَ، ليس بمَزْعَمِ

(٢) قوله «وشواء زعم» كذا هو بالأصل والمحكم بهذا الضبط وبالزاي فيهما، وفي شرح القاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل الأولى ككتف.

(٣) قوله «والزعمي الكاذب الخ» كذا هو مضبوط في الأصل والتكملة بالفتح ويوافقهما إطلاق القاموس وإن ضبطه فيه شارحه بالضم

زعن: النهاية لابن الأَثير: في حديث عثمان وفي رواية في حديث عمرو بن العاص أَردتُ أَن تُبَلِّغ الناس عني مقالةً يزْعَنون إِليها أَي يميلون؛ قال ابن الأَثير: يقال زَعَن إِلى الشيء إِذا مال إِليه؛ قال أَبو موسى: أَظنه يركَنون إِليها فصحّف، قال ابن الأَثير: الأَقرب إِلى التصحيف أَن يكون يُذْعِنون من الإِذعان، وهو الانقياد، فعداها بإِلى بمعنى اللام، وأَما يركنون فما أَبعدها من يَزْعَنون.

زعنف: الزِّعْنِفةُ: طائفةٌ من كل شيء، وجَمْعُها زَعانِفُ. ابن سيده: الزِّعْنِفةُ القِطْعةُ من الثوب، وقيل هو أَسفل الثوب المُتَخَرِّق. والزَّعانِفُ: أَطْرافُ الأَديمِ؛ عن ثعلب، وقيل: زَعانِفُ الأَديمِ أَطْرافُه التي تُشَدُّ فيها الأَوْتاد إِذا مُدَّ في الدِّباغ، الواحدة زِعْنِفَةٌ وزِعْنفة. والزَّعانِفُ: أَجْنِحةُ السَّمك، والواحد كالواحد، وكلُّ شيء قَصير زِعْنِفةٌ وزِعْنفة، وزَعانِفُ كلِّ شيء رَديُّه ورُذالُه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

طِيري بِمِخْراقٍ أَشَمَّ، كأَنه
سَليمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزَّعانِفُ

أَي لم تَنَلْه النِّساء الزَّعانِفُ الخسائِسُ، يقول: لم تنله زعانِفُ النساء أَي لم يتزوّج لَئِيمةً قطّ فتنالَه، وقيل: إِنما سمي رُذالُ الناسِ زَعانِفَ على التشبيه بِزَعانِفِ الثوب والأَديمِ، وليس بقويّ. الأَزهري: إِذا رأَيت جماعة ليس أَصلُهم واحداً قلت: إِنما هم زَعانِفُ بمنزلة زعانف الأَديم، وهي في نَواحيه حين تُشَدُّ فيه الأَوتادُ إِذا مُدَّ في الدِّباغ؛ قوله طِيري أَي الْحَقي به، والمِخْراقُ الكريم، وسَليمُ رماحٍ قد أَصابته الرِّماحُ مثل سليمٍ من العقْرب والحيّة، والزَّعانِفُ: ما تَخَرَّقَ من أَسافِلِ القَمِيصِ، يشبّه به رُذالُ الناسِ. وفي حديث عمرو بن ميمون: إِياكم وهذه الزَّعانِيفَ الذين رَغِبوا عن الناسِ وفارقوا الجماعة؛ هي الفِرَقُ المُخْتلِفَةُ وأَصلها أَطْرافُ الأَديمِ والأَكارِعُ، وقيل: أَجْنِحَةُ السَّمك، والياء في زَعانيف للإِشباعِ وأَكثر ما تجيء في الشِّعر، شبَّه مَنْ خرج عن الجماعة بها. الجوهري: الزِّعْنِفَةُ بالكسر، القصير، وأَصل الزَّعانِف أَطْرافُ الأَديمِ وأَكارِعُه؛ قال أَوْس بن حجر:

فما زالَ يَفْري البِيدَ حتى كأَنَّما
قَوائِمُهُ، في جانِبَيْه، الزَّعانِفُ

أَي كأَنَّها مُعلَّقَة لا تَمَسُّ الأَرضَ من سُرْعَتِه. والزَّعانفُ: الأَحْياء القَليلةُ في الأَحْياء الكثيرة، وقيل: هي المُنْقَطِعُ من القبائل تَتْبَعُ وتَنْفَرِدُ، والواحد من كل ذلك زِعْنِفَةٌ.

زعا: ابن الأَعرابي: زَعا إِذا عَدَل، وسَعَى إِذا هَرَبَ، وقَعا إِذا ذَلَّ، وفَعا إِذا فَتَّ شيئاً، وتعى إِذا عدا.

زغب: الزَّغَبُ: الشُّعَيْرات الصفر على ريش الفرخ؛ وقيل: هو صِغارُ الشَّعَر والرِّيشِ ولَيِّنُه؛ وقيل: هو دُقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود. والزَّغَبُ: ما يعلو ريش الفرخ؛ وقيل: الزَّغَبُ أَوَّل ما يَبْدُو من شَعَر الصبيّ، والمُهْرِ، وريشِ الفَرْخِ، واحدته زَغَبةٌ؛ وأَنشد:

كانَ لنا، وهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُه،
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ، يَطِيرُ زَغَبُه[1].

وقال أَبو ذؤيب:

تَظَلُّ، على الثَّمْراءِ منها، جَوارِسٌ
مَراضِيعُ، صُهْبُ الرِّيش، زُغْبٌ رِقابُها

والفِراخُ زُغْبٌ، وقد زَغَّبَ الفَرْخُ تَزْغِيباً، ورجل زَغِبُ الشَّعْر، ورَقَبةٌ زَغْباءُ. والزَّغَبُ: ما يَبْقَى في رأْس الشيخ عند رِقَّةِ شَعَرِه، والفِعْلُ من ذلك كلّه: زَغِبَ زَغَباً، فهو زَغِبٌ، وزَغَّبَ وازْغابَّ.

وأَزْغَبَ الكَرْمُ وازْغابَّ: صارَ في أُبَنِ الأَغْصانِ التي تَخرج منها العَناقِيدُ مثل الزَّغَب. قال: وذلك بعد جَرْيِ الماءِ فيه. وقال أَبو عبيد في المُصَنَّفِ، في باب الكَمْأَةِ: بناتُ أَوْبَرَ، وهي المُزَغِّبَة؛ فجعل الزَّغَب لهذا النوع من الكَمْأَة، واستعمل منها فِعْلاً.

والزُّغابَةُ: أَقَلُّ من الزَّغَب، وقيل: أَصغَر من الزَّغب. وما أَصبتُ منه زُغابةً أَي قَدْرَ ذلك. وقال أَبو حنيفة: من التِّينِ الأَزْغَبُ، وهو أَكبر من الوَحْشِيِّ، عليه زَغَبٌ، فإِذا جُرِّدَ من

(١) قوله «نربه» كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى لغة هذيل فيه بل في كل فعل مضارع ثاني ماضيه مكسور كعلم كما تقدم في ربب عن ابن دريد معبراً بزعم وضبط في التكملة بفتحة وضم الباء الأولى

زغبه، خرج أسودَ، وهو تِين غَلِيظ حُلوٌ، وهو دَنِيُّ التين. وفي الحديث: أُهْدِيَ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، قِناعٌ من رُطَبٍ وأَجْرِ زُغْب. فالقِناعُ: الطَّبَقُ؛ والأَجْري ههنا: صِغارُ القِثَّاءِ، شُبِّهت بِصِغار أَولاد الكِلاب لنَعْمَتِها، واحدها جروٌ، كذلك جِراءُ الحنظل. صغارها؛ والزُّغْبُ من القِثَّاءِ: التي يعلوها مثل زَغَب الوبر، فإِذا كَبِرت القِثَّاءُ، تَساقط زَغَبُها وامْلاسَّتْ، وواحد «زُغْب»: أَزْغَبُ وزَغْباء، شبَّه ما على القِثَّاءِ من الزَّغَبِ، بِصِغارِ الرِّيشِ أَوّلَ ما تَطْلُع. وازْدَغَبَ ما على الخِوانِ: اجْتَرَفَه، كازْدَغَفَه.

والزُّغْبةُ: دُوَيْبَّةٌ تُشبِه الفأرة.

وزُغْبةُ: موضع، عن ثعلب؛ وأَنشد:

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ، لم يكن
طَعامُهُم حَبّاً، بِزُغْبَةَ، أَسْمَرا

وزُغْبةُ: من حُمرِ جَرِير بن الخطَفَى؛ قال:

زُغْبَةُ لا يُسْأَلُ إِلاَّ عاجِلاً،
يَحْسَبُ شَكْوى المُوجَعاتِ باطِلاً،
قد قَطَعَ الأَمْراسَ والسَّلاسِلاَ

وزُغْبةُ وزُغَيْبٌ: اسمان.

وزُغابةُ: موضع بقُرْب المدينة.

زغبد: الزَّغْبَدُ: الزُّبْدُ؛ التهذيب: وأَنشد أَبو حاتم:

صَبَّحُونا بِزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ،
بعد طِرْمٍ، وتامِكٍ وثُمالِ

الزَّغْبَدُ: الزُّبْدُ. والحَتِيُّ: قِوفُ المُقْلِ. والتامِك: ما تَمَكَّ من السَّنام وارتفع. والثمال من الحليب: الرغوة، ومن الحامض: القُلاقُ الذي يبقى في أسفل الإِناءِ؛ وأَنشد:

ويَمْعَساً يُكْسى ثُمالاً زَغْبَدا

زغبر: الزَّغْبَرُ: جميع كل شيء. أَخَذَ الشيءَ بِزَغْبَره أَي أَخذه كله ولم يدع منه شيئاً، وكذلك بزَوْبَره وبِزابِرِه. وزَغْبَرٌ: ضرب من السباع؛ حكاه ابن دريد قال: ولا أحقه. قال أَبو حنيفة: الزَّغْبَرُ والزَّغْبَرُ جميعاً المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَق...[1] أَهو الذي يقال له مَرْوٌ ماحُوزِي أَو غيره، ومنهم من يقول: هو الزَّبْغَرُ، بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين. أَبو زيد: زِئْبِرُ الثوب وزِغْبِرُه.

زغد: زَغَدَ: سِقاءَه يَزْغَدُه زَغْداً إِذا عصره حتى تخرجَ الزُّبْدَةُ من فمه وقد تضايق بها، وكذلك العُكَّة، والزُّبْدُ زَغِيد. وزَغَدَه أَي عصر حلقه. ويقال للزُّبْدَة: الزَّغيدة والنَّهيدة.

ويقال: زَغَدَ الزُّبْدُ إِذا علا فَمَ السِّقاءِ فعصره حتى يخرج؛ والزَّغْدُ: الهديرُ وهو الزُّغادِبُ والزَّغْدَب؛ وأَنشد الليث:

بِرَجْسِ بَغْباغِ الهَديرِ الزَّغْدِ

وزَغَدَ البعيرُ يَزْغَدُ زَغْداً: هَدَر هَديراً كأَنه يَعْصِرُهُ أَو يَقْلَعهُ، مشتق من ذلك؛ قال:

يَزْغَدْنَ بَخْباخَ الهَدِيرِ زَغْدَا

وقيل: الزَّغْدُ من الهدير الذي لا يكاد ينقطع، وقيل: هو الشديد، وقيل: ما رُدِّدَ في الغَلصمة؛ قال ابن سيده وقوله:

بَخٍ وبَخْباخِ الهَديرِ الزَّغْدِ

يتوجه على هذا كله؛ قال أَبو نخيلة:

قَلْخاً وبَخْباخِ الهَديرِ الزَّغْدِ

قال ابن بري: كذا أَورده الجوهري، والذي في شعره:

جاؤُوا بِوِرْدٍ فَوْقَ كُلِّ وِرْدِ،
بِعَدَدٍ عاتٍ على المُعْتَدِّ،
بَخٍ وبَخْباخِ الهَديرِ الزَّغْدِ

أَي جاؤُوا بإِبل واردة فوق كل وِرْد. والعاتي: الذي يعتو على من يعدّه لكثرته. وبخ: كلمة تقال عند المدح للشيء وتكرر للمبالغة فيه، وأَصلها التخفيف، وقد تشدد، كما قال الشاعر:

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرّافِداتِ؛
بَخٍ لكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّْ!

وبخ في البيت في صفة العدد أَي جاؤُوا بعدد ذي بخ أَي يقول فيه العادّ إِذا عدّه: بخ بخ. الأَزهري: الزَّغْدُ تَعْصِير الفحْل هدِيرَه، وهَدِيرٌ زَغّادٌ؛ قال رؤْبة:

داري وقَبْقابَ الهَديرِ الزَّغّادْ

وقال أَيضاً:

(١) كذا بياض بالأصل. وتمام العبارة كما جاء في المحكم: قال أَبو حنيفة: الزّغبر والزغبر جميعاً المرو الدقاق الورق؛ قال: لا أدري أهو الذي يقال له مرو ما حُوزى أو غيره؟

وربَداً من هَدْرِه زُغَادِبَا،
يُخَسِّبُ في أرآدِه غَنادِبَا

والغُنْدُبَة: لحمة صُلْبة حول الحلقوم. الأصمعي: إذا أفصح الفحل بالهدير قيل هَدَر يَهْدِرُ هَدْراً، قال: فإذا جعل يهدر هديراً كأنه يَعْصِرُه قيل: زغد يزغد زَغْداً؛ وقول العجاج:

يُمُدُّ زأْراً وهَدِيراً زَغْدَبَا

قال ابن سيده: ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباءَ فيه زائدة، وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زَغْد وزَغْدَب اعتقد زيادة الباء في زغدب؛ قال ابن جني: وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن تكون الراء في سِبَطْر ودِمَثْر زائدة لقولهم سَبِط ودَمِث، قال: وسبيل من كانت هذه حاله أن لا يُحْفل به.

وتَزَغَّدَتِ الشِّقْشِقة في الفم: ملأته، وقيل: ذهبت وجاءت، والاسم الزُّغْد. التهذيب: والزُّغْد تَزَغُّد الشقشقة وهو الزُّغْدَب. ورجل زُغْدٌ: فَدْم عَيِيّ. ونهر زَغَّاد: كثير الماء، وقد زَغَدَ وزَخَر وزغر بمعنى واحد؛ قال أبو الصخر:

كأَنَّ من خَلَّ في أغْياصِ دَوْحَتِه،
إذا تَوالَجَ في أغْياصِ آسادِ
إن خاف ثَمَّ رَواياهُ على فَلَجٍ،
من فَضْلِه، صَخِبِ الآذيّ زَغَّادِ

زغدب: الزُّغْدَبُ والزُّغادِبُ: الهديرُ الشديد؛ قال العجاج:

يَرُجُّ زأْراً وهَدِيراً زَغْدَبَا

وقال رؤْبة يصف فحلاً:

وربَداً من هَدْرِه، زُغَادِبَا

والزَّغْدَبُ: من أسماءِ الزُّبْد. والزَّغْدَبُ: الإهالَةُ؛ أنشد ثعلب:

وأتْنِه بِزَغْدَبٍ وحَتِيِّ،
بعد طِلَسْمٍ، وتامِكٍ، وثُمالِ

أراد: وسَنام تامِكٍ. وذهب ثعلب إلى أن الباءَ، من زَغْدَب، زائدة، وأخذه من زَغْدِ البعير في هَديره. قال ابن سيده: وهذا كلامٌ تَضِيقُ عن احتماله المَعاذيرُ، وأقوى ما يُذهَبُ إليه فيه أن يكون أرادَ أنهما أصلان مُتقاربانِ كسَبِط وسِبَطْر؛ قال ابن جني: وإن أراد ذلك أيضاً فإنه قد تَعَجْرَفَ.

والزَّغْدِبُ: الضَّخْمُ الوجهِ، السَّمِجُه، العظيم الشَّفَتَيْنِ؛ وقيل: هو العظيمُ الجسْمِ.

وزَغْدَبَ على الناس: ألحفَ في المَسأَلَةِ.

زغر: زَغَرَ الشيءَ يَزْغَرُه زَغْراً: اقْتَضبه[1]. والزَّغْرُ الكَثْرَةُ؛ قال الهذلي:

بل قد أتانِي ناصِحٌ عن كاشِحٍ،
بِعَداوَةٍ ظَهَرَتْ، وزَغْرِ أقاوِلِ

أراد أقاويل، حذف الياء للضرورة. وزغْرُ كل شيء: كثرته والإفراطُ فيه. وزَغَرَت دِجلَةُ: مَدَّتْ كزَخَرَتْ؛ عن اللحياني. وزُغَرُ: اسم رجل. وزُغَرُ: قرية بمشارف الشام. وعَيْنُ زُغَرَ: موضع بالشام؛ وأما قول أبي دُواد:

كَكِتابَةِ الزُّغَرِيِّ، غَشْشَـ
ـاها من الذَّهَبِ الدُّلامِصْ

فإن ابن دريد قال: لا أدري إلى أي شيء نسبه. وفي التهذيب: وإياها عنى أبو داود يعني القرية بمشارف الشام؛ قال: وقيل: زُغَرُ اسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فسميت باسمها. وفي حديث الدجال: أخْبِرُوني عن عَيْنِ زُغَرَ هل فيها ماء؟ قالوا: نعم؛ زُغَرُ بوزن صُرَد عين بالشام من أرض البلقاء، وقيل: هو اسم لها، وقيل: اسم امرأة نسبت إليها. وفي حديث عليّ، كرم الله تعالى وجهه؛ ثم يكون بعد هذا غَرَقٌ من زُغَرَ؛ وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة؛ قال ابن الأثير: ولعلها غير الأُولى، فأما زُغْرٌ، بسكون العين المهملة، فموضع بالحجاز.

زغرب: البُحُور الزَّغارِبُ: الكَثِيرة المِياهِ. وبَحْرٌ زَغْرَبٌ كَثِيرُ الماءِ؛ قال الكميت:

وفي الحَكَمِ بنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلةٌ
تَراها، وبَحْرٌ من فَعالِكَ، زَغْرَبُ

الفَعالُ للواحد، والفِعالُ للاثنين.

ويقال: بَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ، بالباءِ والفاءِ، وسنذكره في الفاءِ. والزَّغْرَبُ: الماءُ الكثير. وعَيْنٌ زَغْرَبةٌ: كثيرة الماءِ، وكذلك البئر. وماءٌ زَغْرَبٌ: كَثِيرٌ؛ قال الشاعر:

بِئْرٌ بَنِي كَعْبٍ بِنَوْءِ العَقْرَبِ،
مِنْ ذِي الأهاضِيبِ بِماءٍ زَغْرَبِ

(١) قوله «اقتضبه» في القاموس: اعتصبه. قال شارحه: في بعض النسخ اقتضبه. وهو غلط.

وبَوْلٌ زَغْرَبٌ: كثيرٌ؛ قال الشاعر:

عـلـى اضْـطِـمـارِ الـلَّـوحِ بَـوْلاً زَغْـرَبـا

ورَجل زَغْرَبٌ بالمَعْرُوفِ، على المثل؛ وفي التهذيب: رَجُل زَغْرَبُ المَعْروفِ: كَثيرُه.

زغرد: الزَّغْرَدَةُ: هدير يردده الفحل في حلقه.

زغرف: البحور الزَّغارِفُ: الكثيرة المياه؛ عن ثعلب وحده. قال ابن سيده: والمعروف وإنما هو الزَّغارِبُ، بالباء؛ وأَنشد الأَزهري لِمُزاحِم:

كَـصَـعْـدَةِ مُـرّانٍ جَـرَى، تـحـتَ ظِـلِّـهـا،
خَـلـيـجٌ أَمَـدَّتْـه الـبـحـارُ الـزَّغـارِفُ

ولـو أَبْـدَلَـتْ أُنْـسـاً لأَعْـصَـمَ عـاقِـلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى، قد طَرَّدَتْه المَخاوِفُ[١]

وقال: الأَصمعي: لا أَعرفُ الزَّغارِفَ، وقال غيره: بَحْر زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ، بالباء والفاء، ومثله في الكلام ضَبَرَ وضَفَرَ إذا وَثَبَ. والبِرْعُلُ والفُرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبُع.

زغزغ: الكسائي: زَغْزَغَ الرجلُ فما أَحْجَمَ أَي حَمَلَ فلم يَنْكُصْ، ولَقِيتُه فما زَغْزَغَ أَي فما أَحْجَمَ. قال الأَزهريّ: ولا أَدري أَصحيح هو أَم لا. وزَغْزَغَ بالرجل: هَزِئَ به وسَخِرَ ومنه؛ ومنه قول رؤبة:

عـلـيّ إِنِّـي لَـسْـتُ بـالـمُـزَغْـزَغِ

أَي بالذي يُسْخَرُ منه. والزَّغْزغةُ: أَن يَخْبأَ الشيءَ ويُخْفِيَه. ابن بري. الزَّغْزَغُ المَغْمُوزُ في حَسَبِه ونسَبِه، والزَّغْزَغَةُ الخِفَّةُ والنَّزَقُ، ورجلٌ زَغْزَغٌ منه. والزُّغْزُغُ: ضَرْبٌ من الطير. وزَغْزَغٌ: موضع بالشام، وذكره ابن بري معرَّفاً بالأَلف واللام الزَّغْزغ.

ويقال: كلمته بالزَّغْزَغِيَّة، وهي لغة لبعض العجم، والله أَعلم.

زغف: زَغَفَ: في حديثه يزْغَفُ زَغْفاً: كذَب وزاد. ورجُلٌ مِزْغَفٌ: نَهِمٌ رَغِيبٌ.

والزَّغْفُ والزَّغْفَةُ: الدِّرْعُ المُحْكَمَةُ، وقيل: الواسِعةُ الطويلةُ، تُسَكَّن وتحرَّك، وقيل: الدِّرْعُ اللَّيِّنة، والجمع زَغْفٌ على لفظ الواحد؛ قال الشاعر:

تَـحْـتِـي الأَغَـرُّ، وفَـوقَ جِـلْـدِي نَـثْـرةٌ
زَغْـفٌ تَـرُدُّ الـسَّـيْـفَ، وهـو مُـثَـلَّـمُ

قال ابن سيده: وقد تحرك الغين من كل ذلك. وأَنكر ابن الأَعرابي تفسير الزغفة بالواسعة من الدُّروع وقال: هي الصغيرة الحَلَقِ، وقال ابن شُميل: هي الدقيقةُ الحسَنةُ السلاسلِ؛ ومنه قول الربيع بن أَبي الحقيق في الزَّغَفِ:

زَبُّ عَـمٍّ لـي لـو أَبْـصَـرْتَـه،
حَـسَـنِ الـمِـشْـيَـة فـي الـدِّرْعِ الـزَّغَـفْ

وقال ابن السكيت في الزَّغَفِ: الدِّرع الواسعة الطويلة، أَظنه من قولهم زَغَفَ لنا فلان، وذلك إذا حدَّث فزاد في الحديث وكذَب فيه.

أَبو مالك: رجل زَغَّافٌ وقد زَغَفَ كلاماً كثيراً إذا كان كثير الكلام. أَبو زيد: زَغَفَ لنا مالاً كثيراً أَي غرف لنا مالاً كثيراً.

والزَّغَفُ: دِقاقُ الحَطب، وقال أَبو حنيفة: الزَّغَفُ حطب العَرْفَج من أَعاليه وهو أَخَبُّه، وكذلك هو من غير العرفج، وقال مرة: الزَّغَفُ الرديء من أَطراف الشجر والنباتِ، وقيل أَطرافه؛ قال رؤبة:

غَـبْـي عـلـى قُـشْـرَتِـه الـشُّـغْـشِـيـبَـا،
مِـن زَغَـفِ الـثُّـمَّـامِ، والـحَـطِـيـبَـا

وقال مرة: الزَّغَفُ أَطراف الشجر الضَّعيفةُ، قال: وقال لي بعض بني أَسَد الزَّغَفُ أَعْلى الرِّمْث. وازْدَغَف الشيءَ: أَخَذَه واجْترفَه. ورجل مِزْغَفٌ: جَوَّابٌ مَنْهومٌ رَغيبٌ يَزْدَغِفُ كل شيء.

---

(١) قوله «أبدلت» كذا بالأصل، وشرح القاموس. وفي التهذيب «بَلَّتْ».

زغفل: ابن الأَعرابي: زَغْفَلَ الرجلُ إِذا أَوْقَدَ الزَّغْفَل(١). ابن بري: الرغفل الزُّئبر؛ قال جميل بن مَرْثَد المَعْنيّ:

ذاكَ الكِساءُ ذو عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ

أَراد الذي عليه الزَّغْفل وهو زِئْبره.

زغل: زغل: الشيءَ زَغْلاً وأَزْغَلَهُ: صَبَّهُ دُفَعاً ومَجَّهُ. ويقال: أَزْغِل بي زُغْلة من سِقائك أَي صُبَّ لي شيئاً من لبن. وزَغَلَت المَزادةُ من عَزْلائها: صَبَّتْ.

والزُّغْلة، بالضم: الدُّفْعة من البول وغيره. وأَزْغَلَتِ الناقةُ ببولها: رَمَت به وقَطَّعَتْهُ زُغْلة زُغْلة. والزُّغْلةُ: ما تَمُجُّه من فيك من الشراب. قال أَبو منصور: سمعت أَعرابياً يقول لآخر: اسْقِني زُغْلة من اللبن؛ يريد قَدْرَ ما يَملأُ فمه. وأَزْغَلَت الطَّعْنةُ بالدم: مثل أَوْزَغَتْ؛ وأَنشد ابن بري لصخر ابن عمرو بن الشريد:

ولَقَدْ دَفَعْتُ إِلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً

نَجْلاء، تُزْغِلُ مثلَ عَطِّ المَنْحَرِ

الليث: زَغَلَت المرأَةُ من عَزْلاء المَزادة ماء. قال أَبو منصور: سماعي من العرب أَزْغَلَ من عَزْلاء المَزادة الماءَ إِذا دَفَقه. وأَزْغَل الطائرُ فَرْخَه إِذا زَقَّهُ. وأَزْغَلَتِ القَطاةُ فَرْخَها: زَقَّته؛ قال ابن أَحمر وذكر القَطاه وفَرْخَها وأَنها سَقَتْه مما شربت:

فَأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً

لم تُخْطِىءِ الجِيدَ، ولم تَشْفَتِرْ

استعار الجِيدَ للقطاة. وزَغَلَتِ البَهْمةُ أُمَّها تَزْغَلُها زَغْلاً: قَهَرتها فرَضِعَتْها. الأَحمر: أَزْغَلَت المرأَةُ ولدها، فهي مُزْغِلٌ إِذا أَرْضَعَتْه؛ وقال شمر: أَزْغَلَت بمعناه. الرياشي: يقال رَغَل الجَدْيُّ أُمَّه ورغَمَها رَغْلاً وزَغْلاً إِذا رَضِعها. والزُّغُول: اللَّهِج بالرَّضاع من الإِبل والغنم. والزُّغْلة: الاسْت؛ عن الهَجَري. قال: ومن سَبِّهم: يا زُغْلة الثَّوْر! والزُّغْلُول: الخفيفُ من الرجال، وحكاه كراع بالعين والغين جميعاً. والزُّغْلُول: الطِّفْل أَيضاً، وجمعه زَغاليل، ويقال للصِّبيان الزَّغاليل، واحدهم زُغْلُول؛ قال ابن خالويه:

الزُّغْلُول الخفيفُ الروح، واليتيمُ والخفيفُ الجسم يقال له الزُّحْلُول.

وزَغَلٌ وزُغَلٌ وزُغَيْل وزُغْلُول: أَسماء.

زغلب:(٢) الأَزهري: لا يَدْخُلَنَّك من ذلك زُغْبُبةٌ أَي يَحِيكَنَّ في صدرك منه شَكٌّ ولا وَهْم.

زغلم: لا يدخلك من ذلك زُغْلُمَةٌ أَي لا يَحِيكَنَّ في صدرك من ذلك شك ولا وَهْمٌ ولا غير ذلك. أَبو زيد: وقع في قلبي له زُغْلُمَةٌ، كقولك حَسَكَةٌ وضَغِينةٌ.

زغم: تَزَغَّمَ: الجمل: رَدَّدَ رُغاءه في لَهازِمه، هذا الأَصل، ثم كثر حتى قالوا: تَزَغَّمَ الرجلُ إِذا تَكلم تَكَلُّمَ المُتَغَضِّبِ مع تَغَضُّبٍ. والتَّزَغُّمُ: التغضُّب وتَزَمْزُمُ الشفة في بَرْطَمةٍ، وتَزَغَّمت الناقةُ. وقال أَبو عبيد: التَّزَغُّمُ التغضّب مع كلام، وقيل مع كلام لا يُفهم، وقال غيره: التَّزَغُّمُ صوت ضعيف؛ قال البَعِيثُ:

وقد خَلَّفَتْ أَسْرابَ جُونٍ من القَطا

زَواحِفَ، إِلاَّ أَنَّها تَتَزَغَّمُ

وقيل: التَّزَغُّم الغضب بكلام وغير كلام؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فأَصْبَحْنَ ما يَنْطِقْنَ إِلا تَزَغُّماً

عليَّ، إِذا أَبْكَى الوَليدَ وَلِيدُ

يصف جورهنَّ أَي أَنه أَبكى صَبِيٌّ صَبِيّاً غضبْنَ عليه تَجَنِّياً؛ وقال أَبو ذؤيب يصف رجلاً جاء إِلى مكة على ناقة بين نُوقٍ:

فجاء وجاءتْ بينهن، وإِنَّهُ

لَيَمْسَحُ ذِفْراها تَزَغَّمُ كالفَحْلِ

قال الأَصمعي: تَزَغُّمُها صياحها وحدّتها، وإِنما يمسح ذفراها ليسكنها. والتَّزَغُّم: حَنِينٌ خفيّ كحنين الفَصيل؛ قال لبيد:

فأَبلغْ بَني بَكْرٍ، إِذا ما لَقِيتَها،

على خير ما يُلْقَى به من تَزَغَّما

(١) قوله «إِذا أَوقد الزغفل» زاد في التكملة: وهو شجر.

(٢) قوله «زغلب» هذه المادة أَوردها المؤلف في باب الباء ولم يوافقه على ذلك أَحد وقد أَوردها في باب الميم على الصواب كما في تهذيب الأَزهري وغيره.

يروى بالراء. التهذيب: وأَما التَّرغُّمُ، بالراء، فهو التغضّب إن لم يكن معه كلام. وترغَّم الفَصيل: حَنَّ حَنيناً خفيفاً. رجل زُغْمُوم: عَيِيُّ اللسان.

وزُغَيْمٌ: طائر، وقيل بالراء، وزُغْمَة: موضع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وروي البيت الذي في زغب:

عليهنَّ أَطْرافٌ من القوم، لم يكن
طعامُهُمُ حَبّاً بزُغْمَةَ أَسْمَرا

وهو بزُغْبة، بالباء، في رواية ثعلب.

زغنج: الزُّغْنَج:[1] ثمر الغَتْمِ وهو زيتون الجبال، وهو مثل النبق الصغار، يكون أَخضر ثم يبيضّ ثم يسودّ فيحلو في مرارة، وعَجَمَتُه مثل عَجَمَةِ النبق، يؤكل ويطبخ ويصفى ماؤه حتى يكون رُبّاً كَرُبِّ العِنَب.

زغا: الزُّغاوَةُ: جِنْسٌ من السُّودان، والنِّسْبةُ إِليهم زَغاوِيٌّ.

ابن الأَعرابي: الزُّغَى رائحةُ الحَبَشِيّ. والزُّغَى: القَصْد[2].

ابن سيده: زُغاوةُ قبيلة من السودان؛ حكاها أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

أَحَمُّ زُغاوِيُّ النِّجارِ، كأَنَّما
ثُلاثُ بِمِسْمَتَيْه نُحاسٌ وجَحْجَمُ

زفت: الزِّفْتُ، بالكسر: كالقِيرِ؛ وقيل: الزِّفْتُ القار.

وِعاءٌ مُزَفَّتٌ، وجَرَّة مُزَفَّتة، مَطْلِيَّة بالزِّفْتِ. ويقال لبعض أَوعية الخمر: المُزَفَّتُ، وهو المُقَيَّر. ونهى النبي صلّى الله عليه وسلّم، عن هذا الوِعاء المُزَفَّتِ، أَن يُنْتَبذ فيه، كما ورد في الحديث أَنه نهى عن المُزَفَّتِ من الأَوعية؛ قال: هو الإِناءُ الذي طُلِيَ بالزِّفْتِ، وهو نوع من القار، ثم انْتُبِذ فيه.

الزِّفْت: غير القِيرِ الذي تُقَيَّر به السُّفُن، إِنما هو شيء أَسْودُ أَيضاً، تُمَتَّن به الزِّقاقُ للخمر والخل، وقِيرُ السُّفُن يُيَبَّسُ عليه، وزِفْتُ الحَمِيت لا يُيَبَّسُ؛ والزِّفْتُ: شيء يخرج من الأَرض، يقع في الأَودية، وليس هو ذلك الزفتَ المعروف.

التهذيب في النوادر: زَفَتَ فلانٌ في أُذنِ الأَصَمّ الحديثَ زَفْتاً، وكَتَّه كَتّاً، بمعنًى.

زفد: التهذيب في نوادر الأَعراب: يقال صَمَّمْتُ الفرس[3] فانْصَمَّ سِمَناً، وحَشَوْتُه إِياه، وزَفَدتُه إِياه، وزَكَّتُه إِياه، وكله معناه الملء.

زفر: الزَّفْرُ والزَّفِيرُ: أَن يملأَ الرجل صدره غمّاً ثم هو يَزْفُرُ به، والشهيق[4] النفس ثم يرمي به. ابن سيده: زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْراً وزَفِيراً أَخرج نَفَسَه بعد مَدِّه، وازْفَيرٌ إِفْعِيلٌ منه. والزَّفْرَة والزُّفْرَةُ: التَّنَفُّس. الليث: وفي التنزيل العزيز: ﴿لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيقٌ﴾؛ الزفير: أَول نَهيق الحمار وشِبْهه، والشَّهِيقُ: آخِرُه، لأَن الزفير إِدخال النفس والشهيق إِخراجه، والاسم الزَّفْرَة، والجمع زَفَرات، بالتحريك، لأَنه اسم وليس بنعت؛ وربما سكنها الشاعر للضرورة، كما قال:

فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْراتِها

وقال الزجاج: الزَّفْرُ من شِدّةِ الأَنِينِ وقبيحه، والشهيق الأَنين الشديد المرتفع جدّاً، والزَّفِير اغْتِراقُ النَّفَسِ للشِّدَّةِ

الزُّفْرَةُ، بالضم: وَسَطُ الفرس؛ يقال: إِنه لعظيم الزُّفْرَةِ. وزُفْرَةُ كل شيء وزَفْرَتُه: وَسَطُه. والزَّوافِرُ: أَضلاعُ الجنبين.

وبعير مَزْفُورٌ: شديد تلاحم المفاصل. وما أَشَدَّ زُفْرَتَهُ أَي هو مَزْفُورُ الخَلْقِ. ويقال للفرس: إِنه لعظيم الزُّفْرَةِ أَي عظيم الجوف؛ قال الجعدي:

خِيطَ على زَفْرَةٍ فَتَمَّ، ولم
يَرْجِعْ إِلى دِقَّةٍ، ولا هَضَمِ

يقول: كأَنه زافر أَبداً من عظم جوفه فكأَنه زَفَرَ فَخِيطَ على ذلك؛ وقال ابن السكيت في قول الراعي:

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَراتِها
طَيَّ القَناطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولاً

قال فيه قولان: أَحدهما كأَنها زَفَرَتْ ثم خُلِقَتْ على ذلك، والقول الآخر: الزَّفْرَةُ الوَسَطُ. والقناطر: الأَزَج.

(١) قوله «الزغنج» كذا بالأَصل بالنون بعد الغين المعجمة، وفي القاموس بالباء الموحدة بدل النون، كما نبه على ذلك شارحه.

(٢) قوله «والزغى القصد» كذا بالأَصل هنا، والذي في التهذيب: والغزى بتقديم الغين مضمومة، والذي فيما بأيدينا من مادة غزو: الغزو القصد.

(٣) قوله «صممت الفرس الخ» عبارة القاموس صمم الفرس العلف أَمكنه منه فاحتقن فيه الشحم اهـ وبه يظهر مرجع الضمير هنا وهو قوله إِياه.

(٤) قوله «والشهيق الخ» كذا بالأَصل.

والزِّفْرُ بالكسر: الحِمْل، والجمع أَزْفارٌ؛ قال[1]:

طِـوالُ أَنْـضِـيَـةِ الأَعْـنـاقِ لـم يَـجِـدُوا
ريـحَ الإِمـاءِ، إِذا رَاحَـت بـأَزْفـارِ

والزَّفْرُ: الحَمْلُ. وازْدفَرَهُ: حمله. الجوهري: الزَّفْرُ مصدر قولك زفَرَ الحِمْلَ يَزْفِرُهُ زَفْراً أَي حَمَلَهُ وازْدَفَرَهُ أَيضاً. ويقال للجمل الضخم: زُفَرٌ، والأَسد زُفَرٌ، والرجل الشجاع زُفَر، والرجل الجوادِ زُفَر. والزَّفْرُ: القِرْبَةُ. والزِّفْرُ: السِّقاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه، والجمع أَزْفارٌ، ومنه الزَّوافِرُ الإِماءُ اللواتي يحملن الأَزفار، والزَّافِرُ: المُعِينُ على حَمْلِها؛ وأَنشد:

يا بْنَ الـتـي كـانـتْ زَمـانـاً فـي الـنَّـعَـمْ
تَـحْـمِـلُ زَفْـراً وتَـؤُولُ بـالـغَـنَـمْ[2]

وقال آخر:

إِذا عَـزَبُـوا فـي الـشَّـاءِ عَـنّـا رَأَيْـتَـهُـمْ
مَـدالِـيـجَ بـالأَزْفـارِ، مِـثْـلَ الـعَـوَاتِـقِ

وزَفَرَ يَزْفِرُ إِذا اسْتَقَى فحمل. والزُّفَرُ: السَّيِّدُ، وبه سمي الرجل زُفَرَ. شمر: الزُّفَرُ من الرجال القوي على الحمالاتِ. يقال: زَفَرَ وازْدَفَرَ إِذا حَمَلَ؛ قال الكميت:

رِئـابُ الـصُّـدُوعِ، غِـيـاثُ الـمَـضُـو
عِ، لأُمَـتَّـكِ الـزُّفَـرُ الـنَّـوْفَـلُ

وفي الحديث: أَن امرأَة كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يوم خَيْبَرَ تسقي الناسَ؛ أَي تحمل القرب المملوءة ماء. وفي الحديث: كان النساء يَزْفِرْنَ القِرَبَ يَسْقِينَ الناسَ في الغَزْوِ؛ أَي يحملنها مملوءةً ماءً؛ ومنه الحديث: كانت أُمُّ سُلَيْطٍ تَزْفِرُ لنا القِرَبَ يومَ أُحُدٍ. والزُّفَرُ: السَّيِّدُ؛ قال أَعشى باهلة:

أَخُـو رَغـائِـبَ يُـعْـطِـيـهـا ويَـسْـأَلُـهـا،[3]
يَـأْبَـى الـظُّـلامَـةَ مـنـه الـنَّـوْفَـلُ الـزُّفَـرُ

لأَنه يَزْدَفِرُ بالأَموال في الحَمالات مطيقاً له، وقوله منه مؤكدة للكلام، كما قال تعالى: ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾؛ والمعنى: يأْبى الظلامة لأَنه النوفل الزفر.

والزَّفِيرُ: الداهية؛ وأَنشد أَبو زيد:

والـدَّلْـوَ والـدَّيْـلَـمَ والـزَّفِـيـرَا

وفي التهذيب: الزَّفِير الداهية، وقد تقدم. والزَّفْرُ والزَّافِرة: الجماعة من الناس. والزَّافِرَةُ: الأَنصار والعشيرة. وزافِرةُ القوم: أَنصارهم. الفراء: جاءنا ومعه زَافِرَتُه يعني رهطه وقومه. ويقال: هم زافِرَتُهم عند السلطان أَي الذين يقومون بأَمرهم. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: كان إِذا خلا مع صاغِيَتِهِ وزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ؛ زافِرة الرجل: أَنصاره وخاصَّته. وزَافِرَةُ الرُّمحِ والسهم: نحو الثُّلُثِ، وهو أَيضاً ما دون الريش من السهم. الأَصمعي: ما دون الريش من السهم فهو الزافرة، وما دون ذلك إِلى وسطه هو المَتْنُ. ابن شميل: زَافِرَةُ السهم أَسفل من النَّصْلِ بقليل إِلى النصل. الجوهري: زافرة السهم ما دون الريش منه. وقال عيسى بن عمر: زافرة السهم ما دون ثلثيه مما يلي النصل. أَبو الهيثم: الزافرة الكاهل وما يليه.

وقال أَبو عبيدة: في جُؤْجُؤِ الفَرَسِ المُزْدَفَرُ، وهو الموضع الذي يَزْفِرُ منه؛ وأَنشد:

ولَـوْحـا ذِراعَـيْـنِ فـي بِـرْكَـةٍ،
إِلـى جُـؤْجُـؤٍ حَـسَـنِ الـمُـزْدَفَـرْ

وزَفَرَتِ الأَرضُ: ظهر نباتها. والزَّفَرُ: التي يدعم بها الشجر. والزَّوافِرُ: خشبٌ تقام وتُعَرَّضُ عليها الدِّعَمُ لتجري عليها نَوامِي الكَرْمِ.

وزُفَرُ وزَافِرٌ وزَوْفَرٌ: أَسماء.

زفف: الزَّفِيفُ: سُرْعةُ المشي مع تقارب خَطْوٍ وسكون، وقيل: هو أَوّل عَدْوِ النعام، وقيل: هو كالذَّمِيلِ. وقال اللحياني: الزَّفِيفُ الإِسراعُ ومقاربةُ الخَطْوِ، زَفَّ يَزِفُّ زَفّاً وزَفِيفاً وزُفُوفاً وأَزَفَّ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وقال اللحياني: يكون ذلك في الناس وغيرهم، قال: وأَزَفَّ أَبْعد اللغتين. وزَفَّ القومُ في مشيهم: أَسْرعوا. وفي التنزيل العزيز: ﴿فأَقبلوا إِليه يزفُّون﴾؛ قال الفراء: والناس يَزِفُّونَ، بفتح الياء، أَي يُسرِعُونَ، وقرأَه الأَعمش يُزَفُّونَ أَي يجيئون على هيئة الزَّفِيف بمنزلة المَزْفُوفةِ على هذه الحال، وقال الزجاج: يزفُّون يُسْرِعُون، وأَصله من زَفِيفِ النَّعامةِ وهو ابتداء عَدْوِها، والنَّعامةُ يقال لها رَفُوفٌ؛ قال ابن حِلِّزَةَ:

---

(١) [البيت في الجمهرة ونسب فيها للقتال الكلابي].

(٢) قوله: «زفراً» بفتح الزاي تحريف صوابه «زفراً» بكسر الزاي. والزفر: السقاء الذي يحمل فيه الراعي الماء.

(٣) إن «يسأَلها» صوابها «يُسْأَلُها» بالبناء للمفعول.

بِـزَفُـوفٍ كـأَنَّـهـا هِـقْـلَـةٌ أُمْـ
ـمُ رِئـالٍ، دَوِيَّـةٌ سَـقْـفـاءُ

والزَّفيفُ: السريعُ مثل الذَّفيف. وزَفَّ الظليمُ والبعيرُ يَزِفُّ، بالكسر، زَفِيفاً أَي أَسْرَعَ، وأَزَفَّه صاحبُه. وأَزَفَّ البعيرَ: حَمَله أَن يَزِفَّ. وزَفْزَفَ النعامُ في مَشْيه: حَرَّكَ جناحيه. والزَّفَّانُ: السريعُ الخفيف.

وما جاء في حديث تزويج فاطمة، عليها السلام: أَنه صلّى اللّه عليه وسلّم، صَنَع طعاماً وقال لبلال: أَدْخِلْ عليَّ الناس زُفَّةً زُفَّةً؛ حكاه الهروي في الغريبين فقال: فَوْجاً بعد فوج وطائفةً بعد طائفة وزُمْرة بعد زُمْرة، قال: سميت بذلك لزَفِيفها في مشيها أَي أَسْراعِها.

وزَفَّت الريح زَفِيفاً وزَفْزَفَتْ: هَبَّتْ هُبُوباً ليِّناً ودامت، وقيل: زَفْزَفَتُها شدّة هُبوبها. التهذيب: الريح تَزِفُّ زُفُوفاً، وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه في ذلك ماضٍ.

والزَّفْزفةُ: تحريك الريح يَبيسَ الحشيش؛ وأَنشد:

زَفْـزَفَـةَ الـرِّيـحِ الـحَـصـادَ الـيَـبَـسـا

وزَفْزَفَتِ الرِّيحُ الحَشِيشَ: حرَّكته. ويقال للطائِش الحِلْم: قد زَفَّ رَأْلُه. والزَّفْزفةُ: حنين الريح وصوتها في الشجر، وهي ريح زَفْزافَةٌ وريح زَفْزَفٌ؛ وأَنشد ابن بَرّي لِمُزاحِم:

تَـذُبُّ بـه الـجَـنُـوبُ الـزَّفـازِفُ

وريح زَفْزَفَةٌ وزَفْزافةٌ وزَفْزافٌ: شديدة لها زَفْزفة، وهي الصوتُ؛ وجعله الأَخطل زَفْزَفاً قال:

أَعـاصِـيـرُ رِيـحٍ زَفْـزَفٍ زَفَـيـانِ

وفي حديث أُم السائب: أَنه مرَّ بها وهي تُزَفْزِفُ من الحُمّى أَي تَرْتَعِدُ من البرد، ويروى بالراء، وقد تقدَّم.

والزَّفِيفُ: البريقُ؛ قال حميد بن ثور:

دَجَـا الـلـيـلُ، واسْتَنَّ اسْتِناناً زَفِـيـفُـه،
كما اسْتَنَّ في الغابِ الحَرِيقُ المُشَعْشَعُ

وزَفْزفةُ المَوكِبِ: هَزِيزُه. وزَفْزَفَ إِذا مَشى مِشْيَةً حَسَنةً. والزَّفْزَفَةُ من سير الإِبل، وقيل: الزفزفة من سير الإِبل فوق الخَبَب؛ قال امرؤ القَيس:

لـمَّـا رَكِـبنا رَفَـعْـنـاهُـنَّ زَفْـزَفَـةً،
حـتـى احْـتَـوَيْـنـا سَـواماً ثُـمَّ أَرْبابُـهْ

وزَفَّ الطائر في طيرانه يَزِفُّ زَفّاً وزَفِيفاً وزَفْزف: تراءَى بنفسه، وقيل: هو بَسْطُه جناحَيه؛ وأَنشد:

زَفِـيـفَ الـذُّنـابـى بـالـعـجـاجِ الـقَـواصِـفِ

والزَّفْزافُ: النَّعام الذي يُزَفْزِفُ في طَيرانه يحرك جناحيه إِذا عدا. وقَوْسٌ زَفُوفٌ: مُرِنَّةٌ. والزَّفْزَفةُ: صوتُ القِدْحِ حين يُدارُ على الظُّفُرِ؛ قال الهذلي:

كَـسـاهـا رَطِـيـبَ الرِّيشِ، فاعْـتَـدَلَـتْ لـهـا
قِـداحٌ، كـأَعْـنـاقِ الـظِّـبـاءِ، زَفـازِفُ

أَراد ذواتُ زَفازِفَ، شبَّه السِّهام بأَعْناقِ الظِّباء في اللين والانْثِناء.

والزِّفُّ: صغير الرِّيشِ، وخصَّ بعضهم به رِيشَ النعام. وهَيْقٌ أَزَفُّ بيِّنُ الزَّفَفِ أَي ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ. وظَلِيم أَزَفُّ: كثير الزِّفِّ. الجوهري: الزِّفُّ، بالكسر، صغار رِيشِ النعام والطائر. وزَفَفْتُ العَرُوسَ وزَفَّ العروسَ يَزُفُّها، بالضم، زَفّاً وزِفافاً وهو الوجه وأَزْفَفْتُها وازْدَفَفْتُها بمعنى وأَزَفَّها وازْدَفَّها، كل ذلك: هداها، وحكى اللحياني: زَحَفَتْ زَوافُّها أَي اللَّواتي زَفَفْنَها. والمِزَفَّةُ: المِحَفَّةُ، وقيل: المحفة التي تُزَفُّ فيها العروس. الليث: زُفَّتِ العروسُ إِلى زوجها زَفّاً. وفي الحديث: يُزَفُّ عليٌّ بيني وبين إِبراهيم، صلّى اللّه عليهما وسلم، إِلى الجنة؛ قال ابن الأَثير: إِن كسرت الزاي فمعناه يُسْرِعُ من زَفَّ في مِشْيَتِه وأَزَفَّ إِذا أَسرع، وإِن فتحت فهو من زَفَفْتُ العروسَ أَزُفُّها إِذا أَهْدَيْتَها إِلى زوجها. وفي الحديث: إِذا وَلَدت الجارية بَعث اللّه إِليها مَلَكاً يَزُفُّ البركة زَفّاً. وفي حديث المغيرة: فما تَفَرَّقُوا حتى نظروا إِليه وقد تَكَتَّبَ يُزَفُّ في قومه. وجئتك زَفَّةً أَو زَفَّتين أَي مرّة أَو مرتين.

زفل: الأَزْفَلَةُ، بفتح الهمزة والفاء: الجماعةُ من الناس، وقيل: الجماعةُ، وكذلك الزُّرافةُ. قال الفراء: يقال جاؤوا بأَزْفَلتهم وبأَجْفَلَتهم أَي بجماعتهم، وقال غيره: جاؤوا الأَجْفَلى. وفي الحديث: أَتيت النبيَّ صلّى اللّه عليه وسلّم، وهو في أَزْفَلة. الأَزْفَـلَـةُ: الـجـمـاعـة مـن الـنـاس

وغيرهم، والهمزة زائدة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس أي جماعة؛ وأنشد الجوهري:

إنـي لأعـلـم مـا قـوم بـأزفـلـة،
جـاؤوا لأخـبـر مـن لـيـلـى بـأكـمـاس
جـاؤوا لأخـبـر مـن لـيـلـى فـقـلـت لـهـم:
لـيـلـى مـن الـجـن أم لـيـلـى مـن الـنـاس؟

والأزفلي: الجماعة من كل شيء؛ قال الزفيان[1]:

حـتـى إذا ظـلـمـاؤهـا تـكـشـفـت
عـنـي، وعـن صـيـهـبـة قـد شـرفـت[2]،
عـادت تـبـاري الأزفـلـى واسـتـأنـفـت

وقال الفراء: الأزفلة الجماعة من الإبل.

وقال سيبويه: أخذته إزفلة، بكسر الهمزة وتشديد اللام، أي خفة. والأزفلى: مثل الأجفلى؛ وأنشد ابن بري للمخروع بن رفيع:

جـاؤوا إلـيـك أزفـلـى ركـوبـا

وزوفل: اسم، وفي التهذيب: وزيفل اسم رجل.

زفلق: الزلقة: الشرعة، وكذلك الزفلقة؛ عن ابن دريد.

زفن: الزفن: الرقص، زفن يزفن زفناً، وهو شبيه بالرقص[3]، وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أنها كانت تزفن للحسن أي ترقصه، وأصل الزفن اللعب والدفع؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون أي يرقصون؛ ومنه حديث عبد الله بن عمرو: إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات؛ قال ابن الأثير: ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً. والزفن والزفن، بلغة عمان كلاهما: ظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم ومد البحر أي حره ونداه. والزفن: عسيب من عسب النخل يضم بعضه إلى بعض شبيه بالحصير المرمول، قيل: هي لغة أزدية. والزيفن: الشديد ورجل فيه إزفنة أي حركة. ورجل إزفنة: متحرك، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. ورجل زيفن إذا كان شديداً خفيفاً، وأنشد:

إذا رأيـت كـبـكـبـاً زيـفـنـا،
فـادع الـذي مـنـهـم بـعـمـرو يـكـنـى

والكبكب: الشديد. وقوس زيزفون: مصوتة عند التحريك؛ قال أمية بن أبي عائذ:

مـطـاريـح بـالـوعـث مـر الـحـشـو
ر هـاجـرن رمـاحـة زيـزفـونـا[4]

قال ابن جني: هي في ظاهر الأمر فيفعول من الزفن لأنه ضرب من الحركة مع صوت، وقد يجوز أن يكون زيزفون رباعياً قريباً من لفظ الزفن؛ قال ابن بري: ومثله في الوزن ديدبون، قال: ووزنه فيعلول، الياء زائدة. النضر: ناقة زفون وزبون، وهي التي إذا دنا منها حالبها زبنته برجلها، وقد زفنت وزبنت، وأتيت فلاناً فزفنني وزبنني. ويقال للرقاص زفان.

وإزفنة: اسم رجل؛ عن كراع. ورجل زيفن: طويل. وزيفن وزوفن: اسمان.

زفه: الأزهري خاصة: روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الزافه السراب، والسافه الأحمق.

زفي: الزفيان: شدة هبوب الريح، والريح تزفي الغبار والسحاب وكل شيء إذا رفعته وطردته على وجه الأرض كما تزفي الأمواج السفينة؛ قال العجاج:

يـزفـيـه، والـمـفـزع الـمـزفـي،
مـن الـجـنـوب شـن رمـيـي

وزفت الريح السحاب والتراب ونحوهما زفياً وزفياناً: طردته واستخفته. والزفيان: الخفة، وبه سمي الرجل وجعله سيبويه صفة؛ وقوله:

---

(١) قوله «قال الزفيان» الذي في ترجمة صهب من التهذيب: نسبه الرجز إلى هميان.

(٢) قوله «شرفت» كذا في الأصل، والذي في ترجمة صهب من التهذيب: شدفت بالدال، وفسره بقوله تحت.

(٣) قوله وهو شبيه بالرقص، بعد قوله: الزفن: الرقص؛ هكذا في الأصل.

(٤) قوله «مطاريح بالوعث الخ» تقدم في مادة حشر ضبطه بغير ذلك، وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة للصاغاني كتبت في حياته

كالجَدِيِ الزَّافِي أَمامَ الرَّعْدِ

إِنما هو الحفيف السريع. وزَفَتِ القَوسُ زَفَياناً: صوَّتت. وزَفاه السَّرابُ يزْفيه: رَفَعَه كزَهاهُ. يقال: زَفَى السَّرابُ الآلَ يَزْفيه وزَهاهُ وحَزاه إِذا رَفَعَه؛ وأَنشد:

وتَحْتَ رَحْلِي زَفَيانٌ مَيْلَعُ

وناقةٌ زَفَيانٌ: سَريعةٌ؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

يا لَيْتَ شِعْرِي، والمُنَى لا تَنْفَعُ،
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوماً، وأَمري مُجْمَعُ،
وتحت رحلي زَفَيان مَيْلَعُ؟

وقوس زَفَيانٌ: سَريعةُ الإِرسال للسَّهم. وزَفَى الظَّلِيمُ زَفْياً إِذا نَشر جناحيه. قال أَبو العباس: الزَّفَيانُ يكون ميزانه فَعَيالٌ فيُصْرَفُ في حالَيهِ مِن زَفَنَ إِذا نَزا، قال: وإِذا أَخذته من الزَّفْي، وهو تحريك الريح للقصب والتراب، فاصرفه في النكرة وامنعه الصرف في المعرفة، وهو فَعَلانٌ حينئذٍ.

ابن الأَعرابي: أَزْفَى إِذا نقَل شيئاً من مكان إِلى مكان، ومنه أَزْفَيْتُ العَرُوسَ إِذا نَقَلْتَها من بيت أَبَوَيْها إِلى بيتِ زَوْجِها. قال أَبو سعيد: هو يَزْفِي بِنَفْسِه أَي يَجُود بها.

زَفَيانُ: اسم شاعر أَو لَقَبُه.

وزقب: زَقَبْتُه في جُحْرِه، وزَقَبْتُ الجُرَذَ في الكُوَّةِ فانْزَقَبَ أَي أَدْخَلْتُه فدَخَل. والْزَقَب في جُحْرِه: دَخَل، وزَقَبَه هو.

التهذيب: ويقال انْزَبَقَ وانْزَقَبَ إِذا دخل في الشيء.

والزَّقَبُ: الطَّريقُ. والزَّقَبُ: الطُّرقُ الضَّيِّقةُ، واحدتها زَقَبةٌ؛ وقيل: الواحد والجمع سواءٌ. وطريقٌ زَقَبٌ أَي ضيِّقٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ، تَخْلُجُه
مَطارِبٌ زَقَبٌ، أَمْيالُها فِيحُ[1]

أَبدل زَقَباً مِن مَطارِبَ. قال أَبو عبيد: المَطارِبُ طُرقٌ ضَيِّقةٌ، واحدتها مَطْرَبةٌ. والزَّقَبُ: الضَّيِّقةُ، ويروى: زُقُبٌ، بالضم. وقال اللحياني: طَريقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ، فجعله صفةً؛ فزَقَبٌ على هذا من قول أَبي ذُؤَيبٍ: مَطارِبٌ زَقَبٌ، نَعْت لِمَطارِبَ، وإِن كان لفظه لفظَ الواحد، ويروى: زُقُبٌ بالضم.

وأَزْقُبانُ: موضع؛ قال الأَخطل:

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ،
مِنَ النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ

أَبو زيد: زَقَبَ المُكَّاءُ تَزْقِيباً إِذا صاح؛ وأَنشد:

وما زَقَّبَ المُكَّاءُ في سَوْرةِ الضحى
بِنَوْرٍ، مِنَ الوَسْمِيِّ يَهْتَزُّ، مائِدِ

زقح: ابن سيده: زَقَحَ القِرْدُ زَقْحاً: صَوَّتَ؛ عن كراع.

زقر: الزَّقْرُ: لغة في الصَّقْرِ مضارعة.

زقع: يقال للدِّيكِ: قد صَقَعَ وزَقَعَ. والزَّقْع: شِدَّةُ الضُّراطِ. زَقَعَ الحِمار يَزْقَعُ زَقْعاً وزُقاعاً: اشتدَّ ضَرطُه.

وقال النضر: الزَّقاقِيعُ فِراخُ القَبَجِ، وقال الخليل: هي الزَّعاقِيقُ، واحدتها زُعْقُوقةٌ.

زقف: تَزَقُّفُ الكُرَةِ: كَتَلَقُّفِها. قال الأَزهري: قرأْت بخط شمر في تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أَن معاوية قال: لو بَلَغَ هذا الأَمرُ إِلينا بني عبد مناف، يعني الخلافة، تَزَقَّفْناه تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ؛ قال: التَّزَقُّفُ كالتَّلَقُّفِ وهو أَخذ الكرة باليد أَو بالفم. يقال: تَزَقَّفْتها وتَلَقَّفْتها بمعنى واحد، وهو أَخذها باليد أَو بالفم بين السماء والأَرض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء، وقوله بني عبد مناف منصوب على المدح أَو مجرور على البدل من الضمير في إِلينا. والزُّقْفةُ: ما تَزَقَّفْته. وفي الحديث: أَن أَبا سُفيانَ قال لبني أُمية تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الكرة، يعني الخلافة. وفي الحديث: يأْخذ اللّه السمواتِ والأَرضَ يوم القيامة بيده ثم يَتَزَقَّفُها تزَقُّفَ الرُّمَّانة. وفي حديث ابن الزبير: أَنه قال لما اصْطَفَّ الصفَّانِ يوم الجمل: كما الأَشتر زَقَفني منهم فأْتَخَذْنا فوَقَعْنا إِلى الأَرض فقلت اقْتُلوني ومالِكاً، أَي اخْتَطَفني واسْتَلَبَني من بينهم؛ والاتِّخاذُ: افْتِعال من الأَخذ بمعنى التفاعُل أَي أَخَذَ كلُّ واحد مِنّا صاحِبَه، والذي ورد في الحديث الأُكْرة، قال شمر: والكُرة أَعْرَبُ، وقد جاء في

---

(١) قوله «تخلجه» ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال في المصباح: خلجت الشيء خلجاً، من باب قتل: انتزعته وقال المجد خلج يخلج: جذب وغمز وانتزع، وقاعدته إِذا ذكر المضارع فالفعل من باب ضرب

الشعر الأُكرة؛ وأَنشد:

تَسِيتُ العِراخَ بأَكْنافِها،

كأَنَّ خَوصِلَهُنّ الأُكَرْ

قال مزاحم:

ويَضرِبُ إِضرابَ الشُّجاعِ وعَندَه،

إِذا ما التَقى الأَبطالُ، خَطْفٌ مُزاقَفُ

زقفل: زَقْفَلَ: أَسْرَعَ.

زقق: الزَّقّ: مصدر زَقَّ الطائرُ الفَرخَ يزُقُّه زَقًّا وزَقْزَقَه غَرّه، وزَقَّه: أَطعمه بفِيه، وزَقّ بسَلْحه يَزُقّ زَقًّا وزَقْزَقَ: حذَف، وأَكثر ذلك في الطائر؛ قال:

يَزُقّ زَقَّ الكَرَوانِ الأَوْرَقِ

والزَّقُّ: رَمْيُ الطائر بذَرْقه.

الأَصمعي: الزِّقّ الذي يُسَوّى سِقاءً أَو وَطْباً أَو حَمِيتاً. والزِّقّ: السِّقاء، وجمع القِلّة أَزْقاق، والكثير زِقاق وزُقّان مثل ذِئْب وذُؤْبان. والزِّقّ من الأُهُب: كلُّ وِعاء اتخذ لشراب ونحوه. وقيل: لا يسمى زِقًّا حتى يُسْلَخ من قِبَل عُنُقه، وتَزْقِيقُه سَلْخُه من قِبَل رأْسه على خلاف ما يَسْلُخُ الناس اليوم؛ وقال أَبو حنيفة: الزِّقُّ هو الذي يُنْقَل فيه، وفي بعض النسخ تُنْقل فيه أَي الذي تنقل فيه الخمر، والجمع أَزْقاقٌ وأَزُقٌّ؛ عن الهجري، كَنِطْع وأَنْطُع؛ قال:

سَقِيّ يُسَقّي الخمرَ من دَنّ قَهْوةٍ،

بِجَنْب أَزُقٍّ شاصِياتِ الأَكارِعِ

وزِقاقٌ وزُقّان؛ عن سيبويه. وزَقَّقْت الإهابَ إِذا سَلَخْته من قِبَل رأْسه لتجعل منه زِقًّا. اللحياني: كَبْشٌ مَزْقوقٌ ومُزَقَّقٌ للذي يُسْلَخ من رأْسه إِلى رِجليه، فإِذا سلخ من رجله فهو مَرْجول. الفراء: الجلد المُرَجَّل الذي يسلخ من رِجْل واحدة، والمُزَقَّق الذي يُسلخ من قِبَل رأْسه.

ابن الأَعرابي: الزَّقَقَة المائِلُون برَحمائِهم إِلى صَنابيرهم وهم الصبيان الصغار. والزَّقَقةُ أَيضاً: الصَّلاصِل التي تَزُقّ زُكّها أَي فراخَها وهي الفواخت، واحدها صُلْصُل.

النَّضْر: من الإِبل المُزَقَّقةُ وهي التي امتلأَ جلدُها بعد لحمها شحماً. وقال سلام: أَرسلني أَهلي وأَنا غلام إِلى عليّ فدخلت عليه فقال: ما لي أَراك مُزَقَّقاً؟ أَي محذوفَ شعر الرأْس كله، وهو من الزِّقّ: الجلد يُجَزّ شعره ولا ينتف نتف الأَديم، يعني ما لي أَراك مطمومَ الرأْس كما يُطَمّ الزِّقُّ؟ وقال بعضهم: رجل مُزَقَّقٌ طُمَّ رأْسُهُ طَمَّ الزِّقّ، وهو التَّزْقِيق؛ قال الأَزهري: المعنى أَنه حذف شعره كله من رأْسه كما يُزَقَّقُ الجلد إِذا سُلِخ من الرأْس كله. وفي حديث سلمان: أَنه رُئِيَ مطمومَ الرأْس مُزَقَّقاً. وفي حديث بعضهم: أَنه حلق رأْسه زُقِّيّة أَي حَلْقة منسوبة إِلى التَّزْقيق، ويروى بالطاء، وهو مذكور في موضعه.

وقال أَبو حاتم: السِّقاء والوطب ما تُرِكَ فلم يحرك بشيء، والزِّقُّ ما زُفِّتَ أَو قُيِّرَ؛ يقال: زِقٌّ مُزَفَّتٌ ومُقَيَّرٌ والنِّحْيُ ما رُبَّ، يقال: نِحْيٌ مَرْبوب، والحَمِيت المُمَتَّنُ بالرُّبّ.

والزُّقاقُ: السِّكّة، يذكر ويؤنث؛ قال الأَخفش: أَهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسبيل والسُّوق والزُّقاقَ والكَلاَّء، وهو سُوق البصرة، وبنو تميم يذكِّرون هذا كله؛ وقيل: الزُّقاق الطريق الضيّق دون السِّكّة، والجمع أَزِقَّة وزُقّان؛ الأَخيرة عن سيبويه، مثل حُوار وحُوران. والزُّقاقُ: طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السِّكة، وأَنشد ابن بري لشاعر:

فلم تَرَ عَيْني مثلَ سِرْبٍ رأَيتُه،

خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ ابنِ واقِفِ

وفي الحديث: من مَنَح مِنْحة لبَنٍ أَو هدى زُقاقاً؛ الزُّقاق، بالضم: الطريق، يريد مَنْ دلَّ الضالّ أَو الأَعمى على طريقه، وقيل: أَراد من تصدَّق بزُقاقٍ من النَّخْل وهي السِّكّة منها، والأَول أَشبه لأَن هدى من الهداية لا من الهديّة.

والزُّقَّةُ: طائر صغير من طير الماء يُمْكِنُ حتى يكاد يُقْبَضُ عليه ثم يغوص فيخرج بعيداً، وهي الزُّقُّ. والزَّقْزَقةُ: حكاية صوت الطائر. والزَّقْزَقةُ والزُّقْزاقُ: تَرْقِيصُ الصبي.

زقل: زَوْقَل فلان عِمامته: أَرْخى طَرَفيها من ناحية رأْسه. ابن دريد. الزَّقْل منه اشتقاق الزَّواقِيل، وهم قوم بناحية الجزيرة وما والاها.

زقم: الأَزهري: الزَّقْمُ الفعل من الزَّقُّوم، والازْدِقامُ كالابتلاع. ابن سيده: ازْدَقَمَ الشيءَ وتَزَقَّمهُ ابتلعه. والتَّزَقُّمُ: التَّلَقُّم. قال أَبو عمرو: الزَّقْمُ واللَّقْمُ واحد،

والفعل زقم يَزْقُمُ ولَقِمَ يَلْقَمُ، والتَّزَقُّمُ: كثرة شرب اللبن، والاسم الزُّقَمُ، ابن دريد: يقال تَزَقَّمَ فلان اللبن إِذا أَفرط في شربه. وهو يَزْقُمُ اللُّقَمَ زَقْماً أَي يَلْقَمُها. وزَقَمَ اللحم زَقْماً بلعه. وأَزْقَمْتُه الشيء أَي أَبلعته إِياه.

الجوهري: الزَّقُّومِ اسم طعام لهم فيه تمر وزُبْدٌ، والزَّقْمُ: أَكله. ابن سيده: والزَّقُّومُ طعام أَهل النار، قال وبلغنا أَنه لما أُنزلت آية الزَّقُّوم: ﴿إِن شجرة الزَّقُّومِ ، طعامُ الأَثِيمِ﴾، لم يعرفه قريش؛ فقال أَبو جهل: إِن هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فَمَنْ منكم مَنْ يعرف الزَّقُّومَ؟ فقال رجل قدم عليهم من إِفْرِيقِيَّةَ: الزَّقُّومُ بلغة إِفْرِيقِيَّة الزُّبْدُ بالتمر، فقال أَبو جهل: يا جارية هاتي لنا تمراً وزبداً نَزْدَقِمُه، فجعلوا يأْكلون منه ويقولون: أَفبهذا يخوفنا محمد في الآخرة؟ فبيَّنَ الله تبارك وتعالى ذلك في آية أُخرى فقال في صفتها: ﴿إِنها شجرة تخرج في أَصل الجحيم ، طَلْعُها كأَنه رؤوس الشياطين﴾، وقال تعالى: ﴿والشَّجَرَةَ المَلْعونةَ في القرآن﴾؛ الأَزهري: فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مُشركي مكة، فقال أَبو جهل: ما نعرف الزَّقُّومَ إِلاَّ أَكل التمر بالزبد، فقال لجاريته: زَقِّمِينا. وقال رجل آخر من المشركين: كيف يكون في النار شجر والنار تأْكل الشجر؟ فأَنزل الله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أَرَيْناك إِلاَّ فتنة للناس والشجرةَ الملعونةَ في القرآن﴾؛ أَي وما جعلنا هذه الشجرة إِلاَّ فتنة للكفار؛ وكان أَبو جهل ينكر أَن يكون الزَّقُّوم من كلام العرب، ولما نزلت: ﴿إِنَّ شجرة الزَّقُّوم ، طعامُ الأَثيم﴾، قال: يا معشر قريش هل تَدْرُونَ ما شجرةُ الزَّقُّومِ التي يخوفكم بها محمد؟ قالوا: هي العَجْوةُ، فأَنزل الله تعالى: ﴿إِنَّها شجرة تَخْرُجُ في أَصْلِ الجَحِيم ، طَلْعُها كأَنه رؤوس الشياطين﴾؛ قال: وللشياطين فيها ثلاثة أَوجه: أَحدها أَن يُشْبِه طَلْعُها في قبحه رؤوس الشياطين لأَنها موصوفة بالقُبْحِ وإِن كانت غير مشاهَدة فيقال كأَنه رأْس شيطان إِذا كان قبيحاً، الثاني أَن الشيطان ضرب من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العُرْفِ، الثالث أَنه نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرني أَعرابيٌّ من أَزْدِ السَّراة قال: الزَّقُّوم شجرة غبراء صغيرة الورق مُدَوَّرَتُها لا شوك لها، ذَفِرَةٌ مُرَّة، لها كَعابر في سُوقها كثيرة، ولها وُرَيْدٌ ضعيف جدًّا يَجْرُسُه النحل، ونَوْرَتُها بيضاء، ورأْس ورقها قبيح جداً. والزَّقُّومُ: كل طعام يَقْتل؛ عن ثعلب.

والزُّقْمَةُ: الطاعون؛ عنه أَيضاً. وفي صفة النار: لو أَن قَطْرة من الزَّقُّوم قطرت في الدنيا؛ الزَّقُّوم: ما وصف الله في كتابه فقال: ﴿إِنها شجرة تَخرج في أَصل الجَحيم﴾؛ قال: هو فَعُّول من الزَّقْمِ اللَّقْم الشديد والشرب المفرط.

والزُّلْقُوم، باللام: الحُلْقُوم.

زقن: زَقَنَ الحِمْلَ يَزْقُنه زَقْناً: حمله. وأَزْقَنَه على الحِمْل: أَعانه. ابن الأَعرابي: أَزْقَنَ زيد عمراً إِذا أَعانه على حِمْله لينهض، ومثله أَبْطَغَه وأَبْدَغَه وعَدَّله وأَوْنَه وأَشمَغَه وأَناه وبَوّاه وحَوَّله، كله بمعنى واحد.

زقا: الزُّقْوُ والزَّقْيُ: مصدر زَقا الدِّيكُ والطائرُ والـمُكَّاء والصَّدَى والهامةُ ونحوُها يَزْقُو ويَزْقِي زَقْوٌ وزُقاء وزُقُوًّا وزَقْيٌ وزُقِيًّا وزَقِيًّا صاح، وكذلك الصبيُّ إِذا اشتدَّ بُكاؤه وقد أَزْقاه هو، وكلُّ صائحٍ زاقٍ؛ وأَنشد ابن بري:

فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ

وقد تَعَدَّوْا ذلك إِلى ما لا يُحِسّ فقالوا: زَقَتِ البَكرةُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وعَلَقٌ يَزْقُوا زُقاء الهامَةْ

العَلَقُ: الحَبْلُ المُعَلَّق بالبكرة، وقيل: الحَبْل الذي في أَعلاها، قال: لما كانت الهامةُ معلقة في الحَبْلِ جعل الزُّقاء لها، وإِنما الزُّقاء في الحقيقة للبكرة؛ قال بعض الأَغفال يصف راهبة:

تَضْرِبُ بالنَّاقُوسِ وَسْطَ الدَّيْرِ،

قَبْلَ الدَّجاجِ وزُقاءِ الطَّيْرِ

أَراد: قبل صُراخ الدَّجاج وزُقاء الطير ليصح له عطف العَرَض على العَرَض، والعرب تقول: فلان أَثقل من الزَّواقِي، وهي الدِّيَكَةُ تَزْقُو وقت السَّحَر فَتُفَرِّق بين المُتحابِّين، لأَنهم كانوا يَسْمُرون فإِذا صاحت الدِّيَكة تفرَّقوا. وفي حديث هشام: أَنْتَ أَثْقَلُ من الزَّواقِي؛ هي الدِّيَكَةُ، واحدها زاقٍ، يريد أَنها إِذا زَقَتْ سَحَراً تفرق السُّمَّار والأَحباب، ويروى: أَثْقَلُ من الزَّاوُوق، وإِذا قالوا أَثْقَلُ من الزاوُوق فهو الزِّئْبَقُ. وأَزْقى الشيءَ: جعله يَزْقُو؛ قال:

فإِن تَكُ هامةٌ بِهَراةَ تَزْقُو،

فقد أَزْقَيْتَ بالمَرْوَيْن هاما

والزَّقية: الصَّيحة. وروي عن ابن مسعود أَنه كان يقرأُ: إِن كانت إِلاّ زَقْيةً واحدةً، في موضع صيحةً. ويقال: أَزْقَيْت هامةَ فلان أَي قتلته؛ وأَنشد ابن بري:

فـإِن تـكُ هـامـةٌ بـهَـراةَ تَـزْقُـو

ويقال: زَقَوْتَ يا ديكُ وزَقَيْتَ

وزَقْية موضع؛ قال أَبو ذؤَيب:

يـقـولـوا قـد رأَيـنـا خـيـرَ طِـرْفٍ
بـزَقْـيـةَ، لا يُـهَـدُّ ولا يَـخـيـبُ

زكأ: زَكَأَه(1) مائةَ سَوْطٍ زَكْأً: ضربَه. وزَكَأَه بمائة درهم زَكْأً:نقده. وقيل: زَكَأَه زَكْأً: عَجَّل نَقْدَه.

ومَليءٌ زُكَأَة وزُكَأَةٌ، مثل هُمَزة وهُبَعة: مُوسِرٌ كثير الدراهم حاضِرُ النَّقْد عاجلُه. وإِنه لَزُكَأَةُ النَّقْدِ.

وزَكَأَتِ الناقةُ بوَلدها تَزْكَأُ زَكْأً: رَمَتْ به عند رِجْلَيْها. وفي التهذيب: رَمَتْ به عند الطَّلْقِ. قال: والمصدر الزَّكْءُ، على فَعْل، مهموز. ويقال: قَبَحَ اللّهُ أُمّاً زَكَأَتْ به ولَكَأَتْ به أَي ولَدَتْه. ابن شميل: نَكَأْتُه حقَّه نَكْأً وزَكَأْته زَكْأً أَي قَضيته. وازْدَكَأْتُ منه حقِّي وانتكأْته أَي أَخذتُه. ولَتَجِدَنَّه زُكَأَةً نُكَأَةً يَقْضِي ما عليه. وزَكَأَ إِليه: استند. قال:

وكـيـفَ أُرَهِّـبُ أَمْـراً، أَو أُراعُ لَـه،
وقـد زَكَـأْتُ إِلـى بِـشْـرِ بـنِ مَـرْوانِ
ونِـعْـمَ مَـزْكَـأُ مَـن ضـاقَـتْ مَـذاهِـبُـه؛
ونِـعْـمَ مَـنْ هُـو فـي سِـرٍّ وإِعْـلانِ

زكب: ابن الأعرابي: الزَّكْبُ إِلقاءُ المرأَةِ وَلَدَها بِزَحْرةٍ واحدة. يقال: زَكَبَتْ به وأَزْلَخَتْ وأَمْصَعَتْ به وحَطَأَتْ به؛ الجوهري: زَكَبَتِ المرأَةُ ولدَها: رَمَتْ به عند الوِلادة، والإِناءَ: مَلأَتْه، وزكب المرأَةَ: نَكَحَها. وزَكَبَتْ به أُمُّه زَكْباً: رَمَتْه. وزَكَبَ بنُطْفَتِه زَكْباً، وزَكَمَ بها: رَمَى بها وأَنْفَصَ بها. والزُّكْبةُ: النُّطْفةُ. والزُّكْبةُ: الوَلد، لأَنه عن النُّطفةِ يكون، وهو أَلأَمُ زُكْبةٍ في الأَرض ورُكْمَةٍ أَي أَلأَمُ شيءٍ لَفَظَه شيءٌ؛ وزعم يعقوب أَن الباءَ هنا بدل من ميم زُكْمةٍ.

والزَّكْبُ: النِّكاح.

والزَّكْبُ البحرُ: اقْتَحَم في وَهْدةٍ أَو سَرَب. والزَّكْبُ: المَلْءُ.

(1) [في القاموس: زكأه: كمنعه، وفي التاج زكأه: كمنع].

وزَكَبَ إِناءَه يَزْكُبه زَكْباً وزُكُوباً: ملأَه.

والمَزْكُوبةُ: المَلْقُوطةُ من النساءِ. والمَزْكُوبةُ من الجواري(2): الخِلاسِيَّةُ في لونها.

زكت: زَكَتَ الإِناءَ زَكْتاً وزَكَّتَه: كلاهما مَلأَه. وزكَته الرَّبْوُ يَزْكُتُه: مَلأَ جَوفَه. الأَحمر: زَكَّتُّ السِّقاءَ والقِربةَ تَزْكيتاً: مَلأْتُه، والسِّقاءُ مَزْكُوتٌ ومُزَكَّتٌ. ابن الأَعرابي: زَكَّتَ فلانٌ فلاناً عَلَيَّ يُزَكِّتُه أَي أَسْخَطه.

وأَزْكَتَتِ المرأَةُ بغلام: ولدته، وقربة مَزْكُوتة، ومَوْكُوتةٌ، ومَزْكُورةٌ، ومَوْكُورة، بمعنى واحد: مملوءة. وفي النوادر: زَفَتَ فلانٌ في أُذنِ الأَصَمِّ الحديثَ زَفْتاً، وكَتَّه كَتّاً، وزَكَتَه، بمعنى. وفي صفة عليٍّ، عليه السلام: أَنه كان مَزْكُوتاً أَي مملوءاً علماً؛ هو من زَكَتُّ الإِناءَ إِذا ملأْته. وزَكَتَه الحديثَ زَكْتاً إِذا أَوعاه إِياه. وقيل: أَراد كان مَذّاءً، من المَذْيِ.

زكر: زَكَرَ الإِناءَ: مَلأَهُ. وزَكَّرتُ السِّقاء تَزْكِيراً وزَكَّتُّهُ تَزْكيتاً إِذا ملأْته.

والزُّكْرَةُ: وعاء من أَدَمٍ، وفي المحكم: زِقٌّ يجعل فيه شراب أَو خل. وقال أَبو حنيفة: الزُّكْرَةُ الزِّقُّ الصغير. الجوهري: الزُّكرة، بالضم، زُقَيْقٌ للشراب.

وتَزَكَّرَ الشرابُ: اجتمع. وتَزَكَّرَ بطنُ الصبي: عَظُم وحَسُنَتْ حاله. وتَزَكَّرَ بطنُ الصبي: امتلأَ. ومن العُنُوزِ الحُمْرِ عنز حَمْراءُ زَكَرِيَّة. وعنزٌ زَكَرِيَّةٌ وزَكَرِيَّةٌ: شديدة الحمرة.

وزَكَرِيٌّ: اسم. وفي التنزيل: ﴿وكَفَلَها زَكَرِيَّا﴾؛ وقرىء: ﴿وكَفَّلَها زَكَرِيَّاءُ﴾، وقرىء: زكريَّا، بالقصر؛ قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر ويعقوب: وكفلها، خفيف، زكرياءُ، ممدود مهموز مرفوع؛ وقرأَ أَبو بكر عن عاصم: وكفَّلها، مشدداً، زكرياءَ، ممدوداً مهموزاً أَيضاً، وقرأَ حمزة والكسائي وحفص: ﴿وكفَّلها زكريا﴾، مقصوراً في كل القرآن؛ ابن سيده: وفي زَكَرِيا أَربع لغات: زَكَرِيٌّ مثل عَرَبِيٍّ، وزَكَرِي، بتخفيف الياء، قال: وهذا مرفوض عند سيبويه؛

(2) قوله «والمزكوبة من الجواري» هذه العبارة أوردها في التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على الزاي فيست من هذا الفصل فزل القلم فأوردها هنا كما ترى. نعم في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا في فصل الكاف.

وزكريا مقصور، وزكرِيّاءُ ممدود؛ الزجاج: في زكريا ثلاث لغات هي المشهورة: زكرياء الممدودة، وزكريا بالقصر غير منوّن في الجهتين، وزكَرِيّ بحذف الألف غير منوّن، فأَما ترك صرفه فإن في آخره أَلِف التأْنيث في المد وأَلف التأْنيث في القصر، وقال بعض النحويين: لم ينصرف لأَنه أَعجمي، وما كانت فيه أَلف التأْنيث فهو سواء في العربية والعجمة، ويلزم صاحب هذا القول أَن يقول مررت بزكرياءَ وزكرياءٍ آخَرَ لأَن ما كان أَعجميّاً فهو ينصرف في النكرة، ولا يجوز أَن تصرف الأَسماء التي فيها أَلف التأْنيث في معرفة ولا نكرة لأَنها فيها علامة التأْنيث، وأَنها مصوغة مع الاسم صيغة واحدة فقد فارقت هاء التأْنيث، فلذلك لم تصرف في النكرة، وقال الليث: في زكريا أَربع لغات: تقول هذا زكرياء قد جاء وفي التثنية زكرياءَان وفي الجمع زَكَرِيّاؤُونَ، واللغة الثانية هذا زَكَرِيّا قد جاء وفي التثنية زَكَرِيّيَانِ وفي الجمع زَكَرِيُّونَ، واللغة الثالثة هذا زَكَرِيٌّ وفي التثنية زَكَرِيّانِ، كما يقال مدني ومدينان واللغة الرابعة هذا زكري بتخفيف الياء وفي التثنية زكريان الياء خفيفة، وفي الجمع زَكَرُونَ بطرح الياء. الجوهري: في زكريا ثلاث لغات: المد والقصر وحذف الألف، فإن مددت أَو قصرت لم تصرف، وإن حذفت الأَلف صرفت، وتثنية الممدود زَكَرِيّاوَانِ والجمع زَكَرِيّاوونَ وزَكَرِيّاوِين في الخفض والنصب، والنسبة إليه زَكَرِيّاوِيٌّ، وإذا أَضفته إلى نفسك قلت زَكَرِيّائِيَ بلا واو، كما تقول حمرائِيَ، وفي التثنية زَكَرِيّاوَايَ بالواو لأَنك تقول زَكَرِيّاوَانِ والجمع زَكَرِيّاوِيَّ بكسر الواو ويستوي فيه الرفع والخفض والنصب كما يستوي في مسلميّ وزَيْديّ، وتثنية المقصور زَكَرِيّيان تحرك أَلف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير ياء، وفي النصب رأَيت زَكَرِيَّيْنِ وفي الجمع هؤلاء زَكَرِيُّونَ حذفت الأَلف لاجتماع الساكنين، ولم تُحَرِّكْها لأَنك لو حركتها ضممتها، ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية.

زكك: المَشْيُ الزَّكِيكُ: المُقَرْمَطُ. زَكَّ الرجل يَزُكُّ(1) زَكّاً وزَكَكاً وزَكِيكاً: مرَّ يقارب خطوه من ضعف، وكذلك الفرخ؛ قال عمر بن لَجإٍ:

فهو يَزُكُّ دائم التَّزَغُّمِ،

مثل زَكِيكِ الناهض المُحَمَّمِ

والتَّزَغُّم: التغضب. وزَكْزَكَ: كَزَكَّ، وقيل: الزَّكْزَكة أَن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد. أَبو عمرو: الزَّكِيكُ مشي الفراخ. والزَّوْكُ: مشي الغراب. الأَصمعي: الزَّكِيكُ: أَن يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع. ويقال: زَكَّت الدُّرّاجةُ كما يقال زافَت الحمامةُ. أَبو زيد: زَكْزَكَ زَكْزَكة وزَوْزَى زَوْزاةً وَوَزْوَزَ وَزْوَزَةً وزاكَ يَزُوكُ زَيَكاناً كله مشي متقارب الخطو مع حركة الجسد. وزُكُّ الفاختة: فرخُها. والزُّكّ: المهزول؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسدي:

يا حَبَّذا جاريةٌ من عَكِّ!

تُعَقِّدُ المِرْطَ على مِدَكِّ

مثلِ كَثِيبِ الرمل غيرِ زُكِّ

كأَن بين فَكِّها والفَكِّ

فأْرةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ

ابن الأَعرابي: زَكَّ إذا هَرِم، وزُكَّ إذا ضعف من مرض. ويقال: أَخذ فلان زِكَّتَهُ أَي سِلاحه، وقد تَزَكَّكَ تَزَكُّكاً إذا أَخذ عُدَّتَهُ. وفي النوادر: رجل مُضِدّ ومُزِكّ ومُغِدّ أَي غضبان. وفلان مِزَكٌّ وزاكٌّ ومِشَكٌّ، وهو في زِكَّتِهِ وشِكَّتِهِ أَي في سلاحه. ورجل زُكازِكٌ أَي دَمِيم قليل.

زكم: الزُّكْمةُ والزُّكامُ: الأَرض، وقد زُكِم وزَكَمَه الله زَكْماً. وزَكَمَ بنطفته: رمى بها. الجوهري: الزُّكام معروف، وزُكِمَ الرجل وأَزْكَمَهُ الله فهو مَزْكُومٌ بني على زُكِمَ. أَبو زيد: رجل مَزْكوم وقد أَزْكَمَه الله، وكذلك قال الأَصمعي، قال: ولا يقال أَنت أَزْكَمُ منه، وكذلك كل ما جاء على فُعِلَ فهو مَفْعُول، لا يقال ما أَزْهاكَ وما أَزْكَمَكَ. والزُّكام: مأْخوذ من الزَّكْم والزَّكْب، وهو الملء. يقال: زُكِم فلان ومُلِئَ بمعنى واحد والزُّكْمَةُ: آخر ولد الرجل والمرأَة. وفلان زُكْمَةُ أَبَوَيْه إذا كان آخر ولدهما. والزُّكْمةُ، بالفتح: النسل؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

(1) قوله «زك الرجل يزك» كذا بضبط الأصل بضم عين المضارع، وفي القاموس مضبوط بكسرها على القياس في اللازم المضاعف.

رَكْـمَـةُ عَـمّـارٍ بَـنُـو عَـمّـارِ،
مِـثْـلُ الـمَخـارِقِـيـص عـلـى حِـمـارِ

وأنشده يعقوب: زُكْمةُ عَمّارٍ. وهو أَلأَمُ زُكْمة في الأَرض أَي أَلأَمُ شيء لَفَظَهُ شيء، كزُكْبَةٍ. وقال يعقوب: هو أَلأَمُ زُكْمَةٍ، كَزُكْبَةٍ. ابن الأَعرابي: يقال زَكَمَتْ به أُمّه إِذا ولدته سَرْحاً. وقِرْبَةٌ مزْكومة: مملوءة.

زكن: زَكِنَ الخَبرَ زَكَناً، بالتحريك، وأَزْكَنه: علمه، وأَزْكَنه غيره، وقيل: هو الظن الذي هو عندك كاليقين، وقيل: الزَّكَنُ طرف من الظن. غيره: الزَّكَنُ، بالتحريك، التفرُّس والظن. يقال: زَكِنْتُه صالحاً أَي ظننته، قال: ولا يقال منه رجل زَكِنٌ وقد أَزْكنته، وإِن كانت العامة قد أُولِعَتْ به، وإِنما يقال أَزْكنته شيئاً أَعلمته إِياه وأَفهمته حتى زَكِنَه؛ قال ابن بري: حكى الخليل أَزْكَنْتُ بمعنى ظننت فأَصبت، قال يقال رجل مُزْكِنٌ إِذا كان بظن فصيب، والأَفصح زَكِنت، بغير أَلف، وأَنكر ابن قتيبة زَكِنْتُ بمعنى ظانٍ. وحكى أَبو زيد قال: يقال زَكِنْتُ منك مثل الذي زَكِنْتَ مني، قال: وهو الظن الذي يكون عندك كاليقين وإِن لم تخبر به، وقال غيره: الزُّكَنُ الحافظ، وقيل: زَكِنْتُ به الأَمرَ وأَزْكَنْتُه قاربت تَوَهُّمَه وظننته. وفي نوادر الأَعراب: هذا الجيش يُزاكِنُ أَلفاً ويُناظِر أَلفاً أَي يُقارب. الليث: الإِزْكانُ أَن تُزْكِنَ شيئاً بالظن فتصيب، تقول: أَزْكَنْتُه إِزْكاناً. اللحياني: هي الزَّكانةُ والزَّكانِيَة. أَبو زيد زَكِنْتُ الرجلَ أَزْكَنُه زَكَناً إِذا ظننت به شيئاً، وأَزْكَنْتُه الخبر إِزْكاناً: أَفهمته حتى زَكِنَه فَهِمَهُ فَهْماً. وأَزْكَنَ غيره: أَعلمه. يقال: زَكِنْته، بالكسر، أَزْكَنه زَكَناً، بالتحريك، أَي علمته. قال ابن الأَعرابي: زَكِنَ الشيءَ عَلِمَه وأَزْكَنه ظنه، وقيل: زَكِنَه فهمه، وأَزْكَنه غيرَه أَفهمه. الأَصمعي: يقال: زَكِنْتُ من فلان كذا أَي علمته؛ وقول قعنب بن أُم صاحب:

وَلَـنْ يُـراجِـعَ قَـلْـبـي وُدَّهـم أَبـداً،
زَكِنْتُ منهم على مثلِ الذي زَكِنُوا

عدّاه بعلى لأَن فيه معنى اطَّلَعْتُ كأَنه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني؛ وقال الجوهري: قوله على مقحمةٌ. أَبو زيد: زَكِنْت منه مثلَ الذي زَكِنَهُ مني وأَنا أَزْكَنُه زَكَناً، وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين، وإِن لم يخبرك به أَحد. قال أَبو الصَّقْر: زَكِنْتُ من الرجل مثلَ الذي زَكِنَ، تقول علمت منه مثل ما علم مني. قال أَبو بكر: التَّزْكِينُ التشبيه والظُّنون التي تقع في النفوس؛ وأَنشد:

يـا أَيُّـهـذا الـكـاشِـرُ الـمُـزَكِّـنُ
أَعْـلِـنْ بما تُـخْـفـي، فـإِنـي مُـعْـلِـنُ

اليَزيديُّ: زَكِنْتُ بفلانٍ كذا وأَزْكَنْتُ أَي ظننت. الأَصمعي: التَّزْكين التشبيه؛ يقال: زَكَّنَ عليهم وزَكَّمَ أَي شَبَّه عليهم ولَبَّسَ. وفي ذكر إِياس بن معاوية المزني قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكاء، قال بعضهم: هو أَزْكَنُ من إِياس؛ الزَّكَنُ والإِزْكانُ: الفِطْنة والحَدْسُ الصادق. يقال: زَكِنْت منه كذا زَكَناً وزَكانةً وأَزْكنته. وبنو فلان يُزاكِنُون بني فلان مُزاكنة أَي يُدانونهم ويُثافِنونهم إِذا كانوا يَسْتَخِصُّونهم. ابن شميل: زَكِنَ فلان إِلى فلان إِذا ما لجأَ إِليه وخالطه وكان معه، يَزْكُنُ زُكوناً. وزَكِنَ فلان من فلان زَكَناً أَي ظن به ظناً. وزَكِنْتُ منه عداوة أَي عرفتها منه. وقد زَكِنْتُ أَنه رجل سَوْء أَي علمت.

زكا: الزَّكاء، ممدود: النَّماء والرَّيْعُ، زَكا يَزْكو زَكاء وزُكُوّاً. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: المالُ تنقُصه النَّفقة والعِلم يَزْكو على الإِنْفاقِ، فاستعار له الزَّكاء وإِن لم يك ذا جِرْم، وقد زَكّاه اللهُ وأَزْكاه. والزَّكاء: ما أَخرجه الله من الثمر. وأَرضٌ زَكِيَّةٌ: طيِّبةٌ سمينة؛ حكاه أَبو حنيفة. زَكا، والزَّرع يَزْكو زَكاء، ممدود، أَي نما. وأَزْكاه الله، وكلُّ شيء يزداد ويَنْمي فهو يَزْكو زَكاء. وتقول: هذا الأَمر لا يَزْكو بفلان زَكاء أَي لا يليق به؛ وأَنشد:

والـمـالُ يَـزْكـو بـك مُـسْـتَـكْـبِـراً،
يَـخْـتـال قـد أَشـرق لـلـنـاظـرِ[1]

ابن الأَنْباري في قوله تعالى: ﴿وحَناناً من لَدُنَّا وزَكاةً﴾؛ معناه وفعلنا ذلك رحمةً لأَبويه وتَزْكِيةً له؛ قال الأَزهري: أَقام الإِسم مُقامَ المصدر الحقيقي. والزَّكاةُ: الصلاحُ. ورجل تقيٌّ زَكِيٌّ أَي زاكٍ من قوم أَتْقياء أَزْكِياء، وقد زَكا زَكاءً وزُكُوّاً وزَكِيَ وتَزَكَّى، وزَكّاه الله، وزَكَّى نفسه تَزْكيةً: مدَحها. وفي حديث زينب: كان اسمُها بَرّةَ فغيَّره وقال تُزَكِّي نفسها.

(١) قوله «أشرق» كذا في الأصل بالقاف، وفي التهذيب بالفاء.

وزكّى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها.

والزَّكاةُ: زكاة المال معروفة، وهو تطهيره، والفعل منه زَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيَةً إذا أَدَّى عن ماله زَكاته. غيره: الزَّكاة ما أَخرجته من مالك لتطهره به، وقد زَكَّى المالَ. وقوله تعالى: ﴿وتُزَكِّيهم بها﴾؛ قالوا: تُطَهِّرُهم بها. قال أَبو علي: الزَّكاةُ صفوةُ الشيء. وزكَّاه إذا أَخذ زَكاته. وتَزَكَّى أَي تصدَّق. وفي التنزيل العزيز: ﴿والذين هم للزَّكاة فاعِلُون﴾؛ قال بعضهم: الذين هم للزكاة مُؤْتُون، وقال آخرون: الذين هم للعمل الصالح فاعِلُون، وقوله تعالى: ﴿خيراً منه زكاةً﴾؛ أَي خيراً منه عملاً صالحاً، وقال الفراء: زَكاةً صلاحاً، وكذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وحناناً من لَدُنَّا وزَكاةً﴾؛ قال: صلاحاً. أَبو زيد النحوي في قوله عزّ وجلّ: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمتُه ما زَكا منكم من أَحد أَبداً ولكن الله يُزَكِّي من يشاء﴾؛ وقرىء: ﴿ما زَكَّى منكم﴾، فمن قرأَ ما زَكا فمعناه ما صلح منكم، ومن قرأَما زَكَّى فمعناه ما أَصلح، ﴿ولكن الله يُزَكِّي من يشاء﴾ أَي يُصلح، وقيل لما يُخْرَج من المال للمساكين من حقوقهم زَكاةٌ لأَنه تطهيرٌ للمال وتَثْميرٌ وإِصْلاحٌ ونماء، كل ذلك قيل، وقد تكرر ذكر الزَّكاةِ والتَّزْكِيةِ في الحديث، قال: وأَصل الزكاة في اللغة الطهارة والنَّماء والبَرَكةُ والمَدْح وكله قد استعمل في القرآن والحديث، ووزنها فَعَلةٌ كالصَّدَقة، فلما تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت أَلفاً، وهي من الأَسماء المشتركة بين المُخْرَج والفعل، فتُطْلَق على العين وهي الطائفة من المال المُزَكَّى بها، وعلى المعنى وهي التَّزْكِيَة؛ قال: ومن الجهل بهذا البيان أَتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى: ﴿والذين هم للزَّكاةِ فاعلون﴾؛ ذاهباً إِلى العين، وإِنما المراد المعنى الذي هو التَّزْكِيةُ، فالزَّكاة طُهرةٌ للأَموال وزَكاةُ الفِطْرِ طهرةٌ للأَبدان. وفي حديث الباقر أَنه قال: زَكاةُ الأَرض يُبْسُها، يريد طَهارَتَها من النجاسة كالبول وأَشباهه بأَن يجف ويذهب أَثَره.

والزَّكا، مقصور، الشَّفْعُ من العدد. الجوهري: وزَكاً الشَّفْعُ. يقال: خساً أَو زَكاً، والعرب تقول للفرد خَساً وللزوجين اثنين زَكاً، وقيل لهما زَكاً لأَن اثنين أَزْكَى من واحِدٍ؛ قال العجاج:

عن قَبْضِ من لاقَى أَخاسٍ أَمْ زَكا

ابن السكيت: الأَخاسي جمع خَساً، وهو الفرد. اللحياني: زَكِيَ الرجل يَزْكَى وزَكا يَزْكو زُكُوًّا وزَكاءً، وقد زَكَوْتَ وزَكِيتَ أَي صرت زاكياً. ابن الأَنباري: الزَّكاءُ الزِّيادة من قولك زَكا يَزْكو زَكاءً، وهذا ممدود، وزكاً، مقصورٌ: الزوجان، ويجوز خساً وزكاً بالإِجراء، ومن لم يُجرِهما جعلهما بمنزلة مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ، ومن أَجراهما جعلهما نكرتين، وقال أَحمد ابن عبيد: خسا وزَكا لا ينوَّنان ولا تدخلهما الأَلف واللام لأَنهما على مذهب فَعَلَ وهي وَعَى وعَفا؛ وأَنشد للكميت:

لادى خَساً أَو زَكاً من سِنِيـك إِلى أَربعٍ فيقول انتظارا[1]

وقال الفراء: يكتب خَسا بالأَلف لأَنه من خسأَ، مهموز، وزكا يكتب بالأَلف لأَنه من يزكو، والعرب تقول للزوج زَكاً وللفرد خَساً فتلحقه بباب فتًى، ومنهم من يقول زَكا وخَسا فيحقه بباب زُفَرَ. ويقال: هو يُخَسِّئ ويُزَكِّي إِذا قبض على شيء في كفه وقال أَزَكا أَم خَسا، وهو مهموز. الأَصمعي: رجل زُكأَةٌ أَي موسر. اللحياني: إِنه لَمليءٌ زُكَأَةٌ أَي حاضر النَّقْد عاجله. ويقال: قد زَكأَه إِذا عجَّل نقده. وفي حديث معاوية: أَنه قدِم المدينة بمال فسأَل عن الحسن بن علي فقيل إِنه بمكة فأَزْكى المالَ ومضى، فلحِق الحسن فقال: قدِمْتُ بمال فلما بلغني شُخُوصُك أَزْكَيْتُه، وهو هوذا؛ قال كأَنه يرد أَوْعَيْتُه.

وزَكا: الرجل يَزْكو زُكُوًّا: تَنَعَّم وكان في خِصْب. وزَكِيَ يَزْكى: عَطِشَ. قال ابن سيده: أَثبته في الواو لعدم زك ي ووجود ز ك و؛ قاله ثعلب؛ وأَنشد:

كصاحِبِ الخَمْرِ يَزْكي كُلَّما نَفِدَتْ عنه، وإِنْ ذاقَ شِرْباً هَشَّ لِلعَلَلِ

زلب: رأَيت في أَصل من أُصول الصحاح، مقروءٍ على الشيخ أَبي محمد بن بري، رحمه الله: زَلَبَ الصَّبِيُّ بأُمه، يَزْلُبُ زَلْباً: لَزِمَها ولم يُفارِقْها، عن الجرشي. الليث: ازْدَلَبَ في معنى اسْتَلَبَ، قال: وهي لغة رَدِيئَةٌ.

---

[1] قوله «لادى» وضع له في الأَصل علامة وقفة ولم نجده في غيره، والرسم قابل أن يكون لأَدَى، من التأدية فاللام مفتوحة، ولأن يكون أدنى من الدنوّ فاللام مكسورة.

زلج. الزَّلْجُ والزَّلَجانُ: سَيْرٌ لَيِّنٌ. والزَّلْجُ: السُّرْعَةُ في المشي وغيره؛ زَلَجَ يَزْلِجُ[1] زَلْجاً وزَلَجاناً وزَلِيجاً، وانْزَلَجَ؛ وأَنشد الأَزهري:

وكم هَجَعْتُ، وما أَطْلَقْتُ عنها!

وكم زَلَجْتُ، وظِلُّ الليلِ داني!

وناقة زَلَجَى وزَلُوجٌ: سريعة في السير؛ وقيل: سريعة الفَراغ عند الحَلْبِ.

والزَّلِيجَةُ: الناقة السريعة. الليث: الزَّلْجُ سرعة ذهاب المشي ومضيه.

يقال: زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلِجُ زَلْجاً إِذا مضت مسرعة كأَنها لا تحرك قوائمها من سرعتها؛ وأَما قول ذي الرمة:

حتى إِذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرَةٍ

إِلى الغَلِيلِ، ولم يَقْصَعْنَهُ، نُغَبُ

فإِنه أَراد: انحدرت في حناجرها مسرعة لشدة عطشها. اللحياني: بيننا عَقَبَةٌ زَلوجاً وزَلوقاً أَي بعيدة طويلة. والزَّلَجانُ: التقدم في السرعة وكذلك الزَّبَجانُ. ومكان زَلْجٌ وزَلِيجٌ أَي دَحْضٌ. أَبو زيد: زَلَجَتْ رِجْلُه وزَبَجَت؛ وأَنشد:

قام على مَرْتَبَةٍ زَلْجٍ فَزَلّ

ومرٌّ يَزْلِجُ، بالكسر، زَلْجاً وزَلِيجاً إِذا خف على الأَرض.

وقِدْحٌ زَلُوجٌ: سريع الانزلاج من القوس؛ قال[2]:

فَقِدْحُه زَعْلٌ زَلُوج

والزَّلاجُ والمِزْلاجُ: مغلاق الباب، سمي بذلك لسرعة انزلاجه. وقد أَزْلَجْتُ البابَ أَي أَغلقته. والمِزْلاجُ: المِغلاق إِلاَّ أَنه ينفتح باليد، والمغلاق لا يفتح إِلا بالمفتاح. غيره: المِزْلاجُ: كهيئة المغلاق ولا ينغلق، وإِنه يغلق به الباب. ابن شميل: مزاليجُ أَهل البصرة، إِذا خرجت المرأَة من بيتها ولم يكن فيه راقب تَثِقُ به خرجت فردّت بابها، ولها مفتاح أَعْقَفُ مثل مفاتيح المزاليج من حديد، وفي الباب ثَقْبٌ فتزلج فيه المفتاح فَتُغْلِقُ به بابها. وقد زَلَجَتْ بابها زَلْجاً إِذا أَغلقته بالمزلاج.

ومكان زَلْجٌ وزَلَجٌ أَيضاً، بالتحريك، أَي زَلَقٌ. والتَّزَلُّج: التَّزَلُّقُ. ابن الأَثير في ترجمة زلخ، بالخاء المعجمة: في حديث المحاربيّ الذي أَراد أَن يَفْتِكَ بالنبي صلّى الله عليه وسلّم، قال الخطابي: رواه بعضهم فَزَلَجَ بين كتفيه، يعني بالجيم، قال: وهو غلط.

والسهم يَزْلِجُ على وجه الأَرض ويمضي مَضاءً زَلْجاً، فإِذا وقع السهم بالأَرض ولم يقصد إِلى الرَّمِيَّةِ، قلت: أَزْلَجْتَ السهم يا هذا. وزَلَجَ السهمُ يَزْلِجُ زُلوجاً وزَلِيجاً: وقع على وجه الأَرض، ولم يقصد الرَّمِيَّةَ؛ قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى:

مُرُوقَ نَبْلِ الغَرَضِ الزَّوالِجِ

وسهم زَلْجٌ: كأَنه وصف بالمصدر، وقد أَزْلَجْتُه. قال أَبو الهيثم: الزَّالِجُ من السهام إِذا رماه الرامي فقصر عن الهَدَف، وأَصاب صخرة إِصابة صُلْبَةً، فاستقلَّ من إِصابة الصخرة إِياه، فقوي وارتفع إِلى القِرْطاسِ، فهو لا يُعَدُّ مُقَرْطِساً، فيقال لصاحبه: الحَتَنَى لا خير في سهم زَلْجٍ! وسهم زَالِجٌ: يَتَزَلَّجُ عن القوس؛ وفي نسخة: يَنْزَلِجُ عن القوس.

والمِزْلاجُ من النساء: الرَّسْحاءُ.

والمُزَلَّجُ: البخيل. والمُزَلَّجُ من العَيش: المُدافَعُ بالبُلْغَةِ؛ قال ذو الرمة:

عشقُ النَّجاءِ، وعَيشٌ فيه تَزْلِيجُ

والمُزَلَّجُ: الدُّونُ من كل شيء. وحُبٌّ مُزَلَّجٌ: فيه تغرير؛ وقال مليح:

وقالت: أَلا قد طالَ ما قد غَرَرْتَنا

بِخَدْعٍ، وهذا منكَ حُبٌّ مُزَلَّجُ!

والمُزَلَّجُ: الذي ليس بتامّ الحَزْم؛ قال:

مَخارِمُ الليلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ،

حينَ ينامُ الوَرَعُ المُزَلَّجُ

وقيل: هو الناقصُ الدُّونُ الضعيفُ؛ وقيل: هو الناقص الخَلْقِ؛ وقيل: المُزَلَّجُ المُلْزَقُ بالقوم وليس منهم؛ وقيل:

(١) قوله «زلج يزلج» بابه ضرب خلافاً لمقتضى إِطلاق القاموس.

(٢) [نسبه في شرح أَشعار الهذليين والجمهرة لـ عمرو بن الداخل الهذلي، وتمامه

شديد العير لم يدحض عليه الـ

غرار فقدحه زعل زلوج]

الدَّعِيُّ. وعَطاءٌ مُزَلَّجٌ: مُدَبَّقٌ لم يَتِمَّ. وكل ما لم تبالغ فيه ولم تحكمه، فهو مُزَلَّجٌ. وعطاء مُزَلَّجٌ أي وَتِحٌ قليل.
وزَلَّج فلان كلامه تزليجاً إِذا أَخرجه وسَيَّرَهُ؛ وقال ابن مقبل:

وصالِحَةِ العَهْدِ زَلَّجْتُها
لِواعِي الفُؤادِ، حَفِيظِ الأُذُنْ

يعني قصيدة أَو خطبة.
وتَزَلَّجَ النبيذَ والشرابَ: أَلَحَّ في شربه؛ عن اللحياني، كَتَسَلَّجه.
والزَّالِجُ: الذي يشرب شرباً شديداً من كل شيء. وتركت فلاناً يَتَزَلَّجُ النبيذ أَي يُلِحُّ في شربه. والزَّالِجُ: الناجي من الغمرات؛ يقال زَلَجَ يَزْلِجُ فيهما جميعاً.
ابن الأَعرابي: الزُّلُجُ السِّراجُ من جميع الحيوان. والزُّلُجُ: الصُّخُورُ المُلْسُ.
زلح: الزَّلْحُ: الباطلُ.
وزَلَحَ الشيءَ يَزْلَحُه زَلْحاً، وتَزَلَّحه: تَطَعَّمَه.
وخُبْزَةٌ زَلَحْلَحة، كذلك[1].
والزُّلُحُ: من قولك قصعة زَلَحْلَحَة أَي منبسطة لا قعر لها، وقيل: قريبة القعر؛ قال:

ثُمَّتَ جاؤُوا بِقِصاعٍ مُلْسِ،
زَلَحْلَحاتٍ ظاهِراتِ اليُبْسِ،
أُخِذْنَ في السُّوق بِفَلْسٍ فَلْسِ

قال: وهي كلمة على فَعَلْلٍ، أَصله ثلاثي أُلحق ببناء الخماسي. وذكر ابن شميل عن أَبي خَيْرَةَ أَنه قال: الزَّلَحْلَحاتُ في باب القِصاع، واحدتها زَلَحْلَحَةٌ، وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه قال: الزُّلُحُ الصِّحافُ الكبار، حذف الزيادة في جمعها. ووادٍ زَلَحْلَحٌ: غير عميق.
زلحف: ازْلَحَفَّ الرجل وازْحَلَفَ، لغتان، مقلوب: تَنَحَّى وتأَخر، وقد ذكرناه في زَحْلَفَ. وفي حديث سعيد بن جبير: مما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمة عن الزِّنا إِلا قليلاً لأَن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وأَنْ تَصْبِرُوا خير لكم﴾؛ أَي ما تَنَحَّى وتباعد. ويقال: ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَّ، على القلب، وتَزَحْلَفَ، قال الزمخشري: الصواب ازْلَحَفَّ كاقْشَعَرَّ، وازَّلْحَف بوزن اطَّهَّرَ، على أَن أَصله اتْزَلْحَفَ فأُدغمت التاء في الزاي، والله أَعلم.
زلخ: الزَّلْخُ: رَفْعُكَ يدك في رمي السهم إِلى أَقصى ما تقدر عليه تريد بُعْدَ الغَلْوَة؛ وأَنشد:

مِن مائَةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غال

الأَزهري: وسئل أَبو الدُّقَيْش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال: الزَّلْخُ أَقصى غاية المُغالي. والزَّلْخ: غَلْوَةُ سَهْمٍ؛ قال الأَزهري: الذي قاله الليث إِنّ الزَّلْخ رَفعك يدك في رمي السهم، حرف لم أَسمعه لغيره قال: وأَرجو أَن يكون صحيحاً.
وزَلِخَتِ الإِبلُ[2] تَزْلَخُ زَلَخاً: سمنت. وعَنَقٌ زَلاَّخٌ: شديد؛ قال:

يَرِدْنَ قَبْلَ فُرَّطِ الفِراخِ
بِدَلَجٍ، وعَنَقٍ زَلاَّخِ

وناقة زَلُوخٌ: سريعة.
وقال خليفة الضُّبابيّ: الزَّلَجانُ والزَّلَخان في المشي التَّقَدُّم في السُّرْعَة.
والزَّلْخُ: المَزَلَّة[3] تَزِلُّ منها الأَقدام لندواتها لأَنها صَفاةٌ مَلْساءُ. وعَقَبَةٌ زَلُوخٌ: طويلة بعيدة. ورَكِيَّة زَلْخوخ وزَلْخٌ: ملساء أَعلاها مَزَلَّة يَزْلَقُ فيها من قام عليها؛ وقال الشاعر:

كأَنَّ رِماحَ القَوْمِ أَشْطانُ هُوَّةٍ
زَلُوخِ النَّواحِي، عَرْشُها مُتَهَدِّمُ

وبئر زلوخ وزَلُوخٌ: وهي المُتَزَلِّقَة الرأْس؛ ومكان زَلِخٌ، بكسر اللام، ويقال: زَلْخٌ، ومَقام زَلْخٌ مثل زَلْجٍ أَي دَحْضٌ مَزِلَّة، وصف بالمصدر، ومَزِلَّة زَلْخٌ، كذلك؛ قال:

قامَ على مَنْزَعَةٍ زَلْخٍ فَزَلّ

(١) قوله «وخبزة زلحلحة كذلك» كذا بالأصل. وفي القاموس: والزلحلح بضمتين: الخفيف الجسم، والوادي غير العميق، وبالهاء الرقيقة من الخبز. وقوله والزلح أي بضمتين: القصاع الكبار، جمع زلحلحة، حذفت الزيادة من جمعها

(٢) قوله «وزلخت الإبل الخ» بابه فرح كما في القاموس.

(٣) قوله «والزلخ المزلة» بسكون اللام وكسرها كما في القاموس

أبو زيد. زلحتْ رِجْلُه وَزَلَجَتْ؛ قال الشاعر:

فَوارِسُ نازَلُوا الأَبْطالَ دُوني،
غَداةَ الشِّعْبِ في زَلْخِ المَقامِ

وزَلَخ: رأْسَه[1] زَلْخاً: شَجَّه؛ هذه عن كراع. والزُّلَّخة، بتشديد اللام: وجع يَعْرِضُ في الظهر؛ وقال ابن سيده: هو داء يأخذ في الظهر والجنب؛ قال:

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْه زُلَّخَهْ،
لَمَّا تَمَطَّى بالفَرِيِّ المِفْضَخَهْ

الزُّلَّخة: مثل القُبَّرة الزُّحلُوقة يَتَزَلَّخ منها الصبيان؛ وأَنشد أَبو عمرو:

وصِرْتُ من بَعْدِ القِوامِ أَبْزَخا،
وزَلَّخَ الدهرُ بظَهْرِي زُلَّخا

قال أَبو الهيثم: اعْتَلَّتْ أُمُّ الهيثم الأَعرابيةُ فزارها أَبو عبيدة وقال لها: عَمَّ كانت عِلَّتُكِ؟ فقالت: كنت وَحْمَى سَدِكَةً. فَشَهِدْتُ مأْدُبة، فأَكلتُ جُبْجُبَةً، من صَفِيفِ هِلَّعة، فاعْتَرَتْني زُلَّخة؛ قلنا لها: ما تقولين يا أُم الهيثم؟ فقالت: أَوَ للناس كلامان؟ وفي الحديث: إن فلاناً المُحارِبيَّ أَراد أَن يَفْتِكَ بالنبي صلّى اللّه عليه وسلّم، فلم يَشْعُرْ به إِلا وهو قائم على رأْسه ومعه السيف، فقال: اللهم اكْفِنِيه بما شئت! فانْكَبَّ لوجهه من زُلَّخة زُلِّخَها بين كتفيه ونَدَر سيفُه؛ يقال: رمى اللّه فلاناً بالزُّلَّخة، بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها، وهو وجع يأْخذ في الظهر لا يتحرك الإِنسان من شدته، واشتقاقها من الزَّلْخِ، وهو الزَّلْقُ ويروى بتخفيف اللام؛ قال الخطابي: ورواه بعضهم فَزُلِجَ بين كتفيه، بالجيم، قال: وهو غلط.

وكانت صاحبةُ يوسف الصِّدِّيق، عليه السلام، تسمى زَلِيخا فيما زعم المفسرون.

زلدب: زَلْدَبَ اللُّقمة: ابْتَلَعَها، حكاه ابن دريد؛ قال: وليس بثبت.

زلز: الزَّلَزُ: الأَثاثُ والمتاع. ويقال: احتمل القومُ بِزَلَزِهِمْ. الأَزهري: شمر: جَمَعَ زَلَزَكَ أَي أَثاثك ومتاعك، نصب الزايين وكسر اللامِ، قال: وهذا هو الصحيح، قال: وفي كتاب الإِيادي: المَحاش المتاع والأَثاث؛ قال: والزَّلَزُ مثل المَحَاشِ ولم يذكر الزَّلَزِلَ، والصواب الزَّلِزُ المَحاشُ، ورجع على زَلَزِه أَي الطريق الذي جاء منه. والزَّلِزَةُ: الطَّيَّاشَةُ الخفيفة، وقيل: هي التي تَزُود في بيوت جاراتها أَي تطوف فيها. تقول العرب: تَوَقَّرِي يا زَلِزَةُ. والزَّلِزُ: القَرِضُ الضَّجِرُ. وإِني لَزَلِز بمجلسي هذ، أَي قَلِقٌ نَزِل؛ عن ثعلب. وزلِزَ الرجلُ أَي قَلِقَ وَعَيِزَ. وجَمَعَ القومُ زَلْزاءَهُمْ أَي أَمرهم؛ قال أَبو عبي: رواه محمد بن يزيد عن الرياشي.

زلط: الزَّلْطُ: المَشْيُ السَّريعُ في بعض اللغات، قال ابن دريد: وليس بثبت.

زلع: الزَّلْعُ: استلابُ الشيء في خَتْلٍ. زَلَع الشيءَ يَزْلَعُه زَلْعًا وازْدَلَعَه: اسْتَلَبه في خَتْل. وزَلَع الماءَ من البئر زَلْعاً: أَخرجه. وزَلَعْتُ له من مَالي زَلْعَةً أَي قَطَعْتُ له منه قَطْعَةً. وزَلِعَتِ الكفُّ والقَدمُ تَزْلَعُ زَلَعاً وتَزَلَّعتا: تَشَقَّقتا من ظاهر وباطن، وهو لَزَلَع، وقيل: الزَّلَع تَشَقُّق ظاهرهما، فأَما إِذا كان في باطنهما فهو الكَلَعُ، وهي الزُّلُوعُ. وفي الحديث: إِنَّ المحرم إِذا تَزَلَّعَتْ رجلُه فله أَن يَدْهُنَها، أَي تَشَقَّقَتْ. وفي حديث أَبي ذر: مرَّ به قوم وهم مُحْرِمون وقد تَزَلَّعَت أَيديهم وأَرجلهم فسأَلوه: بأَي شيء نُداويها؟ فقال: بالدُّهْن؛ ومنه: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، يصلّي حتى تَزْلَعَ قدماه. وشَفَة زَلْعاء مُتَزَلِّعة: لا تزال تَنْسَلِقُ، وكذلك الجلد؛ قال الراعي:

وغَلَّى نَصِيٌّ بالمِتانِ كأَنَّها
ثَعالِبُ مَوْتَى، جِلْدُها قد تَزَلَّعا

ويروى تَسَلَّعا، والمعنى واحد.

وتَزَلَّعَتْ يده: تشققت.

وازْدَلَع فلان حقّي: اقتطعه. وازْدَلَعْتُ الشجرة إِذا قطعتها، وهو افتعال من الزَّلْع، والدال في ازدلعت كانت في الأَصل تاء. وزَلَع جلده بالنار يَزْلَعُه زَلْعاً فتزَلَّع: أَحْرَقه. وزلَع رأْسه كَصَنَعه؛ عن ابن الأَعرابي. وقال أَبو عمرو: المُزلَّع الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم.

والزَّلَعَةُ: جِراحةٌ فاسدةٌ، وقد زَلِعتْ جِراحَتُه زَلَعا أَي فَسَدَتْ. وتَزَلَّع رِيشه: ذهَب؛ أَنشد ثعلب:

(١) قوله «وزلخ رأسه» بابه ضرب كما في القاموس.

كِلا قادِمَيها تُفْضِلُ الكَفُّ نِصْفَه،

كَجِيدِ الحُبارى رِيشُه قد تَزَلَّعا

وأَزلعتُ: فلاناً في كذا أَي أَطْمَعْتُه.

والزُّلُوعُ والسُّلُوعُ: صُدُوعٌ في الجبل في عُرْضِه. والزَّيْلَعُ: ضرب من الوَدَع صغار، وقيل: هو خَرَز معروف تلبسه النساء. وزَيْلَع: موضع، وقد غلب على الجِيلِ وأَدخلوا اللام فيه على حدّ اليهود فقالوا الزَّيْلَعُ إرادة الزَّيْلَعِيِّين.

ابن الأَعرابي: يقال زلعته وسَلَقْتُه ودَلَّتُه وعَصَوْتُه وهَرَوْتُه وفَأَوْته بمعنى واحد[1].

زلعب: ازْلِعْبابُ السَّيْلِ: كثرتُه وتدافُعُه. سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ: كثيرٌ قَمْشُه. والمُزْلَعِبُ أَيضاً: الفَرْخ إذا طَلَعَ رِيشُه، والغين أَعلى.

وازْلَعَبَّ السَّحابُ: كَثُفَ؛ وأَنشد:

تَبْدُو، إذا رَفَعَ الضَّبابُ كُسُورَه

وإذا ازْلَعَبَّ سَحابُه، لم تَبْدُ لِي

زلغ: زَلَغَه بالعصا: ضربه؛ عن ابن الأَعرابي. الأَزهري: أَما زَلَغَ فهو عندي مهمل، قال: وذكر الليث أَنه مستعمل وقال: تَزَلَّغَتْ رِجلي إذا تَشَقَّقَت. والتَّزَلُّغُ: الشقاق[2]. قال الأَزهري: والمعروف تَزَلَّعَتْ، يدُه ورِجلُه إذا تشقَّقتْ، بالعَيْن غير مُعْجمةٍ، ومن قال تزلَّغتْ، بالغين المعجمة، فقد صحّف.

زلغب: ازْلَغَبَّ الطائرُ: شَوَّكَ رِيشُه قبل أَن يَسْوَدَّ.

والمُزْلَغِبُّ: الفَرْخ إذا طلع رِيشُه.

والزُلَغَبُّ الفَرْخُ: طَلَعَ رِيشُه، بزيادة اللام. وقال الليث: ازْلَغَبَّ الطيرُ والرِّيش، في كلّ يقال، إذا شَوَّكَ؛ وقال:

تُرَبِّبُ جَوْناً مُزْلَغِبّاً، تَرى لَه

أَنابيبَ، مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيش، جُمَّما[3]

وازْلَغَبَّ الشعَرُ. وذلك في أَوّل ما يَنْبُتُ لَيِّناً. وازْلَغَبَّ شَعَرُ الشَّيخ كازْغابَّ. وازْلَغَبَّ الشعَرُ إذا نَبَتَ بعد الحَلْقِ.

زلف: الزَّلَفُ والزُّلْفةُ والزُّلْفى: القُرْبةُ والدَّرَجة والمَنْزلةُ. وفي التنزيل العزيز: **﴿وما أَموالُكم ولا أَولادُكم بالتي تُقَرِّبكم عندنا زُلْفى﴾**؛ قال: هي اسم كأَنه قال بالتي تقرِّبكم عندنا ازْدِلافاً؛ وقول العجاج:

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مِمّا وَجَفا،

طَيَّ اللَّيالي زُلَفاً فَزُلَفا،

سَماوةَ الهِلالِ حتى احْقَوقَفا

يقول: منزلةً بعد منزلةٍ ودرجةً بعد درجةٍ.

وزَلَفَ إليه وازْدَلَفَ وتَزَلَّفَ: دنا منه؛ قال أَبو زبيد:

حَتى إذا اعْصَوْصَبُوا، دونَ الرِّكابِ معاً،

دنا تَزَلُّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وأَزْلَفَ الشيءَ: قَرَّبَه. وفي التنزيل العزيز: **﴿وأُزْلِفَتِ الجنةُ للمتقين﴾**؛ أَي قُرِّبَتْ، قال الزجاج: وتأْويله أَي قَرُبَ دخولهم فيها ونَظَرُهُم إليها. وازْدَلَفَه: أَدناه إلى هَلَكةٍ.

ومُزْدَلِفةُ والمُزْدَلِفَةُ: موضع بمكة، قيل؛ سميت بذلك لاقتراب الناس إلى مِنًى بعد الإفاضة من عرَفات. قال ابن سيده: لا أَدْري كيف هذا. وأَزْلَفَه الشيء صار جميعه[4]؛ حكاه الزجاج عن أَبي عبيدة، قال أَبو عبيدة: ومُزْدَلِفَةُ من ذلك. وقوله عزّ وجلّ: **﴿وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخرينَ﴾**؛ معنى أَزْلَفْنا جمعنا، وقيل: قَرَّبْنا الآخرين من الغَرَقِ وهم أَصحاب فرعون، وكلاهما حَسَن جميل لأَن جَمْعَهم تَقْريبُ بعضِهم من بعض، ومن ذلك سميت مزدلفة جَمْعاً. وأَصل الزُّلْفى في كلام العرب القُرْبى.

وقال أَبو إسحق في قوله عزّ وجلّ: **﴿فلما رأَوْه زُلْفَةً سِيئتْ وجُوهُ الذين كفروا﴾** أَي رأَوا العذاب قريباً. وفي الحديث: إذا أَسْلَمَ العبدُ فَحَسُنَ إسلامه يُكَفِّرُ اللَّه عنه كلَّ سيئة أَزْلَفَها أَي أَسْلَفَها وقدَّمها. والأَصل فيه القُرْبُ والتَّقدُّم.

والزُّلْفَةُ: الطائفةُ من أَوّل الليل، والجمع زُلَفٌ وزُلَفاتٌ. ابن سيده: وزُلَفُ الليل: ساعات من أَوّله؛ وقيل: هي ساعاتُ الليل الآخذةُ من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل، واحدتها زُلْفَةٌ، فأَما قراءة ابن مُحَيْصِنٍ: **﴿وزُلُفاً من الليل﴾**، بضم الزاي واللام، **﴿وزُلْفاً من الليل﴾**، بسكون اللام، فإنَّ

(١) [عبارة التاج زلعته وعصوته وفأوته، بمعنى واحد].

(٢) قوله «والتزلغ الشقاق» كذا بالأصل، ولعله الانشقاق أو التشقق.

(٣) قوله «جمما» هو هكذا في التهذيب بالجيم.

(٤) قوله «وأزلفه الشيء صار جميعه» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس أزلفه جمعه.

الأُولى جمع زُلْفةٍ كبُسْرةٍ وبُسْرٍ، وأَما زُلَفاً فجمع زُلْفةٍ جمعها جَمْعَ الأَجناس المخلوقة وإِن لم تكن جوهراً كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرَّةٍ ودُرٍّ. وفي حديث ابن مسعود ذِكْر زُلَف الليل، وهي ساعاته، وقيل: هي الطائفة من الليل، قليلةً كانت أَو كثيرة. وفي التنزيل العزيز: **﴿وأَقم الصلاة طَرَفَي النهار وزُلَفاً من الليل﴾**؛ فَطَرفا النهارِ غُدْوةٌ وعَشِيّةٌ، وصلاةُ طَرَفَي النهار: الصبحُ في أَحد الطرفين والأُولَى، والعصرُ في الطرَف الأَخير؛ وزلفاً من الليل، قال الزجاج: هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفي النهار وأَوّل الليل، ومعنى زلفاً من الليل الصلاة القريبة من أَول الليل، أَراد بالزُّلَفِ المغربَ والعشاء الأَخيرة؛ ومن قرأَ وزُلْفاً فهو جمع زَلِيفٍ مثل القُرْب والقَرِيب.

وفي حديث الضَّحِيَّة: أُتِيَ بِبَدَناتٍ خَمسٍ أَو سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِليه بأَيَّتِهِنَّ يَبْدأُ أَي يَقْرُبْنَ منه، وهو يَفْتَعِلْنَ من القُرْب فأَبدل التاء دالاً لأَجل الزاي. ومنه الحديث: أَنه كتب إِلى مُصْعَبِ بن عمير وهو بالمدينة: انظر من اليوم الذي تَتَجَهَّزُ فيه اليهود لسبتها، فإِذا زالت الشمس فازْدَلِفْ إِلى اللّه بركعتين واخطب فيهما أَي تَقَرَّبْ. وفي حديث أَبي بكر والنَّسَّابة: فمنكم المزْدَلِفُ الحُرُّ صاحبُ العِمامة الفَرْدةِ؛ إِنما سمي المُزْدَلِف لاقترابه إِلى الأَقْران وإِقْدامِه عليهم، وقيل: لأَنه قال في حرب كليب: ازْدَلِفُوا قَوْسي أَو قَدْرَها أَي تَقَدَّموا في الحرب بقدر قَوْسِي. وفي حديث الباقِر: ما لَكَ من عَيْشِكَ إِلا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بكَ إِلى حِمامك أَي تُقَرِّبُكَ إِلى موتك؛ ومنه سمي المَشْعَرُ الحرامُ مُزْدَلِفَةَ لأَنه يتقرّب فيها.

والزَّلَفُ[1] والزَّلِيفُ والتَّزَلُّفُ: التقدم من مَوْضع إِلى موضع. والمُزْدَلِفُ: رجل من فُرسان العرب، سمي بذلك لأَنه أَلقى رُمْحه بين يديه في حرب كانت بينه وبين قوم ثم قال: ازْدَلِفُوا إِلى رُمْحي.

وزَلَفْنا له أَي تَقَدَّمنا. وزَلَفَ الشيءَ وزَلَّفَه: قَدَّمه؛ عن ابن الأَعرابي. وتَزَلَّفُوا وازْدَلَفُوا أَي تقدّموا.

والزَّلَفَةُ: الصَّحْفةُ الممتلئة، بالتحريك، والزَّلَفَةُ: الإِجّانةُ الخَضْراء، والزَّلَفَةُ: المِرآة؛ وقال ابن الأَعرابي: الزَّلَفةُ وجه المِرآة. يقال: البِرْكَةُ تَطْفَح مثل الزَّلفة، والجمع من كل ذلك زَلَفٌ، والزَّلَفةُ المَصْنَعةُ، والجمع زَلَفٌ. قال لبيد:

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأَنها
زَلَفٌ، وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزومُ

وأَورد ابن بري هذا البيت شاهداً على الزَّلَفِ جمع زَلَفةٍ وهي المَحارةُ. قال: وقال أَبو عمرو الزَّلَفُ في هذا البيت مَصانِعُ الماء؛ وأَنشد الجوهري للعُمانيّ:

حتى إِذا ماءُ الصَّهاريجِ نَشَفْ
من بعدما كانتْ مِلاءً كالزَّلَفْ

قال: وهي المَصانِعُ؛ وقال أَبو عبيدة: هي الأَجاجِينُ الخُضْر، قال؛ وهي المَزالِفُ أَيضاً. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: ثم يُرْسِلُ اللّهُ مطراً فَيَغْسِل الأَرض حتى يَتْرُكَها كالزَّلَفةِ، وهي مَصْنَعَةُ الماء؛ أَراد أَن المطر يُغْدِرُ في الأَرض فتصير كأَنها مَصنعة من مَصانِع الماء، وقيل: الزَّلَفةُ المِرآةُ شبهها بها لاستوائها ونَظافتها، وقيل: الزَّلَفةُ الرَّوْضةُ، ويقال بالقاف أَيضاً، وكل مُمْتلىءٍ من الماء زَلَفةٌ، وأَصبحت الأَرضُ زَلَفةً واحدة على التشبيه كما قالوا أَصبحت قَرْواً واحداً. وقال أَبو حنيفة: الزَّلَفُ الغديرُ الملآنُ؛ قال الشاعر:

جَنْجاتُها وخُزاماها وثايِرُها
هَبائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبانَ والزَّلَفَ[2]

وقال شمر في قوله: طَيَّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا، أَي قليلاً قليلاً؛ يقول: طوَى هذا البعيرَ الإِعياءُ كما يَطْوي الليلُ سَموةَ الهِلالِ أَي شَخْصَه قليلاً قليلاً حتى دَقَّ واسْتَقْوَس. وحكى ابن بري عن أَبي عمر الزاهد قال: الزَّلَفةُ ثلاثة أَشياء: البِرْكةُ والرَّوْضَةُ والمِرآة، قال: وزاد ابن خالويه رابعاً أَصْبَحَتِ الأَرضُ زَلَفة ودَنَّةً من كثرة الأَمطار.

والمَزالِفُ والمَزْلَفَةُ: البلد، وقيل: القُرى التي بين البر والبحر كالأَنبار والقادِسِيَّةِ ونحوهما.

وزَلَّفَ في حديثه: زاد كَزَرَّفَ، يقال: فلان يُزَلِّفُ في حديثه

(١) قوله «والزلف» كذا ضبط بالأصل، وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام.

(٢) قوله «هبائب الخ» كذا بالأصل ومثله شرح القاموس.

ويَزْرُفُ أي يَزِيدُ.

وفي الصحاح: الـمَزالِفُ البَراغِيلُ وهي البلاد التي بين الريف والبَرِّ الواحدة مَزلفة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً قال له: إِني حَجَجْتُ من رأْس هِرٍّ أَو خارَكَ أَو بَعْضِ هذه الـمَزالِفِ؛ رأْسُ هِرٍّ وخارَكُ: موضعان من ساحِلِ فارسَ يُرابَطُ فيهما، والـمَزالِفُ: قرى بين البر والرِّيف.

وبنو زُلَيْفَةَ: بَطْنٌ؛ قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَليُّ:

مَنْ مُبْلِغٌ مألُكي حُبْشِيًّا؟
أَجابَني زُلَيْفَةُ الضُّبَحِيًّا

زلق: الزَّلَقُ: الزَّلَلُ، زَلِقَ زَلَقاً وأَزْلَقَه هو. والزَّلَقُ: المكان الـمَزْلَقَة. وأَرض مَزْلَقة ومُزْلِقة وزَلَقٌ وزَلِقٌ ومَزْلَق: لا يثبت عليها قدم، وكذلك الزَّلاَّقَة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾؛ أَي أَرضاً مَلْساء لا نبات فيها أَو ملساء ليس بها شيء؛ قال الأَخفش: لا يثبت عليها القدمان. والزَّلَقُ: صَلا الدابة؛ قال رؤبة:

كأَنَّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ،
أَو جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ(١)

والزَّلَقُ: العَجُز من كل دابة. وفي الحديث: هَدَرَ الحَمامُ فزَلِقَت الحمامة؛ الزَّلَقُ العَجُز، أَي لما هدر الذكر ودار حول الأُنثى أَدارت إِليه مؤخرها. ومكان زَلَقٌ، بالتحريك، أَي دَحْضٌ، وهو في الأَصل مصدر قولك زَلِقَت رجلُه تَزْلَقُ زَلَقاً وأَزْلَقها غيرُه.

وفي الحديث: كان اسْمُ تُرْسِ النبي صلّى الله عليه وسلّم، الزَّلوقَ أَي يَزْلَق عنه السلاح فلا يَخْرقه. وزَلَّقَ المكانَ: مَلَّسه. وزَلَقَ رأْسه يَزْلِقُه زَلْقاً: حلَقه وهو من ذلك، وكذلك أَزْلَقَه وزَلَّقَه تزليقاً ثلاث لغات. قال ابن بري: وقال علي بن حمزة إِنما هو زَبَقَه، بالباء، والزَّبْقُ النَّتْفُ لا الحَلْق. والتَّزْليقُ: تَمْلِيسُك الموضعَ حتى يصير كالـمَزْلَقةِ، وإِن لم يكن فيه ماء. الفراء: يقول للذي يحلِقُ الرأْس قد زَلَقَه وأَزْلَقه. أَبو تراب: تَزَلَّقَ فلان وتَزَيَّقَ إِذا تزيَّن. وفي الحديث: أَن عليّاً رأَى رجلين خرجا من الحمّام مُتزلِّقَين فقال: مَنْ أَنتما؟ قالا: من المهاجرين، قال: كذبتما ولكنكما من الـمُفاخِرين! تَزَلَّق الرجل إِذا تنعم حتى يكون للونه بَرِيقٌ وبَصِيص. والتزلُّق: صِبْغةُ البدن بالأَدهان ونحوها.

وأَزْلَقت الفرسُ والناقةُ: أَسْقَطت، وهي مُزْلِق، أَلْقَتْ لغير تمام، فإِن كان ذلك عادة لها فهي مِزْلاق، والولد السقط زَلِيق؛ وفرس مِزْلاقٌ: كثير الإِزْلاق. الليث: أَزْلَقت الفرسُ إِذا أَلقَتْ ولدَها تامّاً. الأَصمعي: إِذا أَلقت الناقة ولدها قبل أَن يَسْتَبِين خَلْقُه وقبل الوقت قيل أَزْلَقَت وأَجهَضَت، وهي مُزْلِق ومُجْهِض؛ قال أَبو منصور: والصواب في الإِزْلاق ما قاله الأَصمعي لا ما قاله الليث.

وناقة زَلُوق وزَلُوجٌ: سريعة. وريحٌ زَيْلَقٌ: سريعة الـمَرِّ؛ عن كراع.

والـمِزْلاقُ: مِزْلاجُ الباب أَو لغة فيه، وهو الذي يُغْلق به الباب ويفتح بلا مفتاح. وأَزْلَقه ببصره: أَحدَّ النظر إِليه، وكذلك زَلَقه زَلْقاً وزَلَّقه؛ عن الزجاجي. ويقال: زَلَقَه وأَزْلَقه إِذا نحّاه عن مكانه. وقوله تعالى: ﴿وإِن يكادُ الذين كفروا لَيُزْلِقُونك بأَبصارهم﴾؛ أَي ليصيبونك بأَعينهم فيزيلونك عن مقامك الذي جعله الله لك، قرأَ أَهل المدينة لَيَزْلِقونك، بفتح الياء، من زَلَقْت وسائرُ القراء قرؤوها بضم الياء؛ الفراء: لَيُزْلِقونك أَي لَيَرْمون بك ويُزيلونك عن موضعك بأَبصارهم، كما تقول كاد يَصْرَعُني شدَّةُ نظره وهو بيِّن من كلام العرب كثير؛ قال أَبو إِسحق: مذهب أَهل اللغة في مثل هذا أَن الكفار من شدة إِبْغاضِهم لك وعداوتهم يكادون بنظرهم إِليك نظر البُغَضاء أَن يصرعوك؛ يقال: نظر فلان إِليّ نظراً كاد يأْكلني وكاد يَصْرَعُني، وقال القتيبي: أَراد أَنهم ينظرون إِليك إِذا قرأْت القرآن نظراً شديداً بالبغضاء يكاد يُسْقِطك؛ وأَنشد:

يَتَقارَضونَ، إِذا الْتَقَوْا في مَوْطِنٍ،
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِىءَ الأَقْدامِ

وبعض المفسرين يذهب إِلى أَنهم يصيبونك بأَعينهم كما يُصيب العائنُ الـمَعِينَ؛ قال الفراء: وكانت العرب إِذا أَراد أَحدهم أَن يَعْتانَ المالَ يجوع ثلاثاً ثم يعرض لذلك المال،

(١) هكذا في الطبعات كلها، والكلمة الأخيرة مهملة النقط والضبط. والصواب كما ذكر في مادة «جدر».

فقال: تالله ما رأيت مالاً أكثرَ ولا أَحسنَ فيتساقط، فأَرادوا برسول الله صلّى الله عليه وسلّم، مثل ذلك فقالوا: ما رأَينا مثل حُجَجه، ونظروا إليه ليَعِينوه.

ورجل زَلِقٌ وزُمَلِقٌ مثال هُدَبِد وزُمالِقٌ وزُمَّلِقٌ، بتشديد الميم: وهو الذي يُنْزِل قبل أَن يجامِعَ؛ قال القُلاخ بن حَزْن المِنْقَري:

إِنَّ الحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ،

كذَنَبِ العَقْرَبِ شَوّالٌ عَلِقْ،

جاءت به عَنْسٌ من الشَّأْمِ تَلِقْ

وقوله إِن الحصين، صوابه إِن الجُلَيد وهو الجُلَيد الكلابي؛ وفي رجزه:

يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ،

لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ،

مُجَوَّعُ البَطْنِ كِلابِيُّ الخُلُقْ

التهذيب: والعرب تقول رجل زَلِقٌ وزُمَّلِق، وهو الشَّكّاز الذي يُنْزِل إِذا حدّث المرأَة من غير جماع، وأَنشد الفراء هذا الرجز أَيضاً، والفعل منه زَمْلَقَ زَمْلَقة، وأَنشد أَبو عبيد هذا الرجز في باب فُعَّلِل.

ويقال للخفيف الطَّياش: زُمَّلِق وزُمْلوق وزُمالِقٌ.

والزُّلَّيْقُ: بالضم والتشديد: ضَرْبٌ من الخَوخ أَمْلَس، يقال له بالفارسية شَبِتَهْ رَنْك.

زلقط: الزُّلُنْقُطة: القصيرة.

زلقم: الزُّلْقُوم: الحلقوم في بعض اللغات. والزُّلقوم: خُرطوم الكلب والسبع. وزَلْقَمَ اللُّقْمَةَ: بلعها.

الأَصمعي: مِقَمّةُ الشاة، ومنهم من يقول مَقَمّة، وهي من الكلب الزُّلْقُوم. قال ابن الأَعرابي: زُلْقُومُ الفيلِ خُرطومه. ابن بري: الزَّلْقَمةُ الاتساع، ومنه سمي البحر زُلْقُماً وقُلْزُماً؛ عن ابن خالويه.

زلل: زَلَّ السَّهْمُ عن الدِّرْعِ، والإِنسانُ عن الصَّخْرة يَزِلُّ ويَزَلُّ زلاًّ وزَلِيلاً ومَزِلَّة: زَلِقَ، وأَزَلَّهُ عنها. وزَلَلْتَ يا فلان تَزِلُّ زَلِيلاً إِذا زل في طِين أَو مَنْطِق. وقال الفراء: زَلِلْت، بالكسر، تَزَلُّ زَلَلاً، والاسم الزَّلَّة والزِّلِّيلى. وزَلَّ في الطين زلاًّ وزَلِيلاً وزُلُولاً، هذه الثلاثة عن اللحياني؛ وزَلَّت قَدَمُه زلاًّ وزَلَّ في مَنْطِقه زَلَّةً وزَلَلاً. التهذيب: إِذا زَلَّت قَدَمُه قيل زلّ، وإِذا زلّ في مَقالٍ أَو نحوه قيل زَلَّ زَلَّة، وفي الخَطِيئة ونحوها؛ وأَنشد:

هَلاَّ على غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّه؟

فَسَوْفَ أَعْلُو بالحُسَامِ القُلَّه

وزَلَّ في رَأْيِه ودِينِه يزِلُّ زلاًّ وزُلُولاً وزِلِّيلى تُمَدُّ وتقصر؛ عن اللحياني، وأَزَلَّه هو واسْتَزَلَّهُ غيرُه، وكذلك زَلَّ في المزِلّة وأَزَلَّ فلان فلاناً عن مكانه إِزْلالاً وأَزَلَّه، وقرىء: ﴿فأَزَلَّهما الشيطانُ عنها﴾، وقرىء: ﴿فأَزالهما﴾، أَي فنحّاهما، وقيل: أَزَلَّهما الشيطان أَي كَسَبَهما الزَّلَّة. وفسره ثعلب فقال: أَزَلَّهما في الرأْي، وقال اللحياني: أَزَلَّهما[1]. وفي حديث عبد الله بن أَبي سَرْح: فأَزَلَّه الشيطانُ فلَحِق بالكُفَّار أَي حَمَله على الزَّلَل وهو الخَطأُ والذنب. ومَقامٌ زُلٌّ: يُزَلُّ فيه، ومَقامةٌ زُلٌّ كذلك. وزُحْلوقة زُلٌّ أَي زَلَقٌ؛ قال:

لِمَنْ زُحْلُوقةٌ زُلٌّ،

بها العَيْنانِ تَنْهَلُّ؟

ويروى زُحْلوفة؛ وقال الكميت:

ووَصْلُهُنَّ الصِّبا إِنْ كُنْتَ فاعِلَه،

وفي مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلٌ

والمَزَلَّة والمَزِلَّة، بكسر الزاي وفتحها: المكان الدَّحْضُ، وهو موضع الزَّلَل. والمَزَلَّة: الزَّلَل في الدَّحْض. والزَّلَل: مثل الزَّلَّة في الخَطإِ؛ ومكان زَلُولٌ. والمَزَلَّة: موضع الزَّلَل؛ قال الراعي:

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوقَ مَزَلَّةٍ،

لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلاً

والمَزَلَّة: الزَّلَل، وقيل: المزِلَّة والمَزَلَّة لغتان. وفي صفة الصراط: مَزِلَّة مَدْحَضَة؛ المزِلَّة مَفْعِلة من زَلَّ يزِلُّ إِذا زَلِقَ، وتفتح الزاي وتكسر، أَراد أَنه تَزْلَق عليه الأَقدام ولا تثبت؛ وقوله أَنشده ثعلب:

بِسُلَّمٍ من دَقَّةٍ مَزِلِّ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون مَزِلٌّ بدلاً من سُلَّم ولا يكون نعتاً لأَنَّ مَفْعِلاً لم يجىء صفة، ويجوز أَن تكون الرواية

(١) قوله: «وقال اللحياني أَزلهما» هكذا في الأَصل. ولعل في الكلام سقط

مَرّ، بضم الميم. وزَلَّ عُمْرُه: ذَهَب، وزَلَّ منه الشيءُ كذلك؛ قال:

أَعُدُّ الليالي، إذ تَأَيْتِ، ولم يكن
بما زَلَّ من عَيشٍ أَعُدُّ اللياليا

وقوس زَلاَّءُ. يزلُّ السَّهمُ عنها لسرعة خروجه. وزَلَّت الدراهمُ تَزِلُّ زُلولاً: انْصَبَّت أَو نقصت في وَزْنها؛ يقال: دِرْهَم زالٌ.
والزُّلول: المكان الذي تَزِلُّ فيه القَدَم؛ قال:

بماءِ زُلالٍ في زُلُولٍ بمعْرَكٍ
تَخِرُّ ضَبابٌ، فوقَه، وضَرِيبُ

وأَزَلَّ إليه نِعْمةً أَي أَسداها. وفي الحديث: من أُزِلَّت إليه نعمةٌ فليَشكُرْها. واتَّخذ عنده زَلَّة أَي صَنيعة. وأَزْلَلْت إليه نِعْمةً أَي أَسْدَيْتها. قال أَبو عبيد: قوله في الحديث من أُزِلَّت إليه نعمة معناه من أُسْدِيَتْ إليه وأُعْطِيَها واصْطُنِعت عنده؛ قال ابن الأَثير: وأَصله من الزَّليل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فاستعير لانتقال النعمة من المُنْعِم إلى المُنْعَم عليه. يقال: زَلَّت منه إلى فلان نعمةٌ وأَزَلَّها إليه وأَزْلَلْت إلى فلان نِعْمةً فأَنا أُزِلُّها إِزْلالاً؛ قال كثيِّر يذكر امرأَة:

وإني، وإن صَدَّتْ، لَمُثْنٍ وصادِقٌ
عليها بما كانت إلينا أَزَلَّتِ

والمُزَلِّل: الكثير الهَدايا والمعروف. وقال ابن شميل: كنا في زَلَّة فلان أَي عُرْسه؛ وأَزْلَلْت فلاناً إلى القوم أَي قَدَّمْته. وأَزْلَلْت إليه من حقه شيئاً أَي أَعطيت. والزَّلِّيَّة: واحدة الزَّلالِيِّ. وفي ميزانه زَلَلٌ أَي نقصان؛ هذه عن اللحياني. والزَّلَّة: من كلام الناس عند الطعام، يقال: اتَّخذَ فلان زَلَّةً أَي صَنِيعاً للناس. قال الليث: الزَّلَّة عِراقيَّة اسم لما يُحْمَل من المائدة لقريب أَو صديق، وإنما اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس. أَبو عمر: يقال أَزْلَلْت له زَلَّة، ولا يقال زَلَلْت. والزَّلِيلُ: مَشْيٌ خفيف، وقد زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلاً. والأَزَلُّ: السريع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَزلُّ إن قِيدَ، وإن قام نَصَبْ

وقال أَبي محمد الحَذْلَمِيّ:

إنَّ لها في العامِ ذي الفُتوقِ،
وزَلَلِ النِّيَّة والتَّصْفِيقِ،
رِعْيةَ مَوْلَى ناصحٍ شَفِيقِ

فسر ابن الأَعرابي الزَّلَل ههنا فقال: زَلَلُ النِّيَّة تَباعُدها في النُّجْعة، وقال مرة: يعني بزَلَل النِّية أَن يَزِلُّوا من موضع إلى موضع لطلب الكَلإِ، والنِّيَّةُ: الموضعُ الذي يَنْوون المسير إليه. وزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلاً وزُلُولاً إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. وغلامٌ زُلْزُلٌ وقُلْقُلٌ إذا كان خفيفاً. وزَلَّ الماءُ في حلقه يَزِلُّ زُلولاً: ذَهَب. وماءٌ زُلالٌ وزَلِيلٌ: سريع النزول والمَرّ في الحلق.
وماءٌ زُلالٌ: بارد، وقيل: ماءٌ زُلالٌ وزُلازِلٌ عَذْبٌ، وقيل صافٍ خالص، وقيل: الزُّلال الصافي من كل شيء؛ قال ذو الرُّمَّة:

كأَنَّ جُلودَهُنَّ مُمَوَّهاتٌ،
على أَبْشارِها ذَهَبٌ زُلالُ[1]

ابن الأَعرابي عن أَبي شنبل أَنه قال: ما زَلْزَلْت ماءً قَطُّ أَبردَ من ماء الثَّغوب، ففتح الثاء، أَي ما شربت؛ قال أَبو منصور: أَراد ما جعلت في حلقي ماءً يَزِلُّ فيه زُلولاً أَبردَ من ماء الثَّغْب، فجعله ثَغُوباً.
والزَّلْزِلُ: الأَثاثُ والمتاعُ، على فَعْلِل بفتح العين وكسر اللام. قال شمر: وهو الزَّلَز أَيضاً. وفي كتاب الياقوت: الزَّلْزِلُ والقُثْرُدُ والخُثْر قماش البيت. والزُّلْزُل: الطَّبَّال الحاذق.
والزَّلْزلة والزِّلْزال: تحريك الشيء، وقد زَلْزَله زَلْزَلةً وزِلْزالاً، وقد قالوا: إن الفَعْلال والفِعْلال مُطَّرد في جميع مصادر المضاعف، والاسم الزَّلْزال. وزَلْزَلَ اللهُ الأَرضَ زَلْزَلةً وزِلْزالاً، بالكسر، فَتَزَلْزَلَتْ هي. وقال أَبو إسحق في قوله عزّ وجلّ: ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأَرض زِلْزالها﴾؛ المعنى إذا حُرِّكت حركة شديدة، والقراءة زِلْزالَها، بكسر الزاي، ويجوز في الكلام زَلْزالَها، قال: وليس في الكلام فَعْلال، بفتح الفاء، إلاَّ في المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال، قال: والزَّلْزال،

(١) أورده الزمخشري في الأساس:

كأن جلودهن مموهات
على أبشارها ذهباً زلالا

ثم قال أي مشربات ماء ذهب صاف اهـ فجعل الخبر مموهات ونصب ذهباً على المفعولية.

بالكسر، المصدر، والزَّلزال، بالفتح، الاسم، وكذلك الوسواس المصدر، والوَسْواس الاسم. قال ابن الأَنباري في قولهم: أَصابت القومَ زَلْزلةٌ، قال: الزَّلْزلة التخويف والتحذير من قوله تعالى: ﴿وزُلْزِلوا حتى يقول الرسول﴾؛ أَي خُوِّفوا وحُذِّروا. والزَّلازِل: الشدائد. والزَّلازِل: الأَهوال؛ قال عِمْرانُ بن حِطَّان:

فقد أَظَلَّتْكَ أَيام لها خَمَسٌ(١)،
فيها الزَّلازِلُ والأَهوالُ والوَهَلُ

وقال بعضهم: الزَّلْزلة مأْخوذة من الزَّلَل في الرأْي، فإِذا قيل زُلْزِل القومُ فمعناه صُرِفوا عن الاستقامة وأُوقِع في قلوبهم الخوفُ والحذَر. وأَزِلَّ الرجُلُ في رأْيه حتى زَلَّ، وأُزيلَ في موضعه حتى زال. وفي الحديث: اللهم اهْزِم الأَحزاب وزَلْزِلهم؛ الزَّلْزلة في الأَصل: الحركة العظيمة والإِزعاج الشديد؛ ومنه زَلْزَلة الأَرض، وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير، أَي اجعل أَمرهم مضطرباً متقلقلاً غير ثابت. وفي حديث عطاء: لا دَقَّ ولا زَلْزلة في الكَيْل أَي لا يُحرَّك ما فيه ويُهَزُّ لينضمَّ ويسع أَكثر مما فيه. وفي حديث أَبي ذَرٍّ: حتى يَخْرج من حَلَمة ثديه يتَزَلْزَلُ.

وإِزْلِزِلُ: كلمةٌ تقال عند الزَّلْزَلة؛ قال ابن جني: ينبغي أَن تكون من معناها وقريباً من لفظها فلا تكون من حروف الزَّلْزَلة، قال: وإِنما حكمنا بذلك لأَنها لو كانت منها لكانت...(٢) فهو أَنه مثال فائت فيه بَلِيَّة من جهة أُخرى، وذلك أَن بنات الأَربعة لا تدركها الزيادة من أَولها إِلاَّ في الأَسماء الجارية على أَسمائها نحو مُدَحْرج، وليس إِزْلِزِل من ذلك، فيجب أَن يكون من لفظ الأَزْل ومعناه، ومثاله فِعْلِيل. وتَزَلْزَلت نفسه: رَجَفَتْ عند الموت في صدره؛ قال أَبو ذؤيب:

وقالو: تَرَكْناهُ تَزَلْزَلُ نَفْسُه،
وقد أَسْنَدوني، أَو كَذا غيرَ سانِدِ

كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أَسندوني أَو تركوني كذا مُضْجَعاً، وأَكثر ما تحذف العرب أَحد الفعلين لصاحبه إِذا كانا متفقين نحو ضربت زيداً وعمراً أَي وضربت عمراً، وحذف الثاني لدلالة الأَول لفظاً ومعنى، فقد يجوز حذف أَحد الفعلين لصاحبه وإِن كانا مختلفين، فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصَدَده، وهو قوله أَسندوني أَو تركوني، فحذف تركوني وإِن كان مخالفاً لأَسندوني، وذلك أَن الشيء يجري مجرى نقيضه، كما يجري مجرى نظيره، وذلك قولهم طَوِيل كما قالوا قَصِير، وقالوا ظَمْآن كما قالوا رَيّان، وقالوا كَثُرَ ما تقولنَّ كما قالوا قَلَّما تقولنَّ، ونحوه كثير، وإِذا ثبت هذا في المختلف كان حكماً يُرْجَعُ إِليه في المتفق.

ويقال: تَرَكْتُ القومَ في زُلْزُولٍ وعُلْعُولٍ أَي في قتال؛ قال شَمِر: ولم يعرفه أَبو سعيد.

والأَزَلُّ: الخفيف الوَرِكَين. والأَزَلُّ الأَرْسَح، وقيل: هو أَشد منه لا يَسْتَمْسِك إِزارُه، والأُنثى زَلاَّء.

وقد زَلَّ زَلَلاً. وامرأَة زَلاَّء: لا عَجِيزَة لها أَي رَسْحاء بيِّنة الزَّلَل؛ وقال:

لَيْسَتْ بكَرْواء ولكن خِدْلِمِ،
ولا بِزَلاَّء ولكنْ سُتْهُمِ،
ولا بِكَحْلاء، ولكن زُرْقُمِ

وسِمْعٌ أَزَلُّ: بين الضَّبُع والذئب؛ قال:

مُشْبِلٌ في الحَيِّ أَحْوَى رِفَلٌ،
وإِذا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلُّ

الجوهري: والسِّمْعُ الأَزَلُّ الذئب الأَرْسَح يتولد بين الذئب والضَّبُع، وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضَّبُع العَرْجاء. وفي المثل: هو أَسْمَعُ من الذِّئب الأَزَلّ. وفي حديث علي، عليه السلام، كتب إِلى ابن عباس: اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتَ عليه من أَموال الأُمَّة اخْتِطافَ الذِّئب الأَزَلِّ دامِيَةَ المِعْزَى؛ قال ابن الأَثير: الأَزَلُّ في الأَصل الصغيرُ العَجُز، وهو في صفات الذئب الخفيف، وقيل: هو من قولهم زَلَّ زَلِيلاً إِذا عدا، وخَصَّ الدامية لأَن من طبع الذئب مَحَبَّة الدم حتى إِنه يرى ذئباً دامياً فيَثِب عليه ليأْكله. التهذيب: والزَّلَل مصدر الأَزَلّ من الذئاب وغيرها، والجمع الزُّلُّ، وقول الشاعر:

وعادِيَةٍ سَوْمَ الجَرادِ وَزَعْتُها،
فكَلَّفْتُها سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّرا

---

(١) قوله «خمس» بالخاء المعجمة هكذا في الأصل، ولعله حمس بالحاء مهملة بمعنى الشدّة.

(٢) هنا بياض بالأصل.

قال: لم يَعْنِ بالأَزَلّ الأَرْسَح ولا هو من صفة الفرس، ولكنه أَراد يَزِلُّ زَلِيلاً خفيفاً؛ قال ذلك ابن الأَعرابي فيما روى ثعلب له، وقال غيره: بل هو نعت للذئب، جعله أَزَلَّ لأَنه أَحق له شَبَّه به الفرس ثم نَعَتَه. ابن الأَعرابي: زُلَّ إِذا دُقِّقَ، وزَلَّ إِذا أَخطأَ. الفراء: الزُّلَّة الحجارة المُلْس.

زلم: الزُّلَمُ والزَّلَمُ: القِدْح الذي لا ريش عليه، والجمع أَزْلام. الجوهري. الزَّلَمُ، بالتحريك، القِدْحُ؛ قال الشاعر:

باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ،
لَيْسَ بِراعِي إِبِلٍ ولا غَنَمْ

قال: وكذلك الزُّلَمُ، بضم الزاي، والجمع الأَزْلامُ وهي السهام التي كان أَهل الجاهلية يستقسمون بها.

وزَلَّمَ القِدْحَ: سوَّاه ولَيَّنه. وزَلَّمَ الرَّحَى: أَدارها وأَخذ من حروفها؛ قال ذو الرمة:

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمِراتٍ وَقِيعةٍ،
كأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ[1]

شبه خُفَّ البعير بالرَّحَى أَي قد أَخذت المَناقِرُ والمعاوِلُ من حروفها وسوَّتْها. وزَلَّمْتُ الحجر أَي قطعته وأَصلحته للرَّحَى، قال: وهذا أَصل قولهم هو العبدُ زُلْمَةً، وقيل: كل ما حُلِقَ وأُخذ من حروفه فقد زُلِّم. ويقال: قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وقِدْحٌ زَلِيمٌ إِذا طُرَّ وأُجِيدَ قَدُّه وصنعته، وعَصاً مُزَلَّمَةٌ، وما أَحسن ما زَلَّمَ سهمه.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وأَن تَستقسِموا بالأَزلام ذلكم فسق﴾؛ قال الأَزهري، رحمه الله: الاستقسام مذكور في موضعه، والأَزْلامُ كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أَمر ونهي وافْعَلْ ولا تَفْعَلْ، قد زُلِّمَتْ وسُوِّيَتْ ووضعتْ في الكعبة، يقوم بها سَدَنَةُ البيت، فإِذا أَراد رجل سفراً أَو نكاحاً أَتى السادِنَ فقال: أَخْرِجِ لي زَلَماً، فيخرجه وينظر إِليه، فإِذا خرج قِدْحُ الأَمر مضى على ما عزم عليه، وإِن خرج قِدْحُ النهي قعد عما أَراده، وربما كان مع الرجل زَلَمانِ وضعهما في قِرابِه، فإِذا أَراد الاستقسام أَخرج أَحدهما؛ قال الحُطَيْئَةُ يمدح أَبا موسى الأَشعري:

لَمْ يَزْجُرِ الطيرَ، إِن مَرَّتْ به سُنُحاً،
ولا يُفِيضُ على قِسْمٍ بأَزْلامِ

وقال طَرَفَةُ:

أَخَذَ الأَزْلامَ مُقْتَسِماً،
فأَتَى أَغْواهُما زَلَمَهْ

ويقال: مرَّ بنا فلان يَزْلِم زَلَماناً[2] ويَخذِم خَذَماناً؛ وقال ابن السكيت في قوله:

شآمِيَّةٌ زُرْقُ العُيونِ كأَنَّها
رَبابِيحُ تَنْزُو أَو فُرارٌ مُزَلَّمُ

قال: الرَّبابيح القُرود العظام، واحدها رُبَّاح. والمُزَلَّمُ: القصير الذنب. ابن سيده: والمُزَلَّمُ من الرجال القصير الخفيف الظريف، شبه بالقِدْحِ الصغير. وفرس مُزَلَّمٌ: مُقْتَدِرُ الخَلْق. ويقال للرجل إِذا كان خفيف الهيئة وللمرأَة التي ليست بطويلة: رجل مُزَلَّمٌ وامرأَة مُزَلَّمَة مثل مُقَذَّذٍ. وزَلَّمَ غِذاءه: أَساءه فصغُر جِرمه لذلك. وقالوا: هو العبد زُلْماً؛ عن اللحياني، وزُلْمَةً وزَلَمَةً وزَلَمَةً أَي قَدُّه قَدُّ العبد وحَذْوُهُ حَذوه، وقيل: معناه كأَنه يشبه العبد حتى كأَنه هو؛ عن اللحياني، قال: يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأَمة، وفي الصحاح: أَي قُدُّ قَدَّ العبد. يقال: هذا العبد زُلْماً يا فتى أَي قَدّاً وحَذْواً، وقيل: معنى كل ذلك حَقّاً. وعطاء مُزَلَّم: قليل. وزَلَّمْتُ عطاءه: قللته. والمُزَلَّم: الرجل القصير. ابن الأَعرابي: المُزَلَّمُ والمُزَنَّمُ الصغير الجُثَّةِ، والمُزَلَّمُ السيّء الغذاء.

والزَّلَمَةُ: هَنَةٌ معلقة في حلق الشاة، فإِذا كانت في الأُذن فهي زَنَمَةٌ، وقد زَنَّمْتُها؛ وأَنشد:

باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ

وقال الليث: الزَّلَمَةُ تكون للمِعْزَى في حلوقها متعلقة كالقُرْط ولها زَلَمتان، وإِذا كانت في الأُذن فهي زَنَمَةٌ، بالنون، والنعت أَزْلَمُ وأَزْنَمُ، والأُنثى زَلْماء وزَنْماء، والمُزَنَّمُ: المقطوع طرف الأُذن. والمزَلَّمُ والمُزَنَّم من الإِبل: الذي تقطع أُذنه وتترك له زَلَمَةٌ أَو زَنَمَةٌ؛ قال أَبو عبيد: وإِنما يفعل

(١) قوله «مجمرات وقيعة» هذا هو الصواب في اللفظ والضبط وما تقدم في مادة رقد تحريف.

(٢) قوله «يزلم زلماناً» أي يسرع.

ذلك بالكِرام منها. وشاة زَلْماء: مثل زَنْماء، والذكر أَزْلَمُ. ابن شميل: زَلَمَ فلان رأْس فلان أَي قطعه، وزَلَمَ اللّه أَنفه.

وزُلامُ البقر: قوائمها، قيل لها أَزْلامٌ للطافتها، شبهت بأَزْلام القِداح. والزَّلَمُ والزُّلَمُ: الظِّلْفُ؛ الأَخيرة عن كراع، والجمع أَزْلامٌ، وخص بعضهم به أَظلاف البقر. والزَّلَمُ: الزَّمَعُ الذي خلف الأَظْلاف، والجمع أَزْلام؛ قال:

تَــزِلُّ عــلــى الأَرض أَزْلامُــهُ،

كــمــا زَلَّــتِ الــقَــدَمُ الآزِحَــهْ

الآزِحَةُ: الكثيرةُ لحم الأَخْمَص، شبهها بأَزْلامِ القِداح، واحدها زَلَمٌ، وهو القِدْح المَبْرِيّ؛ وقال الأَخفش: واحد الأَزْلام زُلَم وزَلَم. وفي حديث الهجرة: قال سُراقة فأَخرجت زُلَماً، وفي رواية: الأَزْلام، وهي القِداح التي كانت في الجاهلية، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له، فإِذا أَراد سفراً أَو زواجاً أَو أَمراً مُهِمّاً أَدخل يده فأَخرج منها زَلَماً، فإِن خرج الأَمرُ مضى لشأْنه، وإِن خرج النهي كَفَّ عنه ولم يفعله. والأَزْلَمُ الجَذَعُ: الدهر، وقيل: الدهر الشديد، وقيل: الشديد المرّ، وقيل: هو المتعلق به البَلايا والمَنايا، وقال يعقوب: سمي بذلك لأَن المنايا مَنُوطة به تابعة له؛ قال الأَخطل:

يا بِشْرُ، لو لم أَكُنْ منكم بِمَنْزِلةٍ،

أَلْقَى عليَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ

وهو الأَزْنَمُ الجَذَعُ، فمن قالها بالنون فمعناه أَن المنايا منوطة به، أَخذها من زَنَمَةِ الشاة، ومن قال الأَزْلَم أَراد خفتها؛ قال ابن بري: وقال عباس بن مِرْداس:

إِنـي أَرى لـكَ أَكْـلاً لا يَـقُـومُ بـه،

مـن الأَكُـولـة، إِلاَّ الأَزْلَـمُ الـجَـذَعُ

قال: وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامريّ يقوله لأَبي خُباشة عامرِ بْن كعب بن عبد اللّه بن أُبَيّ بن كِلاب، وأَصل الأَزْلَم الجَذَعِ الوَعِلُ.

ويقال للوعِل: مُزَلَّم؛ وقال:

لـو كـان حَـيٌّ نـاجِـيـاً لَـنَـجَـا،

مـن يـومـه، الـمُـزَلَّـمُ الأَعْـصَـمُ

وقد ذكر أَن الوُعُول والظِّباء لا يسقط لها سنّ فهي جُذْعان أَبداً، وإِنما يريدون أَن الدهر على حال واحدة. وقالوا: أَوْدَى به الأَزْلَمُ الجَذَعُ والأَزْنَمُ الجَذَعُ أَي أَهلكه الدهر، يقال ذلك لما ولَّى وفات ويُئِسَ منه. ويقال: لا آتيه الأَزْلَمَ الجَذَعَ أَي لا آتيه أَبداً، ومعناه أَن الدهر باقٍ على حاله لا يتغير على طول إِناه فهو أَبداً جَذَعٌ لا يُسِنُّ.

والزَّلْماء: الأُرْوِيَّةُ، وقيل: أُنثى الصُّقور؛ كلاهما عن كراع. وزَلَمَ الإِناء: ملأَه؛ هذه عن أَبي حنيفة. وزَلَمْتُ الحوض فهو مَزْلومٌ إِذا ملأْته؛ وقال:

حـابِـيـة كـالـثَّـغْـبِ الـمَـزْلـومِ

أَبو عمرو: الإِزْلامُ الوِبارُ، واحدها زَلَمٌ؛ وقال تُحَيْفٌ:

يـبـيـتُ مـع الأَزْلامِ فـي رأْس حـالـقٍ،

ويَـرْتـادُ مـا لـم تَـحْـتَـرِزْه الـمَـخـاوِفُ

وفي حديث سَطِيح:

أَم فـاد فـازْلَـمَّ بـه شَـأْوُ الـعَـنَنْ

قال ابن الأَثير: فازْلَمَّ أَي ذهب مسرعاً، والأَصل فيه ازْلأَمَّ فحذف الهمزة تخفيفاً، وقيل: أَصلها ازْلامَّ كاشْهابَّ، فحذف الأَلف تخفيفاً، وقيل: ازْلَمَّ قبض، والعَنَنُ: الموت أَي عرض له الموت فقبضه.

وزُلَيْم وزَلاَّمٌ: اسمان.

وازْلأَمَّ القومُ ازْلِئْماماً: ارتحلوا؛ قال العجاج:

واحـتـمـلـوا الأُمـور فـازْلأَمُّـوا

والـمُزْلَئِمُّ: الذاهب الماضي، وقيل: هو المرتفع في سير أَو غيره؛ قال كُثَيِّر:

تـأَرَّضَ أَخْـفـافُ الـمُـنـاخـةِ مـنـهـم

مـكـان الـتـي قـد بُـعِّـدَتْ فـازْلأَمَّـتِ

أَي ذهبت فمضت، وقيل: ارتفعت في سيرها. ويقال للرجل إِذا نهض فانتصب: قد ازْلأَمَّ. وازْلأَمَّ النهار إِذا ارتفع. وازْلأَمَّت الضُّحى: انبسطت. الجوهري: ازْلأَمَّ القومُ ازْلِئماماً أَي ولَّوا سِراعاً. وازْلأَمَّ الشيءُ: انتصب. وازْلأَمَّ النهار إِذا ارتفع ضحاؤه، وقيل في شَأْوِ العَنَنِ: إِنه اعتراض الموت على الخَلْق.

زلنبر: التهذيب في الخماسي: روي عن مجاهد في تفسيره قوله تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وذُرِّيَّتَهُ أَولياء من دوني وهم لكم عدوٌّ﴾؛ قال: ولد إِبليس خمسة: دَاسِمٌ وأَعور ومِسْوَطٌ وثَبْرٌ وزَلَنْبُورٌ. قال سفيان: زَلَنْبُورٌ يفرِّق بين الرجل وأَهله ويُبَصِّرُ الرجل عيوب أَهله.

زلنبع: رجل زِلَنْباعٌ: مُتَدَرِئٌ بالكلام.

زلنقح: الأَزهري. الزِّلَنْقَحُ السَّيِّءُ الخُلُق.

زله: زَلِه زَلَهاً: زَبِعَ وطَمِعَ. الأَزهري: الزَّلَهُ ما يصل إِلى النَّفْسِ من غمّ الحاجة أَو همٍّ من غيرها؛ وأَنشد:

وقد زَلِهَتْ نفسي من الجَهْدِ، والذي
أُطالِبُه شَقْنٌ، ولكنه نَذْلُ

الشَّقْنُ: القليل الوَتِحُ من كل شيء. ابن الأَعرابي: الزَّلْهُ التحير[1]، والزَّلْهُ نَوْرُ الريحان وحُسْنُه، والزَّلْهُ الصَّخْرة التي يقوم عليها الساقي.

زلهم: المُزْلَهِمُّ: السريع؛ وقال ابن الأَنباري: المُزْلَهِمُّ الخفيف؛ وأَنشد:

من المُزْلَهِمِّين الذين كأَنهم،
إِذا احتضر القومُ الخِوانَ، على وِتْرِ

زمت: الزَّمِيتُ والزِّمِّيتُ: الحليم الساكن، القليل الكلام، كالصِّمِّيتِ؛ وقيل: الساكتُ، والاسم الزَّمَاتَةُ، وقد تَزَمَّتَ، وما أَشدَّ تَزَمُّتَه.

ورجل مُتَزَمِّتٌ، وزِمِّيتٌ، وفيه زَمَاتة. ابن الأَعرابي: رجل زَمِيتٌ وزِمِّيتٌ إِذا تَوَقَّر في مجلسه. الجوهري: الزِّمِّيتُ مثال الفِسِّيق، أَوقَرُ من الزَّمِيتِ. وفي صفة النبي صلّى اللّه عليه وسلّم: أَنه كان من أَزْمَتِهم في المجلس أَي من أَرْزَنِهم وأَوْقَرِهم. قال ابن الأَثير: كذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، والذي جاء في كتاب أَبي عبيد وغيره، قال في حديث زيد بن ثابت: كان من أَفْكَه الناسِ إِذا خَلا مع أَهله، وأَزْمَتِهم في المجلس؛ قال: ولعلهما حديثان؛ وقال الشاعر في الزِّمِّيت بمعنى الساكن:

والقبرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ،
ليس لمَن ضُمِّنَه تَرْبِيتُ

والزُّمَّتُ: طائر أَسود، أَحمر الرجلين والمِنقار، يَتلوَّن في الشمس أَلواناً، دون الغُدافِ شيئاً، ويَدْعُوه العامة: أَبا قَلَمُونَ. ويقال: ازْمَأَتَّ يَزْمَئِتُّ ازْمِئْتاتاً، فهو مُزْمَئِتٌّ إِذا تلوَّن أَلواناً مُتَغايرة.

زمج: زَمَجَ قِرْبَتَه وسِقاءَه زَمْجاً إِذا ملأَهما، لغة في جَزَمَها؛ قال ابن سيده: وزعم يعقوب أَنه مقلوب، والمصدر يأْبى ذلك. وزَمَجَ الرجلُ زَمْجاً: دخل على القوم بغير دعوة فأَكل؛ ابن الأَعرابي: زَمَجَ على القوم ودَمَقَ ودَمَرَ، بمعنى واحد. والزَّمَجُ، بالتحريك: الغَضَبُ، وقد زَمِجَ، بالكسر.

الأَصمعي: قال سمعت رجلاً من أَشْجَعَ يقول: ما لي أَراك مُزْمَئِجّاً؟ أَي غَضْبانَ.

والزِّمِجَّى: مَنْبِتُ ذنب الطائر مثل الزِّمِكَّى. والزُّمَّجُ: طائر دون العُقاب يصاد به؛ وقيل: هو ذكر العِقْبان، وقد يقال: زُمَّجَةٌ؛ قال ابن سيده: زعم الفارسي عن أَبي حاتم أَنه معرَّب، قال: وذكر سيبويه الزُّمَّجَ في الصفات، ولم يفسره السيرافي؛ قال: والأَعْرَفُ أَنه الزُّمَّجُ، بالحاء. والزُّمَّجُ، مثل الخُرَّدِ: اسم طير يقال له بالفارسية[2]: دَهْ بِرادَرانْ. التهذيب: الزُّمَّجُ طائر دون العقاب في قِمَّتِهِ حُمْرةٌ غالبة، تسميه العجم دوبرادَرانْ، وترجمته أَنه إِذا عجز عن صيده أَعانه أَخوه على أَخذه. ابن سيده: يقال: رجل زُمَّجٌ وزُماجٌ، وهو الخفيف الرِّجْلَيْنِ. وجاءني القوم بِزَأْمَجِهِمْ، مهموز، أَي بأَجمعهم. وأَخذ الشيءَ بِزَأْمَجِهِ وزَأْبَجِهِ وزَأْبَرِه إِذا أَخذه كله، ولم يدع منه شيئاً؛ وحكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر وقد همزا؛ وقيل: الهمزة فيهما أَصلية.

وازْمَأَجَّتِ الرُّطَبَةُ: انتفخت من حَرٍّ أَو نَدًى أَو انتهاء؛ عن الهجري.

(١) قوله «والزله التحير الخ» الزله في هذه الثلاثة بفتح فسكون بخلاف ما قبلها فإنه بالتحريك كما نص عليه المجد والصاغاني.

(٢) قوله «يقال له بالفارسية الخ» هذه عبارة الجوهري، ولكونه وهم في فارسيته أَتى بعبارة التهذيب التي هي الصواب، وذلك لأن ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم: وترجمته أنه الخ. ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس.

شمر: زَأَجَ بين القوم وزمَـجَ إذا حَرَّش.

زمـجر : الزَّمْـجرةُ: الصوتُ وخص بعضهم به الصوت من الجَوْفِ، ويقال للرجل إذا أكثر الصَّخَبَ والصياحَ والزَّجْرَ: سمعت لفلان زَمْـجرَةً وغَذْمَرَةً، وفلان ذو زَماجِرَ وزَماجِيرَ؛ حكاه يعقوب. وزَمْـجَرَ الرجلُ: سُمِعَ في صوته غِلَظٌ وجَفَاءٌ. وزَمْـجرةُ الأَسد. زَئِيرٌ يُرَدِّدُه في نَحْرِه ولا يُفْصِحُ، وقيل: زَمْجرَةُ كل شيء صوته. وسمع أعرابيٌّ هَدِيرَ طائرٍ فقال: ما يَعْلَمُ زَمْـجرَتَهُ إِلاَّ اللَّهُ؛ وقال أبو حنيفة: الزَّماجِرُ من الصوت نحو الزَّمارِمِ، الواحدة زَمْجرَةٌ؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قوله:

لـهـا زِمَـجْـرٌ فـوقـهـا ذو صَـدْحِ

فإنه فسر الزِّمَجْرَ بأنه الصوت؛ وقال ثعلب: إِنما أراد زَمْجَرَ فاحتاج فَحَوَّل البناء إلى بناء آخر، وإنما عنى ثعلب بالزِّمَـجْرِ جمع زَمْجَرَةٍ من الصوت إذ لا يعرف في الكلام زِمَـجْرٌ إلاَّ ذلك؛ قال ابن سيده: وعندي أن الشاعر إنما عنى بالزِّمَـجْرِ المُزَمْجِرَ كأنه رجل زِمَـجْرٌ كَسِبَطْرٍ، ابن الأَعرابي: الزَّماجِيرُ زَمَّاراتُ الرُّعْيانِ.

زمـح: الزُّمَّـحُ من الرجال: الضعيفُ، وقيل: القصير الدميم، وقيل: اللئيم. والزُّمَّـحُ والزُّوَمَّـحُ من الرجال: الأَسودُ القبيحُ الشَّرِيرُ؛ وأَنشد شمر:

ولـم تَـكُ شِـهْـدارةَ الأَبْـعَـدِيـن،

ولا زُمَّـحَ الأَقْـرَبِـيـن الـشَّـرِيـرا

وقيل: الزُّمَّحُ القصير السَّمْجُ الخِلْقَةِ السَّيِّءُ الأَدَمِّ المَشْؤُوم.

والزُّمَّـحُ والزُّمَّـحةُ: السيِّءُ الخُلُق.

والزَّامِـحُ: الدُّمَّلُ، اسمٌ كالكاهِلِ والغارِبِ، لأَنَّا لـم نـجد له فِعْلاً.

والزُّمَّاحُ: طين يجعل على رأْس خشبة يرمى بها الطير، وأَنكرها بعضهم وقال: إنما هو الجُمَّاحُ. والزُّمَّاحُ: طائر كان يَقِفُ بالمدينة في الجاهلية على أُطُم فيقول شيئاً، وقيل: كان يسقط في بعض مَرابِدِ المدينة فيأْكل تَمْره، فَرَمَوْه فقتلوه فلم يأْكل أَحد من لحمه إلا مات؛ قال[1]:

أَعَـلـى الـعـهـدِ أَصْـبَـحَـتْ أُمُّ عَـمْـرو،

لـيـتَ شِـعْـرِي! أَم غـالـهـا الـزُّمَّـاحُ؟

الأَزهري: الزُّمَّاحُ طائر كانت الأَعراب تقول إنه يأْخذ الصبي من مَهْدِه.

زَمَّـحَ الرجلُ إذا قتل الزُّمَّاحَ، وهو هذا الطائر الذي يأْخذ الصبي.

زمخ: زَمَخَ الرجلُ بأَنفه زَمْخاً وشَمَخَ: تكبر وتاه. وأُنُوفٌ زُمَّخٌ: شُمَّخٌ.

وعَقَبَةٌ زَمُوخٌ: بعيدة: قال أَبو زيد: عَقَبَةٌ زَمُوخٌ وحَجُون شديدة؛ وقال ابن الأَعرابي: زَمُوخ وبَزُوخ أَي عَسِرَة نَكِدَة؛ وأَنشد:

أَبَـتْ لـي عِـزَّةٌ بَـزَرَى زَمُـوخُ

ويروى بَزُوخ ومعناهما واحد. والزامِخُ: الشامخ بأَنفه؛ وأَنشد:

أَجْـوازُهُـنَّ والأُنـوفُ الـزُّمَّـخُ

يعني بالأَجواز أَوساطَ الجبال وأَنوفَها الطُّوالَ، والله أَعلم.

زمخر: الزَّمْخَرُ: المزمار الكبير الأَسودُ. والزَّمْخَرَةُ: الزَّمَّارَةُ، وهي الزانية. زَمْخَرَ الصوتُ وازْمَخَرَّ: اشتدَّ. وتَزَمْخَرَ النَّمِرُ: غَضِبَ وصاح. والزَّمْخَرَةُ: كل عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُخَّ فيه، وكذلك الزَّمْخَرِيُّ. وظليم زَمْخَرِيُّ السواعد أَي طويلها؛ قال الأَعْلَمُ يصف ظَلِيماً:

عـلـى حَـتِّ الـبُـرايَـةِ زَمْـخَـرِيُّ الـ

ـسَّـواعِـدِ، ظَـلَّ فـي شَـرْيٍ طِـوالِ

وأَراد بالسواعد هنا مجاري المخ في العظام؛ أَراد عظام سواعده أَنها جُوفٌ كالقَصَب. وزعموا أَن النعام والكَرَى لا مُخَّ لها. الأَصمعي: الظليم أَجوف العظام لا مخ له، قال: ليس شيء من الطير إلاَّ وله مخ غير الظليم، فإنه لا مخ له، وذلك لأَنه لا يجد البرد. والزَّمْخَرُ: الشجر الكثير الملتف. وزَمْخَرَتُه: التفافه وكثرته. وزَمْخَرةُ الشَّباب: امتلاؤه واكتهاله. والزَّمْخَرَةُ: النُّشَّابُ. والزَّمْخَرُ: السِّهامُ، وقيل: هو الدقيق الطُّوالُ منها؛ قال أَبو الصَّلْتِ الثقفي وفي التهذيب قال أُمية بن أَبي الصلت في الزَّمْخَرِ السَّهْم:

(١) [في ملحقات ديوان قيس بن الخطيم كما نسبه له في الجمهرة، وفي التكملة نسبه لقيس بن رفاعة].

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ، كأَنها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجالاَ

العتل: القسي الفارسية، واحدتها عتلة. والغبط: جمع غبيط، والغُبُطُ: خشبُ الرحال، وشبه القسي الفارسية بها، وهذا البيت ذكره ابن الأَثير في كتابه قال: وفي حديث ابن ذي يَزَنٍ، أَبو عمرو: الزَّمْخرُ السهمُ الرقيق الصوت النّافِذُ؛ وقال أَبو منصور: أَراد السهام التي عيدانها من قَصَبٍ، وقَصَبُ المزامير زَمْخَرٌ؛ ومنه قول الجعدي:

خَناجِرُ كالأَقْماعِ جاء حَنِينُها،
كما صَيَّحَ الزُّمّارُ في الصُّبْحِ، زَمْخَرا

والزَّمْخَرِيُّ: النباتُ حين يطول؛ قال الجعدي:

فَتَعالى زَمْخَرِيٌّ وارِمٌ،
مالَتِ الأَعْراقُ منه واكْتَهَلْ

الوارم: الغليظ المنتفخ. وعُودٌ زَمْخَرِيٌّ وزُماخِرٌ: أَجوف؛ ويقال للقصب: زَمْخَرٌ وزَمْخَرِيٌّ. زمخن: الزَّمَخْنُ والزَّمَخْنَةُ: السَّيِّءُ الخُلُق.

زمر: الزَّمْرُ بالمِزْمارِ، زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُرُ زَمْراً وزَمِيراً وزَمَراناً: غَنَّى في القَصَبِ. وامرأَة زامِرَةٌ ولا يقال زَمّارَة، ولا يقال رجل زامِرٌ إِنما هو زَمّارٌ. الأَصمعي: يقال للذي يُغَنِّي الزَّامِرُ والزَّمّارُ، ويقال للقصبة التي يُزْمَرُ بها زَمّارَةٌ، كما يقال للأَرض التي يُزْرَعُ فيها زَرّاعَةٌ. قال: وقال فلان لرجل: يابن الزَّمّارَة، يعني المُغَنِّيَة. والمِزْمَارُ والزَّمّارَةُ: ما يُزْمَرُ فيه الجوهري: المِزْمارُ واحد المَزامِير. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَبِمَزْمُورِ الشيطان في بيت رسول الله، وفي رواية: بِمِزْمارَةِ الشيطان عند النبي صلّى الله عليه وسلّم. المَزْمورُ، بفتح الميم وضمها، والمِزْمارُ سواء، وهو الآلة التي يُزْمَرُ بها. ومَزامِيرُ داود، عليه السلام: ما كان يَتَغَنَّى به من الزَّبُورِ وضُروب الدعاء، واحدها مِزْمارٌ ومُزْمُورٌ؛ الأَخيرة عن كراع، ونظيره مُعْلُوقٌ ومُغْرُودٌ. وفي حديث أَبي موسى: سمعه النبي صلّى الله عليه وسلّم، يقرأُ فقال: لقد أُعْطِيتَ مِزْماراً من مَزامِيرِ آلِ داودَ، عليه السلام؛ شَبَّهَ حُسْنَ صوته وحلاوة نَغْمَتِه بصوت المِزْمار، وداود هو النبي صلّى الله عليه وسلّم، وإِليه المُنْتَهى في حُسْنِ الصوت بالقراءة، والآل في قوله آل داود مقحمة، قيل: معناه ههنا الشخص. وكتب الحجاج إِلى بعض عماله أَن ابعث إِليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً؛ فالمُسَمَّعُ: المُقَيَّدُ، والمُزَمَّرُ: المُسَوْجَرُ؛ أَنشد ثعلب:

ولي مُسْمِعانِ وزَمّارَةٌ،
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ

فسره فقال: الزمارة الساجور، والمُسْمِعانِ القيدان، يعني قَيْدَيْنِ وغُلَّيْنِ، والحِصْنُ السجن، وكل ذلك على التشبيه، وهذا البيت لبعض المُحَبَّسِينَ كان مَحْبُوساً فمُسْمِعَاهُ قيداه لصوتهما إِذا مشى، وزَمّارَتُه الساجور والغل، والحصن السجن وظلمته. وفي حديث ابن جبير: أَنه أُتي به الحجاج وفي عنقه زَمّارَةٌ؛ الزمارة الغُلُّ والساجور الذي يجعل في عنق الكلب. ابن سيده: والزَّمّارَةُ عمود بين حلقتي الغل.

والزِّمارُ، بالكسر: صوت النعامة؛ وفي الصحاح: صوت النعام. وزَمَرَتِ النعامةُ تَزْمِرُ زِماراً: صَوَّتَتْ. وقد زَمَرَ النعامُ يَزْمِرُ بالكسر، زِماراً. وأَما الظليم فلا يقال فيه إِلاّ عارَ يُعارُ. وزَمَرَ بالحديث: أَذاعه وأَفشاه.

والزَّمّارَةُ: الزانية؛ عن ثعلب، وقال: لأَنها تُشِيعُ أَمرها. وفي حديث أَبي هريرة: أَن النبي صلّى الله عليه وسلّم، نهى عن كسب الزَّمّارَةِ. قال أَبو عبيد: قال الحجاج: الزَّمّارَةُ الزانية، قال وقال غيره: إِنما هي الرَّمّازَةُ، بتقديم الراء على الزاي، من الرَّمْزِ، وهي التي تومىء بشفتيها وبعينيها وحاجبيها، والزواني يفعلن ذلك، والأَول الوجه. وقال أَبو عبيد: هي الزَّمّارَةُ كما جاء في الحديث؛ قال أَبو منصور: واعترض القتيبي على أَبي عبيد في قوله هي الزَّمّارة كما جاء في الحديث، فقال: الصواب الرَّمّازة لأَن من شأْن البَغِيِّ أَن تُومِضَ بعينها وحاجبها؛ وأَنشد:

يُومِضْنَ بالأَعْيُنِ والحَواجِبِ
إِيماضَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناضِبِ[1]

قال أَبو منصور: وقول أَبي عبيد عندي الصواب؛ وسئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن معنى الحديث أَنه نهى عن كسب الزَّمّارة فقال: الحرف الصحيح زَمّارَةٌ، ورَمّازَةٌ ههنا خطأٌ. والزَّمّارَةُ: البَغِيُّ الحسناء، والزَّمِيرُ: الغلام الجميل،

(١) «ناضب» في الأصل هنا، وفي الطبعات جميعها: «ناصب» بالصاد، وهو تحريف، صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه في مادة «نضب»، حيث ذكر الأبيات:

إذا رَأَيْنَ غَفْلَةً من راقِبِ
يُومِينَ بالأعينِ والحواجبِ
إيماضَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناضِبِ

وإنما كان الزنا مع الملاح لا مع القباح؛ قال أَبو منصور: للزَّمَّارَةِ في تفسير ما جاء في الحديث وجهان: أَحدهما أَن يكون النهي عن كسب المغنية، كما روى أَبو حاتم عن الأَصمعي، أَو يكون النهي عن كسب البَغِيِّ كما قال أَبو عبيد وأَحمد بن يحيى؛ وإِذا روى الثقات للحديث تفسيراً له مخرج لم يجز أَن يُرَدَّ عليهم ولكن نطلب له المخارج من كلام العرب، أَلا ترى أَن أَبا عبيد وأَبا العباس لما وجدا لما قال الحجاج وجهاً في اللغة لم يَعْدُواهُ؟ وعجل القتيبي ولم يتثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو فَعل فِعل أَبي عبيد وأَبي العباس كان أَولى به، قال: فإِياك والإِسراع إِلى تخطئة الرؤساء ونسبتهم إِلى التصحيف وتأَنَّ في مثل هذا غاية التَّأَنِّي، فإِني قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيَّرها من لا علم له بها وهي صحيحة. وحكى الجوهري عن أَبي عبيد قال: تفسيره في الحديث أَنها الزانية، قال: ولم أَسمع هذا الحرف إِلاَّ فيه، قال: ولا أَدري من أَيّ شيء أُخذ، قال الأَزهري: ويحتمل أَن يكون أَراد المغنية.

يقال: غِنَاءٌ زَمِيرٌ أَي حَسَنٌ. وزَمَرَ إِذا غنى. والقصبة التي يَزْمُرُ بها: زَمَّارَةٌ.

والزَّمِرُ: الحَسَنُ؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

دُنَّـــانِ حَـــنَّـــانَـــانِ، بَـــيْـــنَـــهُـــمَـــا

رَجُـــلٌ أَجَـــشُّ، غِـــنَـــاؤُه زَمِـــرُ

أَي غناؤه حسن. والزَّمِيرُ: الحسن من الرجال. والزَّوْمَرُ: الغلام الجميل الوجه. وزَمَرَ القِرْبَةَ يَزْمُرُها زَمْراً وزَنَرَها: ملأَها؛ هذه عن كراع واللحياني. وشاة زَمِرَةٌ: قليلة الصوف. والزَّمِرُ: القليل الشعر والصوف والريش، وقد زَمِرَ زَمَراً. ورجل زَمِرٌ: قليل المُروءَةِ بَيِّنُ الزَّمَارَةِ والزُّمُورَةِ أَي قليلها، والمُسْتَزْمِرُ: المُنْقَبِضُ المتصاغر؛ قال:[1]

إِنَّ الـكَـبِـيـرَ إِذا يُـشَـافُ رَأَيْـتَـهُ

مُـقْـرَنْـشِـعـاً، وإِذا يُـهـانُ اسْـتَـزْمَـرا

والزُّمْرَةُ: الفَوْجُ من الناس والجماعةُ من الناس، وقيل: الجماعة في تفرقة. والزُّمَرُ: الجماعات.

ورجل زِمِرٌّ: شديد كَزِيرٌ.

وزُمَيْرٌ: قصير، وجمعه زَمَارٌ؛ عن كراع.

وبنو زُمَيْرٍ: بطن. وزُمَيْرٌ: اسم ناقة؛ عن ابن دريد، وزومرٌ: اسمٌ. وزَمِّيرَانُ وزَمَاراءُ: موضعان؛ قال حسان بن ثابت:

فَـقُـرْبُ فـالـمَـرُّوتُ فـالـخَـبْـتُ فـالـمُـنَـى

إِلـى بـيـتِ زَمَّـاراءَ تَـلْـداً عـلـى تَـلْـدِ

زمرذ: الزُّمُرُّذُ، بالذال: من الجواهر، معروف، واحدته زُمُرُّذَةٌ. الجوهري: الزمرذ، بالضم، الزبرجد، والراء مضمومة[2] مشددة.

زمع: الزَّمَعَةُ: الشعرة التي خلف الثُّنَّةِ أَو الرُّسْغِ. والزَّمَعةُ: الهَنَةُ الزائدة الناتئة فوق ظِلْف الشاة، وقيل: الهَنَةُ الزائدةُ وراء ظلف الشاة، وهي أَيضاً الشعرة المُدَلاَّةُ في مؤخر رجل الشاة والظَّبي والأَرنب، والجمع زَمَعٌ وزِماعٌ مثل ثَمَرة وثَمَر وثِمار؛ قال أَبو ذؤيب يصف ظبياً نَشِبَتْ فيه كُفَّةُ الصائِدِ:

فَـراغَ، وقـد نَـشِـبَـتْ فـي الـزِّمـا

عِ، واسْـتَـحْـكَـمَـتْ مِـثْـلَ عَـقْـدِ الـوَتَـرْ

في راغ ضمير الظبي، وفي نَشِبتْ ضمير الكُفَّة. وأَرْنَبٌ زَمُوعٌ: تمشي على زَمَعَتِها إِذا دنت من موضعها لئلا يقتص[3] أَثرها فتقارب خطوها وتعدو على زَمَعَاتِها، وقيل: الزَّمُوعُ من الأَرانب النَّشيطة السريعة، وقد زَمَعَت تَزْمَعُ زَمعاناً: أَسْرَعَتْ. وأَزْمَعَتْ: عدت وخَفَّتْ؛ قال الشماخ:

فـمـا تَـنْـفَـكُّ، بَـيْـنَ عُـوَيْـرِضـاتٍ

تَجُـرُّ بـرأْسِ عِـكْـرِشَـةٍ زَمُـوعِ

العِكْرِشةُ: أُنثى الثعالب. قال الليث: الزَّمَعُ هَناتٌ شبه أَظفار الغنم في الرُّسْغِ في كل قائمة زَمَعَتان كأَنما خُلقتا من قطع القرون، قال: وذكروا أَنَّ للأَرنب زَمَعاتٍ خلف قوائِمها، ولذلك تنعت فيقال لها زَمُوعٌ. ورجل زَميعٌ وزَمُوعٌ بَيِّنُ الزَّماع أَي سَريعٌ عَجُولٌ؛ ومنه قول الشاعر:

وَدَا بِـبَـيْـنِـهِـم، غَـداةَ تَـحَـمَّـلُـوا[4]

داعٍ بِـعَـاجِـلَـةِ الـفِـراقِ زَمِـيـعُ

---

(١) [البيت في الجمهرة ونسبه للحارث بن التوأم اليشكري].

(٢) [قوله «والراء مضمومة الخ» وعن الأَزهري فتح الراء أَيضاً نقله شارح القاموس].

(٣) [قوله «يقتص» في التاج: يقتفى].

(٤) [البيت في العباب والتاج وصدره فيهما

[كانوا بظل عماية فدعاهم]

والزَّمعُ: رُذالُ الناس وأَتباعُهم بمنزلة الزَّمَع من الظُّلْف، والجمع أَزْماع. يقال هو من زَمَعِهم أَي من مآخِيرِهم. والزَّمَعُ والزَّماعُ: المَضاءُ في الأَمْر والعَزْمُ عليه. وأَزْمَعَ الأَمرَ وبه وعليه: مَضى فيه، فهو مُزْمِعٌ، وثَبَّت عليه عَزْمَه. وقال الكسائي: يقال أَزْمَعْتُ الأَمرَ ولا يقال أَزمَعْتُ عليه؛ قال الأَعشى:

أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكارا،

وشَطَّتْ على ذِي هَوًى أَنْ تُزارا؟

وقال الفراء: أَزْمَعْتُه وأَزْمَعْتُ عليه بمعنًى مثل أَجْمَعْتُه وأَجْمَعْتُ عليه.

والزَّمِيعُ: الشجاعُ المِقْدامُ الذي يُزْمِعُ الأَمْرَ ثم لا يَنْثَنِي عنه، وهو أَيضاً الذي إِذا همّ بأَمر مضى فيه بَيِّنَ الزَّماع، وقوم زُمَعاءُ في الجمع. ورجل زَمِيعُ الرأْي أَي جَيِّدُه؛ قال ابن بري شاهده قول الشاعر:

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ

مِنَ الرِّجالِ، زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ

وأَزمع النبتُ إِذا لم يَسْتَوِ العُشْبُ كله وكان قطعاً متفرقة أَوَّل ما يظهر وبعضه أَفضل من بعض. والزَّمَعُ من النبات: شيء ههُنا وشيء ههنا مثل القَزَع في السماء، والرَّشَم مثله. وفي نوادر الأَعراب: زُمْعَةٌ من نَبْت وزُروعةٌ من نبت ولُمْعَةٌ من نبت ورُقْعةٌ بمعنى واحد.

وقال الليث: الزَّمَّاعةُ، بالزاي، التي تتحرك من رأْس الصبيّ في يافُوخِه، قال: وهي الرَّمّاعة واللَّمّاعةُ؛ وقال الأَزهري: المعروف فيها الرَّمّاعة، بالراء، قال: وما علمت أَحداً روى الزَّماعة بالزاء، غير الليث.

والزَّمَعةُ: أَصغرُ من الرِّحاب بين كل رَحَبَتَيْن زَمَعَةٌ تقصُر عن الوادي، وجمعها زَمَعٌ. وفي الحديث، حديث أَبي بكر والنَّسابة: إِنَّك من زَمَعاتِ قُرَيش؛ الزَّمَعة، بالتحريك: التَّلْعةُ الصغيرة، أَي لست من أَشرافهم، وهي ما دُونَ مسايل الماء من جانبي الوادي. والزَّمَعةُ: الطلعة في نَوامِي كرم العنب بعدما يَصُوفُ، وقيل: الزَّمَعةُ العُقدة في مخرج العُنقود، وقيل: هي الحبة إِذا كانت مثل رأْس الذَّرّة، والجمع زَمَع. قال ابن شميل: والزَّمَعُ الأُبَنُ تَخْرُجُ في مَخارجِ العَناقِيد. وأَزْمَعَت الحَبَلةُ: خرج زَمَعُها وعظمت ودنا خروجُ الحُجْنةِ منها، والحُجْنةُ[1] والنامية شُعَبٌ، فإِذا عظمت الزمعة فهي البَيِيقةُ، وأَكْمَخَتِ البَيِيقةُ إِذا ابْياضَّتْ وخرج عليها مثل القطن، وذلك الإِكْماخ، والزَّمَعةُ: أَول شيء يخرج منه، فإِذا عظُم فهو سِيقة، وقيل. الزمع العِنَبُ أَول ما يَطْلُع. والزَّمَعُ الدَّهَش، والزَّمَعُ: رِعْدَةٌ تعتري الإِنسان إِذا هَمّ بأَمر. وزَمِعَ الرجلُ، بالكسر زَمَعاً: خَرِقَ من خَوْفٍ وجَزِعَ. والزَّمَعُ: القَلَقُ؛ عن اللحياني. وزَمَعَ، بالفتح، يَزْمَعُ زَمْعاً وزمَعاناً: أَبْطَأَ في مِشْيَتِه. ويقال: قَزَعَ قَزْعاً وزَمَع زَمَعاناً، وهو مَشْي متقارِبٌ، والزمَعانُ: المشيُ البطيءُ والزِّمِعِيُّ: الخَبِيس. والزِّمِعِيُّ: السريعُ الغضَبِ، وهو الداهيةُ من الرجال. يقال: جاء فلان بالأَزامِع أَي بالأُمور المُنْكَرات، والأَزامِعُ: الدواهي، واحدها أَزْمَعُ؛ قال عبد اللَّه[2] بن سمعان التَّغْلَبيّ:

وعَدْتَ فلم تُنْجِزْ، وقِدْماً وعَدْتَنِي

فأَخْلَفْتَنِي، وتِلْكَ إِحْدَى الأَزامِعِ

وزُمَيْعٌ وزَمّاعٌ وزَمْعةُ: أَسماء.

زمعلق: رجل زَمَعْلَق: سيِّءُ الخُلُق.

زمق: الزَّمَق: لغة في الزَّبَق؛ زَمَقَ لِحْيَته كزبَقَها.

زمك: الزَّمْكُ: إِدخال الشيء بعضه في بعض.

والزِّمِكَّى: والزِّمِجَّى: أَصل ذَنَب الطائر، وقيل: هو منبته، وقيل: هو ذنبه كله، يمدّ ويقصر. وقال الليث: سمي الذَّنَبُ نفسه إِذا قُصّ زِمِكّى.

والزَّمَكَةُ: السريع الغضب. وقد أَزْمَأَكَّ فلان يَزْمَئِكّ إِذا استدَّ غضبه، وقيل: المُزْمَئِكّ الغضبانُ كان سريع الغضب أَو بَطيئه. وازْمَأَكَّ الشيء: لغة في اصْمَأَكّ. ابن الأَعرابي: زَمَكْتُ القِرْبة وزَمَجْتها إِذا ملأْتُها.

زمل: زَمَلَ يَزْمِل ويَزْمُلُ زَمالاً: عَدَا وأَسْرَعَ مُعْتَمِداً في أَحد شِقَّيْه رافعاً جنبه الآخر، وكأَنه يعتمد على رِجْل واحدة، وليس له بذلك تَمَكُّنُ المعتمِد على رجليه جميعاً. والزِّمال: ظَلْعٌ يصيب البعير. والزَّامِل من الدواب: الذي كأَنه يَظْلَع

(١) [قوله: «والحُجنة» وضبطت في التاج والتكملة: الحُجَنة]

(٢) [في التاج: عبدُ وهو تحريف]

في سَيْره من نشاطه، زَمَل يَزْمُل زَمْلاً وزَمَالاً وزَمَلاناً، وهو الأَزمل. قال ذو الرمة:

راحَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ، وُسِقَتْ

له الخَرائشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

والدابة تزمل في مشيها وعَدْوِها زِمالاً إذا رأَيتها تتحامل على يديها بَغْياً ونَشاطاً؛ وأَنشد:

تراه في إحدى اليَدَيْنِ زامِلاً

الأَصمعي: الأَزْمَل الصوت، وجمعه الأَزامِل؛ وأَنشد الأَخفش:

تَضِبُّ لِثاتُ الخَيْلِ في حَجَراتها،

وتَسْمَع من تحت العَجاج لها آزْمَلاً

يريد أَزْمَل، فحذف الهمزة كما قالوا وَيْلُمِّه. والأَزْمَل: كل صوت مختلط. والأَزْمَلُ: الصوت الذي يخرج من قُنْب الدابة، وهو وِعاء جُرْدانه، قال: ولا فعل له. وأَزْمَلةُ القِسِيّ: رَنِيئُها؛ قال:

ولِلْقِسِيِّ أَهازِيجٌ وأَزْمَلةٌ،

حِسَّ الجَنوب تَسوق الماء والبَرَدا

والأُزْمُولة والإِزْمَوْلة: المُصَوِّت من الوُعولِ وغيرها؛ قال ابن مقبل يصف وَعِلاً مُسِنّاً:

عَوْداً أَحَمَّ القَرا أُزْمُولةً وَقِلاً،

على تُراث أَبيه يَتْبَع القُذَفا

والأَصمعي: يرويه:

إِزْمَوْلة، وكذلك رواه سيبويه، وكذلك رواه الزبيدي في الأَبنية؛ والقُذَف: جمع قُذْفة مثل غُرْفة وغُرَف. ويقال: هو إِزْمَوْل وإِزْمَوْلة، بكسر الأَلف وفتح الميم؛ قال ابن جني: إن قلت ما تقول في إِزْمَوْل أَمُلْحَق هو أَم غير مُلْحَق، وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواوُ زائدة، قيل: هو مُلْحَق بباب جِرْدَحْلٍ، وذلك أَن الواو التي فيه ليست مَدّاً لأَنها مفتوح ما قبلها، فشابهت الأُصول بذلك فأُلْحِقت بها، والقول في إِدْرَوْنٍ كالقولِ في إِزْمَوْلٍ، وهو مذكور في موضعه. وقال أَبو الهيثم: الأُزْمُولة من الأَوعال الذي إذا عَدا زَمَل في أَحد شِقَّيه، من زَمَلَتِ الدابةُ إذا فَعَلَتْ ذلك؛ قال لبيد:

فَهْوَ سَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ،

لاحِقُ البَطْنِ، إذا يَعْدُو زَمَلْ

الفراء: فَرَسٌ أُزْمُولة أَو قال إِزْمَوْلة إذا انشمر في عَدوِه وأَسْرَع. ويقال للوَعِل أَيضاً أُزْمُولة في سرعته، وأَنشد بيت ابن مقبل أَيضاً، وفَسَّره فقال: القُذَفُ القُحَمُ والمَهالِكُ يريد المَفاوِز، وقيل: أَراد قُذَف الجبال، قال: وهو أَجود.

والزَّامِلة: البعير الذي يُحْمَل عليه الطعامُ والمتاع. ابن سيده: الزَّامِلة الدابة التي يُحْمَل عليها من الإِبل وغيرها. والزَّوْمَلة واللَّطِيمة: العِيرُ التي عليها أَحمالها، فأَما العِيرُ فهي ما كان عليها أَحمالُها وما لم يكن، ويقال للإِبل اللَّطِيمة والعِير والزَّوْمَلة؛ وقول بعض لُصوص العرب:

أَشْكُو إلى اللّه صَبْرِي عن زَوامِلِهم،

وما أُلاقي، إذا مَرُّوا، من الحَزَنِ

يجوز أَن يكون جمع زاملة.

والزِّمْلة، بالكسر: ما التفَّ من الجَبّار والصُّوَرِ من الوَدِيِّ وما فات اليدَ من الفَسِيل؛ كُلُّه عن الهَجَري.

والزَّمِيل: الرَّدِيف على البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام والمتاع، وقيل: الزَّمِيل الرَّدِيف على البعير، والرَّدِيف على الدابة يتكلم به العرب. وزَمَله يَزْمُله زَمْلاً: أَردفه وعادَلَه؛ وقيل: إذا عَمِل الرجلان على بعيريهما فهُما زَمِيلان، فإذا كانا بلا عمل فهما رَفِيقان. ابن دريد: زَمَلْتُ الرَّجلَ على البعير فهو زَمِيلٌ ومَزْمُول إذا أَردفته. والمُزامَلة: المُعادَلة على البعير، وزامَلْته: عادلته. وفي الحديث أَنه مَشى على زَمِيل؛ الزَّمِيل: العَدِيل الذي حِمْلُه مع حِمْلك على البعير. وزامَلَني: عادَلَني. والزَّمِيل أَيضاً: الرفيق في السفر الذي يعينك على أُمورك، وهو الرَّدِيف أَيضاً؛ ومنه قيل الأَزاميل للقِسِيّ، وهو جمع الأَزْمَل، وهو الصوت، والياء للإِشباع. وفي الحديث: للقِسِيّ أَزامِيل وغَمْغَمة، والغَمْغَمة: كلام غير بَيِّن.

والزامِلة: بعير يَسْتَظْهِر به الرجلُ يَحْمِل عليه متاعه وطعمه؛ قال ابن بري: وهَجا مَرْوانُ بنُ سليمان بن يحيى بن أَبي حَفْصة قوماً من رُواة الشِّعر فقال:

زَوامِلُ للأَشْعار، لا عِلْمَ عندهم

بِجَيِّدها إلا كعِلْم الأَباعِرِ

لعَمْرُكَ! ما يَدْرِي البعيرُ، إذا غدا

بأَوساقِه أو راحَ، ما في الغرائرِ

وفي حديث ابن رَواحَة: أَنه غزا معه ابن أَخيه على زامِلة؛ هو البعير الذي يُحمَل عليه الطعام والمتاع كأَنَّها فاعِلة من الزَّمْل الحَمْل. وفي حديث أَسماء: كانت زِمالة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وزِمالة أَبي بكر واحدة أَي مَركوبهما وإِداوتُهما وما كان معهما في السفر. والزَّامِل من حُمُر الوحش: الذي كأَنه يَظْلَع من نَشاطه، وقيل: هو الذي يَزْمُل غيرَه أَي يَتْبعه.

زَمَّل الشيء: أَخفاه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يُزَمِّلون حَنِينَ الضِّغْن بينَهم،

والضِّغْن أَسْودُ، أَو في وجهه كَلَفُ

وزَمَّله في ثوبه أَي لَفَّه. والتَّزَمُّل: التلفُّف بالثوب، وقد تَزَمَّل بالثوب وبثيابه أَي تَدَثَّر، وزَمَّلْتُه به، قال امرؤ القيس:

كأَنَّ أَباناً، في أَفانِين وَدْقِه،

كَبِيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ

وأَراد مُزَمَّل فيه أَو به ثم حذف الجارّ فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول. وفي التنزيل العزيز: ﴿يا أَيُّها المُزَّمِّل﴾؛ قال أَبو إِسحق: المُزَّمِّل أَصله المُتَزَمِّل والتاء تدغم في الزاي لقربها منها، يقال: تَزَمَّل فلان إِذا تَلَفَّف بثيابه. وكل شيء لُفِّف فقد زُمِّل. قال أَبو منصور: ويقال لِلِفاقة الرواية زِمالٌ، وجمعه زُمُلٌ. وثلاثة أَزْمِلة. ورجل زُمَّالٌ وزُمَّيلة وزِمِّيلٌ إِذا كان ضعيفاً فَسْلاً، وهو الزِّمِل أَيضاً. وفي حديث قَتْلى أُحُد: زَمِّلوهم بثيابهم أَي لُفُّوهم فيها، وفي حديث السقيفة: فإِذا رجل مُزَمَّل بين ظَهْرانَيْهم أَي مُغَطًّى مُدَثَّر، يعني سعد بن عبادة.

والزُّمَّل: الكَسْلان. والزِّمِل والزُّمَّل والزُّمَّيْل والزُّمَّيلة والزُّمَّال: بمعنى الضعيف الجبان الرُّذْل؛ قال أُحَيْحة:

ولا وأَبِيك! ما يُغْني غَنائي،

من الفِتْيانِ، زُمَّيْلٌ كَسُولُ

وقالت أُمّ تأَبَّط شَرًّا: وا ابناه! وا ابن اللَّيْل، ليس بِزُمَّيْل، شَرُوبٌ للقَيْل، يَضْرب بالذَّيْل، كمُقْرَب الخَيْل. والزُّمَّيلة: الضعيفة. قال سيبويه: غَلَبَ على الزُّمَّل الجمع بالواو والنون لأَن مؤنثة مما تدخله الهاء. والزِّمْل: الحِمْل. وفي حديث أَبي الدرداء: لَئِن فَقَدْتُموني لتَفْقِدُنَّ زِمْلاً عظيماً؛ الزِّمْل: الحِمْل، يريد حِمْلاً عظيماً من العلم؛ قال الخطابي: ورواه بعضهم زُمَّل، بالضم والتشديد، وهو خطأٌ.

أَبو زيد: الزُّمْلة الرُّفْقة؛ وأَنشد:

لم يَمْرِها حالبٌ يوماً، ولا نُتِجَتْ

سَقْباً، ولا ساقَها في زُمْلةٍ حادي

النضر: الزَّوْمَلة مثل الرُّفْقة.

الإِزْمِيل: شَفْرة الحذَّاء؛ قال عَبَدة بن الطبيب:

عَيْرانة يَنْتَحِي في الأَرض مَنْسِمُها،

كما انْتَحى في أَدِيم الصَّرْف إِزْمِيلُ

ورجل إِزْمِيلٌ: شديدة الأَكل، شبه بالشَّفْرة، قال طرفة:

تَقُدُّ أَجوازَ الفَلاة، كما

قُدَّ بإِزْمِيل المَعِين خَوَرْ

والخَوَر: أَدِيمٌ أَحمر، والإِزْمِيل: حديدة كالهلال تجعل في طرف رُمح لصيد بقر الوحش، وقيل: الإِزْميل المِطْرَقة. ورَجل إِزْمِيلٌ: شديد؛ قال:

ولا يَغُسّ عَنِيدَ الفُحْشِ إِزْمِيلِ

وأَخذ الشيء بزَمَلته وأَزْمُله وأَزْمَله وأُزْمُلَته أَي بأَثاثه. وترك زَمَلة وأَزْمَلة وأَزْمَلاً أَي عيالاً. ابن الأَعرابي: خَلَّف فلان أَزْمَلَة من عيال؛ وأَنشد:

تَمْشي غُلامَيْك طِلابَ العِشْقِ

زَوْمَلةٌ، ذات عَجِيجٍ تُرْقِ

ويقال: عِيالات أَزْمَلة أَي كثيرة. أَبو زيد. خرج فلان وخَلَّف أَزْمَلَة وخرج بأَزْمَلة إِذا خَرَجَ بأَهله وإِبله وغنمه ولم يُخَلِّف من ماله شيئاً. وأَخذ الشيء بأَزْمَله أَي كُلَّه.

وازْدَمل فلان الحِمْل إِذا حَمَله، والازْدِمال احتمال الشيء كُلِّه بمَرّة واحدة. وازْدَمَل الشيءَ: احتمله مَرّة واحدة. والزِّمْل عند العرب: الحِمْل، وازْدَمل افتعل منه، أَصله ازْتَمله، فلما جاءت التاء بعد الزاي جعلت دالاً.

والزَّمَل: الرَّجز؛ قال:

لا يُغْلَبُ النازِعُ ما دام الزَّمَلْ،
إذا أَكَبَّ صامِتاً فقد حَمَلْ

يقول: ما دام يَرْجُز فهو قَوِيٌّ على السعي، فإِذا سكت ذهبت قُوَّتُهُ؛ قال ابن جني: هكذا رويناه عن أَبي عمرو «الزَّمَل» بالزاي المعجمة، ورواه غيره الرَّمَل، بالراء أَيضاً غير معجمة، قال: ولكل واحد منهما صحة في طريق الاشتقاق، لأَن الزَّمل الخِفَّة والسُّرعة، وكذلك الرَّمَل بالراء أَيضاً أَلا ترى أَنه يقال زَمَلَ يَزْمِل زمالاً إِذا عَدَا وأَسرع معتمداً على أَحد شِقَّيه، كأَنه يعتمد على رجل واحدة، وليس له تمكن المعتمد على رِجْليه جميعاً.

والزِّمَالُ: مشي فيه ميل إِلى أَحد الشِّقَّين، وقيل: هو التحامل على اليدين نشاطاً؛ قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة:

فَهْيَ زَلُوجٌ ويَغْدُو خَلْفَها رَبِذٌ
فيه زِمَالٌ، وفي أَرساغه جَرَدُ

ابن الأَعرابي: يقال للرجل العالم بالأَمر هو ابن زَوْمَلتها أَي عالِمُها. قال: وابن زَوْمَلة أَيضاً ابن الأَمة. وزَامِلٌ وزَمْلٌ وزُمَيْل: أَسماء، وقد قيل إِن زَمْلاً أَو زُمَيْلاً هو قاتل ابن دارة وإِنهما جميعاً اسمان له. وزُمَيْل بن أُمِّ دينار: من شعرائهم. وزَوْمَل: اسم رجل، وقيل اسم امرأَة أَيضاً. وزامِلٌ: فرس معاوية بن مِرداس.

زملق: الزُّمَّلِقُ: الخفيف الطائش؛ وأَنشد:

إِن الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ[1]

بتشديد الميم. والزُّمَّلِق من الرجال: الذي إِذا أَراد امرأَة أَنزل قبل أَن يمسها، وهو الزُّمالِق الاسم الزَّمْلَقة. الأَزهري: والزهلِق الحمار وهو الزُّمَّيق، وقد ذكر عامة ذلك في زلق. قال الأَزهري: سمعت بعض العرب يقول للغلام التَّرِّ الخَفِيفِ زُمْلوق وزُمالِق، لا يكاد يَقْبِضُ عليه مَنْ طلبه لخفّته في عَدْوِه ورَوَغانه.

زمم: زَمَّ: الشيءَ يَزُمُّه زَمّاً فانزَمّ: شده. والزِّمامُ: ما زُمَّ به. والجمع أَزِمَّةٌ. والزِّمامُ: الحبل الذي يجعل في البُرَة والخشبة، وقد زَمَّ البعير بالزِّمام. الليث: الزَّمُّ فعل من الزِّمام، تقول: زممْتُ الناقة أَزُمُّها زَمّاً. ابن السكيت: الزَّمُّ مصدر زَمَمْتُ البعير إِذا علَّقت عليه الزِّمام. الجوهري: الزِّمام الخيط الذي يشد في البُرَة أَو في الخِشاشِ ثم يشد في طرفه المِقْوَد، وقد يسمى المِقْوَد زِماماً. وزِمام النعل: ما يشد به الشِّسْع. تقول: زَمَمْتُ النعل. وزَمَمْتُ البعير: خَطَمته. وفي الحديث: لا زِمامَ ولا خِزام في الإِسلام؛ أَراد ما كان عُبّادُ بني إِسرائيل يفعلونه من زمّ الأُنوف، وهو أَن يُخْرَق الأَنفُ ويجعل فيه زِمامٌ كزِمام الناقة ليُقاد به؛ وقول الشاعر:

يا عَجَباً! وقد رأَيتُ عَجَبا:
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوق أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمَّها أَن تَذْهَبا،
فقلت: أَرْدِفْني، فقال: مَرْحَبا!

أَراد زامَّها فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين، كما جاء في الشعر اشْوَأَدَّتْ بمعنى اسْوادَّتْ. وزُمَّمَ الجِمال، شدد للكثرة؛ وقول أُمِّ خلَفٍ الخَثْعَمِيّة:

فَليتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه،
يُقادُ إِلى أَهل الغَضَى بزِمامِ

إِنما أَرادت يمِلْكَ الرِّيح السحابَ وصرفها أَياه. ابن جحوش: حتى كأَنَّ الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزمامِ منها، وبو أَسقطتْ قولها بزمام لنقص دعاؤها لأَنها إِذا لم تَكُفُّه[2]... أَمكنه أَن ينصرف إِلى غير تِلْقاء أَهل الغَضى فتذهب شرقاً وغرباً وغيرهما من الجهات، وليس هنالك زِمامٌ أَلبَتَّة إِلاَّ ضربَ الزِّمام مَثَلاً لمِلْكِ الريح إِياه، فهو مستعار إِذ الزِّمام المعروف مجسَّم والريح غير مجسَّم.

وزَمَّ البعير بأَنفه زَمّاً إِذا رفع رأْسه من أَلَم يجده. وزَمَّ برأْسه زَمّاً: رفعه. والذئب يأْخذ السَّخْلة فيحملها ويذهب بها زامّاً أَي رافعاً بها رأْسه. وفي الصحاح: فذهب بها زامّاً رأْسه أَي رافعاً. يقال: زَمَّها الذئب وازْدَمَّها بمعنى. ويقال: قد ازْدَمَّ سخلة فذهب بها. ويقال: ازْدَمَّ الشيءَ إِليه إِذا مدَّه إِليه. أَبو عبيد: الزَّمُّ فعل من التقدم، وقد زَمَّ يَزِمُّ إِذا تقدم. وقيل: إِذا تقدم في السير؛ وأَنشد:

أَن اخضَرَّ أَو أَنْ زَمَّ بالأَنفِ بازِلُهْ[3]

---

(١) في مادة «زلق» الحُضَيْن، والجُلَنْد، بدل الزُّبَير.

(٢) كذا بياض بالأصل.

(٣) قوله «أن اخضر» صدره كما في الأساس.

خدب الشوى لم يعد في آل مخلف

وزَمّ الرجلُ بأَنفه إِذا شَمَخ وتكبر فهو زامٌّ. وزَمَّ وزامَّ وازْدَمَّ كله إِذا تكبر. وقوم زُمَّمٌ أَي شُمَّخٌ بأُنوفهم من الكبر؛ قال العجاج:

إِذ بَـذَخَـتْ أَركـانُ عِـزٍّ فَـدْغَـمِ،

ذي شُـرُفـاتٍ دَوْسَـرِيٍّ مِـرْجَـمِ،

شَـدَّاخَـةٍ تَـقْـدَحُ هـامَ الـزُّمَّـمِ

وفي شعر: يَقْرَحُ، بالياء. وفي الحديث: أَنه تلا القرآن على عبد الله بن أُبَيٍّ وهو زامٌّ لا يتكلم أَي رافع رأْسه لا يُقْبِلُ عليه. والزَّمُّ: الكبر؛ وقال الحربي في تفسيره: رجل زامٌّ أَي فَزِعٌ. وزَمَّ بأَنفه يَزِمُّ زَمّاً: تقدم. وزَمَّت القربةُ زُموماً: امتلأَت.

وقالوا: لا والذي وجهي زَمَمَ بيتِهِ ما كان كذا وكذا أَي قُبالته وتُجاهه؛ قال ابن سيده: أُراه لا يستعمل إِلا ظرفاً. وأَمْرُ بني فلان زَمَمٌ أَي هيِّن لم يجاوز القَدْرَ؛ عن اللحياني، وقيل أَي قَصْدٌ كما يقال أَمَمٌ. وأَمر زَمَمٌ وأَمَمٌ وصَدَدٌ أَي مقارب. وداري من داره زَمَمٌ أَي قريب. والزُّمَّامُ، مشدّد: القشبُ المرتفع عن اللُّعاع.

وإِزْمِيم: ليلة من ليالي المحاق. وإِزْمِيمٌ: من أَسماء الهلال؛ حكي عن ثعلب. التهذيب والإِزْميمُ الهلال إِذا دَقَّ في آخر الشهر واسْتَقْوس؛ قال: وقال ذو الرُّمَّةِ أَو غيره:

قـد أَقْـطَـعُ الـخَـرْقَ بـالـخَـرْقـاءِ لاهـيـةً،

كـأَنَّـمـا آلُــهـا فــي الآلِ إِزْمِـيـمُ

شبَّه شخصها فيما شَخَصَ من الآل بالهلال في آخر الشهر لضُمْرِها. وأَزْميم: موضع.

والزَّمْزَمَةُ: تَراطُنُ العُلوج عند الأَكل وهم صُموت، لا يستعملون اللسان ولا الشَّفة في كلامهم، لكنه صوت تديره في خَياشيمها وحلوقها فيَفْهم بعضُها عن بعض. والزَّمْزَمَةُ من الصدر إِذا لم يُفْصِحْ. وزَمْزَمَ العِلْجُ إِذا تكلف الكلام عند الأَكل وهو مطبق فمه؛ قال الجوهري: الزَّمْزَمَةُ كلام المجوس عند أَكلهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إِلى أَحد عُمّالِهِ في أَمر المجوس: وانْهَهُم عن الزمْزَمَةِ؛ قال: هو كلام يَقُولُونَهُ عند أَكلهم بصوت خفيّ. وفي حديث قَباث بن أَشْيَم: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزَمْزَمَتْ به شَفَتايَ؛ الزَّمْزَمَةُ: صوت خفي لا يكاد يُفهم. ومن أَمثالهم. حول الصِّلِّيان الزَّمْزَمَةُ؛ والصِّلِّيانُ من أَفضل المَرْعى، يضرب مثلاً للرجل يَحُوم حول الشيء ولا يُظهر مَرامَه، وأَصل الزَّمْزَمة صوت المَجوسيّ وقد حَجا، يقال: زَمْزَمَ وزَهْزَمَ، والمعنى في المثل أَن ما تسمع من الأَصوات والجَلَبِ لطلب ما يؤكل ويُتمتَّع به. وزَمْزَمَ إِذا حفظ الشيء، والرَّعْدُ يُزَمْزِمُ ثم يُهَدْهِدُ؛ قال الراجز:

يَـهُـدُّ بـين الـسَّـحْـرِ والـغَـلاصِـمِ

هَـدّاً كـهَـدِّ الـرَّعْـدِ ذي الـزَّمـازِمِ

والزَّمْزَمَةُ: صوت الرعد. ابن سيده: وزَمْزَمَةُ الرعد تتابُعُ صوته، وقيل: هو أَحسنه صوتاً وأَثْبَتُهُ مطراً. قال أَبو حنيفة: الزَّمْزَمَةُ من الرعد ما لم يَعْلُ ويُفْصِحِ، وسحاب زمزام. والزَّمْزَمَةُ: الصوت البعيد تسمع له دَوِيّاً. والعصفور يَزِمُّ بصوت له ضعيف، والعظام من الزنابير يفعلْنَ ذلك. أَبو عبيد: وفرس مُزَمْزِمٌ في صوته إِذا كان يُطَرِّبُ فيه. وزَمازِمُ النار: أَصوات لهبها؛ قال أَبو صَخْرٍ الهذلي:

زَمـازِمُ فَـوّارٍ مِـن الـنـار شـاصِـبِ

والعرب تحكي عَزِيفَ الجن بالليل في الفَلَواتِ بزِيزِيم؛ قال رؤبة:

تَـسْـمَـعُ لـلـجِـن بـه زِيـزِيـمَـا

وزَمْزَمَ الأَسد: صوَّت. وتَزَمْزَمَتِ الإِبل: هَدَرَتْ.

والزِّمْزِمة، بالكسر: الجماعة من الناس، وقيل: هي الخمسون ونحوها من الناس والإِبل، وقيل: هي الجماعة ما كانت كالصِّمْصِمَةِ، وليس أَحد الحرفين بدلاً من صاحبه، لأَن الأَصمعي قد أَثبتهما جميعاً ولم يجعل لأَحدهما مَزِيَّةً على صاحبه، والجمع زِمْزِمٌ؛ قال:

إِذا تَـدانـى زِمْـزِمٌ لـزِمْـزِمِ،

مـن كـل جـيـش عَـتِـدٍ عَـرَمْـرَمِ

وحـارَ مَـوّارُ الـعَـجـاجِ الأَقْـتَـمِ،

نـضـرب رأْس الأَبْـلَـجِ الـغَـشَـمْـشَـمِ

وفي الصحاح:

إذا تــــدانـــى زِمْــــزِمٌ مــــن زِمْــــزِمِ

قال ابن بري: هو لأَبي محمد الفَقْعَسي؛ وفيه:

مــــن وَبــــراتٍ هَــبِــراتِ الأَلْــحُــمِ

وقال سيف بن ذي يَزَن:

قــد صَــبَّــحَــتْــهُــمْ مــن فــارِسٍ عُــصَــبٌ،

هِــرْبِــذُهــا مُــعْــلَــمٌ وزِمْــزِمُــهــا

والزِّمْزِمةُ: القطعة من السباع أَو الجن. والزِّمْزِمُ والزِّمْزِيمُ: الجماعة. والزِّمْزِيمُ: الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صِغار؛ قال نُصَيْبٌ:

يَعُلُّ بَنِيها الـمَـحْـضَ من بَكَـراتِـهـا،

ولـم يُـخْـتَـلَـبْ زِمْـزِيـمُـهـا الـمُـتَـجَـرْثِـمُ

ويقال: مائة من الإِبل زُمْزُومٌ مثل الجُرْجُور؛ وقال الشاعر:

زُمْــزُومُــهــا جِــلَّــتُــهــا الــكِــبــارُ

وماء زَمْزَمٌ وزُمازِمٌ: كثير. وزَمْزَمُ، بالفتح: بئر بمكة. ابن الأَعرابي: هي زَمْزَمُ وزَمَّمُ وزُمَزِمُ، وهي الشُّباعةُ وهَزْمَةُ المَلَكِ ورَكْضَة جبريل لبئر زَمْزَمَ التي عند الكعبة؛ قال ابن بري: لزَمْزَمَ اثنا عشر[1] اسماً: زَمْزَمُ، مَكْتُومَةُ، مَضْنُونَةٌ، شُباعَةٌ، سُقْيا الرَّوَاء، رَكْضَةُ جبريل، هَزْمَةُ جبريل، شِفاء سُقْمٍ، طَعامُ طُعْمٍ، حَفيرة عبد المطلب. ويقال: ماء زَمْزَمٌ وزَمْزامٌ وزُوازِمٌ وزُوَزِمٌ إذا كان بين المِلْحِ والعَذْبِ، وزَمْزَمٌ وزُوَزِمٌ؛ عن ابن خالويه، وزَمْزِيمٌ؛ عن القَزّاز، وزاد: وزُمازِمٌ، قال ابن خالويه الزُّمْزامُ العَيْكَتُ[2] الرَّعْدُ؛ وأَنشد:

سَــقَــى أُثَــيْــلَــةً بــالــفَــرْقِ فَــرْقِ حَــبَــوْنَــنٍ،

مــن الــصَّــيْــفِ، زَمْــزامُ الــعَــشِــيِّ صَــدُوقُ

وزَمْزَمٌ وعَيْطَلٌ: اسمان لناقة، وقد تقدم في اللام؛ وأَنشد ابن بري لشاعر.

بــاتَــتْ تُــبــاري شَــفْــشَــفــاتٍ ذُبَّــلاَ،

فَــهْــيَ تُــسَــمَّــى زَمْــزَمــاً وعَــيْــطَــلا

وزُمٌّ، بالضم: موضع؛ قال أَوْسُ بن حَجَر:

كــأَنَّ جِــيــادَهُــنَّ، بــرَعْــنِ زُمٍّ،

جَــرادٌ قــد أَطــاعَ لــه الــوَرَاقُ

وقال الأَعشى:

ونَــظْــرَةَ عــيــنٍ عــلــى غِــرَّةٍ

مَــحَــلَّ الــخَــلِــيــطِ بِــصَــحْــراءِ زُمّ

يقول: ما كان هواها إلا عقوبة؛ قال ابن بري: من قال ونظرةَ بالنصب فلأَنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو:

ومــا كــان ذلــك إلاَّ الــصِّــبــا،

وإلاَّ عِــقــابَ امْــرِىءٍ قــد أَثِــمْ

قال: ومن خفض النظرة، وهي رواية الأَصمعي، فمعنى رُبَّ نظرةٍ. ويقال: زُمٌّ بئر بحفائر سعد بن مالك. وأَنشد بين أَوس بن حجر. التهذيب في النوادر: كَمْهَلْتُ المال كَمْهَلَةً، وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً، ودَبْكَلْتُه دَبْكلةً، وحَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً، وزَمْزَمْته زَمْزَمَةً، وصَرْصَرْته وكَرْكَرْته إذا جمعته ورددت أَطراف ما انتشر منه، وكذلك كَبْكَبْته.

زمن: الزَّمَنُ والزَّمانُ: اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي المحكم: الزَّمَنُ والزَّمانُ العَصْرُ، والجمع أَزْمُن وأَزْمان وأَزْمِنة. وزَمَنٌ زامِنٌ: شديد. وأَزْمَنَ الشيءُ: طال عليه الزَّمانُ، والاسم من ذلك الزَّمَنُ والزُّمْنَةُ؛ عن ابن الأَعرابي. وأَزْمَنَ بالمكان: أَقام به زَماناً، وعامله مُزامنة وزَماناً من الزَّمَنِ؛ الأَخيرة عن اللحياني. وقال شمر: الدَّهْر والزَّمان واحد؛ قال أَبو الهيثم: أَخطأَ شمر، الزَّمانُ زمانُ الرُّطَب والفاكهة وزمانُ الحرّ والبرد، قال: ويكون الزمانُ شهرين إلى ستة أَشهر، قال: والدَّهْرُ لا ينقطع؛ قال أَبو منصور: الدَّهْرُ عند العرب يقع على وقت الزمان من الأَزْمنة وعلى مُدَّة الدنيا كلها، قال: وسمعت غير واحد من العرب يقول أَقمنا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهراً، وإن هذا البلد لا يحملنا دهراً طويلاً، والزمان يقع على الفَصْل من فصول السنة وعلى مُدَّة ولاية الرجل وما أَشبه. وفي الحديث عن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، أَنه قال لعَجوز تَحَفَّى بها في السؤال وقال: كانت تأْتينا أَزْمانَ خديجة؛ أَراد حياتها، ثم قال: وإنّ حُسْنَ العهد

(١) قوله «لزمزم اثنا عشر الخ» هكذا بالأصل وبهامشه تجاهه ما نصه: كذا رأيت اهـ وذلك لأن المعدود أحد عشر.

(٢) قوله «العيكث» كذا هو بالأصل.

من الإيمان. واستأْجرته مُزامنة وزِماناً؛ عنه أَيضاً، كما يقال مُشاهرة من الشهر. وما لقيته مُذ زَمْنةٍ أَي زَمان. والزَّمْنة: البُرْهة. وأَقام زَمْنة[1]، بفتح الزاي؛ عن اللحياني، أَي زَمَناً. ولقيته ذاتَ الزُّمَيْن أَي في ساعة لها أَعداد، يريد بذلك تَراخي الوقت، كما يقال لقيته ذاتَ العُوَيْم أَي بين الأَعوام.

والزَّمِنُ: ذو الزَّمانة. والزَّمانة: آفة في الحيوانات. ورجل زَمِنٌ أَي مُبْتَلًى بَيِّنُ الزَّمانة. والزَّمانة: العاهة؛ زَمِن يَزْمَنُ زَمَناً وزُمْنة وزَمانة، فهو زَمِنٌ، والجمع زَمِنونَ، وزَمِين، والجمع زَمْنَى لأَنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون، فطابق باب فعيل الذي بمعنى مفعول، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجَرْحَى وكليم وكَلْمَى. والزَّمانة أَيضاً: الحُبُّ؛ وقد روي بيت ابن عُلْبَةَ:

ولـكـن عَـرَتْـنـي مـن هَـواكِ زَمـانَـةٌ،
كـمـا كـنـتُ أَلْـقَـى مـنـك إِذْ أَنـا مُـطْـلَـقُ

وقوله في الحديث: إِذا تقارب الزمانُ لم تَكَدْ رؤيا المؤْمن تكذب؛ قال ابن الأَثير: أَراد استواء الليل والنهار واعتدالهما، وقيل: أَراد قُرْبَ انتهاء أَمَدِ الدنيا، والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه.

وزِمّانُ، بكسر الزاي: أَبو حيّ من بكر، وهو زِمّان بن تَيْمِ الله ابن ثعلبة بن عُكَابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل، ومنهم الفِنْدُ الزِّمّانيُّ[2]؛ قال ابن بري: زِمّان فِعْلان من زَمَمْتُ، قال: وحملها على الزيادة أَولى، فينبغي أَن تذكر في فصل زَمَم، قال: ويدلك على زيادة النون امتناع صرفه في قولك من بني زِمّان.

زمه: زَمِهَ: يومُنا زَمَهاً: اشتدّ حرّه كدَمِهَ.

زمهر: الزَّمْهَرِيرُ: شدة البرد؛ قال الأَعشى:

مِـن الـقـاصِـراتِ سُـجُـوفَ الـحِـجـا
لِ، لـم تـر شَـمْـسـاً ولا زَمْـهَـرِيـرَا

والزمهرير: هو الذي أَعدّه الله تعالى عذاباً للكفار في الدار الآخرة، وقد ازْمَهَرَّ اليومُ ازْمِهْراراً. وزَمْهَرتْ عيناه وازْمَهَرَّتا: احْمَرَّتا من الغضب. والمُزْمَهِرُّ: الذي احمرّت عيناه، وازمرّت الكواكب: لمَحَتْ. والمُزْمَهِرُّ: الشديد الغضب. وفي حديث ابن عبد العزيز قال: كان عمر مُزْمَهِرّاً على الكافر أَي شديد الغضب عليه. ووَجْهٌ مُزْمَهِرٌّ: كالح.

وازْمَهَرَّتِ الكواكبُ: زَهَرَتْ ولمعت، وقيل: اشتد ضوءها. والمُزْمَهِرُّ: الضاحكُ السِّنِّ. والازمِهْرارُ في العين عند الغضب والشدة.

زمهل: ماء مُزْمَهِلٌّ: صافٍ. الأَزهري: يقال ازْمَهَلَّ المطرُ ازْمِهْلالاً إِذا وقع. وازْمَهَلَّ الثلجُ إِذا سال بعد ذَوَبانه.

زنأ: زَنَأَ إِلى الشيءِ يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً: لَجأَ إِليه. وأَزْنَأَه إِلى الأَمْر: أَلجأَه.

وزَنَّأَ عليه إِذا ضَيَّقَ عليه، مُثَقَّلةٌ مهموزة.

والزَّنْءُ: الزُّنُوءُ في الجبل.

وزَنَأَ في الجبل يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً: صَعِدَ فيه. قال قيس بن عاصم المِنْقَرِي وأَخذ صَبِيّاً من أُمّه يُرَقِّصُه، وأُمُّه مَنْفُوسةُ بنت زَيْدِ الفَوارِسِ، والصبيّ هو حُكَيم ابنه:

أَشْـبِـهْ أَبـا أُمِّـكَ، أَوْ أَشْـبِـهْ حَـمَـلْ[3]،
ولا تَـكُـونَـنَّ كـهِـلَّـوْفٍ وَكَـلْ
يُـصْـبِـحُ فـي مَـضْـجَـعِـه قَـدِ انْـجَدَلْ،
وارْقَ إِلـى الـخَـيْـراتِ، زَنْـأً فـي الـجَـبَلْ

الهِلَّوْفُ: الثَّقِيلُ الجافي العَظِيمُ اللِّحْيةِ. والوَكَلُ: الذي يَكِلُ أَمْرَه إِلى غيره. وزعم الجوهري أَنَّ هذا الرجز للمرأَة قالته تُرَقِّصُ ابْنَها، فرَدَّه عليه أَبو محمد بن بري، ورواه هو وغيره على هذه الصورة. قال وقالت أُمه تَرُدُّ على أَبيه:

أَشْـبِـهْ أَخِـي، أَوْ أَشْـبِـهَـنْ أَبـاكَـا،
أَمّـا أَبِـي، فَـلَـنْ تَـنـالَ ذاكـا،
تَـقْـصُـرُ أَنْ تَـنـالَـه يَـداكـا

(١) قوله «وأقام زمنة الخ» ضبطه المجد والصاغاني بالتحريك.

(٢) قوله «ومنهم الفند الزماني» هذه عبارة الجوهري، وفي التكملة ومادة ش هـ ل من القاموس، أن اسمه شهل، بالشين المعجمة، ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. قال الشارح وسياق نسب زمان بن تيم الله صحيح في ذاته إنما كون الفند منهم سهو لأن الفند من بني مزن.

(٣) قوله «حمل» كذا هو في النسخ والتهذيب والمحكم بالحاء المهملة وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة.

وأزْنَ غيره: صَعَّده.

وفي الحديث: لا يُصَلِّي زَانِيءٌ، يعني الذي يُصَعِّدُ في الجَبَل حتى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ إمَّا لأنه لا يَتَمَكَّنُ، أو مِمَّا يقع عليه من البُهْرِ والنَّهِيج، فيَضِيقُ لذلك نَفَسُه، من زَنَأَ في الجبل إذا صَعِدَ.

والزَّنَاءُ: الضَّيِّقُ والضِّيقُ جميعاً، وكلُّ شيءٍ ضَيِّقٍ زَنَاءٌ. وفي الحديث: أنه كان لا يُحِبُّ من الدنيا إلاَّ أَزْنأها أي أَضْيَقَها.

وفي حديث سعد بن ضَمْرَةَ: فزَنَؤُوا عليه بالحجارة أي ضَيَّقُوا.

قال الأخطل يَذْكُر القبر:

وإذا قُـذِفْـتُ إلـى زَنَـاءٍ قَـعْـرُهـا،
غَـبْـراءَ، مُـظْـلِـمَـةٍ مِـنَ الأَحْـفـارِ

وزَنَّأَ عليه تَزْنِئةً أي ضَيَّقَ عليه. قال العَفِيفُ العَبْدِيُّ[1]:

لا هُـمَّ، إنَّ الـحـارِثَ بـنَ جَـبَـلَـهْ،
زَنَّـا عـلـى أَبِـيـه ثـمّ قَـتَـلَـهْ
ورَكِـبَ الـشَّـادِخَـةَ الـمُـحَـجَّـلَـهْ،
وكـان فـي جـاراتِـه لا عَـهْـدَ لَـهْ،
وأَيُّ أَمْــرٍ سَـــيِّءٍ لا فَــعَــلَـــهْ

قال: وأصله زَنَّأَ على أَبيه، بالهمز. قال ابن السكيت: إنما ترك همزة ضرورةً. والحارثُ هذا هو الحارث بن أَبي شمر الغَسَّانيُّ. يقال: إنه كان إذا أَعجبته امرأَة من بني قَيْسٍ بَعَثَ إليها واغْتَصَبها، وفيه يقول خوَيْلِدُ بن نَوْفَلٍ الكِلابي، وأَقْوَى:

يـا أَيُّـهـا الـمَـلِـكُ الـمَـخُـوفُ! أَمـا تَـرَى
لَـيْـلاً وصُـبْـحـاً كَـيْـفَ يَـخْـتَـلِـفـانِ؟
هَـلْ تَـسْـتَـطِـيعُ الـشَّـمْـسَ أَنْ تَـأْتِـي بـهـا
لَـيْـلاً، وهَـلْ لَـكَ بـالـمَـلِـيـكِ يَـدانِ؟
يـا حـارِ، إنَّـكَ مَـيِّـتٌ ومُـحـاسَـبٌ،
واعْـلَـمْ بـأَنَّ كـمـا تَـدِيـنُ تُـدانُ

وزَنَأَ الظِّلُّ يَزْنَأُ: قَلَصَ وقَصُرَ ودَنا بعضُه من بعض. قال ابن مقبل يصف الإبل:

وتُـولِـجُ فـي الـظِّـلِّ الـزَّنـاءِ رُؤُوسَـهـا،
وتَـحْـسَـبُـهـا هِـيـمـاً، وهُـنَّ صَـحـائِـحُ

وزَنَأَ إلى الشيءِ يَزْنَأُ: دَنا منه.

وزَنَأَ للخَمْسِينَ زَنْأً: دَنا لها.

والزَّناءُ بالفتح والمد[2]: القَصِيرُ المُجْتَمِعُ.

يقال رجل زَناءٌ وظِلٌّ زَناءٌ.

والزَّنَاءُ: الحاقِنُ لبَوْلِه.

وفي الحديث: أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم قال: لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم وهو زَناءٌ أَي بوزن جَبان. ويقال منه: قد زَنَأَ بَوْلُه يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً: احْتَقَنَ، وأَزْنأه هو إِزْناءً إذا حَقَنَه، وأَصله الضِّيقُ. قال: فكأَنَّ الحاقِنَ سُمِّي زَناءً لأَنَّ البولَ يَحْتَقِنُ فيُضَيِّقُ عليه، واللّه أَعلم.

زنب: زُنابةُ: العَقْرب وزُناباها: كلتاهما إبْرتُها التي تَلْدَغُ بها.

والزُّنابى: شِبْهُ المُخاطِ يقع من أُنوف الإبل، فُعالى، هكذا رواه بعضهم، والصواب الذُّنابى، وقد تقدّم.

وزَنْبةُ وزَيْنَبُ: كلتاهما امرأَة.

وأَبو زُنَيبةَ: كُنْيةٌ من كُناهم؛ قال:

نَـكِـدْتَ أَبـا زُنَـيْـبَـةَ، أَن سَـأَلْـنـا
بـحـاجـتِـنا، ولَـم يَـنْـكَـدْ ضَـبـابُ

وهو تصغير زَيْنَبَ، بعد الترخيم. فأَما قوله بعد هذا:

فَـجُـنِّـبْـتَ الـجُـيُـوشَ، أَبـا زُنَـيْـبٍ،
وجـادَ عـلـى مَـنـازِلِـكَ الـسَّـحـابُ

فإنما أَراد زُنَيْبةَ، فرخَّمه في غير النداءِ اضطراراً، على لغة من قال يا حارُ. أَبو عمرو: الأَزْنَبُ القصير السمين، وبه سميت المرأَة زَيْنَب.

وقد زَنِبَ يَزْنَبُ زَنَباً إذا سَمِنَ.

والزنب: السمن.

ابن الأَعرابي: الزَّيْنَبُ شجر حَسَنُ المَنْظَر، طَيِّبُ الرائحة، وبه سميت المرأَة، وواحد الزَّيْنَب للشجر زينبة.

زنبر: أَخذ الشيءَ بزَنَوْبَرِهِ أَي بجميعه، كما يقال بزَوْبَرِه.

(١) قوله «العفيف العبديّ» خطأ صوابه «ابن العَيِّق العبديّ» كما حققه الأستاذ كرنكو

(٢) قوله «والزناء بالفتح الخ» لو صنع كما في التهذيب بأن قدّمه واستشهد عليه بالبيت الذي قبله لكان أَسبك.

وسفينة زَنْبريَّةٌ. ضخمة؛ وقيل: الزَّنْبَرِيَّةُ ضرب من السفن ضخمة. والزَّنْبَرِيُّ: الثقيل من الرجال والسفن؛ وقال:

كالزَّنْبَرِيِّ يُقادُ بالأَجْلالِ

وزَنْبرٌ: من أسماء الرجال.

والزُّنْبُورُ: والزُّنْبار والزُّنْبورةُ. ضرب من الذباب لسّاع. التهذيب: الزُّنْبورُ طائر يلسع. الجوهري: الزُّنْبورُ الدَّبْرُ، وهي تؤنث، والزُّنْبارُ لغة فيه؛ حكاها ابن السكيت، ويجمع الزَّنابِيرَ. وأرض مَزْبَرَةٌ: كثيرة الزَّنابِير، كأنهم رَدُّوه إلى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه، كما قالوا: أرض مَعْقَرَةٌ ومَثْعَلَةٌ أَي ذات عقارب وثعالب. والزُّنْبُورُ: الخفيف. وغلام زُنْبورٌ أَي خفيف. قال أَبو الجَرّاح: غلام زُنْبورٌ وزُنْبُرٌ إِذا كان خفيفاً سريع الجواب. قال: وسأَلت رجلاً من بني كلاب عن الزُّنْبور، فقال هو الخفيف الظريف. وتَزَنْبَرَ علينا: تكبر وقطَّب. وزَنابِيرُ: أَرض بقرب جُرَش؛ وإِياها عنى ابن مقبل بقوله:

تهدي زنابير أَرواح المصيف لها،
ومن ثنايا فروح الغور تهديها

والزُّنْبُورُ: شجرة عظيمة في طول الدُّلْبَةِ ولا عَرْضَ لها، ورقها مثل ورق الجَوْزِ في مَنْظَرِه وريحه، ولها نَوْرٌ مثل نور المُشْرِ أَبيض مُشْرَب، ولها حَمْلٌ مثل الزيتون سواء، فإِذا نَضِجَ اشتدّ سواده وحلا جدّاً، يأْكله الناس كالرُّطَب، ولها عَجَمَةٌ كعجمة الغُبَيْراءِ، وهي تَصْبُغُ الفَمَ كما يصبغه الفِرْصَادُ، تُغْرَسُ غَرْساً. قال ابن الأَعرابي: من غريب شجر البر الزَّنابِيرُ، واحدتها زِنْبِيرَةٌ وزِنْبارَةٌ وزُنْبُورَةٌ، وهو ضرب من التين، وأَهل الحَضَرِ يسمونه الحُلْوانيّ. والزُّنْبُورُ من الفأْر: العظيمُ، وجمعه زَنابِرُ؛ وقال جُحَيْفاء:

فأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بِجَرْعٍ، كإِنْتاجِ الزِّبابِ الزَّنابِرِ[1]

زنبق: الزَّنْبَقُ: دُهْنُ الياسمين، وخصّصه الأَزهري بالعراق قال: وأَهل العراق يقولون لدُهْن الياسمين دهن الزَّنْبَق، وأَنشد ابن بري لعمارة:

ذو نَمَشٍ لم يَدَّهِنْ بالزَّنْبَقِ

وقال الأَعشى:

له ما اشْتَهى راحٌ عتيقٌ وزَنْبَقُ

التهذيب: أَبو عمرو الزَّنْبَقُ الزَّمّارة. وقال أَبو مالك: الزَّنْبَقُ المِزْمار؛ وأَنشد للمَعْلوط:

وحَنَّتْ بِقاعِ الشأْمِ، حتى كأَنَّما
لأَصْواتِها في مَنْزِلِ القوم زَنْبَقُ

ابن الأَعرابي: أُمّ زَنْبَق من كُنى الخَمْرِ، وهي الزرقاء والقِنْدِيد.

زنبل: التهذيب في الرباعي: زَنْبَل اسم، وهو القَصِير من الرجال. والزُّنْبِيل والزِّنْبِيل: لغة في الزَّبيل.

زنتر: الزَّنْتَرَةُ: الضِّيقُ. وقعوا في زَنْتَرَةٍ من أَمرهم أَي ضيق وعُسْرٍ. وتَزَنْتَرَ: تَبَخْتَرَ. والزِّنْتِرُ: القصير فقط؛ قال:

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ،
وهم بنو العَبْدِ اللَّئيم المُنْصَرِ،
بنو استِها والجُنْدُعِ الزِّنْتِرِ

وقيل: الزِّنْتِرُ القصير المُلَزَّزُ الخَلْقِ.

زنج: الزَّنْجُ والزِّنْجُ، لغتان: جِيلٌ من السُّودانِ وهم الزُّنُوجُ، واحدهم زِنْجِيٌّ وزَنْجِيٌّ؛ حكاه ابن السكيت وأَبو عبيد مثل رُومِيٍّ ورُوم وفارِسِيٍّ وفُرْسٍ، لأَن ياء النَّسب عديلة هاء التأْنيث في السقوط؛ قال ابن سيده: فأَمّا قوله:

تَراطُنَ الزِّنْجِ بِزَجْلِ الأَزْنُجِ

فزعم الفارسي أَنه كُسر على إِرادة الطوائف والأَبْطُنِ. ويقال في النداء: يا زَنَاجِ! للزَّنْجِيّ، صرح الفارسي بفتح أَوله وكسر آخره.

والزَّنَجُ: شِدَّةُ العطش. وزَنِجَت الإِبل زَنَجاً: عَطِشَتْ مرة بعد مرة فضاقت بطونها؛ وكذلك زنج الرجلُ من ترك الشرب؛ عن كراع. التهذيب: زَنِجَ زَنَجاً وصَرَّ صَريراً وصَرِيَ وصَدِيَ، بمعنى واحد.

أَبو عمرو: الزِّنَاجُ المُكافَأَةُ بخير أَو شر. ابن بزرج: الزَّنَخ والحَجَزُ واحد.

يقال: حَجِزَ الرجلُ وزَنِجَ، وهو أَن تَقَبَّضَ أَمعاء الرجل ومصارينه من الظَّماءِ، فلا يستطيع أَن يكثر الشرب أَو الطعم. ابن الأَثير: وفي حديث زياد: قال عبد الرحمن بن السائب:

(١) قوله «كإِنتاج» تحريف صوابه: «كأَثباج» جمع ثبج، والثبج من كل شيء وسطه ومعظمه، وما بين الكاهل إلى الظهر، وقيل: ما بين العجز إلى المحزك.

فزنج شيءٌ أقبلُ طويلُ العُنُقِ، فقلت: ما أنت؟ فقال: أنا النَّقَّاد ذُو الرَّقَبَةِ؛ قال: لا أدري ما زَنَج، لعله بالحاء؛ والزَّنْحُ: الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله؛ قال: ويحتمل أن يكون زَلَج، باللام، وهو سرعة ذهاب الشي ومضيه، وقيل: هو بالحاء بمعنى سَنَحَ وعَرَضَ.

وتزنّج عليّ فلانٌ: تطاوَلَ.

زلجب: أبو عمرو: الزُّنْجُبُ والزُّنْجُبانُ المِنْطَقَة. والزُّنْجُبُ ثَوْبٌ تَلْبسه المرأة تحت ثيابها إذا حاضت.

زنجبيل: الزَّنْجَبِيل: مما ينبت في بلاد العرب بأرض عُمَان، وهو عروق تسري في الأرض، ونباته شبيه بنبات الرَّاسَن وليس منه شيء بَرِّيًّا، وليس بشجر، يؤكل رطْباً كما يؤكل البَقْلُ، ويستعمل يابساً، وأجوده ما يؤتى به من الزَّنْج وبلاد الصِّين، وزعم قوم أن الخمر يسمى زَنْجَبيلاً؛ قال:

وزَنْجَبِيل عاتِق مُطَيَّبُ

وقيل: الزَّنْجَبِيل العود الحِرِّيف الذي يَحْذِي اللسان. وفي التنزيل العزيز في خمر الجنّة: ﴿كان مِزاجُها زَنْجَبِيلاً﴾. والعرب تصف الزَّنْجَبِيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جدًّا؛ قال الأعشى يذكر طعم ريق جارية:

كأنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبِيـ
لَ باتا بِفِيها، وأَرْياً مَشُورا

قال: فجائز أن يكون الزَّنْجَبِيل في خمر الجنّة، وجائز أن يكون مِزاجها ولا غائلة له، وجائز أن يكون اسماً للعين التي يؤخذ منها هذا الخمر، واسمه السَّلْسَبِيل أيضاً.

زنجر: الليث: زَنْجَرَ فلان لك إذا قال بظفر إبهامه ووضعها على ظُفُر سبّابته ثم قرع بينهما في قوله: ولا مثل هذا، واسم ذلك الزِّنْجِيرُ؛ وأنشد:

فأرسلتُ إلى سَلْمى
بأنّ النفسَ مَشْغُوفَهْ
فما جادتْ لنا سَلْمى
بِزِنْجِيرٍ، ولا فُوفَهْ

والزِّنْجِير: قَرْعُ الإبهام على الوسطى بالسبابة. ابن الأعرابي: الزِّنْجِيرَةُ ما يأخذ طَرَفُ الإبهام من رأس السِّنّ إذا قال: ما لك عندي شيء ولاذه. أبو زيد: يقال للبياض الذي على أظفار الأحداث الزِّنْجِيرُ والزِّنْجِيرة والفُوفُ والوَبْشُ.

زنجل: الأموي وابن الأعرابي: الزِّنْجيل الضعيف، بالنون، وقال الفراء: الزِّنْجِيل مهموز، وهو الزُّؤَاجِل، والوسجيل: القويُّ الضُّخم.

زنح: أبو خَيْرَة: إذا شرب الرجلُ الماء في سُرْعَةٍ إساغةٍ، فهو التَّزَنُّح؛ قال الأزهري: وسماعي من العرب التَّرَنُّح.

يقال: تَزَنَّحْتُ الماءَ تَزَنُّحاً إذا شربته مرة بعد أخرى. وتَزَنَّح الرجل إذا ضايق إنساناً في معاملة أو دَيْن.

وزَنَحه يَزْنَحُه زَنْحاً دَفَعه. وفي حديث زياد: قال عبد الرحمن بن السائب: فَزَنَحَ شيءٌ، أقبل طويلُ العُنُقِ، فقلت: ما أنتَ؟ فقال: أنا النَّقَّادُ ذو الرَّقَبة، قال: لا أدري ما زَنَحَ، لعله بالحاء، والزَّنْحُ: الدفعُ، كأنه يريد هجومَ هذا الشخص وإقبالَه، ويحتمل أن يكون زَلَج، باللام والجيم، وهو سرعةُ ذهاب الشيء ومُضِيّه، وقيل: هو بالحاء بمعنى سَنَحَ وعَرَضَ. والتَّزَنُّح: التَّفَتُّحُ في الكلام ورَفْعُ الإنسان نَفْسَه فوق قَدْره؛ قال أبو الغريب:

تَزَنَّحُ بالكلام عليَّ جَهْلاً
كأنك ماجدٌ من أهلِ بَدْرِ

والتَّزَنُّحُ في الكلام: فوق الهَذْر.

والزُّنَّح: المكافئون على الخير والشر(1).

زنخ: زَنِخَ: الدُّهْنُ والشيءُ، بالكسر، يَزْنَخُ زَنَخاً: تغيرت رائحته فهو زَنِخٌ. وفي الحديث: أن النبي صلّى الله عليه وسلّم، دعاه رجل فَقَدَّم إليه إهالَةً زَنِخةً فيها عرق(2) أي متغيرة الرائحة. ويقال سَنِخةٌ، بالسين. وإبل زَنِخَةٌ إذا عطشت مرة فضاقت بطونها؛ عن كراع. وزَنِخ الطعامُ وسَنِخَ إذا تغير. أبو عمرو: زَنَخَ القُرادُ زُنُوخاً ورَتَخَ رُتُوخاً إذا تَشَبَّثَ بمن عَلِقَ به؛ وأنشد:

---

(1) زاد المجد: الزَّنُوح، كرسول: الناقة السريعة، والمزانحة المماذحة.

(2) قوله «فيها عرق» كذا بالأصل والذي في النهاية فيها قزح «هـ والقزح» بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاي: التابل.

فقمن، وريدٌ رابِخٌ في خِبائها،

رُتُوخَ القُرادِ لا يَرِيمِ إِذا زَنَخ

ويروى: إِذا رَتَخَ ومعناهما واحد.

زند: الزَّنْدُ والزَّنْدَةُ: خشبتان يستقدح بهما، فالسفلى زَنْدَةٌ والأعلى زَنْدٌ. ابن سيده: الزندُ العود الأعلى الذي يقتدح به النار، والجمع أَزْنُدٌ وأَزْنادٌ وزُنودٌ وزِنادٌ، وأَزانِدُ جمع الجمع؛ قال أبو ذؤيب:

أَقَبّ الكُشُوحِ أَبيضانِ، كِلاهما

كَعالِيَةِ الخَطِّيّ، واري الأَزانِدِ

والزَّنْدَةُ: العود الأسفل الذي فيه الفُرْضَة، وهي الأنثى، وإذا اجتمعا قيل زَنْدان ولم يقل زندتان. والزِّناد: كالزَّنْدِ؛ عن كراع. وإنه لواري الزَّنْدِ ووَرِيُّه: يكون ذلك في الكرم وغيره من الخصال المحمودة؛ قال ابن سيده: وقول الشاعر:

يا قاتَلَ اللَّهُ صِبياناً! نَباتُهُمُ

أُمُّ الهُنَيدِيِّ من زَنْدٍ لها وارِي

عنى رحمها وإنما هو على المثل. وتقول لمن أنجدك وأعانك: وَرَتْ بكَ زِنادي. وملأَ سقاءه حتى صار مثل الزَّنْدِ أَي امتلأ.

وزَنَدَ السِّقاءَ والإِناءَ زَنْداً وزَنَّدَهُما: ملأَهما، وكذلك الحوض. وزَنَدَتِ الناقةُ زَنْداً، وذلك أَن تخرج رحمها عند الولادة. والزَّنْدُ أَيضاً: حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياءُ الناقة وفيه خيط، فإذا أَخذها لذلك كرب جروه فأخرجوه فتظن أَنها ولدت، وذلك إذا أَرادوا أَن يَظْأَرُوها على ولد غيرها، فإذا فعل ذلك بها عطفت. أَبو عبيدة: يقال للدُّرْجَةِ التي تدس في حياء الناقة الزَّنْدُ والنُّدأَةُ[1]. ابن شميل: زندت الناقة إذا كان في حيائها قَرَنٌ فثقبوا حياءها من كل ناحية، ثم جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقودها عقداً شديداً فذلك التزنيد؛ وقال أَوس:

أَبَني لُبَينَى، إِنَّ أُمَّكُمُ

دَحَقَتْ، فَخَرَّقَ ثَفْرَها الزَّنْدُ

وثوب مُزَنَّدٌ: قليل العَرْضِ، وأَصل التزنيد أَن تخلّ أَشاعر الناقة بأَخلة صغار ثم تشد بشعر، وذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة؛ عن ابن دريد بالنون والباء. وثوب مُزَنَّدٌ: مضيق. ورجل مُزَنَّدٌ: إذا كان بخيلاً ممسكاً. ورجل مُزَنَّدٌ لئيم، وقيل: هو الدَّعِيُّ. وعطاءٌ مُزَنَّدٌ: قليل.

وزَنَّدَ على أَهله: شَدَّ عليهم.

ابن الأَعرابي: زَنَدَ الرجلُ إذا كذب، وزَنَدَ إذا بخل، وزَنَّدَ إذا عاقب فوق ما لَهُ. أَبو عمرو: ما يَزْنِدُك أَحد على فضل زند، ولا يُزَنِّدُك أَيضاً، بالتشديد، أَي لا يَزِيدُك.

ويقال: تَزَنَّدَ فلان اذا ضاق صدره.

ورجل مُزَنَّدٌ: سريع الغضب. والمُزَنَّدُ: الضيق البخيل. والتَّزَنُّد: التَّحَرُّق والتَّغَضُّب؛ قال عدي:

إِذا أَنت فاكَهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ،

وقُلْ مِثْلَ ما قالوا، ولا تَتَزَنَّدِ

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره. والزَّنْدان: طرفا عظمي الساعدين مذكران. غيره: والزندان عظما الساعد أَحدهما أَدق من الآخر، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع، والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق. والزند: موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان: الكوع والكرسوع.

وزِنادٌ: اسم.

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: أَنه كان يعمل زَنَداً بمكة؛ الزَّنَد، بفتح النون، المُسَنّاةُ من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض؛ قال ابن الأَثير: وقد أَثبته الزمخشري بالسكون وشبهها بِزَنْدِ الساعد، ويروى بالراء والباء، وقد تقدم. وفي الحديث ذكر زَنْدَوَرْدَ، هو بسكون النون وفتح الواو والراء: ناحية في أَواخر العراق، ولها ذكر كبير في الفتوح.

زندبيل: الزَّنْدَبِيل: الفِيل؛ ابن الأَعرابي: هو الفِيلُ والكُلْثُوم والزَّنْدَبِيل.

زندق: الزِّنْدِيقُ: القائل ببقاء الدهر، فارسي معرب، وهو بالفارسية: زَنْدِ كِرايْ، يقول بدوام بقاء الدهر. الزَّنْدَقَةُ: الضِّيق، وقيل: الزِّنْدِيقُ منه لأَنه ضيّق على نفسه. التهذيب: الزِّنْدِيقُ معروف، وزَنْدَقَتُه أَنه لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانيّة الخالق. وقال أَحمد بن يحيى: ليس زِنْدِيق ولا

---

(1) قوله «والندأة» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «والبدأة»، وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه، ففي مادة «ندأ»: «والندأة الدُّرْجة التي يُحشى بها خورانُ الناقة ثم تُحلَّل إذا عطفت على ولد غيرها...».

فَرْزِين من كلام العرب، ثم قال: ولكن البَياذِقَةُ هم الرجّالة، قال: وليس في كلام العرب زِنْدِيق، وإنما تقول العرب رجل زَنْدَق وزَنْدَقِيّ إذا كان شديد البخل، فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا: مُلْحِد ودَهْرِيّ، فإذا أرادوا معنى السِّنّ قالوا: دُهْرِيّ، قال: وقال سيبويه الهاء في زَنادِقَة وفَرازِنة عوض من الياء في زِنْدِيق وفَرْزِين، وأَصله الزَّنادِيق. الجوهري: الزِّنْدِيقُ من الثَّنَوِيَّة وهو معرب، والجمع الزَّنادِقة، وقد تَزَنْدَقَ، والاسم الزَّنْدَقة.

زنر: زَنَّرَ القِرْبَةَ والإِناءَ: ملأَه. وتَزَنَّر الشيءُ: دَقَّ.

والزُّنّار والزُّنّارَةُ: ما على وسط المجوسي والنصرانيّ، وفي التهذيب: ما يَلْبَسُه الذِّمِّيُّ يشدُّه على وسطه، والزُّنَّيْرُ لغة فيه؛ قال بعض الأَغفال:

تَحْرِمُ فوقَ الصوبِ بالزُّنَّيْرِ،
تُقْسِمُ اشْيَئًا لَها بِنَيْرِ

وامرأَة مُزَنَّرَةٌ: طويلة عظيمة الجسم. وفي النوادر: زَنَّرَ فلان عينه إِليّ شد نظره إِليه.

والزَّنانِيرُ: ذُبابٌ صِغار تكون في الحُشُوش، واحدها زُنّارٌ وزُنَّيْرٌ. والزَّنانِيرُ: الحَصَى الصِّغار؛ قال ابن الأَعرابي: الزَّنانير الحصى فعم بها الحصى كله من غير أَن يُعَيِّنَ صغيراً أَو كبيراً، وأَنشد:

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مما قد أَلَمَّ بها
بالهَجْلِ منها، كأَصواتِ الزَّنانِيرِ

قال ابن سيده: وعندي أَنها الصغار منها لأَنه لا يصوّت منها إِلا الصغار، واحدتها زُنَّيْرَةٌ وزُنَّارَةٌ، وفي التهذيب: واحدها زُنَّيْرٌ. والزَّنانِيرُ: أَرض باليمن؛ عنه، ويقال لها أَيضاً زَنانِير بغير لام، قال: وهو أَقيس لأَنه اسم لها عام؛ وأَنشد:[1]

تُهْدِي زَنانِيرُ أَرْواحَ المَصِيفِ لها،
ومن ثَنايا فُرُوجِ الغَوْرِ تُهْدِينا

والزنانير: أَرض بقرب جُرَش. الأَزهري: في النوادر فلان مُزَنْهِرٌ إِليّ بعينه ومُزَنِّرٌ ومُبَنْدِقٌ وحالِقٌ إِليّ بعينه ومُحَلِّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُثَلِّرٌ إِليّ بعينه وناذِرٌ، وهو شدة النظر وإِخراج العين.

زنط: الزُّناطُ: الزِّحامُ. وقد تَزانَطُوا إِذا تَزاحَمُوا.

زنفل: الزَّنْفَلة: أَن يتحرك في مشيه كأَنه مُثْقَل بحِمْل. وزَنْفَل في مشيه: تَحَرّك كالمُثْقَل بالحِمْل. وزَنْفَلٌ: من أَسماء العرب، وهو اسم رجل، ومنه زَنْفَلٌ العَرَفِيُّ أَحد فُقَهاء مكة. وأُمُّ زَنْفَل: الداهيةُ؛ حكاها ابن دُرَيد عن أَبي عثمان، قال: ولم أَسمعها إِلا منه. ابن الأَعرابي: زَنْفَلَ الرجلُ إِذا رَقَصَ رَقْصَ النَّبَط.

زنفلج: الزِّنْفَلِيجَةُ والزِّنْفِلِيجَةُ: الكِنْفُ. الجوهري: والزِّنْفِيلَجَةُ، بكسر الزاي والفاء وفتح اللام: شبيه بالكِنْف؛ قال: وهو معرّب، وأَصله بالفارسية: زِين بِيلَهْ، فإِن قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها، فقلت: الزِّنْفَلِيجَة.

زنق: الزِّناقُ: حبل تحت حنك البعير يُجْذَب به. والزِّناقة: حلقة تجعل في الجُلَيدة هناك تحت الحنك الأَسفل، ثم يجعل فيها خيط يشد في رأْس البغل الجَمُوح، زَنَقه يَزْنُقه زَنْقاً؛ قال الشاعر:

فإِنْ يَظْهَرْ حَديثُك، يُؤْتَ عَدْواً
بِرَأْسِكَ في زِناقٍ أَو عِرانِ

الزِّناقُ تحت الحنك. وكل رباط تحت الحنك في الجلد فهو زِناقٌ، وما كان في الأَنف مثقوباً فهو عِرانٌ؛ وبغل مَزْنُوق. وفي حديث أَبي هريرة: وإِن جهنم يُقادُ بها مَزْنُوقةً؛ المَزْنُوقُ: المربوط بالزِّناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأْسه يمنع بها جماحه. والزِّناقُ: الشِّكالُ أَيضاً. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّته إِلا قليلاً﴾، قال: شِبْه الزِّناق. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه ذكر المَزْنُوق فقال: المائل شقُّه لا يذكر الله؛ قيل: أَصله من الزَّنَقةِ وهو ميل في جِدارٍ في سِكّة أَو عُرْقوب وادٍ. وفي حديث عثمان: مَنْ يَشْتَرِي هذه الزَّنَقَةَ فَيَزِيدَها في المسجد؟ وزَنَقَ الفرسَ يَزْنُقه ويَزْنِقه: شكَّله في أَربعة. والزَّنَقُ: موضع الزَّدق. ومنه قول رؤبة:

---

(١) قوله «وأنشد» عبارة ياقوت وقال ابن مقبل:

يا دار سلمى خلاء لا أكلفها
إلا المرانة كيما تعرف الدينا
تهدي زنانير أرواح المصيف لها
ومن ثنايا فروج الكور تأتينا

قالوا الزنانير هنا رملة والكور جبل اهـ. وكذلك استشهد به ياقوت في كور

أَو مُقْرَعٍ مِن رَكْضِها دامي الزَّنَقْ،
كأَنه مُسْتَنْشِقٌ من الشَّرَقْ،
حَرًّا من الخَرْدَلِ مَكْروه النَّشَقْ

مُقْرَعٌ: رافع رأْسه. يقال: أَقْرَعتُ الدابة باللجام إذا كبَحْته به فرفَع رأْسه. ورَأْيٌ زَنِيقٌ: مُحْكَم رَصِينٌ. وأَمر زَنِيق: وَثيق. ابن الأَعرابي: الزُّنُق العقولُ التامّة.

ويقال: أَزْنَقَ وزَنَقَ وزَنَّقَ وزَهَدَ وأَزْهَدَ وزَهَّدَ وقاتَ وقَوَّتَ وأَقاتَ وأَقْوَتَ كلُّه إذا ضيَّق على عياله، فقراً أَو بخلاً. والزِّناقُ: ضَرْبٌ من الحُليِّ وهو المِخْنقة. وزَنِيق: اسم رجل؛ قال الأَخطل:

ومن دُونه يَخْتاطُ أَوْسُ بنُ مُدْلِجٍ،
وإيّاه يَخْشَى طارِقٌ وزَنِيقُ

والزَّنَقَةُ: السِّكّة: الضيِّقة. والمزنوقُ: اسم فرس عامر بن الطفيل وقال عامر بن الطفيل:

وقد علم المزنُوق أَنِّي اكرُّهُ
على جمعهم كرَّ المنيح المشهَّر

والزَّنَقَةُ: ميل في جدار أَو سكة أَو ناحية دار أَو عُرْقوب وادٍ يكون فيه التواء كالمَدْخَل، والالتواء اسم لذلك بلا فعل.

زنقب: زُنْقُبٌ: ماءٌ بعينه؛ قال:

شَرْبٌ رَواءٌ لَكُما، وزُنْقُبُ،
والثَّبْوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

الثَّبْوانُ: ماءٌ أَيضاً. والقَصَب هنا: مَخارجُ ماء العُيونِ. ومُثَقَّبٌ: مفتوحٌ، يَخْرُجُ منه الماءُ؛ وقيل يَتَثَقَّبُ بالماءِ، وهو تعبير ضعيف، لأَن الراجز إنما قال مُثَقَّب لا مُتَثَقِّبٌ، فالحُكْم أَن يُعَبَّر عن اسم المفعول المصوغ للمفعول.

زنقر: التهذيب في الرباعي: قالوا الزُّنْقِيرُ هو قُلامَةُ الظفر، ويقال له الزِّنجير أَيضاً، وكلاهما دخيلان.

زنك: الزِّنْكَتانِ: من الكَتَد: زَنَمَتانِ خارجتا الأَطراف عن طرفها، وأَصلاهما ثابتان في أَعلى الكَتَد وهما زائدتاها. والزَّوَنَّكُ من الرجال: القصير اللحيم الحيّاك في مِشْيته. وقال ابن الأَعرابي: هو المختال في مِشْيته الرافع نفسه فوق قدرها، الناظر في عِطْفَيْه الرائي أَن عنده خيراً وليس عنده ذلك؛ وأَنشد:

تَرَكَ النساءِ العاجِزَ الزَّوَنَّكا

ورجل زَوَنَّكٌ إذا كان غليظاً إلى القِصَر ما هو؛ قال منظور الدُّبَيْري:

وبعلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى،
يَخْضِفُ، إن فُزِّعَ، بالضَّبَغْطَى

ويروى: بَلْ زَوْجُها. ويروى: زَوَنْزَكٌ وزَوَنَّكٌ، ويروى: زَوَنْكَى وزَوَنْزَى، ويَخْضِفُ، ويَفْرَقُ، ويروى: بالضَّبَغْطَى أَيضاً، بالغين والعين، كلٌّ يروى في هذا البيت باختلاف هذه الأَلفاظ على اختلاف الروايات. ابن الأَعرابي: الزَّوَنْزَى ذو الأُبَّهَةِ والكِبْر. الجوهري: والزَّوَنَّكُ القصير الدميم، وربما قالوا الزَّوَنْزَكُ؛ قالت امرأَة ترثي زوجها:

ولَسْتَ بِوَكْواكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ،
مَكانَكَ حتى يَبْعَثَ الخلقَ باعثُهْ

ويروى: ولا بِزَوَنْزَكٍ. ابن بري: قال الزُّبَيْدي زَوَنَّك وزنه فَعَنَّلٌ، وصرف له يعقوب فعلاً فقال: زَاكَ يَزُوك زَوْكاً وزَوَكاناً، قال: وحكى ابن السكيت الزَّوْك مشية الغراب؛ قال حسان بن ثابت:

أَجْمَعْتُ أَنكَ أَنت أَلأَمُ مَن مَشَى
في فُحْشِ زانِيَةٍ، وزَوْكِ غُرابِ

ومنه زَوَنَّكٌ وهو القصير؛ قال ابن بري: ووزنه عنده فَعَنَّلٌ؛ قال الزبيدي: لأَنه جعله من زاك يزوك إذا قارب خَطْوَه وحرّك جسده، قال: فعلى هذا كان ينبغي أَن يذكره الجوهري في فصل زوك لا فصل زنك، قال: ولا يجوز أَن يكون وزنه فَعَلَّلاً لأَنه لا يكون الواو أَصلاً في بنات الأَربعة فلم يبق إلا فَعَنَّلٌ، ويقوّي قول الجوهري إنه من زنك قولهم زَوَنْزَكٌ لغة أُخرى على فَوَعْلَلٍ مثل كَوَأْلَلٍ، فالنون على هذا أَصل والواو زائدة، فوزن زَوَنَّك على هذا فوعَّل، ويقوّي قول ابن الكميت قولهم زَوَنْكَى لغة ثالثة، ووزنها فَعَنْلَى، وقال أَبو علي: زَوَنَّك فَوَنْعَل، الواو زائدة لأَنها لا تكون أَصلاً في بنات الأَربعة، قال: وأَما الزَّوَنْزَكُ فهو فَوَنْعَلٌ أَيضاً، وهو من باب كَوكَبٍ، قال: وقال ابن جني سأَلت أَبا

عديّ عن زَوَنَّكٍ فاستقرّ الأمر فيما بيننا جميعاً أَن الواو فيه زائدة، ووزنه فَوَعُلٌ لا فَوَنْعَل، قلت له: فإن أَبا زيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وهذا يدل على أَن الواو أَصلية، فقال: هذا تفسير المعنى من غير اللفظ، والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة، فقلت: قد حكى ثعلب شِنَقْمٍ، وقال: هو من شَقَم، فقال هذا ضعيف، قال: وهذا أَيضاً يقوّي قول الجوهري إن الزَّوَنَّكَ من فصل زَنَكَ، وأَما الزَّوَنْزَك فقد تقدم قول أَبي عليّ فيه إن وزنه فَوَنْعَلٌ، وهو من باب كَوْكَب، فيكون على هذا اشتقاقه من ززك على حدّ كَكب. وقال ابن جني: زَوَنْزَك فَوَنْعَلٌ، ولا يجوز أَن تجعل الواو أَصلاً والزاي مكررة لأَنه يصير فَعَنْفَلاً، وهذا ما ليس له نظير، وأَيضاً فإِنه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أَنه فَوَنْعَل والنون زائدة لأَنها ثالثة ساكنة فيما زاد عدّته على أَربعة كشَرَنْبَثٍ وحَرَنْفشٍ، والواو زائدة لأَنها لا تكون أَصلاً في بنات الأَربعة، فعلى قوله قول أَبي علي ينبغي أَن يذكره الجوهري في فصل ززك.

زنكل: الزَّوَنْكَلُ: القصير، وكذلك الزَّوَنْكُ، وقد تقدم؛ قال الشاعر:

> وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى،
> يَفْرَعُ إِن فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى

زنكم: الزَّنْكَمَةُ: الزَّكْمَةُ.

زنم: زَنَمَتا الأُذن: هنتان تليان الشحمة، وتقابلان الوَتَرَةَ. وزَنَمَتا الفُوقِ وزُنْمتاه[1]، والأَول أَفصح: أَعلاه وحرفاه. الزَّنَمَتان: زَنَمَتا الفُوق، وهما شَرَجا الفُوق، وهما ما أَشرف من حرفيه. والمُزَنَّمُ والمُزَلَّمُ: الذي تقطع أُذنه ويترك له زَنَمَةٌ. ويقال: المُزَلَّم والمُزَنَّمُ الكريم. والمُزَنَّمُ من الإبل: المقطوع طرف الأُذن؛ قال أَبو عبيد: وإِنما يفعل ذلك بالكرام منها؛ والتَّزْنيمُ: اسم تلك السِّمَةِ اسمٌ كالتَّنْبِيت. الأَحمر: من السِّمات في قطع الجلد الرَّعْلة، وهو أَن يُشَقَّ من الأُذن شيء ثم يترك معلَّقاً، ومنها الزَّنَمةُ، وهو أَن تَبِين تلك القطعة من الأُذن، والمُفْضاة مثلها. الجوهري: الزَّنَمَةُ شيء يقطع من أُذن البَعير فيترك معلقاً، وإِنما يفعل ذلك بالكِرام من الإِبل. يقال بعير زَنِمٌ وأَزْنَم ومُزَنَّم وناقة زَنِمةٌ وزَنْماء ومُزَنَّمَةٌ. والزَّنَمُ: لغة في الزَّلَم الذي يكون خلف الظِّلْفِ، وفي حديث لقمان: الضائنة الزَّنِمَةُ أَي ذات الزَّنمة، وهي الكريمة، لأَن الضأْن لا زَنَمَةَ لها وإِنما يكون ذلك في المعز؛ قال المُعَلَّى بن حَمّال العبدي:

> وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا،
> يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوى زَنيمُ
> يُفَرِّقُ بينها صَدْعٌ رَباعٍ،
> له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

والخُلْعَةُ: خيار المال. والزَّنِيمُ: الذي له زَنَمَتان في حلقه، وقيل: المُزَنَّمُ صغار الإبل، ويقال: المُزَنَّمُ اسم فحل، وقول زهير:

> فأَصْبَحَ يَجري فيهمُ، من تِلادِكُم
> مَغانِمُ شَتَّى من إِفالِ مُزَنَّمِ

قال ابن سيده: هو من باب الشمام المُرْعُف والجِجال المُسْجُف لأَن معنى الجماعة والجمع سواء، فحمل الصفة على الجمع، ورواه أَبو عبيدة: من إِفال المُزَنَّمِ، نسبه إِليه كأَنه من إِضافة الشيء إِلى نفسه.

وقوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زَنيم﴾؛ قيل: موسوم بالشر لأَن قطع الأُذن وَسْمٌ.

وزَنَمَتا الشاة وزُنْمَتاها[2]: هنة معلقة في حَلْقها تحت لِحْيتها، وخص بعضهم به العنز، والنعت أَزْنَمُ، والأُنثى زَلْماء وزَنْماءُ؛ قال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيّ يهجو الأَسود بن مُنْذِر بن ماء السماء أَخا النُّعمان بن المُنْذِر:

> تَرَكْتَ بني ماءِ السماءِ وفِعْلَهُم،
> وأَشْبَهْتَ تَيْساً بالحِجازِ مُزَنَّما
> ولَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بِصالحٍ،
> فإِنَّ له عِنْدي يُدِيّاً وأَنْعُما

قال: ومن كلام بعض فِتْيانِ العرب يَنْشُدُ عَنْزاً في الحَرَم: كأَنَّ زَنَمَتَيها تَتْوا قُلَيْسِيَةٍ. الليث: وزَنَمَت العنز من الأُذن.

(١) قوله «وزنمتا الفوق وزنمتاه» كذا هو مضبوط في الأصل بضم الزاي وسكون النون في الثاني، ومقتضى القاموس فتح الزاي.

(٢) قوله «وزنمتها» كذا هو مضبوط في الأصل بضم فسكون

والزَّنَمة أَيضاً: اللحمة المتدلية في الحلق تسمى ملاده[1].
والزَّنيمُ: ولد العَيْهَرَةِ. والزنيم أيضاً: الوكيل. والزَّنَمَةُ: شجرة لا وَرَقَ لها كأَنها زَنَمَةُ الشاة. والزَّنَمَةُ: نَبْتة سُهَيْلية تنبت على شكل زَنَمة الأُذن، لها ورق هي من شر النبات؛ وقال أَبو حنيفة: الزَّنَمَة بقْلة قد ذكرها جماعة من الرواة، قال: ولا أَحفظ لها عنهم صفة.
والأَزْنَمُ الجَذَعُ: الدهر المعلّق به البلايا، وقيل: لأَن البلايا مَنُوطةٌ به متعلقة تابعة له، وقيل: هو الشديد المرّ، وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم. ويقال: أَوْدى به الأَزْلَمُ الجَذَعُ والأَزْنَمُ الجَذَعُ؛ قال رؤبة يصف الدهر:

أَفْنى القُرونَ وهو باقي زَنَمهْ

وأَصل الزَّنَمَة العلامة. والزَّنيمُ: الدَّعِيّ. والمُزَنَّمُ: الدَّعِيُّ؛ قال:

ولكنّ قومي يقتنون المُزَنَّما

أَي يستعبدونه؛ قال أَبو منصور: قوله في المُزَنَّم إنه الدَّعِيّ وإنه صغار الإبل باطل، إنما المُزَنَّمُ من الإبل الكريم الذي جعل له زَنَمةٌ علامة لكَرَمِهِ. وأَما الدَّعِيُّ فهو الزَّنِيمُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زَنيم﴾؛ وقال الفراء: الزَّنِيمُ الدَّعِيُّ المُلْصَقُ بالقوم وليس منهم، وقيل: الزَّنِيمُ الذي يُعْرَفُ بالشر واللُّؤْم كما تعرف الشاة بزَنَمَتِها. والزَّنَمَتانِ: المعلقتان عند حلوق المِعْزَى، وهو العبد زُنْماً وزَنْمَةً وزُنْمَةً وزَنَمَةً وزُنَمَةً أَي قَدُّه قَدُّ العبد. وقال اللحياني: هو العبد زُنْمَةً وزَنْمَةً وزَنَمَةً وزُنَمَةً أَي حَقّاً. والزَّنِيمُ والمُزَنَّمُ: المُسْتَلْحَقُ في قوم ليس منهم لا يحتاج إِليه فكأَنه فيهم زَنَمَةٌ؛ ومنه قول حسّان:

وأَنت زَنيمٌ نِيطَ في آلِ هاشمٍ،
كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وأَنشد ابن بري للخَطِيم التميمي، جاهلي:

زَنيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيادةً،
كما زِيدَ في عَرْضِ الأَديمِ الأَكارِعُ

وجدت حاشية صورتها: الأَعْرَفُ أَن هذا البيت لحَسّان؛ قال: وفي الكامل للمبرد روى أَبو عبيد وغيره أَنّ نافعاً سأَل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زَنيم﴾ ما الزَّنيمُ؟ قال: هو الدَّعِيُّ المُلْزَقُ، أَما سمعت قول حسّان بن ثابت:

زَنيمٌ تَداعاه الرِّجالُ زِيادةً،
كما زِيدَ في عَرْضِ الأَديمِ الأَكارعُ

وورد في الحديث أَيضاً: الزَّنِيمُ وهو الدَّعِيُّ في النَّسَب؛ وفي حديث علي وفاطمة، عليهما السلام:

بِنْتُ نَبِيٍّ ليس بالزَّنيم

وزُنَيْمٌ وأَزْنَمُ: بطنان من بني يَرْبوعٍ. الجوهري: وأَزْنَمُ بطنٌ بني يَرْبوعٍ؛ وقال العَوّامُ بن شَوْذَبٍ الشَّيْبانيّ:

فلو أَنَّها عُصْفُورةٌ لَحَسِبْتُها
مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْداً وأَزْنَما

وقال ابن الأَعرابي: بنو أَزْنَمَ بن عُبَيْد بن ثَعْلَبَة بن يَرْبوعٍ، والإبل الأَزْنَمِيَّةُ منسوبة إليهم؛ وأَنشد:

يَتْبَعْنَ قَيْنِيَّ أَزْنَمِيٍّ شَرْجَبِ،
لا ضَرَعَ السِّنِّ ولم يُثَلَّبِ

يقول: هذه الإبل تَرْكَبُ قَيْنَيْ هذا البعير لأَنه قُدّام الإبل.
وابن الزُّنَيْم، على لفظ التصغير: من شعرائهم.

زنن: زَنَّه: بالخير زَنًّا وأَزَنَّه: ظنَّه به أَو اتَّهمه، وأَزْنَنْتُه بشيء: اتَّهَمْتُه به؛ وقال حَضْرَمِيّ بن عامر:

إن كنتَ أَزْنَنْتَني بها كَذِباً،
جَزْءُ فلاقَيْتَ مثلَها عَجِلاً

وقال اللحياني: أَزْنَنْتُه بمال وبعلم وبخير أَي ظننته به؛ وقال: وكلام العامة زَنَنْتُه، وهو خطأٌ. ويقال: فلان يُزَنُّ بكذا وكذا أَي يُتَّهم به، وقد أَزْنَنْتُه بكذا من الشرّ، ولا يكون الإِزْنان في الخير، قال: ولا يقال زَنَنْتُه بكذا بغير أَلف. وفي حديث ابن عباس يصف علياً، رضي الله عنهما: ما رأَيت رئيساً مِحْرَباً يُزَنُّ به، أَي يتهم بمشاكلته، يقال: زَنَّه بكذا وأَزَنَّه إذا اتَّهمه وظنّه فيه. وفي حديث الأَنصار وتسويدهم جدَّ بن قَيْس: إنا لنَزُنُّه بالبخل أَي نَتَّهِمُه به. وفي الحديث الآخر: فَتًى من قريش يُزَنُّ بشرب الخمر؛ وفي شعر حسان في عائشة، رضي الله عنها:

---
(1) قوله «تسمى ملاده» كذا هو في الأصل. وفي التهذيب: «تسمى ملازة».

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ

ويقال: ماءٌ زَنَنٌ أَي ضيق قليل، ومياه زَنَنٌ؛ قال الشاعر:

ثم استغاثُوا بماءٍ لا رِشاءَ له
من ماءِ لِينَةَ، لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

ويقال: الماءُ الزَّنَنُ الظَّنُونُ الذي لا يُدْرَى أَفيه ماءٌ أَم لا.
والزَّنَنُ والزُّنيءُ والزَّنَاءُ: الضِّيقُ. وزَنَّ عصَبُه إِذا يبس؛ وأَنشد:

تَبْهَتْ مَيْمُوناً لها فأَنَّا،
وقامَ يَشْكُو عَصَباً قد زَنَّا

وأَنشدابن بري هذا البيت مستشهداً به على زَنَّ الرجلُ استرخت مفاصله. والزَّنُّ: الدَّوْسَرُ[1]؛ عن أَبي حنيفة. ابن الأَعرابي: التَّزْنِينُ الدوامُ على أَكل الزَّنِّ، وهو الحُلَّرُ؛ والحُلَّرُ: الماشُ. وفي الحديث: لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزِّنِّين؛ قال ابن الأَعرابي: هو الحاقِنُ. يقال: زَنَّ فَذَنَّ أَي حَقَنَ فقطَر، وقيل: هو الذي يدافع الأَخْبَثَين، وفي رواية: لا يُصَلِّ أَحدكم وهو زِنِّين. وفي الحديث الآخر: لا يَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ولا أَزَنُّ ولا أَفْرَعُ. ويقال: زَنَّ الرجلُ استرخت مفاصله؛ قال الراجز:

خَشَّبه من اللَّبَنْ
إِذ رآه قَلَّ وزَنّ[2]

اللَّبن: مصدر لَبِنَتْ عُنُقُه من الوسادةِ، وخَشَّبه: وضع تحت رأسه مِخْشَبةً، وهي وِسادة من أَدَم. وأَبو زَنَّة: كنية القرد.

زلهر: التهذيب: في النوادر فلان مُزْلَهِرٌّ إِلَيَّ بعينه ومُزْلَئِزٌّ ومُبْلَدِقٌّ وحالقٌ إِلَيَّ بعينه ومُحَلِّقٌ وجاحظٌ ومُجَمَّحٌ ومُنْذِرٌ إِليَّ بعينه وناذِرٌ، وهو شدة النظر وإِخراج العين.

زنا: الزِّنا يمد ويقصر، زَنَى الرجل يَزْني زِنًى، مقصور، وزِناءً ممدود، وكذلك المرأَة. وزاني مُزاناةً وزِنًى: كزَنى؛ ومنه قول الأَعشى:

إِمَّا نِكاحاً وإِمَّا أُزَنْ

يريد: أُزَنِّي، وحكى ذلك بعض المفسرين للشعر. وزاني مُزاناةً وزِناء، بالمد؛ عن اللحياني، وكذلك المرأَة أَيضاً؛ وأَنشد:

أَما الزِّناءُ فإِنِّي لستُ قارِبَه،
والمالُ بيني وبينَ الخمرِ نصفانِ

والمرأَة تُزاني مُزاناةً وزِناء أَي تُباغي. قال اللحياني: الزِّنى، مقصورة، لغة أَهل الحجاز. قال الله تعالى: **﴿ولا تقربُوا الزِّنى﴾**، بالقصر، والنسبة إِلى المقصور زِنَوِيٌّ، والزناء ممدود لغة بني تميم، وفي الصحاح: المدّ لأَهل نجد؛ قال الفرزدق:

أَبا حاضِرٍ، مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُه،
ومَنْ يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا

ومثله للجعدي:

كانت فَريضةَ ما تقولُ، كما
كانَ الزِّناءُ فَريضةَ الرَّجْمِ

والنسبة إِلى الممدود زِنائِيٌّ. وزَنَّاهُ تَزْنِيةً: نسبه إِلى الزِّنا وقال له يا زاني. وفي الحديث: ذِكر قُسْطَنْطِينِيَّةِ الزانِيةِ، يريد الزاني أَهلُها كقوله تعالى: **﴿وكَمْ قَصَمْنا من قَرْيةٍ كانت ظالمةً﴾**؛ أَي ظالِمة الأَهْلِ. وقد زاني المرأَة مُزاناةً وزِناءً. وقال اللحياني: قيل لابنةِ الخُسِّ ما أَزْناكِ؟ قالت: قُرْبُ الوِسادِ وطُولُ السَّوادِ؛ فكأَنَّ قوله ما أَزْناكِ ما حَمَلَكِ على الزِّنَا، قال: ولم يسمع هذا إِلا في حديث ابنةِ الخُسّ. وهو ابنُ زَنْيةٍ وزِنْيةٍ، والفتح أَعلى، أَي ابن زِناً، وهو نقيضُ قولك لِرِشْدةٍ ورَشْدة. قال الفراء في كتاب المصادر: هو لِغَيَّةٍ ولِزَنْيةٍ وهو لغَيْرِ رَشْدةٍ، كلُّه بالفتح. قال: وقال الكسائي ويجوز رِشْدة وزِنْية، بالفتح والكسر، فأَما غَيَّة فهو بالفتح لا غير. وفي الحديث: أَنه وفد عليه مالك بن ثعلبة فقال من أَنتم؟ فقالوا: نحن بنو الزِّنْية، فقال: بل أَنتم بنو الرِّشْدةِ. والزِّنْية، بالفتح والكسر: آخِرُ وَلَدِ الرجل والمرأَة كالعِجْزة، وبنو مالِكٍ يُسَمَّوْنَ بَني الزِّنْية والزَّنْية لذلك، وإِنما قال لهم النبي صلّى الله عليه وسلّم، بل أَنتم بنو الرِّشْدةِ نَفْياً لهم عما يوهمه لفظ الزنْية من الزِّنا، والرِّشْدةُ أَفصح اللغتين. ويقال للولد إِذا كان من زِناً: هو لِزَنْيَة. وقد زَنَّاه من التزنية

---

(١) قوله «الدوسر» هو نبت ينبت في أضعاف الزرع وهو في خلقته غير أنه يجاور الزرع وله سنبل وحب دقيق أسمر يختلط بالبر.

(٢) قوله «إذا رآه إلخ» هكذا في الأصل.

أَي قَذَفَه. وفي المثل:

لا حِصْنُها حِصْنٌ ولا الزَّنا زَنا

قال أَبو زيد: يضرب مثلاً للذي يكُفُّ عن الخَيْرِ ثم يُفَرِّط فيه ولا يَدومُ على طريقة.

وتسمّى القِرْدة رَنَّاءَةً، والزَّنَاءُ: القصير؛ قال أَبو ذؤيب[1]:

وتُولِجُ في الظِّلِّ الزَّناءِ رؤوسَها،

وتَحْسِبُها هِيماً، وهُنَّ صَحائِحُ

وأَصل الزَّناءِ الضيقُ، ومنه الحديث: لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم وهو زَنَاءٌ أَي مُدافِعٌ لِبَوْل؛ وعليه قول الأَخطل:

وإِذا تَصُرّتَ إِلى زَناءِ قَعْرِها

غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ من الأَحْفارِ

وزَنَا الموضعُ يَزْنُو: ضاق، لغة في يَزْنأُ. وفي الحديث: كان النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم، لا يُحِبُّ من الدُّنيا إِلا أَزْنَأَها أَي أَضيقها. ووِعاءٌ زَنِيّ: ضيِّق؛ كذا رواه ابن الأَعرابي بغير همز. والزُّنُوُّ: الزُّلُوُّ في الجَبَل. وزَنَّى عليه: ضَيَّق؛ قال:

لا هُمَّ، إِنَّ الحارِثَ بنَ جَبَلَهْ

زَنَّى على أَبيهِ ثم قَتَلَهْ

قال: وهذا يدل على أَن همزة الزَّناء ياءٌ

وبَنُو زِنْيَة: حَيٌّ.

زهب: الأَزهري عن الجعفري: أَعطاه زِهْباً من ماله فازْدَهَبَه إِذا احتمله؛ وازْدَعَبَه مثله.

زهد: الزُّهْد والزَّهادة: في الدنيا ولا يقال الزُّهد إِلاَّ في الدنيا خاصة، والزُّهد: ضد الرغبة والحرص على الدنيا، والزهادة في الأَشياء كلها: ضد الرغبة. زَهِدَ وزَهَدَ،وهي أَعلى، يَزْهَدُ فيهما زُهْداً وزَهَداً؛ الفتح عن سيبويه، وزهادة فهو زاهد من قوم زُهّاد، وما كان زهيداً ولقد زَهَدَ وزَهِدَ يَزْهَدُ منهما جميعاً، وزاد ثعلب: وزَهُد أَيضاً، بالضم.

والتزهيد: في الشيء وعن الشيء: خلاف الترغيب فيه. وزَهَّدَه في الأَمر: رَغَّبه عنه. وفي حديث الزهري وسئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أَن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره؛ أَراد أَن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه اللّه من الحلال، ولا صبره عن ترك الحرام؛ الصحاح: يقال زهد في الشيء وعن الشيء. وفلان يتزهد أَي يتعبد، وقوله عزّ وجل: ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ قال ثعلب: اشتروه على زُهْدٍ فيه. و لزَّهِيد: الحقير. وعطاء زَهِيدٌ: قليل. وازْدَهَدَ العطاءَ: استقلَّه. ابن السكيت: يقولون فلان يزدهد عطاء من أَعطاه أَي يعدُّه زهيداً قليلاً.

والمُزْهِدُ: القليل المال، وفي حديث النبي صلّى اللّه عليه وسلّم: أَفضل الناس مؤْمن مُزْهِدٌ؛ المُزْهِد: القليل الشيء وإِنما سمي مُزْهِداً لأَن ما عنده من قلته يُزْهَدُ فيه. وشيء زَهِيد: قليل؛ قال الأَعشى يمدح قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم:

فلن يطلبوا سِرَّها للغِنَى،

ولن يتركوها لإِزْهادِها

يقول: لن يتركوها لقلة مالها وهو الإِزْهاد؛ قال أَبو منصور: المعنى أَنهم لا يسلمونها إِلى من يريد هتك حرمتها لقلة مالها. وفي الحديث: ليس عليه حساب ولا على مؤمن مُزْهِد. ومنه حديث ساعة الجمعة: فجعل يُزَهِّدُها أَي يقللها. وفي حديث عليّ، رضي اللّه عنه: إِنك لَزَهِيدٌ. وفي حديث خالد: كتب إِلى عمر، رضي اللّه عنه: أَن الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحدّ أَي احتقروه وأَهانوه ورأَوه زهيداً. ورجل مُزْهِدٌ: يُزْهَدُ في ماله لقلته. وأَزْهَدَ الرجلُ إِزْهاداً إِذا كان مُزْهِداً لا يُرْغَبُ في ماله لقلته. ورجل زهيد وزاهد: لئيم مزهود فيما عنده؛ وأَنشد اللحياني:

يا دِبْلُ ما بتُّ بليلٍ هاجِدَا،

ولا عَدَوْتُ الرَّكعتين ساجِدَا،

مخافةَ أَن تُنْفِدي المَزاوِدَا،

وتُبْقي بعدي غَبُوقاً بارِدَا،

وتَسأَلي القَرْضَ لَئِيماً زاهِدَا

ويقال: خذ زَهْدَ ما يكفيك أَي قدر ما يكفيك؛ ومنه يقال: زَهَدْتُ النخلَ وزَهَّدْتُه إِذا خَرَصْتَه. وأَرض زَهاد: لا تسيل إِلا عن مطر كثير، أَبو سعيد: الزَّهَدُ الزكاة، بفتح الهاء،حكاه عن مبتكر البدوي؛ قال أَبو سعيد: وأَصله من القلة لأَن زكاة المال أَقل شيء فيه.

(١) [كذا في الأصل وليس في ديوانه. ونسبه في التاج لابن مقبل].

الأَزهري: رجلٌ زَهيد العين إِذا كان يقنعه القليل، ورغيب العين إِذا كان لا يقنعه إِلا الكثير؛ قال عديّ بن زيد:

ولَلبَخلَةُ الأُولى، لمن كان باخلاً،
أَعفُّ، ومن يَبخَلْ يُلَمْ ويُزَهَّدِ

يُزهَّد أَي يُبخَّل وينسب إِلى أَنه زهيد لئيم ورجل زهيد وامرأَة زهيد: قليلا الطُعْم. وفي التهذيب: رجل زهيد وامرأَة زهيدة وهما القليلا الطُعْم؛ وفيه في موضع آخر: وامرأَة زهيدة قليلة الأَكل، ورغيبة: كثيرة الأَكل، ورجل زهيد الأَكل.

زَهاد التِّلاع والشِّعاب: صغارها؛ يقال: أَصابنا مطر أَسال زَهَاد الغُرضانِ، الغرضان: الشعاب الصغار من الوادي؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف لها واحداً.

وواد زهيد: قليل الأَخذ من الماء. وزهيد الأَرض: ضيقها لا يخرج منها كثير ماء، وجمعه زُهْدان. ابن شميل: الزَّهيد من الأَودية القليلُ الأَخذ للماء، النَّزِلُ الذي يُسيله الماءُ الهين، لو بالت فيه عَناق سال لأَنه قاعٌ صُلْبٌ وهو الحَشَادُ والنَّزِلُ. ورجل زَهيد: ضيق الخُلُق، والأُنثى زهيدة. وفي التهذيب: اللحياني: امرأَة زَهيدٌ ضيقة الخُلق، ورجل زهيد من هذا. والزُّهْدُ: الحَزْرُ. وزَهَدَ النخلَ يَزْهَدُه زَهْداً: خرصه وحزره.

زهدب: زَهْدَبٌ: اسم.

زهدم: الزُّهْدُمُ وزَهْدَمٌ: الصَّقْر، ويقال فَرْخُ البازي، وبه سمي الرجل. وزَهْدَمٌ: اسم. والزَّهْدَمانِ: زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ. وزَهْدَمٌ: اسم فرس، وفارسُه يقال له: فارسُ زَهْدَم. قال ابن بري: زَهْدَم اسم لفرس لسُحَيْم بن وَثِيل؛ وفيه يقول ابنه جابر:

أَقول لهم بالشِّعْبِ، إِذْ يَيْسِرُونَني:
أَلم تعلَموا أَني ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ؟

الزَّهدمانِ: أَخوان من بني عبس؛ قال ابن الكلبي: هما زَهْدَمٌ وقيس ابْنا حزن بن وَهْبِ بن عُوَيْر بن رَواحة بن رَبيعةَ ابن مازِنِ ابن الحارثِ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسِ بن بَغِيض، وهما اللذان أَدركا حاجبَ بن زُرارَةَ يوم جَبَلَةَ ليأْسِراه فغَلَبَهُما عليه مالك ذو الرُّقَيْبَةِ القُشَيْرِيّ؛ وفيهما يقول قَيْسُ بن زُهَيْر:

جَزاني الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ،
وكُنْتُ المَرْءَ يُجْزى بالكَرامَهْ

قال أَبو عبيدة: هما زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ؛ قال ابن بري في الزَّهْدمان. قال أَبو عبيد ابْنا جَزْءٍ، وقال علي بن حمزة: ابنا حَزْنٍ. وزِهْدَمٌ: من أَسماء الأَسد.

زهدن: رجل زَهْدَنٌ؛ عن كراع: لئيم، بالزاي.

زهر: الزَّهْرَةُ: نَوْرُ كل نبات، والجمع زَهْر، وخص بعضهم به الأَبيض. وزَهْرُ النبت: نَوْرُه، وكذلك الزَّهَرَةُ، بالتحريك. قال: والزَّهْرَةُ البياض؛ عن يعقوب. ويقال أَزْهَرُ بيِن الزُّهْرَةِ، وهو بياض عِتْق. قال شمر: الأَزْهَرُ من الرجال الأَبيضُ العتيقُ البياضِ النَّيِّرُ الحَسَنُ، وهو أَحسن البياض كأَنَّ له بَريقاً ونُوراً، يُزْهِرُ كما يُزْهِرُ النجم والسراج. ابن الأَعرابي: النَّوْرُ الأَبيض والزَّهْرُ الأَصفر، وذلك لأَنه يبيضُّ ثم يصفرّ، والجمع أَزْهارٌ، وأَزاهيرُ جمع الجمع؛ وقد أَزْهَرَ الشجر والنبات. وقال أَبو حنيفة: أَزْهَرَ النبتُ، بالأَلف، إِذا نَوَّرَ وظهر زَهْرُه، وزَهَرَ، بغير أَلف، إِذا حَسُنَ. وازْهارَّ النبت: كأَزْهَرَ. قال ابن سيده: وجعله ابن جني رباعياً؛ وشجرة مُزْهِرَةٌ ونبات مُزْهِرٌ، والزَّاهِرُ: الحَسَنُ من النبات. والزَّاهِرُ: المشرق من أَلوان الرجال. أَبو عمرو: الأَزهر المشرق من الحيوان والنبات. والأَزْهَرُ: اللَّبَنُ ساعة يُحْلَبُ، وهو الوَضَحُ وهو الناهِصُ[١] والصَّريحُ. والإِزْهارُ: إِزْهارُ النبات، وهو طلوع زَهْرِهِ؛ والزَّهَرَةُ: النبات؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: وأُراه إِنما يريد النَّوْرَ. وزَهْرَةُ الدنيا وزَهَرَتُها: حُسْنُها وبَهْجَتُها وغَضَارَتُها. وفي التنزيل العزيز: ﴿زَهْرَةَ الحياة الدنيا﴾. قال أَبو حاتم: زَهَرَة الحياة الدنيا، بالفتح، وهي قراءة العامة بالبصرة. قال: وزَهْرَة هي قراءة أَهل الحرمين، وأَكثر الآثار على ذلك. وتصغير الزَّهْرِ زُهَيْرٌ، وبه سمي الشاعر زُهَيراً. وفي الحديث: إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخاف عليكم من زَهْرَة الدنيا وزينتها؛ أَي حسنها وبهجتها وكثرة خيرها. والزَّهَرَةُ: الحسن والبياض، وقد زهر زَهَراً. والزَّاهِرُ والأَزْهَرُ: الحسن الأَبيض من الرجال، وقيل: هو الأَبيض فيه حمرة. ورجل أَزْهَرُ أَي أَبيض مُشْرِقُ الوجه. والأَزهر: الأَبيض المستنير. والزُّهْرَةُ: البياض النَّيِّرُ، وهو أَحسن

(١) قوله «وهو الناهص» بالصاد المهملة، كذا بالأصل، ولم نجده. وفي التهذيب: «الناهض» بالضاد المعجمة.

الأَلوان؛ ومنه حديث الدجال: أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ. وفي الحديث: سأَلوه عن جَدٍّ بني عامر بن صعصعة فقال: جملٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ. وفي الحديث: سورة البقرة وآل عمران الزَّهْرَاوانِ، أَي المُنِيرتان المُضِيئتانِ، واحدتهما زَهْرَاءُ.

وفي الحديث: أَكْثِرُوا الصلاةَ عليّ في الليلة الغرَّاء واليوم الأَزْهَرِ، أَي ليلة الجمعة ويومها؛ كذا جاء مفسراً في الحديث. وفي حديث علي، عليه السلام، في صفة سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كان أَزْهَرَ اللَّوْنِ ليس بالأَبيضِ الأَمْهَقِ. والمرأَة زَهْرَاءُ؛ وكل لون أَبيض كالدُّرَّةِ الزَّهْراءِ، والحُوَّار الأَزْهَرِ. والأَزْهَرُ: الأَبيضُ.

والزُّهْرُ: ثلاث ليال من أَوّل الشهر.

والزُّهَرَةُ، بفتح الهاء: هذا الكوكب الأَبيض؛ قال الشاعر:

قد وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بالسَّمْسَرَه،
وأَيْقَظَتْنِي لِطُلُوعِ الزُّهَرَه

والزُّهُورُ: تَلأْلُؤ السراج الزاهر. وزَهَرَ السراجُ يَزْهَرُ زُهُوراً وازْدَهَرَ: تلأْلأَ، وكذلك الوجه والقمر والنجم؛ قال:

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ،
إِذا دَجا اللَّيلُ من ظَلْمائِه زَهَرُوا

وقال:

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حِينَ بَهَرْ،
فَغَمَرَ النَّجْمَ الذي كانَ ازْدَهَرْ

وقال العجاج:

ولَى كَمِصْباحِ الدُّجَى المَزْهُورِ

قيل في تفسيره: هو من أَزْهَرَهُ اللَّهُ، كما يقال مجنون من أَجَنَّهُ. والأَزْهَرُ: القمر. والأَزْهَرَان، الشمسُ والقمرُ لنورهما؛ وقد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْراً وزَهُرَ فيهما، وكل ذلك من البياض. قال الأَزهري: وإِذا نعته بالفعل اللازم قلت زَهِرَ يَزْهَرُ زَهَراً. وزَهَرَت النار زُهُوراً: أَضاءت، وأَزْهَرْتُها أَنا. يقال: زَهَرَتْ بك ناري أَي قويت بك وكثرت مثل وَرِيَتْ بك زنادي. الأَزهري: العرب تقول: زَهَرَتْ بك زنادي؛ المعنى قُضِيَتْ بك حاجتي. وزَهَرَ الزَّنْدُ إِذا أَضاءت ناره، وهو زَنْدٌ زَاهِرٌ. والأَزْهَرُ: النَّيِّرُ، ويسمى الثور الوحشي أَزْهَرَ والبقرة زَهْرَاءَ؛ قال قيس بن الخَطِيم:

تَمْشِي، كَمَشْيِ الزَّهْراءِ في دَمَثِ الـ
رَّوْضِ إِلى الحَزْنِ، دونها الجُرُفُ

ودُرَّة زَهْرَاءُ: بيضاء صافية. وأَحمر زاهر: شديد الحمرة؛ عن اللحياني.

والازْدِهارُ بالشيء: الاحتفاظ به. وفي الحديث: أَنه أَوصى أَبا قتادة بالإِناء الذي توضأَ منه، فقال: ازْدَهِرْ بهذا فإِن له شأْناً، أَي احتفظ به ولا تضيعه واجعله في بالك، من قولهم: قَضَيْتُ منه زِهْرَتِي أَي وَطَرِي، قال ابن الأَثير: وقيل هو من ازْدَهَرَ إِذا فَرِحَ أَي لِيُسْفِرْ وجهُكَ ولْيَزْهَرْ، وإِذا أَمرتَ صاحبك أَن يَجِدَّ فيما أَمرت به قلت له: ازْدَهِرْ، والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال، وأَصل ذلك كله من الزُّهْرَةِ والحُسْنِ والبهجة؛ قال جرير:

فإِنكَ قَيْنٌ وابْنُ قَيْنَيْنِ، فازْدَهِرْ
بِكِيرِكَ، إِنَّ الكِيرَ لِلْقَيْنِ نافِعُ

قال أَبو عبيد: وأَظن ازْدَهَرَ كلمة ليست بعربية كأَنها نبطية أَو سريانية فعربت؛ وقال أَبو سعيد: هي كلمة عربية، وأَنشد بيت جرير وقال: معنى ازْدَهِرْ أَي افْرَحْ، من قولك هو أَزْهَرُ بَيِّنُ الزَّهَرَةِ، وازْدَهِرْ معناه لِيُسْفِرْ وجهُك ولْيَزْهَرْ. وقال بعضهم: الازْدِهارُ بالشيء أَن تجعله من بالك؛ ومنه قولهم: قضيت منه زِهْرِي، بكسر الزاي، أَي وَطَري وحاجتي؛ وأَنشد الأُمويُّ:

كما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّراع
لإِسْوارِها، عَلَّ منها اصْطِباحا

أَي جَدَّتْ في عملها لتحظى عند صاحبها. يقول: احتفظت القَيْنَةُ بالشِّرَاعِ، وهي الأَوتار. والازْدِهارُ: إِذا أَمرت صاحبك أَن يَجِدَّ فيما أَمرته قلت له: ازْدَهِرْ فيما أَمرتُك به. وقال ثعلب: ازْدَهِرْ بها أَي احْتَمِلْها، قال: وهي أَيضاً كلمة سريانية.

والمِزْهَرُ: العود الذي يضرب به.

والزَّاهِرِيَّةُ: التَّبَخْتُرُ؛ قال أَبو صخر الهذلي:

يَفُوحُ المِسْكُ منه حين يَغْدُو،
ويَمْشِي الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حالِ

وبنو زُهْرة: حيٌّ من قريش أَخوال النبي صلّى الله عليه

وسلم، وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، تسب ولده إليها. وقد سمت زاهراً وأَزْهَرَ وزُهَيْراً. وزَهْرانُ أَبو قبيلة. والمَزَاهِرُ موضع؛ أَنشد ابن الأعرابي للدُّبَيْرِي:

أَلا يا حَماماتِ المَزاهِرِ، طالما
بَكَيْتُنَّ لو يُرْثِي لَكُنَّ رَحِيمُ

زهرج التهذيب: في ترجمة سَمْهَجَ من أبيات تسمّعَ للجنّ بها زهارجًا يعني حِكَايَةَ عزيف الجنّ.

زهزق الزَّهْزَقَةُ: شدَّةُ الضحك. والزَّهْزَقَة كالقَهْقَهة؛ وأَنشد ابن بري:

وإِنْ نَأَتْ عَنِّيَ لم تُزَهْزِقِ

أَي لم تضحك. وأَهْزَقَ فلان في الضحك وزَهْزَق وأَنْزَقَ وكَوْكَبَ إِذا أَكثر منه. وفي النوادر: زَهْزَقَ في ضحكه زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدقةً. والزَّهْزقةُ: تَرْقيصُ الأُمّ الصبيّ، والزُّهْزاقُ: اسم ذلك الفعل. والزَّهْزَقة: كلام لا يفهم مثل الهَيْنَمة؛ عن ابن خالويه.

زهزم: الزَّهْزَمَةُ: الصوت مثل الزَّمْزَمَة؛ قال الأعشى: له زَهْزَمٌ كالغَنّ.

زهط: الزَّهْوَطَةُ: عِظَمُ اللَّقَمِ؛ عن كراع. وفي التهذيب «زهط» مهملة إلا الزُّهَيْوِطَ، وهو موضع.

زهف: الإِزْهافُ: الكَذِبُ. وفيه ازْدِهافٌ أَي كذب وتَزَيُّدٌ. وأَزْهَفَ بالرجل إِزْهافاً: أَخبر القوم من أَمره بأَمر، لا يَدْرُون أَحَقٌّ هو أَم باطل. وأَزْهَفَ إِليه حديثاً وازْدَهَفَ: أَسْنَدَ إِليه قولاً ليس بحَسَنٍ. وأَزْهَفَ لنا في الخبر وازْدَهَفَ: زاد فيه. وفي حديث صَعْصَعَةَ قال لمُعاوية، رضي الله عنهما: إِني لأَتْرُك الكلام فما أُزْهِفُ به؛ الإِزْهافُ: الاستقدام، وقيل: هو من أَزْهَفَ في الحديث إِذا زاد فيه، ويروى بالراء وقد تقدّم.

وأَزْهَفَ بي فلان: وَثِقْتُ به فخانني. غيره: وإِذا وَثِقْتَ بالرجل في الأَمر فخانك فقد أَزْهَفَ إِزْهافاً، وأَصل الازْدِهاف الكذب. وحكى ابن الأَعرابي: أَزْهَفْتُ له حديثاً أَي أَتيته بالكذب. والإِزْهافُ: التزيين؛ قال الحطيئة:

أَشاقَتْكَ لَيْلى في اللِّمام، وما جَرَتْ
بما أَزْهَفَتْ، يومَ التَقَيْنا، وبَزَّتِ

والزُّهُوفُ: الهَلَكَةُ. وأَزْهَفَه: أَهْلَكَه وأَوقَعه؛ قال المرّار:

وجَدْتُ العَواذِلَ يَنْتَهِينَه،
وقد كُنْتُ أُزْهِفُهُنّ الزُّيُوفا(١)

أَراد الإِزْهافَ، فأَقام الاسم مُقام المصدر كما قال لبيد:

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ

وكما قال القطامي:

وبعدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا

والزاهِفُ: الهالِكُ؛ ومنه قوله:

فلم أَرَ يوماً كان أَكْثَرَ زاهِفاً،
به طَعْنَةٌ فاضَ عليه أَلِيلُها

والأَليلُ: الأَنِينُ. ابن الأَعرابي: أَزْهَفَتْه الطعنةُ وأَزْهَقَتْه أَي هَجَمَتْ به على الموت، وأَزْهَفْتُ إِليه الطعنة أَي أَدْنَيْتُها. وقال الأَصمعي: أَزهفت عليه وأَزْعَفْتُ أَي أَجْهَزْتُ عليه؛ وأَنشد شمر:

فلمّا رأَى بأَنّه قد دَنا له،
وأَزْهَفَها بعضَ الذي كان يُزْهِفُ

وقال ابن شميل: أَزْهَفَ له بالسيفِ إِزْهافاً وهو تُداهِنُه وتَعْجَلُه وتَسُوقُه، وازْدَهَفْتُ له بالسيف أَيضاً. وأَزْهَفَتْه الدابةُ أَي صَرَعَتْه، وأَزْهَفَه: قتله؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لِمَيَّةَ بنتِ ضِرارٍ الضَّبِّيَّةِ تَرْثي أَخاها:

لِتَجْرِ الحَوادِثُ، بعدَ امْرِئٍ
بوادي أَشائِينَ، أَذْلالَها
كَرِيمٍ ثَناه وآلاؤُه،
وكافي العَشيرةِ ما غالَها
تَراه على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ،
إِذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها
وخُلِّتْ وُعُولاً أَشارى بها،
وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبطالَها

(١) قوله «الزيوفا» كذا في الأصل وشرح القاموس بالياء. وفي المحكم والمحيط الأعظم: الزهوفا، بالهاء. ونراها الأصوب، لأنه قال أقام الاسم مقام المصدر، وهو يريد الإزهاف.

ولــم يُمْـنَـعِ الـحَـيُّ رَبُّ الـقُـوى،
ولم تُـخْـفِ حَـسْـنَـاءُ خِـلْـخَـالَـهَـا

قوله أَشارى: جمع أَشْرانَ من الأَشَرِ وهو البَطَرُ. ويقال: زَهَفَ للموت أَي دَنا له؛ وقال أَبو وجزة:

ومَـرْضـى مـن دجـاجِ الـرِّيـفِ حُـمْـرٍ
زَواهِـفَ، لا تَمُـوتُ ولا تَـطِـيـرُ

وازْدَهَفَ العَداوةَ: اكْتَسَبَها. وما ازْدَهَفَ منه شيئاً أَي ما أَخذ. وإِنَّك تَزْدَهِفُ بالعَداوة أَي تَكْتَسِبُها؛ قال بشر بن أَبي خازم:

سائِلْ نُمَيْراً غَداةَ النَّعْفِ من شَطِبٍ،
إِذْ فُضَّتِ الخيلُ من ثَهْلانَ، ما ازْدَهَفُوا

أَي ما أَخذوا من الغنائم واكتسبوا. وفُضَّتْ: فُرِّقَتْ. وحكى ابن بري عن أَبي سعيد: الازدهافُ الشِّدَّةُ والأَذى، قال: وحقيقته استطارةُ القلبِ من جَزَعٍ أَو حزن؛ قال الشاعر:

تَـرْتـاعُ مـن نَـقْـرَتـي حـتـى تَـخَـيَّـلُـهـا
جَـوْنَ الـسَّـراةِ تَـوَلَّـى، وهـو مُـزْدَهِـفُ

النَّقْرةُ: صُوَيت يُصَوِّتُونه للفرس، أَي إِذا زجرتها جرت جَرْيَ حِمارِ الوَحْشِ؛ وقالت امرأَة:

بـل مَـنْ أَحَـسَّ بِـرَيْـمَـيَّ الـلَّـذَيْـنِ هُـمـا
قَلْبي وعَقْلي، فعَقْلي اليومَ مُزْدَهِفُ؟

والزَّهَفُ: الخِفَّةُ والنَّزَقُ وفيه ازْدِهافٌ أَي استعجال وتَقَحُّمٌ؛ وقال:

يَـهْـوِيـنَ بـالـبِـيـدِ إِذا الـلـيـلُ ازْدَهَـفْ

أَي دخلَ وتَقَحَّمَ. الأَزهري: فيه ازْدِهافٌ أَي تَقَحُّمٌ في الشر. وزَهِفَ زَهَفاً وازْدَهَفَ: خَفَّ وعَجِلَ. وأَزْهَفَه وازْدَهَفَه: استعجله؛ قال:

فـيـه ازْدِهـافٌ أَيَّمـا ازْدِهـافِ

نصب أَيَّما على الحال؛ قال ابن بري: ليس منصوباً على الحال وإِنما هو منصوب على المصدر، والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله:

قَـوْلُـكَ أَقـوالاً مـع الـخِـلافِ

كأَنه قال يَزْدَهِفُ أَيَّما ازْدِهافٍ، ولكن ازدهافاً صار بدلاً من الفعل أَن تلفظ به، ومثله: له صَوْتٌ صوتَ حمار، قال: والرفع في ذلك أَقْيَسُ. الليث: الزَّهَفُ استعمل منه الازْدِهافُ وهو الصُّدُودُ؛ وأَنشد:

فـيـه ازْدِهـافٌ أَيَّمـا ازْدِهـافِ

قال الأَصمعي: ازْدِهافٌ ههنا استعجالٌ بالشرّ. ويقال: ازْدَهَفَ فلان فلاناً واسْتَهَفَّه واسْتَهْفاهُ واسْتَزَفَّه كلُّ ذلك بمعنى اسْتَخَفَّه. أَبو عمرو: أَزْهَفْتُ الشيءِ أَرْخَيْتُه. وأُزْهِفَ الشيءُ وازْدُهِفَ أَي ذُهِبَ به، فهو مُزْدَهَفٌ. وأَزْهَفَه فلان وازْدَهَفَه أَي ذهب به وأَهلكه، والله أَعلم.

زهق: زَهَقَ: الشيء يَزْهَقُ زُهوقاً، فهو زاهِقٌ وزَهُوقٌ: بطَل وهَلَك واضمَحَلّ. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ الباطل كان زَهوقاً.﴾ وزَهَقَ الباطلُ إِذا غَلَبه الحقّ، وقد زاهَقَ الحقُّ الباطلَ. وزَهَقَ الباطِلُ أَي اضمَحَلّ، وأَزْهقه الله. وقوله عزّ وجلّ: ﴿فإِذا هو زاهِقٌ﴾ أَي باطِلٌ ذاهِبٌ. وزُهوقُ النفسِ: بُطْلانُها. وقال قتادة: وزَهَقَ الباطلُ يعني الشيطان، وزَهَقَتْ نفسُه تَزْهَقُ زُهُوقاً وزَهِقَت، لغتان: خرجت. وفي الحديث: إِن النحرَ في الحَلْق واللَّبّة وأَقِرّوا الأَنْفُسَ حتى تَزْهَقَ أَي حتى تخرج الروح من الذَّبيحة ولا يبقى فيها حركة، ثم تسلخ وتقطع. وقال تعالى: ﴿وتَزْهَقَ أَنْفُسُهم وهُمْ كافرون﴾ أَي تَخْرُج. وفي الحديث: دون الله سبعون أَلف حجاب من نور وظُلْمة وما تَسْمَع نفسٌ مِنْ حِسِّ تلك الحجُب شيئاً إِلا زَهَقَتْ أَي هلكت وماتت. وزَهَقَ فلانٌ بين أَيدينا يَزْهَقُ زَهْقاً وزُهوقاً والزَّهْقُ، كلاهما: سبق وتقدم أَمام الخيل، وكذلك زَهَق الدابّةُ، والمنهزم زاهِقٌ. ابن السكيت: زَهَقَ الفرسُ وزَهَقَتِ الراحلةُ تَزْهَق زُهوقاً إِذا سَبقت وتقدَّمت، والجمع زُهَّق. وزَهَقَ مُخُّه، فهو زاهِق إِذا اكْتَنَز، وهو زاهِقُ المُخِّ. وفَرَسٌ زَهَقَى إِذا تقدَّم الخيل؛ وأَنشد:

عَـلـى قَـراً مِـنْ زَهَـقَـى مِـزَلِّ

والزَّاهِقُ من الدوابِّ: السَّمِينُ الـمُـخُّ. وزَهَقَتِ الدابَّةُ والناقةُ تَزْهَقُ زُهوقاً: انتهى مُخُّ عَظْمِها واكْتَنَزَ قَصَبُها. وزَهِقَتْ عِظامه وأَزْهَقَتْ: سَمِنت؛ قال:

وأَزْهَـقَـتْ عِـظـامُـه وأَخْـلَـصـا

وقيل: الزاهِقُ والزَّهِقُ الذي ليس فوق سِمَنِه سِمَنٌ؛ وقيل: الزاهِقُ المُنْقي وليس بمُتَناهي السِّمَن، وقيل: هو الشديد

الهُزال الذي تجد زُهومةَ غُثوثةِ لحمِه، وقيل: هو الرقيق المُخّ.
الأَزهري: الزاهِق الذي اكْتَنَزَ لحمُه ومُخُّه
الأَزهري: الزاهقُ من الأَضداد، يقال الهالك زاهقٌ، والسمينُ من الدوابّ زاهق؛ قال الشاعر:

القائدُ الخيلِ مَنْكُوباً دوابِرُها،
منها الشُّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ

وقال بعضهم: الزاهِقُ السَّمينُ والزَّهِمُ أَسمَنُ منه.

والزُّهومةُ في اللحم: كراهية رائحته من غير تغمير ولا نَتْنٍ.
وزَهَقَ العظمُ زُهوقاً إِذا اكْتَنَزَ مُخُّه. وزَهَقَ المُخُّ إِذا اكْتَنَزَ، فهو زاهِق؛ عن يعقوب؛ وأَما قول عثمان بن طارق[1]:

ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيانِقِ
لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ
ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ زاهِقِ

فإِنَّ الفراء يقول: هو مرفوعٌ والشعر مُكْفَأٌ، يقول: بل مُخُّهُنَّ مُكتَنِزٌ، رفَعَه على الابتداء، قال: ولا يجوز أَن يريد ولا ضِعافٍ زاهقٍ مُخُّهنَّ كما لا يجوز أَن تقول مررت برجل أَبوه قائمٍ بالخفض؛ قال ابن بري: يريد أَنه لا يجوز لك أَن ترفع مُخُّهن بزاهِق فتُقدم الفاعل على فعله، وعلى أَنه قد جاء ذلك عن الكوفيين، من ذلك قراءة من قرأَ: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ﴾
وقول الزَّبَّاء:

ما للجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا؟

وقول امرىءِ القيس:

فَقُلْ في مَقِيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّبِ

وقيل: الزاهِق ههنا بمعنى الذاهب كأَنه قال: ولا ضِعافٍ مُخُّهنّ، ثم رَدَّ الزاهِق على الضِّعاف؛ والذي وقع في شعر عثمان:

عِيسٍ عِتاقٍ مُخُّ زاهِقِ

والذي أَنشده أَبو زيد:

لقد تَعَلَّلْت على أَيانِقِ
صُهْبٍ، قليلاتِ القُرادِ اللاَّزِقِ،
وذاتِ أَلْياطٍ ومُخٍّ زاهِقِ

(1) قوله «عثمان بن طارق» في هامش الأصل هنا وفيما يأتي قريباً ما نصه صوابه. عمرة بن طارق اهـ. وكذلك نسبه في الصحاح لعمارة في مادة مسد.

وبئرٌ زَهُوقٌ وزاهِقٌ: بعيدةُ القَعْرِ، وكذلك فَجُّ الجبَلِ المُشْرِفُ؛ وقال أَبو ذؤيب يصف مُشْتار العسل:

وأَشْعَثَ مالُه فَضَلاتُ ثَوْلٍ
على أَرْكانِ مَهْلَكَةٍ زَهُوقِ

قال ابن بري: قوله وأَشعث مَخفوضٌ بواو رُبَّ، والبيت أَول القصيدة، وجوابُ ربَّ فيما بعده وهو قوله:

تَأَبَّطَ خافَةً فيها مِسابٌ،
فأَضْحى يَقْتَري مَسَداً بِشِيقِ

والثَّوْلُ: جماعة النحل، وكذلك المَفازة النائية المَهْواةِ. والزُّهْقُ والزَّهَقُ: الوَهْدةُ وربما وقعت فيها الدواب فهلكت. يقال: أَزْهَقَت: أَيديها في الحُفَر؛ وقال رؤبة:

تَكادُ أَيْديها تَهاوى في الزَّهَقْ

وأَنشد أَيضاً:

كأَنَّ أَيدِيهِنَّ تَهْوي في الزَّهَقْ،
أَيْدي جَوارٍ يَتَعاطَيْنَ الوَرَقْ

وقيل: معنى الزَّهَق التقدمُ في هذا البيت. وانْزَهَقَتِ الدابةُ ترَدَّتْ. ورجل مَزْهوقٌ: مضيَّق عليه. والقومُ زُهاقُ مائة وزِهاقُ مائة أَي هم قريبٌ من ذلك في التقدير، كقولهم زُهاءُ مائة وزِهاءُ مائة. وقال المؤرّج: المُزْهِقُ القاتِل،والمُزْهَقُ المقتول. وزَهَقَ السهمُ أَي جاوز الهَدَفَ؛ وأَزْهَقَه صاحبُهُ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أَنه تكلم يوم الشُّورى فقال: إِن حابِياً خيرٌ من زاهِقٍ؛ فالزاهِقُ من السهام: الذي وقعَ وراءَ الهَدَف دون الإِصابة ولا يُصيب، والحابي الذي وقعَ دون الهَدَف ثم زَحَفَ إِلى الهَدَف فأَصابه، فأَخبر أَنَّ الضعيف الذي يُصيب الحق خيرٌ من القويّ الذي لا يُصيبه، وضَرَبَ الزاهق والحابي من السّهام لهما مثلاً. وأَزْهَقْتُ الإِناء: قَلبْتُه. ورأَيتُ فلاناً مُزْهِقاً أَي مُغِذًّا في سَيرِهِ. وفرسٌ ذاتُ أَزاهِيقَ أَي ذاتُ جَرْيٍ سريع. قال أَبو عبيد في المصنَّف: وليس في شيء منه زَهِقَ، بالكسر، وحكى بعضهم زهقت نفسُه، بالكسر، تَزْهَقُ زُهوقاً لغة في زَهَقَت. قال ابن بري: قال الهروي زَهِقت نفسُه، بالكسر، وقال ابن

القُوطِيَّة: زهقت نفسُه، بالكسر، والفتح لغة. وفلانٌ زَهِقٌ أَي نَزِقٌ و لِزَّهَقُ: المُطْمئن من الأَرض. وأَزهقَت الدابةُ السَّرْجَ إِذا قدَّمته وأَلقته على عُنقها، ويقال بالراء؛ قال الراجز:

أَخــاف أَن تُــزْهِــقَــه أَو تَــنْــزرِقْ

قال الجوهري: أَنشدنيه أَبو الغوث بالزاي. وانزهقتِ الدابةُ أَي طَفَرت من الضرب أَو النِّفار.

وَالزُّهْلُوقُ، بزيادة اللام: السَّمينُ. قال الأَصمعي في إِناث حُمُرِ الوَحْش: إِذا استوت مُتونُها من الشحم قيل حُمُرٍ زهالِق. قال ابن بري: يقال الزُّهالِقُ واحدها زِهْلِق وهو الأَملس؛ قال عُمارة:

مِـثْـل مُسَـن الـحُـمُـر الـزَّهـالِـق

أَبو عبيد: جاءت الخيل أَزاهِقَ وأَزاهيقَ، وهي جماعات في تَفْرِقة.

زهك: الزَّهْكُ مثل السَّهْك: وهو الجَسُّ بين حجرين. وزَهَكَتْه الريحُ تَزْهَكُه: كسَهَكَتْه، والسين أَعلى.

زهل: الزَّهَل: الملَيسانُ الشيء وبياضُه. زَهِل زَهَلاً. والزُّهْلول: الأَملَس من كل شيء؛ وفي قَصيد كعب بن زهير:

يَمْشي القُرادُ عليها، ثم يُزْلِقُه

عنها لَبانٌ، وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

الأَقراب: الخواصر. ابن الأَعرابي: الزُّهْلول الأَملَسُ الظهر، والزُّهْل المتباعد من الشرّ والزاهِل المطمئن القلب. وزُهْلولٌ: جَبَلٌ. قال ابن بري: وذكر الوزير المغربي أَن الزُّهْلول الحية لها عُرْفٌ.

زهلب: رجلٌ زَهْلَبٌ: خفيفُ اللِّحية، زعموا.

زهلج: التهذيب في النوادر: زَهْلَجَ له الحديثَ وزَهْلَقَهُ وزَهْمَجَه.

زهلق: زَهْلَق الشيءَ: ملَّسه.

وحمار زِهْلِق: أَملَسُ المتن. الأَصمعي: يقال للحُمُر إِذا استوت متونها من الشحم حُمُر زَهالِق. غيره: صَفاً زِهْلِقٌ أَملس؛ وأَنشد:

فـي زِهْـلِـقٍ زلـقٍ مِـنْ فَـوْق أَطـوارِ

والزِّهْلِق: الحمارُ الهِمْلاج، وهو أَيضاً الحمار السمين المستوي الظهر من الشَّحم، وكذلك الزِّهْلِقِيّ ولم يخصّه اللحياني بالهِملاج ولا بغيره، قال: وهو الزُّمَّلِق. ابن الأَعرابي: الزِّهْلِق الحمار الخفيف. التهذيب: في النوادر زهلَجَ له الحديثَ وزَهْلَقه وزَهْمَجَه؛ الثعالبي: الزَّهْلَقة في الحمر مثل الهَمْلَجة في الفرس.

وقال القزاز: يقال للحمار الهِمْلاج زِهْلِق. والزِّهْلِق: موضع النار من الفَتيل. والزِّهْلِيقُ: السراج ما دام في القنديل، الليثُ: الزِّهْلِقِ السِّراجُ ما دام في القنديل وكذلك النِّبْراس والقِراطُ؛ وأَنشد:

زِهْـلِـقٌ لاحَ مُـسْـرَجُ

قال: شبَّهَ بَياضَ النَّور بضياء السراج ليس بالذي عليه سَرْج. ابن الأَعرابي: القِراط السِّراج وهو الهِزْلِق، الهاء قبل الزاي؛ وقال غيره: هو الزِّهْلِق. الليث: الزِّهْلِقِيُّ من الرجال الذي إِذا أَراد امرأَة أَنزل قبل أَن يمسّها، وهو الزُّمَّلِق، قال ونحو ذلك قال أَبو عمرو، والزِّهْلِقِيّ: فحل ينسب إِليه كِرام الخيل؛ وأَنشد:

فـمـا بَـنـي أَوْلادُ زِهْـلِـقِـيّ،

بـنـاتُ ذي الـطُّـرْقِ وأَعْـوَجِـيّ،

يَـشْـحَـجْـن بـالـلـيـل عـلـى الـوَنِـيّ

زهم: الزُّهُومَةُ: ريح لحم سمين منتن. ولحم زَهِمٌ: ذو زُهُومة. الجوهري: الزُّهُومةُ، بالضم، الريح المنتنة. والزَّهَمُ، بالتحريك: مصدر قولك زَهِمَتْ يدي، بالكسر، من الزُّهُومةِ، فهي زَهِمَةٌ أَي دَسِمَةٌ. والزَّهِمُ: السمين. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: وتَجأَى الأَرضُ من زَهَمِهِمْ؛ أَراد أَن الأَرض تُنْتِنُ من جِيَفِهِم. ووجدت منه زُهُومةً أَي تَغيُّراً. والزَّهَمُ: الريح المنتنة. والشحم يسمى زُهْماً إِذا كان في زُهُومةٌ مثل شحم الوحْش. قال الأَزهري: الزُّهُومةُ عند العرب كراهة ريح بلا نَتْنٍ أَو تَغيُّرٍ، وذلك مثل رائحة لحم غَثٍّ أَو رائحة لحم سَبعٍ أَو سمكةٍ من سَمَكِ البحار، وأَما سمكُ الأَنهار فلا زُهُومة لها. وفي النوادر يقال زَهِمْتُ زُهْمَةً وخَضِمْتُ خُضْمَةً وغَذِمْتُ غُذْمةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمَةً؛ وقال:

تَمَلَّئي من ذلكَ الصَّفيحِ،

ثم ازْهَميهِ زَهْمَةً فَرُوحي

قال الأَزهري: ورواه ابن السكيت:

أَلا ازْخَمِيهِ زَخْمَةً فَرُوحي

عاقبت الحاء الهاء. والزُّهْمَةُ بالضم: الشحم؛ قال أَبو النجم يصف الكلب:

يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْروحا

قال ابن بري: أَي يتذكر شحم الكفَلِ عند تَشريحه، قال: ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإِنما وصف صائداً من بني تميم لَقِيَ وَحْشاً؛ وقبله:

لاقَتْ تَميماً سامِعاً لَشُوحا،

صاحِبَ أَقْناصٍ بها مَشْبوحا

ومن هذا يقال للسمين زَهِمٌ، وخصَّ بعضهم به شَحْم النعام والخيل. والزُّهْمُ والزَّهَمُ: شحم الوحش من غير أَن يكون فيه زُهومة، ولكنه اسم له خاص، وقيل: الزُّهْمُ لما لا يَجْتَرُّ من الوحش، والوَدَكُ لما اجْتَرَّ، والنَّسَمُ لما أَنبتت الأَرضُ كالسِّمْسِم وغيره.

وزَهِمَتْ يَدُه زَهَماً، فهي زَهِمَةٌ: صارت فيها رائحة الشحم. والزَّهَمُ: باقي الشحم في الدابة وغيرها. والزَّهِمُ: الذي فيه باقي طِرْقٍ، وقيل: هو السمين الكثير الشحم؛ قال زهير:

القائدُ الخَيْلَ، مَنْكُوباً دَوابِرُها،

منها الشَّنُونُ، ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ

وزَهَمَ العَظْمُ وأَزْهَمَ: أَمَخَّ والزُّهْمُ الذي يخرج من الزَّباد من تحت ذَنَبِهِ فيما بين الدُّبُر والمَبال. أَبو سعيد: يقال بينهما مُزاهمةٌ أَي عداوة ومُحاكَّةٌ. والمُزاهَمة: القُرْب. ابن سيده: والمُزاهَمَةُ المُقاربةُ والمداناة في السير والبيع والشراء وغيره ذلك. وأَزْهَمَ الأَربعين أَو الخمسين أَو غيرها من هذه العُقود: قرب منها ودانَاها، وقيل: داناها ولَمَّا يَبْلُغْها. ابن الأَعرابي: زَاحَمَ الأَربعين وزاهَمَها، وفي النوادر: زَهَمْتُ فلاناً عن كذا وكذا أَي زجرته عنه. أَبو عمرو: جمل مُزاهِمٌ. والمُزاهِمَةُ: الفَرُوط العَجِلَةُ لا يكاد يدنو منه فرس إِذا جُنِبَ إِليه، وقد زاهَمَ مُزاهمةً وأَزْهَم إِزهاماً؛ وأَنشد أَبو عمرو:

مُشْتَرِعِقاتٍ بِحَدَبٌ عَيْهَمِ،

مَرْوَدكِ الخَلْقِ دِرَفْسٍ مِشْعَمِ،

لِلسّابِقِ التَّالي قَليلِ الإِزْهَمِ

أَي لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته؛ قال: والمُزاهِمُ الذي ليس منك ببعيد ولا قريب؛ وقال:

غَرْبُ النَّوَى أَمْسَى لها مُزاهِما،

من بَعْدِ ما كان لها مُلازِما

فالمُزاهِمُ: المُفارق ههنا؛ وأَنشد أَبو عمرو:

حَمَلَتْ به سَهْواً فَزاهَمَ أَنْفَهُ،

عند النِّكاحِ، فَصِيلُها بِمَضِيقِ

والمُزاهَمَةُ: المُداناة، مأْخوذ من شَمِّ ريحه.

وزَهْمانُ وزُهْمانُ: اسم كلب؛ عن الرِّياشِيِّ. ومن أَمثالهم: في بطن زُهْمانَ زادُهُ؛ يقال ذلك إِذا اقتسم قوم مالاً أَو جَزُوراً فأَعطوا رجلاً منها حَظَّه أَو أَكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أَطْعِموني، أَي قد أَكلتَ وأَخذتَ حظك، وقيل: يضرب مثلاً للرجل يُدْعَى إِلى الغداء وهو شبعان، قال: ورجل زُهْمانيٌّ إِذا كان شبعان؛ وقال ابن كَثْوَة: يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للرجل يَطْلب الشيء وقد أَخذ نصيبه منه، وذلك أَن رجلاً نحر جزوراً فأَعطى زَهْمانَ نصيباً، ثم إِنه عاد ليأْخذ مع الناس فقال له صاحب الجَزُور هذا. وزُهام وزُهْمان: موضعان.

زهمج: التهذيب في النوادر: زَهْلَجَ له الحديث وزَهْلَقَه وزَهْمَجَه.

زهمق: الزُّهْمُقَة: نَتْن العِوَض، وقيل: هو خُبث الريح عامة، وقيل: أَي خَبيثُها مُنْتِنُها. الأَزهري: الزُّهْمَقَة الزُّهومة السيئة تجدها من اللحم الغَثِّ ونحو ذلك؛ الليث: وهي النَّمسة، وقيل: الزُّهْمَقة النَّتْنُ. ويقال: امرأَة مُزَهْمِقة أَي مُنْتِنة؛ قال الراجز:

يا رِيَّها إِذا علتني زَهْمَقَهْ،

كأَنَّني جاني كِناسِ البَرْوَقَهْ

أَبو زيد: صَيِكَ الرجلُ إِذا فاحَتْ منه ريح مُنْتِنة عن عرقٍ، وهي الزَّهْمقة فهي على هذا الصُّنان، ويشهد بصحته رجز المتقدم.

زهنع: الأَحمر: يقال زَهْنَعْتُ المرأَة وزَنَّتُها إِذا زَيَّنْتها ونحو ذلك؛ وأَنشد الأَحمر:

بَنِي تَمِيمٍ، زَهْنِعُوا فَتاتَكُم،
إِن فَتاةَ الحَيِّ بالتَّزَنُّتِ

وقال ابن بزرج: التَّزَهْنُع التلبس والتهيؤ.

زها: الزَّهْوُ: الكِبْرُ والتِّيهُ والفَخْرُ والعَظَمَةُ؛ قال أَبو المُثَلَّم الهذلي:

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ، أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ

ورجل مَزْهُوٌّ بنفسه أَي مُعْجَبٌ. وبفُلان زَهْوٌ أَي كِبْرٌ؛ ولا يقالُ زَها. وزُهِيَ فُلانٌ فهو مَزْهُوٌّ إِذا أُعْجِبَ بنفسه وتَكَبَّر. قال ابن سيده: وقد زُهِيَ على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعلُه، جَزَم به أَبو زيد وأَحمد بن يحيى، وحكى ابن السكيت: زُهِيتُ وزَهَوتُ. وللعرب أَحرف لا يتكلمون بها إِلا على سبيل المَفْعول به وإِن كان بمعنى الفاعل مثل زُهِيَ الرَّجُلُ وعُنِيَ بالأَمْر ونُتِجَتِ الشاةُ والناقة وأَشباهها، فإِذا أَمَرْت به قلت: لِتُزْهَ يا رجلُ، وكذلك الأَمر من كل فِعْل لم يُسمَّ فاعله لأَنك إِذا أَمَرْتَ منه فإِنما تأْمر في التحصيل غير الذي تُخاطِبه أَن يُوقِع به، وأَمْرُ الغائبِ لا يكون إِلا باللام كقولك لِيَقُمْ زيد، قال: وفيه لغة أُخرى حكاها ابن دريد زَها يَزْهُو زَهْواً أَي تَكَبَّر، ومنه قولهم: ما أَزْهاهُ، وليس هذا من زُهِيَ لأَن ما لم يُسم فاعله لا يُتَعَجَّبُ منه. قال الأَحمر النحوي يهجو العُتْبِيَّ والفَيْضَ بن عبد الحميد:

لَنا صاحِبٌ مُولَعٌ بالخِلافْ،
كَثِيرُ الخَطاءِ قَليلُ الصَّوابْ
أَلَجُّ لَجاجاً مِنَ الخُنْفُساءْ،
وأَزْهَى، إِذا ما مَشَى، مِنْ غُرابْ

قال الجوهري: قلت لأَعرابي من بني سليم ما معنى زُهِيَ الرجلُ؟ قال: أُعجِبَ بنفسه، فقلت: أَتقول زَهَا إِذا افْتَخر؟ قال: أَمَّا نحن فلا نتكلم به. وقال خالد بن جَنْبة: زَها فلان إِذا أُعجب بنفسه. قال ابن الأَعرابي: زَهاه الكِبْر ولا يقال زَها الرَّجل ولا أَزْهيتُه ولكنْ زَهَوْتُه. وفي الحديث: من اتَّخَذَ الخَيْلَ زُهاءً ونِواءً على أَهْلِ الإِسْلام فهي عليه وِزْرٌ؛ الزُّهاء، بالمدّ، والزَّهْوُ الكِبْرُ والفَخْر. يقال: زُهِيَ الرجل، فهو مَزْهُوٌّ، هكذا يتكلَّم به على سبيل المفعول وإِن كان بمعنى الفاعل. وفي الحديث: إِنَّ اللَّه لا يَنْظر إِلى العامل المَزْهُوِّ؛ ومنه حديث عائشة، رضي اللَّه عنها: إِن جاريتي تُزْهَى أَن تَلْبَسه في البيت أَي تَتَرَفَّعُ عنه ولا تَرْضاه، تعني دِرْعاً كان لها؛ وأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الشاعر:

جَزَى اللَّهُ البَراقِعَ مِنْ ثِيابٍ،
عَنِ الفِتْيانِ، شَرّاً ما بَقِينا
يُوارِينَ الحِسانَ فَلا تَراهُم،
ويَزْهَيْنَ القِباحَ فَيَزْدَهِينا

فإِنما حُكْمه ويَزْهُونَ القِباحَ لأَنه قد حكي زَهَوْتُه، فلا معنى لِيَزْهَيْنَ لأَنه لم يجيء زَهَيْته، وهكذا أَنشده ثعلب ويَزْهُون. قال ابن سيده: وقد وهم ابن الأَعرابي في الرواية، اللهم إِلا أَن يكون زَهَيْتُه لغة في زَهَوْتُه، قال: ولم تُرْوَ لنا عن أَحد. ومن كلامهم: هي أَزْهَى مِن غُرابٍ، وفي المثل المعروف: زَهْوَ الغُرابِ، بالنصب، أَي زُهِيتَ زَهْوَ الغرابِ. وقال ثعلب في النوادر: زُهِيَ الرجل وما أَزْهاهُ فوضَعُوا التعجب على صيغة المفعول، قال: وهذا شاذٌّ إِنما يَقع التعجب من صيغة فِعْلِ الفاعل، قال: ولها نظائر قد حكاها سيبويه وقال: رجُلٌ إِنْزَهْوٌ وامرأَة إِنْزَهْوَةٌ وقوم إِنْزَهْوُون ذَوو زَهْوٍ، ذهبوا إِلى أَن الأَلف والنون زائدتان كزيادتهما في إِنْقَحْلٍ، وذلك إِذا كانوا ذَوِي كِبْر. والزَّهْو: الكَذِب والباطلُ؛ قال ابن أَحمر:

ولا تَقُولَنَّ زَهْواً ما تُخَبِّرُني،
لم يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهْواً، ولا العَوَرُ[1]

الزَّهْو: الكِبْر. والزَّهْوُ: الظُّلْم. والزَّهْو: الاستخفافُ. وزَها فلاناً كلامُك زَهْواً وازْدهاه فازْدَهى: استخَفَّه فخفَّ؛ ومنه قولهم: فلان لا يُزْدَهَى بخَديعَة. وازْدَهَيت فلاناً أَي تَهاوَنْت به وازْدَهَى فلان فلاناً إِذا استخَفَّه. وقال اليزيدي: ازْدَهاهُ وازْدَفَهُ إِذا استَخَفَّه. وزَهاهُ وأَزْدَهاهُ: استَخَفَّه وتهاون به؛ قال عمر بن أَبي ربيعة:

(١) قوله «ولا العور» أَنشده في الصحاح: ولا الكبر، وقال في التكملة، والرواية ولا العور. وفي الصحاح أَيضاً وفي شرح القاموس: ما يُخَبِّرنا.

فلما تَواقَفْنا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ
وجُوهٌ، زَهاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا

قال ابن بري ويروى:

ولما تَنازَعْنا الحَديثَ وأَشْرَقَتْ

قال: ومثله قول الأخطل:

يا قاتَلَ اللَّهُ وصْلَ الغانِياتِ إذا
أَيْقَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قد زَها الكِبَرا!

وازْدَهاهُ الطَّرَبُ والوَعيدُ: استخفَّه. ورجل مُزْدَهًى: أَخَذَتْه خِفَّةٌ من الزَّهْوِ أَو غيره. وازْدَهاهُ على الأَمر: أَجْبَرَه. وزَها السَّرابُ الشيءَ يَزْهاهُ: رَفَعَه، بالأَلف لا غير. والسراب يَزْهَى القُورَ والحُمُول: كأَنه يَرْفَعُها؛ وزَهَت الأَمْواجُ السفينة كذلك. وزَهَت الريحُ أَي هَبَّت؛ قال عبيد:

ولَنِعْمَ أَيْسارُ الجَزُورِ إذا زَهَتْ
رِيحُ الشِّتا، وتَأَلَّفَ الجِيرانُ

وزَهَت الريحُ النباتَ تَزْهاهُ: هَزَّته غِبَّ النَّدَى؛ وأَنشد ابن بري:

فأَرْسَلَها رَهْواً رِعالاً، كأَنَّها
جَرادٌ زَهَتْه رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما

قال: رَهْواً هنا أَي سِراعاً، والرَّهْوُ من الأَضداد. وزَهَتْه: ساقَتْه. والريح تَزْهَى النباتَ إذا هَزَّته بعد غِبِّ المَطَر؛ قال أَبو النجم:

في أُقْحُوانٍ بَلَّهُ طَلُّ الضُّحَى،
ثُمَّ زَهَتْهُ رِيحُ غَيْمٍ فازْدَهَى

قال الجوهري: ورُبَّما قالوا زَهَت الريحُ الشَّجَر تَزْهاه إذا هَزَّته.

والزَّهْوُ: النَّبات الناضِرُ والمَنْظَرُ الحَسَن. يقال: زُهِيَ الشيءُ لِعَيْنِكَ. والزَّهْوُ: نَوْرُ النَّبْتِ وزَهْرُهُ وإشراقُه يكون للْعَرَضِ والجَوْهَر.

زَها النَّبْتُ يَزْهَى زَهْواً وزُهُوًّا وزَهاءً: حَسُنَ. والزَّهْوُ: البُسْرُ المُلَوَّنُ، يقال: إذا ظَهَرت الحُمْرة والصفرة في النَّخْل فقد ظَهَرَ فيه الزَّهْوُ. والزَّهْوُ والزُّهْوُ: البُسْرُ إذا ظَهَرَت فيه الحُمْرة، وقيل: إذا لَوَّن، واحدته زَهْوَة؛ وقال أَبو حنيفة: زُهْوٌ، وهي لغة أَهل الحجاز بالضَّمِّ جمعُ زَهْوٍ، كقولك فَرَسٌ وَرْدٌ وأَفراس وُرْدٌ، فأُجْرِيَ الاسم في التَّكْسير مُجْرَى الصفة. وأَزْهَى النَّخْلُ وزَهَا زُهُوًّا: تلوَّن بحُمْرَةٍ وصُفْرة. وروى أَنس بن مالك أَن النبي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم، نَهَى عن بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يزْهو، قيل لأَنس: وما زَهْوُه؟ قال: أَن يحمرّ أَو يصفر، وفي رواية ابن عمر: نَهَى عن بَيْعِ النَّخْلِ حتى يُزْهِيَ. ابن الأَعرابي: زَهَا النبتُ يَزْهُو إذا نَبَتَ ثَمَرُه، وأَزْهَى يُزْهِي إذا احْمَرَّ أَو صفر، وقيل: هما بمعنى الاحمرار والاصفرار، ومنهم من أَنْكَر يَزْهو ومنهم مَن أَنكر يُزْهِي. وزَهَا النَّبْتُ: طالَ واكْتَهَلَ؛ وأَنشد:

أَرَى الحُبَّ يَزْهَى لِي سَلامَةَ، كالَّذِي
زَهَى الطَّلُّ نَوْراً واجْهَتْه المَشارِقُ

يريد: يزيدُها حسناً في عَيْني. أَبو الخطاب قال: لا يقال للنخل إلاَّ يُزْهِي، وهو أَن يَحْمَرَّ أَو يصفرّ، قال: ولا يقال يَزْهُو، والإِزْهاءُ أَنْ يَحْمَرَّ أَو يصفر. وقال الأَصمعي: إذا ظَهَرت فيه الحُمْرة قيل أَزْهَى.

ابن بُزُرج: قالوا زُهَى الدُّنْيا زِينَتُها وإِيناقُها، قال: ومثله في المعنى قولهم ورَهَجُها. وقال: ما لِرأْيِكَ بُذْمٌ ولا فَريق[1] أَي صَرِيمَة. وقالوا طَعامٌ طَيِّبُ الخَلْف أَي طَيِّب آخر الطعم. وقال خالد بن جنبة: زُهِيَ لَنا حَمْلُ النَّخْلِ فَتَحْسِبه أَكثَرَ مِمَّا هو. الأَصمعي: إذا ظَهَرَتْ في النَّخْل الحُمْرة قيل أَزْهَى يُزْهِي. ابن الأَعرابي: زَها البُسْر وأَزْهَى وزَهَّى وشَقَّحَ وأَشْقَحَ وأَفْضَحَ لا غير. أَبو زيد: زَكَا الزرع وزَهَا إذا نَما.

خالد بن جنبة: الزَّهْوُ من البُسْرِ حين يصفرُّ ويحمرُّ ويحل جرْمُه[2]، قال: وجِرْمه للشِّراء والبَيْع، قال: وأَحسَنُ ما يكون النخلُ إذ ذاك؛ الأَزهري: جرمه خرصه للبيع. وزَها بالسيف: لَمَعَ به. وزَهَا السراجُ: أَضاءَه. وزَهَا هو نفسُه.

وزُهاءُ الشيءِ وزَهاؤُه: قَدْرُه، يقال: هُمْ زُهاءُ مِائةٍ وزَهاءُ مائةٍ أَي قدرها. وهُم قومٌ ذَوُو زُهاءٍ أَي ذَوُو عَدَدٍ كثير؛ وأَنشد:

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقاً، وعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ

الإِبريق: السيف، ويقال قوس فيها تلاميع. وزُهاءُ الشيء:

(١) قوله «ولا فريق» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «جرمه» بالراء، في التهذيب «جزمه» بالزاي، أي قطعه

شخصه. وزَهَوْت فلاناً بكذا أَزْهاهُ أَي حَزَرْته. وزَهَوْته بالخشبة: ضربته بها. وكم زُهاؤُهم أَي قدرُهم وحزرُهم؛ وأَنشد للعجاج:

كــأَنَّمــا زُهــاؤُهــم لــمــن جَــهَــرْ

وقولهم: زُهاءُ مائة أَي قدر مائة. وفي حديث قيل له كم كانوا؟ قال: زُهاءَ ثلثمائة أَي قدر ثلثمائة، من زَهَوْت القومَ إِذا حَزَرْتَهم. وفي الحديث: إِذا سمعتم بناس يأْتون من قِبَلِ المشرق أُولي زُهاءٍ يَعجَبُ الناس من زِيِّهم فقد أَظَلَّت الساعةُ؛ قوله أُولي زُهاءٍ أُولي عددٍ كثير. وزَهَوْتُ الشيءَ إِذا خَرَصْته وعيمت ما زُهاؤُه. والزُّهاءُ: الشخصُ، واحده كجمعه. ومنه قول بعض الرُّوّاد: مَداحي سَيْل وزُهاءُ ليل، يصف نباتاً أَي شخصه كشخص الليل في سواده وكَثْرته؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

دُهْــمــاً كــأَنَّ الــلــيــلَ فــي زُهــائِــهــا

زُهاؤُها: شُخوصُها يصف نَخْلاً يعني أَن اجتماعها يُري شُخوصَها سوداً كالليل. وزَهَتِ الإِبلُ تزْهو زَهْواً: شربت الماءَ ثم سارت بعد الوِرْد ليلةً أَو أَكثر ولم تَرْعَ حول الماءِ، وزَهَوْتُها أَنا زَهْواً، يَتَعَدَّى ولا يتعدى. وزَهَتْ زَهْواً: مرّت في طلب المَرْعى بعد أَن شربت ولم تَرْعَ حول الماء؛ قال الشاعر:

وأَنــتِ اســتــعــرتِ الــظَّــبــيَ جِــيــداً ومُــقْــلَــةً

مــن الــمُــؤْلِــفــاتِ الــزَّهْــوَ، غــيــرِ الأَوارِكِ

وزَها المُرَوِّحُ المِرْوَحة وزَهاها إِذا حرَّكها؛ وقال مزاحِمٌ يصف ذنب البعير:

كــمِــرْوَحَــةِ الــدَّارِيِّ ظَــلَّ يَــكُــرُّهــا،

بــكَــفِّ الــمُــزَهِّــي سَــكْــرَةَ الــرِّيــحِ عُــودُهــا

فالمُزَهِّي: المُحَرِّك؛ يقول: هذه المروحة بكفِّ المُزَهِّي: المحرّك لسُكونِ الريح. والزَّاهِيَةُ من الإِبل: التي لا تَرْعى الحَمْض. قال ابن الأَعرابي. الإِبلُ إِبلانِ: إِبلٌ زاهِيَة زالَّة الأَحناك لا تقرَب العِضاهَ وهي الزَّواهي، وإِبلٌ عاضِهةٌ تَرْعى العِضاهَ وهي أَحْمَدُها وخيرها، وأَما الزَّاهِيَة الزَّالَّةُ الأَحناك فهي صاحبة الحَمْضِ ولا يُشْبِعها دُون الحَمْضِ شيء. وزَهَتِ الشاةُ تزْهُو زُهاءً وزُهُوّ: أَضْرَعت ودَنا وِلادُها. وأَزْهى النخلُ وزَها: طالَ، وزَها النبت: غَلا وعلا، وزَها الغلام: شَبَّ؛ هذه الثلاث عن ابن الأَعرابي.

زوأ: روي في الحديث أَن النبي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم قال: إِنَّ الإِيمان بَدَأَ غريباً وسَيَعُودُ كما بَدَأَ. فَطُوبَى للغُرَباء، إِذا فسد الناسُ[1]، والذي نَفْسُ أَبي القاسم بيده لَيُزْوَأَنَّ الإِيمانُ بين هذَيْن المسجدَيْن كما تأْرِزُ الحَيَّةُ في جُحْرِها. هكذا روي بالهمز. قال شمر: لم أَسمع زَوَأْت بالهمز، والصواب لَيُزْوَيَنَّ أَي لَيُجْمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ، من زَوَيْت الشيءَ إِذا جَمَعْته. وسنذكره في المعتل، إِن شاء اللّه تعالى.

وقال الأَصمعي: الزُّوْءُ، بالهمز، زُوْءُ المَنِيَّة: ما يَحْدُث مِنَ المنية.

أَبو عمرو: زاءَ الدَّهْرُ بفلان أَي انقلَب به. قال أَبو منصور: زاءَ فَعَلَ من الزَّوْءِ، كما يقال من الزَّوْغ زاغَ.

زوب: التهذيب، الفراءُ: زابَ يَزُوبُ إِذا انْسَلَّ هَرَباً. قال: وقال ابن الأَعرابي: زابَ إِذا جرَى؛ وسابَ إِذا انْسَلَّ في خَفاءٍ.

زوج: الزَّوْجُ: خلاف الفَرْدِ. يقال: زَوْجٌ أَو فَرْدٌ، كما يقال: خَساً أَو زَكاً، أَو شَفْعٌ أَو وِتْر؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعْدِيُّ:

مــا زِلْــنَ يَــنْــسُــبْــنَ، وَهْــنــاً، كــلَّ صــادِقَــةٍ،

بــاتَــتْ تُــبــاشِــرُ عُــرْمــاً غــيــرَ أَزْواجِ

لأَن بَيْضَ القَطَا لا يكون إِلاَّ وِتْراً. وقال تعالى: ﴿وأَنبتنا فيها من كل زوج بَهِيج﴾ وكل واحد منهما أَيضاً يسمى زَوْجاً، ويقال: هما زَوْجان للاثنين وهما زَوْجٌ، كما يقال: هما سِيّانِ وهما سَواءٌ؛ ابن سيده: الزَّوْجُ الفَرْدُ الذي له قَرِينٌ. والزوج: الاثنان. وعنده زَوْجا نِعالٍ وزوجا حمام؛ يعني ذكرين أَو أُنثيين، وقيل: يعني ذكراً وأُنثى. ولا يقال: زوج حمام لأَن الزوج هنا هو الفرد، وقد أُولعت به العامة. قال أَبو بكر: العامة تخطىء فتظن أَن الزوج اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب، إِذ كانوا لا يتكلمون بالزَّوْجِ مُوَحَّداً في مثل قولهم زَوْجُ حمامٍ، ولكنهم يثنونه فيقولون: عندي زوجان من الحمام، يعنون ذكراً وأُنثى، وعندي زوجان من الخفاف يعنون اليمين والشمال، ويوقعون الزَّوْجَيْن على

[1] قوله «فسد الناس» في التهذيب فسد الزمان.

الجنسين المختلفين نحو الأَسود والأَبيض والحلو والحامض. قال ابن سيده: ويدل على أَن الزوجين في كلام العرب اثنان قول الله عزّ وجلّ: ﴿وأَنه خلق الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنثى﴾؛ فكل واحد منهما كما ترى زوج، ذكراً كان أَو أُنثى. وقال الله تعالى: ﴿فاسلُكْ فيها من كلٍّ زَوْجين اثنين﴾.

وكان الحسن يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين﴾ قال: السماء زَوْج، والأَرض زوج، والشتاء زوج، والصيف زوج، والليل زوج، والنهار زوج، ويجمع الزوج أَزْواجاً وأَزَاوِيجَ؛ وقد ازْدوجتِ الطير: افْتِعالٌ منه؛ وقوله تعالى: ﴿ثمانيةَ أَزْواجٍ﴾؛ أَراد ثمانية أَفراد، دل على ذلك؛ قال: ولا تقول للواحد من الطير زَوْجٌ، كما تقول للاثنين زوجان، بل يقولون للذكر فرد وللأُنثى فَرْدَةٌ؛ قال الطرماح:

خَرَجْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً،
يُنادُونَ[1] تَغْلِيساً سِمالَ المَداهِنِ

وتسمي العرب، في غير هذا، الاثنين زَكاً، والواحدَ خَساً؛ والافتعال من هذا الباب: ازْدَوَجَ الطيرُ ازْدواجاً، فهي مُزْدوِجَةٌ. وفي حديث أَبي ذر: أَنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، يقول: من أَنفق زَوْجَيْنِ من ماله في سبيل الله ابْتَدَرَتْه حَجَبَة الجنة؛ قلت: وما زوجان من ماله؟ قال: عبدان أَو فرسان أَو بعيران من إِبله، وكان الحسن يقول: دينارين ودرهمين وعبدين واثنين من كل شيءٍ. وقال ابن شميل: الزوج اثنان، كلُّ اثنين زَوْجٌ؛ قال: واشتريت زَوْجَين من خفاف أَي أَربعة؛ قال الأَزهري: وأَنكر النحويون ما قال، والزَّوْجُ الفَرْدُ عندهم. ويقال للرجل والمرأَة: الزوجان. قال الله تعالى: ﴿ثمانيةَ أَزواجٍ﴾؛ يريد ثمانية أَفراد؛ وقال: ﴿احْمِلْ فيها من كلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾؛ قال وهذا هو الصواب يقال للمرأَة: إِنها لكثيرة الأَزْواجِ والزَّوَجَةِ؛ والأَصل في الزَّوْجِ الصِّنْفُ والنَّوْعُ من كل شيء. وكل شيئين مقترنين، شكلين كانا أَو نقيضين، فهما زوجان؛ وكلُّ واحد منهما زوج. يريد في الحديث: من أَنفق صنفين من ماله في سبيل الله، وجعله الزمخشري من حديث أَبي ذر قال: وهو من كلام النبي صلّى الله عليه وسلّم، وروى مثله أَبو هريرة عنه.

وزوج المرأَة: بعلها. وزوج الرجل: امرأَته؛ ابن سيده: والرجل زوج المرأَة، وهي زوجه وزوجته، وأَباها الأَصمعي بالهاء. وزعم الكسائي عن القاسم بن مَعْنٍ أَنه سمع من أَزْدِ شَنُوءَةَ بغير هاء، والكلام بالهاء، أَلا ترى أَن القرآن جاء بالتذكير: ﴿اسكن أَنت وزوجك الجنة﴾ هذا كلُّه قول اللحياني قال بعض النحويين: أَما الزوج فأَهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعاً واحداً، تقول المرأَة: هذا زوجي ويقول الرجل: هذه زوجي قال الله عزّ وجلّ: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وزَوْجُكَ الجنةَ﴾ ﴿وأَمْسِكْ عليك زَوجَك﴾؛ وقال: ﴿وإِن أَردتم استبدال زوجٍ مكانَ زوجٍ﴾؛ أَي امرأَة مكان امرأَة. ويقال أَيضاً هي زوجته؛ قال الشاعر:

يا صاحِ، بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجاتِ كُلَّهُمُ:
أَنْ ليس وصْلٌ، إِذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

وبنو تميم يقولون: هي زوجته، وأَبى الأَصمعي فقال: زوج لا غير، واحتج بقول الله عزّ وجلّ: ﴿اسكن أَنت وزوجك الجنة﴾؛ فقيل له نعم كذلك قال الله تعالى، فهل قال عزّ وجلّ: لا يقال زوجة؟ وكانت من الأَصمعي في هذا شدَّة وعسر. وزعم بعضهم أَنه إِنما ترك تفسير القرآن لأَن أَبا عبيدة سبقه بالمجاز إِليه، وتظاهر أَيضاً بترك تفسير الحديث وذكر الأَنواء؛ وقال الفرزدق:

وإِنَّ الذي يَسْعَى يُحَرِّشُ زَوْجَتي،
كَساعٍ إِلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

وقال الجوهري أَيضاً: هي زوجته، واحتج ببيت الفرزدق. وسئل ابن مسعود، رضي الله عنه، عن الجمل من قوله تعالى: ﴿حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ﴾؛ فقال هو زوج الناقة؛ وجمع الزوج أَزواج وزِوَجَةٌ. قال الله تعالى: ﴿يا أَيها النبي قل لأَزواجك﴾ وقد تَزَوَّجَ امرأَة وزَوَّجَهُ إِياها وبها، وأَبى بعضهم تعديتها بالباء. وفي التهذيب: وتقول العرب: زوّجته امرأَة وتزوّجت امرأَة وليس من كلامهم تزوَّجت بامرأَة، ولا زُوِّجْتُ منه امرأَةً. قال: وقال الله تعالى: ﴿وزوَّجناهم بحور عين﴾ أَي قرناهم بهن من قوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الذين ظلموا وأَزواجَهم﴾ أَي وقُرَناءَهم وقال الفراء تزوجت بامرأَة، لغة في أَزد شنوءة. وتَزَوَّجَ في بني فلان: نَكَحَ فيهم.

وتَزاوجَ القومُ وازْدَوَجُوا: تَزَوَّجَ بعضهم بعضاً؛ صحت في

(١) قوله: «ينادون» خطأ ظاهر والصواب كما في المذكر والمؤنث: «يبادرن».

ازْدوجوا لكونها في معنى تَزاوجُوا.
وامرأَة مِزْوَاجٌ كثيرة التزوّج والتزاوُج؛ قال والمُزاوَجَةُ والازْدواجُ بمعنى. وازْدَوَجَ الكلامُ وتَزَاوَجَ أَشبه بعضه بعضاً في السجع أَو الوزن، أَو كان لإِحدى القضيتين تعلق بالأُخرى. وزَوَّجَ الشيء بالشيء، وزَوَّجه إِليه قَرَنَهُ. وفي التنزيل: ﴿وزَوّجناهم بحور عين﴾؛ أَي قرناهم؛ وأَنشد ثعلب[١]:

ولا يَلْبَثُ الجِيرانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا،
إِذا لم يُزَوَّجْ رُوحُ شَكْلٍ إِلى شَكْلِ

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأَزواجهم﴾؛ معناه: ونظراءهم وضرباءهم. تقول: عندي من هذا أَزواج أَي أَمثال، وكذلك زوجان من الخفاف أَي كل واحد نظير صاحبه؛ وكذلك الزوج المرأَة، والزوج المرء، قد تناسبا بعقد النكاح. وقوله تعالى: ﴿أَو يُزَوِّجهم ذُكْراناً وإِناثاً﴾؛ أَي يَقْرُنُهم. وكل شيئين اقترن أَحدهما بالآخر: فهما زوجان. قال الفراء: يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات، فذلك التزويج. قال أَبو منصور: أَراد بالتزويج التصنيف؛ والزَّوْجُ: الصِّنْفُ. والذكر صنف. والأُنثى صنف. وكان الأَصمعي لا يجيز أَن يقال لفرخين من الحمام وغيره: زوج، ولا للنعلين زوج، ويقال في ذلك كله: زوجان لكل اثنين. التهذيب: وقول الشاعر:

عَجِبْتُ مِنَ امْرَأَةٍ حَصَانٍ رَأَيْتُها،
لها وَلَدٌ من زَوْجِها، وَهْيَ عاقِرُ
فَقُلْتُ لها: تُجْراً، فقالتْ مُجِيبَتِي:
أَتَعْجَبُ مِنْ هذا، ولي زَوْجٌ آخرُ؟

أَرادت من زوجِ حمامٍ لها، وهي عاقر؛ يعني للمرأَة زوج حمام آخر. وقال أَبو حنيفة: هاج المُكَّاءُ للزَّواج؛ يعني به السِّفادَ.
والزَّوْجُ: الصنف كل شيء. وفي التنزيل: ﴿وأَنبتت من كل زوج بهيج﴾؛ قيل: من كل لون أَو ضرب حَسَنٍ من النبات. التهذيب والزَّوْجُ اللَّوْنُ؛ قال الأَعشى:

وكُلُّ زَوْجٍ من الدِّيباجِ، يَلْبَسُهُ
أَبو قُدامَةَ، مَحْبُوًّا بذاكَ مَعَا

وقوله تعالى: ﴿وآخرُ من شَكْلِهِ أَزْواجٌ﴾؛ قال: معناه أَلوان وأَنواع من العذاب، ووصفه بالأَزواج، لأَنه عنى به الأَنواع من العذاب والأَصناف منه، والزَّوْجُ: النَّمَطُ، وقيل: الديباج. وقال لبيد:

من كلِّ مَحْفُوفٍ، يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ، عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

قال: وقال بعضهم: الزوج هنا النمط يطرح على الهودج؛ ويشبه أَن يكون سمّي بذلك لاشتماله على ما تحته اشتمال الرجل على المرأَة، وهذا ليس بقوي.
والزَّاجُ: معروف، الليث: الزاج، يقال له: الشَّبُّ اليماني، وهو من الأَدوية، وهو من أَخلاط الحِبْرِ، فارسي معرّب.

زوح: التهذيب الزَّوْحُ تفريق الإِبل، ويقال: الزَّوْحُ جَمْعُها إِذا تفرّقت؛ والزَّوْحُ: الزَّوَلانُ. شمر: زاحَ وزاخَ، بالحاء والخاء، بمعنى واحد إِذا تنحّى؛ ومنه قول لبيد:

لو يَقُومُ الفِيلُ أَو فَيَّالُهُ،
زاحَ عن مِثْلِ مَقامِي وزَحَلْ

قال: ومنه زاحتْ علته، وأَزَحْتُها أَنا. وزاحَ الشيءَ زَوْحاً، وأَزاحَه: أَزاغه عن موضعه ونَحّاه. وزاحَ هو يَزُوحُ، وزاحَ الرجلُ زَوْحاً: تباعد. والزَّوَاحُ: الذهابُ؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

إِنِّي سَلِيمٌ يا ثُوَيْـ
مَةُ، إِنْ نَجَوْتِ من الزَّواحْ

زوخ: زُوَاخ: موضع، يصرف ولا يصرف.

زود: الزَّوْدُ: تأْسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً، والجمع أَزْواد. وفي الحديث: قال لوفد عبد القيس: أَمعكم من أَزْوِدَتِكم شيء؟ قالوا: نعم؛ الأَزودة جمع زاد على غير القياس؛ ومنه حديث أَبي هريرة: ملأْنا أَزْوِدَتَنا، يريد مَزاوِدَنا، جمع مِزْوَدٍ حملاً له على نظيره كالأَوعية في وعاء، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا ونَدامى.
وتَزَوَّدَ: اتخذ زاداً، وزوَّده بالزاد وأَزاده؛ قال أَبو خراش:

وقد يأْتيكَ بالأَخبارِ من لا
تُجَهِّزُ بالحِذاءِ، ولا تُزِيدُ

(١) [نسب في عيون الأخبار إلى عبد الله بن عتبة انظر مجالس ثعلب].

والمزْوَدُ: وعاء يجعل فيه الزاد. وكلُّ عمل انقلب به من خير أَو شرٍ، عمل أَو كسب: زادٌ على المثل. وفي التنزيل العزيز: ﴿وتزوَّدوا فإِن خير الزاد التقوى﴾؛ قال جرير:

تَـزَوَّد مـثـلَ زادِ أَبـيـك فـيـنا،
فـنِـعْـمَ الـزادُ زادُ أَبـيـكَ زادَا

قال ابن جني: زادِ الزادَ في آخر البيت توكيداً لا غير؛ قال ابن سيده: وعندي أَن زاداً في آخر البيت بدل من مثل. وزوَّدت فلاناً الزاد تزويداً، فتزوّده تزوُّداً. وفي حديث ابن الأَكوع فأَمرنا نبي الله فجمعنا تَزاوُدَنا أَي ما تَزَوَّدْناه في سفرنا من طعام. وأَزْوادُ الركب من قريش: أَبو أُمية بنُ المغيرة والأَسود بن المطلب بن أَسد بن عبد العزى ومسافر بن أَبي عمرو بن أُمية عم عقبة، كانوا إِذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يَكْفُونهم ويُغْنُونهم.

وزاد الركب: فرس معروف من خيل سليمان بن داود، عليهما الصلاة والسلام، التي وصفها اللَّه، عزّ وجلّ، بالصافنات الجياد، وإِياه عنى الشاعر بقوله:

فـلـمـا رأَوا مـا قـد رأَتـهُ شُـهـودُه
تـنـادوا: أَلا هـذا الـجـوادُ الـمـؤمَّـلُ
أَبـوه ابـنُ زاد الـركـب، وهـو ابـنُ أُخـتـه،
مُـعَـمٌّ لَـعَـمْـري فـي الـجـيـاد ومُـخْـوَلُ

وزُوَيْدَةُ: اسم امرأَة من المَهالبة. والعرب تلقب العجم برقاب المَزاوِد.

والمزادَةُ: مَفْعَلَةٌ من الزاد تتزوَّد فيها الماء وسنذكرها في زيد.

زور: الزَّوْرُ: الصَّدْرُ، وقيل: وسط الصدر، وقيل: أَعلى الصدر، وقيل: مُلتَقى أَطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، وقيل: هو جماعة الصَّدْرِ من الخُفِّ، والجمع أَزوار. والزَّوَرُ: عِوَجُ الزَّوْرِ، وقيل: هو إِشراف أَحد جانبيه على الآخر، زَوِرَ زَوَراً، فهو أَزْوَرُ. وكلب أَزْوَرُ: قد استَدَقَّ جُؤشَنُ صَدْرِه وخرج كَلْكَلُه كأَنه قد عُصِرَ جانباه، وهو في غير الكلاب مَيْلٌ مَّا لا يكون مُعْتَدِلَ التربيع نحو الكِرْكِرَةِ واللَّبْدَةِ، ويستحب في الفرس أَن يكون في زَوْرِه ضِيقٌ وأَن يكون رَحْبَ اللَّبان، كما قال عبد اللَّه بن سليمة[1]:

مُـتَـقـارِب الـثَّـفِـنـاتِ، ضَـيْـق زَوْرُه،
رَحْـب الـلَّـبـانِ، شَـديـد طَـيِّ ضَـريـس

قال الجوهري: وقد فرق بين الزَّوْرِ واللَّبانِ كما ترى. والزَّوَرُ في صدر الفرس: دخولُ إِحدى الفَهْدَتَيْنِ وخروجُ الأُخرى؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

فـي خَـلْـقِـهـا عـن بـنـاتِ الـزَّوْرِ تـفـضـيـلُ

الزَّوْرُ: الصدر. وبناته: ما حواليه من الأَضلاع وغيرها. والزَّوَرُ، بالتحريك: المَيَلُ وهو مثل الصَّعَر. وعُنُقٌ أَزْوَرُ: مائل. والمُزَوَّرُ من الإِبل: الذي يَسُلُّه المُزَمِّرُ من بطن أُمه فيَعْوَجُّ صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى فيه من غَمْزِه أَثر يعلم أَنه مُزَوَّرٌ. وركية زَوْراءُ: غير مستقيمة الحَفْرِ. والزَّوْراءُ: البئر البعيدة القعر؛ قال الشاعر:

إِذْ تَـجْـعَـلُ الـجـارَ فـي زَوْراءَ مُـظْـلِـمَـةٍ
زَلْـخَ الـمَـقـامِ، وتَـطْـوي دونـه الـمَـرَسـا

وأَرض زَوْراءُ: بعيدة؛ قال الأَعشى:

يَـسْـقـي دِيـاراً لـهـا قـد أَصْـبَـحَـتْ غَـرَضـاً
زَوْراءَ، أَجْـنَـفَ عـنـهـا الـقَـوْدُ والـرَّسَـلُ

ومفازة زَوْراءُ: مائلة عن السَّمْتِ والقصد، وفلاة زَوْراءُ: بعيدة فيها ازْوِرارٌ. وقَوْسٌ زَوْراءُ: وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وترى الشمسَ إِذا طلعتْ تَزاوَرُ عن كَهْفِهِمْ ذاتَ اليمين﴾؛ قرأَ بعضهم: تَزَاوَرُ يريد تتزاوَرُ، وقرأَ بعضهم: تَزْوَرُّ وتَزْوَارُّ، قال: وازْوِرارُها في هذا الموضع أَنها كانت تَطْلُع على كهفهم ذات اليمين فلا تصيبهم وتَغْرُبُ على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم؛ وقال الأَخفش: تزاور عن كهفهم أَي تميل؛ وأَنشد:

ودون لَـيْـلَـى بَـلَـدٌ سَـمَـهْـدَرُ،
جَـدْبُ الـمُـنَـدَّى عـن هَـواِنـا أَزْوَرُ،
يُـنْـضِـي الـمَـطَـايـا خِـمْـسُـه الـعَـشَـنْـزَرُ

(١) قوله «عبد الله بن سليمة» وقيل ابن سَلِمة، بفتح السين وكسر اللام، وقيل ابن سليم وقبله:

ولقد غدوت على القنيص بشيظم
كالجذع وسط الجنة المغروس

كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.

قال. والزَّوَرُ: مَيَلٌ في وسط الصدر، ويقال للقوس زَوْراءُ لميلها، وللجيش أَزْوَرُ. والأَزْوَرُ: الذي ينظر بمؤْخِرِ عينه. قال الأَزهري: سمعت العرب تقول للبعير المائل السَّنام: هذا البعير أَزْوَرُ. وناقة زَوْرَةٌ: قوية غليظة. وناقة زَوْرَة: تنظر بمُؤْخِرِ عينها لشدَّتها وحدَّتها؛ قال صخر الغيّ:

وماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا

ويروى: زُورَةٍ، والأَوّل أَعرف. قال أَبو عمرو: على زَوْرَةٍ أَي على ناقة شديدة؛ ويقال فيه ازْوِرارٌ وحَذَرٌ، ويقال: أَراد على فلاة غير قاصدة. وناقة زِوَرَّةُ أَسفار أَي مُهيَّأَة للأَسفار مُعَدَّة. ويقال: فيها ازْوِرارٌ من نشاطها.

أَبو زيد: زَوَّرَ الطائر تَزْوِيراً إِذا ارتفعت حَوْصَلَتُه؛ ويقال للحوصلة: الزَّارَةُ والزَّاوُورَةُ والزَّاوِرَةُ. وزَاوَرَةُ القَطاةِ، مفتوح الواو: ما حملت فيه الماء لفراخها.

والازْوِرارُ عن الشيء: العدول عنه، وقد ازْوَرَّ عنه ازْوِراراً وازْوارَّ عنه ازْوِيراراً عنه تَزاوُراً، كله بمعنى: عَدَلَ عنه وانحرفَ. وقرىء [قوله عز وجل]: ﴿تَزْوَرُّ عن كهفهم﴾، وهو مدغم تَتَزاوَرُ.

والزَّوْراءُ: مِشْرَبَةٌ من فضة مستطيلة شبه التَّلْتَلَةِ. والزَّوْراءُ: القَدَحُ؛ قال النابغة:

وتُسْقَى، إِذا ما شِئْتَ، غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بِزَوْراءَ، في حافاتها المِسْكُ كانِعُ

وزَوَّرَ الطائرُ: امتلأَت حوصلته.

والزِّوارُ: حبل يُشَدُّ من التصدير إِلى خلف الكِرْكِرَةِ حتى يثبت لئلاً يصيب الحَقَبُ الثِّيلَ فيحتبسَ بوله، والجمع أَزْوِرَةٌ.

وزَوْرُ القوم: رئيسهم وسيدهم.

ورجل زُوارٌ وزُوارَةٌ: غليظ إِلى القصر. قال الأَزهري: قرأْت في كتاب الليث في هذا الباب: يقال للرجل إِذا كان غليظاً إِلى القصر ما هو: إِنه لَزُوارٌ وزُوارِيَةٌ؛ قال أَبو منصور: وهذا تصحيف منكر والصواب إِنه لَزُوازٌ وزُوازِيَةٌ، بزايين؛ قال: قال ذلك أَبو عمرو وابن الأَعرابي وغيرهما.

والزَّوْرُ: العزيمة. وما له زَوْرٌ وزُورٌ ولا صَيُّورٌ بمعنًى أَي ما له رأْي وعقل يرجع إِليه؛ الضم عن يعقوب والفتح عن أَبي عبيد، وذلك أَنه قال لا زَوْرَ له ولا صَيُّورَ، قال: وأُراه إِنما أَراد لا زَبْرَ له فغيره إِذا كتبه. أَبو عبيدة في قولهم ليس لهم زَوْرٌ: أَي ليس لهم قوّة ولا رأْي. وحبل له زَوْرٌ أَي قوّة؛ قال: وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية. والزَّوْرُ: الزائرون. وزاره يَزُورُه زَوْراً وزِيارَةً وزُوَارَةً وازْدارَهُ: عاده افْتَعَلَ من الزيارة؛ قال أَبو كبير:

فَدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سِناخَةٍ
وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ

والزَّوْرَةُ: المرة الواحدة. ورجل زائر من قوم زُوَّرٍ وزُوَّارٍ وزَوْرٍ؛ الأَخيرة اسم للجمع، وقيل: هو جمع زائر. والزَّوْرُ: الذي يَزُورُكَ. ورجل زَوْرٌ وقوم زَوْرٌ وامرأَة زَوْرٌ ونساء زَوْرٌ، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لأَنه مصدر؛ قال:

ومَشْيُهُنَّ بالكَثِيبِ مَوْرُ،
كما تَهادَى الفَتَياتُ الزَّوْرُ

وقال في نسوة زَوْرٍ:

حُبُّ بالزَّوْرِ الذي لا يُرَى
مِنْهُ، إِلاّ صَفْحَةٌ عن لِمامِ

وامرأَة زائرة من نسوة زُوَرٍ؛ عن سيبويه، وكذلك في المذكر كعائذ وعُوذٍ. الجوهري: نسوة زُوَّرٌ وزَوْرٌ مثل نُوَّحٍ ونَوْحٍ وزائرات، ورجل زُوّارٌ وزَوُورٌ؛ قال:

إِذا غابَ عنها بَعْلُها لم أَكُنْ لها
زَؤُوراً، ولم تأْنَسْ إِليَّ كِلابُها

وقد تَزاوَرُوا: زارَ بعضُهم بعضاً. والتَّزْوِيرُ: كرامة الزائر وإِكرامُ المَزُورِ للزَّائِرِ. أَبو زيد: زَوِّرُوا فلاناً أَي اذْبَحُوا له وأَكرموه. والتَّزْوِيرُ: أَن يكرم المَزُورُ زائِرَه ويَعْرِفَ له حق زيارته، وقال بعضهم: زَارَ فلانٌ فلاناً أَي مال إِليه؛ ومنه تَزَاوَرَ عنه أَي مال عنه. وقد زَوَّرَ القومُ صاحبهم تَزْوِيراً إِذا أَحسنوا إِليه. وأَزارَهُ: حمله على الزيارة. وفي حديث طلحة: حتى أَزَرْتُه شَعُوبَ أَي أَوردته المنية فزارها؛ شَعُوبُ: من أَسماء المنية. واسْتَزاره: سأَله أَن يَزُورَه. والمَزارُ: الزيارة. والمَزارُ: موضع الزيارة. وفي الحديث:

إن لزَوْرِكَ عليك حقاً؛ الزَّوْرُ: الزائرُ، وهو في الأَصل مصدر وضع موضع الاسم كصَوْم ونَوْم بمعنى صائم ونائم. وزَوِرَ يَزْوَرُ إذا مال. والزَّوْرةُ: البعدُ وهو من الازْوِرارِ؛ قال الشاعر:

وماءٍ وردتُ على زَوْرَةٍ

وفي حديث أُم سلمة: أَرسلتْ إلى عثمان، رضي الله عنه: يا بُنَيّ ما لي أَرى رَعِيَّتَكَ عنك مُزْوَرِّينَ أَي معرضين منحرفين؛ يقال: ازْوَرَّ عنه وازْوَارَّ بمعنًى؛ ومنه شعر عمر:

بالخيل عابسةً زُوراً مناكِبُها

الزُّورُ: جمع أَزْوَرَ من الزَّوَرِ الميل. ابن الأَعرابي: الزِّيَرُ من الرجال الغضبانُ المُقاطِعُ لصاحبه. قال والزِّيرُ الزِّرُّ. قال: ومن العرب من يقلب أَحد الحرفين المدغمين ياء فيقول في مَرٍّ: مَيْرٍ وفي زَرٍّ زِيرٍ، وهو الدُّجَةُ، وفي رِزٍّ رِيزٍ. قال أَبو منصور: قوله الزِّئِرُ الغضبان أَصله مهموز من زَأَرَ الأَسد. ويقال للعدوّ: زَائِرٌ، وهم الزائِرُون؛ قال عنترة:

حَلَّتْ بأَرضِ الزائِرِينَ، فأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

قال بعضهم: أَراد أَنها حلت بأَرض الأَعداء. وقال ابن الأَعرابي: الزائر الغضبان، بالهمز، والزاير الحبيب. قال وبيت عنترة يروى بالوجهين، فمن همز أَراد الأَعداء ومن لم يهمز أَراد الأَحباب.

وزأْرة الأَسد: أَجَمَتُه؛ قال ابن جني: وذلك لاعتياده إياها وزَأْره لها. والزَّأْرَةُ: الأَجَمَةُ ذات الماء والحلفاء والقَصَبِ. والزَّأْرة: الأَجَمَةُ.

والزِّيرُ: الذي يخالط النساء ويريد حديثهنّ لغير شَرّ، والجمع أَزْوارٌ وأَزْيارٌ؛ الأَخيرة من باب عِيدٍ وأَعياد، وزِيَرَةٌ، والأُنثى زِيرٌ؛ وقال بعضهم: لا يوصف به المؤنث، وقيل الزِّيرُ المُخالِطُ لهنّ في الباطل، ويقال: فلان زِيرُ نساءٍ إذا كان يحب زيارتهن ومحادثتهن ومجالستهن، سمي بذلك لكثرة زيارته لهن، والجمع الزِّيَرَةُ، قال رؤبة:

قُلْتُ لِزِيرٍ لم تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ

وفي الحديث: لا يزال أَحدكم كاسِراً وِسادَهُ يَتَّكِيءُ عليه ويأْخذُ في الحديث فِعْلَ الزِّيرِ؛ الزِّيرُ من الرجال: الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن، سمي بذلك لكثرة زيارته لهن، وأَصله من الواو؛ وقول الأَعشى:

تَرَى الزِّيرَ يَبْكِي بها شَجْوَهُ،
مَخافَةَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى لَهَا

لها: للخمر؛ يقول: زِيرُ العُودِ يبكي مخافة أَن يَطْرَبَ القومُ إِذا شربوا فيعملوا الزِّيرَ لها للخمر، وبها بالخمر؛ وأَنشد يونس:

تَقُولُ الحارِثِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو:
أَهذا زِيرُهُ أَبَداً وزِيرِي؟

قال معناه: أَهذا دأْبه أَبداً ودأْبي.

الزُّور: الكذب والباطل، وقيل: شهادة الباطل. رجل زُورٌ وقوم زُورٌ وكلام مُزَوَّرٌ ومُتَزَوَّرٌ: مُمَوَّهٌ بكذب، وقيل: مُحَسَّنٌ، وقيل: هو المُثَقَّفُ قبل أَن يتكلم به؛ ومنه حديث قول عمر، رضي الله عنه: ما زَوَّرْتُ كلاماً لأَقوله إِلا سبقني به أَبو بكر، وفي رواية: كنت زَوَّرْتُ في نفسي كلاماً يوم سَقِيفَةِ بني ساعدة أَي هَيَّأْتُ وأَصلحت. والتَّزْوِيرُ: إِصلاح الشيء. وكلامٌ مُزَوَّرٌ أَي مُحَسَّنٌ؛ قال نصرُ بن سَيَّارٍ:

أَبْلِغْ أَميرَ المؤمنين رِسالَةً،
تَزَوَّرْتُها من مُحْكَماتِ الرَّسائِلِ

والتَّزْوِيرُ: تَزْيين الكذب. والتَّزْوِيرُ: إِصلاح الشيء وسمع ابن الأَعرابي يقول: كل إِصلاح من خير أَو شر فهو تَزْوِيرٌ، ومنه شاهد الزُّورِ يُزَوِّرُ كلاماً. والتَّزْوِيرُ: إِصلاح الكلام وتَهيِئَتُه، وفي صدره تَزْوِيرٌ أَي إِصلاح يحتاج أَن يُزَوَّرَ. قال: وقال الحجاج رحم الله امرأً زَوَّرَ نفسه على نفسه أَي قوّمها وحسَّنها، وقيل: اتَّهَمَ نفسه على نفسه، وحقيقته نسبتها إِلى الزور كَفَسَّقَهُ وجَهَّلَهُ، وتقول: أَنا أُزَوِّرُكَ على نفسك أَي أَتَّهِمُكَ عليها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

به زَوَرٌ لم يَسْتَطِعْهُ المُزَوِّرُ

وقولهم: زَوَّرْتُ شهادة فلان راجع إِلى تفسير قول القَتَّالِ:

ونَحْنُ أُناسٌ عُودُنا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ، وفينا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ

قال أَبو عدنان: أَي لا نُغْمَزُ لقسوتنا ولا نُسْتَضْعَفُ. فقولهم:

زَوَّرْتُ شهادة فلان، معناه أَنه استضعف فغمز وغمزت شهادته فأُسقطت. وقولهم: قد زَوَّرَ عليه كذا وكذا؛ قال أَبو بكر: فيه أَربعة أَقوال: يكون التَّزْوِيرُ فعلَ الكذب والباطل. والزُّور: الكذب. وقال خالد بن كُلْثُوم: التَّزْوِيرُ التشبيه. وقال أَبو زيد: التزوير التزويق والتحسين. وزَوَّرْتُ الشيءَ: حَسَّنْتُه وقَوَّمْتُه. وقال الأَصمعي: التزويرُ تهيئة الكلام وتقديره، والإِنسان يُزَوِّرُ كلاماً، وهو أَن يُقَوِّمه ويُتْقِنَهُ قبل أَن يتكلم به. والزُّورُ: شهادة الباطل وقول الكذب، ولم يشتق من تزوير الكلام ولكنه اشتق من تَزْوِيرِ الصَّدْرِ. وفي الحديث: المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ؛ الزُّورُ: الكذب والباطل والتُّهمة، وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث، وهي من الكبائر، فمنها قوله: عَدَلَتْ شهادَةُ الزُّور الشِّرْكَ باللَّه، وإِنما عادلته لقوله تعالى: ﴿والذين لا يدعون مع اللَّه إِلهاً آخر﴾، ثم قال بعدها: ﴿والذين لا يشهدون الزُّور﴾. وزَوَّرَ نَفْسَه: وَسَمَها بالزُّورِ. وفي الخبر عن الحجاج: زَوَّرَ رجلٌ نَفْسَه. وزَوَّرَ الشهادة: أَبطلها؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿والذين لا يشهدون الزُّورَ﴾؛ قال ثعلب: الزُّورُ ههنا مجالس اللهو. قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا إِلا أَن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك باللَّه، وقيل: أَعياد النصارى؛ كلاهما عن الزجاج، قال: والذي جاء في الرواية الشرك؛ وهو جامع لأَعياد النصارى وغيرها؛ قال: وقيل الزُّورُ هنا مجالس الغِناء.

وزَوْرُ القوم وزِيرُهم وزُوَيْرُهم: سَيِّدُهم ورأْسهم. والزُّورُ والزُّونُ جميعاً: كل شيء يتخذ رَبّاً ويعبد من دون اللَّه تعالى؛ قال الأَغلب العجلي:

جاؤُوا بِزُورَيْهِم وجِئْنا بالأَصَمّْ

قال ابن بري قال أَبو عبيدة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى أَن البيت ليحيى بن منصور، وأَنشد قبله:

كانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ
غَلْصَمَةً من الغَلاصِيمِ العُظَمْ
ما جَبُنُوا، ولا تَوَلَّوْا من أَمَمْ،
قد قابَلوا لو يَنْفُخُونَ في فَحَمْ
جاؤُوا بِزُورَيْهِم، وجِئْنا بالأَصَمّْ
شَيْخٍ لنا، كالليثِ من باقي إِرَمْ
شَيْخٍ لنا مُعاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ

قال: الأَصَمُّ هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو رئيس بَكْرِ بن وائل في ذلك اليوم، وهو يوم الزُّوَيْرَيْنِ؛ قال أَبو عبيدة: وهما بَكْرانِ مُجَلَّلانِ قد قَيَّدوهما وقالوا: هذان زُوَيْرانا أَي إِلهانا، فلا نَفِرُّ حتى يَفِرَّا، فعابهم بذلك وبجعل البعيرين رَبَّيْنِ لهم، وهُزِمَتْ تميم ذلك اليوم وأُخذ البكران فنحر أَحدهما وترك الآخر يضرب في شَوْلِهِمْ. قال ابن بري: وقد وجدت هذا الشعر للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ في ديوانه كما ذكره الجوهري. وقال شمر: الزُّورانِ رئيسانِ؛ وأَنشد:

إِذ أُقْرِنَ الزُّورانِ: زُورٌ رازِحٌ
رَارٌ، وزُورٌ نِقْيُه طُلافِحُ

قال: الطُّلافِحُ المهزول. وقال بعضهم: الزُّورُ صَخْرَةٌ.

ويقال: هذا زُوَيْرُ القوم أَي رئيسهم. والزُّوَيْرُ: زعيم القوم؛ قال ابن الأَعرابي: الزُّوَيْرُ صاحب أَمر القوم؛ قال:

بأَيْدي رِجالٍ، لا هَوادَةَ بينَهُمْ
يَسُوقونَ لِلْمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدَا

وأَنشد الجوهري:

قَدْ نَضْرِبُ الجَيْشَ الخَمِيسَ الأَزْوَرَا،
حَتى تَرى زُوَيْرَهُ مُجَوَّرَا

وقال أَبو سعيد: الزُّونُ الصنم، وهو بالفارسية زون بشم الزاي السين: وقال حميد:

ذاتَ المَجُوسِ عَكَفَتْ للزُّونِ

أَبو عبيدة: كل ما عبد من دون اللَّه فهو زُورٌ.

والزِّيرُ: الكَتَّانُ؛ قال الحطيئة:

وإِنْ غَضِبَتْ، خِلْتَ بالمِشْفَرَيْنِ
سَبائِخَ قُطْنٍ، وزِيراً نُسالا

والجمع أَزْوَارٌ. والزِّيرُ من الأَوْتار: الدَّقِيقُ. والزِّيرُ ما استحكم فتله من الأَوتار؛ وزِيرُ المِزْهَرِ: مشتق منه. ويوم الزُّوَيْرَيْنِ: معروف. والزَّوْزُ: عَسِيبُ النَّخْلِ. والزَّارَةُ: الجماعة الضخمة من الناس والإِبل والغنم. والزَّوَرُ، مثال الهِجَفِّ: السير الشديد؛ قال القطامي:

يا ناقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرّاً،
وقَلِّبي مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا

وقيل: لا الزَوْرُ الشديد، فلم يخص به شيء دون شيء. وزارَةُ: حَيٌّ من أَزْد السَّراة. وزارَةُ: موضع؛ قال:

وكــأَنَّ ظُـعْـنَ الـحَـيِّ مُـدْبِـرَةً
تَـحُـلُّ بِـزارَةَ، حَـمْـلُـه الـسَّـعْـدُ

قال أَبو منصور: وعَيْنُ الزَّارَةِ بالبحرين معروفة. والزَّارَةُ: قرية كبيرة؛ وكان مَرْزُبانُ الزَّارَةِ منها، وله حديث معروف.

ومدينة الزَّوْراء: ببغداد في الجانب الشرقي، سميت زَوْراءَ لازْوِرارِ قبلتها. الجوهري ودِجْلَةُ بَغْدادَ تسمى الزَّوْراءَ. والزَّوْراءُ: دار بالحِيرَة بناها النعمان بن المنذر، ذكرها النابغة فقال:

بِـزَوْراءَ فـي أَكْـنـافِـهـا الـمِـسْـكُ كـارِعُ

وقال أَبو عمرو: زَوْراءُ ههنا مَكُّوكٌ من فضة من مثل التَّلْتَلَة. ويقال: إِن أَبا جعفر هدم الزَّوْراء بالحِيرَةِ في أَيامه. الجوهري: والزَّوْراءُ اسم مال كان لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح الأَنصاري؛ وقال:

إِنـي أُقـيـمُ عـلـى الـزَّوْراءِ أَعْـمُـرُهـا،
إِنَّ الـكَـريـمَ عـلـى الإِخْـوانِ ذو الـمـالِ

زوزك زَوْزَكَتِ المرأَةُ: حَرَّكت أَلْيتيها وجنبيها إِذا مشت. والزَّوْزَكُ: القصير الحَيَّاك في مِشْيَتِه؛ قال:

وزَوْجُـهـا زَوَنْـزَكٌ زَوَنْـزَى

قال ابن جني: هو فَوَنْعَل.

زوش: الكسائي: الزَّوْشُ العبدُ اللئيم والعامّة تقول: زُوشٌ. أَبو عمرو: الأَزْوَشُ مثل الأَشْوَس: المتكبر.

زوط: زاوُط: موضع. أَبو عمرو: يقال أَزْوَطُوا وغَوَّطُوا ودَبْلُوا إِذا عَظَّمُوا اللُّقَم وازْدَرَدُوا، وقيل: زَوَّطُوا.

زوع: زاعه يَزُوعُه زَوْعاً: كَفَّه مثل وزَعَه، وقيل قَدَّمَه؛ أَنشد ثعلب:

وراع بـالـشَّـوْطِ عَـلَـنْـدَى مِـرْقَـصـا

وزُع راحِلَتَك أَي استحِثَّها. وزاعَ الناقةَ بالزِمام يَزُوعُها زَوْعاً أَي هَيَّجها وحَرَّكها بزمامها إِلى قُدَّام لتزداد في سيرها؛ قال ذو الرمة:

وخـافِـقُ الـرأْسِ مِـثْـلُ الـسَّـيْـفِ قـلـتُ لـه:
زُعْ بـالـزِّمـامِ، وجَـوْزُ الـلَّـيْـلِ مَـرْكُـومُ[١]

أَي ادْفَعْه إِلى قُدَّام وقَدِّمْه، ومن رواه رَعْ، بالفتح، فقد غَلِطَ لأَنه ليس يأْمره بأَن يكفَّ بعيره. وقال الليث: الزَّوْع جذبك الناقة بالزمام لِتَنْقادَ. أَبو الهيثم: زُعْتُه حرَّكْته وقدَّمْته. وقال ابن السكيت: زاعَه يَزُوعُه إِذا عطَفَه؛ قال ذو الرمة:

أَلا لا تُـبـالـي الـعِـيـسُ مَـن شَـدَّ كُـورَهـا
عـلـيـهـا، ولا مَـن زاعَـهـا بـالـخَـزائِـم

والزاعةُ: الشُّرَطُ. وفي النوادر: زَوَّعَتِ الريحُ النبت تُزَوِّعُه وصَوَّعَتْه، وذلك إِذا جمعته لتفريقها بين ذُراه. ويقال: زُوعةٌ من نبت ولُمْعَةٌ من نبت: والزَّوْعُ: أَخذُك الشيء بكفك نحو الثريد. أَقْبَلَ يَزُوعُ الثريدَ إِذا اجْتَذَبَه بكفّه. وزاعَ الثريدَ يَزُوعه زَوْعاً: اجْتَذَبَه.

والزُّوْعةُ: القِطْعةُ من البِطِّيخ ونحوه. وزاعَها: قَطَعَها. ويقال: زُعْتُ له زَوْعةً من البِطِّيخ إِذا قطعت له قطعة. والزُّوعةُ: الفِرْقةُ من الناس، وجمعها زُوَعٌ.

والزاغُ: طائر؛ عن كراع. قال ابن سيده: وقد سمعتها من بعض من رَوَيْتُ عنه بالغين المعجمة، وزعم أَنها الصُّرَدُ، قال: وإِنما قضينا على أَن أَلف الزاغ واو، لوجودنا تركيب زوغ وعدمنا تركيب زيغ؛ قال: ولو لم نجد هذا أَيضاً لحكمنا على أَن الأَلف واو، لأَن انقلاب الأَلف عن الواو وهي عين أَكثر من انقلابها عنها وهي ياء.

والـمَزُوعانِ من بني كعب: كعبُ بن سعد ومالِكُ بن كعب، وقد يجوز أَن يكون وزن مَزُوعٍ فَعُولاً، فإِن كان هذا فهو مذكور في بابه، وهذا مما وهم فيه ابن سيده، وصوابه المَزْرُوعانِ، كذلك أَفادنيه شيخنا رضي الدين محمد بن علي ابن يوسف الشاطبي الأَنصاري اللغوي.

زوغ: زاغَ عن الطريق زَوْغاً وزَيْغاً: عَدَلَ، والياء أَفصح؛ أَنشد ابن جني في الواو:

صَـحـا قَـلْـبـي وأَقْـصَـرَ واعِـظـايَـهْ
وعُـلِّـقَ وَصْـلَ أَرْوَعَ مِـن غَـطـايَـهْ

(١) قوله «مثل السيف» في الصحاح: فوق الرحل

جعل لزِّيغن للمَظابِةِ. ويقال: زَاغَ في كلِّ ما جرى في المَنْطِقِ يرُوغ زوغنا، وتقول أَنت أَزَغْتَه في كل ما جرى في المَنطِقِ، وأَنا أُزِيغُه إِزاغةً، وزاوَغْتُه مُزاوَغةً وزواعاً ورُغْتُ به رَوَغَاناً.

زوف: زافَ الإِنسانُ يَزُوفُ ويَزافُ زَوْفاً وزُوُوفاً: اسْتَرخى في مِشْيته. وزاف الطائر في الهواء: حلَّق. ابن دريد الزَّوْفُ زَوْفُ الحمامة إِذا نشرت جناحيها وذَنَبها على الأَرض، وكذلك زَوْفُ الإِنسان إِذا مَشَى مسترخيَ الأَعضاء. وزافَ الغلامُ وزافَ الطائرةُ على حَرف الدُّكّان[1] فاستدارَ حوالَيه وَوَثَبَ يتعلّم بذلك الخِفّةَ في الفُروسةِ. وقد تزاوَفَ الغِلْمانُ: وهو أَن يجيء أَحدهم إِلى رُكْنِ الدكان فيضع يَدَه على حَرفه ثم يَزُوفُ زَوْفَةً فَيَسْتَقِلُّ من موضعه ويدُورَ حوالي ذلك الدُّكّانِ في الهَواء حتى يَعُودَ إِلى مكانِه. وزافَ الماءُ: علاَ حَبابُه.

زوق: الزَّاوُوق الزِّئْبَق؛ قال ابن المظفر: أَهل المدينة يسمون الزِّئْبَق الزَّاووق، ويدخل الزِّئْبَق في التصاوير، ولذلك قالوا لكل مُزَيَّنٍ مُزَوَّق؛ الجوهري: قد يقع في التَّزاوِيق لأَنه يُجْعَل مع الذهب على الحديدة، ثم يُدْخَل في النار فيذهب منه الزِّئْبَق ويبقى الذهب، ثم قيل لكل مُنَقَّش مُزوَّق وإِن لم يكن فيه الزِّئْبَق. والمُزَوَّق: المزيَّن به ثم كثر حتى سمي كل مُزَيَّنٍ بشيء مُزَوَّقاً. وكلام مُزَوَّق: مُحَسَّن؛ عن كراع. وفي الحديث: ليس لي ولنبيّ أَن يدخل بيتاً مُزَوَّقاً أَي مُزَيَّناً؛ قيل: أَصله من الزاوُوق وهو الزِّئْبَق. وفي الحديث: أَنه قال لابن عمر: إِذا رأَيتَ قُرَيشاً قد هَدَموا البيت ثم بَنَوْه فزَوَّقوه فإِن استَطَعْتَ أَن تموت فمُتْ؛ كَرِهَ تَزْوِيقَ المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أَو لشَغْلِها المصلي، وجمع الزاووق زَوَق؛ قال ابن بري وأَنشد القزاز:

قد حصَّل الجَدُّ مِنَّا كلُّ مُرْتَشِب،
كما يُحَصِّلُ ما في التُّبْرة الزَّوَقُ

والتُّبْرة: تراب يخرج منه التِّبْر. وزَوَّقْتُ الكلامَ والكتابَ إِذا حسَّنته وقوَّمته. أَبو زيد: يقال هذا كتاب مُزَوَّرٌ مُزَوَّق؛ وهو المُقَوَّم تقويماً؛ وقد زَوَّر فلان كتابه وزَوَّقه إِذا قوَّمه تقويماً.

(١) قوله «وزاف الطائر على حرف الدكان الخ» كذا بالأصل. ولعل المناسب تقديمها على قوله: وزاف الغلام.

ويقال: فلان أَثقل من الزاووق. وفي حديث هشام بن عروة أَنه قال لرجل: أَنت أَثْقَلُ من الزاووق، يعني الزِّئْبق، كذا يُسمّيه أَهل المدينة. وبِرْزَهم مُزَوَّق ومُزَأْبَق بمعنى واحد.

أَبو عمرو: الزَّوَقَةُ نقَّاشو سَمّانِ الرَّوافِد. والسَّمّان: تزاويق السُّقوف، وفي نسخة: الزَّوَقةُ الذين يُزَوِّقون السُّقوف والطُّوَقَةُ الطُّيور والغَوَقة الغِربان والقَوَقةُ والدُّيوك والهوقة الهَلْكى. وروي عن حسان بن عطية قال: أَبصر أَبو الدَّرداء قد زُوِّق ابنه، فقال: زوِّقوهم ما شئتم ذاك أَغْوى لهم.

زوك: الزَّوْكُ: مشي الغراب، وهو الخَطْوُ المتقارب في تحرّك جسد الإِنسان الماشي. وزَاكَ في مِشْيته يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً: حَرَّك مَنْكِبَيه وأَلْيَتَيه وفَرَّج بين رجليه؛ قال:

أَنْجَمَعْتُ أَنك أَنت أَلأَمُ من مَشَى
في زَوْكِ فاسِيةٍ، وزَهْوِ غُرابِ

وزَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً: تبختر واختال، وهو المِزْوَنْكُ. والزَّوْكُ: مِشْيةٌ في تقارب وفَحَجٍ؛ وأَنشد:

رأَيتُ رِجالاً حين يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وزَاكُوا، وما كانوا يَزُوكُونَ من قَبلُ

وقد تقدم ما ذكره ابن بري وغيره من قول ابن السكيت وغيره في الزَّوْك في زنك فلا حاجة لإِعادته. والزَّوَنَّكُ: القصير لأَنه يَزُوكُ في مِشْيته، وقيل: إِنه رباعي. قال ابن جني: زَاكَ يَزُوكُ يدل على أَنه فَعَنَّل. قال الفراء. رأَيتها مُوزِكة وقد أَوْزَكَتْ وهو مشي قبيح من مشي القصيرة؛ وأَنشد المنذري لأَبي حَرام:

تَزَاوُكَ مُضْطَنِيءٍ[2] آرِمٍ،
إِذا اتَّبَعْه الإِدُّ لا يَفْطَؤُهْ

ابن السكيت: التَّزاوُك الاستحياء، والمُضْطَنيء المستَحِي، آرم: مُواصِل، اتَّبه: تهيأَ له، لا يفطؤه: لا يَقْهَره.

زول: الزَّوَال: الذَّهاب والاسْتِحالة والاضمحلال، زالَ يَزُول زَوالاً وزَوِيلاً وزُوُولاً؛ هذه عن اللحياني؛ قال ذو الرمة:

وبَيْضاءُ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها،
إِذا ما رأَتنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها

(١) قوله: «مضطنيء» بالنون في الأَصل وفي الطبعات جميعها «مضطيء» بالياء. والتصويب عن اللسان نفسه، في مادتي «ضنأ» و«رأل»

أَراد بالبيضاء بَيْضة النَّعامة، لا تَنْحاش مِنّا أَي لا تَنْفِرُ، وأُمُّها النعامة التي باضَتْها إِذا رأَتْنا ذُعِرَت منا وجَفَلَتْ نافرة، وذلك معنى قوله زِيلَ مِنّا زَوِيلُها. وزال الشيءُ عن مكانه يَزُول زَوَالاً وأَزاله غيره وزَوَّله فانزال، وما زال يَفْعَل كذا وكذا. وحكى أَبو الخطاب: أَن ناساً من العرب يقولون كِيدَ زيدٌ يفعل كذا، وما زِيل يفعل كذا، يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إِلى الكاف في فَعِل كما نقلوا في فَعِلْتُ. وأَزَلْتُه وزَوَّلْته وزُلْتُه أَزاله وأُزِيلُه وزُلْت عن مكاني أَزُول زَوَالاً وزُؤُولاً وأَزَلْتُ غيري إِزالة؛ كل ذلك عن اللحياني. ابن الأَعرابي: الزَّوْل الحَرَكة؛ يقال رأَيت شَبَحاً ثم زال أَي تَحَرَّك. وزالَ القومُ عن مكانهم إِذا حاصوا عنه وتَنَحَّوْا. أَبو الهيثم: يقال اسْتَحِل هذا الشخصَ واسْتَزِلْه أَي انظُر هل يَحول أَي يَتَحَرَّك أَو يَزول أَي يفارق موضعه. والزَّوَّال: الذي يتحرَّك في مشيه كثيراً وما يقطعه من المسافة قليل؛ وأَنشد أَبو عمرو:

البُحْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوَّالِ

قال ابن بري: الرجز لأَبي الأَسود العجلي، قال: وهو مُغَيَّر كُلُّه[1]، والذي أَنشده أَبو عمرو:

البُهْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوَّاكِ

وقبله:

تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيَّاكِ
لِنَاشِىءٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ

والمُجَدَّر والجَيْدَرُ: القصير. وفي حديث كعب بن مالك: رأَى رَجُلاً مُبَيِّضاً يَزُول به السَّرابُ أَي يرفعه ويُظهره. يقال: زال به السرابُ إِذا ظَهَرَ شَخْصُه فيه خَيَالاً؛ ومنه قول كعب ابن زهير:

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الأَرضِ يَرْفَعُها،
مِنَ اللَّوامِعِ، تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

يريد أَن لَوامِعَ السَّراب تَبْدو دُون حِدابِ الأَرض فترفعها تارة وتَخْفِضها أُخرى. والزُّوْلُ: الزَّوَلانُ. وزالَ المُلْكُ زَوَالاً، وزالَ زَوالُه إِذا دُعِي له بالإِقامة. وأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَه. وقال يعقوب: يقال أَزَالَ اللَّهُ زوالَه وزَالَ اللَّهُ زَوالَه يدعو له بالهلاك والبلاء؛ هكذا قال: والصواب يدعو عليه؛ وقول الأَعشى:

هَذا النَّهارُ بَدَا لَها مِنْ هَمِّها،
ما بالُها بالليلِ زَالَ زَوالُها؟

قيل: معناه زَالَ الخَيالُ زَوَالَها؛ قال ابن الأَعرابي: وإِنما كَره الخَيالَ لأَنه يَهِيج شَوْقَه وقد يكون على اللغة الأَخيرة أَي أَزالَ اللَّهُ زَوالَها، ويقوِّي ذلك رواية أَبي عمرو إِياه بالرفع: زَالَ زوالُها، على الإِقواء؛ قال أَبو عمرو: هذا مَثَلٌ للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأَعشى فجاء به على استعماله، والأَمثال تُؤَدَّى على ما فُرِط به أَولُ أَحوال وقوعها كقولهم: أَطِرِّي[2] إِنَّكِ ناعِلة، والصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ، وأَطْرِقْ كَرَا، وأَصْبِحْ نَؤُمانُ، يُؤَدَّى ذلك في كل كوضع على صورته التي أُنشىء في مبدئه عليها، وغير أَبي عمرو روى هذا البيت بالنصب بغير إِقواء، على معنى زالَ عنّا طَيْفُها بالليل كزَوالها هي بالنهار؛ وقال أَبو بكر: زَالَ زَوالَها أَي أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَها أَي زالَ خَيالُها حين تَزُول، فنصب زوالَها في قوله على الوقت ومَذْهَب المَحَلِّ. ويقال: رُكُوبِي رُكوبَ الأَمير، والمَصادِرُ المؤقَّتة تجري مجرى الأَوقات. ويقال أَلْقى عَبْدَ اللَّه خُروجَه من منزله أَي حينَ خروجه. ابن السكيت: يقال أَزَاله عن مكانه يُزِيله، وحكي زِيلَ زَوالُه، ويقال: زَالَ الشيءَ من الشيء يَزِيله زَيْلاً إِذا مازَه، وزِلْتُه فلم يَنْزَلْ. قال أَبو منصور: وهذا يحقق ما قاله أَبو بكر في قوله زَالَ زَوالَها أَنه بمعنى أَزال اللَّهُ زوالَها.

والازْدِيالُ: الإِزالة، وقال كثير:

أَحاطَتْ يَداه بالخِلافَةِ، بَعْدَما
أَرادَ رِجالٌ آخَرُونَ ازْدِيالَها

وقوله عزّ وجلّ: ﴿فأَزَلَّهما الشيطان﴾: فَسَّره ثعلب فقال: معناه نحّاهما عن مَوْضِعِهما.

والزَّوَائلُ: النجوم لزوالها من المشرق إِلى المغرب في استدارتها. والزَّوَالُ: زَوالُ الشمس وزَوالُ المُلْكِ ونحوِ ذلك مما يَزُول عن حاله. وزَالَتِ الشمسُ زَوالاً وزُؤُولاً، بغير همز، كذلك نَصَّ عليه ثعلب، وزِيالاً وزَوَلاناً: زَلَّتْ عن كَبِد

(١) قوله «وهو مغير كله» عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري: البحتر المجدر «الزوال» وهو تصحيف قبيح، والصواب: الزواك بالكاف والرجز كافيّ.

(٢) قوله: «أَطِرِّي» في الأَصل هنا وفي الطبعات جميعها «أَطْرِي» بتشديد الطاء وهو خطأ، صوابه ما ذكرناه عن اللسان نفسه في مادة «طرر» وعن مجمع الأَمثال.

السماء. وزال النهارُ: ارتفع، من ذلك. وفي حديث جُنْدب الجُهَنِيّ: واللَّه لقد خالَطه سَهْماي ولو كان زائِلةً لتَحرّك؛ الزائلة: كل شيء من الحيوان يَزُول عن مكانه ولا يستَقِرّ في مكانه، يقع على الإِنسان وغيره، وكأَن هذا المَرْمِيّ قد سَكَّن نفسه لا يَتحرّك لئلا يُحَسّ به فيُجْهَز عليه؛ ومن ذلك قول الشاعر:

وكُنْتُ امْرَأً أَرْمِي الزَّوائِلَ مَرَّةً،
فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ
وعَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْلِ عن شَرَعاتِها،
وعادَتْ سِهامي بين رَثٍّ وناصِلِ

وهذا رَجُلٌ كان يَخْتِل النساء في شَبِيبته بحسنه، فلما شاب وأَسَنَّ لم تَصْبُ إِليه امرأَة، والشَّرَعاتُ: الأَوتار، واحدتها شَرَعَة؛ وفي قصيد كعب:

في فِتْيَةٍ من قُرَيْشٍ قال قائِلُهم،
ببَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَموا: زُولُوا

أَي انْتَقِلوا عن مَكَّة مُهاجِرين إِلى المدينة. ويقال: فلان يَرْمِي الزَّوائل إِذا كان طَبّاً بإِصْباءِ النساء إِليه. والزوائل: الصَّيْد. وازْدَال: رَمَى الزَّوائل. والزوائل: النساء على التشبيه بالوَحْش؛ قال:

فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ

زَالَتِ الخيلُ بِرُكْبانِها زِيالاً: نَهَضَتْ؛ قال النابغة:

كأَنَّ رَحْلي، وقد زالَ النَّهارُ بنا
يَوْمَ الحُلَيْلِ، على مُسْتأْنِسٍ وَحِدِ[1]

وقيل: معناه ذَهَبَ وتَمَطَّى؛ وقيل بَرِحَ كقوله:

عَهْدي بِهِم يومَ باب القَرْيَتين، وقد
زالَ الهَمالِيجُ بالفُرْسانِ واللُّجُمِ

وزَالَ الظِّلُّ زَوَالاً كزَوال الشمس، غير أَنهم لم يَقُولوا زُؤُولاً كما قالوا في الشمس. وزَالَ زائِلُ الظِّل إِذا قامَ قائمُ الظهيرة وعَقَلَ. وزَالَ عن الرأْي يَزُولُ زُؤُولاً؛ هذه عن اللحياني. وزالَتْ ظُعُنُهُم زَيْلُولةً إِذا اسْتَوَوْا مكانهم ثم بَدا لهم؛ عنه أَيضاً وقالوا: لما رآني زَالَ زَوالُه وزويلُه من الذُّعْر والفَرَق أَي حايَنَه، وأَنشد بيت ذي الرُّمَّة، وقد تقدم؛ وأَنشد أَبو حنيفة لأَيوب بن عَبَاية:

ويَأْمَنُ وَعْياتُها أَن يَزُو
لَ منها، إِذا أَغْفَلُوه، الزَّوِيلُ

ويقال: أَخذَه الزَّوِيلُ والعَوِيلُ لأَمر مّا أَي أَخذه البكاء والحركة والقَلَق. ويقال: زِيلَ زَوِيلُه أَي بَلَغ مكنونَ نَفْسه. ويقال للرجل إِذا فَزِعَ من شيء وحَذِرَ: زِيلَ زَوِيلُه. وورد في حديث قتادة: أَخذه العَوِيلُ والزَّوِيلُ أَي القَلَق والانزعاج بحيث لا يستقرُّ على المكان، وهو والزَّوَال بمعنى. وفي حديث أَبي جهل: يَزُولُ في الناس أَي يُكْثِر الحركة ولا يَسْتَقِرّ، ويروى يَرْفُل.

وفي حديث معاوية: أَن رجلين تَدَاعَيا عنده وكان أَحَدُهما مِخْلَطاً مِزْيَلاً؛ المِزْيَل، بكسر الميم وسكون الزاي: الجَدِلُ في الخصومات الذي يَزُولُ من حُجَّة إِلى حجة، والميم زائدة. والمُزَاوَلة: معالجة الشيء، يقال: فلان يُزَاوِل حاجة له، قال أَبو منصور: وهذا كله من زَالَ يَزُولُ زَوْلاً وزَوَلاناً. وزاوَلْته مُزَاوَلةً أَي عالجته. وزَاوَله: عَالَجَه؛ أَنشد ثعلب لابن خارجة:

فَوَقَفْتُ مُعْتاماً أُزاوِلُها،
بمُهَنَّدٍ ذي رَوْنَقٍ عَضْبِ

والمُزَاوَلة: المُحاوَلة والمُعَالَجة. وقال رجل لآخر عَيَّره بالجُبْن: واللَّه ما كنتُ جَباناً ولكني زَاوَلْتُ مُلْكاً مُؤَجَّلاً. وقال زهير:

فبِتْنا وُقوفاً عند رأْسِ جَوادِنا،
يُزاوِلُنا عن نَفْسِه ونُزاوِلُه

وتَزَاولوا: تَعالَجوا. وزَاوَله مُزاوَلةً وزِوالاً: حاوَلَه وطالَبه. وكُلُّ مطالِبٍ مُحاوِلٍ مُزاوِلٌ. وتَزَوَّلَه وزَوَّلَه: أَجاءه؛ حكاه الفارسي عن أَبي زيد. والزُّوَّلُ: الخفيف الظَّريف يُعْجَب من ظَرْفه، والجمع أَزْوالٌ.

---

(١) قوله «يوم الحليل الخ» كذا بالأصل هنا بالمهملة، وفي ديوان النابغة: يوم الجَلِيلِ وتقدم في ترجمة أنس شطر قريب من هذا:
بذي الجليل على مستأنس وحد
وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم. وفي اللسان مادة وحد «بذي الجَلِيلِ» و«وَحَدِ» بفتح الحاء.

وزال يزول إذا تَظرّف، والأُنثى زَوْلَة. ووَصِيفَةٌ زَوْلَة: نافِذة في الرَّسائل. وتزوَّل: تَناهَى ظَرْفُه. والزَّوْل: الغُلام الظَّريف. والزَّوْل: الصَّقْر. والزَّوْلُ: فَرْجُ الرَّجُل. والزَّوْل: الشجاع الذي يَتَزايل الناسُ من شجاعته؛ وأَنشد ابن السكيت في الزَّوْل لكثير ابن مُزَرِّد:

لَقَدْ أَرُوحُ بالكِرامِ الأَزْوالْ،
مُعَدِّياً لِداتِ لَوْثٍ شِمْلالْ

والزَّوْل: الجواد. والزَّوْلة: المرأَة البَرْزَة، ويقال: هي الفَطِنَةُ الدَّاهِية. وفي حديث النساء: بِزَوْلةٍ وجَلْسٍ، هو من ذلك، وقيل الظَّريفة. والزَّوْل: الخفيف الحركات. والزَّوْل: العَجَب. وزَوْلٌ أَزْوَل على المبالغة؛ قال الكميت:

فقد صِرْت عَمّاً لها بالمَشِيـ
ـبِ، زَوْلاً لَدَيْها، هو الأَزْوَلُ

ابن بري: قال أَبو السَّمْح الأَزْوَل أَن يأْتيه أَمر يَمْنعه القَرار. والزَّوْل: الخَفيف؛ وأَنشد القَزَّاز:

تَلِين وتَسْتَدْني له شَدَنِيَّةٌ،
مع الخائف العَجْلانِ، زَوْلٌ ذُنُوبُها

زوم: ابن الأَعرابي: زامَ الرجلُ إذا مات. والزُّومُ: المجتمع من كل شيء.

زون: الزُّوانُ والزَّوَانُ: ما يخرج من الطعام فيرمى به، وفي الصحاح: هو حب يخالط البُرَّ، وخص بعضهم به الدَّوْسَر، واحدته زُوَانة وزوانة، ولم يُعِلُّوا الواو في زوان لأَنه ليس بمصدر، وقد تقدّم الزُّؤان، بالضم، في الهمز، فأَما الزِّوَانُ، بالكسر، فلا يهمز؛ قال ابن سيده: هذا قول اللحياني. وطعام مَزُونٌ: فيه زُوان، فإما أَن يكون على التخفيف من الزُّؤان، وإما أَن يكون موضوعه الإِعلال من الزُّوان الذي موضوعه الواو. الليث: الزُّوَانُ حبٌّ يكون في الحنطة تسمّيه أَهل الشام الشَّيْلَم. وروي عن الفراء أَنه قال: الأَزْنانُ الشَّيْلَم. قال محمد ابن حبيب: قالت أَعرابية لابن الأَعرابي إِنك تَزُونُنا إِذا طَلَعْتَ كأَنك هلال في غير ثمان[1]، قال: تَزُونُنا وتَزِينُنا واحد. والزُّونةُ: كالزِّينة في بعض اللغات.

ورجل زَوْن وزُون: قصير، والفتح أَعرف. وامرأة زوَنة: قصيرة. ورجل زَوَنّ، بالتشديد، أَي قصير. والزونزى: القصير؛ قال ابن بري: زَوَنْزَى حقُّه أَن يذكر في فصل زوز من باب الزاي لأَن وزنه فَعَنْلَى، وإِنما ذكره لموافقته معنى زِوِنّة؛ قال.

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى

ابن الأَعرابي: الزَّوَنْزَى الرجل ذو الأُبَّهَة والكِبْر الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيره، وهو المتكبر. والزَّوَنَّكُ: المُختال في مشيته الناظر في عِطْفَيْه يرى أَن عنده خيراً وليس عنده ذلك؛ قال أَبو منصور: وقد شدده بعضهم فقال رجل زَوَنَّكٌ، والأَصل في هذا الزَّوْنُ، فزيدت الكاف وترك التشديد. ابن الأَعرابي: الزَّوَنَةُ المرأَة العاقلة[2]. والزَّوَنَّة: المرأَة القصيرة. والزّانُ: البَشَمُ. وروى الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة قالت: الزّانُ التُّخَمة؛ وأَنشدت:

مُصَحَّحٌ ليس يَشكو الزّانَ تَخْلُتُهُ،
ولا يُخافُ على أَمعائه القَرَبُ

وروى ثعلب أَن ابن الأَعرابي أَنشده:

تَرَى الزَّوَنْزَى منهمُ ذا البُوذَينْ،
يَرْمِيهِ سَوَّارُ الكَرَى في العَيْنَيْن،
بين الجحاجين وبين المَأْقَيْن

والزُّونُ: الصَّنم، وهو بالفارسية زون، بشم الزاي الشين[3]؛ قال حميد:

ذاتُ المَجوسِ عَكَفَتْ للزُّونِ

والزُّونُ: موضع تجمع فيه الأَنصاب وتُنْصَب؛ قال رؤبة:

وهَنانة كالزُّونِ يُجْلى صَنَمُه

والزُّون: الصنم، وكل ما عُبِد من دون الله واتُّخذ إلهاً فهو زُونٌ وزُور؛ قال جرير:

يَمشي بها البَقَرُ المَوْشِيُّ أَكْرُعُه،
مَشْيَ الهَرابِذِ تَبْغي بِيعَةَ الزُّونِ

(١) قوله «في غير ثمان» كذا بالأصل من غير نقط هنا وفيما يأتي، في مادة «زين»، ولم نهتد لها اللتيا والتي.

(٢) قوله «الزونة الخ» ضبطها المجد بالضم، ونص الصاغاني على أنها بالفتح.

(٣) قوله: «بشم الزاي الشين» أي أن الزاي تلفظ وفي لفظها شيء من لفظ الشين.

وهو مثل الزُّور، والله أعلم.

زوي: الزَّيُّ: مصدر زَوى الشيءَ يَزْويه زَيّاً وزُوِيًّا فانْزَوى، نَحَّاه فَتَنَحى. وزواهُ: قبضه. وزَوَيْت الشيءَ: جمعته وقبضته. وفي الحديث: إن اللّه تعالى زَوى لي الأَرضَ فأُريتُ مشارقَها ومغاربَها؛ زُوِيَتْ لي الأَرض: جُمِعَت؛ ومنه دُعاءُ السفر: وازْوِ لنا البعيد أَي اجْمَعْه واطْوِه. وزَوى ما بين عينيه فانْزَوى: جمعه فاجتمع وقبضه؛ قال الأَعشى:

يَزيدُ، يَغُضُّ الطَّرْفَ عندي، كأَنَّما
زَوى بين عينيه عليَّ المَحاجِمُ[1]

فلا يَنْبَسِطْ من بين عينيك ما انْزَوى،
ولا تَلْقَني إلاَّ وأَنْفُك راغِمُ

وانْزَوى القوم بعضُهم إلى بعض إذا تدانوا وتضامُّوا. والزَّاوِيةُ: واحدة الزَّوايا.

وفي حديث ابن عمر: كان له أَرضٌ زَوَتْها أَرضٌ أُخرى أَي قرّبَتْ منها فضيّقتها، وقيل: أَحاطت بها وانْزَوَت الجِلدة في النار: تَقَبَّضَت واجتمعت. وفي الحديث: إن المسجد لَيَنْزَوِي من النُّخامة كما تَنْزَوِي الجلدة في النار أَي ينضمُّ وينقبضُ، وقيل: أَراد أَهل المسجد وهم الملائكة؛ ومنه الحديث: أَعطاني رَبحانَتَيْنِ وزَوى عني واحدةً. وفي حديث الدعاء: وما زَوَيْتَ عني أَي صرفته عني وقبضته. وفي الحديث. أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، قال إن الإيمان بدأَ غريباً وسيعود كما بدأَ، فطوبى للغرباء إذا فسد الناسُ! والذي نَفْسُ أَبي القاسم بيده لَيَزْوَأَنَّ الإيمانُ بين هذين المَسْجِدَيْن كما تأْرِزُ الحية في جحرها! قال شمر: لم أَسمع زَوَأْت بالهمز، والصواب لَيَزْوِيَنَّ أَي لَيُجْمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ، من زَوَيت الشيء إذا جمعته، وكذلك ليَأْرِزَنَّ أَي يَنْضَمَّنَّ. قال أبو الهيثم: كلُّ شيء تام فهو مربَّع كالبيت والأَرض والدار والبِساط له حدود أَربع، فإذا نقصت منها ناحيةٌ فهو أَزْوَرُ مُزَوًّى، قال: وأَما الزَّوْءُ، بالهمز، فإن الأَصمعي يقول زَوْءُ المَنِيّة ما يحدث من هلاك المنية، والزَّوْءُ: الهَلاك. وقال ثعلب: زَوُّ المنيّة أَحداثُها؛ هكذا عبَّر بالواحد عن الجمع؛ قال:

مِن ابن مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ به
زَوُّ المَنِيَّة، إلاَّ حَرَّةً وقَدَى

وهذا البيت أَورده الأَزهري والجوهري مستشهداً به على قول ابن الأَعرابي الزوُّ القدر، يقال: قُضِي علينا وقُدِّرَ وحُمَّ وزُيَّ وزِيَّ؛ وصورة إيراده:

ولا ابنُ مامَةَ كَعْبٍ حين عَيَّ به

قال ابن بري: والصواب ما ذكرناه أَولاً:

من ابنِ مامَةَ كعبٍ ثم عيَّ به

قال: والبيت لِمامَة الإيادي أَبي كعب[2]، كذا ذكره السيرافي، وقبله:

ما كان من سُوقَةٍ أَسْقَى على ظَمإٍ
خَمْراً بماءٍ، إذا ناجُودُها بَرَدَا

وقوله: وقدى مثل جَمَزَى أَي تتوقَّد؛ وأَنشد ابن بري أَيضاً للأَسود بن يَعْفُر:

فيا لهف نفسي على مالِكٍ!
وهل ينفع اللهفُ زَوَّ القَدَرْ؟

وأَنشد أَيضاً لمُتَمِّم بن نُوَيْرة:

أَفَبعدَ من ولدتْ نُسَيْبَةُ أَشْتَكي
زَوَّ المَنِيَّة، أَو أُرى أَتَوَجَّعُ؟[3]

ويروى: زَوُّ الحوادث، ورواه ابن الأَعرابي بغير همز، وهمزة الأَصمعي. وزَواهُم الدَّهرُ أَي ذهب بهم؛ قال بشر:

فقد كانت لنا، ولهُنَّ حتى
زَوَتْها الحربُ، أَيامٌ قِصارُ

قال: زَوَتها رَدَّتها. وقد زَوَّوْهم أَي زَكُوهم. وزَوى اللّهُ عني الشر أَي صَرَفه. وزَوَيْت الشيء عن فلان أَي نحَّيته. وفي حديث أَبي هريرة: أَن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، كان إذا أَراد سفراً أَمال براحلَته ومدَّ إصْبَعَه وقال اللهم أَنتَ الصاحبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللهم اصْحَبْنا بنُصْحٍ واقْلِبْنا بِذِمَّة، اللهم ازْوِلَنا الأَرضَ وهَوِّنْ علينا السَّفَرَ،

---

(1) قوله «عندي» في الصحاح: دوني

(2) [كذا في الأَصل وفي معجم الشعراء، أَما في التاج فنسبه لأَبي دؤيب وقبله آخر].

(3) قوله «نسيبة» هكذا في الأَصل.

اللهم أَني أَعوذُ بكَ من وَعْثاءِ السَّفَر وكَآبةِ المُنْقَلَبِ. ابن الأَعرابي: روى إِذا عَدَل كقولك زَوَى عنه كذا أَي عَدَلَه وصَرَفَه عنه، وزوى إِذا قَبَض، وزَوَى جمَع، ومصدَرُه كلُّه الزَّيُّ. وقال: الزُّوِيُّ العدولُ من شيء إِلى شيء، والزَّيُّ في حالِ التَّنَحِّيَة وفي حال القَبْض. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أَنه قال للنبي صلّى الله عليه وسلّم: عَجِبْت لما زَوَى اللهُ عنكَ من الدنيا، قال الحربي: معناه لِمَا نَحَّيَ عنكَ وبُوعِدَ منك، وفي حديث أُمّ مَعْبَد:

فيا لِقُصَيٍّ، ما زَوَى اللهُ عنكُمُ؟

المعنى: أَيُّ شيءٍ نَحَّى اللهُ عنكم من الخيرِ والفَضْل، وكذلك قوله صلّى الله عليه وسلّم: أَعطاني ربي اثنتين وزَوَى عنّي واحدةً أَي نَحّاها ولم يُجِبْني إِليها. وزَوَى عنه سِرَّهُ: طواه. وزاوِيَة البيت: رُكْنُه، والجمع الزَّوايا، وتَزَوَّى صار فيها. وتقول: زَوَى فلان المالَ عن وارِثِه زَيًّا. والزَّوُّ: القَرِينانِ من السُّفُنِ وغيرِها. وجاء زَوًّا إِذا جاء هو وصاحِبُه، والعرب تقول لكل مفرَدٍ تَوٌّ ولكل زوجٍ زَوٌّ. وأَزْوَى الرجل إِذا جاء ومعه آخَرُ. وزَوْزَيْته وزَوْزَيْت به إِذا طَرَدْته. الليث: الزَّوْزاةُ شِبْهُ الطَّرْدِ والشَّلِّ، تقول: زَوْزَى به. أَبو عبيد: الزَّوْزاةُ مصدرُ قولك زَوْزَى الرجلُ يُزَوْزِي زَوْزاةً، وهو أَن يَنْصِب ظَهْرَه ويُسْرِع ويُقارِبَ الخَطْوَ؛ قال ابن بري: ومنه قول رؤبة:

ناجٍ وقد زَوْزَى بنا زِيزاؤُه

وقال آخر:

مُزَوْزِياً لمّا رآها زَوْزَتِ

يعني نعامة ورَأْلَها، يقول: إِذا رآها أَسْرَعتْ أَسْرَعَ معها. وزَوْزَى: نَصَبَ ظَهْرَه وقارَبَ خَطْوَه في سُرْعة. واسْتَوْزَى كزَوْزَى؛ قال ابن مقبل:

ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِياً،

شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتِنْ

وقول ابن كَثْوة أَنشده ابن جني:

وَلَّى نَعامُ بَني صَفْوانَ زَوْزَأَةً،

لمَّا رأَى أَسَداً في الغابِ قد وَثَبا

إِنما أَراد زَوْزاةً، فأَبدل الهمزة من الأَلف اضطراراً. ورجل زُوازٍ وزُوازِيَة وزَوَنْزَى: قصيرٌ غَليظٌ؛ وفي التهذيب: عَيِيظ إِلى القِصَر ما هو؛ قال الراجز:

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى

وقال آخر:

إِذا الزَّوَنْزَى منهم ذُو البُرْدَيْنْ

رَماهُ سَوَّارُ الكَرَى في العَيْنَيْنْ

والزَّوَنْزَى: الذي يَرى لنفسه ما لا يَراهُ غيرُه له. وقال: رجلٌ زَوَنْزَى ذو أُبَّهَةٍ وكِبْرٍ، وحكى ابن جني: زَوَزَّى، وقال: هو فَعَلَّل من مُضاعَفِ الواو. أَبو تراب: زَوَّرْتُ الكلامَ وزَوَّيْتُه أَي هَيَّأْته في نفسي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كنتُ زَوَّيْتُ في نَفْسي كلاماً أَي جَمَعْت، والرواية زَوَّرْتُ، بالراء، وقد تقدم ذكره في موضعه. والزاوِيَة: موضع بالبصرة.

والزّايُ: حرف هجاء؛ قال ابن جني: ينبغي أَن تكون متقلبة عن واو ولامُه ياءٌ، فهو من لفظ زَوَيْت إِلا أَن عينه اعتلّت وسلمت لامه، ولحق بباب غايٍ وطايٍ وراي وثاي وآيٍ في الشذوذ، لاعتلال عينه وصحة لامه، واعتلالُها أَنها متى أُعربت فقيل هذه زايٌ حسنة، وكَتَبْت زاياً صغيرةً أَو نحو ذلك فإِنها بعد ذلك ملحقة في الإِعلال بباب رايٍ وغايٍ، لأَنه ما دام حرفَ هجاءٍ فأَلِفه غير مُنْقلبة، قال: ولهذا كان عندي قولهُم في التَّهَجِّي زايٌ أَحسَن من غايٍ وطايٍ لأَنه ما دام حرفاً فهو غيرُ مُتصرِّف، وأَلِفُه غيرُ مَقْضِيٍّ عليها بانقلاب، وغايٌ وبابُه يتصرف بالانقلاب، وإِعلالُ العينِ وتصحيحُ اللامِ جارٍ عليه مَعْروفٌ فيه، ولو اشْتَقَقْت منها فعَلْت لقُلْت زَوَّيْت، قال: وهذا مذهب أَبي علي، ومَنْ أَمالَها قال زَيَّيْت زاياً، فإِن كسَّرْتها على أَفعالٍ قلتَ أَزْواءٌ، وعلى قول غيره أَزْياء، إِن صَحَّت إِمالتُها، وإِن كسَّرتَها على أَفْعُلٍ قلت أَزْوٍ وأَزوِي على المذهبين. وقال الليث: الزاي والزاء لغتان، وأَلفها ترجع في التصريف إِلى الياء وتصغيرها زُيَيَّةٌ. ويقال: زَوَّيْت زاياً في لغة من يقول الزاي، ومن قال الزّاء قال زَيَّيْت كما يقال بَيَّيت باءً، ونظير زَوَّيْت كَوَّفْت كافاً. الجوهري: الزاي حرفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ولا يكتب إِلا بياءٍ بعد الأَلف؛ قال ابن بري: قوله يقصر أَي يقال زَيْ مثل كَيْ، ويُمَدُّ فيقال زاي بالأَلف، وتقول: هي زايٌ فزَيِّها. وقال ريد

ابن ثابت في قوله عزّ وجلّ: ﴿ثم نُنْشِزُها﴾، قال: هي زايٌ فزيِّها أي اقرأها بالزاي.

والزِّيّ: اللِّباسُ والهيئة، وأَصله زِوْيٌ، تقول منه: زَيَّيته، والقياس زَوَّيته. ويقال: الزِّيُّ الشارَةُ والهيئةُ؛ قال الراجز:

مـا أنـت بـالـبَـصْـرة بـالـبَـصْـريِّ،

ولا شـبـيـه زِيُّـهـم بِـزِيِّـي

وقرىء قوله تعالى: هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وزِيًّا؛ بالزاي والراءِ. قال الفراء: من قرأَ وزِيّاً فالزِّيُّ الهيئة والمَنْظر، والعرب تقول قد زَيَّيتُ الجارية أَي زَيَّنْتُها وهَيَّأْتها. وقال الليث: يقال تَزَيَّا فلان بزِيٍّ حسن، وقد زَيَّيْته تَزِيَةً. قال ابن بُزُرْج: قالوا من الزِّيّ ازْدَيَيْت، افْتَعَلْت، وتَفَعَّلْت تَزَيَّيْت، وفَعِلْت زَيِيت مثلُ رَضِيت، قال: والعرب لا تقول فيها فَعِلْت إلا شاذَّةً؛ قال حكيم الدَّيلي:

فـلـمّـا رآنـي زَوَى وَجْـهَـهُ،

وقَـرَّبَ مـن حـاجِـبٍ حـاجِـبا

فـلا بَـرِحَ الـزِّيُّ مـن وجـهِـهِ،

ولا زالَ رائِـدُه جـادِبـا

الأُمويّ: قِدْرٌ زُوَازِيَةٌ وهي التي تضم الجَزُور. الأَصمعي: يقال قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ وزُوَازِيَةٌ مثال عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ للعَظِيمة التي تضُمُّ الجَزُور. قال ابن بري: الذي ذكره أَبو عبيد والفَرّازُ زُوَزِئَةٌ، بهمزتين.

الجوهري: وزَوٌّ اسمُ جبل بالعراق؛ قال ابن بري ليس بالعراق جبل يسمى زَوّاً، وإنما هو سيجٌ في شعر البحتري قَوْلَه يمدح المعتزَّ بالله حين جَمَعَ مَرْكَبَيْنِ وشَحَنَهُما بالحَطَب وأَوْقَد فيهما ناراً، ويُسمَّى ذلك بالعراق زَوّاً في عيدِ الفُرْسِ يسمى الصَّدق[1] فقال: ولا جَبَلاً كالزَّوِّ.

زيب: الأَزْيَبُ: الجَنُوبُ، هُذَلِيَّة، أَو هي النَّكْباءُ التي تَجْري بين الصَّبا والجَنُوب. وفي الحديث: إن لله تعالى ريحاً، يقال لها الأَزْيَبُ، دونها بابٌ مُغْلَقٌ، ما بين مِصْراعَيْه مسيرةُ خمسمائة عام، فرياحُكم هذه ما يَتَفَصَّى من ذلك الباب، فإذا كان يوم القيامة فُتِح ذلك البابُ، فصارت الأَرضُ وما عليها ذَرْواً. قال ابن الأَثير: وأَهلُ مكة يَستعملون هذا الاسم كثيراً. وفي رواية: اسمُها عند الله الأَزْيَب، وهي فيكم الجَنُوبُ. قال شمر: أَهلُ اليمن ومن يَرْكَبُ البَحر، فيما بين جُدَّة وعَدَن، يُسَمُّون الجَنُوبَ الأَزْيَبَ، لا يعرفون لها اسماً غيره، وذلك أَنها تَعْصِفُ الرِّياحَ، وتُثِيرُ البحر حتى تُسَوِّده، وتَقْلب أَسفلَه، فتجعله أَعلاه؛ وقال ابن شميل: كلُّ ريحٍ شديدة ذاتُ أَزْيَب، فإنما زَيَبُها شدَّتُها. والأَزْيَبُ: الماءُ الكثير، حكاه أَبو علي عن أَبي عمرو الشيباني؛ وأَنشد:

أَشْـقـانـيَ الـلّـهُ رَواءَ مَـشْـرَبُـهْ،

بِـبَـطْـنِ كَـرٍّ، حـيـن فـاضـت جِـبَـبُـهْ،

عـن ثَـبَـجِ الـبـحـرِ يَـجِـيـشُ أَزْيَـبُـه

الكَرّ: الحِسْيُ. والجِبَبةُ: جمع حُبٍّ، لخابيةِ الماءِ.

والأَزْيَبُ، على أَفْعَل: السُّرعة والنشاط، مؤنث. يقال: مَرَّ فلانٌ وله أَزْيَبٌ مُنْكَرةٌ إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً من النَّشاط. والأَزْيَبُ: النَّشيطُ. وأَخذه الأَزْيَبُ أَي الفَزَعُ. والأَزْيَبُ: الرجلُ المُتقارِبُ المَشْي. ويقال للرجلِ القصير، المُتقارِبِ الخَطْوِ: أَزْيَب. والأَزْيَبُ: العَداوة. والأَزْيَبُ: الدَّعِيُّ. قال الأَعشى يَذْكُر رجلاً من قَيْس عَيْلانَ كان جاراً لعمرو بن المنذر، وكان اتَّهم هَدّاجاً، قائد الأَعشى، بأَنه سَرَقَ راحلةً له، لأَنه وَجَد بعض لحمها في بَيْتِه، فأُخِذَ هَدّاجٌ وضُرِبَ، والأَعشى جالسٌ، فقام ناسٌ منهم، فأَخذوا من الأَعشى قيمةَ الراحلة؛ فقال الأَعشى:

دَعـا رَهْـطَـه حَـوْلـي، فـجـاؤُوا لِـنَـصْـرِه،

ونـادَيْـتُ حَـيّـاً، بـالـمُـسَـنّـاةِ، غُـيَّـبـا

فأَعْطَوْهُ مِني النُّصْفَ، أَو أَضْعَفُوا له،

ومـا كـنـتُ قُـلّاً، قـبـلَ ذلـك، أَزْيَـبـا

أَي كنتُ غَريباً في ذلك الموضع، لا ناصر لي؛ وقال قبل ذلك:

ومـن يَـغْـتَـرِبْ عـن قَـوْمِـه، لا يَـزَلْ يَـرَى

مَـصـارِعَ مَـظْـلـومٍ، مَـجَـرّاً ومَـسْـحَـبـا

وتُـدْفَـنُ مـنـه الـصـالـحـاتُ، وإن يُـسِـىءْ

يَـكُـنْ مـا أَسـاءَ الـنـارَ فـي رأْسِ كَـبْـكَـبـا

---

(١) قوله «الصدق» هكذا في الأصل، وفي القاموس في سذق: السذق، محركة ليلة الوقود، معرّب سذه.

والنَّصْفُ: النَّصَفة؛ يقول: أَرْضَوْه وأَعطَوه النَّصَفَ، أَو فَوْقه. وامرأَةٌ إِرْيَبَّةٌ: بخيلة. ابن الأَعرابي: الأَرْيَبُ: القُنْفُذ. والأَرْيَبُ: من أَسماء الشيطان. والأَرْيَبُ: الداهية؛ وقال أَبو المكارم: الأَرْيَبُ البُهْثَةُ، وهو ولَدُ المُساعاة؛ وأَنشد غيره:

وما كُنتُ قُلّاً، قبلَ ذلك، أَرْيَبا

وفي نوادر الأَعراب: رجل أَزْبة، وقوم أَزْبٌ إِذا كان جَلْداً، ورجل زِيْبٌ أَيضاً.

ويقال: تَزَيَّبَ لحمُه وتَزَيَّمَ إِذا تَكَتَّلَ واجتمع، والله أَعلم.

زيت: ابن سيده: الزَّيْتُ معروف، عُصارة الزَّيْتون. والزَّيْتون: شجر معروف، والزَّيْتُ: دُهْنه، واحدته زَيْتونة، هذا في قول من جعله فَعْلوناً؛ قال ابن جني: هو مثالٌ فائتٌ، ومن العَجب أَن يفوت الكتاب، وهو في القرآن العزيز، وعلى أَفواه الناس، قال الله عز وجلّ: ﴿والتينِ والزيتونِ﴾؛ قال ابن عباس: هو تِينُكم هذا، وزَيْتُونكم هذا. قال الفراء: يقال إِنهما مسجدان بالشأْم، أَحدهما الذي كلم الله تعالى عنده موسى، عليه السلام؛ وقيل: الزيتون جبال الشأْم. ويقال للشجرة نفسها: زيتونة، ولثَمرتها: زيتونة، والجمع: الزَّيْتون، وللدهن الذي يستخرج منه: زيت.

ويقال للذي يبيع الزيت: زَيّات، وللذي يَعْتَصِره: زَيّات.

وقال أَبو حنيفة: الزيتون من العِضاهِ. قال الأَصمعي: حدثني عبد الملك بن صالح بن علي، قال: تَبْقَى الزيتونةُ ثلاثةَ آلافِ سنة. قال: وكلُّ زَيْتُونةٍ بفِلَسْطِينَ من غَرْس أُمَمٍ قبل الرُّوم، يقال لهم اليونانِيُّون.

وزِتُّ الثَّرِيدَ والطعامَ أَزِيتُه زَيْتاً، فهو مَزِيتٌ، على النَّقْص، ومَزْيُوتٌ، على التَّمام: عَمِلْتُه بالزَّيت؛ قال الفرزدق في النُّقصان يهجو ذا الأَهْدام:

ولم أَرَ سَوّاقِينَ عِيراً، كَساقةٍ
يَسُوقُونَ أَعْدالاً، يَذِلُّ بَعِيرُها
جاؤُوا بعِيرٍ، لم تَكُنْ يَمَنِيَّةً،
ولا حِنْطة الشأْمِ المَزِيتِ خَمِيرُها

هكذا أَنشده أَبو عليّ؛ والرواية:

أَتَتْهم بِعِيرٍ لم تكنْ هَجَرِيَّةً

لأَنه لما أَراد أَن يَنْفِيَ عن عِيرِ جعفرٍ أَن تَجْلِبَ إِليهم تمراً أَو حِنْطة، إِنما ساقَتْ إِليهم السلاحَ والرجالَ فقتلوهم؛ أَلا تراه يقول قبل هذا:

ولم يأْتِ عِيرٌ قبلَها بالذي أَتَتْ
به جَعْفَراً، يومَ الهُضَيْباتِ، عِيرُها
أَتَتْهم بعَمْرو، والدُّهَيْم، وتِسْعةٍ
وعِشْرِينَ أَعْدالاً، تَبِينُ أُمُورُها؟

أَي لم تكن هذه الأَعْدالُ التي حَمَلَتْها العِيرُ من ثياب اليمن، ولا من حنطة الشام. ومعنى يُذِلّ: يَذْهَبُ سنامُه لِثِقَلِ حِمْلِه.

اللحياني: زِتُّ الخُبْزَ والفَتُوتَ لَتَتُّه بزَيْتٍ. وزِتُّ رأْسي ورأْسَ فلانٍ: دَهَنْتُه بالزيت. وازْتُّ به: ادَّهَنْتُ. وزِتُّ القومَ: جعلتُ أُدْمَهم الزَّيتَ. وزِتُّهم إِذا زَوَّدْتَهم الزيتَ. وزاتَ القومَ يَزِيتُهم زَيْتاً: أَطْعمهم الزيتَ؛ هذه رواية عن اللحياني. وأَزاتُوا: كثُر عندهم الزيتُ. عنه أَيضاً، قال: وكذلك كل شيء من هذا إِذا أَردت أَطعمتهم، أَو وهبت لهم، قُلْتَه: فَعَلْتهم، وإِذا أَردتَ أَنَّ ذلك قد كثُر عندهم، قلتَ: قد أَفْعَلُوا.

وازْدات فلانٌ إِذا ادَّهَنَ بالزَّيْتِ، وهو مُزْدَاتٌ، وتصغيره بتمامه: مُزَيْتِيتٌ.

وجاؤُوا يَسْتَزِيتون أَي يَسْتَوْهِبُون الزيتَ.

زيج: الزِّيجُ: خَيْطُ البَنّاء وهو المِطْمَرُ، فارسي معرّب؛ قال الأَصمعي: لست أَدري أَعربي هو أَم معرّب؟

زيح: زاحَ الشيءُ يزيحُ زَيْحاً وزُيُوحاً وزِيُوحاً وزَيَحاناً، وانزاحَ: ذهب وتباعد؛ وأَزَحْتُه وأَزاحَه غيرُه.

وفي التهذيب: الزَّيْحُ ذهابُ الشيء، تقول: قد أَزَحْتُ علته فزاحتْ، وهي تَزِيحُ؛ وقال الأَعْشَى:

وأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بشُعْثٍ، كأَنها
وإِياهُم، رُبْدٌ أَحَثَّتْ رِئالُها
هَنَأْنا، فلم تَمْنُنْ علينا، فأَصْبَحَتْ
رَخِيَّةَ بالٍ، قد أَزَحْنا هُزالها

ابن بري: قوله هنأْنا أَي أَطعمنا. والشغث: أَولادُها. والزِّئْدُ: النعام. والزِّئْدَةُ: لونها. والزِّئالُ: جمع زَأْلٍ، وهو فَرْخُ النعام. وفي حديث كعب بن مالك: زاحَ عني الباطلُ أَي زال وذهب. وأَزاح الأَمرَ: قضاه.

زيخ: زاخ يزيخُ زَيْخاً وزَيَخاناً: جار؛ قال شمر: زاح وزاخ، بالحاء والخاء، بمعنى. وحكي عن أَعرابي من قيس أَنه قال: حَمَلُوا عليهم فأَزاخُوهم عن موضعهم أَي نَحَّوْهم؛ قال ويُرْوَى بيت لبيد:

لو يَقُومُ الفِيلُ أَو فَيَّالُه،

زاخَ عن مِثْلِ مَقامي وزَحَلْ

قال أَبو الهيثم: زاح، بالحاء، أَي ذهب، وزاحت علته، وأَما زاخ، بالخاء فهو بمعنى جار لا غير.

زيد: الزِّيادة: النُّموّ، وكذلك الزُّوادةُ. والزيادة: خلاف النقصان.

زاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً وزِيداً وزيادة وزِياداً ومَزيداً ومَزاداً أَي ازْدادَ. والزَّيْدُ والزِّيدُ: الزيادة. وهم زِيدٌ على مائة وزَيْدٌ؛ قال ذو الأُصبع العدواني:

وأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائة،

فأَجْمِعُوا أَمرَكم طُرّاً، فكِيدوني

يروى بالكسر والفتح. وزدته أَنا أَزيده زيادة: جعلت فيه الزيادة. واستزدته: طلبت منه الزيادة. واستزاده أَي استقصره.

واستزاد فلان فلاناً إِذا عَتَب عليه في أَمر لم يرضه؛ وإِذا أَعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أَعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل يُعْطَى شيئاً: هل تزدادُ؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أَعطيتك؟

وتزايد أَهل السوق على السلعة إِذا بيعت فيمن يزيد؛ وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده.

والمزيد: الزيادة، وتقول: افعل ذلك زِيادةً، والعامة تقول: زائدةً.

وتزيَّد السِّعْرُ: غلا. وفي حديث القيامة: عشر أَمثالها وأَزِيدُ؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أَنه فعل مستقبل، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على أَنه اسم بمعنى أَكثر لجاز. وتَزَيَّدَ في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه وإِنسان يتزيَّدُ في حديثه وكلامه إِذا تكلف مجاوزة ما ينبغي؛ وأَنشد:

إِذا أَنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ،

وقُلْ مثلَ ما قالوا، ولا تتَزَيَّدِ

ويروى ولا تتزند، بالنون، وقد تقدم.

والتَّزَيُّد في الحديث: الكذبُ. وتَزَيَّدت الإِبلُ في سيرها: تكلفت فوق طوقها، والناقة تتزيد في سيرها إِذا تكلفت فوق قدرها. والتَّزَيُّد في السير: فوق العَنَقِ. والتزيد: أَن يرتفع الفرسُ أَو البعير عن العَنَقِ قليلاً وهو من ذلك. وإِنها لكثيرة الزَّيايد أَي كثيرة الزيادات؛ قال:

بِهَجْمَةٍ تملأُ عين الحاسد،

ذاتِ شُروحٍ جَمَّةِ الزَّيايِدِ

ومن قال الزوائد فإِنما هي جماعة الزائدة، وإِنما قالوا الزوائد في قوائم الدابة. والأَسد ذو زوائد: يعني به أَظفاره وأَنيابه وزئيره وصولته.

والمَزادة: الراوية؛ قال أَبو عبيد: لا تكون إِلا من جلدين تُفْأَمُ بجلد ثالث بينهما لتتسع، وكذلك السَّطيحة والشَّعيب، والجمع المزاد والمزايد. ابن سيده: والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُئم بجلد ثالث بين الجلدين ليتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة؛ وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد فإِن خرجت من وجهين فهي شَعيبٌ؛ وقالوا: البعير يحمل الزادَ والمَزادَ أَي الطعام والشراب. والمزادة: بمنزلة راوية لا عزلاء لها. قال أَبو منصور: المَزادُ، بغير هاء، هي الفَرْدَةُ التي يحتقبها الراكب برحله ولا عزلاء لها، وأَما الراوية فإِنها تجمع المزادتين تعكمان على جنبي البعير ويُرَوَّى عليهما بالرِّواءِ، وكل واحدة منهما مزادة، والجمع المزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد؛ قال: وأَنشدني أَعرابي:

تَميميٌّ رفيقٌ بالمَزادِ

قال ابن شميل: السَّطيحة جلدان مقابلان. قال: والمزادة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود، سميت مزادة لأَنها

تزيد على السطيحتين وهما المزادتان، وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث، وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسَّطيحة، قال: والجمع المزاود، والميم زائدة، والمزادة مَفْعَلَة من الزيادة، والجمع المزايد؛ قال أَبو منصور: المزادة مَفْعَلَة من الزاد يتزوَّد فيها الماء.

ابن سيده: ويقال للأَسد إِنه ذو زوائد لتزيده في هديره وزئيره وصوته؛ قال:

أَو ذي زوائــد، لا يُــطــاف بــأَرضــه،

يَغْشَى الـمُـهَـجْـهِجَ كـالـذَّنُوب الـمُرْسَلِ

والزوائد: الزَّمَعات اللواتي في مؤخر الرحل لزيادتها. وزيادة الكبد: هَنَةٌ متعلقة منها لأَنها تزيد على سطحها، وجمعها زيائد، وهي الزائدة وجمعها زوائد. في التهذيب: زائدة الكبد جمعها زيائد. غيره: وزائدة الكبد هُنَيَّة منها صغيرة إِلى جنبها متنحية عنها. وزائدة الساق: شَظِيَّتُها. قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول للرجل يخبر عن أَمر أَو يستفهم فيحقق المخبر خبره واستفهامه قال له: وزاد وزاد، كأَنه يقول وزاد الأَمر على ما وصفت وأَخبرت. وكان سعيد بن عثمان يلقب بالزوائدي لأَنه كان له ثلاث بيضات، زعموا. وحروف الزوائد عشرة وهي: الهمزة والأَلف والياء والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء، ويجمعها قولك في اللفظ «اليوم تنساه» وإِن شئت «هويت السمان» وأَخرج أَبو العباس الهاء من حروف الزيادة وقال: إِنما تأْتي منفصلة لبيان الحركة والتأْنيث، وإِن أَخرجت من هذه الحروف السين واللام وضممت إِليها الطاء والثاء والجيم صارت أَحد عشر حرفاً تسمى حروف البدل.

وزَيْدٌ ويَزِيدُ: اسمان سموه بالفعل المستقبل مُخَلًّى من الضمير كيشكر ويعصر؛ وأَما قول ابن ميادة:

وجـدنـا الـولـيـد بـن الـيـزيـد مباركـاً،

شـديـداً بـأَحـنـاء الـخـلافـة كـاهِـلُـه

فإِنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله:

ولـقـد نَـهَـيْـتُـك عـن بـنـات الأَوبـر

أَراد عن بنات أَوبر؛ قال ابن سيده: ومما يؤكد علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر:

عـلا زيـدُنـا يـومَ الـنَّـقـا رأْسَ زيـدكـم،

بـأَبـيـضَ مـن مـاءِ الـحـديـد يمـانـي

فأَضافه للاسم على أَنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من تعرّفه وكساه التعريف بإِضافته إِياه إِلى الضمير، فجري تعريفه مجرى أَخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد إِذا أَردت العلم؛ فأَما قوله:

نُـبِّـئْـتُ أَخـوالـي بـنـي يَـزيـدُ،

بَـغْـيـاً عـلـيـنا، لـهـم فَـدِيـدُ

قال ابن سيده: فعلى أَنه ضمن الفعل الضمير فصار جملة فاستوجبت الحكاية، لأَن الجمل إِذا سمي بها فحكمها أَن تحكى، فافهم؛ ونظره ثعلب بقوله:

بـنـو يَـدُرُّ إِذا مـشـى،

وبـنـو يَـهُـزُّ عـلـى الـقَـنـا

وقوله:

لا ذَعَـرْتُ الـسَّـوامَ فـي فـلـق الـصـبـ

ـح مـغـيـراً، ولا دُعِـيـتُ: يـعـزيـدُ

أَي لا دُعِيتُ الفاضلَ؛ المعنى هنا يزيد وليس يتمدح بأَن اسمه يزيد لأَن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له عن الفعلية إِلا للعلمية.

وزَيْدَلٌ: اسم كزيد، اللام فيه زائدة كزيادتها في عَبْدَلٍ للفعية؛ قال الفارسي: وصححوه لأَن العلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، أَلا ترى أَنهم قالوا مريم ومَكْوَزَةٌ، وقالوا في الحكاية من زيداً؟

وزيدويه: اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأْتي ذكره.

والزيادة: فرس لأَبي ثعلبة.

وتزيدُ: أَبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وإِليه تنسب البرود التزيدية؛ قال علقمة:

رَدَّ الـقِـيـانُ جِـمـالَ الـحَـيِّ فـاحـتـمـلوا،

فـكـلُّـهـا بـالـتَّـزيـدِيَّـات مَـعْـكُـومُ

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم؛ قال أَبو ذؤيب:

يَـعْـثُـرْنَ فـي حـدِّ الـظُّـبـات، كـأَنما

كُـسِـيَـتْ بُـرُودَ بـنـي تَـزيـدَ الأَذْرُعُ

زير: الزِّيرُ: الدَّنُّ، والجمع أَزْيارٌ. وفي حديث الشافعي: كنت أَكتب العلم وأُلقيه في زيرٍ لنا؛ الزِّيرُ: الحُبُّ الذي يجعل[1] فيه الماء. والزِّيارُ: ما يُزَيَّرُ به البَيْطارُ الدابة، وهو شِناقٌ يَشُدُّ به البيطارُ جَحْفَلَةَ الدابة أَي يلوي جَحْفَلَتَهُ، وهو أَيضاً شِناقٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ إِلى صُدْرَةِ البعير كاللَّبَبِ للدابة. وزَيَّرَ الدابةَ: جعل الزِّيارَ في حَنَكِها. وفي الحديث: أَنَّ الله تعالى قال لأَيوب، عليه السلام: لا ينبغي أَن يخاصمني إِلا من يجعل الزِّيارَ في فم الأَسد. الزِّيارُ: شيء يجعل في فم الدابة إِذا استصعبت لتنقادَ وتَذِلَّ. وكلُّ شيء كان صلاحاً لشيء وعِصْمَةً، فهو زِوارٌ وزِيارٌ؛ قال ابن الرِّقاع:

كانوا زِواراً لأَهلِ الشَّامِ، قد علموا،
لما رأَوْا فيهمُ جَوْراً وطُغْيانا

قال ابن الأَعرابي: زِوارٌ وزِيارٌ أَي عصمة كزِيار الدابة؛ وقال أَبو عمرو: هو الحبل الذي يُجْعَلُ به الحَقَبُ والتَّصْدِيرُ كيلا يَدْنو الحَقَب من الثِّيل، والجمع أَزْوِرَةٌ؛ وقال الفرزدق:

بأَرْحُلِنا يَجِدْنَ، وقد جَعَلْنا،
لكلِّ نَجِيبَةٍ منها، زِيارا

وفي حديث الدجال: رآه مُكَبَّلاً بالحديد بأَزْوِرَةٍ؛ قال ابن الأَثير: هي جمع زِوارٍ وزِيارٍ، المعنى أَنه جمعت يداه إِلى صَدْرِه وشُدَّتْ، وموضعُ بأَزْوِرَةٍ: النصبُ، كأَنه قال مُكَبَّلاً مُزَوَّراً. وفي صفة أَهل النار: الضعيف الذي لا زِبْرَ له؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم وفسره أَنه الذي لا رأْي له، قال: والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي.

زيز: الزِّيزاةُ والزِّيزاءَةُ بوزن زِيزاعَة، والزِّيزَى والزِّيزاءُ: الأَكَمَةُ الصغيرة، وقيل: الأَرض الغليظة، وهي الزَّازِيَةُ؛ قال الزَّفَيانُ السَّعْدِيُّ:

يا إِبِلِي! ما ذامُهُ فَتَأْبِيَهْ؟
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ،
هَذا بأَفْواهِهِا حتى تَأْبِيَهْ[2]،
حتى تَرُوحِي أُصُلاً تُبارِيَهْ
تُبارِيَ العانةِ فوقَ الزَّازِيَهْ

قال ابن جني: هكذا رويناه عن أَبي زيد، وأَما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون: فتأْبِيْه ونصيٍّ حَوْلَيْه وحتى تأْبَيْه وفوق الزازِيْه، فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أَنشده أَبو زيد، قال: وهكذا رويناه هَذًّا. والزِّيزاءُ، بالمد: ما غلظ من الأَرض، والزِّيزاءَةُ أَخص منه، وهي الأَكَمة، والهمزة فيه مبدلة من الياء، يدل على ذلك قولهم في الجمع الزَّيازي، ومن قال الزَّوازِي جعل الياء الأُولى مبدلة من الواو مثل القَواقِي جمع قَيْقَاءَةٍ. الفراء: الزِّيزاءُ من الأَرض ممدود مكسور الأَول ومن العرب من ينصب فيقول: الزَّيزاءُ، وبعضهم يقول الزِّيزاءُ، وكله ما غلظ من الأَرض. ابن شميل: الزِّيزاةُ من الأَرض القُفُّ الغليظ المُشْرِفُ الخَشِنُ، وجمعها الزَّيازِي؛ قال رؤبة:

حتى إِذا زَوْزَى الزَّيازِي هَزَّقا،
ولَفَّ سِدْرَ المَهْجَرِيِّ خَزَّقا

والزِّيزاءُ: الريش.

وزِي زِيْ: حكاية صوت الجن، قال:

تَسْمَعُ لِلجِنِّ بِه زِيْ زِيَما

وفي النوادر: يقال زَازَيْتُ من فلان أَمراً شاقًّا وصاصَيْتُ، والمرأَةُ تُزازِي صبيها. وزَازَيْتُ المالَ وصاصَيْتُه إِذا جمعته وضَعْضَعْتَه[3]، تفسيره جمعته. والزِّيزاءُ: أَطراف الريش. وقِدْرٌ زُوازِيَةٌ: عظيمة. ورجل زُوازِيَةٌ أَي قصير غليظ؛ وقوم زُوازِيَة أَيضاً. ويقال: رجل زَوَنْزَى وزَوَزًّى للمُتَحَذْلِقِ المُتَكايِس؛ وأَنشد ابن دريد لمنظور الدُّبَيْرِي:

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى،
يَفْرَقُ إِنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى،
أَشْبَهُ شيءٍ هو بالحَبَرْكَى،
إِذا حَطَأْتَ رأْسَه تَشَكَّى،
وإِن نَقَرْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى

الزَّوَنْزَكُ: القصير الدميم. والضَّبَغْطَى: شيءٌ يُفَزَّعُ به الصبيان، ويقال: هي فَزَّاعة الزرع. والحَبَرْكَى: القصير الرجلين الطويل الظهر؛ قالت الخَنْساء:

---

(١) قوله: «يجعل» في الأصل وفي الطبعات جميعها «يعمل» وهو تحريف صوبناه عن اللسان نفسه مادة «حب».

(٢) قوله «بأفواهها» هو باختلاس حركة هاء الضمير.

(٣) قوله «وضعضعته الخ» كذا بالأصل. والذي في القاموس: صعصعته وزته

مَعاذَ اللهِ يَنْكِحُني حَبَرْكى،
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بن بَكْرِ

وخَطَأَ رأْسه: ضربه بيده مبسوطة. قال الجوهري: زَوْزَيْت به زَوْزاةً إذا استحقرته وطردته؛ قال ابن بري: هذا وهم من الجوهري وإنما حق زَوْزَيْته أن يذكر في المعتل لأن لامه حرف علة وليس لامه زاياً، وقد ذكره أيضاً في فصل زوى في باب المعتل اللام فقال: قِدْرٌ زَوْزِيَةٌ وزُوازِيَةٌ مثل عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ للعظيمة التي تضم الجَزُور، وقوله مثل عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ يشهد بأن الياء من زُوَزِيَةٍ وزُوازِيَةٍ أصل كما كانت الطاء في عُلَبِطَة وعُلابِطَة أصلاً وهي لام الكلمة، قال: وهذا هو الصحيح والأَصل فيه زُوَزِوَةٌ وزُوازِوَةٌ لأَنه من مضاعف الأربعة؛ وكذلك زَوْزي الرجلُ إذا نصب ظهره وأَسرع في عَدْوه. وإنما قلبت الواو ياء في زُوَزِيَةٍ وزُوازِيَةٍ لانكسار ما قبلها، وأَما زَوْزَيْت فإنما قلبت الواو الأَخيرة ياء لكونها رابعة، كما تقلب الواو في غَزَوْت ياء إذا صارت رابعة في نحو أَغْزَيْت، فبان لك بهذا وَهْم الجوهري في جعل زُوَزِيَةٍ في فصل زيز، قال: وقد وَهَمَ فيه من وجهين: أَحدهما أَن زُوَزِيَةً عينها واو وزَيَّزَ عينه ياء، والثاني أَن زُوَزِيَةً لامها علة وليس بزاي. وحكى أَبو عبيد وغيره: أَنه يقال قِدْرٌ زُوَزِئَةٌ، بهمزة بعد الزاي الأُولى وهمزة أُخرى بعد الزاي الثانية، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة معتلاً، يقال زَأْزَأَ الظَّليمُ إذا رفع قُطْرَيْه ومشى مسرعاً. وقالوا: زَوْزَى الرجلُ إذا نصب ظهره وأَسرع عَدْوه، فالمهموز والمعتل في هذا سواء، والله أعلم.

زيط: زاطَ يَزيطُ زَيْطاً وزِياطاً: نازَع، وهي المُنازَعةُ واختِلافُ الأَصوات؛ قال الهذلي:

كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْها
وغَى رَكْبٍ، أُمَيْمَ، ذَوِي زِياطِ[1]

هكذا أَنشده ثعلب وقال: الزِّياطُ الصِّياحُ. ورجل زَيّاطٌ: صَيّاحٌ، وروي: ذَوِي هِياطِ. والزِّياطُ: الجَلْجَلُ، وأَنشد بيت الهذلي أَيضاً.

زيغ: الزَّيْغُ: المَيْلُ، زاغَ يَزيغُ زَيْغاً وزَيَغاناً وزُيُوغاً وزَيْغُوغةً وأَزَغْتُه أَنا إزاغةً، وهو زائغٌ من قوم زاغةٍ: مالَ. وقومٌ زاغة عن الشيء أَي زائغون. وقوله تعالى: ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قلوبَنا بعد إذْ هَدَيْتَنا﴾؛ أَي لا تُمِلْنا عن الهُدَى والقَصْدِ ولا تُضِلَّنا، وقيل: لا تُزِغْ قلوبَنا لا تَتَعَبَّدْنا بما يكون سبباً لزيغ قلوبنا، والواوُ لغة. وفي حديث الدعاء: اللهم لا تُزِغْ قَلْبي أَي لا تُمِلْه عن الإيمان. يقال: زاغَ عن الطريق يَزيغُ إذا عَدَلَ عنه. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَخافُ إن تَرَكْتُ شيئاً من أَمره أَن أَزِيغَ أَي أَجُورَ وأَعْدِلَ عن الحقّ، وحديث عائشة: وإذْ زاغت الأَبصار أَي مالَتْ عن مكانها كما يَعْرِضُ للإنسان عند الخوف. وأَزاغه عن الطريق أَي أَمالَه. وزاغَتِ الشمس، تَزيغُ زُيُوغاً، فهي زائِغَةٌ: مالَتْ وزاغَتْ، وكذلك إذا فاءَ الفيءُ؛ قال الله تعالى: ﴿فلما زاغُوا أَزاغَ اللهُ قلوبَهم﴾. وزاغَ البصرُ أَي كَلَّ.

والتَّزايُغُ: التَّمايُلُ، وخصَّ بعضُهم به التَّمايُلَ في الأَسْنان. أَبو سعيد: زَيَّغْتُ فلاناً تَزْييغاً إذا أَقَمْتَ زَيْغَه، قال: وهو مثل قولهم تَظَلَّمَ فلان من فلان فَظَلَّمه تَظْليماً.

والزَّاغُ: هذا الطائر، وجمعه الزِّيغانُ؛ قال الأَزهري: ولا أَدري أَعرابيٌّ أَم معرب. وفي حديث الحَكَمِ: أَنه رخَّصَ في الزَّاغِ قال: هو نوع من الغِرْبانِ صغير.

وتَزَيَّغَتِ المرأَة تَزَيُّغاً مثل تَزَيَّقَتْ تَزَيُّقاً إذا تَزَيَّنَتْ وتَبَرَّجَتْ وتَلَبَّسَتْ كَتَزَيَّنَتْ عن ابن الأَعرابي.

زيغم: التهذيب: يقال للعين العَذْبة عين عَيْهَم، وللعين المالحة عين زَيْغَم.

زيف: الزَّيْفُ: من وصْفِ الدَّراهم، يقال: زافَتْ عليه دَراهِمُه أَي صارت مَرْدُودةً لغِشٍّ فيها، وقد زُيِّفَتْ إذا رُدَّتْ. ابن سيده: زافَ الدِّرهمُ يَزِيفُ زُيُوفاً وزُيُوفةً: رَدُؤَ، فهو زائفٌ، والجمع زُيَّفٌ؛ وكذلك زَيْفٌ، والجمع زُيُوفٌ؛ قال امرؤ القيس:

كأَنَّ صَلِيلَ المَرْوِ، حينَ تُشِذُّه،
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا[2]

(١) قوله «بجانبيها الخ» في شرح القاموس: بجانبيه أي الماء، وأولي زياط بدل ذوي زياط.

(٢) قوله «تشذه» في معجم ياقوت تطيره، وفي ديوان امرىء القيس نشذه أي تفرقه.

وقال:

ترى القوم أشباهاً إذا نزلوا معاً
وفي القوم زيفٌ مثلُ زيفِ الدراهمِ

وأنشد ابن بري لشاعر:

لا تُعطِه زيفاً ولا نَبَهْرَجا

واستشهد على الزائف بقول هُذْبَةَ:

ترى ورقَ الفتيانِ فيها كأنهم
دَراهِمُ، منها زاكياتٌ وزُيَّفُ

وأنشد أيضاً لمُزَرِّد:

وما زوّدوني غيرَ سَحْقِ عمامةٍ
وخَمْسِ مِيءٍ، منها قَسِيٌّ وزائفُ

وفي حديث ابن مسعود: أنه باع نُفايَةَ بيتِ المالِ وكانت زُيوفاً وقَسِيَّةً أي رَدِيئةً. وزافَ الدراهم وزيَّفَها: جعلها زُيوفاً، ودِرهَمٌ زَيْفٌ وزائفٌ، وقد زافَتْ عليه الدَّراهِمُ وزَيَّفْتُها أنا. وزَيَّفَ الرجل: بَهْرَجَه، وقيل: صغَّر به وحقَّر، مأخوذ من الدرهم المزائف وهو الرَّدِيءُ. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: من زافَتْ عليه دراهمُه فليأْتِ بها السوق، وليشترِ بها سَحْق ثوب ولا يُحالِفِ الناسَ عليها أنها جِيادٌ. وزافَ البعيرُ والرجل وغيرهما يَزِيفُ في مِشْيَتِهِ زَيْفاً وزُيُوفاً وزَيَفاناً، فهو زائفٌ وزَيُّفٌ؛ الأخيرة على الصفة بالمصدر: أَسْرَعَ، وقيل: هو سُرْعَةٌ في تمايُلٍ؛ وأنشد:

أَلْكَبُ زَيّافٌ وما فيه نَكَبْ

وقيل زافَ البعيرُ يَزيفُ تَبَخْتَرَ في مِشْيَتِهِ. والزَّيّافَةُ من النوق: المُخْتالة؛ ومنه قول عنترة:

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ، جَسْرَةٍ
زَيّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْرَمِ

وكذلك الحَمامُ[1] عند الحَمامَةِ إذا جَرَّ الذُّنابَى ودَفَعَ مُقَدَّمه بمؤخَّرِه واسْتَدار عليها؛ وقول أَبي ذؤيب يصف الحَرْب:

وزافَتْ كمَوْجِ البحرِ تَسْمو أَمامَها،
وقامَتْ على ساقٍ وآنَ التَّلاحُقُ

قيل: الزَّيْفُ هنا أن تدفع مقدّمها بمؤخّرها. وزافَتِ المرأةُ في مَشْيِها تَزِيفُ إذا رأَيتها كأنها تستدير. والحمامة تَزِيفُ بين يدي الحمام الذكر أي تمشي مُدِلَّةً. وفي حديث عليّ: بعد زَيَفانٍ وثَباته؛ الزَّيَفانُ بالتحريك: التبختر في المشي من ذلك. وزافَ الجدارَ والحائط زَيْفاً: قَفَزَه؛ عن كراع. وزافَ البناءُ وغيره زَيْفاً: طالَ وارْتَفَعَ. والزَّيْفُ: الإفْرِيزُ الذي في أعْلَى الدار، وهو الطُّنُفُ المُحِيط بالجدار. والزَّيْفُ: مِثْلُ الشُّرَفِ؛ قال عديّ بن زيد:

تَرَكوني لَدَى قُصُورٍ وأَعْرا
ضِ قُصُورٍ، لِزَيْفِهِنَّ مَراقي[2]

الزَّيْف: شُرَفُ القُصُور، واحدته زَيْفَةٌ، وقيل: إنما سمي بذلك لأَنَّ الحَمامَ يَزِيفُ عليها من شُرْفةٍ إلى شُرْفة.

زيق: تَزَيَّقَت المرأَةُ تَزَيُّقاً وتَزَيَّغَت تَزَيُّغاً إذا تزينت وتلبست واكتحلت. وزِيقُ الشيطانِ: لُعابُ الشمس؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف والصواب رِيقُ الشمس، بالراء، ومعناه لعاب الشمس، قال: هكذا حفظته عن العرب؛ قال الراجز:

وذابَ للشَّمْسِ لُعابٌ فنَزَلْ

والزِّيقُ: زِيقُ الجَيْبِ المكفوف. والزِّيقُ: ما كُفَّ من جانب الجيب. وزِيقُ القَميص: ما أَحاط بالعُنُق. وزِيقٌ: ابن بِسْطام بن قيس من شيبان. وزِيقٌ: اسم فارسي معرب؛ قال:

يا زِيقُ وَيْحَكَ! مَنْ أَنْكَحْتَ يا زِيقُ؟

زيك: زاكَ يَزِيكُ زَيْكاً: تبختر واختال.

زيل: زِلْتُ الشيءَ من مكانه أَزِيلُه زَيْلاً: لغة في أَزَلْته؛ قاله الجوهري؛ قال ابن بري: صوابه زِلْته زَيْلاً أَي أُزَلْته. وزِلْتُهُ زَيْلاً أَي مِزْتُه. ابن سيده وغيره: زال الشيءَ زَيْلاً وأَزاله إِزالةً وإِزالاً؛ الأَخيرة عن اللحياني، وزيّله فتزيَّل، كل ذلك فَرّقه فتفرّق. وفي التنزيل العزيز: ﴿فزيَّلنا بينهم﴾؛ وهو فَعَّلْت لأَنك تقول في مصدره تَزْييلاً، قال: لو كان فَيْعَلْت لقلت زَيْلَلَةً. وقال مُرَّة: أَزَلْت الضأْنَ من المَعَز والبيضَ من السُّود إِزالاً وإِزالَةً، وكذلك زِلْتُها أَزِيلُها زَيْلاً أَي مَيَّزْت قال

(١) قوله «وكذلك الحمام الخ» كذا هو في الصحاح أيضاً بدون تاء.

(٢) قوله «لدى قصور» كذا بالأصل. وفي شرح القاموس: لدى حديد.

الأَزهري: أَما زَالَ يَزِيلُ فإن الفراء قال في قوله تعالى: ﴿فزَيَّلْنا بينهم﴾، قال: ليست من زُلْت وإِنما هي من زِلْتُ الشيءَ فأَنا أَزِيلُه إِذا فَرَّقْتَ ذا من ذا وأَبَنْتَ ذا من ذا، وقال فزَيَّلْنا لكثرة الفعل، ولو قَلَّ لقلت زِلْ ذا مِنْ ذا كقولك مِزْ ذا من ذا، قال: وقرأَ بعضهم فزَايَلنا بينهم، وهو مثل قولك لا تُصَعِّر ولا تُصاعِرْ وعاقَدَ وعَقَّد. وقال تعالى: ﴿لو تَزَيَّلوا لعَذَّبنا الذين كفروا﴾؛ يقول لو تَمَيَّزوا؛ وأَنشد أَبو الهيثم للكميت:

أَرادوا أَن تُــزَايِــلَ خــالــقــاتٌ
أَدِيمَــهُــمُ، يَــقِــسْــنَ ويَــفْــتَــرِيــنَــا

والزِّيالُ: الفراق. والتَّزَايُل: التباين. وقال القتيبي في تفسير قوله [عز وجل]: ﴿فزَيَّلْنا﴾ أَي فَرَّقنا وهو مِنْ زَالَ يَزُولُ وأَزَلْته أَنا؛ قال أَبو منصور: وهذا غلط من القتيبي ولم يميز بين زالَ يَزُول وزَالَ يَزِيل كما فَعَل الفراء، وكان القتيبي ذا بيان عَذْب وقد بَخِسَ حَظَّهُ من النحو ومعرفة مقاييسه. الجوهري: يقال زِلْ ضَأْنَك من مِعْزاك، وزِلْتُه منه فلم يَنْزَلْ، ومِزْتُه فلم يَنْمَزْ.

وتَزَيَّل القومُ تَزَيُّلاً وتَزْيِيلاً: تَفَرَّقوا؛ الأَخيرة حجازية رواها اللحياني، قال: وربيعة تقول تَزَايَل القومُ تَزَايُلاً؛ وأَنشد للمتلمس:

أَحــارِثُ! إِنَّــا لــو تُــســاطُ دمــاؤُنــا،
تَــزَيَّــلْــنَ حــتــى مــا يَمَــسّ دَمٌ دَمَــا

قال: وينشد تَزَايَلْن. والتَّزَايُل: التَّبايُن؛ قال أَبو ذؤيب:

إِلــى ظُــعُــنٍ كــالــدَّوْمِ فــيــهــا تَــزايُــلٌ،
وهِــزَّةُ أَحــمــالٍ لَــهُــنَّ وَشِــيــجُ

وزَايَلَهُ مُزَايَلَةً وزِيالاً: بارحه. والمُزَايَلَة: المُفارَقة، ومنه يقال: زَايَله مُزايَلَة وزِيالاً إِذا فارقه. والمُتَزايِلَةُ من النساء: التي تُزايِلُك بوجهها تَسْتُره عنك، وهو من ذلك. وانْزال عنه: زايَلَه وفارَقَه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وانْــزالَ عــن ذائِــدِهــا ونَــصْــرِه

أَي زايَلَ الذائدَ وأَنصارَه.

والزَّيَل، بالتحريك: تَباعُدُ بين الفَخِذين كالفَحَج. ورَجُل أَزْيَلُ الفَخِذين: مُنْفَرِجُهما مُتباعِدُهما، وهو من ذلك لأَن المُتباعِد مُفارِق. وفي حديث علي، كَرَّم اللّه وجهه: أَنه ذكر المَهْدِيَّ وأَنه يكون من ولد الحُسين أَجْلى الجَبين أَقْنَى الأَنف أَزْيَل الفخِذين أَفْلَج الثَّنايا بفخذه الأَيمن شامَةٌ؛ أَراد أَنه مُتزايِل الفَخِذين وهو الزَّيَل والتَّزَيُّل، والفعل منه زَيِل يَزْيَل. وأَزْيَلُ الفَخِذين أَي مُنْفَرِجُهما.

التهذيب: يقال ما زالَ يفعل كذا وكذا ولا يَزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انْفَكَّ وما بَرِح وما زِلْت أَفعل ذاك، وفي المضارع لا يَزال، وقَلَّما يُتَكَلَّم به إِلا بحرف النفي، قال ابن كيسان: ليس يُراد بما زالَ ولا يَزال الفِعْلُ من زال يَزُول إِذا انصرف من حال إِلى حال وزالَ من مكانه، ولكنه يراد بهما مُلازَمةُ الشيء والحالُ الدائمة. وفي الحديث: خالِطوا الناسَ وزايِلُوهم أَي فارِقوهم في الأَفعال التي لا تُرْضي اللّهَ وَرَسُولَه. وما زِلْتُ أَفعله أَي ما بَرِحت، وما زِلْت به، حتى فَعَل ذلك، زِيالاً. وما زِلْت وزَيْداً حتى فَعَل أَي بزيد؛ حكاه سيبويه، وحكى بعضهم زِلْت أَفْعَل بمعنى ما زِلْت. وقال اللحياني: زِلْت الشيءَ فلم يَنْزَلْ، لا يُتَكَلَّمُ به إِلا على هاتين الصيغتين، يعني أَنهم لا يقولون زَيَّلْته فلم يَتَزَيَّل، كما أَنهم لا يقولون أَيضاً مَيَّزْتُه فلم يَتَمَيَّز، إِنما يقولون مِزْته فلم يَنْمَز. الجوهري: زِلْت الشيءَ أَزِيلُه زَيْلاً أَي مِزْته وفَرَّقْتُه، ويقال: أَزَلَ اللّهُ زَوَالَه إِذا دُعي عليه بالهلاك، معناه أَي أَذهب اللّهُ حركته وتَصَرُّفَه كما يقال أَسْكَتَ اللّه نامَتَه. وزَالَ زَوالُه أَي ذَهَبَتْ حركته، ويقال: زِيلَ زَوِيلُه؛ قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة:

وبَــيْــضــاءَ لا تَــنْــحــاشُ مِــنَّــا وأُمُّــهــا
إِذا مــا رأَتْــنــا زِيــلَ مِــنَّــا زَوِيــلُــهــا

أَي زِيلَ قَلْبُها من الفَزَع. قال ابن بري: ويحتمل أَن يكون زِيلَ في البيت مبنيّاً للمفعول من زالَه اللّهُ. والزَّوِيلُ بمعنى الزَّوال، قال: ويحتمل أَن يكون زِيلَ لغة في زالَ كما يقال في كادَ كِيدَ؛ قال الهذلي:

وكِــيــدَ ضِــبــاعُ الــقُــفِّ يــأْكُــلْــنَ جُثَّــتي،
وكِــيــدَ خِــراشٌ، يَــوْمَ ذلــكَ، يَــيْــتَــمُ!

قال: ويدل على صحة ذلك أَنه يروى زِيلَ مِنَّا زَوالُها وزالَ مِنَّا زَوِيلها، قال: فهذا يدل على أَنَّ زِيلَ بمعنى زالَ المبني للفاعل دون المبني للمفعول.

زيم الزِّيمةُ. انقطعة من الإبل أقلها البعيرانِ والثلاثةُ وأكثرها الخمسة عشرَ ونحوها.

وتَزَيَّمَت الإبلُ والدواب: تفرقت فصارت زِيَماً؛ قال:

وأَصبحتْ بعاشِمٍ وأَعْشَما،

تَمْنَعُها الكَثْرَةُ أَن تَزَيَّما

ولحم زِيَمٌ: مُتَقَصِّلٌ متفرق ليس بمجتمع في مكان فَيَبْدُنَ؛ قال زهير:

قد عُولِيَتْ، فهي مَرْفوع جَواشِنُها

على قَوائِمَ عوجٍ، لحمُها زِيَمُ

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

عَرَكْرَكَةٌ ذات لَحْمٍ زِيَمْ

قال: وقال ابن خالويه زِيَمٌ ضيّق، وأنشد للنابغة:

باتَتْ ثَلاثَ لَيالٍ ثم واحدةً،

بذي المَجازِ، تُراعي مَنْزلاً زِيَمَا

وتَزَيَّمَ صار زِيَماً، وقيل في قول النابغة منزلاً زِيَما أَي مُتَفَرِّق النبات، وقيل: أراد تتفرق عنه الناس، وأراد بثلاث ليالٍ أيام التَّشْرِيق ثم نَفَرَت واحدة إلى ذي المَجازِ؛ قال السيرافي: أَصله في اللحم فاستعاره؛ وفي خطبة الحجاج:

هذا أَوانُ الحَرْبِ فاشْتَدِّي زِيَمْ

قال: هو اسم ناقة أَو فرس وهو يخاطبها يأْمرها بالعَدْوِ، وحرف النداء محذوف؛ وفي قَصِيدِ كَعْبِ بن زهير:

سُمْرُ العُجاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصى زِيَماً

لم يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

الزِّيَمُ: المتفرق، يصف شدة وطئها أَنه يُفَرِّقُ الحصى. وزِيَمُ: اسم فرس جابر بن حُنَيْنٍ[1]؛ قال: وإياها عني الراجز بقوله:

هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ

الجوهري: زِيَمُ اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتأْنيث. وزِيَم متفرقة. والزِّيَمُ الغارة كأَنه يخاطبها. ومررت بمنازل زِيَم أَي متفرقة.

[1] قوله «ابن حنين» هكذا في الأصل، والذي في القاموس: ابن حيي.

وبعير أَزْيَمُ: لا يَرْغُو. والأَزْيَمُ: جبل بالمدينة. الأَحمر: بعير أَزْيَمُ وأَسْجَمُ، وهو الذي لا يَرْغُو. قال شمر: الذي سمعت بعير أَزْجَمُ، بالزاي والجيم، قال: وليس بين الأَزْيَمِ والأَزْجَمِ إِلاَّ تحويل الياء جيماً، وهي لغة في تميم معروفة؛ قال وأَنشدنا أَبو جعفر الهُذَيْمِيّ وكان عالماً:

من كلِّ أَزْيَمَ شائِلٍ أَنْيابُه،

ومُقَصَّفٍ بالهَدْرِ كيف يَصُولُ

ويروى: من كل أَزْجَمَ؛ قال أَبو الهيثم: والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأَن مخرجيهما من شَجْرِ الفم، وشَجْرُ الفم الهواء، وخرق الفم الذي بين الحَنَكَين. ابن الأَعرابي الزِّيزِيمُ صوت الجن بالليل. قال: وميم زيزيم مثل دال زَهْدٍ يجري عليها الإِعراب؛ قال رؤبة:

تَسْمَعُ للجِنِّ بها زِيزِيما

زين: الزَّيْنُ: خلافُ الشَّيْن، وجمعه أَزْيانٌ؛ قال حميد بن ثور:

تَصِيدُ الجَلِيسَ بأَزْيانِها

ودَلٍّ أَجابَتْ عليه الرُّقَى

زانه زَيْناً وأَزانه، على الأَصل، وتَزَيَّنَ هو وازْدان، بمعنًى، وهو افتعل من الزِّينةِ إِلاَّ أَن التاء لمَّا لانَ مخرجها ولم توافق الزاي لشدتها، أَبدلوا منها دالاً، فهو مُزْدانٌ، وإِن أَدغمت قلت مُزَّان، وتصغير مُزْدان مُزَيِّنٌ، مثل مُخَيِّر تصغير مُختار، ومُزَيِّين إِن عَوَّضْتَ كما تقول في الجمع مَزاينُ ومَزايِين. وفي حديث خُزَيمة: ما منعني أَن لا أَكون مُزْداناً بإِعلانك أَي مُتَزَيِّناً بإِعلان أَمرك، وهو مُفْتَعَلٌ من الزينة، فأَبدل التاء دالاً لأَجل الزاي. قال الأَزهري: سمعت صبياً من بني عُقَيْلٍ يقول لآخر: وجهي زَيْنٌ ووجهك شَيْنٌ؛ أَراد أَنه صبيح الوجه وأَن الآخر قبيحه، قال: والتقدير وجهي ذو زَيْنٍ ووجهك ذو شَيْنٍ فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل صَوْمٌ وعَدْلٌ أَي ذو عدل. ويقال: زانه الحُسْنُ يَزِين زَيْناً. قال محمد بن حبيب: قالت أَعرابية لابن الأَعرابي إِنك تَزْدُونُنا إِذا طلعت كأَنك هلال في غير سمان، قال: تَزْدُونُنا وتَزِينُنا واحدٌ، وزانه وزَيَّنَه بمعنى؛ وقال المجنون:

فيا رَبِّ، إِذ صَيَّرْتَ ليلَى لِيَ الهَوَى،

فزِنِّي لِعَيْنَيْها كما زِنْتَها لِيا

وفي حديث شُرَيْح: أَنه كان يُجِيزُ من الزِّينة ويَرُدُّ من

الكذب؛ يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها أَو في صفتها. ورجل مُزَيَّن أَي مُقَذَّذُ الشعر، والحَجَّامُ مُزَيِّن؛ وقول ابن عَبْدَلٍ للشاعر:

أَجِئْتَ على بَغْلٍ تَزُفُّكَ تِسْعَةٌ،

كأَنَّكَ دِيكٌ مائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ؟

يعني عُرْفه. وتَزَيَّنَتِ الأَرضُ بالنبات وازَّيَّنَتْ وازْدانَتِ ازْدياناً وتَزَيَّنَت وازْيَنَّتْ وازْيَانَّتْ وأَزْيَنَتْ أَي حَسُنَتْ وبَهُجَتْ، وقد قرأَ الأَعرج بهذه الأَخيرة. وقالوا: إِذا طلعت الجَبْهة تزينت النخلة. التهذيب: الزِّينة اسم جامع لكل شيء يُتَزَيَّن به. والزِّينةُ: ما يتزين به. ويومُ الزِّينةِ: العيدُ. وتقول: أَزْيَنَتِ الأَرضُ بعُشبها وازَّيَّنَتْ مثله، وأَصله تزَيَّنَت، فسكنت التاء وأُدغمت في الزاي واجتلبت الأَلف ليصحح الابتداء. وفي حديث الاستسقاء قال: اللهم أَنزل علينا في أَرضنا زِينتها أَي نباتَها الذي يُزَيِّنها. وفي الحديث: زَيِّنُوا القرآن بأَصواتكم ابن الأَثير: قيل هو مقلوب أَي زينوا أَصواتكم بالقرآن، والمعنى الهَجُوا بقراءته وتَزَيَّنُوا به، وليس ذلك على تطريب القول والتحْزين كقوله: ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن أَي يَلْهَجْ بتلاوته كما يَلْهَج سائر الناس بالغناء والطَّرَب، قال هكذا قال الهَرَوِيّ والخَطَّابي ومن تَقَدَّمهما، وقال آخرون: لا حاجة إِلى القلب، وإِنما معناه الحث على الترتيل الذي أَمر به في قوله تعالى: ﴿ورتّل القرآن ترتيلاً﴾؛ فكأَنَّ الزِّينة للمُرَتِّل لا للقرآن، كما يقال: ويل للشعر من رواية السَّوْءِ، فهو راجع إِلى الراوي لا للشعر، فكأَنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأَداء وحث لغيره على التوقي من ذلك، فكذلك قوله: زينوا القرآن بأَصواتكم، يدل على ما يُزَيِّنُ من الترتيل والتدبر ومراعاة الإِعراب، وقيل: أَراد بالقرآن القراءة، وهو مصدر قرأَ يقرأُ قراءة وقُرْآناً أَي زينوا قراءتكم القرآن بأَصواتكم، قال: ويشهد لصحة هذا وأَن القلب لا وجه له حديث أَبي موسى: أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، استمع إِلى قراءته فقال: لقد أُوتيت مِزْماراً من مزامير آل داود، فقال: لو علمتُ أَنك تسمع لحَبَّرْتُه لك تحبيراً أَي حَسَّنْتُ قراءته وزينتها، ويؤيد ذلك تأْييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس: أَن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، قال: لكل شيء حِلْيَةٌ وحِلْيَةُ القرآن حُسْنُ الصوت. والزِّينةُ والزُّونَة: اسم جامع لما تُزُيِّن به، قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واواً. وقوله عزّ وجلّ: ﴿ولا يُبْدِينَ زِينَتَهن إِلا ما ظهر منها﴾؛ معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالمِخْنقة والخَلْخال والدُّمْلُج والسِّوار والذي يظهر هو الثياب والوجه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أَنه خرج هو وأَصحابه وعليهم وعلى الخيل الأُرْجُوَانُ، وقيل: كان عليهم وعلى خيلهم الدِّيباجُ الأَحمر. وامرأَة زَائِنٌ: مُتَزَيِّنَة.

والزُّونُ موضع تجمع فيه الأَصنام وتُنْصَبُ وتُزَيَّن. والزُّونُ: كل شيء يتخذ رَبًّا ويعبد من دون اللّه عزّ وجلّ لأَنه يُزَيَّنُ، واللّه أَعلم.

زيا: الزِّيُّ: الهَيْئة من الناس، والجمع أَزْياءٌ، وقد تَزَيَّا الرجلُ وزَيَّيْته تَزْيِيَةً وجعله ابن جني من زَوَى، وأَصله عنده تَزْوِيٌ فقلبت الواو ياءً لتقدّمها بالسكون وأُدغمت وقد ذكرناه قبلها.

والزَّيُّ والزَّايُ: حرف سكونٍ وهو حرف مهموس يكون أَصلاً وبدلاً؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصولِ

والزَّيَّ والرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

قال سيبويه: ومن العرب مَنْ يَقُول زَيٌ بمَنْزلة كَيْ، ومنهم من يقول زَايٌ فيجعَلُها بِزِنَةِ واو، فهي على هذا من زَوَى؛ قال ابن جني: من قال زَيٌ وأَجراها مُجْرى كَيْ فإِنه لو اشتقَّ منها فَعَلْت كمَّلَها اسماً فزاد على الياء ياءً أُخرى، كما أَنه إِذا سمَّى رجُلاً بكَيْ ثَقَّل الياءَ فقال هذا كَيٌّ، فكذلك تقول أَيضاً زَيٌّ ثم تقول زَيَّيْت كما تقول من حَيْت[1] حَيَّيْت؛ قال ابن سيده: فإِن قلت إِذا كانت الياءُ من زَيٍ في موضع العين فَهَلاَّ زَعَمْت أَن الأَلف من زَايٍ ياءٌ لوجودك العين من زَيٍ ياءً؟ فالجواب أَنَّ ارتكاب هذا خطأٌ من قِبَل أَنك لو ذهبت إِلى هذا لحكمت بأَنَّ زَيْ محذوفةٌ من زايٍ، والحذف ضرب من التصرف، وهذه الحروف جوامد لا تصرّف في شيءٍ منها، وأَيضاً فلو كانت الأَلف من زايٍ هي الياء في زي لكانت منقلبة، والانقلاب في الحروف مفقود غير موجود.

(١) قوله «من حيت» هكذا في الأصل.



الصاد والسين والزاي أَسَلِيّة لأَن مبدأَها من أَسلة اللسان، وهي مُسْتَدَقُّ طرف اللسان، وهذه الثلاثة في حيز واحد، والسين من الحروف المهموسة ومخرج السين بين مخرجي الصاد والزاي؛ قال الأَزهري: لا تأْتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

سأَب سَأَبه يَسْأَبُه سَأْباً: خَنَقَه؛ وقيل: سَأَبه خَنَقَه حتى قَتَلَه. وفي حديث المَبْعَث: فأَخذ جبريلُ بحَلْقِي، فسأَبَني حتى أَجْهَشْتُ بالبكاءِ؛ أَراد خَنَقَني؛ يقال سأَبْتُه وسَأَتُّه إِذا خَنَقْتَهُ.
قال ابن الأَثير: السَّأْبُ: العَصْر في الحَلْق، كالخَنْق؛ وسَئِبْتُ من الشراب.

وسَأَبَ من الشراب يَسْأَبُ سَأْباً، وسَئِبَ سَأَباً: كلاهما رَوِيَ.

والسَّأْبُ: زِقُّ الخَمر، وقيل: هو العظيم منها؛ وقيل: هو الزِّقُّ أَيّاً كان؛ وقيل: هو وعاءٌ من أَدمٍ، يُوضع فيه الزِّقُّ، والجمع سُؤُوبٌ؛ وقول:

إِذا ذُقْتَ فاها، قُلْتَ: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ،
أُرِيدَ به قَيْلٌ، فغُودِرَ في ساب

إِنما هو في سَأْبٍ، فأَبدل الهمزة إِبدالاً صحيحاً، لإِقامة الرِّدْف.

والمِسْأَبُ: الزِّقُّ، كالسَّأْبِ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

معه سِقاءٌ، لا يُفَرِّطُ حَمْلَه،
صُفْنٌ، وأَخْراصٌ يَلُحْنَ، ومِسْأَبُ

صُفْنٌ بدلٌ، وأَخراصٌ معطوف على سِقاء؛ وقيل: هو سِقاءُ العسل. قال شمر: المِسْأَب أَيضاً وِعاءٌ يُجْعَل فيه العسلُ. وفي الصحاح: المِسْأَبُ سِقاءُ العسل؛ وقول أَبي ذؤيب، يصف مُشْتار العَسَل:

تأَبَّطَ خافةً، فيها مِسابٌ،
فأَضْحَى يَقْتَري مَسَداً بِشِيقِ

أَراد مِسْأَباً، بالهمز، فخفف الهمزة على قولهم فيما حكاه صاحب الكتاب: المَراةُ والكَماةُ؛ وأَراد شِيقاً بمَسَدٍ، فقلب. والشِّيقُ: الجَبَل.

وسأَبْتُ السِّقاءَ: وسَّعْتُه.

وإِنه لَسُؤْبانُ مالٍ أَي حَسَنُ الرِّعْيةِ والحِفْظ له والقيام عليه؛ هكذا حكاه ابن جني، قال: وهو فُعْلانٌ، من السَّأْبِ الذي هو الزِّقُّ، لأَن الزِّقَّ إِنما وضع لحِفْظِ ما فيه.

سأت: سَأَتَه يَسْأَتُه سأْتاً: خَنَقَه بشدَّة، وقيل: إِذا خنقه حتى يقتله.

الفراء: السَّأْتانِ جانبا الحُلْقوم، حيث يقع فيهما اصبعا الخانق، والواحد سأْتٌ، بالفتح والهمز.

سأد: السَّأْد: المشي؛ قال رؤبة:

من نَضْوِ أَوْرامٍ تَمَشَّتْ سأْدا

والإِسْآد: سير الليل كله لا تعريس فيه، والتأْويب: سير النهار لا تعريج فيه؛ وقيل: الإِسْآد أَن تسير الإِبل بالليل مع النهار؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً:

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثمانياً،
يَلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

قيل: هو من الإسْآد الذي هو سير الليل كله؛ قال ابن سيده: وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه سائد أي ذي إسآد، كما قالوا تامر ولابن أي ذو تمر وذو لبن، ثم قلب فقال سادىء فبالغ، ثم أبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً فقال سادي، ثم أعل كما أعل قاضٍ ورام؛ وإنما قلنا في سادٍ هنا إنه على النسب لا على الفعل لأنا لا نعرف سأد أبتة، وإنما المعروف أسأد، وقيل ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيء، وهو مذكور في موضعه. قال: وقد جاء السأد إلا أني لم أر له فعلاً؛ قال الشماخ:

حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى، إلاَّ تَلَفُّتَها

بالليل في سأدٍ منها وإطْراقِ

وأسْأدَ السَّيْرَ: أدْأبه؛ أنشد اللحياني:

لم تَلْقَ خَيْلٌ قبلها ما قد لَقَتْ

من غِبِّ هاجرة وسير مُسْأَدِ

أراد: لَقِيَتْ وهي لغة طيّء. الجوهري الإسآد الإغْذاذُ في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل؛ وقال لبيد:

يُسْئِدُ السيرَ عليها راكبٌ،

رابِطُ الجأْشِ على كل وَجَلْ

الأحمر: المُسْأَدُ من الزِّقاقِ أصغر من الحَمِيت؛ وقال شمر: الذي سمعناه المُسْأَبُ، بالباء، الزِّقُّ العظيم. الجوهري: والمِسأد نِحْيُ السمن أو العسل يهمزة ولا يهمز فيقال مِساد، فإذا همز فهو مِفْعَل، وإذا لم يهمز فهو فِعالٌ.

أبو عمرو: السَّأْدُ، بالهمز، انتقاضُ الجُرْحِ؛ يقال: سَئِدَ جُرْحُه يَسْأَدُ سَأْداً، فهو سَئِدٌ؛ وأنشد:

فَبِتُّ من ذاك ساهراً أرِقاً،

ألْقَى لِقاءَ اللاقي من السَّأَدِ

ويعتريه سُوءَادٌ: وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء الملح، وقد سُئِدَ، فهو مسؤود.

ويقال للمرأة: إن فيها لَسُؤْدة أي بقية من شباب وقوة.

وسأده سَأْداً وسَأَداً: خنقه.

سأر: السُّؤْرُ بَقِيَّة الشيء، وجمعه أسْآرٌ، وسُؤْرُ الفأرة وغيرها؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب:

إنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَراً بِسُيوفِنا،

ضَرْبَ الغَريبةِ تَرْكَبُ الآسارا

أراد الأسآر فقلب، ونظيره الآبارُ والآرامُ في جمع بِئْر ورِئْم. وأسْأَرَ منه شيئاً: أبْقى. وفي الحديث: إذا شَرِبْتُم فأَسْئِروا؛ أي أبقوا شيئاً من الشراب في قَعْرِ الإناء، والنَّعْت منه سَأَّرٌ عى غير قياس لأَن قياسه مُسْئِرٌ؛ الجوهري: ونظيره أجْبَرَه فهو جَبَّارٌ. وفي حديث الفَضْلِ بن عباس: لا أُوثِرُ بِسُؤْرِكَ أحداً أي لا أتْرُكُه لأحَدٍ غَيْري؛ ومنه الحديث: فما أسْأَرُوا منه شيئاً، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما. ورجل سَأَّرٌ: يُسْئِرُ في الإناء من الشراب، وهو أحَدُ ما جاء من أفْعَل عى فَعَّال؛ وروى بعضهم بيت الأخطل:

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكأْسِ نادَمَني

لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَأَّرِ

بوَزْن سَعَّار، بالهمز. معناه أنه لا يُسْئِرُ في الإناء سُؤْراً بل يَشْتَفُّه كله، والرواية المشهورة: بِسوّار أي بمُعَرْبِدٍ وثَّاب، من سار إذا وَثَبَ وَثْبَ المُعَرْبِدِ على من يُشارِبه؛ الجوهري: وإنما أدخل الباء في الخبر لأنه ذَهَبَ بلا مَذْهَبَ ليس لِمُضارَعَتِه له في النفي. قال الأزهري: ويجوز أن يكون سَأَّرٌ من سَأَرْتُ ومِنْ أسْأَرْتُ كأنه رُدَّ في الأصل، كما قالوا دَرَّاك مِن أدْرَكْتُ وجَبّار من أجْبَرْتُ؛ قال ذو الرمة:

صَدَرْنَ بما أسْأَرْتُ مِنْ ماءِ مُقْفِرٍ

صَرًى لَيْس مِنْ أعْطانِه، غَيْرَ حائِلِ،

يعني قَطاً وردت بقية ما أسأره في الحوض فشربت منه. الليث: يقال أسأر فلان من طعامه وشرابه سُؤْراً وذلك إذا أبقى بقيَّة؛ قال: وبَقِيَّة كل شيء سُؤْرُه. ويقال للمرأة التي قد جاوزت عُنْفُوان شبابها وفيها بقية: إنَّ فيها لَسُؤْرةً؛ ومنه قول حميد بن ثور:

إزاءَ مَعاشٍ ما يُحَلُّ إزارُها

من الكَيْسِ، فيها سُؤْرَةٌ، وهي قاعدُ

أراد بقوله وهي قاعد قُعودها عن الحيض لأنها أسَنَّتْ. وتَسَأَّر النبيذَ: شَ تَ سُؤْرَه وبقاياه؛ عن - سي. وأسْأر مِنْ

جسايه: أَفْضَلَ. وفيه سُؤْرَة أَي بقية شباب؛ وقد روي بيت الهلالي:

إِزاءَ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها
شَديداً، وفيها سُؤْرَةٌ، وهي قاعِدُ[1]

التهذيب: وأَما قوله «وسائِرُ الناسِ هَمَجٌ» فإِن أَهل اللغة اتفقوا على أَن معنى سائر في أَمثال هذا الموضع بمعنى الباقي، من قولك: أَسْأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إِذا أَفْضَلْتَها وأَبقيتها. والسائِرُ: الباقي، وكأَنه من سَأَرَ يَسْأَرُ فَهُو سائِر. قال ابن الأَعرابي فيما رَوَى عنه أَبو العباس: يقال سَأَرَ وأَسْأَرَ إِذا أَفْضَلَ، فهو سائر؛ جعل سَأَرَ وأَسْأَرَ وقعين ثم قال وهو سائر. قال: قال فلا أَدري أَراد بالسَّائِرِ المُسْئِرِ. وفي الحديث: فَضْلُ عائشة على النساء كفَضْلِ الثَّرِيد على سائر الطعام؛ أَي باقيه؛ والسائر، مهموز: الباقي؛ قال ابن الأَثير: والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح؛ وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكله بمعنى باقي الشيء، والباقي: الفاضِلُ.

ومن همز السُّؤْرَة من سُوَرِ القرآن جعلها بمعنى بقيَّة من القرآن وقِطْعة. والسُّؤْرَةُ من المال: جَيِّدُهُ، وجمعه سُؤَر. والسورةُ من القرآن: يجوز أَن تكون من سؤْرة المال، تُرِكَ هَمْزُه لما كثر في الكلام.

سأسأ: أَبو عمرو: السَّأْسأَةُ: زَجْرُ الحمار. وقال الليث: السَّأْسَأَةُ من قولك سَأْسَأْتُ بالحمار إِذا زَجَرْتَه لِيَمْضِيَ، قلت: غيره: سَأْسَأَ: زَجَرَ الحمار لِيَحْتَبِسَ أَو يَشْرَبَ. وقد سَأْسَأْتُ به. وقيل: سأْسَأْتُ بالحمار إِذا دَعَوْتَه لِيَشْرب، وقلت له: سَأْسَأْ. وفي المثل: قَرِّبِ الحِمارَ من الرِّدْهةِ ولا تقل له سَأْ. الرِّدْهةُ: نُقْرةٌ في صَخْرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ.

وعن زيد بن كُثْوةَ أَنه قال: من أَمثال العرب إِذا جَعَلْتَ الحِمارَ إِلى جَنْبِ الرِّدْهة فلا تقل له سَأْ. قال: يقال عند الاستمكانِ من الحاجةِ آجِداً أَو تارِكاً، وأَنشد في صفة امرأَة:

لم تَدْرِ ما سَأْ للحَمِيرِ، ولَمْ
تَضْرِبْ بِكَفٍّ مُخابِطَ السَّلَمِ

يقال: سَأْ للحِمارِ، عند الشرب، يُشْتارُ به رِيُّه، فإِن رَوِيَ انْطَلَق، وإِلاَّ لم يَبْرَحْ. قال: ومعنى قوله سَأْ أَي اشرب، فإِني أُرِيدُ أَن أَذْهَبَ بك. قال أَبو منصور: والأَصل في سَأْ زجر وتَحْرِيكٌ للمُضِيِ كأَنه يُحَرِّكُه لِيَشْرَبَ إِن كانت له حاجة في الماء مَخافةَ أَن يُصْدِرَه وبه بَقِيَّةُ الظَّمإِ.

سأسم: السَّأْسَمُ: شجر يقال لها الشِّيزُ؛ قال أَبو حاتم هو السَّاسَمُ، غير مهموز، وسنذكره.

سأف: سَئِفَتْ يَدُه تَسْأَفُ سَأَفاً، فهي سَئِفةٌ، وسأَفَتْ سَأْفاً: تَشَقَّق ما حَوْل أَظْفاره وتَشَعَّثَ، وقال يعقوب: هو تَشَقُّقٌ في الأَظفار نفسها، وسَئِفَتْ شَفَتُه: تَقَشَّرت. وسَئِفَ لِيفُ النخلة وانْسَأَفَ: تَشَعَّثَ وانقشر. ابن الأَعرابي: سَئِفَتْ أَصابعه وسَعِفَتْ بمعنى واحد. الليث: سَئِفُ اللِّيفِ، وهو ما كان ملتزقاً بأُصول السَّعَفِ من خلال الليف، وهو أَرْدَؤُه وأَخشنه لأَنه يُنْسَأَفُ من جوانب السعف فيصير كأَنه ليف، وليس به، ولُيِّنت همزته. أَبو عبيدة: السَّأَفُ على تقدير السعَف شعر الذَّنَب والهُلْب، والسائفةُ ما اسْتَرَقَّ منه الرمل، وجمعها السَّوائف. وفي حديث المَبْعَثِ: فإِذا المَلَكُ الذي جاءني بحراء فَسُئِفْتُ منه أَي فَزِعْتُ؛ قال: هكذا جاء في بعض الروايات.

سأل: سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤالاً وسَآلَةً ومَسْأَلَةً وتَسْآلاً وسَأَلَةً[2]، قال أَبو ذؤيب:

أَساءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ، أَم لم تُسائِلِ
عن السَّكْنِ، أَم عن عَهْدِه بالأَوائِلِ؟

وسَأَلْتُ أَسْأَلُ وسَلْتُ أَسَلُ والرَّجُلانِ يَتَساءَلانِ وَيتَسايَلانِ، وجمع المَسْأَلة مَسائِلُ بالهمز، فإِذا حذفوا الهمزة قالو مَسَلَةٌ. وتَساءلوا: سَأَل بعضُهم بعضاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿واتَّقُوا اللَّه الذي تَسَّاءَلُون به والأَرْحامَ﴾، وقرىء: تَساءَلُون به، فمن قرأَ تَسَّاءَلُون فالأَصل تَتَساءَلُون قلبت التاء سيناً

(1) هذه رواية أخرى للبيت الذي قبله لأن الشاعر واحد وهو حميد بن ثور الهلالي.

(2) قوله «وسأَلة» ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه؛ وقوله قال أبو ذؤيب: أساءلت، كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: وساءله مساءلة، قال أبو ذؤيب الخ.

لقرب هذه من هذه ثم أُدغمت فيها، قال: ومن قرأ تَسَاءَلُون فأَصله أَيضاً تتساءَلون حذفت التاء الثانية كراهية للإعادة، ومعناه تَطْلُبون حقوقكم به. وقوله تعالى: ﴿كان على ربك وَعْداً مَسْؤولاً﴾؛ أَراد قولَ الملائكة: ﴿ربَّنا وأَدْخِلْهُم جَنَّات عَدْنٍ التي وعَدْتَهم﴾ (الآية)؛ وقال ثعلب وَعْداً مسؤولاً إِنْجازُه، يقولون ربنا قد وعَدْتنا فأَنْجِزْ لنا وعدَك. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وقَدَّر فيها أَقواتَها في أَربعة أَيام سَواءً للسائلين﴾؛ قال الزجاج: إِنما قال سَواءً للسائلين لأَن كُلاًّ يطلب القُوتَ ويَسْأَله، وقد يجوز أَن يكون للسائلين لمن سَأَل في كم خُلِقَت السمواتُ والأَرضُ، فقيل خلقت الأَرض في أَربعة أَيام سواءً لا زيادة ولا نقصان، جواباً لمن سَأَل. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وسوف تُسْأَلُون﴾؛ معناه سوف تُسْأَلون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرب والذكر، وهما يَتَساءَلان. قال فأَما ما حكاه أَبو علي عن أَبي زيد من قولهم اللهم أَعْطنا سَأَلاتِنا، فإِنما ذلك على وَضْع المصدر موضعَ الاسم، ولذلك، جُمِع، وقد يخفف على البدل فيقولون سَالَ يَسال، وهما يَتَساوَلانِ، وقرأَ نافع وابن عمر سال، غير مَهموز، سائلٌ، وقيل: معناه بغير همز: سال وادٍ بعذاب واقع، وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو والكوفيون: سأَل سائلٌ، مهموز على معنى دَعا داعٍ. الجوهري: ﴿سأَلَ سائلٌ بعذاب واقع﴾؛ أَي عن عذاب واقع. قال الأَخفش: يقال خَرجْنا نَسْأَلُ عن فلان وبفلان، وقد يخفف فيقال سالَ يَسال؛ قال الشاعر:

ومُرْهَقٍ، سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِهِ،
لم يَسْتَعِنْ وحَوامي الموتِ تَغْشاهُ

والأَمر منه سَلْ بحركة الحرف الثاني من المستقبل، ومن الأَول اسْأَلْ. قال ابن سيده: والعرب قاطبة تحذف الهمز منه في الأَمر، فإِذا وصلوا بالفاء أَو الواو هَمَزوا كقولك فاسْأَلْ واسْأَلْ؛ قال: وحكى الفارسي أَن أَبا عثمان سَمِع من يقول إِسَلْ، يريد اسْأَلْ فيحذف الهمزة ويُلقي حركتها على ما قبلها، ثم يأْتي بأَلف الوصل لأَن هذه السين وإِن كانت متحرّكة فهي في نية السكون، وهذا كقول بعض العرب الأَحْمَر فيخفف الهمزة بأَن يحذفها ويلقي حركتها على اللام قبلها؛ فأَما قول بلال بن جرير:

إِذا ضِفْتَهُم أَو سايَلْتَهُم،
وجَدْتَ بهم عِلَّةً حاضِرَه

فإِن أَحمد بن يحيى لم يَعْرِفْه، فلما فَهِم قال: هذا جَمْعٌ بين اللغتين، فالهمزة في هذا هي الأَصل، وهي التي في قولك سأَلْت زيداً، والياء هي العوضُ والفرع، وهي التي في قولك سايَلْت زيداً. فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سايَلْتهم قال: فوزنه على هذا فَعايَلْتهم، قال: وهذا مثال لا يُعْرَف له في اللغة نظير. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَقِفُوهم إِنهم مسؤولون﴾؛ قال الزجاج: سُؤَالُهم سُؤَالُ توبيخ وتقرير لإِيجاب الحجة عليهم لأَن الله جلّ ثناؤه عالم بأَعمالهم. وقوله: [عز وجل]: ﴿فيومئذ لا يُسأَل عن ذنبه إِنس ولا جانٌّ﴾؛ أَي لا يُسْأَل لِيُعْلَم ذلك منه لأَن الله قد علم أَعمالهم. والسُّول: ما سأَلته. وفي التنزيل العزيز: ﴿قال قد أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا موسى﴾؛ أَي أُعْطِيت أُمْنِيَّتَك التي سَأَلْتها، قرىء بالهمز وغير الهمز. وأَسْأَلْته سُولَتَه ومَسْأَلَته أَي قَضَيت حاجته؛ والسُّولة: كالسُّول؛ عن ابن جني، وأَصل السُّول الهمز عند العرب، استَثْقَلوا ضَغْطَة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة، وسنذكره في سول، وسأَلْته الشيءَ وسَأَلْته عن الشيء سُؤالاً ومَسْأَلة؛ قال ابن بري: سَأَلْته الشيء بمعنى اسْتَعْطَيته إِياه، قال الله تعالى: ﴿ولا يَسْأَلْكم أَموالكم﴾. وسأَلته عن الشيء: استخبرته، قال: ومن لم يهمز جعله مثل خاف، يقول: سِلْته أَساله فهو مَسُولٌ مثل خِفْتُه أَخافه فهو مَخُوف، قال: وأَصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يَتَساولان. وفي الحديث: أَعْظَمُ المسلمين في المسلمين جُرْماً من سَأَلَ عن أَمر لم يُحَرَّم فحُرِّمَ على الناس من أَجل مَسأَلته؛ قال ابن الأَثير: السؤال في كتاب الله والحديث نوعان: أَحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تَمُسُّ الحاجة إِليه فهو مباح أَو مندوب أَو مأْمور به، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنُّت فهو مكروه ومَنْهِيٌّ عنه، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإِنما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسائل، وإِن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ. وفي الحديث: كَرِه المسائلَ وعابَها؛ أَراد المسائل الدقيقة التي لا يُحتاج إِليها. وفي حديث المُلاعَنة: لما سأَله عاصم عن أَمر من يجد مع أَهله رَجُلاً فأَظْهَر النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، الكراهة في ذلك إِيثاراً ستر العورة وكراهة لِهَتْك الحُرْمة. وفي الحديث: أَنه نهى عن كثرة السُّؤَال؛ قيل: هو من هذا، وقيل: هو سُؤَال الناس أَموالهم من غير حاجة.

ورجلٌ سُؤَلَةٌ: كثير السُّؤال. والفقير يسمى سائلاً، وجَمْعُ لسائل[1] الفقير سُؤَّال. وفي الحديث: للسائِل حَقٌّ وإن جاء على فَرَس؛ السائل: الطالب، معناه الأَمر بحُسْن الظن بالسائل إذا تعرّض لك، وأَلا تجيبه[2] بالتكذيب والرَّدّ مع إمكان الصدق أَي لا تُخَيِّب السائلَ وإن رابَكَ مَنْظَره وجاء راكباً على فرس، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أَو دَيْن يجوز معه أَخذ الصَّدَقة، أَو يكون من الغُزاة أَو من الغارمين وله في الصدقة سَهْم.

سأم: سَئِمَ الشيءَ وسَئِمَ منه وسَئِمْتُ منه أَسْأَمُ سأَماً وسأْمَةً وسَآماً وسَآمَةً: مَلَّ؛ ورجل سَؤُومٌ وقد أَسْأَمَهُ هو. وفي الحديث: إن اللّه لا يَسْأَمُ حتى تسأَموا. قال ابن الأَثير: هذا مثل قوله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، وهو الرواية المشهورة.

والسآمةُ: المَلَلُ والضَّجَرُ. وفي حديث أُم زَرْع: زَوْجي كليل تهامة لا قُرٌّ ولا سَآمة أَي أَنه طَلْقٌ معتدل في خُلُوّه من أَنواع الأَذى والمكروه بالحر والبرد والضَّجَر أَي لا يَضْجَرُ مني فَيَمَلّ صحبتي. وفي حديث عائشة: أَن اليهود دخلوا على النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، فقالوا: السَّأْمُ عليك! فقالت عائشة: عليكم السَّأْمُ والذَّأْمُ واللعنة! قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية مهموزاً من السَّأَم، ومعناه أَنكم تَسْأَمون دينكم، والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت، وهو مذكور في موضعه، واللّه أَعلم.

سأي: سَأَيْت الثوب والجلدَ أَسْأَاهُ سَأْياً: مَدَدْته فانشقّ وسَأَوْته كذلك.

والسَّأْيُ: داءٌ في طَرَف خِلْفِ الناقة.

وسِئَةُ القوس وسُؤَتُها: طَرَفها المعطوف المُعَرْقَب. وأَسْأَيْت القوسَ: جَعَلْت لها سِئَة، وجمع سِئَةٍ سِئات؛ وأَنشد ابن بري:

قِياسُ نَبْعٍ عاجٍ مِن سِئَاتِها

وترك الهمز في سِيَةِ القوس أَعْلى، وهو الأَكثر. قا ابن خالويه: لم يهمزها إلا رؤبة بن العجاج.

والسَّأْوُ: الوَطَرُ؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّني من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامِي الأَظَلِّ، بَعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

والسَّأْوُ: الهِمَّة. يقال: فلان بعيد السَّأْوِ أَي بَعِيدُ الهِمَّةِ، وأَنشد أَيضاً بيت ذي الرمة. قال: وفسره فقال يعني هَمَّه الذي تُنازِعُه نفسه إليه، ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشَّأْوِ، وهو الغاية؛ والسَّأْوُ بُعْدُ الهَمِّ والنِّزاعِ، يقال: إنكَ لَذُو سَأْوٍ بعيد أَي لَبَعِيد الهَمِّ. والسَّأْوُ: النِّيَّة والطِّيَّة. وسَأَوْتُ بين القوم سَأْواً أَي أَفْسَدت. وسآه الأَمْرُ: كَساءَه، مقلب عن ساءَه؛ حكاه سيبويه؛ وأَنشد لكعب بن مالك:

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سَآها،
وحَلَّ بِدارِها ذُلٌّ ذَلِيلُ

وأَكْرهُ مسائِيَكَ، قال: وإنما جُمِعَت المَساءَة ثم قُلِبت فكأَنه جمع مَسْآة مثل مَسْعاة. ويقال: سَأَوته بمعنى سُؤْته.

سبأ: سَبَأَ الخمر يَسْبَؤُها سَبْأً وسِباءً وَمَسْبَأً واستَبَأَها: شَراها. وفي الصحاح: اشتراها لِيَشْرَبَها. قال إبراهيم بن هَرْمَةَ:

خَوْدٌ تُعاطِيكَ، بعد رَقْدَتِها،
إذا يُلاقِي العُيونَ مَهْدَؤُها
كأْساً بِفِيها صَهْباءَ، مُعْرَقَةً،
يَغْلُو بأَيدي التِّجارِ مَسْبَؤُها

مُعْرَقَةٌ أَي قليلةُ المِزاجِ أَي إنها من جَوْدَتِها يَغْلُو اشتراؤُها. واسْتَبَأَها: مِثلُه. ولا يقال ذلك إلاَّ في الخَمرِ خاصة. قال مالك ابن أَبي كعب:

بَعَثْتُ إلى حانُوتِها، فاسْتَبَأْتُها
بغيرِ مِكاسٍ في السُّوامِ، ولا غَصْبِ

والاسم السِّباءُ، على فِعالٍ بكسر الفاءِ. ومنه سميت الخمر سَبِيئَةً.

قال حسّانُ بن ثابِتٍ رضي اللّه تعالى عنه:

كأَنَّ سَبِيئَةً من بَيْتِ رأْسٍ،
يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

وخبر كأَنَّ في البيت الثاني وهو:

---

(١) قوله «وجمع السائل الخ» عبارة شرح القاموس: وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة وسؤال كرمّان.

(٢) قوله «وأن لا تجيبه» هكذا في الأصل، وفي النهاية: وألا تجبهه.

عـسـى أَنْـيـابـهـا، أَو طَـعْـمُ غَـضٍّ
مِـنَ الـتُّـفَّـاحِ، هَـصَّـرَه اجْـتِـنَاءُ(١)

وهذا البيت في الصحاح:

كـأَنَّ سَـبِـيـئَـةً فـي بَـيْـتِ رَأْسٍ

قال ابن بري: وصوابه مِن بَيْتِ رأْسٍ، وهو موضع بالشام.
والسَّبَّاءُ: بَيَّاعُها. قال خالد بن عبد الله لعُمَر بن يوسف الثَّقفي: يا ابن السَّبَّاءِ، حكى ذلك أَبو حنيفة. وهي السِّباءُ والسَّبِيئةُ. ويسمى الخَمَّار سَبَّاءً. ابن الأَنباري: حكى الكسائي: السَّبَأُ الخَمْرُ، واللَّظَأُ: الشيءُ الثَّقيل(٢)، حكاهما مهموزين مقصورين. قال: ولم يحكهما غيره. قال: والمعروف في الخَمْرِ السِّباءُ بكسر السين والمدّ، وإِذا اشتريت الخمر لتحملها إِلى بلد آخر قلت: سَبَيْتُها، بلا همز. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنه دَعا بالجِفانِ فسَبَأَ الشَّرابَ فيها.
قال أَبو موسى: المعنى في هذا الحديث، فيما قيل: جَمَعَها وخَبأَها.

وسَبَأَته السِّياطُ والنارُ سَبْأً: لَذَعَتْه، وقيل غَيَّرَته ولَوَّحَتْه، وكذلك الشمسُ والسَّيْرُ والحُمَّى كلهن يَسْبَأُ الإِنسانَ أَي يُغَيِّره. وسَبَأْتُ الرجلَ سَبْأً: جَلَدْتُه. وسَبَأَ جِلْدَه سَبْأً: أَحْرَقَه، وقيل سَلَخَه.
وانْسَبَأَ هو وسَبَأْتُه بالنار سَبْأً إِذا أَحْرَقْتَه بها.
وانْسَبَأَ الجِلْدُ: انْسَلَخَ. وانْسَبَأَ جِلْدُه إِذا تَقَشَّر. وقال:

وقـد نَـصَـلَ الأَظْـفـارُ وانْـسَـبَـأَ الـجِـلْـدُ

وإِنك لتريدُ سُبْأَةً أَي تُريد سَفَراً بعيداً يُغَيِّرُك. التهذيب: السُّبْأَةُ: السَّفَر البعيد سمي سُبْأَةً لأَن الإِنسان إِذا طال سَفَرُه سَبَأَتْهُ الشمسُ ولَوَّحَتْه. وإِذا كان السفر قريباً قيل: تُريد سَرْبةً.

والمُنْسَبَأُ: الطريق في الجبل.
وسَبَأَ على يَمِينٍ كاذبة يَسْبَأُ سَبْأً: حَلَفَ، وقيل: سَبَأَ على يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبْأً مَرَّ عليها كاذباً غير مُكْتَرِثٍ بها.
وأَسْبَأَ لأَمر الله: أَخْبَتَ. وأَسْبَأَ على الشيء: خَبِتَ له قَلْبُه.
وسَبَأُ: اسم رجل يَجْمع عامَّةَ قَبائل اليمن، يُصْرَفُ على إِرادة الحَيِّ ويُتْرَك صرفُه على إِرادة القَبِيلة. وفي التنزيل: ﴿لقد كانَ لِسَبَإٍ في مَساكِنِهم﴾. وكان أَبو عمرو يَقرأُ لِسَبَأَ. قال:

مِـنْ سَـبَـأَ الـحـاضِـرِيـنَ مَـأْرِبَ، إِذْ
يَـبْـنُون، مِـن دُونِ سَـيْـلِـهـا، الـعَـرِمَـا

وقال:

أَضْـحَـتْ يُـنَـفِّـرُهـا الـوِلْـدانُ مِـنْ سَـبَـإٍ،
كـأَنَّـهـم، تَـحـتَ دَفَّـيْـهـا، دَحـارِيـجُ

وهو سَبَأُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ، يُصرف ولا يُصرف، ويمدّ ولا يمدّ. وقيل: اسم بلدة كانت تَسْكُنها بِلْقِيسُ. وقوله تعالى: ﴿وجِئتُك مِنْ سَبَإٍ بنَبَإٍ يقين﴾. القُرَّاءُ على إِجْراءِ سَبَإٍ، وإِن لم يُجْروه كان صواباً. قال: ولم يُجْرِه أَبو عمرو بن العَلاءِ. وقال الزجاج: سَبَأُ هي مدينة تُعرف بمَأْرِب مِن صَنْعاءَ على مَسِيرةِ ثلاثِ ليالٍ، ومن لم يَصْرِفْ فلأَنه اسم مدينة، ومن صرفه فلأَنه اسم البَلَد، فيكون مذكراً سمي به مذكر. وفي الحديث ذكر سَبَأ قال: هو اسم مدينة بلقيس باليمن. وقالوا: تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبا وأَيادِي سَبا، فبنوه. وليس بتخفيف عن سَبَإٍ لأَن صورة تحقيقه ليست على ذلك، وإِنما هو بدل وذلك لكثرته في كلامهم، قال:

مِـنْ صـادِرٍ، أَوْ وارِدٍ أَيْـدِي سَـبـا

وقال كثير:

أَيادِي سَبا، يا عَزُّ، ما كُنْتُ بَعْدَكُمْ،
فَـلَـمْ يَـحْـلَ لـلـعَـيْـنَيْنِ، بَـعْـدَكِ، مَـنْـزِلُ(٣)

وضَرَبَتِ العَرَبُ بِهم المَثَلَ في الفُرْقة لأَنه لمَّا أَذْهَبَ اللهُ عنهم جَنَّتَهم وغَرَّقَ مكانَهُم تَبَدَّدُوا في البلاد. التهذيب: وقولهم ذَهَبُوا أَيْدِي سَبا أَي مُتَفَرِّقين، شُبِّهُوا بأَهلِ سَبأَ لمَّا مَزَّقهم اللهُ في الأَرض كلَّ مُمَزَّقٍ، فأَخذ كلُّ طائفةٍ منهم طريقاً على حدةٍ، واليَدُ: الطَّرِيق، يقال: أَخَذَ القَوْمُ يَدَ بَحْرٍ. فقيل للقوم، إِذا تَفَرَّقُوا في جهاتٍ مختلفة: ذَهَبُوا أَيدِي سَبَا أَي فَرَّقَتْهم طُرُقُهم التي سَلَكُوها كما تَفَرَّقَ أَهل

(١) [قوله هصره اجتناء هكذا في الأصل وفي ديوانه: هصره الجَناءُ].
(٢) قوله «اللظأ الشيء الثقيل» كذا في التهذيب بالظاء المشالة أيضاً والذي في مادة لظأ من القاموس الشيء القليل.

(٣) قوله: «بعدك منزل» صوابه «بعدك منظر» فالبيت من قصيدة رائية مشهورة وبعده:
وقد زعمت أني تغيرت بعدها
وماذا الذي يا عز لا يتغير

سبأ في مذاهب شتّى. والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأنه كثر من كلامهم، فاستثقلوا فيه الهمزة، وإن كان أصله مهموزاً. وقيل: سَبأٌ اسم رجل ولَدَ عشرة بَنِينَ، فسميت القَرْية باسم أبيهم.

والسَّبائِيَّةُ والسَّبَئِيَّةُ من الغُلاةِ ويُنْسَبُون إلى عبد الله بن سَبَإٍ.

سبب: السَّبُّ: القَطْعُ. سَبَّه سَبّاً: قَطَعه؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ:

فما كان ذَنْبُ بني مالِكٍ، بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ، فَسَبّ(1)

عَراقِيبَ كُومٍ، طِوالِ الذُّرَى، تَخِرُّ بَوائِكُها للرُّكَبْ

بأَبْيَضَ ذِي شُطَبٍ باتِرٍ،(2) يَقُطُّ العِظامَ، ويَبْري العَصَبْ

البَوائِكُ: جمع بائِكة، وهي السَّمِينةُ. يريدُ مُعاقَرةَ أَبي الفَرَزْدق غالب بن صَعْصعة لسُحَيْم بن وثِيلٍ الرِّياحِيّ، لما تعاقَرا بصَوْأَر، فعقَرَ سُحَيْم خمساً، ثم بدا له وعَقَرَ غالِبٌ مائة. التهذيب: أَراد بقوله سُبَّ أَي عُيِّر بالبُخْلِ، فسَبَّ عَراقِيبَ إبله أَنَفَةً مما عُيِّر به، كالسيف يسمى سَبّابَ العَراقيب لأَنه يَقْطَعُها. التهذيب: وسَبْسَبَ إذا قَطَع رَحِمَه.

والتَّسابُّ: التَّقاطُعُ.

والسَّبُّ: الشَّتْم، وهو مصدر سَبَّه يَسُبُّه سَبّاً: شَتَمَه؛ وأَصله من ذلك.

وسَبَّبه: أَكثر سَبَّه؛ قال:

إلاَّ كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَه، عَمْداً، يُسَبِّبُني على الظُّلْمِ

أَراد إلا مُعْرِضاً، فزاد الكاف، وهذا من الاستثناء المنقطع عن الأَوّل؛ ومعناه: لكن مُعْرِضاً.

وفي الحديث: سِبابُ المُسْلِم فُسوقٌ، وقِتاله كُفرٌ. السَّبُّ: الشَّتْم؛ قيل: هذا محمول على من سَبَّ أَو قاتَلَ مسلماً، من غير تأْويل؛ وقيل: إنما قال ذلك على جهة التغليظ، لا أَنه يُخْرِجُه إلى الفِسْقِ والكفر.

وفي حديث أَبي هريرة: لا تَمْشِيَنَّ أَمام أَبيك، ولا تَجْلِسْ قَبْله، ولا تَدْعُه باسمه، ولا تَسْتَسِبَّ له، أَي لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ، وتَجُرَّه إليه، بأَن تَسُبَّ أَبا غيرِك، فيَسُبَّ أَباكَ مُجازاةً لك. قال ابن الأَثير: وقد جاءَ مفسراً في الحديث الآخر: انَّ من أَكبر الكبائر أَن يَسُبَّ الرجلُ والديه؛ قيل: وكيف يَسُبُّ والديه؟ قال: يَسُبُّ أَبا الرجلِ، فيسُبُّ أَباه، ويَسُبُّ أُمَّه، فيَسُبُّ أُمَّه. وفي الحديث: لا تَسُبُّوا الإبلَ فإنَّ فيها رَقُوءَ الدَّم. والسَّبَّابةُ: الاصْبَعُ التي بين الإبهام والوُسْطى، صفةٌ غالبة، وهي المُسَبِّحةُ عند المُصَلِّين.

والسُّبَّةُ: العارُ؛ ويقال: صار هذا الأَمر سُبَّةً عليهم، بالضم، أَي عاراً يُسَبُّ به.

ويقال: بينهم أُسْبوبة يَتَسابُّونَ بها أَي شيء يَتَشاتَمُونَ به.

والتَّسابُّ: التَّشاتُمُ. وتَسابُّوا: تَشاتَمُوا.

وسابَّه مُسابَّةً وسِباباً: شاتَمَه.

والسَّبِيبُ والسِّبُّ: الذي يُسابُّك. وفي الصحاح: وسِبُّك الذي يُسابُّك؛ قال عبد الرحمن بن حسان(3)، يهجو مِسْكِيناً الدّارِميَّ:

لا تَسُبَّنَّنِي، فَلَسْتَ بِسِبِّي، إنَّ سِبِّي، من الرِّجالِ، الكَرِيمُ

ورجل سِبٌّ: كثيرُ السِّبابِ.

ورجلٌ مِسَبٌّ، بكسر الميم: كثيرُ السِّبابِ. ورجل سُبَّةٌ أَي يَسُبُّه الناسُ؛ وسُبَبَةٌ أَي يَسُبُّ الناسَ. وإبلٌ مُسَبَّبَةٌ أَي خِيارٌ؛ لأَنَّه يقال لها عندَ الإعْجابِ بها: قاتَلَها اللهُ! وقول الشَّمَّاخ، يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ وسِمَنَها وجَوْدَتَها:

مُسَبَّبَةٌ، قُبُّ البُطُونِ، كأَنَّها رِماحٌ، نَحاها وجْهَةَ الريحِ راكِزُ

يقولُ: من نَظَر إليها سَبَّها، وقال لها: قاتَلَها اللهُ ما أَجوَدَها!

والسِّبُّ: السِّتْرُ. والسِّبُّ: الخِمارُ. والسِّبُّ: العِمامة. والسِّبُّ: شُقَّةُ كَتَّانٍ رقيقة. والسَّبِيبَةُ مِثلُه، والجمع السُّبُوبُ،

(1) قوله «بأن سب» كذا في الصحاح، قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء، والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة.

(2) [في التكملة
بأبيض يهتز ذي هبّة...]

(3) [نسبه في متن الجمهرة لحسان بن ثابت].

والسَّبائِبُ. قال الزَّفَيانُ السَّعْدِي، يَصِفُ قَفْراً قَطَعَه في الهاجرة، وقد نَسَجَ السَّرابُ به سبائبَ يُنيرُها، ويُسَدِّيها، ويُجيدُ صَفْقَها:

يُـنـيـرُ، أَو يُـسْـدي بـه الـخَـدَرْنَـقُ

سَـبـائِـبـاً، يُـجـيـدُها وبـصْـفِـقُ

والسِّبُّ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ، وجَمْعُه أَيضاً سُبُوبٌ. قال أَبو عمرو: السُّبوبُ الثِّيابُ الرِّقاقُ، واحدُها سِبٌّ، وهي السَّبائِبُ، واحدُها سَبِيبَة؛ وأَنشد:

ونَـسَـجَـتْ لـوامِـعُ الـحَـرُورِ

سَـبـائِـبـاً، كَـسَـرَقِ الـحَـريـرِ

وقال شمر: السَّبائِب متاعُ كَتَّان، يُجاءُ بها من ناحية النيل، وهي مشهورة بالكَرْخ عند التُّجار، ومنها ما يُعْمَلُ بِمِصْر، وطولها ثمانٌ في سِتٍّ.

والسَّبِيبَة: الثوبُ الرقيق.

وفي الحديث: ليس في السُّبوبِ زَكاةٌ، وهي الثِّيابُ الرِّقاقُ، الواحِدُ سِبٌّ، بالكسر، يعني إِذا كانت لغير التجارة؛ وقيل: إِنما هي السُّيُوبُ، بالياءِ، وهي الرِّكازُ لأَن الركاز يَجِبُ فيه الخُمس، لا الزكاةُ. وفي حديث صِلَةَ بن أَشْيَمَ: فإِذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ أَي ثوبٌ رَقِيقٌ. وفي حديث ابن عباس، رضي اللّه عنهما: أَنه سُئِلَ عن سَبائِبَ يُسْلَفُ فيها. السَّبائِبُ: جمع سَبِيبَةٍ وهي شُقَّة من الثِّيابِ أَيَّ نوعٍ كان؛ وقيل: هي منَ الكتَّانِ؛ وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها: فعَمَدَتْ إِلى سَبِيبةٍ من هذه السَّبائبِ، فَحَشَتْها صوفاً، ثم أَتتني بها. وفي الحديث: دَخَلْتُ على خالد، وعليه سَبِيبةٌ؛ وقول المخبل السعدي:

أَلـم تَـعْـلَـمـي، يـا أُمَّ عَـمْـرَةَ، أَنـنـي

تَـخَـاطَـأَنـي رَيْـبُ الـزَّمـانِ لأَكْـبَـرا

وأَشْـهَـدُ مـن عَـوْفٍ حُـلُـولاً كـثـيـرةً،

يَـحُـجُّـونَ سِـبَّ الـزِّبْـرِقـانِ الـمُـزَعْـفَـرا

قال ابن بري: صوابُ إِنشاده: وأَشْهَدَ بنَصْبِ الدال. والحُلولُ: الأَحْياءُ المجتمعةُ، وهو جمع حالٍّ، مثلُ شاهِدٍ وشُهودٍ. ومعنى يَحُجُّون: يَطُلبون الاختلاف إِليه، ليَنْظُروه؛ وقيل: يعني عمامَتَه؛ وقيل: يعني اسْتَه، وكان مَقروفاً فيما زَعَم قُطْرُبٌ. والمُزَعْفَرُ المُلَوَّن بالزَّعْفَران؛ وكانت سادةُ العرب تَصْبُغُ عمائمَها بالزَّعْفرانِ.

والسَّبَّةُ: الاسْتُ، وسَأَلَ النُّعمانُ بنُ المُنْذِرِ رجُلاً طَعَنَ رجُلاً، فقال: كيف صَنَعْتَ؟ فقال طَعَنْتُه في الكَبَّةِ طَعْنةً في السَّبَّة، فأَنْفَذْتُها من اللَّبَّة. فقلت لأَبي حاتم: كيف طَعَنَه في السَّبَّة وهو فارس؟ فَضحِكَ وقال: انْهَزَم فاتَّبَعه، فلما رَهِقَه أَكبَّ ليأْخُذَ بمَعْرَفَةِ فَرَسِه، فَطَعَنَه في سَبَّتِه.

وسَبَّه يَسُبُّه سَبّاً: طَعَنَه في سَبَّتِه. وأَورد الجوهري هنا بَيْتَ ذِي الخِرَقِ الطُّهَوِيّ:

بـأَنَّ سُـبَّ مِـنْـهُـم غُـلامٌ فَـسَـبْ

ثم قال ما هذا نصه: يعني مُعاقَرَة غالِبٍ وسُحَيْم، فقوله سُبَّ: شُتِمَ، وسَبَّ: عَقَرَ. قال ابن بري: هذا البيت فسره الجوهري على غير ما قَدَّم فيه من المعنى، فيكون شاهداً على سَبَّ بمعنى عَقَرَ، لا بمعنى طَعَنه في السَّبَّة وهو الصحيح، لأَنه يُفَسِّر بقوله في البَيْتِ الثاني:

عَـراقِـيـبَ كُـومٍ طِـوالِ الـذُّرَى

ومما يدل على أَنه عَقَرَ، نَصْبُه لِعَراقيبَ، وقد تقَدَّم ذلك مُسْتَوْفًى في صدْرِ هذه الترجمة.

وقال بعض نساءِ العرب لأَبيها، وكان مَجْرُوحاً: أَبَتَ، أَقَتَلُوكَ؟ قال: نعم، إِي بُنَيَّةُ وسَبُّوني، أَي طَعَنُوه في سَبَّتِه.

الأَزهري السُّبُّ الطُّبُّيجاتُ عن ابن الأَعرابي قال الأَزهري: جعل السُّبَّ جمع السَّبَّة، وهي الدُّبُر. ومَضَتْ سَبَّة وسَنْبَة من الدَّهْرِ أَي مُلاوَةٌ؛ نونُ سَنْبَةٍ بَدَلٌ مِنْ باءِ سَبَّة، كإِجَّاصٍ وإِنجاصٍ، لأَنه ليس في الكلام «س ن ب». الكسائي: عِشْنا بها سَبَّة وسَنْبَة، كقولك: بُرْهةً وحِقْبَةً. وقال ابن شميل: الدهرُ سَبَّاتٌ أَي أَحْوالٌ، حالٌ كذا، وحالٌ كذا. يقال: أَصابَتْنا سَبَّة من بَرْدٍ في الشِّتاءِ، وسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ، وسبَّةٌ من حَرٍّ، وسَبَّةٌ من رَوْحٍ إِذا دامَ ذلك أَيَّاماً.

والسِّبُّ والسَّبِيبَة: الشُّقَّةُ، وخَصَّ بعضهُم به الشُّقَّةَ البَيْضاءَ؛ وقولُ عَلْقَمَة بن عَبَدة:

كـأَنَّ إِبـريـقَـهُـم ظَـبْـيٌ عـلـى شَـرَفٍ،

مُـفَـدَّمٌ بِـسَـبـا الـكَـتَّـانِ، مَـلْـثُـومُ

إِنما أَراد بِسبائِب فحذف، وليس مُقَدَّمٌ من نَعت الظَّبْيِ، لأَنَّ الظَّبيَ لا يُقَدَّم؛ إِنما هو في موضع خَبرِ المُبْتَدإِ، كأَنه قال: هو مُقَدَّمٌ بِسَبا الكَتَّانِ.

والسَّبَبُ: كلُّ شيءٍ يُتَوَصَّلُ به إِلى غيره؛ وفي نُسْخةٍ: كلُّ شيءٍ يُتَوَسَّل به إِلى شيءٍ غيرِه، وقد تَسَبَّبَ إِليه، والجمعُ أَسْبابٌ؛ وكلُّ شيءٍ يُتَوصلُ به إِلى الشيءِ، فهو سَبَبٌ. وجَعَلْتُ فُلاناً لي سَبَباً إِلى فُلانٍ في حاجتي وَوَدَجاً أَي وُصْلَة وذَرِيعَة.

قال الأَزهري: وتَسَبُّبُ مالِ الفَيءِ أُخِذ من هذا، لأَنَّ المُسَبَّبَ عليه المالُ، جُعِلَ سَبَباً لوُصول المال إِلى مَن وجَبَ له من أَهل الفَيءِ.

وقوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ﴾؛ قال ابن عباس: المودَّةُ. وقال مجاهدٌ: تواصُلُهم في الدنيا. وقال أَبو زيد: الأَسبابُ المنازلُ، وقيل المودَّةُ؛ قال الشاعر:

وتَقَطَّعَتْ أَسبابُها ورِمامُها

فيه الوجهان مَعاً: المودة، والمنازلُ. واللّه، عزّ وجلّ، مُسَبِّبُ الأَسْبابِ، ومنه التَّسْبِيبُ.

والسَّبَبُ: اعْتِلاقُ قَرابة. وأَسبابُ السماء: مَراقِيها؛ قال زهير:

وَمَن هابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَلْقَها،

ولو رَامَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

والواحدُ سَبَبٌ؛ وقيل: أَسبابُ السماءِ نواحيها؛ قال الأَعشى:

لئن كنتَ في جُبٍّ ثَمانينَ قامةً،

ورُقِّيتَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمرُ حتى تَهُرَّه،

وتَعْلَمَ أَنِّي لستُ عنكَ بِمُحْرِمِ

والمُحْرِمُ: الذي لا يَسْتَبِيح الدِّماءَ. وتَهُرُّه: تَكْرَهه.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغ الأَسبابَ ۝ أَسبابَ السمواتِ﴾؛ قال: هي أَبوابُها. وارْتَقَى في الأَسبابِ إِذا كان فاضِلَ الدِّين.

والسِّبُّ: الحَبْلُ، في لغة هُذَيْلٍ؛ وقيل: السِّبُّ الوَتِدُ؛ وقول أَبي ذُؤَيْب يصف مُشْتارَ العَسَل:

تَدَلَّى عليها، بين سِبٍّ وخَيْطةٍ،

بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ، يَكْبُو غُرابُها

قيل: السِّبُّ الحَبْل، وقيل الوَتِدُ، وتقدّم في الخَيْطة مثلُ هذا الاختلاف. وإِنما يصف مُشْتارَ العَسَل؛ أَراد: أَنه تَدَلَّى من رأْس جبل على خَلِيَّة عَسَلٍ لِيَشْتارَها بحَبْلٍ شدَّه في وَتِدٍ أَثْبته في رأْس الجَبَل، وهو الخَيْطة، وجَمْع السِّبِّ أَسبابٌ.

والسَّبِيبُ: الحَبْلُ كالسِّبِّ، والجمع كالجمع، والسُّبوبُ: الحِبال؛ قال ساعدة:

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبوبَ بِطَغْيةٍ،

تُنْبِي العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

وقوله عزّ وجلّ: ﴿مَن كان يظُنُّ أَن لن يَنْصُرَه اللّه في الدنيا والآخرة فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلى السماءِ﴾. معناه: من كان يَظُنُّ أَن لن يَنْصُرَ اللّهُ، سبحانه، محمداً صلّى اللّه عليه وسلّم، حتى يُظْهِرَه على الدين كلِّه، فلْيَمُتْ غَيظاً، وهو معنى قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلى السماءِ﴾؛ والسَّبَبُ: الحَبْل. والسماءُ: السَّقْف؛ أَي فلْيَمْدُدْ حَبْلاً في سَقْفِه، ثم لِيَقْطَعْ، أَي لِيَمُدَّ الحَبْل حتى يَنْقَطِع، فيموتَ مُخْتَنِقاً. وقال أَبو عبيدة: السَّبَبُ كلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَه من فوق. وقال خالدُ بنُ جَنْبَة: السَّبَب من الحِبال القَوِيُّ الطويلُ. قال: ولا يُدْعى الحبلُ سَبَباً حتى يُصْعَد به، ويُنْحَدَرَ به. وفي الحديث: كلُّ سببٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلاَّ سَبَبي ونَسَبي؛ النَّسَبُ بالوِلادةِ، والسَّبَبُ بالزواج، وهو من السَّبَبِ، وهو الحَبْل الذي يُتَوَصَّل به إِلى الماءِ، ثم اسْتُعِير لكلِّ ما يُتوصَّل به إِلى شيءٍ؛ كقوله تعالى: ﴿وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسبابُ﴾، أَي الوُصَل والمَوَدَّاتُ. وفي حديث عُقْبة، رضي اللّه عنه: وإِن كان رِزْقُه في الأَسباب، أَي في طُرُقِ السماءِ وأَبوابها. وفي حديث عَوْفِ بن مالك، رضي اللّه عنه: أَنه رأَى في المنام كأَنَّ سَبَباً دُلِّيَ من السماءِ، أَي حَبْلاً. وقيل: لا يُسَمَّى الحبلُ سبباً حتى يكونَ طَرَفُه مُعَلَّقاً بالسَّقْفِ أَو نحوِه.

والسببُ، من مُقَطَّعات الشِّعْرِ: حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحرفٌ ساكنٌ، وهو على ضَرْبَين: سَبَبانِ مَقْرونانِ، وسَبَبان مَفْروقان؛ فالمَقْرونانِ ما توالَتْ فيه ثلاثُ حَرَكاتٍ بعدَها ساكِنٌ، نحو

مُتَفَا من مُتَفاعِلُنْ، وعَلَتُنْ من مُفاعَلَتُنْ، فحركة التَّاءِ من مُتَفا، قد قَرَنَت السَّبَبَين، وكذلك حركةُ اللامِ من عَلَتُنْ، قد قَرَنَتِ السَّبَبين أَيضاً، والمَفْرُوقان هما اللذانِ يقومُ كلُّ واحدٍ منهما بنفسه أَي يكونُ حرفٌ متحركٌ وحرفٌ ساكنٌ، ويَتْلُوه حرفٌ متحرك، نحو مُسْتَفْ من مُسْتَفْعِلُنْ؛ ونحو عِيلُنْ، من مَفاعِيلُنْ، وهذه الأَسبابُ هي التي يَقَع فيها الزِّحافُ على ما قد أَحْكَمَته صِناعةُ العَرُوضِ، وذلك لأَن الجُزْءَ غيرُ مُعْتَمِدٍ عليها؛ وقوله:

جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بالسَّبَبْ

يجوز أَن يكونَ الحَبْلَ، وأَن يكونَ الخَيْطَ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ: هذه امرأَةٌ قدَّرتْ عَجِيزَتَها بخَيْطٍ، وهو السببُ، ثم أَلْقَتْه إِلى النساءِ لِيَفْعَلْنَ كما فَعَلَتْ، فَغَلَبَتْهنَّ. وقَطَعَ اللّهُ به السببَ أَي الحَياة.

والسَّبِيبُ: من الفَرَسِ: شَعَرُ الذَّنَبِ، والعُرْفِ، والنَّاصيةِ؛ وفي الصحاح: السَّبِيبُ شَعَر الناصِيَةِ، والعُرْفِ، والذَّنَبِ؛ ولم يَذْكُرِ الفَرَسَ. وقال الرياشِيُّ: هو شَعَرُ الذَّنَبِ، وقال أَبو عبيدة: هو شَعَر الناصِيةِ؛ وأَنشد:

بِوافِي السَّبِيبِ، طَوِيلِ الذَّنَبْ

والسَّبِيبُ والسَّبِيبةُ: الخُصْلة من الشَّعَر. وفي حديثِ استسقاءِ عُمَرَ، رضي اللّه عنه: رأَيتُ العباسَ، رضي اللّه عنه، وقد طالَ عُمَرَ، وعَيْناه تَنْضَمَّان، وسَبائِبُهُ تَجُولُ على صَدْرِه؛ يعني ذَوائِبَهُ، واحدُها سَبِيبٌ. قال ابن الأَثير: وفي كتاب الهَرَوِيِّ، على اختلافِ نسخه: وقد طالَ عُمُرُه، وإِنما هو طال عُمَرَ، أَي كان أَطْولَ منه لأَنَّ عُمَرَ لـمَّا استسقَى أَخَذَ العباسَ إِليه، وقال: اللهم إِنَّا نَتَوسَّلُ إِليك بعَمِّ نَبِيِّكَ، وكان إِلى جانِبِه، فرآه الراوي وقد طالَه أَي كان أَطْوَلَ منه.

والسَّبِيبةُ: العِضاهُ، تَكْثُرُ في المكانِ.

سبت: السِّبْتُ، بالكسر: كلُّ جِلْدٍ مدبوغٍ، وقيل: هو المَدْبُوغُ بالقَرَظِ خاصَّةً؛ وخَصَّ بعضُهم به جُلودَ البَقَر، مدبوغة كانت أَم غيرَ مدبوغة. ونِعالٌ سِبْتِيَّةٌ: لا شَعَرَ عليها. الجوهري: السِّبْتُ، بالكسر، جلود البقر المدبوغةُ بالقَرَظِ، تُحْذَى منه النِّعالُ السِّبْتِيَّة. وخرج الحجاجُ يَتَوَذَّفُ في سِبْتِيَّتَيْنِ له. وفي الحديث أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، رأَى رجلاً يمشي بين القبور في نَعْلَيْه، فقال: يا صاحبَ السِّبْتَيْنِ اخْلَعْ سِبْتَيْكَ. قال الأَصمعي: السِّبْتُ الجِلْدُ المدبوغُ، قال: فإِن كان عليه شعر، أَو صوف، أَو وَبَرٌ، فهو مُصْحَبٌ. وقال أَبو عمرو: النعال السِّبْتِيَّةُ هي المدبوغة بالقَرَظ. قال الأَزهري: وحديث النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، يَدُلُّ على أَن السِّبْتَ ما لا شعر عليه. وفي الحديث: أَن عُبَيْدَ بن جُرَيْجٍ قال لابن عمر: رأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعالَ السِّبْتِيَّةَ، فقال: رأَيتُ النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، يَلْبَسُ النِّعالَ التي ليس عليها شعر، ويتوضأُ فيها، فأَنا أُحِبُّ أَن أَلْبَسَها؛ قال: إِنما اعترض عليه، لأَنها نعال أَهل النعْمة والسَّعَةِ. قال الأَزهري: كأَنها سُمِّيَتْ سِبْتِيَّةً لأَنَّ شعرها قد سُبِتَ عنها أَي حُلِقَ وأُزِيلَ بعِلاجٍ من الدباغ، معلوم عند دَبَّاغِيها. ابن الأَعرابي: سميت النعال المدبوغة سِبْتِيَّةً، لأَنها انْسَبَتَتْ بالدباغ أَي لانَتْ. وفي تسمية النعال المُتَّخَذَة من السِّبْت سِبْتاً اتساعٌ، مثل قولهم: فلان يَلْبَسُ الصوفَ والقُطْنَ والإِبْرَيْسَمَ أَي الثياب المُتَّخَذَة منها. ويروى: السِّبْتِيَّتَيْنِ على النَّسَب، وإِنما أَمره بالخَلْع احتراماً للمقابر، لأَنه يمشي بينها؛ وقيل: كان بها قَذَر، أَو لاختياله في مَشْيِه.

والسَّبْتُ والسُّباتُ: الدَّهْرُ.

وابْنا سُباتٍ: الليل والنهار؛ قال ابن أَحمر:

فكُنَّا وهم كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى، ثم كانا مُنْجِداً وتِهامِيا

قال ابن بري: ذكر أَبو جعفر محمد بن حبيب أَن ابْنَيْ سُباتٍ رجلانِ، رأَى أَحدُهما صاحبَه في المنام، ثم انْتَبَه، وأَحدُهما بنَجْدٍ والآخر بتِهامة. وقال غيره: ابنا سُباتٍ أَخوانِ، مضى أَحدهُما إِلى مَشْرِقِ الشمسِ لِيَنْظُرَ من أَين تَطْلُعُ، والآخر إِلى مَغْرِبِ الشمسِ لينظر أَين تَغْرُبُ. والسَّبْتُ: بُرْهةٌ من الدهر؛ قال لبيد:

وغَنِيتُ سَبْتاً قبلَ مَجْرَى داحِسٍ،
لو كان، للنَّفْسِ اللَّجُوجِ، خُلُودُ

وأَقَمْتُ سَبْتاً، وسَبْتَةً وسَنْبَتاً، وسَنْبَتَةً أَي بُرْهةً. والسَّبْتُ: الراحةُ.

وسبت يسْبُتُ سبْتاً: استراحَ وسكَن. والسُّباتُ: نوم خَفِيّ، كالغَشْيَةِ. وقال ثعلب: السُّباتُ ابتداءُ النوم في الرأْس حتى يبلغ إِلى القلب. ورجل مسْبُوتٌ، من السُّباتِ وقد سُبِتَ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وتَـرَكَـتْ راعِـيَـهـا مَـسْـبـوتَـا،
قـد هَـمَّ، لـمـا نـام، أَنْ يمـوتَـا

التهذيب: والسَّبْتُ السُّباتُ، وأَنشد الأَصمعي:

يُـصْـبِـحُ مَـخْـموراً، ويُمْـسِي سَـبْـتـا

أَي: مَسْبوتاً. والمُسْبِتُ: الذي لا يتحرّكُ، وقد أَسْبَتَ. ويقال: سُبِتَ المريضُ، فهو مَسْبوت.

وأَسْبَتَ الحيَّةُ إِسْباتاً إِذا أَطْرَقَ لا يتحرّكُ؛ وقال:

أَصَـمُّ أَعْـمَـى، لا يُـجِـيـبُ الـرُّقَـى،
مِــن طُــولِ إِطْــرَاقٍ وإِسْــبــاتِ

والمَسْبوتُ: المَيِّتُ والمَغْشِيُّ عليه، وكذلك العليل إِذا كان مُلْقًى كالنائم يُغَمِّضُ عينيه في أَكثر أَحواله، مَسْبوتٌ. وفي حديث عمرو بن مسعود، قال لمعاوية: ما تَسأَلُ عن شيخ نومُه سُباتٌ، وليلُه هُباتٌ؟ السُّباتُ: نوم المريضِ والشيخ المُسِنّ، وهو النَّوْمةُ الخَفيفة، وأَصْلُه من السَّبْتِ، الراحةِ والسُّكونِ، أَو من القَطْعِ وتَرْكِ الأَعمال.

والسُّباتُ: النَّوْمُ، وأَصلُه الراحةُ، تقول منه: سَبَتَ يَسْبُتُ، هذه بالضم وحدها. ابن الأَعرابي في قوله عزّ وجلّ: ﴿وجَعَلْنا نومَكم سُباتاً﴾ أَي قِطَعاً، والسَّبْتُ: القَطْعُ، فكأَنه إِذا نام، فقد انقطع عن الناس. وقال الزجاج: السُّباتُ أَن ينقطع عن الحركة، والروحُ في بدنه، أَي جعلنا نومكم راحة لكم.

والسَّبْتُ: من أَيام الأُسبوع، وإِنما سمي السابعُ من أَيام الأُسبوع سَبْتاً، لأَن اللّه تعالى ابتدأَ الخلق فيه، وقطع فيه بعضَ خَلْقِ الأَرض؛ ويقال: أُمر فيه بنو إِسرائيل بقطع الأَعمال وتركها؛ وفي المحكم: وإِنما سمي سَبْتاً، لأَن ابتداء الخلق كان من يوم الأَحد إِلى يوم الجمعة، ولم يكن في السَّبْتِ شيء من الخلق، قالوا: فأَصبحتْ يومَ السَّبْتِ مُنْسَبِتةً أَي تـ ـتْ، وانقطع العملُ فيها؛ وقيل: سمي بذلك لأَن اليهود كانوا يَنْقَطِعون فيه عن العمل والتصرف، والجمع أَسْبُتٌ وسُبُوتٌ.

وقد سَبَتُوا يَسْبِتُون ويَسْبُتون، وأَسْبَتُوا: دخَلُوا في السَّبْتِ. والإِسْباتُ: الدخولُ في السَّبْتِ. والسَّبْتُ: قِيامُ اليهود بأَمر سُنَّتِها. قال تعالى: ﴿ويومَ لا يَسْبِتُون لا تأْتيهم﴾. وقوله تعالى: ﴿وجعَلْنا الليلَ لباساً، والنَّوْمَ سُباتاً﴾؛ قال: قِطَعاً لأَعمالكم. قال: وأَخطأَ من قال: سُمِّيَ السَّبْتَ؛ لأَن اللّه أَمر بني إِسرائيل فيه بالاستراحة؛ وخَلَق هو، عزّ وجلّ، السمواتِ والأَرضَ في ستة أَيام، آخرها يوم الجمعة، ثم استراح وانقطع العمل، فسمي السابعُ يوم السبت. قال: وهذا خطأٌ لأَنه لا يُعلم في كلام العرب سَبَتَ، بمعنى استراح، وإِنما معنى سَبَتَ: قَطَعَ، ولا يوصف اللّه، تعالى وتَقَدَّس، بالاستراحة، لأَنه لا يَتْعَبُ، والراحة لا تكون إِلا بعد تَعَبٍ وشُغْلٍ، وكلاهما زائل عن اللّه تعالى، قال: واتفق أَهل العلم على أَن اللّه تعالى ابتدأَ الخلق يوم السَّبْت، ولم يَخْلُقْ يومَ الجمعة سماء ولا أَرضاً. قال الأَزهري: والدليل على صحة ما قال، ما روي عن عبد اللّه ابن عمر، قال: خلق اللّه التُّربةَ يومَ السَّبْت، وخلق الحجارة يوم الأَحد، وخلق السحاب يوم الاثنين، وخَلَق الكُرومَ يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأَربعاء، وخلق الدواب يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس. وفي الحديث: فما رأَينا الشمسَ سَبْتاً؛ قيل: أَراد أُسبوعاً من السَّبْت إِلى السَّبْت، فأَطلق عليه اسم اليوم، كما يقال: عشرون خريفاً، ويرادُ عشرون سنةً؛ وقيل: أَراد بالسَّبْتِ مُدَّةً من الأَزمان، قليلة كانت أَو كثيرة.

وحكى ثعلب عن ابن الأَعرابي: لا تَكُ سَبْتِيًّا أَي ممن يصوم السَّبْتَ وحده.

وسَبَتَ عِلاوَتَه: ضَرَبَ عُنُقَه.

والسَّبْتُ: السير السريع؛ وأَنشد لحميد بن ثور:

ومَـطْـوِيَّـةِ الأَقْـرَابِ، أَمـا نَـهـارُهـا
فَـسَـبْـتٌ، وأَمـا لـيـلُـهـا فـذَمِـيـلُ

وسَبَتَت الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتاً، وهي سَبُوتٌ. والسَّبْت: سَيْر فوق العَنَقِ؛ وقيل: هو ضَرْبٌ من السَّيْر، وفي نسخة: سير الإِبل؛ قال رؤبة:

يَمْـشِـي بـهـا ذو الـمِـرَّةِ الـسَّـبُـوتُ،
وهْـوَ مـن الأَيْـنِ حَـفٍ نَـحِـيـتُ

والسَّبْتُ أَيضاً: السَّبْقُ في العَدْوِ. وفرس سَبْتٌ إِذا كان جَواداً، كثير العَدْوِ.

و لسَّبْت: الحَلْقُ، وفي الصحاح: حلق الرأْس. وسَبَتَ رأْسَهُ وشعره يَسْبِتُه سَبْتاً، وسَلَتَه، وسَبَدَه: حَلَقَه؛ قال: وسَبَدَه إِذا أَعْفاه، وهو من الأَضداد. وسَبَتَ الشيءَ سَبْتاً وسَبَّتَه: قَطَعَه، وخَصَّ به اللحياني الأَعناقَ. وسَبَتَت اللُّقْمةُ حَلْقي وسَبَّتَتْه: قَطَعَتْه، والتخفيف أَكثر.

والسَّبْتاء من الأَرض: كالصَّحْراء، وقيل: أَرض سَبْتاء، لا شجر فيها. أَبو زيد: السَّبْتاء الصحراء، والجمع سَباتي وسباتٍ. وأَرض سَبْتاء: مُسْتوِية. وانْسَبَتَتِ الرُّطَبة: جَرَى فيها كلها الإِرْطاب. وانْسَبَتَ الرُّطَبُ: عَمَّه كلَّه الإِرْطابُ. ورُطَبٌ مُنسبتٌ عَمَّه الإِرْطابُ. وانْسَبَتَتِ الرُّطَبَةُ أَي لانَتْ. ورُطَبةٌ مُنْسَبِتَةٌ أَي لَيِّنة؛ وقال عنترة:

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَه في سَرْحَةٍ،
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ، ليس بتَوْأَمِ

مدحه بأَربع خصال كرام: إِحداها أَنه جعله بطلاً أَي شجاعاً، الثانية أَنه جعله طويلاً، شبهه بالسَّرْحة، الثالثة أَنه جعله شريفاً، لُبْسه نِعالَ السِّبْتِ، الرابعة أَنه جعله تامَّ الخَلْق نامياً، لأَن التَّوْأَم يكون أَنْقَصَ خَلْقاً وقوَّة وعَقْلاً وخُلُقاً. والسَّبْتُ: إِرسال الشعر عن العَقْصِ. والسِّبْتُ والسَّبْتُ: نبات شِبْه الخِطْمِيِّ، الأَخيرة عن كراع، أَنشد قُطْرُبٌ:

وأَرْضٍ يَحارُ بها المُدْلِجُونَ،
تَرى السَّبْتَ فيها كرُكْنِ الكَثِيبْ

وقال أَبو حنيفة: السَّبْتُّ نبت، معرّب من شِبِتٍّ؛ قال: وزعم بعض الرواة أَنه الشُّبُوتُ.

والسِّبَنْتى والسِّبَنْدَى: الجَرِيءُ المُقْدِمِ مِن كل شيء، والياء للإِلحاق لا للتأْنيث، أَلا ترى أَن الهاء تلحقه والتوين؛ ويقال: سِبَنْتاةٌ وسِبَنْداة؟ قال ابن أَحمر يصف رجلاً:

كأَنَّ الليلَ لا يَغْسُو عليهِ،
إِذا زَجَرَ السِّبَنْتاةَ الأَمُونَا

يعني الناقة. والسِّبَنْتَى: النَّمِرُ، ويُشْبِهُ أَن يكونَ سمي به لجُرْأَتِه؛ وقيل: السِّبَنْتى الأَسَدُ، والأُنثى بالهاء؛ قال الشماخ يرثي عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه:

جَزَى اللهُ خيراً من إِمامٍ، وبارَكَتْ
يَدُ اللهِ في ذاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ
وما كنتُ أَخْشَى أَن تكونَ وَفاتُه
بكَفَّيْ سِبَنْتَى، أَزْرَقِ العَيْنِ، مُطْرِقِ

قال ابن بري: البيت لمُزَرِّدٍ[1]، أَخي الشَّمَّاخ. يقول: ما كنتُ أَخْشَى أَن يقتله أَبو لؤلؤة، وأَن يَجْتَرِيءَ على قتله. والأَزْرَقُ: العَدُوُّ، وهو أَيضاً الذي يكون أَزْرَقَ العين، وذلك يكون في العَجَم. والمُطْرِقُ: المُسْتَرْخي العين.

وقيل: السِّبَنْتاة اللَّبُؤَةُ الجَرِيئة؛ وقيل: الناقة الجَريئة الصدر، وليس هذا الأَخير بقوي، وجمعها سَبانِتُ، ومن العرب من يجمعها سَباتَى؛ ويقال للمرأَة السَّلِيطة: سِبَنْتاة؛ ويقال: هي سِبَنْتاةٌ في جِلْدِ حَبَنْداة.

سبتل: سُبْتُلٌ: ضرب من حَبّة البَقْل.

سبج: السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ: دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِه عظمةُ الذِّراع، ولهُ كُمٌّ صغير نحو الشِّبْرِ، تلبسه رَبَّاتُ البيوت؛ وقيل: هي بُرْدَة من صوف فيها سواد وبياض؛ وقيل: السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ ثوب له جَيْبٌ ولا كُمَّين له؛ زاد التهذيب: يلبسه الطَّيَّانونَ، وقيل: هي مِدْرَعَة كُمُّها من غيرها، وقيل: هي غِلالَة تبتذلها المرأَة في بيتها كالبَقِير، والجمع سَبائِجُ وسِباجٌ. والسُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ: كساء أَسود. والسَّبِيجَةُ: القميص، فارسي معرَّب؛ ابن السكيت: السَّبِيجُ والسَّبِيجة البَقِيرُ، وأَصلها بالفارسية شَبِيٌّ، وهو القميص. وفي حديث قَيْلَة: أَنها حملت بنت أَخيها وعليها سُبَيِّجٌ من صوف؛ أَرادت تصغير السَّبيج[2] كرَغِيف ورُغَيِّف، وهو معرّب.

وتَسَبَّجَ بها: لبسها؛ قال العجاج:

كالحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَو تَسَبَّجا

(١) قوله «البيت لمزرده تبع في ذلك أبا رياش. قال الصاغاني وليس له أيضاً. وقال أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح. وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه الأبيات.

(٢) قوله «السبيج الخ» بوزن رغيف، كما في القاموس وغيره، وبهامش النهاية ما نصه: وعن ابن الأعرابي السبيج، بكسر السين وسكون الموحده وفتح الياء، قال وأراه معرباً، وأنشد:

كانت به خود صموت الضمالح
لقاء ما تحت الثياب السبيج

الليث: تسبَّج الإِنسانُ بكساء تسبُّجاً. وسُبْجَةُ القميص: لِبْنَته وتَخاريصُه؛ قال حُميد بن ثور:

إنَّ سُـلَـيْـمَـى واضِـحٌ لَـبَّـاتُـهـا،
لَـيِّنَةُ الأَبْـدَانِ، مـن تَـحْـتِ الـسُّـبَـجْ

والسِّباجُ: ثياب من جلود، واحدتها سُبْجَةٌ، وهي بالحاء أَعلى. والسَّبَجُ: خَرَزٌ أَسودُ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، وأَصله سَبَهْ. والسَّبابِجَةُ: قوم ذوو جَلَدٍ من السِّنْدِ والهند، يكونون مع رئيس السفينة البحرية يُبَذْرِقُونها، واحدهم سَبِيجِيٌّ، ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنَّسب، كما قالوا: البَرابِرةُ، وربما قالوا: السَّابَجَ؛ قال هميان:

لَـوْ لَـقِـيَ الـفِـيـلُ بـأَرْضٍ سـابِـجَـا
لَـدَقَّ مـنـه الـعُـنْـقَ والـدُّوَارِجَـا

وإِنما أَراد هِمْيانُ: سابِجَا، فكسر لتسوية الدخيل، لأَن دخيل هذه القصيدة كلها مكسور. ابن السكيت: السَّبابِجَةُ قوم من السِّنْدِ يُسْتَأْجرون لِيُقاتِلوا، فيكونون كالمُبَذْرِقَة، فظن هميان أَن كل شيء من ناحية السند سَبِيج، فجعل نفسه سَبِيجاً. الجوهري: السَّبابِجَة قوم من السند كانوا بالبصرة جَلاوِزَةً وحُرّاس السجن، والهاء للعجمة والنسب؛ قال يزيد بن المفرّغ الحميري:

وطَـمَـاطِـيـمَ مِـنْ سَـبَـابِـيـجَ خُـزْرٍ،
يُـلْـبِـسـونـي مَـعَ الـصَّـبـاحِ الـقُـيُـودَا

سبح: السَّبْحُ والسِّباحة: العَوْمُ. سَبَحَ بالنهر وفيه يَسْبَحُ سَبْحاً وسِباحةً، ورجل سابِحٌ وسَبُوح من قوم سُبَحاء، وسَبّاحٌ من قوم سَبّاحين؛ وأَما ابن الأَعرابي فجعل السُّبَحاء جَمْعَ سابِح؛ وبه فسر قول الشاعر:

ومـاءٍ يَـغْـرَقُ الـسُّـبَـحـاءُ فـيـهِ،
سَـفِـيـنَـتُـه الـمُـواشِـكَـةُ الـخَـبُـوبُ

قال: السُّبَحاءُ جمع سابِح. ويعني بالماء هنا السَّرابَ. والمُواشِكَةُ: الجادَّةُ في سيرها. والخَبُوب، من الخَبَب في السير؛ جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السَّرابَ كالماء. وأَسْبَح الرجلَ في الماء: عَوَّمَه؛ قال أُمية:

والـمُـسْـبِـحُ الـخُـشْـبَ، فوقَ الـماءِ سَخَّرَها،
فـي الـيَـمِّ جَـرْيَـتُـهـا، كـأَنـهـا عُـوَمُ

وسَبْحُ الفَرَسِ: جَرْيُه. وفرس سَبُوحٌ وسابِحٌ: يَسْبَحُ بيديه في سيره. والسَّوابحُ: الخيل لأَنها تَسْبَح، وهي صفة غالبة.

وفي حديث المقداد: أَنه كان يوم بدرٍ على فرس يقال له سَبْحَة؛ قال ابن الأَثير: هو من قولهم فرس سابحٌ إِذا كان حسنَ مَدِّ اليدين في الجَرْي؛ وقوله أَنشده ثعلب:

لـقـد كـانَ فـيـهـا لـلأَمـانـةِ مـوضِـعٌ،
ولـلـعَـيْـنِ مُـلْـتَـذٌّ، ولـلـكَـفِّ مَـسْـبَـحُ

فسره فقال: معناه إِذا لمستها الكف وجدت فيها جميع ما تريد.

والنجوم تَسْبَحُ في الفَلَكِ سَبْحاً إِذا جرت في دَوَرانها. والسَّبْحُ: الفَراغُ. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ لك في النهار سَبْحاً طويلاً﴾؛ إِنما يعني به فراغاً طويلاً وتَصَرُّفاً؛ وقال الليث: معناه فراغاً للنوم؛ وقال أَبو عبيدة: مُنْقَلَباً طويلاً؛ وقال المُؤَرِّجُ: هو الفَراغ والجيئة والذهاب؛ قال أَبو الدُّقَيْش: ويكون السَّبْحُ أَيضاً فراغاً بالليل؛ وقال الفراء: يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك؛ قال أَبو إِسحق: من قرأَ سَبْخاً فمعناه قريب من السَّبْح، وقال ابن الأَعرابي: من قرأَ سَبْحاً فمعناه اضطراباً ومعاشاً، ومن قرأَ سَبْخاً أَراد راحة وتخفيفاً للأَبدان.

قال ابنُ الفَرَج: سمعت أَبا الجَهْم الجَعْفَرِيَّ يقول: سَبَحْتُ في الأَرض وسَبَخْتُ فيها إِذا تباعدت فيها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وكلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون﴾ أَي يَجْرُونَ، ولم يقل تَسْبَحُ لأَنه وصفها بفعل من يعقل؛ وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿والسَّابحاتِ سَبْحاً﴾؛ وهي النجوم تسْبَحُ في الفَلَكِ أَي تذهب فيها بَسْطاً كما يَسْبَحُ السابحُ في الماء سَبْحاً؛ وكذلك السابح من الخيل يمدّ يديه في الجري سَبْحاً؛ وقال الأَعشى:

كـم فـيـهـمُ مـن شَـطْـبَـةٍ خَـيْـفَـقٍ،
وسـابِـحٍ ذي مَـيْـعَـةٍ ضـامِـرِ

وقال الأَزهري في قوله عزّ وجلّ: ﴿والسابحاتِ سبْحاً فالسَّابِقاتِ سَبْقاً﴾؛ قيل: السابحاتُ السُّفُنُ، والسابقاتُ

الخيلُ، وقيل: إنها أَرواح المؤمنين تخرج بسهولة؛ وقيل: الملائكة تَسْبَحُ بين السماء والأَرض. وسَبَحَ اليَرْبُوعُ في الأَرض إِذا حفر فيها، وسَبَحَ في الكلام إِذا أَكثر فيه.
والتَّسبيح: التنزيه.

وسبحانَ اللَّه: معناه تنزيهاً للَّه من الصاحبة والولد، وقيل: تنزيه اللَّه تعالى عن كل ما لا ينبغي له أَن يوصف، قال: ونَصْبُه أَنه في موضع فعل على معنى تسبيحاً له، تقول: سَبَّحْتُ اللَّه تسبيحاً له أَي نزهته تنزيهاً، قال: وكذلك روي عن النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم؛ وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿سُبْحانَ الذي أَسْرَى بعبده ليلاً﴾؛ قال: منصوب على المصدر؛ المعنى أُسَبِّح اللَّه تسبيحاً. قال: وسبحان في اللغة تنزيه اللَّه عزّ وجلّ، عن السوء؛ قال ابن شميل: رأَيت في المنام كأَن إِنساناً فسر لي سبحان اللَّه، فقال: أَما ترى الفرس يَسْبَحُ في سرعته؟ وقال: سبحان اللَّه السرعةُ إِليه والخِفَّةُ في طاعته، وجِماعُ معناه بُعْدُه، تبارك وتعالى، عن أَن يكون له مِثْلٌ أَو شريك أَو ندّ أَو ضدّ؛ قال سيبويه: زعم أَبو الخطاب أَن سبحان اللَّه كقولك براءَةَ اللَّه أَي أُبَرِّىءُ اللَّهَ من السوء براءةً؛ وقيل: قوله سبحانك أَي أُنزهك يا رب من كل سوء وأُبرئك. وروى الأَزهري بإِسناده أَن ابن الكَوَّاءِ سأَل علياً، رضوان اللَّه تعالى عليه، عن سبحان اللَّه، فقال: كلمة رضيها اللَّه لنفسه فأَوصى بها. والعرب تقول: سُبْحانَ مِن كذا إِذا تعجبت منه؛ وزعم أَن قول الأَعشى في معنى البراءة أَيضاً:

أَقولُ لـمّا جاءَني فَخْرُه:
سُبْحانَ مِن عَلْقَمَةَ الفاخِرِ!

أَي براءةٌ منه؛ وكذلك تسبيحه: تبعيده؛ وبهذا استدل على أَن سبحان معرفة إِذ لو كان نكرة لانصرف. ومعنى هذا البيت أَيضاً: العجب منه إِذ يَفْخَرُ، قال: وإِنما لم ينوّن لأَنه معرفة وفيه شبه التأْنيث؛ وقال ابن بري: إِنما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الأَلف والنون، وتعريفه كونه اسماً علماً للبراءة، كما أَن نَزالِ اسم علم للنزول، وشَتَّانَ اسم علم للتفرق؛ قال: وقد جاء في الشعر سبحان منوّنه نكرة؛ قال أُمية:

سُبْحانَه ثم سُبْحاناً يَعُودُ له،
وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

وقال ابن جني: سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عُثْمانَ وعِمْرانَ، اجتمع في سبحان التعريف والأَلف والنون، وكلاهما علة تمنع من الصرف.

وسَبَّح الرجلُ: قال سبحان اللَّه؛ وفي التنزيل: ﴿كلٌّ قد عَلِمَ صلاتَه وتسبيحَه﴾؛ قال رؤبة:

سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِن تَأَلُّهِ

وسَبَحَ: لغة، حكى ثعلب سَبَّح تسبيحاً وسُبْحاناً، وعندي أَن سُبْحاناً ليس بمصدر سَبَّح، إِنما هو مصدر سَبَح. وفي التهذيب: سَبَّحْتُ اللَّه تسبيحاً وسُبْحاناً بمعنى واحد، فالمصدر تسبيح، والاسم سُبْحان يقوم مقام المصدر. وأَما قوله تعالى: ﴿تُسَبِّح له السمواتُ السبعُ والأَرضُ ومَن فيهن وإِنْ من شيء إِلاَّ يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تَفْقَهُونَ تسبيحَهم﴾؛ قال أَبو إِسحق: قيل إِن كل ما خلق اللَّه يُسَبِّحُ بحمده، وإِن صَرِيرَ السَّقْفِ وصَرِيرَ الباب من التسبيح، فيكون على هذا الخطابُ للمشركين وحدهم: ﴿ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾؛ وجائز أَن يكون تسبيح هذه الأَشياء بما اللَّه به أَعلم لا نَفْقَه منه إِلا ما عُلِّمْناه، قال: وقال قوم ﴿وإِنْ من شيء إِلا يسبح بحمده﴾ أَي ما من دابة إِلا وفيه دليل أَن اللَّه، عزّ وجلّ، خالقه وأَن خالقه حكيم مُبَرَّأٌ من الأَسْواء ولكنكم، أَيها الكفار، لا تفقهون أَثر الصَّنْعة في هذه المخلوقات؛ قال أَبو إِسحق: وليس هذا بشيء لأَن الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرّين أَن اللَّه خالقُهم وخالقُ السماء والأَرض ومن فيهن، فكيف يجهلون الخِلْقَة وهم عارفون بها؟ قال الأَزهري: ومما يدلك على أَن تسبيح هذه المخلوقات تسبيح تَعَبَّدَتْ به قولُ اللَّه عزّ وجلّ للجبال: ﴿يا جبالُ أَوِّبي معه والطيرَ﴾؛ ومعنى أَوِّبي سَبِّحي مع داود النهارَ كلَّه إِلى الليل؛ ولا يجوز أَن يكون معنى أَمر اللَّه عزّ وجلّ للجبال بالتأْويب إِلا تَعَبُّداً لها؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿أَلم ترَ أَن اللَّه يسجد له من في السموات ومن في الأَرض والشمسُ والقمرُ والنجومُ والجبالُ والشجرُ والدوابُّ وكثير من الناس﴾، فسجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نَفْقَهُها عنها كما لا نفقه تسبيحها؛ وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿وإِنَّ من الحجارة لما يَتَفَجَّر منه الأَنهارُ وإِنَّ منها لما يَشَّقَّقُ فيخرج منه الماءُ وإِنَّ منها لما يهبِطُ من خشية اللَّه﴾؛ وقد عَلِم اللَّهُ هُبوطَها من خشيته ولم

يعرِّفنا ذلك فنحن نؤمن بما أُعلمنا ولا نَدَّعِي بما لا نُكَلَّف بأَفهامنا من عِلْمِ بعْلِها كيفيةَ نَحُدُّها.

ومن صفات اللَّه عزّ وجلّ: السُّبُّوحُ القُدُّوسُ؛ قال أَبو إِسحق: السُّبُّوحُ الذي يُنَزَّه عن كل سُوء، والقُدُّوس: المُبارَك، وقيل: الطاهر؛ وقال ابن سيده: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ؛ قال اللحياني: المجتمع عليه فيها(١) الضم، قال: فإِن فتحته فجائز؛ هذه حكايته ولا أَدري ما هي، قال سيبويه: إِنما قولهم سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح؛ فليس بمنزلة سُبْحان لأَن سُبُّوحاً قُدُّوساً صفة، كأَنك قلت ذكرت سُبُّوحاً قُدُّوساً فنصبته على إِضمار الفعل المتروك إِظهاره، كأَنه خطر على باله أَنه ذَكَره ذاكِرٌ، فقال سُبُّوحاً أَي ذَكَرت سبوحاً، أَو ذَكَره هو في نفسه فأَضمر مثل ذلك، فأَما رَفْعُه فعلى إِضمار المبتدإِ وتَرْكُ إِظهارِ ما يَرْفع كتركِ إِظهار ما يَنْصِب؛ قال أَبو إِسحق: وليس في كلام العرب بناءٌ على فُعُّول، بضم أَوّله، غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر(٢) وهو قولهم للذُّرِّيح، وهي دُوَيْبَّة: ذُرُّوحٌ، زادها ابن سيده فقال: وفُرُّوجٌ، قال: وقد يفتحان كما يفتح سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ، روى ذلك كراع. وقال ثعلب: كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأَول إِلاَّ السُّبُّوحَ والقُدُّوسَ، فإِن الضم فيهما أَكثر؛ وقال سيبويه: ليس في الكلام فُعُّول بواحدة، هذا قول الجوهري؛ قال الأَزهري: وسائر الأَسماء تجيء على فَعُّول مثل سَفُّودٍ وقَفُّور وقَبُّور وما أَشبهها، والفتح فيهما أَقْيَسُ، والضم أَكثر استعمالاً، وهما من أَبنية المبالغة والمراد بهما: التنزيه.

وسُبُحاتُ وجهِ اللَّه، بضم السين والباء: أَنوارُه وجلالُه وعظمته. وقال جبريل، عليه السلام: إِن للَّهِ دون العرش سبعين حجاباً لو دنونا من أَحدها لأَحرقتنا سُبُحاتُ وجه ربنا؛ رواه صاحب العين، قال ابن شميل: سُبُحاتُ وجهه نُورُ وجهه. وفي حديث آخر: حجابُه النورُ والنارُ، لو كشفه لأَحرقت سُبُحاتُ وجهه كلَّ شيءٍ أَدركه بصَرُه؛ سُبُحاتُ وجه اللَّه: جلالُه وعظمته، وهي في الأَصل جمع سُبْحة؛ وقيل: أَضواء وجهه؛ وقيل: سُبُحاتُ الوجه محاسنُه لأَنك إِذا رأَيت الحَسَنَ الوجهِ قلت: سبحان اللَّه! وقيل: معناه تنزيهٌ له أَي سبحان وجهه؛ وقيل: سُبُحاتُ وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أَي لو كشفها لأَحرقت كل شيءٍ أَدركه بصره، فكأَنه قال: لأَحرقت سُبُحاتُ اللَّه كل شيءٍ أَبصره، كما تقول: لو دخل المَلِكُ البلدَ لقتل، والعِياذُ باللَّه، كلَّ من فيه؛ قال: وأَقرب من هذا كله أَن المعنى: لو انكشف من أَنوار اللَّه التي تحجب العباد عنه شيءٌ لأَهلك كلَّ من وقع عليه ذلك النورُ كما خرَّ موسى، على نبينا وعليه السلام، صَعِقاً وتَقَطَّعَ الجبلُ دَكّاً، لمَّا تجلى اللَّه سبحانه وتعالى؛ ويقال: السُّبُحاتُ مواضع السجود.

والسُّبْحَةُ: الخَرَزاتُ التي يَعُدُّ المُسَبِّحُ بها تسبيحه، وهي كلمة مولَّدة.

وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذِّكْر، تقول: قَضَيْتُ سُبْحَتي. وروي أَن عمر، رضي اللَّه عنه، جَلَدَ رجلين سَبَّحا بعد العصر أَي صَلَّيا؛ قال الأَعشى:

وسَبِّحْ على حينِ العَشِيَّاتِ والضُّحى،
ولا تَعْبُدِ الشيطانَ، واللَّهَ فاعْبُدا

يعني الصلاة بالصَّباح والمَساء، وعليه فسر قوله [عز وجل]: ﴿فَسُبْحانَ اللَّه حين تُمْسون وحين تُصْبِحون﴾؛ يأْمرهم بالصلاة في هذين الوقتين؛ وقال الفراء: حين تمسون المغرب والعشاء، وحين تصبحون صلاة الفجر، وعشياً العصر، وحين تظهرون الأُولى وقوله [عز وجل]: ﴿وسَبِّحْ بالعَشِيِّ والإِبكارِ﴾ أَي وصَلِّ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿فلولا أَنه كان من المُسَبِّحين﴾؛ أَراد من المصلين قبل ذلك، وقيل: إِنما ذلك لأَنه قال في بطن الحوت: ﴿لا إِله إِلاَّ أَنت سبحانك إِني كنت من الظالمين﴾. وقوله [عز وجل]: ﴿يُسَبِّحُون الليلَ والنهارَ لا يَفْتُرونَ﴾؛ يقال: إِن مَجْرَى التسبيح فيهم كمَجرى النَّفَس منا لا يَشْغَلُنا عن النَّفَسِ شيء. وقوله [عز وجل]: ﴿أَلم أَقُلْ لكم لولا تُسَبِّحون﴾ أَي تستثنون، وفي الاستثناء تعظيمُ اللَّه والإِقرارُ بأَنه لا يشاء

(١) [في المحكم: فيهما، وفي التاج فكالأصل].

(٢) قوله «وحرف آخر الخ» نقل شارح القاموس عن شيخه قال: حكى الفهري عن اللحياني في نوادره اللغتين في قولهم ستوق وشبوط لضرب من الحوت وكلوب اهـ ملخصاً. قوله: «والفتح فيهما الخ» عبارة النهاية. وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالفتح وبالضم، والفتح فيهما إلى قوله والمراد بهما التنزيه.

حَدٌّ إِلاَّ أَن يشاء اللَّه، فوضع تنزيه اللَّه موضع الاستثناء.

والسُّبْحةُ: الدعاء وصلاةُ التطوع والنافلةُ؛ يقال: فرغ فلانٌ من سُبْحَته أَي من صلاته النافلة، سمِّيت الصلاة تسبيحاً لأَن التسبيح تعظيم اللَّه وتنزيهه من كلِّ سوء؛ قال ابن الأَثير: وإِنما خُصت النافلة بالسُّبحة، وإِن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح، لأَن التسبيحات في الفرائض نوافلُ، فقيل لصلاة النافلة سُبحة لأَنها نافلة كالتسبيحات والأَذكار في أَنها غير واجبة؛ وقد تكرر ذكر السُّبحة في الحديث كثيراً فمنها: اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً أَي نافلة، ومنها: كنا إِذا نزلنا منزلاً لا نُسَبِّحُ حتى نَحُلَّ الرِّحالَ؛ أَراد صلاة الضحى، بمعنى أَنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يَحُطُّوا الرحال ويُريحوا الجمالَ رفقاً بها وإِحساناً. والسُّبْحَة: التطوُّع من الذِّكر والصلاة؛ قال ابن الأَثير: وقد يطلق التسبيح على غيره من أَنواع الذكر مجازاً كالتحميد والتمجيد وغيرهما. وسُبْحَةُ اللَّه جلالُه.

وقيل في قوله تعالى: ﴿إِن لك في النهار سَبْحاً طويلاً﴾ أَي فراغاً لنوم، وقد يكون السَّبْحُ بالليل. والسَّبْحُ أَيضاً: النوم نفسه.

وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ باسم ربك العظيم﴾ أَي سبحه بأَسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سمَّى به نفسه، قال: ومن سمى اللَّه تعالى بغير ما سمى به نفسه، فهو مُلْحِدٌ في أَسمائه، وكلُّ من دعاه بأَسمائه فَمُسَبِّح له بها إِذ كانت أَسماؤُه مدائح له وأَوصافاً؛ قال اللَّه تعالى: ﴿ولله الأَسماء الحسنى فادْعُوه بها﴾، وهي صفاته التي وصف بها نفسه، وكل من دعا اللَّه بأَسمائه فقد أَطاعه ومدحه ولَحِقَه ثوابُه. وروي عن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، أَنه قال: ما أَحدٌ أَغْيَرَ من اللَّه ولذلك حَرَّمَ الفواحشَ، وليس أَحدٌ أَحبَّ إِليه المَدْحُ من اللَّه تعالى. والسَّبْحُ أَيضاً: السكون. والسَّبْحُ: التقَلُّبُ والانتشار في الأَرض والتَّصَرُّفُ في المعاش، فكأَنه ضِدٌّ.

وفي حديث الوضوء: فأَدخل اصْبَعَيْه السَّبَّاحَتَيْنِ في أُذنيه؛ السَّبَّاحةُ والمُسَبِّحَةُ: الإِصبع التي تلي الإِبهام، سميت بذلك لأَنها يشار بها عند التسبيح. والسَّبْحَةُ، بفتح السين: ثوب من جُلُود، وجمعها سِباحٌ؛ قال مالك بن خالد الهذلي:

وسَـــبَّـــاحٌ ومَـــنَّـــاحٌ ومُـــعْـــطٍ،
إِذا عـــادَ الـــمَـــســـارِحُ كـــالـــسِّـــبـــاحِ

وصحَّف أَبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم؛ قال ابن بري لم يذكر، يعني الجوهري، السَّبْحَة، بالفتح، وهي الثياب من الجلود، وهي التي وقع فيها التصحيف، فقال أَبو عبيدة: هي السُّبْجة، بالجيم وضم السين، وغلط في ذلك، وإِنما السُّبْجة كساء أَسود، واستشهد أَبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلي:

إِذا عـــاد الـــمـــســـارح كـــالـــسِّـــبـــاجِ

فصحَّف البيت أَيضاً، قال: وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهيرَ بنَ الأَغَرِّ اللحياني، وأَوَّلها:

فَـــتًـــى مـــا ابـــنُ الأَغَـــرِّ، إِذا شَـــتَـــوْنـــا،
وحُـــبَّ الـــزَّادُ فـــي شَـــهْـــرَيْ قُـــمـــاحِ

والمسارح: المواضع التي تسرح إِليها الإِبل، فشبهها لمَّا أَجدبت بالجلود المُلْسِ في عدم النبات، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة سبج، بالجيم، ما صورته: والسِّباجُ ثياب من جلود، واحدتها سُبْجَة، وهي بالحاء أَعلى، على أَنه أَيضاً قد قال في هذه الترجمة: إِن أَبا عبيدة صحَّف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفاً، ومن العجب وقوعه في ذلك مع حكايته عن أَبي عبيدة أَنه وقع فيه، اللهم إِلا أَن يكون وجد نقلاً فيه، وكان يتعين عليه أَنه لو وجد نقلاً فيه أَن يذكره أَيضاً في هذه الترجمة عند تخطئته لأَبي عبيدة ونسبته إِلى التصحيف ليسلم هو أَيضاً من التهمة والانتقاد.

أَبو عمرو: كساءٌ مُسَبَّح، بالباء، قوي شديد، قال: والمُسَبَّحُ، بالباء أَيضاً، المُعَرَّضُ، وقال شمر: السِّباحُ، بالحاء، قُمُصٌ للصبيان من جلود؛ وأَنشد:

كـــأَنَّ زوائِـــدَ الـــمُـــهُـــراتِ عـــنـــهـــا
جَـــواري الـــهِـــنْـــدِ، مُـــرْخِـــيَـــةَ الـــسِّـــبـــاحِ

قال: وأَما السُّبْجَة، بضم السين والجيم، فكساء أَسود، والسَّبْحَة: القطعة من القطن.

وسَبُوحَةُ، بفتح السين مخففة: البلدُ الحرامُ، ويقال: وادٍ بعرفات؛ وقال يصف نُوقَ الحجيج:

خَوارِجُ مِن نَعْمانَ، أَو مِن سُوَيْجَةٍ

إِلى البيتِ، أَو يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

سبحل: سَبْحَلَ الرجلُ إِذا قال سُبْحان اللَّه. ابن سيده: وادٍ وسِقاءٌ سَحْبلٌ وسبحلٌ واسع. والسَّحْبلُ والسَّبَحْلَلُ: العظيم المُسِنُّ من الضِّباب. والسِّبَحْل، على وزن الهِجَفّ: الضَّخْم من الضَّبِّ والبعير والسِّقاء والجارية؛ قال ابن بري: شاهد السِّبَحْل الضَّبُّ قول الشاعر:

سِبَحْلٌ له تَرْكانِ كانا فَضِيلةً،

على كلِّ حافٍ في البلادِ وناعِلِ

قال: وشاهد السِّبَحْل البعيرِ قولُ ذي الرُّمَّة:

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِه

مَقالِيتُها، وهي اللُّبابُ الحَبائِسُ

وفي الحديث: خَيْرُ الإِبل السِّبَحْلُ أَي الضخم، والأُنثى سِبَحْلة مثل رِبَحْلة. ويقال: سِقاءٌ سِبَحْلٌ وسَبَحْلَلٌ؛ عن ابن السكيت. والسِّبَحْلة: العظيمة من الإِبل، وهي الغزيرة أَيضاً العظيمة. وجَمَلٌ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ: عظيم. أَبو عبيد: السِّبَحْلُ والسَّحْبَل والهَبِلُ الفَحْل، والسِّبَحْلة من النساء الطويلة العظيمة، ومنه قول بعض نساء الأَعراب تَصِف ابنتها:

سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ

تَنْمِي نَباتَ النَّخْلَهْ

الليث: سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ إِذا وُصِف بالنَّزارة والنَّعْمة؛ وقيل لابنة الخُسِّ: أَيُّ الإِبل خيرٌ؟ فقالت: السِّبَحْل الرِّبَحْلُ، الراحِلَةُ الفَحْلُ. وحكى اللحياني أَيضاً: إِنَّه لَسِبَحْل رِبَحْلٌ أَي عظيم، قال: وهو على الاتساع، ولم يُفَسِّر ما عنى به من الأَنواع. وزِقٌّ سِبَحْل: طويل عظيم، وكذلك الرَّجل. وضَرْعٌ سِبَحْلٌ: عظيم؛ وقول العجاج:

بِسَبَحْلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُورِ

قال ابن جني: أَراد بِسِبَحْل، فأَسكن الباء وحرَّك الحاء وغَيَّر حركة السين. الليث: السَّبَحْلَلُ هو الشِّبْل إِذا أَدْرَكَ الصيد.

سبخ: التَّسْبيخُ: التخفيف، وفي الدعاء: سَبَّخَ اللَّهُ عنك الشِّدَّة. وفي الحديث عن النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، أَن سارقاً سرق من بيت عائشة، رضي اللَّه عنها، شيئاً فدعت عليه فقال لها النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم: لا تُسَبِّخِي عنه بدعائك عليه أَي لا تُخَفِّفي عنه إِثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه؛ يريد أَن السارق إِذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه؛ قال الشاعر:

فَسَبِّخْ عليكَ الهَمَّ، واعلم بأَنه

إِذا قَدَّرَ الرحمنُ شيئاً فكائِنُ

وهذا كما قال في الحديث الآخر: من دعا على من ظلمه فقد انتصر؛ وكذلك كل من خُفِّفَ عنه شيء فقد سُبِّخَ عنه. ويقال: اللهم سَبِّخْ عني الحُمَّى أَي خَفِّفْها وسُلَّها، ولهذا قيل لِقِطَعِ القُطْن إِذا نُدِفَ: سَبائخ؛ ومنه قول الأَخطل يذكر الكلاب:

فأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ الترابَ، كما

يُذْرِي سَبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتارِ

ويقال: سَبِّخْ عنا الأَذى يعني اكْشِفْه وخففه. والتسبيخ أَيضاً: التسكين والسكونُ جميعاً. قال بعض العرب: الحمد للَّه على نوم الليل وتسبيخ العروق؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

لما رَمَوْا بي والنَّقايِيقُ تَكِشْ،

في قَعْرِ خَرْقاءَ لها جَوْفٌ عَطِشْ،

سَبَّخْتُ والماءُ بِعِطْفَيْها يَنِشْ

ابن الأَعرابي: سمعت أَعرابياً يقول: الحمد للَّه على تسبيخ العروق وإِساغة الريق، بمعنى سكون العروق من ضَرَبانِ أَلم فيها. والسَّبْخُ والتَّسْبِيخُ: النوم الشديد؛ وقيل: هو رُقادُ كل ساعة. وسَبَّخْتُ أَي نمت. وفي التنزيل: **﴿إِن لك في النهار سَبْخاً طويلاً﴾**، قرأَ بها يحيى بن يَعْمَرَ وقيل: معناه فراغاً طويلاً. الفراء: هو من تَسْبِيخ القطن وهو توسعته وتنفيشه. يقال: سَبِّخِي قُطْنَك أَي نَفِّشِيه ووَسِّعيه. ابن الأَعرابي: من قرأَ سَبْحاً، فمعناه اضطراباً ومَعاشاً، ومن قرأَ سَبْخاً أَراد راحة وتخفيفاً للأَبدان والنوم. أَبو عمرو: السَّبْخ النوم والفراغُ. الزجاج: السَّبْخ والسَّبْح قريبان من السَّواء.

وتَسَبَّخَ الحَرُّ والغَضَبُ وسَبَخَ: سكن وفتر؛ وفي حديث علي، رضي اللَّه عنه: أَمْهِلْنا يُسَبِّخْ عنا الحَرُّ أَي يَخِفّ. والسَّبِيخة: القُطْنة؛ وقيل: هي القطعة من القطن تُعَرَّضُ ليوضع فيها دواء وتُوضَعَ فوق جُرْحٍ؛ وقيل: هي القطن

المنفوش المَنْدُوفُ وجمعها سَبائخ وسَبِيخٌ؛ وأَنشد:

سَبائِخُ من بُرْسٍ وطُوطٍ وبَيْلَمٍ،

وقُنْفُعَةٌ فيها أَلِيلٌ وَحِيحُها

البُرْسُ: القطنُ. والطُّوطُ: قطنُ البَرْدِيِّ. والبَيْلَمُ: قطن القصب. والقُنْفُعَة: القُنْفُذة. والوحيح: ضرب من الوَحْوَحة.

والسبيخ من القطن: ما يُسَبَّخُ بعد النَّدْفِ أَي يلف لتغزله المرأَة، والقِطْعة منه سَبِيخة، وكذلك من الصوف والوبر. وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ: مُفَلَّكٌ، وهو ما يلف لتغزله المرأَة بعد النَّدْف.

والتَّسْبِيخُ: شِبْه الاستدلال. والتَّسْبِيخُ: سَلُّ الصوف والقطن؛ وأَنشد في ترجمة سخت:

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيتا،

وبِعْتَهم طَحِينَكَ السُّخْتِيتا،

إِذاً رَجَوْنا لكَ أَن تَلُوتا

تقول: سَبِيخةٌ من قطن وعَمِيتةٌ من صوف وفَلِيلة من شعر. ويقال لريش الطائر الذي يَسْقُط: سَبِيخٌ لأَنه يَنْسَلُّ فيسقط عنه. وسبائخ الريش وسَبِيخه: ما تناثر منه وهو المُسَبَّخُ.

والسَّبَخَةُ: أَرض ذات ملح ونَزٍّ، وجمعها سِباخٌ؛ وقد سَبِخَتْ سَبَخاً فهي سَبِخةٌ وأَسْبَخَتْ. وتقول: انتهينا إِلى سَبَخة يعني الموضع، وانعت أَرض سَبِخة. والسَّبَخَةُ: الأَرض المالحة. والسَّبَخُ: المكان يَسْبَخُ فَيُنْبِتُ المِلْحَ وتَسُوخُ فيه الأَقدام؛ وقد سَبِخَ سَبَخاً، وأَرض سَبِخة: ذات سِباخ. وفي الحديث أَنه قال لأَنس وذكر البصرة: إِن مررت بها ودخلتها فإِياك وسِباخَها، هو جمع سَبَخَة وهي الأَرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنْبِتُ إِلاَّ بعضَ الشجر. والسَّبَخَة: ما يعلو الماءَ من طُحْلُب ونحوه؛ ويقال: قد علت هذا الماء سَبَخَةٌ شديدة كأَنه الطُّحْلُب من طول الترك.

وحَفَروا فأَسْبَخُوا: بلغوا السِّباخَ؛ تقول: حَفَر بئراً فأَسْبَخَ إِذا انتهى إِلى سَبَخة.

سبخت: سُبُخْتٌ: لقب أَبي عبيدة؛ أَنشد ثعلب:

فخُذْ من سَلْحِ كَيْسانٍ،

ومن أَظْفارِ سُبُّخْتِ

سبد: السُّبَدُ: ما يطلع من رؤوس النبات قبل أَن ينتشر، والجمع أَسباد؛ قال الطرماح:

أَو كأَسبادِ النَّصِيَّةِ، لم

تَجْتَدِلْ في حَجْرِ مُشْتَتِمْ

وقد سَبَّدَ النباتُ. يقال: بأَرض بني فلان أَسبادٌ أَي بقايا من نبت، واحدها سَبَدٌ؛ وقال لبيد:

سَبَداً من التَّنُّومِ يَخْبِطُه النَّدَى،

ونَوادراً من حَنْظَلٍ خُطْبانِ

وقال غيره: أَسبَدَ النَّصِيُّ إِسباداً، وتسبَّد تسبُّداً إِذا نبت منه شيء حديث فيما قَدُمَ منه، وأَنشد بيت الطرماح وفسره فقال: قال أَبو سعيد: إِسباد النَّصِيَّةِ سَنَمَتها وتسميها العرب الفوران لأَنها تفور؛ قال أَبو عمرو: أَسبادُ النَّصِيِّ رؤُوسه أَوّل ما يَصمع، جمع سَبَدٍ؛ قال الطرماح يصف قِدحاً فائزاً:

مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ مُستَلِبٌ،

خَصْلُ الجَوارِي، طَرائِفٌ سَبِدُهْ

أَراد أَنه مُسْتَطْرَف فَوْزه وكسبه. والسَّبَدُ: الشُّؤْم؛ حكاه الليث عن أَبي الدُّقَيش في قوله:

امرُؤُ القَيس بن أَرْوَى مُولِياً،

إِن رآنِي لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ

قُلتُ: بُجراً! قُلتَ: قولاً كاذباً،

إِنما يَمنعني سَيْفي ويَدْ

والسَّبَدُ: الوَبَر، وقيل: الشعر. والعرب تقول: ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أَي ما له ذو وبر ولا صوف متلبد، يكنى بهما عن الإِبل والغنم؛ وقيل يكنى به عن المعز والضأْن؛ وقيل: يكنى به عن الإِبل والمعز، فالوبر للإِبل والشعر للمعز؛ وقال الأَصمعي: ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أَي ما له قليل ولا كثير؛ وقال غير الأَصمعي: السبد من الشعر واللبد من الصوف، وبهذا الحديث سمي المال سَبَداً. والسُّبُود: الشعر. وسَبَّدَ شعره: استأْصله حتى أَلزقه بالجلد وأَعفاه جميعاً، فهو ضد؛ وقوله:

بأَنَّا وقَعْنا من وَلِيدٍ ورَهْطِهِ

خِلافَهُمُ، في أُمِّ فَأْرٍ مُسَبِّدِ

عنى بأُم فأْر الداهية، ويقال لها: أُم أَدراص. والدِّرْصُ يقع

على ابن الكلبة والذئبة والهرة والجُرَذ واليَرْبُوع فلم يستقم له الوزن؛ وهذا كقوله:

عَرَق السِّقاء على القَعودِ اللاغِبِ

أراد عَرَقَ القِرْبَة فلم يستقم له. وقوله مُسَبِّد إفراط في القول وعلوّ، كقول الآخر:

ونحن كشفنا من معاوية التي
هي الأُمُّ، تغشى كلُّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

عنى الدماغ لأَن الدماغ يقال لها فرخ، وجعله منقنقاً على الغلوّ.

التسبيد: أَن ينبت الشعر بعد أَيام. وقيل: سَبَّدَ الشعرُ إِذا نبت بعد الحلق فبدا سواده. والتسبيد: التشعيث. والتسبيد: طلوع الزَّغَب؛ قال الراعي:

لَظَلَّ قُطاميٌّ وتحتَ لَبانِه
نَواهِضُ زُبْدٌ، ذاتُ ريشٍ مُسَبِّدِ

وروي عن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، أَنه ذكر الخوارج فقال: التسبيد فيهم فاشٍ. قال أَبو عبيد: سأَلت أَبا عبيدة عن التسبيد فقال: هو ترك التدهن وغسل الرأْس؛ وقال غيره: هو الحلق واستئصال الشعر؛ وقال أَبو عبيد؛ وقد يكون الأَمران جميعاً. وفي حديث آخر: سيماهم التحليق والتسبيد. وسَبَّدَ الفرخُ إِذا بدا ريشه وشوّك؛ وقال النابغة الذبياني في قصر الشعر:

مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قَوادِمُه
في حاجب العين، من تَسْبِيدِه، زَبَبُ

يصف فرخ قطاة حَمَّمَ وعنى بتسبيده طلوع زغبه. والمنهرت: الواسع الشدق. وقوادمه: أَوائل ريش جناحه. والزبب: كثرة الزغب؛ قال: وقد روي في الحديث ما يثبت قول أَبي عبيدة؛ روي عن ابن عباس أَنه قدم مكة مُسَبِّداً رأْسه فأَتى الحجر فقبله؛ قال أَبو عبيد: فالتسبيد ههنا ترك التدهن والغسل، وبعضهم يقول التسميد، بالميم، ومعناهما واحد؛ وقال غيره: سَبَّدَ شعرَه وسَمَّدَ إِذا نبت بعد الحلق حتى يظهر. وقال أَبو تراب: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: سَبَّدَ الرجل شعره إِذا سَرَّحه وبله وتركه، قال: لا يُسَبِّدُ ولكنَّه يُسَيِّدُ[1]. وقال أَبو عبيد: سَبَّدَ شعره وسَمَّدَه إِذا استأْصله حتى أَلحقه بالجلد. قال: وسَبَّدَ شعرَه إِذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير. وقال أَبو عمرو: سَبَدَ شعره وسَبَّده وأَسْبَدَه وسَبَتَه وأَسبتَه وسَبَّتَه إِذا حلقه.

والسُّبَدُ: طائر إِذا قَطَرَ على ظهره قطرةٌ من ماء جَرى؛ وقيل: هو طائر لين الريش إِذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه؛ قال الراجز:

أَكُلَّ يوم عرشُها مَقِيلي،
حتى ترى المِئْزَرَ ذا الفُضولِ،
مِثْلَ جناح السُّبَدِ الغَسيلِ

والعرب تسمي الفرس به إِذا عرق؛ وقيل: السُّبَدُ طائر مثل العُقاب؛ وقيل: هو ذكر العقبان، وإِياه عنى ساعدة بقوله[2]:

كأَنَّ شُؤُونَه لَبَّاتُ بُدْنٍ،
غَداةَ الوَبْلِ، أَو سُبَدٌ غَسيلُ

وجمعه سِبْدانٌ؛ وحكى أَبو منجوف عن الأَصمعي قال: السُّبَدُ هو الخُطَّاف البَرِّيُّ، وقال أَبو نصر: هو مثل الخطاف إِذا أَصابه الماء جرى عنه سريعاً، يعني الماء؛ وقال طفيل الغنوي:

تقريبُه المَرَطَى والجَوزُ مُعْتَدِلٌ،
كأَنه سُبَدٌ بالماءِ مغسولُ

المرطي: ضرب من العدو. والجوز: الوسط. والسُّبَدُ: ثوب يُسَدُّ به الحوضُ المَرْكُوُّ لئلا يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الإِبل عليه وإِياه عنى طفيل؛ وقول الراجز يقوي ما قال الأَصمعي:

حتى ترى المئزر ذا الفضولِ،
مثل جناح السُّبَدِ المغسولِ

والسُّبَدَةُ: العانة[3].

(١) قوله «لا يسبد ولكنه يسيّده كذا بالأصل. ولعل معناه: لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه فيكون بينهما الجناس التام.

(٢) [يعني ساعدة بن جؤية].

(٣) قوله «والسبدة العانة» وكذلك السبد كصرد كما في القاموس وشرحه.

والسَّبَدةُ: الداهية.

وإِنه لَسِبْدُ أَسْبادٍ أَي داهٍ في اللصوصية.

والسَّبَنْدى والسَّبَنْتى: النمر، وقيل الأَسد؛ أَنشد يعقوب:

قَرْمٌ جَوادٌ من بني الجُلُنْدى،
يمشي إِلى الأَقران كالسَّبَنْدى

وقيل: السبندى الجريء من كل شيء، هذلية؛ قال الزَّفَيان:

لَمَّا رأَيْتُ الظُّعْنَ شالَتْ تُحْدَى،
أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا
أَعْيَسَ جَوّابَ الضُّحَى سَبَنْدَى،
يَدَّرِعُ الليلَ إِذا ما اسْوَدَّا

وقيل: هو الجريء من كل شيء على كل شيء، وقيل: هي اللَّبْوَةُ الجريئة، وقيل: هي الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمل؛ قال:

على سَبَنْدى طالما اعْتَلى به

الأَزهري في الرباعي: السَّبَنْدى الجريء، وفي لغة هذيل: الطويل، وكل جريء، سَبَنْدى وسَبَنْتى. وقال أَبو الهيثم: السَّبَنْتاةُ النَّمِرُ ويوصف بها السبع؛ وقول المُعَذَّلِ بن عبد الله:

من السُّحِّ جَوَّالاً كأَنَّ غُلامَه
يُصَرِّفُ سِبْداً، في العِيانِ، عَمَرَّدا(١)

ويروى سِيداً. قوله من السح يريد من الخيل التي تسح الجري أَي تصب. والعمرَّد: الطويل، وظن بعضهم أَن هذا البيت لجرير وليس له، وبيت جرير هو قوله:

على سابحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى،
إِذا عادَ فيه الركضُ سِيداً عَمَرَّدا

سبدل: السَّبَنْدَلُ: طائر يكون [بالهند](٢) يدخل في النار فلا يحترق ريشُه؛ عن كراع.

سبذ: قال الأَزهري في ترتيبه: أُهملت السين مع الطاء والدال والثاء إِلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب؛ فأَما قولهم هذا قضاء سَذوم، بالذال، فإِنه أَعجمي؛ وكذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربي؛ وكذلك السَّبذة فارسي. ابن الأَثير: في حديث ابن عباس: جاء رجل من الأَسْبَذِيِّين إِلى النبي، صلّى الله عليه وسلّم؛ قال: هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية؛ قيل: كانوا مسلحة لحصن المُشَقَّرِ من أَرض البحرين، الواحد أَسْبَذِيٌّ والجمع الأَسابِذَةُ.

سبر: السَّبْرُ: التَّجْرِبةُ. وسَبَر الشيءَ سَبْراً: حَزَرَه وخَبَرَه. واسْبُرْ لي ما عنده أَي اعْلَمْه. والسَّبْر: اسْتِخْراجُ كُنْهِ الأَمر. والسَّبْر: مَصْدَرُ سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُه ويَسْبِرُه سَبْراً نَظَر مِقْدارَه وقاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه، ومَسْبُرَتُه: نِهايَتُه. وفي حديث الغار: قال له أَبو بكر: لا تَدْخُلْه حتى أَسْبُرَه قَبْلَكَ أَي أَخْتَبِرَه وأَعْتَبِرَه وأَنظرَ هل فيه أَحد أَو شيء يؤذي.

والمِسْبارُ والسِّبارُ: ما سُبِرَ به وقُدِّرَ به غَوْرُ الجراحات؛ قال يصف جُرْحها:

تَرُدُّ السِّبارَ على السَّابِرِ

التهذيب: والسِّبارُ فَتِيلة تُجْعَلُ في الجُرْح؛ وأَنشد:

تَرُدُّ على السَّابِرِيِّ السِّبارَا

وكل أَمرٍ رُزْتَه، فَقَدْ سَبَرْتَه وأَسْبَرْتَه. يقال: حَمِدْتُ مَسْبَرَه ومَخْبَرَه.

والسَّبْرُ والسِّبْرُ: الأَصلُ واللَّوْنُ والهَيْئَةُ والمَنْظَر. قال أَبو زيد الكلابي: وقفت على رجل من أَهل البادية بعد مُنْصَرَفي من العراق فقال: أَمَّا اللسانُ فَبَدَوِيٌّ، وأَما السِّبْرُ فحَضَرِيٌّ؛ قال: السِّبْر، بالكسر، الزِّيُّ والهيئةُ. قال: وقالت بَدَوِيَّةٌ أَعْجَبَنا سِبْرُ فلان أَي حُسْنُ حاله وخِصْبُه في بَدَنه، وقالت: رأَيته سَيِّءَ السِّبْر إِذا كان شاحِباً مَضْرُوراً في بدنه، فَجَعَلَتِ السِّبْرَ بمعنيين. ويقال: إِنه لحَسَنُ السِّبْرِ إِذا كان حَسَنَ السَّحْناءِ والهيئة؛ والسَّحْناءُ: اللَّوْنُ. وفي الحديث: يَخْرج رجل من النار وقد ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه أَي هَيْئَتُه. والسَّبْرُ: حُسْنُ الهيئةِ والجَمالُ. وفلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ إِذا كان جَمِيلاً حَسَنَ الهيئة؛ قال الشاعر:

أَنا ابنُ أَبي البَراءِ، وكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سِبْرِ والِدِهِمْ رِداءُ
وسِبْري أَنَّني حُرٌّ نَقِيٌّ،
وأَنِّي لا يُزايِلُني الحَياءُ

---

(١) قوله «في العيان» بعين مكسورة بعدها ياء مثناة تحتية ـ خطأ صوابه: «العنان» بعين مكسورة بعدها نون؛ يريد عنان الحصان، كما ورد صواباً في مادة «عمرد».

(٢) قوله: «بالهند» مكانه بياض في الأصل. والتكملة من شرح القاموس.

والمَسْبُورُ: الحَسَنُ السِّبْرِ. وفي حديث الزبير أَنه قيل له: مُرْ بَنِيكَ حتى يَتَزَوَّجُوا في الغرائب فقد غَلَبَ عليهم سِبْرُ أَبي بكرٍ ونُحُولُهُ؛ قال ابن الأَعرابي: السِّبْرُ ههنا الشَّبَهُ. قال: وكان أَبو بكر دَقِيقَ المَحاسِنِ نَحِيفَ البدنِ فأَمَرَهُ الزُّبَيْرُ أَن يُزَوِّجَهم الغرائبَ ليجتمعَ لهم حُسْنُ أَبي بكر وشِدَّةُ غيره. ويقال: عرفته بِسِبْرِ أَبيه أَي بِهَيْئته وشَبَهِه؛ وقال الشاعر:

أَنا ابنُ المَضْرَحِيِّ أَبي شُلَيْلٍ،
وهَلْ يَخْفَى على النَّاسِ النَّهارُ؟
عَلَيْنا سِبْرُه، ولِكُلِّ فَحْلٍ
على أَوْلادِهِ مِنْه نِجارُ

والسِّبْرُ أَيضاً: ماء الوجه، وجمعها أَسْبارٌ. والسَّبْرُ والسِّبْرُ: حُسْنُ الوجه. والسِّبْرُ: ما اسْتُدِلَّ به على عِتْقِ الدابَّةِ أَو هُجْنتها. أَبو زيد: السِّبْرُ ما عَرَفْتَ به لُؤْمَ الدابة أَو كَرَمَها أَو لَوْنَها من قبل أَبيها. والسِّبْرُ أَيضاً: مَعْرِفَتُكَ الدابة بِخِصْبٍ أَو بِجَدْبٍ. والسَّبَراتُ: جمع سَبْرَة، وهي الغَداةُ البارِدَة، بسكون الباء، وقيل: هي ما بين السحرِ إِلى الصباح، وقيل: ما بين غُدْوَة إِلى طلوع الشمس. وفي الحديث: فِيمَ يَخْتَصِمُ الملأُ الأَعْلَى يا محمد؟ فَسَكَتَ ثم وضع الربُّ تعالى يده بين كَتِفَيْهِ فأَلْهَمَه إِلى أَن قال: في المُضِيِّ إِلى الجمعات وإِسْباغِ الوُضُوءِ في السَّبَراتِ؛ وقال الحطيئة:

عِظامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابُها،
يُباكِرْنَ حَدَّ الماءِ في السَّبَراتِ

يعني شِدَّةَ بَرْدِ الشتاء والسَّنَة. وفي حديث زواج فاطمة، عليها السلام: فدخل عليها رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، في غَداةٍ سَبْرَةٍ؛ وسَبْرَةُ بنُ العَوَّالِ مُشْتَقٌّ منه.

والسَّبْرُ: من أَسماءِ الأَسَد؛ وقال المُؤَرِّجُ في قول الفرزدق:

بِجَنْبَيْ خِلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمُ
خَوادِرُ في الأَخْياسِ، ما بَيْنَها سِبْرُ

قال: معناه ما بينها عَداوة. قال: والسِّبْرُ العَداوَة، قال: وهذا غريب. وفي الحديث: لا بأْس أَن يُصَلِّيَ الرجلُ وفي كُمِّه سَبُورَة؛ قيل: هي الأَلواح من السَّاج يُكْتَبُ فيها التذاكِير، وجماعة من أَصحاب الحديث يَرْوُونَها سَتُّورة، قال: وهو خطأٌ. والسُّبَرَة: طائر تصغيره سُبَيْرَةٌ، وفي المحكم: السُّبَرُ طائر دون الصَّقْرِ؛ وأَنشد الليث[1]:

حتى تَعاوَرَهُ العِقْبانُ والسُّبَرُ

والسَّابِرِيُّ من الثياب: الرِّقاقُ؛ قال ذو الرمة:

فَجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأَنَّه،
على عَصَوَيْها، سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

وكُلُّ رَقِيقٍ: سابِرِيٌّ، وعَرْضٌ سابِرِيٌّ: رقيق، ليس بمُحَقَّق. وفي المثل: عَرْضٌ سابِرِيٌّ؛ يقوله من يُعْرَضُ عليه الشيءُ عَرْضاً لا يُبالَغُ فيه لأَن السابِرِيّ من أَجود الثياب يُرْغَبُ فيه بأَدْنى عَرْضٍ؛ قال الشاعر:

بمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُها،
وعَيْشٍ كَمِثْلِ السابِرِيِّ رَقِيقِ

وفي حديث حبيب بن أَبي ثابت: رأَيْتُ على ابن عباس ثوباً سابِرِيّاً أَستَشِفُّ ما وراءه. كلُّ رقيق عندهم: سابِرِيٌّ، والأَصل فيه الدُّروع السابِرِيَّةُ منسوبة إِلى سابُورَ. والسابِرِيُّ: ضربٌ من التمر؛ يقال: أَجْوَدُ تَمْرِ الكوفة النِّرْسِيانُ والسابِرِيُّ والسُّبْرُورُ: الفقير كالسُّبْرُوتِ؛ حكاه أَبو علي، وأَنشد:

تُطْعِمُ المُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْها
مِنْ جَناها، والعائِلَ السُّبْرُورا

قال ابن سيده: فإِذا صح هذا فتاء سُبْرُوتٍ زائدة. وسابورُ: موضع، أَعجمي مُعَرَّب؛ وقوله:

لَيْسَ بِجَسْرِ سابُورٍ أَنِيسٌ،
يُؤَرِّقُه أَنِينُكَ، يا مَعِينُ

يجوز أَن يكون اسم رجل وأَن يكون اسم بلد. والسُّبارَى أَرضٌ؛ قال لبيد:

دَرَى بالسُّبارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةٍ،
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

سبرت: السُّبْرُوتُ: الشيء القليل. مالٌ سُبْرُوتٌ: قليل.

(1) [البيت بتمامه في التاج ونسبه للأخطل وروايته:
والحارث بن أَبي عوف لعبن به
حتى تعاوره العقبان والسبر]

والسُّبْرُوتُ، والسُّبْرُوتُ، والسِّبْرِيتُ، والسُّبْراتُ: المحتاج المُقِلُّ؛ وقيل: الذي لا شيء له. وهو السُّبْرِيتةُ، والأُنثى سِبْرِيتة أَيضاً. والسُّبْرُوتُ أَيضاً: المُفْلِسُ؛ وقال أَبو زيد: رجل سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ، وامرأَةٌ سُبْرُوتةٌ وسِبْرِيتةٌ إِذا كانا فقيرين، مِن رجال ونساء سَبارِيتَ، وهم المساكين والمحتاجون. الأَصمعي: السُّبْرُوتُ الفقير. والسُّبْرُوت: الشيء التافه القَليلُ. والسُّبْرُوت: الغلام الأَمْرد. والسُّبْرُوتُ: الأَرض الصَّفْصَف؛ وفي الصحاح: الأَرضُ القَفْر. والسُّبْرُوتُ: القاع لا نَبات فيه؛ وأَرْضٌ سِبْراتٌ، وسِبْرِيتٌ، وسُبْرُوتٌ: لا نبات بها؛ وقيل: لا شيء فيها، والجمع سَبارِيتُ وسَبارٍ، الأَخيرة نادرة عن اللحياني. وحكى اللحياني عن الأَصمعي: أَرض بني فلان سُبْروتٌ وسِبْرِيتٌ، لا شيء فيها. وحكى: أَرضٌ سَبارِيتُ، كأَنه جَعَلَ كلَّ جُزء منها سُبْرُوتاً، أَو سِبْرِيتاً. أَبو عبيد: السَّبارِيتُ الفَلَواتُ التي لا شيء بها؛ الأَصمعي: السَّبارِيتُ الأَرض التي لا تُنْبِتُ فيها شيء، ومنها سمي الرجل المُعْدِم سُبْرُوتاً؛ قال الشاعر:

يا ابْنَةَ شَيْخٍ ما لَهُ سُبْرُوتُ

والسُّبْروت: الطويل.

سبرج: سَبْرَجَ فلانٌ عَلَيَّ الأَمْرَ إِذا عَمّاه.

سبرد: سَبْرَدَ شعرَه إِذا حلقه، والناقةُ إِذا أَلْقَت ولدها لا شعر عليه، فهو المُسَبْرَدُ.

سبسب: السَّباسِبُ والسَّبْسَبُ: شجرٌ يُتَّخَذُ منه السهامُ؛ قال يَصِفُ قانِصاً:

ظَلَّ يُصادِيها، دُوَيْنَ المَشْرَبِ،
لاطٍ بصَفْراءَ، كَتُومِ المَذْهَبِ،
وكلِّ جَشْءٍ من فُروعِ السَّبْسَبِ

أَراد لاطِئاً، فأَبْدَل من الهمزِ ياءً، وجَعَلَها من بابِ قاضٍ، للضَّرورة. وقول رؤْبة:

راحتْ، وراحَ كعَصَا السَّيْساب

يحتمل أَن يكون السَّيْسابُ فيه لغةً في والسَّيْسَبِ، ويحتمل أَن يكون أَراد السَّيْسَب، فزاد الأَلف للقافية، كما قال الآخر:

أَعوذ باللّهِ من العَقْرابِ،
الشائلاتِ عُقَدَ الأَذْنابِ

قال: الشائِلاتِ، فوصَفَ به العَقْرَبَ، وهو واحدٌ لأَنه على الجنْسِ.

وسَبْسَبَت بَوْلَه: أَرْسَلَه.

والسَّبْسَبُ: المَفازَة. وفي حديث قُسٍّ: فبَيْنا أَنا أَجُولُ سَبْسَبَها؛ السَّبْسَبُ: القَفْرُ والمَفازة. قال ابنُ الأَثير: ويُرْوَى بَسْبَسَها، قال: وهُما بمعنًى. والسَّبْسَبُ: الأَرضُ المُسْتَوية البعيدة. ابن شميل: السَّبْسَب الأَرض القَفْرُ البعيدة، مُسْتَوِيةً وغيرَ مستوية، وغَليظة وغيرَ غليظة، لا ماءَ بها ولا أَنِيسَ. أَبو عبيد: السَّباسِبُ والبَسابِسُ القِفارُ، واحِدُها سَبْسَبٌ وبَسْبَسٌ، ومنه قيل للأَباطيل: التُّرَّهاتُ البَسابِسُ. وحكى اللحياني: بلدٌ سَبْسَبٌ وبَلَد سَباسِبُ، كأَنهم جَعَلوا كلَّ جُزْءٍ منهُ سَبْسَباً، ثم جَمَعُوه على هذا. وقال أَبو خَيْرة: السَّبْسَبُ الأَرْضُ الجَدْبة.

أَبو عمرو: سَبْسَبَ إِذا سارَ سَيْراً لَيِّناً. وسَبْسَبَ إِذا قَطَع رَحِمَه، وسَبْسَبَ إِذا شَتَم شَتْماً قبيحاً.

والسَّباسِبُ: أَيامُ السَّعانِين، أَثْبَتَ بذلك أَبو العَلاءِ. وفي الحديث: إِن اللّه تعالى أَبْدَلَكُم بيومِ السَّباسِبِ، يومَ العيد. يومُ السَّباسِبِ: عيدٌ للنصارَى، ويسمُّونه يومَ السَّعانِين؛ وأَما قول النابغة:

رِقاقُ النِّعالِ، طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ،
يُحَيَّونَ بالرَّيْحانِ، يومَ السَّباسِبِ

فإِنما يَعْني عِيداً لَهم.

والسَّيْسَبانُ والسَّيْسَبَى، الأَخيرة عن ثعلب: شجرٌ. وقال أَبو حنيفة: السَّيْسَبانُ شجرٌ يَنْبُتُ من حَبَّة ويَطولُ ولا يَبْقَى على الشتاءِ، له ورقٌ نحو ورق الدِّفْلى، حَسَنٌ، والناسُ يَزرَعُونَه في البَساتِين، يريدون حُسْنَه، وله ثمرٌ نحو خَرائط السِّمْسِم إِلاَّ أَنها أَدَقُّ. وذكره سيبويه في الأَبْنِية، وأَنشد أَبو حنيفة يصفُ أَنه إِذا جَفَّتْ خَرائطُ ثَمَرِه خَشْخَشَ كالعِشْرِق؛ قال:

كأَنَّ صَوْتَ رَأْلِها، إِذا جَفَلْ،
ضَرْبُ الرِّياحِ سَيْسَباناً قد ذَبَلْ

قال: وحكى الفراء فيه سَيْسَبَى، يذكَّر ويؤَنث، ويؤْتى به من

بلاد الهند، وربما قالوا: السَّيْسَبُ؛ وقال:

طَـلْـق وعِـتْـق مـثـلُ عُـودِ الـسَّـيْـسَـبِ

وأَما أَحمد بن يحيى فقال في قول الراجز:

وقـد أُنـاغـي الـرَّشَـأَ الـمُـرَبَّـبَـا،

خَـوْداً ضِـنَـاكـاً، لا تَمُـدُّ الـعُـقَـبَـا

يَـهْـتَـزُّ مَـتْـنـاهـا، إذا مـا اضْـطَـرَبَـا،

كـهَـزِّ نَـشْـوانٍ قَـضِـيـبَ الـسَّـيْـسَـبَـى

إِنما أَراد السَّيْسبانَ، فحذف للضرورة.

سبط: السَّبْطُ والسَّبَطُ والسَّبِطُ: نقيض الجَعْد، والجمع سِباطٌ؛ قال سيبويه: هو الأَكثر فيما كان على فَعْلٍ صِفةٍ، وقد سَبُطَ سُبُوطاً وسُبُوطةً وسَباطةً وسَبْطاً، الأَخيرة عن سيبويه. والسَّبْطُ: الشعر الذي لا جُعُودة فيه. وشعر سَبْطٌ وسَبِطٌ: مُسْتَرْسِلٌ غير جَعْدٍ. ورجل سَبْطُ الشعر وسَبِطُه وقد سَبِطَ شعرُه، بالكسر، يَسْبَطُ سَبَطاً. وفي الحديث في صفة شعره: ليس بالسَّبِطِ ولا بالجَعْدِ القَطِطِ؛ السَّبْطُ من الشعر: المُنْبَسِطُ المُسْتَرْسِلُ، والقَطِطُ: الشدِيدُ الجُعُودةِ، أَي كان شعره وسَطاً بينهما. ورجل سَبِطُ الجسمِ وسَبْطُه: طَوِيلُ الأَلْواحِ مُسْتوِيها بَيِّنُ السَّباطةِ، مثل فَخِذٍ وفَخْذ، من قوم سِباطٍ إِذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواء؛ قال الشاعر:

فَـجـاءت بـه سَـبْـطَ الـعِـظـامِ كـأَنّمـا

عِـمـامَـتُـه، بَـيْنَ الـرِّجـالِ، لِـواءُ

ورجل سَبْطٌ بالمعروف: سَهْلٌ، وقد سَبُطَ سَباطةً وسَبِطَ سَبَطاً، ولغة أَهل الحجاز: رجل سَبِطُ الشعرِ وامرأَة سَبِطَةٌ. ورجل سَبْطُ اليَدَيْن بَيِّنُ السُّبُوطةِ: سَخِيٌّ سَمْحُ الكفين؛ قال حسان:

رُبَّ خـالٍ لِـيَ، لَـوْ أَبْـصَـرْتَـهُ،

سَـبِطِ الـكَـفَّـيْنِ فـي الـيَـوْمِ الـخَـصِـرْ

شمر: مطَر سَبْطٌ وسَبِطٌ أَي مُتدارِكٌ سَحٌّ، وسَباطَتُه سَعَتُه وكثرته؛ قال القطامي:

صَـافَـتْ تَـعَـمَّـجُ أَعْـرافُ الـسُّـيُـولِ بـه

مِـن بـاكِـرٍ سَـبِـطٍ، أَو رائـحٍ يَـبِـلِ[١]

أَراد بالسبط المطَر الواسِع الكثير. ورجل سَبِطٌ بيِّنُ السَّباطةِ: طويل؛ قال:

أَرْسَـلَ فـيـهـا سَـبِـطـاً لـم يَـخْـطَـلِ

أَي هو في خِلْقته التي خلقه اللَّه تعالى فيها لم يزد طولاً. وامرأَة سَبْطةُ الخلقِ وسَبِطةٌ: رَخْصةٌ ليِّنَةٌ. ويقال للرجل الطويل الأَصابع: إِنه لَسَبْطُ الأَصابع. وفي صفته، صلّى اللَّه عليه وسلّم: سَبْط القَصَبِ؛ السَّبْطُ والسَّبِطُ، بسكون الباء وكسرها: المُمتدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتوء، والقَصَبُ يريد بها ساعِدَيه وساقَيْه. وفي حديث المُلاعَنةِ: إِن جاءت به سَبِطاً فهو لزوجها أَي ممتدّ الأَعضاء تامَّ الخلْقِ.

والسُّباطةُ: ما سقط من الشعر إِذا سُرِّحَ، والسُّباطةُ: الكُناسةُ. وفي الحديث: أَن رسولَ اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، أَتى سُباطةَ قوم فبالَ فيها قائماً ثم توضأَ ومسح على خُفَّيْه؛ السُّباطةُ والكُناسةُ: الموضع الذي يُرْمى فيه الترابُ والأَوْساخُ وما يُكْنَسُ من المنازل، وقيل: هي الكُناسةُ نفسها وإِضافَتُها إِلى القوم إِضافةُ تَخْصِيصٍ لا مِلْكٍ لأَنها كانت مَواتاً مُباحة، وأَما قوله قائماً فقيل: لأَنه لم يجد موضعاً للقعود لأَنَّ الظاهر من السُّباطة أَن لا يكون موضعُها مُسْتوياً، وقيل: لمرضٍ منعه عن القعود، وقد جاء في بعض الروايات: لِعِلَّةٍ بمَأْبِضَيْه[٢]، وقيل: فعَله للتَّداوِي من وجع الصُّلْبِ لأَنهم كانوا يتداوَوْنَ بذلك، وفيه أَن مُدافَعةَ البَوْلِ مكروهة لأَنه بالَ قائماً في السُّباطة ولم يؤخِّره.

والسَّبَطُ، بالتحريك: نَبْتٌ، الواحدة سَبَطةٌ. قال أَبو عبيد: السَّبَطُ: النَّصِيُّ ما دام رَطْباً، فإِذا يَبِس فهو الحَلِيُّ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملاً:

بَـيْنَ الـنـهـارِ وبـين الـلـيْـلِ مِـن عَـقَـدٍ،

عـلـى جَـوانِـبِـه الأَسْـبـاطُ والـهَـدَبُ

وقال فيه العجّاج:

أَجْـرَدُ يَـنْـفِـي عُـذَرَ الأَسْـبـاطِ

ابن سيده: السبطُ الرَّطْبُ من الحَلِيِّ وهو من نباتِ الرمل

(١) قوله «أعراف» كذا بالأصل، والذي في الأساس وشرح القاموس: أعناق.

(٢) [قوله «بمأبضيه» في التاج عن الصاغاني «بمأبضه»].

وقال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد السَّبَطُ من الشجر وهو سَلِبٌ طُوالٌ في السماء دُقاقُ العِيدان تأْكله الإِبل والغنم، وليس له زهرة ولا شَوكٌ، وله ورق دِقاق على قَدْرِ الكُرّاثِ؛ قال: وأَخبرني أَعرابي من عَنَزَة أَن السبَطَ نباته نباتُ الدُّخْنِ الكِبار دون الذُّرة، وله حبّ كحبّ البِزْرِ لا يخرج من أَكِمَّتِه إلا بالدَّقّ، والناس يستخرجونه ويأْكلونه خَبْزاً وطَبْخاً، واحدته سبَطةٌ، وجمع السبَطِ أَسْباطٌ. وأَرض مَسْبَطةٌ من السَّبَطِ: كثيرة السبَط. الليث: السبَطُ نبات كالثِّيل إلا أَنه يطول وينبت في الرِّمال، الواحدة سبَطةٌ.

قال أَبو العباس: سأَلت ابن الأَعرابي ما معنى السِّبْط في كلام العرب؟ قال: السِّبْطُ والسِّبْطانُ والأَسْباطُ خاصّة الأَولاد والمُصاصُ منهم، وقيل: السِّبْطُ واحد الأَسْباط وهو وَلد الوَلَدِ. ابن سيده: السِّبْطُ ولد الابن والابنة. وفي الحديث: الحسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطا رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ورضي عنهما، ومعناه أَي طائفتانِ وقِطْعتان منه، وقيل: الأَسباط خاصة الأَولاد، وقيل: أَولاد الأَولاد، وقيل: أَولاد البنات، وفي الحديث أَيضاً: الحسينُ سِبْطٌ من الأَسْباط أَي أُمّةٌ من الأُمم في الخير، فهو واقع على الأُمّةِ والأُمّةُ واقعة عليه. ومنه حديث الضِّبابِ: إنَّ الله غَضِبَ على سِبْطٍ من بني إسرائيل فمسخهم دَوابَّ. والسِّبْطُ: من اليهود: كالقبيلة من العرب، وهم الذين يرجعون إلى أَب واحد، سمي سِبْطاً ليُفرَق بين ولد إسْمعيل وولد إسحٰق، وجمعه أَسْباط. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**وقطَّعناهم اثْنَتيْ عَشْرةَ أَسْباطاً أُمماً**﴾ ليس أَسباطاً بتمييز لأَن المميز إنما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة كأَنه قال: جعلناهم أَسْباطاً. والأَسْباطُ من بني إسرائيل: كالقبائل من العرب. وقال الأَخفش في قوله [عز وجل] ﴿**اثنتي عشرة أَسباطاً**﴾، قال: أَنث لأَنه أَراد اثنتي عشرة فِرْقةً ثم أَخبر أَن الفِرَقَ أَسْباطٌ ولم يجعل العدد واقعاً على الأَسباط؛ قال أَبو العباس: هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفِرَقُ قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها كأَنه قال: وقطَّعناهم فِرَقاً اثنتي عشرة فيصح التأْنيث لما تقدم. وقال قطرب: واحد الأَسباط سِبْطٌ. يقال: هذا سِبْط، وهذه سبط، وهؤلاء سِبْط جمع، وهي الفِرْقة. وقال الفراء: لو قال اثْنَيْ عشَر سِبْطاً لتذكير السبط كان جائزاً، وقال ابن السكيت: السبط ذَكَرٌ ولكن النية، والله أَعلم، ذهبت إلى الأُمم. وقال الزجاج: المعنى وقطَّعناهم اثنتي عشْرةَ فِرْقة أَسباطاً، فأَسباطاً من نعت فرقة كأَنه قال: وجعلناهم أَسباطاً، فيكون أَسباطاً بدلاً من اثنتي عشرة، قال: وهو الوجه. وقال الجوهري: ليس أَسباطاً بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لأَن التفسير لا يكون إلا واحداً منكوراً كقولك اثني عشر درهماً، ولا يجوز دراهم، وقوله أُمماً من نعت أَسْباطٍ، وقال الزجاج: قال بعضهم السِّبْطُ القَرْنُ الذي يجيء بعد قرن[1]، قالوا: والصحيح أَن الأَسْباط في ولد إسحٰق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسمْعيل، عليهم السلام، فولَد كلُّ ولدٍ من ولدِ إسمْعيل قبيلةٌ، وولد كلُّ ولد من ولَدِ إسحٰق سِبْطٌ، وإنما سمي هؤلاء بالأَسباط وهؤلاء بالقبائل ليُفْصَلَ بين ولد إسمعيل وولد إسحق، عليهما السلام. قال: ومعنى إسمعيل في القبيلة[2] معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من أَب واحد قبيلة، وأَما الأَسباط فمشتق من السبَطِ، والسبَطُ ضرْب من الشجر ترعاه الإبل، ويقال: الشجرةُ لها قبائل، فكذلك الأَسْباطُ من السبَط، كأَنه جعل إسحٰقَ بمنزلة شجرة، وجعل إسمعيل بمنزلة شجرة أُخرى، وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة، والأَولادَ بمنزلة أَغْصانها، فتقول: طُوبى لفَرْعِ فلانٍ! وفلانٌ من شجرة مباركة. فهذا، والله أَعلم، معنى الأَسْباطِ والسِّبْطِ؛ قال ابن سيده: وأَما قوله:

كأَنه سِبْطٌ من الأَسْباطِ

فإنه ظن السبْطَ الرجل فغلِط.

وسَبَّطَتِ الناقةُ وهي مُسَبِّطٌ: أَلقَتْ ولدَها لغير تمام.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت تَضْرِب اليتيم يكون في حِجْرِها حتى يُسْبِطَ أَي يَمتدّ على وجه الأَرض ساقطاً. يقال: أَسْبَطَ على الأَرض إذا وقع عليها ممتدّاً من ضرب أَو مرَض. وأَسْبَطَ الرجلُ إسْباطاً إذا انْبَسَطَ على وجه الأَرض وامتدّ من الضرب. واسْبَطَرَّ أَي امتدّ، منه؛ ومنه حديث شُرَيْح: فإن هي دَرَّتْ واسْبَطَرَّتْ؛ يريد امتدَّتْ

(١) [قوله «قرن» في التاج «القرن»].

(٢) قوله «قال ومعنى إسمعيل في القبيلة الخ» كذا في الأصل. وفي التهذيب «ومعنى ولد إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة»

للإِرضاع؛ وقال الشاعر:

وَلُيِّتْ من لَذّةِ الخِلاطِ
قد أَسْبَطَتْ، وأَيَّما إِسْباطِ

يعني امرأَة أُتِيَتْ، فلما ذاقت العُسَيْلةَ مَدَّتْ نفسَها على الأَرض، وقولهم: ما لي أَراك مُسْبطاً أَي مُدَلِّياً رأْسَك كالمُهْتَمّ مُسْتَرْخِيَ البدَنِ. أَبو زيد: يقال للناقة إِذا أَلقَتْ ولدَها قُبَيْلَ(١) أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُه: قد سَبَّطتْ وأَجْهَضتْ ورَجَعتْ رِجاعاً. وقال

الأَصمعي: سبَّطتِ الناقةُ بولدها وسبَّغَت، بالغين المعجمة، إِذا أَلقته وقد نَبت وبَرُه قبلَ التَّمام. والتَّسْبِيطُ في الناقة: كالرِّجاعِ. وسبَّطتِ النعجةُ إِذا أَسْقطت. وأَسْبَط الرجلُ: وقع فلم يقدر على التحرُّك من الضعف، وكذلك من شُرب الدَّواء أَو غيره؛ عن أَبي زيد. وأَسْبَطَ بالأَرض: لَزِقَ بها؛ عن ابن جبلة. وأَسْبَط الرجلُ أَيضاً: سكَت مِن فَرَقٍ.

والسَّبَطانةُ: قَناةٌ جَوْفاء مَضروبةٌ بالعَقَبِ يُرْمى بها الطيرُ، وقيل: يرمى فيها بسهام صِغار يُنْفَخُ فيها نَفْخاً فلا تكاد تُخْطِىء.

والسَّاباطُ: سَقيفةٌ بين حائطين، وفي المحكم: بين دارين، وزاد غيره: من تحتها طريق نافذ، والجمع سَوابِيطُ وساباطاتٌ. وقولهم في المثل: أَفْرَغُ من حَجّامِ ساباطٍ؛ قال الأَصمعي: هو ساباطُ كِسْرى بالمدائن وبالعجمية بَلاس آباذ، وبَلاس اسم رجل؛ ومنه قول الأَعشى:

فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلةٌ
بِساباطَ حتى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ(٢)

يذكر النعمان بن المنذر وكان أَبْرَويز حبسه بساباط ثم أَلقاه تحت أَرْجُل الفِيَلةِ. وساباطُ: موضع؛ قال الأَعشى:

هُنالِكَ ما أَغْنَتْه عِزَّةُ مُلْكِه
بِساباطَ، حتى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ(٢)

(١) [قوله «قبيل» في التاج «قَبْلَ»]

(٢) هكذا روي صدر هذا البيت في الأصل روايتين مختلفتين. وكلتا الروايتين تخالف ما في قصيدة الأعشى، فقد روي فيها على هذه الصورة:

فذاك، وما أنجى من الموت ربّه

وسَباطِ: من أَسماء الحمَّى، مبنيّ على الكسر؛ قال المتنخل الهذلي:

أَجَزْتُ بفِتْيةٍ بِيضٍ كِرامٍ،
كأَنَّهُمُ تَمَلُّهُمُ سَباطِ

وسُباطُ: اسم شهر بالرومية، وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع، وفي التهذيب: وهو في فصل الشتاء، وفيه يكون تمام اليوم الذي تَدُور كسُوره في السنين، فإِذا تمَّ ذلك اليومُ في ذلك الشهر سمّى أَهلُ الشام تلك السنةَ عامَ الكَبِيس، وهم يَتَيَمَّنُونَ به إِذا وُلد فيه مولود أَو قَدِم قادِمٌ من سَفَرٍ.

والسَّبْطُ الرُّطَبِيُّ: نخلة تُدرِك آخر القَيْظِ.

وسابِطٌ وسُبَيْطٌ: اسْمانِ. وسابُوطٌ: دابّةٌ من دواب البحر.

ويقال: سَبَط فلان على ذلك الأَمرِ يميناً وسَمَط عليه، بالباء والميم، أَي حلَف عليه. ونعجة مَسْبوطةٌ إِذا كانت مَسْمُوطةً مَخلوقةً.

سبطر: السِّبَطْرَى: الانبساطُ في المشي. والضِّبَطْرُ والسِّبَطْرُ: من نَعْتِ الأَسد بالمَضاءةِ والشِّدّةِ. والسِّبَطْرُ: الماضي. والسِّبَطْرَى: مِشْيةُ التبختُر؛ قال العجاج:

يمشي السِّبَطْرَى مِشْيةَ التَّبَخْتُرِ

رواه شمر مشية التَّجَيْبُرِ أَي التجبُّر. والسِّبَطْرَى: مِشْيةٌ فيها تَبَخْتُر. واسْبَطَرَّ: أَسرَعَ وامتَدَّ. والسِّبَطْرُ: السَّبْطُ الممتدُّ. قال سيبويه: جَمَلٌ سِبَطْرٌ وجمال سِبَطْراتٌ سريعة، ولا تُكَسَّر. واسْبَطَرَّتْ في سَيْرِها: أَسرعَتْ وامتدَّتْ. وحاكمت امرأَةٌ صاحبتَها إِلى شريح في هِرَّة بيدها فقال: أَدْنُوها من المُدَّعِيَةِ(٣) فإِنْ هي قَرَّتْ ودَرَّتْ واسْبَطَرَّتْ فهي لها، وإِنْ فَرَّتْ وازْبَأَرَّتْ فليست لها؛ معنى اسْبَطَرَّتْ امتدّت واستقامت له، قال ابن الأَثير: أَي امتدّت للإِرضاع ومالت إِليه. واسْبَطَرَّت الذبيحة إِذا امتدّت للموت بعد الذبح. وكل ممتدٍّ: مُسْبَطِرٌّ. وفي حديث عطاء: سئل عن رجل أَخذ من الذبيحة شيئاً قبل أَن تَسْبَطِرّ فقال: ما أَخَذْتَ منها فهي ميتة أَي قبل أَن تمتدّ بعد الذبح. والسِّبَطْرة المرأَة الجسيمة. شمر: السِّبَطْر من الرجال السَّبْطُ الطويل. وقال الليث:

(٣) قوله «أدنوها من المدعية الخ» لعل المدعية كان معها ولد لهرة صغير كما يشعر به بقية الكلام.

السِّبْطْر الماضي؛ وأَنشد:

كَمِشْيَةِ خادِرٍ لَيْثٍ سِبَطْرِ

الجوهري: اسْبَطَرَّ اضْطَجَع وامتدّ. وأَسد سِبَطْر، مثال هِزَبْر، أَي يَمتدُّ عند الوثْبة. الجوهري: وجمال سِبَطْراتٌ طِوال على وجه الأَرض، والتاء ليست للتأْنيث، وإِنما هي كقولهم حمامات ورجالات في جمع المذكر؛ قال ابن بري: التاء في سِبَطْراتٍ للتأْنيث لأَن سِبَطْراتٍ من صفة الجِمال، والجِمالُ مؤنثة تأْنيث الجماعة بدليل قولهم: الجمال سارتْ ورَعَتْ وأَكلت وشربت؛ قال: وقول الجوهري إِنما هي كحَمّاماتٍ ورجالاتٍ وَهَم في خلطه رِجالاتٍ بحَمّامات لأَن رجالاً جماعة مؤنثة، بدليل قولك: الرجال خرجت وسارت، وأَما حمّامات فهي جمع حمّام، والحمّام مذكر وكان قياسه أَن لا يجمع بالأَلف والتاء. قال: قال سيبويه وإِنما قالوا حمّامات وإِصطبلات وسُرادِقات وسِجِلاَّت فجمعوها بالأَلف والتاء، وهي مذكرة، لأَنهم لم يكسروها؛ يريد أَن الأَلف والتاء في هذه الأَسماء المذكّرة جعلوهما عِوَضاً من جمع التكسير، ولو كانت مما يكسر لم تجمع بالأَلف والتاء. وشَعَرٌ سِبَطْرٌ: سَبِطٌ. والسِّبَيْطَرُ والسُّباطِرُ: الطويل.

والسِّبَيْطَرُ، مثل العَمَيْثَلِ: طائر طويل العنق جدّاً تراه أَبداً في الماء الضَّحْضاحِ، يُكنى أَبا العَيْزارِ. الفراء: اسْبَطَرَّتْ له البلاد استقامت، قال: اسْبَطَرَّت لَيْلَتُها مستقيمة.

سبع: السَّبْعُ والسبعةُ من العدد: معروف، سَبْع نِسوة وسبعة رجال، والسبعون معروف، وهو العِقْد الذي بين الستين والثمانين. وفي الحديث: أُوتِيتُ السبعَ المَثاني، وفي رواية: سبعاً من المثاني، قيل: هي الفاتحة لأَنها سبع آيات، وقيل: السُّوَرُ الطِّوالُ من البقرة إِلى التوبة على أَن تُحْسَبَ التوبةُ والأَنفالُ سورةً واحدةً، ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة، ومن في قوله [عز وجل]: ﴿**من المثاني**﴾ لتبيين الجنس، ويجوز أَن تكون للتبعيض أَي سبع آيات أَو سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات. وفي الحديث: إِنه لَيُغانُ على قلبي حتى أَستغفر الله في اليوم سبعين مرة، وقد تكرر ذكر السبعة والسبع والسبعين والسبعمائة في القرآن وفي الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى: ﴿**كمثل حبة أَنبتت سبع سنابل**﴾ وكقوله تعالى: ﴿**إِن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم**﴾، وكقوله: الحسنة بعشر أَمثالها إِلى سبعمائة.

والسُّبُوعُ والأُسْبُوعُ من الأَيام: تمام سبعة أَيام. قال الليث: الأَيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى الأُسْبُوع ويجمع أَسابِيعَ، ومن العرب من يقول سُبُوعٌ في الأَيام والطواف، بلا أَلف، مأْخوذة من عدد السَّبْع، والكلام الفصيح الأُسْبُوعُ. وفي الحديث: أَنه صلّى الله عليه وسلّم، قال: للبكر سَبْع وللثَّيِّب ثلاث يجب على الزوج أَن يَعْدِلَ بين نسائه في القَسْمِ فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأُخرى، فإِن تزوج عليهن بكراً أَقام عندها سبعة أَيام ولا يحسبها عليه نساؤه في القسم، وإِن تزوج ثيِّباً أَقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم.

وقد سَبَّعَ الرجل عند امرأَته إِذا أَقام عندها سبع ليال. ومنه الحديث: أَن النبي صلّى الله عليه وسلّم، قال لأُم سلمة حين تزوجها، وكانت ثيِّباً: إِن شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ثم سَبَّعْتُ عند سائر نسائي، وإِن شِئْتِ ثَلَّثْتُ ثم دُرْتُ لا أَحتسب بالثلاث عليك؛ اشتقوا فَعَّلَ من الواحد إِلى العشرة، فمعنى سَبَّع أَقام عندها سبعاً، وثَلَّثَ أَقام عندها ثلاثاً، وكذلك من الواحد إِلى العشرة في كل قول وفعل.

وفي حديث سلمة بن جُنادة: إِذا كان يوم سُبُوعِه، يريد يوم أُسْبوعه من العُرْس أَي بعد سبعة أَيام. وطُفْتُ بالبيت أُسْبُوعاً أَي سبع مرات وثلاثة أَسابيعَ. وفي الحديث: أَنه طاف بالبيت أُسبوعاً أَي سبع مرات؛ قال الليث: الأُسْبوعُ من الطواف ونحوه سبعة أَطواف، ويجمع على أُسْبوعاتٍ، و قيل: أَقمت عنده سُبْعَيْنِ أَي جُمْعَتَيْنِ وأُسْبوعَيْن. وسَبَعَ القومَ يَسْبَعُهُم، بالفتح، سَبْعاً: صار سابعهم. واسْتَبْعُوا: صاروا سَبْعةً. وهذا سَبِيعُ هذا أَي سابِعُه. وأَسْبعَ الشيءَ وسَبَّعَه. صَيَّره سبعة. وقوله في الحديث: سَبَّعَتْ سُلَيم يوم الفتح أَي كَمَلَت سبعمائة رجل؛ وقول أَبي ذؤيب:

لَنَعْتُ التي قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها،
وقالَتْ: حَرامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جارُها

يقول: إِنَّكَ واعتذارَك بأَنك لا تحبها بمنزلة امرأَة قَتَلَتْ قتيلاً وضَمَّتْ سِلاحَه وتَحَرَّجَتْ من ترحيل جارها، وظلت تَغْسِلُ

إناءَها من سُؤْرٍ كلبها سَبْعَ مرّات. وقولهم: أَخذت منه مائة درهم وزناً وزنَ سبعة؛ المعنى فيه أَن كل عشرة منها تَزِنُ سبعة مَثاقِيلَ لأَنهم جعلوها عشرة دراهم، ولذلك نصب وزناً. وسُبِعَ المولود: حُلِقَ رأْسه وذُبِحَ عنه لسبعة أَيام. وأَسْبَعَتِ المرأَةُ، وهي مُسْبِعٌ، وسَبَّعَتْ: وَلَدَتْ لسبعة أَشهر، والوَلَدُ مُسَبَّعٌ. وسَبَّعَ اللّه لك رِزْقَكَ سبعة أَولاد، وهو على الدعاء. وسَبَّعَ اللّه لك أيضاً: ضَعَّفَ لك ما صنعت سبعة أَضعاف؛ ومنه قول الأَعرابي لرجل أَعطاه درهما: سَبَّعَ اللّه لك الأَجرَ؛ أَراد التضعيف. وفي نوادر الأَعراب: سَبَّعَ اللّه لفلان تَسْبِيعاً وتَبَّع له تَتْبيعاً أَي تابع له الشيء بعد الشيء، وهو دعوة تكون في الخير والشر، والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وإِن جاوز السبع، والأَصل قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**كمثل حبة أَنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة**﴾. ثم قال النبي صلّى اللّه عليه وسلّم: الحسنة بعشر إِلى سبعمائة. قال الأَزهري: وأَرى قول اللّه عزّ وجلّ لنبيه صلّى اللّه عليه وسلّم: ﴿**إِن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر اللّه لهم**﴾، من باب التكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد، ولم يرد اللّه عزّ وجلّ أَنه، عليه السلام، إِن زاد على السبعين غفر لهم، ولكن المعنى إِن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر اللّه لهم. وسَبَّعَ فلان القرآن إِذا وَظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال. وسَبَّعَ الإِناءَ: غسله سبع مرات. وسَبَّعَ الشيءَ تسبيعاً: جعله سبعة، فإِذا أَردت أَن صيرته سبعين قلت: كملته سبعين. قال: ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبَّعْتُه، ولا قولهم سَبْعَنْتُ دَراهِمي أَي كَمَّلْتُها سَبْعين.

وقولهم: هو سُباعِيُّ البَدَنِ أَي تامُّ البدن. والسُّباعيُّ من الجمال: العظيم الطويل؛ قال: والرباعي مثله على طوله، وناقة سُباعِيَّةٌ ورُباعِيَّةٌ. وثوب سُباعيّ إِذا كا طوله سبعَ أَذْرُعٍ أَو سَبْعَةَ أَشبار لأَن الشبر مذكر والذراع مؤنثة.

والمُسْبَعُ: الذي له سبعة آباءٍ في العُبُودة أَو في اللؤم، وقيل: المُسْبَع الذي ينسب إِلى أَربع أُمهات كلهن أَمَة، وقال بعضهم: إِلى سبع أُمهات. وسَبَعَ الحبلَ يَسْبَعُه سَبْعاً: جعله على سبع قُوًى. وبَعِيرٌ مُسْبَعٌ إِذا زادت في مُلَيْحائِه سَبْعُ مَحالات. والمُسَبَّعُ من العَرُوض: ما بني على سبعة أَجزاء.

والسِّبْعُ: الوِرْدُ لسِتِّ ليال وسبعة أَيام، وهو ظِمْءٌ من أَظْماءِ الإِبل، والإِبل سَوابِعُ والقوم مُسْبِعُون، وكذلك في سائر الأَظْماءِ؛ قال الأَزهري: وفي أَظْماءِ الإِبل السِّبْعُ، وذلك إِذا أَقامت في مَراعِيها خمسة أَيام كَوامِلَ ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصَّدَر. وأَسْبَعَ الرجل: وَرَدَتْ إِبله سِبْعاً.

والسَّبِيعُ: بمعنى السُّبُع كالثَّمِين بمعنى الثُّمُن؛ وقال شمر: لم أَسمع سَبِيعاً لغير أَبي زيد. والسُّبْع، بالضم: جزء من سبعة، والجمع أَسْباع. وسَبَعَ القومَ يَسْبَعُهم سَبْعاً: أَخذ سُبُعَ أَموالِهم؛ وأَما قول الفرزدق:

وكيفَ أَخافُ الناسَ، واللّهُ قابِضٌ
على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليَدِ؟

فإِنه أَراد بالسَّبْعَيْنِ سبْعَ سمواتٍ وسبعَ أَرَضِين. والسَّبُعُ: يقع على ما له ناب من السِّباعِ ويَعْدُو على الناس والدوابِّ فيفترسها مثل الأَسد والذِّئْب والنَّمِر والفَهْد وما أَشبهها؛ والثعلبُ، وإِن كان له ناب، فإِنه ليس بسبع لأَنه لا يعدو على صِغار المواشي ولا يُنَيِّبُ في شيء من الحيوان، وكذلك الضَّبُع لا تُعَدُّ من السباع العادِيَة، ولذلك وردت السُّنة بإِباحة لحمها، وبأَنها تُجْزَى إِذا أُصيب في الحرم أَو أَصابها المحرِم، وأَما الوَعْوَعُ وهو ابن آوَى فهو سبع خبيث ولحمه حرام لأَنه من جنس الذِّئاب إِلاَّ أَنه أَصغر جِرْماً وأَضْعَفُ بدَناً؛ هذا قول الأَزهري، وقال غيره: السبع من البهائم العادية ما كان ذا مِخلب، والجمع أَسْبُعٌ وسِباعٌ. قال سيبويه: لم يكسّر على غير سِباعٍ؛ وأَما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فمشعر أَن السَّبْعَ لغة في السَّبُع، ليس بتخفيف كما ذهب إِليه أَهل اللغة لأَن التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين، على أَن تخفيفه لا يمتنع؛ وقد جاء كثيراً في أَشعارهم مثل قوله:

أَمِ السَّبْعِ فاسْتَنْجُوا، وأَيْنَ نَجاؤُكم؟
فهذا ورَبِّ الرّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ

وأَنشد ثعلب:

لِسانُ الفَتى سَبْعٌ، عليه شَذاتُه،
فإِنْ لم يَزَعْ مِن غَرْبِه، فهو آكِلُهْ

وفي الحديث: أَنه نهى عن أَكل كل ذي ناب من السباع؛

قال: هو ما يفترس الحيوان ويأْكله قهراً وقَسْراً كالأَسد والنَّمِر والذِّئب ونحوها. وفي ترجمة عقب: وسِباعُ الطير التي تَصِيدُ. والسَّبُعةُ: اللَّبُوءَةُ. ومن أَمثال العرب السائرة: أَخَذه أَخْذَ سَبْعةٍ، إِنما أَصله سَبُعةٌ فخفف. واللَّبُوءَةُ أَنْزَقُ من الأَسد، فلذلك لم يقولوا أَخْذَ سَبُعٍ، وقيل: هو رجل اسمه سَبْعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامانَ بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيءٍ بن أُدَد، وكان رجلاً شديداً، فعلى هذا لا يُجْرَى للمعرفة والتأْنيث، فأَخذه بعض ملوك العرب فَنَكَّلَ به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الخفة. وأَسْبَعَ الرجلَ: أَطْعَمه السَّبُعَ، والمُسْبِعُ: الذي أَغارت السِّباعُ على غنمه فهو يَصِيحُ بالسِّباعِ والكِلابِ؛ قال:

قد أَسْبَعَ الرَّاعي وضَوْضَا أَكْلُبُه

وأَسْبَعَ القومُ: وقَع السَّبُع في غنمهم. وسَبَعت الذِّئابُ الغَنَم: فَرَسَتْها فأَكلتها. وأَرض مَسْبَعةٌ: ذات سِباع؛ قال لبيد:

إِلَيْكَ جاوَزْنا بِلاداً مَسْبَعَهْ

ومَسْبَعةٌ: كثيرة السباع، قال سيبويه: باب مَسْبَعةٍ ومَذْأَبةٍ ونظيرهما مما جاء على مَفْعَلةٍ لازماً له الهاء وليس في كل شيء يقال إِلا أَن تقيس شيئاً وتعلم مع ذلك أَن العرب لم تَكَلَّمْ به، وليس له نظير من بنات الأَربعة عندهم، وإِنما خصوا به بناتِ الثلاثة لخفتها مع أَنهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها. وقال ابن المظفر في قولهم لأَعْمَلَنَّ بفلان عملَ سَبْعَةٍ: أَرادوا المبالغة وبلوغَ الغاية، وقال بعضهم: أَرادوا عمل سبعة رجال.

وسُبِعَتِ الوَحْشِيَّةُ، فهي مَسْبُوعةٌ إِذا أَكَل السَّبُعُ ولدها، والمَسْبُوعةُ: البقرة التي أَكَل السبعُ ولدَها. وفي الحديث: أَن ذئباً اختطف شاة من الغنم أَيام مَبْعَثِ رسولِ اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، فانتزعها الراعي منه، فقال الذئب: من لها يوم السبْعِ؟ قال ابن الأَعرابي: السَّبْعُ، بسكون الباء، الموضعُ الذي يكونُ إِليه المَحْشَرُ يومَ القيامة، أَراد من لها يوم القيامة؛ وقيل: السبْعُ الذُّعْرُ، سَبَعْتُ فلاناً إِذا ذَعَرْتَه، وسَبَعَ الذِّئْبُ الغنم إِذا فرسها، أَي من لها يومَ الفَزَعِ؛ وقيل: هذا التأْويل يَفْسُد بقول الذئب في تمام الحديث: يومَ لا راعِيَ لها غيري، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة، وقيل: إِنه أَراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها نُهْبَة للذِّئاب والسِّباع، فجعل السبُعَ لها راعياً إِذ هو منفرد بها، ويكون حينئذٍ بضم الباء، وهذا إِنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يُهْمِلُ الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع. وروي عن أَبي عبيدة: يومُ السبْعِ عِيدٌ كان لهم في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولَهْوِهم، وليس بالسَّبُع الذي يفترس الناس، وهذا الحرف أَملاه أَبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء، وكان من العلم والإِتقان بمكان، وفي الحديث نَهَى عن جُلودِ السِّباعِ؛ السِّباعُ: تَقَعُ على الأَسد والذئاب والنُّمُور، وكان مالك يكره الصلاة في جُلودِ السِّباعِ، وإِن دُبِغَتْ، ويمنع من بيعها، واحتج بالحديث جماعة وقالوا: إِن الدِّباغَ لا يؤثِّر فيما لا يؤكل لحمه، وذهب جماعة إِلى أَن النهي تناولها قبل الدباغ، فأَما إِذا دُبِغَتْ فقد طَهُرت؛ وأَما مذهب الشافعي فإِن الدِّباغَ[1] يطهر جُلود الحيوان المأْكول وغير المأْكول إِلا الكلب والخنزير وما تَوَلَّدَ منهما، والدِّباغُ يُطَهِّرُ كل جلد ميتة غيرهما؛ وفي الشعور والأَوبار خلاف هل تَطْهُر بالدباغ أَم لا، وقيل: إِنما نهى عن جلود السباع مطلقاً أَو عن جلد النَّمِر خاصّاً لأَنه ورد فيه أَحاديث أَنه من شِعار أَهل السَّرَفِ والخُيَلاءِ.

وأَسبع عبده أَي أَهمله. والمُسْبَعُ: المُهْمَلُ الذي لم يُكَفَّ عن جُرْأَتِه فبقي عليها. وعبدٌ مُسْبَعٌ: مُهْمَلٌ جَرِيءٌ ترك حتى صار كالسَّبُع؛ قال أَبو ذؤيب يصف حمار الوحش:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأَنَّه
عَبْدٌ، لآلِ أَبي رَبِيعَةَ، مُسْبَعُ

الشَّوارِبُ: مجاري الحَلْق، والأَصل فيه مَجاري الماءِ، وأَراد أَنه كثير النُّهاقِ؛ هذه رواية الأَصمعي، وقال أَبو سعيد الضرير: مُسْبِع، بكسر الباء، وزعم أَن معناه أَنه وقع السَّبُعُ في ماشيته، قال: فشبه الحمار وهو يَنْهَقُ بعبد قد صادفَ في غنمه سَبُعاً فهو يُهَجْهِجُ به ليزجره عنها، قال: وأَبو ربيعة في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أَبي ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أَصحاب غنم، وخص آل ربيعة لأَنهم

(١) قوله: «الدباغ» في الأَصل وفي سائر الطبعات. «الدبيغ»؛ والصواب المعروف في مذهب الشافعي أَن الدباغ يطهر جلود الحيوان.

أَسوأُ الناسِ مَلَكَةً. وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسأَلة فقال: إِحْدى من سَبْعٍ أَي اشتدّت فيها الفتيا وعَظُم أَمرها، يجوز أَن يكون شبهها بإِحدى الليالي السبع التي أَرسل اللّه فيها العذاب على عاد فَضَرَبَهَا لها مثلاً في الشدة لإِشكالها، وقيل: أَراد سبع سِنِي يوسف الصدِّيق، عليه السلام، في الشدة. قال شمر: وخلق اللّه سبحانه وتعالى السموات سبعاً والأَرضين سبعاً والأَيام سبعاً. وأَسْبَعَ ابنه أَي دفعه إِلى الظُّؤُورة. المُسْبَعُ: الدَّعِيُّ. والمُسْبَعُ: المَدْفُوعُ إِلى الظُّؤُورة؛ قال العجاج:

إِنَّ تَمِيماً لم يُراضَعْ مُسْبَعا،
ولم تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا

وقال الأَزهري: ويقال أَيضاً المُسْبَعُ التابِعةُ(١)، ويقال: الذي يُولَدُ لسبعة أَشهر فلم يُنْضِجْهُ الرَّحِمُ ولم تَتِمَّ شُهورُه، وأَنشد بين العجاج. قال النضر: ويقال رُبَّ غلام رأَيتُه يُراضَعُ، قال: والمُراضَعةُ أَنْ يَرْضَعَ أُمَّه وفي بطنها ولد.

وسَبَعَه يَسْبَعُه سَبْعاً: طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح. وسَبَعَه أَيضاً: عَضَّه بسنه. والسِّباعُ: الفَخْرُ بكثرة الجماع. وفي الحديث: أَنه نهى عن السِّباعِ؛ قال ابن الأَعرابي: السِّباعُ الفَخار كأَنه نهى عن المُفاخرة بالرَّفَثِ وكثرة الجماع والإِعْرابِ بما يُكَنّى به عنه من أَمر النساء، وقيل: هو أَن يَتَسابَّ الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه من سَبَعَه أَي انتقصه وعابه، وقيل: السِّباعُ الجماع نفسه. وفي الحديث: أَنه صَبَّ على رأْسه الماء من سِباعٍ كان منه في رمضان؛ هذه عن ثعلب عن ابن الأَعرابي.

وبنو سَبِيعٍ: قبيلة. والسِّباعُ ووادي السِّباعِ: موضعان؛ أَنشد الأَخفش:

أَطْلالُ دارٍ بالسِّباعِ فَحَمَّةِ
سأَلْتُ، فلما اسْتَعْجَمَتْ ثم صَمَّتِ

وقال سُحَيْم بن وَثِيلٍ الرِّياحِي(٢):

مَرَرْتُ على وادي السِّباعِ، ولا أَرَى،
كَوادي السِّباعِ حِينَ يُظْلِمُ، وادِيا

والسَّبُعانُ: موضع معروف في ديار قيس؛ قال ابن مقبل:

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ،
أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعُلان غيره، والسُّبَيْعان: جبلان؛ قال الراعي:

كأَنِّي بِصَحْراءِ السُّبَيْعَيْنِ لم أَكُنْ،
بأَمْثالِ هِنْدٍ، قَبْلَ هِنْدٍ، مُفَجَّعا

وسُبَيْعٌ وسِباعٌ: اسمان؛ وقول الراجز:

يا لَيْتَ أَنِّي وسُبَيْعاً في الغَنَمْ،
والخُرْجُ مِنِّي فَوْقَ كَرّازٍ أَجَمْ(٣)

هو اسم رجل مصغر. والسَّبِيعُ: بطن من هَمْدانَ رَهْطُ أَبي إِسحق السَّبِيعي. وفي الحديث ذكر السَّبِيعِ، هو بفتح السين وكسر الباء مَحِلّة من مَحالِّ الكوفة منسوبة إِلى القبيلة، وهم بنو سَبِيعٍ من هَمْدانَ. وأُمُّ الأَسْبُعِ: امرأَة. وسُبَيْعةُ بن غَزالٍ: رجل من العرب له حديث. ووزن سَبْعةٍ: لقب.

سبعر: ناقة ذاتُ سِبْعارَة، وسَبْعَرتُها: جِدَّتُها ونشاطها إِذا رَفَعَتْ رأْسها وخطرت بذنبها وتَدافَعَتْ في سيرها؛ عن كراع. والسَّبْعَرة: النشاط.

سبعل: رجل سَبَعْلَلٌ: فارغ كَسَبَهْلَلٍ؛ عن كراع.

سبغ: شيء سابِغٌ أَي كامِلٌ وافٍ. وسَبَغَ الشيءُ يَسْبُغُ سُبُوغاً: طالَ إِلى الأَرض واتَّسَعَ، وأَسْبَغَه هو وسَبَغَ الشعر سُبُوغاً وسَبَغَتِ الدِّرْعُ، وكلُّ شيءٍ طالَ إِلى الأَرض، فهو سابِغٌ. وقد أَسْبَغَ فلان ثَوْبَه أَي أَوسَعَه. وسَبَغَتِ النِّعْمةُ تَسْبُغُ، بالضم، سُبُوغاً: اتسعت. وإِسْباغُ الوضوءِ: المُبالَغَةُ فيه وإِتْمامُه. ونعمة سابِغةٌ. وأَسْبَغَ اللّه عليه النِّعْمةَ: أَكْمَلَها وأَتَمَّها ووسَّعَها. وإِنهم لفي سَبْغةٍ من العَيْشِ أَي سَعةٍ. ودَلْوٌ سابِغةٌ. عوينة؛ قال:

دَلْوُكَ دَلْوٌ، يا دُلَيْحُ، سابِغَهْ
في كلِّ أَرْجاءِ القَلِيبِ والِغَهْ

ومطرٌ سابِغٌ وسَبَغَ المطرُ: دَنا إِلى الأَرض وامتدّ؛ قال:

يُسِيلُ الرُّبا، واهِي الكُلَى، عَرِضُ الذُّرى،
أَهِلَّةُ نَضَّاخُ النَّدَى سابِغُ القَطْرِ

(١) قوله «المسبع التابعة» كذا بالأصل ولعله ذو التابعة أي الجنية.

(٢) [البيت في معجم البلدان ونسبه إلى السفاح بن بكير].

وذَنَبٌ سابغ أَي وافٍ. وفي حديث المُلاعَنة: إن جاءت به سابغ الأَلْيَتَيْنِ أَي عظيمهما من سُبُوغ الثوب والنِّعْمة. والسابغةُ: الدِّرْعُ الواسعةُ. ورجل مُسْبِغٌ: عليه دِرْعٌ سابغةٌ. والدِّرْعُ السابغةُ: التي تَجُرُّها في الأَرض أَو على كَعْبَيْكَ طُولاً وسَعةً؛ وأَنشد شمر لعبد الله بن الزبير الأَسدي:

وسابِغةٍ تَغْشَى البنان، كأَنها
أَضاةٌ بضحضاحٍ من الماء ظاهِرِ

وتَسْبِغةُ البَيْضةِ: ما تُوصَلُ به البَيْضةُ من حَلَقِ الدُّرُوعِ فتسْتُرُ العُنُقَ لأَن البيضة به تَسْبُغُ، ولولاه لكان بينها وبين جَيْبِ الدِّرْع خَلَلٌ وعورة. قال الأَصمعي: يقال بيضةٌ لها سابغٌ؛ وقال النضر: تَسْبِغةُ البيض رُفُوفُها[1] من الزَّرَدِ أَسفَل البيضة يَقِي بها الرجلُ عُنقه، ويقال لذلك المِغْفَر أَيضاً؛ وقال أَبو وَجْزَةَ في التَّسْبِغةِ:

وتَسْبِغة يَغْشَى المَناكِبَ رَيْعُها،
لِداوُدَ كانتْ، نَسْجُها لَم يُهَلْهَلِ

وفي حديث قَتْلِ أُبَيِّ بن خلَف: زَجَلَه بالحربة فتَقَعُ في تَرْقُوَتِه تحت تَسْبِغةِ البيضة؛ التَّسْبِغةُ: شيء من حَلَق الدُّرُوعِ والزَّرَدِ يَعْلُقُ بالخُوذةِ دائراً معها ليسْتُرَ الرقبة وجَيْبَ الدِّرْع. وفي حديث أَبي عبيدة، رضي الله عنه: إنَّ زَرَدَتَيْنِ من زَرَدِ التَّسْبِغةِ نَشِبتا في خَدِّ النبي صلّى الله عليه وسلّم، يوم أُحُد، وهي تَفْعِلة، مصدر سَبَّغَ من السُّبُوغِ الشُّمُولِ؛ ومنه الحديث: كان اسم دِرْع النبي صلّى الله عليه وسلّم، ذا السُّبُوغِ لِتَمامِها وسَعَتِها. وفي حديث شريح: أَسْبِغُوا لليتيم في النَّفَقةِ أَي أَنْفِقوا عليه تمام ما يحتاج إليه ووسِّعوا عليه فيها. وفحْلٌ سابِغٌ أَي طويلُ الجُرْدانِ، وضدّه الكَمْشُ. وناقة سابِغةُ الضُّلُوع وعجِيزةٌ سابِغةٌ وأَلْيةٌ سابِغةٌ.

والمُسَبَّغُ من الرَّمَل: ما زِيدَ على جزئه حرف نحو فاعِلاتانْ من قوله:

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا، فاسْـ
تَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ

فقوله: مَن بعسفان فاعلاتان، قال ابو اسحق: معنى قولهم مُسبّغاً كأَنّه جُعِل سابغاً، والفرق بين المُسَبَّغ والمدَيَّل أَن المُسَبَّغ زيد على ما يُزاحَفُ مِثْلُه، وهو أَقلُّ متحركات من المُذَيَّلِ، وهو زيادة على سبب، والمُذَيَّلُ زيادةٌ على وَتِدٍ. قال أَبو إِسحق: سُمِّي مُسبَّغاً لوُفُورِ سُبُوغه لأَن فاعلاتن إِذا جاء تامّاً فهو سابغ، فإِذا زِدْتَ على السابغ فهو مُسَبَّغ كما أَنك تقول لذي الفَضْل فاضِلٌ، وتقول للذي يكثر فضله فَضّالٌ ومُفَضَّلٌ.

وسَبَّغَتِ الناقةُ تَسْبِيغاً، فهي مُسَبِّغٌ: أَلْقَتْ ولدها لغير تمام، وقيل: أَلقته وقد أَشْعَر، وإِذا كان ذلك عادةً فهي مِسْباغٌ. قال ابن دريد: وليس بمعروف. وقال صاحب العين: التسْبِيغُ في جميع الحَوامِل مثلُه في الناقة. والمُسَبَّغُ: الذي رمت به أُمُّه بعدما نُفِخَ فيه الرُّوح؛ عن كراع. التهذيب: وسبَّغَتِ الناقة تَسْبيغاً فهي مُسَبِّغ إِذا كانت كلما نَبَت على ولدها في بطنها الوَبَرُ أَجْهَضَتْه، وكذلك من الحوامِلِ كلّها. أَبو عمرو: سَبَّطَت الإِبلُ أَوْلادَها وسَبَّغَتْ إِذا أَلقَتْها.

سبغل: اسْبَغَلَّ الثوب اسْبِغْلالاً: ابْتَلَّ بالماء، وازْبَغَلَّ مثله، وكذلك اسْبغَلَّ الشعرُ بالدُّهن. وشَعَرٌ مُسْبَغِلٌّ: مُسْتَرْسِلٌ؛ قال كثير:

مَسَائِحُ فَوْدَيْ رأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ،
جَرى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

والمُسْبَغِلَّةُ: الضافية. ودِرْعٌ مُسْبَغِلَّةٌ: سابغة؛ وأَنشد:

ويَوْماً عليه لأْمَةٌ تُبَّعِيَّةٌ،
من المُسْبَغِلّاتِ الضَّوافي فُضُولُها

وقال اللحياني: أَتانا سَبَغْلَلاً أَي لا شيء معه ولا سلاح عليه، وهو كقولهم سَبَهْلَلاً. والسَّبَغْلَلُ: الفارغ؛ عن السيرافي.

ابن الأَعرابي: سَغْبَلَ طعامَه إِذا رَوَّاه دَسَماً. وسَغْبَلَ رأْسَه وسَغْسَغَه ورَوَّله إِذا مَرَّغه، وقال غيره: سبغَله فاسْبَغَلَّ، قُدِّمت الباء على الغين.

سبق: السَّبْقُ: القُدْمةُ في الجَرْي وفي كل شيء؛ تقول له في كل أَمر سُبْقةٌ وسابِقةٌ وسَبْقٌ، والجمع الأَسْباق والسَّوابِقُ. والسَّبْقُ: مصدر سَبَقَ. وقد سَبَقه يَسْبُقُه ويَسْبِقُه سبْقاً: تقدَّمه. وفي الحديث: أَنا سابِقُ العرب، يعني إِلى

---

(١) قوله «رفوفها» الذي في شرح القاموس: رفرفها براءين، وفي الأساس: وسالت تسبغته على سابغته وهي رفرف البيضة.

الإسلام، وصُهَيْبٌ سابقُ الرُّوم، وبِلالٌ سابقُ الحبشة، وسَلْمانُ سابقُ الفُرْس؛ وسابَقْتُه فسَبَقْتُه. واسْتَبَقْنا في العَدْوِ أي تَسابَقْنا. وقوله تعالى: **﴿ثم أَوْرَثْنا الكتابَ الذين اصطَفَيْنا مِنْ عبادِنا فمنهم ظالمٌ لِنَفْسِه ومنهم مُقْتَصِد ومنهم سابقٌ بالخيرات بإذنِ اللّه﴾**؛ رُوِيَ فيه عن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، أنه قال: سابِقُنا سابِقٌ، ومقْتَصِدُنا ناجٍ، وظالِمُنا مغفورٌ له، فدلّك ذلك على أن المؤمنين مغفور لمقْتَصِدهم وللظالم لنفسه منهم. ويقال: له سابِقةٌ في هذا الأمر إذا سَبَقَ الناسَ إليه. وقوله تعالى: **﴿فالسابِقاتِ سَبْقاً﴾**؛ قال الزجاج: هي الخيل، وقيل: السابقات أرواح المؤمنين تخرج بسهولة، وقيل: السابقات النجوم، وقيل: الملائكة تَسْبِق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، وفي التهذيب: تَسْبِق الجنَّ باستماع الوحي. و**﴿لا يَسْبِقونه بالقول﴾**: لا يقولون بغير علم حتى يُعَلِّمهم؛ وسابَقَه مُسابَقةً وسِباقاً. وسِبقُك: الذي يُسابِقُك، وهم سِبقي وأَسْباقي. التهذيب: العرب تقول للذي يَسْبِقُ من الخيل سابِقٌ وسَبُوق، وإذا كان يُسْبَق فهو مُسَبَّق؛ قال الفرزدق:

من المُحْرِزينَ المَجْدَ يومَ رِهانِه،
سَبُوقٌ إلى الغاياتِ غيرُ مُسَبَّقِ

وسَبَقَت الخيلُ وسابَقْتُ بينها إذا أرسلتها وعليها فُرْسانُها لتنظر أيُّها يَسْبِق. والسُّبَّق من النخل: المبكِّرة بالحمل. والسَّبْق والسابِقةُ: القُدْمة.

وأَسْبَقَ القومُ إلى الأمر وتَسابَقوا: بادروا والسَّبَق، بالتحريك: الخَطَرُ الذي يوضع بين أهل السباق، وفي التهذيب: الذي يوضع في النِّضال والرِّهان في الخيل، فمن سَبَقَ أَخذه، والجمع أَسباق. واسْتَبَقَ القومُ وتَسابَقُوا: تخاطَرُوا. وتَسابَقُوا: تناضلوا. ويقال: سَبَّقَ إذا أَخذ السَّبَق، وسَبَّقَ إذا أَعطى السَّبَقَ، وهذا من الأَضداد، وهو نادر، وفي الحديث: أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، قال: لا سَبَقَ إلا في خُفٍّ أَو نَصْلٍ أَو حافرٍ، فالخفّ للإبل، والحافر للخيل، والنصال للرمْي. والسَّبَق، بفتح الباء: ما يجعل من المال رَهْناً على المُسابَقة، وبالسكون: مصدر سَبَقْتُ أَسْبِق؛ المعنى لا يحل أَخذ المال بالمُسابَقة إلا في هذه الثلاثة، وقد أَلحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه. وفي حديث آخر: مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بين فَرَسَيْنِ فإن كان يُؤْمَنُ أَن يُسْبَق فلا خير فيه، وإن كان لا يؤمَن أَن يُسْبَق فلا بأْس به. قال أَبو عبيد: الأَصل أَن يَسْبِقَ الرجلُ صاحبَه بشيء مسمى على أَنه إن سَبَق فلا شيء له، وإن سَبَقه صاحبُه أَخذ الرهن، فهذا هو الحلال لأَن الرهن من أَحدهما دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أَيُّهما سَبَقَ أَخذه فهو القِمارُ المنهي عنه، فإن أَراد تحليل ذلك جعلا معهما فَرَساً ثالثاً لرجل سواهما، وتكون فرسه كُفُؤاً لفرسَيْهما، ويسمى المُحَلِّلَ والدَّخِيلَ، فيضع الرجلان الأَوّلان رَهْنَيْنِ منهما ولا يضع الثالث شيئاً، ثم يُرْسِلون الأَفراسَ الثلاثة، فإن سبق أَحدُ الأَوّلين أَخذ رَهْنَه ورَهْنَ صاحبه فكان طَيِّباً له، وإن سَبَقَ الدخيلُ أَخذَ الرَّهْنَيْنِ جميعاً، وإن سُبِق هو لم يغرم شيئاً، فهذا معنى الحديث. وفي الحديث: أَنه أَمَرَ بإجراء الخيل وسَبَّقَها ثلاثة أَعْذُقٍ من ثلاث نخلات؛ سَبَّقَها: بمعنى أَعطى السَّبَق، وقد يكون بمعنى أَخذ، وهو من الأَضداد، ويكون مخففاً وهو المال المُعَيَّن. وقوله تعالى: **﴿إنَّا ذهبنا نَسْتَبِق﴾**؛ قيل: معناه نتناضل، وقيل: هو نفتعل من السَّبْق. **﴿واسْتَبَقا البابَ﴾**: يعني تَسابقَا إليه مثل قولك اكتتلا بمعنى تقاتلا؛ ومنه قوله تعالى: **﴿فاستَبِقُوا الخيرات﴾**، أَي بادِرُوا إليها، وقوله [عز وجل]: **﴿فاستَبِقُوا الصراطَ﴾**؛ أَي جاوَزُوه وتركوه حتى ضلّوا؛ **﴿وهم لها سابِقُون﴾** أَي إليها سابقون كما قال تعالى: **﴿بأَنَّ رَبَّك أَوْحى لها﴾**، أَي إليها. الأَزهري: جاء الإسْتباق في كتاب اللّه تعالى بثلاثة معان مختلفة: أَحدها قوله عزّ وجلّ: **﴿إنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِق﴾**، قال المفسرون: معناه نَنْتَضِل في الرمي، وقوله عزّ وجلّ: **﴿واسْتَبَقا البابَ﴾**؛ معناه ابْتَدَرا البابَ يجتهد كل واحد منهما أَن يَسْبِقَ صاحبه، فإن سَبَقَها يوسفُ فتح البابَ وخرج ولم يُجِبْها إلى ما طلبته منه، وإن سَبَقَتْ زَليخا أَغْلَقَت الباب دونه لتُراوِدَه عن نفسه، والمعنى الثالث في قوله تعالى: **﴿ولو نشاء لَطَمَسْنا على أَعْيُنِهم فاستَبَقوا الصراطَ فأَنَّى يُبْصِرون﴾**؛ معناه فجازوا الصراط وخَلَّفوه، وهذا الاسْتباق في هذه الآية من واحد والوجهان الأَوّلان من اثنين، لأَن هذا بمعنى سَبَقُوا والأَوّلان بمعنى المسابقة. وقوله اسْتَقِيموا فقد سَبَقْتُم سَبْقاً بعيداً؛ يروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله، والأَول أَولى لقوله بعده: وإن أَخذتم يميناً وشمالاً فقد

ضَلَلْتم. وفي حديث الخوارج: سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ أَي مرّ سريعاً في الرمِيَّة وخرج منها لم يَعْلَقْ منها بشيء من فَرْثِها ودَمِها لسرعته؛ شبّه خروجهم من الدِّين ولم يَعْلَقُوا بشيء منه به. وسبَق على قومه: علاهم كَرَماً. وسِباقا البازي: قَيْداه، وفي المحكم: والسِّباقانِ قَيْدانِ في رِجْل الجارح من الطير من سير أو غيره. وسَبَّقْت الطَّير إذا جعلت السِّباقَيْنِ في رجليه.

سبك: سَبَكَ الذهبَ والفضة ونحوه من الذائب يسبُكه ويسبِكه سَبْكاً وسَبَّكه: ذَوَّبه وأَفرغه في قالَب. والسَّبيكةُ: القِطْعة المُذَوَّبة منه، وقد انسبك. الليث: السَّبْكُ تَسْبِيكُ السَّبيكةِ من الذهب والفضة يُذابُ ويُفْرَغُ في مَسْبَكة من حديد كأَنها شِقُّ قَصَبَة، والجمع السَّبائِكُ. وفي حديث ابن عمر: لو شِئْتُ لمَلأْتُ الرِّحابَ صَلائقَ وسَبائكَ أَي ما سُبِكَ من الدَّقيق ونُخِلَ فأُخذ خالصه يعني الحُوّارى، وكانوا يسمون الرُّقاقَ السَّبائكَ.

سبكر: المُسْبَكِرُّ: المُسْتَرْسِلُ، وقيل: المُعْتَدِلُ، وقيل: المُنْتَصِب أَي التامُّ البارز. أَبو زياد الكلابي: المُسْبَكِرُّ الشابُّ المُعْتَدِلُ التامُّ؛ وأَنشد لامرىء القيس:

إلى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً
إذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَبِ(١)

الجوهري: اسْبَكَرَّت الجاريةُ اسْتَقامَتْ واعْتَدَلَتْ. وشَبابٌ مُسْبَكِرٌّ: معتدل تامّ رَخْصٌ. واسْبَكَرَّ الشباب: طال ومضى على وجهه؛ عن اللحياني. واسْبَكَرَّ النبت: طال وتَمَّ؛ قال:

تُرْسِلُ وَحْفاً فاحِماً ذا اسْبِكْرارْ

وشَعَرٌ مُسْبَكِرٌّ أَي مسترسل؛ قال ذو الرمة:

وأَسْوَدَ كالأَساوِدِ مُسْبَكِرّاً
على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفالا

وكلُّ شيء امتدّ وطالَ، فهو مُسْبَكِرٌّ، مثل الشعَر وغيره. واسْبَكَرَّ الرجل: اضْطَجَعَ وامتدّ مِثْل اسْبَطَرَّ؛ وأَنشد:

إذا الهِدانُ حارَ واسْبَكَرّا،
وكانَ كالعِدْلِ يُجَرُّ جَرّا(٢)

(١) قوله «ومجوب» كذا بالأصل المعوّل عليه. والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج و ل: مجول [وفي ديوان امرىء القيس، وفي اللسان نفسه «مادة جول»: مجول، فالقصيدة لامية] وقوله شباب مسبكر كذا به أيضاً ولعله شاب بدليل ما بعده.

واسْبَكَرَّ النهرُ: جَرى. وقال اللحياني: اسْبَكَرَّت عينه دَمَعَتْ؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة.

سبل: السَّبِيلُ: الطريقُ وما وَضَحَ منه، يُذَكَّر ويؤنث. وسَبِيلُ الله: طريق الهُدى الذي دعا إليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخذوه سبيلاً وإن يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخذوه سَبِيلاً﴾، فذُكِّر؛ وفيه قال هذه سَبِيلي أَدْعُو إلى الله على بصيرة؛ فأُنِّث. وقوله تعالى: ﴿وعلى الله قَصْدُ السَّبِيل ومنها جائرٌ﴾؛ فسره ثعلب فقال: على الله أَن يَقْصِدَ السَّبيلَ للمسلمين، ومنها جائر أَي ومن الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبيل، فينبغي أَن يكون السَّبيل هنا اسم الجنس لا سَبيلاً واحداً بعينه، لأَنه قد قال ومنها جائرٌ أَي ومنها سَبيلٌ جائر. وفي حديث سَمُرة: فإذا الأَرضُ عند أَسْبُله أَي طُرُقه، وهو جمع قِلَّة للسَّبيلِ إذا أُنِّثَتْ، وإذا ذُكِّرَت فجمعها أَسْبِلة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وأَنْفِقُوا في سَبِيل الله﴾، أَي في الجهاد؛ وكُلُّ ما أَمَرَ الله به من الخير فهو سَبِيل الله أَي من الطُّرُق إلى الله، واستعمل السَّبيل في الجهاد أَكثر لأَنه السَّبيل الذي يقاتَل فيه على عَقْد الدين، وقوله: ﴿في سَبِيل الله﴾ أُريد به الذي يريد الغَزْو ولا يجد ما يُبَلِّغُه مَغْزاه، فيُعْطى من سَهْمه، وكُلُّ سَبيل أُريد به الله عزّ وجلّ وهو بِرٌّ فهو داخل في سَبِيل الله، وإذا حَبَسَ الرَّجلُ عُقْدةً له وسَبَّل ثَمَرَها أَو غَلَّتَها فإنه يُسْلَكُ بما سَبَّل سَبِيلُ الخَيْر يُعْطى منه ابن السَّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرهم.

وسَبَّل ضَيْعته: جعلها في سَبيل الله. وفي حديث وَقْف عُمَر: احْبِسْ أَصلها وسَبِّل ثَمَرتَها أَي اجعلها وقفاً وأَبِحْ ثمرتها لمن وَقَفْتَها عليه. وسَبَّلْت الشيء إذا أَبَحْته كأَنك جعلت إليه طَريقاً مَطْروقة. قال ابن الأَثير: وقد تكرر في الحديث ذكر سَبيل الله وابن السَّبيل، والسَّبيل في الأَصل الطريق، والتأْنيث فيها أَغلب. قال: وسبيل الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلك به طريق التقرُّب إلى الله تعالى بأَداء الفرائض والنوافل وأَنواع التطوُّعات، وإذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأَنه

(٢) قوله «إذا الهدان» في الصحاح إذ.

مقصور عليه، وأَما ابن السَّبيل فهو المسافر الكثير السفر، سُمِّي ابناً لها لمُلازَمته إِياها. وفي الحديث: حَرِيمُ البئر أَربعون ذراعاً من حَوالَيْها لأَعطان الإِبل والغنم، وابن السَّبيل أَوْلى شارب منها أَي عابِرُ السَّبيل المجتازُ بالبئر أَو الماء أَحَقُّ به من المقيم عليه، يُمَكَّن من الوِرْد والشرب ثم يَدَعه للمقيم عليه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿والغارمين وفي سبيل الله وابن السَّبيل﴾؛ قال ابن سيده: ابنُ السَّبيل ابنُ الطريق، وتأْويله الذي قُطِعَ عليه الطريقُ، والجمع سُبُلٌ. وسَبيلٌ سابلةٌ: مَسْلوكة. والسابِلَة: أَبناء السَّبيل المختلفون على الطُّرُقات في حوائجهم، والجمع السوابل؛ قال ابن بري: ابن السبيل الغريب الذي أَتى به الطريقُ؛ قال الراعي:

عَلى أَكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ،
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلاَّ غِرَارَا

وقال آخر:

ومَنْسُوبٍ إِلى مَنْ لم يَلِدْه،
كذاكَ اللَّهُ نَزَّلَ في الكِتابِ

وأَسْبَلَتِ الطريقُ: كَثُرت سابِلَتُها. وابن السَّبيل: المسافرُ الذي انْقُطِع به وهو يريد الرجوع إِلى بلده ولا يَجِد ما يَتَبَلَّغ به، فَلَه في الصَّدَقات نصيب. وقال الشافعي: سَهْمُ سَبيلِ الله في آيةِ الصدقات يُعْطَى منه من أَراد الغَزْو من أَهل الصدقة، فقيراً كان أَو غنيّاً؛ قال: وابن السَّبيل عندي ابن السَّبيل من أَهل الصدقة الذي يريد البلد غير بلده لأَمر يلزمه، قال: ويُعْطَى الغازي الحَمُولة والسِّلاح والنَّفقة والكِسْوة، ويُعْطَى ابنُ السَّبيل قَدْرَ ما يُبَلِّغه البلدَ الذي يريده في نَفَقته وحَمُولته.

وأَسْبَلَ إِزاره: أَرخاه. وامرأَة مُسْبِلٌ: أَسْبَلَتْ ذيلها. وأَسْبَلَ الفرسُ ذَنَبه: أَرسله. التهذيب: والفرس يُسْبِلُ ذَنَبه والمرأَة تُسْبِل ذيلها. يقال: أَسْبَلَ فلان ثيابه إِذا طوّلها وأَرسلها إِلى الأَرض. وفي الحديث: أَن الله صلّى الله عليه وسلّم، قال: ثلاثة لا يُكَلِّمهم اللهُ يوم القيامة ولا يَنْظُر إِليهم ولا يُزَكِّيهم، قال: قلت ومَنْ هم خابُوا وخَسِروا؟ فأَعادها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ثلاث مرات: المُسْبِلُ والمَنّانُ والمُنَفِّقُ سِلْعته بالحَلِف الكاذب؛ قال ابن الأَعرابي وغيره: المُسْبِلُ الذي يُطَوِّل ثوبه ويُرْسِله إِلى الأَرض إِذا مَشَى وإِنما يفعل ذلك كِبْراً واخْتِيالاً. وفي حديث المرأَة والمَزَادَتَين: سابِلَةٌ رِجْلَيْها بَيْنَ مَزادَتَين؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، والصواب في اللغة مُسْبِلة أَي مُدَلِّيَة رجليها، والرواية سادِلَةٌ أَي مُرْسِلة. وفي حديث أَبي هريرة: من جَرَّ سَبَلَه من الخُيَلاء لم يَنْظُر الله إِليه يوم القيامة؛ السَّبَل، بالتحريك: الثياب المُسْبَلة كالرَّسَل والنَّشَر في المُرْسَلة والمَنْشورة. وقيل: إِنها أَغلظ ما يكون من الثياب تُتَّخَذ من مُشاقة الكَتّان؛ ومنه حديث الحسن: دخلت على الحَجّاج وعليه ثِيابٌ سَبَلَةٌ؛ الفراء في قوله تعالى: ﴿فَضَلُّوا فلا يستطيعون سَبيلاً﴾؛ قال: لا يستطيعون في أَمرك حِيلة. وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ علينا في الأُمِّيِّنَ سَبِيلٌ﴾؛ كان أَهل الكتاب إِذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأُمِّيِّين يعني العرب حُرْمَة أَهل ديننا وأَموالُهم تَحِلُّ لنا. وقوله تعالى: ﴿يا ليتني اتَّخَذْتُ مع الرسول سَبيلاً﴾؛ أَي سَبَباً ووُصْلة؛ وأَنشد أَبو عبيدة لجرير:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِكُم خَلِيلَ مُحَمَّدٍ،
تَرْجُو القُيُونُ مع الرَّسُول سَبِيلاَ؟

أَيْ سَبَبا ووُصْلَةً.

والسَّبَلُ، بالتحريك: المَطَر، وقيل: المَطَرُ المُسْبِل. وقد أَسْبَلَت السماءُ، وأَسْبَلَ دَمْعَه، وأَسْبَلَ المطرُ والدمعُ إِذا هَطَلا، والاسم السَّبَل بالتحريك. وفي حديث رُقَيْقَةَ: فَجادَ بالماءِ جَوْنِيٌّ له سَبَل أَي مطَرٌ جَوْدٌ هاطِلٌ. وقال أَبو زيد: أَسْبَلَت السماء إِسْبالاً، والاسم السَّبَلُ، وهو المطر بين السحاب والأَرض حين يَخْرج من السحاب ولم يَصِلْ إِلى الأَرض. وفي حديث الاستسقاء: اسْقِنا غَيْثاً سابِلاً أَي هاطِلاً غَزِيراً. وأَسْبَلَت السحابةُ إِذا أَرْخَتْ عثانِينَها إِلى الأَرض. ابن الأَعرابي: السُّبْلَة المَطْرَة الواسعة، ومثل السَّبَل العَثانِينُ، واحدها عُثْنُون.

والسَّبُولةُ والسُّبولةُ والسُّنْبُلة: الزَّرعة المائلة. والسَّبَلُ: كالسُّنْبُل، وقيل: السَّبَل ما انْبَسَط من شَعاع السُّنْبُل، والجمع سُبُول، وقد سَنْبَلَتْ وأَسْبَلَتْ. الليث: السَّبولة هي سُنْبُلة الذُّرَة والأَرُزّ ونحوه إِذا مالت. وقد أَسْبَلَ الزَّرْعُ إِذا سَنْبَل. والسَّبَل أَطراف السُّنْبُل، وقيل السَّبَل السُّنْبُل، وقد سَنْبَل الزَّرْعُ أَي خرج سُنْبُله. وفي حديث مسروق: لا تُسْلِمْ

في قَرحٍ حتى يُسْبِل أَي حتى يُسَنْبِل. والسَّبَل: السُّنْبل، والنون زائدة؛ وقول محمد بن هلال البَكري:

وخَيْلٍ كأَسْرابِ القَطَا قد وزَعْتُها،
لها سَبَلٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَعُ

يعني به الرُّمْح. وسَبَلةُ الرَّجُل: الدائرةُ التي في وسَط الشفة العُلْيا، وقيل: السَّبَلة ما على الشارب من الشعر، وقيل طَرَفه، وقيل هي مُجْتَمَع الشاربَين، وقيل هو ما على الذَّقَن إِلى طَرَف اللحية، وقيل هو مُقَدَّم اللِّحية خاصة، وقيل: هي اللحية كلها بأَسْرها؛ عن ثعلب. وحكى اللحياني: إِنه لَذُو سَبَلات، وهو من الواحد الذي فُرِّق فجُعل كل جزء منه سَبَلة، ثم جُمِع على هذا كما قالوا للبعير ذو عَثانِين كأَنهم جعلوا كل جزء منه عُثْنوناً، والجمع سِبَال. التهذيب: والسَّبَلة ما على الشَّفَة العلْيا من الشعر يجمع الشاربَيْنِ وما بينهما، والمرأَة إِذا كان لها هناك شعر قيل امرأَة سَبْلاءُ. الليث: يقال سَبَلٌ سابِلٌ كما يقال شِعْرٌ شاعِرٌ، اشتقوا له اسماً فاعلاً. وفي الحديث: أَنه كان وافِرَ السَّبَلة؛ قال أَبو منصور: يعني الشعرات التي تحت اللَّحْي الأَسفل، والسَّبَلة عند العرب مُقَدَّم اللحية وما أَسْبَل منها على الصدر؛ يقال للرجل إِذا كان كذلك: رجل أَسْبَلُ ومُسَبَّلٌ: إِذا كان طويل اللحية، وقد سُبِّل تَسْبِيلاً كأَنه أُعْطِيَ سَبَلة طويلة. ويقال: جاء فلان وقد نَشَر سَبَلته إِذا جاء يَتَوَعَّد؛ قال الشَّمَّاخ:

وجاءت سُلَيْمٌ قَضُّها بقَضِيضِها،
تُنَشِّرُ حَوْلي بالبَقِيعِ سَبالَها

ويقال للأَعداء: هم صُهْبُ السِّبال؛ وقال:

فظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأْسي،
واعْتِناقي في القوم صُهْبَ السِّبالِ

وقال أَبو زيد: السَّبَلة ما ظهر من مُقَدَّم اللحية بعد العارضَيْن، والعُثْنون ما بَطَن. الجوهري: السَّبَلة الشارب، والجمع السِّبال؛ قال ذو الرمة:

وتَأْبَى السِّبالُ الصُّهْبُ والآنُفُ الحُمْرُ

وفي حديث ذي الثُّدَيَّة: عليه شُعَيْراتٌ مثل سَبَالة السِّنَّوْر.

وسَبَلَةُ البعير: نَحْرُه. وقيل: السَّبَلة ما سال من وَبَره في مَنْحره. التهذيب: والسَّبَلة المَنْحَرُ من البعير وهي التَّرْبية وفيه ثُغْرة النَّحْر. يقال: وَجَأَ بشَفْرَته في سَبَلتها أَي في مَنْحَرها. وإِنَّ بَعِيرَك لَحَسَنُ السَّبَلة؛ يريدون رِقَّة جِلْده. قال الأَزهري. وقد سمعت أَعرابياً يقول لَتَمَ، بالتاء، في سَبَلة بعيره إِذا نَحَره فطَعَن في نحره كأَنها شَعَراتٌ تكون في المَنْحَر. ورجل سَبَلانيٌّ ومُسْبِلٌ ومُسْبَلٌ ومُسَبَّلٌ وأَسْبَلُ: طويل السَّبَلة. وعَيْنٌ سَبْلاء: طويلة الهُدْب.

وريحُ السَّبَل: داءٌ يُصيب في العين. الجوهري: السَّبَل داءٌ في العين شِبْه غِشاوة كأَنها نَسْج العنكبوت بعروق حُمْر.

ومَلأَ الكأْس إِلى أَسبالِها أَي حروفها كقولك إِلى أَصْبارِها. ومَلأَ الإِناءَ إِلى سَبَلته أَي إِلى رأْسه. وأَسْبالُ الدَّلْوِ: شِفاهُها؛ قال باعث بن صُرَيم اليَشْكُري:

إِذا أَرْسَلُوني مائِحاً بِدِلائِهِم،
فَمَلأْتُها عَلَقاً إِلى أَسْبالِها

يقول: بَعَثُوني طالباً لِتِراتِهم فأَكْثَرت من القَتْل، والعَلَقُ الدَّمُ. والمُسْبِل: الذَّكَر. وخُصْيَة سَبِلَةٌ: طويلة. والمُسْبِل: الخامس من قِداح المَيْسِر؛ قال اللحياني: هو السادس وهو المُصْفَح أَيضاً، وفيه ستة فروض، وله غُنْم ستة أَنْصِباء إِن فاز، وعليه غُرْم ستة أَنْصباء إِن لم يَفُز، وجمعه المَسابل.

وبنو سَبالة[1]: قبيلة. وإِسْبِيلٌ: موضع، قيل هو اسم بلد؛ قال خَلَف الأَحمر:

لا أَرضَ إِلاَّ إِسْبِيلْ،
وكلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلْ

وقال النمر بن تولب:

بِإِسْبِيلَ أَلْقَتْ به أُمُّه
على رأْسِ ذي حُبُكٍ أَيْهَمَا

والسُّبَيْلة: موضع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

قَبَحَ الإِلهُ، ولا أُقَبِّح مُسْلِماً،
أَهْلَ السُّبَيْلةِ من بَني حِمَّانِ

وسَبَلَلٌ: موضع؛ قال صَخْر الغَيّ:

(١) قوله «وبنو سبالة» ضبط بالفتح في التكملة، عن ابن دريد ومثله في القاموس، قال شارحه: وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر.

ومـا انْ صَـوْتُ نـائـحـةٍ بِـلَـيْـلٍ

بـ بِـلَـلَ لا تَـنـامُ مـع الـهُـجـودِ

جَعَله اسماً للبُقْعة فتَرَك صَرْفه. ومُسْبِلٌ: من أَسماء ذي الحِجَّة عادِيَّة. وسَبَل: اسم فرس قديمة. الجوهري: سَبَل اسم فرس نجيب في العرب؛ قال الأَصمعي: هي أُمُّ أَعْوَج وكانت لِغَنِيٍّ، وأَعْوَجُ لبني آكل المُرَار، ثم صار لبني هِلال ابن عامر؛ وقال:

هـو الـجَـوَادُ ابـن الـجَـوَادِ ابـنِ سَـبَـلْ

قال ابن بري: الشعر لجَهْم بن سَبَل؛ قال أَبو زياد الكلابي: وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعراً لم يُسْمَع في الجاهلية والإِسلام من بني بكر أَشعرُ منه؛ قال: وقد أَدركته يُرْعَد رأْسه وهو يقول:

أَنـا الـجَـوادُ ابـنُ الـجَـوَادِ ابـنِ سَـبَـلْ،

إِن دَيَّمُـوا جـادَ، وإِنْ جـادُوا وَبَـلْ

قال ابن بري: فثبت بهذا أَن سَبَلاً اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري.

سبن: السَّبَنِيَّةُ: ضربٌ من الثياب تتخذ من مُشاقة الكتان أَغلظ ما يكون، وقيل: منسوبة إِلى موضع بناحية المغرب يقال له سَبَنٌ، ومنهم من يهمزها فيقول السَّبَنِيئة؛ قال ابن سيده: وبالجملة فإِني لا أَحسبها عربية. وأَسْبَنَ إِذا دام على السَّبَنِيَّات، وهي ضرب من الثياب. وفي حديث أَبي بُرْدة في تفسير الثياب القَسِّيَّة قال: فلما رأَيتُ السَّبَنِيَّ عرفت أَنها هي. ابن الأَعرابي: الأَسْبانُ المَقانِعُ الرِّقاقُ.

سبنج: التهذيب في الرباعي: روي أَن الحسن بن علي، عليهما السلام، كانت له سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثعالب كان إِذا صلى لم يلبسها؛ قال شمر: سأَلت محمد بن بشار عنها؛ فقال: فروة من ثعالب، قال: وسأَلت أَبا حاتم فقال: كان يذهب إِلى لون الخُضْرة آسْمانْ جُونْ ونحوه.

سبه: السَّبَهُ: ذهاب العقل من الهَرَم. ورجل مَسْبُوه ومُسَبَّهُ وسَباهٍ: مُدَلَّهٌ ذاهبُ العقل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ومُـنْـتَـخَـبٍ كـأَنَّ هـالَـه أُمِّـه

سَـبـاهِـي الـفُـؤادِ مـا يَـعِـيش بـمَـعْـقُـولِ

هالةُ هنا: الشمس. ومُنْتَخَبٌ: حَذِرٌ كأَنه لذَكاء قلبه فَزِعٌ، ويروى كأَنَّ هالَةَ أُمَّهُ أَي هو رافع رأْسه صُعُداً كأَنه يطلب الشمس، فكأَنها أُمه. ورجل مَسْبُوهُ الفُؤاد: مثل مُدَلَّه العَقْلِ، وهو المُسَبَّهُ أَيضاً؛ قال رؤبة:

قـالـتْ أُبَـيْـلـى لـي ولـم أُسَـبَّـهِ:

مـا الـسِّـنُّ إِلا غَـفْـلَـةُ الـمُـدَلَّـهِ

أُبَيْلى: اسم امرأَة. قال المفضل: السُّباهُ سكتة تأْخذ الإِنسانَ يذهب منها عقلُه، وهو مَسْبُوهٌ. وقال كراع: السُّباهُ، بضم السين، الذاهبُ العقل، وهو أَيضاً الذي كأَنه مجنون من نَشاطه. قال ابن سيده: والظاهر من هذا أَنه غلط، إِنما السُّباهُ ذهاب العقل أَو نشاطُ الذي كأَنه مجنون. اللحياني: رجل مُسَبَّهُ العقل ومُسَمَّهُ العقل أَي ذاهب العقل. ورجل سَباهِيُّ العَقْلِ إِذا كان ضعيف العقل. ورجل سَبِهٌ وسَباهٌ وسَباهٍ وسباهِيَةٌ: متكبر.

سبهل: جاء سَبَهْلَلاً أَي بلا شيء، وقيل بلا سلاح ولا عصا. أَبو الهيثم: يقال للفارغ النَّشيط الفَرِح سَبَهْلَلٌ. ابن سيده: وكلُّ فارغ سَبَهْلَلٌ؛ عن السيرافي؛ وأَنشد الكسائي:

إِذا الـجـارُ لـم يَـعْـلَـمْ مُـجِـيـراً يُـجِـيـرُه،

فـصـار غَـريـبـاً فـي الـديـار سَـبَـهْـلَـلاً

تَـعَـطَّـفْـنـا لـه مـن عَـفْـوَة الـمـالِ عِـيـشـةً،

فـأَلْـزى، فـلا يَـبْـغـي سِـوانـا مُـحَـوَّلاً

وقال ابن الأَعرابي: جاء سَبَهْلَلاً أَي غير محمود المجيء. وأَنت، في الضَّلال بن الآلال بن السَّبَهْلَل؛ يعني الباطل؛ ويقال: هو الضَّلال بنُ السَّبَهْلَل؛ يعني الباطل. وجِئتَ بالضَّلال ابن السَّبَهْلَل أَي الباطل. ويقال: جاء سَبَهْلَلاً لا شيء معه. ويقال: جاء سَبَهْلَلاً يعني الباطل. ويقال: جاء فلان سَبَهْلَلاً أَي ضالاً لا يدري أَين يَتَوَجَّه. ويقال: جاء سَبَهْللاً وسَبَمْلَلاً أَي فارغاً، يقال للفارغ النَّشِيط الفَرِح. وفي الحديث: لا يَجِيئَنَّ أَحدكم يوم القيامة سَبَهْلَلاً؛ وفُسِّر فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء. وروي عن عمر أَنه قال: إِني لأَكره أَن أَرى أَحَدَكم سَبَهْلَلاً لا في عَمَل دُنْيا ولا في عَمَل آخرة؛ قال ابن الأَثير: التنكير في دنيا وآخرة يَرْجِع إِلى المضاف إِليهما، وهو العَمَل كأَنه قال لا في عملٍ من أَعمال الدنيا ولا في عمل من أَعمال الآخرة. قال الأَصمعي وأَبو عمرو: جاء

الرجلُ يمشي سَبَهْلَلاً إذا جاء وذهب في غير شيء. الأزهري عن أبي زيد: رأيت فلاناً يمشي سَبَهْلَلاً وهو المُخْتال في مِشيته. يقال: مَشَى فلان السِّبَهْلَى كما تقول السِّبَطْرى، والسِّبَطْرى: الإنبساط في المشي، والسِّبَهْلَى: التبختر.

سبي: السَّبْيُ والسِّباءُ: الأَسْرُ معروف. سَبَى العدوَّ وغيرَه سَبْياً وسِباءً إذا أَسَرَه، فهو سَبِيٌّ، وكذلك الأُنثى بغير هاءٍ من نِسْوة سَبايا. الجوهري: السَّبِيَّة المرأَةُ تُسْبى. ابن الأَعرابي: سَبَى غير مهموز إذا مَلَك، وسَبَى إذا تمَتَّع بجاريته شَبابَها كلَّه، وسَبَى إذا سْتَخْفَى، واسْتَباهُ كسَبَاه. والسَّبْيُ: المَسْبِيُّ، والجمع سُبِيٌّ؛ قال:

وأَفْأْنا السُّبِيَّ من كلِّ حَيٍّ،
وأَقَمْنا كَراكِراً وكُروشَا

والسِّباءُ والسَّبْيُ: الاسم. وتَسابَى القومُ إذا سَبَى بعضهم بعضاً. يقال: هؤُلاء سَبْيٌ كثير، وقد سَبَيْتهم سَبْياً وسِباءً، وقد تكرر في الحديث ذكر السَّبْي والسَّبِيَّة والسَّبايا، فالسَّبْيُ: النَّهْبُ وأَخْذُ الناسِ عَبيداً وإِماءً، والسَّبِيَّةُ: المرأَة المَنْهوبة، فعيلة بمعنى مفعولة. والعرب تقول: إنَّ الليلَ لَطويلٌ[1] ولا أُسْبَ له ولا أُسْبِيَ له؛ الأَخيرة عن اللحياني، قال: ومعناه الدُّعاءُ أَي أَنه كالسَّبْي. وقال ابن الأَعرابي: ليس له هَمٌّ فأَكون كالسَّبْي له، وجَزْمٌ على مذهب الدعاء، وقال اللحياني: لا أُسْبَ له لا أَكونُ سَبْياً لبَلائِه. وسَبَى الخَمْرَ يَسْبِيها سَبْياً وسِباءً واسْتَباها: حَمَلَها من بلد إلى بلد وجاءَ بها من أَرض إلى أَرض، فهي سَبِيَّة؛ قال أَبو ذُؤَيب:

فما إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِي جَدَرْ

وأَما إذا اشْتَرَيْتها لتَشْربَها فتقولُ: سَبَأْت بالهمز، وقد تقدم في الهمز؛ وأَما قول أَبي ذُؤَيب:

فما الرَّاحُ راحُ الشَّامِ جاءَت سَبِيَّةً

وما أَشبهه، فإن لم تهمز كان المعنى فيه الجَلْبَ، وإن همزت كان المعنى فيه الشِّراءَ. وسَبَيْت قلْبه واسْتَبَيْتُه: فَتَنْته، والجاريةُ تَسْبِي قَلْبَ الفَتى وتَسْتَبِيه، والمرأَة تَسْبِي قلبَ الرجلِ. وفي نوادر الأَعرابي: تَسَبَّى فلان لفلان ففَعل به كذا يعني التَّحَبُّبَ والاستِمالةَ، والسَّبْيُ يقع على النساء خاصَّة، إمَّا لأَنهنَّ يَسْبِينَ الأَفْئِدَةَ، وإمَّا لأَنَّهنَّ يُسْبَيْنَ فيُمْلَكْنَ ولا يقال ذلك للرجال. ويقال: سَبى طيبه[2] إذا طابَ مِلْكُه وحَلَّ. وسَبَاه اللَّه يَسْبيه سَبْياً: لَعَنَه وغَرَّبَه وأَبْعَدَه اللَّه كما تقول لعنه اللَّهُ. ويقال: ما لَه سَباهُ اللَّه أَي غَرَّبه، وسَبَاهُ إذا لعنه؛ ومنه قول امرىء القيس:

فقالت: سَباكَ اللَّهُ إنَّكَ فاضِحِي!

أَي أَبْعَدَكَ وغَرَّبك؛ ومنه قول الآخر:

يَفُضُّ الطَّلْحَ والشِّرْيانَ هَضًّا،
وعُوذَ النَّجْمِ مُجْتَنَباً سَبِيَّا

ومنه السَّبْيُ لأَنه يُغَرَّب عن وَطَنِه، والمعنى متقارب لأَن اللَّعْن إبْعاد. شمر: يقال سَلَّط اللَّهُ عَلَيْكَ من يَسْبيكَ ويكون أَخَذَكَ اللَّه. وجاءَ السيلُ بعُودٍ سَبِيٍّ إذا احتمله من بلد إلى بلد، وقيل: جاء به من مكانٍ غريب فكأَنه غَرِيب؛ قال أَبو ذؤَيب يصف يراعاً:

سَبِيٌّ من يَراعَتِه نَفاه
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ

ابن الأَعرابي: السِّباءُ العُودُ الذي تَحْمِلُه من بلد إلى بلد، قال: ومنه السِّبَا، يُمَدُّ ويُقْصر.

والسَّابِياءُ: الماءُ الكثيرُ الذي يخرج من رَأْسِ الوَلَدِ لأَن الشيءَ قد يُسَمَّى بما يكون مِنْه. والسَّابِياءُ: ترابٌ رَقِيقٌ يُخْرِجُه اليَرْبُوع من جُحْرِه، يُشَبَّه بِسابِياءِ الناقَةِ لرقَّتِه؛ وقال أَبو العباس المبرد: هو من جِحَرتِه[3]. قال ابن سيده: وقد رُدَّ ذلك عليه. وفي الحديث: تسعة أَعْشِراءِ البَرَكَة في التجارة وعشرٌ في السَّابِياءِ، والجمع السَّوابي؛ يريد بالحديث النِّتاجَ في المواشي وكثْرَتَها. يقال إنَّ لِبَني فلان سَابِياءَ أَي مَوَاشِيَ كثيرةً، وهي في الأَصل الجلدة التي

[1] قوله «إن الليل لطويل الخ» عبارة الأساس: ويقولون طال عليّ الليل ولا أُسْبَ له ولا أُسْبِيَ له، دعاء لنفسه بألا يقاسي فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المَسْبِيّ لليل.

[2] قوله «سبى طيبه» هكذا في الأصل.

[3] قوله «هو من جحرته» أي هو بعض جحرته، وسيأتي بيان المقام بعد

يَخْرُجُ فيها الولد، وقيل: هي المَشِيمة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لِظَبْيانَ ما مَالُكَ؟ قال: عَطائي أَلْفان، قال: اتَّخِذْ من هذا الحَرْثَ والسَّابِيَاءَ قبلَ أَن تَلِيكَ غِلْمَةٌ من قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ العَطاءَ مَعَهُم مالاً؛ يريد الزِّراعة والنِّتاج. وقال الأَصمعي والأَحمر: السابياء هو الماءُ الذي يَخْرُج على رأس الولَد إذا وُلِد، وقيل: السَّابِياءُ المَشِيمة التي تَخْرُج مع الولَد، وقال هُشَيم: مَعْنَى السابياء في الحديث النِّتاج. قال أَبو عبيد: الأَصل في السَّابِياء ما قال الأَصمعي، والمعنى يرجع إلى ما قال هُشَيم. قال أَبو منصور: إنه قيل للنِّتاج السَّابِياءُ لِمَا يخرُج من الماء عند النِّتاج على رَأْس المولود. وقال الليث: إذا كثر نَسلُ الغَنَم سُمِّيَت السابِياءَ فيقعُ اسمُ السابياءِ على المال الكثير والعدد الكثير؛ وأَنشد:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِيَاءِ،
إذا قارَعُوا نَهْنَهُوا الجُهَّلا؟

وبنو فلان تروح عليهم سابياءُ من مَالِهم. وقال أَبو زيد: يقال إنَّه لَذُو سابياءَ، وهي الإبِلُ وكثرة المال والرجال. وقال في تفسير هذا البيت: إنه وصفهم بكثرة العدد.

السَّبِيُّ: جِلْد الحَيَّة الذي تَسْلُخُه؛ قال كثير:

يُجَرِّدُ سِرْبالاً عَلَيه، كأَنَّه
سَبِيُّ هِلالٍ لم تُفَتَّق بَنائِقُهْ

وفي رواية: لم تُقَطَّعْ شَرائِقُهْ، وأَراد بالشَّرائِقِ ما انْسَلَخَ من جِلْدِه.

والإسْبة(1) والإسْباءَةُ: الطَّرِيقَةُ من الدَّمِ. والأَسابِيُّ: الطُّرق من الدَّم. وأَسابِيُّ الدماء: طَرائِقُها؛ وأَنشد ابن بري:

فَقَامَ يَجُرُّ، مِنْ عَجَلٍ، إلَيْنا
أَسابِيَّ النُّعَاسِ مع الإزارِ

وقال سَلامة بن جَنْدَل يذكر الخيل:

والعادِياتُ أَسابِيُّ الدِّماءِ بها،
كأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجِيبِ

وفي رواية: أَسابِيُّ الدِّياتِ؛ قوله: أَنْصاب يحتمل أَن يريد به جَمعَ النُّصُب الذي كانوا يعبدونه ويُرَجِّبُونَ له العَتائِرَ، ويحتمل أَن يريد به ما نُصِبَ من العُود والنَّخْلة الرُّجَبِيَّة، وقيل: واحدتُها أُسْبِيَّة. والإسْباءَةُ أَيضاً: خيطٌ من الشَّعَر مُمْتَدٌّ.

وأَسابِيُّ الطريق: شَوْكُه.

قال ابن بري: والسَّابِياءُ أَيضاً بيتُ اليَرْبُوع فيما ذكره أَبو العباس المبرد، قال: وهو مستعار من السابِياءِ الذي يخرج فيه المولود، وهو جُلَيْدَة رقيقة لأَن اليربوع لا يُنْفِذُه بل يُبْقِي منه هَنَةً لا تَنْفُذ، قال: وهذا مما غَلِطَ الناسُ فيه قديماً أَبا العباس وعَلِطُوا من أَينَ أُتِيَ فيه، وهو أَنَّ الفَرّاء ذكر بعدَ جِحَرَة اليَرْبُوع السابِياءَ في كتاب المقصور والممدود فظَنَّ أَن الفراء جَعَل السابياءَ منها ولم يُرِدْ ذلك؛ قال: وأَيضاً فليس السابياء الذي يخرج فيه المولود وإنما ذلك الغِرْس، وأَما السابِياءُ فَرِجْرِجة فيها ماء ولو كان فيها المولودُ لَغَرَّقَه الماءُ.

وسَبَى الماءَ: حَفَر حتى أَدركه؛ قال رؤبة:

حتى استفاضَ الماءُ يَسْبِيه السابْ

وسَبَأٌ: حيٌّ من اليَمَن، يُجْعَل اسماً للحَيِّ فيُصرفُ، واسماً للقَبِيلة فلا يُصْرف. وقالوا للمُتَفَرِّقِين: ذَهَبوا أَيْدِي سَبَأ وأَيادِي سَبَأ أَي مُتَفَرِّقين؛ وهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً مثل مَعدي كرب، وهو مصروف لأَنه لا يقع إلا حالاً، أَضفْتَ أَو لم تُضِفْ؛ قال ابن بري: وشاهد الإضافة قول ذي الرمة:

فَيالَكِ مِن دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها
أَيادِي سَبا بَعْدِي، وطالَ احْتِيابُها!

قال: وقوله، وهو مصروف لأَنه لا يقع إلاَّ حالاً أَضفت أَو لم تضف، كلام متناقض، لأَنه إذا لم تُضِفْه فهو مركَّب، وإذا كان مُركباً لم يُنَوَّن وكان مبنياً عند سيبويه مثل شَغَرَ بَغَرَ وبَيْتَ بَيْتَ من الأَسماء المركبة المبنية مثل خَمْسَة عَشَر، وليس بمنْزِلَة مَعْدِي كَرِبَ لأَن هذا الصنف من المركب المُعْرَب، فإن جعلته مثلَ مَعْدِي كَرِبَ وحَضْرَمَوْت فهو مُعْرَب إلا أَنه غير مصروف للتركيب والتعريف، قال: وقوله أَيضاً في إيجاب صرفه إنه حال ليس بصحيح لأَن الاسْمَين جميعاً في موضع الحال، وليس كون الاسم المركب إذا جعل حالاً مما يُوجِبُ له الصَّرْفَ.

(1) قوله «والإسبه الخ» هكذا في الأصل.

الأَزهري: والسَّبِيَّة اسمُ رَمْلَةٍ بالدَّهْناء. والسَّبِيئة: دُرَّة يُخْرِجُها الغَوَّاص من البحر؛ وقال مزاحم:

بَدَتْ حُسَّراً لم تَحْتَجِبْ، أَو سَبِيئة
من البحر، بَزَّ القُفْلَ عنها مُفِيدُها

ستت: التهذيب، الليث: السَّتُّ والسِّتَّة في التأْسيس على غير لفظيهما، وهما في الأَصل سِدْسٌ وسِدْسَةٌ، ولكنهم أَرادوا إِدغام الدال في السين، فالتقيا عند مخْرَج التاء، فغَلَبَتْ عليها كما غَلَبَتِ الحاءُ على العين في لغة سَعْد، فيقولون: كنتُ محهم، في معنى مَعَهُم. وبيان ذلك: أَنك تصغر ستة سُدَيْسةً، وجميع تصغيرها على ذلك. وكذلك الأَسداس. ابن السكيت: يقال جاءَ فلان خامساً وخامياً، وسادساً وسادياً وساتّاً؛ وأَنشد:

إِذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسالٌ،
فزَوْجُكِ خامِسٌ، وأَبوكِ سادِي

قال: فمن قال سادساً، بناه على السُّدْسِ، ومَن قال ساتّاً بناه على لفظ سِتَّة وسِتّ، والأَصْلُ سِدْسَة، فأَدغموا الدال في السين، فصارت تاء مشددة؛ ومن قال سادياً وخامياً، أَبدل من السين ياء؛ وقد يبدلون بعض الحروف ياء، كقولهم في إِمّا إِيما، وفي تَسَنَّنَ تَسَنَّى، وفي تَقَضَّضَ تَقَضَّى، وفي تَلَعَّعَ تَلَعَّى، وفي تَسَرَّرَ تَسَرَّى.

الكسائي: كان القومُ ثلاثةً فرَبَعْتُهم أَي صِرْتُ رابعَهم، وكانوا أَربعة فَخَمَسْتُهم، وكذلك إِلى العشرة، وكذلك إِذا أَخذتَ الثُّلُثَ من أَموالهم، أَو السُّدُسَ، قلتَ: ثَلَثْتُهم، وفي الرُّبْع: رَبَعْتُهم، إِلى العُشْر؛ فإِذا جئت إِلى يَفْعل، قلت في العدد: يخمِسُ ويَثْلِثُ، إِلى العَشْر إِلاّ ثلاثة أَحرف، فإِنها بالفتح في الحدّين جميعاً، يَرْبَعُ ويَسْبَعُ ويَتْسَعُ؛ وتقول في الأَموال: يَثْلُثُ ويَخْمُس ويَسْدُسُ، بالضم، إِذا أَخذت ثُلُثَ أَموالهم، أَو خُمْسَها، أَو سُدْسَها؛ وكذلك عَشَرَهُمْ يَعْشُرهم إِذا أَخذ منهم العُشْرَ، وعَشَرَهم يَعْشِرُهُمْ إِذا كان عاشِرَهم.

الأَصمعي: إِذا أَلْقَى البَعِيرُ السِّنَّ التي بعد الرَّباعِيَة، وذلك في السَّنةِ الثامنةِ، فهو سَدَسٌ وسَدِيسٌ، وهما في المذكر والمؤَنث، بغير هاء.

ابن السكيت: تقول عندي سِتَّةُ رجالٍ وسِتُّ نِسْوةٍ، وتقول: عندي ستةُ رجالٍ ونِسْوةٍ أَي عندي ثلاثةٌ من هؤلاء، وثلاثٌ من هؤلاء؛ وإِن شئت قلت: عندي ستةُ رجال ونسوةٌ، فنَسَقْتَ بالنسوة على الستة أَي عندي ستةٌ من هؤلاء، وعندي نسوةٌ. وكذلك كلُّ عدد احتمل أَن يُفْرَدَ منه جمعانِ، مثل السِّتِّ والسَّبْع وما فوقهما، فلك فيه الوجهان؛ فإِن كان عدد لا يحتمل أَن يفرد منه جمعان، مثل الخَمْسِ والأَرْبَعِ والثلاثِ، فالرفع لا غير، تقول: عندي خمسةُ رجال ونِسوةٌ، ولا يكون الخَفْضُ، وكذلك الأَربعة والثلاثة، وهذا قول جميع النحويين: والسِّتُّون: عَقْدٌ بين عَقْدَيِ الخمسين والسبعين، وهو مبني على غير لفظِ واحِده، والأَصلُ فيه السِّتُّ؛ تقول: أَخذتُ منه ستين درهماً. وفي الحديث: أَن سَعْداً خَطَبَ امرأَةً بمكة، فقيل له إِنها تَمْشِي على سِتٍّ إِذا أَقبلَتْ، وعلى أَربع إِذا أَدْبَرَتْ؛ يعني بالسِّتِّ يديها وثَدْيَيْها ورجْلَيها أَي أَنها لعِظَم ثدييها ويديها، كأَنها تمْشِي مُكِبَّةً، والأَربعُ رجلاها وأَليتاها، وإِنهما كادتا تَمَسَّانِ الأَرضَ لعظمهما، وهي بنتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةُ التي قيل فيها تُقْبِلُ بأَربع وتُدْبِرُ بثمانٍ، وكانت تحتَ عبد الرحمن بن عوف، وقد ذكرنا معظم هذه الترجمة في ترجمة سدس. ابن الأَعرابي: السَّتُّ الكلامُ القبيحُ؛ يقال: سَتَّه وسَدَّه إِذا عابه. والسُّدُّ: العَيْبُ. وأَما اسْتٌ، فيذكر في باب الهاء، لأَن أَصلها سَتَهٌ، بالهاء، والله أَعلم.

ستج: الإِسْتاجُ والإِسْتِيجُ: من كلام أَهل العراق، وهو الذي يلف عليه الغزل بالأَصابع لينسج، تسميه العرب أُسْتُوجَةً وأُسْجُوتَةً؛ قال الأَزهري: وهما مُعَرَّبان.

ستر: سَتَرَ الشيءَ يَسْتُرُه ويَسْتِرُه سَتْراً وسَتَراً: أَخفاه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ويَسْتُرُونَ الناسَ مِن غيرِ سَتَرْ

والسَّتْر، بالفتح: مصدر سَتَرْت الشيءَ أَسْتُرُه إِذا غَطَّيته فاسْتَتر هو. وتَسَتَّر أَي تَغَطَّى. وجاريةٌ مُسَتَّرَةٌ أَي مُخَدَّرَةٌ. وفي الحديث: إِن اللهَ حَيِيٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ[1] السَّتْرَ؛ سَتِيرٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعل أَي من شأْنه وإِرادته حب الستر والصَّوْن.

(١) قوله «ستير يحب» كذا بالأَصل مضبوطاً. وفي شروح الجامع الصغير سِتِّير، بالكسر والتشديد.

وقوله تعالى: ﴿**جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً**﴾؛ قال ابن سيده: يجوز أن يكون مفعولاً في معنى فاعل، كقوله تعالى: ﴿**إنه كان وعْدُه مأْتِيّاً**﴾؛ أي آتِياً؛ قال أهل اللغة: مستوراً ههنا بمعنى ساتر، وتأْويلُ الحجاب المُطيعُ؛ ومستوراً ومأْتياً حسَّن ذلك فيهما أَنهما رأْسا آيَتَيْن لأَن بعض آي سُورَةِ سبحان إنما «وُرا وايرا» وكذلك أكثر آيات «كهيص» إنما هي ياء مشدَّدة. وقال ثعلب: معنى مَسْتُوراً مانِعاً، وجاء على لفظ مفعول لأَنه سُتِرَ عن العَبْد، وقيل: حجاباً مستوراً أَي حجاباً على حجاب، والأَوّل مَسْتور بالثاني، يراد بذلك كثافة الحجاب لأَنه جُعِلَ على قلوبهم أَكِنَّة وفي آذانهم وقراً. ورجل مَسْتُور وسَتِير أَي عَفِيفٌ، والجارية سَتِيرَة؛ قال الكميت:

وَلَـقَـدْ أَزُورُ بِـهـا الـسَّـتِـيـ ... رَةَ فـي الـمُـرَعَّـثَـةِ الـسَّـتـائِـرْ

وسَتَّره كسَتَرَه؛ وأَنشد اللحياني:

لَـهـا رِجْـلٌ مُـجَـبَّـرَةٌ بِـخُـبٍّ، ... وأُخْـرَى مـا يُـسَـتِّـرُهـا أُجـاحُ[1]

وقد انْسَتَر واسْتَتَر وتَسَتَّر، الأَوّل عن ابن الأَعرابي. والسِّتْرُ معروف: ما سُتِرَ به، والجمع أَسْتار وسُتُور وسُتُر. وامرأَةٌ سَتِيرَة: ذاتُ سِتارَة. والسُّتْرَة: ما اسْتَتَرْتَ به من شيء كائناً ما كان، وهو أَيضاً السِّتارُ والسِّتارَة، والجمع السَّتائِرُ. والسُّتْرَةُ والمِسْتَرُ والسِّتارَةُ والإِسْتارُ: كالسِّتْر. وقالوا أَسْوارٌ لِلسُّوار، وقالوا إِسْرارَةٌ لِما يُسْرَرُ عليه الأَقِطُ، وجمعُها الأَسارير. وفي الحديث: أَيُّما رَجُلٍ أَغْلَقَ بابه على امرأَةٍ وأَرْخَى دُونَها إِسْتارَةً فقَدْ تَمَّ صَداقُها؛ الإِسْتارَةُ من السِّتْر، وهي كالإِعْظامَة في العِظامَة؛ قيل: لم تستعمل إِلاَّ في هذا الحديث، وقيل: لم تسمع إِلاَّ فيه. قال: ولو روي أَسْتارَه جمع سِتْر لكان حَسَناً. ابن الأَعرابي: يقال فلان بيني وبينه سُتْرَةٌ ووَدَعٌ وصاحِنٌ إِذا كان سفيراً بينك وبينه. والسِّتْرُ: العَقْلُ، وهو من السِّتارَة والسِّتْر. وقد سُتِرَ سَتْراً، فهو سَتِيرٌ وسَتِيرَة، فأَما سَتِيرَةٌ فلا تجمع إِلاَّ جمع سلامة على ما ذهب إِليه سيبويه في هذا النحو، ويقال: ما لفلان سِتْر ولا حِجْر، فالسِّتْر الحياء والحِجْرُ العَقْل. وقال الفراء في قوله عزّ وجلّ: ﴿**هل فـي ذلك قَسَمٌ لِذي حِجْرٍ**﴾؛ لِذِي عَقْلٍ؛ قال: وكله يرجع إِلى أَمر واحد من العقل. قال: والعرب تقول إِنه لَذُو حِجْر إِذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأَنه أُخِذَ من قولك حَجَرْتُ على الرجل. والسِّتْرُ: التُّرْس، قال كثير بن مزرد:

بـيـن يـديـهِ سَـتَـرٌ كـالـغِـرْبـالْ

والإِسْتارُ، بكسر الهمزة، من العدد: الأَربعة؛ قال جرير:

إِنَّ الـفَـرَزْدَقَ والـبَـعِـيـثَ وأُمَّـه ... وأَبـا الـبَـعِـيـثِ لَـشَـرُّ مـا إِسْـتـارِ

أَي شر أَربعة، وما صلة؛ ويروى:

وأَبـا الـفـرزدَق شَـرُّ مـا إِسْـتـارِ

وقال الأَخطل:

لَـعَـمْـرُكَ! إِنَّـنِـي وابْـنَـيْ جُـعَـيْـلٍ ... وأُمَّـهُـمـا لإِسْـتـارٌ لَـئِـيـمُ

وقال الكميت:

أَبْـلِـغْ يَـزِيـدَ وإِسْـمـاعِـيـلَ مَـأْلُـكَـةً، ... ومُـنْـذِراً وأَبـاهُ شَـرَّ إِسْـتـارِ

وقال الأَعشى:

تُـوُفِّـي لِـيَـوْمٍ وفـي لَـيْـلَـةٍ ... ثَـمـانِـيـنَ يُـحْـسَـبُ إِسْـتـارُهـا

قال: الإِسْتار رابعُ أَربعة. ورابع القوم: إِسْتارُهم. قال أَبو سعيد: سمعت العرب تقول للأَربعة إِسْتار لأَنه بالفارسية جهار فأَعربوه وقالوا إِسْتار، قال الأَزهري: وهذا الوزن الذي يقال له الإِسْتارُ معرّب أَيضاً أَصله جهار فأُعرب فقيل إِسْتار، ويُجمع أَساتير. وقال أَبو حاتم: يقال ثلاثة أَساتِر، والواحد إِسْتار، ويقال لكل أَربعة إِسْتارٌ. يقال: أَكلت إِسْتاراً من خبز أَي أَربعة أَرغفة. الجوهري: والإِسْتارُ أَيضاً وزن أَربعة مثاقيل ونصف، والجمع الأَساتير. وأَسْتارُ الكعبة، مفتوحة الهمزة. والسِّتارُ: موضع. وهما ستاران، ويقال لهما أَيضاً السِّتاران. قال الأَزهري: السِّتاران في ديار بني سَعْد واديان يقال لهما السَّوْدة يقال لأَحدهما: السِّتارُ الأَغْبَرُ، وللآخر: السِّتارُ الجابِرِيّ، وفيهما عيون فَوَّارَة تسقي نخيلاً كثيرة زينة،

(١) قوله «أُجاح» مثلثة الهمزة أي ستر. انظر و ج ح من اللسان.

منها عَيْنُ خنيفٍ وعينُ قِرْياض وعين بَنَاءٍ وعين حُلوة وعين تُرمداءَ، وهي من الأحساء على ثلاث ليال؛ والسّتار الذي في شعر امرىء القيس.

عـلـى الـسِّـتـارِ فَـيَـذْبُـلِ

هما جبلان. وستارةُ: أَرض؛ قال:

شَـلانِـي عـن سِـتـارَةَ، إنَّ عِـنْـدِي
بِـهـا عِـلْـمـاً، فَـمَـنْ يَـبْـغِي الـقِـراضَـا
يَـجِـدْ قَـوْمـاً ذَوِي حَـسَـبٍ وحـالٍ
كِـرامـاً، حَـيْـثُـمـا حَـبَـسُوا مَـخـاضَـا

ستع: حكى الأَزهري عن الليث: رجل مِسْتَعٌ أَي سريعٌ ماضٍ كَمِسْدَعٍ.

ستق: درهم سَتُّوق وسُتوق: زَيْفٌ بَهْرَجٌ لا خير فيه، وهو معرّب، وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأَول إِلا أَربعة أَحرف جاءت نوادر: وهي سُبُّوح وقُدّوس وذُرّوح وسُتّوق، فإِنها تضم وتفتح؛ وقال اللحياني: قال أَعرابي من كلب: درهم تُسْتُوق. والمَسَاتِقُ: فِراءٌ طوال الأَكمام، واحدتها مُسْتَقَة بفتح التاء؛ قال أَبو عبيد: أَصلها بالفارسية مُشْتَهْ فعُرِّبت؛ قال ابن بري: وعليه قول الشاعر:

إِذا لَـبِـسَـتْ مَـسَـاتِـقَـهـا غَـنِـيٌّ،
فَـيـا وَيْـحَ الـمَـسَـاتِـقِ مـا لَـقِـينا!

ستل: السَّتَلُ من قولك: تَسَاتَلَ علينا الناسُ أَي خرجوا من موضع واحداً بعد آخر تِباعاً مُتَسايلين. وتَساتَلَ القومُ: جاء بعضهُم في أَثر بعض، وجاء القوم سَتَلاً. ابن سيده: سَتَلَ القومُ سَتْلاً وانْسَتَلوا خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد، وقيل: جاء بعضهم في أَثر بعض. وفي حديث أَبي قتادة قال: كنا مع النبي صلّى الله عليه وسلّم، في سفر، فبَيْنا نحن ليلةً مُتَساتِلِين عن الطريق نَعَس رسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم. والمَساتِلُ: الطُّرُق الضَّيِّقة لأَن الناس يَتَساتَلون فيها. والمَسْتَل: الطَّريق الضَّيِّق؛ وكُلُّ ما جَرَى قَطَراناً فقد تَسَاتَلَ نحو الدمع واللؤلؤ إِذا انقطع سِلْكُه.

والسُّتَلُ: طائر شبيه بالعُقاب أَو هو هي، وقيل: هو طائر عظيم مثل النَّسْر يَضْرب إِلى السواد، يَحْمِل عَظْم الفَخِذ من البعير وعظمَ الساق أَو كل عَظْم ذي مُخٍّ حتى إِذا كان في كَبِد السماء أَرسله على صَخْر أَو صَفاً حتى يَتَكَسَّر، ثم ينزل عليه فيأْكلُ مُخَّه، والجمع سِتْلانٌ وسُتْلانٌ.

والسُّتَالَةُ: الرُّذالة من كل شيء.

ستن: ابن الأَعرابي: الأَسْتانُ أَصل الشجر. ابن سيده: الأَسْتَنُ أُصول الشجر البالي، واحدته أَسْتَنة. وقال أَبو حنيفة: الأَسْتَنُ، على وزن أَحمر، شجر يفشو في مَنابته ويكثر، وإِذا نظر الناظر إِليه من بُعْدٍ شبهه بشُخُوص الناس؛ قال النابغة:

تَـحِـيـدُ عـن أَسْـتَنٍ سُـودٍ أَسـافِـلُـه،
مِـثْـلِ الإِمـاءِ الـغَـوادِي تَـحْـمِـلُ الـحُـزَمَـا

ويروى: مشي الإِماء الغوادي. ابن الأَعرابي: أَسْتَنَ الرجلُ وأَسْنَتَ إِذا دخل في السَّنة. قال: والأُبْنة في القضيب إِذا كانت تَخْفَى فهي الأَسْتَنُ.

سته: السَّتْهُ والسَّتَهُ والاسْتُ: معروفة، وهو من المحذوف المُجْتَلَبِ له أَلِفُ الوصل، وقد يستعار ذلك للدهر؛ وقوله أَنشده ثعلب:

إِذا كَـشَـفَ الـيـومُ الـعَـمـاسُ عـن اسْـتِـهِ،
فَـلا يَـرْتَـدِي مِـثْـلِـي ولا يَـتَـعَـمَّـمُ

يجوز أَن تكون الهاء فيه راجعة إِلى اليوم، ويجوز أَن تكون راجعة إِلى رجل مهجوّ، والجمع أَسْتاهٌ؛ قال عامر بن عُقَيْل السَّعْدِيُّ وهو جاهلي:

رِقـابٌ كـالـمَـواجِـنِ خـاظِـيـاتٌ،
وأَسْـتـاهٌ عـلـى الأَكْـوارِ كُـومُ

خاظياتٌ: غِلاظٌ سِمانٌ. ويقال: سَهٌ وسُهٌ في هذا المعنى بحذف العين؛ قال:

أُدْعُ أُحَـيْـحـاً بـاسْـمِـه لا تَـنْـسَـهْ،
إِنَّ أُحَـيْـحـاً هـي صِـئْـبـانُ الـسَّـهْ

الجوهري: والأَسْتُ العَجُزُ، وقد يُرادُ بها حَلْقة الدبر، وأَصله سَتَهٌ على فَعَل، بالتحريك، يدل على ذلك أَن جمعه أَسْتاه مثل جَمَل وأَجمال، ولا يجوز أَن يكون مثل جِذْعٍ وقُفْل اللذين يجمعان أَيضاً على أَفعال، لأَنك إِذا رَدَدْتَ الهاء التي هي لام الفعل وحذفت العين قلت سَهٌ، بالفتح؛ قال الشاعر أَوْسٌ:

شَـأَتْـكَ قُـعَـيْنٌ غـثُّـهـا وسَـمِـيـنُـهـا،

وأَنْـتَ الـسَّـهُ الـسُّـفْـلـى، إِذا دُعِـيَـتْ نَـصْـر

يقول. أَنت فيهم بمنزلة الاست من الناس. وفي الحديث: العينُ وِكاءُ السَّهِ، بحذف عين الفعل؛ ويروى: وِكاءُ السَّتِ، بحذف لام الفعل. ويقال للرجل الذي يُسْتَذَلُّ: أَنت الاسْتُ السُّفْلى وأَنت السَّهُ السُّفْلى. ويقال لأَرْذالِ الناس: هؤلاء الأَسْتاه، ولأَفاضلهم: هؤلاء الأَعْيانُ والوُجوهُ؛ قال ابن بري: ويقال فيه سَتٌ أَيضاً، لغة ثالثة؛ قال ابن رُمَيْضٍ العَنْبَرِيّ:

يَسِيلُ على الحاذَيْنِ والسَّتِ حَيْضُها،

كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمَةِ الدَّمَ ناسِكُ

وقال أَوس بن مَغْراء:

لا يُمْـسِـكُ الـسَّـتَ إِلاَّ رَيْـثَ يُـرْسِـلُـهـا،

إِذا أَلَـحَّ عـلـى سِـيـسـائِـه الـعُـصُـمُ

يعني إِذا أَلح عليه بالحبل ضَرِطَ. قال ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سَهٌ وسَتٌ واسْتٌ.

والسَّتَهُ: عِظَمُ الاسْتِ. والسَّتَهُ: مصدر الأَسْتَهِ، وهو الضُّخْمُ الاسْتِ. ورجل أَسْتَهُ: عظيم الاسْتِ بَيِّنُ السَّتَهِ إِذا كان كبير العَجُز، والسُّتاهِيُّ والسُّتْهُم مثله. الجوهري: والمرأَة سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ، والميم زائدة، وإِذا نسبت إِلى الاسْتِ قلت سَتَهِيٌّ، بالتحريك، وإِن شئت اسْتِيٌّ، تركته على حال، وسَتِهٌ أَيضاً، بكسر التاء، كما قالوا حَرِحٌ. قال ابن بري: رجل حَرِحٌ أَي مُلازِمٌ للأَحْراحِ، وسَتِهٌ مُلازم للأَسْتاهِ.

قال: والسُّتَيْهِيُّ الذي يتخلف خلف القوم فينظر في أَسْتاهِهم؛ قالت العامرية:

لـقـد رأَيـتُ رجـلاً دُهْـرِيّـاً،

يَمْـشِـي وَراءَ الـقـومِ سُـتَـيْـهِـيّـا

ودُهْرِيٌّ: منسوب إِلى بني دُهْرٍ بَطْنٍ من كلب. والسَّتِهُ: الطالبُ للاسْتِ، وهو على النسب، كما يقال رجل حَرِحٌ. قال ابن سيده. التمثيل لسيبويه. ابن سيده: رجل أَسْتَهُ، والجمع سُتْهٌ وسُتْهانٌ؛ همه عن اللحياني، وامرأَة سَتْهاء كذلك. ورجل سُتْهُمٌ، والأُنثى سُتْهُمة كذلك، الميم زائدة. ويقال للواسعة من الدُّبر: سَتْهاء وسُتْهُمٌ، وتصغير الاسْتِ سُتَيْهَةٌ. قال أَبو منصور: رجل سُتْهُم إِذا كان ضَخْمَ الاسْتِ، وسُتاهِيٌّ مثله، والميم زائدة. قال النحويون: أَصل الاسْتِ سَتَهٌ، فاستثقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا الهاء سكنت السين فاحتيج إِلى أَلف الوصل، كما فعل بالاسْمِ والابْنِ فقيل الاسْتُ، قال: ومن العرب من يقول السَّهُ، بالهاء، عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة، ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الإِدراج، فإِذا جمعوا أَو صَغَّروا رَدُّوا الكلمة إِلى أَصلها فقالوا في الجمع أَسْتاهٌ، وفي التصغير سُتَيْهة، وفي الفعل سَتِهَ يَسْتَهُ فهو أَسْتَهُ. وفي حديث المُلاعَنَةِ: إِن جاءت به مُسْتَهاً جَعْداً فهو لفلان، وإِن جاءت به حَمْشاً فهو لزوجها؛ أَراد بالـمُسْتَه الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ، كأَنه يقال أُسْتِه فهو مُسْتَهٌ، كما يقال أُسْمِنَ فهو مُسْمَنٌ، وهو مُفْعَلٌ من الاسْتِ، قال: ورأَيت رجلاً ضخم الأَرداف كان يقال له أَبو الأَسْتاهِ. وفي حديث البراء: مرَّ أَبو سفيان ومعاويةُ خلفه وكان رجلاً مُسْتَهاً. قال أَبو منصور: وللعرب في الاسْتِ أَمثالٌ، منها ما روي عن أَبي زيد: تقول العرب ما لك اسْتٌ مع اسْتِكَ إِذا لم يكن له عَدَدٌ ولا ثَرْوة من مال ولا عُدَّة من رجال، تقول فاسْتُه لا تفارقه، وليس له معها أُخرى من رجال ومال. قال أَبو زيد: وقالت العرب إِذا حدَّثَ الرجلُ حديثاً فخَلَّطَ فيه أَحاديث الضَّبُعِ اسْتَها[1]. وذلك أَنها تمرَّغ في التراب ثم تُقْعِي فَتَتَغَنَّى بما لا يفهمه أَحد فذلك أَحاديثها اسْتَها، والعرب تَضَعُ الاسْتَ موضعَ الأَصل فتقول ما لك في هذا الأَمر اسْتٌ ولا فم أَي ما لك فيه أَصل ولا فرع؛ قال جرير:

فـمـا لَـكُـمْ اسْـتٌ فـي الـعُـلا لا ولا فَـمُ

واسْتُ الدهر: أَوَّلُ الدهر. أَبو عبيدة: يقال كان ذلك على اسْتِ الدَّهْرِ وعلى أُسِّ الدهر أَي على قِدَمِ الدهر؛ وأَنشد الإِيادِيُّ لأَبي نُخَيْلَة:

مـا زالَ مـجـنـونـاً عـلـى اسْـتِ الـدَّهْـرِ،

ذا حُـمُـقٍ يَـنْـمِـي، وعَـقْـلٍ يَـحْـرِي[2]

(١) قوله «أحاديث الضبع استها» ضبط في التكملة والتهذيب استها في الموضعين بالنصب.

(٢) قوله «ذا حمق» الذي في التهذيب: في بدن، وفي التكملة: في جسد

أي لم يزل مجنوناً دَهْرَهُ كله. ويقال: ما زال فلانٌ على استِ الدهرِ مجنوناً أي لم يزل يعرف بالجنون. ومن أمثال العرب في عِلْمِ الرجلِ بما يَليه دون غيره: استُ البائِنِ أَعْلَمُ؛ والبائنُ: الحالبُ الذي لا يَلي العُلْبَةَ، والذي يلي العُلْبة يقال له المُعَلِّي. ويقال للرجل الذي يُسْتَذَلُّ ويُسْتَضْعَف: استُ أُمِّكَ أَضْيَقُ واستُك أَضْيَقُ من أن تفعل كذا وكذا. ويقال للقوم إذا استُذِلُّوا واستُخِفَّ بهم: باستِ بني فُلانٍ، وهو شَتْمٌ للعرب؛ ومنه قول الحُطَيئة:

فَـبـاسْـتِ بَـنـي عَـبْـسٍ وأَسْـتـاهِ طَـيِّـءٍ،
وبـاسْـتِ بَـنـي دُودانَ حـاشـا بَـنـي نَـصْـرِ[1]

وسَتَهْتُه أَستَهُه سَتْهاً: ضربتُ اسْتَه. وجاء يَسْتَهُه أي يَتْبعه من خلفه لا يفارقه لأنه يَتْلُو اسْتَه؛ وأما قول الأَخطل:

وأَنْـتَ مَـكـانُـكَ مِـنْ وائِـلٍ،
مَـكـانُ الـقُـرادِ مِـنِ اسْـتِ الـجَـمَـلْ

فهو مجاز لأنهم لا يقولون في الكلام استُ الجمل. الأَزهري: قال شمر فيما قرأْتُ بخطه: العرب تسمي بني الأَمة بَني استِها؛ قال: وأَقرأَني ابنُ الأَعرابي للأَعشى:

أَسَـفـاً أَوْعَـدْتَ يـا بْـنَ اسْـتِـهـا،
لَـسْـتَ عـلـى الأَعْـداءِ بـالـقـادِرِ

ويقال للذي ولدته أَمَةٌ: يا بن استِها، يعنون است أَمة ولدته أَنه ولد من استِها. ومن أَمثالهم في هذا المعنى: يا بن استِها إذا أَحْمَضَتْ حِمارَها. قال المؤرِّجُ: دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى رأْسه وَصِيفةٌ رُوقَةٌ فأَحَدَّ النَّظَر إليها، فقال له سليمان: أَتُعْجِبُكَ؟ فقال: بارك اللَّه لأَمير المؤمنين فيها! فقال: أَخبرني بسبعة أَمثال قيلت في الاستِ وهي لك، فقال الرجل: استُ البائن أَعْلَمُ، فقال: واحد، قال: صَرَّ عليه الغَزْوُ استَهُ، قال: اثنان، قال: استٌ لم تُعَوَّدِ المِجْمَرَ، قال: ثلاثة، قال: استُ المَسْؤُولِ أَضْيَقُ، قال: أَربعة، قال: الحُرُّ يُعْطِي والعَبْدُ تَأْلَمُ استُهُ، قال: خمسة، قال الرجل: استي أَخْبَثي، قال: ستة، قال: لا ماءَكِ أَبْقَيْتِ ولا هَنَكِ أَنْقَيْتِ، قال سليمان: ليس هذا في هذا، قال: بلى أَخذتُ الجارَ بالجارِ كما يأْخذ أَمير المؤمنين، وهو أَوَّل من أَخذ الجار بالجار، قال: خُذْها لا بارك اللَّه لك فيها! قوله: صَرَّ عليه الغَزْوُ استَهُ لأَنه لا يقدر أَن يجامع إذا غزا.

ستهم: الجوهري: السُّتْهُمُ الأَستَهُ، والميم زائدة.

ستي: سَدى الثَّوْبَ يَسْديه وسَتاه يَسْتِيه؛ قال الشاعر:

عـلـى عَـلاةِ الأَمَـةِ الـمَـعْـطُـورِ
تُـضْـبِـحُ بـعـد الـعَـرَقِ الـمَـعْـصُـورِ[2]
كَـدْراءَ مِـثْـلَ كُـدْرَةِ الـيَـعْـفُـورِ،
يـقـول قـطْـراهـا لـقـطْـرٍ سِـيـري
ويِـدُهـا لـلـرِّجْـلِ مـنـهـا شُـوري،
بـهـذه اسْـتـي، وبـهـذي نِـيـري

ويقال: ما أَنت بلُحمةٍ ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ؛ يضرب لمن لا يضُر ولا ينفع. الأَصمعي: الأُسْديُّ والأُستيُّ سَدى الثوب. ابن شميل: أَستى وأَسدى ضدُّ أَلحَمَ. أَبو الهيثم: الأُستيُّ الثوب المُسَدَّى، وقال غيره: الأُستيُّ الذي يسمّيه النَّسَّاجون السَّتى وهو الذي يُرْفع ثم تُدْخل الخيوطُ بين الخيوطِ، وذلك الأُستيُّ والنِّيرُ؛ وقول الحطيئة:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُستيِّ إذ جعلتْ

قال: وهذا مثل قولِ الراعي:

كـأَنـه مُـسْـحَـلٌ بـالـنِّـيـرِ مَـنْـشُـورُ

وقال ابن شميل: أَستَيْتُ الثوبَ بسَتاةٍ وأَسْدَيْتُه؛ وقال الحُطَيئة يذكر طريقاً:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ، كالأُستيِّ، قد جعلتْ
أَيـدي الـمَـطِـيِّ بـه عـادِيَّـةً رُكُـبـا

وقال الشماخ:

عـلـى أَن لِـلْـعَـيْـلاءِ أَطْـلالَ دِمْـنـةٍ،
بـأَسْـقُـفَ تُـسْـتِـيـهـا الـصَّـبـا وتُـنِـيـرُهـا

وقال ابن سيده: السَّتى والأُستيُّ خلاف لُحمةِ الثوب كالسَّدى والأُسديِّ. وسَتَيْته: كسَدَيْتُه، أَلف كل ذلك ياءٌ. قال الجوهري: السَّتى، مقصور، لغة في سَدى الثوب؛ قال الراجز:

---

(١) قوله «فباست بني عبس» الذي في الجوهري: بني قيس، لكن صوب الصاغاني الأول.

(٢) قوله «المعطور» هكذا في الأصل، ولعله المظور بالظاء المعجمة.

رُبَّ خليلٍ لي مَليحٍ رِدْيَتُهْ،
عليه سِرْبالٌ شديدٌ صُفْرَتُهْ،
سَتَاةُ قَزٍّ وحريرٌ لُحْمَتُهْ

أبو زيد: سَتَاةُ الثوبِ وسَدَاةُ الثوب بمعنًى. أبو عبيدة: اسْتَاتَتِ الناقةُ اسْتِيتاءً إذا اسْتَرخت من الضَّبعة؛ قال ابن بري: وليس هذا من هذا الفصل، وحقُّه أن يُذْكر في فصل أتي لأن وزنه اسْتَفْعَلت، والأصل فيه الهمزة فترك الهمز، ويقوِّي أنه من أتى رواية من روى الهمز فيها فقال اسْتَأْتَت اسْتِئتاءً، قال: ولو كان افْتَعَلَت من الشتى لقال في فعلها اسْتَتَتِ الناقةُ وفي مصدرها اسْتِتاءً. والسَّتى والسَّدى: البلح.

ابن الأَعرابي: يقال سَتى وسَدى للبعير إذا أسرع، قال: وقد مضى تفسير الاسْتِ في أَسَتَ وسَتَهَ وبَيَّنَّ عللها . ابن الأَعرابي: يقال ساتاهُ إذا لعب معه الشَّفَلَّقة، وتاساهُ إذا آذاه واسْتَخَفَّ به.

سجج: سَجَّ يَسُجُّه سَجّاً: أَلقاه رقيقاً. وأَخذه لَيلَته سَجٌّ: فَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقاً. وقال يعقوب: أَخذه في بطنه سَجٌّ إذا لان بطنه. وسَجَّ الطائر سَجّاً: حذف بذَرْقِه. وسَجَّ النعام: أَلقى ما في بطنه؛ ويقال: هو يَسُجُّ سَجّاً ويَسُكُّ سَكّاً إذا رمى ما يجيء منه. ابن الأَعرابي: سَجَّ يَسُجُّ وَتَزَّ إذا حذف به، وسَجَّ يَسُجُّ إذا رقَّ ما يجيء منه من الغائط. وسَجَّ سَطْحه يَسُجُّه سَجّاً إذا طَيَّنه. وسَجَّ الحائطَ يَسُجُّه سَجّاً: مسحه بالطين الرقيق، وقيل: طَيَّنَهُ.

والمِسَجَّةُ: التي يطلى بها، لغة يمانية؛ وفي الصحاح: الخشبة التي يطين بها: مِسَجَّةٌ، وهي بالفارسية المالَجُ؛ ويقال لِلْمَالَق: مِسَجَّة ومِمْدَرٌ ومِمْلَطٌ ومِلْطاطٌ.

والسَّجَّةُ: الخيل. الجوهري: السَّجَّةُ والبَجَّةُ صنمان. ابن سيده: السَّجَّة صنم كان يُعبد من دون اللَّه عز وجل، وبه فسر قوله صلّى اللَّه عليه وسلّم: أَخرجوا صدقاتكم فإن اللَّه قد أَراحكم من السَّجَّة والبَجَّة. والسَّجَاجُ اللبن الذي يجعل فيه الماء أَرَقَّ ما يكون؛ وقيل: هو الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء؛ قال:

يَشْرَبُه مَحْضاً، ويَسْقي عِيالَهُ
سَجاجاً، كأَقْرابِ الثَّعالِبِ، أَوْرَقا

واحدته سَجاجة. وأَنكر أَبو سعيد الضرير قول من قال: إن السَّجَّة اللَّبَنة التي رققت بالماء، وهي السَّجَاجُ؛ قال: والبَجَّةُ الدم الفصيد، وكان أَهل الجاهلية يَتَبَلَّغُون بها في المجاعات. قال بعض العرب: أَتانا بِضَيْحَةٍ سَجَاجَةٍ ترى سَوَادَ الماء في حَيْفِها؛ فسَجَاجَةٌ هنا بدل إلاّ أَن يكونوا وَصَفُوا بالسَّجَاجَةِ، لأَنها في معنى مخلوطة، فتكون على هذا نعتاً؛ وقيل في تفسير قوله صلّى اللَّه عليه وسلّم: إن اللَّه قد أَراحكم من السَّجَّةِ؛ السَّجَّةُ: المَذِيقُ كالسَّجَاجِ، وقد تقدّم أنه صنم وهو أَعرف؛ قاله الهروي في الغريبين. والسَّجْسَجُ: الهواء المعتدل بين الحر والبرد؛ وفي الحديث: نهار الجنة سجسج أَي معتدل لا حَرٌّ فيه ولا قُرٌّ؛ وفي رواية: ظِلُّ الجنة سَجْسَج، وقالوا: لا ظلمة فيه ولا شمس؛ وقيل: إن قدر نوره كالنور الذي بين الفجر وطلوع الشمس. ابن الأَعرابي: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يقال له السَّجْسَجُ، قال: ومن الزوال إلى العصر يقال له الهَجِيرُ والهاجِرةُ، ومن غروب الشمس إلى وقت الليل الجُنْحُ والجِنحُ، ثم السَّدَفُ والمَلَثُ والمَلَسُ. وكلُّ هواء معتدل طيب: سَجْسَجٌ. ويومٌ سَجْسَجٌ: لا حَرٌّ مؤذٍ، ولا قُرٌّ. وفي حديث ابن عباس: وهواؤها السَّجْسَجُ. وريح سَجْسَجٌ: لينة الهواء معتدلة؛ وقول مليح:

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الحَيِّ مُقْفِرَةً،
تَعْفُو، مَعارِفَها، النُّكْبُ السَّجاسِيجُ؟

احتاج فَكَسَّرَ سَجْسَجاً على سجاسيج؛ ونظيره ما أَنشده سيبويه من قوله:

نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وأَرضٌ سَجْسَجٌ: ليست بسهلة ولا صُلْبَةٍ؛ وقيل: هي الأَرض الواسعة؛ قال الحارث بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ:

طافَ الخَيالُ، ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ،
سَدِكاً بأَرْحُلِنا، فَلَمْ يَتَعَرَّجِ
إنِّي اهْتَدَيْتُ، وكُنْتُ غَيرَ رَجِيلَةٍ،
والقَوْمُ قَد قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

يقول: لم أَرَ كَلَيلة أَدْلَجها إلينا هذا الخيالُ من هولها وبُعدها منا. ولم يتعرّج: لم يُقِمْ. والتعريجُ على الشيء: الإقامةُ.

والمِتانُ: جمع مَتْنٍ، وهو ما صَلُبَ من الأَرض وارتفع. والزَّجِيبة: القويةُ على المشي. وسَدِكٌ: مُلازِمٌ.
وفي الحديث: أَنه مَرَّ بوادٍ بين المسجدين، فقال: هذه سَجاسِجُ مَرَّ بها موسى، عليه السلام؛ هي جمع سَجْسَج، وهي الأَرض ليست بصلبة ولا سهلة.
والسُّجُجُ: الطُّابَاتُ[1] المُمَدَّرَةُ. والسُّجُجُ أَيضاً: النقوش الطيبة.
أَبو عمرو: بَجَّ إِذا افْتَخَر، وسَجَّ إِذا طَلَّعَ.

سجح: السَّجَحُ: لِينُ الخَدِّ.
وخَدٌّ أَسْجَحُ: سهلٌ طويل قليل اللحم واسع؛ وقد سَجِحَ سَجَحاً وسَجاحةً.
وخُلُقٌ سَجِيح: لَيِّنٌ سهل؛ وكذلك المِشْيةُ، بغير هاء، يقال: مَشى فلان مشياً سُجُحاً وسَجِيحاً. ومِشْيَةٌ سُجُحٌ أَي سهلة؛ وورد في حديث عليٍّ، رضي الله عنه، يُحَرِّضُ أَصحابه على القتال: وامْشُوا إِلى الموت مِشْيةً سُجُحاً؛ قال حسان:

دَعُوا التَّخاجُؤَ، وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً،
إِنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ

قال الأَزهري: هو أَن يعتدل في مشيه ولا يتمايل فيه تَكَبُّراً.
وَوَجهٌ أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ أَي حَسَنٌ معتدل؛ قال ذو الرمة:

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ،
ووجهٌ، كمِرآةِ الغَرِيبةِ، أَسْجَحُ

وأَورد الأَزهري هذا البيت شاهداً على لين الخد، وأَنشده: «وخدٌّ كمرآة الغريبة» قال ابن بري: خص مرآة الغريبة، وهي التي لم تتزوَّج في قومها، فلا تجد في نساء ذلك الحي من يُعْنى بها ويُبَيِّنُ لها ما تحتاج إِلى إِصلاحه من عيب ونحوه، فهي محتاجة إِلى مرآتها التي ترى فيها ما يُنْكِرُه فيها من رآها، فمرآتها لا تزال أَبداً مَجْلُوَّة؛ قال: والرواية المشهورة في البيت «وخدٌّ كمرآة الغريبة».
الأَزهري: وفي النوادر يقال: سَجَحْتُ له بشي من الكلام وسَرَحْتُ وسَجُحْتُ وَسَرَحْتُ وَسَنَحْتُ وسَنَّحْتُ إِذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعاني. وسُجُحُ الطريق وسُحُحه: مَحَجَّتُه لسهولتها. وبَنَوْا بيوتهم على سُجُحٍ واحد وسُجْحةٍ واحدة وعِذار واحد أَي قَدْرٍ واحد. ويقال: خَلِّ له عن سُجْحِ الطريق، بالضم، أَي وَسَطِه وسَنَنِه.
والسَّجِيحة والمَسْجُوحُ: الخُلُق، وأَنشد[2]

هُنا وهَنّا وعلى المَسْجُوحِ

قال أَبو الحسن: هو كالمعيشور والمَعْسُور وإِن لم يكن له فِعْلٌ أَي إِنه من المصادر التي جاءت على مثال مفعول. أَبو عبيد: السَّجِيحة السَّجِيَّة والطبيعة. أَبو زيد: يقال ركب فلان سَجِيحَةَ رأْسه، وهو ما اختاره لنفسه من الرأْي فركبه.
والأَسْجَحُ من الرجال: الحَسَنُ المعتدل. الأَزهري: قال أَبو عبيد: الأَسْجَحُ الخَلْق المعتدل الحسن. الليث: سَجَحَتِ الحمامةُ وسَجَعَت. قال: وربما قالوا مُزْجِح في مُسْجِحٍ كالأَشدِ والأَزْدِ. والسَّجْحاء من الإِبل: التامَّة طولاً وعظماً.
والإِسْجاحُ: حُسْنُ العفو؛ ومنه المثل السائر في العفو عند المَقْدُرَة: مَلَكْتَ فأَسْجِحْ؛ وهو مرويٌّ عن عائشة، قالته لعلي، رضي الله عنهما، يوم الجمل حين ظَهَرَ على الناس، فَدَنا من هَوْدَجِها ثم كلمها بكلام فأَجابته: مَلَكْتَ فأَسْجِحْ أَي ظَفِرْتَ فأَحْسِنْ وقَدَرْتَ فَسَهِّلْ وَأَحْسِنِ العَفْوَ؛ فجَهَّزَها عند ذلك بأَحْسَنِ الجِهاز إِلى المدينة؛ وقالها أَيضاً ابنُ الأَكْوَعِ في غزوة ذي قَرَدٍ: ملكت فأَسْجِحْ؛ ويقال: إِذا سأَلتَ فَأَسْجِحْ أَي سَهِّلْ أَلفاظَكَ وارْفُقْ.
ومِسْجَحٌ: اسم رجل.
وسجاحِ: اسم المرأَة المُتَنَبِّئة، بكسر الحاء، مثل حَذامِ وقَطامِ، وهي من بني يَرْبُوعٍ؛ قال:

أَضْحَتْ سَجاحِ شَيْخاً وقَيْسا،
ولَقِيَتْ من النِّكاحِ وَيْسا،
قد حِيسَ هذا الدِّينُ عندي حَيْسا

قال الأَزهري: كانت في تميم امرأَة كذابة أَيام مسيلمة المُتَنَبِّىءِ فَتَنَبَّأَتْ هي أَيضاً، واسمها سجاح، وخطبها

(١) قوله «الطابات» جمع طابة، وهي السطح، والممدرة المطلية بالطين.

(٢) [للعجاج في ديوانه..].

مسيلمة وتزوَّجته ولهما حديث مشهور.

سجد: الساجِدُ: المنتصب في لغة طيّء، قال الأَزهري: ولا يحفظ لغير الليث.

ابن سيده: سجد يَسْجُدُ سجوداً وضع جبهته بالأَرض، وقوم سُجَّدٌ وسجود. وقوله عز وجل: ﴿وخروا له سجداً﴾؛ هذا سجود إِعظام لا سجود عبادة لأَن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير اللّه عز وجل. قال الزجاج: إِنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أَن يُسْجَد للمعظم، قال وقيل: خروا له سجداً أَي خروا للّه سجداً؛ قال الأَزهري: هذا قول الحسن والأَشبه بظاهر الكتاب أَنهم سجدوا ليوسف، دل عليه رؤياه الأُولى التي رآها حين قال: ﴿إِني رأَيت أَحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأَيتهم لي ساجدين﴾؛ فظاهر التلاوة أَنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أَن أَشركوا باللّه شيئاً، وكأَنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير اللّه عز وجل، فلا يجوز لأَحد أَن يسجد لغير اللّه؛ وفيه وجه آخر لأَهل العربية: وهو أَن يجعل اللام في قوله [عز وجل]: ﴿وخروا له سجداً﴾، وفي قوله: ﴿رَأَيتهم لي ساجدين﴾، لام من أَجل؛ المعنى: وخروا من أَجله سجداً للّه شكراً لما أَنعم اللّه عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأَعز جانبهم ووسع بيوسف، عليه السلام؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أَي من أَجل عيونهم؛ وقال العجاج:

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ، إِذا اسْتُحِيرَا،
لِلْماءِ في أَجوافِها، خَرِيرَا

أَراد تسمع للماء في أَجوافها خريراً من أَجل الجرع. وقوله تعالى: ﴿وإِذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾؛ قال أَبو إِسحق: السجود عبادة اللّه لا عبادة لآدم لأَن اللّه، عز وجل، إِنما خلق ما يعقل لعبادته.

والمَسْجَدُ والمسجِد: الذي يسجد فيه، وفي الصحاح: واحد المساجد. وقال الزجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مَسْجِدٌ أَلا ترى أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، قال: جعلت لي الأَرض مسجداً وطهوراً. وقوله عز وجل: ﴿ومن أَظلم ممن منع مساجد اللّه﴾؛ المعنى على هذا المذهب أَنه من أَظلم ممن خالف ملة الإِسلام؟ قال: وقد كان حكمه أَن لا يجيء على مَفْعِل ولكنه أَحد الحروف التي شذت فجاءَت على مَفْعِل. قال سيبويه: وأَما المسجد فإِنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأْت على فَعَلَ يَفْعُلُ كما قال في المُدُقِّ إِنه اسم للجلمود، يعني أَنه ليس على الفعل، ولو كان على الفعل لقيل مِدَقٌّ لأَنه آلة، والآلات تجيء على مِفْعَلٍ كمِخْرَزٍ ومِكْنَسٍ ومِكْسَحٍ. ابن الأَعرابي: مسجَد، بفتح الجيم، محراب البيوت؛ ومصلى الجماعات مسجِد، بكسر الجيم، والمساجد جمعها، والمساجد أَيضاً: الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد. ويقال: سَجَدَ سَجْدَةً وما أَحسن سِجْدَتَه أَي هيئة سجوده. الجوهري: قال الفراء كل ما كان على فَعَلَ يَفْعُلُ مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسماً كان أَو مصدراً، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مَدْخَلاً وهذا مَدْخَلُه، إِلا أَحرفاً من الأَسماء أَلزموها كسر العين، من ذلك المسجِد والمطلِع والمغرب والمشرق والمَسْقِط والمَفْرِق والمَجْزِر والمَسْكِن والمَرْفِق من رَفَقَ يَرْفُقُ والمَنْبِت والمَنْسِك من نَسَكَ ينسك، فجعلوا الكسر علامة الاسم، وربما فتحه بعض العرب في الاسم، فقد روي مسكَن وسمع المسجِد والمسجَد والمطلِع والمطلَع، قال: والفتح في كله جائز وإِن لم نسمعه. قال: وما كان من باب فَعَل يفعِل مثل جلس يجلِسُ فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما، تقول: نزل منزَلاً بفتح الزاي، تريد نزل نزولاً، وهذا منزِله، فتكسر، لأَنك تعني الدار؛ قال: وهو مذهب تفرد به هذا الباب من بين أَخواته، وذلك أَن المواضع والمصادر في غير هذا الباب ترد كلها إِلى فتح العين ولا يقع فيها الفرق، ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور إِلا الأَحرف التي ذكرناها. والمسجدان: مسجد مكة ومسجد المدينة، شرفهما اللّه عز وجل؛ وقال الكميت يمدح بني أُمية:

لكم مَسْجِدَا اللّهِ المَزُورانِ، والحَصَى
لكم قِبْصُه من بين أَثْرَى وَأَقْتَرا

القِبص: العدد. وقوله: من بين أَثرى وَأَقترا يريد من بين رجل أَثرى ورجل أَقتر أَي لكم العدد الكثير من جميع الناس، المُثْري منهم والمُقْتِر.

المِسْجَدَةُ والسُّجَّادَةُ: الخُمْرَةُ المسجود عليها. والسُّجَّادةُ أَثر السجود في الوجه أَيضاً. والمَسْجَدُ بالفتح: جبهة

الرجل حيث يصيبه نَدَبُ السجود. وقوله تعالى: ﴿وأن المساجد لله﴾؛ قيل: هي مواضع السجود من الإنسان: الجبهة والأنف واليدان والركبتان والرجلان. وقال الليث في قوله [عز وجل]: ﴿وأن المساجد لله﴾ قال: السجود مواضعه من الجسد والأرض مساجد، واحدها مسجَد، قال والمسجِد اسم جامع حيث سجد عليه، وفيه وحيث لا يسجد بعد أن يكون اتخذ لذلك، فأما المسجد من الأرض فموضع السجود نفسه؛ وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿وأن المساجد لله﴾ أراد أن السجود لله، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في الأرض.

أبو بكر: سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض. وأسجَدَ الرجلُ: طأطأ رأسه وانحنى، وكذلك البعير؛ قال الأسدي أنشده أبو عبيد:

وقُلْنَ أسجِدْ لِلَيْلى فأسجَدَا

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركبه؛ وقال حميد بن ثور يصف نساء:

فُضُولَ أزِمَّتِها أسجَدَتْ
سُجودَ النَّصارى لأرْبابِها

يقول: لما ارتحلن ولوين فضول أزمّة جمالهن على معاصمهن أسْجدت لهن؛ قال ابن بري صواب إنشاده:

فلما لَوَيْنَ على مِعْصَمٍ،
وَكَفٍّ خَضِيبٍ وأسوارِها،
فُضُولَ أزِمَّتِها، أسْجدت
سُجودَ النَّصارى لأحْبارِها

وسجَدَت وأسجدَتْ إذا خفضت رأسها لتُرْكَب. وفي الحديث: كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن وينحني؛ والطالِعُ: هو السهم الذي يجاوز الهَدَفَ من أعلاه، وكانوا يعدونه كالمُقَرْطِسِ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصِدٌ؛ والمعنى: أنه كان يسلم لراميه ويستسلم؛ وقال الأزهري: معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه، وارتفع عن الرَّمِيَّة ليتقوّم السهم فيصيب الدارَةَ.

والإسجادُ: فُتورُ الطرفِ. وعين ساجدة إذا كانت فاترة. والإسجادُ: إدامة النظر مع سكون؛ وفي الصحاح: إدامة النظر وإمراضُ الأجفان؛ قال كثير:

أغَرَّكِ مِنِّي أنَّ دَلَّكِ، عندنا،
وإسجادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ، رابحُ

ابن الأعرابي: الإسجاد، بكسر الهمزة، اليهودُ؛ وأنشد الأسود:

وافى بها كدراهم الأسجادِ[1]

أبو عبيدة: يقال اعطونا الإسجاد أي الجزية، وروي بيت الأسود بالفتح كدراهم الأسجاد. قال ابن الأنباري: دراهم الأسجاد هي دراهم ضربها الأكاسرة وكان عليها صُوَرٌ، وقيل: كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع. قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة أي[2]...

ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها. وسجدت النخلة إذا مالت. ونخل سواجد: مائلة؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد للبيد:

بين الصَّفا وخَليجِ العينِ ساكنةٌ
غُلْبٌ سَواجِدُ، لم يدخل بها الحَصَرُ

قال: وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة؛ قال وأنشد في وصف بعير سانية:

لولا الزِّمامُ اقتحم الأجارِدا
بالغَرْبِ، أوْ دَقَّ النَّعامَ الساجِدَا

قال ابن سيده: كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيئاً.

وسجد: خضع؛ قال الشاعر:

ترى الأُكْمَ فيها سُجَّداً للحوافِرِ

ومنه سجود الصلاة، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه. والاسم السِّجدة، بالكسر، وسورة السَّجدة، بالفتح. وكل من ذَلَّ وخضع لما أُمِرَ به، فقد سجد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون﴾ أي خضعاً متسخرة لما سُخرت له.

---

(١) قوله «وافى بها الخ» صدره كما في القاموس.

من خمر ذي نطف أغن منطق

فقوله: «من خمر ذي نطف» في الأصل وسائر الطبعات: «حمر» بالحاء «ذي نطق» بالقاف. وهو تحريف صوبناه عن التهذيب والمفضليات

(٢) قوله «علامة أي» في نسخة الأصل التي بأيدينا بعد أي حروف لا يمكن أن يهتدي إليها أحد.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾؛ معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء. ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل: ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات﴾ (الآية) ويكون السجود بمعنى التحية؛ وأنشد:

مَلِكٌ تَدِينُ له الملوكُ وتَسْجُدُ

قال ومن قال في قوله عز وجل: ﴿وخروا له سجداً﴾، سجود تحية لا عبادة؛ وقال الأخفش: معنى الخرور في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع. ابن عباس وقوله، عز وجل: ﴿وادخلوا الباب سجداً﴾، قال: باب ضيق، وقال: سجداً ركعاً، وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض﴾، إلى قوله: ﴿وكثير حق عليه العذاب﴾؛ وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه، لأن الله، عز وجل، لم يفقّهناه، ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه، كما قال الله عز وجل: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾.

سجر: سَجَرَه يَسْجُرُهُ سَجْراً وسُجوراً وسَجَّرَه: ملأه. وسَجَرْتُ النهرَ: ملأته. وقوله تعالى: ﴿وإذا البحارُ سُجِّرَت﴾؛ فسره ثعلب فقال: مُلِئَتْ، قال ابن سيده: ولا وجه له إلا أن تكون مُلِئَت ناراً. وقوله تعالى: ﴿والبحرِ المَسْجُورِ﴾؛ جاء في التفسير: أن البحر يُسْجَر فيكون نارَ جهنم. وسَجَرَ يَسْجُر وانْسَجَرَ: امتلأ. وكان علي بن أبي طالب، عليه السلام، يقول: المسجورُ بالنار أي مملوء. قال: والمسجور في كلام العرب المملوء. وقد سَكَرْتُ الإناء وسَجَرْته إذا ملأته؛ قال لبيد:

مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلّامُها

وقال في قوله [عز وجل]: ﴿وإذا البحارُ سُجِّرَت﴾؛ أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً. وقال الربيع: سُجِّرَتْ أي فاضت، وقال قتادة: ذَهَب ماؤها، وقال كعب: البحر جَهَنَّم يُسْجَر، وقال الزجاج: قرىء سُجِّرت وسُجِرت، ومعنى سُجِّرَت فُجِّرَت، وسُجِرَت مُلِئَتْ؛ وقيل: جُعِلَت مياهها نِيرانَها بها أَهلُ النار. أَبو سعيد: بحر مسجورٌ ومفجورٌ. ويقال: سَجِّرْ هذا الماءَ أي فَجِّرْه حيث تُرِيدُ. وسُجِرَت الثِّمادُ[1] سَجْراً: مُلِئت من المطر، وكذلك الماءُ سُجْرة، والجمع سُجَر، ومنه البحر المسجور. والساجر: الموضع الذي يمرّ به السيل فيملؤه، على النسب، أَو يكون فاعلاً في معنى مفعول، والساجر: السيل الذي يملأُ كل شيء. وسَجَرْت الماء في حلقه: صببته؛ قال مزاحم:

كما سَجَرَتْ ذا المَهْدِ أُمٌّ حَفِيّةٌ،
بِيُمْنَى يَدَيْها، مِنْ قَدِيٍّ مُعَسَّلِ

القَدِيُّ: الطَّيِّبُ الطَّعْم من الشراب والطعام. ويقال[2]: وَرَدْنا ماءً ساجِراً إِذا ملأَ السيلُ. والساجر: الموضع الذي يأْتي عليه السيل فيملؤه؛ قال الشماخ:

وأَحْمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بنِ مُسْهِرٍ،
بِبَطْنِ المَراضِ، كُلَّ حِسْيٍ وساجِرِ

وبئر سَجْرٌ: ممتلئة. والمَسْجُورُ: الفارغ من كل ما تقدم، ضِدٌّ؛ عن أَبي علي. أَبو زيد: المسجور يكون المَمْلُوءَ ويكون الذي ليس فيه شيء. الفراء: المَسْجُورُ اللبنُ الذي ماؤُه أَكثر من لبنه. والمُسْجَرُ: الذي غاض ماؤه.

والسَّجْرُ: إِيقادك في التَّنُّور تَسْجُرُه بالوَقُود سَجْراً. والسَّجُورُ: اسم الحَطَب. وسَجَرَ التَّنُّور يَسْجُرُه سَجْراً: أَوقده وأَحماه، وقيل: أَشبع وَقُودَه. والسَّجُورُ: ما أُوقِدَ به. والمِسْجَرَةُ: الخَشَبة التي تَسُوطُ بها فيه السَّجُورَ. وفي حديث عمرو بن العاص: فَصَلِّ حتى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظِلُّه ثم اقْصُرْ فإِن جهنم تُسْجَرُ وتُفتح أَبوابُها أَي توقد؛ كأَنه أَراد الإِبْرادَ بالظُّهر لقوله، صلّى الله عليه وسلّم: أَبْرِدُوا بالظهر فإِن شِدَّةَ الحرّ من فَيْحِ جهنم، وقيل: أَراد به ما جاء في الحديث الآخر: إِنّ الشمس إِذا استوتْ قارَنَها الشيطانُ فإِذا

(١) قوله «وسجرت الثماد» كذا بالأصل المعوّل عليه ونسخة خط من الصحاح أَيضاً، وفي المطبوع منه الثمار بالراء، وقوله وكذلك الماء الخ كذا بالأصل المعوّل عليه والذي في الصحاح وذلك وهو الأولى

(٢) قوله «ويقال الخ» عبارة الأساس ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل فملأه.

رانت فارَقَها؛ فلعل سَجْر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطانِ الشمسَ وتَهْيِئَتِه لأَن يَسْجد له عُبّادُ الشمس، فلذلك نهى عن ذلك في ذلك الوقت؛ قال الخطابي، رحمه الله تعالى: قوله تُسْجَرُ جهنم وبين قرني الشيطان وأَمثالها من الأَلفاظ الشرعية التي ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديقُ بها والوقُوفُ عند الإِقرار بصحتها والعمل بِمُوجَبِها.

وشَعَرٌ مُنْسَجِرٌ وَمَسْجُورٌ[1]: مسترسل؛ قال الشاعر:

إِذا ما انْثَنَى شَعْرُه المُنْسَجِرْ

وكذلك اللؤلؤُ لؤلؤٌ مسجورٌ إِذا انتثر من نظامه. الجوهري: اللؤلؤُ المَسْجُورُ المنظومُ المسترسل؛ قال المخبل السعدي واسمه ربيعة بن مالك:

وإِذا أَلَمَّ خَيالُها طَرَفَتْ
عَيْني، فماءُ شُؤُونِها سَجِمُ
كاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ في
سِلْكِ النِّظامِ، فخانَه النَّظْمُ

أَي كأَنَّ عيني أَصابتها طَرْفَةٌ فسالت دموعها منحدرة، كَدُرٍّ في سِلْكٍ انقطع فتَحَدَّرَ دُرُّه، والشُّؤُونُ: جمعُ شَأْنٍ، وهو مَجْرَى الدمع إِلى العين. وشعر مُسَجَّرٌ: مُرَجَّلٌ. وسَجَرَ الشيءَ سَجْراً: أَرسله، والمُسَجَّرُ: الشعَر المُرْسَل؛ وأَنشد:

إِذا ثُني فَرْعُها المُسَجَّرُ

ولؤلؤة مَسْجُورَةٌ: كثيرة الماء الأَصمعي: إِذا حنَّت الناقة فَطَرِبَتْ في إِثر ولدها قيل: سَجَرَت الناقةُ تَسْجُرُ سُجوراً وسجْراً وَمَدَّتْ حنينها؛ قال أَبو زُبَيْد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان، ويروى أَيضاً للحزين الكناني:

فإِلى الوليدِ اليومَ حَنَّتْ ناقتي،
تَهْوِي لِمُغْبَرِّ المُتُونِ سَمالِقِ
حَنَّتْ إِلى نَرَقٍ فقُلْتُ لها: قِرِي
بَعْضَ الحَنِينِ، فإِنَّ سَجْرَكِ شائِقِي[2]

كَمْ عِنْدَه من نائِلٍ وسَماحَةٍ،
وشَمائِلٍ مَيْمُونَةٍ وخَلائِقِ

قِري: هو من الوَقارِ والسكون، ونصب به بعض الحنين على معنى كُفِّي عن بعض الحنين فإِنَّ حنينك إِلى وطنك شائقي لأَنه مُذَكِّر لي أَهلي ووطني. والسَّمالِقُ: جمعُ سَمْلَق، وهي الأَرض التي لا نبات بها. ويروى. قِري، من وَقَرَ. وقد يستعمل السَّجْرُ في صَوْتِ الرَّعْدِ. والساجِرُ والمَسْجُورُ: الساكن. أَبو عبيد: المَسْجُورُ الساكن والمُمْتَلِيءُ معاً.

والساجُورُ: القِلادةُ أَو الخشبة التي توضع في عنق الكلب. وسَجَرَ الكلبَ والرجلَ يَسْجُرُه سَجْراً: وضع الساجُورَ في عنقه؛ وحكى ابن جني: كلبٌ مُسَوْجَرٌ، فإِن صح ذلك فشاذٌّ نادر. أَبو زيد: كتب الحجاج إِلى عامل له أَنِ ابْعَثْ إِليَّ فلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَراً أَي مُقَيَّداً مغلولاً. وكلب مَسْجُورٌ: في عنقه ساجورٌ.

وعين سَجْراءُ: بَيِّنَةُ السَّجَر إِذا خالط بياضها حمرة. التهذيب: السَّجَرُ والسُّجْرَةُ حُمْرَةٌ في العين في بياضها، وبعضهم يقول: إِذا خالطت الحمرة الزرقة فهي أَيضاً سَجْراءُ؛ قال أَبو العباس: اختلفوا في السَّجَرِ في العين فقال بعضهم: هي الحمرة في سواد العين، وقيل البياض الخفيف في سواد العين، وقيل: هي كُدْرَة في باطن العين من ترك الكحل. وفي صفة علي، عليه السلام: كان أَسْجَرَ العين؛ وأَصل السَّجْرةِ الكُدْرَةُ. ابن سيده: السَّجَرُ والسُّجْرَةُ أَن يُشْرَبَ سوادُ العين حُمْرَةً، وقيل: أَن يضرب سوادها إِلى الحمرة، وقيل: هي حمرة في بياض، وقيل: حمرة في زرقة، وقيل: حمرةٌ يسيرة تُمازج السوادَ؛ رجل أَسْجَرُ وامرأَة سَجْراءُ وكذلك العين.

والأَسْجَرُ: الغَدِيرُ الحُرُّ الطِّين؛ قال الشاعر:

بِغَرِيضِ ساريةٍ أَدَرَّتْه الصَّبا،
من ماءِ أَسْجَرَ، طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

وغَدِيرٌ أَسْجَرُ: يضرب ماؤُه إِلى الحمرة، وذلك إِذا كان حديث عهد بالسماء قبل أَن يصفو؛ ونُطْفَةٌ سَجْراءُ، وكذلك القَطْرَةُ؛ وقيل: سُجْرَةُ الماء كُدْرَتُه، وهو من ذلك. وأَسَد أَسْجَرُ: إِمَّا للونه، وإِما لحمرة عينيه.

---

(١) قوله «ومسجور» في القاموس مسوجر، وزاد شارحه ما في الأَصل.

(٢) قوله «إِلى برق» كذا في الأَصل بالقاف، وفي الصحاح أَيضاً. والذي في الأَساس إِلى برك واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأَصل.

وسَجِيرُ الرجل: خَلِيلُه وصَفِيُّه، والجمعُ سُجَرَاءُ. وسَاجَرَه: صاحَبَهُ وصافاه؛ قال أَبو خراش:

وكُنْتُ إِذا سَاجَرْتُ منهم مُساجِراً،
صَبَحْتُ بِفَضْلٍ في المُروءَةِ والعِلْمِ

والسَّجِيرُ: الصَّدِيقُ، وجمعُه سُجَراء.

وانْسَجَرَتِ الإِبلُ في السير: تتابعت. والسَّجْرُ: ضَرْبٌ من سير الإِبل بين الخَبَبِ والهَمْلَجَةِ. والانْسِجارُ: التقدّمُ في السير والنَّجاءُ، وهو بالشين معجمة، وسيأْتي ذكره.

والسَّجْوَرِيُّ: الأَحْمَقُ. والسَّجْوَرِيُّ: الخفيف من الرجال؛ حكاه يعقوب. وأَنشد:

جاء يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَا
السَّجْوَرِيُّ لا رَعَى مُسِيمَا
وصادَفَ الغَضَنْفَرَ الشُّتِيمَا

والسَّوْجَرُ: ضرب من الشجر، قيل: هو الخِلافُ؛ يمانية. والمُسْجَئِرُّ: الصُّلْبُ. وساجِرٌ: اسم موضع؛ قال الراعي:

ظَعَنَّ وَوَدَّعْنَ الجَمادَ مَلامَةً،
جَمادَ قَسا لَمَّا دَعاهُنَّ ساجِرُ

والسَّاجُورُ: اسم موضع. وسِنْجارٌ: موضع؛ وقول السفاح بن خالد التغلبي:

إِنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ،
وساجِراً واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ

قال ابن بري: ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل.

سجس: السَّجَسُ، بالتحريك: الماء المتغير. قال ابن سيده: ماء سَجَسٌ وَسَجِسٌ وسَجِيسٌ كَدِرٌ متغير، وقد سَجِسَ الماء، بالكسر؛ وقيل: سُجِّسَ الماء فهو مُسَجَّسٌ وسَجِيسٌ أَفسد وثُوِّر. وسَجَّسَ المَنْهَلُ: أَنْتَنَ ماؤُه وَأَجِنَ، وسَجَّسَ الإِبطُ والعطفُ كذلك؛ قال:

كأَنَّهم، إِذْ سَجَّسَ العُطُوفُ،
مَيْتَةٌ أَبْتَنَها خَرِيفُ

ويقال: لا آتيك سَجِيسَ الليالي أَي آخِرَها، وكذلك لا آتيك سَجِيسَ الأَوْجَسِ. ويقال: لا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أَي الدهر كله؛ وأَنشد:

فأَقْسَمْتُ لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً،
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لِساني

وفي حديث المولد: ولا تَضُرُّوه في يَقَظَةٍ ولا مَنام، سَجِيس الليالي والأَيام، أَي أَبداً؛ وقال الشَّنْفَرى:

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّني،
سَجِيسَ الليالي مُبْسَلاً بالحَرائِرِ[1]

ومنه قيل للماء الراكد سَجِيسٌ لأَنه آخر ما يبقى.

والسَّاجِسِيَّة: ضأْنٌ حُمْرٌ؛ قال أَبو عارم الكِلابي:

فالعِذْقُ مثل السَّاجِسِيِّ الحِفْضاجْ

الحفضاج: العظيم البطن والخاصرتين. وكبش ساجِسِيٌّ إِذا كان أَبيض الصوف فَحِيلاً كريماً؛ وأَنشد:

كَأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أَرْبَسَا،
بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِه، مُجَرْفَسَا

والسَّاجِسِيَّةُ: غنم بالجزيرة لربيعةِ الفَرَسِ. والقِهاد: الغَنَم الحجازية.

سجست: سِجِسْتانُ وسَجِسْتانُ: كُورَةٌ معروفة، وهي فارسية، ذكره ابن سيده في الرباعي.

سجع: سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً: استوى واستقام وأَشبه بعضه بعضاً؛ قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بِها أَرْضاً تَرَى وَجْه رَكْبِها،
إِذا ما عَلَوْها، مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعَ

أَي جائراً غير قاصد. والسَّجْع: الكلام المُقَفَّى، والجمع أَسْجاع وأَساجِيعُ؛ وكلام مُسَجَّع. وسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً وسَجَّعَ تَسْجِيعاً: تَكَلَّم بكلام له فَواصِلُ كفواصِلِ الشِّعْر من غير وزن، وصاحبه سَجَّاعةٌ وهو من الاستِواءِ والاستِقامةِ والاشتِباهِ كأَن كل كلمة تشبه صاحبتها؛ قال ابن جني: سمي سَجْعاً لاشتباه أَواخِره وتناسب فَواصِلِه وكَسَّره على سُجُوع، فلا أَدري أَرواه أَم ارتجله، وحكي أَيضاً سَجَع الكلامَ فهو مَسْجوعٌ، وسَجَع بالشيء نطق به على هذه الهيئة. والأُسْجُوعَةُ: ما سُجِعَ به. ويقال: بينهم أُسْجُوعةٌ. قال الأَزهري: ولما قضى النبي صلّى الله عليه وسلّم، في جَنِين امرأَة ضربتها الأُخرى فَسَقَطَ مَيْتاً بغُرَّة على عاقلة

---

(١) قوله: «بالحرائر» ـ بالحاء المهملة ـ تحريف صوابه: «الجرائر» بالجيم، كما في اللسان مادة «بسل»، حيث قال هناك: «مُبْسلا لجرائري» جمع جريرة، والجريرة الذَّنْب والجناية.

انضارية قال رجل منهم: كيف نَدِي من لا شَرِبَ ولا أَكل، ولا صاحَ فاستهل، ومِثْلُ دمِه يُطَلّ[1]؟ قال صلّى الله عليه وسلّم: إياكم وسَجْعَ الكُهّان. وروي عنه ﷺ، أَنه نهى عن السجع في الدُّعاء؛ قال الأَزهري: إنه صلّى الله عليه وسلّم، كره السَّجْعَ في الكلام والدُّعاء لمُشاكلته كلامَ الكَهَنَة وسجْعَهم فيما يتكهنونه، فأَما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المُسَجَّع فهو مباح في الخطب والرسائل. وسَجَعَ الحمامُ يَسْجَعُ سَجْعاً: هَدَلَ على جهة واحدة. وفي المثل: لا آتيك ما سَجَعَ الحمام؛ يريدون الأَبد عن اللحياني. وحمامٌ سُجُوعٌ: سَواجِعُ، وحمامة سَجُوعٌ بغير هاء، وساجعة. وسَجْعُ الحمامةِ: موالاة صوتها على طريق واحد. تقول العرب: سجَعَت الحمامة إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ في صوتها. وسجَعت الناقة سَجْعاً: مدّت حَنِينَها على جهة واحدة. يقال: ناقة ساجِعٌ، وسَجَعَتِ القَوْسُ كذلك؛ قال يصف قوساً:

وَهْيَ، إذا أَنْبَضْتَ فيها، تَسْجَعُ

تَرَنُّمَ النَّحْلِ أَبىً لا يَهْجَعُ[2]

قوله تَسْجَعُ يعني حَنِين الوَتَر لإِنباضِه؛ يقول: كأَنها تَحِنُّ حنيناً متشابهاً، وكله من الاستواء والاستقامة والاشتباه. أَبو عمرو: ناقةٌ ساجِعٌ طويلةٌ، قال الأَزهري: ولم أَسمع هذا لغيره. وسجَع له سَجْعاً: قصَد، وكلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ. والساجِعُ: القاصِدُ في سيره؛ وأَنشد بيت ذي الرمة:

قطعتُ بها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها

البيت المتقدم. وَجْهُ رَكْبِها: الوجهُ الذي يَؤُمُّونه؛ يقول: إنّ السُّمُومَ قابَلَ هُبُوبُها وُجوهَ الرَّكْبِ فَأَكْفَؤُوها عن مَهَبِّها اتِّقاءً لحرِّها. وفي الحديث: أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، اشترى جاريةً فأَراد وطأَها فقالت: إني حامل، فرفع ذلك إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال: إنّ أَحدكم إذا سَجَعَ ذلك المَسْجَعَ فليس بالخِيار على الله؛ وأَمر بردِّها، أَي سَلَكَ ذلك المَسْلَكَ. وأَصل السجْع: القَصْدُ المُستوي على نسَقٍ واحد.

سجف: السَّجْفُ والسِّجْفُ: السِّتْر. وفي الحديث وأَلقى السُّجْفَ؛ السجفُ: السترُ. وفي حديث أُم سلمة أَنها قالت لعائشة، رضي الله عنها: وَجَّهْتِ سِجافَته أَي هَتَكْتِ سِتره وأَخَذْتِ وَجْهَه، ويروى: وَجَّهْتِ سِدافَته؛ السِّدافةُ الحجابُ والسِّترُ من السُّدْفَةِ والظلمة، يعني أَخذتِ وَجْهَها وأَزَلْتِها عن مكانها الذي أُمِرْتِ به، وقيل: معناه أَي أَخذتِ وجهاً هَتَكْتِ سِتْرَكِ فيه، وقيل: معناه أَزَلْتِ سِدافَتَه، وهي الحجاب، من الموضع الذي أُمِرْتِ أَن تَلْزَميه وجعلتها أَمامكِ، وقيل: هو السِّتْرانِ المقْرونان بينهما فُرْجة، وكل باب سُتِرَ بِسِتْرين مقرونين فكلُّ شِقٍّ منه سجفٌ، والجمع أَسجاف وسُجُوف، وربما قالوا السِّجافَ والسَّجْفَ. وأَسْجَفْتُ السِّتْرَ أَي أَرْسَلْتُه وأَسْبَلْتُه، قال: وقيل لا يسمى سجفاً إلا أَن يكون مشقوق الوسط كالمِصراعين. الليث: السِّجْفان سِتْرا باب الحَجَلة، وكلُّ باب يَسْتُرُه سترانِ بينهما مشقوق فكل شِقٍّ منهما سجف، وكذلك الخِباء، والتَّسْجِيف: إرْخاء السِّجْفين، وفي المحكم: أَرخاء الستر؛ قال الفرزدق:

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى،

رَقَدْنَ، عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

الحِجالُ: جمع حَجَلةٍ، وإنما ذكَّر لفظ الصفة لمطابقة لفظِ الموصوفِ لفظَ المذكر، ومثله كثير. الأَصمعي: السِّجْفانِ اللذان على الباب، يقال منه بيت مُسَجَّفٌ؛ وقول النابغة:

خَلَّتْ سَبيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُه،

ورَفَّعَتْه إلى السِّجْفَينِ فالنَّضَدِ

قال: هما مِصْراعا الستر يكونان في مقدّم البيت. وأَسْجَفَ الليلُ: مثل أَسْدَفَ.

وسُجَيفَةُ: اسم امرأَة من جُهَيْنَةَ وقد وُلِدت في قريش؛ قال كثير عزة:

حِبالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثاثاً،

فَسَقْياً لها جُدُداً أَو رِماثا

سجل: السَّجْلُ: الدَّلْو الضَّخْمَةَ المملوءةُ ماءً، مُذَكَّر، وقيل: هو مِلْؤُها؛ وقيل: إذا كان فيه ماء قَلَّ أَو كَثُر، والجمع

---

(١) قوله «يطل» من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازه الكسائي، ويروى بطل بباء موحدة.

(٢) قوله «أبىً لا يهجع» هكذا في الأصل، ولعله أبى أي كره وامتنع أن ينام والتصويب عن المحكم.

سِجالٌ وسُجُول، ولا يقال لها فارغةً سَجْلٌ ولكن دَلْو؛ وفي التهذيب: ولا يقال له وهو فارغ سَجْلٌ ولا ذَنُوب؛ قال الشاعر:

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوبُ،
حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوب

قال: وأَنشد ابن الأَعرابي:

أُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍّ،
له نُعْمَى وذَمَّتُه سِجالُ

قال: والذَّمَّة البئر القليلة الماء. والسَّجْل: الدَّلْو المَلأَى، والمعنى قَليله كثير؛ ورواه الأَصمعي: وذِمَّتُه سِجالٌ أَي عَهْده مُحْكَم من قولك سَجَّل القاضي لفلان بماله أَي اسْتَوْثق له به. قال ابن بري: السَّجْل اسمها مِلأَى ماءً، والذَّنوب إِنما يكون فيها مِثْلُ نصفها ماءً. وفي الحديث: أَن أَعرابيّاً بال في المسجد فأَمَر بسَجْلٍ فصُبَّ على بوله؛ قال: السَّجْل أَعظم ما يكون من الدِّلاء، وجمعه سِجَال؛ وقال لبيد:

يُحِيلون السِّجَال على السِّجَالِ

وأَسْجَله: أَعطاه سَجْلاً أَو سَجْلَين. وقالوا: الحروب سِجَالٌ أَي سَجْلٌ منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء، والمُسَاجلة مأْخوذة من السَّجْل. وفي حديث أَبي سفيان: أَن هِرَقْلَ سأَله عن الحرب بينه وبين النبي صلّى الله عليه وسلّم، فقال له: الحرب بيننا سِجَالٌ؛ معناه إِنا نُدَالُ عليه مَرَّة ويُدَالُ علينا أُخرى. قال: وأَصله أَن المُسْتَقِيَيْن بسَجْلَين من البئر يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ أَي دَلْوٌ ملأَى ماء. وفي حديث ابن مسعود: افتتح سورة النساء فَسَجَلها أَي قرأَها قراءة متصلة، من السَّجْل الصَّبِّ. يقال: سَجَلْت الماءَ سَجْلاً إِذا صببته صبّاً متصلاً. وَدَلْوٌ سَجِيلٌ وسَجِيلة: ضَخْمَة؛ قال:

خُذْها، وأَعْطِ عَمَّك السَّجِيلَهْ،
إِن لم يَكُنْ عَمُّك ذا حَلِيلَهْ

وخُصْيَةٌ سَجِيلة بَيِّنة السَّجَالة: مُسْترخِيَة الصَّفَن واسعة.
والسَّجِيل من الضُّروع: الطَّويل. وضَرْعٌ سَجِيلٌ: طويل مُتَدَلٍّ. وناقة سَجْلاء: عَظيمة الضَّرْع. ابن شميل: ضَرْع أَسْجَل وهو الواسع الرِّخو المضطرب الذي يضرب رجليها من خَلْفها ولا يكون إِلا في ضروع الشاء.

وساجَلَ الرَّجُلَ: باراه، وأَصله في الاستقاء، وهما يَتَساجَلان. والمُساجَلة: المُفاخَرة بأَن يَصْنَع مثلَ صَنِيعه في جَرْيٍ أَو سقي؛ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أَبي لهب:

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجِداً،
يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلى عَقْدِ الكَرَب

قال ابن بري: أَصل المُسَاجَلة أَن يَسْتَقِيَ ساقيان فيُخْرج كُلُّ واحد منهما في سَجْله مثل ما يُخْرج الآخر، فأَيُّهما نَكَل فقد غُلِبَ، فضربته العرب مثلاً للمُفَاخَرة، فإِذا قيل فلان يُساجِل فلاناً، فمعناه أَنه يُخْرِج من الشَّرَف مثل ما يُخرِجه الآخر، فأَيهما نَكَل فقد غُلِب. وتَساجَلوا أَي تَفاخَروا؛ ومنه قولهم: الحَرْبُ سِجالٌ. وانسَجَل الماءُ انسجالاً إِذا انْصَبَّ؛ قال ذو الرمة:

وأَرْدَفَتِ الذِّرَاعُ لها بِعَيْنٍ
سَجُومِ الماء، فانْسَجَل انسِجالاً

وسَجَلْت الماءَ فانْسَجَل أَي صَبَبْته فانْصَبَّ. وأَسْجَلْت الحوض: ملأْته؛ قال:

وغادَرَ الأُخْذَ والأَوْجاذَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو، وأَسْجَلَ أَنْهاءً وغُدْرانا

ورجل سَجْلٌ: جَواد؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي. وأَسْجَل الرجلُ: كثُر خيرُه. وسَجَل: أَنْعَظَ. وأَسْجَلَ الناسَ: تَرَكَهم، وأَسْجَلَ لهم الأَمرَ: أَطلقه لهم؛ ومنه قول محمد بن الحنيفة، رحمة الله عليه، في قوله عز وجل: ﴿هل جزاءُ الإِحسانِ إِلا الإِحسانُ﴾، قال: هي مُسْجَلة للبَرِّ والفاجر، يعني مُرْسَلة مُطْلَقة في الإِحسان إِلى كل أَحد، لم يُشْتَرط فيها بَرٌّ دون فاجر. والمُسْجَل: المبذول المباح الذي لا يُمْنَع من أَحد؛ وأَنشد الضبي:

أَنَخْتُ قَلوصِي بالمُرَيْرِ، وَرَحْلُها،
لِما نابَه من طارِقِ اللَّيْل، مُسْجَلُ

أَراد بالرَّحْل المنزل. وفي الحديث: ولا تُسْجِلوا أَنعامَكم أَي لا تُطْلِقوها في زُروع الناس. وأَسْجَلْت الكلامَ أَي أَرْسَلْته. وفَعَلْنا ذلك والدهر مُسْجَلٌ أَي لا يخاف أَحد أَحداً.

والسِّجِلُّ: كتاب العَهْد ونحوه، والجمع سِجِلاَّتٌ، وهو أَحد

الأسماء المُذَكَّرة المجموعة بالتاء، ولها نظائر، ولا يُكَسَّر السِّجِلُّ. وقيل: السِّجِلُّ الكاتب، وقد سَجَّل له، وفي التنزيل العزيز: ﴿كطَيِّ السِّجِلِّ للكتب﴾، وقرىء: السِّجْلِ، وجاء في التفسير: أَن السِّجِلَّ الصحيفة التي فيها الكتاب؛ وحكي عن أَبي زيد: أَنه روى عن بعضهم أَنه قرأَها بسكون الجيم، قال: وقرأَ بعض الأَعراب السَّجْل بفتح السين. وقيل السِّجِلُّ مَلَكٌ، وقيل السِّجِلُّ بلغة الحبش الرَّجُل، وعن أَبي الجوزاء أَن السِّجِلَّ كاتب كان للنبي صلّى الله عليه وسلّم، وتمام الكلام للكتاب. وفي حديث الحساب يوم القيامة: فتُوضَع السِّجِلاَّت في كِفَّة؛ وهو جمع سِجِلٍّ، بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير.

والسِّجِيل: النَّصيب؛ قال ابن الأَعرابي: هو فَعِيلٌ من السَّجْل الذي هو الدَّلو المَلأَى، قال: ولا يُعْجِبني. والسِّجِلُّ: الصَّكُّ، وقد سَجَّلَ الحاكمُ تسجيلاً. والسِّجِيلُ: الصُّلْب الشديد.

والسِّجِّيل: حجارة كالمَدَر. وفي التنزيل العزيز: ﴿ترميهم بحجارة من سِجِّيل﴾؛ وقيل: هو حجر من طين؛ مُعَرَّب دَخِيل، وهو سَنْكِ وَكِلْ[1] أَي حجارة وطين؛ قال أَبو إِسحق: للناس في السِّجِّيل أَقوال، وفي التفسير أَنها من جِلٍّ وطين، وقيل من جِلٍّ وحجارة، وقال أَهل اللغة: هذا فارسيٌّ والعرب لا تعرف هذا؛ قال الأَزهري: والذي عندنا، والله أَعلم، أَنه إِذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسي أُعْرِب لأَن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال: ﴿لِنُرْسِل عليهم حجارةً من طين﴾؛ فقد بَيَّنَ للعرب ما عَنى بِسِجِّيل. ومن كلام الفُرْس ما لا يُحْصى مما قد أَعْرَبَتْه العربُ نحو جاموس ودِيباج، فلا أُنْكِر أَن يكون هذا مما أُعرِب؛ قال أَبو عبيدة: ﴿من سِجِّيل﴾، تأْويله كثيرة شديدة؛ وقال: إِن مثل ذلك قول ابن مقبل:

وَرَجْلةٍ يَضْرِبونَ البَيْضَ عن عُرُضٍ،
ضَرْباً تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينا

قال: وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ بمعنى واحد، وقال بعضهم: سِجِّيل من أَسْجَلْته أَي أَرسلته فكأَنها مُرْسَلة عليهم؛ قال أَبو إِسحق: وقال بعضهم سِجِّيل من أَسْجَلت إِذا أَعطيت، وجعله من السَّجْل؛ وأَنشد بين اللِّهْبي:

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجِداً

وقيل مِنْ سِجِّيل: كقولك مِن سِجِلٍّ أَي ما كُتِب لهم، قال: وهذا القول إِذا فُسِّر فهو أَبْيَنُها لأَن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه، قال الله تعالى: ﴿كَلاَّ إِن كتاب الفُجَّار لَفِي سِجِّين * وما أَدراك ما سِجِّينٌ * كتابٌ مَرْقومٌ﴾؛ وسِجِّيل في معنى سِجِّين، المعنى أَنها حجارة مما كَتَب اللهُ تعالى أَنه يُعَذِّبهم بها؛ قال: وهذا أَحسن ما مَرَّت فيها عندي. الجوهري: وقوله عز وجل: ﴿حجارة من سِجِّيل﴾؛ قالوا: حجارة من طين طُبِخَتْ بنار جهنم مكتوب فيها أَسماء القوم لقوله عز وجل: ﴿لنُرْسِل عليهم حجارة من طين﴾. وسَجَّله بالشيء. رماه به من فوق.

والسَّاجُول والسَّوْجَلُ والسَّوْجَلَة: غِلاف القارورة؛ عن كراع.

والسَّجَنْجَلُ: المرآة. والسَّجَنْجَل أَيضاً: قِطَع الفِضَّة وسَبائِكُها، ويقال هو الذهب، ويقال الزَّعْفران. ويقال إِنه رُومِيٌّ مُعَرَّب، وذكره الأَزهري في الخماسي قال: وقال بعضهم زَجَنْجَلٌ، وقيل هي رُومِيَّة دَخَلَت في كلام العرب؛ قال امرؤ القيس:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقولةٌ كالسَّجَنْجَلِ

سجلط: السِّجِلاَّطُ على فِعِلاَّلٍ: الياسَمِينُ، وقيل: هو ضَرْب من الثِّياب، وقيل: هي ثياب صُوف، وقيل: هو النَّمَطُ يُغَطَّى به الهَوْدَج، وقيل: هو بالرومية سِجِلاَّطُس. الفراء: السِّجِلاَّطُ شيء من صوف تُلْقِيه المرأَةُ على هَوْدَجِها، وقيل: هي ثياب مَوْشِيَّة كَأَنَّ وَشْيَها خاتَم، وهي زعموا رُومِيَّة؛ قال حميد بن ثور:

تَخَيَّرْنَ إِمّا أُرْجُواناً مُهَذَّباً،
وإِمّا سِجِلاَّطَ العِراقِ المُخَتَّما

أَبو عمرو: يقال للكساء الكُحْلِيِّ سِجِلاَّطِيّ. ابن الأَعرابي: خَزٌّ سِجِلاَّطِيٌّ إِذا كان كُحْلِيّاً. وفي الحديث: أُهْدِيَ له طَيْلَسانٌ من خَزٍّ سِجِلاَّطِيٍّ قيل: هو الكُحْلِيُّ، وقيل: على

(١) قوله «وهو سنك وكل» قال القسطلاني: سنك، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة. وكل، بكسر الكاف وبعدها لام.

لون السِّجِلاّط، وهو الياسَمِينُ، وهو أَيضاً ضرب من ثياب الكَتّان ونمط من الصوف تلقيه المرأَة على هَوْدَجِها. يقال: سجلاّطِيٌّ وسِجِلاّطٌ كرُومِيٍّ ورُوم؛
والسِّنْجِلاطُ: موضع، ويقال: ضَرْبٌ من الرَّياحِين؛ قال الشاعر:

أُحِبُّ الكَرَانَ والضَّوْمَرَانَ،

وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسِّنْجِلاطِ

سجم: سَجَمَتِ العينُ الدمعَ والسحابةُ الماءَ تَسْجِمُه وتَسْجُمُه سَجْماً وسُجُوماً وسَجَماناً: وهو قَطَرانُ الدمع وسَيَلانُه، قليلاً كان أَو كثيراً، وكذلك الساجِمُ من المطر، والعرب تقول دَمْعٌ ساجِمٌ. ودمع مَسْجوم: سَجَمَتْه العين سَجْماً، وقد أَسْجَمَه وسَجَّمَه. والسَّجْمُ: الدمع. وأَعْيُنٌ سُجُومٌ: سَواجِمُ؛ قال القطامي يصف الإبل بكثرة أَلبانها:

ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضُّحى،

سُجُومٌ كتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ

وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم. وانْسَجَمَ الماءُ والدمعُ، فهو مُنْسَجِمٌ إِذا انْسَجَمَ أَي انصب. وسَجَّمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً وتَسْجاماً إِذا صَبَّتْه؛ قال:

دائماً تَسْجامُها[1]

وفي شعر أَبي بكر:

فدَمْعُ العين أَهْوَنُه سِجامُ

سَجَمَ العينُ والدمعُ الماءَ يَسْجُمُ سُجُوماً وسِجاماً إِذا سال وانْسَجَمَ. وأَسْجَمَتِ السحابة: دام مطرها كأَثْجَمَتْ؛ عن ابن الأَعرابي: وأَرض مَسْجومة أَي ممطورة. وأَسْجَمَتِ السماء: صَبَّت مثل أَثْجَمَتْ.
والأَسْجَمُ: الجمل الذي لا يَرْغُو. وبعير أَسْجَم: لا يرغو، وقد تقدم في زجم.
والسَّجَمُ: شجر له ورق طويل مُؤَلَّلُ الأَطرافِ ذو عرض تشبه به المَعابِلُ؛ قال الهذلي يصف وَعِلاً:

حتى أُتِيحَ له رامٍ بمُحْدَلَةٍ

جَشْءٍ، وبِيضٍ نَواحِيهِنَّ كالسَّجَمِ

وقيل: السَّجَمُ هنا ماء السماء، شَبَّه الرماح في بياضها به.
والسَّاجُوم: صِبْغٌ. وساجوم والسَّاجوم: موضع؛ قال امرؤُ القيس:

كَمَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشْياً مُصَوَّرا

سجن: السِّجْنُ: الحَبْسُ. والسَّجْنُ، بالفتح: المصدر. سَجَنَه يَسْجُنُه سَجْناً أَي حبسه. وفي بعض القراءة [في قوله عز وجل]: ﴿قال ربُّ السَّجْنُ أَحبّ إِليّ﴾. والسِّجْنُ: المَحْبِسُ. وفي بعض القراءة: ﴿قال رب السِّجْنُ أَحبُّ إِليّ﴾، فمن كسر السين في المَحْبِس وهو اسم، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنه سَجْناً. وفي الحديث: ما شيءٌ أَحَقُّ بطُولِ سَجْنٍ من لسانٍ. والسَّجّانُ: صاحبُ السِّجْنِ. ورجل سَجِينٌ: مَسْجُون، وكذلك الأُنثى بغير هاء، والجمع سُجَناء وسَجْنى. وقال اللحياني: امرأَة سَجِينٌ وسَجِينَة أَي مسجونة من نسوة سَجْنى وسَجائن؛ ورجل سَجِين في قوم سَجْنى؛ كل ذلك عنه. وسَجَنَ الهَمَّ يَسْجُنه إِذا لم يَبُثَّه، وهو مَثَلٌ بذلك؛ قال:

ولا تَسْجُنَنَّ الهَمَّ، إِنَّ لِسَجْنِه

عَناءً، وحَمِّلْهُ المَهارى النَّواجِيا

وسِجِّين: فِعِّيل من السِّجْن. والسِّجِّين: السِّجْن. وسِجِّينٌ: واد في جهنم، نعوذ بالله منها، مشتق من ذلك. والسِّجِّينُ: الصُّلب الشديد من كل شيء. وقوله تعالى: ﴿كلا إِنَّ كتابَ الفُجّار لفي سِجِّين﴾؛ قيل: المعنى أَن كتابهم في حَبْسٍ لخساسة منزلتهم عند الله عزّ وجلّ، وقيل: في سَجِّينٍ في حَجَر تحت الأَرض السابعة، وقيل: في سِجِّين في حساب؛ قال ابن عرفة: هو فِعِّيل من سَجَنْتُ أَي هو محبوس عليهم كي يُجازوا بما فيه، وقال مجاهد: ﴿لفي سِجِّين﴾ في الأَرض السابعة. الجوهري: سِجِّين موضع فيه كتاب الفجار، قال ابن عباس: ودواوينُهم؛ وقال أَبو عبيدة: وهو فِعِّيل من السِّجْن الحبْس كالفِسِّيق من الفِسْق. وفي حديث أَبي سعيد: ويُؤْتى بكتابه مختوماً فيوضع في السِّجِّين؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء بالأَلف واللام، وهو بغيرهما اسم علم

---

[1] قوله «دائماً تسجامها» قطعة من بيت للبيد وأَورده الصاغاني بتمامه وهو:

باتت وأَسبل واكف من ديمة

يروي الخمائل دائماً تسجامها

للنار؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إن كتاب الفجار لفي سَجِّين﴾. ويقال: فَعَل ذلك سِجِّيناً أَي عَلانية. والسَّاجُون: الحديد الأَنيثُ. وضَرْبٌ سِجِّينٌ أَي شديد؛ قال ابن مقبل:

فَإِنّ فِينا صَبُوحاً، إنْ رأَيْتَ بِهِ
رَكْباً بَهِيّاً وآلافاً ثَمانِينا
ورَجْلَةً يَضْرِبُون الهامَ عن عُرُضٍ
ضَرْباً، تَواصَتْ بِه الأَبطالُ، سِجِّينا

قال الأَصمعي: السِّجِّينُ من النخل السِّلْتِينُ، بلغة أَهل البحرين. يقال: سَجِّنْ جِذْعَك إذا أَردت أَن تجعله سِلِتيناً، والعرب تقول سَجِّين مكان سِلِّين، وسِلتِينٌ ليس بعربي. أَبو عمرو: السِّجِّينُ الشديد. غيره: هو فِعّيل من السَّجْن كأَنه يُثْبِتُ من وقع به فلا يَبرح مكانَه، ورواه ابن الأَعرابي سِخِّيناً أَي سُخْناً، يعني الضرب؛ وروي عن المؤرِّج سِجِّيل وسِجِّين دائم في قول ابن مقبل. والسُّلِّتِينُ من النخل: ما يحفر في أُصولها حُفَر تجتلِبُ الماءَ إليها إذا كانت لا يصل إليها الماء.

سجهر: المُسْجَهِرُّ: الأَبيض؛ قال لبيد:

وناجِيَةً أَعْمَلْتُها وابتَذَلْتُها،
إذا ما اسْجَهَرَّ الآلُ في كلِّ سَبْسَبِ

اسْجَهَرَّتِ النارُ: اتقدت والتهبت؛ قال عديّ:

ومُجُودٍ قد اسْجَهَرَّ تَناوِيـ
ـرَ، كَلَوْنِ العُهُونِ في الأَعْلاقِ

قال أَبو حنيفة: اسْجَهَرَّ هنا تَوَقَّدَ حُسْناً بأَلوانِ الزَّهْرِ. وقال ابن الأَعرابي: اسْجَهَرَّ ظهر وانْبَسَطَ. واسْجَهَرَّ السرابُ إذا تَرَيَّهَ وجَرَى، وأَنشد بيت لبيد:

وسحابةٌ مُسْجَهِرَّةٌ: يترَقْرَقُ فيها الماءُ. واسْجَهَرَّتِ الرِّماحُ إذا أَقْبَلَتْ إليك. واسْجَهَرَّ الليلُ: طال. واسْجَهَرَّ البِناءُ إذا طال.

سجا: قال الله تعالى: ﴿والضُّحى والليلِ إذا سَجا﴾؛ معناه سَكَن ودام؛ وقال الفراء: إذا أَظلم ورَكَد في طُوله كما يقال بحرٌ ساجٍ وليلٌ ساجٍ إذا ركد وأَظلم، ومعنى رَكَدَ سكن. ابن الأَعرابي: سَجَا امْتَدَّ بظلامِه، ومنه البحر الساجي؛ قال الأَعشى:

فما ذَنْبُنا أَن جاشَ بحرُ ابن عَمِّكُم،
وبحرُكَ ساجٍ لا يُواري الدَّعامِصَا؟

وفي حديث علي، عليه السلام: ولا ليل داجٍ ولا بحر ساجٍ أَي ساكن. الزجاج: سَجا سَكَنَ؛ وأَنشد للحارثي.

يا حَبَّذا القَمراءُ والليلُ السّاجْ،
وطُرُقٌ مثلُ مُلاءِ النَّسّاجْ

وأَنشد ابن بري لآخر:

أَلا اسْلَمِي اليومَ، ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ،
والجِيدِ والنَّظَرِ المُسْتَأْنِسِ السَّاجِي

معمر: والليل إذا سَجا إذا سكَن بالناس، وقال الحسن: إذا لَبِس الناسَ إذا جاءَ. الأَصمعي: سُجُوُّ الليل تغطيته للنهارِ مثل ما يُسَجَّى الرجل بالثوب. وسَجا البحرُ وأَسْجَى إذا سكَن. وسَجا الليلُ وغيرُه يَسْجُو سُجُوًّا وسَجْواً: سكَن ودام. وليلةٌ ساجيةٌ إذا كانت ساكِنَةَ البَرْدِ والرِّيحِ والسَّحاب غير مُظْلِمَة. وسَجا البحرُ سَجْواً: سكَن تموُّجه. وامرأَةٌ ساجِيَةٌ: فاتِرَة الطَّرْفِ. الليث: عينٌ ساجيةٌ: فاتِرَةُ النظر، يَعْتري الحُسْنَ في النساء[1]. وامرأَةٌ سَجْواءُ الطَّرْفِ وساجيةُ الطرف: فاتِرة الطَّرف ساكِنَته. وطرْفٌ ساجٍ أَي ساكِنٌ. وناقة سَجْواءُ: ساكِنةٌ عند الحَلْبِ؛ قال:

فما بَرِحَتْ سَجْواءَ حتى كأَنَّما
تُغادِرُ، بالزِّيزاءِ، بُرْساً مُقَطَّعا

شبَه ما تساقطَ من اللَّبن عن الإناءِ به، وقيل ناقةٌ سَجْواءُ مطمئنةُ الوبَر. وناقة سَجْواءُ إذا حُلِبَت سَكَنَت، وكذلك السَّجْواءُ في النظر والطرْف.

وشاةٌ سَجْواءُ: مطمئنة الصُّوفِ.

وسَجَّى الميتَ: غَطَّاه. وسَجَّيْت الميت تسجِيَةً إذا مدَدْت عليه ثوباً. وفي الحديث: لما مات، عليه السلام، سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ أَي غُطِّيَ. والمُسَجَّى: المتغطِّي من الليل الساجي لأَنه يغطِّي بظلامه وسكونه. وفي حديث موسى والخضر، على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام: فرأَى رجلاً مُسَجًّى بثوب. ابن الأَعرابي: سَجا يَسْجُو سَجْواً وسَجَّى يُسَجِّي وأَسْجى يُسْجِي كله: غَطَّى شيئاً ما.

---

(1) قوله: يعتري الحسن في النساء؛ هكذا في الأصل.

والتَّسجيةُ: أَن يُسجَّى الميتُ بثوب أَي يُغَطَّى به؛ وأَنشد في صفة الريح:

وإِن سَجَتْ أَعْقَبَها صَباها

أَي سكنت. أَبو زيد: أَتانا بطعام فما ساجَيْناه أَي ما مَسِسْناه.

ويقال: هل تُساجي ضَيْعةً؟ أَي هل تُعالِجُها؟

والسَّجِيةُ: الطبيعة والخُلُق. وفي الحديث: كانَ خُلُقُه سَجِيَّةً أَي طبيعةً من غير تكلف. ابن بُزُرج: ما كانت البِئرُ سَجْواءَ ولقد أَسْجَتْ، وكذلك الناقةُ أَسْجَتْ في الغَزارة في اللَّبنِ، وما كانت البِئرُ عَضُوضاً ولقد أَعَضَّتْ.

وسَجا: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

قد لَحِقَتْ أُمُّ جَميلٍ بِسَجا،

حَوْذٌ تُسَرَّي بالخَلُوقِ الدُّمْلُجا

وقيل: سَجا، بالسين والجيم، اسم بئرٍ ذكرها الأَزهري في ترجمة شحا. قال ابن بري: وسَجا اسم ماءَةٍ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

سافي سَجا يَميدُ مَيْدَ المَحْمُورْ،

ليسَ عليها عاجِزٌ بمَعْذُورْ،

ولا أَخُو جَلادَةٍ بمَذْكُورْ[1]

سحب: السَّحْبُ: جَرُّكَ الشيءَ على وجه الأَرض، كالثوب وغيره.

سَحَبَه يَسْحَبُه سَحْباً، فانْسَحَبَ: جَرَّه فانْجَرَّ. والمرأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَها. والريح تَسْحَبُ التُّرابَ.

والسَّحابةُ: الغَيْمُ. والسحابةُ: التي يكون عنها المطر، سُمِّيَتْ بذلك لانْسِحابِها في الهواءِ، والجمع سَحائبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ؛ وخَليقٌ أَن يكونَ سُحُبٌ جمعَ سَحابٍ الذي هو جمعُ سَحابةٍ، فيكونَ جمعَ جمعٍ. وفي الحديث: كانَ اسمُ عِمامَتِه السَّحابَ، سُمِّيَتْ به تشبيهاً بسَحابِ المطر، لانْسِحابِه في الهواءِ. وما زِلْتُ أَفْعَلُ ذلك سَحابةَ يَوْمِي أَي طُولَه؛ قال:

عَشِيَّةَ سالَ المِرْبَدانِ كِلاهُما،

سَحابةَ يَوْمٍ، بالسُّيُوفِ الصَّوارِمِ

وتَسَحَّبَ عليه أَي أَدَلَّ.

الأَزهري: فلانٌ يَتَسَحَّبُ علينا أَي يَتَدَلَّلُ؛ وكذلك يَتَدَكَّلُ ويَتَدَعَّبُ. وفي حديث سعيدٍ وأَرْوَى: فقامت فتَسَحَّبَتْ في حَقِّه، أَي اغْتَصَبَتْه وأَضافَتْه إِلى حَقِّها وأَرْضِها.

والسُّحْبةُ: فَضْلةُ ماءٍ تَبْقَى في الغَدِيرِ؛ يقال: ما بَقِيَ في الغَدِير إِلاَّ سُحْبةٌ من ماءٍ أَي مُوَيْهَةٌ قليلةٌ.

والسَّحْبُ: شدَّةُ الأَكْلِ والشُّرْبِ.

ورجل أُسْحوبٌ أَي أَكُولٌ شَرُوبٌ؛ قال الأَزهري: الذي عرَفْناه وحَصَّلْناه: رَجُلٌ أُسْحُوتٌ، بالتاء، إِذا كانَ أَكُولاً شَرُوباً، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ، بالباءِ، بهذا المعنى، جائز.

ورجلٌ سَحْبانُ أَي جُرافٌ، يَجْرُفُ كُلَّ ما مَرَّ به؛ وبه سُمِّي سَحْبانُ.

وسَحْبانُ: اسمُ رَجُلٍ من وائِلٍ، كان لَسِناً بَلِيغاً، يُضْرَبُ به المَثَلُ في البَيانِ والفَصاحةِ فيقال: أَفْصَحُ من سَحْبانِ وائِلٍ. قال ابن بري، ومِنْ شِعْرِ سَحْبانَ قوله:

لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ اليَمانُون أَنَّني

إِذا قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، أَنِّي خَطِيبُها

وسَحابةُ: اسمُ امْرَأَةٍ؛ قال:

أَيا سَحابُ! بَشِّري بِخَيْرِ

سحبل: بَطْنٌ سَحْبَلٌ: ضَخْم؛ قال هِمْيان:

وأَدْرَجَتْ بُطُونَها السَّحابِلا

الليث: السَّحْبَل العريض البطن؛ وأَنشد:

لَكِنَّني أَحْبَبْتُ ضَبّاً سَحْبَلاَ

والسَّحْبَل من الأَودية: الواسع. وسَحْبَلٌ: اسم وادٍ بعينه؛ قال جعفر بن عُلْبة الحارثي:

أَلَهْفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ، حين أَجْلَبَتْ

عَلَينا الوَلايا، والعَدُوُّ المُباسِلُ

وقُرَّى: اسم ماء. والسَّحْبَلة من الخُصَى: المُتَدَلِّية الواسعة.

والسَّحْبَلة: الضَّخمة من الدِّلاءِ؛ قال:

---

(١) قوله «المحمور» هكذا في الأصل، وفي ياقوت: المحمور، وفسره بأنه الذي قد أصابه الحمر، بالتحريك، وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير. وقوله «بمذكور» هكذا في الأصل أيضاً، والذي في ياقوت بمذعور.

أَنْـزِعُ غَـرْبـاً سَـحْـبَـلاً رَوِيَّـا،

إذا عَـلا الـزَّوْرَ هَـوَى هُـوِيَّـا

ووادٍ سَحْبَلٌ: واسع، وكذلك سِقَاء سَحْبَلٌ. وسَبَحْلَلٌ: ضَخْم، وهو فَعَلَّلٌ؛ وقال الجُمَيح:

في سَحْبَلٍ من مُسُوك الضَّأْن مَنْجُوبِ

يعني سِقاء واسعاً قد دُبغ بالنَّجب، وهو قِشر السِّدْر. ودَلْوٌ سَحْبَلٌ: عظيمة. ووِعاء سَحْبَلٌ: واسع، وجِراب سَحْبَلٌ. وعُلْبَة سَحْبَلَةٌ: جَوْفاء. والسَّحْبَل والسَّبَحْلَل: العظيم المُسِنُّ من الضِّباب. وصَحْراءُ سَحْبَل: موضعٌ؛ قال جعفر بن عُلْبة:

لـهـم صَـدْرُ سَيْفي يومَ صَحْراءِ سَحْبَلٍ،

وَلـي مـنـه مـا ضُـمَّـتْ عـلـيـه الأَنـامِـلُ

أَبو عبيد: السَّحْبَل والسَّبَحْل والهِبِلُّ الفَحْل العظيم؛ وأَنشد ابن بري:

أُحِـبُّ أَن أَصـطـادَ ضَـبّـاً سَـحْـبَـلا،

رَعَـى الـرَّبِـيـعَ والـشِّـتـاءَ أَرْمَـلا

سحت: السُّحْتُ والسُّحُتُ: كلُّ حرام قبيح الذِّكْر؛ وقيل: هو ما خَبُثَ من المَكاسب وحَرُم فلَزِمَ عنه العارُ، وقَبيحُ الذِّكْر، كَثَمن الكلب والخمر والخنزير، والجمعُ أَسْحات؛ وإِذا وقَع الرجلُ فيها، قيل: قد أَسْحَتَ الرجلُ. والسُّحْتُ: الحرامُ الذي لا يَحِلُّ كَسْبه، لأَنه يَسْحَتُ البركةَ أَي يُذْهِبُها.

وأَسْحَتَتْ تجارتُه: خَبُثَتْ وحَرُمَتْ. وسَحَتَ في تجارته، وأَسْحَتَ: اكْتَسَبَ السُّحْتَ.

وسَحَتَ الشيءَ يَسْحَتُه سَحْتاً: قَشَره قليلاً قليلاً. وسَحَتُّ الشَّحْمَ عن اللحم: قَشَرْتُه عنه، مثل سَحَفْتُه.

والسَّحْتُ: العذابُ.

وسَحَتْناهم: بَلَغْنا مَجْهُودَهم في المَشَقَّة عليهم.

وأَسْحَتْناهم: لغة.

وأَسْـحَـتَ الرجـلُ: اسْتَـأْصَـلَ مـا عـنـده. وقوله عَزَّ وجلَّ: ﴿فـيُسْحِتَكُمْ بعذاب﴾؛ قرىء فـيُسْحِتَكُم بعذاب، ويَسْحَتَكُمْ، بفتح الياء والحاء؛ ويُسْحِتُ: أَكثر. فـيَسْحَتَكم: يَقْشِركم؛ ويُسْحِتَكُمْ: يَسْتَأْصِلكم. وسَحَتَ الحَجَّامُ الخِتانَ سَحْتاً، وأَسْحَتَه: اسْتَأْصله، وكذلك أَغْدَفَه. يقال: إِذا خَتَنْتَ فلا تُغْدِفْ، ولا تُسْحِتْ، وقال اللحياني: سَحَتَ رأْسَه سَحْتاً وأَسْحَتَه: اسْتَأْصَلَه حَلْقاً. وأَسْحَتَ مالَه: اسْتَأْصَلَه وأَفْسَدَه؛ قال الفرزدق:

وعَـضُّ زمـانٍ، يـا بـنَ مَـرْوانَ، لـم يَـدَعْ

مـن الـمـالِ إِلاَّ مُـسْـحَـتـاً، أَو مُـجَـلَّـفُ

قال: والعرب تقول سَحَتَ وأَسْحَتَ، ويروى: إِلا مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّف، ومَن رواه كذلك، جعل معنى لم يَدَعْ، لم يَتَقارَّ؛ ومن رواه: إِلا مُسْحَتاً، جعل لم يَدَعْ، بمعنى لم يَتْرُكْ، ورفع قوله: أَو مُجَلَّفٌ بإِضمارٍ، كأَنه قال: أَو هو مُجَلَّف؛ قال الأَزهري: وهذا هو قول الكسائي.

ومالٌ مَسْحُوتٌ ومُسْحَتٌ أَي مُذْهَبٌ.

والسَّحِيتَةُ: من السَّحاب: التي تَـجْرُفُ ما مَرَّتْ به. ويقال: مالُ فلانٍ سُحْتٌ أَي لا شيء على من اسْتَهْلَكه؛ ودَمُه سُحْتٌ أَي لا شيء على من سَفَكه، واشتقاقُه من السَّحْتِ، وهو الإِهلاكُ والاستئصال. وفي الحديث أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، أَحْمَى لجُرَشَ حِمًى، وكَتَبَ لهم بذلك كتاباً فيه: فمن رَعاه من الناس فمالُه سُحْتٌ أَي هَدَرٌ. وقرىءَ: ﴿أَكّالُون للسُّحُت﴾، مُثَقَّلاً ومخفَّفاً، وتأْويلُه أَن الرُّشَى التي يأْكلونها، يُعْقِبُهم اللّه بها، أَن يُسْحِتَهم بعذاب، كما قال اللّه عزّ وجل: ﴿لا تَفْتَرُوا على اللّه كَذباً، فيُسْحِتَكم بعذاب﴾. وفي حديث ابن رَواحة وخَرْصِ النَّخْل، أَنه قال لِيهُودِ خَيْبَر، لما أَرادوا أَن يَرْشُوه: أَتُطْعِمُوني السُّحْتَ أَي الحرام؛ سَمَّى الرِّشْوَةَ في الحكم سُحْتاً. وفي الحديث يأْتي على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه كذا وكذا. والسُّحْتُ: الهَدِيَّةُ أَي الرِّشْوَةُ في الحكم والشهادة ونحوهما، ويَرِدُ في الكلام على المكروه مَرَّةً، وعلى الحرام أُخرى، ويُسْتَدَلُّ عليه بالقرائن، وقد تكرر في الحديث.

وأُسْحِتَ الرجلُ، على صيغة فعل المفعول: ذَهَبَ مالُه؛ عن اللحياني.

والسَّحْتُ: شِدَّةُ الأَكْل والشُّرْب.

ورجل سُحْتٌ سَحِيتٌ ومَسْحُوتٌ: رَغِيبٌ، واسعُ الجوف، لا يَشْبَعُ. وفي الصحاح: رجل مَسْحُوتُ الجَوْف لا يَشْبَعُ؛ وقيل: المَسْحوتُ الجائع، والأُنثى مَسْحُوتَة بالهاء. وقال

رؤبة يصف يونس، صلواتُ اللّه على نبينا وعليه، والحُوتَ الذي الْتَهمه:

يُدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ

يقول: نَحَّى اللّه عزّ وجلّ، جَوانِبَ جَوْفِ الحوتِ عن يونُس وجافاه عنه، فلا يُصِيبه منه أَذًى؛ ومَن رواه: «يَدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ» يريد أَن جوفَ الحُوت صار وقايةً لَهُ من الغَرَق، وإنما دَفَعَ اللّهُ عنه.

قال ابن الفرج: سمعتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يقول: بَرْدٌ بَحْتٌ، وسَحْتٌ، ولَحْتٌ أَي صادق، مثل ساحةِ الدار وباحَتِها.

والسُّحْتُوتُ الماجِنَةُ.

سحتب: السَّحْتَبُ: الجَرِيءُ الماضي.

سحتن: الأَزهري: ابن الأَعرابي السَّحْتَنةُ الأُبْنة الغليظة في الغُصن. أَبو عمرو: يقال سَحْتَنه إِذا ذبحه، وطَحْلَبه مثله.

سحج: سَحَجَهُ الحائطُ يَسْحَجُه سَحْجاً وسَحَّجَه: خَدَشَه؛ قال رؤبة:

جَأْباً ترى بِلِيتِهِ مُسَحَّجا

أَي تَسْحِيجاً. قال أَبو حاتم: قرأْت على الأَصمعي في جيمية العجاج:

جَأْباً ترى بِلِيتِهِ مُسَحَّجا

فقال: تَلِيلَهُ، فقلت: بِلِيتِهِ فقال: هذا لا يكون، فقلت: أَخبرني به من سمعه مِن فَلْقِ فِي[1] رُؤْبَةَ، أَعني أَبا زيد الأَنصاري، قال: هذا لا يكون. قلت: جعله مصدراً، أَراد تسحيجاً، فقال: لا يكون، قلت: فقد قال جرير:

أَلم تَعْلَمْ بمُسَرَّحِي القَوافي؟

فلا عِيّاً بِهِنَّ، ولا اجْتِلابا

أَي تسريحي، فكأَنه أَراد أَن يدفعه، فقلت له: فقد قال تعالى: ﴿وَمَزَّقْناهُمْ كلَّ مُمَزَّقٍ﴾؛ فأَمسَكَ. قال الأَزهري: كأَنه أَراد: ترى بليته تسحيجاً، فجعل مُسَحَّجاً مصدراً.

والمُسَحَّجُ: المُعَضَّضُ، وهو من سَحَجَ الجلد.

(١) «في» هنا بمعنى فم

وسَحَّجَه فتَسَحَّجَ: شُدِّد للكثرة.

وسَحَجْتُ: جلده فانْسَحَجَ أَي قشرته فانقشر.

والسَّحْجُ: أَن يصيب الشيءُ الشيءَ فيَسْحَجَه أَي يَقْشِرَ منه شيئاً قليلاً، كما يصيب الحافرَ، قبل الوَجَى، سَحْجٌ.

وانْسَحَجَ جلده من شيءٍ مَرَّ به إِذا تقشَّر الجلد الأَعلى.

ويقال: أَصابه شيء فَسَحَجَ وجهَه، وبه سَحْجٌ. وسَحَجَ الشيءَ بالشيءِ سَحْجاً، فهو مَسْحُوجٌ وسَحِيجٌ: حاكَّه فقشره؛ قال أَبو ذؤَيب:

فجاءَ بها بَعْدَ الكَلالِ، كأَنه،

من الأَيْنِ، مِخْراشٌ أَقَذُّ سَحِيجُ

وبعير سَحَّاجٌ: يَسْحَجُ الأَرض بخفه أَي يقشرها فلا يلبث أَن يَحْفَى؛ وناقة مِسْحاجٌ: كذلك؛ وزمن مِسْحاجٌ وسَحَّاجٌ: يقشر كل شيء؛ قال أَبو عامر الكلابي يصف نخلاً:

ما ضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحَّاجْ

وسَحَجَ العُودَ بالمِبْرَدِ يَسْحَجُه سَحْجاً: قشره؛ وسَحَجَتِ الريحُ الأَرضَ، كذلك. والسَّحْجُ: داء في البطن قاشر، منه وسَحَجَ شعره بالمشط سَحْجاً: سَرَّحه تسريحاً ليناً على فَرْوَة الرأْس. وسَحَجَه يَسْحَجُه سحجاً، فهو سَحِيجٌ. وسَحَّجَه: عضَّه فأَثَّر فيه، وقد غلب على حُمُرِ الوحش. وحمار مُسَحَّجٌ أَي مُعَضَّضٌ مُكَدَّمٌ؛ والمِسْحَجُ منها والمِسْحاجُ: العَضَّاضُ.

والمَساحِجُ: آثار تَكادُمِ الحُمُرِ عليها.

والتَّسْحِيجُ: الكَدْمُ.

والسَّحْجُ: من جَرْيِ الدواب دون الشَّدِّ. ويقال: حمارٌ مِسْحَجٌ ومِسْحاجٌ؛ قال النابغة:

رَباعِيَةٌ أَضَرَّ بها رَباعٌ،

بِذاتِ الجِزْعِ، مِسْحاجٌ شَنُونُ

وقال غيره: مَرَّ يَسْحَجُ أَي يسرع؛ قال مزاحم:

على أَثَرِ الجَنْفِيِّ دَهْرٌ، وقد أَتى

له، مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ، أَرْبَعُ

وسَحَجَ الأَيْمانَ يَسْحَجُها: تابَعَ بينها. ورجلٌ سَحَّاجٌ. وكذلك الحلف؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لا تَنْكِحِنَّ تَحِضاً بَجْباجا
فَدْماً، إذا صِيحَ بِهِ أَفاجا
وإنْ رَأَيْتَ قُمُصاً وسَاجَا،
ولِمَّةً وحَلِفاً سَحاجَا

وسِيَحُوحُ: اسم.

سحجل: السَّحْجَلَةُ: دَلْكُ الشيء أَو صَقْلُه؛ قال ابن دريد: وليس بِثَبَت.

سحح: السَّحُّ والسُّحُوحُ: هما سِمَنُ الشاةِ.
سَحَّتِ الشاةُ والبقرة تَسِحُّ سَحّاً وسُحُوحاً وسُحُوحةً إذا سمنت غاية السِّمَن؛ وقيل: سَمِنَتْ ولم تَنْتَهِ الغايةَ؛ وقال: اللحياني سَحَّتْ تَسُحُّ، بضم السين؛ وقال أَبو مَعْدٍ الكلابيُّ: مهزولٌ ثم مُنْقٍ إذا سَمِنَ قليلاً ثم شَنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّمٌ، وهو الذي انتهى سِمَناً؛ وشاة ساحَّةٌ وساحٌّ، بغير هاء، الأَخيرة على النسب. قال الأَزهري: قال الخليل هذا مما يُحتج به أَنه قول العرب فلا نَبْتَدِعُ فيه شيئاً.
وغنمٌ سِحاحٌ: وسُحاحٌ: سِمانٌ، الأَخيرة من الجمع العزيز كظُؤَارٍ ورُخالٍ؛ وكذا رُوِيَ بيت ابن هَرْمَةَ:

وبَصُرْتَني، بعد خَيْطِ الشُّو
مِ، هَذي العِجافَ، وهذي السُّحاحا

والسِّحاحُ والسُّحاحُ، بالكسر والضم، وقد قيل: شاةٌ سُحاحٌ أَيضاً، حكاها ثعلب.

وفي حديث الزبير: والدنيا أَهْوَنُ عَلَيَّ من مِنْحَةٍ ساحَّةٍ أَي شاة ممتلئة سِمَناً، ويروى: سَحْساحة، وهو بمعناه؛ ولحمٌ ساحٌّ؛ قال الأَصمعي: كأَنه من سِمَنِه يَصُبُّ الوَدَكَ. وفي حديث ابن عباس: مررتُ على جزورٍ ساحٍّ أَي سمينة؛ وحديث ابن مسعود: يَلْقَى شيطانُ المؤمن شيطانَ الكافر شاحباً أَغْبَر مَهْزولاً وهذا ساحٌّ أَي سمين؛ يعني شيطان الكافر. وسحابة سَحُوحٌ. وسَحَّ الدَّمْعُ والمطرُ والماءُ يَسُحُّ سَحّاً وسُحُوحاً أَي سال من فوق واشتدَّ انصبابُه. وساحَ يَسِيحُ سَيْحاً إذا جَرَى على وجه الأَرض. وعينٌ سَحْساحةٌ: كثيرة الصب للدُّموع. ومطر سَحْسَحٌ وسَحْساحٌ: شديد يَسُحُّ جدّاً يَقْشِرُ وجهَ الأَرض.
وتَسَحْسَحَ الماءُ والشيءُ: سال. وانْسَحَّ إِبطُ البعير عَرَقاً، فهو مُنْسَحٌّ أَي انْصَبَّ.

وفي الحديث: يمينُ اللَّه سَحَّاءُ لا يَغِيضُها شيءٌ الليلَ والنهارَ أَي دائمة الصَّبِّ والهَطْلِ بالعطاء. يقال: سَحَّ يَسُحُّ سَحّاً، فهو ساحٌّ، والمؤنثة سَحَّاءُ، وهي فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها، كهَطْلاء؛ وفي رواية: يَمِينُ اللَّه ملأَى سَحّاً، بالتنوين على المصدر، واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها، فجعلها كالعين الثَّرَّةِ لا يَغِيضُها الإستقاءُ ولا ينقُصُها الامْتِياحُ، وخَصَّ اليمين لأَنها في الأَكثر مَظِنَّة للعطاء على طريق المجاز والاتساع والليلَ والنهار منصوبان على الظرف. وفي حديث أَبي بكر أَنه قال لأسامة حين أَنْفَذَ جَيْشَه إلى الشام: أَغِرْ عليهم غارَةً سَحَّاءَ أَي تَسُحُّ عليهم البلاء دَفْعَةً من غير تَلَبُّثٍ. وفرس مِسَحٌّ، بكسر الميم: جَوادٌ سريع كأَنه يَصُبُّ الجَرْيَ صَبّاً، شُبِّه بالمطر في سرعة انصبابه. وسَحَّ الماء وغيره يَسُحُّه سَحّاً: صَبَّه صَبّاً متتابعاً كثيراً؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

ورُبَّةَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فيها،
كَسَحِّ الخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ

معناه أَي صَبَبْتُ على أَعدائي كَصَبِّ الخَزْرَجِيِّ جريمَ التمر، وهو النوى. وحَلِفٌ سَحٌّ: مُنْصَبٌّ متتابع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لو نَحَرتْ في بيتها عَشْرَ جُزُرْ،
لأَصْبَحَتْ من لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ،
بِحَلِفٍ سَحٍّ ودَمْعٍ مُنْهَمِرْ

وسَحَّ الماءُ سَحّاً: مَرَّ على وجه الأَرض.
وطعنة مُسَحْسِحةٌ: سائلة؛ وأَنشد[1]:

مُسَحْسِحةً تَعْلُو ظُهورَ الأَنامِلِ

الأَزهري: الفراء قال: هو السَّحاحُ والإِيّازُ واللُّوحُ والحالِقُ للهواء.
والسَّحُّ والسَّحُّ: التمر الذي لم يُنْضَح بماء، ولم يُجْمَعْ في وعاء، ولم يُكْتَنَزْ، وهو منثور على وجه الأَرض؛ قال ابن دريد: السَّحُّ تمر يابس لا يُكْنَز، لغة يمانية؛ قال الأَزهري:

(١) [في شرح أشعار الهذليين نسب لأبي ذؤيب وصدره:
دلفت له تحت الوغى بمرشة]

وسمعت البَحْرانِيِّينَ يقولون لجِنْسٍ من القَسْبِ السَّح، وبالنُّباحِ عين يقال لها عُرَيْفِجان تَسْقي نَخْلاً كثيراً[1]، ويقال لتمرها: سُحُّ عُرَيْفِجانَ، قال: وهو من أَجود قَسْبٍ رأَيت بتلك البلاد. وأَصاب الرجلَ لَيلَتَه سَحٌّ مثلُ سَجٍّ إِذا قعد مقاعِدَ رِقاقاً.

والسَّحْسَحة والسَّحْسَحُ: عَرْصَة الدار وعَرْصَة المحَلَّة. الأَحمر: اذهبْ فلا أَرَيَنَّكَ بسَحْسَحِي وسَحايَ وحَرايَ وحَراتِي وعَقُوتي وعَقاتي. ابن الأَعرابي: يقال نزل فلانٌ بسَحْسَحِه أَي بناحيته وساحته، وأَرض سَحْسَحٌ: واسعة؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحتُه.

وسَحَه مائةَ سَوْطٍ يَسْحُه سَحاً أَي جَلَده.

سحر: الأَزهري: السِّحْرُ عَمَلٌ تُقُرِّبَ فيه إِلى الشيطان وبمعونة منه، كل ذلك الأَمر كينونة للسحر، ومن السحر الأُخْذَةُ التي تأْخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أَن الأَمْرَ كما يُرَى وليس الأَصل على ما يُرى؛ والسِّحْرُ: الأُخْذَةُ. وكلُّ ما لَطُفَ مَأْخَذُه وَدَقَّ، فهو سِحْرٌ، والجمع أَسحارٌ وسُحُورٌ، وسَحَرَه يَسْحَرُه سَحْراً وسِحْراً وسَحَّرَه، ورجلٌ ساحِرٌ من قوم سَحَرَةٍ وسُحَّارٍ، وسَحَّارٌ من قوم سَحَّارِينَ، ولا يُكَسَّرُ؛ والسِّحْرُ: البيان في فِطْنَةٍ، كما جاء في الحديث: إِن قيس بن عاصم المِنْقَرِيَّ والزِّبْرِقانَ بنَ بَدْرٍ وَعَمْرَو بنَ الأَهْتَمِ قدموا على النبي صلّى الله عليه وسلّم، فسأَل النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، عَمْراً عن الزِّبْرِقانِ فأَثنى عليه خيراً فلم يرضَ الزبرقانُ بذلك، وَقال: والله يا رسول الله، إِنه ليعلم أَنني أَفضل مما قال ولكنه حَسَدَ مكاني منك؛ فَأَثْنَى عليه عَمْرو شرّاً ثم قال: والله ما كذبت عليه في الأُولى ولا في الآخرة ولكنه أَرضاني فقلتُ بالرِّضا ثم أَسْخَطَنِي فقلتُ بالسُّخْطِ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إِن من البيان لَسِحْراً؛ قال أَبو عبيد: كأَنَّ المعنى، والله أَعلم، أَنه يَبْلُغُ من ثنائه أَنه يَمْدَحُ الإِنسانَ فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إِلى قوله ثم يَذُمُّهُ فَيَصْدُق فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إِلى قوله الآخر، فكأَنه قد سَحَرَ السامعين بذلك؛ وقال ابن الأَثير: يعني إِن من البيان لَسحراً أَي منه ما يصرف قلوب السامعين وإِن كان غير حق، وقيل: معناه إِن من البيان ما يَكْسِبُ من الإِثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذمّ، ويجوز أَن يكون في معرض المدح لأَنه تُسْتَمالُ به القلوبُ ويَرْضَى به الساخطُ ويُسْتَنْزَلُ به الصَّعْبُ. قال الأَزهري: وأَصل السِّحْر صَرْفُ الشيء عن حقيقته إِلى غيره فكأَنَّ الساحر لما أَرَى الباطلَ في صورة الحق وخَيَّلَ الشيءَ على غير حقيقته، قد سحر الشيء عن وجهه أَي صرفه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿فَأَنَّى تُسْحَرُون﴾؛ معناه فَأَنَّى تُصْرَفون؛ ومثله: ﴿فأَنَّى تؤفكون﴾؛ أُفِكَ وسُحِرَ سواء. وقال يونس: تقول العرب للرجل ما سَحَرَكَ عن وجه كذا وكذا أَي ما صرفك عنه؟ وما سَحَرَكَ عنا سَحْراً أَي ما صرفك؟ عن كراع، والمعروف: ما شَجَرَكَ شَجْراً. وروى شمر عن ابن عائشة[2] قال: العرب إِنما سمت السِّحْرَ سِحْراً لأَنه يزيل الصحة إِلى المرض، وإِنما يقال سَحَرَه أَي أَزاله عن البغض إِلى الحب؛ وقال الكميت:

وقادَ إِليها الحُبَّ، فانْقادَ صَعْبُه
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلالِ التَّحَبُّبِ

يريد أَن غلبة حبها كالسحر وليس به لأَنه حب حلال، والحلال لا يكون سحراً لأَن السحر كالخداع؛ قال شمر: وأَقرأَني ابن الأَعرابي للنابغة:

فَقالَتْ: يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ! إِنَّنِي
رَأَيْتُكَ مَسْحُوراً، يَمِينُكَ فاجِرَهْ!

قال: مسحوراً ذاهِبَ العقل مُفْسَداً. قال ابن سيده. وأَما قوله صلّى الله عليه وسلّم: من تَعَلَّم باباً من النجوم فقد تعلم باباً من السحر؛ فقد يكون على المعنى الأَوّل أَي أَن علم النجوم محرّم التعلم، وهو كفر، كما أَن علم السحر كذلك، وقد يكون على المعنى الثاني أَي أَنه فطنة وحكمة، وذلك ما أُدرك منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه، وبهذا علل الدينوري هذا الحديث.

والسَّحْرُ والسُّحارة: شيء يلعب به الصبيان إِذا مُدَّ من جانب خرج على لون، وإِذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف، وكل ما أَشبه ذلك: سُحَّارةٌ.

---

(١) [في التكملة: نخلاً كثيراً]

(٢) قوله «ابن عائشة» كذا بالأصل وفي شرح القاموس: ابن أبي عائشة

وسحرَه بالطعامِ والشراب يَسْحَرُه سَحْراً وسَحَّرَه: غذّاه وعَلَّلَه، وقيل: خدَعَه. والسَّحْرُ: الغِذاءُ؛ قال امرؤ القيس:

أُرانـا مُـوضِـعِـينَ لأَمْـرِ غَـيْـبٍ،
ونُـسْـحَـرُ بـالـطَّـعـامِ وبـالـشَّـرابِ
عَـصـافِـيـرٌ وذِبَّـانٌ ودُودٌ
وأَجْـرأُ مِـنْ مُـجَـلِّـحَـةِ الـذِّئـابِ

أي نُغَذَّى أَوْ نُخْدَعُ. قال ابن بري: وقوله مُوضِعين أَي مسرعين، وقوله: لأَمرِ غَيْبٍ يريد الموت وأَنه قد غُيِّبَ عنا وَقْتُه ونحن نُلْهَى عنه بالطعام والشراب. والسَّحْرُ: الخديعة؛ وقول لبيد:

فَـإِنْ تَـسْـأَلِـينَا: فِـيـمَ نـحـنُ؟ فـإِنَّـنـا
عَـصـافِـيـرُ مـن هـذا الأَنـامِ الـمُـسَـحَّـرِ

يكون على الوجهين. وقوله تعالى: ﴿**إِنَّما أَنتَ من المُسَحَّرِين**﴾؛ يكون من التغذية والخديعة. وقال الفراء: إِنما أَنت من المسحرين، قالوا لنبي الله: لست بِمَلَكٍ إِنما أَنت بشر مثلنا. قال: والمُسَحَّرُ المُجَوَّفُ كأَنه، والله أَعلم، أُخذ من قولك انتفخ سَحْرُكَ أَي أَنك تأْكل الطعام والشراب فَتُعَلَّلُ به، وقيل: من المسحرين أَي ممن سُحِرَ مرة بعد مرة. وحكى الأَزهرى عن بعض أَهل اللغة في قوله تعالى: ﴿**إِن تتبعون إِلا رجلاً مسحوراً**﴾، قولين: أَحدهما أَنه ذو سَحْرٍ مثلنا، والثاني أَنه سُحِرَ وأُزيل عن حد الاستواء. وقوله تعالى: ﴿**يا أَيها السَّاحِرُ ادْعُ لنا ربك بما عَهِدَ عندك إِننا لمهتدون**﴾؛ يقول القائل: كيف قالوا لموسى يا أَيها الساحر وهم يزعمون أَنهم مهتدون؟ والجواب في ذلك أَن الساحر عندهم كان نعتاً محموداً، والسِّحْرُ كان علماً مرغوباً فيه، فقالوا له يا أَيها الساحر على جهة التعظيم له، وخاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر، إِذا جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها، ولم يكن السحر عندهم كفراً ولا كان مما يتعايرون به، ولذلك قالوا له يا أَيها الساحر. والساحِرُ: العالِمُ. والسِّحْرُ: الفسادُ. وطعامٌ مسحورٌ إِذا أُفْسِدَ عَمَلُه، وقيل: طعام مسحور مفسود؛ عن ثعلب. قال ابن سيده: هكذا حكاه مفسود لا أَدري أَهو على طرح الزائد أَم فَسَدْتُه لغة أَم هو خطأٌ. ونَبْتٌ مَسْحورٌ: مفسود؛ هكذا حكاه أَيضاً الأَزهري. أَرض مسحورة: أَصابها من المطر أَكثرُ مما ينبغي فأَفسدها. وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ إِذا كان ماؤه أَكثر مما ينبغي. وسَحَرَ المطرُ الطينَ والترابَ سَحْراً: أَفسده فلم يصلح للعمل؛ ابن شميل: يقال للأَرض التي ليس بها نبت إِنما هي قاعٌ قَرْقُوسٌ. أَرض مسحورة[1]. قليلةُ اللَّبَن. وقال إِن اللَّسَقَ يَسْحَرُ أَلبانَ الغنم. وهو أَن ينزل اللبن قبل الولاد.

والسَّحَر والسُّحْرَة: آخر الليل قُبَيْل الصبح، والجمع أَسحارٌ. والسُّحْرَةُ: السَّحَرُ، وقيل أَعلى السَّحَرِ، وقيل: هو من ثلث الليل الآخِرِ إِلى طلوع الفجر. يقال: لقيته بسُحْرة، ولقيته سُحرةً وسُحْرَةَ يا هذا، ولقيته سَحَراً وسَحَرَ، بلا تنوين، ولقيته بالسَّحَرِ الأَعْلى، ولقيته بأَعْلى سَحَرَيْن وأَعلى السَّحَرَين؛ فأَما قول العجاج:

غَـدَا بـأَعْـلـى سَـحَـرٍ وَأَحْـرَسـا

فهو خطأٌ كان ينبغي له أَن يقول: بأَعلى سَحَرَيْن، لأَنه أَوّل تنفُّس الصبح، كما قال الراجز:

مَـرَّتْ بـأَعْـلـى سَـحَـرَيْـنِ تَـدْأَلُ

ولقيتُه سَحَرِيَّ هذه الليلة وسَحَرِيَّتَها؛ قال:

فـي لـيـلـةٍ لا نَـحْـسَ فـي
سَـحَـرِيِّـهـا وعِـشـائِـهـا

أَراد: ولا عشائها. الأَزهري: السَّحَرُ قطعة من الليل.

وأَسحَرَ القومُ: صاروا في السَّحَر، كقولك: أَصبحوا. وأَسحَرُوا واستَحَرُوا: خرجوا في السَّحَر. واسْتَحَرْنا أَي صرنا في ذلك الوقتِ، وَنَهَضْنا لِنَسير في ذلك الوقت؛ ومنه قول زهير:

بَـكَرْنَ بُـكُـوراً واسـتَـحَـرْنَ بِـسُـحْـرَةٍ

وتقول: لَقِيتُه سَحَرَ يا هذا إِذا أَردتَ به سَحَر ليلَتِك، لم تصرفه لأَنه معدول عن الأَلف واللام وهو معرفة، وقد غلب عليه التعريفُ بغير إِضافة ولا أَلف ولا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه، وإِذا نكَّرْتَ سَحَر صرفته، كما قال تعالى: ﴿**إِلاَّ آلَ لُوط نجيناهم بِسَحَرٍ**﴾؛ أَجراهُ لأَنه نكرةٌ، كقولك نجيناهم بليلٍ؛ قال: فإِذا أَلْقَتِ العربُ منه الباءَ لم

(١) قوله «أرض مسحورة الخ» كذا بالأصل. وعبارة الأساس: وعنز مسحورة قليلة اللبن وأرض مسحورة لا تنبت.

يحروه فقالوا: فعلت هذا سَحَرَ يا فتى، وكأَنهم في تركهم إجراءه أَن كلامهم كان فيه بالأَلف واللام فجرى على ذلك، فلماحذفت منه الأَلف واللام وفيه نيتهما لم يصرف، وكلامُ العرب أَن يقولوا: ما زال عندنا مُنْذُ السَّحَرِ، لا يكادون يقولون غيره. وقال الزجاج، وهو قول سيبويه: سَحَرٌ إذا كان نكرة يراد سَحَرٌ من الأَسحار انصرف، تقول: أَتيت زيداً سَحَراً من الأَسحار، فإذا أَردت سَحَر يومك قلت: أَتيته سَحَرَ يا هذا، وأَتيته بِسَحَرَ يا هذا؛ قال الأَزهري: والقياس ما قاله سيبويه. وتقول: سِرْ على فرسك سَحَرَ يا فتى فلا ترفعه لأَنه ظرف غير متمكن، وإن سميت بِسَحَرٍ رجلاً أَو صغرته انصرف لأَنه ليس على وزن المعدول كَأُخَرَ، تقول: سِرْ على فرسك سُحَيْراً وإنما لم ترفعه لأَن التصغير لم يُدْخِله في الظروف المتمكنة كما أَدخله في الأَسماء المنصرفة؛ قال الأَزهري: وقول ذي الرمة يصف فلاة:

مُغَمِّضُ أَسحارِ الخُبُوتِ إذا اكْتَسَى،
مِنَ الآلِ، جُلاً نازِحَ الماءِ مُقْفِرُ

قيل: أَسحار الفلاة أَطرافها. وسَحَرُ كل شيء: طَرَفُه. شبه بأَسحار الليالي وهي أَطراف مآخرها؛ أَراد مغمض أَطراف خبوته فأَدخل الأَلف واللام فقاما مقام الإضافة.

وسَحَرُ الوادي: أَعلاه. الأَزهري: سَحَرَ إذا تباعد، وسَحَرَ خَدَعَ، وسَحِرَ بَكَّرَ.

واستحَرَ الطائرُ: غَرَّد بِسَحَرٍ؛ قال امرؤُ القيس:

كأَنَّ المُدَامَ وَصَوْبَ الغَمامِ،
ورِيحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ،
يُعَلُّ به بَرْدُ أَنْيابِها،
إذا طَرَّبَ الطائِرُ المُسْتَحِرْ

والسَّحُور: طعامُ السَّحَرِ وشرابُه. قال الأَزهري: السَّحور ما يُتَسَحَّرُ به وقت السَّحَرِ من طعام أَو لبن أَو سويق، وضع اسماً لما يؤكل ذلك الوقت؛ وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أَي أَكله، وقد تكرر ذكر السَّحور في الحديث في غير موضع؛ قال ابن الأَثير: هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب، وبالضم المصدر والفعل نفسه، وأَكثر ما روي بالفتح؛ وقيل: الصواب بالضم لأَنه بالفتح الطعام والبركة، والأَجر والثواب في الفعل لا في الطعام؛ وتَسَحَّرَ: أَكل السَّحورَ.

والسَّحْرُ والسُّحْرُ والسَّحَرُ: ما التزق بالحلقوم والمَرِيءِ من أَعلى البطن. ويقال للجبان: قد انتفخ سَحْرُه، ويقال ذلك أَيضاً لمن تعدَّى طَوْرَه. قال الليث: إذا نَزَتْ بالرجل البِطْنَةُ يقال: انتفخ سَحْرُه، معناه عَدَا طَوْرَهُ وجاوز قدره؛ قال الأَزهري: هذا خطأٌ إنما يقال انتفخ سَحْرُه للجبان الذي مَلأَ الخوف جوفه، فانتفخ السَّحْرُ وهو الرئة حتى رفع القلبَ إلى الحُلْقوم، ومنه قوله تعالى: ﴿وبلغت القلوبُ الحناجرَ وتظنون باللّه الظنون﴾، وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿وَأَنْذِرْهُم يومَ الآزِفة إذ القلوبُ لَدَى الحناجِر﴾؛ كلُّ هذا يدل على أَن انتفاخ السَّحْر مَثَلٌ لشدّة الخوف وتمكن الفزع وأَنه لا يكون من البطنة، ومنه قولهم للأَرنب: المُقَطِّعَةُ الأَسحارِ، والمقطعةُ السُّحورِ، والمقطعةُ النِّياط، وهو على التفاؤل، أَي سَحْرُه يُقَطَّعُ على هذا الاسم. وفي المتأَخرين من يقول: المُقَطِّعَة، بكسر الطاء، أَي من سرعتها وشدة عدوها كأَنها تُقَطِّعُ سَحْرَها ونياطَها. وفي حديث أَبي جهل يوم بدر: قال لِعُتْبَةَ بن ربيعة انْتَفَخَ سَحْرُكَ أَي رِئَتُك؛ يقال ذلك للجبان وكلِّ ذي سَحْرٍ مُسَحَّرٍ. والسَّحْرُ أَيضاً: الرئة، والجمع أَسحارٌ وسُحَرٌ وسُحُورٌ؛ قال الكميت:

وأَربطَ ذي مَسامِعَ، أَنْتَ، جَأْشاً،
إذا انتَفَخَتْ من الوَهَلِ السُّحورُ

وقد يحرك فيقال سَحَرٌ مثال نَهْرٍ ونَهَرٍ لمكان حروف الحلق. والسُّحْرُ أَيضاً: الكبد. والسُّحْرُ: سوادُ القلب ونواحيه، وقيل: هو القلب، وهو السُّحْرَةُ أَيضاً؛ قال:

وإنِّي امْرُؤٌ لم تَشْعُرِ الجُبْنَ سُحْرَتي،
إذا ما انطَوَى مِنِّي الفُؤَادُ على حِقْدِ

وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها: مات رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، بين سَحْري وَنَحْري؛ السَّحْرُ الرئة، أَي مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سَحْرَها منه؛ وحكى القتيبي عن بعضهم أَنه بالشين المعجمة والجيم، وأَنه سئل عن ذلك فشبك بين أَصابعه وقدّمها عن صدره، وكأَنه يضم شيئاً إليه، أَي أَنه مات وقد ضمته بيديها إلى نحرها وصدرها، رضي اللّه

عنها. والشُّجْرُ: التشبيك، وهو الذَّقَنُ أَيضاً، والمحفوظ الأَوّل، وسنذكره في موضعه. وسَحَرَه، فهو مسحور وسَحِيرٌ: أَصاب سَحْره أَو سُحْره أَو سُحْرَتَه[1]. ورجلٌ سَحِرٌ وسَحِيرٌ: انقطع سَحْرُه، وهو رئته، فإِذا أَصابه منه السُّلُّ وذهب لحمه، فهو سَحِيرٌ وسحِرٌ؛ قال العجاج:

وغِلْمَتي منهم سَحِيرٌ وسَحِرْ،
وقائمٌ من جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

سَحِرٌ: انقطع سَحْرُه من جذبه بالدلو؛ وفي المحكم:

وآبِقٌ من جَذْبِ دَلْوَيْها

وهَجِرٌ وهَجِيرٌ: يمشي مُثْقَلاً متقارب الخَطْوِ كأَن به هِجَاراً لا ينبسط مما به من الشر والبلاء. والسُّحَارَةُ: السَّحْرُ وما تعلق به مما ينتزعه القَصَّابُ؛ وقوله:

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ؟
ظَلِيفاً؟ إِنَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ

معناه: مصروم الرئة مقطوعها؛ وكل ما يَبِسَ منه، فهو صَرِيمُ سَحْرٍ، أَنشد ثعلب:

تقولُ ظَعِينَتي لَمَّا استَقَلَّتْ:
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ؟

وصُرِمَ سَحْرُه: انقطع رجاؤه، وقد فسر صَرِيم سَحْرٍ بأَنه المقطوع الرجاء. وفرس سَحِيرٌ: عظيم الجَوْفِ. والسُّحْرُ والسُّحْرةُ: بياض يعلو السوادَ، يقال بالسين والصاد، إِلاَّ أَن السين أَكثر ما يستعمل في سَحَر الصبح، والصاد في الأَلوان، يقال: حمار أَصْحَرُ وأَتان صَحراءُ. والإِسحارُ والأَسْحارُ: بَقْلٌ يَسْمَنُ عليه المال، واحدته إِسْحارَةٌ وأَسْحَارَةٌ. قال أَبو حنيفة: سمعت أَعرابياً يقول السُّحارُ فطرح الأَلف وخفف الراء وزعم أَن نباته يشبه الفُجْلَ غير أَن لا فُجْلَةَ له، وهو خَشِنٌ يرتفع في وسطه قَصَبةٌ في رأْسها كُعْبُرَةٌ كَكُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ، فيها حَبٌّ له دُهْنٌ يؤكل ويتداوى به، وفي ورقه حُروفَةٌ؛ قال: وهذا قول ابن الأَعرابي، قال: ولا أَدري أَهو الإِسْحَارُ أَم غيره. الأَزهري عن النضر: الإِسحارَةُ والأَسحارَةُ بقلة حارَّة تنبت على ساق، لها ورق صغار، لها حبة سوداء كأَنها الشُّهْنِيزَةُ.

سحط: السَّحْطُ مثل الذَّعْطِ: وهو الذبح. سَحَط الرجلَ يَسْحَطُه سَحْطاً وشَحَطَه إِذا ذبحه. قال ابن سيده: وقيل سَحَطَه ذَبَحه ذَبْحاً وحِيًّا، وكذلك غيره مما يُذْبَحُ. وقال الليث: سحطُ الشاةِ وهو ذبح وَحِيٌّ. وفي حديث وحْشِيّ: فبَرَكَ عليه فَسَحَطَه سَحْطَ الشاةِ أَي ذبحه ذَبْحاً سريعاً. وفي الحديث: فأَخرج لهم الأَعرابيُّ شاةً فسحَطُوها. وقال المفضل: المَسْحُوطُ من الشَّراب كلُّه الممزوج. وسحَطَه الطعامُ يَسْحَطُه: أَغَصَّه. وقال ابن دريد: أَكل طعاماً فسحَطَه أَي أَشْرَقَه؛ قال ابن مقبل يصف بقرة:

كاد اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها،
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وقال يعقوب: يَسْحَطُها هنا يَذْبَحُها، والرِّجْرِجُ: اللُّعابُ يَتَرَجْرَجُ. وسحط شرابَه سَحْطاً: قتله بالماء أَي أَكثر عليه. وانْسَحَطَ الشيء من يدي: امَّلَسَ فسقط، يمانية. ابن بري: قال أَبو عمرو: المَسْحُوطُ اللبن يُصبّ[2]؛ وأَنشد لابن حبيب الشيباني:

متى يأْتِه ضَيْفٌ فليس بذائقٍ
لَماجاً، سوى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإِدْلِ

سحطر: اسْحَنْطَرَ: وقع على وجهه. الأَزهري: اسْحَنْطَرَ امتدّ.

سحف: سَحَفَ رأْسَه سَحْفاً وَجَلَطَه وسَلَتَه وسَحته حَلَقَه فاستأْصل شعره؛ وأَنشد ابن بري:

فأُقْسِمُ جَهْداً بالمَنازِلِ من مِنًى،
وما سُحِفَتْ فيه المَقادِيمُ والقَمْلُ

أَي حُلِقَتْ. قال: وَرَجل سُحَفَةٌ أَي مَحْلُوقُ الرأْسِ. والسُّحْفِيةُ: ما حَلَقْتَ. ورجل سُحْفُنِيةٌ أَي مَحْلُوقُ الرأْسِ، فهو مرة اسم ومرة صِفة، والنون في كل ذلك زائدة. والسَّحْفُ: كَشْطُكَ الشعرَ عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء. وَسَحَفَ الجِلْدَ يَسْحَفُه سَحْفاً: كشط عنه الشعر.

(١) قوله «أو سحرته» كذا ضبط الأصل. وفي القاموس وشرحه السحر، بفتح فسكون وقد يحرك ويضم فهي ثلاث لغات وزاد الخفاجي بكسر فسكون اهـ بتصرف.

(٢) قوله «اللبن يصب» كذا بالأصل وشرح القاموس ولم يزيدا على ذلك شيئاً.

وسحف الشيءَ: قَشَرَه. والسَّحِيفةُ من المطر: التي تَجْرُفُ كلَّ ما مَرَّت به أي تَقْشُره. الأصمعي: السَّحِيفَةُ، بالفاء، المَطْرَةُ الحَدِيدَةُ التي تَجْرُفُ كل شيء، والسَّحِيقةُ، بالقاف: المطرة العظيمةُ القَطْرِ الشديدَةُ الوَقْعِ القليلةُ العَرْضِ، وجمعُهما السحائفُ والسحائقُ؛ وأَنشد ابن بري لجِران العَوْدِ يَصِفُ مَطَراً:

ومنه على قَصْرَيْ عُمانَ سَحِيفَةٌ،
وبالخَطِّ نَضّاخُ العَثانِينِ واسِعُ(١)

والسَّحِيفةُ السَّحائفُ: طرائق الشحم التي بين طَرائق الطُّفاطِفِ ونحو ذلك مما يُرى من شَحْمة عَرِيضةٍ مُلْزَقةٍ بالجلد. وناقة سَحُوفٌ: كثيرة السَّحائف. والسَّحْفَةُ: الشُّحْمَةُ عامَّةً، وقيل: الشحمة التي على الجَنْبَيْن والظهر، ولا يكون ذلك إلا من السِّمَنِ، ولها سَحْفَتانِ: الأُولى منهما لا يُخالِطُها لحم، والأُخرى أَسْفَلُ منها وهي تخالط اللحم، وذلك إِذا كانت ساحَّةً، فإِن لم تكن ساحّة فلها سَحْفةٌ واحدة. وكلُّ دابَّةٍ لها سَحْفةٌ إِلا ذَواتِ الخُفِّ فإِنَّ مكانَ السحفةِ منها الشَّطُّ، وقال ابن خالويه: ليس في الدوابّ شيء لا سَحْفة له إِلا البَعير، قال ابن سيده: وقد جعل بعضهم السحفة في الخُفِّ فقال: جَمل سَحوفٌ وناقة سَحوفٌ ذاتُ سَحْفةٍ. الجوهري: السَّحْفَةُ الشحمة التي على الظهر المُلْتَزِقةُ بالجلد فيما بين الكتفين إِلى الوَرِكَيْنِ. وسَحَفْتُ الشحمَ عن ظهر الشاة سَحْفاً: وذلك إِذا قشرته من كثرته ثم شويته، وما قشرته منه فهو السَّحِيفةُ، وإِذا بلغ سِمَنُ الشاة هذا الحدّ قيل: شاةٌ سَحُوفٌ وناقة سحوف. قال ابن سيده: والسَّحُوفُ أَيضاً التي ذهب شحمها كأَنَّ هذا على السَّلْب. وشاةٌ سَحُوفٌ وأُسْحوفٌ: لها سَحْفةٌ أَو سَحْفَتانِ. ابن الأَعرابي: أَتونا بِصِحافٍ فيها لِحامٌ وسِحافٌ أَي شُحومٌ، واحدها سَحْفٌ. وقد أَسْحَفَ الرجلُ إِذا باع السَّحْفَ، وهو الشحم. وناقةٌ أُسْحوفُ الأَحاليلِ: غَزيرةٌ واسِعةٌ. قال أَبو أَسلم ومَرَّ بناقة فقال: إِنها والله لأُسْحوفُ الأَحاليل أَي واسِعَتُها، فقال الخليل: هذا غريب؛ والسُّحوفُ من الغنم: الرَّقيقة صُوفِ البطن. وأَرْضٌ مَسْحفةٌ رقيقةُ الكلإِ.

والسُّحافُ: السِّلُّ، وقد سَحَفَه اللّهُ. يقال: رجل مَسْحُوفٌ. والسَّيْحَفُ من الرجال والسِّهام والنِّصال: الطويلُ، وقيل: هو من النصال العريضُ. والسَّيْحَفُ: النصل العَرِيضُ، وجمعه السَّياحِفُ وأَنشد:

سياحِفَ في الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها
صِحابي، وأُولى حدِّها من تَعَرَّفَ

وأَنشد ابن بري للشَّنْفَرى:

لها وفْضَةٌ فيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً،
إِذا آنَسَتْ أُولى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

أُولى العَدِيِّ: أَوَّلُ مَن يَحْمِلُ من الرَّجّالة. وسَحِيفُ الرَّحى: صَوْتُها. وسَمِعْتُ حَفيفَ الرَّحى وسَحِيفَها أَي صَوْتَها إِذا طَحَنَتْ؛ قال ابن بري: شاهد السَّحِيف للصوت قول الشاعر:

عَلَوْني بِمَعْصوبٍ، كأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قُطامِيٍّ حَماماً تُطايِرُهْ

والسَّحْفِيةُ: دابَّةٌ؛ عن السِّيرافي، قال: وأَظُنُّها السُّحْفِيةَ. والأُسْحُفانُ: نَبْتٌ يَمْتَدُّ جِبالاً على الأَرض له وَرَق كورَق الحَنْظَلِ إِلا أَنه أَرَقُّ، وله قُرُون أَقصر من قرون اللُّوبِياء فيها حَبٌّ مُدَوَّر أَحمر لا يؤكل، ولا تَرْعى الأُسْحُفانَ شيء، ولكن يُتَداوى به من النَّسا؛ عن أَبي حنيفة.

سحفر: المُسْحَنْفِرُ: الماضي السريع، وهو أَيضاً الممتدّ. واسْحَنْفَرَ الرجل في منطقه: مضى فيه ولم يَتَمَكَّثْ. واسْحَنْفَرَتِ الخيل في جريها: أَسرعت. واسْحَنْفَرَ المطر: كثر. وقال أَبو حنيفة: المُسْحَنْفِرُ الكثيرُ الصَّبِّ الواسعُ؛ قال:

أَغَرُّ هَزِيمٌ مُسْتَهِلٌّ رَبابُه،
له فُرُقٌ مُسْحَنْفِراتٌ صَوادِرُ

الجوهري: بَلَدٌ مُسْحَنْفِرٌ واسع. قال الأَزهري: اسْحَنْفَرَ واجْرَنْفَرَ رُباعيان، والنون زائدة كما لحقت بالخماسي، وجملة قول النحويين أَن الخماسي الصحيح الحروف لا يكون إِلاَّ في الأَسماء مثل الجَحْمَرِش والجِرْدَحْلِ، وأَما الأَفعال فليس فيها خماسي إِلاَّ بزيادة حرف أَو حرفين. اسْحَنْفَرَ

---

(١) قوله «ومنه على الخ» تقدم إِنشاده سخيفة بالخاء المعجمة في مادة نضح تبعاً للأصل المعول عليه والصواب ما هنا.

الرحل إذا مضى مسرعاً. ويقال: اسحَنْفَرَ في خطبته إذا مضى واتسع في كلامه.

سحق: سَحَقَ الشيءَ يَسْحَقُه سَحْقاً: دَقَّه أَشد الدق، وقيل: السَّحْق الدقُّ الرقيق، وقيل: هو الدقّ بعد الدقّ، وقيل: السَّحْق دون الدقّ.

الأَزهري: سحقت الريحُ الأَرض وسَهَكَتها إذا قشرت وجه الأَرض بشدة هبوبها، وسَحَقْت الشيء فانْسَحَق إذا سَهَكْته. ابن سيده: سَحَقَت الريحُ الأَرض تَسْحَقُها سَحْقاً إذا عَفَّت الآثار والتَسَفَت الدُّقاق.

والسَّحْق: أَثر دَبَرة البعير إذا بَرأَت وابْيَضَّ موضعها.

والسَّحْقُ: الثوب الخَلَقُ البالي؛ قال مُزَرِّد:

وما زَوَّدُوني غيرَ سَحْقِ عِمامةٍ،
وخَمْسِ مِيءٍ منها قَسِيٌّ وزائفُ

وجمعه سُحوق؛ قال الفرزدق:

فإنَّك، إن تَهْجُو تَمِيماً وتَرْتَشِي
بِتَأْبِينِ قَيْسٍ، أَو سُحوق العَمائم

والفعل: الانْسِحاق. وانْسَحَق الثوبُ وأَسْحَق إذا سقط زِئْبِره وهو جديد، وسَحَقَه البِلى سَحْقاً؛ قال رؤبة:

سَحْقَ البِلى جِدَّتَه فَأَنْهَجا

وقد سَحَقَه البِلى ودَعْكُ اللُّبْس. وثوب سَحْق: وهو الخَلَق؛ وقال غيره: هو الذي انْسَحَق ولانَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: مَنْ زافَت عليه دَراهِمُه فَليَأْت بها السُّوقَ ولْيَشْتَرِ بها ثَوْبَ سَحْقٍ ولا يُحالِفِ الناسَ أَنها جِيادٌ؛ السَّحْق: الثوب الخَلَق الذي انْسَحَق وبَلِيَ كأَنه بعد من الانتفاع به. وانْسَحَق الثوبُ أَي خَلَق؛ قال أَبو النجم:

مِنْ دِمْنَةٍ كالمِدْجَلِيِّ المِسْحَقِ

وأَسْحَق خفُّ البعير أَي مَرَنَ. والإِسْحاق: ارتفاع الضرع ونزوقه بالبطن. وأَسْحَقَ الضرعُ: يَبِسَ وبَلي وارتفع لبنه وذهب ما فيه؛ قال لبيد:

حتى إذا يَبِسَت وأَسْحَقَ حالِقٌ،
لم يُبْلِه إِرْضاعُها وفِطامُها

وأَسْحقت ضَرَّتُها: ضَمَرت وذهب لبنُها. وقال الأَصمعي: أَسْحَق يَبِسَ، وقال أَبو عبيد: أَسْحَقَ الضَّرْع ذهب وبلي. وانْسَحَقت الدلوُ: ذهب ما فيها. الأَزهري. ومُسْحَقةُ السماء لفظ مولَّد. والسَّحْق في العَدْوِ: دون الحُضْر وفوق السَّحْج؛ قال رؤبة:

فهي تَعاطى شِدَّةَ المُكاتَلا
سَحْقاً من الجِدِّ وسَحْجاً باطلا

وأَنشد الأَزهري لآخر:

كانت لنا جارة، فَأَزْعَجها
قاذورة تَسْحَق النَّوى قُدُما

وسَحْق في العَدْوِ: فوق المشي ودون الحُضْر. وسَحَقت العينُ الدمعَ تَسْحَقه سَحْقاً فانْسَحَق: حَدَرَته، ودُموع مَساحِيق؛ وأَنشد:

قِتْب وغَرْب إذا ما أُفْرِغ انْسَحَقا

والسُّحْق: البُعْد، وكذلك السُّحُق مثل عُسْر وعُسُر. وقد سَحُق الشيء، بالضم، فهو سَحِيق أَي بعيد؛ قال ابن بري: ويقال سَحِيق وأَسْحَق؛ قال أَبو النجم:

تَعْلو تَنائِفَ البَعِيد الأَسْحَقِ

وفي الدعاء: سُحْقاً له وبُعْداً، نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره. وسَحَقَه اللهُ وأَسْحَقه اللهُ أَي أَبعده؛ ومنه قوله:

قاذورة تَسْحَق النَّوى قُدُما

وأَسْحَق هو وانْسَحَق: بَعُد. ومكان سَحِيق: بَعِيد. وفي التنزيل: ﴿أَو تَهْوِي به الريحُ في مكان سَحِيق﴾؛ ويجوز في الشعر ساحِقٌ وسُحُقٌ ساحِقٌ على المبالغة، فإن دعوت فالمختار النصب. الأَزهري: لغة أَهل الحجاز بُعْدٌ له وسُحْقٌ له، يجعلونه اسماً، والنصبُ على الدعاء عليه يريدون به أَبْعَدَه الله، وأَسْحَقَه سُحْقاً وبُعداً وإنه لَبَعيد سَحِيق. وقال الفراء في قوله [عز وجل]: ﴿فَسُحْقاً لأَصحاب السَّعِير﴾: اجتمعوا على التخفيف، ولو قرئت فسُحُقاً كانت لغة حسنة؛ قال الزجاج: فسُحقاً منصوب على المصدر أَسْحَقهم الله سُحْقاً أَي باعَدَهم من رحمته مُباعدة. وفي حديث الحوض: فأَقول سُحْقاً سُحْقاً أَي بُعْداً بُعْداً. ومكان

سَحِيق: بعيد. ونخلة سَحُوق: طويلة؛ وأَنشد ابن بري للمفصل البكري:

كـان جِـذْعٌ سَـحُـوقُ

وفي حديث قُسّ: كالنخلة السَّحُوق أَي الطويلة التي بَعُدَ ثمرُها على المجتني؛ قال الأَصمعي: لا أَدري لعل ذلك مع انحناء يكون؛ والجمع سُحُق؛ فأَما قول زهير:

كـأَنَّ عَـيْنَيَّ فـي غَـرْبَـيْ مُـقَـتَّـلـة،

مـن الـنـواضـح، تَـسْـقِـي جَـنَّـةً سُـحُـقَـا

فإنه أَراد نخلَ جَنَّة فحذف إلا أَن يكونوا قد قالوا جنَّة سُحُق، كقولهم ناقة عُلُطٌ وامرأَة عُطُلٌ. الأَصمعي: إذا طالت النخلة مع انجراد فهي سَحُوق، وقال شمر: هي الجرداء الطويلة التي لا كَرَب لها؛ وأَنشد:

وسـالِـفـة كـسَـحُـوق الـلَّـيـا

ن، أَضْـرَمَ فـيـهـا الـغَـوِيُّ الـسُّـعُـرْ

شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء. وحمار سَحُوق: طويل مُسِنّ، وكذلك الأَتان، والجمع سُحُقٌ؛ وأَنشد للبيد في صفة النخل:

سُـحُـقٌ يُمَـتِّـعُـهـا الـصَّـفـا وسَـرِيُّـه،

عُـمٌّ نَـواعِـمُ بَـيْـنَهُـنَّ كُـرومُ

واستعار بعضهم السَّحُوق للمرأَة الطويلة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

تُـطِـيـفُ بـه شَـدَّ الـنـهـار ظَـعِـيـنَةٌ،

طَـوِيـلـةُ أَنْـقـاء الـيَـدَيْـنِ سَـحُـوقُ

والسَّوْحَق: الطويل من الرجال؛ قال ابن بري: شاهده قول الأَخطل:

إذا قُـلْـتُ: نـالَـتْـه الـعوالـي، تَـقَـاذَفَـتْ

بـه سَـوْحَـقُ الـرِّجْـلَـيْنِ سـانـحـةُ الـصَّـدْرِ

الأَصمعي: من الأَمطار السَّحائِقُ، الواحدة سَحِيقة، وهو المطر العظيم القَطْر الشديد الوَقْع القليلُ العَرْمِ، قال: ومنها السَّحِيفة، بالفاء، وهي المطرة تجرُف ما مرَّت به.

ساحوق: موضع؛ قال سلمة العبسي:

هَـرَقْـن بِـسـاحُـوقٍ دِمـاءً كَـثِـيـرة،

وغَـادَرْن قَـبْـلـي مـن حَـلِـيـبٍ وحـازِرِ

عنى بالحليب الرفيعَ، وبالحازر الوضيع، فسره يعقوب؛ وأَنشد الأَزهري:

وهُـنَّ بِـسـاحُـوقٍ تَـدَارَكْـنَ ذالِـقـا

ويومُ ساحوق: من أَيامهم. ومساحق: اسم. وإِسْحَق: اسم أَعجمي؛ قال سيبويه: أَلحقوه ببناء إِعْصار. وإِسْحَق: اسم رجل، فإن أَردت به الاسم الأَعجمي لم تصرفه في المعرفة لأَنه غُيِّرَ عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب، وإن أَردت المصدر من قولك أَسْحَقَه السفرُ إِسْحاقاً أَي أَبعده صرفته لأَنه لم يُغَيَّرْ.

والسَّمَحوق من النخل: الطويلةُ، والميم زائدة.

والسِّمْحاق: قشرة رقيقة فوق عظم الرأْس بها سميت الشَّجَّة إِذا بلغت إِليها سِمْحاقاً؛ قال ابن بري: والسمحاق أَثر الختان؛ قال الراجز:

يَـضْـبِـطُ بـين فَـخْـذِه وسـاقِـه،

أَيْـراً بَـعِـيـدَ الأَصْـلِ مِـنْ سِـمْـحـاقِـه

وسَماحِيقُ السماء: القِطَعُ الرِّقاقُ من الغَيْم؛ وعلى ثَرْب الشاة سَماحِيقُ من شَحْم؛ قال الجوهري: وأَرى أَن الميمات في هذه الكلمات زوائد.

سحك: المُسْحَنْكِكُ من كل شيء: الشديد السواد، قال سيبويه: لا يستعمل إِلا مزيداً. وفي حديث خزيمة والعِضاه مُسْحَنْكِكاً. واسْحَنْكَك الليلُ إِذا اشتدت ظلمته، ويروى مُسْتَحْنِكاً أَي مُنْقَلِعاً من أَصله. وشَعَر مُسْحَنْكِك أَي شديد السواد. وشعر سُحْكوك: أَسود؛ قال ابن سيده: وأَرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إِلا في الشعر؛ قال:

تَـضْـحَـكُ مـنـي شَـيْـخَـةٌ ضَـحُـوكُ

واسْـتَـنْوَكَـتْ، ولِـلـشَّـبـابِ نُـوكُ،

وقـد يَـشِـيـبُ الـشَّـعَـرُ الـسُّـحْـكُـوكُ

قال ابن الأَعرابي: أَسودُ سُحْكوك وحُلْكوكٌ. قال الأَزهري: ومُسْحَنْكِك مُفْعَنْلِلٌ من سَحَك. واسْحَنْكَك الليلُ أَي أَظلم. وفي حديث المُحْرِق: إِذا مت فاسْحَكوني أَو قال اسْحَقوني؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية وهم

بمعنى، وقال بعضهم: اسْهَكوني بالهاء، وهو بمعناه؛ الأَزهري: أَصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أَشبهه من الأَفعال.

سحل: السَّحْلُ والسَّحِيلُ: ثوب لا يُبْرَم غَزْلُه أَي لا يُفْتَل طاقتَين، سَحَله يَسْحَله سَحْلاً. يقال: سَحَلوه أَي لم يَفْتِلوا سَداه؛ وقال زهير:

على كل حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

وقيل: السَّحِيل الغَزْل الذي لم يُبْرَم، فأَما الثوب فإِنه لا يُسَمَّى سَحِيلاً، ولكن يقال للثوب سَحْلٌ. والسَّحْلُ والسَّحيل أَيضاً: الحَبْل الذي على قُوَّة واحدة. والسَّحْل: ثوب أَبيض، وخَصَّ بعضهم به الثوب من القُطْن، وقيل: السَّحْل: ثوب أَبيض رَقِيق، زاد الأَزهري: من قُطْن، وجمعُ كلِّ ذلك أَسْحالٌ وسُحولٌ وسُحُلٌ؛ قال المتنخل الهذلي:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها

سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

قال الأَزهري: جمعه على سُحُلٍ مثل سَقْفٍ وسُقُف؛ قال ابن بري: ومثله رَهْنٌ ورُهُن وخَطْب وخُطُب وحَجْل وحُجُل وحَلْق وحُلُق ونَجْم ونُجُم.

الجوهري: السَّحِيل الخَيْطُ غير مفتول. والسَّحِيل من الثياب: ما كان غَزْلُه طاقاً واحداً، والمُبْرَم المفتول الغَزْل طاقَيْن، والمِتْآم ما كان سَداه ولُحْمته طاقَيْن طاقَيْن، ليس بمُبْرَم ولا مُسْحَل. والسَّحِيل من الحِبال: الذي يُفْتَل فَتْلاً واحداً كما يَفْتِل الخَيّاطُ سِلْكه، والمُبْرَم أَن يجمع بين نَسِيجَتَين فَتُفْتَلا حَبْلاً واحداً، وقد سَحَلْت الحَبْلَ فهو مَسْحُول، ويقال مُسْحَل لأَجل المُبْرَم. وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود ما تَسْأَل عمن سُحِلَتْ مَرِيرَتُه أَي جُعِل حَبلُه المُبْرَم سَحِيلاً؛ السَّحِيل: الحَبْل المُبْرَم على طاق، والمُبْرَم على طاقَيْن هو المَرِيرُ والمَرِيرة، يريد استرخاء قُوَّته بعد شِدَّة، وأَنشد أَبو عمرو في السَّحِيل:

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذي مِرَّةٍ،

دون الرجال بفَضْل عَقْلٍ راجِحِ

وسحلْت الحَبْلَ، وقد يقال أَسْحَلْته فهو مُسْحَل، واللغة العالية سَحَلْته. أَبو عمرو: المُسَحَّلة كُبَّة الغَزْل وهي الوَشِيعة والمُسَمَّطة. الجوهري: السَّحْل الثوب الأَبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن؛ قال المُسَيَّب بن عَلَس يذكر ظُعُناً:

ولقد أَرى ظُعُناً أُبَيِّنُها

تُحْدَى، كأَنَّ زُهاءَها الأَثْلُ

في الآل يَخْفِضُها ويَرْفَعُها

رِيعٌ يَلُوح كأَنَّه سَحْلُ

شَبَّه الطريق بثوب أَبيض. وفي الحديث: كُفِّن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، في ثلاثة أَثواب سَحُولِيَّة كُرْسُف ليس فيها قميص ولا عمامة، يروى بفتح السين وضمها، فالفتح منسوب إِلى السَّحُول وهو القَصَّار لأَنه يَسْحَلُها أَي يَغْسِلُها أَو إِلى سَحُول قرية باليمن، وأَما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأَبيض النَّقِيُّ ولا يكون إِلا من قطن، وفيه شذوذ لأَنه نسب إِلى الجمع، وقيل: إِن اسم القرية بالضم أَيضاً. قال ابن الأَثير: وفي الحديث أَن رجلاً جاء بكَبائس من هذه السُّحُل؛ قال أَبو موسى: هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة، وهو الرُّطَب الذي لم يتم إِدراكه وقُوَّته، ولعله أُخذ من السَّحِيل الحَبْل، ويروى بالخاء المعجمة، وسيأْتي ذكره.

وسَحَلَه يَسْحَله سَحْلاً فانْسَحَل: قَشَره ونَحَته. والمِسْحَل: المِنْحَت. والرِّياح تَسْحَل الأَرْضَ سَحْلاً: تَكْشِط ما عليها وتَنْزِع عنها أَدَمَتها. وفي الحديث: أَن أُم حكيم بنت الزبير أَتَتْه بكَتِف فَجَعَلَتْ تَسْحَلُها له فأَكَل منها ثم صَلَّى ولم يتوضأْ؛ السَّحْل: القَشْر والكَشْط، أَي تَكْشِط ما عليها من اللحم، ومنه قيل للمِبْرَد مِسْحَل؛ ويروى: فَجَعَلَتْ تَسْحاه أَي تَقْشِرُها، وهو بمعناه، وسنذكره في موضعه.

والسّاحِلُ: شاطِيء البحر. والسّاحِل: رِيفُ البحر، فاعِلٌ بمعنى مفعول لأَن الماء سَحَله أَي قَشَره أَو علاه، وحقيقته أَنه ذو ساحِلٍ من الماء إِذا ارْتَفَع المَدُّ ثم جَزَر فَجَرف ما مَرَّ عليه. وساحَلَ القومُ: أَتَوا السّاحِلَ وأَخذوا عليه. وفي حديث بدر: فساحَل أَبو سفيان بالعير أَي أَتى بهم ساحِلَ البحر.

والسَّحْلُ: النَّقْد من الدراهم. وسَحَلَ الدراهمَ يَسْحَلُها سَحْلاً: انْتَقَدها. وسَحَلَه مائةَ دِرْهَم سَحْلاً: نَقَده؛ قال أَبو ذؤيب:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ إِلى مِنًى،
فَأَصْبَحَ رَأْداً يَبْتَغِي المِزْجَ بالسُّحْلِ

فجاءَ بِمَزْجٍ لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ،
هو الضَّحْكُ إِلا أَنه عَمَلُ النَّحْلِ

قوله: يَبْتغِي المَزْجَ بالسُّحْلِ أَي النَّقْد، وضع المصدر موضع الاسم. والسَّحْلُ: الضَّرْب بالسِّياط يَكْشِط الجِلْد. وسَحَلَه مائةَ سَوْطٍ سَحْلاً: ضَرَبَه فَقَشَر جِلْدَه. وقال ابن الأَعرابي: سَحَله بالسَّوْط ضَرَبه، فعدّاه بالباء؛ وقوله:

بِمِثْلِ انْسِحالِ الوَرِقِ انْسِحالُها

يعني أَن يُحَكَّ بعضُها ببعض. وانْسَحَلَت الدراهمُ إِذا املاسَّتْ. وسَحَلْتُ الدَّراهم: صَبَبْتها كأَنك حَكَكْتَ بعضها ببعض. وسَحَلْتُ الشيءَ: سَحَقْتُه. وسَحَلَ الشيءَ: بَرَدَه. والمِسْحَلُ: المِبْرَد. والسُّحالة: ما سَقَط من الذهب والفضة ونحوهما إِذا بُرِدا. وهو من سُحالتهم أَي حُسَارتهم؛ عن ابن الأَعرابي. وسُحالَة البُرِّ والشَّعير: قِشْرُهما إِذا جُرِدا منه، وكذلك غيرهما من الحُبوب كالأُرْزِّ والدُّخْن. قال الأَزهري: وما تَحاتَّ من الأُرْزِّ والذُّرَة إِذا دُقَّ شبه النُّخالة فهي أَيضاً سُحالة، وكُلُّ ما سُحِل من شيء فما سَقَط منه سُحالة. الليث: السَّحْل نَحْتُكَ الخَشَبَةَ بالمِسْحَل وهو المِبْرَد. والسُّحالة: ما تَحاتَّ من الحديد وبُرِد من الموازين.

وانْسِحالُ الناقة: إِسراعُها في سَيْرها.

وسَحَلَتِ العينُ تَسْحَلُ سَحْلاً وسُحُولاً: صَبَّتِ الدمعَ. وباتت السماء تَسْحَلُ ليلتَها أَي تَصُبُّ الماء. وسَحَلَ البَغْلُ والحمارُ يَسْحَلُ ويَسْحِلُ سَحِيلاً وسُحالاً: نَهَقَ.

والمِسْحَل: الحِمار الوحشيُّ، وهو صفة غالبة، وسَحِيلُه أَشَدُّ نَهِيقِه. والسَّحِيلُ والسُّحَالُ، بالضم: الصوت الذي يدور في صدر الحمار. قال الجوهري: وقد سَحَلَ يَسْحِلُ، بالكسر، ومنه قيل لعَيْر الفَلاة مِسْحَلٌ. والمِسْحَلُ: اللِّجام، وقيل فَأْس اللِّجام. والمِسْحَلانِ: حَلْقتان إِحداهما مُدْخَلة في الأُخرى على طَرَفَي شَكِيم اللِّجامِ وهي الحديدة التي تحت الجَحْفَلة السُّفْلى؛ قال رؤْبة:

لَوْ شَكِيمُ المِسْحَلَيْنِ انْدَقَّا

والجمع المَساحِلُ؛ ومنه قول الأَعشى:

صَدَدْتَ عن الأَعْداءِ يومَ عُبَاعِبٍ،
صُدُودَ المَذاكِي أَقْرَعَتْها المَساحِلُ

وقال ابن شميل: مِسْحَلُ اللِّجام الحديدةُ التي تحت الحَنَك، قال: والفَأْس الحديدة القائمة في الشَّكِيمة، والشَّكيمة الحديدة المُعْتَرِضة في الفم. وفي الحديث: أَن اللَّه عز وجل قال لأَيوب، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: لا يَنْبغي لأَحد أَن يُخاصِمني إِلا مَنْ يَجْعَل الزِّيارَ في فَم الأَسَد والسِّحَال في فَم العَنْقاء؛ السِّحالُ والمِسْحَل واحد، كما تقول مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ ومِئْزَرٌ وإِزَارٌ، وهي الحديدة التي تكون على طرفي شكيم اللِّجام وقيل هي الحديدة التي تجعل في فم الفرَس ليَخْضَعَ، ويروى بالشين المعجمة والكاف، وهو مذكور في موضعه. قال ابن سيده: والمِسْحَلانِ جانبا اللحية، وقيل: هما أَسفلا العِذارَيْن إِلى مُقَدَّم اللحية، وقيل: هو الصُّدْغ، يقال شابَ مِسْحَلاه؛ قال الأَزهري: والمِسْحَلُ موضع العِذار في قول جَندل الطُّهَوي:

عُلِّقْتُها وقد نَزَا[1] في مِسْحَلي

أَي في موضع عِذاري من لحيتي؛ يعني الشيب؛ قال الأَزهري: وأَما قول الشاعر:

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلى مِسْحَلي

فالمِسْحَلانِ ههنا الصُّدْغانِ وهما من اللِّجام الخَدَّانِ. والمِسْحَل: اللسان. قال الأَزهري: والمِسْحَل العَزْم الصارم، يقال: قد ركب فلان مِسْحَله ورَدْعَه إِذا عَزَمَ على الأَمر وَجَدَّ فيه؛ وأَنشد:

وإِنَّ عِنْدي، إِن رَكِبْتُ مِسْحَلي،
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وَخَشِي

وأَورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله والمِسْحَل اللسان. والمِسْحَل: الثوب النقِيُّ من القطن. والمِسْحَل: الشُّجاع الذي يَعْمل وحده. والمِسْحَل: الميزاب الذي لا يُطاق ماؤُه. والمِسْحَل: المطَر الجَوْد، والمِسْحَل: الغاية في السخاء. والمِسْحَل: الجَلاَّد الذي يقيم الحدود بين يدي السلطان. والمِسْحَل: الساقي النَّشِيط. والمِسْحَل: المُنْخُلُ. والمِسْحَل: فَمُ المَزَادَة. والمِسْحَل: الماهر بالقرآن. والمِسْحَل: الخيط يُفْتَل وحده، يقال: سَحَلْت

(١) قوله: «نزا» في الأَصل والطبعات جميعها: «نَزَى». وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب والأَساس. وبعده:

شَيْبٌ وقد حازَ الجَلا مُرَجَّلي

الحَبْلَ، فإن كان معه غيره فهو مُبْرَمٌ ومُغَارٌ. والمِسْحَل: الخَطِيب الماضي. وانسَحَل بالكلام: جَرَى به. وانْسَحَل الخَطِيبُ إذا اسْحَنْفَر في كلامه. ورَكِب مِسْحَله إذا مضى في خُطْبته. ويقال: رَكِب فلان مِسْحَله إذا رَكِب غَيَّه ولم يَنْثِه عنه، وأَصل ذلك الفرس الجَمُوح يَرْكَبُ رأْسَه ويَعَضُّ على لجامه.

وفي الحديث: أَن ابن مسعود افتتح سورة النساء فَسَحَلَها أَي قَرَأَها كُلَّها متتابعة متصلة، وهو من السَّحْل بمعنى الشَّجّ والصَّبّ، وقد روي بالجيم، وهو مذكور في موضعه. وقال بعض العرب: وذكر الشِّعْر فقال الوقْف والسَّحْل، قال: والسَّحْل أَن يتبع بعضه بعضاً وهو السَّرْد، قال: ولا يجيءُ الكِتابُ إلاَّ على الوقْف. وفي حديث عَليّ: إنَّ بني أُمَيَّةَ لا يَزالون يَطْعُنُون في مِسْحَلِ ضلالة، قال القتيبي: هو من قولهم رَكِب مِسْحَله إذا أَخَذ في أَمر فيه كلام وَمَضى فيه مُجِداً، وقال غيره. أَراد أَنهم يُسْرِعون في الضلالة ويُجِدُّون فيها. يقال: طَعَنَ في العِنَان يَطْعُنُ، وَطَعَنَ في مِسْحَله يَطْعُن. يقال: يَطْعُن باللسان ويَطْعُن بالسِّنان. وسَحَلَه بلسانه: شَتَمه؛ ومنه قيل لِسان مِسْحَل؛ قال ابن أَحمر:

ومن خَطِيبٍ، إذا ما انساح مِسْحَلُه
مُفَرِّجُ القول مَيْسُوراً ومَعْسُوراً

والسِّحَالُ والمُسَاحَلَة: المُلاحاة بين الرَّجُلَين. يقال: هو يُسَاحِله أَي يُلاحِيه.

ورَجُلٌ إسْحِلانِيُّ اللحية: طَوِيلُها حَسَنُها؛ قال سيبويه: الإسْحِلانُ صفة، والإسْحِلانِيَّة من النساء الرائعةُ الجَمِيلة الطويلة. وشابٌّ مُسْحُلانٌ ومُسْحُلانيٌّ: طويل يوصف بالطول وحُسْن القَوَام. والمُسْحُلانُ والمُسْحُلانيُّ: السَّبِط الشعر الأَقْرَع، والأُنثى بالهاء.

والسُّحْلال: العظيم البطن؛ قال الأَعلم يصف ضِباعاً.

سُودٍ سَحَالِيلٍ كأَنْـ
ـنَ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِبْ

أَبو زيد: السُّحْلِيل الناقة العظيمة الضَّرع التي ليس في الإبل مثلها، فتلك ناقة سِحْلِيلٌ.

ومِسْحَلٌ: اسم رجل؛ ومِسْحَلٌ: اسم جِنِّيّ الأَعشى في قوله:

دَعَوْتُ خَلِيلي مِسْحَلاً، وَدَعَوْا له
جِهِنَّامَ، جَدْعاً للهَجِينِ المُذَمَّمِ

وقال الجوهري: ومِسْحَلٌ اسم تابِعَة الأَعشى. والسُّحَلَةُ مثال الهُمَزَة: الأَرنب الصُّغرى التي قد ارتفعت عن الخِرْنِق وفارقت أُمَّها؛ ومُسْحُلانُ: اسم واد ذَكَره النابغةُ في شعره فقال:

فَأَعْلى مُسْحُلانَ فَحَامِرِ[1]

وسَحُول: قرية من قُرى اليمن يُحمل منها ثياب قُطْنٍ بِيضٌ تسمى السُّحُولِيَّة، بضم السين، وقال ابن سيده: هو موضع باليمن تنسب إِليه الثياب السَّحُولِيَّة؛ قال طَرَفة:

وبالسَّفْح آياتٌ كأَنَّ رُسُومَها
يَمانٍ، وَشَتْه رَيْدَةٌ وَسَحُولُ

رَيْدَةُ وَسَحُول: قريتان، أَراد وَشَتْه أَهل رَيْدَة وسَحُول.

الإسْحِل، بالكسر: شَجَرٌ يُستاك به، وقيل: هو شجر يَعْظُم يَنبت بالحجاز بأَعالي نَجْد، قال أَبو حنيفة: الإسْحِل يشبه الأَثْل ويَغْلُظ حتى تُتَّخَذ منه الرِّحال؛ وقال مُرَّة: يَغْلُظ كما يَغْلُظ الأَثْل، واحدته إسْحِلَةٌ ولا نظير له إلاَّ إجْرِد وَإذْخِر، وهما نبتان، وإِبْلِم وهو الخُوصُ، وإِثْمِدٌ ضرب من الكُحْل، وقولهم لَقِيته بِبَلْدة إِصْمِت؛ وقال الأَزهري: الإسْحِلُ شجرة من شجر المَساويك؛ ومنه قول امرىء القيس:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأَنَّه
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مَساوِيكُ إِسْحِلِ

سحم: السُّحْمُ والسُّحام والسُّحْمَةُ: السواد، وقال الليث: السُّحْمَةُ سوادٌ كلون الغراب الأَسْحَم، وكل أَسود أَسْحَمُ. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ؛ هو الأَسود. وفي حديث أَبي ذرّ: وعنده امرأَة سَحْماء أَي سوداء، وقد سمي بها النساء، ومنه شَرِيكُ بن سَحْماء صاحب اللعان؛ ونَصِيٌّ أَسْحَمُ إذا كان كذلك، وهو مما تبالِغُ به العرب في صفة النَّصِيّ، كما يقولون صِلِّيانٌ جَحْدٌ

---

[1] قوله «فأعلى مسحلان الخ» هكذا في الأصل، والذي في التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله:

سَارِبَطُ كَلْبِي أَن يَرِيبَكَ نَبْحُه
وإن كنت أَرعى مسحلان فحامر

وبُهْمَى صَمْعاء، فيبالغون بهما، والسَّحْماء: الاست للونها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَـذُبُّ بِـسَـحْـمـاوَيْـنِ لـم تَـتَـفَـلَّـلا،
وحَا الذِّئْبِ عن طَفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلِي

ثم فسرهما فقال: السَّحْماوان هما القَرْنانِ، وأَنث على معنى الصِّيصِيَتَيْنِ كأَنه يقول بِصِيصِيَتَيْنِ سَحْماوَيْنِ، ووحى الذئب: صوته؛ والطَّفْلُ: الظبي الرَّخْصُ، والمَناسِمُ للإِبلِ فاستعاره للظبي، ومُخْلٍ: أَصاب خَلاءً، والإِسْحِمانُ: الشديد الأُدْمَةِ[1].

والسَّحَمَةُ: كَلأٌ يشبه السَّخْبَرَة أَبيض ينبت في البِراقِ والإِكامِ بنجد، وليست بعُشْبٍ ولا شجر، وهي أَقرب إِلى الطَّرِيفة والصِّلِّيان، والجمع سَحَمٌ؛ قال:

وصِـلِّـيـانٍ وحَـلِـيٍّ وسَـحَـمْ

وقال أَبو حنيفة: السَّحَمُ ينبت نبت النَّصِيّ والصِّلِّيان والعَنْكَثِ إِلا أَنه يطول فوقها في السماء، وربما كان طولُ السَّحَمَةِ طولَ الرجل وأَضخم، والسَّحَمَةُ أَغلظها أَصلاً؛ قال:

أَلا ارْحَـمِـيـهِ رَحْـمَـةً فَـرُوحِـي،
وجـاوِزِي ذا الـسَّـحَـمِ الـمَـجْـلُـوحِ

وقال طَرَفة:

خَـيْـرُ مـا تَـرْعَـونَ مِـن شَـجَـرٍ
يـابِـسُ الـحَـلْـفـاءِ أَو سَـحَـمَـهْ

ابن السكيت: السَّحَمُ والصُّفار نبتان؛ وأَنشد للنابغة:

إِن الـعُـرَيْـمَـةَ مـانِـعٌ أَرْمـاحُـنـا،
مـا كـان مـن سَـحَـمٍ بـهـا وصُـفـارِ

والسَّحْماء مثله. وبنو سَحْمَةَ: حيٌّ. والأُسْحُمانُ: ضرب من الشجر؛ قال:

ولا يَـزالُ الأُسْـحُـمـانُ الأَسْـحَـمُ
تُـنْـقَـى الـدَّواهِـي حـولـه، ويَـسْـلَـمُ

وإِسْحِمان والإِسْحِمان: جبل بعينه، بكسر الهمزة والحاء؛ حكاه سيبويه، وزعم أَبو العباس أَنه الأُسْحُمان، بالضم؛ قال ابن سيده: وهذا خطأٌ إِنما الأُسْحُمانُ ضرب من الشجر، وقيل: الإِسْحِمانُ الأَسود[2] وهذا خطأٌ لأَن الأَسود إِنما هو الأَسْحَمُ؛ الجوهري: الأَسْحَمُ في قول زهير:

نَـجـاءٌ مُـجِـدٌّ، لَـيْـس فـيـه وَتِـيـرَةٌ
وتَـذْبِـيـبُـهـا عـنـه بـأَسْـحَـمَ مِـذْوَدِ

يقَرْنٍ أَسْود؛ وفي قول النابغة:

عـفَـا آيَهُ صَوْبُ الـجَـنُـوبِ مع الـصَّـبـا،
بـأَسْـحَـمَ دانٍ، مُـزْنُـهُ مُـتَـصَـوِّبُ[3]

هو السحاب، وقيل: السَّحاب الأَسود. ويقال للسحابة السوداء سَحْماء؛ والأَسْحَمُ في قول الأَعشى:

رَضِـيـعَـيْ لِـبـانٍ ثَـدْيِ أُمٍّ، تَـحـالَـفـا
بـأَسْـحَـمَ داجٍ: عَـوْضُ لا نَـتَـفَـرَّقُ

يقال: الدَّمُ تُغْمَسُ فيه اليد عند التحالف، ويقال: بالرَّحِم، ويقال: بسواد حَلَمَة الثَّدْيِ، ويقال: بِزِقِّ الخمر، ويقال: هو الليل. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: قال له رجل احْمِلْني وسُحَيْماً؛ هو تصغير أَسْحَمَ وأَراد به الزِّقَّ لأَنه أَسود، وأَوهمه أَنه اسم رجل.

ابن الأَعرابي: أَسْحَمَتِ السماء وأَثْجَمَتْ صَبَّتْ ماءها. ابن الأَعرابي: السُّحمةُ الكُتْلَةُ من الحديد، وجمعها سَحَمٌ؛ وأَنشد لطَرَفَةَ في صفة الخيل:

مُـتْـقَـلات بـالـسُّـحَـمْ

قال: والسُّحُمُ مَطارِقُ الحَدَّاد. وسُحامٌ: موضع. وسُحَيْمٌ وسُحامٌ: من أَسماء الكلاب؛ قال لبيد:

فَتَقَصَّدَتْ منهـا كَـسـابِ، فَضُرِّجَتْ
بِـدَمٍ، وغُـودِرَ فـي الـمَـكَـرِّ سُحـامُـهـا

سحن: السَّحْنة والسَّحَنةُ والسَّحْناء والسَّحَناء: لِينُ البَشَرة

[1] قوله «والإسحمان الشديد الأدمة» كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء، وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما.

[2] قوله «وقيل الاسحمان الأسود الخ» هكذا في المحكم مضبوطاً.

[3] قوله «صوب الجنوب» الذي في التكملة ريح الجنوب، وقوله «بأسحم» هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زُهير وقال الصاغاني: صوابه وأسحم، وبالواو، ورفع أسحم عطفاً على ريح.

والنَّعْمة، وقيل: الهيئةُ واللونُ والحالُ. وفي الحديث ذكر السحنة، وهي بشرة الوجه، وهي مفتوحة السين وقد تكسر، ويقال فيها السَّحْناء، بالمد. قال أَبو منصور: النَّعْمة، بفتح النون، التنعم، والنِّعْمة، بكسر النون، إِنعام الله على العبد. وإِنه لحسَن السَّحْنة والسَّحْناء. يقال: هؤلاء قوم حَسَنٌ سَحْنَتُهم، وكان الفراء يقول السَّحَناء والثَّأَداء، بالتحريك؛ قال أَبو عبيد: ولم أَسمع أَحداً يقولهما بالتحريك غيره؛ وقال ابن كَيْسان: إِنما حُرِّكتا لمكان حروف الحلق. قال: وسَحْنة الرجل حُسْن شعره وديباجته لَوْنه[1] وليطُهُ. وإِنه لَحَسَنُ سَحْناءِ الوَجْه. ويقال: سَحَناء، مثقل، وسَحْناء أَجود. وجاء الفرس مُسْحِناً أَي حسَنَ الحال، والأُنثى بالهاء. تقول: جاءَت فرسُ فلان مُسْحِنةً إِذا كانت حسنة الحال حسنة المَنْظر.

وتَسَحَّنَ المالَ وساحَنه: نظر إِلى سَحْنائه. وتَسَحَّنْتُ المالَ فرأَيت سَحْناءَه حسنة. والمُساحَنة: المُلاقاة.

وساحَنه الشيءَ مُساحَنةً: خالطه فيه وفاوَضَه. وساحَنْتُك خالطتك وفاوضْتُك. والمُساحَنة: حسن المعاشرة والمخالطة.

والسَّحْنُ: أَن تَدْلُك خشبة بمِسْحَنٍ حتى تَلين من غير أَن تأْخذ من الخشبة شيئاً، وقد سَحَنها، واسم الآلة المِسْحَن. والمَساحِنُ: حجارة تُدَقُّ بها حجارة الفضة، واحدتها مِسْحَنة؛ قال المُعطَّل الهذلي:

وفَهْمُ بنُ عَمْرٍو يَعْلُكون ضَرِيسَهم،
كما صَرَفَتْ فوقَ الجُذاذِ المَساحِنُ

والجُذاذ: ما جُذَّ من الحجارة أَي كُسِر فصار رُفاتاً. وسَحَن الشيء سَحْناً: دقه. والمِسْحَنة: الصَّلاءة. والمِسْحنة: التي تكسر بها الحجارة. قال ابن سيده: والمَساحِنُ حجارة رِقاق يُمْهَى بها الحديدُ نحو المِسَنِّ وسَحَنْتُ الحجر: كسرته.

سحا: سَحَوْتُ: الطِّينَ عن وَجْهِ الأَرض وسَحَيْته إِذا جَرَفْته. وسَحا الطِّينَ بالمِسْحاة عن الأَرض يَسْحُوه ويَسْحيه ويَسْحاه سَحْواً وسَحْياً: قَشَره، وأَنا أَسحاه وأَسْحُوه وأَسْحيه ثلاث لغات، ولم يذكر أَبو زيد أَسْحيه. والمِسْحاة: الآلة التي يُسْحَى بها ومُتَّخِذ المَساحي: السَّحَّاء، وحِرْفَته السِّحاية، واستعاره رؤبة لحوافِر الحُمُر فقال:

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ

فسمَّى سنابكَ الحُمُر مَساحِيَ لأَنها يُسْحَى بها الأَرضُ. والمِسْحاة: المِجْرَفة إِلاَّ أَنها من حديد، وفي حديث خيبر: فخرجوا بِمَساحِيهم، المَساحِي جمع مِسْحاة وهي المِجرفة من الحديد، والميم زائدة لأَنه من السَّحْو الكَشْف والإِزالة. وسَحَى القِرْطاس والشَّحْمَ واستَحى اللحم: قَشَره؛ عن ابن الأَعرابي. وكلُّ ما قُشِرَ عن شيء سِحايَةٌ. وسَحْوُ الشَّحمِ عن الإِهاب: قَشْرُه، وما قُشِرَ عنه سِحاءَة كسِحاءَةِ النَّواةِ وسِحاءَة القرطاس. والسَّحا والسَّحاة والسِّحاءَةُ والسِّحاية: ما انْقَشَر من الشيء كسِحاءَةِ النَّواة والقرطاس. وسيلٌ ساحِيةٌ: يَقْشِرُ كلَّ شيء ويجرُفه، الهاء للمبالغة. قال ابن سيده: وأُرى اللحياني حكى سَحَيْت الجَمْرَ جَرَفْته، والمعروف سَخَيْت بالخاء. وما في السماء سِحاءَةٌ من سحاب أَي قِشْرة على التشبيه أَي غَيْمٌ رقيق. وسِحايَة القِرْطاس وسِحاءَته، ممدود، وسَحاتُه: ما أُخِذَ منه؛ الأَخيرة عن اللحياني. وسَحا من القِرْطاس: أَخذ منه شيئاً. وسَحاالقِرْطاسَ سَحْواً وسَحاه: أَخذ منه سِحاءَةً أَو شدَّه بها. وسَحا الكتاب وسَحَّاهُ وأَسْحاه: شَدَّه بسِحاءة، يقال منه سَحَوْته وسَحَيْته واسم تلك القِشْرة سِحايَة وسِحاءَةٌ وسَحاةٌ. وسَحَّيْت الكتاب تَسْحِية: لشَدِّه بالسحاءة، ويقال بالسَّحاية. الجوهري: وسِحاءُ الكتاب، مكسور ممدود، الواحدة سِحاءَة والجمع أَسْحِيةٌ. وسَحَوْت القِرطاسَ وسَحَيْته أَسْحاهُ إِذا قَشَرْته. وأَسْحَى الرجلُ إِذا كثرت عنده الأَسْحِيةُ. وإِذا شَدَدْت الكتابَ بِسِحاءَةٍ قلت: سَحَّيْته تَسْحِية، بالتشديد، وسَحَيْته أَيضاً، بالتخفيف، وانسَحَت اللِّيطة عن السَّهم: زالت عنه.

والأُسْحِيَّة: كلُّ قِشْرة تكون على مَضائِغِ اللُّحم من الجِلْد. وسِحاءَة أُمِّ الرأْس: التي يكون فيها الدماغ. وسِحاةُ كلِّ شيء أَيضاً: قِشْرُه، والجمع سَحاً وفي حديث أُمِّ حكيم: أَتته بكَتِف تَسْحاها أَي تَقْشِرُها وتكشِطُ عنها اللَّحم؛ ومنه الحديث: فإِذ عُرْضُ وَجْهِه، عليه السلام، مُنْسَحٍ أَي

(١) قوله «وديباجته لونه الخ» عبارة التهذيب: حسن شعره وديباجته، قال وديباجته لونه وليطه

مُنْقَشِرٌ. وسحى شعرَه واسْتَحاه: حَلَقَه حتى كأَنه قَشَرَه. واسْتَحى اللحمَ: قَشَرَه، أُخِذَ من سِحاءَة القرطاس؛ عن ابن الأَعرابي. وسِحاءَتا اللسان: نَاحِيَتاه.

ورجل أُسْحُوان: جميلٌ طويلٌ. والأُسْحُوان، بالضم: الكثيرُ الأَكل. والمِسْحاةُ والسَّحاةُ من الفرس: عِرْقٌ في أَسفل لسانه. والساحية: المطْرة التي تَقْشِر الأَرض وهي المطرة الشديدة الوَقْع، وأَنشد:

بِساحِيَةٍ وأَتْبَعَها طِلالاَ

والسِّحاء: نبتٌ تأْكله النَّحلُ فيطيب عسلُها عليه، واحدته سِحاءَة. وكتب الحجاج إلى عاملٍ له: أَنِ ابعثْ إليّ بعسلٍ من عَسَلِ النَّدْغ والسِّحاء أَخضر في الإناء؛ النَّدْغُ والنِّدْغُ: بالفتح والكسر: السَّعْتر البَرّي، وقيل: شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء. والسِّحاء بالمدّ والكسر: شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تُسمّى زَهرتها البَهْرَمة؛ قال: وإنما خصَّ هذين النبتين لأَن النحلَ إذا أَكلتهما طاب عسلُها وجادَ.

والسَّحاة بفتح السين وبالقصر: شجرة شاكةٌ وثمرتها بيضاء، وهي عُشبة من عُشب الربيع ما دامت خضراء، فإذا يبست في القيظ فهي شجرة، وقيل: السِّحاءُ والسَّحاةُ نبتٌ يأْكله الضَّبُّ. وضبٌّ ساحٍ حابِلٌ إذا رَعى السِّحاءَ والحُبْلَة. والسَّحاة: الخُفّاشُ، وهي السَّحا والسِّحاء إذا فُتِحَ قُصِرَ، إذا كُسِرَ مُدَّ. الجوهري: السَّحا الخفّاشُ، الواحدة سَحاةٌ مفتوحان مقصوران؛ عن النضر بن شميل.

وسَحَوْت الجَمْر إذا جَرَفْته، والمعروف سَخَوْت، بالخاء.

المَسْحاة: الناحية كالساحةِ يقال: لا أَرَيَنَّك بِسَحْسَحي وسَحاتي؛ وأَما قول أَبي زُبَيْد:

كأَنَّ أَوْبَ مَساحي القومِ، فَوْقَهُمُ

طَيرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

فقد شبّه رَجْع أَيدي القوم بالمَساحي المُعْوَجّة التي يقال لها بالفارسية كَنْد، في حفر قبر عثمان، رضي الله عنه، بطير تَعِيف على جُونٍ مَزاحِيف؛ قال ابن بري: والذي في شعر أَبي زُبيد:

كَأَنَّهُنَّ بأَيدي القوم في كَبَدٍ

سخب: السِّخابُ: قِلادَةٌ تُتَّخَذُ من قَرَنْفُلٍ، وسُكٍّ، ومَحْلَبٍ، ليس فيها من اللُّؤْلُؤ والجوهر شيءٌ، والجمعُ سُخُبٌ. الأَزهري: السِّخابُ عند العرب: كُلُّ قِلادَةٍ كانت ذاتَ جَوْهَرٍ، أَو لم تَكُنْ؛ قال الشاعر:

ويومُ السِّخابِ، مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا،

على أَنَّه، مِنْ بَلْدَة السُّوءِ، نَجّاني

وفي الحديث: أَن النبي صلّى الله عليه وسلّم، حَضَّ النساءَ على الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَت المرأَةُ تُلْقِي الخُرْصَ والسِّخابَ يعني القِلادَةَ؛ قال ابن الأَثير: هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ، وتُلْبَسُه الصِّبيانُ والجَواري؛ وقيل: هو ما يُبدىءُ بتفسيره. وفي حديث فاطمة: فَأَلْبَسَتْهُ سِخَابةً يعني ابْنَها الحَسَنَ. وفي الحديث الآخر: أَنَّ قوماً فَقَدوا سِخَابَ فَتاتِهِم، فاتَّهَمُوا به امْرأَةً.

وفي الحديث في ذكر المنافقين: خُشُبٌ بالليل سُخُبٌ بالنهار؛ يقول: إذا جنَّ عليهمُ الليلُ سَقَطُوا نِياماً كأَنهم خُشُبٌ، فإذا أَصْبَحُوا تَساخَبُوا على الدُّنيا شُحّاً وحِرْصاً. والسَّخَب والصَّخَب بمعنى الصياح، والصادُ والسينُ يجوزُ في كُلِّ كَلِمَة فيها خاءٌ. وفي حديث ابن الزبير: فكأَنهم صِبيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُم هو جمعُ سِخَاب الخَيْطُ الذي نُظِمَ فيه الخَرَزُ. والسَّخَبُ لُغَةٌ في الصَّخَبِ، مضارعة.

سخبر: السَّخْبَرُ: شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت، واحدته سَخْبَرَة. وقيل: السخبر شجر من شجر الثُّمام له قُضُب مجتمعة وجُرثُومة؛ قال الشاعر:

واللُّؤْمُ يَنْبُتُ في أُصُولِ السَّخْبَرِ

وقال أَبو حنيفة: السخبر يشبه الثُّمام له جُرْثُومة وعيدانه كالكرّاث في الكثرة كأَنَّ ثمره مكاسح القَصب أَو أَرق منها، وإذا طال تدلت رؤوسه وانحنت. وبنو جعفر بن كلاب يُلقّبون فروعَ السخبرة؛ قال دريد بن الصمة:

مما يجيءُ به فروعُ السَّخْبَرِ

ويقال: ركب فلان السَّخْبَرَ إذا غَدَرَ؛ قال حسان بن ثابت:

إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منكم شِيمَةٌ،

والغَدْرُ يَنْبُتُ في أُصُولِ السَّخْبَرِ

أَراد قوماً منازلهم وحالُهم في منابت السخبر؛ قال: وأَظنهم

من هذيل: قال ابن بري: إنما شبه الغادر بالسخبر لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه. يقول: أنتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبر الذي لا يثبت على حال، بينا يُرى معتدلاً منتصباً عاد مسترخياً غير منتصب. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إِطْراقَ الأُفْعُوانِ في أُصول السخبر؛ هو شجر تألفه الحيّاتُ فتسكن في أُصوله، الواحدة سخبرة؛ يقول: لا تتغافلْ عما نحن فيه.

سخت: السُّخْتُ: أَوّل ما يَخْرُجُ من بَطْنِ ذي الخُفِّ ساعةَ تَضَعُه أُمُّه، قبل أَن يَأْكُلَ، والعِقْيُ من الصبي ساعة يولَدُ، وهو من الحافر الرَّدَجُ. والسُّخْتُ من السَّلِيل: بمنزلة الرَّدَج، يَخْرُجُ أَصْفَرَ في عِظَم الثُّفَل.

واسْخاتَّ الجُرْحُ اسْخِيتاتاً: سَكَنَ ورَمُه.

وشيء سَخْتٌ وسِخْتِيتٌ: صُلْبٌ دقيقٌ، وأَصله فارسي. والسِّخْتِيتُ: دُقاقُ التراب، وهو الغُبار الشديدُ الارتفاع؛ أَنشد يعقوب:

جاءَتْ مَعاً، واطْرَقَتْ شَتِيتا،

وهي تُثِيرُ الساطِعَ السِّخْتِيتا

ويروى: السِّخْتِيتا، وسيأْتي ذكره؛ وقيل: هو دُقاق السَّويق؛ وقيل: هو السَّويقُ الذي لا يُلَتُّ بالأُدْم. الأَصمعي: يسمى السَّويقُ الدُّقاقُ السِّخْتِيتَ، وكذلك الدَّقِيقُ الحُوَّارَى: سِخْتِيتٌ. وكَذِبٌ سِخْتِيتٌ: خالص؛ قال رؤْبة:

هل يُنْجِيَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ،

أَو فِضَّةٌ، أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

أَبو عمرو وابن الأَعرابي: سِخْتِيتٌ، بالكسر، أَي شديد؛ وأَنشد لرؤْبة:

هل يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ

قال أَبو علي: سِخْتِيتٌ من السَّخْتِ، كزِحْلِيلٍ من الزَّحْلِ. والسَّخْتُ: الشديد. اللحياني: يقال هذا حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ أَي شديد، وهو معروف في كلام العرب، وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم، كما قالوا للمِسْحِ بِلاسٌ. أَبو عمرو: السِّخْتِيتُ الدقيق من كل شيء؛ وأَنشد:

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيتا،

وبِعْتَهم طَحِينَكَ السِّخْتِيتا،

إِذَنْ رَجَوْنا لَكَ أَن تَلُوتا

اللَّوْتُ: الكِتمانُ. والسَّبْخُ: سَبْخُ الصُّوفِ والقُطْنِ. التهذيب في النوادر: نَخَتَ فلانٌ لفلانٍ، وسَخَتَ له إِذا استقْصَى في القول.

سخخ: السَّخاخُ، بالفتح: الأَرض الحُرَّة اللَّيِّنَةُ؛ قال أَبو منصور: وقد جمعها القَطامِيُّ سَخاسِخَ؛ قال يصف سحاباً ماطراً:

تَواضَعَ بالسَّخاسِخِ من مُنِيمٍ،

وجادَ العينَ، وافْتَرَشَ الغِمارَا

وسَخَّتِ الجرادة: غَرَزَتْ ذَنَبَها في الأَرض؛ وفي النَّوادر: يقال سَخَّ في أَسفل البئر أَي احْفِرْ. وسَخَّ في الأَرض وزَخَّ في الحَفْرِ والإِمعانِ في السيرِ جميعاً؛ ويقال: لَخَّ في البئر مثل سَخَّ.

سخد: السُّخْدُ: دم وماء في الشابِياء، وهو السَّلى الذي يكون فيه الولد. ابن أَحمر: السُّخْدُ الماء الذي يكون على رأْس الولد. ابن سيده: السُّخْدُ ماء أَصفر ثخين يخرج مع الولد؛ وقيل: هو ماء يخرج مع المشيمة، قيل: هو للناس خاصة، وقيل: هو للإِنسان والماشية، ومنه قيل: رجل مُسَخَّدٌ.

ورجل مُسَخَّدٌ: مورَّم مصفر ثقيل من مرض أَو غيره لأَن السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد. وفي حديث زيد بن ثابت: كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأَن السُّخْدَ على وجهه؛ هو الماء الغليظ الأَصفر الذي يخرج مع الولد إِذا نُتج، شبه ما بوجهه من التَّهَيُّج بالسُّخْدِ في غلظه من السهر. وأُصبح فلان مُسَخَّداً إِذا أَصبح وهو مصفر مورم.

وقيل السُّخْدُ هَنَة كالكبد أَو الطحال مجتمعة تكون في السَّلى وربما لعب بها الصبيان؛ وقيل: هو نفس السَّلى. والسُّخْدُ: بول الفصيل في بطن أُمه. والسُّخْدُ: الرَّهَلُ والصُّفرة في الوجه، والصاد في كل ذلك لغة على المضارعة، واللّٰه أَعلم.

سخر: سَخِرَ منه وبه سَخْراً وسَخَراً ومَسْخَراً وسُخْراً

بالضم، وسُخْرَةً وسِخْرِيّاً وسُخْرِيّاً وسُخْرِيَّةً: هزئ به؛ ويروى بيت أَعشى باهلة على وجهين:

إِنـي أَتـتـني لِـسـانٌ، لا أُسَـرُّ بـهـا،

مِـنْ عَـلْـوَ، لا عَـجَـبٌ مـنـهـا ولا سُـخُـرُ

ويروى: ولا سَخَرُ؛ قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أَخيه المنتشر، والتأْنيث للكلمة. قال الأَزهري: وقد يكون نعتاً كقولهم: هُم لك سُخْرِيٌّ وسِخْرِيَّةٌ، من ذَكَّر قال سُخْرِيّاً، ومن أَنث قال سُخْرِيَّةً. الفراء: يقال سَخِرْتُ منه، ولا يقال سَخِرْتُ به. قال الله تعالى: ﴿لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾. وسَخِرْتُ من فلان هي اللغة الفصيحةُ. وقال تعالى ﴿فَيَسْخَرُونَ منهم سَخِرَ اللهُ منهم﴾، وقال: ﴿إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فإِنَّا نَسْخَرُ منكم﴾. وقال الراعي:

تَـغَـيَّـرَ قَـوْمِـي ولا أَسْـخَـرُ،

ومَـا حُـمَّ مِـنْ قَـدَرٍ يُـقْـدَرُ

قوله أَسخَرُ أَي لا أَسخَرُ منهم. وقال بعضهم: لو سَخِرْتُ من راضع لخشيت أَن يجوز بي فعله. الجوهري: حكى أَبو زيد سَخِرْتُ به، وهو أَردأُ اللغتين. وقال الأَخفش: سَخِرْتُ منه وسَخِرْتُ به، وضَحِكْتُ منه وضحكت به، وهَزِئْتُ منه وهَزِئْتُ به؛ كلٌّ يقال، والاسم السُّخْرِيَّةُ والسُّخْرِيُّ والسِّخْرِيُّ، وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿لِيَتَّخِذَ بعضُهم بعضاً سُخْرِيّاً﴾. وفي الحديث: أَتَسْخَرُ مني وأَنا الملِكُ[1] أَي أَتَستَهْزِئُ بي، وإِطلاق ظاهره على الله لا يجوز، وإِنما هو مجاز بمعنى: أَتَضَعُني فيما لا أَراه من حقي؟ فكأَنها صورة السُّخْرِيَّة. وقوله تعالى: ﴿وإِذا رأَوا آيةً يَسْتَسْخِرُون﴾؛ قال ابن الرُّمّاني: معناه يدعو بعضُهم بعضاً إِلى أَن يَسْخَرَ، كَيَسْخَرُون، كعلا قِرْنَه واستعلاه. وقوله تعالى: ﴿يَسْتَسْخِرُون﴾؛ أَي يَسْخَرون ويستهزئون، كما تقول: عَجِبَ وتَعَجَّبَ واسْتَعْجَبَ بمعنى واحد.

والسُّخْرَةُ: الضُّحْكَةُ. ورجل سُخَرَةٌ: يَسْخَرُ بالناس، وفي التهذيب يسخَرُ من الناس. وسُخْرَةٌ: يُسْخَرُ منه، وكذلك سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ؛ من ذكَّره كسر السين، ومن أَنثه ضمها، وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً﴾.

والسُّخْرَةُ: ما تَسَخَّرْتَ من دابَّة أَو خادم بلا أَجر ولا ثمن. ويقال: سَخَرْتُه بمعنى سَخَّرْتُه أَي قَهَرْتُه وذللته. قال الله تعالى ﴿وسخَّر لكم الشمس والقمر﴾؛ أَي ذللهما، والشمسُ والقمرُ مُسَخَّران يجريان مجاريهما أَي سُخِّرا جاريين عليهما. والنجومُ مُسَخَّرات، قال الأَزهري: جارياتٌ مجاريَهُنَّ. وسَخَّرَهُ تسخيراً: كلفه عملاً بلا أُجرة، وكذلك تَسَخَّرَه. وسَخَرَه يَسْخَرُه سِخْرِيّاً وسُخْرِيّاً وسَخَرَه: كلفه ما لا يريد وقهره. وكل مقهور مُدَبَّرٍ لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر، فذلك مسخَّر. وقوله عزّ وجلّ: ﴿أَلم تروا أَن الله سخَّر لكم ما في السموات وما في الأَرض﴾؛ قال الزجاج: تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر والنجوم للآدميين، وهو الانتفاعُ بها في بلوغِ مَنابِتِهم والاقتداءُ بها في مسالكهم، وتسخيرُ ما في الأَرض تسخيرُ بحارِها وأَنهارها ودوابِّها وجميع منافِعِها؛ وهو سُخْرَةٌ لي وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ، وقيل: السُّخْرِيُّ، بالضم، من التسخير والسِّخْرِيّ، بالكسر، من الهُزْءِ. وقد يقال في الهزء: سُخْرِيٌّ وسِخْرِي، وأَما من السُّخْرَة فواحده مضموم. وقوله تعالى: ﴿فاتخذتموهم سِخْرِيّاً حتى أَنسوكم ذكري﴾، فهو سُخْرِيّاً وسِخْرِيّاً، والضم أَجود. أَبو زيد: سِخْرِيّاً من سَخِر إِذا استهزأَ، والذي في الزخرف: ﴿ليتخذ بعضهم بعضاً سُخْرِيّاً﴾؛ عبيداً وإِماء وأُجراء. وقال: خادمٌ سُخْرة، ورجلٌ سُخْرة أَيضاً: يُسْخَر منه، وسُخَرَةٌ، بفتح الخاء، يسخر من الناس. وتسخَّرت دابة لفلان أَي ركبتها بغير أَجر؛ وأَنشد:

سـوَاخِـرٌ فـي سَـواءِ الـيَـمّ تَـحْـتَـفِـزُ

ويقال: سَخَرْتُه بمعنى سَخَّرْتُه أَي قهرته. ورجل سُخْرَة: يُسَخَّرُ في الأَعمال وَيَتَسَخَّرُه من قَهَرَه. وسَخَرَتِ السفينةُ: أَطاعت وجرت وطاب لها السيرُ، والله سخَّرها تسخيراً. والتسخيرُ: التذليلُ. وسفُنٌ سواخِرُ إِذا أَطاعت وطاب لها الرِّيحُ. وكل ما ذلَّ وانقاد أَو تهيأَ لك على ما تريد، فقد سُخِّرَ لك. والسُّخَّرُ: السَّيْكَرانُ؛ عن أَبي حنيفة.

سخط: السُّخْطُ والسَّخَطُ: ضدّ الرِّضا مثل العُدْمِ والعَدَم، والفعل منه سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطاً.

وتَسَخَّط وسَخِط الشيءَ سَخَطاً: كرهه. وسَخِط أَي غضب، فهو ساخط. وأَسْخَطَه: أَغْضَبَه. تقول: أَسْخَطَني فلان

---

(١) قوله «مني وأَنا الملك» كذا بالأَصل. وفي النهاية: بي وأَنت الملك.

فسخطتُ سَخطاً. وتسَخَّطَ عَطاءه أَي اسْتقلَّه ولم يقع مَوْقِعاً. يقون. كلَّما عَمِلْت له عملاً تَسَخَّطه أَي لم يرضه. وفي حديث هِرَقْل. فهل يَرْجِعُ أَحد منهم سَخْطةً لِدِينه؟ السَّخَطُ والسُّخْطُ: الكراهية للشيء وعدم الرِّضا به. ومنه الحديث: إِن اللّه يَسْخطُ لكم كذا أَي يكرهه لكم ويمنعُكم منه ويُعاقِبُكم عليه أَو يرجع إِلى إِرادة العقوبة عليه.

سخف: السُّخْفُ والسَّخْفُ: والسَّخافةُ: رِقَّةُ العقل. سَخُف، بالضم، سَخافةً، فهو سَخِيفٌ، ورجل سَخِيف العَقل بَيِّنُ السُّخْفِ، وهذا من سُخْفةِ عَقْلِك. والسُّخْفُ: ضَعْف العقل، وقالوا: ما أَسْخَفَه! قال سيبويه: وقع التعجب فيه ما أَفْعَلَه وإِن كان كالخُلُق لأَنه ليس بِلَوْنٍ ولا بِخِلْقةٍ فيه، وإِنما هو من نُقْصانِ العقل، وقد ذكر ذلك في باب الحُمْق. وساخَفْتُه: مثل حامَقْتُه، وسَخُفَ السِّقاءُ سَخْفاً: وَهَي. وثَوْبٌ سَخِيفٌ: رقيق النسج بَيِّنُ السَّخافة، والسخافة عامٌّ في كل شيء نحو السَّحاب والسِّقاء إِذا تَغَيَّرَ وبَلِيَ، والعُشْبِ السَّخيف، والرجلِ السخيف. وسَحاب سَخِيفٌ: رقيق، وكلُّ ما رَقَّ، فقد سَخُفَ. ولا يكادون يستعملون السُّخْفَ إِلا في رِقَّة العقلِ خاصّة. وسَخْفة الجوع: رِقَّته وهُزاله. وفي حديث إِسلام أَبي ذر: أَنه لَبِثَ أَياماً فما وجد سَخْفَةَ الجوع أَي رقته وهزاله. ويقال: به سخفة من جوع. أَبو عمرو: السَّخْفُ، بالفتح، رِقَّةُ العيش، وبالضم رقة العقل، وقيل: هي الخِفَّة التي تعتري الإِنسان إِذا جاع من السُّخْف، وهي الخفة في العقل وغيره. وأَرض مَسْخَفةٌ: قليلة الكلإِ، أُخِذ من الثوب السَّخِيف. وأَسْخَفَ الرجلُ: رَقَّ مالُه وقَلَّ؛ قال رؤبة:

وإِن تَشَكَّيْت من الإِسْخافِ

ونَصْل سَخِيفٌ: طويل عَرِيض؛ عن أَبي حنيفة. والسُّخْفُ: موضع.

سخل: السَّخْلَةُ: ولد الشاة من المَعَز والضَّأْن، ذكراً كان أَو أُنثى، والجمع سَخْلٌ وسِخَالٌ وسِخَلةٌ؛ الأَخيرة نادرة، وسُخْلانٌ؛ قال الطِّرِمّاح:

تُراقِبُه مُسْتَشِيئاتُها،

وسُخْلانُها حَوْلَه سارِحَه

أَبو زيد: يقال لولد الغنم ساعة تَضَعه أُمُّه من الضأْن والمَعَز جميعاً، ذكراً كان أَو أُنثى، سَخلة، ثم هي البَهْمة للذكر والأُنثى، وجمعها بَهْمٌ. وفي الحديث: كأَنّي بجَبّار يَعْمِد إِلى سَخْلي فَيَقْتُله؛ السَّخْل: المولود المُحَبَّب إِلى أَبويه، وهو في الأَصل ولد الغنم. ورجال سُخَّل وسُخَّال: ضعفاء أَرذال؛ قال أَبو كبير:

فلقد جَمَعْتُ من الصِّحاب سَرِيَّةً،

حُذُباً لِذاتِ غَيْرِ وَخْشٍ سُخَّلِ

قال ابن جني: قال خالد واحدهم سخْلٌ، وهو أَيضاً ما لم يُتَمَّم من كل شيء. التهذيب: ويقال للأَوغاد من الرجال سُخَّلٌ وسُخَّالٌ، قال: ولا يُعْرف منه واحد.

وسَخَلَهم: نَفاهم كخَسَلهم. والمَسْخُول: المَرْذُول كالمَخْسول. والسُّخَّل: الشِّيص. وسخَّلت النخلةُ: ضَعُفَ نواها وتمرُها، وقيل: هو إِذا نَفَضَتْه. الفراء: يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نَواه الشِّيصُ، قال: وأَهل المدينة يُسَمُّونه السُّخَّل. وفي الحديث: أَنه خَرَج إِلى يَنْبُع حين وادَعَ بني مُدْلِج فأَهْدَتْ إِليه امرأَة رُطَباً سُخَّلاً فقَبِلَه؛ السُّخَّل، بضم السين وتشديد الخاء: الشِّيصُ عند أَهل الحجاز، يقولون: سَخَّلَتِ النخلةُ إِذا حَمَلَت شِيصاً؛ ومنه الحديث: أَن رجلاً جاء بكَبائس من هذه السُّخَّل، ويروى بالحاء المهملة، وقد تقدم. ويقال: سَخَّلْت الرجلَ إِذا عِبْتَه وضعَّفْته، وهي لغة هُذَيْل. وأَسْخَلَ الأَمرَ: أَخَّره. والسِّخال: موضع أَو مواضع؛ قال الأَعشى:

حَلَّ أَهْلي ما بَيْنَ دُرْنَى فبادَوْ

لي، وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ

السِّخالُ: جَبَلٌ مما يلي مَطْلَع الشمس يقال له خِنْزِير؛ قال الجعدي:

وقُلْتُ: لَحَى اللَّهُ رَبُّ العِباد

جَنُوبَ السِّخالِ إِلى يَتْرُبا

والسَّخْلُ: أَخْذُ الشيء مُخاتَلةً واجْتِذاباً، قال الأَزهري: هذا حرف لا أَحفظه لغير الليث ولا أُحِقُّ معرفته إِلا أَن يكون مقلوباً من الخَلْس كما قالوا جَذَبَ وجَبَذَ وبَضَّ وضَبَّ. وكواكِبُ مَسْخُولةٌ أَي مَجهولة؛ قال:

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَجَوْزاؤُها،

وَنَحْنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ

وأَنتُم كَواكِبُ مَخْسُولَةٌ،

تُرَى في السَّماءِ ولا تُعْلَمُ

ويروى مَخْسولة، وقد تقدم ذكره في حرف الخاء.

سحم: السَّحَمُ: مصدر[1] السَّخِيمَة. والسَّخِيمةُ الحِقْدُ والضَّغينةُ والمَوْجِدةُ في النفس؛ وفي الحديث: اللهمّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي، وفي حديث آخر: نعوذ بك من السَّخِيمَةِ؛ ومنه حديث الأَحْنَفِ: تَهادَوْا تَذْهَبِ الإِحَنُ والسَّخائِمُ أَي الحُقُودُ وهي جمع سَخِيمةٍ. وفي حديث: من سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُق المسلمين لعنه الله، يعني الغائط والنَّجْوَ. ورجل مُسَخَّم: ذو سَخِيمَة، وقد سَخُمَ بصدره. والسُّخْمَةُ: الغضب، وقد تَسَخَّمَ عليه.

والسُّخامُ من الشَّعَرِ والريش والقطن والخَزِّ ونحوذلك: اللَّيِّنُ الحَسَن؛ قال يصف الثَّلْجَ:

كأَنَّه، بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ،

قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ

قال ابن بري: الرَّجَزُ لجَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ، وصوابه يصف سَراباً لأَن قبله:

والآلُ في كلِّ سَرادٍ هَوْجَلِ

شبه الآل بالقطن لبياضه، والأَنجل: الواسع، ويقال: هو من السواد، وقيل: هو من ريش الطائر ما كان لَيِّناً تحت الريش الأَعلى؛ واحدته سُخامَةٌ، بالهاء. ويقال: هذا ثوب سُخامُ المَسِّ إذا كان لَيِّنَ المَسِّ مثل الخَزِّ. وريش سُخامٌ أَي لَيِّن المس رقيق، وقطن سُخامٌ، وليس هو من السواد؛ وقول بشر ابن أَبي خازم:

رأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يُحْفِلُ لَوْنَها

سُخامٌ، كغِرْبانِ البَرِيرِ، مُقَصَّبُ

السخامُ: كل شيء لَيِّن من صوف أَو قطن أَو غيرهما، وأَراد به شعرها. وخَمْر سُخامٌ وسُخامِيَّةٌ: لينة سَلِسَةٌ؛ قال الأَعشى:

فبِتُّ كأَنِّي شارِبٌ، بعد هَجْعَةٍ،

سُخامِيَّةً حَمْراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما

قال الأَصمعي: لا أَدري إِلى أَيّ شيء نُسِبَتْ؛ وقال أَحمد ابن يحيى: هو من المنسوب إِلى نفسه. وحكى ابن الأَعرابي: شرابٌ سُخامٌ وطعام سُخامٌ لَيِّن مُسْتَرْسِل، وقيل: السُّخام من الشَّعَر الأَسودُ، والسُّخامِيّ من الخمر الذي يضرب إِلى السواد، والأَول أَعلى؛ قال ابن بري: قال علي بن حمزة لا يقال للخمر إِلاَّ سُخامِيَّة؛ قال عَوْفُ بن الخَرِع:

كأَنِّي اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّةً،

تَفَشَّأُ بالمَرْءِ صِرْفاً عُقارَا

وقال أَبو عمرو: السَّخِيمُ الماء الذي ليس بحارٍّ ولا بارد؛ وأَنشد لحمل بن حارث المُحارِبيّ:

إِن سَخِيمَ الماءِ لن يَضِيرَا،

فاعْلَم، ولا الحازِرَ، إِلاَّ البُورَا

والسُّخْمَةُ: السواد. والأَسْخَمُ: الأَسود. وقد سَخَّمْتُ بصدر فلان إِذا أَغضبته وسللت سَخِيمَتَهُ بالقول اللطيف والتَّرَضِّي. والسُّخامُ، بالضم: سواد القِدْر. وقد سَخَّمَ وجهَه أَي سوّده. والسُّخامُ: الفَحْم. والسُّخْم: السواد. وروى الأَصمعي عن مُعْتَمِر قال: لقيت حِمْيَرِيّاً آخر فقلت ما معك؟ قال: سُخامٌ؛ قال: والسُّخامُ الفحم، ومنه قيل: سَخَّمَ اللَّهُ وجهه أَي سوّده. وروي عن عمر، رضي الله عنه، في شاهد الزُّور: يُسَخَّم وجهه أَي يسوَّد. ابن الأَعرابي: سَخَّمْتُ الماء وأَوْغَرْتُه إِذا سَخَّنْتُهُ.

سخن: السُّخْنُ، بالضم: الحارُّ ضدّ البارد، سَخُنَ الشيءُ والماءُ، بالضم، وسَخَنَ، بالفتح، وسَخِنَ؛ الأَخيرة لغة بني عامر، سُخونة وسَخانةً وسُخْنة وسُخْناً وسَخَناً وأَسْخنه إِسْخاناً وسَخَّنَه وسَخُنَت وسَخُنَت الأَرض وسَخِنَتْ وسَخُنَت عليه الشمس؛ عن ابن الأَعرابي، قال وبنو عامر يَكْسِرُون. وفي حديث معاوية بن قُرَّة: شَرُّ الشتاء السَّخِينُ أَي الحارّ الذي لا برد فيه. قال: والذي جاء في غريب الحَرْبيّ: شَرُّ الشتاء السُّخَيْخِين، وشرحه أَنه الحارّ الذي لا برد فيه، قال: ولعله

[1] قوله «السحم مصدر» هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك، وفي نسخة المحكم بالفتح

من تحريف الثَّقَلة. وفي حديث أَبي الطُّفَيْل: أَقبل رهْطٌ معهم امرأَة فخرجوا وتركوها مع أَحدهم فشهد، عليه رجل منهم فقال: رأَيت سخيْته تَضْرب اسْتَها يعني بَيْضَتيه لحرارتهما. وفي حديث واثلة: أَنه، عليه السلام، دَعا بقُرْصٍ فكسره في صَحْفة ثم صَنَع فيها ماءً سُخْناً؛ ماء سُخْن، بضم السين وسكون الخاء، أَي حارّ. وماء سَخِينٌ ومُسَخَّنٌ وسِخُّين وسُخاخِينٌ: سُخْنٌ، وكذلك طعام سُخاخِين. ابن الأَعرابي: ماءٌ مُسْخَنٌ وسَخِين مثل مُتْرَص وتَرِيص ومُبْرَم وبَرِيم. وأَنشد لعمرو ابن كلثوم:

مُشَعْشَعَة كأَنَّ الحُصَّ فيها،
إِذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

قال: وقول من قال جُدْنا بأَموالنا فليس بشيء؛ قال ابن بري: يعني أَنّ الماء الحارّ إِذا خالطها اصْفَرَّتْ، قال: وهذا هو الصحيح؛ وكان الأَصمعي يذهب إِلى أَنه من السَّخاء لأَنه يقول بعد هذا البيت:

ترى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ، إِذا أُمِرَّتْ
عليه لمالِهِ فيها مُهِينا

قال: وليس كما ظن لأَن ذلك لقب لها وذا نعت لفعلها، قال: وهو الذي عناه ابن الأَعرابي بقوله: وقول من قال جُدْنا بأَموالنا ليس بشيء، لأَنه كان ينكر أَن يكون فعيل بمعنى مُفْعَل، ليبطل به قول ابن الأَعرابي في صفته: الملدوغ سليم؛ إِنه بمعنى مُسْلَم لما به. قال: وقد جاء ذلك كثيراً، أَعني فعيلاً بمعنى مُفْعَل مثل مُسْخَن وسَخِين ومُتْرَص وتَرِيص، وهي أَلفاظ كثيرة معدودة. يقال: أَعْقَدْتُ العسلَ فهو مُعْقَدٌ وعَقِيد، وأَحْبَسْته فرساً في سبيل الله فهو مُحْبَسٌ وحَبِيس، وأَسْخَنْتُ الماء فهو مُسْخَنٌ وسَخِين، وأَطْلَقْتُ الأَسيرَ فهو مُطْلَقٌ وطَلِيق، وأَعْتَقْت العبدَ فهو مُعْتَق وعَتِيق، وأَنْقَعْتُ الشرابَ فهو مُنْقَع ونَقِيع، وأَحْبَبْتُ الشيءَ فهو مُحَبٌّ وحَبِيبٌ، وأَطْرَدْتُه فهو مُطْرَد وطَرِيد أَي أَبعدته، وأَوجَحْتُ الثوبَ إِذا أَصْفَقْته فهو مُوجَحٌ ووَجِيحٌ؛ وأَتْرَصْتُ الثوبَ أَحكمته فهو مُتْرَص وتَرِيص، وأَقْصَيْتُه فهو مُقْصًى وقَصِيٌّ، وأَهدَيْت إِلى البيت هَدْياً فهو مُهْدًى وهَدِيٌّ، وأَوصيت له فهو مُوصًى ووَصِيٌّ، وأَجْنَنْتُ الميتَ فهو مُجَنٌّ وجَنِين، ويقال لولد الناقة الناقص الخَلْق مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ؛ قال: ذكره الهروي؛ وكذلك مُجْهَضٌ وجَهِيض إِذا أَلقته من شدّة السير، وأَبْرَمْتُ الأَمر فهو مُبْرَمٌ وبَرِيمٌ، وأَبهَمْتُه فهو مُبْهَم وبَهِيمٌ، وأَيْتَمه اللهُ فهو مُوتَم ويَتِيم، وأَنْعَمه الله فهو مُنْعَمٌ ونَعِيم، وأُسْلِمَ المَلْسُوعُ لما به فهو مُسْلَم وسَلِيم، وأَحْكَمْتُ الشيءَ فهو مُحْكَم وحَكِيم؛ ومنه قوله عزّ وجلّ: **﴿تلك آياتُ الكتابِ الحكيم﴾**؛ وأَبْدَعْته فهو مُبْدَع وبَدِيع، وأَجْمَعْتُ الشيء فهو مُجْمَع وجَمِيع، وأَعْتَدْتُه بمعنى أَعْدَدْته فهو مُعْتَد وعَتِيد؛ وقال الله عزّ وجلّ: **﴿هذا ما لَدَيَّ عَتِيد﴾**؛ أَي مُعْتَدٌ مُعَدٌّ؛ يقال: أَعددته وأَعتدته بمعنى، وأَخْنَقْتُ الرجل أَغصبته فهو مُخْنَقٌ وخَنِيقٌ؛ قال الشاعر:

تُلاقِينا بِغِينةِ ذي طُرَيْفٍ،
وبعضُهُم على بعضٍ خَنِيقُ

وأَفْرَدْته فهو مُفْرَد وفَرِيد، وكذلك مُخْرَدٌ وخَرِيد بمعنى مُفْرد وفَرِيد، قال: وأَما فعيل بمعنى مُفْعِل فمُبْدِعٌ وبَدِيع، ومُسْمِع وسَمِيع، ومُونِقٌ وأَنيق، ومُؤْلِم وأَليم، ومُكِلٌّ وكَلِيل؛ قال الهذلي:

حتى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلُ

غيره: وماء سُخاخِينٌ على فُعالِيل، بالضم، وليس في الكلام غيره. أَبو عمرو: ماء سَخِيم وسَخِين للذي ليس بحارٍّ ولا بارد؛ وأَنشد:

إِنَّ سَخِيمَ الماءِ لن يَضِيرا

وتَسْخِين الماء وإِسْخانه بمعنى. ويومٌ سُخاخِينٌ: مثل سُخْن؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قوله:

أُحِبُّ أُمَّ خالِدٍ وخالِدَا،
حُبّاً سُخاخِيناً وحُبّاً بارِدا

فإِنه فسر السُّخاخين بأَنه المؤذي المُوجِع، وفسر البارد بأَنه الذي يَسْكُنُ إِليه قلبه، قال كراع: ولا نظير لسُخاخين. وقد سَخَنَ يومُنا وسَخُن يَسْخُن، وبعض يقول يَسْخَنُ، وسخِنَ سُخْناً وسَخَناً. ويوم سُخْن وساخِن وسُخْنانٌ وسُخُنانٌ: حارٌّ. وليلة سُخْنة وساخنة وسُخْنانة وسَخْنانة وسُخُنانة، وسُخُنت النارُ والقِدْر تَسْخُنُ سُخْناً وسُخُونة، وبي لأَجِدُ في نفسي سُخْنة وسِخْنة وسَخْنة وسَخَنَةً، بالتحريك، وسُخْناء، ممدود، وسُخُونة أَي حَرّاً أَو حُمَّى، وقيل: هي فَضْلُ حرارة

يجدها من وجع. ويقال: عليك بالأمر عند سُخْنته أَي في أَوله قبل أَن يَبْرُد. وضَرْبٌ سِخِّين: حارٌّ مُؤْلِم شديد؛ قال ابن مقبل:

ضَرْباً تَواصَتْ به الأَبطالُ سِخِّينَا

والسَّخِينةُ: التي ارتفعت عن الحَساء وثَقُلَتْ عن أَن تُحْسَى، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوقَ الحَساء، وإِنما يأْكلون السَّخِينة والنَّفِيتَةَ في شدَّة الدَّهْرِ وغَلاءِ السِّعْرِ وعَجَفِ المالِ. قال الأَزهري: وهي السُّخُونة أَيضاً. وروي عن أَبي الهَيْثم أَنه كتب عن أَعرابي قال: السَّخِينة دقيق يُلْقَى على ماءٍ أَو لبن فيطبخ ثم يؤْكل بتمر أَو يُحْسَى، وهو الحَساء. غيره: السَّخِينة تعمل من دقيق وسمن. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أَنها جاءت النبي صلّى الله عليه وسلّم، ببُرْمَةٍ فيها سَخِينة أَي طعام حارّ، وقيل: هي طعام يتخذ من دقيق وسمن، وقيل: دقيق وتمر أَغلظ من الحَساء وأَرق من العصيدة، وكانت قريش تكثر من أَكلها فعُيِّرَتْ بها حتى سُمُّوا سَخِينة. وفي الحديث: أَنه دخل على عمه حمزة فصُنِعَتْ لهم سَخِينةٌ فأَكلوا منها. وفي حديث معاوية: أَنه مازَحَ الأَحْنَفَ بن قيس فقال: ما الشيءُ المُلَفَّفُ في البِجادِ؟ قال: هو السَّخِينة يا أَمير المؤمنين؛ المُلَفَّفُ في البِجادِ: وَطْبُ اللبن يُلَفُّ فيه ليَحْمَى ويُدْرِكَ، وكانت تميم تُعَيَّرُ به. والسَّخِينة: الحَساء المذكور، يؤكل في الجَدب، وكانت قريش تُعَيَّرُ بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأَحْنَفُ بمثله. والسَّخُونُ من المرق: ما يُسَخَّنُ؛ وقال:

يُعْجِبُه السَّخُونُ والعَصِيدُ،
والتَّمْرُ حُبّاً ما له مَزِيدُ

ويروى: حتى ما له مزيد. وسَخِينةُ: لقب قريش لأَنها كانت تُعاب بأَكل السَّخِينة؛ قال كعب بن مالك[1]:

زَعَمَتْ سَخِينةُ أَن سَتَغْلِبُ رَبَّها،
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاَّبِ

والمِسْخَنةُ من البِرام: القِدْرُ التي كأَنها تَوْرٌ؛ ابن شُميل: هي الصغيرة التي يطبخُ فيها للصبي. وفي الحديث: قال له رجل يا رسول الله، هل أُنْزِلَ عليك طعامٌ من السماء؟ فقال: نعم أُنزل عليّ طعام في مِسْخَنة؛ قال: هي قِدْر كالتَّوْرِ يُسَخَّن فيها الطعام.

وسُخْنَةُ العين: نقيضُ قُرَّتها، وقد سَخِنَت عينه، بالكسر، تَسْخَنُ سَخَناً وسُخْنَةً وسُخُوناً وأَسْخَنها وأَسْخَنَ بها؛ قال:

أَوِهْ أَدِيمَ عِرْضِهِ، وأَسْخِنِ
بِعَيْنِه بعد هُجُوعِ الأَعْيُنِ[2]

ورجل سَخِينُ العين، وأَسْخن الله عينه أَي أَبكاه. وقد سَخُنَتْ عينه سُخْنَة وسُخُوناً، ويقال: سَخِنَتْ وهي نقيض قَرَّت، ويقال: سَخِنَت عينه من حرارة تَسْخَن سُخْنَةً؛ وأَنشد:

إِذا الماءُ من حالبَيْه سَخِنْ

قال: وسَخِنَت الأَرض وسَخُنَت، وأَما العين فبالكسر لا غير.

والتَّساخِين: المَراجل، لا واحد لها من لفظها؛ قال ابن دريد: إِلا أَنه قد يقال تِسْخان، قال: ولا أَعرف صحة ذلك.

وسَخُنَت الدابة إِذا أُجْرِيَت فسَخُنَ عِظَامُها وخَفَّتْ في حُضْرِها؛ ومنه قول لبيد:

رَفَّعْتُها طَرَدَ النَّعامِ وفَوْقَهُ،
حتى إِذا سَخُنَتْ وخَفَّ عِظامُها

ويروى سخنت بالفتح والضم. والتَّساخِينُ الخِفافُ، لا واحد لها مثل التَّعاشِيب. وقال ثعلب: ليس للتَّساخِين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها، وقيل: الواحد تَسْخان وتَسْخَن. وفي الحديث: أَنه صلّى الله عليه وسلّم، بعث سَرِيَّةً فأَمرهم أَن يَمْسَحُوا على المَشاوِذ والتَّساخِين؛ المَشاوِذُ: العمائم، والتَّساخِين الخِفاف. قال ابن الأَثير: وقال حمزة الأَصبهاني في كتاب المُوازنة: التَّسْخان تعريب تَشْكَن، وهو اسم غِطاء من أَغطية الرأْس، كان العلماءُ والمَوَابِذة يأْخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم، قال: وجاء ذكر التَّساخِين في الحديث فقال مَنْ تَعاطَى تفسيره هو

(١) قوله «قال كعب بن مالك» زاد الأزهري الأنصاري، والذي في المحكم: قال حسان.

(٢) قوله «حرك نون اسخن بالكسر وحقها السكون مراعاة لقافية.

الخُفُّ حيث لم يعرف فارسيته، والتاء فيه زائدة. والسَّخَاخِينُ المَساحِي، واحدها سِخِّينٌ، بلغة عبد القيس، وهي مِسْحاة مُنْعَطِفة. والسُّخَيْنُ: مَرُّ المِحْراث؛ عن ابن الأعرابي، يعني ما يَقْبِضُ عليه الحَرَّاثُ منه؛ ابن الأَعرابي: هو المِعْزَق والسُّخَيْنُ، ويقال للسِّكِّين السِّخِّينة والشَّلْقاء، قال: والسَّخَاخِين سَكاكين الجَزّار.

سخا: السَّخاوة والسَّخاءُ: الجُودُ. والسَّخِيُّ: الجَوادُ، والجمع أَسْخِياء وسُخَواءُ؛ الأَخيرة عن اللحياني وابن الأَعرابي، وامرأَةٌ سَخِيَّةٌ من نِسْوة سَخِيّاتٍ وسَخايا، وقد سَخا يَسْخي ويَسْخُو سَخاءً. وسَخِيَ يَسْخي سَخاً وسُخُوَّةً. وسَخُوَ الرجلُ يَسْخُو سَخاءً وسُخُواً وسَخاوَةً أَي صار سَخِيّاً، وأَما اللحياني فقال: سَخا يَسْخُو سَخاءً، ممدود، وسُخُوّاً، وسَخِيَ سَخاءً، ممدود أَيضاً، وسُخُوَّةً. وسَخَّى نَفْسَه عنه وبنَفْسِه: تركه. وسَخَّيْتُ نفسي عنه: تَركته ولم تنازعني نفسي إِليه. وفلان يَتَسَخَّى على أَصحابه أَي يتكَلَّفُ السَّخاء، وإِنه لسَخِيُّ النَّفْس عنه. الجوهري: وقول عمرو بن كُلْثوم:

مُشَعْشَعةً، كأَنَّ الحُصَّ فيها،

إِذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

أَي جُدْنا بأَموالِنا. قال: وقول من قال سَخِينا، من السُّخُونةِ، نصْبٌ على الحال، فليس بشيءٍ. قال ابن بري: قال ابن القطاع الصواب ما أَنكره الجوهري من ذلك. ويقال: إِن السَّخاء مأْخوذٌ من السَّخْو، وهو الموضِعُ الذي يُوَسَّعُ تحت القِدْرِ ليتمكن الوَقُودُ لأَنَّ الصدرَ أَيضاً يتَّسِعُ للعَطِيَّة، قال: قال ذلك أَبو عمرو الشيباني. وسَخَوْت النارَ وسَخا النارَ يَسْخُوها ويَسْخاها سَخْواً وسَخْياً: جعَلَ لها مَذْهباً تحت القِدْر، وذلك إِذا أُوقِدَتْ فاجتمعَ الجَمْرُ والرَّمادُ ففَرَّجْتَه. أَبو عمرو: سَخَوْت النارَ أَسْخُوها سَخْواً وسَخَيْتها أَسْخاها سَخْياً مثال لَبَثْتُ أَلْبَثُ لَبْثاً. الغَنَوي: سَخى النارَ وصَخاها إِذا فَتَح عيْنَها. وسَخا القِدْرَ سَخْواً وسَخاها سَخْياً: جعَل للنارِ تحتَها مَذْهَباً. وسَخى القِدْرَ سَخْياً: فرَّجَ الجَمر تحتها، وسَخاها سَخْواً أَيضاً: نَحَّى الجَمرَ من تحتها. ويقال: اسْخَ نارَكَ أَي إِجْعَلْ لها مكاناً تُوقَد عليه؛ قال:

ويُـزْزِمُ أَنْ يَرَى المَعْجُونَ يُلْقى

بِسَخْي النارِ، إِزْزامَ الفَصِيلِ

ويروى:

بِسَخْوِ النارِ، إِزْزامَ الفَصِيلِ

أَي بمَسْخى النارِ فوضَعَ المصدرَ موضع الاسم، ويُزْزِمُ أَي يُصَوِّتُ؛ يصف رجلاً نَهِماً إِذا رأَى الدقيق المَعْجونَ يُلْقى على سَخْي النار أَي موضعِ إِيقادِها يُزْزِمُ إِزْزامَ الفَصيل. قال ابن بري: وفي كتاب الأَفعال سَخَوْت النارَ وسَخَيْتها وسَخِيتها وأَسْخَيْتها بمعنى.

والسَّخاةُ: بَقْلة رَبيعيَّة، والجمع سَخىً؛ وقال أَبو حنيفة: السَّخاءَةُ بَقْلة تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنْبُلة، وفيها حب كحب اليَنْبُوت ولُبابُ حَبِّها دواء للمجروح، قال: وقد يقال لها الصَّخاءَةُ أَيضاً، بالصاد ممدود، وجمع السَّخاءَة سَخاءٌ، وهمزة السَّخاءَةِ ياءٌ لأَنها لامٌ، واللام ياءً أَكثر منها واواً. وسَخا يَسْخُو سَخْواً: سَكَن من حركته.

والسَّخاوِيُّ: الأَرضُ اللَّيِّنة الترابِ مع بُعدٍ، واحدتُه سَخاوِيَّةٌ. قال ابن سيده: كذا قال أَبو عبيد الأَرض، والصواب الأَرَضون. وقيل: سَخاوِيُّها سَعَتُها؛ ومكان سَخاوِيٌّ. قال ابن بري: قال ابن خالويه: السَّخاوِيُّ من الأَرض الواسعة البعيدة الأَطراف، والسَّخاوِيُّ ما بَعُدَ غَوْلُه؛ وأَنشد:

تَنْضُو المَطِيَّ، إِذا خَفَّتْ ثَمِيلتُها،

في مَهْمَهٍ ذي سَخاوِيٍّ وغِيطانِ

والسَّخْواءُ: الأَرض السَّهْلة الواسعة، والجمع السَّخاوي والسَّخاوى مثل الصَّحاري والصَّحارى؛ وقال النابغة الذبياني:

أَتاني وعِيدٌ، والتَّنائِفُ بيننا

سَخاوِيُّها، والغائِطُ المُتَصَوِّبُ

أَبو عمرو: السَّخاوِيُّ من الأَرض التي لا شيءَ فيها وهي سَخاوِيَّةٌ، وقال الجعدي:

سَخاوِيٌّ يطفو آلُها ثُمَّ يرسُبُ

والسَّخا، مقصورٌ: ظَلْعٌ يصيبُ البعيرَ أَو الفصيلَ بأَنْ يَثِب بالحِمْل الثقيل فتَعترِضَ الريحُ بين الجِلد والكَتِف. يقال:

سخي البعيرُ، بالكسر، يَسْخَى سَخىً، فهو سَخٍ، مقصور مثل عَمٍ؛ حكاه يعقوب

سدج: السَّدْجُ والتَّسَدُّجُ: الكذب وتَقَوُّلُ الأَباطيل؛ وأَنشد:

فـينا أَقـاويـلُ امـرِىءٍ تَـسَـدَّجـا

وقد سَدَجَ سَدْجاً، وتَسَدَّجَ أَي تكذَّب وتَخَلَّقَ. ورجل سَدَّاجٌ: كذاب؛ وقيل: هو الكذاب الذي لا يَصْدُقُكَ أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ من أَيْنَ جاءَ؛ قال رؤبة:

شَـيـطـانُ كـلِّ مُـتْـرَفٍ سَـدَّاجِ

وسَدَجَ بالشيء: ظَنَّهُ.

سدح: السَّدْحُ: ذَبْحُكَ الشيءَ وبَسْطُكَه على الأَرض وقد يكون إِضْجاعَكَ للشيءِ؛ وقال الليث: السَّدْحُ ذَبْحُكَ الحيوان ممدوداً على وجه الأَرض، وقد يكون إِضْجاعَكَ الشيءَ على وجه الأَرض سَدْحاً، نحو القِرْبة المملوءة المَسْدوحة؛ قال أَبو النجم يصف الحية:

يـأْخُـذُ فـيـه الـحَـيَّـةَ الـنَّـبُـوحـا،
ثـم يَـبِـيـتُ عـنـده مَـذْبُـوحـا،
مُـشَـدَّخَ الـهـامـةِ أَو مَـسْـدُوحـا

قال الأَزهري: السَّدْحُ والسَّطْحُ واحد، أُبدلت الطاء فيه دالاً، كما يقال: مَطٌّ ومَدٌّ وما أَشبهه.

وسَدَحَ الناقةَ سَدْحاً: أَناخها كسَطَحَها، فإِما أَن يكون لغة، وإِما أَن يكون بدَلاً.

وسادِحٌ: قبيلة أَو حيّ؛ قال أَبو ذؤيب:

وقـد أَكـثـرَ الـواشُـونَ بـيني وبـينه،
كـمـا لـم يَـغِـبْ، عن غَيِّ ذُبـيـانَ، سادِحُ

وعَلّق أَكثر بيبي لأَنه في معنى سَعَى.

وسَدَحه:، فهـو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ: صَرعَه كسَطَحَه. والسَّادِحةُ: السحابةُ الشديدة التي تَصْرَعُ كلَّ شيء. وانْسَدح الرجلُ: استلقى وفرَّج رجليه.

والسَّدْحُ: الصَّرْعُ بَطْحاً على الوجه أَو إِلقاءً على الظهر، لا يقع قاعداً ولا متكوِّراً؛ تقول: سَدَحه فانْسدح، فهو مسدوح وسَدِيحٌ؛ قال خِداشُ بن زهير:

بـين الأَراكِ وبـينَ الـنَّـخْـلِ تَـسْـدَحُـهُـمْ
زُرْقُ الأَسِـنَّـةِ، فـي أَطـرافِـهـا شَـبَـمُ

ورواه المُفَضَّل تَشْدَخُهم، بالخاء والشين المعجمتين، فقال له الأَصمعي: صارت الأَسنة كافَرْكُوباتٍ[1] تَشْدَخ الرؤوس، إِنما هو تَسْدَحُهم، وكان الأَصمعي يَعِيبُ من يرويه تشدخهم، ويقول: الأَسنة لا تَشْدَخ إِنما ذلك يكون بحجر أَو دَبُوس أَو عمودٍ أَو نحو ذلك مما لا قطع له؛ وقيل هذا البيت:

قـد قَـرَّتِ الـعـينُ إِذ يَـدْعُـونَ خَـيْـلَـهُـمُ
لِـكَـي تَـكُـرَّ، وفـي آذانِـهـا صَـمَـمُ

أَي يطلبون من خيلهم أَن تكرّ فلا تطيعهم.

وفلان سادِحٌ أَي مُخْصِبٌ.

وسَدَحَ القِرْبَةَ يَسْدَحُها سَدْحاً: ملأَها ووضعها إِلى جنبه. وسَدَحَ بالمكان: أَقام. ابن الأَعرابي: سَدَحَ بالمكان ورَدَحَ إِذا أَقام بالمكان أَو المَرْعى. وقال ابن بُزُرْج: سَدَحَتِ المرأَةُ ورَدَحَتْ إِذا حَظِيَتْ عند زوجها ورُضِيَتْ.

سدخ: ضربه حتى السَدَخَ أَي انبسط.

سدد: السَّدُّ: إِغلاق الخَلَلِ ورَدْمُ الثَّلْمِ. سَدَّه يَسُدُّه سَدّاً فانسدّ واستدّ وسَدَّده: أَصلحه وأَوثقه، والاسم السُّدُّ. وحكى الزجاج: ما كان مسدوداً خلقة، فهو سُدٌّ وما كان من عمل الناس، فهو سَدٌّ، وعلى ذلك وُجّهت قراءة من قرأَ بين السُّدَّيْنِ والسَّدَّيْن. التهذيب: السَّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيء سَدًّا.

والسَّدُّ والسُّدُّ: الجبل والحاجز. وقرىء قوله تعالى: ﴿حتى إِذا بلغ بين السَّدَّين﴾ بالفتح والضم. وروي عن أَبي عبيدة أَنه قال: بين السُّدّين، مضموم، إِذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله، وإِن كان من فعل الآدميين، فهو سَد، بالفتح، ونحو ذلك قال الأَخفش. وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو: ﴿بين السَّدَّين﴾، ﴿وبينهم سَدًّا﴾ بفتح السين. وقرأَ في يس: ﴿من بين أَيديهم سدّاً ومن خلفهم سَدّاً﴾ بضم السين، وقرأَ نافع وابن عامر وأَبو بكر عن عاصم ويعقوب، بضم السين، في الأَربعة المواضع، وقرأَ حمزة والكسائي بين السُّدَّين، بضم السين

---

(١) هكذا في الأَصل ولم نجد لهذه اللفظة أَثراً في المعاجم.

غيره: ضم السين وفتحها سواء السَّدُّ والسُّدُّ؛ وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً﴾ بفتح السين وضمها. والسُّد، بالفتح والضم: الردم والجبل؛ منه سدّ الرَّوْحاءِ وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً﴾؛ قال الزجاج: هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي، صلّى الله عليه وسلّم، سوءاً فحال الله بينهم وبين ذلك، وسدّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غُلَّتْ يدُه وسُدَّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجُعل على بصره غشاوة؛ وقيل في معناه قول آخر: إن الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنا عليهم طريقَ الهُدى كما قال ختم الله على قلوبهم.

والسِّدادُ: ما سُدَّ به، والجمع أَسِدَّة. وقالوا: سِدادٌ من عَوَزٍ وسِدادٌ من عَيْشٍ أَي ما تُسَدُّ به الحاجة، وهو على المثل. وفي حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم، في السؤال أنه قال: لا تحل المسألة إلا لثلاثة، فذكر منهم رجلاً أَصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأَل حتى يصيب سِداداً من عَيْشٍ أَو قِواماً أَي ما يكفي حاجته؛ قال أَبو عبيدة: قوله سِداداً من عيش أَي قواماً؛ هو بكسر السين، وكل شيء سَدَدْتَ به خَلَلاً، فهو سِداد، بالكسر، ولهذا سمي سِدادُ القارورة، بالكسر، وهو صِمامُها لأَنه يَسُدُّ رأْسها؛ ومنها سِدادُ الثَّغْرِ، بالكسر، إِذا سُدَّ بالخيل والرجال؛ وأَنشد العرجي:

أَضاعوني، وأَيَّ فتًى أَضاعوا!

ليومِ كريهةٍ، وسِدادِ ثَغْرِ

بالكسر لا غير وهو سَدُّه بالخيل والرجال. الجوهري: وأَمّا قولهم فيه سِدادٌ من عَوَزٍ وأَصبت به سِداداً من عَيْش أَي ما تُسَدُّ به الخَلَّةُ، فيكسر ويفتح، والكسر أَفصح.

قال: وأَما السَّداد، بالفتح، فإِنما معناه الإِصابة في المنطق أَن يكون الرجل مُسَدَّداً. ويقال: إِنه لذو سَدادٍ في منطقه وتدبيره، وكذلك في الرمي. يقال: سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذا استقام. وسَدَّدْتُه تسديداً. واسْتَدَّ الشيءُ إِذا استقام؛ وقال:

أُعَلِّمُه الرِّمايَةَ كلَّ يومٍ،

فلما اسْتَدَّ ساعِدُه رَماني

قال الأَصمعي: اشتد، بالشين المعجمة، ليس بشيء؛ قال ابن بري: هذا البيت ينسب إِلى مَعْنِ بن أَوس قاله في ابن أُخت له، وقال ابن دريد: هو لمالك بن فَهْم الأَزْدِيّ، وكان اسم ابنه سُلَيْمَةَ، رماه بسهم فقتله فقال البيت؛ قال ابن بري: ورأَيته في شعر عقيل بن عُلَّفَةَ يقوله في ابنه عُمَلَّس حين رماه بسهم، وبعده:

فلا ظَفِرَتْ يمينك حين تَرْمي،

وشَلَّتْ منك حامِلَةُ البَنانِ!

وفي الحديث: كان له قوس تسمى السَّدادَ سميت به تفاؤُلاً بإِصابة ما رمى عنها[1].

والسَّدُّ: الرَّدْمُ لأَنه يُسَدُّ به، والسُّدُّ والسَّدُّ: كل بناء سُدَّ به موضع، وقد قرىء: تجعل بيننا وبينهم سَدًّا وسُدًّا والجمع أَسِدَّةٌ وسُدودٌ، فأَما سُدودٌ فعلى الغالب وأَما أَسدة فشاذ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه جمع سداد؛ وقوله:

ضُرِبَتْ عليَّ الأَرضُ بالأَسْدادِ[2]

يقول: سُدَّتْ عليَّ الطريقُ أَي عميت عليَّ مذاهبي، وواحد الأَسْدادِ سُدٌّ.

والسُّدُّ: ذهاب البصر، وهو منه. ابن الأَعرابي: السُّدُودُ العيون المفتوحة ولا تبصر بصراً قوياً، يقال منه: عين سادَّة. وقال أَبو زيد: عين سادَّة وقائمة إِذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفقىء بعدُ. أَبو زيد: السُّدُّ من السحاب النَّشءُ الأَسود من أَي أَقطار السماء نشأَ. والسُّدُّ واحد السُّدودِ، وهو السحائب السُّودُ. ابن سيده: والسُّدُّ السحاب المرتفع السادُّ الأُفق، والجمع سُدودٌ؛ قال:

قَعَدْتُ له وشَيَّعَني رجالٌ،

وقد كَثُرَ المَخايِلُ والسُّدودُ

وقد سَدَّ عليهم وأَسَدَّ. والسُّدُّ: القطعة من الجراد تَسُدُّ الأُفُقَ؛ قال الراجز:

سَيْلُ الجَرادِ السُّدِّ يَرْتادُ الخُضَرْ

فإِما أَن يكون بدلاً من الجراد فيكون اسماً، وإِما أَن يكون جمع سَدودٍ، وهو الذي يَسُدُّ الأُفُقَ فيكون صفة. ويقال:

(١) [في النهاية: ما يرمى عنها].

(٢) قوله: «ضُرِبَتْ ...» في الأصل وفي الطبعات كلها ضربت، بالبناء للفاعل. والبيت للأسود بن يعفر، من المعلّقة ٤٤ وصدره:

ومن الحوادث لا أبا لك أنني

يريد أنه سُدّت عليه الأرض، لأنه كان أعشى ثم عمي

جاءَت سُدٌّ من جراد. وجاءَنا جراد سُدٌّ إِذا سَدَّ الأُفق من كثرته

وأَرض بها سَدَدَةٌ، والواحدة سُدَّةٌ: وهي أَدوية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماءُ زماناً؛ وفي الصحاح: الواحد سُدٌّ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ. والسُّدُّ والسَّدُّ: الجبل، وقيل: ما قابلك فسَدَّ ما وراءَه فهو سَدٌّ وسُدٌّ. ومنه قولهم في المِعْزَى: سَدٌّ يُرَى من ورائه الفقر، وسُدٌّ أَيضاً، أَي أَن المعنى ليس إِلا منظرها وليس له كبير منفعة. ابن الأَعرابي قال: رماه في سَدِّ ناقته أَي في شخصها. قال: والسَّدُّ والذَّرِيعة والذَّرِيعةُ الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليرمي الصيد؛ وأَنشد لأَوس:

فـمـا جَـبُنُوا أَنَّـا نَـسُـدُّ عـلـيـهـمُ،

ولـكـن لَـقُـوا نـاراً تَـحُـسُّ وتَـسْـفَـعُ

قال الأَزهري: قرأْت بخط شمر في كتابه: يقال سَدَّ عليك الرجلُ يَسِدُّ سَدًّا إِذا أَتى السَّدادَ. وما كان هذا الشيء سديداً ولقد سَدَّ يَسِدُّ سَداداً وسُدوداً، وأَنشد بيت أَوس وفسره فقال: لم يجبنوا من الإِنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تبقي شيئاً؛ قال الأَزهري: وهذا خلاف ما قال ابن الأَعرابي.

والسَّدُّ: سَلَّة من قضبان، والجمع سِدادٌ وسُدُدٌ. الليث: السُّدودُ السِّلالُ تتخذ من قضبان لها أَطباق، والواحدة سَدَّةٌ؛ وقال غيره: السَّلَّة يقال لها السَّدَّة والطبل.

والسُّدَّةُ أَمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة، التهذيب: والسُّدَّة باب الدار والبيت؛ يقال: رأَيته قاعداً بِسُدَّةِ بابه وبِسُدَّة داره. قال أَبو سعيد: السُّدَّة في كلام العرب الفِناء، يقال لبيت الشَّعَر وما أَشبهه، والذين تكلموا بالسُّدَّة لم يكونوا أَصحاب أَبنية ولا مَدَرٍ، ومن جعل السُّدَّة كالصُّفَّة أَو كالسقيفة فإِنما فسره على مذهب أَهل الحضر. وقال أَبو عمرو: السُّدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت، والظُّلَّة تكون بباب الدار؛ قال أَبو عبيد: ومنه حديث أَبي الدرداء أَنه أَتى باب معاوية فلم يأْذن له، فقال: من يَغْشَ سُدَدَ السلطان يقم ويقعد. وفي الحديث أَيضاً: الشُّعْثُ الرؤُوس الدنس لا تُفتح لهم السُّدَدُ. وسُدَّة المسجد الأَعظم: ما حوله من الرِّواق، وسمي إِسمعيل السُّدِّيُّ بذلك لأَنه كان تاجراً يبيع الخُمُر والمقانع على باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في سُدَّة مسجد الكوفة. قال أَبو عبيد: وبعضهم يجعل السُّدَّة الباب نفسه. وقال الليث: السديّ رجل منسوب إِلى قبيلة من اليمن؛ قال الأَزهري: إِن أَراد إِسمعيل السديّ فقد غلط، لا نعرف في قبائل اليمن سَدّاً ولا سدَّة. وفي حديث المغيرة بن شعبة: أَنه كان يصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإِمام، وفي رواية: كان لا يصلي. وسُدَّة الجامع: يعني الظلال التي حوله. وفي الحديث أَنه قيل له: هذا عليٌّ وفاطمة قائمين بالسُّدَّة؛ السدة: كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه؛ ومنه حديث واردي الحوض: هم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ ولا يَنكِحون المُتَنَعِّمات أَي لا تفتح لهم الأَبواب. وفي حديث أُم سلمة: أَنها قالت لعائشة لما أَرادت الخروج إِلى البصرة: إِنك سُدَّة بين رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، وبين أُمته أَي باب فمتى أُصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، في حريمه وحَوْزَته واستُبيح ما حماه، فلا تكوني أَنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتُحْوِجي الناس إِلى أَن يفعلوا مثلك. والسُّدَّة جريد يُشدّ بعضه إِلى بعض ينام عليه.

والسُّدَّة والسُّداد، مثل العُطاس والصُّداع: داء يسدُّ الأَنف يأْخذ بالكَظَم ويمنع نسيم الريح.

والسُّدُّ: العيب، والجمع أَسِدَّة، نادر على غير قياس وقياسُهُ الغالب عليه أَسُدٌّ أَو سُدود، وفي التهذيب: القياس أَن يجمع سُدٌّ أَسُدّاً أَو سُدوداً. الفراء: الوَدْسِ والسَّدُّ، بالفتح، العيب مثل العَمَى والصمَمِ والبَكم وكذلك الأَيه والأَبه[1]. أَبو سعيد: يقال ما بفلان سَدادة يَسُدُّ فاه عن الكلام أَي ما به عيب، ومنه قولهم: لا تجعلنَّ بِجَنْبِك الأَسِدَّة أَي لا تُضَيِّقَنَّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم؛ قال الكميت:

ومـا بِـجَـنْـبِـيَ مـن صَـفْـحٍ وعـائـدةٍ،

عـنـد الأَسِـدَّةِ، إِنَّ الـعِـيَّ كـالـغَـضَـبِ

يقول: ليس بي عِيٌّ ولا بَكَم عن جواب الكاشح، ولكني

(١) قوله «وكذلك الأَيه والأَبه» كذا بالأَصل ولعله محرف عن الآهة والماهه أَو نحو ذلك، والآهة والماهة الحصبة والجدري.

أصفح عنه لأَن العِيّ عن الجواب كالعَضْب، وهو قطع يد أَو ذهاب عضو. والعائدة: العَطْف. وفي حديث الشعبي: ما سددْتُ على خصم قط أَي ما قطعت عليه فأَسُدَّ كلامه. وصببت في القربة ماء فاسْتَدَّت به عُيون الخُرَز وانسدت بمعنى واحد.

والسَّداد: القصْد في القول والوَفْقُ والإِصابة، وقد تَسدَّد له واستدَّ.

والسَّديدُ والسَّداد: الصواب من القول. يقال: إِنه لَيُسِدُّ في القول وهو أَن يُصِيبَ السَّداد يعني القصد. وَسَدَّ قوله يَسِدُّ، بالكسر، إِذا صار سديداً. وإِنه لَيُسِدُّ في القول فهو مُسِدّ إِذا كان يصيب السداد أَي القصد. والسَّدَد: مقصور، من السَّداد، يقال: قل قولاً سَدَداً وسَداداً وسَديداً أَي صواباً؛ قال الأَعشى:

ماذا عليها؟ وماذا كان ينقُصها
يومَ الترحُّل، لو قالت لنا سَدَدَا؟

وقد قال سَداداً من القول.

والتَّسديدُ: التوفيقُ للسداد، وهو الصواب والقصد من القول والعمل.

ورجل سَديدٌ وأَسَدُّ: من السداد وقصد الطريق. وسدَّده اللَّه: وفقه. وأَمر سديد وَأَسَدُّ أَي قاصد. ابن الأَعرابي: يقال للناقة الهَرِمَة سادَّةٌ وسَلِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسَدِمَةٌ. والسُّدادُ: الشيء من اللَّبَن يَيْبَسُ في إِحليل الناقة.

وفي حديث أَبي بكر، رضي اللَّه عنه: أَنه سأَل النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، عن الإِزار فقال: سَدِّدْ وقارِبْ؛ قال شمر: سدِّدْ من السداد وهو المُوَفَّقُ الذي لا يعاب، أَي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله، فلا تُفْرِط في إِرساله ولا تَشْميره، جعله الهروي من حديث أَبي بكر، والزمخشري من حديث النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، وأَن أَبا بكر، رضي اللَّه عنه، سأَله؛ والوَفْق: المِقْدار. اللهم سدِّدْنا للخير أَي وَفِّقْنا له؛ قال: وقوله وقارِب؛ القِرابُ في الإِبل أَن يُقارِبَها حتى لا تَتَبَدَّد. قال الأَزهري: معنى قوله قَارِبْ أَي لا تُرْخِ الإِزارَ فَتُفْرِطَ في إِسباله، ولا تُقَلِّصه فتفرط في تشميره ولكن بين ذلك. قال شمر: ويقال سدِّدْ صاحِبَكَ أَي علمه واهده، وسَدِّد مالك أَي أَحسن العمل به. والتسديد للإِبل أَن تيسرها لكل مكانٍ مَرْعى وكل مكان لَيِّنٍ وكل مكان رَقاق. ورجل مُسَدَّدٌ: مُوَفَّق يعمل بالسَّداد والقصْد. والمُسَدَّدُ: المُقَوَّم. وسَدَّد رمحه: وهو خلاف قولك عرّضه. وسهم مُسَدَّد: قويم. ويقال: أَسِدَّ يا رجل وقد أَسدَدْتَ ما شئت أَي طلبت السَّدادَ والقصدَ، أَصبته أَو لم تُصِبْه؛ قال الأَسود بن يعفر:

أَسِدِّي يا مَنِيُّ لِحِمْيَري
يُطَوِّفُ حَوْلَنا، وله زَئِيرُ

يقول: اقصدي له يا منية حتى يموت

السَّداد، بالفتح: الاستقامة والصواب؛ وفي الحديث: قاربوا وسَدِّدوا أَي اطلبوا بأَعمالكم السَّداد والاستقامة، وهو القصد في الأَمر والعدل فيه؛ ومنه الحديث: قال لعليّ، كرم اللَّه وجهه: سلِ اللَّهَ السَّداد، واذكر بالسَّداد تَسديدَك السهم أَي إِصابةَ القصد به. وفي صفة متعلم القرآن: يغفر لأَبويه إِذا كانا مُسَدَّدَيْن أَي لازمي الطريقة المستقيم؛ ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول. وفي الحديث: ما من مؤمن يؤمن باللَّه ثم يُسَدِّدُ أَي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف. قال أَبو عدنان: قال لي جابر البِزْرِخُ الذي إِذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كل شيء قالوه. وروى الشعبي أَنه قال: ما سَددتُ على خَصْم قط؛ قال شمر: زعم البِتْرِيقِيُّ أَن معناه ما قطعت على خصم قط.

والسُّدُّ: الظِّلُّ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

قَعَدْتُ له في سُدِّ بَيْتٍ مُعَوَّدٍ،
لذلك، في صَحْراءَ جِذْمٍ دَرِينُها

أَي جعلته سترة لي من أَن يراني. وقوله جِذْم دَرينها أَي قديم لأَن الجذم الأَصل ولا أَقدم من الأَصل، وجعله صفة إِذ كان في معنى الصفة. والدرين من النبات: الذي قد أَتى عليه عام.

والمُسْدُّ: موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مَأْسَدَة؛ وقيل: هو موضع بقرب مكة، شرفها اللَّه تعالى؛ قال أَبو ذؤيب:

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ من أُسْدِ المُسَدِّ حديـ

ـدَ النَّابِ، أَخْذَتُه عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ

قال الأَصمعي: سَأَلْت ابن أَبي طرفة عن المُسَدّ فقال: هو بستان ابن مَعْمَر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر. وسُدٌّ: قرية باليمن. والسُّد، بالضم: ماءُ سَماء عند جبل لغَطفان أَمر سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، بسدّه.

سدر: السِّدْرُ: شجر النبق، واحدتها سِدْرَة وجمعها سِدْراتٌ وسِدِراتٌ وسِدَراتٌ وسِدَرٌ وسُدورٌ[١]، الأَخيرة نادرة. قال أَبو حنيفة: قال ابن زياد: السِّدْرُ من العِضاهِ، وهو لَوْنانِ: فمنه عُبْرِيٌّ، ومنه ضالٌّ، فأَما العُبْرِيُّ فما لا شوك فيه إِلا ما لا يَضِيرُ، وأَما الضالُ فهو ذو شوك، وللسِّدْرِ ورقة عريضة مُدَوَّرة، وربما كانت السِّدرة مَحَلاًّ، قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ، إِذا تَجَوَّفَتِ العَواطِي،

ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيّاً وضالاً

قال: ونبق الضَّالِ صِغارٌ. قال: وأَجْوَدُ نبقٍ يُعْلَمُ بِأَرضِ العَرَبِ نَبِقُ هَجَرَ في بقعة واحدة يُسْمَى للسلطانِ، هو أَشد نبق يعلم حلاوة وأَطْيَبُه رائحةً، يفوحُ فَمُ آكِلِه وثيابُ مُلابِسِه كما يفوحُ العِطْر. التهذيب: السدر اسم للجنس، والواحدة سدرة. والسدر من الشجر سِدْرانِ: أَحدهما بَرِّيٌّ لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغَسُولِ وربما خَبَط ورَقَها الراعيةُ، وثمره عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق، والعرب تسميه الضالَ، والسدر الثاني ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُنّاب له سُلاَّءٌ كَسُلاَّئِه وورقه كورقه غير أَن ثمر العناب أَحمر حلو وثمر السدر أَصفر مُزٌّ يُتَفَكَّه به. وفي الحديث: من قَطَع سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَه في النار؛ قال ابن الأَثير: قيل أَراد به سدرَ مكة لأَنها حَرَم، وقيل سدرَ المدينة، نهى عن قطعه ليكون أُنْساً وظلاً لمنْ يُهاجِرُ إِليها، وقيل: أَراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أَبناء السبيل والحيوان أَو في ملك إِنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق، ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فإِن أَكثر ما يروى عن عروة بن الزبير، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أَبواباً. قال هشام: وهذه أَبواب من سِدْرٍ قَطَعَه أَبي وأَهل العلم مجمعون على إِباحة قطعه.

وسَدِرَ بَصَرُه سَدَراً فهو سَدِرٌ: لم يكد يبصر. ويقال: سَدِرَ البعيرُ، بالكسر، يَسْدَرُ سَدَراً تحيَّرَ من شدة الحرّ، فهو سَدِرٌ. ورجل سادر: غير متشتت[٢]. والسادِرُ: المتحير. وفي الحديث: الذي يَسْدَرُ في البحر كالمتشحط في دمه؛ السَّدَرُ، بالتحريك: كالدُّوارِ، وهو كثيراً ما يَعْرِض لراكب البحر. وفي حديث عليّ: نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ سادِراً أَي لاهياً. والسادِرُ: الذي لا يَهْتَمُّ لشيء ولا يُبالي ما صَنَع؛ قال:

سادِراً أَحْسَبُ غَيِّي رَشَداً

فَتَناهَيْتُ وقد صابَتْ بِقُرْ[٣]

والسَّدَرُ: اسْمِدْرارُ البَصَرِ. ابن الأَعرابي: سَدِرَ قَمِرَ، وسَدِرَ من شدّة الحرّ. والسَّدَرُ: تحيُّر البصر. وقوله تعالى: ﴿عند سِدْرَةِ المُنْتَهى﴾؛ زعم الليث: أَنها سدرة في السماء السابعة لا يجاوزها مَلَك ولا نبي وقد أَظلت السَّماءَ والجنةَ، قال: ويجمع على ما تقدم. وفي حديث الإِسراءِ: ثم رُفِعْتُ إِلى سِدْرَةِ المُنْتَهى؛ قال ابن الأَثير: سدرةُ المنتهى في أَقصى الجنة إِليها يَنْتَهِي عِلْمُ الأَوّلين والآخرين ولا يتعدّاها. وسَدَرَ ثَوْبَه يَسْدِرُه سَدْراً وسُدُوراً: شَقَّه؛ عن يعقوب. والسَّدْرُ والسَّدْلُ: إِرسال الشعر. يقال: شَعَرٌ مَسدولٌ ومسدورٌ وشَعَرٌ مُنْسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ إِذا كان مُسْتَرْسِلاً. وسَدَرَتِ المرأَةُ شَعَرها فانسَدَر: لغة في سَدَلَتْه فانسدل. ابن سيده: سَدَرَ الشعرَ والسِّتْرَ يَسْدُرُه سَدْراً أَرسله، وانسَدَرَ هو. والسَّدَرُ أَيضاً: أَسرع بعض الإِسراع. أَبو عبيد: يقال انْسَدَرَ فلان يَعْدُو وانْصَلَتَ يعدو إِذا أَسرع في عَدْوِه. اللحياني: سَدَر ثوبَه سَدْراً إِذا أَرسله طولاً. وقال أَبو عمرو: تَسَدَّرَ بثوبه إِذا تجلَّل به. والسِّدارُ: شِبْهُ الكِلَّة تُعَرَّضُ في الخباء.

(١) قوله «سدور» كذا بالأصل بواو بعد الدال، وفي القاموس سقوطها، وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالضم.

(٢) قوله «غير متشتت» كذا بالأصل بشين معجمة بين تاءين، والذي في شرح القاموس نقلاً عن الأساس: وتكلم سادراً غير متثبت، مثلثة بين تاء فوقه وموحدة.

(٣) قوله «صابت بقر» في الصحاح وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقرّ أي صارت الشدة في قرارها.

والسَّيدارَةُ: القَلَنْسُوَةُ بِلا أَصْداغٍ؛ عن الهَجَرِيّ.

والسَّدِيرُ: بِناءٌ، وهو بالفارسية سِهْدِلِيٌّ أَي ثلاث شعب أَو ثلاث مداخلات. وقال الأَصمعي: السدير فارسية كَأَنَّ أَصله سَادِلٌ أَي قُبة في ثلاث قِباب متداخلة، وهي التي تسميها الناس اليوم سِدِلِّى، فأَعربته العرب فقالوا سَدِيرٌ.

والسَّدِيرُ: النَّهر، وقد غلب على بعض الأَنهار؛ قال:

أَلا يا ابْنَ أُمِّكَ ما بَسَدَّا،

ولَكَ الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ؟

التهذيب: السدِيرُ نَهَر بالحِيرة؛ قال عدي [بن زيد]:

سَرَّه حالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ

ـلِكُ، والبَحْرُ مُعْرِضاً، والسَّدِيرُ

والسدِيرُ: نهر، ويقال: قصر، وهو مُعَرَّبٌ وأَصله بالفارسية سِهْ دِلَّه أَي فيه قِبابٌ مُداخَلَةٌ.

ابن سيده: والسدِيرُ مَنْبَعُ الماءِ. وسدِيرُ النخل: سوادُه ومُجْتَمَعُه. وفي نوادر الأَصمعي التي رواها عنه أَبو يعلى قال: قال أَبو عمرو بن العلاء السَّدِيرُ العُشْبُ.

والأَسْدَرانِ: المنكِبان، وقيل: عِرقان في العين أَو تحت الصدغين. وجاء يَضْرِبُ أَسْدَرَيْه؛ يُضْرَبُ مثلاً للفارغ الذي لا شغل له، وفي حديث الحسن: يضرب أَسدريه أَي عِطْفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما، وهو بمعنى الفارغ. قال أَبو زيد: يقال للرجل إِذا جاء فارغاً: جاء يَنْفُضُ أَسْدَرَيْه، وقال بعضهم: جاء ينفض أَسْدَرَيْه أَي عطفيه. قال: وَأَسدراه مَنْكِباه. وقال ابن السكيت: جاء ينفض أَزْدَرَيْه، بالزاي، وذلك إِذا جاء فارغاً ليس بيده شيء ولم يَقْضِ طَلِبَتَه.

أَبو عمرو: سمعت بعض قيس يقول سَدَلَ الرجل في البلاد وسدَر إِذا ذهب فيها فلم يَثْنِه شيء.

ولُعْبَة للعرب يقال لها: السُّدَّرُ والطُّبَنُ. ابن سيده: والسُّدَّرُ اللعبةُ التي تسمى الطُّبَنَ، وهو خطٌّ مستدير تلعب بها الصبيان؛ وفي حديث بعضهم: رأَيت أَبا هريرة يلعب السُّدَّر، قال ابن الأَثير: هو لعبة يُلْعَبُ بها يُقامَرُ بها، وتكسر سينها وتضم، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أَبواب؛ ومنه حديث يحيى بن أَبي كثير: السُّدَّر هي الشيطانة الصغرى يعني أَنها من أَمر الشيطان؛ وقول أَمية ابن أَبي الصلت:

وَكَأَنَّ بِرْقِعَ، والمَلائِكَ حَوْلَها،

سَدِرٌ، تَوَاكَلَه القَوائِمُ، أَجْرَدُ[1]

سَدِرٌ: للبحر، لم يُسْمع به إِلا في شعره. قال أَبو علي وقال أَجرد لأَنه قد لا يكون كذلك إِذا تَمَوَّج. الجوهري: سَدِرٌ اسم من أَسماء البحر، وأَنشد بيت أُمية إِلا أَنه قال عِوَضَ حولها حَوْلَه وقال عوض أَجرد أَجْرَبُ، بالباء، قال ابن بري: صوابه أَجرد، بالدال، كما أَوردناه، والقصيدة كلها دالية؛ وقبله:

فَأَتَمَّ سِتّاً فاسْتَوَتْ أَطْباقُها،

وأَتَى بِسابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ

قال: وصواب قوله حوله أَن يقول حولها لأَن بِرْقِعَ اسم من أَسماء السماء مؤنثة لا تنصرف للتأْنيث والتعريف، وأَراد بالقوائم ههنا الرياح، وتواكلته: تركته. يقال: تواكله القوم إِذا تركوه؛ شبه السماء بالبحر عند سكونه وعدم تموجه؛ قال ابن سيده وأَنشد ثعلب:

وكأَنَّ بِرقع، والملائك تحتها

سدر، تواكله قوائم أَربع

قال: سدر يَدُورُ. وقوائم أَربع: قال هم الملائكة لا يدري كيف خلقهم. قال: شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا الرجل السَّدِرِ.

وبنو سادِرة: حَيٌّ من العرب. وسِدْرَةُ: قبيلة؛ قال:

قَدْ لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لُها،

وعَدَداً فَخْماً وعِزّاً بَزَرَى

فأَما قوله:

عَزَّ عَلى لَيْلَى بِذِي سُدَيْرِ

سُوءُ مَبِيتي بَلَدَ الغُمَيْرِ

فقد يجوز أَن يريد بذي سِدْرٍ فصغر، وقيل: ذُو سُدَيْرٍ موضع بعينه.

ورجل سَنْدَرَى: شديد، مقلوب عن سَرَنْدَى.

سدس: سِتَّةٌ وسِتٌّ: أَصلهما سِدْسة وسِدسٌ، قلبوا السين

(١) قوله «برقع» هو كزِبْرِج وقنفذ السماء السابعة اهـ قاموس.

الأَخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها، وهي مع ذلك حرف مهموس كما أَن السين مهموسة فصار التقدير سِدْتٌ، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أَبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس، ثم أُدغمت التاء في التاء فصارت سِتٌّ كما ترى، فالتغيير الأَول للتقريب من غير إِدغام، والثاني للإِدغام. وسِتُّونَ: من العَشَرات مشتق منه، حكاه سيبويه. وُلِدَ له سِتُّون(١) عاماً أَي وُلِدَ له الأَولاد.

والسُّدْسُ والسُّدُسُ: جُزءٌ من ستة، والجمع أَسْداسٌ. وسَدَسَ القومَ يَسْدُسُهُم، بالضم، سَدْساً: أَخذ سُدُسَ أَموالهم. وسَدَسَهُم يَسْدِسُهم، بالكسر: صار لهم سادساً. وأَسْدَسُوا: صاروا ستة. وبعضهم يقول للسُّدُسِ: سَدِيس، كما يقال للعُشْرِ عَشِيرٌ. والمُسَدَّسُ من العَروض: الذي يُبْنى على ستة أَجزاء.

والسِّدْسُ، بالكسر: من الوِرْدِ بعد الخِمْس، وقيل: هو بعد ستة أَيام وخمس ليال، والجمع أَسداس. الجوهري: والسِّدْسُ من الوِرْدِ في أَظماء الإِبل أَن تنقطع خَمْسَةً وتَرِدَ السادسَ. وقد أَسْدَسَ الرجلُ أَي وَرَدَتْ إِبله سِدْساً.

وشاة سَدِيس أَي أَتت عليها السنة السادسة. والسَّدِيس: السِّنُّ التي بعد الرَّباعِيَة. والسَّدِيسُ: والسَّدَسُ من الإِبل والغنم: المُلْقِي سَدِيسَه، وكذلك الأُنثى، وجمع السَّدِيس سُدُسٌ مثل رغيف ورُغُف، قال سيبويه: كَسَّروه تكسير الأَسماء لأَنه مناسب للاسم لأَن الهاء تدخل في مؤنثه. قال غيره: وجمع السَّدَسِ سُدْسٌ مثل أَسَد وأُسْد؛ قال منصور ابن مِسْجاح يذكر دية أُخذت من الإِبل متخيّرة كما يتخيرها المُصَدِّقُ:

فُطافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها
يُخَيِّرُ منها في البَوازِلِ والسُّدْسِ

وقد أَسْدَسَ البعيرُ إِذا أَلْقى السِّنَّ بعد الرَّباعِيَة، وذلك في السنة الثامنة. وفي حديث العَلاء بن الحَضْرَمِي عن النبي، صلّى اللَّه عديه وسلّم: إِن الإِسلام بَدَأَ جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رَباعِياً ثم سَدِيساً ثم بازِلاً؛ قال عمر: فما بعد البُزُول إِلا

(١) قوله «ولد له ستون الخ» كذا بالأصل. ولعل الصواب وَلَدَ له، وله ستون عاماً.

النقصان. السَّدِيسُ من الإِبل: ما دخل في السنة الثامنة وذلك إِذا أَلقى السن التي بعد الرَّباعِيَة. والسَّدَسُ، بالتحريك: السن قبل البازل، يستوي فيه المذكر والمؤنث لأَن الإِناث في الأَسنان كلها بالهاء، إِلا السَّدَس والسَّدِيس والبازِلَ. ويقال: لا آتيك سَدِيسَ عُجَيْس، لغة في سجيس. وإِزارٌ سَدِيس وسُداسِيّ.

والسُّدُوسُ: الطَّيْلَسانُ، وفي الصحاح: سُدُوسٌ، بغير تعريف، وقيل: هو الأَخْضَرُ منها؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِي:

والليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ،
مِن دونِه، لَوناً كَلَوْنِ السُّدُوس

الجوهري: وكان الأَصمعي يقول السَّدُوسُ، بالفتح، الطَّيْلَسانُ. شمر: يقال لكل ثوب أَخضر: سَدُوسٌ وسُدُوسٌ.

وسُدُوسٌ، بالضم: اسم رجل؛ قال ابن بَرِّي: الذي حكاه الجوهري عن الأَصمعي هو المشهور من قوله؛ وقال ابن حمزة: هذا من أَغلاط(٢) الأَصمعي المشهورة، وزعم أَن الأَمر بالعكس مما قال هو أَن سَدُوس، بالفتح، اسم الرجل، وبالضم، اسم الطيلسان، وذكر أَن سدوس، بالفتح، يقع في موضعين: أَحدهما سدوس الذي في تميم وربيعة وغيرهما، والثاني في سعد بن نَبْهانَ لا غير. وقال أَبو جعفر محمد بن حبيب وفي تميم سَدُوسُ بن دارِم بن مالك بن حنظلة، وفي ربيعة سَدُوسُ بن ثَعْلَبَةَ بن عُكَابَةَ بن صَعْب؛ فكل سَدُوسٍ في العرب، فهو مفتوح السين إِلا سُدُوسَ بنَ أَصْمَعَ بن أَبي عبيد ابن ربيعة بن نَضْر بن سعد بن نَبْهان في طيء فإِنه بضمها. قال أَبو أُسامة: السَّدُوسُ، بالفتح، الطيلسان الأَخضر. و لسُّدُوسُ بالضم، النَّيلَجُ. وقال ابن الكلبي: سَدُوس الذي في شيبان، بالفتح، وشاهده قول الأَخطل:

وإِن تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها،
فإِن الريحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

وأَما سُدُوسُ، بالضم، فهو في طي لا غير. والسُّدُوسُ: النِّيلَنْجُ، ويقال: النَّيلَج وهو النِّيل؛ قال امرؤُ القيس:

(٢) [قوله «أغلاط» في التاج «أخلاط»].

فَـتَـابَـتَـهُ مِـثْـلُ الـسَّـدُوسِ، ولَـونُـه
كَـلَـوْنِ الـسَّـيَـالِ، وهو عـذْبٌ يَـفِـيضُ[1]

قال شمر: سمعته عن ابن الأعرابي بضم السين، وروي عن أبي عمرو بفتح السين، وروى بيت امرىء القيس:

إذا مـا كـنـتَ مُـفْـتَـخِـراً، فـفـاخِـرْ
بِـبَـيْـتٍ مِـثْـلِ بَـيْـتِ بَـنـي سَـدُوسُ

بفتح السين، أَراد خالد بن سدوس النبهاني. ابن سيده: وسَدُوسٌ وسُدُوس قبيلتان، سَدُوسٌ في بني ذُهْل بن شيبان، بالفتح، وسُدُوس، بالضم، في طيء؛ قال سيبويه: يكون للقبيلة والحي، فإن قلت وَلَدُ سَدُوسٍ كذا أَو من بني سَدُوس، فهو للأَب خاصة؛ وأَنشد ثعلب:

بَـنـي سَـدُوسٍ زَيِّـنـوا بَـنَـاتِـكُـمْ
إِنَّ فَـتَـاةَ الـحَـيِّ بـالـتَّـزَيُّـتِ

والرواية: بني تميم زَهْنِعوا فتاتكم، وهو أَوفق لقوله فتاة الحي. الجوهري: سَدُوس، بالفتح، أَبو قبيلة؛ وقول يزيد بن خَذَّاق العَبْدي:

ودَاوَيْـتُـهـا حـتـى شَـتَـتْ حَـبَـشِـيَّـةً،
كَـأَنَّ عـلـيـهـا سُـنْـدُساً وسُـدُوسَـا

السُّدُوس: هو الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ اهـ. وقد ذكرنا في ترجمة شتت من هذه الترجمة أَشياء.

سدع: السَّدْعُ الهدايةُ للطريق. ورجل مِسْدَعٌ: دليلٌ ماضٍ لوجهه، وقيل: سريعٌ. وفي التهذيب: رجل مِسْدَعٌ ماضٍ لوجهه نحوَ الدليلِ. والسَّدْعُ: صَدْمُ الشيء بالشيء، سَدَعَه يَسْدَعُه سَدْعاً. وسُدِعَ الرجلُ: نُكِبَ؛ يمانية. قال الأَزهري: ولم أَجد في كلام العرب شاهداً من ذلك، وأَظن قوله مِسْدَع أَصله صاد يَصْدَعُ من قوله عز وجل: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾؛ أَي افعل. وفي كلامهم: نَفْذاً لك من كل سَدْعَةٍ أَي سلامة لك من كل نَكْبة.

سدف: السَّدَفُ، بالتحريك، ظُلْمة الليل؛ وأَنشد ابن بري لحُمَيْد الأَرقط:

وسَـدَفُ الـخَـيْـطِ الـبَـهِـيـمِ سـاتِـرُه

وقيل: هو بَعْدَ الجُنْحِ؛ قال:

ولـقـد رَأَيْـتُـكَ بـالـقَـوادِمِ مَـرَّةً،
وعَـلَـيَّ مِـنْ سَـدَفِ الـعَـشِـيِّ لِـيـاحُ[2]

والجمع أَسْدافٌ؛ قال أَبو كبير:

يَـرْتَـدْنَ سـاهِـرَةً، كَـأَنَّ جَـمِـيـمَـهـا
وَعَـمِـيـمَـهـا أَسْـدافُ لَـيْـلٍ مُـظْـلِـمِ

والسُّدْفَةُ والسَّدْفَةُ: كالسَّدَف وقد أَسْدَفَ؛ قال العجاج:

أَدْفَـعُـهـا بـالـرَّاحِ كَـيْ تَـزَحْـلَـفـا
وأَقْـطَـعُ الـلَّـيْـلَ إذا مـا أَسْـدَفـا

أَبو زيد: السُّدْفَةُ في لغة بني تَميم الظُّلْمة. قال: والسُّدْفةُ في لغة قَيْس الضَّوْء. وحكى الجوهري عن الأَصمعي: السُّدْفَةُ والسَّدْفَةُ في لغة نجد الظلمة، وفي لغة غيرهم الضَّوْء، وهو من الأَضْداد؛ وقال في قوله:

وأَقْـطَـعُ الـلَّـيْـلَ إذا مـا أَسْـدَفـا

أَي أَظْلَم، أَي أَقطع الليل بالسير فيه؛ قال ابن بري: ومثله للخَطَفي جَدِّ جرير:

يَـرْفَـعْـنَ بـالـلَّـيْـلِ، إذا مـا أَسْـدَفَ،
أَعْـنَـاقَ جِـنَّـانٍ، وهـامـاً رُجَّـفـا

والسُّدْفَةُ والسَّدْفَةُ: طائفة من الليل. والسُّدْفَةُ: الضوء، وقيل: اختِلاطُ الضوء والظلمةِ جميعاً كوقت ما بين صلاة الفجر إلى أَوَّل الإسفار. وقال عمارة: السُّدْفَةُ ظلمة فيها ضوء من أَول الليل وآخره، ما بين الظلمة إلى الشَّفَق، وما بين الفجر إلى الصلاة. قال الأَزهري: والصحيح ما قال عمارة. اللحياني: أَتَيته بِسَدْفَةٍ من الليل وسُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ، وهو السَّدَفُ.

وقال أَبو عبيدة: أَسْدَفَ الليلُ وأَزْدَفَ وأَسْدَفَ إذا أَرْخَى سُتُورَه وأَظلم، قال: والإِسْدافُ من الأَضداد، يقال: أَسْدِفْ لنا أَي أَضِيءْ لنا. وقال أَبو عمرو: إذا كان الرجل قائماً بالباب قلت له: أَسْدِفْ أَي تَنَحَّ عن الباب حتى يُضيءَ البيتُ. الجوهري: أَسْدَفَ الصبحُ أَي أَضاء. يقال: أَسْدِفِ البابَ أَي افتحه حتى يُضيء البيتُ، وفي لغة هوازن أَسْدِفُوا أَي أَسْرِجُوا من السِّراج.

(١) قوله «كلون السيال» أنشده في ف ي ص: كشوك السيال.

(٢) قوله «لياح» باللام خطأً صوابه: «رياح» بالراء المكسورة، كما في مادة «روح» من اللسان. والقوادم موضع.

الفراء: السُّدْفُ والسُّدَفُ الظلمة، والسُّدَفُ أَيضاً الصُّبح وإِقْبالُه؛ وأَنشد الفراء لسَعْدِ القَرْقَرَةِ، قال المفضّل: وسعدٌ القَرْقَرَةُ رجل من أَهل هَجَر وكان النعمان يضحك منه، فدعا النُّعْمان بفرسه اليَحْمُوم وقال لسعدِ القرقرة: ارْكبه واطْلُب عليه الوحش، فقال سعد: إذاً واللّه أُصْرَعُ، فأَبى النعمانُ إلا أَن يركبه، فلما ركبه سعد نظر إلى بعض ولده قال: وابِأَبي وُجُوهُ اليتامى! ثم قال:

نحنُ، بِغَرْسِ الوَدِيِّ، أَعلَمُنا
مِنّا بِرَكْضِ الجِيادِ في السُّدَفِ

والوَدِيُّ: صِغار النخل، وقوله أَعلمُنا منا جمَعَ بين إضافةِ أَفْعلَ وبين مِن، وهما لا يجتمعان كما لا تجتمع الأَلف واللام ومن في قولك زيدٌ الأَفضلُ من عمرو، وإِنما يجيء هذا في الشعر على أَن تُجعل من بمعنى في كقول الأَعشى:

ولَسْتُ بالأَكْثَرِ منهم حَصًى

أَي ولست بالأَكثر فيهم، وكذا أَعلمنا مِنّا أَي فينا؛ وفي حديث وفد تميم:

ونُطْعِمُ الناسَ، عِندَ القَحْطِ، كلَّهُمُ
من السَّدِيفِ، إذا لم يُؤْنَسِ القَزَعُ

السَّدِيفُ: لَحم السَّنام، والقَزَعُ: السحابُ، أَي نطعم الشَّحم في المَحْل؛ وأَنشد الفراء أَيضاً:

بِيضٌ جِعادٌ كأَنَّ أَعْيُنَهُم
يَكْحَلُها، في المَلاحِمِ، السُّدَفُ

يقول: سوادُ أَعينهم في المَلاحِمِ باقٍ لأَنهم أَنجادٌ لا تَبْرُقُ أَعينهم من الفَزَعِ فيغيب سوادها. وأَسْدَفَ القومُ: دخلوا في السُّدْفة. وليل أَسْدَفُ: مظلم؛ أَنشد يعقوب:

فلما عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَقْفِراً،
أَنِسْنا بِه، والدُّجَى أَسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. والسَّدَفُ: الليلُ؛ قال الشاعر:

نَزُورُ العَدُوَّ، على نَأْيِه،
بأَرْعَنَ كالسَّدَفِ المُظْلِمِ

وأَنشد ابن بري للهذلي:

وماءٍ وَرَدْتُ على خِيفَةٍ
وقد حَثَّه السَّدَفُ المُظْلِمُ

وقول مُلَيْح:

وذُو هَيْدَبٍ يَجْري الغَمامَ بِمُسْدِفٍ
مِن البَرْقِ، فيه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ

مُسْدِفٌ هنا: يكون المُضيء، والمظلم، وهو من الأَضداد. وفي حديث علقمةَ الثَّقفي: كان بلال يأْتينا بالسُّحور ونحن مُسْدِفونَ فيَكْشِفُ القُبّة فَيُسْدِفُ لنا طعامنا؛ السُّدْفة تَقَعُ على الضِّياء والظلمة، والمراد به في هذا الحديث الإِضاءةُ، فمعنى مُسْدِفُونَ داخلون في السُّدْفة ويُسْدِفُ لنا أَي يضيء، والمراد بالحديث المبالغة في تأْخير السحور. وفي حديث أَبي هريرة: فَصَلِّ الفجر إِلى السَّدَفِ أَي إِلى بياض النهار. وفي حديث عليّ: وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ الرِّيَبِ أَي ظُلَمُها. وأَسْدِفُوا أَسْرِجُوا، هَوْزَنِيَّةٌ أَي لغة هَوازِنَ. والسُّدْفةُ البابُ؛ قالت امرأَة من قَيْسٍ تهجو زوجها:

لا يَرْتَدِي مَرادِيَ الحَرِيرِ،
ولا يُرى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ

وأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِناعَ أَي أَرسلته. ويقال: أَسْدِفِ السِّتْرَ أَي ارْفَعْه حتى يُضيءَ البيت. وفي حديث أُمِّ سَلَمةَ أَنها قالت لعائشة لما أَرادت الخروج إِلى البصرة: تَرَكْتِ عُهَيْدَى النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، ووجَّهْتِ سِدافَتَه؛ أَرادتْ بالسِّدافة الحجاب والسِّتْر وتَوْجِيهُهَا كَشْفُها. يقال: سَدَفْتُ الحجاب أَي أَرْخَيْتُه، وحِجاب مَسْدوف؛ قال الأَعشى:

بِحِجابٍ من بَيْتِنا مَسْدُوفِ

قالت لها: بِعَيْنِ اللّه مَهْواكِ وعلى رسوله تَرِدينَ قد وجَّهْتِ سِدافَتَه أَي هَتَكْتِ السترَ أَي أَخذْت وجهها، ويجوز أَنها أَرادت بقولها سادفته أَي أَزَلْتِها من مكانها الذي أُمِرْتِ أَن تَلْزَمِيه وجعلتها أَمامك. والسُّدُوفُ والشُّدُوفُ: الشُّخوص ترى من بُعد. أَبو عمرو: أَسْدَفَ وأَزْدَفَ إذا نام. ويقال: وجَّه فلان سِدافته إذا تركها وخرج منها، وقيل للسِّتْر سِدافة لأَنه يُسْدَفُ أَي يُرْخَى عليه.

والسَّدِيفُ: السَّنامُ المُقَطَّعُ، وقيل شَحْمُه؛ ومنه قوله طرفة:

ويُشغى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرهَدِ

وفي الصحاح: السَّدِيفُ السَّنامُ؛ ومنه قول المُخَبَّل السَّعْدِي(١):

إذا ما الخَصِيفُ العَوْثَبانيُّ ساءنا

تَرَكْناه واخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرهَدَا

وجمع سَدِيفٍ سَدائفُ وسِدافٌ أَيضاً؛ قال سُحَيم عبد بني الحَسْحاس:

قد أَعْتِقُ النابَ ذاتَ التَّلِيـ

ـلِ، حتى أُحاوِلَ منها السِّدافَا

قال ابن سيده: يحتمل أَن يكون جمع سُدْفةٍ وأَن يكون لغة فيه. وسَدَّفه: قَطَّعه؛ قال الفرزدق:

وكلُّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِي من القَنا،

ومُعْتَبِط فيه السَّنامُ المُسَدَّفُ

وسَدِيفٌ وسُدَيْفٌ: اسمانِ.

سدق: السِّيدارُقُ، بكسر السين: شجر ذو ساقٍ واحدةٍ قويَّةٍ، له وَرَق مثل وَرَق الصَّعْتَر ولا شوك له، وقشره حَرَّاق عجيبٌ.

سدك: سَدِكَ به، بالكسر، سَدَكاً وسَدَكاً، فهو سَدِكٌ ولَكِيَ به لَكًى: لزمه. والسَّدِكُ: المُولَعُ بالشيء، طائفة؛ قال بعض محرِّمِي الخمر على نفسه في الجاهلية:

وزَّعْتُ القِداحَ، وقد أَراني

بها سَدِكاً، وإن كانتْ حَراما

أَراد بالقداح هنا جمع القَدَح المشروب به. ورجل سَدِكٌ: خفيف اليدين في العمل. ورجل سَدِكٌ بالرُّمح: طَعَّان به رَفِيق سريع. قال الأَزهري: وسمعت أَعرابياً يقول سَدَّك فلانٌ جِلالَ التمر تَسْدِيكاً إِذا نَضَّدَ بعضها فوق بعض، فهي مُسَدَّكة.

سدل: سَدَلَ الشَّعَرَ والثوبَ والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُلُه سَدْلاً وأَسْدَلَه: أَرْخاه وأَرْسَلَه. وفي حديث علي، كرَّم الله وجهه: أَنه خَرَج فرأَى قوماً يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابهم فقال: كأَنَّهم اليهودُ خَرَجوا من فُهْرِهم؛ قال أَبو عبيد: السَّدْل هو إِسْبال الرجل ثوبه من غير أَن يَضُمَّ جانبيه بين يديه، فإِن ضَمَّه فليس بسَدْلٍ، وقد رُوِيت فيه الكراهةُ عن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم. وفي حديث عائشة: أَنها سَدَلَتْ طَرَفَ قِناعِها على وجهها وهي مُحْرِمة أَي أَسْبَلَتْه. وفي الحديث: نُهِيَ عن السَّدْل في الصلاة؛ هو أَن يَلْتَحِف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك، وكانت اليهود تفعله فنُهُوا عنه، وهذا مطَّرِد في القميص وغيره من الثياب؛ وقيل: هو أَن يضع وَسَطَ الإِزار على رأْسه ويُرْسل طَرَفيه عن يمينه وشماله من غير أَن يجعلهما على كتفيه، قال سيبويه: فأَما قولهم يَزْدُلُ ثوبه فعلى المُضارَعة، لأَن السين ليست بمُطْبَقة وهي من موضع الزاي فحَسُنَ إِبدالُها لذلك، والبيان فيها أَجْوَد إِذا كان البيان في الصاد أَكثر من المُضارَعة مع كون المُضارَعة في الصاد أَكثر منها في السين. وشَعر مُنْسَدِلٌ: مسترسِلٌ، قال الليث: شعر مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهر. وفي الحديث: أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، قَدِمَ المدينةَ وأَهل الكتاب يَسْدِلُون أَشعارهم والمشركون يَفْرُقون فسَدَلَ النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم، شعره ثم فَرَقَه، وكان الفَرْق آخر الأَمرين؛ قال ابن شميل: المُسَدَّل من الشَّعر الكثيرُ الطويل، يقال: سَدَّلَ شَعرَه على عاتقيه وعنقه وسَدَلَه يَسْدِله. والسَّدْل الإِرسال ليس بمَعْقوف ولا مُعَقَّد. وقال الفراء: سَدَلْت الشَّعَر وسَدَّلته أَرخيته. الأَصمعي: السُّدُولُ والسُّدُون، باللام والنون، ما جُلِّل به الهَوْدج من الثياب، والسَّدِيلُ: ما أُسْبِلَ على الهودج، والجمع السُّدُول والسَّدائل والأَسدال. والسَّدِيل: شيء يُعَرَّض في شُقَّة الخِباء، وقيل: هو سِتْر حَجَلة المرأَة. والسِّدْل والسَّدْل: السِّتْر، وجمعه أَسْدال وسُدُول؛ فأَما قول حُمَيد بن ثور:

فَرُحْنَ وقد زَايَلْنَ كُلَّ ظَعِينَةٍ

لَهُنَّ، وباشَرْنَ السُّدُول المُرَقَّما

فإِنه لما كان السُّدول على لفظ الواحد كالسُّدوس لضرب من الثياب وصَفَه بالواحد، قال: وهكذا رواه يعقوب رحمه اللّه، ورواه غيره: السَّدِيلَ المُرَقَّما؛ قال: وهو الصحيح لأَن السَّدِيل واحد.

---

(١) قوله «قول المخبل الخ» تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل.

إذا ما الخصيف العوثباني ساءنا

ابن الأَعرابي. سَوْذَلَ الرجلُ إِذا طال سَوْذَلاه أَي شارباه.
والسَّدْل. السِّمْط من الجوهر، وفي المحكم: من الدُّرّ يطول إِلى الصدر، والجمع سُدُولٌ؛ وقال حاجب المزني:

كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ،
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ

ويروى:

كَسَوْنَ القادِسِيَّةَ كل قَرْنٍ

والسَّدَلُ: المَيَل. وذَكَرٌ أَسْدَلُ: مائل. وسَدَلَ ثوبه يَسْدِلُه: شَقَّه.

والسَّدِيلُ: موضع. والسَّدِلَّى، على فِعِلَّى: معرّب وأَصله بالفارسية سِهْدِلَّه كأَنه ثلاث بُيُوت في بَيْت كالحارِيّ بكُمَّيْن.

سدم: السَّدَمُ، بالتحريك: النَّدَمُ والحُزْنُ. والسَّدَمُ الهَمُّ، وقيل: هَمٌّ مع نَدَمٍ، وقيل: غيظ مع حُزْنٍ، وقد سَدِمَ بالكسر، فهو سادِمٌ وسَدْمان. تقول: رأَيته سادِماً نادِماً، ورأَيته سَدْمان نَدْمان، وقلما يفرد السَّدَمُ من النَّدَمِ، ورجل سَدِمٌ نَدِمٌ. ابن الأَنباري في قولهم رجل سادِمٌ نادِمٌ: قال قوم السادِمُ معناه المتغير العقل من الغَمّ، وأَصله من قولهم ماء سُدُمٌ. ومياه سُدُمٌ وأَسْدامٌ إِذا كانت متغيرة؛ قال ذو الرمة:

أَواجِنُ أَسْدامٌ وبعضٌ مُعَوَّرٌ

وقال قوم: السادِمُ الحزين الذي لا يطيق ذَهاباً ولا مَجيئاً، من قولهم بعير مُسَدَّمٌ إِذا مُنع عن الضِّراب وما له هَمٌّ ولا سَدَمٌ إِلاَّ ذاك. والسَّدَمُ: الحِرْصُ. والسَّدَمُ: اللَّهَجُ بالشيء. وفي الحديث: من كانت الدنيا هَمَّه وسَدَمَهُ جعل الله فقره بين عينيه؛ السَّدَمُ: الولوع بالشيء واللَّهَجُ به.
وفحل سَدَمٌ وسَدِمٌ ومَسْدوم ومُسَدَّمٌ: هائج، وقيل: هو الذي يُرْسَلُ في الإِبل فَيَهْدِرُ بينها، فإِذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجاناً لنَسْله، وقيل: المَسْدُومُ والمُسَدَّمُ المَمنوع من الضراب بأَي وجه كان. والمُسَدَّمُ: من فحول الإِبل. والسَّدِمُ: الذي يُرْغَبُ عن فِحْلَتِهِ فيحال بينه وبين أُلاَّفِه ويُقَيَّدُ إِذا هاج، فيرعى حوالَي الدار، وإِن صال جعل له حِجامٌ يمنعه عن فتح فمه؛ ومنه قول الوليد بن عقبة:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى،
تُهَدِّرُ، في دِمَشْقَ، وما تَرِيمُ

وقال ابن مقبل:

وكلُّ رَباعٍ، أَو سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ
يَمُدُّ بِذِفْرى حَجْرَةٍ وجِرانِ

ويقال للبعير إِذا دَبِرَ ظهره فأُغْفِيَ من القَتَبِ حتى صلح دَبَرُهُ مُسَدَّمٌ أَيضاً؛ وإِياه عنى الكُمَيْتُ بقوله:

قد أَصْبَحَتْ بكَ أَخْفاضِي مُسَدَّمَةً،
زُهْراً بلا دَبَرٍ فيها، ولا نَقَبِ

أَي أَرَحْتَها من التعب فابْيَضَّتْ ظهورها ودَبَرُها وصحت. والأَخْفاضُ: جمع خَفَضٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرْثِيُّ المتاع وسَقَطُه. وقال أَبو عبيدة: بعير سَدِمٌ وعاشِق سَدِمٌ إِذا كان شديد العشق. ويقال للناقة الهَرِمَةِ: سَدِمَةٌ وسَيِرَةٌ وسادَّةٌ وكافَّةٌ. الجوهري: والسَّدِمُ الفحل القَطِيمُ الهائج؛ قال الوليد بن عقبة: كالسَّدِمِ المُعَنَّى؛ ورجل سَدِمٌ أَي مُغْتاظ.

وفَنِيقٌ مُسَدَّمٌ: جعل على فمه الكِعامُ.
والسَّدِيمُ: الضَّبابُ الرقيق؛ قال:

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دونَهُ،
كأَنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بسَدِيمِ

وسَدَمَ الباب: رَدَّه[1]؛ عن ابن الأَعرابي. وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُهُ إِذا رددته، فهو مَسْطومٌ ومَسْدُومٌ. وماء سَدَمٌ[2] وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسَدومٌ: مُنْدَفِنٌ، والجمع أَسْدام وسِدام، وقد قيل: الواحد والجمع في ذلك سواء. ومُسَدَّمٌ: كسَدِمٍ؛ قال ذو الرمة:

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقتي من مَفازَةٍ
إِليك، ومن أَحْواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ

---

(١) قوله «وسدم الباب رده» هكذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس: ردمه، وصوب شارحه ما في المحكم.

(٢) قوله «وماء سدم الخ» هذه عبارة المحكم، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو في الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالضم.

وزَّاد أَســمــالِ الــمِــيــاهِ الــسُّــدْمِ،

فــي أُخْــرَيــاتِ الــغَــبَــشِ الــمِــغَــمِّ

يكون جمع سدُوم كرَسُول ورُسُل، والأَصل فيه التثقيل. وركِيَّة سُدْمٌ وسُدُمٌ مثل عُشْرٍ وعُشُرٍ إِذا ادُّفِنَتْ؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

يَــشْــرَبْــنَ مِــن مــاوانَ مــاءً مُــرّا،

ومِــن سَــنــامِ مَــقْــلَــةٍ، أَو شَــرّا،

سُــدْمَ الــمَــسَــاقــي الــمُــزْجِــيــات صُــفْــرا

قال: ومثله في السُّدْمِ ما أَنشده الفراء:

إِذا مــا الــمِــيــاهُ الــسُّــدْمُ أَضْــتْ كــأَنَّــهــا،

مــن الأَجْــنِ، حِــنَّــاءٌ مَــعــاً وصَــبِــيــبُ

وقال الأَخطل:

خَــبَــسُــوا الــمَــطِــيَّ عــلــى قــلــيــلٍ عَــهْــدُهُ

طــامٍ يَــعِــيــنُ، وغــائــرٍ مَــسْــدُومِ

والسَّدِيمُ: التَّعَب. والسَّدِيم: السَّدر. والسَّدِيمُ: الماء المُنْدَفِق. والسَّدِيمُ: الكثير الذِّكْرِ، قال: ومنه قوله:

لا يَــذْكُــرون الــلَّــهَ إِلاَّ سَــدْمَــا

قال الليث: ماء سُدُمٌ وهو الذي وقعت فيه الأَقْمِشَة والجَوْلانُ حتى يكاد يندفن، وقد سَدِمَ يَسْدَمُ. ويقال: مَنْهَلٌ سَدُوم في موضع سُدُم؛ وأَنشد:

ومَــنْــهَــلاً وَرَدْتُــه سَــدُومــا

والسَّدُومُ، بفتح السين: مدينة بحِمْص، ويقال لقاضيها: قاضي سَدُومَ؛ قال الشاعر:

كــذلــك قَــومُ لــوطٍ حــيــن أَمْــسَــوْا

كــعَــصْــفٍ، فــي سَــدُومِــهِــمُ، رَمِــيــمِ

الأَزهري. قال أَبو حاتم في كتاب المُزال والمُفْسَد إِنما هو سَذُوم، بالذال المعجمة، قال: والدال خَطأٌ؛ قال الأَزهري: وهذا عندي هو الصحيح، وقال ابن بري: ذكر ابن قُتَيْبة أَنه سَذُوم، بالذال المعجمة، قال والمشهور بالدال؛ قال: وكذا روي بيت عمرو بن دَرَّاك العبدي:

وإِنّــي، إِنْ قَــطَــعْــتُ حِــبــالَ قَــيْــسٍ،

وحــالَــفْــتُ الــمَــرُونَ عــلــى تَمِــيــم[1]،

لأَعْــظَــمُ فَــجْــرَةً مــن أَبــي رِغــالٍ،

وأَجْــوَرُ فــي الــحُــكــومــة مــن سَــدُومِ

قال: وهذا يحتمل وجهين: أَحدهما أَن تحذف مضافاً تقديره من أَهل سَدُوم، وهم قوم لُوطٍ فيهم مدينتان وهما سَدُوم وعامُوراءُ أَهلكهما الله فيما أَهلكه، والوجه الثاني أَن يكون سَدُوم اسم رجل، قال: وكذا نقل أَهل الأَخبار. قالوا: كان سَدُوم مَلِكاً فسميت المدينة باسمه، وكان من أَجور لملوك؛ وأَنشد ابن حمزة بيتي عمرو بن دَرَّاكٍ والبيت الثاني:

لأَخْــسَــرُ صَــفْــقَــةً مــن شــيــخِ مَــهْــوٍ،

وأَجْــوَرُ فــي الــحُــكــومــة مــن سَــدُومِ

ونسبهما إِلى ابن دَارَة، قالهما في وقعة مسعود بن عمرو القم[2].

سدن: السَّادِنُ: خادم الكعبة وبيتِ الأَصنم، والجمع السَّدَنَةُ وقد سَدَنَ يَسْدُنُ، بالضم: سَدْناً وسِدَانَةً، وكانت السِّدَانَةُ واللِّواء لبني عبد الدار في الجاهلية فأَقرّها النبي، صلّى الله عليه وسلّم، لهم في الإِسلام. قال ابن بري: الفرق بين السَّادِنِ والحاجب أَن الحاجب يَحْجُبُ وإِذْنُه لغيره، والسَّادِنُ يحجب وإِذنه لنفسه. والسَّدْنُ والسِّدانة: الحِجابة، سَدَنه يَسْدُنه. والسَّدَنة: حُجَّاب البيت وقَوَمةُ الأَصنام في الجاهلية، وهو الأَصل، وذكر النبي صلّى الله عليه وسلّم، سِدَانَة الكعبة وسِقَاية الحاجّ في الحديث. قال أَبو عبيد: سِدَانَةُ الكعبة خِدْمَتُها وتَوَلِّي أَمرها وفتح بابها وإِغلاقُه، يقال منه: سَدَنْتُ أَسْدُنُ سِدَانة. ورجل سَادِنٌ من قوم سَدَنة وهم الخَدَم. والسَّدَنُ: السِّتْر، والجمع أَسْدانٌ، وقيل: النون هنا بدل من اللام في أَسْدال؛ قال الزَّفَيانُ:

مــاذا تَــذَكَّــرْتَ مــن الأَظْــعــانِ،

طَــوالِــعــاً مــن نَــحْــوِ ذي بُــوانِ

(١) قوله «وحالفت المرون» هكذا هو بالأصل.

(٢) قوله «عمرو القم» هكذا في الأصل.

كـأنـمـا نـاطُـوا، عـلـى الأَسْـدانِ

يـانـعَ حُـمَّـاضٍ وأُقْـحُـوانِ

ابن السكيت: الأَسْدانُ والسُّدُونُ ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ من الثياب، واحدها سَدَنٌ. الجوهري: الأَسْدانُ لغة في الأَسْدالِ، وهي سُدُولُ الهوادج.

أَبو عمرو: السَّدِينُ الشحم، والسَّدِينُ السِّتْر. وسَدَنَ الرجلُ ثوبه وسَدَن السِّتْرَ إِذا أَرسله.

سده: السَّدَهُ والسُّداهُ: شبيه بالدَّهَشِ، وقد سُدِهَ.

سدا: السَّدْوُ: مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيءِ كما تَسْدُو الإِبلُ في سيرِها بأَيديها وكما يَسْدو الصِّبيانُ إِذا لعِبُوا بالجَوْزِ فرَمَوْا به في الحَفِيرة، والزَّدْوُ لغة كما قال للأَسْدِ أَزْدٌ، وللسَّرَّادِ زَرَّادٌ. وسَدَا يديه سَدْواً واسْتَدَى: مَدَّ بهما؛ قال:

سَـدَى بـيـدَيـه ثـم أَجَّ بـسَـيـرِه،

كـأَجِّ الـظَّـلِـيـمِ مـن قَـنِـيـصٍ وكـالِـبِ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

مـاجٍ يُـغَـنِّـيـهـنَّ بـالإِبْـعـاطِ،

إِذا اسْـتَـدى نَـوَّهْـنَ بـالسِّـيـاطِ

يقول: إِذا سَدا هذا البعير حَمَلَ سَدْوُه هؤلاءِ القومَ على أَن يضربوا إِبلَهم فكأَنهنّ نَوَّهْنَ بالسِّياطِ لَمّا حَمَلْنَهم على ذلك، وقال ثعلب: الرواية يُغَنِّيهنَّ[١]؛ وقوله:

يـا رَبِّ سَـلِّـمْ سَـدْوَهُـنَّ الـلَّـيْـلَـهْ

ولـيـلـةً أُخْـرى، وكـلَّ لـيـلـهْ

إِنما أَراد سَلِّمْهُنَّ وقَوِّهِنَّ، لكن أَوْقعَ الفعلَ على السَّدْوِ لأَنَّ السَّدْوَ إِذا سَلِمَ فقد سَلِمَ السَّادي. الجوهري: وسَدَتِ الناقةُ تَسْدُو، وهو تَذَرُّعُها في المَشْيِ واتِّساعُ خَطْوِها، يقال: ما أَحسن سَدْوَ رِجلَيها وأَتْوَ يَدَيْها! قال ابن بري: قال علي بن حمزة السَّدْوُ السَّيرُ اللَّيِّنُ؛ قال القُطامي:

وكـلُّ ذلـكَ مـنـهـا كـلَّـمـا رَفَـقَـتْ،

مِنـهـا الـمُـكَـرِّي، ومـنـهـا الـلَّـيِّـنُ الـسادي

قال ابن بري: قول الجوهري وهو تَذَرُّعها في المشي واتساعُ خطوها ليس فيه طعن لأَن السَّدْوَ اتساعُ خَطْوِ الناقة، وقد يكون ذلك مع رِفْقٍ، أَلا ترى إِلى قوله منها المُكَرِّي يريد البطيء، ومنها السادي الذي فيه اتساعُ خُطْوٍ مع لينٍ. وناقة سَدُوٌّ: تمد يديها في سَدْوِها وتَطْرَحُهما؛ قال وأَنشد:

مـائِـرةُ الـرِّجْـلِ سَـدُوٌّ بـالـيَـدِ

ونوقٌ سَوادٍ، والعرب تسمي أَيديَ الإِبلِ السوادي لِسَدْوِها بها ثم صار ذلك اسماً لها؛ قال ذو الرمة:

كـأَنّـا عـلـى حُـقْـبٍ خِـفـافٍ، إِذا خَـدَتْ

سَـوادِيـهـمـا بـالـواخِـداتِ الـرَّواجِـلِ

أَراد إِذا خَدَتْ أَيديها وأَرجلُها. أَبو عمرو: السادي والزادي الحَسَن السَّيرِ من الإِبل؛ قال الشاعر:

يـسـبـحـن سَـدْوَ رَسْـلَـةٍ تَـبَـدَّحُ[٢]

أَي تَمُدُّ ضَبْعَيْها. والسَّدْوُ: رُكُوبُ الرَّأْسِ في السَّيرِ يكون في الإِبلِ والخيلِ. وسَدْوُ الصِّبيانِ بالجَوْزِ واسْتِداؤُهم: لَعِبُهُم به. وسَدا الصَّبِيُّ بالجوزة: رماها من علوٍ إِلى سُفْلٍ. وسَدا سَدْوَ كذا: نَحا نَحْوَه. وفلان يَسْدُو سَدْوَ كذا: يَنْحُو نَحْوَه. وخطب الأَمير فما زال على سَدْوٍ واحدٍ أَي على نَحْوٍ واحدٍ من السَّجْعِ؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً:

سـادٍ تَـجَـرَّمَ فـي الـبَـضِـيـعِ ثـمـانِـيـاً،

يُـلْـوي بـعَـيْـقـاتِ الـبـحـارِ ويُـجْـنَـبُ

قال ابن سيده: قيل معنى سادٍ هُنا مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ، وقيل: هو من الإِسْآدِ الذي هو سيرُ الليل كله، قال: وهذا لا يجوز إِلا أَن يكون على القلب كأَنه سائدٌ أَي ذو إِسْآد، ثم قلب فقيل سادِيءٌ ثم أَبدل الهمز أَبدالاً صحيحاً فقال سادِي ثم أَبدل الهمز إِبدالاً صحيحاً فقال سادِي، ثم أَعلَّه كما أُعلَّ قاضٍ ورامٍ.

وتَسَدَّى الشيءَ: رَكِبَه وعلاهُ؛ قال ابن مقبل:

بـسَـرْوِ حِـمْـيَـرَ أَبْـوالُ الـبِـغـالِ بِـه،

أَنَّى تَـسَـدَّيْـتِ وهْـنـاً ذلـكَ الـبِـيـنـا

والسَّدى المعروف: خلاف لُحْمة الثوب، وقيل: أَسفله،

---

(١) قوله «وقال ثعلب الرواية يغنيهن» هكذا في الأَصل هنا وتقدم لنا في مادة بعط في اللسان كالمحكم نسبة رواية الغين لثعلب.

(٢) قوله «سدو رسلة» تقدم في مادة بدح: شدو، بالشين المعجمة، والصواب ما هنا.

وقيل: ما مُدَّ منه، واحدته سَداةٌ. والأُسْدِيُّ: كالسَّدى سَدَى الثوب، وقد سدَّاه لغيره وتَسدَّاه لنفسه، وهما سَدَيانِ، والجمع أَسْدِيةٌ؛ تقول منه: أَسْدَيْتُ الثوبَ وأَسْتَيته. وسَدى الثوبَ يَسْديه وسَتاهُ يَستيه. ويقال: ما أَنت بلُحْمة ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ؛ يُضرَب مثلاً لمن لا يَضُر ولا ينفع؛ وأَنشد شمر:

فـمـا تـأْتُـوا يـكـنْ حـسـنـاً جـمـيـلاً،

ومـا تَـسْـدُوا لِـمَـكْـرُمـةٍ تُـنِـيـرُوا

يقول: إذا فعلتم أَمراً أَبْرَمْتُموه. الأَصمعي: الأُسْدِيُّ والأُسْتِيُّ سَدى الثوب. وقال ابن شميل: أَسْدَيْتُ الثوب بسَداةٍ؛ وقال الشاعر:

إذا أَنـا أَسْـدَيْـتُ الـسَّـداةَ، فـأَلْـحِـمـا

ونِـيـرا، فـإِنِّـي سوف أَكْـفِـيـكُـمـا الـدَّمَا

وإذا نَسَج إنسانٌ كلاماً أَو أَمراً بين قوم قيل: سَدَّى بينهم. والحائكُ يُسْدِي الثوبَ ويَتَسَدَّى لنفسه، وأَما التسدية فهي له ولغيره، وكذلك ما أَشبه هذا؛ قال رؤبة يصف السراب:

كـفَـلْـكَـةِ الـطَّـاوي أَدارَ الـشُّـهْـرُقَـا

أَرسـل غَـزْلاً وتَـسـدَّى خَـشْـتَـقَـا

وأَسْدى بينهم حديثاً: نَسَجه، وهو على المثل. والسُّدَى: الشهْدُ يُسَدِّيه النَّحْلُ، على المثل أَيضاً. والسَّدى: نَدى الليل، وهو حياةُ الزَّرْع؛ قال الكميت وجعله مثلاً للجود:

فـأَنـت الـنَّـدى فـيـمـا يَـنُـوبُـك والـسَّـدى،

إذا الـخَـوْدُ عَـدَّتْ عُـقْـبَـةَ الـقِـدْرِ مـالَـهـا

وسَدِيَت الأَرضُ إذا كثُر نَداها، من السماء كان أَو من الأَرض، فهي سَدِيَةٌ على فَعِلَة. قال ابن بري: وحكي بعض أَهل اللغة أَن رجلاً أَتى إِلى الأَصمعي فقال له: زعم أَبو زيد أَن النَّدى ما كان في الأَرض والسَّدى ما سقط من السماء، فغضب الأَصمعي وقال: ما يَصْنع بقول الشاعر:

ولـقـد أَتَـيـتُ الـبـيـتَ يُـخْـشَـى أَهـلُـه،

بـعـد الـهُـدُوِّ، وبـعـدمـا سَـقَـط الـنَّـدَى

أَفتراه يسقُط من الأَرض إلى السماء؟ وسَدِيَت الليلةُ فهي سَدِيَةٌ إذا كثر نَداها؛ وأَنشد:

يَمْـسُـدُهـا الـقَـفْـرُ ولـيـلٌ سَـدِي

والسَّدَى: هو النَّدى القائم، وقلَّما يوصف به النهارُ فيقال يومٌ سَدٍ، وإنما يوصَف به الليلُ، وقيل: السَّدى والنَّدى واحدٌ. ومكانٌ سَدٍ: كنَدٍ؛ وأَنشد المازني لرؤبة:

نـاجٍ يُـعَـنِّـيـهِـنَّ بـالإِبْـعـادِ،

والـمـاءُ تَـنْـضَـاحٌ مِـنَ الآبـادِ،

إذا اسْـتَـدى نَـوَّهْـنَ بـالـسَّـيـاطِ

قال: الإبْعاط والإفراط واحدٌ، إذا اسْتَدى إذا عَرِقَ، وهو من السَّدى وهو النَّدى، نَوَّهْنَ: كأَنهن يَدْعُون به ليَضْرِبْن، والمعنى أَنهن يكلِّفْنَ من أَصحابهن ذلك لأَن هذا الفرسَ يسبقهن فيَضْرب أَصحابُ الخيل خَيلَهم لتلحقه. والسَّدى: المعروفُ، وقد أَسْدى إِليه سَدًى وسَدَّاه عليه. أَبو عمرو: أَزْدى إذا اصْطَنع معروفاً، وأَسْدى إذا أَصْلح بين اثنين، وأَصدى إذا مات، وأَصْدى إناءه إذا مَلأَه[1]. وفي الحديث: من أَسْدى إِليكم مَعروفاً، فكافِئُوه، أَسْدى وأَوْلى وأَعْطى بمعنًى. يقال: أَسْدَيْت إِليه معروفاً أُسْدِي إِسْداءً. شمر: السَّدى والسَّاداءُ، ممدودٌ، البلح بُلغة أَهل المدينة، وقيل: السَّدى البسح الأَخضر، وقيل: البلح الأَخضر بشماريخه، يُمَدُّ ويُقْصَر، يمانية، واحدته سَداةٌ وسَدَاءَةٌ. وبلحٌ سَدٍ مثال عَم: مُسْتَرْخي الثُّفاريق نَدٍ. وقد سَدِيَ البلحُ، بالكسر، وأَسْدى، والواحدة سَدِيَةٌ والثُّفْروق قِمَعُ البُسْرَة. وكلُّ رَطْبٍ نَدٍ فهو سَدٍ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ ومنه قول الشاعر:

مُـكَـمَّـمٌ جـبَّـارُهـا والـجَـعْـلُ،

يَـنْـحَـتُّ مـنـهـنَّ الـسَّـدى والـخَـضْـلُ

وأَسْدى النخلُ إذا سَدِيَ بُسْره. قال ابن بري: وحكى ابن الأَعرابي المَدَّ في السَّداء البلحِ، قال: وكذلك حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

وجـارةٍ لـي لا يُـخـافُ داؤُهـا،

عَـظِـيـمـةٍ جُـمَّـتُـهـا فَـنـاؤُهـا

يَـعْـجَـلُ قـبـل بُـسْـرِهـا سَـداؤُهـا،

فـجـارةُ الـسُّـوءِ لـهـا بِـداؤُهـا

وقيل: إن الرواية فَتَواؤُها، والقياس فَنَاؤُها. ويقال: طلبْت أَمراً فأَسْدَيْتُه أَي أَصَبْتُه، وإن لم تصبه قلت أَعْمَيْتُه.

(١) قوله «وأَصدى إناءه إذا ملأَه» هكذا في الأَصل

والسُّدى والسَّدى: المهمل، الواحد والجمع فيه سواء. يقال: إبل سُدًى أي مهملة، وبعضهم يقول: سَدًى. وأَسْدَيْتها: أَهْمَلْتها؛ وأَنشد ابن بري للبيد:

فلم أُشْدِ ما أَرْعى، وتَبْلُ رَدَدْتُه،
فأُنْجِحْتُ بعد اللَّه من خيرِ مَطْلَبِ

وقوله عزّ وجلّ: ﴿أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾؛ أَي يُتْرَك مُهْمَلاً غير مأْمور وغير مَنْهِيّ، وقد أَسْداه. وأَسْدَيْتُ إبلي إسْداء إذا أَهْمَلْتها، والاسم السُّدى. ويقال: تَسَدَّى فلان الأَمْر إذا علاه وقَهَرَهُ، وتَسَدَّى فلان فلاناً إذا أَخذه من فَوْقِه. وتَسَدَّى الرجل جاريته إذا علاها؛ قال ابن مقبل:

أَنَّى تَسَدَّيْتِ وهْناً ذلك البِيَنا

يصف جارية طرقه خيالها من بُعْدٍ فقال لها: كيف علَوْت بعد وهْنٍ من الليل ذلك البَلَد؟ قال ابن بري: ومثله قول جرير:

وما ابنُ حِنَّاءَة بالرَّثِّ الوانْ،
يوم تَسَدَّى الحَكَمُ بنُ مَرْوانْ[1]

وتَسَدَّاه أَي علاه؛ قال الشاعر:

فلما دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها،
فَثَوْباً لَبِسْتُ وثَوْباً أَجُرّ

قال ابن بري: المعروف سُدًى، بالضم؛ قال حُميد بن ثور يصف إبله:

فجاء بها الوُرَّادُ يَسْعَوْنَ حَوْلَها
سُدًى، بَيْنَ قَرْقارِ الهَدِيرِ وأَعْجَما

وفي الحديث: أَنه كَتَب لِيَهُودِ تَيْماءَ أَنَّ لهم الذِّمَّة وعليهم الجِزْيَةَ بلا عَدَاءٍ النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى؛ السُّدَى: التَّخْلِيَةُ، والمَدَى: الغاية؛ أَراد أَنَّ لهم ذلك أَبداً ما دامَ الليلُ والنهارُ.

السادي: السادِسُ في بعض اللغات؛ قال الشاعر:

إذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسالٌ،
فَزَوْجُكِ خامسٌ وحَمُوكِ سادِي

أَراد السادس فأَبدَل من السين ياءً كما قُسّرَ في سِتّ.

والسادِي: الذي يَبِيتُ حيث أَمْسَى؛ وأَنشد:

باتَ على الخَلِّ وما باتَتْ سُدَى

وقال:

ويَأْمَنُ سادِينا ويَنْساحُ سَرْحُنا،
إذا أَزَلَ السادِي وَهِيبَ المَطْلَعُ[2]

سذج حُجَّةٌ سادِجَةٌ وساذَجَةٌ، بالفتح: غير بالغة؛ قال ابن سيده: أُراها غير عربية، إنما يستعملها أَهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع، وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان، وعسى إن يكون أَصلها سادَةً، فعُرِّبت كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرَّب.

سذق: السَّوْذَق والسُّوذَق، الأَخيرة عن يعقوب: الصَّقر، ويقال الشاهين، وهو بالفارسية سَوْذَناه. والسَّوْذَنِيق أَيضاً: الصقر، وربما قالوا سَيْذَنُوق؛ وأَنشد النضر بن شميل لحميد الأَرقط:

وحاذِياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ،
ليس على آثارها بِمُشْفِقِ

وكذلك السُّوذَانِق، بضم السين وكسر النون؛ قال لبيد:

وكأَنِّي مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أَجْدَلِيّاً، كَرُّهُ غيرُ وَكِلْ

والسُّذَق: ليلة الوَقُود، وجميع ذلك فارسي معرب. التهذيب: والسَّذَق عند العجم معروف. والسَّيذاقُ: نَبْت يُبَيِّض الغَزْل برماده، والسَّوْذَق، بالفتح: السِّوارُ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

تَرى السَّوْذَقَ الوَضَّاحَ فيها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ، ويأْبى الحَجْلُ أَن يَتَقَدَّما

سذم: الأَزهري: أُهملت السين مع التاء والذال والظاء فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب، وأَما قولهم: هذا قضاء سَذُوم، بالذال، فقد تقدم القول فيه إنه أَعجمي، وكذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربي، وكذلك السُّبَذَةُ فارسي.

سرأ: السِّرْءُ والسِّرْأَةُ، بالكسر: بيض الجراد والضَّبِّ

(١) قوله «وما ابن حناءة الخ» أورده في الأساس بلفظ: وما أبو ضمرة.

(٢) قوله «المطلع» في الأصل وفي الطبعات جميعها «المطامع»؛ والتصويب عن المحكم والتهذيب.

سَرْبُه، يسْرَحُ حيثُ شاءَ أَي طريقُه ومذهبُه الذي يَمُرُّ به.

وإِنه لوسعُ السَّرْبِ أَي الصَّدْرِ، والرأْيِ، والهَوَى، وقيل: هو الرَّخِيُّ البالِ، وقيل: هو الواسعُ الصَّدْرِ البَطِيءُ الغَضَبِ؛ ويُروى بالفتح، واسعُ السَّرْبِ، وهو المَسْلَكُ والطريقُ.

والسَّرْبُ، بالفتح: المالُ الراعي؛ وقيل: الإِبل وما رَعَى من المالِ. يقال: أُغِيرَ على سَرْبِ القومِ؛ ومنه قولُهم: اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ أَي لا أَرُدُّ إِبِلكَ حتى تَذْهَبَ حيثُ شاءَت، أَي لا حاجة لي فيك. ويقولون للمرأَة عند الطلاقِ: اذْهَبي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ، فتَطْلُق بهذه الكلمة. وفي الصحاح: وكانوا في الجاهليةِ يقولون في الطَّلاقِ، فَقَيَّده بالجاهلية. وأَصلُ النَّدْهِ: الزَّجْرُ.

الفراءُ في قوله تعالى: ﴿فاتخذَ سبيلَه في البحرِ سَرَباً﴾؛ قال: كان الحُوت مالحاً، فلما حَيِيَ بالماءِ الذي أَصابَه من العَيْنِ فوقَع في البحرِ، جَمَدَ مَذْهَبُه في البحرِ، فكان كالسَّرَبِ؛ وقال أَبو إِسحٰق: كانت سمكةً مملوحةً، وكانت آيةً لموسى في الموضع الذي يَلْقَى الخَضِرَ، فاتخذ سبيلَه في البحر سَرَباً؛ أَحيا اللّٰه السمكة حتى سَرَبَتْ في البحر. قال: وسَرَباً منصوبٌ على جهتَين: على المفعولِ، كقولك اتخذْتُ طريقي في السَّرَب، واتخذتُ طريقي مكانَ كذا وكذا، فيكون مفعولاً ثانياً، كقولك اتخذت زيداً وكيلاً؛ قال ويجوز أَن يكونَ سَرَباً مصدراً يَدُلُّ عليه اتخذ سبيلَه في البحر، فيكون المعنى: نَسِيَا حُوتَهما، فَجَعَلَ الحوتُ طريقَه في البحر؛ ثم بَيَّنَ كيف ذلك، فكأَنه قال: سَرِب الحوتُ سَرَباً؛ وقال المُعْتَرِض الظُّفَرِي في السَّرَب، وجعله طريقاً:

تَرَكْنَ الضُّبْعَ سارِبَةً إِلَيْهِمْ،
تَنُوبُ اللحمَ في سَرَبِ المَخِيمِ

قيل: تَنُوبُه. والسَّرَب: الطريقُ. والمخيم: اسم وادٍ؛ وعلى هذا معنى الآية: ﴿فاتخذ سبيلَه في البحر سَرَباً﴾، أَي سبيل الحوت طريقاً لنفسه، لا يَحِيدُ عنه. المعنى: اتخذ الحوتُ سبيلَه الذي سَلَكَه طريقاً طَرَقَه. قال أَبو حاتم: اتخذ طريقَه في البحر سَرَباً، قال: أَظُنُّه يريد ذَهاباً كسَرِبَ سَرَباً، كقولك يَذْهَب ذَهاباً. ابن الأَثير: وفي حديث الخضر وموسى، عليهما السلام: فكان للحوت سَرَباً؛ السَّرَب، بالتحريك: المَسْلَكُ في خُفْيَة.

والسُّرْبة: الصَّفُّ من الكَرْمِ. وكلُّ طريقةٍ سُرْبةٌ. والسُّرْبة، والمَسْرُبةُ، والمَسْرُبة، بضم الراءِ: الشَّعَر المُسْتَدَقُّ، النابت وَسَطَ الصَّدْرِ إِلى البطنِ؛ وفي الصحاح: الشَّعَر المُسْتَدِقُّ، الذي يأْخذ من الصدرِ إِلى السُّرَّة. قال سيبويه: ليست المَسْرُبة على المكان ولا المصدرِ، وإِنما هي اسم للشَّعَر؛ قال الحارث بنُ وَعْلة الذُّهْلي:

أَلآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتي،
وعَضِضْتُ، من نابي، على جِذْمِ

وحَلَبْتُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَه،
وأَتَيْتُ ما آتي على عِلْمِ

تَرجُو الأَعادي أَن أَلِينَ لها،
هذا تَخَيُّلُ صاحبِ الحُلْمِ!

قوله:

وعَضِضْتُ، من نابي، على جِذْمِ

أَي كَبِرتُ حتى أَكَلْتُ على جِذْمِ نابي. قال ابن بري: هذا الشعر ظنَّه قوم للحارث بن وَعْلة الجَرْمي، وهو غلط، وإِنما هو للذُّهلي، كما ذكرنا. والمَسْرَبة، بالفتح: واحدة المَسارِبِ، وهي المَراعي. ومَسارِبُ الدوابِّ: مَراقُّ بُطونِها. أَبو عبيد: مَسْرَبة كلِّ دابَّةٍ أَعاليه من لَدُن عُنُقِه إِلى عَجْبِه، ومَراقُّها في بُطونها وأَرْفاغِها؛ وأَنشد:

جَلالٌ، أَبوهُ عَمُّه، وهو خالُه،
مَسارِبُهُ حُوٌّ، وأَقْرابُه زُهْرُ

قال: أَقْرابُه مَراقُّ بُطُونه. وفي حديث صفةِ النبيّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم: كان دَقِيقَ المَسْرُبَة؛ وفي رواية: كانَ ذا مَسْرُبَة.

وفلان مُتَسامِحُ السَّرْب: يُريدون شعَر صَدْرِه. وفي حديث الاسْتِنْجاءِ بالحِجارة: يَمْسَحُ صَفْحَتَيْه بحَجَرَيْن، ويَمْسَح بالثَّالِث المَسْرُبَة؛ يريدُ أَعلى الحَلْقَة، هو بفتح الراء وضمِّها، مَجْرَى الحَدَث من الدُّبُر، وكأَنها من السَّرْب المَسْلَك. وفي بعض الأَخبار: دَخَلَ مَشْرُبَتَه؛ هي مثلُ الصُّفَّة بينَ يَدَي الغُرْفَةِ، ولَيْسَت التي بالشين المعجمة؛ فإِنَّ تِلك الغُرْفَةُ.

والسَّرابُ: الآلُ؛ وقيل: السَّرابُ الذي يكونُ نِصفَ النهارِ لاطِئاً بالأرضِ، لاصِقاً بها، كأنه ماءٌ جارٍ، والآلُ: الذي يكونُ بالضُّحى، يَرفَعُ الشُّخُوصَ ويَزْهاها، كالمَلا، بينَ السماءِ والأرضِ. وقال ابن السكيت: السَّرابُ الذي يَجْري على وجهِ الأرض كأنه الماءُ، وهو يكونُ نصفَ النهار. الأَصمعي: الآلُ والسَّرابُ واحِدٌ، وخالفه غيرُه، فقال: الآلُ من الضُّحى إلى زوالِ الشمسِ، والسَّرابُ بعدَ الزوالِ إلى صلاة العصر؛ واحْتَجُّوا بِأَنَّ الآل يرفعُ كلَّ شيءٍ حتى يصير آلاً أَي شَخْصاً، وأَنَّ السَّرابَ يَخْفِضُ كلَّ شيءٍ حتى يَصِيرَ لازِقاً بالأرضِ، لا شَخْصَ له. وقال يونس: تقول العرب: الآلُ من غُدْوة إلى ارْتفاع الضُّحى الأَعْلى، ثم هو سرابٌ سائرَ اليوم. ابن السكيت: الآلُ الذي يَرْفَعُ الشُّخوصَ، وهو يكون بالضُّحى؛ والسرابُ الذي يَجْري على وجهِ الأرضِ، كأنه الماءُ، وهو نصفُ النهارِ؛ قال الأزهري: وهو الذي رأَيتُ العرب بالبادية يقولونه. وقال أَبو الهيثم: سُمِّيَ السَّراب سَراباً، لأَنه يَسْرُبُ سُروباً أَي يَجْري جَرْياً؛ يقال: سَرَب الماء يَسْرُب سُروباً أَي يَجْري جرْياً؛ يقال: سَرَب الماءُ يَسْرُب سُروباً.

والسَّربية: الشاة تصدرها، إذا رَوِيَت الغَنَم، فتتبعُها.

والسَّرَبُ: حَفِير تحتَ الأَرض؛ وقيل: بَيْتٌ تحتَ الأَرضِ؛ وقد سَرَّبْتُه.

وتَسْريبُ الحافِرِ: أَخذُه في الحَفْرِ يَمْنَةً ويَسْرَة. الأَصمعي: يقال للرجلِ إذا حَفر: قد سَرَبَ أَي أَخذ يميناً وشمالاً.

والسَّرَب: جُحْر الثَّعْلَبِ، والأَسَد، والضَّبُع، والذِّئب. والسَّرَب: الموضعُ الذي قَدْ حَلَّ فيه الوحشي، والجمع أَسْرابٌ.

وانْسَرَب الوَحْشِيُّ في سَرَبِه، والثعلب في جُحْرِه، وتَسَرَّبَ: دخل.

ومَسارِب الحَيَّاتِ: مَواضِعُ آثارها إذا انْسابَتْ في الأَرض على بُطُونِها.

والسَّرَبُ: القَناةُ الجَوْفاءُ التي يدخل منها الماءُ الحائطَ.

والسَّرَب، بالتحريك: الماءُ السائِلُ. ومِنهم مَن خَصَّ فقال: السائِلُ من المَزادَة ونحوها. سَرِبَ سَرَباً إذا سَالَ، فهو سَرِبٌ، وانْسَرَب، وأَسْرَبَه هو، وسَرَّبَه؛ قال ذو الرمة:

ما بالُ عَيْنِكَ، منها الماءُ، يَنْسَكِبُ؟
كأَنَّه، مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ، سَرِبُ

قال أَبو عبيدة: ويروى بكسر الراءِ؛ تقول منه سَرِبَت المَزادة، بالكسر، تَسْرَب سرباً، فهي سَرِبَةٌ إذا سَالَت.

وتَسْرِيبُ القِرْبة: أَن يُصَبَّ فيها الماءُ لتَنْسَدَّ خُرزُها.

ويقال: خرجَ الماءُ سَرَباً، وذلك إذا خرج من عُيونِ الخُرَزِ.

وقال اللحياني: سَرِبَتِ العَيْنُ سَرَباً، وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُروباً، وتَسَرَّبَت: سالَتْ.

والسَّرَبُ: الماءُ يُصَبُّ في القِرْبة الجديدة، أَو المزادةِ، ليَبْتَلَّ السَّيْرُ حتى يَنْتَفِخَ، فتَنْسَدَّ مواضع الخَرْزِ؛ وقد سَرَّبها فَسَرِبَتْ سَرَباً.

ويقال: سَرِّبْ قِرْبَتَكَ أَي اجعلْ فيها ماءً حتى تَنْتَفِخَ عيونُ الخُرَزِ، فتَسْتَدَّ؛ قال جرير:

نَعَمْ، وانْهَلَّ دَمْعُكَ غَيرَ نَزْرٍ،
كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

أَبو مالك: تَسَرَّبْتُ من الماءِ ومن الشَّرابِ أَي تَمَلأْتُ.

وطريقٌ سَرِبٌ: تَتابَعَ الناسُ فيه؛ قال أَبو خِراش:

في ذاتِ رَيْدٍ، كزِلْق الرخ مُشْرِفَةٍ،
طَرِيقُها سَرِبٌ، بالناسِ دُعْبُوبُ[1]

وتَسَرَّبُوا فيه: تَتابَعُوا.

والسَّرْبُ: الخَرْزُ، عن كُراع.

والسُّرْبةُ: الخَرْزة. وإِنَّكَ لتُرِيدُ سُرْبةً أَي سَفَراً قريباً، عن ابن الأَعرابي.

شمر: الأَسْرابُ من الناسِ: الأَقاطِيعُ، واحدها: سِرْبٌ؛ قال: ولم أَسْمَعْ سِرْباً في الناسِ، إلا للعَجَّاجِ؛ قال:

ورُبَّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

والأُسْرُبُ والأُسْرُبُّ: الرَّصاصُ، أَعْجَمِيٌّ، وهو في الأَصل سُرْبُ.

والأُسْرُبُ: دُخانُ الفِضَّةِ، يَدْخُلُ في الفَمِ والخَيْشُومِ والدُّبُر فيَحْصِرُه، فرُبَّما أَفْرَقَ، ورُبَّما مات. وقد سُرِبَ الرجل، فهو

(١) قوله «كزلق الرخ الخ» هكذا في الأصل ولعله كزلق الرخ.

مَسْرُوبٌ سَرْباً. وقال شمر: الأُسْرُبُ، مخفف الباء، وهو بالفارسية سُرْبْ، والله أَعلم.

سربج: في حديث جُهَيْش: وكائِنْ قَطَعْنا الليلَ من دَوِّيَّةٍ سَرْبَجٍ أَي مفازة واسعة بعيدة الأَرْجاءِ.

سربخ: السَّرْبَخُ: الأَرض الواسعة؛ وقيل: هي الأَرض البعيدة؛ وقيل: هي المَضِلَّة التي لا يُهْتَدَى فيها لطريق؛ وفي حديث جُهَيْش: وكائن قَطَعْنا إِليك من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ أَي مفازة واسعة بعيدة الأَرجاء؛ قال عمرو بن معد يكرب:

وأَرض قد قَطَعْتُ بها القَواهِي
مِن الجِنَّانِ، سَرْبَخُها مَلِيعُ[1]

وقال أَبو دُواد:

أَسْأَدَتْ لَيْلَةً ويوماً، فلما
دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

قال: المَرْدُون المنسوج بالسراب. والرَّدَنُ: الغَزْلُ. والسَّرْبَخَة: الخِفَّة والنَّزَقُ.

وفي النوادر: ظَلِلْتُ اليوم مُسَرْبَخاً ومُسْتَبْخاً أَي ظَلِلْتُ أَمشي في الظهيرة.

سربد: حاجب مُسَرْبَدٌ: لا شعر عليه؛ عن كراع.

سربل: السِّرْبالُ: القَميص والدِّرْع، وقيل: كُلُّ ما لُبِسَ فهو سِرْبالٌ، وقد تَسَرْبَل به وسَرْبَلَه إِياه. وسَرْبَلْتُه فتَسَرْبَل أَي أَلبسته السِّرْبالَ. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: لا أَخْلَعُ سِرْبالاً سَرْبَلَنِيه اللَّهُ تعالى؛ السِّرْبالُ: القَميصُ وكَنى به عن الخِلافة ويُجْمَع على سَرابِيلَ. وفي الحديث: النَّوائحُ عليهنَّ سَرابِيلُ من قَطِرانٍ؛ وتطلق السَّرابيلُ على الدروع؛ ومنه قول كعب بن زهير:

شُمُّ العَرانِين أَبْطالٌ لَبُوسُهُمُ
من نَسْجِ دَاوُدَ، في الهَيْجا، سَرابِيلُ

وقيل في قوله تعالى: ﴿سَرابِيلَ تَقِيكُم الحَرَّ﴾؛ إِنها القُمُص تَقِي الحَرَّ والبَرْد، فاكتفى بذكر الحَرِّ كأَنَّ ما وَقى الحَرَّ وَقى البرد.

وأَما قوله تعالى: ﴿وسَرابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكم﴾؛ فهي الدُّرُوع. والسَّرْبَلَة: الثَّرِيد الكثير الدَّسَمِ. أَبو عمرو: السَّرْبَلَة ثَرِيدة قد رُوِّيَتْ دَسَماً.

سربن: السِّرْبان: كالسِّرْبال، وزعم يعقوب أَن نون سِرْبان بدل من لام سِرْبال. وتَسَرْبَنْتُ: كتَسَرْبَلْتُ؛ قال الشاعر:

تَصُدُّ عني كَمِيَّ القومِ مُنْقَبِضاً،
إِذا تَسَرْبَنْتُ تحتَ النَّقْعِ سِرْبانا

قال: ورواه أَبو عمرو سِرْبالاً.

سرتح: أَرض سِرْتاحٌ: كريمة.

سرج: السَّرْجُ: رحل الدابة، معروف، والجمع سُروج. وأَسْرَجَها إِسراجاً: وضع عليها السرج.

والسَّرَّاجُ: بائع السُّروج وصانعها، وحرفته السِّرَاجَة.

والسِّراجُ: المصباح الزاهر الذي يُسْرَجُ بالليل، والجمع سُرُجٌ.

المِسْرَجَةُ: التي فيها الفتيل. وقد أَسْرَجْتُ السِّرَاجَ إِسراجاً. والمَسْرَجَةُ، بالفتح: التي يجعل عليها المِسْرَجَةُ. والشمس سِراجُ النهار، والمَسْرَجَةُ، بالفتح[2]: التي توضع فيها الفتيلة والدهن.

وفي الحديث: عُمَرُ سِراجُ أَهل الجنة؛ قيل: أَراد أَن الأَربعين الذين تَمُّوا بعُمَر كلهم من أَهل الجنة، وعمر فيما بينهم كالسراج، لأَنهم اشتدوا بإِسلامه وظهروا للناس، وأَظهروا إِسلامهم بعد أَن كانوا مختفين خائفين، كما أَنه بضوء السراج يهتدي الماشي؛ والسِّرَاجُ: الشمس. وفي التنزيل: ﴿وجعلْنا سِراجاً وَهَّاجاً﴾. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وداعياً إِلى الله بإِذنه وسِراجاً مُنِيراً﴾؛ إِنما يريد مثل السراج الذي يستضاء به، أَو مثل الشمس في النور والظهور. والهُدَى: سِراجُ المؤمن، على التشبيه. التهذيب: قوله تعالى: ﴿وسراجاً منيراً﴾؛ قال الزجاج: أَي وكتاباً بيِّناً؛ المعنى أَرسلناك شاهداً، وذا سراج منير أَي وذا كتاب منير بَيِّنٍ، وإِن شئت كان وسراجاً منصوباً على معنى داعياً إِلى الله وتالياً كتاباً بيِّناً؛ قال الأَزهري: وإِن جعلت سراجاً نعتاً للنبي صلى

(١) قوله «قطعت بها القواهي» كذا بالأصل بالقاف، ولعله جمع قاه، وهو الحديد الفؤاد. وقوله من الجنان: بيان له جمع جان كحائط وحيطان، والذي في الصحاح الهواهي، بهاءين.

(٢) وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقلاً عن المصباح.

الله عليه وسلم، كان حسناً، ويكون معناه هادياً كأنه سراج يهتدي به الظُّلَم.

وأَسْرَجَ السِّراجَ: أَوْقَدَهُ.

وجَبِينٌ سارِجٌ: واضح كالسِّراج، عن ثعلب؛ وأَنشد:

يا رُبَّ بَيْضاءَ من العَوَاسِجِ،
لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعالِجِ،
هَأْهاءَةٍ ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ

وسَرَّجَ اللهُ وَجْهَهُ وبَهَّجَه أَي حَسَّنه؛ قال:

وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

قال: عَنى به الحُسْنَ والبَهْجَةَ ولم يعن أَنه أَفْطَسُ مُسَرَّجُ الوَسَطِ؛ وقال غيره: شبه أَنفه وامتداده بالسيف السُّرَيْجِيِّ، وهو ضرب من السيوف التي تُعرف بالسُّرَيْجِيّاتِ.

وسَرْجُ الشيءِ: زَيْنُه. وسَرَّجه الله وسرَّجه: وفَّقه. وسَرَجَ الكَذِبَ يَسْرُجُهُ سَرْجاً: عَمِلَهُ. ورجل سرَّاجٌ مَرَّاجٌ: كذاب؛ وقيل: هو الكذاب الذي لا يَصْدُقُ أَثَرَهُ يكذبك من أَين جاء، ويفرد فيقال: رجل سَرَّاج، وقد سَرِجَ. ويقال: ثَكِلَ أُمّ فلانٍ فَسَرِجَ عليها بأُسْرُوجَةٍ.

وسُرَيْجٌ: قَيْنٌ معروف، والسيوف السُّرَيْجِيَّةُ، منسوبة إِليه، وشبه العجاج بها حسنَ الأَنف في الدقة والاستواء، فقال:

وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

وسِراجٌ: اسم رجل، قال أَبو حنيفة: هو سِرَاجُ بن قُرَّةَ الكِلابيُّ.

والسُّرْجِيجَةُ والسُّرْجُوجَةُ: الخُلُقُ والطبيعة والطريقة؛ يقال: الكَرَمُ من سِرْجِيجَتِهِ وسُرْجُوجَتِه أَي خُلُقِه؛ حكاه اللحياني. أَبو زيد. إِنه لكريم السُّرْجُوجَةِ والسِّرْجِيجة أَي كريم الطبيعة. الأَصمعي. إِذا استوت أَخلاق القوم، قيل: هم على سُرْجُوجَةٍ واحدة، ومَرِنٍ ومَرِسٍ.

سرجج: هم على سُرْجُوجةٍ واحدة إِذا استوت أَخلاقهم.

سرجس: مار سَرْجِس: موضعٌ؛ قال جرير:

لَقِيتُم بالجَزِيرَة خَيْلَ قَيْسٍ،
فقُلْتُمْ: مارَ سَرْجِسَ لا قِتالا

تقول. هذه مارُ سَرْجِسَ ودخلْت مارَ سَرْجِسَ ومررت بمارِ سَرْجِسَ، وسَرْجِسُ في كل ذلك غير منصرف.

سرجم: السَّرْجَمُ: الطويل مثل السَّلْجَم.

سرجن: السِّرْجِينُ والسَّرْجِينُ: ما تُدْمَلُ به الأَرض، وقد سَرْجَنَها. الجوهري: السِّرْجِين، بالكسر، معرّب لأَنه ليس في الكلام فَعْليل، بالفتح. ويقال سِرْقِين.

سرح: السَّرْحُ: المالُ السائم. الليث: السَّرْحُ المالُ يُسامُ في المرعى من الأَنعام.

سَرَحَتِ الماشيةُ تَسْرَحُ سَرْحاً وسُرُوحاً: سامتْ. وسَرَحها هو: أَسامَها، يَتَعَدَّى ولا يتعدى؛ قال أَبو ذؤيب:

وكانَ مِثْلَيْنِ: أَن لا يَسْرَحُوا نَعَماً،
حيثُ اسْتَراحَتْ مَواشِيهِم، وتَسْرِيحُ

تقول: أَرَحْتُ الماشيةَ وأَنْفَشْتُها وأَسَمْتُها وأَهْمَلْتُها وسَرَحْتُها سَرْحاً، هذه وحدها بلا أَلف. وقال أَبو الهيثم في قوله تعالى: ﴿حين تُرِيحُونَ وحين تَسْرَحُونَ﴾؛ قال: يقال سَرَحْتُ الماشيةَ أَي أَخرجتها بالغَداةِ إِلى المرعى. وسَرَحَ المالُ نَفْسُهُ إِذا رَعَى بالغَداة إِلى الضحى.

والسَّرْحُ: المالُ السارِحُ، ولا يسمى من المال سَرْحاً إِلا ما يُغْدَى به ويُراحُ؛ وقيل: السَّرْحُ من المال ما سَرَحَ عليك. يقال: سَرَحَتْ بالغداة وراحتْ بالعَشِيِّ؛ ويقال: سَرَحْتُ أَنا أَسْرَحُ سُرُوحاً أَي غَدَوْتُ؛ وأَنشد لجرير:

وإِذا غَدَوْتَ فَصَبَّحَتْكَ تَحِيَّةٌ،
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الحُجَّلِ

قال: والسَّرْحُ المال الراعي. وقول أَبي المُجِيبِ ووصف أَرضاً جَدْبَةً: وقُضِمَ شَجَرُها والتقى سَرْحاها؛ يقول: انقطع مَرْعاها حتى التقيا في مكان واحد، والجمع من كل ذلك سُرُوحٌ.

والمَسْرَحُ، بفتح الميم: مَرْعَى السَّرْحِ، وجمعه المَسارِحُ؛ ومنه قوله:

إِذا عادَ المَسارِحُ كالسِّباحِ

وفي حديث أُم زرع: له إِبلٌ قليلاتُ المَسارِح؛ هو جمع مَسْرَح، وهو الموضع الذي تَسْرَحُ إِليه الماشيةُ بالغَداة للرَّعْي؛ قيل: تصفه بكثرة الإِطْعام وسَقْيِ الأَلبان أَي أَن

إبله على كثرتها لا تغيب عن الحيّ ولا تَسْرَحُ في المراعي البعيدة، ولكنها باركة بِفِنائه ليُقرِّب الضِّيفان من لبنها ولحمها، خوفاً من أَن ينزل به ضيفٌ، وهي بعيدة عازبة؛ وقيل: معناه أَن إبله كثيرة في حال بروكها، فإذا سَرَحت كانت قليلة لكثرة ما نُحِرَ منها في مَباركها للأَضياف؛ ومنه حديث جرير: لا يَعْزُب سارِحُها أَي لا يَبْعُدُ ما يَسْرَحُ منها إذا غَدَت للمرعى.

والسارح: يكون اسماً للراعي الذي يَسْرَحُ الإبل، ويكون اسماً للقوم الذين لهم السَّرْحُ كالحاضِرِ والسَّامِرِ وهما جميعٌ. وما له سارحةٌ ولا رائحة أَي ما له شيءٌ يَرُوحُ ولا يَسْرَحُ؛ قال اللحياني: وقد يكون في معنى ما له قومٌ. وفي كتاب كتبه رسولُ اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، لأُكَيْدِرِ دُومةِ الجَنْدَلِ: لا تُعْدَلُ سارِحَتُكم ولا تُعَدُّ فارِدَتُكم. قال أَبو عبيد: أَراد أَن ماشيتهم لا تُصْرَفُ عن مَرْعًى تريده. يقال: عَدَلْتُه أَي صرفته فَعَدَلَ أَي انصرف. والسارحة: هي الماشية التي تَسْرَحُ بالغداة إلى مراعيها.

وفي الحديث الآخر: ولا يُمْنَعُ سَرْحُكم؛ السَّرْحُ والسارحُ والسارحة سواء: الماشية؛ قال خالد بن جَنْبَةَ: السارحة الإبل والغنم. قال: والسارحة الدابة الواحدة، قال: وهي أَيضاً الجماعة. والسَّرْحُ: انفجار البول بعد احتباسه.

وسَرَّحَ: عنه فانْسَرَحَ وتَسَرَّحَ: فَرَّجَ. وإذا ضاق شيءٌ فَفَرَّجْتَ عنه، قلت: سَرَّحْتُ عنه تسريحاً؛ قال العجاج:

وسَرَّحَتْ عنه، إذا تَحَوَّبا،

رَواجِبُ الجَوْفِ الصَّهِيلَ الصُّلَّبا

ووَلَدَتْه سُرُحاً أَي في سُهولة. وفي الدعاء: اللهم اجعَلْه سهلاً سُرُحاً. وفي حديث الفارعة: أَنها إبليس ساجداً تسيل دموعه كسُرُحِ الجنين؛ السُّرُحُ: السهل. وإذا سَهُلت ولادة المرأَة، قيل: وَلَدَتْ سُرُحاً. والسُّرُحُ والسَّرِيحُ: إدْرارُ البول بعد احتباسه، ومنه حديث الحسن: يا لها نِعْمَةً، يعني الشُّرْبة من الماء، تُشْرَبُ لذةً وتخرج سُرُحاً أَي سهلاً سريعاً.

والتسريح: التسهيل. وشيءٌ سريح: سهل.

وافْعَل ذلك في سَراحٍ ورَواحٍ أَي في سهولة.

ولا يكون ذلك إلاَّ في سَرِيحٍ أَي في عَجَلة. وأَمرٌ سَرِيحٌ: مُعَجَّلٌ والاسم منه السَّراحُ، والعرب تقول: إن خَيْرَك لفي سَرِيحٍ، وإن خَيْرَك لَسَرِيحٌ؛ وهو ضد البطيء.

ويقال: تَسَرَّحَ فلانٌ من هذا المكان إذا ذهب وخرج. وسرحْت ما في صدري سَرْحاً أَي أَخرجته. وسمي السَّرْحُ سَرْحاً لأَنه يُسْرَحُ فيخرُجُ؛ وأَنشد:

وسَرَّحْنا كلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنْ

والتسريحُ: إرسالك رسولاً في حاجة سَراحاً. وسَرَّحْتُ فلاناً إلى موضع كذا إذا أَرسلته. وتَسْريحُ المرأَة: تطليقُها، والاسم السَّراحُ، مثل التبليغ والبلاغ. وتَسْرِيحُ دَمِ العِرْقِ المفصود: إرساله بعدما يسيل منه حين يُفْصَد مرة ثانية. وسمى اللَّه عزّ وجلّ الطلاق سَراحاً، فقال: ﴿وسَرِّحُوهن سَراحاً جميلاً﴾؛ كما سماه طلاقَ من طَلَّقَ المرأَة، وسماه الفِراقَ، فهذه ثلاثة أَلفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يُدَيَّنُ فيها المُطَلِّقُ بها إذا أَنكر أَن يكون عنى بها طلاقاً، وأَما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبَتَّةِ والحرام وما أَشبهها، فإنه يُصَدَّق فيها مع اليمين أَنه لم يرد بها طلاقاً. وفي المثل: السَّراحُ من النَّجاحِ؛ إذا لم تَقْدِرْ على قضاء حاجة الرجل فأَيْئِسْه فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف. وتَسْرِيحُ الشَّعر: إرساله قبل المَشْطِ؛ قال الأَزهري: تَسْريحُ الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمُشْطِ؛ والمشط يقال له: المِرجل والمِسرح بكسر الميم. والمَسْرَحُ، بفتح الميم: المرعى الذي تَسْرَحُ فيه الدواب للرّعي. وفرسٌ سَرِيح أَي عُرْيٌ، وخيل سُرُحٌ وناقةٌ سُرُحٌ ومُنْسَرِحة في سيرها أَي سريعة؛ قال الأَعشى:

بِجُلالةٍ سُرُحٍ، كأَنَّ بغَرْزِها

هِرّاً، إذا انْتَعَلَ المَطِيُّ ظِلالَها

ومِشْيَةٌ سُرُحٌ مثل سُجُح أَي سهلة.

وانْسَرَحَ الرجلُ إذا استلقى وفَرَّجَ بين رجليه؛ وأَما قول حُمَيْد ابن ثور:

أَبى اللَّهُ إلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مالِكٍ،

على كلِّ أَفْنانِ العِضاهِ، تَرُوقُ

فإنما كنى بها عن امرأَة. قال الأَزهري: العرب تكني عن المرأَة بالسَّرْحة النابتة على الماء؛ ومنه قوله:

يا سَرْحَةَ الماءِ قد سُدَّتْ مَوارِدُه،
أَما إِليكِ طَرِيقٌ غيرُ مَسْدُودِ
لِحائِمٍ حامَ حتى لا حَراكَ به،
مُحَلَّإٍ عن طَرِيقِ الوِرْدِ، مَرْدودِ

كنى بالسَّرْحةِ النابتة على الماء عن المرأَة لأَنها حينئذ أَحسن ما تكون؛ وسَرْحةٌ في قول لبيد:

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ،
فَسَرْحَةُ فالمَرانَةُ فالخَيالُ؟

هو اسم موضع[1].

والسَّرُوحُ والسَّرْحُ من الإِبل: السريعةُ المشي.

ورجل مُنْسَرِحٌ: متجرِّد؛ وقيل: قليل الثياب خفيف فيها، وهو الخارج من ثيابه؛ قال رؤْبة:

مُنْسَرِحٌ إِلاَّ ذَعالِيبَ الخِرَقْ

والمُنْسَرِحُ: الذي انْسَرَحَ عنه وَبَرُه. والمُنْسَرِحُ: ضربٌ من الشِّعْر لخفته، وهو جنس من العروض تفعيله: مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات. ومِلاطٌ سُرُحُ الجَنْبِ: المُنْسَرِحُ للذهاب والمجيء؛ يعني بالمِلاط الكَتِفَ، وفي التهذيب: العَضُد؛ وقال كراع: هو الطين؛ قال ابن سيده: لا أَدري ما هذا. ابن شميل: ابنا مِلاطَي البعير هما العَضُدانِ، قال: والمِلاطان ما عن يمين الكِرْكِرَةِ وشمالها.

والمِسْرَحةُ: ما يُسَرَّحُ به الشعَر والكَتَّان ونحوهما. وكل قطعة من خرقة متمزقة أَو دم سائل مستطيل يابس، فهو ما أَشبهه سَرِيحة، والجمع سَرِيحٌ وسَرائِحُ. والسَّرِيحةُ: الطريقة من الدم إِذا كانت مستطيلة؛ وقال لبيد:

بِلَبَّتِه سَرائِحُ كالعَصِيمِ

قال: والسَّرِيحُ السيرُ الذي تُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسْغ. والسَّرائح والسُّرُحُ: نِعالُ الإِبل؛ وقيل: سُيُورُ نِعالها، كلُّ سَيرٍ منها سَرِيحة؛ وقيل: السيور التي يُخْصَفُ بها، واحدتها سَرِيحة، والخِدامُ سُيُورٌ تُشَدُّ في الأَرْساغ، والسَّرائِحُ: تُشَدُّ إِلى الخَدَم. والسَّرْحُ: فِناءُ الباب. والسَّرْحُ: كل شجر لا شوك فيه، والواحدة سَرْحة؛ وقيل: السَّرْحُ كلُّ شجر طال.

وقال أَبو حنيفة: السَّرْحةُ دَوْحة مِحْلالٌ واسِعةٌ يَحُلُّ تحتها الناسُ في الصيف، ويَبْتَنُون تحتها البيوت، وظلها صالح؛ قال الشاعر:

فيا سَرْحةَ الرُّكْبانِ، ظِلُّكِ بارِدٌ،
وماؤُكِ عَذْبٌ، لا يَحِلُّ لِوارِدِ[2]

والسَّرْحُ: شجر كبار عظام طِوالٌ لا يُرْعَى وإِنما يستظل فيه، وينبت بنَجدٍ في السَّهْل والغِلَظ، ولا ينبت في رمل ولا جبل، ولا يأْكله المالُ إِلاَّ قليلاً، له ثمر أَصفر، واحدته سَرْحة. ويقال: هو الآءُ، على وزن العاعِ، يشبه الزيتون، والآءُ ثمرةُ السَّرْحِ؛ قال: وأَخبرني أَعرابي قال: في السَّرْحة غُبْرَةٌ وهي دون الأَثْلِ في الطول، ووَرَقُها صغار، وهي سَبْطَة الأَفنان. قال: وهي مائلة النِّبْتة أَبداً ومَيلُها من بين جميع الشجر في شِقِّ اليمين، قال: ولم أَبْلُ على هذا الأَعرابي كذباً. الأَزهري عن الليث: السَّرْحُ شجر له حَمْل وهي الأَلاءُ، والواحدة سرحة؛ قال الأَزهري: هذا غلط ليس السرح من الأَلاءِ في شيء. قال أَبو عبيد: السَّرْحة ضرب من الشجر، معروفة؛ وأَنشد قول عنترة:

بَطَلٌ، كأَنَّ ثِيابَه في سَرْحةٍ،
يُحذَى نِعالَ السِّبْتِ، ليس بتَوأَمِ

يصفه بطول القامة، فقد بيَّن لك أَن السَّرْحة من كبار الشجر، أَلا ترى أَنه شبه به الرجل لطوله، والأَلاء لا ساق له ولا طول؟ وفي حديث ابن عمر أَنه قال: إِنَّ بمكان كذا وكذا سَرْحةً لم تُجْرَدْ ولم تُعْبَلْ، سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً؛ وهذا يدل على أَن السَّرْحةَ من عظام الشجر؛ ورواه ابن الأَثير: لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَحْ، قال: ولم تُسْرَحْ لم يصبها السَّرْحُ فيأْكل أَغصانها وورقها، قال: وقيل هو مأْخوذ من لفظ السَّرْحة، أَراد: لم يؤْخذ منها شيء، كما يقال: شَجَرْتُ الشجرةَ إِذا أَخذتُ بعضَها. وفي حديث ظَبْيانَ: يأْكلون مُلاَّحها ويَرْعَوْنَ سِراحَها. ابن الأَعرابي: السَّرْحُ كِبارُ الذُّكْوانِ، والذُّكْوانُ

(١) قوله «هو اسم موضع» مثله في الجوهري وياقوت، وقال المجد: الصواب شرجة، بالشين والجيم المعجمتين. والخيال، بكسر الخاء المهملة والياء الموحدة. وقد أَنشده ياقوت والجوهري في خ ي ل أَيضاً.

(٢) قوله «لا يحل لوارد» هكذا في الأَصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يَحِلُّ لوارد.

شجرٌ خَشِنُ العَساليج. أَبو سعيد: سَرَحَ السيلُ يَسْرَحُ سُرُوحاً وسَرْحاً إِذا جرى جرياً سهلاً، فهو سيلٌ سارِحٌ؛ وأَنشد:

وَرُبَّ كـلِّ شَـوْذَبِـيٍّ مُـنْـسَـرِحْ،
مِـنَ اللِّباسِ، غيرَ جَرْدٍ ما نُصِحْ[1]

والجَرْدُ: الخَلَقُ من الثياب. ومن نُصِحَ أَي ما خيط.
والسَّريحةُ من الأَرض: الطريقة الظاهرة المستوية في الأَرض ضَيِّقةٌ؛ قال الأَزهري: وهي أَكثر نبتاً وشجراً مما حولها وهي مُشرفة على ما حولها، والجمع السَّرائح، فتراها مستطيلة شَجِيرة وما حولها قليل الشجر، وربما كانت عَقَبة. وسَرائحُ السهم: العَقَبُ الذي عُقِبَ به؛ وقال أَبو حنيفة: هي العَقَبُ الذي يُدْرَجُ على اللِّيطِ، واحدته سَرِيحة. والسَّرائحُ أَيضاً: آثار فيه كآثار النار.
وسُرُحٌ: ماءٌ لبني عَجْلانَ ذكره ابن مقبل فقال:

قالت سُلَيْمَى بِبَطْنِ القاعِ من سُرُحٍ

وسَرَحَه اللهُ وسَرَّحه أَي وَفَّقه اللهُ؛ قال الأَزهري: هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الإِيادي. والمَسْرَحانِ: خشبتانِ تُشَدَّانِ في عُنُقِ الثور الذي يحارث به؛ عن أَبي حنيفة.
وسَرْحٌ: اسمٌ؛ قال الراعي:

فلو أَنَّ حَقَّ اليومِ منكم أَقامَه،
وإِن كان سَرْحٌ قد مَضَى فتَسَرَّعَا

ومَسْرُوحٌ: قبيلة. والمَسْرُوحُ: الشرابُ[2]، حكي عن ثعلب وليس منه على ثقة.
وسِرْحانُ الحَوْضِ: وَسَطُه. والسِّرْحانُ: الذِّئْبُ، والجمع سَراحٍ[3] وسَراحِينُ وسَراحِي، بغير نونٍ، كما يقال: ثَعالِبُ وثَعالي. قال الأَزهري: وأَما السَّراحُ في جمع السِّرْحان فغير محفوظ عندي. وسِرْحانٌ: مُجْرًى من أَسماء الذئب؛ ومنه قوله:

وغارةُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

والأُنثى بالهاء والجمع كالجمع، وقد تجمع هذه بالأَلف والتاء. والسِّرْحانُ والسِّيدُ الأَسدُ بلغة هذيل؛ قال أَبو المُثَلَّمِ يَرْثي صَخْر الغَيّ:

هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ، حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ،
شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ، سِرْحانُ فِتْيانِ

والجمع كالجمع؛ وأَنشد أَبو الهيثم لطُفَيْلٍ:

وخَيْلٍ كأَمْثالِ السِّراحِ مَصُونةٍ،
ذَخائِرَ ما أَبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ

قال أَبو منصور: وقد جاء في شعر مالك بن الحارث الكاهلي:

ويوماً نَقْتُلُ الآثارَ شَفْعاً،
فَتَتْرُكُهُمْ تَنُوبُهُمُ السِّراحُ

شَفْعاً أَي ضِعف ما قتلوا وقِيسَ على ضِبْعانٍ وضِباعٍ؛ قال الأَزهري: ولا أَعرف لهما نظيراً. والسِّرْحانُ: فِعْلانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ؛ وفي حديث الفجر الأَول: كأَنه ذَنَبُ السِّرْحانِ؛ هو الذئب، وقيل: الأَسد وفي المثل: سَقَط العَشاءُ[4] به على سِرْحانٍ؛ قال سيبويه: النون زائدة، وهو فِعْلانٌ والجمع سَراحِينُ؛ قال الكسائي: الأُنثى سِرْحانة. والسِّرْحالُ: السِّرْحانُ، على البدل عند يعقوب؛ وأَنشد:

تَرَى رَذايا الكُومِ فوقَ الخالِ
عِيداً لكلِّ شَيْهَمٍ طِمْلالِ،
والأَعْوَرِ العينِ مع السِّرْحالِ

وفرس سِرْياحٌ: سريع؛ قال ابن مُقْبل يصف الخيل:

من كلِّ أَهْوَجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبةٍ،
تُقاتُ يومِ لِكاكِ الوِرْدِ في الغُمَرِ[5]

قالوا: وإِنما خص الغُمَرَ وسَقْيَها فيه لأَنه وصفها بالعِتْق

(1) قوله «وأنشد ورب كل الخ» حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر ورجل مسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك، وهو أنسب من ذكرها هنا.
(2) [في المحكم: السراب].
(3) قوله «والجمع سراح» كثمان فيعرب منقوصاً كأنهم حذفوا آخره.

(4) قوله «وفي المثل سقط العشاء الخ» قال أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اهـ من الميداني.
(5) قوله: «تقات يوم لكاك الورد في الغمر» في الطبعات جميعها. «تقات يوم لكاك الورد في الغمر» وقال مصحح طبعة بولاق. «يحرر هذا الشطر، فلم نقف عليه».
أمّا الشاعر فهو تميم بن أبي مقبل؛ وأما صواب الشطر فهو:
تقات يوم لكاك الورد في الغمر
والأهوج: الفرس السريع. والسرياح: الفرس الطويل. - والمقربة: الفرس التي ضُمّرت للركوب. ولكاك الورد: ازدحامه. والغمر القدح الصغير يروى شاربه... ومعنى تقات في الغمر أنها تسعى به اللبن لتضمر

وسُبُوطة الخَدِّ ولطافة الأَفواه، كما قال:

وتَشْرَبُ في القَعْبِ الصغير، وإن تُقَدْ،
لِمِشْفَرِها يوماً إلى الماء تَنْقَدِ[1]

والسُّرْياحُ من الرجال: الطويلُ. والسُّرياحُ: الجرادُ. وأُم سِرْياح: امرأَةٌ، مشتق منه؛ قال بعض أُمراء مكة، وقيل هو لمِرَاجِ بن زُرْعة:

إذا أُمُّ سِرياحٍ غَدَتْ في ظَعائِنٍ
جَوالِسَ نَجْداً، فاضَتِ العينُ تَدْمَعُ

قال ابن بري: وذكر أَبو عمر الزاهد أَن أُم سِرياح في غير هذا الموضع كنية الجرادة. والسِّرياحُ: اسم الجراد. والجالسُ: الآتي نَجْداً.

سرحب: السُّرْحُوبُ: الطويلُ الحَسَنُ الجسمِ، والأُنثى سُرْحُوبةٌ، ولم يَعرِفْه الكِلابِيُّون في الإِنس.

والسُّرْحُوبةُ من الإِبل: السَّريعةُ الطويلة، ومن الخيل: العَتِيقُ الخفيفُ؛ قال الأَزهري: وأَكثرُ ما يُنْعَتُ به الخيلُ، وخَصَّ بعضُهم به الأُنثى من الخيل، وقيل: فَرَسٌ سُرْحُوبٌ: سُرُحُ اليَدَيْن بالعَدْوِ؛ وفَرَسٌ سُرْحُوبٌ: طويلة على وجه الأَرض؛ وفي الصحاح: تُوصَفُ به الإِناثُ دون الذُّكور.

سرد: السَّرْدُ في اللغة: تَقْدِمَةُ شيء إِلى شيء تأْتي به متَّسقاً بعضُه في أَثر بعض متتابعاً.

سَرَد الحديث ونحوه يَسْرُدُه سَرْداً إِذا تابعه. وفلان يَسْرُد الحديث سرداً إِذا كان جَيِّد السياق له. وفي صفة كلامه، صلّى الله عليه وسلّم: لم يكن يَسْرُد الحديث سرداً أَي يتابعه ويستعجل فيه. وسَرَد القرآن: تابع قراءَته في حَذْر منه والسَّرْد: المُتتابع. وسرد فلان الصوم إِذا والاه وتابعه؛ ومنه الحديث: كان يَسْرد الصوم سَرْداً؛ وفي الحديث: أَن رجلاً قال لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إِني أَسْرُد الصيام في السفر، فقال: إِن شئت فصم وإِن شئت فأَفطر.

وقيل لأَعرابي: أَتعرف الأَشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْد، فالفرد رجَبٌ وصار فرداً لأَنه يأْتي بعده شعبانُ وشهر رمضانَ وشوّالٌ، والثلاثة السَّرْد: ذو القَعْدة وذو الحجة والمُحرّم. وسَرَد الشيء سَرْداً وسرَّده وأَسْرَده: ثقبه. والسِّراد والمِسْرَد: المِثْقَب. والمِسْرَدُ: اللسان. والمِسْرَدُ: النعل المخصوفة اللسان. والسَّرْدُ: الخرزُ في الأَديم، والتَّسْريد مثله والسِّراد والمِسْرَد: المِخْصَف وما يُخْرز به، والخرز مَسْرودٌ ومُسَرَّد، وقيل: سَرْدُها[2] نَسْجُها، وهو تداخل الحَلَق بعضها في بعض. وسَرَدَ خُفَّ البعير سَرْداً: خصفه بالقِدِّ. والسَّرْد: اسم جامع للدروع وسائر الحَلَق وما أَشبهها من عمل الحلق، وسمي سَرْداً لأَنه يُسْرَد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحَلَق المُسَرَّد. والمِسْرَد: هو المِثْقَب، وهو السِّراد؛ وقال لبيد:

كما خرج السِّرادُ من النِّقالِ

أَراد النِّعال؛ وقال طرفة:

جَناحَيْهِ شُكّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

والسَّرْد: الثَّقْب. والمَسرودَةُ: الدرع المثقوبة؛ وقيل: السَّرْد السَّمْر. والسَّرْد: وقوله عزّ وجلّ: ﴿وقدِّر في السَّرد﴾؛ قيل: هو أَن لا يجعل المسمار غليظاً والثَّقْب دقيقاً فيَفْصِم الحلق، ولا يجعل المسمار دقيقاً والثقبَ واسعاً فيتقلقل أَو ينخلع أَو يتقصف، اجْعَلْه على القصد وقَدْر الحاجة. وقال الزجاج: السرْد السمر، وهو غير خارج من اللغة لأَن السَّرْد تقديرك طَرَف الحَلْقة إِلى طرفها الآخر. والسِّرادة: الخلالة الصُّلْبة. والسُّرَّاد: الزرّاد. والسَّرادَةُ: البُسْرة تَحْلو قبل أَن تُزْهِيَ وهي بلَحة. وقال أَبو حنيفة: السَّراد الذي يسقط من البُسْر قبل أَن يدرك وهو أَخضر، الواحدة سَرادة. والسَّراد من التمر: ما أَضرّ به العطش فيبس قبل يَنْعِه، وقد أَسرَدَ النخلُ. أَبو عمرو: السارِدُ الخَرّاز والإِشْفى يقال له السِّراد والمِسْرَد والمِخْصَف. والسَّرْد: موضع. وسُرْدُد: موضع؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه سيبويه متمثلاً به بضم الدال وعدله بِسُرْنُب، قال: وأَما ابن جني فقال سُرْدَد، بفتح الدال؛ قال أُمية ابن أَبي عائذ الهذلي:

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ، واصَّيَّفَتْ
جِبالَ شَرَوْرَى إِلى سُرْدَد

---

(١) في الأصل: وإن تُقِد. والصواب عن التهذيب.

(٢) قوله «والخرز مسرود الخ» كذا بالأصل وعبارة الصحاح: والخرز مسرود ومسرد، وكذلك الدرع مسرودة ومسردة، وقيل سردها الخ.

قال ابن جني: إنما ظهر تضعيف سُرْدَد لأَنه ملحق بما لم يجيء وقد علمنا أَن الإِلحاق إنما هو صنعة لفظية، ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه، فلولا أَن ما يقوم الدليل عليه بما لم يَظهر إلى النطق بمنزلة الملفوظ به لما أَلحقوا سُرْدَداً وسودَداً بما لم يفوهوا به ولا تجشموا استعماله.

والسَّرَنْدَى: الجريء، وقيل: الشديد، والأُنثى سَرَنْداة. والسَّرَنْدى: اسم رجل؛ قال ابن أَحمر:

فَخَرَّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ شِمالِه،

كَسَيْفِ السَّرَنْدى لاحَ في كَفِّ صاقِلِ

قال سيبويه: رجل سَرَنْدى مشتق من السرد ومعناه الذي يمضي قُدُماً. قال: والسَّرْد الحَلَق، وهو الزَّرْد ومنه قيل لصانعها: سَرَّاد وزَرَّاد.

والمُسْرَنْدي: الذي يعلوك ويَغْلِبك. واسْرَنْداه الشيءُ: غلبه وعلاه؛ قال:

قد جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْديني،

أَدْفَعُه عنِّي ويَسْرَنْديني

والاسْرِنْداء والاغْرِنْداء واحد، والياء للإِلحاق بافْعَنْلل.

سردب: قال ابن أَحمر: هي السُّرْدابُ[1].

سردح: السِّرْداحُ والسِّرْداحةُ: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم؛ قال:

إن تَرْكَبِ النَّاجِيَةَ السِّرْداحا

وجمعها السَّرادِحُ. والسِّرداحُ أَيضاً: جماعة الطَّلْح، واحدته سِرْداحةٌ. والسُّرْداحُ: مكانٌ لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ والنَّصِيَّ والعِجْلَةَ؛ وهي السَّرادِحُ؛ وأَنشد الأَزهري:

عليك سِرْداحاً من السَّرادِحِ،

ذا عِجْلَةٍ، وذا نَصِيٍّ واضِحِ

أَبو خيرة: هي أَماكن مستوية تُنْبِتُ العِضاهَ، وهي لَينة. وفي حديث جُهَيْش: ودَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ؛ قال: السَّرْدَحُ الأَرض اللينة المستوية؛ قال الخطابي: الصَّرْدَحُ، بالصاد، هو المكان المستوي، فأَما بالسين، فهو السِّرْداحُ وهي الأَرض اللينة. وأَرض سِرْداحٌ: بعيدة. والسِّرْداحُ: الضخْمُ؛ عن السيرافي وفي التهذيب: وأَنشد الأَصمعي:

وكأَنَّني في فَحْمَةِ ابنِ جَمِيرٍ،

في نِقابِ الأُسامةِ السِّرْداحِ

الأُسامة: الأَسد. ونقابه: جلده. والسِّرْداح، من نعته: وهو القوي الشديد التامّ.

سردق: السُّرادِق: ما أَحاط بالبناء، والجمع سُرادِقات؛ قال سيبويه: جمعوه بالتاء وإِن كان مذكراً حِينَ لم يكسّر. وفي التنزيل: ﴿أَحاطَ بهم سُرادِقُها﴾، في صفة النار أَعاذنا الله منها؛ قال الزجاج: صار عليهم سُرادِقٌ من العذاب. والسُّرادِقُ: كل ما أَحاطَ بشيءٍ نحو الشُّقَّة في المِضْرَب أَو الحائط المشتمل على الشيء. ابن الأَثير: وقد ورد في الحديث ذكر السُّرادِق في غير موضع، وهو كل ما أَحاط بشيءٍ من حائط أَو مِضْرَب أَو خباء. وقال بعض أَهل التفسير في قوله تعالى: ﴿وظِلٍّ من يَحْمُومٍ﴾؛ هو من سُرادِقِ أَهل النار. وبيت مُسَرْدَق: وهو أَن يكون أَعلاه وأَسفله مشدوداً كله؛ وقد سَرْدَقَ البيتَ؛ قال سلامة بن جندل يذكر قَتْلَ كِسْرَى للنعمان:

هو المُدْخِلُ النُّعْمانَ بَيْتاً، سَماؤُه

صُدورُ الفُيولِ، بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

الجوهري: السُّرادِق واحد السُّرادِقات التي تُمَدُّ فوق صحن الدار. وكل بيت من كُرْسُفٍ فهو سُرادِق؛ قال رؤْبة:

يا حَكَمُ بنَ المُنْذِرِ بنِ الجارُودْ،

أَنتَ الجوادُ ابنُ الجوادِ المحمودْ،

سُرادِقُ المَجْدِ عليكَ ممدودْ

وقيل: الرجز للكَذَّاب الحِرْمازي، وأَنشد بيتاً للأَعشى وقال في سببه: يذكر ابن وَبْر وقَتْلَه النعمان بن المنذر تحت أَرجل الفِيَلة، وأَنشد البيت الذي تقدمت نسبته لسلامة بن جندل. والسُّرادِقُ: الغبار الساطع؛ قال لبيد يصف حُمُراً:

---

(١) قوله «هي السرداب» هكذا في الأصل وليس بعده شيء وعبارة القاموس وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض للصيف) كالزرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم بيانه وهو معرب إلى آخر عبارته اهـ.

رَفَعْنَ سُرادِقاً في يومِ رِيحٍ،
يُصَفَّقُ بَيْنَ مَيْلٍ واعْتِدالِ

وهو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشيء؛ قال لبيد يصف عيراً يطرد عانةً، وأنشد البيت:

سرر: السِّرُّ: من الأَسْرار التي تكتم. والسر: ما أَخْفَيْتَ، والجمع أَسرار. ورجل سِرِّيٌّ: يصنع الأَشياءَ سِرًّا من قوم سِرِّيِّين. والسريرةُ: كالسِّرِّ، والجمع السرائرُ. الليث: السِّرُّ ما أَسْرَرْتَ به. والسريرةُ: عمل السر من خير أَو شر.

والأَسَرُّ الشيء: كتمه وأَظهره، وهو من الأَضداد، سَرَرْتُه: كتمته، وسررته: أَعْلَنْته، والوجهان جميعاً يفسران في قوله تعالى: ﴿وأَسرُّوا الندامة﴾؛ قيل: أَظهروها، وقال ثعلب: معناه أَسروها من رؤسائهم؛ قال ابن سيده: الأَوّل أَصح. قال الجوهري: وكذلك في قول امرىء القيس: لو يُسِرُّون مَقْتَلِي؛ قال: وكان الأَصمعي يرويه: لو يُشِرُّون، بالشين معجمة، أَي يُظهرون. وأَسَرَّ إِليه حديثاً أَي أَفْضَى؛ وأَسررْتُ إِليه المودَّةَ وبالمودَّةِ وسارَّهُ في أُذُنه مُسارَّةً وسِراراً وتسارُّوا أَي تَناجَوْا. أَبو عبيدة: أَسررت الشيء أَخفيته، وأَسررته أَعلنته، ومن الإِظهار قوله تعالى: ﴿وأَسرُّوا الندامة لما رأَوا العذاب﴾؛ أَي أَظهروها؛ وأَنشد للفرزدق:

فَلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ،
أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذي كانَ أَضْمَرا

قال شمر: لم أَجد هذا البيت للفرزدق، وما قال غير أَبي عبيدة في قوله [عز وجل]: ﴿وأَسرُّوا الندامة﴾، أَي أَظهروها، قال: ولم أَسمع ذلك لغيره. قال الأَزهري: وأَهل اللغة أَنكروا قول أَبي عبيدة أَشدَّ الإِنكار، وقيل: أَسروا الندامة؛ يعني الرؤساء من المشركين أَسروا الندامة في سَفَلَتِهم الذين أَضلوهم. وأَسروها: أَخفَوْها، وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين. وسارَّهُ مُسارَّةً وسِراراً: أَعلمه بسره، والاسم السِّرَرُ، والسِّرارُ مصدر سارَرْتُ الرجلَ سِراراً. واستَسَرَّ الهلالُ في آخر الشهر: خَفِيَ؛ قال ابن سيده: لا يلفظ به إِلا مزيداً، ونظيره قولهم: استحجر الطين. والسَّرَرُ والسِّرَرُ والسَّرارُ والسِّرارُ، كله: الليلة التي يَستَسِرُّ فيها القمر؛ قال:

نَحْنُ صَبَحْنا عامِراً في دارِها،
جُرْداً تَعادَى طَرَفَيْ نَهارِها،
عَشِيَّةَ الهِلالِ أَو سِرارِها

غيره: سَرَرُ الشهر، بالتحريك، آخِرُ ليلة منه، وهو مشتق من قولهم: استَسَرَّ القمرُ أَي خفي ليلة السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين. وفي الحديث: صوموا الشهر وسِرَّه؛ أَي أَوَّلَه، وقيل مُسْتَهَلَّه، وقيل وَسَطَه، وسِرُّ كُلِّ شيءٍ: جَوْفُه، فكأَنه أَراد الأَيام البيض؛ قال ابن الأَثير: قال الأَزهري لا أَعرف السر بهذا المعنى إِنما يقال سِرار الشهر وسَراره وسَرَرُه، وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس. وفي الحديث: أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، سأَل رجلاً فقال: هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً؟ قال: لا. قال: فإِذا أَفطرت من رمضان فصم يومين. قال الكسائي وغيره: السرار آخر الشهر ليلة يَسْتَسِرُّ الهلال. قال أَبو عبيدة: وربما استَسَرَّ ليلة وربما استسرّ ليلتين إِذا تمَّ الشهر. قال الأَزهري: وسِرار الشهر، بالكسر، لغة ليست بجيدة عند اللغويين. الفراء: السرار آخر ليلة إِذا كان الشهر تسعاً وعشرين، وسراره ليلة ثمان وعشرين، وإِذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين؛ وقال ابن الأَثير: قال الخطابي كان بعض أَهل العلم يقول في هذا الحديث: إِنَّ سؤالَه هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤالُ زجر وإِنكار، لأَنه قد نهى أَن يُسْتَقْبَلَ الشهرُ بصوم يوم أَو يومين. قال: ويشبه أَن يكون هذا الرجل قد أَوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له: إِذا أَفطرت، يعني من رمضان، فصم يومين، فاستحب له الوفاء بهما. والسِّرُّ: النكاح لأَنه يُكْتَم؛ قال اللّه تعالى: ﴿ولكن لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾؛ قال رؤْبة:

فَعَفَّ عن إِسْرارِها بَعْدَ الغَسَقْ،
ولم يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ

والسُّرِّيَّةُ: الجارية المتخذة للملك والجماع، فُعْلِيَّةٌ منه على تغيير النسب، وقيل: هي فُعُّولَة من السَّرْوِ وقلبت الواو الأَخيرة ياء طلَبَ الخِفَّةِ، ثم أُدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها، ثم حُوِّلت الضمة كسرة لمجاورة الياء، وقد تَسَرَّرْت وتَسَرَّيْت: على تحويل التضعيف. أَبو الهيثم: السِّرُّ الزِّنا، والسِّرُّ الجماع. وقال الحسن في [قوله تعالى]: ﴿لا تواعدوهن سرًّا﴾ قال: هو الزنا، قال: هو قول أَبي مجلز، وقال مجاهد: لا تواعدوهن

هو أَن يَخْطُبَها في العدّة؛ وقال الفراء: معناه لا يصف أَحدكم نفسه لمرأَة في عدتها في النكاح والإِكثار منه. واختلف أَهل اللغة في الجارية التي يَتَسَرَّاها مالكها لم سميت سُرِّيَّةً فقال بعضهم: نسبت إِلى السر، وهو الجماع، وضمت السين للفرق بين الحرة والأَمة توطأُ، فيقال للحُرَّةِ إِذا نُكِحَت سِرًّا أَو كانت فاجرة: سِرِّيَّةٌ، وللمملوكة يتسراها صاحبها: سُرِّيَّةٌ، مخافة اللبس. وقال أَبو الهيثم: السُّرُّ السُّرورُ، فسميت الجارية سُرِّيَّةً لأَنها موضع سُرورِ الرجل. قال: وهذا أَحسن ما قيل فيها، وقال الليث: السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّة من قولك تَسَرَّرْت، ومن قال تَسَرَّيْت فإِنه غلط؛ قال الأَزهري: هو الصواب والأَصل تَسَرَّرْتُ ولكن لما توالت ثلاث راءات أَبدلوا إِحداهن ياء، كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظنّ وقَصَّيْتُ أَظفاري والأَصل قَصَّصْتُ؛ ومنه قول العجاج:

تَقَضِّيَ البازِي إِذا البازِي كَسَرْ

إِنما أَصله: تَقَضُّض. وقال بعضهم: استسرَّ الرجلُ جاريَتَه بمعنى تسرّاها أَي اتخذها سُرية. والسرية: الأَمة التي بَوَّأْتَها بيتاً، وهي فُعْلِيَّة منسوبة إِلى السر، وهو الجماع والإِخفاء، لأَن الإِنسان كثيراً ما يَسُرُّها ويَسْتُرُها عن حرته، وإِنما ضمت سينه لأَن الأَبنية قد تُغَيَّرُ في النسبة خاصة، كما قالوا في النسبة إِلى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ، وإِلى الأَرض السَّهْلة سُهْلِيٌّ، والجمع السَّرارِي. وفي حديث عائشة وذُكِرَ لها المتعةُ فقالت: والله ما نجد في كلام الله إِلاَّ النكاح والاسْتِسْرَارَ؛ تريد اتخاذ السراري، وكان القياس الاستسراء من تَسَرَّيْت إِذا اتَّخَذْت سرية، لكنها ردت الحرف إِلى الأَصل، وهو تَسَرَّرْتُ من السر النكاح أَو من السرور فأَبدلت إِحدى الراءات ياء، وقيل: أَصلها الياء من الشيء السَّرِيِّ النفيس. وفي حديث سلامة: فاسْتَسَرَّني أَي اتخذني سرية، والقياس أَن تقول تَسَرَّرَني أَو تسرّاني فأَما استسرني فمعناه أَلقى إِليّ سِرّه. قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز. والسرُّ: الذَّكَرُ؛ قال الأَفوه الأَودي:

لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ، وانْثَنَى

مِن دُونِ نَهْمَةِ شَيْرِها حِينَ انْثَنَى

وفي التهذيب: السر ذكر الرجل فخصصه. والسِّرُّ: الأَصلُ. وسِرُّ الوادي: أَكرم موضع فيه، وهي السَّرارةُ أَيضاً. والسِّرُّ: وسَطُ الوادي، وجمعه سُرور؛ قال الأَعشى:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وسْطَ الغَرِيفِ،

إِذا خالَطَ الماءُ منها السُّرورَا

وكذلك سَرارُه وسَرارَتُه وسُرَّتُه. وأَرض سِرٌّ: كريمةٌ طيبة، وقيل: هي أَطيب موضع فيه، وجمع السِّرِّ سِرَرٌ نادر، وجمع السَّرار أَسِرَّةٌ كَقَذالٍ وأَقْذِلَة، وجمع السَّرارة سَرائرُ. الأَصمعي: سَرارُ الأَرض أَوسَطُه وأَكرمُه. ويقال: أَرض سَرَّةٌ أَي طيبة. وقال الفراء: سِرٌّ بَيِّنُ السَّرارة، وهو الخالص من كل شيء. وقال الأَصمعي: السِّرُّ من الأَرض مثل السَّرارة أَكرمها؛ وقول الشاعر:

وأَغْفِ تَحتَ الأَنْجُمِ العَوائِمِ،

واهْبِطْ بها مِنْكَ بِسِرٍّ كاتِمِ

قال: السر أَخْصَبُ الوادي. وكاتم أَي كامن تراه فيه قد كتم نداه ولم ييبس؛ وقال لبيد يرثي قوماً:

فَسَاعَهُمُ حَمْدٌ، وزانَتْ قُبورَهُم

أَسِرَّةُ رَيْحانٍ، بِقاعٍ مُنَوِّرِ

قال: الأَسِرَّةُ أَوْساطُ الرِّياضِ، وقال أَبو عمرو: واحد الأَسِرَّةِ سِرَارٌ؛ وأَنشد:

كأَنه عن سِرارِ الأَرضِ مَحْجُومُ

وسِرُّ الحَسَبِ وسِرارُه وسَرارَتُه: أَوسطُه. ويقال: فلان في سِرِّ قومه أَي في أَفضلهم، وفي الصحاح: في أَوسطهم. وفي حديث ظبيان: نحن قوم من سَرارةِ مَذْحِجٍ أَي من خيارهم. وسِرُّ النَّسَب: مَحْضُه وأَفضلُه، ومصدره السَّرارَةُ، بالفتح. والسِّرُّ من كل شيء: الخالِصُ بَيِّنُ السَّرارة، ولا فعل له؛ وأَما قول امرىء القيس في صفة امرأَة:

فَلَها مُقَلَّدُها ومُقْلَتُها،

ولَها عليهِ سَرارةُ الفَضْلِ

فإِنه وصف جارية شبهها بظبية جيداً ومُقْلَةً ثم جعل لها الفضل على الظبية في سائر مَحاسِنها، أَراد بالسَّرارةِ كُنْه الفضل. وسَرارةُ كلِّ شيء: محضُه ووسَطُه، والأَصل فيها سرارةُ الروضة، وهي خير منابتها، وكذلك سُرَّةُ الروضة. وقال الفراء: لها عليها سَرارةُ الفضل وسَراوةُ الفضل أَي زيادة الفضل. وسَرارة العيش: خيره وأَفضله. وفلان سِرُّ

هذا الأَمر إِذا كان عالماً به. وسِرُّ الوادي: أَفضل موضع فيه، والجمع أَسِرَّةٌ مثل قِنّ وأَقِنَّةٍ؛ قال طرفة:

تَـرَبَّـعَـتِ الـقُـفَّـيْنِ فـي الـشَّـوْلِ تَـرْتَـعِـي
حَـدائِـقَ مَـوْلـيِّ الأَسِـرَّةِ أَغْـيَـدِ

وكذلك سَرارةُ الوادي، والجمع سَرارٌ؛ قال الشاعر:

فـإِنْ أَفْـخَـرْ بِـمَـجْـدِ بَـنـي سُـلَـيْـمٍ،
أَكُـنْ مـنـهـا الـتَّـخُـومَـةَ والـسَّـرَارَا

والسِّرُّ والسُّرُّ والسِّرَرُ والسِّرارُ، كله: خط بطن الكف والوجه والجبهة؛ قال الأَعشى:

فـانْـظُـرْ إِلـى كَـفٍّ وأَسْـرارِهـا،
هَـلْ أَنـتَ إِنْ أَوْعَـدْتَـنـي ضـائِـري؟

يعني خطوط باطن الكف، والجمع أَسِرَّةٌ وأَسْرارٌ، وأَساريرُ جمع الجمع؛ وكذلك الخطوط في كل شيء؛ قال عنترة:

بِـزُجـاجَـةٍ صَـفْـراءَ ذاتِ أَسِـرَّةٍ،
قُـرِنَـتْ بِـأَزْهَـرَ فـي الـشِّـمـالِ مُـفَـدَّمِ

وفي حديث عائشة في صفته، صلّى اللّه عليه وسلّم: تَبْرُقُ أَساريرُ وجهه. قال أَبو عمرو: الأَسارير هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها، واحدها سِرَرٌ. قال شمر: سمعت ابن الأَعرابي يقول في قوله يبرق أَساريرُ وجهه، قال: خطوط وجهه سِرٌّ وأَسرارٌ، وأَساريرُ جمع الجمع. قال: وقال بعضهم الأَساريرُ الخدّان والوجنتان ومحاسن الوجه، وهي شآبيبُ الوجه أَيضاً وسُبُحاتُ الوجه. وفي حديث علي، عليه السلام: كأَنَّ ماءَ الذهبِ يجري في صفحة خده، ورَوْنَقَ الجلالِ يَطْرُدُ في أَسِرَّةِ جبينه. وتَسَرَّرَ الثوبُ: تَشَقَّقَ.

وسُرَّةُ الحوض: مستقر الماء في أَقصاه. والسُّرَّةُ: الوَقْبةُ التي في وسط البطن. والسُّرُّ والسُّرَرُ: ما يتعلق من سُرَّةِ المولود فيقطع، والجمع أَسِرَّةٌ نادر. وسَرَّه سَرّاً: قطع سَرَرَه، وقيل: السرَر ما قطع منه فذهب. والسُّرَّةُ: ما بقي، وقيل: السُّر، بالضم، ما تقطعه القابلة من سُرَّة الصبي. يقال: عرفتُ ذلك قبل أَن يُقْطَعَ سُرُّك، ولا تقل سرتك لأَن السرة لا تقطع وإِنما هي الموضع الذي قطع منه السُّرُّ. والسَّرَرُ والسِّرَرُ، بفتح السين وكسرها: لغة في السُّرِّ. يقال: قُطِع سَرَرُ الصبي وسِرَرُه، وجمعه أَسرة؛ عن يعقوب، وجمع السُّرة سُرَرٌ وسُرَّات لا يحركون العين لأَنها كانت مدغمة. وسَرَّه: طعنه في سُرَّته؛ قال الشاعر:

نَـسُـرُّهُـمُ، إِن هُـمُ أَقْـبَـلُـوا،
وإِنْ أَدْبَـرُوا، فَـهُـمُ مَـنْ نَـسُـبّْ

أَي نَطْعَنُهم في سُبَّتِهم. قال أَبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: قُطِع سَرَرُ الصبيّ، وهو واحد. ابن السكيت: يقال قطع سرر الصبي، ولا يقال قطعت سرته، إِنما السرة التي تبقى والسرر ما قطع. وقال غيره: يقال، لما قطع، السُّرُّ أَيضاً، يقال: قطع سُرُّه وسَرَرُه. وفي الحديث: أَنه، عليه الصلاة والسلام، وُلِدَ مَعْذُوراً مسروراً؛ أَي مقطوع السُّرَّة[1]، وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. والسُّرَرُ: داءٌ يأْخذ في السُّرَّة، وفي المحكم: يأْخذ الفَرَس. وبعير أَسَرُّ وناقة سَرَّاءُ بيِّنة السَّرَر يأْخذها الداء في سرتها فإِذا بركت تجافت؛ قال الأَزهري: هذا التفسير غلط من الليث إِنما السَّرَرُ وجع يأْخذ البعير في الكِرْكِرَةِ لا في السرة. قال أَبو عمرو: ناقة سَرَّاء وبعير أَسَرُّ بَيِّنُ السَّرَرِ، وهو وجع يأْخذ في الكركرة؛ قال الأَزهري: هذا سماعي من العرب، ويقال: في سُرَّته سَرَرٌ أَي ورم يؤلمه، وقيل: السَّرَر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إِلى جوفه ولا يقتل، سَرَّ البعيرُ يَسَرُّ سَرَراً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وقيل: الأَسَرُّ الذي به الضَّبُّ، وهو ورَمٌ يكون في جوف البعير، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ قال معد يكرب المعروف بِغَلْفاءَ يرثي أَخاه شُرَحْبِيلَ وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكُلاَبِ الأَوّل:

إِنَّ جَـنْـبـي عـن الـفِـراشِ لَـنـابـي،
كَـتَـجـافِـي الأَسَـرِّ فـوقَ الـظِّـرابِ
مِـنْ حَـديـثٍ نَـمـا إِلَـيَّ فَـمـا تَـرْ
قَـأُ عَـيْـنـي، ولا أُسِـيـغُ شَـرابـي
مُـرَّةٌ كـالـذُّعـافِ، أَكْـتُـمُـهـا الـنَّـا
سَ، عـلـى حَـرِّ مَـلَّـةٍ كـالـشِّـهـابِ

(١) قوله «أي مقطوع السرة» كذا بالأصل ومثله في النهاية والإضافة معنى من الابتدائية والمفعول محذوف والأصل مقطوع السر من السرة وإلا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته.

مَـنْ شُـرَحْـبِـيـلَ إِذْ تَـعَـاوَرَهُ الأَرْ
مَـاحُ، فـي حَـالِ صَـبْـوَةٍ وشَـبـابِ

وقال:

وأَبِـيـتُ كـالـسَّـرَّاءِ يَـرْبُـو ضَـبُّـهـا،
فـإِذا تَـحَـزْحَـزَ عـن عِـدَاءٍ ضَـجَّـتِ

وسَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّه سَرًّا إِذا كان أَجوف فجعل في جوفه عوداً ليقدح به. قال أَبو حنيفة: يقال سُرَّ زَنْدَكَ فإِنه أَسَرُّ أَي أَجوف أَي احْشُه لِيَرِيَ. والسَّرُّ: مصدر سَرَّ الزَّنْدَ. وقَنَاةٌ سَرَّاءُ: جوفاء بَيِّنَةُ السَّرَرِ.

والسَّرِيرُ: المُضْطَجَعُ، والجمع أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ؛ سيبويه: ومن قال صِنيدٌ قال في سُرُرٍ سُرٌ. والسرير: الذي يجلس عليه معروف. وفي التنزيل العزيز: ﴿على سُرُرٍ متقابلين﴾؛ وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيردّ الأَول منهما إِلى الفتح لخفته فيقول سُرَرٌ، وكذلك ما أَشبهه من الجمع مثل ذليل وذُلُلٍ ونحوه. وسرير الرأْس: مستقره في مُرَكَّبِ العُنُقِ؛ وأَنشد:

ضَـرْبـاً يُـزِيـلُ الـهـامَ عـن سَـرِيـرِهِ،
إِزَالَـةَ الـسُّـنْـبُـلِ عـن شَـعِـيـرِهِ

والسَّرِيرُ: مُسْتَقَرُّ الرأْس والعنق. وسَرِيرُ العيشِ: خَفْضُهُ ودَعَتُه وما استقرّ واطمأَنّ عليه. وسَرِيرُ الكَمْأَةِ وسِرَرُها، بالكسر: ما عليها من التراب والقشور والطين، والجمع أَسْرارٌ. قال ابن شميل: الفَقْعُ أَرْدَأُ الكَمْءِ طَعْماً وأَسرعها ظهوراً وأَقصرها في الأَرض سِرَراً، قال: وليس لِلْكَمْأَةِ عروق ولكن لها أَسْرارٌ. والسَّرَرُ: دُمْلُوكَةٌ من تراب تَنبت فيها. والسَّرِيرُ: شحمة البَرْدِيِّ.

والسُّرْرُ: ما اسْتَسَرَّ من البَرْدِيَّةِ فَرَطُبَتْ وحَسُنَتْ ونَعُمَتْ. والسُّرْرُ من النبات: أَنْصافُ سُوقه العُلا؛ وقول الأَعشى:

كَـبَـرْدِيَّـةِ الـغِـيـلِ وَسْـطَ الـغَـرِيـ
ـفِ، قـد خـالَـطَ الـمـاءُ مـنـهـا الـسَّـرِيـرا

يعني شَحْمَةَ البَرْدِيِّ، ويروى: السُّرُورَا، وهي ما قدمناه، يريد جميع أَصلها الذي استقرت عليه أَو غاية نعمتها، وقد يعبر بالسرير عن المُلْكِ والنِّعمةِ؛ وأَنشد:

وفـارَقَ مِـنـهـا عِـيـشَـةً غَـيْـدَقِـيَّـةً،
ولـم يَـخْـشَ يـومـاً أَنْ يَـزُولَ سَـرِيـرُهـا

ابن الأَعرابي: سَرَّ يَسَرُّ إِذا اشتكى سُرَّتَهُ. وسَرَّه يَسُرُّه: حَيَّاه بالمَسَرَّةِ وهي أَطراف الرياحين: ابن الأَعرابي: السُّرَّةُ، العباقة من الريحان، والمَسَرَّةُ أَطراف الرياحين. قال أَبو حنيفة: وقوم يجعلون الأَسِرَّةَ طريق النبات يذهبون به إِلى التشبيه بأَسِرَّةِ الكف وأَسرة الوجه، وهي الخطوط التي فيهما، وليس هذا بقويّ. وأَسِرَّةُ النبت: طرائقه.

والسَّرَّاءُ: النعمة، والضراء: الشدة. والسَّرَّاءُ: الرَّخاء، وهو نقيض الضراء. والسُّرُّ والسَّرَّاءُ والسُّرُورُ والمَسَرَّةُ، كُلُّه: الفَرَحُ؛ الأَخيرة عن السيرافي. يقال: سُرِرْتُ برؤية فلان وسَرَّني لقاؤه وقد سَرَرْتُه أَسُرُّه أَي فَرَّحْتُه. وقال الجوهري: السُّرور خلاف الحُزن؛ تقول: سَرَّني فلانٌ مَسَرَّةً وسُرَّ هو على ما لم يسمَّ فاعله. ويقال: فلانٌ سِرِّيرٌ إِذا كان يَسُرُّ إِخوانَه ويَبَرُّهم. وامرأَة سَرَّةٌ[1] وقومٌ بَرُّونَ سَرُّونَ. وامرأَة سَرَّةٌ وسارَّةٌ: تَسُرُّك؛ كلاهما عن اللحياني. والمثل الذي جاء: كُلُّ مُجْرٍ بالخَلاء مُسَرٌّ؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه أَقَّارُ بنُ لَقِيطٍ إِنما جاء على توهم أَسَرَّ، كما أَنشد الآخر في عكسه:

وبَـلْـدةٍ يُـغْـضِـي عـلـى الـنُّـعـوتِ،
يُـغْـضِـي كـإِغْـضَـاءِ الـرَّوَى الـمَـثْـبُـوتِ[2]

أَراد: المُثْبَتَ فتوهم ثَبَتَهُ، كما أَراد الآخر المَسْرُورَ فتوهم أَسَرَّه.

وَوَلَدَتْ ثلاثاً في سَرَرٍ واحد أَي بعضهم في إِثر بعض. ويقال: ولد له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سِرَرٍ واحد، وهو أَن تقطع سُرَرُهم أَشباهاً لا تَخْلِطُهُم أُنثى. ويقولون: ولدت المرأَة ثلاثة في صِرَرٍ، جمع الصَّرَّةِ، وهي الصيحة، ويقال: الشدة. وتَسَرَّرَ فلانٌ بنتَ فلان إِذا كان لئيماً وكانت كريمة فتزوّجها لكثرة ماله وقلة مالها.

والسَّرَرُ: موضع على أَربعة أَميال من مكة، قال أَبو ذؤيب:

[1] قوله «وامرأَة سرة» كذا بالأَصل بفتح السين، وضبطت في القاموس بضمها.

[2] قوله «يغضي الخ» هكذا بالأَصل.

بِـآيَـةِ مـا وَقَـفَـتْ والـرِّكـا

بُ، وبَـيْنَ الـحَـجُـونِ وبَـيْنَ الـسُّـرَرْ

التهذيب: وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث: كانت به شجرة سُرَّ تحتها سبعون نَبيّاً، فسمي سُرَراً بذلك؛ وفي بعض الحديث: أَنها بالمأْزِمَيْنِ مِن مِنًى كانت فيه دَوْحَةٌ. قال ابن عُمران: بها سَرْحَة سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً أَي قطعت سُرَرُهُمْ يعني أَنهم ولدوا تحتها، فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر، بضم السين وفتح الراء؛ وقيل: هو بفتح السين والراء، وقيل: بكسر السين. وفي حديث السِّقْطِ: إِنه يَجْتَرُّ والديه بِسَرَرِهِ حتى يدخلهما الجنة.

وفي حديث حذيفة: لا ينزل سُرَّةَ البصرة أَي وسطها وجوفها، من سُرَّةِ الإِنسانِ فإِنها في وسطه. وفي حديث طاووس: من كانت له إِبل لم يؤدّ حَقُّها أَتت يوم القيامة كَأَسَرِّ ما كانت تطؤه بأَخفافها أَي كَأَسْمَنِ ما كانت وأَوفره، من سُرِّ كلِّ شيء وهو لُبُّه ومُخُّه، وقيل: هو من السُّرُور لأَنها إِذا سمنت سرَّت الناظر إِليها.

وفي حديث عمر: أَنه كان يحدِّثه، عليه السلام، كَأَخِي السِّرَارِ؛ السِّرَارُ: المُسَارَّةُ، أَي كصاحب السِّرَارِ أَو كمثل المُسَارَّةِ لخفض صوته، والكاف صفة لمصدر محذوف؛ وفيه: لا تقتلوا أَولادكم سِرّاً فإِن الغَيْلَ يدرك الفارسَ فَيُدَعْثِرُه من فرسه؛ الغَيْلُ: لبن المرأَة إِذا حملت وهي تُرْضِعُ، وسمي هذا الفعل قتلاً لأَنه يفضي إِلى القتل، وذلك أَنه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه، وإِذا كبر واحتاج إِلى نفسه في الحرب ومنازلة الأَقران عجز عنهم وضعف فربما قُتل، إِلاَّ أَنه لما كان خفيّاً لا يدرك جعله سرّاً. وفي حديث حذيفة: ثم فتنة السَّرَّاءِ؛ السَّرَّاءُ: البَطْحاءُ؛ قال ابن الأَثير: قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله، قال: ولا أَدري ما وجهه .والمِسَرَّةُ: الآلة التي يُسَارُّ فيها كالطُّومار.

والأَسَرُّ: الدَّخِيلُ؛ قال لبيد:

وجَـدِّي فـارسُ الـرَّعْـشَـاءِ مِـنْـهُـمْ

رَئِـيـسٌ، لا أَسَـرُّ ولا سَـنِـيـدُ

ويروى. أَلَفُّ.

وفي المثل: ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ؛ قال: يضرب لكل أَمر متعالم مشهور، وهي حليمة بنت الحارث بن أَبي شمر الغساني لأَن أَباها لما وجه جيشاً إِلى المنذر بن ماء السماء أَخرجت لهم طيباً في مِرْكَنٍ، فطيبتهم به فنسب اليوم إِليها.

وسَرَارٌ: وادٍ. والسَّرِيرُ: موضع في بلاد بني كنانة؛ قال عروة ابن الورد:

سَـقَـى سَـلْـمـى، وأَيْـنَ مَـحَـلُّ سَـلْـمـى؟

إِذا حَـلَّـتْ مُـجَـاوِرَةَ الـسَّـرِيـرِ

والتَّسْرِيرُ: موضع في بلاد غاضرة؛ حكاه أَبو حنيفة، وأَنشد:

إِذا يـقـولـون: مـا أَشْـقَـى؟ أَقُـولُ لَـهُـمْ:

دُخـانُ رِمْـثٍ مـن الـتَّـسْـرِيـرِ يَـشْـفِـيني

مـمـا يَـضُـمُّ إِلـى عُـمْـرَانَ حـاطِـبُـهُ،

مـن الـجُـنَـيْـبَـةِ، جَـزْلاً غَـيْـرَ مَـوْزُونِ

الجنيبة: ثِنْيٌ من التسرير، وأَعلى التسرير لغاضرة.

وفي ديار تميم موضع يقال له: السِّرُّ. وأَبو سَرَّارٍ وأَبو السَّرَّارِ جميعاً: من كُناهم.

والسُّرْسُورُ: الفَطِنُ العالم. وإِنه لَسُرْسُورُ مالٍ أَي حافظ له. أَبو عمرو: فلان سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ إِذا كان حسن القيام عليه عالماً بمصلحته. أَبو حاتم: يقال فلان سُرْسُورِي وسُرْسُورَتِي أَي حبيبي وخاصَّتِي. ويقال: فلان سُرْسُورُ هذا الأَمر إِذا كان قائماً به. ويقال للرجل سُرْسُرْ[1] إِذا أَمرته بمعالي الأُمور. ويقال: سَرْسَرْتُ شَفْرَتِي إِذا أَحددتها.

سرس: السَّرِيسُ: الكَيِّسُ الحافظ لما في يده، وما أَسْرَسَه. ولا فِعْلَ له وإِنما هو من باب أَحْنَكُ الشاتَيْنِ. والسَّرِيسُ الذي لا يأْتي النساء؛ قال أَبو عبيدة: هو العِنِّينُ من الرجال؛ وأَنشد أَبو عبيد لأَبي زُبيد الطائي:

أَفـي حَـقٍّ مُـواسـاتـي أَخـاكُـمْ

بـمـالـي، ثـم يَـظْـلِـمُـنـي الـسَّـرِيـسُ؟

قال: هو العِنِّين. وقال سَرِسَ إِذا عُنَّ، وقيل: السَّرِيسُ هو الذي لا يولد له، والجمع سُرَساءُ، وفي لغة طيء: السَّرِيس الضعيف. وقد سَرِسَ إِذا ساء خُلُقه وسَرِس إِذا عَقَل وحَزَمَ بعد جَهْلٍ. وفَحْلٌ سَرِسٌ وسَرِيسٌ بَيِّنُ السَّرَس إِذا كان لا يُلْقِحُ.

(١) قوله «سرسر» هكذا بالأَصل بضم السينين.

سرط: سَرِطَ الطعامَ والشيءَ، بالكسر، سَرَطاً وسَرَطاناً: بَلِعَه، واسْتَرَطَه وازْدَرَدَه: ابْتَلَعَه، ولا يجوز سَرَطَ؛ وانْسَرَطَ الشيء في حَلْقِه: سارَ فيه سَيْراً سهْلاً. والمِسْرَطُ والمَسْرَطُ: البُلْعُوم، والصاد لغة. والسُّرَواطُ: الأَكُول؛ عن السيرافي. والسُّراطِيُّ والسُّرَوَطُ: الذي يَسْتَرِطُ كل شيء يبتلعه. وقال اللحياني: رجل سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ يبتلع كل شيء، وهو من الاستراط. وجعل ابن جني سِرطَماً ثلاثياً، والسِّرْطِمُ أَيضاً: البليغ المتكلم، وهو من ذلك وقالوا: الأَخذ سُرَّيْطٌ وسُرَّيْطَى، والقضاء ضُرَّيْطٌ وضُرَّيْطَى أَي يأخذ الدَّين فيَسْتَرِطُه، فإذا استَقْضاه غريمُه أَضْرَطَ به. ومن أَمثال العرب الأَخذ سَرَطانٌ، والقَضاء لَيَّانٌ. وبعض يقول: الأَخذ سُرَيْطَاءُ، والقضاء ضُرَيْطَاءُ وقال بعض الأَعراب: الأَخذ سِرِّيطَى، والقضاء ضِرِّيطَى، قال: وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها، والمعنى فيها كلها أَنت تُحبُّ الأَخذ وتكره الإعطاء. وفي المثل: لا تكن حُلْواً فتُسْتَرَطَ، ولا مُرّاً فتُعْقَى، من مقولهم: أَعْقَيْتُ الشيء إذا أَزَلْتَه من فِيك لمَرارته كما يقال أَشْكَيْتُ الرجل إذا أَزلته عما يشكوه.

ورجل سِرْطِيطٌ وسُرَطٌ وسَرَطانٌ: جيِّد اللَّقم. وفرس سُرُطٌ وسَرَطَانٌ: كأَنه يَسْتَرِطُ الجَرْي. وسيف سُراطٌ وسُراطِيٌّ: قاطع يَمُرّ في الضَّريبةِ كأَنه يَسْتَرِطُ كل شيء يَلْتَهِمُه، جاء على لفظ النسب وليس بنَسَب كأَحمر وأَحمريّ؛ وقال المتنخل الهذلي:

كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ،
يُتِرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُراطِي
به أَحْمِي المُضافَ إذا دَعاني،
ونَفْسِي، ساعةَ الفَزَعِ الفِلاطِ

وخفّف ياء النسبة من سُراطي لمكان القافية. قال ابن بري: وصواب إنشاده يُتِرُّ، بضم الياء. والفِلاطُ: الفُجاءةُ.

والسِّراطُ: السبيل الواضح، والصِّراط لغة في السراط، والصاد أَعلى لمكان المُضارَعة، وإن كانت السين هي الأَصل، وقرأَها يعقوب بالسين، ومعنى الآية ثَبِّتْنا على المِنْهاج الواضح؛ وقال جرير:

أَميرُ المؤمنينَ على صِراطٍ،
إذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمُ

والمَوارِدُ: الطُّرُقُ إلى الماء، واحدتها مَوْرِدةٌ. قال الفراء وتمر من بَلْعَنْبَر يصيِّرون السين، إذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أَو قاف أَو غين أَو خاء، صاداً وذلك أَن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت، فقلبت السين صاداً صورتها صورة الطاء، واستخفّوها ليكون المخرج واحداً كما استخفوا الإدغام، فمن ذلك قولهم الصراط والسراط، قال: وهي بالصاد لغة قريش الأَوَّلين التي جاء بها الكتاب، قال: وعامة العرب تجعلها سيناً، وقيل: إنما قيل للطريق الواضح سراط لأَنه كأَنه يَسْتَرِطُ المارّة لكثرة سلوكهم لا حِبَه، فأَما ما حكاه الأَصمعي من قراءة بعضهم الزِّراط، بالزاي المخلصة، فخطأٌ إنما سَمِع المُضارِعة فتَوَهَّمها زاياً ولم يكن الأَصمعي نحوياً فيُؤْمَنَ على هذا. وقوله تعالى: ﴿هذا صِراطٌ عليَّ مُسْتَقِيمٌ﴾، فسّره فقال: يعني الموتَ أَي عليَّ طريقُهم.

والسُّرَيْطُ والسِّرِطْراط والسَّرَطْراطُ، بفتح السين والراء: الفالُوذَجُ. وقيل: الخَبِيصُ، وقيل: السَّرَطْراطُ الفالوذج، شامية. قال الأزهري: أَما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جِلِبْلابٍ وسِجِلاَّطٍ، قال: وأَما سَرَطْراطٌ فلا أَعرف له نظيراً فقيل للفالوذج سِرِطْراطٌ، فكررت فيه الراء والطاء تبيغاً في وصفه واستِلْذاذِ آكله إياه إذا سَرَطَه وأَساغه في حَلْقِه.

ويقال للرجل إذا كان سريعَ الأَكل: مِسْرطٌ وسَرّاطٌ وسُرَطةٌ. والسِّرِطْراطُ: فِعِلْعالٌ من السَّرْطِ الذي هو البَلْعُ. والسُّرَيْطَى: حَساً كالخَزِيرة.

والسَّرَطانُ: دابّة من خَلق الماء تسمية الفُرْس مُخ. والسرَطانُ: داء يأْخذ الناس والدوابَّ. وفي التهذيب: هو داء يظهر بقوائم الدوابّ، وقيل: هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدُّبَيْلةَ، وقيل: السرَطانُ داء يأْخذ في رُسْغ الدابّة فيُيَبِّسه حتى يَقْلِب حافرها. والسرَطانُ: من بروج الفَلَكِ.

سرطع: سَرْطَع: وطَرْسَعَ، كلاهما: عدا عدْواً شديداً من فَزَع.

سرطل: رَجُل سَرْطَلٌ: طويل مضطرب الخَلْق. وهي السَّرْطَلة.

سرطم: السُّرْطُمُ: الطويل؛ قال عَدِيّ بن زيد:

كَـــرَبَـــاعٍ لا تَـحَـــدُّ تَـــغَـــدَاؤه،
سَـــبِـــطٍ أَكْـــرُعُـــهُ، فَـــيـــه طَـــرَقْ
أَصْـمَـعِ الـكَـعْـبَـيْنِ، مَـهْـضـومِ الـحَـشَـى،
سُـرْطُـمِ الـلَّـحْـيَـيْنِ، مَـعَّـاجٍ نَـيِـقْ

ورجل سَرْطَمٌ وسُرْطوم وسُراطِمٌ: طويل. والسُّرْطَمُ: البلعوم لسعته. والسُّرْطُم والسُّرْطِمُ: الواسع الحلق السريع البَلْعِ، وقيل: الكثير الابتلاع مع جسم وخَلْقٍ، وقيل: هو الذي يبتلع كل شيء، وهو ثلاثي عند الخليل. والسُّرْطِمُ: البَيِّنُ الأَقوال من الرجال في كلامه، وقيل: هو الذي يبتلع كل شيء، وقد تقدم في سرط لأَن بعضهم يجعل الميم زائدة.

سرع: السُّرْعَةُ: نَقِيضُ البُطْءِ. سَرُعَ يَسْرُعُ سَراعةً وسِرْعاً وسَرْعاً وسِرَعاً وسَرَعاً وسُرْعةً، فهو سَرِعٌ وسَرِيعٌ وسُراعٌ، والأُنثى بالهاء، وسَرْعانُ والأُنثى سَرْعَى، وأَسْرَعَ وسَرَّعَ، وفرق سيبويه بين سَرُعَ وأَسْرَعَ فقال: أَسْرَعَ طَلَبَ ذلك من نفسه وتكَلَّفه كأَنه أَسْرَعَ المشيء أَي عَجَّله، وأَما سَرُعَ كأَنها غَرِيزةٌ. واستعمل ابن جني أَسْرَعَ متعدِّياً فقال يعني العرب: فمنهم من يَخِفُّ ويُسْرِعُ قبولَ ما يسمعه، فهذا إِمّا أَن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف، وإِما أَن يكون أَراد إِلى قبوله فحذف وأَوصل. وسَرَّع: كأَسْرَعَ؛ قال ابن أَحمر:

أَلا لا أَرى هَـــذا الـــمُـــسَـــرِّعَ ســـابِـــقـــاً
ولا أَحَـــداً يَـــرْجُـــو الـــبَـــقِـــيَّـــةَ بـــاقِـــيَـــا

وأَراد بالبقية البَقاء. وقال ابن الأَعرابي: سَرِعَ الرجلُ إِذا أَسرع في كلامه وفِعاله. قال ابن بري: وفرس سَرِيعٌ وسُراعٌ؛ قال عمر بن معديكرب:

حـــتـــى تَـــرَوْهُ كـــاشِـــفـــاً قِـــنَـــاعَـــهُ،
تَـــعْـــدُو بِـــه سَـــلْـــهَـــبَـــةٌ سُـــراعَـــهْ[1]

وأَسْرَعَ في السير، وهو في الأَصل متعدٍّ. وعجبت من سُرْعَةِ ذاك وسِرْعِ ذاك مثال صِغَرِ ذلك؛ عن يعقوب. وفي حديث تأْخير السُّحُورِ: فكانت سُرْعَتي أَن أُدْرِكَ الصلاةَ مع رسول الله ﷺ؛ يريد إِسراعي، والمعنى أَنه لِقُرْبِ سحُوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإِسراعه. ويقال أَسْرَعَ فلان المشي والكتابة وغيرهما، وهو فعل مجاوز. ويقال: أَسرع إِلى كذا وكذا؛ يريدون أَسْرَعَ المضيَّ إِليه، وسارَعَ؛ بمعنى أَسْرَعَ يقال ذلك للواحد، وللجميع سارَعوا. قال الله عز وجل: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَن ما نُمِدُّهُم به من مال وبنين نُسارِعُ لهم في الخيرات﴾؛ معناه أَيحسبون أَن إِمدادَنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم وإِنما هو استدراج من الله لهم، وما في معنى الذي أَي أَيحسبون أَن الذي نمدهم به من مال وبنين، والخبر محذوف، المعنى نسارع لهم به. وقال الفراء: خبر أَن ما نمدهم به قوله نسارع لهم، واسم أَنَّ ما بمعنى الذي، ومن قرأَ يُسارِعُ لهم في الخيرات فمعناه يُسارِعُ لهم به في الخيرات فيكون مثل نُسارِعُ، ويجوز أَن يكون على معنى أَيحسبون إِمْدادَنا يُسارِعُ لهم في الخيرات فلا يحتاج إِلى ضمير، وهذا قول الزجاج.

وفي حديث غيفان: مَسارِيعُ في الحرب؛ هو جمع مِسْراع وهو الشديد الإِسْراع في الأُمور مثل مِطْعانٍ ومَطاعِينَ وهو أَبنية المبالغة. وقولهم: السَّرَعَ السَّرَعَ مثال الوَحَى. وتَسَرَّعَ الأَمر: كسَرُعَ؛ قال الراعي:

فَـلـو أَنَّ حَـقَّ الـيَـوْمِ مِـنْـكُـم إِقـامـةٌ،
وإِن كـان سَـرْحٌ قـد مَـضَـى فَـتَـسَـرَّعـا[2]

وتَسَرَّعَ بالأَمر: بادَرَ به. والمُتَسَرِّعُ: المُبادِرُ إِلى الشَّرِّ، وتَسَرَّعَ إِلى الشرِّ، والمِسْرَعُ: السَّرِيعُ إِلى خير أَو شرٍّ. وسارعَ إِلى الأَمر: كأَسْرَعَ. وسارَعَ إِلى كذا وتَسَرَّعَ إِليه بمعنًى. وجاء سَرَعاً أَي سَريعاً. والمُسارَعةُ إِلى الشيء: المُبادَرَةُ إِليه. وأَسْرَعَ الرجلُ: سَرُعَتْ دابته كما قالوا أَخَفَّ إِذا كانت دابته خفيفة، وكذلك أَسْرَعَ القومُ إِذا كانت دوابُّهم سِراعاً.

وسَرْعَ ما فعلْتَ ذاك وسَرُعَ وسَرْعَ وسُرْعان ما يكونُ ذاك: وقول مالك بن زغبة الباهلي:

أَنَـــوْراً سَـــرْعَ مـــاذا يـــا فَـــرُوقُ
وحَـبْـلُ الـوَصْـلِ مُـنْـتَـكِـثٌ حَـذِيـقُ؟

أَراد سَرُعَ فخفف، والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما،

---

(١) [تقدم في مادة حذل ونسبه لامرأة ابن ناعصة وفي التاج والعباب: «سرع» لامرأة قيس بن رفاعة].

(٢) قوله: «صَرْحٌ» بالصاد المهملة خطأ صواب «سرح» بالسين المهملة والسرح: المال الراعي.

فتقول للفَخذِ فَخْذٌ، وللعَضُدِ عَضْدٌ، ولا تقول للحَجَر حَجْر بخفة الفتحة. وقوله: أَنْوَراً معناه أَنْوِراً ونفاراً يا فَرُوقُ، وما صلة، أَراد سَرُعَ ذا نَوْراً. وتقول أَيضاً: سِرْعانَ وسُرْعانَ، كله اسم لفعل كَشَتان؛ وقال بشر:

أَتَخْطُبُ فيهم بَعْدَ قَتْلِ رِجالِهِم؟

لَسَرْعانَ هذا، والدِّماءُ تَصَبَّبُ

ابن الأَعرابي: وسَرْعانَ ذا خُروجاً وسَرْعانَ ذا خروجاً، بضم الراء، وسِرْعانَ ذا خروجاً. قال ابن السكيت: والعرب تقول لَسَرْعانَ ذا خُرُوجاً، بتسكين الراء، وتقول لَسَرُعَ ذا خروجاً، بضم الراء، وربما أَسكنوا الراء فقالوا سَرْعَ ذا خُروجاً أَي سَرُعَ ذا خُروجاً. ولَسَرْعانَ ما صَنَعْتَ كذا أَي ما أَسْرَعَ. وفي المثل: سَرْعانَ ذا إِهالةً؛ وأَصل هذا المثل أَن رجلاً كان يُحَمَّقُ، اشترى شاة عَجفاءَ يَسِيلُ رُغامُها هُزالاً وسُوءِ حال، فظن أَنه وَدَكٌ فقال: سَرْعانَ ذا إِهالةً.

وسَرَعانُ الناسِ وسَرْعانُهم: أَوائِلُهم المستبقون إِلى الأَمر، وسَرَعانُ الخيلِ: أَوائِلُها؛ قال أَبو العباس: إِذا كان السَّرَعانُ وصفاً في الناس قيل سَرَعانُ وسَرْعان. وإِذا كان في غير النّاس فسَرَعانُ أَفصح، ويجوز سَرْعان وقال الأَصمعي: سَرَعانُ الناس أَوائِلُهم فحرّك لمن يُسْرِعُ من العسكر، وكان ابن الأَعرابي يسكن الراء فيقول سرْعان الناس أَوائلهم؛ وقال القطامي في لغة من يثقل ويقول سَرَعانَ:

وحَسِبْتنا نَزَعُ الكَتِيبةَ غُدْوةً،

فيُغَيِّفُونَ ونَرْجِعُ السَّرَعانا

قال الجوهري في سَرَعانِ الناس: يلزم الإِعرابُ نونَه في كل وجه. وفي حديث سَهْو الصلاة: فخرج سَرَعانُ الناسِ. وفي حديث يوم حُنَيْنٍ: فخرج سَرَعان الناس وأَخِفّاؤُهم. والسَّرَعانُ: الوَتَرُ القوي؛ قال:

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعانِها،

وعادَتْ سِهامي بَينَ أَحْنَى وناصِلِ

الأَزهري: وسَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَيْنِ شِبْهُ الخُصَل تَخلَّص من اللحم ثم تُفْتَلُ أَوتاراً للقِسِيّ يقال له السرَعانُ؛ قال: سمعت ذلك من العرب، وقال أَبو زيد: واحدة سَرَعانِ العَقَبِ سَرَعانةٌ؛ وقال أَبو حنيفة: السَّرَعانُ العَقَبُ الذي يجمع أَطرافَ الريش مما يلي الدائرة. وسَرَعانُ الفرس: خُصَلٌ في عُنقه، وقيل: في عَقِبه، الواحدةُ سَرَعانة.

والسَّرْعُ والسُّرْعُ: القَضِيبُ من الكرْم الغَضُّ، والجمع سُرُوعٌ. وفي التهذيب: السَّرْعُ قَضِيب سنة من قُضْبان الكرْم، قال: وهي تَسْرُعُ سُرُوعاً وهنّ سَوارِعُ والواحدة سارِعَةٌ . قال: والسَّرْعُ والسُّرْعُ، اسم القضيب من ذلك خاصّة. والسرَعْرَعُ: القضيب ما دام رَطْباً غضّاً طرِيّاً لسَنَتِه، والأُنثى سَرَعْرَعةٌ. وكل قضيب رَطْب سِرْعٌ وسَرْعٌ وَسَرَعْرَعٌ؛ قال يصف عُنْفُوانَ الشباب:

أَزْمانَ، إِذْ كُنْتِ كَنَعْتِ النَّاعِتِ

سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ

أَي كالخُوطِ السَّرَعْرَعِ، والتأْنيثُ على إِرادةِ الشُّعْبة. قال الأَزهري: والسُّرْغُ، بالغين المعجمة، لغة في السَّرْع بمعنى القضيب الرطْب، وهي السُّرُوعُ والسُّروغُ. والسَّرَعْرَعُ: الدقيق الطويل. والسَّرَعْرَعُ: الشابُّ الناعم اللَّدْنُ. الأَصمعي: شَبَّ فلان شباباً سَرَعْرَعاً. والسَّرَعْرَعةُ من النساء: اللَّيِّنة الناعمة.

والأَسارِيعُ: شُكُرٌ تَخْرُجُ في أَصلِ الحَبَلةِ. والأَسارِيعُ: التي يتعلق بها العنب، وربما أُكلت وهي رَطْبَةٌ حامضةٌ، الواحِدُ أُسْرُوعٌ. واليَسْرُوع واليُسْروعُ والأَسْرُع والأُسْرُوع: دُودٌ يكون على الشوْك، والجمع الأَسارِيعُ، وقيل: الأَسارِيعُ دُودٌ حُمْرُ الرؤوس بيض الأَجساد تكون في الرمل تُشَبَّه بها أَصابع النساء، وقال الأَزهري: هي دِيدانٌ تظهر في الربيع مُخَطَّطة بسواد وحمرة؛ قال امرؤ القيس:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأَنه

أَسارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مَساوِيكُ إِسْحِلِ

وظَبْيٌ: اسم وادٍ بِتِهامةَ. يقال: أَسارِيعُ ظَبْي كما يقال سِيدُ رَمْل وضَبُّ كُدْيةٍ وثَوْرُ عَدابٍ، وقيل. اليُسْرُوعُ والأُسْرُوعُ الدُّودة الحمراء تكون في البَقْل ثم تنسلخ فتصير فَراشة. قال ابن بري: اليُسْرُوعُ أَكبر من أَن ينسلخ فيصير فراشة لأَنها مقدار الإِصْبَع مَلْساءُ حمراءُ، والأَصل يَسْرُوعٌ لأَنه ليس في الكلام يُفْعُولٌ، قال سيبويه: وإِنما ضموا أَوّله إِتباعاً لضم الراء كما قالوا أَسْوَدُ بن يُعْفُر؛ قال ذو الرمة:

وحتى سَرَتْ بعدَ الكَرَى في لَوِيِّه
أَساريعُ مَعْرُوفٍ، وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

واللَّوِيُّ: ما ذَبَلَ من البَقْلِ؛ يقول: قد اشتدَّ الحرّ فإن الأَساريعَ لا تَسْري على البقل إلاَّ ليلاً لأن شدة الحر بالنهار تقتلها. وقال أَبو حنيفة: الأُسْرُوعُ طُولُ الشِّبْرِ أَطولُ ما يكون، وهو مُزَيَّن بأَحسن الزينة من صفرة وخُضرة وكل لون لا تراه إلا في العُشب، وبه قوائم قصار، وتأْكلها الكلاب والذئاب والطير، وإذا كَبِرَتْ أَفسدت البقل فَجَدّعتْ أَطرافَه. وأُسْرُوعُ الظَّبْيِ: عَصَبةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجلَه ويده. وأَساريعُ القَوْسِ: الطُّرَقُ والخُطُوطُ التي في سِيتِها، واحدها أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ، وواحدة الطُّرَقِ طُرْقةٌ. وفي صفته، صلّى اللّه عليه وسلّم: كأَنَّ عُنُقَه أَساريعُ الذهب أَي طَرائِقُه. وفي الحديث: كان على صدره الحسن أَو الحسين فبالَ فرأَيت بوله أَساريعَ أَي طرائق.

وأَبو سَرِيعٍ: هو النار في العَرْفَجِ؛ وأَنشد:

لا تَـعْـدِلَـنَّ بـأَبـي سَـرِيـعِ
إذا غَـدَتْ نَـكْـبـاءُ بـالـصَّـقِـيـعِ

والصَّقِيعُ: الثَّلْجُ؛ وقول ساعِدَةَ بن جُؤَيّة:

وظَـلَّـتْ تُـعَـدَّى مِـن سَـرِيعٍ وسُـنْـبُـكٍ،
تَـصَـدَّى بـأَجـوازِ الـلُّـهُـوبِ وتَـرْكُـدُ

فسره ابن حبيب فقال: سَرِيعٌ وسُنْبُكٌ ضَرْبان من الشِّعْرِ.

والسَّرْوَعةُ: الرابيةُ من الرمل وغيره. وفي الحديث: فأَخَذَ بهم بين سَرْوَعَتَيْنِ ومالَ بهم عن سَنَنِ الطريق؛ حكاه الهرويّ. وقال الأَزهري:

السَّرْوَعةُ النَّبَكةُ العظيمة من الرمل، ويجمع سَرُوعاتٍ وسَراوِعَ. قال الأَزهري: والزَّرْوَحةُ مثل السروعةِ تكون من الرمل وغيره.

وسُراوِعُ: موضع؛ عن الفارسي؛ وأَنشد لابن ذَريح:

عَـفـا سَـرِفٌ مـن أَهْـلِـه فَـسُـراوِعُ(١)

وقال غيره: إنما هو سَرَاوِعُ، بالفتح، ولم يحك سيبويه فُعاوِلَ، ويروى: فَسُراوع، وهي رواية العامة.

سرعب: السُّرْعُوبُ: ابنُ عِرْسٍ؛ أَنشد الأَزهري:

وَثْـبـةَ سُـرْعُـوبٍ رأَى زَبَـابـا

أَي رأَى جُرَذاً ضَخْماً، ويُجْمع سَراعِيبَ.

سرعف: السَّرْعَفةُ: حُسْنُ الغِذاء والنَّعمة. وسَرْعَفْتُ الرجلَ فتَسَرْعَفَ: أَحْسَنْتُ غِذاءه، وكذلك سَرْهَفْتُه. والمُسَرْعَفُ والمُسَرْهَفُ: الحَسَنُ الغِذاء؛ قال الشاعر:

سَـرْعَـفْـتـه مـا شِـئْـتَ مـن سِـرْعـافِ

وقال العجاج:

بِـجِـيـدِ أَدْمـاءَ تَـنُـوشُ الـعُـلَّـفـا،
وقَـصَـبٍ إن سُـرْعِـفَـتْ تَـسَـرْعَـفـا

والسُّرْعُوفُ: الناعِمُ الطويل، والأُنثى بالهاء سُرْعُوفَةٌ، وكلُّ خفيف طويلٍ سُرْعُوفٌ. الجوهري: السُّرْعُوفُ كل شيء ناعم خفيفِ اللحم. والسُّرْعُوفةُ: الجرادة من ذلك وتشبّه بها الفرس، وتسمى الفرس سُرْعوفة لخِفّتِها؛ قال الشاعر:

وإن أُعْـرِضَـتْ قـالَـتْ: سُـرْعُـوفَـةٌ،
لـهـا ذَنَـبٌ خَـلْـفَـهـا مُـسْـبَـطِـرّْ

والسُّرْعُوفةُ: دابة تأْكل الثياب.

سرغ: ابن الأَعرابي: سُرُوغُ الكَرْمِ قُضْبانُه الرَّطْبةُ، الواحد سَرْغٌ.

وسَرِغَ الرجلُ إذا أَكل القُطُوفَ من العنب بأُصولها، وقال الليث: هي السُّروع، بالعين، وقد تقدَّمت.

وسَرْغٌ: موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوكَ، وقيل بقرب تبوك؛ وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، في حديث الطاعونِ: أَنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان بِسَرْغَ لقِيَه الناسُ فأُخْبِرَ أَنَّ الوباءَ قد وقع بالشام؛ هي بسكون الراء وفتحها قَرْية بِوادي تَبوك من طريق الشام، وقيل: هي على ثلاث عشرة مَرْحَلَةً من المدينة، وقيل: هو موضع يَقْرُبُ من رِيفِ الشام.

سرف: السَّرَفُ والإِسْرافُ: مُجاوزةُ القَصْدِ. وأَسرفَ في ماله: عَجِلَ من غير قصد، وأَما السَّرَفُ الذي نَهَى اللّه عنه، فهو ما أُنْفِقَ في غير طاعة اللّه، قليلاً كان أَو كثيراً.

(١) قوله «عفا الخ» تمامه كما في شرح القاموس:

فـزادي فـديـد فـالـتـلاع الـدوافـع

وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو.

والاسْرافُ في النفقة: التبذير. وقوله تعالى: **﴿والذين أذا أنفقُوا لـم يسْرفُوا ولـم يقْتُروا﴾**؛ قال سفيان: لم يُسْرِفُوا أي لم يضَعُوه في غير موضعه ولم يَقْتُروا لم يُقَصِّروا به عن حقه؛ وقوله: **﴿ولا تُسْرِفوا﴾**، الإسْرافُ أكل ما لا يحل أكله، وقيل: هو مُجاوزةُ القصد في الأَكل مما أَحلَّه اللّه، وقال سفيان: الإسْرافُ كل ما أُنفق في غير طاعة اللّه، وقال إياسُ بن معاوية: الإسرافُ ما قُصِّر به عن حقّ اللّه. والسَّرَفُ: ضدّ القصد. وأَكَلَه سَرَفاً أَي عَجَلة. **﴿ولا تأْكلُوها إسْرافاً وبِداراً أَن يَكْبَرُوا﴾** أَي ومُبادَرة كِبَرِهِم، قال بعضهم: إسْرافاً أَي لا تأَثَّلُوا منها وكلوا القوت على قدر نَفْعِكم إياهم، وقال بعضهم: معنى من كان فقيراً فليأْكل بالمعروف أَي يأْكل قَرْضاً ولا يأْخذ من مال اليتيم شيئاً لأَن المعروف أَن يأْكل الإنسان ماله ولا يأْكل مال غيره، والدليل على ذلك قوله تعالى: **﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأَشْهِدُوا عليهم﴾**. وأَسْرَفَ في الكلام وفي القتل: أَفْرَط. وفي التنزيل العزيز: **﴿ومَن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سُلطاناً فلا يُسرف في القتل﴾**؛ قال الزجاج: اخْتُلِفَ في الإسراف في القتل فقيل: هو أَنْ يقتل غير قاتل صاحبه، وقيل: أَن يقتل هو القاتلَ دون السلطان، وقيل: هو أَن لا يَرْضى بقتل واحد حتى يقتل جماعةً لشرف المقتول وخَساسة القاتل أَو أَن يقتل أَشرف من القاتل؛ قال المفسرون: لا يقتل غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد أَسْرَفَ. والسَّرَفُ: تجاوُزُ ما حُدَّ لك. والسَّرَفُ: الخطأُ، وأَخطأَ الشيءَ: وَضَعَه في غير حَقِّه؛ قال جرير يمدح بني أُمية:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدوها ثَمانِيةٌ،
ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

أَي إغْفالٌ، وقيل: ولا خطأٌ، يريد أَنهم لم يُخْطِئوا في عَطِيَّتِهم ولكنهم وضَعُوها موضعها أَي لا يخطئون موضع العَطاء بأَن يُعْطُوه من لا يَسْتَحِقُّ ويحرموه المستحق. شمر سَرَفُ الماء ما ذهب منه في غير سَقْي ولا نَفْع، يقال: أَروت البئرُ النخيلَ وذهب بقيةُ الماء سَرَفاً؛ قال الهذلي:

فكأَنَّ أَوساطَ الجَدِيَّةِ وَسْطَها،
سَرَفُ الدِّلاء من القَلِيبِ الخِضْرِمِ

وسرِفْت يَمِينَه أَي لم أَعْرِفْها؛ قال ساعِدةُ الهذلي:

حَلِفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرِفْتُ يَمِينَه،
ولِكُلِّ ما قال النُّفُوسُ مُجَرِّبُ

يقول: ما أَخْفَيْتُك وأَظْهَرْت فإنه سيظهر في التَّجْرِبةِ. والسَّرَفُ الضَّراوةُ، والسَّرَفُ: اللَّهَجُ بالشيء. وفي الحديث: أَنَّ عائشة، رضي اللّه عنها، قالت: إن لِلَّحْم سَرَفاً كسَرَفِ الخمر؛ يقال: هو من الإسْرافِ، وقال محمد بن عمرو: أَي ضَراوةً كضراوةِ الخمر وشدَّة كشدَّتها، لأَن من اعتاده ضَرِيَ بأَكله فأَسْرَفَ فيه، فِعْلَ مُدْمِن الخمر في ضَروته بها وقلة صبره عنها، وقيل أَراد بالسرَفِ الغفلة؛ قال شمر: ولم أَسمع أَن أَحداً ذَهب بالسَّرَفِ إلى الضراوة، قال: وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضدّه؟ والضراوة للشيء: كثرةُ الاعتِياد له، والسَّرَف بالشيء: الجهلُ به، إلا أَن تصير الضراوةُ نفسُها سَرَفاً، أَي اعتيادُه وكثرة أَكله سَرَفٌ، وقيل: السَّرَفُ في الحديث من الإسرافِ والتبذير في النفقة لغير حاجة أَو في غير طاعة اللّه، شبهت ما يَخْرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر، وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث، والغالب على ذكره الإكثار من الذُّنُوب والخطايا واحْتِقابِ الأَوْزار والآثام. والسَّرَفُ: الخَطَأُ. وسرِفَ الشيءَ، بالكسر، سَرَفاً: أَغْفَلَه وأَخطأَه وجَهِلَه، وذلك سَرِفْتُه وسِرْفْتُه. والسَّرَفُ: الإغفالُ. والسَّرَفُ: الجَهْلُ.
وسَرِفَ القومَ: جاوَزَهم. والسَّرِفُ: الجاهلُ، ورجل سَرِفُ الفُؤاد: مُخْطِئُ الفُؤادِ غافِلُه؛ قال طَرَفةُ:

إنَّ امْرأً سَرِفَ الفُؤادِ يَرى
عَسَلاً بماءِ سَحابةٍ شَتْمِي

سَرِفُ الفؤاد أَي غافل، وسَرِفُ العقل أَي قليل. أَبو زيادٍ الكلابي في حديث: أَرَدْتكم فسَرِفْتُكم أَي أَغْفَلْتُكم. وقوله تعالى: **﴿مَن هو مُسْرِفٌ مُرْتاب﴾**؛ كافر شاكٌّ. والسرفُ الجهل. والسرَفُ: الإغْفال. ابن الأَعرابي: أَسْرَفَ الرجل إذا جاوز الحَدَّ، وأَسْرَفَ إذا أَخطأَ، وأَسْرَفَ إذا غَفَل، وأَسرف إذا جَهِلَ. وحكى الأَصمعي عن بعض الأَعراب وواعده أَصحاب له من المسجد مكاناً فأَخلفهم فقيل له في ذلك فقال: مررت فسَرِفْتُكم أَي أَغْفَلْتُكم.
والسُّرْفةُ: دُودةُ القَزِّ، وقيل: هي دُوَيْبَّةٌ غَبْراء تبني بيتاً حسَناً تكون فيه، وهي التي يُضْرَبُ بها المثل فيقال: أَصْنَعُ من

سُرْفةِ، وقيل: هي دُويبة صغيرة مثل نصف العَدَسة تثقب الشجرة ثم تبني فيها بيتاً من عِيدانٍ تجمعها بمثل غزل العنكبوت، وقيل: هي دابة صغيرة جدّاً غَبْراء تأْتي الخشبة فَتَحْفِرُها، ثم تأْتي بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أُخرى ثم أُخرى ثم تَنْسِج مثل نَسْج العنكبوت؛ قال أَبو حنيفة: وقيل السُّرْفةُ دويبة مثل الدودة إِلى السواد ما هي، تكون في الحَمْض تبني بيتاً من عيدانٍ مبرعاً، تَشُدُّ أَطراف العيدان بشيء مثل غَزْل العنكبوت، وقيل: هي الدودة التي تنسج على بعض الشجر وتأْكل ورقه وتُهْلِكُ ما بقي منه بذلك النسج، وقيل: هي دودة مثل الإِصبع شَعْراء رَقْطاء تأْكل ورق الشجر حتى تُعَرِّيَها، وقيل: هي دودة تنسج على نفسها قدر الإِصبع طولاً كالقرطاس ثم تدخله فلا يُوصل إِليها، وقيل: هي دويبة خفيفة كأَنها عنبكوت، وقيل: هي دويبة تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً من دقاق العيدان تضم بعضها إِلى بعض بلعابها على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت. ويقال: أَخَفُّ من سُرْفة. وأَرض سَرِفةٌ: كثيرة السُّرْفةِ، وواد سَرِفٌ كذلك. وسَرِفَ الطعامُ إِذا ائْتُكل حتى كأَنَّ السرفة أَصابته. وسُرِفَتِ الشجرةُ: أَصابتها السُّرْفةُ. وسَرَفَتِ السُّرْفةُ الشجرةَ تَسْرُفها سَرْفاً إِذا أَكلت ورَقها؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وفي حديث ابن عمر أَنه قال لرجل: إِذا أَتيتَ مِنًى فانتهيت إِلى موضع كذا فإِن هناك سَرْحةً لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ، سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً فانزل تحتها؛ قال اليزيدي: لم تُسْرَفْ لم تُصِبها السُّرْفةُ وهي هذه الدودة التي تقدَّم شرحها. قال ابن السكيت: السَّرْفُ، ساكن الراء، مصدر سُرِفَتِ الشجرةُ تُسْرَفُ سَرْفاً إِذا وقعت فيها السُّرْفةُ، فهي مَسْرُوفةٌ. وشاة مَسروفةٌ: مقطوعة الأُذن أَصلاً.

والأُسْرُفُ: الآنُكُ، فارسية معربة.

وسَرِفٌ: موضع؛ قال قيس بن ذَريح:

عَفا سَرِفٌ من أَهْلِه فَسُراوِعُ

وقد تدرك بعضهم صَرْفَه جعله اسماً للبقعة؛ ومنه قول عيسى ابن أَبي جهمة الليثي وذكر قيساً فقال: كان قَيْسُ بن ذَرِيح منّا، وكان ظريفاً شاعراً، وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرِفَ وحولَ مكة في بواديها. غيره: وسَرِف اسم موضع. وفي الحديث: أَنه تزوّج مَيْمُونةَ بسَرِفَ، هو بكسر الراء، موضع من مكة على عشرة أَميال، وقيل: أَقل وأَكثر. ومُسْرِفٌ: اسم، وقيل: هو لقب مسلم بن عُقْبَةَ المُرّي صاحب وقْعةِ الحَرّة لأَنه قد أَسْرفَ فيها؛ قال عليُّ بن عبد الله بن العباس:

هُمُ مَنَعُوا ذِماري، يومَ جاءتْ

كَتائِبُ مُسْرِفٍ، وبنو اللَّكِيعَهْ

وإِسرافيلُ: اسم أَعْجمي كأَنه مضاف إِلى أَيل، قال الأَخفش: ويقال في لغة إِسْرافِينُ كما قالوا جِبْرِينَ وإِسْمعِينَ وإِسرائين، والله أَعلم.

سرفج: سَرَفَّجٌ: طويلٌ.

سرفل: إِسْرافِيلُ وإِسْرافِينُ وكان القَنانِيُّ يقول سَرافِيل وسَرافِين وإِسرائيل وإِسْرائِينُ، وزعم يعقوب أَنه بدلٌ اسمُ مَلَكٍ، قال: وقد تكون همزة إِسْرافِيل أَصلاً فهو على هذا خُماسيٌّ.

سرفن: إِسْرافِينِ وإِسْرافِيلُ، وكان القَنانِيُّ يقول سَرافِينُ وسَرافِيلُ وإِسْرائِيلُ وإِسرائينُ، وزعم يعقوب أَنه بَدَلٌ: اسمُ مَلَكٍ، وقد تكون همزة إِسرافِيلَ أَصلاً فهو على هذا خماسي.

سرق: سَرَقَ الشيءَ يَسْرِقه سَرَقاً وسَرِقاً واسْتَرَقه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يَفْتُكُهَا زانِيةً أَو تَسْتَرِقْ،

إِنَّ الخَبِيثَ لِلْخَبِيثِ يَتَّفِقْ

اللام هنا بمعنى مع، والاسم السَّرِقُ والسَّرِقة، بكسر الراء فيهما، وربما قالوا سَرَقَهُ مالاً، وفي المثل: سُرِقَ السارقُ فانتحر. والسَّرَق: مصدر فعل السَّارِقِ، تقول: بَرِئْتُ إِليك من الإِباق والسَّرَق في بيع العبد. ورجل سارِق من قوم سَرَقةٍ وسُرّاقٍ، وسَرُوقٌ من قوم سُرُقٍ، وسَرُوقةٌ، ولا جمع له إِنما هو كصَرُورة، وكلب سَرُوقٌ لا غير؛ قال:

ولا يَسْرِق الكلبُ السَّروقُ نِعالَها

ويروى السَّرُوُّ، فَعولٌ من السَّرَى، وهي السَّرِقة.

وسَرَّقه: نسبه إِلى السَّرَقِ، وقُرِىءَ: ﴿إِن ابنك سُرِّقَ﴾.

واسترق السمْعَ أَي استَرَق مُستخفِياً. ويقال: هو يُسارِق

النظر إليه إذا اهتبل غفلته لينظر إليه. وفي حديث عديّ: ما تخاف على مطيّتها السَّرَق؛ هو بمعنى السرقة وهو في الأصل مصدر؛ ومنه الحديث: تَسْتَرِق الجنُّ السَّمع؛ هو تفتعل من السَّرِقة أي أنها تسمعه مُخْتفِيةً كما يفعل السارق، وقد تكرر في الحديث فِعْلاً ومصدراً. قال ابن بري: وقد جاء سَرَّق في معنى سَرَق؛ قال الفرزدق:

لا تَـحْـسَـبَنَّ دَراهِـمـاً سَـرَّقْـتَـهـا
تَمْـحُـو مَـخـازِيَـكَ الـتـي بـعُـمـانِ

أي سَرَقْتها، قال: وهذا في المعنى كقولهم إن الرَّقِينَ تُغَطّي أَفْنَ الأَفِينِ أي لا تحسبُ كَسْبك هذه الدراهم مما يُغَطّي مخازيك. والاسْتِراق: الخَتْل سِرّاً كالذي يستمع، والكَتَبةُ يَسْتَرِقُون من بعض الحسابات. ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿والسارِقُ والسارِقةُ﴾، قال: السارق عند العرب من جاء مُسْتَتِراً إلى حِرْزٍ فأَخذ منه ما ليس له، فإن أَخذ من ظاهر فهو مُخْتَلِسٌ ومُسْتَلِب ومُنْتَهِب ومُحْتَرِس، فإن مَنَعَ مما في يديه فهو غاصب. وقوله تعالى: ﴿إنْ يَسْرِقْ فقد سَرَقَ أَخٌ له من قَبْل﴾، يعنون يوسف، ويروى أنه كان أَخذ في صِغَره صورة، كانت تُعْبد لبعض من خالف ملَّة الإسلام، مِنْ ذَهَب على جهة الإنكار لئلا تُعَظَّم الصورةُ وتُعْبَد. والمُسارَقة والاسْتِراق والتَّسَرُّق: اختلاس النظر والسمع؛ قال القطامي:

بَـخِـلَـتْ عـلـيـك، فـمـا يـجـود بـنـائل
إلا اخـتِـلاسَ حَـدِيـثِـهـا الـمُـتَـسَـرِّقِ

وقول تميم بن مقبل:

فـأَمـا سُـراقـاتُ الـهِـجـاءِ فـإنـهـا
كـلامٌ تَـهـاداه الـلِّـئـامُ تَـهـادِيَـا

جعل السراقة فيه اسمَ ما سُرِق، كما قيل الخُلاصة والنُّقاية لما خُلِّص ونُقِّيَ.

وسرِقَ الشيءُ سَرَقاً: خَفِيَ. وسَرِقَت مفاصلُه وانْسَرَقَتْ: ضَعُفت؛ قال الأعشى يصف الظبي:

فـاتِـرَ الـطَّـرْف فـي قُـواه انْـسِـراقُ

والانسِراق: أَن يَخْنُسَ إنسان عن قوم لِيَذْهب؛ قال وقيل في قوله الأعشى:

فـهـي تَـتْـلـو رَخْـصَ الـظُّـلـوف ضَـئـيـلاً
فـاتِـرَ الـطَّـرْف، فـي قُـواه انْـسِـراقُ

إن الانْسِراقَ الفتور والضعف؛ وقال الأعشى أيضاً:

فـيـهـن مَـخْـروقُ الـنَّـواصِـف مَـسْـ
ـروقُ الـبُـغـام وشـادِنٌ أَكْـحَـلْ

أَراد أَن في بُغامه غُنّة فكأَن صوته مسروق.

والسَّرَق: شِقاقُ الحرير، وقيل: هو أَجوده، واحدته سَرَقة؛ قال الأخطل:

يَـرْفُـلْـنَ فـي سَـرَقِ الـفِـرِنْـدِ وقَـزِّه،
يَـسْـحَـبْـنَ مِـنْ هُـدَّابِـه أَذْيـالاً

قال أَبو عبيدة: هو بالفارسية أَصله سَرَهْ أي جيد، فعرَّبوه كما عرب بَرَقٌ للحَمَل وأَصله بَرَه، ويَلْمَق لِلْقَباء وأَصله يَلْمَه، وإسْتَبْرَق للغليظ من الديباج وأَصله اسْتَبْرَهْ، وقيل: أَصله سِتَبْرَهْ أي جيد، فعربوه كما عربوا بَرَق ويَلْمَق، وقيل: إنها البيضُ من شُقَق الحرير؛ وأَنشد للعجاج:

ونَـسَـجَـتْ لَـوامِـعُ الـحَـرُورِ،
مِـنْ رَقْـرَقـانِ آلِـهـا الـمَـسْـجُورِ،
سَـبـائِـبـاً كَـسَـرَق الـحَـرِيـرِ

وفي الحديث عن ابن عمر: أَن سائلاً سأَله عن بيع سَرَقِ الحرير قال: هلا قلت شُقَق الحرير؛ قال أَبو عبيد: سَرَقُ الحرير هي الشُّقَقُ إلا أَنها البِيضُ خاصة، وصَرَقُ الحرير بالصاد أيضاً؛ وأَنشد ابن بري للأَخطل:

كـأَن دَجـاجَـهـا، فـي الـدار، رُقْـطـاً
بَـنـاتُ الـرُّوم فـي سَـرَقِ الـحَـرِيـرِ

وقال آخر:

يَـرْفُـلْـنَ فـي سَـرَقِ الـحَـرِيـر وقَـزِّه،
يَـسْـحَـبْـنَ مـن هُـدّابـه أَذْيـالاَ

وفي حديث عائشة: قال لها رَأَيْتُكِ يَحْمِلُكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ مِنْ حرير أي قِطْعة من جَيِّد الحرير، وجمعها سَرَقٌ. وفي حديث ابن عمر: رأَيتُ كأَنَّ بيدي سَرَقةً من حرير. وفي حديث ابن عباس: إذا بِعْتُم السَّرَقَ فلا تَشْتَروه أي إذا بِعْتُموه نَسِيئة، وإنما خص السَّرَق بالذكر لأَنه بلغه أَن تُجّاراً يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن، وهذا الحكم مطَّرد في كل

السَّميعات، وهو الذي يسمى العِيَنة. والسَّوارق: الجوامع، واحدته سارقة؛ قال أَبو الطَّمَحان:

ولم يَدْعُ داعٍ مثلكم لِعَظيمةٍ،
إذا أَرَّمَت بالسَّاعِدَيْنِ السَّوارقُ

وقيل: السَّوارِق مَسامير في القيود؛ وبه فسر قول الراعي:

وأَزْهَرَ سخَّى نَفْسَه عن بِلادِه
حَنايا حَديدٍ مُقْفَلٌ وسَوارِقُهْ

وسارِقٌ وسَرَّاق ومَسْروق وسُراقة، كلها: أَسماء؛ أَنشد سيبويه:

هذا سُراقةُ للقُرْآنِ يَدْرُسُه،
والمرءُ عند الرُّشا إن يَلْقَها ذِيبُ

ومِسْرُقان: موضع أَيضاً[1]؛ قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَري وجمع بين الموضعين:

سَقَى هَزِمُ الأَوْساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى
مَنازِلَها من مَسْرُقانَ وسُرَّقا

وسُراقة بن جعشم: من الصحابة، وفي التهذيب: وسُراقة بن مالك المُدْلِجي أَحد الصحابة. وسُرَّقُ: إحدى كُوَر الأَهواز وهن سبع. قال ابن بري: وسُرَّق اسم موضع في العِراق؛ قال أَنس بن زُنَيم يخاطب الحارث بن بَدْر الغُداني حين ولاَّه عبد الله به زياد سُرَّق:

أَحارِ بنَ بَدْرٍ، قد وَلِيتَ إمارةً،
فكُنْ جُرَذاً فيها تَخُون وتَسْرِقُ
ولا تَحْقِرَنْ، يا حارِ، شيئاً أَصَبْتَه،
فحَظُّك من مُلْكِ العِراقَينِ سُرَّقُ
فإنَّ جميعَ الناسِ إمّا مُكَذِّبٌ
يقولُ بما يَهْوَى، وإمّا مُصَدِّقُ
يقولون أَقوالاً ولا يُحْكِمُونَها،
وإن قيلَ: هاتُوا حَقِّقُوا، لم يُحَقِّقوا

قال ابن بري: ويقال لسارِق الشِّعْر سُراقة، ولسارِق النظَر إلى الغِلْمان الشَّافِن.

سرقع: السُّرْقُعُ: النبيذُ الحامضُ.

(1) قوله «ومسرقان موضع أيضاً» هكذا في الأصل. وفي الصحاح: «وسُرَّقٌ ومَسْرُقانٌ: موضعان».

سرقن: السِّرْقِين والسِّرْقِين: ما تُدَمَّلُ به الأَرضُ، وقد سَرْقَنَها. التهذيب: السِّرْقِين معرّب، ويقال سِرْجِين.

سرك: السَّرْوَكَةُ: رداءة المشي وإبطاء فيه من عَجَف أَو إعياء، وقد سَرْوَكَ. ابن الأَعرابي: سَرِكَ الرجلُ إذا ضعف بدنه بعد قوّة. ابن السكيت: تَسارَكْتُ في المشي وتَسَرْوَكْتُ وسَرْوَكْتُ، وهما رداءة المشي من عَجَفٍ وإعياء.

سرل: أَما سرل فليس بعربي صحيح، والسَّراوِيلُ: فارسي مُعَرَّب، يُذَكَّر ويؤنث، ولم يعرف الأَصمعي فيها إلا التأْنيث؛ قال قيس بن عُبادة:

أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَمَ الناسُ أَنها
سَراوِيلُ قَيْسٍ، والوُفُودُ شُهُودُ
وأَن لا يَقُولُوا: غابَ قَيْسٌ وهذه
سَراوِيلُ عادِيٍّ نَمَتْه ثَمُودُ

قال ابن سيده: بَلَغَنا أَن قَيْساً طاوَلَ رُومِيّاً بين يدي معاوية، أَو غيره من الأُمراء، فتجرَّد قيس من سَراوِيله وأَلقاها إلى الرومي فَفَضَلَتْ عنه، فعل ذلك بين يدي معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من إلقاء سَراوِيله في المشهد المجموع. قال الليث: السَّراوِيل أَعْجَمِيَّة أُعْرِبَتْ وأُنِّثَت، والجمع سَراوِيلات، قال سيبويه: ولا يُكَسَّر لأَنه لو كُسِّر لم يرجع إلاَّ إلى لفظ الواحد فتُرِكَ، وقد قيل سَراوِيل جمع واحدته سِرْوالة؛ قال:

عَلَيْه من اللُّؤْمِ سِرْوالةٌ،
فَلَيْسَ يَرِقُّ لمُسْتَعْطِفِ

وسَرْوَلَهُ فَتَسَرْوَلَ: أَلْبَسَه إياها فلَبِسها؛ الأَزهري: جاء السَّراوِيل على لفظ الجماعة وهي واحدة، قال: وقد سمعت غير واحد من الأَعراب يقول سِرْوال. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه كَرِه السَّراوِيل المُخَرْفَجة؛ قال أَبو عبيد: هي الواسعة الطويلة؛ الجوهري: قال سيبويه سَراوِيل واحدة، وهي أَعجمية أُعْرِبَتْ فأَشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة؛ قال ابن بري: قوله فهي مصروفة في النكرة ليس من كلام سيبويه، قال سيبويه: وإن سَمَّيْتَ بها رجلاً لم تَصْرِفها، وكذلك إن

حقَّرْتها اسم رجل لأَنها مؤنث على أَكثر من ثلاثة أَحرف مثل عَناق، قال. وفي النحويين من لا يصرفه أَيضاً في النكرة ويزعم أَنه جمع سِرْوالٍ وسِرْوالة ويُنشِد:

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوالَةٌ

ويَحْتَجُّ في ترك صرفه بقول ابن مقبل:

أَتَى دونَها ذَبُّ الرِّيادِ كأَنَّه

فَتًى فارِسِيٌّ في سَراوِيلَ رامِحُ[1]

قال: والعمل على القول الأَول، والثاني أَقوى؛ وأَنشد ابن بري لآخر في ترك صرفها أَيضاً:

يَسْلُخْنَ مِنْ ذي زَجَلٍ شِرْواطِ،

مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ،

عَلى سَراوِيلَ لَهُ أَسْماطِ

وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال: شَراحِيلُ اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة، وينصرف عند الأَخفش في النكرة، فإِن حَقَّرْته انصرف عندهما لأَنه عربي، وفارق السَّراوِيل لأَنها أَعجمية؛ قال ابن بري: العُجمة ههنا لا تمنع الصرف مثل ديباج ونَيْرُوز، وإِنما تمنع العُجمةُ الصَّرفَ إِذا كان العجمي منقولاً إِلى كلام العرب وهو اسم عَلَمٌ كإِبراهيم وإِسمعيل، قال: فعلى هذا ينصرف سَراوِيل إِذا صُغِّر في قولك سُرَيِّيل، ولو سميت به شيئاً لم ينصرف للتأْنيث والتعريف.

وطائرٌ مُسَرْوَلٌ: أَلْبَسَ ريشُه ساقَيْه؛ وأَما قول ذي الرمة في صفة الثور:

تَرى الثَّوْرَ يَمْشي راجِعاً من ضَحائِه

بِها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

فإِنه أَراد بالهِبْرِزيِّ الأَسَدَ، جعله مُسَرْوَلاً لكثرة قوائمه، وقيل: الهِبْرِزِيُّ الماضي في أَمره، ويروى: بها مِثْلَ مَشْيِ الهِرْبِذِيِّ، يعني مَلِكاً فارسيّاً أَو دِهْقاناً من دَهاقينهم، وجَعَلَهُ مُسَرْوَلاً لأَنه من لباسهم؛ يقول: هذا الثور يتبختر إِذا مَشَى تَبَخْتُرَ الفارسي إِذا لَبِسَ سَراوِيلَه. وحَمامة مُسَرْوَلَةٌ: في رجليها رِيشٌ. والسَّراوِين: السَّراوِيل، زعم يعقوب أَن النون فيها بدل من اللام. وقال أَبو عبيد في شِياتِ الخيل: إِذا جاوز بياضُ التحجيل العَضُدين والفَخذين فهو أَبْلَق مُسَرْوَلٌ؛ قال الأَزهري: والعرب تقول لثور الوحشي مُسَرْوَلٌ للسواد الذي في قوائمه.

سرم: روى الأَزهري عن ابن الأَعرابي أَنه سمع أَعرابيّاً يقول: اللهم ارزقني ضِرْساً طَحوناً ومَعِدَةً هَضُوماً وسُرْماً نَثُوراً؛ قال ابن الأَعرابي: السُّرْمُ أُمُّ سُوَيْد؛ وقال الليث: السُّرْمُ باطن طرف الحَوْرانِ. الجوهري: السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْل وهو طرَف المِعى المستقيم، كلمة مولَّدة، وفي حديث عليّ: لا يذهب أَمر هذه الأُمة إِلا على رجل واسع السُّرْم ضخم البُلْعُوم؛ السُّرْمُ: الدُّبُرُ، والبُلْعُومُ: الحلق؛ قال ابن الأَثير: يريد رجلاً عظيماً شديداً، ومنه قولهم إِذا استعظموا الأَمر واستصغروا فاعله: إِنما يفعل هذا من هو أَوْسَعُ سُرْماً منك، قال: ويجوز أَن يريد به أَنه كثير التَّبْذير والإِسراف في الأَموال والدماء، فوصفه بسعة المَدْخَل والمَخْرَج. ابن سيده: السُّرْمُ حرف الحَوْران، والجمع أَسْرامٌ؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمِيّ:

في عَطَنٍ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرامِه

وخص بعضهم ذوات البراثن من السباع.

ابن الأَعرابي: السَّرَمُ وجع العَوّاء وهو الدُّبُرُ.

وجاءت الإِبل مُتَسَرِّمَةً أَي متقطعة. وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ: غلظت من موضع ودَقَّتْ من آخر. والسُّرْمانُ: ضرب من الزنابير أَصفر وأَسود ومُجَزَّعٌ، وفي التهذيب: صُفْرٌ، ومنها ما هو مُجَزَّعٌ بحمرة وصفرة وهو من أَخبثها، ومنها سُودٌ عِظام، وقيل: السُّرْمانُ العظيم من اليعاسيب، والضم لغة. والسُّرْمان: دُوَيْبَّةٌ كالحَجَل. الليث: السَّرْمُ ضرب من زجر الكلاب، يقال: سَرْماً سَرْماً إِذا هيجته.

سرمد: السَّرْمَدُ: دوام الزمان من ليل أَو نهار. وليل سرمد: طويل. وفي التنزيل العزيز: ﴿قل أَرأَيتم إِن جعل الله عليكم النهار سرمداً﴾؟ قال الزجاج: السرمد الدائم في اللغة. وفي حديث لقمان: جَوّابُ ليلٍ سَرْمَدٍ؛ السرمد: الدائم الذي لا ينقطع.

سرمط: السِّرْمَطُ والسَّرْوَمَطُ: الجمل الطويل، وأَنشد:

(١) قوله «أَتى دونها الخ» تقدم في ترجمة رود: يمشي بها ذب الرياد.

بكلِّ سامٍ سَرَوْمَطٍ سَرَوْمَطِ

وقيل: السَّرَوْمَطُ الطويل من الإبل وغيرها. قال ابن سيده: لسرَوْمطُ وِعاء يكون فيه زِقّ الخمر ونحوه. ورجل سَرَوْمَطٌ: يَشتَرِط كل شيء يَبْتَبِعُه. وقد تقدّم على قول من قال إن الميم زائدة؛ وقول لبيد يصف زِقّ خمر اشْتُرِي جِزافاً:

ومُجْتَزِفٍ جَوْنٍ، كأنَّ خِفاءه

قَرى حَبَشِيٍّ، بالسَّرَوْمَطِ مُحْقَبِ[1]

قال: السَّرَوْمَطُ هنها جمل، وقيل: هو جلد ظَبية لُفّ فيه زِقّ خمر. وكل خِفاء لُفّ فيه شيء، فهو سَرَوْمَطٌ له. وتَسَرْمَطَ الشعرُ: قَلّ وخَفّ. ورجل سُرامِطٌ وسَرَمْطِيطٌ: طويل. والسُّرامِطُ: الطويل من كل شيء.

سرمق: السَّرْمَق، بالفتح: ضرب من النبت.

سرند: السرَنْدى: الشديد. والسَّرَنْدى: الجريء على أمره لا يَفْرَق من شيء. وقد أسْرَنْداه وأغرنداه إذا جهل عليه. وسيف سَرَنْدى: ماض في الضريبة ولا يَنْبُو؛ قال ابن أحمر يصف رجلاً صرع فخرّ قتيلاً:

فخرّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ يَمِينِه،

كسيفٍ سَرَنْدى لاح في كفّ صَيْقَلِ

ومن جعل سَرَنْدى فَعَنْلاً صرفه، ومن جعله فعنلى لم يصرفه. وقال أبو عبيد: اسْرَنْداه وأغْرَنْداه إذا علاه وغلبه. والسَّرَنْدى: القويّ الجريء من كل شيء، والأنثى بالهاء. والمُسْرَنْدي: الذي يغلبك ويعلوك؛ قال الشاعر:

قد جعل النعاس يَغْرَنْدِيني،

أدفعه عني ويَسْرَنْدِيني

سرندب: التهذيب في الخماسي: سَرَنْديبُ بَلَدٌ معروف بناحية الهند.

سرنف: السَّرَنافُ: الطويل.

سرهب: أبو زيد قال: سمعت أبا الدُّقَيْش يقول: امرأة سَرْهَبةٌ، كالسَّلْهَبة من الخيل، في الجِسمِ والطُّول.

سرهد: المُسَرْهد: المُنَعَّم المُغَذَّى. وامرأة مُسَرْهَدة: سمينة مصنوعة وكذلك الرجل. وسَنام مُسَرْهَدٌ: مقطع قطعاً، وقيل: سنام مُسَرهد أي سمين. وماء سَرْهد أي كثير.

وسَرهدت الصبيَّ سَرْهَدَة: أحسنت غذاءه. والمُسَرْهَدُ: الحسنُ الغِذاء، وربما قيل لشحم السنام سَرْهَد.

سرهف: السَّرْهَفة: نَعْمةُ الغِذاء، وقد سَرْهَفَه. والسُّرْهُفُ: المائقُ الأَكُول. والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ: الحَسَن الغِذاء. وسرهفت الرجل: أحسنت غذاءه؛ أنشد أبو عمرو:

إنك سَرْهَفْتَ غلاماً جَفْرا

وسَرْهَفَ غِذاءه إذا أَحْسَنَ غِذاءه.

سرا: السَّرْوُ: المُروءةُ والشَّرَفُ. سَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً وسَرْواً أي صار سَرِيًّا؛ الأخيرة عن سيبويه واللحياني. الجوهري: السَّرْوُ سَخاءٌ في مُرُوءةٍ. وسَرَا يَسْرُو سَرْواً وسَرِيَ، بالكسر، يَسْرى سَرًى وسَرَاءً وسَرْواً إذا شَرُفَ، ولم يحك اللحياني مصدر سَرَا إلا ممدوداً. الجوهري: يقال سَرَا يَسْرُو وسَرِيَ، بالكسر، يَسْرَى سَرْواً فيهما وسَرُوَ يَسْرُو سَراوةً أي صار سَرِيًّا. قال ابن بري: في سَرَا ثلاث لغات فَعَل وفَعِلَ وفَعُلَ وكذلك سَخِي وسَخَا وسَخُو، ومن الصحيح كَمَل وكدر وخَثَر، في كل منها ثلاث لغات. ورجل سَرِيٌّ من قوم أَسْرِياءَ وسُرَوَاءَ؛ كلاهما عن اللحياني. والسَّرَاةُ: اسم للجمع، وليس بجمع عند سيبويه، قال: ودليل ذلك قولهم سَرَوات؛ قال الشاعر:

تَلْقَى السَّرِيَّ من الرجال بنفسه،

وابنُ السَّرِيِّ، إذا سَرَا، أَسْراهُما

أي أَشرفُهما. وقولهم: قومٌ سَراةٌ جمعُ سَرِيٍّ جاء على غير قياس أن يُجْمَع فَعِيلٌ على فَعَلَة، قال: ولا يُعْرَف غيره، والقياس سُراةٌ مثل قُضاةٍ ورُعاةٍ وعُراةٍ، وقيل: جمعه سَراةٌ، بالفتح، على غير قياس، قال: وقد تضم السين، والاسم منه السَّرْوُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مَرَّ بالنَّخَعِ فقال أَرَى السَّرْوَ فِيكُم مُتَرَبِّعاً أي أَرَى الشَّرَف فيكُم مُتَمَكِّناً. قال ابن بري: موضوع سَرَاةٍ عند سيبويه اسمٌ مفردٌ للجمع كنَفَرٍ وليس بجمع مكَسَّر، وقد جُمِعَ فَعِيلٌ المعتلّ على فُعَلاءَ في لفظتين، وهما تَقِيٌّ وتُقَواء، وسَرِيٌّ وسُرَواء وأَسْرِياء[2]؛

[1] قوله «ومجتزف» في الصحاح بمجترف.

[2] قوله «وأسرياء» هكذا في الأصل.

قال: حكى ذلك السِّيرافي في تفسير فَعِيلٍ من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدّته أَربعةُ أَحرف. أَبو العباس: السَّرِيُّ الرَّفِيع في كلام العرب، ومعنى سَرْوَ الرجلُ يَسْرو أَي ارْتَفع يَرْتَفِع، فهو رَفِيعٌ، مأْخوذ من سَرَاةِ كلِّ شيءٍ ما ارْتَفع منه وعَلا، وجمعُ السَّراةِ سَرَواتٌ. وتَسَرَّى أَي تَكَلَّف السَّرْوَ. وتَسَرَّى الجاريةَ أَيضاً: من السُّرِّيَّة، وقال يعقوب: أَصله تَسَرَّر من السُّرور، فأَبدلوا من إحدى الراءات ياء كما قالوا تقضَّى من تَقَضَّضَ. وفي الحديث حديث أُمّ زرع: فَنَكَحْتُ بعْدَهُ سَرِيّاً أَي نَفِيساً شَرِيفاً، وقيل: سَخِيّاً ذا مُرُوءَة؛ ويروى هذا البيت:

أَتَوْا نارِي فقُلْتُ: مَنُونَ؟ قالوا:
سَراةُ الجِنِّ، قلتُ: عِمُوا ظَلاما!

ويروى: سُراةُ، وقد ورد هذا البيت بمعنى آخر، وسنذكره في أَثناء هذه الترجمة. ورَجُلٌ مَسْرَوانٌ وامرأَة مَسْرَوانَةٌ: سَرِيّانِ؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي. وامرأَة سَرِيَّة من نِسْوة سَرِيّات وسَرَايا. وسَرَاةُ المالِ: خِيارُه، الواحد سَرِيٌّ، يقال: بعيرٌ سَرِيٌّ وناقة سَرِيَّة؛ وقال:

مِنْ سَرَاةِ الهِجانِ، صَلَّبَها العُضْـ
ـضُ ورِعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

واسْتَرَيْتُ الشيءَ واسْتَرْتُهُ، الأَخيرة على القَلْب: اخْتَرْته؛ قال الأَعشى:

فقد أُطَّبِي الكاعِبَ المُسْتَرا
ةَ مِنْ خِدْرِها، وأُشِيعُ القِمارا

وفي رواية:

وقد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَراةَ

قال ابن بري: اسْتَرَيْته اخْتَرْته سَرِيّاً. ومنه قول سجعة العرب وذكر ضروبَ الأَزْنادِ فقال: ومن اقْتَدَح المَرْخَ والعَفارَ فقد اخْتارَ واسْتارَ. وأَخذْتُ سَراتَه أَي خِيارَه. واسْتَرَيْت الإِبلَ والغَنَمَ والناسَ: اخْتَرْتهم، وهي سَرِيُّ إِبِلِه وسَراةُ مالِهِ. واسْتَرَى الموتُ بني فلان أَي اخْتارَ سَراتَهم. وتَسَرَّيْتُه: أَخَذْت أَسْراه؛ قال حميد ابن ثور:

لقد تَسَرَّيْتُ إِذا الهَمُّ وَلَجْ،
واجْتَمَعَ الهَمُّ هُموماً واعْتَلَجْ،
جُنادِفَ المِرْفَقِ مَبْنِيَّ الثَّبَجْ

والسَّرِيُّ: المُخْتار.

والسِّرْوَة والسُّرْوَة؛ الأَخيرة عن كراع: سَهْم صغير قصير، وقيل: سهم عريض النصل طويلُهُ، وقيل: هو المُدَوَّرُ المُدَمْلَكُ الذي لا عَرْضَ له، فأَما العَرِيضُ الطويل فهو المِعْبَلَة. والسِّرْيَة: نصلٌ صغير قصير مُدَوَّر مُدَمْلَك لا عَرْض له؛ قال ابن سيده: وقد تكون هذه الياء واواً لأَنهم قالوا السِّرْوَة فقسرها ياءً لقربها من الكسرة. وقال ثعلب: السِّرْوَة والسُّرْوَة أَدقُّ ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع. وقال أَبو حنيفة: السِّرْوَة نصلٌ كأَنه مِخْيَط أَو مِسَلَّة، والجمع السِّرَاء؛ قال ابن بري: قال القزاز والجمع سِرًى وسُرًى؛ قال النمر:

وقد رَمَى بِسُراهُ اليومَ مُعْتَمِداً
في المَنْكِبَيْنِ، وفي السَّاقَيْنِ والرَّقَبَهْ

وقال آخر:

كَيْفَ تُراهُنَّ بِذِي أُراطِ،
وهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى المِراطِ؟

ابن الأَعرابي: السُّرى نِصالٌ دِقاقٌ، ويقال قِصارٌ يُرْمى بها الهَدَفُ. وقال الأَسدي: السِّرْوةُ تدعى الدِّرْعِيَّة، وذلك أَنها تدخل في الدرع ونصالُها مُنْسَلكَة كالمِخْيَط؛ وقال ابن أَبي الحُقَيْق يصف الدروع:

تَنْفي السُّرى، وجِيادَ النَّبْلِ تَتْرُكُهُ
مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ كَسْراً ومَفْلُولِ

وفي حديث أَبي ذر: كانَ إذا الْتَاثَتْ راحِلَة أَحدِنا طَعَنَ بالسِّرْوَة في ضَبْعِها، يعني في ضَبْع الناقة؛ السِّرْية والسِّرْوة: وهي النِّصال الصغار، والسُّرْوة أَيضاً. وفي الحديث: أَنَّ الوَليدَ ابنَ المُغيرة مَرَّ به فأَشار إلى قَدَمِه فأَصابَتْه سِرْوَةٌ فجَعَلَ يَضْرِبُ ساقه حتّى ماتَ.

وسَراةُ كُلِّ شيءٍ: أَعْلاه وظَهْره ووسَطه؛ وأَنشد ابن بري لحميد بن ثور:

سَراةَ الضُّحى، ما رِمْنَ حتّى تَفَصَّدَتْ
جِباهُ العَذارى زَعْفَراناً وعَنْدَمَا

ومنه الحديث: فَمَسَحَ سَراةَ البَعِير وذِفْراهُ وسَراةُ النهارِ وغيره. ارْتِفاعُه، وقيل: وَسَطُه؛ قال البُرَيق الهذلي:

مُقِيماً عِندَ قَبرِ أَبي سِباعِ
سَراةَ اللَّيلِ، عِندَكَ، والنَّهارِ

فجعل لليل سَراةً، والجمع سَرَوات، ولا يكسّر. التهذيب: وسَراةُ النهارِ وقتُ ارتفاعِ الشمس في السماء. يقال: أَتيته سَراةَ الضُّحى وسَراةَ النهار. وسَراةُ الطريقِ: مَتْنُه ومُعْظَمُه. وفي الحديث: ليس للنساء سَرَواتُ الطَّريق، يعني ظُهورَ الطريق ومُعظَمه ووَسَطَه ولكِنَّهنَّ يَمْشِينَ في الجَوانِبِ. وسَراة الفرس: أَعلى مَتْنِه؛ وقوله:

صَرِيفٌ ثُمَّ تَكْلِيفُ الفَيافي،
كأَنَّ سَراةَ جِلَّتِها الشُّغُوفُ

أَراد: كأَنَّ سَرَواتِهِنّ الشُّغوفُ فوضَعَ الواحدَ موضِعَ الجَمْعِ؛ أَلا تراه قال قبل هذا:

وقُوفٌ فَوقَ عِيسٍ قد أُمِلَّتْ،
بَراهُنَّ الإِناخَةُ والوَجِيفُ

وسَرا ثَوْبَه عنه سَرْواً وسَرَّاه: نَزَعه، التشديد فيه للمبالغة؛ قال بعض الأَغفال:

حَتَّى إِذا أَنْفُ التَّجِيرِ جَلَّى
بُرْقُعَه، ولم يُسَرَّ الجُلاَّ

وسَرى متاعَه يَسْرِي: أَلقاه عن ظهر دابَّته. وسَرى عنه الثوبَ سَرْياً: كَشَفه، والواو أَعلى، وكذلك سَرى الجُلَّ عن ظَهْر الفَرَس؛ قال الكميت:

فَسَرَوْنا عنه الجِلالَ، كما سُلْـ
لَ لِبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدُّخْدارُ

والسَّرِيُّ: النَّهرُ؛ عن ثعلب، وقيل: الجَدْوَل، وقيل: النَّهر الصغير كالجَدْوَل يجري إِلى النَّخل، والجمع أَسْرِيَةٌ وسُرْيانٌ؛ حكاها سيبويه مثل أَجْرِبة وجُرْبانٍ، قال: ولم يُسْمع فيه بأَسْرِياءَ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿قد جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾؛ روي عن الحسن أَنه كان يقول: كان واللَّهِ سَرِيّاً من الرجال، يعني عيسى، عليه السلام، فقيل له: إِن من العرب من يسمي النهر سَرِيّاً، فرجع إِلى هذا القول. وروي عن ابن عباس أَنه قال. السَّرِيُّ الجَدْوَل، وهو قول أَهل اللغة. وأَنشد أَبو عبيد قول لبيد يصف نخلاً نابتاً على ماء النهر:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ،
عُمٌّ نَواعِمُ، بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وفي حديث مالك بن أَنس: يَشْتَرِطُ صاحبُ الأَرضِ على المُساقي خَمَّ العَيْنِ وسَرْوَ الشُّرْبِ؛ قال القتيبي: يريد تَنْقِيةَ أَنْهارِ الشُّرْبِ وسَواقيه، وهو من قولك سَرَوْت الشيءَ إِذا نَزَعْته. قال: وسأَلت الحجازيين عنه فقالوا: هي تَنْقِية الشَّرَباتِ. والشَّرَبة: كالحَوْض في أَصل النَّخلة منه تَشْرب، قال: وأَحسبه من سَرَوْت الشيء إِذا نَزَعْته وكَشَفْت عنه، وخَمُّ العَيْن: كَنْسُها. والسَّراةُ: الظَّهْر؛ قال:

شَوْقَبٌ شَرْجَبٌ كأَنَّ قَناةً
حَمَلَتْه، وفي السَّراةِ دُمُوجُ

والجمع سَرَواتٌ ولا يُكَسَّر.

وسُرِّيَ عنه: تَجَلَّى هَمُّه. وانْسَرى عنه الهَمُّ: انْكَشف، وسُرِّيَ عنه مثله. والسَّرْوُ: ما ارْتَفع من الوادي وانْحَدَر عن غِلَظِ الجَبَل؛ وقيل: السَّرْوُ من الجَبَل ما ارْتَفَع عن موضع السَّيْل وانْحَدَر عن غِلَظ الجَبَل. وفي الحديث: سَرْوُ حِمْيَر؛ وهو النَّعْفُ والخَيْفُ، وقيل: سَرْوُ حِمْيَر مَحَلَّتُها. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: لئِن بَقِيت إِلى قابِلٍ ليأْتِيَنَّ الراعِيَ بِسَرْوِ حِمْيَر حَقُّه لم يَعْرَقْ جَبِينُه فيه، وفي رواية: ليأْتِيَنَّ الراعِيَ بِسَرَوات حِمْيَرَ، والمعروف في واحدة سَرَواتٍ سَراةٌ وسَراةُ الطريق: ظَهْرُه ومُعْظَمُه؛ ومنه حديث رِياحِ بنِ الحارث: فصَعِدوا سَرْواً أَي مُنْحَدِراً من الجبل.

والسَّرْوُ: شجر، واحدته سَرْوَةٌ. والسَّراءُ: شجر، واحدته سَراءةٌ؛ قال ابن مقبل:

رَآها فُؤادي أُمَّ خِشْفٍ خَلا لَها،
بِقُورِ الوِراقَيْنِ، السَّراءُ المُصَنَّفُ

قال أَبو عبيدة: هو من كِبار الشجر ينبت في الجبال، وربما اتُّخِذَ منها القِسِيُّ العَرَبِيَّة. وقال أَبو حنيفة: وتُتَّخذ القِسِيُّ من السَّراءِ وهو من عُتُقِ العِيدان وشَجَرِ الجبال؛ قال لبيد:

تَشِينُ صِحاحَ البِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ،
بِعُودِ السَّراءِ، عِنْدَ بابِ مُحَجَّبِ

يقول: إِنهم حضروا باب الملك وهم مُتَنَكِّبو قِسِيِّهِمْ فتفاخروا، فكلما ذكر منهم رجل مأْثُرة خط لها في الأَرض

حظّاً، فأيّهم وُجِدَ أَكثر خُطوطاً كان أَكثر مآثِرَ فذلك شَيْئُهم صحاح البِيد. وقال في موضع آخر: والسَّراءُ ضَرْب من شَجر القِسِيِّ، الواحدة سَراءَةٌ. قال الجوهري: السَّراءُ، بالفتح ممدود، شجر تُتَّخذ منه القسيّ؛ قال زُهَيْرٌ يصفُ وَحْشاً:

ثَـلاثٌ كـأَقْـواسِ الـسَّـراءِ، ونـاشِـطٌ
قد اخْضَرَّ، من لَمِّ الغَمِيرِ، جَحافِلُهْ

والسُّرْوَةُ: دودَةٌ تقع في النبات فتأْكله، والجمع سُرْوٌ. وأَرْض مَسْرُوَّة: من السُّرْوَة. والسُّرْوُ: الجرادُ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ حين يَخْرُجُ من بَيْضِه. الجوهري: والسُّرْوَةُ الجَرادة أَوّلَ ما تكونُ وهي دُودَةٌ، وأَصله الهمز، والسُّرْيَةُ لغة فيها. وأَرض مَسْرُوَّة: ذاتُ سِرْوة، وقد أَنكر علي بن حمزة السُّرْوَةَ في الجَرادة وقال: إنما هي السُّرْأَةُ، بالهمز لا غيرُ، من سَرَأَت الجرادةُ سَرْءاً إذا باضت. ويقال: جَرادةٌ سَرْوٌ، والجمع سِرَاءٌ.

وسُراةُ اليَمَن: معروفة، والجمع سَرَوات؛ حكاه ابن سيده عن أَبي حنيفة فقال: وبالسَّراة شجر جوز لا يربى.

والسُّرَى: سَيْرُ الليلِ عامَّتِه، وقيل: السُّرَى سيرُ الليلِ كلِّه، تُذَكِّره العرب وتؤَنِّثُه، قال: ولم يعرف اللحياني إلا التأْنيث؛ وقول لبيد:

قَـلْـتُ: هَـجِّـدْنـا فـقـد طـالَ الـسُّـرَى،
وقَـدَرْنـا إنْ خَـنَـى الـلـيـلِ غَـفَـلْ

قد يكون على لغة من ذكَّر، قال: وقد يجوز أَن يُريد طالَتِ السُّرَى فحذَفَ علامة التأْنيث لأَنه ليس بمؤنث حقيقي، وقد سَرَى سُرًى وسَرْيَةً وسُرْيَةً فهو سارٍ؛ قال:

أَتَـوْا نـاري فـقـلْـتُ: مَـنُـونَ؟ قـالـوا:
سُـراةُ الـجِـنِّ، قـلْـتُ: عِـمُـوا صَـبـاحـا!

وسَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى وأَسْرَيْتُ بمعنى إذا سِرْتَ ليلاً، بالأَلف لغة أَهل الحجاز، وجاء القرآنُ العزيزُ بهما جميعاً. ويقال: سَرَيْنا سَرْيَةً واحدة، والاسم السُّرْيَةُ، بالضم، والسُّرَى وأَسْراهُ وأَسْرى به. وفي المثل: ذهبوا إسْراءَ قُنْفُذَةٍ، وذلك أَن القُنْفُذَ يسري ليلَه كلَّه لا ينام؛ قال حسان بن ثابت:

حَـيِّ الـنَّـضِـيـرَةَ رَبَّـةَ الـخِـدْرِ،
أَسَـرَتْ إلـيـكَ ولـم تـكُـنْ تُـسْـري[1]

قال ابن بري: رأَيت بخط الوزير ابن المغربي: حَيِّ النضيرة؛ وقال النابغة:

أَسْـرَتْ إلـيـهِ مـن الـجَـوْزاءِ سـارِيَـةٌ

ويروى: سَرَتْ؛ وقال لبيد:

فـبـاتَ وأَسْـرَى الـقـومُ آخـرَ لـيـلِـهِـمْ،
ومـا كـانَ وقّـافـاً بـغـيـرِ مُـعَـصَّـرِ[2]

وفي حديث جابر قال له: ما السُّرَى يا جابِرُ؟ السُّرَى: السَّيرُ بالليل، أَراد ما أَوْجب مَجِيئَكَ في هذا الوقت. واسْتَرَى كأَسْرَى؛ قال الهذلي:

وعَـفَّـوْا، فـأَمّـا الـحـامِـلُ الـجَـوْنُ فـاسْتَـرَى
بـلَـيْـلٍ، وأَمّـا الـحَـيُّ بـعـدُ، فـأَصْـبَـحُـوا

وأَنشد ابن الأَعرابي قولَ كثير:

أَرُوحُ وأَغْـــدُو مـــن هَـــواكِ وأَسْـتَـــرِي،
وفـي الـنَّـفْـسِ مـمـا قَـدْ عَـلِـمْـتِ عَـلاقِـمُ

وقد سَرَى به وأَسْرَى. والسَّرَّاءُ: الكثيرُ السُّرى بالليل. وفي التنزيل العزيز: ﴿سبحانَ الذي أَسْرَى بعَبْدِه ليلاً﴾، وفيه أَيضاً: ﴿والليل إذا يَسْرِ﴾، فنَزَل القرآن العزيز باللغتين. وقال أَبو عبيد عن أَصحابه: سَرَيْت بالليل وأَسْرَيْت، فجاء باللغتين. وقال أَبو إسحق في قوله عزّ وجلّ: ﴿سبحان الذي أَسْرَى بعبده﴾، قال: معناه سَيَّرَ عَبْدَه. يقال: أَسْرَيْت وسَرَيْت إذ سِرْتَ ليلاً. وأَسْراهُ وأَسْرَى به: مثلُ أَخَذَ الخِطَامَ وأَخَذَ بالخِطام، وإنما قال: سبحانه: ﴿سبحانَ الذي أَسْرى بعبدِهِ ليلاً﴾، وإن كان السُّرَى لا يكون إلا بالليل للتأْكيد، كقولهم: سِرْت أَمسِ نهاراً والبارحة ليلاً. والسُّرايَةُ: سُرَى الليلِ، وهو مصدر، ويَقِلّ في المصادر أَن تجيء على هذا البناء لأَنه من أَبنية الجمع، يدل على صحة ذلك أَنَّ بعض العرب يؤنث السُّرى والهُدى، وهم بنو أَسد، توهُّماً أَنهما جمعُ سُرْيَةٍ وهُدْيَةٍ؛ قال

(١) عجز البيت: تُزجي الشمالُ عليه وابل البَرَد.

(٢) قوله «وما كان وقافاً بغير معصر» هكذا في الأصل، وتقدم في مادة عصر: بدار معصر.

ابن بري. شاهد هذا أَي تأْنيث السُّرى قول جرير:

هُمْ زَجَرُوها بعدَما طالتِ السُّرى

عَواناً، ورَدُّوا حُمْرةَ الكَرْنِ أَسْودا

وقال أَبوإسحق في قوله عزّ وجلّ: ﴿والليل إذا يَسْرِ﴾؛ معنى يَسْرِ يمضي، قال: سَرى يَسْري إذا مَضى، قال: وحذفت الياء من يسري لأَنها رأْس آية، وقال غيره قوله [عز وجل]: ﴿والليل إذا يَسْرِ﴾، إذا يُسْرى فيه كما قالوا ليل نائمٌ أَي يُنامُ فيه. وقال [عز وجل]: ﴿فإذا عَزَمَ الأَمرُ﴾ عُزِمَ عليه. والسارِيةُ من السحاب: التي تجيءُ ليلاً، وفي مكان آخر: السارِيةُ السحابة التي تَسْري ليلاً، وجمعها السَّواري؛ ومنه قول النابغة:

سَرَتْ عليه، من الجَوْزاءِ، سارِيَةٌ

تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ

ابن سيده: والسارِيَةُ السحابة التي بين الغادِيَة والرائحة. وقال اللحياني: السارِيَة المَطْرة التي تكون بالليل؛ وقول الشاعر:

رأَيْتُكَ تَغْشى السارِياتِ، ولم تكن

لِتَرْكَبَ إلاَّ اذا الرَّسُوم المُحَرَّقَـا

قيل: يعني بالساريات الحُمُرَ لأَنها تَرْعى ليلاً وتَنَفَّشُ ولا تقرّ بالليل، وتَغْشى أَي تركب؛ هذا قول ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه عنى بغِشْيانِها نِكاحَها، لأَن البيت للفرزدق يهجو جريراً وكأَنه يعيبه بذلك؛ واستعار بعضُهم السُّرى للدَّواهي والحُرُوبِ والهُمُومِ فقال في صفة الحرب أَنشده ثعلب للحارث بن وعلة:

ولكنَّها تَسْري، إذا نامَ أَهلُها،

فتأْتي على ما ليس يَخْطُر في الوَهْمِ

وفي حديث موسى، عليه السلام، والسبعين من قومه: ثم تَبْرُزُونَ صَبِيحةَ سارِيةٍ أَي صَبيحةَ ليلةٍ فيها مَطَر. والسارِيَةُ السحابة تُمْطِر ليلاً، فاعِلة من السُّرى سَيرِ الليلِ، وهي من الصفات الغالبة؛ ومنه قول كعب بن زهير:

تَنْفي الرياحُ القَذَى عنه، وأَفْرَطَه،

من صَوْبِ سارِيةٍ، بِيضٌ يَعالِيلُ

وفي الحديث: أَن النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، قال في الخنساء إنه يَرْتُو فؤادَ الحَزِين ويَسْرُو عن فؤاد السَّقيم؛ قال الأَصمعي: يَرْتو بمعنى يَشُدُّه ويقوِّيه، وأَما يَسْرُو فمعناه يكشِفُ عن فؤادِه الأَلَم ويُزِيلُه، ولهذا قيل سَرَوْتُ الثوب وغيره عني سَرْواً وسَرَيْتُه وسرَّيته إذا أَلقيته عنك ونَضَوْتَه؛ قال ابن هرمة:

سرى ثَوْبَه عنكَ الصِّبا المُتَخايِلُ،

ووَدَّعَ لِلْبَيْنِ الخَلِيطُ المُزايِلُ

أَي كشَف. وسَرَوْتُ عني درعي، بالواو لا غير. وفي الحديث: فإذا مَطَرَتْ يعني السَّحابةَ سُرِّيَ عنه أَي كُشِف عنه الخَوْفُ، وقد تكرَّر ذكر هذه اللفظة في الحديث، وخاصَّةً في ذكر نُزول الوَحْي عليه، وكلُّها بمعنى الكَشْفِ والإزالة.

والسَّرِيَّةُ: ما بين خمسة أَنفسٍ إلى ثلثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أَربعمائةٍ، ولامُها ياءٌ. والسَّرِيَّة: قطعة من الجيش؛ يقال: خيرُ السَّرايا أَرْبعُمائةِ رجلٍ. التهذيب: وأَما السَّرِيَّةُ من سَرايا الجيوشِ فإنها فَعِيلة بمعنى فاعِلَة، سُمِّيت سرِيَّةً لأَنها تَسْري ليلاً في خُفْيةٍ لئلاَّ يَنْذَرَ بهم العدوُّ فيَحْذَروا أَو يمتنعوا. يقال: سرَّى قائِدُ الجيشِ سَرِيَّةً إلى العدوِّ إذا جرَّدَها وبعثها إليهم، وهو التَّسْرِيةُ. وفي الحديث: يَرِدُّ مُتَسَرِّيهم على قاعِدِهم؛ المُتَسَرِّي: الذي يخرج في السَّرِيَّة وهي طائفة من الجيش يبلُغ أَقصاها أَربعمائةٍ، وجمعُها السَّرايا، سُمُّوا بذلك لأَنهم يكونون خُلاصة العسكر وخِيارَهم من الشيءِ السَّرِيِّ النَّفيس، وقيل: سُمُّوا بذلك لأَنهم يَنْفُذون سرًّا وخُفْيةً، وليس بالوجه لأَن لام السِّر راءٌ وهذه ياءٌ، ومعنى الحديث أَن الإمام أَو أَمير الجيش يبعثُهم وهو خارجٌ إلى بلاد العدوِّ، فإذا غنموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عامَّةً لأَنهم رِدْءٌ لهم وفِئَةٌ، فأَما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين معه لا يُشارِكونهم في المغْنَم، وإن كان جعل لهم نَفَلاً من الغنيمة لم يَشْرَكْهم غيرُهم في شيء منه على الوجهين معاً. وفي حديث سعد: لا يَسِيرُ بالسَّرِيَّة أَي لا يَخرُج بنفسِه مع السَّرِيَّة في الغَزْوِ، وقيل: معناه لا يَسير فينا بالسِّيرَة النَّفِيسة؛ ومنه الحديث: أَنه قال لأَصحابه يوم أُحُدٍ اليومَ تُسَرَّوْنَ أَي يُقتل سَرِيُّكُم، فقُتِل حمزَةُ، رضوان اللَّه عليه. وفي الحديث: لما حضر بني شيبانَ وكلَّهم سَراتَهم ومنهم المُثَنَّى بنُ حارِثَة أَي أَشرافَهم. قال: ويجمع السَّرِيّ

على سَرَوات؛ ومنه حديث الأَنصار: افتَرَقَ مَلؤُهُم وقُتِلَت سَرَواتُهم أَي أَشْرافُهم.

وسرى عرقُ الشَّجَرة يَسْري في الأَرض سَرْياً: دَبَّ تحت الأَرض. والسَّارِيَةُ. الأُسْطُوانة، وقيل: أُسْطُوانة من حِجارة أَو آجُرّ، وجمعها السَّواري. وفي الحديث: أَنه نهى أَن يُصَلَّى بين السَّواري؛ يريد إِذا كان في صلاة الجماعة لأَجل انقطاع الصَّفّ. أَبو عمرو: يقال هو يُسَرِّي العَرَق عن نفْسِه إِذا كان يَنْضَحُه؛ وأَنشد:

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى

ويقال: فلان يُساري إِبِلَ جاره إِذا طَرَقَها ليَحْتَلِبَها دون صاحِبِها؛ قال أَبو وجزة:

فَإِنَّنِي، لا وأَبِيكَ، لا أُساري

لِقَاحَ الجارِ، ما سَمَرَ السَّمِيرُ

السَّراةُ: جبل بناحِية الطائف. قال ابن السكيت: الطَّوْدُ الجبل المُشْرِف على عرَفَة يَنْقاد إِلى صَنْعاءَ يقال له السَّراةُ، فأَوَّله سَراةُ ثَقِيفٍ ثم سَراةُ فَهمٍ وعَدْوانَ ثم الأَزْدِ ثم الحَرَّةِ آخر ذلك.

الجوهري: وإِسرائيلُ اسْمٌ، ويقال: هو مضاف إِلى إِيل، قال الأَخفش: هو يُهْمز ولا يهمز، قال: ويقال في لغةٍ إِسرائين، بالنون، كما قالوا جبرين وإِسماعين، والله أَعلم.

سسم: السَّاسَمُ، بالفتح: شجر أَسود. وفي وصيته لعياش بن أَبي ربيعة: والأَسود البَهيم كأَنه من ساسَم؛ قيل: هو شجر أَسود، وقيل: هو الآبَنُوس. قال أَبو حاتم: والساسَمُ، غير مهموز، شجر يتخذ منه السهام؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب:

إِذا شاءَ طالَعَ مَسْجُورَةً

تَرى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَما

وقال أَبو حنيفة: هو من شجر الجبال وهو من العُتُق التي يتخذ منها القِسِيّ، قال: وزعم قوم أَنه الآبنوس، وقال آخرون: هو الشِّيزُ، قال: وليس واحد من هذين يصلح للقِسِيّ. ابن الأَعرابي: السَّاسَمُ شجرة تُسَوَّى منها الشِّيزى؛ قال الشاعر:

نَاهَبْتَها القَومَ على صُنْتُعٍ

أَجْرَدَ، كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

سطأ: ابن الفرج: سمعت الباهِلِيِّينَ يقولون: سَطَأَ الرجلُ المرأَة ومَطَأَها، بالهمز، أَي وَطِئها. قال أَبو منصور: وشَطَأَها، بالشين، بهذا المعنى، لغة.

سطب: ابن الأَعرابي: المَساطِبُ سَنَادِينُ الحَدَّادين. أَبو زيد: هي المَسْطَبَةُ والمِسْطَبة، وهي المَجَزَّة. ويقال للدُّكَّان يَقْعُدُ الناسُ عليه مَسْطَبة، قال: سمعت ذلك من العرب.

سطح: سَطَحَ الرجلَ وغيره يَسْطَحه، فهو مَسْطُوحٌ وسَطِيح. أَضْجَعَه وصرعه فبسطه على الأَرض. ورجل مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ. قَتيلٌ منبسِطٌ؛ قال الليث: السَّطِيحُ المَسْطُوحُ هو القتيل؛ وأَنشد:

حتى يَراه وَجْهُها سَطِيحا

والسَّطِيح: المنبسط، وقيل: المنبسط البطيء القيام من الضعف. والسَّطِيح: الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود، فهو أَبداً منبسط. والسَّطِيح: المستلقي على قفاه من الزمانة.

وسَطِيحٌ: هذا الكاهن الذِّئبيُّ، من بني ذِئْب، كان يتكهن في الجاهلية، سمي بذلك لأَنه كان إِذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا؛ وقيل: سمي بذلك لأَنه لم يكن له بين مفاصله قَصَبٌ تَعْمِدُه، فكان أَبداً منبسطاً مُنْسَطِحاً على الأَرض لا يقدر على قيام ولا قعود، ويقال: كان لا عظم فيه سوى رأْسه. روى الأَزهري بإِسناده عن مَخْزُوم بن هانِيءٍ المخزومي عن أَبيه: وأَتت له خمسون ومائة سنة؛ قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ارْتَجَسَ إِيوانُ كِسْرى وسقطت منه أَربع عشرة شُرْفةً، وخَمِدَتْ نار فارِسَ ولم تَخْمَدْ قبل ذلك مائة عام، وغاضت بُحَيْرَة ساوَةَ؛ ورأَى المُوْبِذانُ إِبلاً صِعاباً تقود خيلاً عِراباً قد قطعت دِجْلَة وانتشرت في بلادها، فلما أَصبح كسرى أَفزعه ما رأَى فلبس تاجه وأَخبر مرازِبَتَه بما رأَى، فورد عليه كتاب بخمود النار؛ فقال المُوبِذانُ: وأَنا رأَيت في هذه الليلة، وقَصَّ عليه رؤْياه في الإِبل، فقال له: وأَيُّ شيء يكون هذا؟ قال: حادث من ناحية العرب. فبعث كسرى إِلى النعمان بن المنذر: أَن ابْعَثْ إِليَّ برجل عالم ليخبرني عما أَسأَله؛ فوَجَّه إِليه بعبد المَسِيح بن عمرو بن نُفَيلَة الغَسَّاني، فأَخبره بما رأَى؛ فقال: علم هذا عند خالي سَطِيح، قال: فأْتِه وسَله

وأْتيني بجوابه؛ فَقَدِمَ على سَطيح وقد أَشْفى على الموت، فأَنشأَ يقول:

أَصَمُّ أَم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ؟

أَم فادَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ؟

يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ[١].

أَتاكَ شَيْخُ الحَيِّ من آلِ سَنَنْ

رسولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْري للوَسَنْ،

وأُمُّهُ من آلِ ذِئْبِ بنِ حَجَنْ

أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ،

تَجُوبُ بي الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ،

تَرْفَعُني وَجْناً وتَهْوِي بي وَجَنْ[٢]،

حتى أَتى عارِي الجآجي والقَطَنْ،

لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ،

تَلُفُّهُ في الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ[٣]،

كأَنما حُثْحِثَ من حِضْنَيْ ثَكَنْ[٤]

قال: فلما سمع سطيح شعره رفع رأْسه، فقال: عبدُ المسيح، على جَمَلٍ مُشيح[٥]، إِلى سَطيح، وقد أَوْفى على الضَّرِيح، بعثك مَلِكُ بني ساسان، لارتجاس الإِيوان، وخُمُود النيران، ورُؤْيا المُوبِذان، رَأَى إِبلاً صِعاباً، تَقُود خَيْلاً عِراباً، يا عَبْدَ المسيح إِذا كثرت التِّلاوَة، وبُعِثَ صاحب الهِراوة، وغاضَتْ بُحَيْرَة ساوة، فليس الشام لسطيح شاماً[٦]، يملك منهم مُلوكٌ ومَلِكات، على عددِ الشُّرُفاتِ، وكل ما هو آت آت، ثم قُبِضَ سطيحٌ فكانه، ونهض عبد المسيح إِلى راحلته وهو يقول:

شَمِّرْ فإِنكَ، ما عُمِّرْتَ، شِمِّيرُ

لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ

إِن يُمْسِ مُلْكُ بني ساسانَ أَفْرَطَهُمْ،

فإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ

فَرُبَّما رُبَّما أَضْحَوْا بمَنْزِلَةٍ،

تَخافُ صَوْلَهُمُ أُسْدٌ مَهاصِيرُ

منهم أَخُو الصَّرْحِ بَهْرام، وإِخْوَتُهُمْ،

وهُرْمُزانٌ، وسابُورٌ، وسابُورُ

والناسُ أَوْلادُ عَلاَّتٍ، فمن عَلِمُوا

أَن قد أَقَلَّ، فَمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ

وهم بنو الأُمِّ لَمَّا أَن رَأَوْا نَشَباً،

فذاكَ بالغَيْبِ محفوظٌ ومنصورُ

والخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرونانِ في قَرَنٍ،

فالخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذورُ

فلما قدم على كسرى أَخبره بقول سطيح؛ فقال كسرى: إِلى أَن يملك منا أَربعة عشر ملكاً تكون أُمور، فملك منهم عشرة في أَربع سنين، وملك الباقون إِلى زمن عثمان، رضي الله عنه؛ قال الأَزهري: وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوّة سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم، قبل مبعثه؛ قال: وهو حديث حسن غريب.

وانْسَطَحَ الرجلُ: امتدَّ على قفاه ولم يتحرك.

والسَّطْحُ سَطْحُك الشيءَ على وجه الأَرض كما تقول في الحرب: سَطَحُوهم أَي أَضْجَعُوهم على الأَرض. وتَسَطَّحَ الشيءُ وانْسَطَحَ: انبسط.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه، قال لمرأَة التي معها الصبيان: أَطْعِمِيهم وأَنا أَسْطَحُ لكِ أَي أَبْسُطه حتى يَبْرُدَ.

والسَّطْحُ: ظهر البيت إِذا كان مستوياً لانبساطه؛ معروف، وهو من كل شيء أَعلاه، والجمع سُطوح، وفعلُك التَّسْطِيحُ.

وسَطَحَ البيتَ يَسْطَحُه سَطْحاً وسَطَّحه سوَّى سَطْحه. ورأَيت الأَرضَ مَساطِحَ لا مَرْعَى بها: شبهت بالبيوت المسطوحة.

---

(١) قوله «يا فاصل الخ» في بعض الكتب، بين هذين الشطرين، شطر، وهو: «وكاشف الكربة في الوجه الغضن».

(٢) قوله «ترفعني وجناً الخ» الوجن، بفتح فسكون، وبفتحتين: الأَرض الغليظة الصلبة كالوجين، كأَمير. ويروى وجناً، بضم الواو وسكون الجيم، جمع وجين.

(٣) قوله «بوغاء الدمن» البوغاء: التراب الناعم. والدمن، جمع دمنة، بكسر الدال: ما تدمّن أَي تجمع وتلبد، وهذا اللفظ كأَنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن، وتشهد له الرواية الأُخرى: تلفه الريح ببوغاء الدمن»، من نهاية ابن الأَثير.

(٤) قوله «كأَنما حثحث» أَي حثّ وأُسرع من حضني: تثنية حضن، بكسر الحاء: الجانب. وثكن، بثلاثة محركاً: جبل.

(٥) قوله «جمل مشيح» بالشين المعجمة، في الأَصل وفي الطبعات جميعها: «مسيح» بالسين المهملة، وهو تحريف. صوّبناه عن اللسان نفسه (مادة شيح) وعن التهذيب. وجمل مشيح أَي جادّ مسرع.

(٦) قوله «فليس الشام لسطيح شاماً» هكذا في الأَصل وفي عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاماً ولا الشام لسطيح شاما.

والسُّطَاحُ من النبت: ما افْتَرَشَ فانبسط ولم يَسْمُ؛ عن أَبي حنيفة. وسَطَحَ اللَّهُ الأَرضَ سَطْحاً: بسطها. وتسطيحُ القبر: خلاف تَسْنِيمه. وأَنفٌ مُسَطَّحٌ: منبسط جدًّا. والسُّطَّاحُ، بالضم والتشديد: نَبْتٌ سُهْلِيٌّ يَنْسَطِح على الأَرض، واحدته سُطَّاحة. وقيل السُّطَّاحة شجرة تنبت في الديار في أَعطان المياه مُتَسَطِّحَة، وهي قليلة، وليست فيها منفعة؛ قال الأَزهري: والسُّطَّاحة بقلة ترعاها الماشية ويُغْسَلُ بوَرَقِها الرؤوس.

وسَطَحَ الناقة: أَناخها.

والسَّطيحة والسَّطِيح: المَزادة التي من أَدِيمَيْن قُوبل أَحدُهما بالآخر، وتكون صغيرة وتكون كبيرة، وهي من أَواني المياه. وفي الحديث: أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، كان في بعض أَسفاره فَفَقَدوا الماءَ، فأَرْسَلَ علياً وفلاناً يَبْغِيان الماء فإِذا هما بامرأَة بين سَطِيحَتَيْنِ؛ قال: السَّطِيحة المَزادة تكون من جلدين أَو المَزادة أَكبر منها.

والمِسْطَحُ: الصَّفاة يحاط عليها بالحجارة فيجمع فيها الماء؛ قال الأَزهري: والمِسْطَحُ أَيضاً صَفِيحة عريضة من الصَّخْر يُحَوَّط عليها لماء السماء؛ قال: وربما خلق اللّه عند فَم الرَّكِيَّة صَفاةً مَلْساء مستوية فَيُحَوَّطُ عليها بالحجارة وتُسْقَى فيها الإِبلُ شِبْهَ الحَوض؛ ومنه قول الطِّرِمَّاح:

فــي جَـنْـبَـيْ مَـدِيٍّ ومِـسْـطَـحِ[1]

والمِسْطَحُ: كُوز ذو جَنْبٍ واحد، يتخذ للسفر. والمِسْطَحُ والمِسْطَحَةُ: شبه مِطْهَرة ليست بمربعة، والمِسْطَحُ، تفتح ميمه وتكسر: مكان مستوٍ يبسط عليه التمر ويجفف ويُسَمَّى الجَرِينَ، يمانية. والمِسْطَحُ: حصير يُسَفُّ من خوص الدَّوْم؛ ومنه قول تميم بن مقبل:

إِذا الأَمْـعَـزُ الـمَـحْـزُوُّ آضَ كـأَنَّـه،

مِـنَ الـحَـرِّ فـي حَـدِّ الـظَّـهِـيـرة، مِسْطَحُ

الأَزهري: قال الفراء هو المِسْطَحُ[2] والمِحْوَرُ والشُّوبَقُ والمِسْطَحُ: عمودٌ من أَعمِدَة الخِباء والفُسْطاط؛ وفي حديث النبي صلّى اللّه عليه وسلّم: أَنَّ حَمَلَ بن مالك قال للنبي، صلّى اللّه عليه وسلّم: كنت بين جارتين لي فضربت إِحداهما الأُخرى بمِسْطَحٍ، فأَلقت جنيناً ميتاً وماتت، فقضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، بدية المقتولة على عاقلة القاتلة؛ وجعل في الجنين غُرَّةً؛ وقال عوف بن مالك النَّصْرِيُّ، وفي حواشي ابن بري مالك بن عوف النصري:

تَـعَـرَّضَ ضَـيْـطـارُو خُـزاعـةَ دونَـنـا،

ومـا خَـيْـرُ ضَـيْـطـارٍ يُـقَـلِّـبُ مِـسْـطَـحـا

يقول: ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَح. والضَّيْطارُ: الضخم الذي لا غَناءَ عنده. والمِسْطَحُ: الخشبة المُعَرَّضة على دِعامَتَي الكَرْم بالأُطُرِ؛ قال ابن شُمَيْل: إِذا عُرِّشَ الكَرْمُ، عُمِدَ إِلى دعائم يحفر لها في الأَرض، لكل دِعامةٍ شُعْبَتان، ثم تؤخذ شعبة فتُعَرَّضُ على الدِّعامتين، وتسمَّى هذه الخشبة المعرَّضة المِسْطَح، ويجعل على المَساطِح أُطُرٌ من أَدناها إِلى أَقصاها؛ تسمى المَساطِحُ بالأُطُر مَساطِحَ.

سطر: السَّطْرُ والسَّطَرُ: الصَّفُّ من الكتاب والشجر والنخل ونحوها؛ قال جرير:

مَـنْ شاءَ بـايَـعْـتُـه مـالـي وخُـلْـعَـتَـه،

مـا تَـكْـمُـلُ الـتَّـيْـمُ فـي ديـوانِـهِـمْ سَـطَـرا

والجمعُ من كل ذلك أَسْطُرٌ وأَسْطارٌ وأَساطيرُ؛ عن اللحياني، وسُطورٌ. ويقال: بَنى سَطْراً وغَرَسَ سَطْراً. والسَّطْرُ: الخَطُّ والكتابة، وهو في الأَصل مصدر الليث: يقال سَطْرٌ من كُتُبٍ وسَطْرٌ من شجر معزولين ونحو ذلك؛ وأَنشد:

إِنِّـي وأَسْـطـارٍ سُـطِـرْنَ سَـطْـرا

لَـقـائـلٌ: يـا نَـصْـرُ نَـصْـراً نَـصْـرا

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وقالوا أَساطير الأَوَّلين﴾؛ خبرٌ لابتداء محذوف، المعنى وقالوا الذي جاء به أَساطير الأَولين، معناه سَطَّرَهُ الأَوَّلون، وواحدُ الأَساطير أُسْطُورَةٌ، كما قالوا أُحْدُوثَةٌ وأَحاديث. وسَطَرَ يَسْطُرُ إِذا كتب؛ قال اللّه تعالى: ﴿ن والقلم وما يَسْطُرُونَ﴾؛ أَي وما تكتب الملائكة؛

(١) قوله «في جنبي مَدِيٍّ ومسطح» في الأصل، وفي الطبعات جميعها: «مريّ» بالراء؛ وعلق عليه مصحح الطبعة الأولى قائلاً: كذا بالأصل. وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه ـ مادة «مدى». والمَدِيّ الحوض، والجدول الصغير، والماء الذي يسيل من الحوض؛ والبيت بتمامه:

أَصابت نِطافاً وسطَ آثارِ لَذَوبٍ

من الليل في جنبي مَدِيٍّ ومسطحِ

ورواية الديوان: «مسفح» بدل «مسطح»، وحينئذ لا يكون شاهداً.

(٢) قوله «هو المسطح الخ» كذا بالأصل، وفي القاموس: المسطح المحور، يبسط به الخبز. وقال في مادة شبق: الشوبق، بالضم، خشبة الخباز، معرب.

وقد سطر الكتابَ يسْطُرُه سَطْراً وسطَّرَه واسْتَطَرَهُ. وفي التنزيل: ﴿وكل صغير وكبير مُستَطَرٌ﴾. وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْراً: كتب، واسْتطر مثْلُهُ. قال أبو سعيد الضرير: سمعت أعرابياً فصيحاً يقول: أَسْطَرَ فلانٌ اسمي أَي تجاوز السَّطر الذي فيه اسمي، فإذا كتبه قيل: سَطَرَهُ. ويقال: سَطَرَ فلانٌ فلاناً بالسيف سَطْراً إذا قطعه به كأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ؛ ومنه قيل لسيف القَصَّابِ: ساطُورٌ.

الفراء: يقال للقصاب ساطِرٌ وسَطَّارٌ وشَصَّابٌ[1] ومُشَقِّصٌ ولَحَّامٌ وقُدَارٌ وجزَّارٌ.

وقال ابن بُزُرج: يقولون للرجل إذا أَخطأَ فَكَنَوْا عن خَطَئِهِ: أَسْطَرَ فلانٌ اليومَ، وهو الإِسْطارُ بمعنى الإِخْطاءِ. قال الأَزهري: هو ما حكاه الضرير عن الأَعرابي أَسْطَرَ اسمي أَي جاوز السَّطْرَ الذي هو فيه.

والأَساطِيرُ: الأَباطِيلُ. والأَساطِيرُ: أَحاديثُ لا نظام لها، واحدتُها إِسْطارٌ وإِسْطارَةٌ، بالكسر، وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطُورٌ وأُسْطُورَةٌ، بالضم. وقال قوم: أَساطِيرُ جمعُ أَسْطارٍ وأَسْطارٌ جمعُ سَطْرٍ. وقال أَبو عبيدة: جُمِعَ سَطْرٌ على أَسْطُرٍ ثم جُمِعَ أَسْطُرٌ على أَساطيرَ، وقال أَبو الحسن: لا واحد له، وقال اللحياني: واحد الأَساطر أُسطورة وأُسطير وأُسطيرة إلى العشرة. قال: ويقال سَطْرٌ ويجمع إلى العشرة أَسْطاراً، ثم أَساطيرُ جمعُ الجمع.

وسَطَّرَها: أَلَّفَها. وسَطَّر علينا: أَتانا بالأَساطِيرِ. الليث: يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطِّرُ إذا جاء بأَحاديث تشبه الباطل. يقال: هو يُسَطِّرُ ما لا أَصل له أَي يؤلف. وفي حديث الحسن: سأَله الأَشعث عن شيء من القرآن فقال له: والله إِنك ما تُسَيْطِرُ عَلَيَّ بشيء أَي ما تُرَوِّجُ. يقال: سَطَّرَ فلانٌ على فلان إذا زخرف له الأَقاويلَ ونَمَّقَها، وتلك الأَقاويلُ الأَساطِيرُ والسُّطُرُ.

والمُسَيْطِرُ والمُصَيْطِرُ: المُسَلَّطُ على الشيء لِيُشْرِفَ عليه ويَتَعَهَّدَ أَحوالَه ويكتبَ عَمَلَهُ، وأَصله من السَّطْرِ لأَن الكتاب مُسَطَّرٌ، والذي يفعله مُسَطِّرٌ ومُسَيْطِرٌ. يقال: سَيْطَرْتَ علينا. وفي القرآن: ﴿لست عليهم بِمُسَيْطِرٍ﴾؛ أَي مُسَلَّطٍ. يقال: سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ، فهو مُسَيْطِرٌ ومُتَسَيْطِرٌ، وقد تقلب السين صاداً لأَجل الطاء، وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿أَم عندهم خزائن ربك أَم هم المُسَيْطِرُون﴾؛ قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين، وقال الزجاج: المسيطرون الأَرباب المسلطون. يقال: قد تسيطر علينا وتصيطر، بالسين والصاد، والأَصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أَن تقلب صاداً. يقال: سطر وصطر وسطا عليه وصطا. وسَطَرَه أَي صرعه.

والسَّطْرُ: السِّكَّةُ من النخل. والسَّطْرُ: العَتُودُ من المَعَزِ؛ وفي التهذيب: من الغنم، والصاد لغة. والمُسَيْطِرُ: الرقيب الحفيظ؛ وقيل: المتسلط، وبه فسر قوله عزّ وجلّ: ﴿لستَ عليهم بمسيطر﴾، وقد سَيْطَرَ علينا وسَوْطَرَ. الليث: السَّيْطَرَةُ مصدر المسيطر، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ، وفي مجهول فعله إنما صار سُوطِر، ولم يقل سُيْطِرَ لأَن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة، كما أَنك تقول من آيَسْتُ أُويِسَ يوأَسُ ومن اليقين أُوقِنَ يُوقَنُ، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، ولكنها يجترها ما قبلها فيصيرها واواً في حال[2] مثل قولك أَعْيَسُ بَيِّنُ العِيسةِ وأَبيض وجمعه بِيضٌ. وهو فُعْلَةٌ وفُعْلٌ، فاجترت الياء ما قبلها فكسرته، وقالوا: أَكْيَسُ كُوسَى وأَطْيَبُ طُوبَى، وإنما تَوَخَّوْا في ذلك أَوضحه وأَحسنه، وأَيما فعلوا فهو القياس؛ وكذلك يقول بعضهم في ﴿قسمة ضِيزَى﴾ إنما هو فُعْلَى، ولو قيل بنيت على فِعْلَى لم يكن خطأً، أَلا ترى أَن بعضهم يهمزها على كسرتها، فاستقبحوا أَن يقولوا سِيطِرَ لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أَحسن، وأَما يُسَيْطِرُ فلما ذهبت منه مدة السين رجعت الياء. قال أَبو منصور: سَيْطَرَ جاء على فَيْعَلَ، فهو مُسَيْطِرٌ، ولم يستعمل مجهول فعله، وينتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه. قال: وقول الليث لو قيل بنيتْ ضِيزَى على فِعْلَى لم يكن خطأً، هذا عند النحويين خطأ لأَن فِعْلَى جاءت اسماً ولم تجيء صفة، وضِيزَى عندهم فُعْلَى وكسرت الضاد من أَجل الياء الساكنة، وهي من ضِزْتُه حَقَّهُ أَضِيزُهُ إذا نقصته، وهو مذكور في موضعه؛ وأَما قول أَبي داود الإيادي:

وأَرى المَوتَ قد تَدَلَّى، مِنَ الحَضْـ
ـرِ، عَلَى رَبِّ أَهلِهِ السَّاطِرونِ

(١) قوله «شصاب» بالصاد في الأصل وفي سائر الطبعات «شطاب» بالطاء، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه، ففي مادة «شصب» «ويقال للقصاب شصَّاب».

(٢) قوله «في حال» لعل بعد ذلك حذفاً والتقدير وفي حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل قولك أعيس الخ.

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر، وهو مدينة بين دِجْلَةَ والفرات، غزاه سابور ذو الأَكتاف فأَخذه وقتله. التهذيب: الـمُسْطَارُ الخمر الحامض، بتخفيف الراء، لغة رومية، وقيل: هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح، وقال: الـمُسْطارُ من أسماء الخمر التي اعتصرت من أَبكار العنب حديثاً بلغة أَهل الشام، قال: وأُراه رومياً لأَنه لا يشبه أَبنية كلام العرب؛ قال: ويقال الـمُسْطار بالسين، قال: وهكذا رواه أَبو عبيد في باب الخمر وقال: هو الحامض منه. قال الأَزهري: الـمسطار أَظنه مفتعلاً من صار قلبت التاء طاء. الجوهري: المسطار[1]، بكسر الميم، ضرب من الشراب فيه حموضة.

سطط: التهذيب: ابن الأَعرابي السُّطُطُ الظَّلَمةُ، والشُّطُطُ الجائرون. والأَسَطُّ من الرجال: الطويل الرِّجْلَيْن.

سطع السُّطُوعُ: كل شيء انتشر أَو ارتفع من بَرْقٍ أَو غُبار أَو نور أَو رِيح، سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً وسُطُوعاً؛ قال لبيد في صفة الغُبار المرتفع:

مَشْمُولةٍ غُلِثَتْ بنابِتِ عَرْفَجٍ،

كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إِسْنامُها

غُلِثَتْ: خُلِطَتْ. والمشمولةُ: النار التي أَصابتها الشَّمالُ، وأَما قولهم صاطِعٌ في ساطِع فإِنهم أَبدلوها مع الطاء كما أَبدلوها من القاف لأَنها في التصَعُّد بمنزلتها.

والسَّطِيعُ: الصُّبْحُ لإِضاءته وانتشاره، ويقال للصبح إِذا طلَع ضَوْؤُه في السماء، قد سَطَعَ يَسْطَعُ سُطوعاً أَوَّلَ ما ينشقُّ مستطيلاً، وكذلك البرق يَسْطَعُ في السماء. وكذلك إِذا كان كذَنَب السِّرْحانِ مستطيلاً في السماء قبل أَن ينتشر في الأُفق. وفي حديث السَّحُور: كلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكم الساطِعُ الـمُصْعِدُ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الأَحمر، وأَشار بيده، في هذا الموضع من نحو المَشْرِق إِلى المَغْرِب عَرْضاً، يعني الصبح الأَوَّل المستطيل، قال الأَزهري: وهذا دليل على أَن الصبح الساطع هو المستطيل، قال: فلذلك قيل للعَمُود من أَعْمِدة الخِباء سِطاعٌ. وفي حديث ابن عباس: كلوا واشربوا ما دام الضوءُ ساطِعاً حتى تَعْتَرِضَ الحُمرةُ الأُفُقَ؛ ساطعاً أَي مستطيلاً. وسَطَع لي أَمرُك. وضَح؛ عن اللحياني. وسَطَعَتِ الرائحةُ سَطْعاً وسُطوعا: فاحَتْ وعَلَتْ وارتفعت. يقال: سَطَعَتْني رائحةُ المِسْك إِذا طارت إِلى أَنفك.

والسَّطَعُ، بالتحريك: طُولُ العُنُق. وفي حديث أُم معبد وصفتها المصطفى صلى الله عليه وسلّم، قالت: وكان في عُنُقِه سَطَعٌ أَي طُول؛ يقال: عُنُقٌ سَطْعاءُ. قال أَبو عبيدة: العنق السطعاءُ التي طالت وانتصبت علابِيُّها؛ ذكره في صفات الخيل. وظَلِيمٌ أَسْطَعُ: طويلُ العُنُق، والأُنثى سَطْعاء. يقال: سَطِعَ سَطَعاً في النعت، ويقال في رفعه عنقه: سَطَعَ يَسْطَعُ، وكذلك الرجل والمرأَة والبعير؛ وقد سَطِعَ سَطَعاً وسَطَعَ يَسْطَعُ: رفع رأْسه ومدَّ عُنقه؛ قال ذو الرمة يصف الظَّلِيم:

فَظَلَّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُه

حالاً، ويَسْطَعُ أَحياناً فَيَنْتَسِبُ

وعنق أَسطَعُ: طويل منتصب. وسطَعَ السهمُ إِذا رَمَى به فشَخَصَ يلمَع؛ وقال الشماخ:

أَرِقْتُ له في القَوْمِ، والصُّبح ساطِعٌ،

كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّره الغالِي

وروي سَمَّرَه، ومعناهما أَرسَلَه.

السِّطاعُ: خَشَبة تنصب وسَط الخِباء والرِّواقِ، وقيل: هو عمود البيت؛ قال القطامي:

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا قَدِيماً

على النُّعْمانِ، وابْتَدَرُوا السِّطاعا؟

وذلك أَنهم دخلوا على النُّعمان قُبَّته، وجمع السِّطاعِ أَسْطِعةٌ وسُطُعٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَنُشْنَه تَوْشاً بأَمْثالِ السُّطُعْ

والسِّطاعُ: العنق على التشبيه بِسِطاعِ الخباء. وناقة ساطعةٌ: ممتدَّةُ الجران والعُنُق؛ قال ابن فيد الراجز:

---

[1] قوله «الجوهري المسطار بالكسر الخ» في شرح القاموس قال الصاغاني: والصواب الضم، قال: وكان الكسائي يشدد الراء فهذا دليل على ضم الميم لأنه يكون حينئذ من اسطارّ يسطارّ مثل ادهامّ يدهامّ.

مـا بَـرِحَـتْ سـاطِـعـةَ الـجِـرانِ،

حَـيـثُ الْـتَـقَـتْ أَعْـظُـمُـهـا الـثُّـمـانِ

قال الأَزهري: ويقال للبعير الطويل سِطاعٌ تشبيهاً بسطاع البيت؛ وقال مليح الهذلي:

وحـتـى دَعا داعـي الـفِـراقِ وأُدْنِـيَـتْ،

إِلى الـحَيِّ، نُوقٌ، والـسِّـطاعُ الـمُـحَـمْـلَـجُ

والسِّطاعُ: سِمةٌ في جنب البعير أَو عنقه بالطول، وقد سَطَعَه، فهو مَسْطُوعٌ؛ قال الأَزهري: هي في العنق بالطول، فإِذا كانت بالعَرْضِ فهو العِلاطُ، وناقة مَسْطُوعةٌ وإِبلٌ مُسطَّعةٌ؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي قال: وهو فيما زعموا للبيد:

دَرَى بـالـيَـسـارِ جِـنَّـةً عَـبْـقَـرِيَّـةً،

مُـسَـطَّـعَـةَ الأَعْـنـاقِ بُـلْـقَ الـقَـوادِمِ

فإِنه فسره فقال: مُسطَّعة من السِّطاع، وهي السِّمةُ التي في العنق، وهذا هو الأَشْبَقُ، وقد تكون المسطَّعة التي على أَقدار السِّطَع من عَمَدِ البيوت.

والسَّطْعُ والسَّطَعُ: أَن تَضرِبَ شيئاً براحتِك أَو أَصابعك وَقْعاً بتصويت، وقد سَطَعَه وسَطَعَ بيده سَطْعاً: صَفَّقَ. يقال: سمعت لضربته سَطَعاً مثقلاً يعني صوت الضربة، قال: وإِنما ثقلت لأَنه حكاية وليس بنعت ولا مصدر، قال: والحكايات يخالَف بينها وبين النعوت أَحياناً. وخطيب مِسْطَعٌ ومِسْقَعٌ: بليغ متكلم؛ هذه عن اللحياني. والسِّطاعُ: اسم جبَل بعينه؛ قال صخر الغيّ:

فـذاكَ الـسِّـطـاعُ خِـلافَ الـنِّـجـا

ءِ، تَـحْـسَـبُـه ذا طِـلاءٍ نَـتِـيـفَـا

خِلافَ النِّجاءِ أَي بعدَ السَّحابِ تَحْسَبُه جملاً أَجرب نُتِفَ وهُنِئَ، وأَما قولك لا أَسطيع فالسين ليست بأَصلية، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع.

سطل ◦ السَّيْطَلُ: الطُّسَيسَةُ الصغيرةُ، يقال إِنه على صفة تَوْرٍ له عُرْوَةٌ كعُرْوةِ المِرْجَلِ، والسَّطْلُ مثله؛ قال الطِّرِمَّاح:

حُـبِـسَـتْ صُـهـارَتُـه فـظَـلَّ عُـثـانُـه

فـي سَـيـطَـلٍ كُـفِـئَـتْ لـه يَـتَـرَدَّدُ

والجمع سُطُولٌ، عربي صحيح، والسَّيْطَل لغة فيه[1]

والسَّيْطَل: الطَّسْت؛ وقال هِمْيان بن قُحافة في الطَّسْل

يَـلْ بَـلَـدٍ يُـكْـسـى الـقَـتـام الـطَّـاسِـلا،

أَمْـرَقْـتُ فـيـه ذُبَّـلاً ذَوابِـلا

قالوا: الطَّاسِلُ المُلْبِس. وقال بعضهم: الطَّاسِل والسَّاطِل من الغبار المرتفعُ.

سطم: سَطَمَ البابَ: ردَّه كَسَدَمَهُ.

والسِّطْم والسِّطامُ: حَدّ السيف. وفي الحديث: العرب سِطامُ الناس أَي هم في شوكتهم وحِدَّتهم كالحدّ من السيف.

وسُطُمَّةُ البحر والحسَب وأُسْطُمَّتُهُ وأَسْطُمهُ: وسطه ومجتمعه؛ قال رؤبة:

وصَـلَـتْ مـن حَـنْـظَـلَـةَ الأُسْـطُـمّـا[2]

وروي الأُصْطُمّا، بالصاد، بمعناه والجمع الأَساطِم، والأُطْسُمَّةُ مثله، على القلب، قال: وتميم تقول أَساتِم، تعاقب بين الطاء والتاء فيه. والأُسْطُمُّ: مجتمع البحر. وأُسْطُمَّةُ كلّ شيء: معظمه. وهو في أُسْطُمَّةِ قومه أَي في سِرِّهم وخيارهم؛ عن يعقوب، وقيل: في وسطهم وأَشرافهم، وقال الأَصمعي: هو إِذا كان وسطاً فيهم صُماصاً. والإِسطامُ: القطعة من الشيء. وفي الحديث عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: من قَضَيْتُ له بشيء من حق أَخيه فلا يأْخُذَنَّه فإِنما أَقْطَعُ له سِطاماً من النار أَي قطعة منها، ويروى إِسْطاماً، وهما الحديدة التي تحرك بها النار وتُسْعَرُ أَي أَقطع له ما يُسْعِرُ به النارَ على نفسه ويُشْعِلُها، أَو أَقْطَعُ له ناراً مُسَعَّرة، وتقديره: ذات إِسْطام؛ قال الأَزهري: ما أَدري أَعَجَمِيَّةٌ هي أَم أَعجمية عُرِّبَتْ[3]، ويقال للحديدة التي تُحَرَّكُ بها النار سِطامٌ وإِسْطامٌ إِذا فُطِح طرفها. ابن

(١) قوله «والسيطل لغة فيه» أَي في السطل كما هو ظاهر، وسيأْتي في ترجمة طسل أَن الطيسل بتقديم الطاء لغة في السيطل

(٢) قوله «وصلت من حنظلة» كذا في الجوهري، وتقدم في مادة ر س ط وسطحت من حنظلة.

(٣) قوله «أَعجمية هي أَم أَعجمية عربت» هكذا هو بالأَصل والنهاية، والذي في نسخة التهذيب التي بأَيدينا: أَعربية محضة أَو معربة.

الأعرابي: يقال لسداد القِنِّينة العِلْمُ[1] والسِّطامُ والعِفاصُ والصِّمادُ والصِّبار. ابن الأعرابي: السِّطْمُ الأُصول. ويقال للدَّرَوْنْد: سطام. وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه إِذا رددته، فهو مسطوم ومسدوم.

سطن: الساطِنُ: الخَبِيث. والأُسْطُوانُ: الرَّجُل الطويل الرِّجْلينِ والظهرِ. وجَمَل أُسْطُوانٌ: طويل العُنُق مُرْتَفِع، ومنه الأُسطوانة؛ قال رؤبة:

جَرَّبْنَ مِنِّي أُسْطُواناً أَعْنَقَا،
يَعْدِلُ هَدْلاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقَا

والأَعْنَق: الطويل العُنُق. والأُسْطُوانة: السارِيَة معروفةٌ، وهو من ذلك، وأُسْطُوان البيت معروف. وأَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ، ونون الأُسْطُوانة من أَصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أُفْعُوالة، وبيان ذلك أَنهم يقولون أَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ؛ قال الفراء: النون في الأُسْطُوانة أَصلية، قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم، قال الجوهري: النون أَصلية وهو أُفْعُوالةٌ مثل أُقْحُوانة، وكان الأَخفش يقول هو فُعْلُوانة، قال: وهذا يُوجب أَن تكون الواو زائدة وإِلى جَنْبِها زائدتان الأَلف والنونُ، قال: وهذا لا يكاد يكون، قال: وقال قوم هو أُفْعُلانةٌ، ولو كان كذلك لما جُمِعَ على أَساطِين، لأَنه لا يكون في الكلام أَفاعِينُ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري إِن أُسْطُوانة أُفْعُوالة مثل أُقْحُوانة، قال: وزنها أُفْعُلانة وليست أُفْعُوالة كما ذَكَر، يَدُلُّك على زيادة النون قولُهم في الجمع أَقاحِيّ وأَقاحٍ، وقولُهم في التصغير أُقَيْحية، قال: وأَما أُسْطُوانة فالصحيح في وزنها فُعْلُوانة بقولهم في التكسير أَساطِين كسَراحِين، وفي التصغير أُسَيْطِينة كسُرَيْحِين، قال: ولا يجوز أَن يكون وزنها أُفْعُوالة لقلة هذا الوزن وعدم نظيره، فأَمّا مُسَطَّنة ومُسَطَّن فإِنما هو بمنزلة تَشَيْطَنَ فهو مُتَشَيْطِن، فيمن زعم أَنه من شَاطَ يَشِيطُ، لأَن العرب قد تَشْتَقُّ من الكلمة وتُبْقي زوائده كقولهم تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ، قال: وما أَنكره بعدُ من زيادة الأَلف والنون بعد الواو المزيدة في قوله وهذا لا يكادُ يكون، مغير منكر بدليل قولهم عُنْظُوان وعُنْفُوان، ووزْنُهما فُعْلُوان بإِجماع، فَعَلى هذا يجوز أَن يكون أُسْطُوانة كعُنْظُوانة، قال: ونظيره من الياء فِعْليان نحو صِلِّيان وبِلِّيان وعِنْظِيان، قال: فهذه قد اجتمع فيها زيادة الأَلف والنون وزيادة الياء قبلها ولم يُنْكر ذلك أَحد. ويقال للرجل الطويل الرجلين والدابة الطويل القوائم: مُسَطَّن، وقوائمه أَساطِينُه. والأَسْطان: آنية الصُّفْر. قال الأَزهري: الأُسْطُوانُ إِعراب[2] أُسْتُون.

سطا: السَّطْوُ: القهر بالبطش. والسَّطْوة: المرّة الواحدة، والجمع السَّطَوات. وسَطا عليه وبه سَطْواً وسَطْوةً: قهرَ، وسَطا الفحلُ كذلك. وقوله تعالى: ﴿**يكادُونَ يسطونَ بالذين يَتْلُون عليهم آياتِنا**﴾، فسره ثعلب فقال: معناه يبسُطون أَيديَهُم إِلينا؛ قال الفراء: يعني أَهل مكة كانوا إِذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به. ابن شميل: فلان يسطُو على فلان أَي يتطاول عليه. ابن بري: سَطا عليه وأَسْطى عليه؛ قال أَوس:

فَفَاؤوا ولو أَسْطَوْا على أُمِّ بعضِهِم،
أَصاخَ فلم يَنْطِقْ، ولم يَتَكَلَّمِ

وأَميرٌ ذو سَطْوة، والسَّطْوةُ: شِدَّةُ البَطْش، وإِنما سُمّي الفرَس ساطِياً لأَنه يَسْطو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويسْطُو بيديه، والفحل يَسْطو على طَرُوقته. ويقال: اتَّقِ سَطْوَتَه أَي أَخْذَتَه. ابن الأَعرابي: ساطى فلان فلاناً إِذا شدَّد عليه، وطاساه إِذا رفَق به، أَبو سعيد: سَطا الرجل المرأَة وسَطَأَها إِذا وطِئها. وسَطا الماءُ: كَثُر. وسَطا الراعي على الناقة والفرس سَطْواً وسُطُوًّا: أَدخل يدَه في رَحِمِها فاستخرج ماءَ الفحل منها، وذلك إِذا نَزا عليها فحلٌ لئيمٌ أَو كان الماءُ فاسداً لا يُلْقَحُ عنه، وإِذا لم يخرُج لم تَلْقَح الناقة. أَبو زيد: السَّطْوُ أَن يُدْخِلَ الرجلُ اليدَ في الرَّحم فيستخرجَ الولد، والمَسْطُ أَن يُدْخِل اليدَ في الرحم فيستخرج الوَثْر، وهو ماءُ الفحل؛ قال رؤبة:

إِن كنتَ من أَمرِك في مَسْماسِ،
فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ الماسِي

قال الليث: وقد يُسْطى على المرأَة إِذا نَشِبَ ولدُها في بطنها

(١) قوله «العذام» كذا هو في الأصل والتهذيب.

(٢) قوله «قال الأزهري: الأسطوان إعراب الخ» عبارته: لا أحسب الأسطوان معرباً والفرس تقول استون اهـ. زاد الصاغاني: الأسطوانة من أسماء الذكر.

ميتاً فيُسْتَخْرَج. وسطا على الحامل وساطَ، مقلوبٌ، إذا أخرج ولَدَها. أَبو عمرو: الساطي الذي يَغْتَلِم فيخرجُ من إِبلٍ إِلى إِبلٍ؛ وقال رياد الطُّمَاحي:

قــامَ إِلــى عــذْراءَ بــالــغُــطــاطِ،
يَمْـشي بمِـثْـلِ قـائِـمِ الـفُـسْـطـاطِ
بمُـكْـفَـهِـرِّ الـلَّـوْنِ ذي عَـطـاطِ،
هـامَتُـه مـثـلُ الـفَـنِـيـقِ السـاطـي

قال الأَصمعي: الساطي من الخيل البعيدُ الشَّحْوَة، وهي الخَطوة. وسَطا الفرسُ أَي أَبْعَدَ الخَطْوَ. وفرسٌ ساطٍ: يَسْطُو على الخيل. وسَطا على المرأَة: أَخرجَ الوَلَدَ مَيِّتاً. ابن شميل: الأَيْدي السَّواطِي التي تَتَناوَلُ الشيءَ؛ وأَنشد:

تَـنـدُّ بـأَخـذِهـا الأَيْـدي الـسَّـواطِـي[1]

وحكى أَبو عُبيد السَّطْو في المرأَة قال: وفي حديث الحسن، رحمه الله، لا بَأْسَ أَن يَسْطُوَ الرَّجُلُ على المرأَةِ إِذا لَمْ تُوجَدِ امرأَةٌ تُعالِجُها وخِيفَ عَلَيها، يعني إِذا نَشِبَ وَلَدُها في بَطْنها ميْتاً فلَه معَ عدَمِ القابِلَة أَن يُدخِلَ يَدَه في فَرْجِهَا ويَسْتَخْرِج الوَلَدَ، وذلك الفِعلُ السَّطْوُ، وأَصله القَهْرُ والبَطْشُ. وفرسٌ ساطٍ: بعيدُ الشَّحوة، وقيل: هو الرَّافِعُ ذَنَبَه في عَدْوِه، وهو مَحْمود، وقد سَطَا يَسْطُو سَطْواً؛ وقال رؤْبة:

غـمـر الـيـدَيْـنِ بـالـجِـراءِ سَـاطِـي[2]

وقال الشاعر:

وأَقْـدَر مُـشْـرِف الـصَّـهَـواتِ سَـاطٍ،
كُـمَـيْـت لا أَحَـقّ ولا شَـئِـيـت

وسَطَا سَطْواً: عاقَب، وقيل: سَطَا الفَرَسُ سَطْواً رَكِبَ رأْسَه في السَّيْر.

سعب: السَّعابيبُ: التي تَمْتَدُّ شِبْهَ الخُيُوطِ من العَسَل والخِطْمِيّ ونَحْوِه؛ قال ابن مقبل:

يَـعْـلُـون، بـالـمَـرْدَقُـوشِ، الـوَرْدَ ضـاحِـيـةً،
عـلـى سَـعـابِـيـبِ مـاءِ الـضـالـةِ الـلَّـجِـنِ

يقول: يَجْعَلُنَه ظاهراً فوقَ كلِّ شيءٍ، يَعْلُون به المُشْطَ. وقوله: ماءِ الضالةِ، يُرِيدُ ماءِ الآسِ، شَبَّه خُضْرَتَه بخُضْرةِ ماءِ السِّدْرِ؛ وهذا البيت وقَعَ في الصِّحاحِ، وأَظُنُّه في المُحْكَم أَيضاً ماء الضالَة اللَّجِزِ، بالزاي؛ وفَسَّره فقال: اللجزُ المُتَلَزِّجُ؛ وقال الجوهري: أَراد اللَّزِج، فَقَلَبه، ولم يَكْفِه أَن صَحَّف، إِلى أَن أَكَّد التَّصْحيف بهذا القَوْل؛ قال ابن بري: هذا تصحيف تَبع فيه الجوهري ابن السكيت، وإِنما هو اللَّجِن بالنونِ، من قصيدة نُونِيَّة؛ وقَبْلَه:

مِن نِسْوةٍ شُمُسٍ، لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ،
ولا فَـواحِـشَ فـي سِـرٍّ، ولا عَـلَـنِ

قوله: ضاحِيةً، أَراد أَنها بارِزة للشمس. والضَّالَةُ: السِّدْرة، أَراد ماءَ السِّدْرِ، يُخْلَطُ به المَرْدَقوشُ ليُسَرِّحْن به رؤُوسَهن. والشُّمُس: جمع شَمُوسٍ، وهي النافِرة من الرِّيبةِ والخَنَا. والمَكْرَه: الكَريهاتُ المَنْظَرِ، وهو مما يوصَف به الواحدُ والجمعُ.

وسال فَمُه سعابِيبَ وثعابِيبَ: امْتَدَّ لُعابُه كالخُيوطِ؛ وقيل: جَرى منه ماءٌ صافٍ فيه تَمدُّدٌ، واحدها سُعْبُوبٌ.

وانْسَعَبَ الماءُ وانْثَعَبَ إِذا سالَ.

وقال ابن شميل: السَّعابِيبُ ما أَتْبَعَ يَدَكَ من اللَّبَنِ عند الحَلْبِ، مثلَ النُّخاعة يَتَمطَّطُ، والواحدةُ سُعْبُوبةٌ.

وتَسَعَّبَ الشيءُ: تَمطَّطَ.

والسَّعْبُ: كلُّ ما تَسَعَّبَ من شرابٍ أَو غيره. وفي نوادر الأَعراب: فلانٌ مُسَعَّبٌ له كذا وكذا. ومُسَغَّبٌ ومُسَوَّغٌ له كذا وكذا، ومُسَوَّغٌ ومُرَغَّب، كلُّ ذلك بمَعْنى واحِدٍ[3].

سعبر: السَّعْبَرُ والسَّعْبَرَةُ: البئر الكثيرة الماء؛ قال:

أَعْـدَدْتُ لِـلْـوِرْدِ، إِذا مـا هَـجَّـرَا،
غَـرْبـاً ثَـجُـوجـاً، وقَـلِـيـبـاً سَـعْـبَـرا

وبئر سَعْبَرٌ وماء سَعْبَرٌ. وسِعْرٌ سَعْبَرٌ: رَخِيصٌ. وخرج العجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخَطَفَى فقال له: أَين تريد؟ قال: أُريد اليمامة، قال: تجد بها نبيذاً خِضْرِماً وسِعْراً سَعْبَراً. وأَخرج من الطعام سَعابِرَهُ وكَعابِرَهُ، وهو كل

(١) قوله «تند الخ» هو عجز بيت وصدره كما في الأساس:
ركـود فـي الانـاء لـهـا حـمـيـا

(٢) قوله: «غمر اليدين» في الأصل والطبعات جميعها: «غمّ اليدين». والرجز للعجاج، ونسبته إلى رؤبة خطأ، فهو ليس في ديوانه، وإنما في أراجيز العجاج

(٣) أي مُعطى له عطاءً خالصاً.

ما يخرج منه من زُوَان ونحوه فَيُرمى به. ومر الفرزدق بصديق له فقال: ما تشتهي يا أبا فِرَاس؟ قال: شِوَاءً رَشْراشاً ونبيذاً سَعْبراً وغِناءً بَمْتِقُ الشَّمَعَ؛ الرشراش: الذي يَقْطُرُ. والسَّعْبَرُ: الكثير.

سعبق: السَّنَعْبَقُ: نبت خبيث الريح ينبت في أَعراض الجبال العالية حِبالاً بلا وَرَق ولا يأكله شيء، وله نَوْرٌ ولا يَجْرسه النحل ألبتة، وإِذا قُصِف منه عود سال منه ماء صافٍ لَزِجٌ له سَعابيب؛ قال ابن سيده: وإِنما حكمت بأَنه رباعي لأَنه ليس في الكلام فَعَلُّل.

سعتر: الجوهري: السَّعْتَرُ نبت، وبعضهم يكتبه بالصاد وفي كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير، والله تعالى أعلم.

سعد: السَّعْدُ: اليُمْن، وهو نقيض النَّحس؛ والسُّعودة: خلاف النحوسة، والسعادة: خلاف الشقاوة. يقال: يوم سَعْد ويوم نحس. وفي المثل: في الباطل دُهْدُرَّيْن سَعْدُ القَيْن، ومعناهما عندهم الباطل؛ قال الأَزهري: لا أَدري ما أَصله؛ قال ابن سيده: كأَنه قال بَطَلَ سعدُ القين، فدُهْدُرَّيْن اسم لِبَطَلَ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود. وفي حديث خلف: أَنه سمع أَعرابيًا يقول دهدرّين ساعد القين؛ يريد سعد القين فغيره وجعله ساعداً.

وقد سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْداً وسَعادَة، فهو سعيد: نقيض شَقِيَ مثل سَلِمَ فهو سَليم، وسُعِد، بالضم، فهو مسعود، والجمع سُعَداء والأُنثى بالهاء. قال الأَزهري: وجائز أَن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَده الله، ويجوز أَن يكون من سَعِد يَسْعَد، فهو سعيد. وقد سَعَده الله وأَسعده وسَعِد جَدُّه وأَسعَده: أَنماه. ويومٌ سَعْد وكوكبٌ سعد وُصِفا بالمصدر؛ وحكى ابن جني: يومٌ سَعْد وليلةٌ سعدة، قال: وليسا من باب الأَسعدي والسُّعْدي، بل من قبيل أَنَّ سَعْداً وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار، فسَعْدٌ من سَعْدَة كجَلْد من جَلْدَة ونَدْب من نَدْبَة، أَلا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سعدة كما تقول هذا شعَر جَعْد وجُمَّة جعدة؟ وتقول: سَعَدَ يومُنا، بالفتح، يَسْعَد سُعوداً. وأَسعده الله فهو مسعود، ولا يقال مسعد كأَنهم استغنَوْا عنه بمسعود.

والسُّعْد والسُّعود الأَخيرة أَشهر وأَقيس: كلاهما سعود النجوم، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدُ كذ، وهي عشرة أَنجم كل واحد منها سعد: أَربعة منها منازِلُ ينزل بها القمر، وهي: سعدُ الذابح وسعدُ بُلَع وسعد السُّعود وسعدُ الأَخْبِيَة، وهي في برجي الجدي والدلو، وستة لا ينزل بها القمر، وهي: سعد ناشِرَة وسعد المَلِك وسعْدُ البِهام وسعد الهُمام وسعد الهُمامِ وسعد البارع وسعد مَطَر، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأْي العين قدر ذراع وهي متناسقة؛ قال ابن كناسة: سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أَحدهما ذابحاً لأَن معه كوكباً صغيراً غامضاً، يكاد يَلْزَقُ به فكأَنه مُكِبٌّ عليه يذبحه، والذابح أَنور منه قليلاً؛ قال: وسعدُ بُلَع نجمان معترضان خفيان. قال أَبو يحيى: وزعمت العرب أَنه طلع حين قال الله: ﴿يا أَرض ابلعي ماءك ويا سماء أَقلعي﴾؛ ويقال إِنما سمي بُلَعاً لأَنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أَن يَبْلَعَه؛ قال وسعد السعود كوكبان، وهو أَحمد السعود ولذلك أُضيف إِليها، وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِه؛ وقال الجوهري: هو كوكب نَيِّرٌ منفرد. وسعد الأَخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف، وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة، سميت سعد الأَخبية لأَنها إِذا طلعت خرجت حشَراتُ الأَرض وهوامُّها من جِحَرتها، جُعِلَتْ جِحَرتُها لها كالأَخبية؛ وفيها يقول الراجز:

قد جاء سعدٌ مُقْبِلاً بِحَرِّه،
واكِنَةٌ جُنودُه لِشَرِّه

فجعل هوامَّ الأَرض جنوداً لسعد الأَخبية؛ وقيل: سعد الأَخبية ثلاثة أَنجم كأَنها أَثافِ ورابع تحت واحد منهن، وهي السعود، كلها ثمانية، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأْت سلطان رياح الصيف فأَحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أَيامها، لأَنك لا ترى فيها غُبرة. وقد ذكرها الذبياني فقال:

قامت تَراءَى بين سِجْفَي كِلَّةٍ،
كالشمسِ يوم طُلوعِها بالأَسعُدِ

والإِسعاد: المعونة. والمُساعَدة: المُعاونة.

وساعَدَه مُساعدة وسِعاداً وأَسعده: أَعانه. واستسعد الرجلُ برؤية فلان أَي عدّه سَعْداً.

وسعْديك من قولك لَبَّيك وسعديك أَي إِسعاداً لك بعد إِسعادٍ. روي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، أَنه كان يقول في افتتاح الصلاة: لبيك وسعديك، والخير في يديك والشر ليس إِليك؛ قال الأَزهري: وهو خبر صحيح وحاجة أَهل العلم إِلى معرفة تفسيره ماسة، فأَما لَبَّيك فهو مأْخوذ من لبَّ بالمكان وأَلبَّ أَي أَقام به لَبًّا وإِلباباً، كأَنه يقول أَنا مقيم على طاعتك إِقامةً بعد إِقامةٍ ومُجيب لك إِجابة بعد إِجابة؛ وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك تأْويله إِلباباً بك بعد إِلباب أَي لزوماً لطاعتك بعد لزوم وإِسعاداً بعد إِسعادٍ؛ وقال أَحمد بن يحيى: سعديك أَي مُساعدةً لك ثم مساعدة وإِسعاداً لأَمرك بعد إِسعاد؛ قال ابن الأَثير أَي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإِسعاداً بعد إِسعاد ولهذا ثني، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال؛ قال الجَرْميّ: ولم نَسْمَع لسعديك مفرداً. قال الفراء: لا واحد للبيك وسعديك على صحة؛ قال ابن الأَنباري: معنى سعديك أَسعدك الله إِسعاداً بعد إِسعاد؛ قال الفراء: وحَنانَيك رحِمَك الله رحمة بعد رحمة، وأَصل الإِسعاد والمساعدة متابعةُ العبد أَمرَ ربه ورضاه. قال سيبويه: كلام العرب على المساعدة والإِسعاد غير أَن هذا الحرف جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد، قال الأَزهري: وقد قرىء قوله تعالى: ﴿وأَما الذين سُعدوا﴾؛ وهذا لا يكون إِلا من سَعَدَه اللّهُ وأَسعَدَه[1] أَي أَعانه ووفَّقه، لا من أَسعده الله، ومنه سمي الرجل مسعوداً. وقال أَبو طالب النحوي: معنى قوله لبيك وسعديك أَي أَسعَدَني اللّه إِسعاداً بعد إِسعاد؛ قال الأَزهري: والقول ما قاله ابن السكيت وأَبو العباس لأَن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أَمره فيقول سعديك كما يقول لبيك أَي مساعدة لأَمرك بعد مساعدة وإِذا قيل أَسعَدَ اللّه العبد وسعَدَه فمعناه وفقه اللّه لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة وساعِدَةُ الساق: شَظِيَّتُها

والساعد: مُلتقى الزَّنْدَين من لدن المِرفَق إِلى الرُّسْغ: والساعِدُ الأَعلى من الزندين في بعض اللغات، والذراع: الأَسفلُ منهما؛ قال الأَزهري: والساعد ساعد الذراع، وهو ما بين الزندين والمرفق، سمي ساعداً لمساعدته الكف إِذا بَطَشَت شيئاً أَو تناولته، وجمع الساعد سَواعد. والساعد: مَجرى المخ في العظام؛ وقول الأَعلام يصف ظليماً:

على حَتٍّ البُرايَةِ زَمْخَرِيُّ الـسَّـ
واعِدِ، ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام، وزعموا أَن النعام والكرى لا مخ لهما؛ وقال الأَزهري في شرح هذا البيت: سواعد الظليم أَجنحته لأَن جناحيه ليسا كاليدين. والزَّمْخَرِيُّ في كل شيء: الأَجوف مثل القصب وعظام النعام جُوف لا مخ فيها. والحتُّ: السريع. والبُرايَةُ: البقية؛ يقول: هو سريع عند ذهاب برايته أَي عند انحسار لحمه وشحمه.

والسواعد: مجاري الماء إِلى النَّهر أَو البَحْر. والساعدة: خشبة تنصب لِتُمْسِكَ البَكْرَة، وجمعها السواعد. والساعد: إِحْليلُ خِلْف الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن؛ وقيل: السواعد عروق في الضَّرْع يجيء منها اللبن إِلى الإِحليل؛ وقال الأَصمعي: السواعد قَصَب الضرع؛ وقال أَبو عمرو: هي العروق التي يجيء منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهي مجاريه. وساعد الدَّرّ: عرق ينزل الدَّرُّ منه إِلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدَّرَّ إِلى ثدي المرأَة يسمى ساعداً؛ ومنه قوله:

أَلم تعلمي أَنَّ الأَحاديثَ في غَدٍ
وبعد غَدٍ يا لُبْنَ، أَلْبٌ الطَّرائدِ
وكنتم كأُمِّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها
إِليها، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

رواه المفضل: طعن[2] ابنها، بالطاء، أَي شخص برأْسه إِلى ثديها، كما يقال طعن هذا الحائط في دار فلان أَي شخص فيها.

وسَعِيدُ المَزْرَعة: نهرها الذي يسقيها. وفي الحديث: كنا نُزارِعُ على السَّعِيدِ

والساعدُ مَسِيلُ الماء إِلى الوادي والبحر، وقيل: هو مجرى البحر إِلى الأَنهار. وسواعد البئر: مخارج مائها ومجاري عيونها. والسعيد: النهر الذي يسقي الأَرض بظواهرها إِذا

(١) قوله «إِلا من سعده الله وأَسعده إِلخ» كذا بالأَصل ولعل الأَولى إِلا من سعده الله بمعنى أَسعده. وعبارة التهذيب: «وهذا لا يكون إِلا من سعده الله لا من أَسعده»

(٢) قوله: «طعن ابنها» بالطاء المهملة، وهي الأَصل وفي الطبعات كلها «ظعن» بالظاء المعجمة وهو تحريف. انظر مادة «طعن».

كان معرداً لها، وقيل: هو النهر، وقيل: النهر الصغير، وجمعه سُعُدٌ؛ قال أَوس بن حجر:

وكــأَنَّ ظُــعْــنَــهُــمُ، مُــقَــفِّــيَــةً،

نَــخْــلٌ مَــواقِــرُ بــيــنهــا الــسُّــعُــدُ

ويروى: حوله. أَبو عمرو: السواعد مجاري البحر التي تصب إِليه الماء، واحدها ساعد بغير هاء؛ وأَنشد شمر:

تَــأَبَّــدَ لأْيٌ مــنــهــمُ فَــعُــتــائِــدُهْ،

فَــذو سَــلَــمٍ أَنْــشــاجُــه فَــســواعِــدُهْ

والأَنشاجُ أَيضاً: مَجاري الماء، واحدها نَشَجٌ. وفي حديث سعد: كنا نُكْرِي الأَرض بما على السَّواقي وما سَعِدَ من الماء فيها فنهانا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، عن ذلك؛ قوله: ما سعد من الماء أَي ما جاء من الماء سَيْحاً لا يحتاج إِلى دالية يَجيئُه الماء سيحاً، لأَن معنى ما سعد: ما جاء من غير طلب. والسَّعِيدة: اللِّبْنَةُ لِبْنَةُ القميص. والسعيدة: بيت كان يَحُجه ربيعة في الجاهلية.

والسُّعْدانة: الحمامة؛ قال:

إِذا سُــعْــدانَــةُ الــسَّــعَــفــاتِ نــاحــتْ

والسَّعدانة: الثُّنْدُوَة، وهو ما استدار من السواد حول الحَلَمَةِ. وقال بعضهم: سعدانة الثدي ما أَطاف به كالفَلْكَة. والسَّعْدانة: كِرْكِرَةُ البعير، سميت سعدانة لاستدارتها. والسعدانة: مَنْحَل الجُرْدان من ظَبْيَةِ الفرس. والسَّعْدانة: الإِست وما تَقَبَّضَ من حتارِها. والسعدانة: عُقْدة الشِّسع مما يلي الأَرض والقِبالَ مثلُ الزِّمام بين الإِصبع الوسطى والتي تليها. والسعدانة: العقدة في أَسفل كفَّة الميزان وهي السعدانات.

والسَّعْدانُ: شوك النخل؛ عن أَبي حنيفة، وقيل: هو بقلة. والسعدان: نبت ذو شوك كأَنه فَلْكَةٌ يَسْتَلْقِي فينظر إِلى شوكه كالحاً إِذا يبس، ومَنْبتُهُ سُهول الأَرض، وهو من أَطيب مراعي الإِبل ما دام رطباً، والعرب تقول: أَطيب الإِبل لبناً ما أَكلَ السَّعْدانَ والحُرُبُثَ. وقال الأَزهري في ترجمة صفع: والإِبل تسمن على السعدان وتطيب عليه أَلبانها، واحدته سَعْدانَة. وقيل: هو نبت والنون فيه زائدة لأَنه ليس في الكلام فَعْلال غير خزعال وقَهْقار إِلا من المضاعف، ولهذا النبت شوك يقال له حَسَكَةُ السعدان ويشبه به حَلَمَةُ الثدي، يقال سعدانة الثُّنْدُوَة. وأَسفَلَ العُجايَة هَنَاتٌ كأَنها الأَظفار تسمى: السعدانات. قال أَبو حنيفة: من الأَحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأْكلها كل شيء وليست بكبيرة، ولها إِذا يبست شوكة مُفَلْطَحَة كأَنها درهم، وهو من أَنجع المرعى؛ ولذلك قيل في المثل: مَرْعًى ولا كالسَّعدان؛ قال النابغة:

الــواهِــب الــمــائَــةَ الأَبْــكــار، زَيَّــنَــهــا

سَــعْــدانُ تُــوضَــحَ فــي أَوبــارِهــا الــلِّــبَــدُ

قال: وقال أَعرابي لأَعرابي أَما تريد البادية؟ فقال: أَما ما دام السعدان مستلقياً فلا؛ كأَنه قال: لا أُريدها أَبداً. وسئلت امرأَة تزوّجت عن زوجها الثاني: أَين هو من الأَول؟ فقالت: مرعى ولا كالسعدان، فذهبت مثلاً، والمراد بهذا المثل أَن السعدان من أَفضل مراعيهم. وغلط الليث في تفسير السعدان فجعل الحَلَمَة ثمرَ السعدان وجعل له حَسَكاً كالقُطْب؛ وهذا كله غلط، والقطب شوك غير السعدان يشبه الحسك؛ وأَما الحَلَمَة فهي شجرة أُخرى وليست من السعدان في شيء. وفي الحديث في صفة من يخرج من النار: يهتز كأَنه سَعدانة؛ هو نبت ذو شوك. وفي حديث القيامة والصراط: عليها خطاطيف وكلاليبُ وحَسَكَةٌ لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان؛ شَبَّه الخطاطيف بشوك السعدان.

والسُّعْد بالضم: من الطيب، والسُّعادى مثله. وقال أَبو حنيفة: السُّعدة من العروق الطيبة الريح وهو أُرُومَة مُدحرجة سوداء صُلْبَة، كأَنها عقدة تقع في العِطر وفي الأَدوية، والجمع سُعْد؛ قال: ويقال لنباته السُّعَادى والجمع سُعاديات. قال الأَزهري: السُّعد نبت له أَصل تحت الأَرض أَسود طيب الريح، والسُّعادى نبت آخر. وقال الليث: السُّعادى نبت السُّعد. ويقال: خرج القوم يَتَسَعَّدون أَي يرتادون مرعى السعدان. قال الأَزهري: والسَّعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه إِذا يبس سقط على الأَرض مستلقياً، فإِذا وطئه الماشي عقر رجله شوْكُه، وهو من خير مراعيهم أَيام الربيع، وأَلبان الإِبل تحلو إِذا رعت السَّعْدانَ لأَنه ما دامَ رطباً حُلْوٌ يتمصصه الإِنسان رطباً ويأْكله.

والسُّعْد: ضرب من التمر؛ قال:

وكأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ، مُدْبِرَةً،
نَخْلٌ بِزارَةَ حَمْلُه السُّعْدُ

وفي خطبة الحجاج: انج سَعْدُ فقد قُتِلَ سُعَيْد؛ هذا مثل سائر وأَصله أَنه كان لِضَبَّة بن أُدٍّ ابنان: سَعْدٌ وسُعَيْدٌ، فخرجا يطلبان إِبلاً لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبةُ إِذا رأَى سواداً تحت الليل قال: سَعْد أَم سُعَيْد؟ هذا أَصل المثل فأُخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءم به، وهو يضرب مثلاً في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأَمرين الخير والشر أَيهما وقع؛ وقال الجوهري في هذا المكان: وفي المثل: أَسعد أَم سعيد إِذا سئل عن الشيء أَهو مما يُحَبّ أَو يُكْرَه.

وفي الحديث أَنه قال: لا إِسْعادَ ولا عُقْرَ في الإِسلام؛ هو إِسعاد النساء في المناحات تقوم المرأَة فتقوم معها أُخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة؛ تأْويله أَنَّ نساءَ الجاهلية كنّ إِذا أُصيبت إِحداهنَّ بمصيبة فيمن يَعِزُّ عليها بكت حولاً، وأَسْعَدها على ذلك جاراتها وذواتُ قراباتها فيجتمعن معها في عِداد النياحة وأَوقاتها ويُتابِعْنها ويُساعِدْنها ما دامت تنوح عليه وتَبْكيه، فإِذا أُصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أَسعدتهن فنهى النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، عن هذا الإِسعاد. وقد ورد حديث آخر: قالت له أُم عطية: إِن فلانة أَسْعَدَتْني فأُريد أُسْعِدُها، فما قال لها النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، شيئاً. وفي رواية قال: فاذْهَبي فأَسْعِدِيها ثم بايعيني؛ قال الخطابي: أَما الإِسعاد فخاص في هذا المعنى، وأَما المُساعَدَة فعامَّة في كل معونة. يقال إِنما سُمِّيَ المُساعَدَة المُعاونَةُ من وضع الرجل يدَه على ساعد صاحبه، إِذا تماشيا في حاجة وتعاونا على أَمر.

ويقال: ليس لبني فلان ساعدٌ أَي ليس لهم رئيس يعتمدونه. وساعِدُ القوم: رئيسهم؛ قال الشاعر:

وما خَيْرُ كَفٍّ لا تَنُوءُ بِساعِدِ

وساعدا الإِنسان: عَضُداه. وساعدا الطائر: جناحاه. وساعِدَةُ: قبيلة. وساعِدَةُ: من أَسماءِ الأَسد معرفة لا ينصرف مثل أُسامَةَ.

وسَعِيدٌ وسُعَيْد وسَعْد ومَسْعُود وأَسْعَدُ وساعِدَةُ ومَسْعَدة وسَعْدان: أَسماء رجال، ومن أَسماءِ النساءِ مَسْعَدَةُ.

وبنو سَعْد وبنو سَعِيد: بطنان. وبنو سَعْد: قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما؛ قال طرفة بن العبد:

رأَيتُ سُعوداً من شُعوبٍ كَثيرة،
فلم تَرَ عَيْني مثلَ سَعْدِ بنِ مالك

الجوهري: وفي العرب سعود قبائل شتى منها سَعْدُ تميم وسَعْد هُذيل وسعد قَيْس وسَعد بَكر، وأَنشد بيت طرفة؛ قال ابن بري: سعود جمع سَعد اسم رجل، يقول: لم أَرَ فيمن سمي سعداً أَكرم من سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قَيس بن ثَعْلبة بن عُكابَة، والشُّعوبُ جمع شَعْب وهو أَكبر من القبيلة. قال الأَزهري: والسعود في قبائل العرب كثير وأَكثرها عدداً سَعْدُ بن زيد مَناة بن تَميم بن ضُبيعة بن قيس ابن ثعلبة، وسَعْدُ بن قيس عَيْلان، وسعدُ بنُ ذُبْيانَ بن بَغِيض، وسعدُ ابن عَدِيِّ بن فَزارة، وسعدُ بن بكر بن هَوازِنَ وهم الذين أَرضعوا النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة؛ وفي بني أَسعد سَعْدُ ابن ثعلبة بن دُودان، وسَعْد بن الحارث بن سعد بن مالك ابن ثعلبة بن دُودان؛ قال ثابت: كان بنو سعد بن مالك لا يُرى مثلُهم في بِرِّهم ووفائهم، وهؤُلاء أَرِبَّاءُ النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عَيْلان، ومنها بنو سَعْدِ هُذَيم في قُضاعة، ومنها سعد العشيرة. وفي المثل: في كل واد بنو سعد؛ قاله الأَضْبطُ بن قُرَيع السَّعْدي لما تحوَّل عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يُحْمِدْهم رجع إِلى قومه وقال: في كل وادٍ بنو سعد، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم. وأَما سعد بكر فهم أَظآر سيدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم.

قال اللحياني: وجمعُ سَعيد سَعيدون وأَساعِدُ. قال ابن سيده: فلا أَدري أَعَنى به الاسم أَم الصفة غير أَن جمع سَعيد على أَساعد شاذ.

وبنو أَسْعَد: بطن من العرب، وهو تذكير سُعْدَى. وسُعادُ اسم امرأَة، وكذلك سُعْدَى. وأَسعدُ: بطن من العرب وليس هو من سُعْدى كالأَكبر من الكبرى والأَصغر من الصغرى،

ودلك أن هذا إنما هو تَفاوُدُ الصفة وأَنت لا تقول مررت بالمرأَة السعدى ولا بالرجل الأَسعد فينبغي على هذا أَن يكون أَسعدُ من سُعْدى كأَسْلَمَ من بُشْرى، وذهب بعضهم إِلى أَن أَسعد مذكر سعدى؛ قال ابن جني: ولو كان كذلك حَرِيٍّ أَن يجيءَ به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى، وإِنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتفقي اللفظ كما يقع هذان المثالان في المُخْتَلِفَيْه نحو أَسلم وبشرى.

وسَعْدٌ: صنم كانت تعبده هذيل في الجاهلية.

وسُعْدٌ: موضع بنجد، وقيل وادٍ، والصحيح الأَول، وجعله أَوْسُ ابن حَجَر اسماً للبقعة، فقال:

تَـلَـقَّـيْنَـنِـي يـومَ الـفُـجَـيْـرِ بِـمَـنْـطِـقٍ،
تَـرَوَّحَ أَرْطَـى سُـعْـدَ مـنـه، وضَـالُـهـا

والسَّعْدِيَّةُ ماءٌ لعمرو بن سَلَمَة؛ وفي الحديث: أَن عمرو بن سَلَمَةَ هذا لما وَفَد على النبي صلّى الله عليه وسلّم، استقطعه ما بين السَّعدية والشُّقْراء. والسَّعْدانُ: ماء لبني فزارة؛ قال القتال الكربي:

رَفَـعْـنَ مـن الـسَّـعْـدَيـنِ حـتـى تـفـاضَـلَـت
قَــنَــابِــلُ، مــن أَولادِ أَعْــوَجَ، قُــرَّحُ

والسُّعَيْدِيَّةُ من برود اليمن.

وبنو ساعِدَةَ قوم من الخزرج لهم سقيفة بين ساعدة وهي بمنزلة دار لهم؛ وأَما قول الشاعر:

وهَــل سَــعْــدُ إِلاَّ صَــخْــرةٌ بِــتَـنُـوفَــةٍ
مِــنَ الأَرضِ، لا تَــدْعُــوا لِــغَـيٍّ ولا رُشْــدِ؟

فهو اسم صنم كان لبني مِلْكانَ بن كنانة.

وفي حديث البَحِيرة: ساعِدُ اللهِ أَشَدُّ ومُوسَاه أَحدُّ أَي لو أَراد الله تحريمها بشقّ آذانها لخلقها كذلك فإِنه يقول لها: كوني فتكون.

سعر: السِّعْرُ: الذي يَقُومُ عليه الثَّمَنُ، وجمعه أَسْعارٌ وقد أَسْعَرُوا وسَعَّرُوا بمعنى واحد: اتفقوا على سِعْرٍ. وفي الحديث: أَنه قيل للنبي صلّى الله عليه وسلّم: سَعِّرْ لنا، فقال: إِن الله هو المُسَعِّرُ أَي أَنه هو الذي يُرْخِصُ الأَشياءَ ويُغْلِيها فلا اعتراض لأَحد عليه، ولذلك لا يجوز التسعير.

والتَّسْعيرُ: تقدير السِّعْر.

وسَعَرَ النارَ والحربَ يَسْعَرُهما سَعْراً وأَسْعَرَهُما وسَعَّرَهُما: أَوقدهما وهَيَّجَهُما. واسْتَعَرَتْ وتَسَعَّرَتْ: استوقدت. ونار سَعِيرٌ: مَسْعُورَةٌ بغير هاء، عن اللحياني. وقرىء: ﴿وإِذا الجحيم سُعِّرَتْ﴾، وسُعِرَتْ أَيضاً، والتشديد للمبالغة. وقوله تعالى: ﴿وكفى بجهنم سعيراً﴾؛ قال الأَخفش: هو مثل دَهِينٍ وصَرِيعٍ لأَنك تقول سُعِرَتْ فهي مَسْعُورَةٌ ومنه قوله تعالى: ﴿فسُحْقاً لأَصحاب السعير﴾؛ أَي بُعْداً لأَصحاب النار.

ويقال للرجال إِذا ضربته السَّمُوم فاسْتَعَرَ جَوْفُه: به سُعارٌ. وسُعارُ العَطَشِ: التهابه. والسَّعِيرُ والسَّاعُورَةُ: النار، وقيل: لهبها، والسُّعارُ والسُّعْرُ: حرها. والمِسْعَرُ والمِسْعارُ: ما سُعِرَتْ به. ويقال لما تحرك به النار من حديد أَو خشب: مِسْعَرٌ ومِسْعَارٌ ويجمعان على مَسَاعِيرَ ومساعر. ومِسْعَرُ الحرب: مُوقِدُها. يقال: رجل مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذا كان يُؤَرِّثُها أَي تحمى به الحرب. وفي حديث أَبي بَصير: وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ لو كان له أَصحاب؛ يصفه بالمبالغة في الحرب والنَّجْدَةِ. ومنه حديث خَيفان: وأَما هذا الحَيُّ من هَمْدَانَ فَأَنْجادٌ بُسْلٌ مَساعِيرُ غَيْرُ عُزْلٍ.

والسَّاعُورُ: كهيئة التَّنُّور يحفر في الأَرض ويختبز فيه. ورَمْيٌ سَعْرٌ: يُلْهِبُ المَوْتَ، وقيل: يُلْقِي قطعة من اللحم إِذا ضربه.

وسَعَرْناهُمْ بالنَّبْلِ: أَحرقناهم وأَمضضناهم. ويقال: ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ[1] ورَمْيٌ سَعْرٌ مأْخوذ من سَعَرْتُ النارَ والحربَ إِذا هَيَّجْتَهُما. وفي حديث علي، رضي الله عنه، يحث أَصحابه: اضْرِبُوا هَبْراً وارْمُوا سَعْراً أَي رَمْياً سريعاً، شبهه باستعار النار. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وَحْشٌ فإِذا خرج من البيت أَسْعَرَنا قَفْزاً أَي أَلْهَبَنا وآذانا. والسُّعارُ: حر النار. وسَعَرَ اللَّيْلَ بالمَطِيِّ سَعْراً: قطعه. وسَعَرْتُ اليومَ في حاجتي سَعْرَةً أَي طُفْتُ. ابن السكيت: وسَعَرَتِ الناقةُ إِذا أَسرعت في سيرها، فهي سَعُورٌ.

وقال أَبو عبيدة في كتاب الخيل: فرس مِسْعَرٌ ومُساعِرٌ، وهو الذي يُطيح قوائمه متفرقةً ولا صَبْرَ لَهُ، وقيل: وَثْبٌ مُجْتَمِعُ القوائم. والسَّعَرَانُ: شدة العَدْو، والجَمَزَانُ: من الجَمْزِ، والفَلَتانُ: النَّشِيطُ. وسَعَرَ القومَ شرّاً وأَسْعَرَهم وسَعَّرهم: عَمَّهُمْ به، على المثل، وقال الجوهري: لا يقال أَسعرهم وفي حديث السقيفة: ولا ينام الناسُ من سُعارِه أَي من شره.

(١) قوله: «نتر» بالمثناة الفوقية في الأصل وفي سائر الطبعات «نثر» بالثاء المثلثة، وهو تحريف صوبناه عن اللسان نفسه.

وفي حديث عمر: أنه أراد أن يدخل الشام وهو يَسْتَعِرُ طاعوناً؛ اسْتِعار اسْتِعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدّة تأثيره، وكذلك يقال في كل أمر شديد، وطاعوناً منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾. واسْتَعَرَ اللصوصُ: اشْتَعَلُوا.

والسُّعْرَةُ والسُّعَرُ: لون يضرب إلى السواد فُوَيْقَ الأُدْمَة؛ ورجل أَسْعَرُ وامرأة سَعْراءُ؛ قال العجاج:

أَسْعَرَ ضَرْباً أَو طُوالاً هِجْرَعَا

يقال: سَعِرَ فلانٌ يَسْعَرُ سَعَراً فهو أَسْعَرُ، والسُّعِرَ الرجلُ سُعاراً فهو مَسْعُورٌ: ضربته السَّمُوم. والسُّعارُ: شدّة الجوع. والسُّعارُ الجوع. لهيبه؛ أنشد ابن الأعرابي لشاعر يهجو رجلاً:

تُسَمِّنُها بِأَخْثَرِ حَلْبَتَيْها،

وَمَوْلاكَ الأَحَمُّ لَهُ سُعارُ

وصفه بتغزير حلائبه وكَسْعِهِ ضُرُوعَها بالماء البارد ليرتدّ لبنها ليبقى لها طِرْقُها في حال جوع ابن عمه الأقرب منه، والأَحم: الأَدنى الأَقرب، والحميم: القريب القرابة.

ويقال: سُعِرَ الرجلُ، فهو مسعور إذا اشتدّ جوعه وعطشه. والسُّعَرُ: شهوة مع جوع. والسُّعُرُ والسُّعْرُ: الجنون، وبه فسر الفارسي قوله تعالى: ﴿إن المجرمين في ضلال وسُعُر﴾؛ قال: لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال لأنه قد كشف لهم، وإنما وصف حالهم في الدنيا؛ يذهب إلى أن السُّعُرَ هنا ليس جمع سعير الذي هو النار. وناقة مسعورة: كأَن بها جنوناً من سرعتها، كما قيل لها هَوْجاءُ. وفي التنزيل حكاية عن قوم صالح: ﴿أَبَشَراً منّا واحداً نَتَّبِعُهُ إنّا إذاً لفي ضلال وسُعُر﴾؛ معناه إنا إذاً لفي ضلال وجنون، وقال الفراء: هو العَنَاءُ والعذاب، وقال ابن عرفة: أَي في أَمر يُسْعِرُنا أَي يُلْهِبُنا؛ قال الأزهري: ويجوز أَن يكون معناه إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب مما يلزمنا؛ قال: وإلى هذا مال الفراء؛ وقول الشاعر:

وسَامَى بها عُنُقٌ مِسْعَرُ

قال الأصمعي: المِسْعَرُ الشديد. أَبو عمرو: المِسْعَرُ الطويل. ومَسَاعِرُ البعير: آباطه وأَرفاغه حيث يَسْتَعِرُ فيه الجَرَبُ؛ ومنه قول ذي الرمة:

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ

والواحدُ مَسْعَرٌ. واسْتَعَرَ فيه الجَرَبُ: ظهر منه بمساعره. ومَسْعَرُ البعير: مُسْتَدَقُّ ذَنَبِه.

والسُّعْرارَةُ والسُّعْرُورَةُ شعاع الشمس الداخلُ من كَوَّة البيت، وهو أَيضاً الصُّبْحُ، قال الأزهري: هو ما تردّد في الضوء الساقط في البيت من الشمس، وهو الهباء المنبث. ابن الأعرابي: السُّعَيْرَةُ تصغير السُّعْرَة وهي السعالُ الحادُّ. ويقال هذا سَعْرَة الأمر وسَرْحَتُه وفَوْعَتُه: لأَوّله وحِدَّته. أَبو يوسف: اسْتَعَرَ الناسُ في كل وجه واسْتَنْجوا إذا أَكلوا الرُّطب وأَصابوه؛ والسَّعِيرُ في قول رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِيِّ:

حَلَفْتُ بمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ،

وأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ

قال ابن الكلبي: هو اسم صنم كان لعنزة خاصة، وقيل: عَوض صنم لبكر بن وائل. والمائرات: هي دماء الذبائح حول الأصنام. وسِعْرٌ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرانُ أَسماء. ومِسْعَرُ بن كِدَامٍ المحدِّث: جعله أَصحاب الحديث مَسعر، بالفتح، للتفاؤل؛ والأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ: سمي بذلك لقوله:

فلا تَدْعُنِي الأَقْوامُ من آلِ مالِكٍ،

إذا أَنا لَمْ أَسْعَرْ عليهم وأُثْقِبُ

والسُّعُورُ الذي في شِعْرِ عُرْوَةَ: موضع، ويقال شَجَرٌ.

سعرم: رجل سُعارِمُ اللحية: ضخمها.

سعسلق: قال ابن بري: السَّعْسَلِقُ أُمُّ السَّعالي؛ قال الأعور ابن براء:

مُسْتَشْعِلاتٌ كَسَعالي سَعْسَلِقْ

سعط: السَّعُوطُ والنَّشُوقُ والنُّشُوعُ في الأنف، سَعَطَه الدَّواءَ يَسْعَطُه ويَسْعُطُه سَعْطاً والضم أَعلى، والصادر في كل ذلك لغة عن اللحياني، قال ابن سيده: وأَرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأَشباهه. وفي الحديث: شَرِبَ الدّواء واسْتَعَطَ وأَسْعَطَه الدّواءَ أَيضاً، كلاهما: أَدخله أَنفه، وقد اسْتَعَطَ. أَسْعَطْتُ الرجلَ فاسْتَعَطَ هو بنفسه.

والسَّعُوطُ بالفتح، والصَّعوطُ: اسم الدواء يُصبُّ في الأنف. والسَّعِيطُ والمِسْعَطُ والمُسْعُطُ: الإناء يجعل فيه السَّعوط ويصب منه في الأنف، الأَخير نادر إنما كان حكمه المِسْعَط، وهو أَحد ما جاء بالضم مما يُعْتَمَلُ به. وأَسْعَطْتُه الرُّمْحَ إذا طَعَنْتُه في أَنفه، وفي الصحاح: في صدره.

ويقال: أَسْعَطْتُه علماً إذا بالغت في إفهامه وتكرير ما تُعَمِّمه

عليه. واسْتَعَطَ البعيرُ: شَمَّ شيئاً من بول الناقة ثم ضربها فلم يُخْطِىء الـمَقح، فهذا قد يكون أَن يَشَمَّ شيئاً من بولها أَو يدخل في أَنفه منه شيء.

والسَّعِيطُ والسَّعاطُ: ذَكاء الرِّيح وحِدَّتُها ومُبالَغَتُها في الأَنف. والسُّعاط والسَّعِيطُ: الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شيء، وتكون من الخَرْدَل. والسَّعِيطُ: دُهْنُ البان؛ وأَنشد ابن بري للعجاج يصف شَعَرَ امرأَة:

يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفاضِ الصَّنْدَلِ(١)

والسَّعِيطُ: دُرْدِيُّ الخمر؛ قال الشاعر:

وطِــوالِ الــقُــرُونِ فــي مُــسْــبَــكِــرٍّ، أُشْــرِبَــتْ بــالــسَّــعِــيــطِ والــسِّــبَّــابِ(٢)

والسَّعِيطُ: دُهْنُ الخَرْدل ودهن الزنبق. وقال أَبو حنيفة: السَّعِيطُ البانُ. وقال مرة: السُّعوط من السَّعْطِ كالنُّشوق من النشق. ويقال: هو طيب السُّعوطِ والسِّعاطِ والإِسْعاطِ؛ وأَنشد يصف إِبلاً وأَلبانها:

خَــفِــيَّــة طَــيِّــبَــة الــسِّــعــاطِ

وفي حديث أُمّ قيس بنت مِحْصَنٍ قالت: دخلت بابن لي على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وقد أَعْلَقْتُ من العُذْرة، فقال: عَلامَ تَدْغَرْن أَوْلادَكُنَّ؟ عليكنَّ بهذا العُود الهنديّ فإِنَّ فيه سبعةَ أَشْفِيةٍ: يُسْعَطُ من العُذْرة، ويُلَدُّ من ذاتِ الجَنْبِ...

سعع: السَّعِيعُ: الزُّؤَانُ أَو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به، واحدته سَعِيعةٌ. والسَّعِيعُ: الشَّيْلَمُ. والسَّعِيعُ أَيضاً: أَرْدَأُ الطعام، وقيل: هو الرَّدِيءُ من الطعام وغيره. وطعام مَسْعُوعٌ: من السَّعِيعِ، وهو الذي أَصابه السُّهامُ، قال: والسُّهامُ اليَرقانُ. وتَسَعْسَعَ الرجل إِذا كَبِرَ وهَرِمَ واضطَرَبَ وأَسَنَّ، ولا يكون التَّسَعْسُعُ إِلاَّ باضْطرابٍ مع الكِبَرِ، وقد تَسَعْسَعَ عُمْره؛ قال عمرو بن شاس:

مــا زالَ يُــزْجِــي حُــبَّ لَــيْــلَــى أَمــامَــه وبِــيــدَيْــنِ، حــتــى عُــمْــرُنــا قــد تَــسَــعْــسَــعــا

وسَعْسَعَ الشيخُ وغيره وتَسَعْسَعَ: قارَبَ الخَطْوَ واضْطَرَبَ من الكِبَرِ أَو الهَرَمِ؛ قال رؤْبة يذكر امرأَة تخاطب صاحبة لها:

قــالَــتْ، ولــم تَــأْلُ بــه أَن يَــسْــمَــعــا: يــا هِــنْــدُ، مــا أَسْــرَعَ مــا تَــسَــعْــسَــعــا، مِــنْ بَــعْــدِ مــا كــانَ فَــتًــى سَــرَعْــرَعــا

أَخبرت صاحبتها عنه أَنه قد أَدْبَرَ وفَنِيَ إِلاَّ أَقلَّه. والسَّعْسَعةُ: الفَناءُ ونحو ذلك؛ ومنه قولهم: تسعسع الشهر إِذا ذهب أَكثره. واستعمل عمر، رضي الله عنه، السَّعْسَعةَ في الزمن وذلك أَنه سافر في عَقِب شهر رمضان فقال: إِنَّ الشهر قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه، وهو مذكور في الشين أَيضاً. وتَسَعْسَع أَي أَدْبَرَ وفَنِيَ إِلاَّ أَقَلَّه، وكذلك يقال للإِنسان إِذا كَبِرَ وهَرِمَ تَسَعْسَع. وسَعْسَعَ شَعَره وسَغْسَغَه إِذا رَوّاه بالدُّهْن. وتَسَعْسَعَت حالُ فلان إِذا انْحَطَّت. وتَسَعْسَعَ فمه إِذا انْحَسَرَت شفته عن أَسنانه. وكل شيء بَلِيَ وتغير إِلى الفساد، فقد تسعسع.

والسُّعْسُعُ: الذئب؛ حكاه يعقوب وأَنشد:

والــسُّــعْــسُــعُ الأَطْــلَــسُ، فــي حَــلْــقِــه عِــكْــرِشَــةٌ تَــنْــئِــقُ فــي الــلِّــهْــزِمِ

أَراد تَنْعِقُ فأَبْدَلَ. وسَعْ سَعْ: زَجْر للمَعَزِ. والسَّعْسَعةُ: زَجْر المِعْزَى إِذا قال: سَعْ سَعْ، وسَعْسَعْتُ بها من ذلك.

سعف: السَّعَفُ: أَغصانُ النخلة، وأَكثر ما يقال إِذا يبست، وإِذا كانت رَطْبة، فهي الشَّطْبةُ؛ قال:

إِنــي عــلــى الــعَــهْــدِ، لــسْــتُ أَنْــقُــضُــه، مــا اخْــضَــرَّ فــي رَأْسِ نَــخْــلَــةٍ سَــعَــفُ

واحدته سَعَفَةٌ؛ وقيل: السَّعَفةُ النخلةُ نفسُها؛ وشبه امرؤُ القيس ناصِيةَ الفرس بِسَعَفِ النخل فقال:

وأَرْكَــبُ فــي الــرَّوْعِ خَــيْــفــانَــةً، كَــسَــا وَجْــهَــهــا سَــعَــفٌ مُــنْــتَــشِــرْ

قال الأَزهري: وهذا يدل على أَن السعف الوَرَقُ. قال: والسعفُ ورَقُ جَرِيدِ النخل الذي يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلالُ والمَراوِحُ وما أَشبهها، ويجوز السعْفُ(٣) والواحدة سَعفةٌ، ويقال للجريد نَفْسِه سَعَفٌ أَيضاً. وقال الأُزهري: الأَغصانُ هي الجَرِيدُ، وورقها السعَفُ، وشوْكه السُّلاَّء، والجمع سَعَفٌ وسعَفاتٌ؛ ومنه حديث عمار: لو ضَرَبُونا حتى يَبْلُغُوا

(١) قوله «من رفاض» تقدم للمؤلف في مادة رفض: في رفاض.

(٢) قوله «والسباب» كذا في الأصل بموحدتين مضبوطاً، وفي شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة، والسياب البلح أو البسر.

(٣) قوله «ويجوز السعف الخ» ظاهره جواز التسكين فيهما لكن الذي في القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك

بنا سَعفات هَجَرَ، وإنما خَصَّ هجر للمُباعَدة في المسافة ولأَنها موصوفة بكثرة النخيل. وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة: ونخيلُها كَرَبُها ذَهَبٌ وسعفُها كُسْوةُ أَهلِ الجنة.

والسَّعْفةُ والسُّعْفةُ: قُرُوحٌ في رأْس الصبي، وقيل: هي قُروح تخرج بالرأْس ولم يَخُصَّ به رأْس صبي ولا غيره؛ وقال كراع: هو داء يخرج بالرأْس ولم يعَيِّنه، وقد سُعِفَ، فهو مَسْعُوفٌ. وقال أَبو حاتم: السعفة يقال لها داء الثَّعْلَب تُورِثُ القَرَع. والثَّعالِبُ يُصيبها هذا الداء فلذلك نسب إليها. وفي الحديث: أَنه رأَى جارية في بيت أُمِّ سَلَمَةَ بها سَعْفة، بسكون العين؛ قيل: هي القُروح التي تخرج في رأْس الصبي؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه الحربي بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس.

والسَّعَف: داء في أَفواه الإِبل كالجَرَب يتَمَعَّطُ منه أَنف البعير وخُرطومُه وشعر عينيه؛ بعير أَسْعَفُ وناقة سَعْفاء، وخَصَّ أَبو عبيد به الإِناثَ، وقد سَعِفَ سَعَفاً، ومثله في الغنم القَرَبُ.

وقال أَبو عبيدة في كتاب الخيل: من شِياتِ النَّواصي فرس أَسْعَفُ والأَسْعَفُ من الخيل: الأَشْهَبُ الناصيةِ. وناصِيةٌ سَعْفاء، وذلك ما دام فيها لون مُخالِف للبياض، فإِذا ابيضَّتْ كلُّها، فهو [illegible] صْبَغُ، وهي صَبْغاء. والسَّعْفاء من نواصِي الخيل: التي [illegible] بياض، على أَيَّةِ حالاتِها كانت، والاسم السَّعَفُ؛ وبه [illegible] بعد [illegible] هم البيت المُقَدَّم:

كسا وجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

والسَّعَفُ والسُّعافُ: شُقاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وتَقَشُّرٌ وتَشَعُّثٌ، وقد سَعِفَتْ يدُه سَعَفاً وسَيِفَتْ. والإِسْعافُ: قضاء الحاجة وقد أَسعَفَه بها. ومكان مُساعِفٌ ومنزل مُساعِفٌ أَي قريب. وفي الحد[يث]: فاطمةُ بَضْعةٌ مني يُسْعِفُني ما أَسْعَفَها، من الإِسْعافِ الذي [هو] القُرْبُ والإِعانةُ وقضاء الحاجة، أَي يَنالُني ما نالها ويُلِمُّ [بي] ما أَلَمَّ بها. والإِسْعافُ والمُساعَفةُ: المُساعَدةُ والمُو[اتاةُ] والقُرْبُ في حُسْنِ مُصافاةٍ ومُعاونةٍ؛ قال:

و[إِذ] [ش]ِفاءُ النَّفْسِ، لو تُسْعِفُ النَّوَى،

أُولاتُ الثَّنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ

أَي لو تُقَرِّبُ وتُواتي؛ قال أَوس بن حجر:

ظَعائِنُ لَهْوٍ ودُهْنٌ مُساعِفُ

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بِغِرَّةٍ،

وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَديقٌ مُساعِفُ

وأَسْعَفه على الأَمْرِ: أَعانَه. وأَسْعَفَ بالرجل: دَنا منه. وأَسْعَفَتْ دارُه إِسْعافاً إِذا دَنَتْ. وكل شيء دَنا، فقد أَسْعَفَ؛ ومنه قول الراعي:

وكائِنْ تَرى من مُسْعِفٍ بمَنِيَّةٍ

والسُّعُوفُ: الطبيعةُ، ولا واحد له. قال ابن الأَعرابي: السُّعُوفُ طبائعُ الناسِ من الكَرَمِ وغيره، ويقال للضَّرائبِ سُعوفٌ، قال: ولم يُسْمَعْ لها بواحد من لفظها. وسُعُوفُ البيتِ: فُرُشُه وأَمْتِعَتُه، الواحد سَعَفٌ، بالتحريك. والسُّعُوف: جِهازُ العَرُوسِ. وإِنه لَسَعَفُ سَوْءٍ أَي مَتاعُ سَوْءٍ أَو عبد سوء، وقيل: كلُّ شيء جادّ وبَلَغَ من عِلْقٍ أَو دارٍ أَو مملُوك ملكته، فهو سَعَفٌ.

وسَعْفةُ: اسم رجل.

والتَّسْعِيفُ بالمِسْكِ: أَن يُرَوَّحَ بأَفاويه الطيِّب ويُخْلَطَ بالأَدْهانِ الطَّيِّبةِ. يقال: سَعِّفْ لي دُهْني.

قال ابن بري: والسَّعَفُ ضرب من الذُّباب؛ قال عَدِيُّ بن الرِّقاع:

حتى أُتِيحَتْ مُرِبّاً، وهو مُنْكَرِسٌ

كاللَّيْثِ، يَضْرِبُه في الغابة السَّعَفُ

سعفق: قال الأَزهري: كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الأَول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أَشبه ذلك، إِلاَّ حرفاً جاءَ نادراً وهو بنو سَعْفوق لِخَوَلٍ باليمامة، وبعضهم يقول سُعْفوق، بالضم؛ وأَنشد ابن شميل لطريف بن تميم:

لا تَسْأَمَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها،

صَرْمي ظَعائِنَ هِنْدٍ، يومَ سَعْفوقِ

لقد صَرَمْتُ خليلاً كان يأْلَفُني،

والآمِناتُ فِراقي بعدَه خُوقِ

وقال: سَعْفوق ابنه، والخَوْقاء: الحَمْقاء من النساء.

سعل: سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالاً وسَعْلةً وبه سُعْلة، ثم كَثُر ذلك حتى قالوا: رماه فَسَعَلَ الدَّمَ أَي أَلقاه من صدره؛ قال:

فَتَآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ

جُفْرَةَ المَخْزِمِ منه، فَسَعَلْ

وشعالٌ ساعلٌ على المبالغة، كقولهم شُغْلٌ شاغِلٌ وشِعْرٌ شاعِرٌ. والساعِلُ: الحَلْق؛ قال ابن مقبل:

سَوَافِ أَبْوالِ الحَمِيرِ، مُحَشْرِجِ

ماءِ الحَمِيمِ إلى سَوافي الساعِلِ

سَوافِيهِ: حُلُقومُه ومَرِيئُه؛ قال الأَزهري: والسَّاعِلُ الفَمُ في بيت ابن مقبل:

عَدى إِثْرِ عَجاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُه،

يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه

أي فَمُه، لأَن الساعِلَ به يَسْعُل. والمَسْعَلُ: موضع السُّعال من الحَلْق. وسَعَلَ سَعْلاً: نَشِطَ. وأَسْعَله الشيءُ: أَنشطَه؛ ويروى بيت أَبي ذؤيب:

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ

مثلُ القَناةِ، وأَسْعَلَتْه الأَمْرُعُ

والأَعراف: أَزْعَلَتْه. أَبو عبيدة: فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ أَي نَشِيطٌ، وقد أَسْعَله الكَلأُ وأَزْعَلَه بمعنى واحد. والسُّعَلُ: الشَّيصُ اليابس.

والسِّعْلاةُ والسِّعْلا: الغُولُ، وقيل: هي ساحرة الجِنّ. واسْتَسْعَلَتِ المرأَةُ: صارت كالسِّعْلاة خُبْثاً وسَلاطَةً، يقال ذلك للمرأَة الصَّخَّابة البَذِيَّة؛ قال أَبو عدنان: إِذا كانت المرأَة قبيحة الوجه سيِّئة الخُلُق شُبِّهت بالسِّعْلاة، وقيل: السِّعْلاة أَخبث الغِيلان، وكذلك السِّعْلا، يمد ويقصر، والجمع سَعالى وسَعالٍ وسِعْلَياتٌ، وقيل: هي الأُنثى من الغِيلان. وفي الحديث: أَن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قال: لا صَفَرَ ولا هامَةَ ولا غُولَ ولكن السَّعالي؛ هي جمع سِعْلاةٍ، قيل: هم سَحَرةُ الجِنّ، يعني أَن الغُولَ لا تقدر أَن تَغُول أَحداً وتُضِلَّه، ولكن في الجن سَحَرة كسَحَرة الإِنس لهم تلبيس وتخييل، وقد ذكرها العرب في شعرها؛ قال الأَعشى:

ونِساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعالِي

قال أَبو حاتم: يريد في سوء حالهن حين أُسِرْنَ؛ وقال لبيد يصف الخيل:

عَلَيْهِنَّ وِلْدانُ الرِّجالِ كأَنَّها

سَعالى وعِقْبانٌ، عليها الرَّحائِلُ

وقال جِرانُ العَوْدِ:

هِيَ الغُولُ والسِّعْلاةُ حَلْقِي مِنْهُما

مُخَدَّشُ ما بَيْنَ التَّراقِي مُكَدَّحُ

وقال بعض العرب: لم تَصِف العربُ بالسِّعْلاة إِلا العَجائزَ والخيلَ؛ قال شَمِر: وشَبَّه ذو الإِصْبَع الفُرْسان بالسَّعالي فقال:

ثُمَّ انْبَعَثْنا أُسُودَ عادِيَةٍ،

مثلَ السَّعالي نَقائِباً نُزُعا

فهي ههنا الفُرْسانُ، نَقائِباً: مُخْتارات، النُّزُعُ: الذين يَنْزِعُ كلٌّ منهم إِلى أَب شريف؛ قال أَبو زيد: مثل قولهم اسْتَسْعَلَتِ المرأَةُ قولُهم عَنْزٌ نَزَتْ في حَبْلٍ[1] فاسْتَتْيَسَتْ ثم من بعد اسْتِيَاسِها اسْتَعْنَزَتْ؛ ومثله:

إِن البُغاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ

واسْتَنْوَق الجَمَلُ، واسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ، واسْتَكْلَبَتِ المرأَةُ.

سعم: السَّعْمُ: سرعة السير والتمادي فيه. سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْماً: أَسرع في سيره وتَمادَى؛ قال:

قُلْتُ، ولَمَّا أَدْرِ ما أَسْماوُهُ:

سَعْمُ المَهارَى والسُّرى دَواؤُهُ[2]

وناقة سَعُومٌ؛ وقال:

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُوما

قوله نَظَّارِيَّةٌ إِبل منسوبة إِلى بني النَّظَّارِ قوم من عُكْلٍ، وقيل: السَّعْمُ ضرب من سير الإِبل؛ وقول الشاعر:

غَيْرُ خِلَّيْكَ الإِداوَى والنَّجَمْ،

وطولُ تَخْوِيدِ المَطِيِّ والسَّعَمْ

حَرَّكَ العين من السَّعْمِ للضرورة، وكذلك في النَّجْمِ، ورواه المازني والنَّجَمْ على النقل للوقف، ورواه قوم النُّجُمْ

(١) قوله «في حبل» هكذا في الأصل بالحاء، وفي نسخة من التهذيب جبل، بالجيم.

(٢) قوله «اسماوه» كذا هو بالأصل والمحكم بواو غير مهموزة فيه وفي قوله دواوه.

على أنه جمع نَجْم كسَخْلٍ وسُخُلٍ، وقرأ بعضهم: ﴿وبالنُّجم هم يَهْتدون﴾، وهي قراءة شاذة، هذا رجل مسافر معه إداوةٌ فيها ماء، فهو ينظركم بقي معه من الماء وينظر إلى النَّجم لئلا يَضِلَّ. وناقة سَعُوم: باقية على السير، والجمع سُعُمٌ؛ قال ابن بري: ومن هذا قول أَبَاقٍ الدُّبَيْرِيِّ:

وهُـنَّ، مـا لـم يَـخْـفِـضِ الـشّـيـاطَـا،
يَـسْـعَـمْـنَ سَـعْـمـاً يَـتْـرُكُ الآبـاطَـا
تَـزْدادُ مِـنْـه الـغُـضُـنُ انْـبِـسـاطَـا

يريد الغُضُون. وَسَعَمَه وسَعَّمَه: غذاه. وسَعَّمَ إبله: أَرعاها. والـمُسَعَّمُ: الحسَنُ الغِذاء، والغين المعجمة لغة.

سعن: السَّعْنُ والسُّعْنُ: شيء يُتَّخذ من أَدَمٍ شبه دَلْوٍ إلا أَنه مُستطيل مستدير وربما جعلت له قوائم يُنتَبَذ فيه، وقد يكون بعضُ الدِّلاءِ على تلك الصنعة. والسُّعْن: القِرْبة البالية المتَخَرِّقة العُنق يُبرَّد فيها الماء، وقيل: السُّعْن قِرْبة أَو إداوة يُقْطع أَسْفلُها ويُشَدُّ عُنُقها وتُعَلَّق إلى خشبة أَو جِذْع نخلة، ثم يُنْبَذ فيها ثم يُبَرَّد فيها، وهو شبيه بدَلو السَّقَّائين يصبون به في المَزالد. وفي حديث عُمر: وأَمَرت بصاعٍ من زبيب فجُعِل في سُعْنٍ؛ هو من ذلك. والسُّعْنة: القربة الصغيرة يُنْبَذ فيها. وقال في السُّعْن: قِرْبة يُنبذ فيها ويستقى بها، وربما جعلت المرأَةُ فيها غزلها وقطنها، والجمع سِعَنَةٌ مثل غُصْن وغِصَنة. والسُّعْن: كالمُكَّة يكون فيها العسل، والجمع أَسْعانٌ وسِعَنةٌ. وفي الحديث: اشتريتُ سُعْناً مُطْبَقاً فذُكِر لأَبي جعفر فقال: كان أَحَبُّ الآنية إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم، كلُّ إناءٍ مُطْبَقٍ؛ قيل: هو القَدَح العظيم يُحلب فيه؛ قال الهذلي:

طَرَحْتُ بذي الـجَنْـبَـيْن سُعْني وقِرْبتي،
وقـد أَلْـبَـوا خَـلْـفـي وقَـلَّ الـمَـسـارِبُ

المَذاهب. والـمُسَعَّن: غَرْبٌ يُتَّخذ من أَديمين يُقابَل بينهما فيُقَرَّنان بعراقِيَ، وله خُصْمان من جانبين، لو وُضِعَ قام قائماً من استواء أَعلاه وأَسفله. والسُّعْن: ظُلَّة أَو كالظُّلَّة تُتَّخذ فوق السطوح حَذَر نَدى الوَمَد، والجمع سُعُونٌ، وقال بعضهم: هي عُمانيَّة لأَن مُتَّخذيها إنما هم أَهلُ عُمان. وأَسْعَن الرجلُ إذا اتخَذَ السُّعْنة، وهي المِظَلَّة. وما عنده سَعْنٌ ولا مَعْنٌ؛ السَّعْنُ: الوَدَك، والمَعْن: المعروف. وماله سَعْنة ولا مَعْنةٌ، بالفتح، أَي قليل ولا كثير، وقيل: السَّعنة المشؤومة والمَعْنة الميمون، وكان الأَصمعي لا يعرف أَصلها، وقيل: السَّعْنة من المِعْزَى صغار الأَجسام في خَلْقها، والمَعْنُ الشيء الهَيِّن. والسَّعْنة: الكثرة من الطعام وغيره، والمَعنة القلة من الطعام وغيره.

وابن سَعْنة، بفتح السين: من شعرائهم. وسُعْنة: اسم رجل. ويوم السَّعانين: عيد للنصارى. وفي حديث شَرْط النصارى: ولا يُخْرِجوا سَعانينَ؛ قال ابن الأَثير: هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأُسبوع، وهو سُرْياني معرّب، وقيل: هو جمع، واحده سَعْنُون.

سعا: ابن سيده: مَضَى سَعْوٌ من الليل وسُعْوٌ وسِعْواءُ وسُعْواءُ، ممدود، وسَعْوةٌ وسِعْوةٌ أَي قطعة. قال ابن بزرج: السِّعْواءُ مُذكَّر، وقال بعضهم: السِّعْواءُ فوقَ الساعة من الليل، وكذلك السِّعْواءُ من النهار. ويقال: كُنَّا عنده سِعْواتٍ من اللَّيل[1] والنهار. ابن الأَعرابي: السَّعْوة الساعة من الليل، والأَسْعاءُ ساعاتُ الليل، والسَّعْو الشَّمَع في بعض اللغات، والسَّعْوة الشَّمعة. ويقال للمرأَة البَذِيَّة الجالِعَة: سِعْوَةٌ وعِلْقَةٌ وسِلْقَةٌ. والسَّعْيُ: عدْوٌ دون الشَّدِّ، سَعَى يَسْعَى سَعْياً. وفي الحديث: إذا أَتيتم الصَّلاة فلا تأْتُوها وأَنتم تَسْعَوْنَ ولكن ائْتُوها وعَلَيكُمُ السَّكِينَةُ، فما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وما فَاتَكُمْ فأَتِمُّوا؛ فالسَّعْيُ هنا العَدْوُ. سَعَى إذا عَدَا، وسَعَى إذا مَشَى، وسَعَى إذا عَمِلَ، وسَعَى إذا قَصَد، وإذا كان بمعنى الـمُضِيِّ عُدِّيَ بإِلى، وإذا كان بمعنى العَمَل عُدِّي باللام. والسَّعْيُ: القَصْدُ، وبذلك فُسِّرَ قولهِ تعالى: ﴿فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ اللَّه﴾؛ وليس من السَّعْي الذي هو العَدْوُ، وقرأَ ابن مسعود: فامْضُوا إلى ذِكْرِ اللَّهِ، وقال: لو كانَتْ من السَّعْي لَسَعَيْتُ حتى يَسْقُطَ رِدَائي. قال الزجاج: السَّعْيُ والذَّهابُ بمعنى واحد لأَنَّك تقولُ للرجل هو يَسْعَى في الأَرض، وليس هذا باشْتِدادٍ. وقال الزجاج: أَصلُ السَّعْي في كلام العرب التصرُّف في كل عَمَلٍ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وأَنْ ليس للإنسانِ إلاَّ ما سَعَى﴾؛ معناه إلاّ مَا عَمِلَ. ومعنى قوله [عز وجل]: ﴿فـاسْـعَـوْا إِلـى ذِكْـرِ الـلَّـه﴾، فـاقْـصِـدُوا

(١) قوله «سعوات من الليل الخ» هكذا في نسخ اللسان التي بأيدينا، وفي بعض الأصول وفي التهذيب سعواوات.

والسَّعْيُ: الكَسْبُ، وكلُّ عملٍ من خير أَو شرٍّ سَعْي، والفعلُ كالفعلِ. وفي التنزيل: ﴿لتُجْزَى كلُّ نفسٍ بما تَسْعَى﴾. وسَعَى لهم وعليهم: عَمِلَ لهم وكَسَبَ. وأَسْعَى غيرَه: جَعَلَه يَسْعَى؛ وقد روي بيتُ أَبي خِراش:

أَبْلِغْ عَلِيّاً، أَطالَ اللّهُ ذُلَّهُمُ!

أَنَّ البُكَيْرَ الذي أَسْعَوْا به هَمَلُ

أَسْعَوْا وأَشْعَوْا. وقوله تعالى: ﴿فلما بَلَغَ معه السَّعْيَ﴾؛ أَي أَدْرَكَ مَعَه العَمَل، وقال الفراء: أَطاقَ أَنْ يُعِينَه على عَمَله، قال: وكان إِسمعيلُ يومئذٍ ابن ثلاث عَشْرةَ سنةً؛ قال الزجاج: يقال إِنه قد بَلَغَ في ذلك الوقتِ ثلاث عشرة سنةً ولم يُسَمِّه. وفي حديث عليٍّ، كرّم اللّه وجهه، في ذَمِّ الدنيا: من ساعاها فاتَتْهُ أَي سابَقَها، وهي مُفاعَلَة من السَّعْيِ كأَنها تَسْعَى ذاهبةً عنه وهو يَسْعَى مُجِدّاً في طَلَبِها فكلٌّ منهما يطلُبُ الغَلَبَة في السَّعْيِ. والسَّعاةُ: التَّصَرُّفُ، ونَظِير السَّعاةِ في الكلامِ النَّجاة من نَجا ينجو، والفَلاةُ من فَلاهُ يَفْلُوه إِذا قَطَعَه عن الرضاع، وعَصاهُ يَعْصُوه عَصاةً، والغَراةُ من قولك غَرِيتُ به أَي أُولِعْتُ به غَراةً، وفَعَلْت ذلك رَجاةَ كذا وكذا، وتَرَكْت الأَمرَ خَشاةَ الإِثْم، وأَغْرَيْتُهُ إِغْراءً وغَراةً، وأَذِيَ أَذًى وأَذاةً، وغديت غدوة[1] وغَداةً؛ حكى الأَزهري ذلك كلَّه عن خالد بن يزيد. والسَّعْيُ يكون في الصلاح ويكون في الفساد؛ قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنما جزاءُ الذين يُحارِبون اللّهَ ورسولَه ويَسْعَوْنَ في الأَرض فَساداً﴾؛ نصبَ قوله فساداً لأَنه مفعولٌ له أَراد يَسْعَوْن في الأَرضِ للفسادِ، وكانت العرب تُسَمِّي أَصحابَ الحَمالاتِ لِحَقْنِ الدِّماءِ وإِطْفاءِ النَّائِرةِ سُعاةً لسَعْيِهم في صَلاحِ ذاتِ البَيْنِ؛ ومنه قول زهير:

سَعَى ساعِيا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ، بعدما

تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشِيرَةِ بالدَّمِ

أَي سَعَيَا في الصلح وجمع ما تَحَمَّلا من دِياتِ القَتْلَى، والعرب تُسَمِّي مآثر أَهلِ الشَّرَفِ والفضل مَساعِيَ، واحدتُها مَسْعاةٌ لسَعْيِهم فيها كأَنها مَكاسِبُهُم وأَعمالُهم التي أَعْنَوْا فيها أَنفسَهم، والسَّعاةُ اسمٌ من ذلك. ومن أَمثال العرب: شَغَلَتْ سَعاتي جَدْوايَ؛ قال أَبو عُبَيْد: يُضْرَب هذا مثلاً لرجل تكونُ شِيمَتُه الكَرَم غير أَنه مُعْدِمٌ، يقول. شَغَلَتْني أُمُوري عن الناسِ والإِفْضالِ عليهم. والمَسْعاةُ المَكْرُمَة والمَعْلاةُ في أَنْواعِ المَجْدِ والجُودِ. ساعاهُ فسَعاهُ يَسْعِيه أَي كان أَسْعَى منه. ومن أَمثالهم في هذا: بالساعِدِ تَبْطِشُ اليَدُ. وقال الأَزهري: كأَنه أَرادَ بالسَّعاةِ الكَسْبَ على نفسِه والتَّصَرُّفَ في مَعاشِه؛ ومنه قولُهم: المَرْءُ يَسْعَى لِغارَيْهِ أَي يَكْسِبُ لبَطْنِهِ وفَرْجِه. ويقال لِعامِلِ الصَّدَقاتِ ساعٍ، وجَمْعُه سُعاةٌ. وسَعَى المُصَدِّقُ يَسْعَى سِعايَةً إِذا عَمِلَ على الصَّدقاتِ وأَخذها من أَغْنِيائِها وردَّها في فُقَرائِها. وسَعَى سِعايَةً أَيضاً: مَشَى لأَخْذِ الصدقة فَقَبَضَها من المُصَدَّق. وسُعاةٌ: وُلاةُ الصدقة؛ قال عمرو بنُ العَدَّاء الكَلْبي:

سَعَى عِقالاً فلَمْ يَتْرُكْ لنا سَبَداً،

فكَيْفَ لَوْ قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ؟

وفي حديث وائِل بن حُجْر: إِنَّ وائِلاً يُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّلُ على الأَقْوالِ أَي يُسْتَعْمَلُ على الصدقات ويَتَوَلَّى اسْتِخْراجَها من أَرْبابِها، وبه سُمِّي عامِلُ الزكاةِ الساعيَ. ومنه قولُهُ: ولَتُدْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعَى عليها أَي تُتْرَكُ زكاتُها فلا يكون لها ساعٍ. وسَعَى عليها: كَمِيلَ عليها. والساعي الذي يقومُ بأَمرِ أَصحابِه عند السُّلْطانِ، والجمعُ السُّعاةُ. قال ويقال إِنه ليَقُوم أَهلَه أَي يقومُ بأَمرِهم. ويقال: فلان يَسْعَى على عِيالِه أَي يَتَصَرَّف لهم، كما قال الشاعر:

أَسْعَى على جُلِّ بَنِي مالِكٍ،

كُلُّ امْرِئٍ في شأْنِه ساعِي

وسَعَى به سِعايَةً إِلى الوالِي: وَشَى. وفي حديث ابن عباس أَنَّه قال: السَّاعِي لِغَيْرِ رِشْدَةٍ؛ أَراد بالسَّاعِي الذي يَسْعَى بصاحبه إِلى سُلْطانِه فيَمْحَلُ به ليُؤْذِيَه أَي أَنَّه ليس ثابتَ النَّسَب من أَبيه الذي يَنْتَمِي إِليه ولا هُوَ وَلَدُ حَلالٍ. وفي حديث كعب: السَّاعِي مُثَلِّثٌ؛ تأْويلُه أَنه يُهْلِكُ ثلاثةَ نَفَرٍ بِسِعايَتِه: أَحَدُهم المَسْعِيُّ به، والثاني السُّلْطانُ الذي سعَى بصاحبه إِليه حتى أَهْلَكَه، والثالث هو السَّاعِي نفسُه، سُمِّيَ مُثَلِّثاً لإِهلاكِه ثلاثةَ نَفَرٍ، ومما يُحَقِّق ذلك الخبرُ الثابت عن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، أَنه قال: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ، فالقَتَّاتُ والساعي والماحِلُ واحدٌ.

(١) قوله «وغديت غدوة الخ» هكذا في الأصل.

واسْتَسْعَى العَبْدَ: كَلَّفَه من العَمَلِ ما يُؤَدِّي به عن نَفْسِه إذا أُعْتِقَ بَعْضُه لِيَعْتِقَ به ما بَقِيَ، والسِّعايَةُ ما كُلِّفَ من ذلك. وسَعَى المُكاتَبُ في عِتْقِ رَقَبَتِه سِعايَةً واسْتُسْعِيَت العَبْدَ في قِيمَته. وفي حديث العِتْقِ: إذا أُعْتِقَ بعضُ العَبْدِ فإن لم يَكُنْ له مالٌ اسْتُسْعِيَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه؛ اسْتِسْعاءُ العَبْدِ إذا عَتَقَ بَعْضُه ورَقَّ بعضُه هو أَنْ يَسْعَى في فَكاكِ ما بَقِي من رِقِّه فيَعْمَلَ ويَكْسِبَ ويَصْرِفَ ثَمَنه إلى مولاه، فسُمِّي تصرُّفه في كَسْبه سِعايةً، وغيرَ مَشْقوق عليه أي لا يكلِّفُه فوق طاقَتِه؛ وقيل: معناه اسْتُسْعِيَ العبدُ لسَيِّده أي يَسْتَخْدِمُه مالِكُ باقِيه بقَدْرِ ما فيه من الرِّقِّ ولا يُحَمِّلُه ما لا يَقْدِرُ عليه. وقال الخطَّابي: قوله اسْتُسْعِيَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه لا يُثْبِتُه أكثر أهل النَّقْل مُسْنَداً عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، ويزعمون أنه من قوله قتادة. وسَعَتِ الأَمَةُ: بَغَتْ. وساعَى الأَمَةَ: طَلَبَها لِلْبِغَاء، وعَمّ ثعلبٌ به الأَمة والحرة؛ وأَنشد للأَعشى:

ومِثْلِكِ خَوْدٍ بادِنٍ قد طَلَبْتُها،
وساعَيْتُ مَعْصِيّاً إليها وُشاتُها

قال أَبو الهيثم: المُساعاةُ مُساعاةُ الأَمَةِ إذا ساعى بها مالِكُها فضَرَب عليها ضَريبَةً تُؤدِّيها بالزِّنا، وقيل: لا تكون المُساعاةُ إلاّ في الإماء، وخُصِّصْنَ بالمُساعاةِ دونَ الحرائِرِ لأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعَيْنَ على مَوالِيهِنَّ فَيَكْسِبْنَ لهم بضَرائِب كانت عليهِنّ. وتقول: زَنى الرجلُ وعَهَرَ، فهذا قد يكون بالحُرَّة والأَمَة، ولا تكون المُساعاةُ إلا في الإماءِ خاصَّةً. وفي الحديث: إماءٌ ساعَيْنَ في الجاهِلِيَّة؛ وأُتِيَ عُمَرُ برجل ساعى أَمَةً. وفي الحديث: لا مُساعاةَ في الإسلامِ، ومن ساعى في الجاهِلِيَّةِ فقد لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ؛ المُساعاةُ: الزِّنا. يقال: ساعَت الأَمَةُ إذا فَجَرَت، وساعاها فلان إذا فَجَر بها، وهو مُفاعَلَةٌ من السَّعْي، كأَنَّ كلّ واحد منهما يَسْعَى لصاحبه في حصول غَرَضِه، فأَبْطَلَ الإسلامُ، شرّفه اللّه، ذلك ولم يُلْحِقِ النَّسبَ بها، وعَفا عَمّا كان منها في الجاهلية ممن أُلحِقَ بها. وفي حديث عمرَ: أَنه أُتِيَ في نساءٍ أَو إماءٍ ساعَيْنَ في الجاهِلِيَّة فأَمَرَ بأَوْلادِهِنَّ أَن يُقَوَّموا على آبائهم ولا يُسْتَرَقُّوا؛ معنى التقويم أَن تكون قِيمَتُهم على الزانينَ لِمَوالي الإماءِ ويكونوا أَحراراً لاحِقِي الأَنْسابِ بآبائِهم الزُّناةِ؛ وكانَ عُمَرُ رضي اللّه عنه، يُلْحِقُ أَولادَ الجاهِلِيَّة بمَن ادَّعاهُم في الإسْلامِ على شَرْطِ التَّقْويم، وإذا كان الوَطْءُ والدَّعْوى جميعاً في الإسْلامِ فدَعْواهُ باطِلَة والوَلَد مملوكٌ لأَنه عاهِرٌ؛ قال ابن الأَثير: وأَهلُ العلم من الأَئِمَّة على خلاف ذلك ولهذا أَنكروا بأَجمَعِهم على مُعاوية في استلحاقه زياداً، وكان الوَطْءُ في الجاهلية والدَّعْوى في الإسلام. قال أَبو عبيد: أَخبرني الأَصمعي أَنه سَمِعَ ابن عَوْنٍ يَذْكُر هذا الحديث فقال: إن المُساعاةَ لا تكونُ في الحَرائِرِ إنما تكون في الإماءِ؛ قال الأَزهري: من هُنا أُخِذ اسْتِسْعاءُ العَبْدِ إذا عَتَقَ بعضه ورَقَّ بَعْضُه، وذلك أنه يَسْعى في فَكاكِ ما رَقّ من رَقَبَتِه فيعمَلُ فيه ويَتَصَرَّف في كَسْبِه حتى يَعْتِق، ويسمى تصرفه في كسبه سعايَةً لأَنه يَعْمل فيه؛ ومنه يقال: اسْتُسْعِيَ العَبْدُ في رَقَبَتِه وسُوعِيَ في غَلَّتِه، فالمُسْتَسْعى الذي يُعْتِقُه مالكُه عند مَوْته وليس له مالٌ غيره فيَعْتِقُ ثُلُثُه ويُسْتَسْعى في ثُلُثَيْ رقبته، والمُساعاةُ: أَن يُساعِيَه في حياته في ضريبته.

وساعي اليهود والنَّصارى: هو رئيسُهم الذي يَصْدرون عن رَأْيِه ولا يَقْضونَ أَمْراً دونَه، وهو الذي ذَكَره حُذَيْفَةُ في الأَمانَةِ فقال: إن كان يهوديّاً أَو نصرانِيّاً لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعِيه، وقيل: أَراد بالسَّاعي الواليَ عليه من المُسْلِمِينَ وهو العامِل، يقول يُنْصِفُني منه. وكلُّ من وَلِيَ أَمر قوم فهو ساعٍ عليهم، وأَكثر ما يُقال في وُلاةِ الصَّدَقة. يقال سَعى عليها أَي عَمِلَ عليها.

وسَعْيَا، مقصور: اسم مَوْضِع؛ أَنشد ابن بري لأُخْتِ عمرٍو ذي الكَلْب ترثيه من قصيدة أَولها:

كُلُّ امْرِئٍ بطُوالِ العَيْشِ مَكْذُوبُ،
وكُلُّ مَنْ غالَبَ الأَيّامَ مَغْلُوبُ
أَبْلِغْ بَني كاهِلٍ عَنّي مُغَلْغَلَةً،
والقَوْمُ مِن دونِهِم سَعْيَا ومَرْكُوبُ

قال ابن جني: سَعْيَا من الشَّاذِّ عندي عن قياسِ نظائره وقياسه سَعْوى، وذلك أَن فَعْلى إذا كانت اسماً مما لامُه ياءٌ فإنَّ ياءَهُ تُقلَب واواً للفرق بين الاسم والصفة، وذلك نحو الشَّرْوَى والبَقْوى والتَّقْوى، فسَعْيَا إذاً شاذَّةٌ في خُروجِها عن الأَصل كما شذَّت القُصْوى وحُزْوى. وقولهم: خُذِ الحُلْوى وأَعْطِهِ المُرّى، وعلى أَنه قد يجوز أَن يكون سَعْيَا فعْلَلاً من سَعَيْت إلاّ أَنَّه لم يَصْرِفه لأَنه عَلَّقه على المَوْضِع عَلَماً مؤنّثاً. وسَعْيَا: لغةٌ في شَعْيَا، وهو اسمُ نَبِيٍّ من أَنْبِياءِ بني إسرائيل

سغب: سَغِبَ الرجلُ يَسْغَب، والسَّغْبةَ يَسْغُبُ سَغْباً وسَغَباً وسَغابةً وسُغُوباً ومَسْغَبةً: جاعَ. والسَّغْبةُ: الجُوعُ، وقيل: هو الجوعُ من التَّعَب، وربما سُمِّي العَطَش سَغَباً، وليس بمُستعمَلٍ.

ورجلٌ ساغِبٌ لاغِبٌ: ذو مَسْغبة؛ وسَغِبٌ وسَغْبانُ لَغْبانُ: جَوْعانُ أَو عَطْشانُ، وقال الفراءُ في قوله تعالى: ﴿في يومٍ ذِي مَسْغَبةٍ﴾، أَي مَجاعةٍ.

وأَسْغَبَ الرجلُ، فهو مُسْغِبٌ إذا دخَل في المَجاعةِ، كما تقولُ أَقْحطَ الرجلُ إذا دخَل في القَحْط. وفي الحديث: ما أَطعمته إذا كان ساغِباً، أَي جائعاً.

وقيل: لا يكونُ السَّغَبُ إلاَّ مع التَّعَب.

وفي الحديث: أَنه قَدِمَ خَيْبَر بأَصحابه وهم مُسْغِبُون، أَي جِياعٌ. وامرأَةٌ سَغْبى، وجَمْعُها سِغابٌ.

ويَتِيمٌ ذو مَسْغَبةٍ أَي ذو مَجاعةٍ.

سغبل: سَغْبَلَ الطعامَ: أَدَمَه بالإهالة والسَّمْن، وقيل: رَوَّاهُ دَسَماً. وشيءٌ سَغْبَلٌ: سَهْلٌ. وسَغْبَلَ رأْسَه بالدُّهْن أَي رَوَّاه، وقال غيره: سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ، قُدِّمت الباء على الغين وقد تقدم. والسَّغْبَلة: أَن يُثْرَدَ اللحم مع الشحم فيكثر دَسَمُه؛ وأَنشد:

مَنْ سَغْبَلَ اليومَ لَنا، فقد غَلَبْ
خُبْزاً ولَحْماً، فهو عِنْدَ الناس حَبّ

سغد: السُّغْدُ: جبل معروف.

التهذيب: في النوادر فِصالٌ مُسْغَدَةٌ ومَسَاغِيدُ ومُسْمَغِدَةٌ ومُسْغَدَةٌ ومُساغَدَةٌ إذا كانت رِواء من اللبن؛ وقد سَغَدَت أُمَّهاتها ومَغَدَتها إذا رضعتها، واللّه أَعلم.

سغر: ابن الأَعرابي: السَّغْرُ النَّفْيُ، وقد سَغَرَهُ[1] إذا نفاه.

سغسغ: سَغْسَغَ الدُّهْنَ في رأْسه سَغْسَغةً وسِغْساغاً: أَدْخله تحتَ شعره. وسَغْسَغَ رأْسَه بالدُّهْنِ: رَوَّاه ووضَعَ عليه الدهنَ بكفيه وعصره ليَتَشَرَّبَ؛ وأَنشد الليث:

إنْ لَم يُغْشِنِي عائِقُ التَّسَغْسُغِ

أَراد الإيغالَ في الأَرض، قال: وأَصله سَغَّغْتُه بثلاث غينات إلاَّ أَنهم أَبدلوا من الغين الوسطى سيناً فرقاً بين فَعْلَل وفَعَّل، وإنما أَرادوا السين دون سائر الحروف لأَن في الحرف سيناً، وكذلك القول في جميع ما أَشبهه من المضاعف مثل لَقْلَقَ وعَثْعَثَ وكَعْكَعَ. وفي حديث ابن عباس في طيب المُحْرِم: أَما أَنَ فأُسَغْسِغُه في رأْسي أَي أُرَوِّيه، ويروى بالصاد، وسيجيء. وسَغْسَغَ الطعامَ سَغْسَغَةً: أَوْسَعَه دَسَماً، وقد حكيت بالصاد. وفي حديث واثلة: وصَنَعَ منه ثَريدةً ثم سَغْسَغَها، بالسين والغين، أَي رَوَّاها بالدُّهْن والسَّمْن، ويروى بالشين. وسَغْسَغَ الشيءَ في التراب: دَحْرَجَه ودَسَّسَه فيه. وسَغْسَغَ الشيءَ: حرّكَه من موضعه مثل الوتِدِ وما أَشبهه. وسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُه: تحرّكت. وتَسَغْسَغَ من الأَمرِ: تَخَلَّصَ منه. وتَسَغْسَغَ في الأَرض أَي دخل؛ قال رؤْبة:

إليكَ أَرْجو من تَداكِ الأَسْبَغِ،
إنْ لَمْ يُغْشِنِي عائِقُ التَّسَغْسُغِ
في الأَرضِ، فارْقُبْنِي وَغَمْمُ المُضَّغِ

قال: يعني الموت، وقيل: أَراد الإيغال في الأَرض كما تقدّم.

سغل: السَّغِلُ: الدقيقُ القوائم الصغيرُ الجُثَّة الضعيفُ؛ والاسم السَّغَل، والسَّغِلُ والوَغِلُ: السَّيِّئُ الغِذاءِ المضطرب الأَعضاء السَّيِّءُ الخُلُق. يقال: صَبِيٌّ سَغِلٌ بَيِّنُ السَّغَلِ. وسَغِلَ الفرسُ سَغَلاً: تَخَدَّدَ لَحْمُه وهُزِلَ؛ قال سَلامَةُ بن جَنْدَل يصف فرساً:

ليس بأَسْغَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مرْبُوبِ

ويقال: هو المُتَخَدِّدُ المَهْزُول. التهذيب في ترجمة سغن: الأَسغانُ الأَغذية الرَّدِيئة، ويقال باللام أَيضاً.

سغم: سَغَمَ الرجلَ يَسْغَمُه سَغْماً: أَوصل إلى قلبه الأَذى وبالغ في أَذاه. وسَغَّمَ الرجلَ: أَحسن غذاءه. الجوهري: سَغَّمْتُ الطينَ ماءً والطعامَ دُهْناً رَوَّيته وبالغت في ذلك؛ المحكم: وكذلك سَغَّم الزرعَ بالماء والمصباح بالزيت؛ قال كُثَيِّر:

تَسْمَعُ الرَّعْدَ في المُخِيلةِ منها،
مِثْلَ هَزْمِ القُرُومِ في الأَشْوالِ

(١) قوله «وقد سغره» من باب منع كما في القاموس.

وتَرَى البَرْقَ عارِضاً مُسْتَطِيلاً،
مَرَجَ البُلْقِ جُلْنَ في الأَجْلالِ
أَو مَصابيحَ راهِبٍ في يَفاعٍ،
سَغَّمَ الزيتَ، ساطعاتِ الذُّبالِ

أَراد: سَغَّمَ بالزيت، فحذف الجارّ، وقد يجوز أَن يكون عدَّاها إِلى مفعولين حيث كان في معنى سَقَّاها، وسَغَّمَ الرجلُ إِبله: أَطعَمَها وجَرَّعها. وسَغَّمَ فصيله إِذا سَمَّنه. والمُسَغَّمُ: الحسَنُ الغذاء مثل المُخَرْفَج. ويقال للغلام المملتىء البَدَنِ نَعْمَةً: مُفَنَّقٌ ومُفَنَّقٌ ومُسَغَّمٌ ومُثَدَّنٌ. الليث: فلان يُسَغِّمُ فلاناً؛ وقال رؤبة:

وَيْلٌ لَه، إِن لم تُصِبْه سِلْتِمَهْ
من جُرَعِ الغَيْظِ الذي تُسَغِّمَهْ

قال ابن الأَعرابي: يُسَغِّمُهُ يُرَبِّيه. ابن السكيت في كتاب الأَلفاظ: يقال رَغْماً له دَغْماً سَغْماً، قال: كله توكيد للرغْم، بغير واوٍ جاء به، وقال في هذا الكتاب: التَّعْسُ أَن يخِرَّ على وجهه والنُّكس أَن يخِرّ على رأسه، والتَّعْسُ الهلاك، ويقال: تَعِس وانْتَكَسَ، وقال اللحياني: رَغْماً له ودَغْماً وسَغْماً، بالواو. وفَعَل ذلك على رَغْمِهِ وسَغْمِه. وسَغَمَ الرجلُ جاريته: جامعها. والسَّغْمُ كأَنه رجل لا يحب أَن يُنْزِلَ في المرأَة فيُدْخله الإِدْخالَة ثم يُخْرِجه.

سغن: ابن الأَعرابي: الأَسْغانُ الأَغذية الرديئة، ويقال بالام أَيضاً.

سفت: سَفِتَ الماءَ والشَّرابَ، بالكسر، يَسْفَتُه سَفْتاً: أَكثر منه، فلم يَرْوَ. وسَفِتُّ الماءَ أَسْفَتُه سَفْتاً، كذلك؛ وكذلك سَفِهْتُه وسَفِفْتُه.

وقال ابن دريد: السَّفِتُ الطعامُ الذي لا بَرَكة فيه. والسَّفْتُ لغة في الزفْت؛ عن الزجاجي.

واسْتَفَتَ الشيءَ: ذَهَبَ به؛ عن ثعلب.

سفج: السَّفَجُ: الكَئِيبُ؛ عن كراع.

سفح: السَّفْحُ عُرْضُ الجبل حيث يَسْفَحُ فيه الماءُ، وهو عُرْضُه المضطجعُ؛ وقيل: السَّفْح أَصل الجبل؛ وقيل هو الحضيض الأَسفل، والجمع سُفُوح؛ والسُّفوحُ أَيضاً: الصخور اللينة المتزلقة.

وسَفَحَ الدمعَ يَسْفَحُه سَفْحاً وسُفوحاً فسَفَح: أَرسله؛ وسَفَحَ الدمعُ نفسُه سَفَحاناً؛ قال الطرماح:

مَفَجَّعة لا دَفْعَ للضَّيْمِ عندها،
سوى سَفَحانِ الدَّمْعِ من كلِّ مَسْفَحِ

ودُموعٌ سَوافِحُ، ودمع سَفُوحٌ سافِحٌ ومَسْفُوح. والسَّفْحُ للدم: كالصَّبّ.

ورجل سَفَّاح للدماء: سَفَّاك.

سَفَحْتُ دمه: سَفَكْتُهُ. ويقال: بينهم سِفاحٌ أَي سَفْك للدماء. وفي حديث أَبي هلال: فقتل على رأْس الماء حتى سَفَحَ الدمُ الماءَ؛ جاء تفسيره في الحديث: أَنه غَطَّى الماءَ؛ قال ابن الأَثير: وهذا لا يلائم اللغة لأَن السَّفْحَ الصَّبُّ، فيحتمل أَنه أَراد أَن الدم غلب الماء فاستهلكه، كالإِناء الممتلىء إِذا صُبَّ فيه شيء أَثقل مما فيه فإِنه يخرج مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه؛ فكأَنه من كثرة الدم انْصَبَّ الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم. وسَفَحْتُ الماء: هَرَقْتُه.

والتَّسافُحُ والسفاح والمُسافحة: الزنا والفجور؛ وفي التنزيل: ﴿مُحْصِنِينَ غيرَ مُسافِحين﴾؛ وأَصل ذلك من الصبِّ، تقول: سافَحْته مُسافَحة وسِفاحاً، وهو أَن تقيم امرأَةٌ مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح؛ ويقال لابن البَغِيّ: ابنُ المُسافِحة؛ وفي الحديث: أَوّلُه سِفاحٌ وآخره نِكاح، وهي المرأَة تُسافِحُ رجلاً مدة، فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوّجها بعد ذلك، وكره بعض الصحابة ذلك، وأَجازه أَكثرهم. والمُسافِحة: الفاجرة؛ وقال تعالى: ﴿مُحْصَناتٍ غيرَ مُسافِحات﴾؛ وقال أَبو إِسحق: المُسافِحة التي لا تمتنع عن الزنا؛ قال: وسمي الزنا سِفاحاً لأَنه كان من غير عقد، كأَنه بمنزلة الماء المَسْفوح الذي لا يحبسه شيء؛ وقال غيره: سمي الزنا سفاحاً لأَنه ليس ثَمّ حرمة نكاح ولا عقد تزويج.

وكل واحد منهما سَفَحَ مَنِيّته أَي دَفَقَها بلا حرمة أَباحت دَفْقَها ويقال: مأْخوذ من سَفَحْت الماء أَي صببته؛ وكان أَهل الجاهلية إِذا خطب الرجل المرأَة، قال أَنكحيني، فإِذا أَراد الزنا، قال: سافحيني. ورجل سَفَّاحٌ، مِعْطاء، من ذلك، وهو أَيضاً الفصيح. ورجل سَفَّاح أَي قادر على

الكلام. والسَّفَّاح: لقب عبد الله بن محمد أَوّل خليفة من بني العباس.

وإِنه لَمسفُوح العُنُق أَي طويله غليظه.

والسَّفِيحُ: الكساء الغليظ. والسَّفِيحان: جُوالِقانِ كالخُرْج يحملان على البعير؛ قال:

يَنْجُو، إِذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحانْ
نَجاءَ هِقْلٍ جافِلٍ بِفَيْحانْ

والسَّفِيحُ: قِدْحٌ من قداح المَيْسِر، مما لا نصيب له؛ قال طَرَفَةُ:

وجـامِـلٍ خَوَّعَ مِـن نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى، أُصُلاً، والسَّفِيحْ

قال اللحياني: السَّفِيحُ الرابعُ من القِداح الغُفْلِ التي ليست لها فروض ولا أَنصباء ولا عليها غُرْم، وإِنما يُثَقَّلُ بهذا القداح اتقاء التهمة؛ قال اللحياني: يدخل في قداح الميسر قداح يتكثر بها كراهة التهمة، أَولها المُصَدَّر ثم المُضَعَّفُ ثم المَنِيح ثم السَّفِيح، ليس لها غُنْم ولا عليها غُرْم؛ وقال غيره: يقال لكل من عَمِلَ عَمَلاً لا يُجْدي عليه: مُسَفِّحٌ، وقد سَفَّح تَسْفيحاً، شبه بالقِدْح السَّفِيح؛ وأَنشد:

ولَطالَما أَرَّبْتُ غيرَ مُسَفِّحٍ،
وكَشَفْتُ عن قَمَعِ الذُّرى بِحُسامِ

قوله: أَرَّبْتُ أَي أَحكمت، وأَصله من الأُرْبة وهي العُقْدة وهي أَيضاً خير نصيب في الميسر؛ وقال ابن مقبل:

ولا تُسِرُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ

وناقة مسفوحةُ الإِبطِ أَي واسعة الإِبط، قال ذو الرمة:

بَمسْفُوحةِ الآباط عُرْيانةِ القَرى،
نِبالٌ تَواليها، رِحابٌ جُنُوبُها

وجمل مَسْفُوح الضلوع: ليس بِكَزِّها؛ وقول الأَعشى:

تَرْتَعِي السَّفْحَ فالكَثِيبَ، فذا قا
رٍ، فَرَوْضَ القَطا، فَذاتَ الرِّئالِ

هو اسم موضع بعينه.

سفد: السِّفادُ: نَزْوُ الذكر على الأُنثى.

الأَصمعي: يقال للسباع كلها: سَفَدَ وسَفِد أُنْثاه، وللتيس والثور والبعير والطير مثلها. وتسافدت السباع وقد سَفِدها، بالكسر، يَسْفَدُها وسَفَدَها، بالفتح، يَسْفِدُها سَفْداً وسِفاداً فيهما جميعاً، يكون في الماشي والطائر، وقد جاء في الشعر في السابح. وأَسْفَدَه غيرُه وأَسْفِدْني تَيْسَك؛ عن اللحياني، أَي أَعِرْني إِياه ليُسْفِدَ عَنزي: واستعاره أُمية بن أَبي الصلت للزند فقال:

والأَرضُ صَيَّرها الإِلهُ طَرُوقةً
لِلماء، حتى كلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ

وفي ترجمة جعر لُعْبة يقال لها سَفْدُ اللِّقاح، وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إِثر بعض كلُّ واحد رخِذٌ بحُجْزة صاحبه من خلفه. الأَصمعي: إِذا ضرب الجمل الناقة قيل: قَعَا وقاعَ وسَفِد يَسْفَدُ، وأَجاز غيره سَفَدَ يَسْفِدُ.

ابن الأَعرابي: اسْتَسْفَدَ فلانٌ بعيره إِذا أَتاه من خلفه فركبه؛ وقال أَبو زيد: أَتاه فَتَسَفَّده وتعرَّقه مثله.

والسُّفُود من الخيل: التي قُطِعَ عنها السِّفادُ حتى تمت مُنْيَتُها، ومُنيتها عشرون يوماً؛ عن كراع. وتَسَفَّدَ فرسه واسْتَسْفَدَها؛ الأَخيرة عن الفارسي: ركبها من خلف.

والسَّفُودُ والسُّفُود، بالتشديد: حديدة ذات شُعَب مُعَقَّفَة معروف يُشوى به اللحم، وجمعه سَفافيد.

سفر: سَفَرَ البيتَ وغيره يَسْفِرُه سَفْراً: كنسه. والمِسْفَرَةُ: المِكْنَسَةُ، وأَصله الكشف. والسُّفَارَةُ، بالضم: بالكُنَاسَةُ. وقد سَفَرَه: كَشَطَه.

وسَفَرَت الريحُ الغَيم عن وجه السماء سَفْراً فانْسَفَرَ: فَرَّقَتْه فتفرق وكشطته عن وجه السماء؛ وأَنشد:

سَفْرَ الشَّمالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا

الجوهري: والرياح يُسافِرُ بعضها بعضاً لأَن الصَّبَا تَسْفِرُ ما أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ والجَنُوبُ تُلْحِمُه. والسَّفِير: ما سقط من ورق الشجر وتَحاتَّ. وسَفَرَتِ الريحُ الترابَ والوَرَقَ تَسْفِرُه سَفْراً: كنسته، وقيل: ذهبت به كُلَّ مَذْهَبٍ. والسَّفِيرُ: ما تَسْفِرُه الريح من الورق، ويقال لما سقط من ورق العُشْبِ: سَفِيرٌ، لأَن الريح تَسْفِرُه أَي تكنسه؛ قال ذو الرمة:

وحـائـل مـن سَـفِـيـرِ الـحَـوْلِ جـائـلـه،

حَـوْلَ الـجَـرائـمِ، فـي أَلْـوَانِـه شُـهَـبُ

يعني الورق تغير لونه فحال وابيض بعدما كان أخضر، ويقال: انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رأسه من الشعر إذا صار أَجْلَحَ. والانْسِفارُ: الإنحسارُ. يقال: انسفر مُقَدَّمُ رأسه في الشعر. وفي حديث النخعي، أنه سَفَر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه. وانْسَفَرَت الإِبلُ إذا ذهبت في الأَرض. والسَّفَرُ: خلاف الحَضَر، وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب والمجيء كما تذهب الريح بالسفير من الورق وتجيء، والجمع أسفار. ورجل سافرٌ: ذو سَفَر، وليس على الفِعْل لأنه لم يُرَ له فِعْلٌ؛ وقومٌ سافِرَةٌ وسَفْرٌ وأَسْفَارٌ وسُفَّارٌ، وقد يكون السَّفْرُ للواحد؛ قال:

عُـوجِـي عَـلَـيَّ فـإِنَّـنـي سَـفْـرُ

والمُسافِرُ كالسَّافِر. وفي حديث حذيفة وذكر قوم لوط فقال: وتُتْبَعُ أَسْفارُهم بالحجارة؛ يعني المُسافِرَ منهم، يقول: رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فَأُلْحِقُوا بأهل المدينة. يقال: رجل سَفْرٌ وقوم سَفْرٌ، أَسافِر جمع الجمع. وقال الأَصمعي: كثرت السَّافِرَةُ بموضع كذا أَي المسافرون. قال: والسَّفْرُ جمع سافر، كما يقال: شارب وشَرْبٌ، ويقال: رجل سافِرٌ وسَفْرٌ أَيضاً. الجوهري: السَّفَرُ السفر قطع المسافة، والجمع الأَسفار. والمِسْفَرُ: الكثير الأَسفار القويُّ عليها؛ قال:

لَـنْ يَـعْـدَمَ الـمَـطِـيُّ مِـنِّـي مِـسْـفَـرا،

شَـيْـخـاً بَـجَـالاً، وغُـلامـاً حَـزْوَرا

والأُنثى مِسْفَرَةٌ. قال الأَزهري: وسمي المُسافر مُسافراً لكشفه قِناع الكِنِّ عن وجهه، ومنازلَ الحَضَر عن مكانه، ومنزلَ الخَفْضِ عن نفسه، وبُرُوزِهِ إِلى الأَرض الفَضاء، وسمي السَّفَرُ سَفَراً لأَنه يُسْفِرُ عن وجوه المسافرين وأَخلاقهم فيظهر ما كان خافياً منها. ويقال: سَفَرْتُ أَسْفُرُ[1] سُفُوراً خرجت إِلى السَّفَر فأَنا سافر وقوم سَفْرٌ، مثل صاحب وصحب، وسُفَّار مثل راكب وركّاب، وسافرت إِلى بلد كذا مُسافَرَة وسِفاراً؛ قال حسان:

لَـوْلا الـسِّـفـارُ وبُـعْـدُ خَـرْقٍ مَـهْـمَـهٍ،

لَـتَـرَكْـتُـهـا تَـحْـبُـو عـلـى الـعُـرْقُـوبِ

وفي حديث المسح على الخفين: أَمرنا إذا كنا سَفْراً أَو مسافرين؛ الشك من الراوي في السَّفْر والمسافرين. والسَّفْر: جمع سافر، والمسافرون: جمع مسافر، والسَّفْر والمسافرون بمعنى. وفي الحديث: أَنه قال لأَهل مكة عام الفتح: يا أَهل البلد صلوا أَربعاً فأَنا سَفْرٌ؛ ويجمع السَّفْر على أَسْفارٍ. وبعير مِسْفَرٌ: قويّ على السفر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للنمر بن تولب:

أَجَـزْتُ إِلَـيْـكَ سُـهُـوبَ الـفَـلاةِ،

وَرَحْـلـي عـلـى جَـمَـلٍ مِـسْـفَـرِ

وناقةٌ مِسْفَرة ومِسْفار كذلك؛ قال الأَخطل:

وَمَـهْـمَـهٍ طَـامِـسٍ تُـخْـشَـى غَـوائِـلُـه،

قَـطَـعْـتُـه بِـكَـلُـوءِ الـعَـيْـنِ مِـسْـفـارِ

وسمي زهير البقرة مُسافِرةً فقال:

كَـخَـنْـسـاءَ سَـفْـعـاءِ الـمِـلاطَـيْنِ حُـرَّةٍ،

مُـسـافِـرَةٍ مَـزْؤُودَةٍ أُمِّ فَـرْقَـدِ

ويقال للثور الوحشي: مسافر وأَماني وناشط؛ وقال:

كـأَنـهـا، بَـعْـدَمـا خَـفَّـتْ ثَـمِـيـلَـتُـهـا،

مُـسـافِـرٌ أَشْـعَـثُ الـرَّوْقَـيْـنِ مَـكْـحُـولُ

والسَّفْرُ: الأَثر يبقى على جلد الإِنسان وغيره، وجمعه سُفُورٌ؛ وقال أَبو وَجْزَة:

لـقَـد مـاحَـتْ عـلـيـكَ مُـؤَبَّـدَاتٌ،

يَـلُـوح لـهُـنَّ أَنْـدَابٌ سُـفُـورُ

وفرس سافِرُ اللحم أَي قليله؛ قال ابن مقبل:

لا سـافِـرُ الـلَّـحْـمِ مَـدْخُـولٌ، ولا هَـبِـجٌ

كَاسِي العظامِ، لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ

التهذيب: ويقال سافرَ الرجلُ إِذا مات؛ وأَنشد:

زعَـمَ ابـنُ جِـدْعـانَ بـنِ عَـمْـ

رٍو أَنَّـه يـومـاً مُـسـافِـرْ

والمُسْفَرَة: كُبَّةُ الغَزْلِ. والسُّفْرة، بالضم: طعام يتخذ

[1] قوله «سفرت أسفر» من باب طلب كما في شرح القاموس ومن باب ضرب كما في المصباح والقاموس.

لمسافر، وبه سميت سُفرة الجلد. وفي حديث زيد بن حارثة قال: ذبحنا شاة فجعلناها سُفْرَتَنا أَو في سُفْرتنا؛ السُفْرَة: طعام يتخذه المسافر وأَكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إِليه، وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الأَسماء المنقولة، فالسُّفْرَة في طعام السَّفَر كالنُّهْبَةِ للطعام الذي يؤكل بُكرة. وفي حديث عائشة: صنعنا لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ولأَبي بكر سُفْرَةً في جراب أَي طعاماً لما هاجر هو وأَبو بكر، رضي الله عنه. غيره: السُّفرة التي يؤكل عليها سُميت سُفْرَةً لأَنها تبسط إِذا أُكل عليها.

والسِّفَار: سفار البعير، وهي حديدة توضع على أَنف البعير فيخطم بها مكانَ الحَكَمَة من أَنف الفرس. وقال اللحياني: السِّفار والسِّفارة التي تكون على أَنف البعير بمنزلة الحَكَمَة، والجمع أَسْفِرَة وسُفُرٌ وسَفائر؛ وقد سَفَرَه بغير أَلف، يسفِرهُ سَفْراً وأَسْفِرَهُ عنه إِسفاراً وسَفَّره التشديد عن كراع، الليث السِّفار حبل يشد طرفه على خُطام البعير فَيُدَارُ عليه ويجعل بقيته زِماماً، قال: وربما كان السِّفار من حديد؛ قال الأَخطل:

وَمُــوَقَّــعٍ، أَثَــرُ الــسِّــفــارِ بِــخَــطْــمِــهِ،
مِــنْ سُــودِ عَــقَّــةَ أَوْ بَــنِــي الــجَــوَّالِ

قال ابن بري: صوابه وموقعٍ مخفوض على إِضمار ربّ؛ وبعده:

بَــكَــرَتْ عَــلَــيَّ بِــهِ الــتِّــجَــارُ، وفَــوقَــه
أَحْــمَــالُ طَــيِّــبَــةِ الــرِّيَــاحِ حَــلالُ

أَي رب جملٍ موقع أَي بظهره الدبَرُ. والدَّبَرُ: من طول ملازمة القَتَب ظهرَه أُثنِيَ عليه أَحمال الطيب وغيرها. وبنو عقة: من النمر بن قاسط. وبنو الجوَّال: من بني تغلب. وفي الحديث: فوضع يده على رأْس البعير ثم قال: هاتِ السِّفارَ! فأَخذه فوضعه في رأْسه؛ قال: السِّفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد؛ ومنه الحديث ابْغِنِي ثلاث رواحل مُسْفَرَات أَي عليهن السِّفار، وإِن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السَّفر. يقال منه: أَسْفَرَ البعيرُ واسْتَسْفَرَ. ومنه حديث الباقر: تَصدَّقْ بِحَلالِ يدك وسَفِرها[1]؛ هو جمع السِّفار. وحديث ابن مسعود: قال له ابن السَّعْدِيِّ: خرجتُ في السحر أَسْفِر فرساً لي فمررت بمسجد بني حنيفة؛ أَراد خرج يُدَمِّنُه على السَّيْرِ ويروضه ليقوى على السَّفَر، وقيل: هو من سفرت البعير إِذا رعيته السَّفِيرَ، وهو أَسافل الزرع، ويروى بالقاف والدال.

وأَسْفَرَتِ الإِبلُ في الأَرض: ذهبت. وفي حديث معاذ: قال قرأْت على النبي، صلّى الله عليه وسلّم، سَفْراً سَفْراً فقال: هكذا فاقْرَأْ. جاء في الحديث: تفسيره هَذّاً هَذاً. قال الحربي: إِن صح فهو من السُّرعة والذهاب من أَسفرت الإِبل إِذا ذهبت في الأَرض، قال: وإِلا فلا أَعلم وجهه.

والسَّفَرُ: بياض النهار؛ قال ذو الرمة:

ومَــرْبُــوعَــةٍ رِبْــعِــيَّــةٍ قــد لَــبَــأْتُــهــا،
بِــكَــفَّــيَّ مِــنْ دَوِّيَّــةٍ، سَــفَــراً سَــفْــرا

يصف كَمْأَةً مَرْبُوعَةً أَصابها الربيع. ربعية: منسوبة إِلى الربيع. لبأْتها: أَطعمتهم إِياها طرية الاجتناء كاللِّبَإِ من اللبن، وهو أَبكره وأَوّله. وسَفَراً: صباحاً. وسَفْراً: يعني مسافرين. وسَفَرَ الصبح وأَسْفَرَ أَضاء. وأَسْفَرَ القومُ: أَصبحوا. وأَسفر: أَضاء قبل الطلوع. وسَفَرَ وجهُه حُسناً وأَسْفَرَ: أَشْرَقَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وُجوهٌ يومئذ مُسْفِرَة﴾؛ قال الفراء: أَي مشرقة مضيئة. وقد أَسْفَرَ الوَجْهُ وأَسْفَرَ الصبح. قال: وإِذا أَلقت المرأَة نِقَابها قيل: سَفَرَتْ فهي سافِرٌ بغير هاء.

ومَسافِرُ الوجه: ما يظهر منه؛ قال امرؤُ القيس:

وأَوْجُــهُــهُــمْ بِــيــضُ الــمَــسَــافِرِ غُــرّانُ

ولقيته سَفَراً وفي سَفَرٍ أَي عند اسفرار الشمس للغروب؛ قال ابن سيده: كذلك حكي بالسين. ابن الأَعرابي: السَّفَرُ الفجر؛ قال الأَخطل:

إِنِّــي أَبِــيــتُ، وَهَــمُّ الــمَــرْءِ يَــبْــعَــثُــه،
مِــنْ أَوَّلِ الــلَّــيْــلِ حــتــى يُــفْــرِجَ الــسَّــفَــرُ

يريد الصبح؛ يقول: أَبيت أَسري إِلى انفجار الصبح. وسئل أَحمد بن حنبل عن الإِسْفارِ بالفجر فقال: هوأَن يُصْبِحَ الفَجْرُ لا يُشَكُّ فيه، ونحو ذلك قال إِسحق وهو قول الشافعي وذويه وروي عن عمر أَنه قال؛ صلاة المغرب والفِجاجُ مُسْفِرَةٌ. قال أَبو منصور: معناه أَي بَيِّنَةٌ مُبْصَرَةٌ لا تخفى

(١) قوله «تصدق بحلال يدك وسفرها» في النهاية: «تصدق بحلال يدك وسُفرها»، وهو الصواب.

وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها صلاة البَصَر لأَنها تؤدّى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأَبصار والشخوص. والسَّفَرُ سَفَران: سَفَرُ الصبح وسَفَرُ المَسَاء، ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس: سَفَرٌ لوضوحه؛ ومنه قول الساجع: إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرى سَفَرا، لم تَرَ فيها مَطَرا؛ أَراد طلوعها عِشاء. وسَفَرَتِ المرأَة وجهها إِذا كشفت النِّقابَ عن وجهها تَسْفِرُ سُفُوراً؛ ومنه سَفَرْتُ بين القوم أَسْفِرُ سِفَارَةً أَي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لأُصلح بينهم. وسَفَرَتِ المرأَةُ نِقَابَها تَسْفِرُهُ سُفُوراً، فهي سافِرَةٌ: جَلَتْه.

والسَّفِيرُ: الرسول والمصلح بين القوم، والجمع سُفَرَاءُ؛ وقد سَفَرَ بينهم يَسْفِرُ سفراً وسِفارة وسَفارة: أَصلح. وفي حديث عليّ أَنه قال لعثمان: إِن الناس قد اسْتَسْفَرُوني بينك وبينهم أَي جعلوني سفيراً، وهو الرسول المصلح بين القوم. يقال: سَفَرْتُ بين القوم إِذا سَعَيْتَ بينهم في الإِصلاح. والسِّفْرُ، بالكسر: الكتاب، وقيل: هو الكتاب الكبير، وقيل: هو جزء من التوراة، والجمع أَسْفارٌ.

والسَّفَرَةُ: الكَتَبَةُ، واحدهم سافِرٌ، وهو بالنَّبَطِيَّة سافرا. قال اللَّه تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾، وسَفَرْتُ الكتابَ أَسْفِرُهُ سَفْراً. وقوله عزّ وجلّ: ﴿كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً﴾؛ قال الزجاج في الأَسفار: الكتب الكبار واحدها سِفْرٌ، أَعْلَمَ اللَّهُ تعالى أَن اليهود مَثَلُهم في تركهم استعمالَ التوراة وما فيها كَمَثَلِ الحمار يُحْمَل عليه الكتب، وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها. والسَّفَرَةُ: كَتَبَة الملائكة الذين يحصون الأَعمال؛ قال ابن عرفة: سميت الملائكة سَفَرَةً لأَنهم يَسْفِرُونَ بين اللَّه وبين أَنبيائه؛ قال أَبو بكر: سموا سَفَرَةً لأَنهم ينزلون بوحي اللَّه وبإِذنه وما يقع به الصلاح بين الناس، فشبهوا بالسُّفَرَاءِ الذين يصلحون بين الرجلين فيصلح شأْنهما. وفي الحديث: مَثَلُ الماهِرِ بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَةِ؛ هم الملائكة جمع سافِرٍ، والسافِرُ في الأَصل الكاتب، سمي به لأَنه يبين الشيء ويوضحه. قال الزجاج: قيل للكاتب سافِرٌ، وللكتاب سِفْرٌ لأَن معناه أَنه يبين الشيء ويوضحه. ويقال: أَسْفَرَ الصبح إِذا انكشف وأَضاء إِضاءة لا يشك فيه؛ ومنه قول النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم: أَسْفِرُوا بالفجر فإِنه أَعظم للأَجْرِ؛ يقول: صلوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر ظهوراً لا ارتياب فيه، وكل من نظر إِليه عرف أَنه الفجر الصادق. وفي الحديث: أَسْفِروا بالفجر؛ أَي صلوا صلاة الفجر مُسْفِرين؛ ويقال: طَوِّلُوها إِلى الإِسْفارِ؛ قال ابن الأَثير: قالوا يحتمل أَنهم حين أَمرهم بتغليس صلاة الفجر في أَول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأَوّل حرصاً ورغبة، فقال: أَسْفِرُوا بها أَي أَخروها إِلى أَن يطلع الفجر الثاني وتحققوه، ويقوّي ذلك أَنه قال لبلال: نَوِّرْ بالفجرِ قَدْرَ ما يبصر القوم مواقع نَبْلِهِم، وقيل: الأَمر بالإِسْفارِ خاص في الليالي المُقْمِرَة لأَن أَوّل الصبح لا يتبين فيها فأُمروا بالإِسفار احتياطاً؛ ومنه حديث عمر: صلوا المغرب والفِجاجُ مُسْفِرَةٌ أَي بينة مضيئة لا تخفى. وفي حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيّ: كان يأْتينا بلال يُفْطِرُنا ونحن مُسْفِرُون جدّاً؛ ومنه قولهم: سفرت المرأَة. وفي التنزيل العزيز: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾؛ قال المفسرون: السَّفَرَةُ يعني الملائكة الذين يكتبون أَعمال بني آدم، واحدهم سافِرٌ مثل كاتِبٍ وكَتَبَةٍ؛ قال أَبو إِسحق: واعتباره بقوله [عز وجل]: ﴿كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون﴾؛ وقول أَبي صخر الهذلي:

لِلَيْلَى بِذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها،
وأُخْرَى بِذاتِ الجَيْشِ، آياتُها سَفْرُ

قال السكري: دُرِسَتْ فصارت رسومها أَغفالاً. قال ابن جني: ينبغي أَن يكون السَّفْرُ من قولهم سَفَرْتُ البيتَ أَي كنسته فكأَنه من كنست الكتابة من الطُّرُس. وفي الحديث: أَن عمر، رضي اللَّه عنه، دخل على النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، فقال: لو أَمرت بهذا البيت فَسُفِرَ؛ قال الأَصمعي: أَي كُنِسَ. والسَّافِرَةُ: أُمَّةٌ من الروم. وفي حديث سعيد بن المسيب: لولا أَصواتُ السَّافِرَةِ لسمعتم وَجْبَةَ الشمس؛ قال: والسافرة أُمة من الروم[1]، كذا جاء متصلاً بالحديث، ووجبة الشمس وقوعها إِذا غربت.

وسَفَارِ: اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر. الجوهري: وسَفَارِ مثل قَطَامِ اسم بئر؛ قال الفرزدق:

---

(١) قوله «أمة من الروم» قال في النهاية كأَنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب. والوجبة الغروب يعني صوته فحذف المضاف.

متى ما تَرِدْ يوماً سَفَارِ، تَجِدْ بِها
أُدَيْهِمَ يَرْمِي المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا

سُفَيْرَةُ. هَضْبَةٌ معروفة؛ قال زهير:

بـكـتـا أَرضـنـا لـمـا ظـعـنَّـا
.... سـفـيـرة والـغـيـام(١)

سفرجل: السَّفَرْجَل: معروف، واحدته سَفَرجلة، والجمع سَفَارِج؛ قال أَبو حنيفة: وهو كثير في بلاد العرب. وقول سيبويه: ليس في الكلام مثل سِفرِجال، لا يريد أَن سِفرْجالاً شيء مقول ولا غيره، وكذلك قوله: ليس في الكلام مثل اسْفَرْجَلْت، لا يريد أَن اسْفَرْجَلْت مقولة إِنما نَفَى أَن يكون في الكلام مثل هذا البناء، لا اسْفَرْجَلْت ولا غيره، وتصغير السَّفَرْجلة سُفَيْرِجٌ وسُفَيْجِلٌ، وذكره الأَزهري في الخماسي.

سفسر: السِّفْسِيرُ: الفَيْجُ والتابعُ ونحوه. ابن سيده: السِّفْسِيرُ الذي يقوم على الناقة؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

وفَارَقَتْ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ(٢)

وقيل: هو الذي يقوم على الإِبل ويصلح شأْنها، وقيل: هو السمسار؛ قال الأَزهري: وهو معرَّب، وقيل: هو القيم بالأَمر المصلح له، وأَنكر أَن يكون بَيَّاعَ القَتِّ. وفي التهذيب: قال الأَصمعي في قول النابغة:

وفـارقـت وهـي لـم تـجـرب

(البيت) قال: باع لها اشترى لها. سفسير يعني السمسار. وقال المؤرِّج: السفسير العَبْقَرِيُّ، وهو الحاذق بِصِناعَتِه من قوم سَفاسِرة وعَباقِرَة. ويقال للحاذق بأَمر الحديد: سِفْسِيرٌ؛ قال حميد بن ثور:

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ
وَقِيعَ الأَعالي، كانَ في الصَّوْتِ مُكْرِمَا

قال ابن الأَعرابي: السِّفْسِيرُ القَهْرَمانُ في قول أَوس.
والسفسير: الحُزْمَةُ من حُزَم الرَّطْبَة التي تعلفها الإِبل، وأَصل ذلك فارسي. وفي حديث أَبي طالب يمدح النبي، صلى الله عليه وسلّم:

فَإِنِّي والضَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ،
وما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُودُ

السفاسرة: أَصحاب الأَسفار، وهي الكتب.

سفسق: سِفْسِقة السيف: طريقته، وقيل: هي ما بين الشُّطْبَتين على صَفْح السيف طولاً، وسَفاسِقُه: طرائقه التي يقال لها الفِرِنْد، فارسي معرب؛ ومنه قول امرىء القيس:

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه

قال ابن بري: هذا مُسَمَّط وهو:

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَهُ،
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ به في مُلْتَقَى الحيِّ خيلَه،
تركتُ عِتاقَ الطير تَحْجِلُ حَوْلَه
كأَنَّ على سِرْبالِهِ نَضْحَ جِرْيالِ

وقال عمارة:

ومِحْوَرٍ أَخْضَرَ ذي سَفاسِق

والواحدة سِفْسِقة، وهي شُطْبة السيف كأَنها عمود في متنه ممدود.

وفي حديث ابن مسعود: كان جالساً إِذ سَفْسَقَ على رأْسه عُصْفور فنَكَتَه بيده، أَي ذَرَقَ. يقال: سَفْسَقَ وزَقْزَقَ وسَقَّ وزَقَّ إِذا حذف بذَرْقه. وسَفْسَقَ الطائر إِذا رمى بسلحه. وحديث فاطمة بنت قيس: إِني أَخاف عليكم سَفاسِقَه؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه أَبو موسى في السين والفاء ولم يفسره، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده في السين والقاف، والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إِنما هو إِني أَخاف عليك قَسْقاسته، بقافين قبل السينين، وهي العصا، فأَما سَفاسِفه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه، إِلاَّ أَن يكون في قولهم لطرائق السيف سَفاسِقه، بفاء بعدها قاف، التي يقال لها الفِرِنْد، فارسية معرّبة.

أَبو عمرو: فيه سَفْسُوقةٌ من أَبيه وذُبَّةٌ(١) أَي شَبَهٌ. والسَّفْسُوقة: المحجَّة الواضحة.

سفط: السَّفَطُ: الذي يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أَشبهه من أَدَواتِ النساء، والسَّفَطُ معروف. ابن سيده: السَّفَطُ كالجُوالِق،

(١) كذا بياض بالأصل، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير.
(٢) قوله «وفارقت» بالفاء أولاً والقاف رابعاً تحريف صوابه: «قارفت» بالقاف أولاً ثم الفاء كما جاء في مادتي «قرف» و«نمم» أي قاربت.

والجمع أَسفاطٌ. أَبو عمرو: سَفَّطَ فلان حَوْضه تَسْفيطاً إِذا شَرَّفَه ولاطَه؛ وأَنشد:

حتى رأَيتَ الحَوْضَ، ذُو قَدْ سُفِّطا،
قَفْراً من الماءِ هواءً أَمْرَطا

أَراد بالهَواءِ الفارِغَ من الماء. والسَّفِيطُ: الطَّيِّبُ النفْسِ، وقيل: السَّخِيُّ، وقد سَفُطَ سَفاطَةً قال مُحَمَّدُ الأَرْقَطُ:

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ؟
ليس بذِي حَزْمٍ، ولا سَفِيطِ

ويقال: هو سَفِيطُ النفْسِ أَي سَخِيُّها طيِّبها، لغة أَهل الحجاز. ويقال: ما أَسْفَطَ نفسَه أَي ما أَطْيَبَها. الأَصمعي: إِنه لَسَفِيطُ النفْسِ وسَخِيُّ النفْسِ ومَذْلُ النفسِ إِذا كان هَشّاً إِلى المَعْروفِ جَوَاداً. وكلُّ رجل أَو شيءٍ لا قَدْرَ له، فهو سَفِيطٌ؛ عن ابن الأَعرابي. والسَّفِيطُ أَيضاً: النَّذْلُ. والسَّفِيطُ: المُتَساقِطُ من البُسْر الأَخضر.

والسُّفاطَةُ: متاع البيت.

الجوهري: الإِسْفَنْطُ ضَرْبٌ من الأَشربة، فارسي معرب، وقال الأَصمعي: هو بالرومية؛ قال الأَعشى:

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـفَنْطِ، مَمْزُوجَةً بماءٍ زُلالِ

سفع: السُّفْعةُ والسَّفَعُ: السَّواد والشُّحُوبُ، وقيل: نَوْع من السَّواد ليس بالكثير، وقيل: السواد مع لون آخر، وقيل: السواد المُشْرَبُ حُمْرة، الذكر أَسْفَعُ والأُنثى سَفْعاءُ؛ ومنه قيل للأَثافي سُفْعٌ، وهي التي أُوقِدَ بينها النار فَسَوَّدَت صِفاحَها التي تلي النارَ؛ قال زهير:

أَثافِيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلِ

وفي الحديث: أَنا وسَفْعاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيةُ على ولدها يومَ القيامة كَهاتَيْنِ، وضَمَّ إِصْبَعَيْه؛ أَراد بسَفْعاء الخدَّين امرأَة سوداء عاطفة على ولدها، أَراد أَنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترَفُّه حتى شَحِبَ لونها واسودَّ إِقامة على ولدها بعد وفاة زوجها. وفي حديث أَبي عمرو النخعي: لما قدم عليه فقال: يا رسول الله إِني رأَيت في طريقي هذا رؤْيا، رأَيت أَتاناً تركتها في الحيِّ ولدت جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى، فقال له: هل لك من أَمة تركتها مُسِرَّةً حَمْلاً؟ قال: نعم، قال: فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك. قال فما له أَسْفَعَ أَحْوى؟ قال: ادْنُ مِنِّي، فدنا منه، قال: هل بك من بَرَص تكتمه؟ قال: نعم. والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به! قال هو ذاك! ومنه حديث أَبي اليَسَر: أَرَى في وجهك سُفْعةً من غضَب أَي تغيراً إِلى السواد. ويقال للحمامة المُطَوَّقة سَفْعاءُ لسواد عِلاطَيْها في عُنُقها. وحَمامة سفعاء: سُفْعَتُها فوق الطَّوْقِ؛ قال حميد بن ثور:

مِنَ الْوُرْقِ سَفْعاء العِلاطَيْنِ باكَرَتْ
فُرُوعَ أَشاءٍ، مَطْلَعَ الشَّمْسِ، أَسْحَما

ونَعْجة سَفْعاءُ: اسوَدّ خَدّاها وسائرها أَبيض. والسُّفْعةُ في الوجه: سواد في خَدَّيِ المرأَة الشاحِبةِ. وسُفَعُ الثوْرِ: نُقَط سُود في وجهه، ثَوْرٌ أَسْفَع ومُسَفَّعٌ. والأَسْفَعُ: الثوْرُ الوحْشِيُّ الذي في خدّيه سواد يضرب إِلى الحُمرة قليلاً؛ قال الشاعر يصف ثَوْراً وحشياً شبّه ناقته في السرعة به:

كأَنَّها أَسْفَعُ ذُو جِدَّةٍ،
يَمْسُدُه البَقْلُ ولَيْلٌ سَدِي[1]
كأَنَّما يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ،
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

شبّه السُّفْعةَ في وجه الثور بِبُرْقُعٍ أَسْوَدَ، ولا تكون السُّفْعةُ إِلا سواداً مُشْرَباً وُرْقَةً، وكل صَقْرٍ أَسْفَعُ، والصُّقُورُ كلها سُفْعٌ. وظَلِيمٌ اسْفَعُ: أَرْبَدُ.

وسَفَعَتْهُ النارُ والشمسُ والسَّمُومُ تَسْفَعُه سَفْعاً فَتَسَفَّعَ: لَفَحَتْه لَفْحاً يسيراً فغيرت لون بشَرته وسَوَّدَتْه. والسَّوافِعُ: لَوافِحُ السَّمُومِ؛ ومنه قول تلك البَدَوِيّةِ لعمر بن عبد الوهاب الرياحي: أَتَيْتنِي في غَلْوَةٍ قَرَّةٍ وأَنا أَتَسَفَّعُ بالنار.

والسُّفْعةُ ما في دِمْنةِ الدار من زِبْلٍ أَو رَمْلٍ أَو رَمادٍ أَو قُمامٍ مُلْتَبِد تراه مخالفاً للون الأَرض، وقيل: السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادِها سائرَ لَوْنِ الأَرض؛ قال ذو الرمة:

أَمْ دِمْنةٍ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً،
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ

ويروى: من دِمْنة، ويروى: أَو دِمْنة؛ أَراد سواد الدِّمَن أَنّ الريح هَبَّتْ به فنسفته وأَبْدَتْه بياض الرمل؛ وهو قوله:

بجانِبِ الزرْقِ أَغْشَتْه مَعارِفَها

---

(١) قائل هذا البيت هو المثقب العبدي في وصف ناقة، وقد شبهها بالثور وجِلَّة بحاء مهملة مكسورة صوابها: «جُدَّة» بجيم مضمومة، والجُدّة الخطّة في ظهر الثور تخالف سائر لونه. وقد ذكرت صواباً في مادة «سدا».

وسَفَع الطائرُ ضَرِيبَته وسافعَها: لَطَمَها بجناحه. والمُسافَعةُ المُضارَبةُ كالمُطارَدةِ؛ ومنه قوله الأَعشى:

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً،
ليُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

أَي يُضارِبُ، وثُكَنٌ: جماعاتٌ. وسَفَعَ وَجْهَهُ بيده سَفْعاً: لَطَمَهُ وسَفَعَ عُنُقَه: ضربها بكفه مبسوطة، وهو مذكور في حرف الصاد. وسَفَعَه بالعَصا: ضَربه. وسافَعَ قِرْنَه مُسافَعةً وسِفاعاً: قاتَلَه؛ قال خالد بن عامر[1]:

كأَنَّ مُجَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُسافِعُ فارِسَيْ عَبْدٍ سِفاعا

وسَفَع بناصيته ورجله يَسْفَعُ سَفْعاً: جذَب وأَخذ وقَبض. وفي التنزيل ﴿لَنَسْفَعنْ بالناصية • ناصية كاذبة﴾؛ ناصيتُهُ: مقدَّم رأْسِه أَي لَنَصْهَرَنَّها ولنأْخُذَنْ بها أَي لنُقْمِئَنَّهُ ولَنُذِلَّنَّه؛ ويقال: لنأْخُذنْ بالناصية إِلى النار كما قال: فيؤخذ بالنواصي والأَقدام. ويقال: معنى لنفسعنْ لنسودَنْ وجهه فكَفَتِ الناصيةُ لأَنها في مقدَّم الوجه؛ قال الأَزهري: فأَمَّا من قال لنسفعنْ بالناصية أَي لنأْخُذنْ بها إِلى النار فحجته قول الشاعر[2]:

قَومٌ، إِذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رأَيْتَهُم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ، أَو سافِعِ

أَراد وآخِذٍ بناصيته. وحكي ابن الأَعرابي: اسْفَعْ بيده أَي خُذْ بيده[3]. ويقال: سَفَعَ بناصية الفرس ليركبه؛ ومنه حديث عباس الجشمي: إِذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عند رأْسه ملك فإِذا خرج سفَع بيده وقال: أَنا قَرِينُك في الدنيا، أَي أَخذ بيده. ومن قال: لنسفعنْ لنسوِّدنْ وجهه فمعناه لنَسِمَنْ موضع الناصية بالسواد، اكتفى بها من سائر الوجه لأَنه مُقدَّم الوجه؛ والحجة له قوله:

وكُنْتُ، إِذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ بِه،
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ

أَراد وَسَمْتُه على عِرْنِينِه، وهو مثل قوله تعالى: ﴿سَنَسِمُه على الخُرْطوم﴾. وفي الحديث: ليصيبن أَقواماً سَفْعٌ من النار أَي علامة تغير أَلوانهم. يقال: سَفَعْتُ الشيءَ إِذا جعلت عليه علامة، يريد أَثراً من النار. والسَّفْعةُ: العين. ومرأَة مسفُوعةٌ: بها سَفعة أَي إِصابة عين، ورواها أَبو عبيد: شَفْعةٌ، ومرأَة مشفوعة، والصحيح ما قلناه.

ويقال: به سَفْعة من الشيطان أَي مَسٌّ كأَنه أَخذ بناصيته. وفي حديث أُم سلمة، رضي الله عنها، أَنه صلّى الله عليه وسلّم، دخل عليها وعندها جارية بها سَفْعةٌ فقال: إِنّ بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها أَي علامة من الشيطان، وقيل: ضَربة واحدة منه يعني أَنَّ الشيطان أَصابها، وفي المرة من السَّفْع الأَخذِ، المعنى أَن السَّفْعة أَدْرَكَتْها من قِبَلِ النظرة فاطلبوا لها الرُّقْيةَ، وقيل: السَّفْعةُ العين، والنَّظْرة الإِصابةُ بالعين؛ ومنه حديث ابن مسعود: قال لرجل رآه: إِنَّ بهذا سَفْعة من الشيطان، فقال له الرجل: لم أَسمع ما قلت، فقال: نشدتك بالله هل ترى أَحداً خيراً منك؟ قال: لا، قال: فلهذا قُلْتُ ما قُلْتُ، جعل ما به من العُجْب بنفسه مَسّاً من الجنون. والسُّفْعةُ والشُّفْعةُ، بالسين والشين: الجنون. ورجل مَسْفوع ومشفوع أَي مجنون.

والسَّفْعُ: الثوب، وجمعه سُفُوعٌ؛ قال الطرماح:

كما بلَّ مَتْنَيْ طُفْيةٍ نَضْحُ عائطٍ،
يُزَيِّنُها كِنٌّ لها وسُفُوعُ

أَراد بالعائط جارية لم تَحْمِلْ. وسُفُوعها: ثيابها. واسْتَفَعَ الرجلُ: لَبِسَ ثوبه. واسفعت المرأَة ثيابها إِذا لبستها، وأَكثر ما يقال ذلك في الثياب المصبوغة.

وبنو السَّفْعاءِ: قبيلة. وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ: أَسماء.

سفف: سَفِفْتُ السَّويقَ والدَّواءَ ونحوهما، بالكسر، أَسَفُّه سَفّاً واسْتَفَفْتُه: قَمِحْتُه إِذا أَخذته غير ملتوت، وكل دَواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ بفتح السين، مثل سَفُوف حبِّ الرُّمان ونحوه، والإِسم السُّفّةُ والسَّفُوفُ. واقْتِماحُ كل شيءٍ يابس سَفٌّ؛ والسَّفوفُ: اسم لما يُسْتَفُّ.

وقال أَبو زيد: سَفِفْت الماءَ أَسَفُّه سفّاً وسَفِتُّه أَسْفَتُه سَفْتاً إِذا أَكثرت منه وأَنت في ذلك لا تَرْوَى.

(١) قوله «خالد بن عامر» بهامش الأَصل وشرح القاموس: جنادة بن عامر ويروى لأَبي ذؤيب.

(٢) [البيت في ديوان حميد بن ثور ونسب إِلى غيره كما في البحر المحيط نسبه إِلى عمرو بن معد يكرب].

(٣) [عبارة التاج: واسفع بيده، أَي خُذْه].

والسُّفَّةُ القُمحَةُ. والسُّفَّةُ فِعْلُ مرة. الجوهري: سُفَّة من السويق، بالضم: أَي حَبّة منه وقُبْضَةٌ. وفي حديث أَبي ذر: قالت له امرأَة: ما في بيتك سُفَّةٌ ولا هِفَّةٌ؛ السُّفَّةُ ما يُسَفُّ من الخُوص كالزَّبيل ونحوه أَي يُنْسَجُ، قال: ويحتمل أَن يكون من السَّفُوفِ أَي ما يُسْتَفُّ.

وأَسَفَّ الجُرْحَ الدَّواءَ: حشاه به. وأَسَفَّ الوَشْمَ بالنَّؤُورِ: حَشاهُ، وأَسَفَّه إِياه كذلك؛ قال مليح:

أَو كالوُشُومِ أَسَفَّتها يَمانِيَةٌ
مِن خَضْرَمَوْتَ نَؤُوراً، وهو مَمْزوجُ

وفي الحديث: أُتي برجل فقيل إِنه سرق فكأَنما أُسِفَّ وجْهُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم، أَي تغيّر وجهُه واكْمَدَّ كأَنما ذُرَّ عليه شيء غيّره، من قولهم أَسْفَفْتُ الوَشْمَ وهو أَن يُغْرَزَ الجِلدُ بإِبرة ثم تُحْشى المَغارِزُ كُحْلاً. الجوهري: وأُسِفَّ وجهُه النَّؤُورَ أَي ذُرَّ عليه؛ قال ضابىء بن الحارث البُرْجُمِي يصف ثوراً:

شَدِيدُ بَرِيقِ الحاجِبَيْنِ كأَنَّما
أُسِفَّ صَلى نارٍ، فأَصْبَحَ أَكْحَلا

وقال لبيد:

أَو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ، فَوْقَهُنَّ، وِشامُها

وفي الحديث: أَن رجلاً شكا إِليه جيرانَه مع إِحسانه إِليهم فقال: إِن كان كذلك فكأَنما تُسِفُّهم المَلَّ؛ المَلُّ: الرَّمادُ الحارُّ، أَي تجعل وجوههم كلون الرماد، وقيل: هو من سَفِفْتُ الدواء أَسَفُّه وأَسْفَفْتُه غيري؛ وفي حديث آخر: سَفُّ المَلَّةِ خير من ذلك.

والسُّفُوفُ سَوادُ اللِّثةِ.

وسَفَفْتُ الخُوصَ أَسُفُّه بالضم، سَفّاً وأَسْفَفْتُه إِسْفافاً أَي نسجته بعضَه في بعض، وكلُّ شيءٍ ينسج بالأَصابع فهو الإِسْفافُ. قال أَبو منصور: سَفَفْتُ الخوص، بغير أَلف، معروفة صحيحة؛ ومنه قيل لتصدير الرَّحْل سَفِيف لأَنه مُعْتَرِض كَسَفِيفِ الخوص. والسُّفَّة ما سُفَّ من الخوص وجعل مقدار الزَّبيل والجُلَّةِ. أَبو عبيد: رَمَلْتُ الحَصِير وأَرْمَلْتُه وسَفَفْتُه وأَسْفَفْتُه معناه كله نسجته. وفي حديث إِبراهيم النخعي: أَنه كره أَن يُوصلَ الشعر، وقال لا بأْس بالسُّفَّة؛ السُّفَّة شيء من القَرامل تَضَعُه المرأَة على رأْسها وفي شعرها ليطول، وأَصله من سَفِّ الخوص ونشجه وسَفِيفَةٌ من خوص: نَسِيجةٌ من خوص. والسفِيفةُ الدَّوْخَلَّةُ من الخوص قبل أَن تُزْمَل أَي تسح. والسُّفَّةُ العَرَقَةُ من الخوص المُسَفَّفِ اليزيدي: أَسْفَفْتُ الخوص إِسْفافاً قارَبْتُ بعضه من بعض، وكلُّه من الإِلصاق والقُرب، وكذلك من غير الخوص؛ وأَنشد:

بَرَداً تُسَفُّ لِثاتُه بالإِثْمِدِ[1]

وأَحْسَنُ اللِّثاتِ الحُمُّ. والسَّفِيفَةُ: بِطانٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ. والسَّفِيفُ: حِزامُ الرَّحْلِ والهَوْدَجِ. والسَّفائفُ ما عَرُضَ من الأَغْراضِ، وقيل: هي جميعها.

وأَسَفَّ الطائِرُ والسَّحابةُ وغيرُهما: دَنا من الأَرض؛ قال أَوْس ابن حَجَر أَو عبيد بن الأَبرص يصف سحاباً قد تدلّى حتى قَرُب من الأَرض:

دانٍ مُسِفٌّ، فُوَيْقَ الأَرضِ هَيْدَبُه،
يَكادُ يَدْفَعُه مَن قامَ بالرّاحِ

وأَسَفَّ الفَحلُ: أَمال رأْسه للعَضِيض. وأَسَفَّ إِلى مَداقِّ الأُمور وأَلائمها: دَنا. وفي الصحاح: أَسَفَّ الرجلُ أَي تَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمور، ومنه قيل للَّئيم العَطِيَّةِ مُسَفْسِفٌ وفي نسخة مُسَفِّفٌ؛ وأَنشد ابن بري:

وسامِ جَسِيماتِ الأُمورِ، ولا تكُنْ
مُسِفّاً، إِلى ما دَقَّ منهنَّ، دانِيا

وفي حديث علي، عليه السلام: لكنني أَسْفَفْتُ إِذ أَسَفُّوا؛ أَسَفَّ الطائر إِذا دنا من الأَرض في طيرانه. وأَسفَّ الرَّجل الأَمر إِذا قاربه. وأَسفَّ أَحدَّ النظر، زاد الفارسي: وصوّب إِلى الأَرض. وروي عن الشعبي: أَنه كره أَن يُسِفَّ الرجلُ النظر إِلى أُمّه أَو ابنته أَو أُخته أَي يُحِدُّ النظر إِليهن ويُدِيمه. قال أَبو عبيد: الإِسْفافُ شِدَّة النظر وحِدَّته؛ وكلُّ شيء لَزِمَ شيئاً ولَصِقَ به، فهو مُسِفٌّ وأَنشد بيت عبيد. والطائر يُسِفُّ إِذا طار على وجه الأَرض.

[1] هذا الشطر للنابغة هو في ديوانه:

تجلو بقادمتي حمامةِ أَيكةٍ
برداً أُسِفَّ لثاته بالإثمد

وسعيفُ أُذُنَي الذئب: جِلْدُهما؛ ومنه قول أَبي العارم في صفة الذئب: فرأَيت سفيفَ أُذُنيه، ولم يفسره.

ابن الأَعرابي: والسُّفُّ والسَّفُّ من الحيات الشجاع. شمر وغيره: السَّفُّ الحية؛ قال الهذلي:

جَمِيلَ المُحَيّا ماجداً وابنَ ماجِدٍ
وسُفّاً، إذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَقْرَعا

والسُّفُّ والسَّفُّ: حَيَّةٌ تطير في الهواء؛ وأَنشد الليث:

وحتى لَو أَنَّ السُّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّني،
لَما ضَرَّني مِنْ فِيهِ نابٌ ولا ثَغْرُ

قال: الثَّغْرُ السم. قال ابن سيده: وربما خُصَّ به الأَرْقَمُ؛ وقال الدَّاخِلُ بن حرامٍ الهُذَلي:

لَعَمْري! لقد أَعْلَمْتُ خِرْقاً مُمَرَّأً
وسُفّاً، إذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَرْوَعا

أَراد: ورجلاً مثل سفٍّ إذا ما صرّح الموتُ.

والمُسَفْسِفةُ والسَّفْسافةُ: الرِّيح التي تجري فُوَيْقَ الأَرض؛ قال الشاعر:

وسَفْسَفَتْ مُلاَّحَ هَيْفٍ ذابِلا

أَي صيَّرته على وجه الأَرض. والسَّفْساف: ما دَقَّ من التراب. والمُسَفْسِفةُ: الرِّيح التي تُثِيره. والسَّفْساف: التراب الهابي؛ قال كثيِّر:

وهاجَ بِسَفْسافِ التراب عَقِيمُها

والسَّفْسَفةُ: انْتِخالُ الدَّقِيق بالمُنْخُل ونحوه؛ قال رؤْبة:

إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ في أَرْجاء خاوٍ مُرْزِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْر: رَدِيئُه. وشِعْر سَفْسافٌ: رَدِيءٌ. وسَفْسافُ الأَخْلاقِ: رَدِيئُها. وفي الحديث: إن اللّه تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمورِ ويُبْغِضُ سَفْسافَها؛ أَرادَ مداقَّ الأُمورِ ومَلائمَها، شبهت بما دَقَّ من سَفْساف التراب؛ وقال لبيد:

وإذا دَفَنْتَ أَباكَ، فاجْـ
ـعَلْ فَوْقَه خَشَباً وطِينا
لِيَقِينَ وَجْهَ الأَثْرِ سَفْـ
ـسافَ التُّرابِ، ولَنْ يَقِينا

والسَّفْسافُ: الرَّدِيء من كل شيء، والأَمرُ الحقِير وكلُّ عَمَلٍ دُونَ الإِحْكام سَفْساف، وقد سَفْسَفَ عَمَله. وفي حديث آخر: إن اللّهَ رَضِيَ لكم مَكارِمَ الأَخلاقِ وكره لكم سَفْسافَها؛ السفساف: الأَمرُ الحَقير والرَّدِيء من كل شيء، وهو ضدّ المعالي والمَكارِم، وأَصله ما يطير من غبار الدَّقيق إذا نُخِلَ والترابِ إذا أُثير. وفي حديث فاطمةَ بنت قَيس: إني أَخافُ عليكِ سَفاسِفَه؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه أَبو موسى في السين والفاء ولم يفسره، وقال: ذكره العسكري بالفاء والقاف، ولم يورده أَيضاً في السين والقاف، قال: والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو: إني أَخاف عليك قَسْقاسَتَه، بقافين قبل السينين، وهي العصا؛ قال: فأَما سَفاسِفُه وسَقاسِقُه بالفاء والقاف فلا أَعرفه إلا أَن يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقُه، بفاء بعدها قاف، وهي التي يقال لها الفِرِنْدُ، فارسية معرّبة. والمُسَفْسِفُ: اللئيمُ الطبيعةِ.

والسَّفْسَفُ: ضرب من النبات.

والسَّفِيفُ: اسم من أَسمار إبليس، وفي نسخة: السَّفْسَفُ من أَسماء إبليس.

وسَفْ تَفْعَلُ، ساكنة الفاء، أَي سوف تَفْعَلُ؛ قال ابن سيده: حكاه ثعلب.

وسفق: السَّفْق: لغة في الصَّفْق. وثوب سَفِيق أَي صَفِيق، وسَفُقَ الثوبُ يَسْفُق سَفاقةً، فهو سَفِيق: كَثُف، وفي التهذيب: إذا لم يكن سَخِيفاً وكان سَفِيقاً إذا رَدَدْتَه، وأَسْفَقَه الحائكُ. ورجل سَفِيقُ الوجه: قليلُ الحياء وَقِحٌ. وسَفَقَ البابَ سَفْقاً وأَسْفَقَه فانْسَفَقَ أَي أَغْلَقه، والصاد لغة أَو مضارِعة، وسيأْتي ذكره. أَبو زيد: سَفَقْتُ البابَ وأَسْفَقْته إذا رددته؛ قال أَبو منصور: معناهما أَجَفْته. وفي حديث أَبي هريرة: كان يَشْغَلُهم السَّفْقُ بالأَسْواق، يروى بالسين والصاد، يريد صَفْقَ الأَكُفِّ عند البيع والشراء، والسينُ والصادُ يتعاقبان مع القاف والخاء، إلا أَن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين، وهكذا يُرْوَى حديث البَيْعة: أَعطاه صَفْقةَ يمينه، بالسين والصاد، وخصَّ اليَمينَ لأَنَّ البَيْعَ والبَيْعَةَ يقع بها. وسَفَقَ وَجْهَ الرجل: لَطَمَه. وأَسْفَقَ الغنمَ: لم يَحْلُبْها في اليوم إلا مرة.

والسفقتين[1] ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر، والصاد في كل ذلك لغة.

سفك. السَّفْكُ: صَبُّ الدم ونَثْرُ الكلام. وسَفَكَ الدمَ والدمعَ والماءَ يَسْفِكُه سَفْكاً، فهو مَسْفوك وسَفِيك: صبه وهَراقَه، وكأَنه بالدم أَخص. وفي الحديث: أَن يَسْفِكُوا دماءَهم؛ السَّفْكُ: الإِراقة والإِجراء لكل مائع، وقد انْسَفَكَ؛ ورجل سَفَّاك للدماء سَفَّاك للكلام. والسَّفَّاك: السَّفَّاح وهو القادر على الكلام. وسَفَكَ الكلام يَسْفِكه سَفْكاً: نَثَره. ورجل مِسْفَك: كثير الكلام. وخطيب سَفَّاك: بليغ كَسَهَّاك؛ كلاهما عن كراع. ورجل سَفَّاك بالكلام وسَفُوك: كذَّاب.

والسُّفْكَة: ما يُقَدَّم إِلى الضيف مثل اللُّمْجة، يقال: سَفِّكُوه ولَمِّجُوه.

ومن أَسماء النفس: السَّفُوك والجائشة والطَّموح.

سفل: السُّفْلُ والسِّفْلُ والسُّفُولُ والسَّفال والسُّفالة، بالضم: نقيضُ العُلْوِ والعِلْوِ والعُلُوِّ والعَلاءِ والعُلاوة. والسُّفْلى: نقيضُ العُلْيا. والسُّفْلُ: نقيض العُلْوَ في التَّسَفُّل والتَّعَلِّي. والسافِلةُ: نقيض العالية في الرُّمْح والنهر وغيره. والسَّافِلُ: نقيض العالي. والسِّفْلة: نقيضُ العِلْية. والسَّفَالُ: نقيض العَلاء. قال ابن سيده: والأَسْفَل نَقِيض الأَعْلى، يكون إِسماً وظرفاً. ويقال: أَمرهم في سَفَال وفي عَلاء. والسُّفُولُ: مصدر وهو نقيض العُلُوِّ، والسُّفْل نقيض العِلْوِ في البناء. وفي التنزيل العزيز: ﴿والرَّكْبُ أَسْفَلَ منكم﴾، قرىء بالنصب لأَنه ظرف، ويقرأ أَسْفَلُ منكم، بالرفع، أَي أَشدُّ تَسَفُّلاً منكم. والسَّفَالة، بالفتح النَّذالة، وقد سَفُلَ، بالضم. وقوله عز وجلّ: ﴿ثم رَدَدْناه أَسْفَلَ سافِلين﴾؛ قيل: معناه إِلى الهَرَم، وقيل إِلى التَّلَف، وقيل رَدَدْناه إِلى أَرذل العُمُر كأَنه قال رددناه أَسْفَلَ من سَفَلَ وأَسْفَلَ سافِلٍ، وقيل إِلى الضلال، لأَن كل مولود يولد على الفِطْرة فمن كفر وَضَلَّ فهو المردود إِلى أَسفل السافلين، كما قال عزّ وجلّ: ﴿إِن الإِنسان لفي خُسْر إِلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾؛ وجمعها أَسافِلُ؛ قال أَبو ذؤيب:

بأَطْيَبَ من فيها إِذا جِئْتُ طارِقاً،
وأَشْهَى إِذا نامت كِلابُ الأَسافِلِ

أَراد أَسافل الأَودية يسكنها الرِّعَاة، وهو آخر من ينام لِتَشاغُلِهِم بالرِّبْط والحَلْب، وقد سَفَلَ وسَفُلَ يَسْفُلُ فيهما سَفَالاً وسُفُولاً وتَسَفَّلَ. وسَفِلة الناس وسِفْلَتُهم: أَسافِلُهم وغَوْغاؤُهم، قال ابن السكيت: هم السِّفْلة لأَرذال الناس، وهم من عِلْيَة القوم، ومن العرب من يُخَفِّف فيقول: هو السِّفْلة. وفلان من سِفْلة القوم إِذا كان من أَراذِلهم، فيَنْقُل كسرة الفاء إِلى السين. الجوهري: السِّفِلة السُّقَاط من الناس، يقال: هو من السِّفِلة، ولا يقال هو سَفِلة لأَنها جمع، والعامة تقول رجل سَفِلة من قوم سَفِلٍ، قال ابن الأَثير: وليس بعربي. وفي حديث صلاة العيد: فقالت امرأَة من سَفِلة النِّساء، بفتح السين وكسر الفاء، وهي السُّقَاط، قال ابن بري: حكى ابن خالويه أَنه يقال السِّفِلة، بكسرهما، وحكي عن أَبي عمر أَن المراد بها أَسْفَل السُّفَّل، قال: وكذا قال الوزير، يقال لأَسفل السُّفَّل سَفِلة وسأَل رجل التِّرمِذي فقال له: قالت لي امرأَتي يا سَفِلة! فقلت لها: إِن كُنْتُ سَفِلة فأَنت طالق! فقال له: ما صَنْعَتُكَ؟ قال: سَمَّاك، أَعزَّك اللَّهُ! قال: سَفِلةٌ، واللَّه! قال: فظاهر هذه الحكاية أَنه يجوز أَن يقال للواحد سَفِلة. وأَسافِلُ الإِبل: صغارُها؛ وأَنشد أَبو عبيد:

تَواكَلَها الأَزْمانُ، حتى أَجَأْنَها
إِلى جَلَدٍ منها قليلِ الأَسافِلِ

أَي قليل الأَولاد. والسافِلَة: المَقْعَدَة والدُّبُر، والسَّفِلة، بكسر الفاء: قوائم البعير. ابن سيده: وسَفِلةُ البعير قوائمُه لأَنها أَسفل. وسافلةُ الرمح: نصفه الذي يلي الزُّجَّ. وقَعَد في سُفَالة الريح وعُلاوتها وقَعَدَ سُفَالَتَها وعُلاوَتَها: فالعُلاوةُ من حيث تَهُبُّ، والسُّفالة ما كان بإِزاء ذلك، وقيل: سُفَالة كل شيء وعُلاوتُه أَسْفَلُه وأَعْلاه، وقيل: كُنْ في عُلاوةِ الريح وسُفالة الريح، فأَما عُلاوتُها فأَن تكون فوق الصيد، وأَما سُفالتها فأَن تكون تحت الصيد لا تستقبل الريح.

والتَّسْفِيل: التصويب. والتَّسَفُّل: التَّصوُّب.

سقم: سَيْقَمٌ: اسم بلد[2]... ولد.

(١) قوله «والسفقتين الخ» هكذا في الأصل.

(٢) كذا بياض بالأصل.

سفن: السَّفْنُ: القَشْر. سَفَن الشيءَ يَسْفِنه سَفْناً: قشره؛ قال امرؤُ القيس:

فجاءَ خَفِيّاً يَسْفِنُ الأَرضَ بَطْنُه،

تَرى التُّرْبَ منه لاصِقاً كلَّ مَلْصَق

وإنما جاء متلبداً على الأَرض لئلا يراه الصيد فينفر منه. والسَّفِينة: الفُلْك لأَنها تَسْفِن وجه الماء أي تقشره، فَعِيلة بمعنى فاعلة، وقيل لها سفينة لأَنها تَسْفِنُ الرمل إذا قَلَّ الماء، قال: ويكون مأْخوذاً من السفن، وهو الفأْس التي يُنْحت بها النجارُ، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة، وقيل: سميت السفينة سفينة لأَنها تَسْفِنُ على وجه الأَرض أي تَلزَق بها، قال ابن دريد: سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأَنها تَسْفِنُ الماء أي تَقشِره، والجمع سَفائن وسُفُن وسَفِين؛ قال عمرو بن كلثوم:

مَلأْنا البَرَّ حتى ضاقَ عَنَّا،

ومَوْجُ البحر نَمْلَؤُه سَفِينا[1]

وقال العجاج:

وهَمَّ رَعْلُ الآلِ أن يكونا

بحراً يَكُبُّ الحُوتَ والسَّفِينا

وقال المثقِّب العَبْدي:

كأَنَّ حُدوجَهُنَّ على سَفِين

سيبويه: أما سَفائن فعلى بابه، وفُعُلٌ داخل عليه لأَن فُعُلاً في مثل هذا قليل، وإنما شبهوه بقَلِيب وقُلُب كأَنهم جمعوا سَفِيناً حين علموا أن الهاء ساقطة، شبهوها بجُفْرة وجِفارٍ حين أجرَوْها مُجرى جُمْد وجِماد. والسَّفَّانُ: صانع السُّفن وسائسها، وحِرْفَته السِّفانة.

والسَّفَنُ: الفأْس العظيمة؛ قال بعضهم: لأَنها تَسْفِنُ أي تَقْشر، قال ابن سيده: وليس عندي بقويّ. ابن السكيت: السَّفَن والمِسْفَن والشَّفْرُ أيضاً قَدوم تُقْشر به الأَجذاع؛ وقال ذو الرمة يصف ناقة أنضاها السير:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً،

كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ[2]

يعني تَنقَّص. الجوهري: السَّفَنُ ما يُنْحت به الشيء، والمِسْفَن مثله، وقال:

وأَنتَ في كَفِّكَ المِبْراةُ والسَّفَنُ

يقول: إنك نجّار؛ وأنشد ابن بري لزهير:

ضَرْباً كنَحتِ جُذوعِ الأَثْلِ بالسَّفَنِ

والسَّفَنُ: جِلدٌ أَخشَن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف، وقيل: هو حَجَرٌ يُنْحت به ويُليَّن، وقد سَفَنَه سَفْناً وسَفَّنَه. وقال أبو حنيفة: السَّفَنُ قطعة خشناء من جلد ضَبّ أو جلد سمكة يُسْحَج بها القِدْح حتى تذهب عنه آثار المِبراة، وقيل: السَّفَنُ جلد السمك الذي تُحَكُّ به السِّياط والقِدْحان والسِّهام والصِّحافُ، ويكون على قائم السيف؛ وقال عديّ بن زيد يصف قِدْحاً:

رَمَّه البارِي، فَسَوَّى دَرْأَه

غَمْزُ كَفَّيه، وتَخْلِيقُ السَّفَنْ

وقال الأَعشى:

وفي كلِّ عامٍ له غَزْوَةٌ

تَحُكُّ الدوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ

أي تأْكل الحجارةُ دوابرَ لها من بعد الغزو. وقال الليث: وقد يجعل من الحديد ما يُسَفَّن به الخشبُ أي يُحَكُّ به حتى يَلين، وقيل: السَّفَنُ جلد الأَطوم، وهي سمكة بحرية تُسَوَّى قوائمُ السيوف من جلدها. وسَفَنَتِ الريحُ الترابَ تَسْفِنُه سَفْناً: جعلته دُقاقاً؛ وأنشد:

إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفْن

أبو عبيد: السَّوافِنُ الرياح التي تَسْفِنُ وجه الأَرض كأَنها تمسحه، وقال غيره: تقشره، الواحدة سافِنَة، وسَفَنَت الريح التراب عن وجه الأَرض، وقال اللحياني: سفَنَتِ الريح

(١) قوله «وموج البحر» كذا بالأَصل، والذي في المحكم وفي المعلقات: وبحر البحر.

(٢) قوله «تخوف السير الخ» الذي في الصحاح: الرحل بدل السير، وظهر بدل عود. قال الصاغاني: وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدي، وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي.

تسفُنُ سُفُوناً وسفنتْ إِذا هَبَّتْ على وجه الأَرض، وهي ريح سفُونٌ إِذا كانت أَبداً هائبةً؛ وأَنشد:

مَطاعِيمُ للأَضْيافِ في كلِّ شَتْوَةٍ
سَفُونِ الرِّياحِ، تَتْرُكُ اللِّيطَ أَغْبرا

والسَّفِينَةُ: اسم، وبه سمي عبد أَو عَسِيف مُتكهِّن كان لعلي ابن أَبي طالب، رضي الله عنه، وأَخبرني أَبو العَلاء أَنه إِنما سمي سفينة لأَنه كان يحمل الحسنَ والحسين أَو متاعهما، فشبّه بالسَّفينة من الفُلْكِ. وسَفَّانة: بنت[1] حاتم طَيِّءٍ، وبها كان يُكنى. وورد في الحديث ذكر سَفَوان، بفتح السين والفاء، وادٍ من ناحية بدر بلغ إِليه رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، في طلب كُرْزٍ الفِهْرِيّ لما أَغار على سَرْحِ المدينة، وهي غزوة بدر الأُولى، والله أَعلم.

سفنج: السَّفَنَّجُ: الظليم الخفيف، وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه؛ وقيل: الظليم الذكر؛ وقيل: هو من أَسماء الظليم في سرعته؛ وأَنشد:

جاءَتْ به مِن استِها سَفَنَّجا

أَي ولدته أَسود. والسَّفَنَّجُ: السريع؛ وقيل: الطويل، والأُنثى سَفَنَّجَةٌ؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأَة:

فِيمَ نِساءُ الحَيِّ مِن وَتَرِيَّةٍ
سَفَنَّجَةٍ، كأَنها قَوْسُ تَأْلَبِ؟

التيث: هو طائر كثيرُ الاسْتِنانِ؛ قال ابن جني: ذهب بعضهم في سَفَنَّجٍ أَنه من السَّفج، وأَن النون المشدَّدة زائدة، ومذهب سيبويه فيه أَنه كلام شَفَلَّح ورأْي عَتَرّس.

والسُّفانِجُ: السريع كالسَّفَنَّج، وأَنشد ابن الأَعرابي.

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافَى واسِجِ
شُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ

ويقال: سَفْنَجَ أَي أَسْرَعَ؛ وقول الآخر:

يا شَيْخُ! لا بُدَّ لنا أَنْ نَحْجُجا،
قد حَجَّ في ذا العامِ مَن تَحَوَّجا،
فابْتَعْ له جِمالَ صِدْقٍ فالنَّجا،
وعَجِّلِ النَّقْدَ له وسَفْنِجا،
لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا تُبَهْرِجا[2]

قال: عَجِّلِ النَّقْدَ له، وقال سَفْنِجا أَي وَجِّهْ وأَسرِعْ له من السَّفَنَّج السريع. أَبو الهيثم: سَفْنَجَ فلانٌ لفلانٍ النَّقْدَ أَي عَجَّلَه؛ وأَنشد:

قد أَخَذَتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا!
إِنِّي أَخافُ طالِباً سَفَنَّجا[3]

سفه: السَّفَهُ والسَّفاهُ والسَّفاهة: خِفَّةُ الحِلْم، وقيل: نقيض الحِلْم، وأَصله الخفة والحركة، وقيل: الجهل وهو قريب بعضه من بعض. وقد سَفِهَ حِلْمَه ورأْيَه ونَفْسَه سَفَهاً وسَفاهاً وسَفاهة: حمله على السَّفَهِ. قال اللحياني: هذا هو الكلام العالي، قال: وبعضهم يقول سَفُه، وهي قليلة. وقوله: سَفِهَ نَفْسَهُ وغَبِنَ رَأْيَه وبَطِرَ عَيْشَه وأَلِمَ بَطْنَه ووَفِقَ أَمْرَه ورَشِدَ أَمْرَه، كان الأَصلُ سَفِهَتْ نفسُ زيد ورَشِدَ أَمْرُه، فلما حُوِّل الفعل إِلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه، لأَنه صار في معنى سَفَّهَ نَفْسَه، بالتشديد؛ هذا قول البصريين والكسائي، ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضرب زيدٌ. وقال الفراء: لما حُوِّل الفعلُ من النفس إِلى صاحبها خرج ما بعد مُفَسِّراً ليدل على أَن السَّفَه فيه، وكان حكمه أَن يكون سَفِه زيدٌ نَفْساً، لأَن المُفَسِّر لا يكون إِلا نكرة، ولكنه ترك على إِضافته ونصب كنصب النكرة تشبيهاً بها، ولا يجوز عنده تقديمه لأَن المفسر لا يتقدَّم؛ ومثله قولهم: ضِقْتُ به ذَرْعاً وطِبْتُ به نَفْساً، والمعنى ضاقَ ذَرْعي به وطابت نفسي به. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلاَّ من سَفِهَ نَفْسَه﴾؛ قال أَبو منصور: اختلف النحويون في معنى سَفِهَ نَفْسَه وانتصابه، فقال الأَخفش: أَهل التأْويل يزعمون أَن المعنى سَفَّه نفسَه؛ ومنه قوله: إِلا من سَفِهَ الحقَّ، معناه من سَفَّه الحقَّ، وقال يونس النحوي: أُراها لغة ذهب يونس إِلى أَن فَعِلَ للمبالغة كما أَنَّ فَعَّلَ للمبالغة، فذهب في هذا مذهب أَهل التأْويل، ويجوز على هذا القول سَفِهْتُ زيداً بمعنى سَفَّهْتُ زيداً؛ وقال أَبو عبيدة: معنى سَفِهَ نفسه أَهلك نفسه وأَوْبَقَها، وهذا غير خارج من مذهب يونس وأَهل

(١) قوله «وسفانة بنت الخ» أَصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس.

(٢) قوله «ولا تبهرجا» كذا بالأَصل بهذا الضبط، ولعله ولا تبهرجا، بفتح النون والراء، وأَورده المصنف في زيف ولا بهرجا.

(٣) قوله «قد أَخذت الخ» كذا بالأَصل في غيره موضع.

التأويل، وقال الكسائي والفراء: إن نفسه منصوب على التفسير، وقالا: التفسير في النكرات أكثر نحو طِبْت به نَفْساً وقَرِرْتُ به عيناً، وقالا: إن أَصل الفعل كان لها ثم حوِّل إلى الفاعل؛ أَراد أَن قولهم طبت به نفساً معناه طابت نفسي به، فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفسُ مُفَسِّرة، وأَنكر البصريون هذا القول، وقالوا إن المفسرات نكرات ولا يجوز أَن تجعل المعارف نكرات، وقال بعض النحويين: إن قوله تعالى: ﴿إلا من سفه نَفْسَه﴾؛ معناه إلا من سَفِهَ في نفسه أَي صار سفيهاً، إلا أَن في حذفت كما حذفت حروف الجر في غير موضع؛ قال الله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم أَن تَسْتَرْضِعُوا أَولادكم﴾؛ المعنى أَن تسترضعوا لأَولادكم فحذف حرف الجر من غير ظرف؛ ومثله قوله:

نُغالي اللَّحْمَ للأَضْيافِ نِيّاً،
ونَبْذُلُه إذا نَضِجَ القُدُورُ

المعنى: نغالي باللحم. وقال الزجاج: القول الجيد عندي في هذا أَن سَفِهَ في موضع جَهِلَ، والمعنى، والله أَعلم إلا من جهل نفسه أَي لم يفكر في نفسه فوضع سَفِهَ في موضع جهل، وعُدِّيَ كما عدِّيَ، قال: فهذا جميع ما قاله النحويون في هذه الآية، قال: ومما يقوِّي قول الزجاج الحديث الثابت المرفوع حين سئل النبي ﷺ عن الكبر فقال: الكبر أَن تَسْفَه الحق وتَغْمِطَ الناس، فجعل سَفِهَ واقعاً معناه أَن تجهل الحَق فلا تراه حقّاً، والله أَعلم. وقال بعض أَهل اللغة: أَصل السَّفه الخِفَّةُ، ومعنى السفيه الخفيف العقل، وقيل أَي سَفِهَتْ نفسه أَي صارت سفيهة، ونصب نفسه على التفسير المحوّل. وفي الحديث: إنما البَغي من سَفِهِ الحق أَي من جهله وقيل: من جهل نفسه، وفي الكلام محذوف تقديره إنما البغي فعل من سفه الحقَّ. والسَّفَهُ في الأَصل: الخِفَّة والطَّيْشُ. ويقال: سَفِهَ الحق. فلان رأْيه إذا جهله وكان رأْيه مضطرباً لا استقامة له. والسَّفيه: الجاهل. ورواه الزمخشري: من سَفَهِ الحَقِّ، على أَنه اسم مضاف إلى الحق، قال: وفيه وجهان: أَحدهما أَن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كان الأَصلُ سَفِهَ على الحق، والثاني أَن يضمن معنى فعل متعد كجهل، والمعنى الإستخفاف بالحق وأَلا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحان

والرَّزانة. الأَزهري: روى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه قال الزَّافِهُ السَّرابُ والسافِهُ الأَحمق. ابن سيده: سَفِهَ علينا وسفِه جهل، فهو سَفِيهٌ، والجمع سُفَهاء وسِفَاهٌ، قال الله تعالى: ﴿كما آمنَ السُّفَهاء﴾؛ أَي الجُهَّال. والسفيه: الجاهل، والأُنثى سفيهة، والجمع سَفِيهات وسَفائِهُ وسُفَّهٌ وسِفاهٌ.

وسَفِهَ الرجلَ: جعله سفيهاً. وسَفَّهَهُ: نسبه إلى السَّفَه، وسافَهه مُسافَهة. يقال: سَفِيه لم يَجِد مُسافِهاً. وسَفَّه الجهلُ حِلْمَه: أَطاشه وأَخَفَّه؛ قال:

ولا تُسَفَّهُ عند الوِرْدِ عَطْشَتُها
أَحلامَنا، وشُرْبُ السُّوءِ يَضْطَرِمُ

وسَفِهَ نَفْسَه: خَسِرَها جَهْلاً. وقوله تعالى: ﴿ولا تُؤْتوا السُّفَهاء أَموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾. قال اللحياني: بلغنا أَنهم النساء والصبيان الصغار لأَنهم جُهّال بموضع النفقة. قال:وروي عن ابن عباس أَنه قال: النساءُ أَسْفَهُ السُّفهاء. وفي التهذيب: ولا تؤتوا السفهاء أَموالكم يعني المرأَة والولد وسميت سفيهة لضعف عقلها، ولأَنها لا تُحسِنُ سياسة مالها، وكذلك الأَولاد ما لم يُؤْنَس رُشْدهم. وقول المشركين للنبي ﷺ أَتسفه أَحلامنا؟ معناه أَتُجَهِّلُ أَحلامنا. وقوله تعالى: ﴿فإِن كان الذي عليه الحقُّ سفيهاً أَو ضعيفاً﴾؛ السفيه: الخفيفُ العقل من قولهم تَسَفَّهت الرياح الشيءَ إذا استخفته فحركته. وقال مجاهد: السفيه الجاهل والضعيف والأَحمق؛ قال ابن عرفة: والجاهل ههنا هوالجاهل بالأَحكام لا يحسن الإِملال ولا يدري كيف هو، ولو كان جاهلاً في أَحواله كلها ما جاز له أَن يُدايِن؛ وقال ابن سيده: معناه إِن كان جاهلاً أَو صغيراً. وقال اللحياني: السفيه الجاهل بالإِملال. قال ابن سيده: وهذا خطأٌ لأَنه [تعالى] قد قال بعد هذا: ﴿أَو لا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ﴾.

وسَفُه علينا، بالضم، سَفاهاً وسَفاهةً وسفِه بالكسر، سفهاً، لغتان، أَي صار سفيهاً، فإذا قالوا سَفِه نفسه، وسفه رَأْيه لم يقولوه إلا بالكسر، لأَن فعل لا يكون متعدياً. وورد مُسْفَه: مملوء: كأَنه جاز الحدّ فسفه فمسفه على هذا متوهم من باب أَسْفَهتهُ وَجَدْتُه سفيهاً؛ قال عَدِيُّ بن الرِّقاع:

فما به بَطْنٌ وإِن غِبُّ نَضْحِهِ،
وإِن تَراغَبَ، إِلا مُسْتَفَةٌ تَبِقُ

والسَّفَهُ: الخِفَّة. وثوب سَفِيهٌ: لَهْلَهٌ سَخِيف. وتَسَفَّهَتِ الرياحُ: اضطرَبت. وتَسَفَّهت الريحُ الغُصونَ: حرَّكتها واستخفتها؛ قال:

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

وتَسَفَّهَتِ الريحُ الشجرَ أَي مالت به. وناقة سَفِيهة الزِّمام إِذا كانت خفيفة السير؛ ومنه قول ذي الرمة يصف سيفاً:

وأَبْيَضَ مَوْشِيِّ القَمِيصِ نَصَبْتُه
على ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ جَدِيلُها

يعني خفيفٍ زِمامُها، يريد أَن جديلها يضطرب لاضطراب رأْسها. وسافَهَتِ الناقةُ الطريقَ إِذا خَفَّتْ في سيرها؛ قال الشاعر:

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وقَوْماً نُعَّسا
مُسافِهاتٍ مُعْمَلاً مُوَعَّسا

أَراد بالمُعْمَلِ المُوَعَّسِ الطريقَ الموطوء؛ قال ابن بري: وأَما قول خلف بن إِسحق البَهْراني:

بَعَثْنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحالْ،
تُسافِهُ أَشْداقُها في اللُّجُمْ

فإِنه أَراد أَنها تترامى بلُغامها يَمْنةً ويَسْرَة، كقول الجَرْمي:

تُسافِهُ أَشْداقُها باللُّغامْ،
فتَكْسُو ذَفارِيَها والجُنُوبا

فهو من تَسافُهِ الأَشْداق لا تَسافُهِ الجُدُلِ، وأَما المُبَرِّدُ فجعله من تَسافُهِ الجُدُل، والأَول أَظهر. وسَفِهَ الماءَ يَسْفَهُه سَفْهاً: أَكثر شربه فلم يَرْوَ، والله أَسْفَهه إِياه. وحكى اللحياني: سَفِهْتُ الماءَ وسافَهْتُه شربته بغير رِفْقٍ. وسَفِهْتُ الشرابَ، بالكسر، إِذا أَكثرت منه فلم تَرْوَ، وأَسْفَهَكَه الله. وسافَهْتُ الدَّنَّ أَو الوَطْبَ: قاعَدْتُه فشَرِبْتُ منه ساعةً بعد ساعة. وسافَهْتُ الشرابَ إِذا أَسرفت فيه؛ قال الشَّمَّاخ:

فَبِتُّ كأَنَّني سافَهْتُ صِرْفاً
مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَفُورُ

الأَزهري: رجل ساهِفٌ وسافِهٌ شديد العطش. ابن الأَعرابي: طعام مَسْهَفَة ومَسْفَهة إِذا كان يَسْقِي الماءَ كثيراً وسَفِهْتُ وسَفِهْتُ، كلاهما: شُغِلْتُ أَو شَغَلْتُ. وسَفِهْتُ نصيبي: نَسِيتُه؛ عن ثعلب، وتَسَفَّهْتُ فلاناً عن ماله إِذا خدعته عنه. وتَسَفَّهْتُ عليه إِذا أَسمعته.

سفا: السَّفَا: الخِفَّةُ في كلِّ شيء، وهو الجَهْلُ. والسَّفَا، مقصورٌ: خِفَّة شَعَر الناصِيَة، زاد الجوهري: في الخَيْل، وليس بمَحْمود، وقيل: قِصَرها وقِلَّتُها. يقال: ناصِيَةٌ فيها سَفاً. وفرسٌ أَسْفَى إِذا كان خَفِيفَ الناصِيةَ؛ وأَنشد أَبو عبيد لسلامة بن جندل:

ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ،
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والأُنثى سَفْواء. وقال ثعلب: هو السَّفاءُ، ممدود؛ وأَنشد:

قلائِصٌ في أَلْبانِهِنَّ سَفاءُ

أَي في عُقُولِهِنَّ خِفَّةٌ، استعاره للبن أَي فيه خِفَّةٌ. ابن الأَعرابي: سَفا إِذا ضَعُفَ عَقْلُه، وسَفا إِذا خَفَّ رُوحُه، وسَفَ إِذا تَعَبَّد وتواضع لله، وسَفا إِذا رَقَّ شَعْرُه وجَلِحَ، لُغة طَيِّئٍ. الجوهري: الأَصمعي الأَسْفَى من الخيل القليل الناصية، والأَسْفَى من البغالِ السريعُ؛ قال: ولا يقال لشيءٍ أَسْفَى لخِفَّةِ ناصيته إِلا للفرس. قال ابن بري: الصحيح عن الأَصمعي أَنه قال: الأَسْفَى من الخيل الخفيفُ الناصية، ولا يقال للأُنثى سَفْواء. والسَّفْواءُ في البغالِ: السريعة، ولا يقال للذكر أَسْفَى. قال: وقول الجوهري في حكايته عن الأَصمعي الأَسْفَى من البغالِ السريعُ ليس بصحيح؛ قال: ومما يشهد بأَنه يقال للفرس الخفيفة الناصيةِ سفواءُ قول الشاعر:

بَل ذات أُكْرُومَةٍ تَكَنَّفَها الـ
أَحْجارُ، مَشْهورةٌ مَواسِمُها
لَيْسَت بشامِيَةِ النُّحاسِ، ولا
سَفْوَاءَ مَطْبُوحَةٍ مَعاصِمُها

وبَغْلَةٌ سَفْواءُ: خفيفةٌ سريعةٌ مُقْتَدِرة الخَلْقِ مُدَرَّة الظَّهْرِ، وكذلك الأَتانُ الوَحْشِيَّة؛ قال دُكَيْنُ بنُ رَجاءٍ الفُقَيْمي في عمر ابن هُبَيرة، وكان على بغلةٍ مُعْتَجِراً ببُرْدٍ رفيع، فقال على البديهة:

جـاءت بـه، مُـعْـتَـجِـراً بِـبُـرْدِهِ،

سَـفْـواءُ تَـرْدِي بِـنَـسِـيـجِ وَحْـدِهِ

مُـسْـتَـقْـبِـلاً حَـدَّ الـصَّـبـا بِـحَـدِّهِ،

كـالـسَّـيْـفِ سُلَّ نَـصْـلُـه مِن غِـمْـدِه

خَـيْـرَ أَمِـيـرٍ جـاءَ مِـن مَـعَـدِّهِ،

مِـنْ قَـبْـلِـه أَو رافِـدٍ مِـن بَـعْـدِه

فـكُـلُّ قَـيْـسٍ قـادِحٌ مِـن زَنْـدِه،

يَـرْجُـونَ رَفْـعَ جَـدِّهِـم بِـجَـدِّه

فـإن ثَـوَى ثَـوَى الـنَّـدى فـي لَـحْـدِهِ،

واخْـتَـشَـعَـتْ أُمَّـتُـه لِـفَـقْـدِه

قال أَبو عبيدة في قوله سَفْواءُ في البيت: إِنها الخفيفة الناصية، وذلك مما تُمْدَح به البغال، وأَنكر هذا الأَصمعي وقال: سَفْواء هنا بمعنى سريعة لا غير، وقال في موضع آخر: ويُسْتَحَبُّ السَّفا في البغال ويكره في الخيل. والأَسْفى: الذي تَنْزِعُه شَعْرةٌ بيضاءُ كُمَيْتاً كان أَو غيرَ ذلك؛ عن ابن الأَعرابي، وخَصَّ مرَّةً به السَّفا الذي هو بياضُ الشَّعَرِ الأَدْهم والأَشْقَرِ، والصِّفة كالصِّفة في الذكر والأُنثى. وسَفا في مَشْيِه وطَيَرانِه يَسْفو سُفُوّاً: أَسرَع. وسَفَت الريحُ الترابَ تَسْفِيه سَفْياً: ذَرَتْه، وقيل: حمَلَتْه فهو سَفِيٌّ، وتَسْفي الوَرَقَ اليبسَ سَفْياً. وترابٌ سافِيَة مَسْفِيٌّ، على النسب أَو يكون فاعلاً في معنى مفعولٍ. وحكى ابن الأَعرابي: سَفَتِ الريحُ وأَسْفَتْ فلم يُعَدِّ واحداً منهما. والسافِياءُ الريحُ التي تَحْمِلُ تراباً كثيراً على وجه الأَرض تَهْجُمُه على الناس؛ قال أَبو دُواد:

وتُـؤْيٍ أَضَـرَّ بـه الـسـافِـيـاء،

كـدَرْسٍ مِـن الـنُّـونِ حِـينَ امَّـحَـى

قال: والسَّفى هو اسمُ كلِّ ما سَفَتِ الريحُ من كلِّ ما ذكرت. ويقال: السافِياءُ الترابُ يذهَبُ مع الريح، وقيل: السافِياءُ الغُبارُ فقط. أَبو عمرو: السَّفى اسمُ الترابِ وإِنْ لم تَسْفِه الريحُ، والسَّفاةُ أَخصُّ منه؛ وأَنشد ابن بري:

فلا تَـلْـمِـسِ الأَفْـعى يَـداكَ تُـرِيـدُهـا،

ودَعْـهـا إِذا مـا غَـيَّـبَـتْـهـا سَـفـاتُـهـا

وفي حديث كعب: قال لأَبي عثمان النَّهْدي إِلى جانِبِكم جبلٌ مُشْرِفٌ على البَصْرة يُقالُ له سَنامٌ، قال: نَعَمْ، قال: فهل إِلى جانبِه ماءٌ كثيرُ السافي؟ قال: نعم، قال: فإِنه أَوَّلُ ما يَرِدُه الدَّجَّالُ من مِياهِ العَرَب؛ السافي: الريحُ التي تَسْفي الترابَ، وقيل للتُّراب الذي تَسْفِيه الريحُ أَيضاً: سافٍ أَي مَسْفِيٌّ كماءٍ دافقٍ أَي مدفوقٍ، والماءُ السافي الذي ذكَره هو سَفَوانُ، وهو على مَرْحَلة من باب المِرْبَد بالبَصْرة.

قال غيره: سَفَوانُ، بالتحريك، موضع قُرْبَ البَصْرة؛ قال نافعُ ابنُ لَقِيط، وقيل هو لمَنْظُورِ بن مَرْثَد:

جـارِيـة بِـسَـفَـوانَ دارُهـا،

تَمْشي الـهُـوَيْـنـا ساقِطاً خِـمـارُهـا،

قـد أَعْـصَـرَت، أَو قـد دَنـا إِعْـصارُهـا

والسَّفى: الترابُ، وخصَّ ابنُ الأَعرابي به الترابَ المُخْرَج من البئرِ أَو القَبْر؛ أَنشد ثعلب لكثير:

وحـالَ الـسَّـفـى بـيني وبـينَك والـعِـدا،

ورَهْـنُ الـسَّـفـا غَـمْـرُ الـنَّـقِـيـبَـةِ مـاجِـدُ

قال: السَّفى هنا ترابُ القبر، والعِدَا الحجارة والصُّخُور تُجْعَلُ على القبر؛ وقال أَبو ذؤيب الهذلي يصف القبْرَ وحُفَّاره:

وقَـد أَرْسَـلُـوا فُـرّاطَـهُـم، فـتَـأَثَّـلُـوا

قَـلِـيـبـاً سَـفـاهـا كـالإِمـاءِ الـقَـواعِـدِ

قوله: سَفاها الهاءُ فيه للقليب، أَراد أَيضاً ترابَ القبر شبَّهه بالإِماءِ القَواعِد، ووجه ذلك أَن الأَمة تقعد مستوفزة للعمل، والحرة تقعد مطمئنَّة متربِّعة، وقيل: شبَّه التراب في لينه بالإِماء القواعد، وهُنَّ اللَّواتي قعدنَ عن الوَلَد فاجتمَعَ عليهِنَّ ذِلَّة الرِّق والقُعودِ فلِنَّ وذَلَّلن، واحدتُه سَفاةٌ ابن السِّكِّيت: السَّفى جمعُ سَفاةٍ وهي ترابُ القُبورِ والبئرِ. والسَّفى: ما سَفَتِ الريحُ عليكَ من التراب، وفِعْلُ الريح السَّفْيُ. والسَّوافي من الرِّياح: اللَّواتي يَسْفِينَ الترابَ. والسَّفى: السَّحاب. والسَّفى: شَوْكُ البُهْمَى والسُّنْبُلِ وكلُّ شيء له شَوْك؛ وقال ثعلب: هي أَطراف البُهْمَى، والواحدة من كل ذلك سَفاة. وأَسْفتِ البُهْمَى: سَقَط سَفاها. وسَفِيَ الرجلُ سَفًى: مثل سَفِهَ سَفَهاً وسَفاءً مثل سَفاهةٍ؛ أَنشد ثعلب:

لـهـا مَـنْـطِـقٌ لا هِـذْرِيـانٌ طَـمـى بـه

سَـفـاءٌ، ولا بـادي الـجَـفـاءِ جَـشِـيـبُ

والسَّفِيُّ: كالسَّفيه. وأَسْفى الرجلُ إِذا أَخَذَ السَّفى، وهو شَوْكُ البُهْمى، وأَسْفى إِذا نَقَل السَّفى، وهو التُّرابُ، وأَسْفى إِذا صارَ سَفِيّاً أَي سفيهاً. وقال اللحياني: يقال للسَّفيه سَفِيٌّ بَيِّنُ السَّفاءِ، ممدود. وسافاهُ مسافاةً وسِفاءً إِذا سافهَهُ؛ وقال:

إِنْ كُـنْـتَ سافِيَّ أَخـا تَمـيـمِ،
فَـجِـىءْ بِـعِـلْـجَـيْـنِ ذَوَيْ وَزِيمِ
بِـفـارِسِـيٍّ وأَخٍ لِـلـرُّومِ،
كِـلاهُـمـا كـالـجَـمَـلِ الـمَـخْـزومِ

ويروى: المَخْجوم؛ قال ابن بري: ويروى:

إِن سَـرَّكَ الـرِّيُّ أَخـا تَـمِـيـمِ

والوَزِيمُ: اكْتِنازُ اللَّحم. وأَسْفى الزرعُ إِذا خَشُنَ أَطْرافُ سُنْبُلِه. والسَّفاءُ، بالمدِّ: الطَّيْشُ والخِفَّةُ. قال ابن الأَعرابي: السَّفاءُ من السَّفي كالشَّقاءِ من الشَّقى؛ قال الشاعر:

فَـمـا بُـعْـدَ ذاكَ الـوَصْـلِ، إِنْ لـم تُـدانِـهِ
قَـلائِـصُ، فـي آباطِـهِـنَّ سَـفـاءُ

وأَسْفاهُ الأَمرُ: حَمَلَهُ على الطَّيْشِ والخِفَّةِ؛ وأَنشد لعمرو بن قَمِيئة:

يـا رُبَّ مَـن أَسْـفـاهُ أَحْـلامُـهُ،
إِنْ قِـيـلَ يَـومـاً: إِنَّ عَـمْـراً سَـكُـورْ

أَي أَطاشَه حِلْمُه فغَرَّه وجَرَّأَه. وأَسْفى الرجلُ بصاحِبِه: أَساءَ إِليه ولعلَّه من هذا الذي هو الطَّيْش والخِفَّة؛ قال ذو الرُّمة:

عَـفَـتْ، وعُـهـودُها مُـتَـقـادِمـاتٌ،
وقـد يُـسْـفـي بِـكَ الـعَـهْـدُ الـقَـديمُ

كذا رواه أَبو عمرو يُسْفي بك، وغيره يَرويه يَبْفي لك.
والسَّفاءُ: انْقِطاعُ لَبَنِ الناقةِ؛ قال:

ومـا هـي إِلاَّ أَنْ تُـقَـرِّبَ وَصْـلَـهـا
قَـلائِـصُ، فـي أَلـبـانِـهِـنَّ سَـفـاءُ

وسِفْيانُ وسَفْيانُ وسُفْيانُ: اسمُ رجل، يُكْسر ويفتح ويضم.

سقب: السَّقْبُ: ولدُ الناقةِ، وقيل: الذكَرُ من ولدِ الناقةِ، بالسين لا غيرُ؛ وقيل: هو سَقْبٌ ساعةَ تَضَعُه أُمُّه. قال الأَصمعي: إِذا وضَعَتِ الناقةُ ولدَها، فولدُها ساعةَ تَضَعُه سَليلٌ قبْلَ أَن يُعْلَم أَذَكَرٌ هو أَمْ أُنْثى، فإِذا عُلم فإِن كانَ ذَكَراً، فهو سَقْبٌ، وأُمُّه مِسْقَبٌ.

الجوهري: ولا يقال للأُنثى سَقْبةٌ، ولكن حائلٌ؛ فأَما قوله، أَنشده سيبويه:

وسـاقِـيَـيْـنِ، مـثـلِ زَيْـدٍ وجُـعَـلْ،
سَـقْـبـانِ، مَـمْـشُـوقانِ مكْنوزاً الـعضَـلْ

فإِنَّ زيداً وجُعَلاً، ههنا، رجُلان. وقوله سَقْبانِ، إِنما أَراد هنا مثلُ سَقْبَيْنِ في قوّة الغَناءِ، وذلك لأَنَّ الرجُلَين لا يكونان سَقْبَيْنِ، لأَنَّ نوعاً لا يَسْتَحِيلُ إِلى نوع، وإِنما هو كقولك مررت برجلٍ أَسَدٍ شِدَّةً أَي هو كأَسَدٍ في الشِّدَّة، ولا يكون ذلك حقيقة، لأَن الأَنْواع لا تستحيل إِلى الأَنواع، في اعتقاد أَهلِ الإِجماع.
قال سيبويه: وتقولُ مررتُ برجُلٍ الأَسَدُ شِدَّةً، كما تقولُ مررتُ برجُلٍ كامِلٍ، لأَنك أَردتَ أَن تَرْفَعَ شأْنَه، وإِن شئت اسْتَأْنَفْتَ، كأَنه قيل له ما هو؟ ولا يكونُ صفة، كقولك مررت برجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً، لأَن المعرفة لا توصف بها النَّكِرةُ، ولا يجوز نَكِرةً أَيضاً لما ذكَرْتُ لك. وقد جاءَ في صفة النكرة، فهو في هذا أَقوى، ثم أَنشد ما أَنْشَدْتُكَ من قوله. وجَمْعُ السَّقْبِ أَسْقُبٌ، وسُقُوبٌ، وسِقابٌ وسُقْبانٌ؛ والأُنثى سَقْبةٌ، وأُمُّها مِسْقَبٌ ومِسْقابٌ. والسَّقْبةُ عندهم: هي الجَحْشَة. قال الأَعشى، يَصِفُ حِماراً وَحْشِيّاً:

تَـلا سَـقْـبَـةً قَوْداءَ، مَـهْـضُـومَـةَ الـحَـشَـا،
مَـتـى ما تُـخـالِـفْـهُ عـن الـقَـصـدِ يَـعْـذِمِ

وناقةٌ مِسْقابٌ إِذا كانت عادتُها أَن تَلِدَ الذُّكورَ. وقد أَسْقَبَتِ الناقةُ إِذا وَضَعَتْ أَكثَرَ ما تَضَعُ الذُّكورَ؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف أَبَوَيْ رجل مَمْدُوحٍ:

وكـانـتِ الـعِـرْسُ الـتـي تَـنَـخَّـبـا،
غَـرَّاءَ مِـسْـقـابـاً، لـفَـحْـلٍ أَسْـقَـبـا

قوله أَسْقَبا: فِعْلٌ ماض، لا نَعْتٌ لفَحْلٍ، على أَنه اسمٌ مثلُ أَحْمَر، وإِنما هو فِعْلٌ وفاعِلٌ في مَوْضِعِ النَّعْتِ له. واسْتَعْمَل الأَعشى السَّقْبةَ للأَتانِ، فقال:

لاحَـهُ الـصَّـيْـفُ والـغِـيـارُ، وإِشْـفـا
قٌ عـلـى سَـقْـبَـةٍ، كَـقَـوْسِ الـضَّـالِ

الأزهري: كانت المرأة في الجاهلية، إذا مات زَوْجُها، حَلَقَتْ رأْسَها، وخَمَشَتْ وجْهَها، وحَمَّرَتْ قُطْنةً من دمِ نفسِها، ووضَعَتها على رأْسِها، وأَخرجت طَرف قُطْنتِها مِن خَرْقِ قِناعِها، ليَعْلم الناسُ أَنها مُصابة؛ ويُسَمى ذلك السِّقابَ، ومنه قول خنْساء:

لَمَّا اسْتَبانَتْ أَن صاحِبَها ثَوَى،

حَلَقَتْ، وعَلَّتْ رأْسَها بِسِقابِ

والسَّقَبُ: القُرْبُ.

وقد سَقِبَتِ الدَّارُ، بالكسر، سُقُوباً أَي قَرُبَتْ، وأَسْقَبَتْ؛ وأَسْقَبْتُها أَنا: قرَّبتها. وأَبياتُهم مُتساقِبة أَي مُتدانية. ومنه الحديث: الجارُ أَحقُّ بِسَقَبِه. السَّقَبُ، بالسين والصاد، في الأَصل: القُرْب. يقال: سَقِبَتِ الدارُ وأَسْقَبَتْ إِذا قَرُبَتْ. ابن الأَثير: ويَحْتَجُّ بهذا الحديث من أَوجبَ الشُّفْعَة للجارِ، وإِن لم يَكُنْ مقاسِماً، أَي إِن الجارَ أَحقُّ بالشُّفعةِ من الذي ليس بجارٍ، ومَنْ لم يُثْبِتْها للجارِ تأَوَّل الجارَ على الشَّريكِ، فإِنَّ الشريكَ يُسَمَّى جاراً؛ قال: ويحتمل أَن يكونَ أَرادَ: أَنه أَحقّ بالبِرِّ والمعونةِ بسبب قُرْبه من جارِه، كما جاءَ في الحديث الآخر: أَن رجلاً قال للنبي ﷺ: إِن لي جارَيْنِ، فإِلى أَيهما أُهدي؟ قال: إِلى أَقْرَبِهما منك باباً.

والسَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيبَةُ: عَمُودُ الخِباء. وسُقُوبُ الإِبِل: أَرْجُلُها، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لَها عَجُزٌ رَيَّا، وسَاقٌ مُشِيحَةٌ

على البِيدِ، تَنْبُو بالمَرادِي سُقُوبُها

والصادُ، في كلِّ ذلك، لغة.

والسَّقْبُ: الطَّويلُ من كلِّ شيءٍ مع تَرارَةٍ. الأَزهري في ترجمة صَقَب: يقال للغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَلِيظِ الطَّويلِ سَقْبٌ؛ وقال ذو الرمة:

سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

قال: وسُئل أَبو الدُّقَيْشِ عنه، فقال: هو الذي قد امتلأَ، وتم عامٌّ في كلِّ شيءٍ من نحوِه[1]؛ شمر: في قوله سَقْبانِ أَي طَويلانِ، ويقال صَقْبانِ.

سقت: سَقِتَ الطعامُ سَقْتاً وسَقَتاً، فهو سَقِتٌ: لم تكن به بَرَكة.

سقح: السَّقَحَة: الصَّلَعُ، يمانية. رجل أَسْقَحُ، وسيذكر في الصادر.

سقد: السُّقْدُ: الفرَسُ المُضَمَّر. وقد أَسقَد فرَسَه وسَقَده يَسْقِدُهُ سَقْداً وسَقَّده: ضَمَّره؛ وفي حديث أَبي وائل: فخرجت في السحر أَسْقِدُ فرساً أَي أُضَمِّرُهُ، ويروى بالفاء والراء، وسيأْتي ذكره. وفي حديث ابن مُعَيزٍ: خرجت بفرس لأُسَقِّدَه أَي لأُضَمِّرَه.

سقدد: التهذيب في الرباعي: السُّقْدُد الفرس المُضَمَّر؛ وقد أَسقَد فرَسَه.

سقر: السَّقْرُ: من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقْرِ. والزَّقْرُ: الصَّقْرُ مضارعة، وذلك لأَن كلباً تقلب السين مع القاف خاصة زاياً. ويقولون في ﴿مَسّ سَقَر﴾ مس زقر، وشاة زَقْعاء في سَقْعاء. والسَّقْرُ: البُعْدُ.

وسَقَرَته الشمسُ تَسْقُرُه سَقْراً: لَوَّحَته وآلمت دماغه بحرِّها. وسَقَرَاتُ الشمس: شِدّة وَقْعِها. ويوم مُسْمَقِرٌّ ومُصْمَقِرٌّ: شديد الحرِ. وسَقَرُ: اسم من أَسماء جهنم، مشتق من ذلك، وقيل: هي من البعد، وعامة ذلك مذكور في صَقَر، بالصاد. وفي الحديث في ذكر النار: سماها سَقَرَ؛ هو اسم أَعجمي علم لنار الآخرة. قال الليث: سقر اسم معرفة للنار، نعوذ بالله من سقر. وهكذا قرىء: ﴿ما سَلَكَكُم في سَقَر﴾؛ غير منصرف لأَنه معرفة، وكذلك لَظَى وجهنم. أَبو بكر: في السقر قولان: أَحدهما أَن نار الآخرة سميت سقر لا يعرف به اشتقاق ومنع الإِجراء التعريف والعجمة، وقيل: سميت النار سقر لأَنها تذيب الأَجسام والأَرواح، والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أَي أَذابته. وأَصابه منها ساقُور، والسَّاقور أَيضاً: حديدة تحمى ويكوى بها الحمار، ومن قال سقر اسم عربي قال: منعه الإِجراء لأَنه معرفة مؤنث. قال الله تعالى: ﴿لا تبقي ولا تذر﴾. والسَّقَّارُ: اللَّعَّانُ الكافر، بالسين والصاد، وهو مذكور في موضعه. الأَزهري في ترجمة صقر: الصَّقَّار النَّمَّامُ. وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لا يسكن مكة سَاقُور

(١) قوله «من نحوه» الضمير يعود إِلى الغصن في عبارة الأَزهري التي قبل هذه.

ولا مَشَّاءٌ بنميم. وروي أَيضاً في السَّقَّار والصَّقَّار: اللَّعَّان، وقيل: اللَّعَّان لمن لا يستحق اللعن، سمي بذلك لأَنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقْرِ، وهو ضربك الصخرة بالصَّاقُور، وهو المِعْوَلُ. وجاء ذكر السَّقَّارِينَ في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث أَنهم الكذابون، قيل: سموا به لخبث ما يتكلمون. وروى سهل بن معاذ عن أَبيه: أَن رسول الله ﷺ، قال: لا تزال الأُمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم الخُبْثُ، وتظهر فيهم السَّقَّارَةُ، قالوا: وما السَّقَّارَةُ يا رسول الله؟ قال: بَشَرٌ يكونون في آخر الزمان يكون تَحِيَّتُهم بينهم إِذا تَلاقَوا التَّلاعُنَ، وفي رواية: يظهر فيهم السَّقَّارُونَ.

سقرقع: السُّقُرْقَعُ: شراب لأَهل الحجاز، قال: وهي حبشية ليست من كلام العرب، يتخذ من الشعير والحبوب، وليس في الخماسي كلمة على هذا البناء، وقيل: السقرقع تعريب السُّكُرْكَة، ساكنة الراء، وهي خمر الحبش من الذرة.

سقط: السَّقْطَةُ: الوَقْعةُ الشديدةُ. سقَطَ يَسْقُطُ سُقوطاً، فهو ساقِطٌ وسَقُوطٌ: وقع، وكذلك الأُنثى، قال:

مِن كُلِّ بَلْهاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ

بَيْضاءَ، لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ

يعني أَنها لم تُحْفَظْ من الرِّيبةِ ولم تُضَيِّعْها والداها. والمَسْقَطُ، بالفتح: السُّقوط، وسقَط الشيءُ من يدي سُقوطاً. وفي الحديث: لَلّهُ عزَّ وجلَّ أَفْرَحُ بتَوْبةِ عَبْدِه من أَحدكم يَسْقُط على بَعِيره وقد أَضَلَّه؛ معناه يَعْثُر على موضعه ويقعُ عليه كما يقعُ الطائرُ على وكره. وفي حديث الحارث ابن حسان: قال له النبي ﷺ، وسأَله عن شيء فقال: على الخَبِيرِ سَقَطْتَ أَي على العارِفِ به وقعت، وهو مثل سائرٌ للعرب.

ومَسْقَطُ الشيء ومَسْقِطُه: موضع سُقوطه، الأَخيرة نادرة. وقالوا: البصرة مَسْقَطُ رأْسي ومَسْقِطُه.

وتساقَط على الشيء أَي أَلقى نفسه عليه، وأَسقَطَه هو. وتساقط الشيءُ: تتابع سُقوطه. وساقَطه مُساقَطةً وسِقاطاً: أَسْقطَه وتابع إِسْقاطَه؛ قال ضابِئُ بن الحارثِ البُرْجُمِيّ يصف ثوراً والكلاب:

يُساقِطُ عنه رَوْقُه ضارِياتِها،

سِقاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

قوله: أَخْوَلَ أَخْوَلا أَي متفرّقاً يعني شَرَر النار. والمَسْقِطُ مِثال المَجْلِس: الموضع؛ يقال: هذا مَسْقِطُ رأْسي، حيث وُلد، وهذا مسقِطُ السوْطِ، حيث وقع، وأَنا في مَسْقِط النجم، حيث سقط، وأَتانا في مَسْقِط النجم أَي حين سقط، وفلان يَحِنُّ إِلى مسقِطه أَي حيث وُلد. وكلُّ مَن وقع في مَهْواة يقال: وقع وسقط، وكذلك إِذا وقع اسمه من الدِّيوان، يقال: وقع وسقط، ويقال: سقَط الولد من بطن أُمّه، ولا يقال وقع حين تَلِدُه. وأَسْقَطَتِ المرأَةُ ولدها إِسقاطاً، وهي مُسْقِطٌ: أَلقته لغير تَمام من السُّقوطِ، وهو السَّقْطُ والسُّقْطُ والسِّقْطُ، الذكر والأُنثى فيه سواء، ثلاث لغات. وفي الحديث: لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِليَّ من مائة مُسْتَلْئِم؛ السقط، بالفتح والضم والكسر، والكسرُ أَكثر: الولد الذي يسقط من بطن أُمه قبل تَمامِه، والمستلْئِم: لابس عُدَّةِ الحرب، يعني أَن ثواب السِّقْطِ أَكثر من ثواب كِبار الأَولاد لأَن فعل الكبير يخصُّه أَجره وثوابُه وإِن شاركه الأَب في بعضه، وثواب السقط مُوَفَّر على الأَب. وفي الحديث: يحشر ما بين السِّقْطِ إِلى الشيخ الفاني جُرداً مُرْداً[1].

وسَقْطُ الزَّنْد: ما وقع من النار حين يُقْدَحُ، باللغات الثلاث أَيضاً. قال ابن سيده: سَقْطُ النار وسِقْطُها وسُقْطُها ما سقط بين الزَّنْدين قبل اسْتحكامِ الوَرْيِ، وهو مثل بذلك، يذكر ويؤنث. وأَسقَطَتِ الناقةُ وغيرها إِذا أَلقت ولدها. وسِقْطُ الرَّمْلِ وسُقْطُه وسَقْطُه ومَسْقِطُه بمعنى مُنْقَطَعِه حيث انقطع مُعْظَمُه ورَقَّ لأَنه كله من السُّقوط، الأَخيرة إِحدى تلك الشواذ، والفتح فيها على القياس لغة. ومَسْقِطُ الرمل: حيث ينتهي إِليه طرَفُه. وسِقاطُ النخل: ما سَقَط من بُسْرِه. وسَقِيطُ السَّحاب:

البَرَدُ. والسَّقِيطُ: الثلْجُ. يقال: أَصبحتِ الأَرض مُبْيَضَّة من السَّقِيطِ. والسَّقِيطُ: الجَلِيدُ، طائيةٌ، وكلاهما من السُّقوط. وسَقِيطُ النَّدَى: ما سقَط منه على الأَرض؛ قال الراجز:

ولَيْلةٍ، يا مَيَّ، ذاتِ طَلِّ،

ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ،

(١) [قوله «جرداً مرداً» في النهاية مرداً جرداً مكحلين أولي أفنان].

طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ

ومثه قول هُدْبة بن خَشْرَم:

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه،

تَرى السَّقْطَ في أَعْلامِه كالكَراسِفِ

والسَّقَطُ من الأَشياء: ما تُسْقِطُه فلا تَعْتَدُّ به من الجُنْد والقوم ونحوه. والسُّقاطاتُ من الأَشياء: ما يُتَهاوَن به من رُذالةِ الطعام والثياب ونحوها. والسَّقَطُ: رَدِيءُ المَتاعِ. والسَّقَطُ: ما أُسْقِط من الشيء. ومن أَمثالهم: سَقَطَ العَشاء به على سِرْحانٍ، يُضرب مثلاً لرجل يَبْغِي البُغْيةَ فيقَعُ في أَمر يُهْلِكُه. ويقال لخُرْثِيِّ المَتاعِ: سَقَطٌ. قال ابن سيده: وسقَطُ البيت خُرْثِيُّه لأَنه ساقِطٌ عن رفيع المتاع، والجمع أَسْقاط. قال الليث: جمع سَقَطِ البيتِ أَسْقاطٌ نحو الإِبرة والفأْس والقِدْر ونحوها. وأَسْقاطُ الناس: أَوْباشُهم؛ عن اللحياني، على المثل بذلك. وسَقَطُ الطَّعام: ما لا خَيْرَ فيه منه، وقيل: هو ما يَسْقُطُ منه. والسَّقَطُ: ما تُنُوولَ بيعه من تابِلٍ ونحوه لأَن ذلك ساقِطُ القِيمة، وبائعه سَقَّاط.

والسَّقَّاطُ: الذي يبيع السَّقَطَ من المَتاعِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كان لا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ ولا صاحِبِ بِيعةٍ إِلا سَلَّم عليه؛ هو الذي يَبيعُ سَقَطَ المتاعِ وهو رَدِيئُه وحَقِيره. والبِيعةُ من البَيْعِ كالرِّكْبةِ والجِلْسَةِ من الرُّكوبِ والجُلوس، والسَّقْطُ من البيع نحو الشُّكْر والتَّوابِلِ ونحوهما، وأَنكر بعضهم تسميته سَقَّاطاً، وقال: لا يقال سَقَّاط، ولكن يقال صاحب سَقَطٍ.

والسُّقاطةُ: ما سَقَط من الشيء. وساقَطه الحديثَ سِقاطاً: سَقَط منك إِليه ومنه إِليك. وسِقاطُ الحديثِ: أَن يتحدَّثَ الواحدُ ويُنْصِتَ له الآخرُ، فإِذا سكت تحدَّث الساكِتُ؛ قال الفرزدق:

إِذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَديثَ، كأَنَّه

جَنَى النَّحْلِ أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

وسَقَطَ إِليَّ قوم: نزلوا عليَّ. وفي حديث النجاشِيِّ وأَبي سَمّالٍ: فأَما أَبو سَمّالٍ[1] فسَقَطَ إِلى جيرانٍ له أَي أَتاهم فأَعاذُوه

(١) [قوله «أبو سمال» «فأعادوه» في التاج «أبو سماك» «فأما دوره»].

وسَتَرُوه. وسَقَطَ الحَرّ يَسْقُطُ سُقُوطاً: يكنى به عن النزول؛ قال النابغة الجعدي:

إِذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ في ظُلُلاتِها

سَواقِطُ من حَرٍّ، وقد كان أَظْهَرا

وسَقَطَ عنك الحَرُّ: أَقْلَعَ؛ عن ابن الأَعرابي، كأَنه ضد. والسَّقَطُ والسِّقاطُ: الخَطَأُ في القول والحِساب والكِتاب. وأَسْقَطَ وسَقَطَ في كلامه وبكلامه سُقوطاً: أَخطأَ. وتكلَّم فما أَسْقَطَ كلمة، وما أَسْقَط حرفاً وما أَسْقَط في كلمة وما سَقَط بها أَي ما أَخْطأَ فيها. ابن السكيت: يقال تَكَلَّم بكلام فما سَقَط بحرف وما أَسْقَطَ حَرْفاً، قال: وهو كما تقول دَخَلْتُ به وأَدْخَلْتُه وخرَجْتُ به وأَخْرَجْتُه وعَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُه وسُؤْتُ به ظَنّاً وأَسأْتُ به الظنَّ، يُثْبِتون الأَلف إِذا جاء بالأَلف واللام. وفي حديث الإِفك: فأَسْقَطُوا لها به يعني الجاريةَ أَي سَبُّوها وقالوا لها من سَقَط الكلامِ، وهو رديئه، بسبب حديث الإِفْك. وتَسَقَّطَه واسْتَسْقَطَه: طلَب سَقَطَه وعالَجه على أَن يَسْقُطَ فيُخْطِىءَ أَو يكذب أَو يَبُوحَ بما عنده؛ قال جرير:

ولقد تَسَقَّطَني الوُشاةُ فصادَفُوا

حَجِئاً بِسِرِّكِ، يا أُمَيْمَ، ضَنِينا[2]

والسَّقْطةُ: العَثْرةُ والزَّلَّةُ، وكذلك السِّقاطُ، قال سويد بن أَبي كاهل:

كَيْفَ يَرْجُون سِقاطي، بَعْدَما

جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ؟

قال ابن بري: ومثله ليزيد بن الجَهْم الهِلالي:

رجَوْتِ سِقاطِي واعْتِلالي ونَبْوَتي،

وراءَكِ عَنِّي طالِقاً، وارْحَلِي غَداً

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كُتب إِليه أَبيات في صحيفة منها:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ

مُعِيداً، يَبْتَغي سَقَطَ العَذارى

أَي عَثَراتِها وزَلاَّتِها. والعَذارى: جمع عَذْراء. ويقال: فلان قليل العِثار، ومثله قليل السَّقاطِ وإِذا لم يَلْحق الإِنسانُ

(٢) قوله «حجئاً» هو كفَرِح، أَي حليقاً، وفي الأساس والصحاح وديوان جرير: حصراً، وهو الكتوم للسر.

مَلْحَقَ الكِرام يقال: ساقطٌ، وأَنشد بيت سويد بن أَبي كاهل. وأُسقطَ فلان من الحساب إِذا أَلقى. وقد سَقط من يدي وسُقطَ في يَدِ الرجل: زَلَّ وأَخطأَ، وقيل: نَدِمَ. قال الزَّجاجُ: يقال للرجل النادم على ما فعل الخبير على ما فَرَطَ منه: قد سُقِطَ في يده وأُسْقِط. وقال أَبو عمرو: لا يقال أُسقطَ، بالأَلف، على ما لم يسمّ فاعله. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولَمّا سُقِط في أَيديهم﴾؛ قال الفارسي: ضرَبوا بأَكُفِّهم على أَكفهم من النَّدَم، فإِن صح ذلك فهو إِذاً من السقوط، وقد قرىء: سَقَط في أَيديهم، كأَنه أَضمر الندم أَي سَقط الندمُ في أَيديهم كما تقول لمن يحصل على شيء وإِن كان مما لا يكون في اليد: قد حصل في يده من هذا مكروهٌ، فشبَّه ما يحصُل في القلب وفي النفْس بما يحصل في اليد ويُرى بالعين. الفراء في قوله تعالى: ﴿ولما سُقط في أَيديهم﴾: يقال سُقط في يده وأُسقط من الندامة، وسُقط أَكثر وأَجود. وخُبِّر فلان خَبراً فسُقط في يده وأُسقط. قال الزجاج: يقال للرجلِ النادم على ما فعل الحسيرِ على ما فرَط منه: قد سُقط في يده وأُسقط. قال أَبو منصور: وإِنما حَسُنَ قولهم سُقط في يده، بضم السين، غير مسمَّى فاعله الصفةُ التي هي في يده؛ قال: ومثله قول امرىء القيس:

فَدَعْ عنكَ نَهْباً صيحَ في حَجَراتِه،
ولكنْ حَديثاً، ما حَديثُ الرَّواحِلِ؟

أَي صاح المُنْتَهِبُ في حَجَراتِه، وكذلك المراد سَقَط الندمُ في يده؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ويومٍ تَساقَطُ لَذَّاتُه،
كنَجْمِ الثُّرَيّا وأَمْطارِها

أَي تأْتي لذاته شيئاً بعد شيء، أَراد أَنه كثير اللذات:

وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُه،
حَديثَ العَذارَى بأَسْرارِها

أَراد أَن بها أَصوات الجنّ. وأَما قوله تعالى: ﴿وهُزِّي إِليك بجِذْعِ النخلةِ يَسَّاقَطْ﴾، وقرىء: تَساقَطْ وتَسّاقَطْ، فمن قرأَه بالياء فهو الجِذْعُ، ومن قرأَه بالتاء فهو النخلةُ، وانتصابُ قوله ﴿رُطَباً جَنِيّاً﴾ على التمييز المحوَّل، أَراد يَساقَطْ رُطَبُ الجِذْعِ، فلما حوّل الفعل إِلى الجذع خرج الرطبُ مفسِّراً؛ قال الأَزهري: هذا قول الفرّاء، قال: ولو قرأَ قارىء تُسْقِطْ عليك رُطباً يذهب إِلى النخلة، أَو قرأَ يسقط عليك يذهب إِلى الجذع، كان صواباً.

والسَّقَطُ: الفَضيحةُ. والساقِطةُ والسَّقِيطُ: الناقِصُ العقلِ؛ الأَخيرة عن الزجاجيّ، والأُنثى سَقِيطةٌ. والسَّاقِطُ والسّاقِطةُ: اللَّئِيمُ في حسَبِه ونفْسِه، وقوم سَقْطَى وسُقّاطٌ، وفي التهذيب: وجمعه السَّواقِطُ؛ وأَنشد:

نَحنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّواقِطُ

ويقال للمرأَة الدنيئةِ الحَمْقَاء[(1)]: سَقِيطةٌ، ويقال للرجل الدَّنِيء: ساقِطٌ ماقِطٌ لاقِطٌ. والسَّقِيطُ: الرجل الأَحمق. وفي حديث أَهل النار: ما لي لا يَدْخُلُني إِلاَّ ضُعفاء الناسِ وسَقَطُهم أَي أَراذِلُهم وأَدْوانُهم. والساقِط: المتأَخِّرُ عن الرجال. وهذا الفعل مَسْقَطةٌ للإِنسان من أَعْيُنِ الناس: وهو أَن يأْتي بما لا ينبغي.

والسِّقاطُ في الفرَسِ: اسْتِرْخاء العَدْوِ. والسِّقاطُ في الفرس: أَن لا يَزالَ مَنْكُوباً، وكذلك إِذا جاء مُسْتَرْخِيَ المَشْيِ والعَدْوِ. ويقال للفرس: إِنه ليساقِط الشيء[(2)] أَي يجيء منه شيء بعد شيء؛ وأَنشد قوله:

بِذِي مَيْعة، كأَنَّ أَدْنَى سِقاطِه
وتَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

وساقَطَ الفرسُ العَدْوَ سِقاطاً إِذا جاء مسترخياً. ويقال للفرس إِذا سبق الخيل: قد ساقَطَها؛ ومنه قوله:

ساقَطَها بِنَفَسٍ مُرِيحِ
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بالمَنِيحِ،
وهَذَّ تَقْرِيباً مع التَّجْلِيحِ

المَنِيحُ: الذي لا نَصِيبَ له. ويقال: جَلَّحَ إِذا انكشَفَ له الشأْنُ وغَلَب؛ وقال يصف الثور:

كأَنَّه يَسْبِطٌ من الأَسْباطْ،
بينَ حَوامِي هَيْدَبٍ سُقّاطِ

السِّبْطُ: الفِرْقةُ من الأَسْباط. بين حوامِي هَيْدَبٍ وهَدَبٍ أَيضاً

(1) قوله: «الحمقاء» هي الأصل وسائر الطبعات، وفي شرح القاموس: «الحمقى»، وهو خطأ، فالرجل أحمق، والمرأة حمقاء، والجمع حُمق وحَمْقَى وحماقَى، وروى: حُمُقان.

(2) قوله «ليساقط الشيء» كذا بالأصل، والذي في الأساس: وإنه ليعرس ساقط الشدّ إذا جاء منه شيء بعد شيء.

أي نَواحِي شجر ملتفّ الهَدَب. وسُقَاطٌ: جمع الساقِط، وهو المُتَدَلِّي.

والسَّواقِطُ: الذين يَرِدُونَ اليَمامةَ لامْتِيارِ التمر، والسُّقاطُ: ما يحملونه من التمر.

وسيف وسَقَاطٌ وَراءَ الضَّرِيبة، وذلك إذا قَطَعها ثم وصَل إلى ما بعدها؛ قال ابن الأَعرابي: هو الذي يَقُدُّ حتى يَصِل إلى الأَرض بعد أَن يقطع؛ قال المتنخل الهذلي:

كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ،

يُتِرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُراطِي

وقد تقدَّم في سرط، وصوابهُ يُتِرُّ العظمَ. والسُّراطِيّ: القاطع. والسَّقَّاطُ السيفُ يسقُط من وراء الضَّرِيبة يقطعها حتى يجوز إلى الأَرض.

وسِقْطُ السَّحابِ: حيث يُرى طَرَفُه كأَنه ساقِطٌ على الأَرض في ناحية الأُفُق. وسِقْطا الخِباء: ناحيتاه. وسِقْطا الطائرِ وسِقاطاه ومَسْقَطاه: جناحاه، وقيل: سِقْطا جَناحَيْه ما يَجُرّ منهما على الأَرض. يقال: رَفَع الطائرُ سِقْطَيْه يعني جناحيه. والسِّقْطانِ من الظليم: جناحاه؛ وأَما قول الرّاعي:

حتى إذا ما أَضاءَ الصُّبْحُ، وانْبَعَثَتْ

عنه نَعامةُ ذي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرُ

فإِنه عنى بالنعامة سَواد الليل، وسِقْطاه: أَوَّلُه وآخِرُه، وهو على الاستعارة؛ يقول: إنَّ الليلَ ذا السِّقْطين مضَى وصدَق الصُّبح؛ وقال الأَزهري: أَراد نَعامَة لَيْلٍ ذي سِقْطَيْن، وسِقاطا الليل: ناحِيتا ظَلامِه؛ وقال العجاج يصف فرساً:

جافِي الأَيادِيمِ بلا اخْتِلاطِ

وبالدَّهاسِ رَيِّثُ السِّقاطِ

قوله: رَيِّثُ السِّقاطِ أَي بطيء أَي يَعْدو[1] في الدَّهاسِ عَدْواً شديداً لا فُتورَ فيه. ويقال: الرجل فيه سِقاطٌ إذا فَتَرَ في أَمره ووَنَى.

قال أَبو تراب: سمعت أَبا المِقْدامِ السُّلَمِيَّ يقول: تَسَقَّطْتُ الخَبَر وتَبَقَّطْتُه إذا أَخذته قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء.

وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: بهذه الأَظْرُبِ السَّواقِط أَي صِغار الجبالِ المُنخفضةِ اللاَّطِئةِ بالأَرض.

وفي حديث سعد، رضي الله عنه: كان يُساقِطُ في ذلك عن رسول الله ﷺ، أَي يَرْوِيه عنه في خِلالِ كلامِه كأَنه يَمْزُجُ حَدِيثَه بالحديث عن رسول الله ﷺ، وهو من أَسْقَطَ الشيء إذا أَلقاه ورَمَى به.

وفي حديث أَبي هريرة: أَنه شرب من السَّقِيطِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكره بعض المتأَخرين في حرف السين، وفسره بالفَخَّارِ، والمشهور فيه لُغَةً ورواية الشينُ المعجمة، وسيجيء، فأَمّا السَّقِيطُ، بالسين المهملة، فهو الثَّلْجُ والجَليدُ.

سقطر: سُقُطْرَى: موضع، يُمَدّ ويقصر، فإِذا نسبت إِليه بالقصر قلت: سُقُطْرِيٌّ، وإِذا نسبت بالمد قلت سُقُطْرِوِيٌّ؛ حكاه ابن سيده عن أَبي حنيفة.

سقع: الأَسْقَعُ: المتباعد من الأَعداء والحَسَدة، كلُّ ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة. قال الخليل: كلُّ صاد تجيء قبل القاف، وكلُّ سين تجيء قبل القاف، فللعرب فيه لغتان: منهم من يجعلها سيناً، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أَمتصلة كانت بالقاف أَو منفصلة بعد أَن يكونا في كلمة واحدة، إلا أَن الصاد في بعض أَحسن والسين في بعض أَحسن. يقال: ما أَدري أَين سَقَعَ أَي أَين ذهب، وسَقَعَ الدِّيكُ: مثل صَقَعَ. وخطيب مِسْقَعٌ: مثل مِصْقَع. والسُّقْعُ: ما تحت الرَّكِيّة وحولَها من نواحيها، وصُقْعُها نواحيها، والجمع أَسْقاعٌ. والسَّقْعُ لغة في الصَّقْع. وكلّ ناحية سُقْعٌ وصُقْعٌ، والسين أَحسن. والسُّقْعُ: ناحية من الأَرض والبيت. يقال: أَخذ القومُ ذلك والسُّقْعَ والسُّقاعُ: لغة في الصُّقاع. والغُرابُ أَسْقَعُ وأَصقَعُ.

والأَسْقَعُ: اسم طُوَيْئر كأَنه عُصْفورٌ، في ريشه خُضْرة ورأْسه أَبيض يكون بقرب الماء، والجمع الأَساقِعُ وإِن أَردت بالأَسْقَعِ نعتاً فالجمع السُّقْعُ.

والسَّوْقَعةُ من العمامة والرِّداء والخِمار: الموضع الذي يلي الرأْس وهو أَسرَعُه وسَخاً، بالسين أَحسن. قال: وقَبةُ الثَّرِيدِ سَوْقَعةٌ بالسين أَحسن. وفي حديث الأَشج الأُمويّ: أَنه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو. إنك سَقَعْتَ الحاجبَ وأَوْضَعْتَ الراكِبَ؛ السَّقْعُ والصَّقْعُ:

[1] قوله «أَي يعدو الخ» كذا بالأصل.

الضربُ بباطن الكفّ، أَي أَنك جَبَهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى أَدّى عنك[1] وأَسرَعَ، ويريد بالإيضاعِ، وهو ضرب من السير، أَنك أَذَعْتَ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكبانُ.

سقعب: السَّقْعَبُ: الطَّويلُ من الرجال، بالسين والصاد.

سقعطر: السَّقَعْطَرَى: النِّهايَةُ في الطول. وقال ابن سيده: من الناس والإبل لا يكون أَطول منه. والسَّقَعْطَرِيُّ: الضَّخْمُ الشديد البطش الطويل من الرجال.

سقغ: أَنشد ابن جني:

قُبِّحْتِ من سالِفَةٍ ومن صُدُغْ،
كأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في سُقُغْ

كذا رواه يونس عن أَبي عمرو، وقال أَبو عمرو ليونس وقد رأَى منه ما يدل على التوحش من هذا: لولا ذاك لم أَزْوِهما.

سقف: السَّقْفُ: غِماءُ البيت، والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ، فأَما قراءة من قرأَ: ﴿لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سَقْفاً من فِضَّة﴾ فهو واحد يدل على الجمع، أَي لجعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفاً من فِضّة، وقال الفراء في قوله ﴿سُقُفاً من فضة﴾: إن شئت جعلت واحدتها سَقِيفةً، وإن شئت جعلتها جمع الجمع كأَنك قلت سَقْفاً وسُقُوفاً ثم سُقُفاً كما قال:

حتى إذا بُلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ

وقال الفراء: سُقُفاً إنما هو جمع سَقِيفٍ كما تقول كَثِيبٌ وكُثُبٌ، وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفاً والسماء سَقْفٌ على الأَرض، ولذلك ذُكِّر في قوله تعالى: ﴿السماء مُنْفَطِرٌ به﴾، ﴿والسَّقْفِ المرفوعِ﴾. وفي التنزيل العزيز: ﴿وجعلنا السماء سَقْفاً محفوظاً﴾. والسَّقِيفةُ: كل بناء سُقِفَتْ به صُفَّةٌ أَو شِبْهُها مما يكون بارِزاً، أُلْزِمَ هذا الاسمَ لِتَفْرِقةِ ما بين الأَشياء. والسَّقَفُ: السماء.

والسَّقِيفَةُ الصُّفَّةُ، ومنه سَقِيفةُ بني ساعِدَةَ. وفي حديث اجتماع المهاجرين والأَنصار في سَقِيفةِ بني ساعدة: هي صُفَّة لها سَقْف، فَعِيلةٌ بمَعنى مفعُولة. ابن سيده: وكل طريقةٍ دقيقةٍ طويلةٍ من الذهب والفِضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفةٌ. والسَّقِيفةُ: لَوْحُ السَّفينةِ، والجمع سَقائفُ، وكلُّ ضريبةٍ من الذهب والفضة إذا ضُرِبَتْ دقيقةً طويلةً سَقِيفةٌ؛ قال بشر بن أَبي خازم يصفُ سفينةً:

مُعَبَّدةِ السَّقائفِ ذاتِ دُسْرٍ،
مُضَبَّرَةٍ جَوانِبُها رداحِ

والسَّقائِفُ: طوائفُ ناموسِ الصائد؛ قال أَوْس بن حَجَر:

فَلاقَى عليها، من صباحَ، مُدَمِّراً،
لِناموسِه من الصَّفِيحِ سَقائِفُ

وهي كل خشبةٍ عريضةٍ أَو حَجر سُقِفَتْ به قُتْرة. غيره: والسَّقِيفةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أَو حجر عريض يُستطاع أَن يُسَقَّفَ به قترةٌ أَو غيرها، وأَنشد بيت أَوس بن حجر، والصادُ لغة فيها. والسَّقائِفُ: عِيدانُ المُجَبِّر كلُّ جِبارةٍ منها سَقِيفة؛ قال الفرزدق:

وكنت كَذِي ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها،
إذا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقائِفِ

الليث: السَّقِيفةُ خشبة عريضةٌ طويلة توضع، يُلَفُّ عليها البَوارِي، فوق سُطوحِ أَهل البصرة. والسَّقائفُ: أَضْلاعُ البعير. التهذيب: وأَضلاعُ البعير تسمى سَقائِفَ جَنْبَيْه، كل واحد منها سَقِيفةٌ.

والسَّقَفُ: أَن تُميلَ الرِّجلُ على وحْشِيِّها. والسَّقَفُ، بالتحريك: طول في انحناء، سَقِفَ سَقَفاً وهو أَسْقَفُ. وفي مَقْتَلِ عثمان، رضي الله عنه: فأَقبل رجل مُسَقَّفٌ بالسِّهامِ فأَهْوَى بها إليه، أَي طويل، وبه سمِّي السَّقْفُ لِعُلُوِّه وطول جِداره. والمُسَقَّفُ: كالأَسْقَفِ وهو بَيِّنُ سَقَفٍ، ومنه اشْتُقَّ أُسْقُفُ النصارى لأَنه يَتَخاشَعُ؛ قال المسيب بن علس يذكر غَوّاصاً:

فانْصَبَّ أَسْقَفَ رأْسه لَبِدٌ
نزَعَتْ رباعِيَتاه الصَّبِرُ[2]

(1) قوله «حتى أدى عنك» هو لفظ الأصل والنهاية أيضاً وبهامش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجبهته بقولك، يقال وضع البعير وضعاً ووضوعاً أسرع في سيره وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جعله موضعاً راحلته؛ يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر مسرعاً.

(2) هكذا بالأصل.

ونَعامة سَقْفاء: طويلة العُنق. والأَسْقَفُ: المُنْحني. وحكى ابن بري قال: والسقفاء من صفة النعامة؛ وأَنشد:

والبَهْوُ بَهْوُ نَعامةٍ سَقْفاء

والأُسْقُفُ: رئيس النصارى في الدِّين، أَعجمي تكلمت به العرب ولا نظير له إِلا أُسْرُبٌ، والجمع أَساقِفُ وأَساقِفةٌ. وفي التهذيب: والأُسْقُفُ رأْس من رؤوس النصارى. وفي حديث أَبي سُفْيان وهِرَقْل: أَسْقَفَه على نصارى الشام أَي جعله أُسْقُفاً عليهم وهو العالم الرئيس من عُلماء النصارى وهو اسم سُرياني، قال ويحتمل أَن يكون سمي به لخُضُوعه وانحنائه في عِبادتِه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أُسْقُفٌ من سِقِّيفاهُ، وهو مصدر كالخُلِّيفَى من الخِلافة، أَي لا يُمْنع من تَسَقُّفِه وما يُعانيه من أَمر دينه وتقْدِمَته. ويقال: لَحْيٌ سَقْفٌ أَي طويل مُسْتَرْخٍ.

وقال الفراء: أَسْقُفُ اسم بلد، وقالوا: أَيضاً: أُسْقُفُ نَجْرانَ.

وأَما قول الحجاج: إِيايَ وهذه السُّقَفاء، فلا يعرف ما هو، وحكى ابن الأَثير عن الزمخشري قال: قيل هو تصحيف، قال: والصواب شُفَعاء جمع شَفِيع لأَنهم كانوا يجتمعون إِلى السلطان فَيَشْفَعُون في أَصحاب الجَرائم، فنهاهم عن ذلك لأَن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الإِجتماع في قوله: إِيايَ وهذه الزَّرافاتِ.

وسُقُفٌ: موضع.

سقق: سَقَّ العصفورُ وسَقْسَقَ الطائرُ: ذَرَقَ؛ عن كراع. ابن الأَعرابي: السُّقُق المغتابون. وروى أَبو عثمان النَّهدي عن ابن مسعود: أَنه كان يُجالِسُه إِذْ سَقْسَق على رأْسه عصفور ثم قذف بخُرءِ بطنِه عليه فنَكَتَه بيده؛ قول سَقْسَق أَي ذَرَق. ويقال: سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَّ وهَكَّ إِذا حذف به. وسَقْسَقَ العصفور: صَوَّت بصوت ضعيف؛ قال الشاعر:

كم قَرْيَةٍ سَقْسَقْتَها وبَعَرْتَها،

فجعلْتَها لك كلَّها إِقْطاعا

وذكره الجوهري شقشق، بالشين.

سقل: السُّقْلُ: لغة في الصُّقْل، وهي الخاصِرة. والسَّقَل في اليد كالصَّدَف، سَقِلَ سَقَلاً، وهو أَسْقَل. اليزيدي: هو السَّيْقَلُ والصَّيْقَل. وسَيْفٌ سَقِيلٌ وصَقِيلٌ؛ الأَزهري: والصاد في جميع ذلك أَفصح.

سقلب: السَّقْلَبُ جِيلٌ من الناس. وسَقْلَبَه: صَرَعَهُ.

سقلط: السَّقْلاطُون: نوْعٌ من الثِّياب، وقد ذكرناه أَيضاً في النون في ترجمة سقلطن كما وجدناه.

سقلطن: السَّقْلاطُونُ: ضرب من الثياب؛ قال ابن جني: ينبغي أَن يكون خماسيّاً لرفع النون وجرها مع الواو؛ قال أَبو حاتم: عرضته على رُومِيَّةٍ وقلت لها ما هذا؟ فقالت: سِجِلاَّطُس.

سقم: السَّقامُ والسُّقْمُ والسَّقَمُ: المَرَض، لغات مثل حُزْنٍ وحَزَنٍ، وقد سَقِمَ وسَقُمَ سُقْماً وسَقَماً وسَقاماً وسَقامَةً يَسْقُمُ، فهو سَقِم وسَقِيمٌ؛ قال سيبويه: والجمع سِقامٌ جاؤوا به على فِعالٍ، يذهب سيبويه إِلى الإِشعار بأَنه كُسِّر تكسير فاعِلٍ، وأَسْقَمَهُ الداء. وقال إِبراهيم، عليه السلام، فيما قصَّهُ الله في كتابه: ﴿إِني سَقِيمٌ﴾؛ قال بعض المفسرين: معناه إِني طَعِينٌ أَي أَصابه الطاعون، وقيل: معناه إِني سأَسْقُمُ فيما أَستقبل إِذا حان الأَجلُ، وهذا من معارض الكلام، كما قال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهم مَيِّتون﴾؛ المعنى إِنك ستَمُوت وإِنهم سيموتون؛ قال ابن الأَثير: في إِنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمَّى كانت تأْتيه، وكان زمانه زمان نُجوم، فلذلك نظر فيها، وقيل إِن مَلِكَهُم أَرسل إِليه غَداً عِيدُنا فاخْرُجْ معنا، فأَراد التَّخَلُّفَ عنهم، فنظر إِلى نَجْمٍ فقال: إِن هذا النجم لم يطلع قَطُّ إِلا أَسْقُمُ، وقيل: أَراد إِني سَقِيمٌ بما أَرى من عبادتكم غير الله؛ قال ابن الأَثير: والصحيح أَنها إِحدى كَذَباتِهِ الثلاث، والثانية بل فَعَلَهُ كَبيرُهُم، والثالثة عن زوجته سارةَ إِنها أُختِي، وكلُّها كانت في ذات الله ومُكايَدَةً عن دينه، ﷺ.

والمِسْقام: كالسَّقِيم، وقيل: هو الكثير السُّقْم، والأُنثى مِسْقام أَيضاً؛ هذه عن اللحياني، وأَسْقمهُ الله وسَقَّمه؛ قال ذو الرمة:

هامَ الفُؤادُ بِذكْراها وخامَرَها

منها على عُدَواء الدارِ تَسْقِيمُ

وأَسْقَمَ الرجلُ: سَقِمَ أَهلُه.

والسُّقامُ وسُقامٌ وادٍ بالحجاز؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

أَمْسى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ بهِ
إِلا السِّباعُ، ومَرُّ الريحِ بالغُرَفِ

ويروى: إِلا الثُّمامُ، وأَبو عمرو يرفع إِلا الثمامُ وغيره ينصبه.

والسَّوْقَمُ: شجر يشبه الخِلافَ وليس به؛ وقال أَبو حنيفة: السَّوْقَمُ شجر عظام مثل الأَثْأَبِ سواءً، غير أَنه أَطول طولاً من الأَثْأَبِ وأَقل عرضاً منه، وله ثمرة مثل التين، وإِذا كان أَخضر فإِنما هو حَجَرٌ صَلابةً، فإِذا أَدرك أَصْفَرَّ شيئاً ولانَ وعَلا حَلاوَةً شديدة، وهو طيب الريح يُتهادى.

سقن: التهذيب خاصة عن ابن الأَعرابي: الأَسْقانُ الخواصر الضامرة. وأَسْقَنَ الرجلُ إِذا تمَّ جِلاءُ سيفه.

سقي: السَّقْيُ: معروف، والاسم السُّقْيا، بالضم، وسَقاهُ اللَّهُ الغيثَ وأَسْقاهُ وقد جَمَعَهما لَبِيدٌ في قوله:

سَقى قَوْمي بَني مَجْدٍ، وأَسْقى
نُمَيْراً والقَبائِلَ من هِلالِ

ويقال: سَقَيْته لشَفَتِه، وأَسْقَيْته لِماشيته وأَرْضِهِ، والاسمُ السِّقْيُ، بالكسر، والجمع الأَسْقِيَةُ. قال أَبو ذؤَيب يصف مُشْتارَ عَسَل:

فجاء بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ،
هو الضَّحْكُ، إِلاَّ أَنه عَمَلُ النَّحْلِ
يَمانِيةٍ أَحْيا لها مَظُّ مائِدٍ
وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

قال الجوهري: هذا قول الأَصمعي؛ ويرويه أَبو عبيدة:

صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وهما بمعنًى. قال ابن بري: والمَزْجُ العَسَل والضَّحْكُ الثَّغْرُ، شبّه العَسَل به في بياضه، ويمانية يريدُ به العَسَل، والمَظُّ رمّانِ البَرِّ، والأَسْقِيةُ جمع سِقْيٍ وهي السَّحابة، وكُحْلٍ: سودٍ أَي سحائبَ سودٍ؛ يقول: أَحْيى نَبْتَ هذا الموضع صَوْبُ هذه السحائب. ابن سيده: سَقاهُ سَقْياً وأَسْقاه، وقيل سَقاه بالشَّفَة وإِسْقاهُ دَلَّهُ على موضع الماء. سيبويه: سَقاهُ وأَسْقاهُ جَعَلَ له ماءً أَو سَقْياً فسقاه كَكَساه، وأَسْقى كأَلْبَس. أَبو الحسن يذهَبُ إِلى التسوية بين فَعَلْت وأَفْعَلْت، وأَنَّ أَفْعَلْت غيرُ مَنْقولة من فَعَلْت لضَرْبٍ من المَعاني كنَقْل أَدخلت. والسَّقْيُ: مصدرُ سَقَيْتُ سَقْياً، وفي الدعاء: سَقْياً له ورَعْياً؛ وسَقّاهُ ورَعّاه: قال له سَقْياً ورَعْياً. وسَقَّيْت فلاناً وأَسْقَيته إِذا قُلْت له سَقاكَ اللَّهُ؛ قال ذو الرُّمة:

وَقَفْتُ، على رَبْعٍ لِمَيَّةَ، ناقَتي،
فما زِلْتُ أُسْقي رَبْعَها وأُخاطِبُهْ
وأُسْقِيهِ حتى كادَ، مِمّا أُبِثُّهُ،
تُكَلِّمُني أَحْجارُهُ ومَلاعِبُهْ

قال ابن بري: والمعروف في شعره:

فما زِلْتُ أَبْكي عِنْدَه وأُخاطِبُهْ

والسِّقْيُ: ما أَسْقاهُ إِيّاهُ. والسِّقْيُ: الحَظُّ من الشُّرْب. يقال: كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ أَي كَمْ حَظُّها من الشُّرْبِ؟ وأَنشد أَبو عبيد لعبد الله بن رواحة:

هُنالِكَ لا أُبالي نَخْلَ سِقْيٍ،
ولا بَعْلٍ، وإِنْ عَظُمَ الأَتاءُ[1]

ويقال: سَقْيٌ وسِقْيٌ، فالسَّقْيُ بالفتح الفِعْل، والسِّقْيُ بالكسر الشِّرْب، وقد أَسقاه على رَكِيَّته. وأَسْقاهُ نهراً: جعله له سِقْياً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً من بني تميم قال له يا أَمير المؤمنين أَسْقِني شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلاّلٍ؛ الشَّبَكَة: بِئارٌ مُجْتَمِعة، أَي أَجْعَلْها لي سِقْياً وأَقْطِعْنيها تكون لي خاصَّة. التهذيب: وأَسْقَيْتُ فلاناً رَكِيتي إِذا جعَلْتها له، وأَسْقَيْته جَدْولاً من نهْري إِذا جَعَلْت له منه مَسْقى وأَشْعَبْتَ له منه. وسَقَّيته الماءَ: شُدِّدَ للكثرة. وتساقى القَوْمُ: سَقى كلُّ واحدٍ صاحِبَه بِجِمامِ الإِناءِ الذي يَسْقيان فيه؛ قال طَرَفة بن العبد:

وتَساقى القَوْمُ كأْساً مُرَّةً،
وعلى الخَيْلِ دِماءٌ كالشَّقِرْ

وقول المتنخل الهذلي:

مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ،
كما تَقَطَّر جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

أَي يَتَشرَّبه، ويروى: يَتَكَسَّى من الكِسْوة؛ قال ابن بري صواب إِنشاده مُجَدَّلاً لأَنَّ قبله:

(١) قوله: «الأَتاء» بفتح الهمزة تحريف صوابه: «الإِتاء» بالكسر. وإِتاء النخلة ريعها وكثرة ثمرها.

التارك القِرْنِ مُصْفَراً أَنامِلُهُ
كأَنَّهُ مِنْ عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ

وفي الحديث. أَعْجَلْتُهم أَن يَشربوا سِقْيَهُم؛ هو بالكسر اسم للشيءِ المُسْتَقى.

والمِسْقاة والمَسْقاةوالسِّقاية: موضعُ السَّقْي. وفي حديث عثمان: أَبَنْغْتُ الرَّاتِعَ مَسْقاتَهُ؛ المَسْقاةُ، بالفتح موضع الشُّرْب، وقيل: هو بالكسر آلةُ الشُّرْبِ، والميم زائدة؛ قال ابن الأَثير[1]: أَراد أَنه جمع له بين الأَكل والشُّرْبِ، ضربه مثلاً لِرِفْقِه برعِيَّتِه، ولأَن لهم في السياسة كمن خَلَّى المالَ يَرْعى حيث شاء ثم يُبلِغُه الوِرْدَ في رِفْقٍ، ومن كسر الميم جعلها كالآلة التي هي مِسْقاةُ الديك. والمَسْقى: وقتُ السَّقْيِ. والمِسْقاةُ: ما يُتَّخذ للجِرار والكيزان تُعَلَّق عليه. والساقة من سواقي الزَّرع: نُهَيْر صغير. الأَصمعي: السَّقِيُّ والرَّبِيُّ، على فعيل، سَحابَتان عظيمتا القَطْر شَديدتا الوقع، والجمع أَسْقِيةٌ والسِّقايةُ: الإِناءُ يُسْقى به. وقال ثعلب السِّقايةُ هو الصاع والصُّواع بعينه. والسِّقايةُ: الموضع الذي يُتَّخذ فيه الشَّراب في المواسم وغيرها. والسِّقاية في القرآن: الصُّواع الذي كان يَشْرَب فيه المَلِك، وهو قوله تعالى: ﴿**فلما جَهَّزَهم بجَهازِهم جَعلَ السِّقاية في رَحْل أَخيه**﴾، وكان إِناءً من فِضَّةٍ كانوا يَكيلون الطعام به. ويقال للبيت الذي يُتَّخذ مَجْمَعاً للماء ويُسْقى منه الناسُ: السِّقاية. وسِقاية الحاجّ: سَقْيُهم الشراب. وفي حديث معاوية: أَنه باعَ سِقايةً من ذهب بأَكثر من وزْنها؛ السِّقايةُ: إِناءٌ يُشرب فيه. وسِقاية الماءِ: معروفة. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**وإِن لكم في الأَنعام لعِبْرةً نُسْقيكُم مما في بُطونه**﴾؛ وقال في موضع آخر: ﴿**ونُسْقِيه مما خلقْنا أَنعاماً**﴾؛ العرب تقول لكل ما كان من بطون الأَنعم ومن السماء أَو نَهر يَجْري لقوم أَسْقَيْته، فإِذا سَقاكَ ماءً لشَفَتِك قالوا سَقاهُ ولم يقولوا أَسْقاهُ كما قال تعالى: ﴿**وسَقاهم ربهم شراباً طَهُوراً**﴾، وقال: ﴿**والذي هو يُطْعِمُني ويَسْقِين**﴾؛ وربما قالوا لِما في بطون الأَنْعام ولِماءِ السماء سَقى وأَسْقى كما قال لبيد:

سَقى قَومي بَني مَجْدٍ، وأَسْقى
نُمَيْراً والقَبائِلَ من هِلالِ

وقال الليث: الإِسْقاءُ من قولك أَسْقَيْتُ فلاناً نَهراً أَو ماءً إِذا جعلت له سِقْياً. وفي القرآن: ﴿**ونسقيه مما خلقْنا أنعاماً**﴾؛ من سَقى ونُسْقيه من أَسقى، وهما لغتان بمعنى واحد. أَبوزيد: اللهم أَسْقِنا إِسْقاءً إِرْواءً. وفي الحديث: كلُّ مأْثَرةٍ من مآثِر الجاهلية تحت قدميّ إِلا سِقايةَ الحاجّ وسِدانةَ البيت، هي ما كانت قريش تَسْقِيه الحُجّاج من الزَّبيب المَنْبُوذ في الماء، وكان يَلِيها العباسُ بن عبد المطلب في الجاهلية والإِسلام. وفي الحديث: أَنه تَفَلَ في فم عبد الله بن عامر وقال: أَرجو أَن تكون سِقاءً أَي لا تعطَش.

والسِّقاءُ: جلدُ السَّخْلة إِذا أَجْذَعَ ولا يكون إِلا للماء؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَجُبْنَ بنا عَرْضَ الفَلاةِ وما لنا
عليهنَّ، إِلاَّ وخْدَهُنَّ، سِقاءُ

الوَخْدُ: سَيْرٌ سهلٌ أَي لا نحتاج إِلى سِقاءٍ للماء لأَنهنّ يَرِدْنَ بنا الماء وقتَ حاجتنا إِليه وقبل ذلك، والجمع أَسْقِيةٌوأَسْقِيات، وأَساقٍ جمع الجمع. وأَسقاه سِقاءً: وهَبَه له. وأَسْقاهُ إِهاباً: أَعطاه إِيَّاه ليَدْبُغَه ويتَّخِذ منه سِقاءً. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، للذي استَفْتاه في ظَبْيٍ رماه فقتله وهو مُحْرِم فقال: خُذْ شاةً من الغنم فتصدَّقْ بلحمِها وأَسْقِ إِهابَها مَن يتخذُهُ سِقاءً ابن السكيت: السِّقاءُ يكون لِلَّبن والماء، والجمع القليل أَسْقِيَةٌ وأَسْقِياتٌ؛ قال أَبو النجم:

ضُروعُها بالدَّوِّ أَسْقِياتُهُ

والكثير أَساقٍ، والوَطْبُ لِلَّبنِ خاصَّة، والنِّحْيُ للسَّمن، والقِرْبَةُ للماءِ، والسِّقاءُ ظَرْفُ الماءِ من الجلد، ويُجمع على أَسْقِيةٍ، وقيل: السِّقاءُ القِرْبةُ للماءِ واللَّبَن. ورجلٌ ساقٍ من قوم سُقَّاءٍ وسَقَّائين[2] والأُنثى سَقَّاءَة وسَقَّايَة، الهمزُ على

---

(١) قوله «قال ابن الأثير الخ» عبارة النهاية: يريد أنه رفق برعيته ولأن لهم في السياسة كمن خلى المال الخ.

(٢) قوله «من قوم سقاء وسقائين» هكذا في الأصل، وهي عبارة المحكم ونصه: ورجل ساق من قوم سقي، أي بضم السين وتشديد القاف منوناً وسقاء، بضم السين وتشديد القاف وسقاء، بالفتح والتشديد، على التكثير من قوم سقائين.

التذكير والياءُ على التأْنيث: كشِقاءٍ وشَقاوةٍ؛ وفي المثل:

اسقِ رَقاشِ إنها سَقَّايَهْ

ويروى: سقَّاءةٌ وسقَّايةٌ على التكثير، والمعنى واحد، وهذا المثل يضرب للمحسن أَي أَحْسِنوا إِليه لإِحْسانِه؛ عن أَبي عبيد.

واسْتَقى الرجلَ واسْتَسْقاه: طَلَب منه السَّقْيَ. وفي الحديث: خرج يسْتَسْقي فقلب رِداءَه؛ وتكرر ذكر الإِسْتِسْقاء في الحديث، وهو اسْتِفْعال من طَلَب السُّقْيا أَي إِنْزال الغَيْثِ على البلادِ والعِبادِ. يقال: اسْتَسْقى وسَقى اللّهُ عِبادَه الغَيْثَ وأَسْقاهم، والاسم السُّقْيا بالضم. واسْتَسْقَيْت فلاناً إِذا طلبت منه أَن يَسْقِيَك. واستقَى من النهَر والبئرِ والرَّكِيَّة والدَّلْو اسْتِقاءً: أَخذ من مائها. وأَسْقَيْت في القِرْبة وسَقَيْتُ فيها أَيضاً؛ قال ذو الرمة:

ومـا شَـنَّـتـا خَـرْقـاءَ واهِـيَـتـا الـكُـلـى
سَـقَـى فـيـهـمـا سـاقٍ، ولـمَّـا تَـبَـلَّـلا،
بـأَضْـيَـعَ مـن عـيـنـيك لـلـدَّمـعِ، كـلّـمـا
تـعـرَّفْـتَ داراً، أَو تـوهَّـمْـتَ مـنـزِلا

وهذا الشعر أَنشده الجوهري:

ومـا شَـنَّـتـا خَـرْقـاءَ واهٍ كُـلاهُـمـا،
سَـقَـى فـيـهـمـا مـسـتـعـجِـلٌ لـم تَـبـلّـلا

والصواب ما أَوردناه. وقول القائل: فجعلوا المُرّان أَرْشِيةَ المَوْت فاستقَوْا بها أَرواحهُم، إِنما استعارَه وإِن لم يكن هناك ماءٌ ولا رِشاءٌ ولا استِقاءٌ. وتَسقَّى الشيءُ: قَبِلَ السَّقْيَ، وقيل: ثَرِيَ؛ أَنشد ثعلب للمَرّار الفَقْعَسي:

هـنـيـئـاً لـخُـوطٍ مـن بَـشـامٍ تَـرِفُّـه،
إِلـى بَـرَدٍ، شُـهْـدٌ بـهـنَّ مَـشُـوبُ
بمـا قـد تَـسَـقَّـى مـن سُـلافٍ، وضَـمَّـهُ
بَـنـانٌ، كـهُـدّابِ الـدِّمَـقْـسِ، خَـضـيـبُ

وزرعٌ سَقِيٌّ، ونخلٌ سِقِيٌّ: للذي لا يعيش بالأَعْذاءِ إِنما يُسْقى، والسَّقْيُ المصدر. وزرع سِقِيٌّ: يُسْقى بالماء، والمَسقَوِيُّ. كالسَّقْيِ؛ حكاه أَبو عبيد، كأَنه نسبه إِلى مَسقى كمَرْمًى، ولا يكون منسوباً إِلى مَسْقِيٍّ لأَنه لو كان كذلك لكان مَسْقيٌّ، وقد صرح سيبويه بذلك. وزرع مَسْقَوِيٌّ إِذا كان يُسقى، ومَظْمَئِيٌّ إِذا كان عِذْياً، قال ذلك أَبو عبيد وأَنكره أَبو سعيد. الجوهري: المَسْقَوِيُّ من الزرع ما يُسقى بالسَّيْح، والمَظْمَئِيُّ ما تَسقيه السماء، وهو بالفاء تصحيف. وفي حديث معاذ في الخراج: وإِن كان نَشْرُ أَرضٍ يُسلِمُ عليها صاحِبُها فإِنه يُخرج منها ما أُعطي نَشْرُها رُبُعَ المَسْقَوِيِّ وعشر المَظْمَئِيِّ، المَسْقَوِيُّ، بالفتح وتشديد الياء، من الزرع: ما يُسقى بالسَّيْح، والمَظْمَئِيُّ: ما تسقيه السماءُ، وهما في الأَصل مصدراً أَسقى وأَظْمأَ أَو سَقى وظَمِيءَ منسوباً إِليهما. والسَّقِيُّ: المَسْقِيُّ. والسَّقِيُّ البَرْدِيُّ، واحدته سَقِيَّةٌ، وهي لا يفوتُها الماءُ، وسمِّي بذلك لنَباته في الماء أَو قريباً منه؛ قال امرؤ القيس:

وكَـشْـحٍ لـطِـيـفٍ كـالـجَـديـلِ مُـخَـصَّرٍ،
وسـاقٍ كـأُنـبُـوبِ الـسَّـقِـيِّ الـمُـذَلَّـلِ

وقال بعضهم: أَراد بالأُنبوبِ أُنبُوبَ القصب النابت بين ظَهرانيْ نخل مَسْقِيٍّ، فكأَنه قال كأُنبوب النخل السَّقِيِّ أَي كقصب النخل، أَضافه إِليه لأَنه نبت بين ظَهْرانَيه، وقيل: السَّقِيُّ البرديُّ الناعم، وأَصله العُنْقَرُ يشبَّه به ساقُ الجارية؛ ومنه قوله:

عـلـى خَـدَلَـى قـصـبٍ مَـشـكـورٍ،
كـعُـنْـقُـرانِ الـحـائـرِ الـمـسـكُـورِ

والواحدة سَقِيَّةٌ؛ قال عبد اللّه بن عَجْلان النَّهدي:

جـديـدةُ سِـرْبـالِ الـشَّـبـابِ، كـأَنـهـا
سَـقِـيَّـةُ بَـرْدِيٍّ نَمَـتْـهـا غُـيُـولُـهـا

والسَّقِيُّ أَيضاً: النخل. وفي الحديث: أَنه كان إِمام قومِه فمرَّ فتًى بناضِحِه يريدُ سَقِيّاً، وفي رواية: يريد سَقِيَّةً، السَّقِيُّ والسَّقِيَّةُ: النخل الذي يُسقى بالسَّواني أَي الدوالي. والسُّقْيُ والسِّقْيُ: ماءٌ يقع في البطن، وأَنكر بعضهم الكسر. وقد سُقِيَ بطنه واستَسْقى وأَسقاه اللّه. والسِّقْيُ: ماءٌ أَصفر يقع في البطن. يقال: سَقى بطنُه يَسْقي سَقْياً. أَبو زيد: استَسْقى بطنُه استِسْقاءً أَي اجتمع فيه ماءٌ أَصفر، والأَسد السِّقْيُ، بالكسر. وقال شمر: السَّقْيُ المصدر، والسِّقْي

الاسم، وهو السُّلي كما قالوا رَغيٌ ورِغيٌ. وفي حديث عمران بن حصين: أَنه سُقِيَ بطنُه ثلاثين سنة. يقال: سُقِي بطنه وسَقى بطنُه واستسقى بطنُه أَي حصل في الماء الأَصفر. وقال أَبو عبيدة: السُّقْيُ الماءُ الذي يكون في المَشِيمَة يخرج على رأْس الولد. والسُّقيُ: جلدة فيها ماءٌ أصفر تنشَقُّ عن رأْس الولد عند خروجه. التهذيب: والسَّقْيُ ما يكون في نفافيخَ بيض شحم البطن. وسَقى العِرْقُ: أَمَدَّ فلم ينقطع. وأَسقى الرجلَ إسقاءً: اغتابه؛ قال ابن أَحمر:

ولا عِـلـم لـي مـا نَـوطـةٌ مُسـتـكِـنَّـةٌ،
ولا أَيُّ مـن فـارَقْـتُ أَسـقـي سِـقـائـيـا

قال شمر: لا أَعرف قول أَبي عبيد أسقى سِقائيا بمعنى اغْتَبْتُه؛ قال: وسمعت ابن الأَعرابي يقول معناه لا أَدري من أَوعى فِيَّ الدَّاءَ. قال ابن الأَعرابي: يقال سَقى زيدٌ عمراً وأَسقاهُ إذ اغتابه غِيبةً خبيثةً. الجوهري: أَسْقَيته إذا عِبْته واغْتَبْته. وسُقِيَ قلبُه عداوةً: أُشْرِب. ويقال للرجل إذا كرَّر عليه ما يكرهُه مِراراً: سُقِّيَ قلبُه بالعداوة تَسْقِية. وسَقى الثوبَ وسَقَّاهُ: أَشربه صِبغاً. ويقال للثوب إذا صبغته: سَقَيتُه مَنًّا من عُصْفُرٍ ونحو ذلك. واستقى الرجل واستَسْقى: تَقَيَّأَ؛ قال رؤبة:

وكـنـتُ مـن دائـك ذا أَقْـلاسِ،
فـاسـتـسـقِـيَنْ بـثـمـر الـقَـسْـقـاسِ

والـمُساقاة في النخيل والكروم على الثُّلُثِ والرُّبُع وما أَشبهه. يقال: ساقى فلان فلاناً نخله أَو كرْمَه إذا دفعه إليه واستعمله فيه على أَن يَعْمُرَه ويَسقِيَه ويقومَ بمصلحته من الإبارِ وغيره، فما أَخرج اللّه منه فللعامل سهمٌ من كذا وكذا سَهماً مما تُغِلُّه، والباقي لـمالِكِ النخل، وأَهل العراق يُسَمُّونَها المُعامَلة.

وفي حديث الحج: وهو قائلُ السُّقْيا؛ السُّقيا: منزلٌ بين مكة والمدينة، قيل هي على يومين من المدينة؛ ومنه الحديث: أَنه كان يَسْتَعذِبُ الماءَ من بيوت السقيا.

سكب: السَّكْبُ: صَبُّ الماءِ.

سَكَبَ الماءَ والدَّمْعَ ونحوَهما يَسْكُبُه سَكْباً وتَسْكاباً، فسَكَبَ وانسَكَبَ: صَبَّه فانْصبَّ. وسَكَبَ الماءُ بنفسه سُكوباً، وتَسْكاباً، وانْسَكَبَ بمعنًى. وأَهلُ المدينة يقولون. اسْكُبْ على يَدِي.

وماءٌ سَكْبٌ، وساكِبٌ، وسَكُوبٌ، وسَيْكَبٌ، وأُسْكُوبٌ: مُنسَكِبٌ، أَو مَسكُوبٌ يجري على وجهِ الأَرضِ من غَيرِ حَفر. ودَمْعٌ ساكِبٌ، وماءٌ سَكْبٌ: وُصِفَ بالمصدرِ، كقولهم ماءٌ صَبٌّ، وماءٌ غَوْرٌ؛ أَنشد سيبويه(1):

بَرقٌ، يُضِيءُ أَمامَ البَيتِ، أُسكُوبُ

كأَنَّ هذا البَرقَ يَسكُب المطرَ؛ وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كذلك؛ وسَحابٌ أُسْكُوبٌ. وقال اللحياني: السَّكْبُ والأُسْكوبُ الهَطَلانُ الدَّائمُ. وماءٌ أُسكُوبٌ أَي جارٍ؛ قالتْ جَنُوبُ أُختُ عمرو ذي الكلب، تَرْثِيه:

والطّاعِن الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ، يَتْبَعها
مُثْعَنْجِرٌ، من دَمِ الأَجوافِ، أُسكُوبُ

ويروى:

مِـن نَـجِـيـعِ الـجَـوْفِ أَثْـعُـوبُ

والنَّجْلاءُ: الواسعة. والمُثْعَنْجِرُ: الدَّمُ الذي يَسِيلُ، يَتْبَعُ بعضُه بَعْضاً. والنَّجِيعُ: الدَّمُ الخالِصُ. والأُثْعُوبُ، من الإِثْعابِ: وهو جَرْيُ الماءِ في المَثْعَبِ.

وفي الحديث عن عروة، عن عائشة، رضي اللّه عنها: أَن النبي ﷺ، كان يُصَلِّي، فيما بين العشاءِ إِلى انْصِداعِ الفَجرِ، إِحدى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فإِذا سَكَبَ المُؤَذِّنُ بالأُولى من صلاةِ الفَجْرِ، قامَ فرَكَعَ رَكْعَتَينِ خَفِيفَتَيْنِ قال سُوَيْدٌ: سَكَبَ، يريدُ أَذَّنَ، وأَصْلُه من سَكْبِ الماءِ، وهذا كما يقال أَخَذَ في خُطْبَة فَسَحَلَها. قال ابن الأَثير: أَرادت إِذا أَذَّن، فاسْتُعِيرَ السَّكْبُ للإِفاضَةِ في الكلام، كما يقال أَفْرَغَ في أُذُني حديثاً أَي أَلْقَى وصَبَّ.

وفي بعض الحديث: ما أَنا بمُنْطٍ عنك شَيئاً يكون على أَهل

(1) [صدره في التكملة:

إني أرقت على المطلى وأشارني .

والبيت لزهير بن عروة بن جلهمة المازني كما في شرح نوادر المالي]

بَيْتِكَ سُنَّةً سكْباً. يقال: هذا أَمْرٌ سكْبٌ أَي لازِمٌ؛ وفي رواية: إِنَّ نُحِيطُ عنكَ شيئاً. وفَرَسٌ سَكْبٌ: جوادٌ كثير العَدْوِ ذَرِيعٌ، مثل حَتٍّ. والسَّكْبُ: فَرَسُ سيدنا رسول الله ﷺ، وكان كُمَيْتاً، أَغَرَّ، مُحَجَّلاً، مُطْلَقَ اليُمْنَى، سمي بالسَّكْبِ من الخَيْلِ؛ وكذلك فَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ. وغُلامٌ سَكْبٌ إِذا كان خفيف الرُّوحِ نَشِيطاً في عَمَلِه. ويقال: هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أَي لازِمٌ. ويقالُ: سُنَّةٌ سَكْبٌ. وقال لَقِيطُ بنُ زُرارَة لأَخيه مَعْبَدٍ، لما طَلَبَ إِليه أَن يَفْدِيَهُ بمائتين من الإِبل، وكان أَسيراً: ما أَنا بمُعْطٍ عنك شيئاً يكون على أَهل بيتك سُنَّةً سَكْباً، ويَدْرَبُ الناسُ له بنا دَرَباً.

والسَّكْبَةُ: الكُرْدَةُ العُلْيا التي تُسْقَى بها الكُرودُ من الأَرض؛

وفي التهذيب: التي يُسْقَى منها كُرَدُ الطِّبابَةِ من الأَرض.

والسَّكْبُ: النُّحاس، عن ابن الأَعرابي. والسَّكْبُ: ضَرْبٌ من الثيابِ رَقِيقٌ.

والسَّكْبَةُ: الخِرْقَةُ التي تُقَوَّر للرأْس، كالشُّبْكَة، من ذلك. التهذيب: السَّكْبُ ضربٌ من الثياب رَقِيقٌ، كأَنه غُبارٌ من رِقَّتِه، وكأَنه سَكْبُ ماءٍ مِنَ الرِّقَّة، والسَّكْبة من ذلك اشتُقَّت وهي الخرقة التي تصوَّر للرأْس، تُسَمِّيها الفُرْسُ الشُّسْتَقَةَ.

ابن الأَعرابي: السَّكَبُ ضَرْبٌ من الثِّياب، محرك الكاف. والسَّكَبُ: الرَّصاصُ. والسَّكَبَةُ: الغِرْسُ الذي يَخْرُجُ على الوَلَد، أُرَى من ذلك. والسَّكَبةُ الهِبْرِيةُ التي في الرأْس.

والأُسْكُوبُ والإِسْكابُ: لغة في الإِسكاف. وأُسْكُبَّةُ الباب: أُسْكُفَّته.

والإِسكابةُ: الفَلْكَةُ التي تُوضَعُ في فَمِ الدُّهْنِ ونحوه؛ وقيل: هي الفَلْكَةُ التي يُشْعَبُ بها خَرْقُ القِرْبة. والإِسْكابةُ: خَشَبة على قدرِ الفَلْس، إِذا انْشَقَّ السِّقاءُ جعلوها عليه، ثم صَرُّوا على بسَيْرٍ حتى يَخْرِزوه معه، فهي الإِسكابةُ. يقال: اجمعلْ لي إِسكابةً فيتَّخذ ذلك؛ وقيل: الإِسكابة والإِسكاب قِطْعَةٌ من خَشَبٍ تُدْخَلُ في خَرْقِ الزِّقِّ؛ أَنشد ثعلب:

قُمُرٌ آذانُهُم كالإِسْكابِ

وقيل: الإِسْكابُ هنا جمعُ إِسكابة وليس بلُغةٍ فيه؛ أَلا تراه قال آذانُهم؟ فتَشْبِيهُ الجمع بالجمع، أَسْوَغُ من تَشبيهِه بالواحد.

والسَّكَبُ، بالتحريك: شجرٌ طَيِّبُ الريح، كأَنَّ ريحه ريحُ الخَلُوقِ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلاً على عِرْقٍ واحدٍ، له زَغَبٌ وورَقٌ مثل وَرَقِ الصعْتَر، إِلا أَنه أَشدُّ خُضْرةً، يَنْبُتُ في القِيعانِ والأَودِيَة، ويَيْبسُ لا يَنْفَعُ أَحداً، ولكنه جَنًى يُؤْكَلُ، ويَصْنَعُه أَهل الحُجَازِ نَبِيذاً، ولا يَنْبُتُ جَناهُ في عام حَياً، إِنما يَنْبُتُ في أَعوامِ السنين؛ وقال أَبو حنيفة: السَّكَبُ عُشْبٌ يرتفِعُ قَدْرَ الذراع، وله ورقٌ أَغْبَر شبيهٌ بورق الهِنْدِباءِ، وله نَوْرٌ أَبيضُ شديدُ البياضِ، في خِلْقة نَوْرِ الفِرْسِكِ؛ قال الكميت يصف ثوراً وحْشياً:

كأَنَّه من نَدَى العَرارِ مَعَ الـ
قُرَّاصِ، أَو ما يُنَفِّضُ السَّكَبُ

الواحدة سَكَبة. الأَصمعي: من نباتِ السهلِ السَّكَبُ. وقال غيره: السَّكَبُ بَقْلةٌ طَيِّبة الريح، لها زَهْرٌ صَفراءُ، وهي من شجر القَيْظِ. ابن الأَعرابي: يقال للسَّكَةِ من النخلِ أُسْلوبٌ وأُسْكُوبٌ، فإِذا كان ذلك من غير النخل، قيل له أُنْبُوبٌ ومِدادٌ؛ وقيل: السَّكَبُ ضربٌ من النباتِ.

وسَكابِ: اسم فرسِ عُبَيْدةَ بن ربيعة وغيره. قال: وسَكابِ اسمُ فرسٍ، مثلُ قَطامِ وحَذامِ؛ قال الشاعر:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إِنَّ سَكابِ عِلْقٌ
نَفِيسٌ، لا تُعارُ ولا تُباعُ!

سكت: السَّكْتُ والسُّكُوتُ: خلافُ النُّطْقِ؛ وقد سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً وسُكاتاً وسُكُوتاً، وأَسْكَتَه.

الليث: يقال سَكَتَ الصائتُ يَسْكُتُ سُكوتاً إِذا صَمَتَ؛ والاسم من سَكَتَ: السَّكْتةُ والسُّكْتَةُ عن اللحياني. ويقال: تَكَلَّم الرجلُ ثم سَكَتَ، بغير أَلف، فإِذا انقطع كلامُه فلم يَتَكَلَّم، قيل: أَسْكَتَ؛ وأَنشد:

قد رابَني أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتا،
لو كانَ مَعْنِيًّا بنا لَهَيَّتا

وقيل: سَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ، وأَسْكَتَ أَطْرَقَ من فِكْرَة، أَو داء، أَو فَرَقٍ. وفي حديث أَبي أُمامة: وسَكَتَ واسْتَغْضَبَ ومَكَثَ طويلاً أَي أَعْرَضَ ولم يتكلم. ويقال: ضَرَبْتُه حتى أَسْكَتَ، وقد أَسْكَتَّه، وقد أَسْكَتَ حَرَكَتَه، فإِن طالَ سُكوتُه من شَرْبةٍ أَو داءٍ، قيل: به سُكاتٌ.

وساكتني فسكت، والسَّكْتَةُ، بالفتح: داء. وأَخذَهُ سَكْتٌ، وسُكْتَةٌ، وسُكاتٌ، وساكوتة. ورجل ساكِتٌ، وسَكُوتٌ، سِكِّيت وساكُوتٌ، وسِكِّيتٌ، وسِكِّيتٌ: كثير السُّكوت.

ورجل سَكْتٌ، بَيِّنُ السَّاكُوتةِ والسُّكُوتِ، إذا كان كثير السُّكوت.

ورجل سِكِّيتٌ: قليلُ الكلام، فإذا تكلم أَحسنَ. ورجل سَكِتٌ، وسِكْتٌ، سِكِّيت وساكوتٌ، وساكوتة إذا كان قليل الكلام من غير عِيٍّ، فإذا تَكَلَّم أَحْسَنَ.

قال أَبو زيد: سمعت رجلاً من قَيس يقول: هذا رجل سِكْتِيتٌ، بمعنى سِكِّيتٍ. ورماه اللَّهُ بِسُكاتةٍ وسُكاتٍ، ولم يُفَسِّروه؛ قال ابن سيده وعندي أَن معناه: بِهَمٍّ يُسْكِتُه، أَو بأَمْرٍ يَسْكُت منه. وأَصابَ فلاناً سُكاتٌ إذا أَصابه داء منعه من الكلام. أَبو زيد: صَمَتَ الرجلُ، وأَصْمَتَ، وسَكَتَ، وأَسْكَتَ، وأَسْكَتَه اللَّهُ، وسَكَّته، بمعنًى. ورَمَيْتُه بسُكاته أَي بما أَسْكَتَه.

ابن سيده: رماه بصُماته وسُكاته أَي بما صَمَتَ منه وسَكَتَ؛ قال ابن سيده: وإنما ذكرتُ الصُّماتَ، ههنا، لأَنه قلما يُتَكَلَّم بسُكاته، إلاَّ مع صُماته، وسأْتي ذكره في موضعه، إن شاء اللَّه.

وفي حديث ماعزٍ: فرَمَيْناه بِجَلاميدِ الحَرَّة حتى سَكَتَ أَي مات.

والسُّكْتة، بالضم: ما أُسْكِتَ به صبي أَو غيره. وقال اللحياني: ما له سُكْتة لِعِياله وسُكْتة أَي ما يُطْعِمُهم فيُسْكِتُهم به.

والسَّكُوتُ من الإبل: التي لا تَرْغُو عند الرِّحْلَة؛ قال ابن سيده: أَعني بالرِّحْلَةِ، ههنا، وَضْعَ الرَّحْلِ عليها؛ وقد سَكَتَتْ سُكُوتاً، وهُنَّ سُكُوتٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَـلْـهَـمْـنَ بَـرْدَ مـائِـهِ سُـكُـوتَـا
سَفَّ الـعَـجُوزِ الأَقِـطَ الـمَـلْـتُـوتَـا

قال: وروايةُ أَبي العَلاء:

يَـنْـهَـمْـنَ بَـرْدَ مـائِـه سُـفُـوتَـا

من قولك: سَفِتَ الماءَ إذا شَرِبَ منه كثيراً، فلم يَرْوَ؛ وأَراد باردَ مائِه، فوضع المصدر موضع الصفة؛ كما قال:

إذا شَـكَـوْنَـا سَـنَـةً حَـسُـوسَـا،
تـأْكُـلُ بـعـدَ الـخُـضْـرَةِ الـيَـبِـيـسَـا

وحيَّةٌ سَكُوتٌ وسُكاتٌ إذا لم يَشْعُرْ به الملسوع حتى يَنْشَعه؛ وأَنشد يذكر رجلاً داهية:

فـمـا تَـزْدَرِي مـن حَـيَّـةٍ جَـبَـلِـيَّـةٍ
سُـكـاتٍ، إذا مـا عَـضَّ لـيـس بـأَدْرَدا

وذهب بالهاء إلى تأْنيث لفظ الحية.

والسَّكْتَة: في الصلاة: أَن يَسْكُتَ بعد الافْتِتاح، وهي تُسْتَحَبُّ، وكذلك السَّكْتَة: بعد الفَراغ من الفاتحة. التهذيب: السَّكْتَتان في الصلاة تُسْتَحَبَّانِ: أَن تَسْكُتَ بعد الافتتاح سَكْتَةً، ثم تفتتح القراءة، فإذا فَرَغْتَ من القراءة، سَكَتَّ أَيضاً سَكْتَةً، ثم تَفْتَتح ما تيسر من القرآن. وفي الحديث: ما تقول في إسْكاتَتِك؟ قال ابن الأَثير: هي إفْعالة من السُّكُوت معناها سُكوتٌ يقتضي بعده كلاماً، أَو قراءةً مع قِصَرِ المدَّة؛ وقيل: أَراد بهذا السُّكُوتِ تَرْكَ رَفْعِ الصَّوْت بالكلام، أَلا تراه قال: ما تقول في إسْكاتَتِك؟ أَي سُكوتِكَ عن الجَهْر، دون السُّكوت عن القراءة والقول.

والسَّكْتُ: من أَصوات الأَلحان، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بين نَغْمَتَين، وهو من السُّكُوت. التهذيب: والسَّكْتُ: من أُصول الأَلحان، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بين نَغْمَتَين من غير تَنَفُّسٍ، بذلك فصل ما بينهما.

وسَكَتَ الغَضَبُ: مثل سَكَنَ فَتَرَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولـمَّا سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ﴾؛ قال الزجاج: معناه ولما سَكَنَ؛ وقيل: معناه ولما سَكَتَ موسى عن الغَضَبِ، على القَلْب، كما قالوا: أَدْخَلْتُ القَلَنْسُوة في رأْسي؛ والمعنى أَدْخَلْتُ رأْسي في القَلَنْسُوة. قال: والقول الأَوّل الذي معناه سَكَنَ، وهو قول أَهل العربية.

قال: ويقال سَكَتَ الرجلُ يَسْكُتُ سَكْتاً إذا سَكَنَ؛ وسَكَتَ يَسْكُتُ سُكوتاً وسَكْتاً إذا قَطَعَ الكلام؛ وسَكَتَ الحَرُّ اشْتَدَّ، ورَكَدَت الريح.

وأَسْكَتَتْ حَرَكَتُه: سَكَنَتْ. وأَسْكَتَ عن الشيء: أَعرَضَ.

والسُّكَيْتُ والسُّكَّيْتُ، بالتشديد والتخفيف: الذي يجيء في آخر الحَلْبة، آخر الخيل. الليث: السُّكَيْتُ مثل الكُمَيْت، خفيفٌ: العاشرُ الذي يجيءُ في آخر الخيل، إذا أُجْرِيَتْ

نقِيّ مُسْكِتاً. وفي الصحاح: آخر ما يجيءُ من الخيل في الحَلْبة، من العَشْر المعدودات؛ وقد يشدّد، فيقال السُّكَّيْتُ، وهو القاشُور[1] والفِسْكِلُ أَيضاً، وما جاء بعده لا يُعْتَدُّ به. قال سيبويه: سُكَيْتٌ ترخيم سُكَّيْتٍ، يعني أَن تصغير سُكَّيْتٍ إِنما هو سُكَيْكِيتٌ، فإِذا رُخِّمَ، حُذِفت زائدتاه. وسَكَّتَ الفرسُ: جاءَ سُكَّيتاً.

ورأَيتُ أَسْكاتاً من الناس أَي فِرَقاً متفرّقة؛ عن ابن الأَعرابي، ولم يذكر لها واحداً؛ وقال اللحياني: هم الأَوْباش، وتقول: كنت على سُكَاتِ هذه الحاجة أَي على شَرَفٍ من إِدراكها.

سكر: السَّكْرانُ: خلاف الصاحي. والسُّكْرُ: نقيض الصَّحْوِ. والسُّكْرُ: ثلاثة: سُكْرُ الشَّبابِ وسُكْرُ المالِ وسُكْرُ السُّلطان؛ سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْراً وسُكُراً وسَكْراً سَكَراً وسَكَرَاناً، فهو سَكِرٌ؛ عن سيبويه، وسَكْرانُ، والأُنثى سَكِرَةٌ وسَكْرَى وسَكْرَانَةٌ، الأَخيرة عن أَبي علي في التذكرة. قال: ومن قال هذا واجب عليه أَن يصرف سَكْرَانَ في النكرة. الجوهري: لغةُ بني أَسد سَكْرَانَةٌ، والاسم السُّكْرُ، بالضم، وأَسْكَرَهُ الشَّرابُ، والجمع سُكَارَى وسَكَارَى وسَكْرَى. قوله تعالى: ﴿وترى الناسَ سُكَارَى وما هم بِسُكَارَى﴾؛ وقرىء: سَكْرَى وما هم بِسَكْرَى؛ التفسير أَنك تراهم سُكَارَى من العذاب والخوف وما هم بِسُكَارَى من الشراب، يدل عليه قوله تعالى: ﴿ولكنّ عذاب الله شديد﴾، ولم يقرأْ أَحد من القُرّاء سَكَارَى بفتح السين، وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لأَن القراءة سنّة. قال أَبو الهيثم: النعت الذي على فَعْلانَ يجمع على فُعَالى وفَعَالَى مثل أَشْرَان وأُشَارى وأَشَارى، وغَيْرَانَ وقوم غُيَارَى وغَيَارَى، وإِنما قالوا سَكْرَى وفَعْلى أَكثر ما تجيء جمعاً لفَعِيل بمعنى مفعول مثل قتيل وقَتْلى وجريح وجَرْحَى وصريع وصَرْعَى، لأَنه شبه بالنَّوْكَى والحَمْقَى والهَلْكَى لزوال عقل السَّكْرَانِ. وأَما النَّشْوانُ فلا يقال في جمعه غير النَّشَاوَى؛ وقال الفرّاء: لو قيل سَكْرَى على أَن الجمع يقع عليه التأْنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً؛ وأَنشد بعضهم:

أَضْحَتْ بنو عامرٍ غَضْبَى أُنُوفُهُمُ،
إِنِّي عَفَوْتُ، فلا عارٌ ولا باسُ

وقوله تعالى: ﴿لا تَقْرَبُوا الصلاة وأَنتم سُكارَى﴾؛ قال ثعلب: إِنما قيل هذا قبل أَن ينزل تحريم الخمر، وقال غيره: إِنما عنى هنا سُكْرَ النَّوْمِ، يقول: لا تقربوا الصلاة رَوْبَى. ورَجُلٌ سِكِّيرٌ: دائم السُّكْرِ. ومِسْكِيرٌ وسَكِرٌ وسَكُورٌ: كثير السُّكْرِ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وأَنشد لعمرو بن قميئة:

يا رُبَّ مَنْ أَسْفاهُ أَحلامُه
أَنْ قِيلَ يوماً: إِنَّ عَمْراً سَكُورْ

وجمع السَّكِر سُكارَى كجمع سَكْران لاعتقاب فَعِلٍ وفَعْلان كثيراً على الكلمة الواحدة. وجل سِكِّيرٌ: لا يزال سكرانَ، وقد أَسكره الشراب. وتساكَرَ الرجلُ: أَظهر السُّكْرَ واستعمله؛ قال الفرزق:

أَسَكْرانَ كانَ ابنُ المَراغَةِ إِذ هجا
تَمِيماً، بِجَوْفِ الشَّامِ، أَم مُتَساكِرُ؟

تقدير: أَكان سكران ابن المراغة فحذف الفعل الرافع وفسره بالثاني فقال: كان ابن المراغة؛ قال سيبويه: فهذا إِنشاد بعضهم وأَكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء، يريد أَن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر وخبرها ابن المراغة؛ وقوله: وأَكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أَن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظهرة، كأَنه قال: أَكان سكران ابن المراغة، كان سكران ويرفع مستاكر على أَنه خبر ابتداء مضمر، كأَنه قال: أَم هو متساكر.

وقولهم: ذهب بين الصَّحْوَةِ والسَّكْرَةِ إِنما هو بين أَن يعقل ولا يعقل.

والمُسَكَّرُ: المخمور؛ قال الفرزدق:

أَبا حاضِرٍ، مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُهُ،
ومَنْ يَشْرَبِ الخُرْطُومَ، يُصْبِحْ مُسَكَّرا

وسَكْرَةُ الموت: شِدَّتُهُ وقوله تعالى: ﴿وجاءت سَكْرةُ الموت بالحق﴾؛ سكرة الميت غَشْيَتُه التي تدل الإِنسان على أَنه ميت. وقوله بالحق أَي بالموت الحق. قال ابن الأَعرابي. السَّكْرَةُ الغَضْبَةُ. والسَّكْرَةُ: غلبة اللذة على الشباب.

والسَّكَرُ: الخمر نفسها. والسَّكَرُ: شراب يتخذ من التمر والكَشُوثِ والآسِ، وهو محرّم كتحريم الخمر. وقال أَبو حنيفة: السَّكَرُ يتخذ من التمر والكَشُوث يطرحان سافاً سافً

(١) قوله «القاشور» بالشين المعجمة في الأصل وفي الطبعات كلها: «القاسور» بالسين المهملة. والصواب ما أَثبتناه.

ويصب عليه الماء. قال: وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فراده شدّه. وقال المفسرون في السَّكَرِ الذي في التنزيل: إنه الخَلُّ وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة. الفراء في قوله: ﴿تتخذون منه سَكَراً ورزقاً حسناً﴾، قال: هو الخمر قبل أن يحرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما أشبههما. وقال أبو عبيد: السَّكَرُ نقيع التمر الذي لم تمسه النار، وكان إبراهيم والشعبي وأبو رَزِين يقولون: السَّكَرُ خمْرٌ. وروي عن ابن عمر أنه قال: السَّكَرُ من التمر، وقال أبو عبيدة وحده: السَّكَرُ الطعام؛ يقول الشاعر:

جَعَلْتَ أَعْراضَ الكِرامِ سَكَرا

أي جعلتَ ذَمَّهم طُعْماً لك. وقال الزجاج: هذا بالخمر أشبه بالطعام؛ المعنى: جعلت تتخمر بأعراض الكرام، وهو أبين مما يقال للذي يَبْتَرِكُ في أعراض الناس. وروي الأزهري عن ابن عباس في هذه الآية قال: السَّكَرُ ما حُرِّمَ من ثَمَرَتِها، والرزق ما أُحِلَّ من ثمرتها ابن الأعرابي: السَّكَرُ الغَضَبُ، والسَّكَرُ الامتلاء، والسَّكَرُ الخمر، والسَّكَرُ النبيذ؛ وقال جرير:

إذا رَوِينَ على الخِنْزِيرِ من سَكَرٍ
نادَيْنَ: يا أَعْظَمَ القِسِّينَ جُرْدانَا

وفي الحديث: حرمت الخمرُ بعينها والسَّكَرُ من كل شراب؛ السَّكَر، بفتح السين والكاف: الخمر المُعْتَصَرُ من العنب؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه الأثبات، منهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف، يريد حالة السَّكْرانِ فيجعلون التحريم للسُّكْرِ لا لنفس المُسْكِرِ فيبيحون قليله الذي لا يسكر، والمشهور الأول، وقيل: السكر، بالتحريك، الطعام؛ وأنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه. وفي حديث أبي وائل: أن رجلاً أصابه الصَّفَرُ فنعت[1] له السَّكَرُ فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. والسَّكَّار: النَّبَّاذُ. وسَكْرَةُ الموت: غَشْيَتُه، وكذلك سَكْرَةُ الهَمّ والنوم ونحوهما؛ وقوله:

فجاؤُونا بِهِمْ سُكُرٌ علينا،
فَأَجْلَى اليومُ، والسَّكْرانُ صاحِي

أراد سُكْرٌ فأتبع الضم الضم ليسلم الجزء من العصب، ورواه يعقوب سَكَرٌ. وقال اللحياني: ومن قال سَكَرٌ علينا فمعناه غيظ وغضب. ابن الأعرابي: سَكِرَ من الشراب يَسْكَرُ سُكْراً، وسَكِرَ من الغضب يَسْكَرُ سَكْراً إذا غضب، وأنشد البيت. وسُكِّر بَصَرُه: غُشِيَ عليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿لقالوا إنما سُكِّرت أبصارُنا﴾؛ أي حُبِسَتْ عن النظر وحُيِّرَتْ. وقال أبو عمرو بن العلاء: معناها غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ، وقرأها الحسن مخففة وفسرها: سُحِرَتْ. التهذيب: قرىء سُكِرَتْ وسُكِّرت بالتخفيف والتشديد، ومعناهما أُغشيت وسُدَّت بالسحر فيتخايل بأبصارنا غير ما نرى. وقال مجاهد: سُكِّرَتْ أبصارنا أي سُدَّت؛ قال أبو عبيد: يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السِّكْرُ الماء من الجري، فقال أبو عبيدة: سُكِّرَتْ أبصار القوم إذا دِيرَ بهم وغَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ فلم يُبْصِرُوا؛ وقال أبو عمرو بن العلاء: سُكِّرَتْ أبصارُنا مأخوذ من سُكْرِ الشراب كأن العين لحقها ما يلحق شارب المُسْكِرِ إذا سَكِرَ؛ وقال الفراء: معناه حبست ومنعت من النظر. الزجاج: يقال سَكَرَتْ عَيْنُه تَسْكُرُ إذا تحيرت وسَكَنت عن النظر، وسَكَرَ الحَرُّ يَسْكُرُ؛ وأنشد:

جاءَ الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ،
وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكُرُ

قال أبو بكر: اجْثَأَلَّ معناه اجتمع وتقبّض. والتَّسْكِيرُ للحاجة: اختلاط الرأي فيها قبل أن يعزم عليها فإذا عزم عليها ذهب اسم التسكير، وقد سُكِّرَ.

وسَكَرَ النَّهْرَ يَسْكُرُه سَكْراً: سَدَّ فاه. وكُلُّ شَقٍّ سُدَّ، فقد سُكِرَ والسِّكْرُ: ما سُدَّ بِهِ. والسَّكْرُ: سَدُّ الشق ومُنْفَجَرِ الماء، والسِّكْرُ: اسم ذلك السِّدادِ الذي يجعل سَدّاً للشق ونحوه. وفي الحديث أنه قال للمستحاضة لما شكت إليه كثرة الدم: اسْكُرِيه؛ أي سُدِّيه بخرقة وشُدِّيه بعصابة، تشبيهاً بِسَكْر الماء، والسَّكْرُ: المصدر. ابن الأعرابي: سَكَرْتُه ملأته. والسِّكْرُ، بالكسر: العَرِمُ. والسِّكْرُ أيضاً: المُسَنَّاةُ، والجمع سُكُورٌ. وسَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُسُكُوراً وسَكَراناً: سكنت بعد الهُبوب. وليلةٌ ساكِرَةٌ: ساكنة لا ريح فيها؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

تُزادُ لَيالِيَّ في طُولِها،
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

وفي التهذيب قال أوس:

(١) قوله: «الصفر فنعت» في الأصل هنا وفي سائر الطبعات: «الصقر فبعث» وهو تحريف صوبناه من النهاية، ومن اللسان نفسه مادة صفر.

جَدَلْتُ على لَيْلَةٍ ساهِرَهْ،
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرهْ

أبو زيد: الماء السَّاكِرُ السَّاكِنُ الذي لا يجري؛ وقد سَكَرَ سُكُوراً. وسَكِرَ البَحْرُ: رَكَدَ؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر.

يَقِيءُ زَغْبَ البَحْرِ حِينَ يُسْكَرُ

كذا أنشده يسكر على صيغة فعل المفعول، وفسره بيركد على صيغة فعل الفاعل.

والسُّكَّرُ: من الحَلْواءِ: فارسي معرّب؛ قال:

يكونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّزِ
في فَمِهِ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

والسُّكَّرَةُ: الواحدة من السُّكَّرِ. وقول أَبي زياد الكلابي في صفة العُشَرِ: وهو مُرٌّ لا يأكله شيء ومَغافيره: سُكَّرٌ، إنما أَراد مثل السُّكَّر في الحلاوة. وقال أَبو حنيفة: والسُّكَّرُ: عِنَبٌ يصيبه المعرَقُ فينتثر فلا يبقى في العُنْقُودِ إلا أَقله، وعناقيدُه أَوْساطٌ، وهو أَبيض رَطْبٌ صادق الحلاوة عَذْبٌ من طرائف العنب، ويُزَبَّبُ أَيضاً. والسُّكَّرُ: بَقْلةٌ من الأَحرار؛ عن أَبي حنيفة. قال: ولم يَبْلُغْنِي لها حِلْيَةٌ.

والسَّكَّرَةُ: المُرَيْراءُ التي تكون في الحنطة. والسُّكْرانُ: موضع؛ قال كُثَيِّر يصف سحاباً:

وعَرَّسَ بالسُّكْرانِ يَوْمَيْنِ، وارْتَكَى
يجرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ

والسَّيْكَرانُ: نَبْتٌ؛ قال:

وشَفْشَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
من النَّبْتِ، إلاَّ سَيْكَراناً وحُلَّبا

قال أَبو حنيفة: السَّيْكَرانُ مما تدوم خُضرَتُه القَيْظَ كُلَّهُ. قال وسأَلت شيخاً من الأَعراب عن السَّيْكَرانِ فقال: هو السُّخَّرُ ونحن نأْكله رَطْباً أَيَّ أَكْلٍ، قال: وله حَبٌّ أَخْضَرُ كحب الرازيانج. ويقال للشيءِ الحارّ إذا خَبَا حَرُّه وسَكَنَ فَوْرُه: قد سَكَرَ يَسْكُرُ. وسَكَّرَهُ تَسْكِيراً: خَنَقه؛ والبعيرُ يُسَكِّرُ آخر بذراعه حتى يكاد يقتله. التهذيب: روي عن أَبي موسى الأَشعري أَنه قال: السُّكُرْكَةُ خمر الحبشة؛ قال أَبو عبيد: وهي من الذرة؛ قال الأَزهري: وليست بعربية، وقيده شمر بخطه: السُّكْرُكَةُ، الجزم على الكاف والراء مضمومة. وفي الحديث: أَنه سئل عن الغُبَيْراء فقال: لا خير فيها، ونهى عنها؛ قال مالك: فسأَلت زيد بن أَسلم: ما الغبيراء؟ فقال: هي السكركة، بضم السين والكاف وسكون الراء، نوع من الخمور تتخذ من الذرة، وهي لفظة حبشية عرّبت، وقيل: السُّقُرْقَع. وفي الحديث: لا آكل في سُكُرُّجة؛ هي، بضم السين والكاف والراء والتشديد، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْمِ، وهي فارسية، وأَكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها.

سكرج: في الحديث: لا آكل في سُكُرُّجَةٍ، هي بضم السين والكاف والراء والتشديد، إناءٌ صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْمِ، وهي فارسية وأَكثر ما يوضع فيها الكَوامِخُ ونحوها.

سكرك: أَبو عبيد: ومن الأَشربة السُّكُرْكَةُ؛ قال أَبو موسى الأَشعري في حديث السُّكُرْكَةِ: هو خمر الحبشة وهو من الذرة يُشكِرُ، وهي لفظة حبشية وقد عرّبت فقيل السُّقُرْقُع. وفي الحديث: أَنه سئل عن الغُبَيْراء فقال: لا خير فيها، ونهى عنها؛ قال مالك: فسأَلت زيد بن أَسلم: ما الغبيراء؟ فقال: هي السُّكُرْكَةُ، بضم السين والكاف وسكون الراء، نوع من الخمور يتخذ من الذرة.

سكع: سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسَكَّعَ: مشى مُتَعَسِّفاً. وما أَدْرِي أَين سَكَعَ وأَين تَسَكَّعَ أَي ابن ذَهَبَ وأَخذ. وتَسَكَّعَ في أَمره: لم يهتد لوِجْهَتِهِ؛ وفي حديث أُم معبد:

وهل يَسْتَوِي ضُلاَّلُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا؟

أَي تَحَيَّرُوا. ورجل سُكَعٌ متحير، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي، وقال: هو ضِدُّ الخُتَعِ وهو الماهِر بالدّلالة. وسَكَعَ الرجلُ: مثل صَقَعَ. والتسَكُّع: التمادِي في الباطل؛ ومنه قول سليمان بن يزيد العدوي:

أَلا إِنَّه في غَمْرةٍ يَتَسَكَّعُ

أَي لا يدري أَين يأْخذ من أَرض الله. ورجل نَفِعٌ ونَفِيعٌ وساكعٌ وشَصِيبٌ أَي غَرِيبٌ.

وفي نوادر الأَعراب: فلان في مَسْكَعَةٍ من أَمره وفي مُسكِّعَةٍ وهي المُضَلِّلةُ المُوَدَّرَةُ التي لا يُهْتَدى فيها لوجه الأَمر

والـمُسكِعةُ: من الأَرضين: المُضَلِّلةُ.

سكف: الأُسْكُفَّةُ والأُسْكُوفةُ: عَتَبَةُ البابِ التي يُوطأُ عليها، والسَاكِفُ: أَعلاه الذي يَدُورُ فيه الصائرُ، والصائرُ أَسْفَلُ طَرَفِ البابِ الذي يَدُور أَعلاه؛ وأَنشد ابن بري لجرير أَو الفرزدق، والشكُّ منه:

ما بالُ لَوْمِكَها وجِئْتَ تَعْتِلُها،
حتى اقْتَحَمْتَ بها أُسْكُفَّةَ البابِ
كِلاهما حِينَ جَدَّ الجَرْيُ بينهما
قد أَقْلَعا، وكِلا أَنْفَيْهما رابي[1]

وجمعه أَحمد بن يحيى من اسْتَكَفَّ الشيءُ أَي انْقَبَض. قال ابن جني: وهذا أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه. أَبو سعيد: يقال لا أَتَسَكَّفُ لك بيتاً مأْخوذ من الأُسْكُفَّة أَي لا أَدخل له بيتاً. والأُسْكُفُّ: مَنابِتُ الأَشْفارِ، وقيل: شعر العين نفسه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تُخِيلُ عَيْناً حالِكاً أُسْكُفُّها،
لا يُعْزِبُ الكحلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها

أُسكفها: مَنابتُ أَشفارها، وقوله لا يُعزبُ الكحلَ السحيق ذَرْفُها يقول: هذا خِلْقة فيها ولا كُحْل ثَمّ، وذَرْفُها: دَمْعُها وأَنشد أَيضاً:

حَوْراءُ، في أُسْكُفِّ عَيْنَيها وَطَفْ،
وفي الثَّنايا البِيضِ مِنْ فِيها رَهَفْ

الرَّهَفُ: الرقة. الجوهري: الإِسْكافُ واحد الأَساكِفةِ. ابن سيده: والسَّيْكَفُ: والأُسكَفُ والأُسْكُوفُ والإِسكافُ كله الصانعُ، أَيّاً كان، وخصَّ بعضهم به النَّجّارَ؛ قال:

لم يَبْقَ إِلا مِنْطَقٌ وأَطْرافْ،
ورُدْتانِ وقَمِيصٌ هَفْهافْ،
وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكافْ

المِنْطَقُ والنِّطاقُ واحد، ويروى مِنْطِقٌ، بفتح الميم، يريد كلامه ولسانه، وأَراد بالأَطْرافِ الأَصابعَ، وجعلُ النجّارِ إِسْكافاً على التوهم، أَراد براها النّجار؛ كما قال ابن أَحمر:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها،
ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدُ

اليرندج: الجِلد الأَسود يُعْمَلُ منه الخُفافُ، وظنَّ ابن أَحمر أَنه يُنْسج، وأَراد أَنها غِرّة نشأَت في نَعْمَة، ولم تَدْرِ عَوِيصَ الكلام، وقال الأَصمعي: يقول خَدَعْتها بكلام حسن كأَنه أَرَنْدَجٌ منسوج، وقوله دارس متخدد أَي يَغْمُضُ أَحياناً ويظهر أَحياناً؛ وقال أَبو نخيلة:

بَرِّيَّةٌ لم تأْكُلِ المُرَقَّقا،
ولم تَذُقْ من البُقُولِ فُسْتُقا[2]

وقال زهير:

فَتُنْتَجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَم، كُلُّهُم
كأَحْمَرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فتَفْطِمِ

وقال آخر:

جائِفُ القَرْعةِ أَصْنَعْ

حسِبَ أَنَّ القَرْعة معمولةٌ؛ قال ابن بري: هذا مثل يقال لمن عَمِلَ عملاً وظنَّ أَنه لا يَصْنع أَحد مِثْله، فيقال: جائفُ القرعةِ أَصنعُ منك، وحِرْفةُ الإِسْكافِ السِّكافة والأُسْكُفَّةُ الأَخيرة نادرة عن الفراء. الليث: الإِسكافُ مصدره السِّكافةُ، ولا فِعْل له، ابن الأَعرابي: أَسْكَفَ الرجلُ إِذا صار إِسْكافاً. والإِسكافُ عند العرب: كلُّ صانعٍ غيرِ مَن يعمل الخِفاف، فإِذا أَرادوا معنى الإِسكاف في الحضر قالوا هو الأُسْكُفُ؛ وأَنشد:

وَضَعَ الأُسْكُفُ فيه رُقَعاً،
مِثْلَ ما ضَمَّدَ جَنْبَيْه الطُّحَلْ

قال الجوهري: قولُ من قال كلُّ صانع عند العرب إِسْكافٌ غير معروف؛ قال ابن بري: وقول الأَعشى:

أَرَنْدَجَ إِسْكافٍ خَطا[3]

خطأٌ. قال شمر: سمعت ابن الفَقْعَسِيّ يقول: إِنكَ لإِسْكافٌ بهذا الأَمر أَي حاذِقٌ؛ وأَنشد يصف بعراً:

حتى طَوَيْناها كَطَيِّ الإِسْكافْ

---

(١) هذان البيتان للفرزدق، قالهما في أم غيلان بنت جرير، وكان جرير زوّجها الأبلق الأسدي. ورواية الشطر الأول في الديوان:

ما بالُ لَوْمِكَها إِذْ جِئْتَ تعتلها

(٢) قوله «برية» المشهور: جارية، وهي هي.

(٣) هكذا بالأصل.

قال: والإِسْكافُ الحاذِقُ، قال: ويقال رجل إِسْكافٌ وأُسْكُوف للخَفَّاف.

سكك: السَّكَكُ: الصَّمَمُ، وقيل: السَّكَكُ صِغَر الأُذن ولزوقها بالرأْس وقِلَّة إِشرافها، وقيل: قِصَرها ولصوقها بالخُشَشاء، وقيل: هو صِغر قوف الأُذن وضِيقُ الصِّماخ، وقد وصف به الصَّمَمُ، يكون ذلك في الآدميين وغيرهم، وقد سَكَّ سَكَكاً وهو أَسَكُّ؛ قال الراجز:

لـيـلـةُ حَـكٍّ لـيـس فـيـهـا شَـكُّ،
أَحُـكُّ حـتـى سـاعِـدِي مُـنْـفَـكُّ،
أَسْـهَـرَنـي الأُسَـيْـوِدُ الأَسَـكُّ

يعني البراغيث، وأَفرده على إِرادة الجنس. والنَّعامُ كلُّها سُكٌّ وكذلك القَطا؛ ابن الأَعرابي: يقال للقطاة حَذَّاءُ لِقصَر ذنبها، وسَكَّاءُ لأَنه لا أُذن لها، وأَصل السَّكَك الصَّمَمُ؛ أَنشد:

حـذَّاءُ مُـدْبِـرَةً، سَـكَّـاءُ مُـقْـبِـلَـةً
لـلـمـاء في الـنـحـر منـهـا نَـوْطَـةٌ عَـجَـبُ

وقوله:

إِنَّ بَـــنـــي وَقْـــدانَ قـــومٌ سُـــكُّ
مِـثْـلُ الـنَّـعـامِ، والـنـعـامُ صُـكُّ

سُكٌّ أَي صُمٌّ. الليث: يقال ظليم أَسَكُّ لأَنه لا يسمع؛ قال زهير:

أَسَـكُّ مُـصَـلَّـمُ الأُذُنَـيْـنِ أَجْـنَـى،
لـــه بـــالـــسَّـــيِّ تَـــنُّـــومٌ وآءُ[1]

واسْتَكَّتْ مسامعه إِذا صَمَّ. ويقال: ما اسْتَكَّ في مَسامِعي مثلُه أَي ما دَخلَ. وما سَكَّ سَمْعي مثلُ ذلك الكلام أَي ما دخل. وأُذن سَكَّاء أَي صغيرة. وحكى ابن الأَعرابي: رجل سُكاكة لصغير الأُذن، قال: والمعروف أَسَكّ. ابن سيده: والسُّكاكة: الصغير الأُذنين؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يـا رُبَّ بَـكْـرٍ بـالـرُّدافَـى واسِـجِ،
سُـكـاكَـةٍ سَـفَـنَّـجٍ سُـفـانِـجِ

ويقال: كُلُّ سَكَّاءَ تَبِيضُ وكل شَرْفاءَ تَلِدُ، فالسَّكَّاءُ: التي لا أُذن لها، والشَّرْفاء: التي لها أُذن وإِن كانت مشقوقة. ويقال: سَكَّه يَسُكُّه إِذا اصطَلَم أُذُنيه. وفي الحديث: أَنه مَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ أَي مُصْطَلِم الأُذنين مقطوعهما. واسْتَكَّتْ مَسامِعُه أَي صَمَّت وضاقت؛ ومنه قول النابغة الذبياني:

أَتـانـي، أَبَـيْـتَ الـلَّـعْـنَ! أَنَّـك لُـمْـتَـني،
وتِـلْـكَ الـتـي تَـسْـتَـكُّ منـهـا الـمَـسـامِـعُ

وقال عَبِيدُ بن الأَبرص:

دَعـا مَـعـاشِـرَ فـاسْـتَـكَّـتْ مَـسـامِـعُـهـم،
يـا لَـهْـفَ نَـفْـسـيَ، لـو يَـدْعُـو بـنـي أَسَـدِ!

وفي حديث الخُدْري: أَنه وضَع يديه على أُذنيه وقال اسْتَكَّتا إِن لم أَكن سمعت النبي ﷺ، يقول: الذهبُ بالذهب، أَي صَمَّتا. والاسْتِكاكُ: الصَّمَمُ وذهاب السمع. وسَكَّ الشيءَ يَسُكُّه سَكّاً فاسْتَكَّ: سَدَّه فانسَدَّ. وطريق سُكٌّ: ضَيِّق مُنْسَدّ؛ عن اللحياني. وبئر سَكٌّ وسُكٌّ: ضيقة الخرق، وقيل: الضيقة المَحْفِر من أَولها إِلى آخرها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

مـاذا أُخَـشَّـى مـن قَـلِـيـبٍ سُـكِّ،
يـأْسَـنُ فـيـه الـوَرَلُ الـمُـذَكِّـي؟

وجمعها سِكاكٌ. وبئر سَكُوك: كَسُكّ. الأَصمعي: إِذا ضاقت البئر فهي سُكٌّ؛ وأَنشد:

تُـجْـبَـى لَـهـا عـلـى قَـلِـيـبٍ سُـكِّ

الفراء: حفروا قليباً سُكّاً، وهي التي أُحْكِم طَيُّها في ضِيق. والسُّكُّ: من الرَّكايا: المستويةُ الجِرابِ والطيِّ. والسُّكُّ، بالضم: البئر الضيقة من أَعلاها إِلى أَسفلها؛ عن أَبي زيد. والسُّكُّ: جُحْر العقرب وجُحْرُ العنكبوت لضيقه.

واسْتَكَّ النبتُ أَي التف وانْسَدَّ خَصاصُه. الأَصمعي: اسْتَكَّتِ الرياضُ إِذا التفَّت؛ قال الطرماح يصف عَيْراً:

صُـنْـتُـعُ الـحـاجِـبَـيْـنِ، خَـرَّطَـه الـبَـقْـ
ـلُ بَـدِيـئـاً، قَـبْـلَ اسْـتِـكـاكِ الـرِّيـاضِ

والسَّكُّ: تَضْبِيبُك البابَ أَو الخشبَ بالحديد، وهو السَّكِّيُّ والسَّكُّ. والسَّكِّيّ: المسمار؛ قال الأَعشى:

ولا بُـدَّ مـن جـارٍ يُـجِـيـرُ سَـبِـيـلَـهـا،
كـمـا سَـلَـكَ الـسَّـكِّـيُّ فـي الـبـابِ فَـيْـتَـقُ

(١) وروي في ديوان زهير: أصكّ بدل أسكّ.

ويروى السُّكِّيّ بالكسر، وقيل: هو المسمار، وقيل الدينار، وقيل البَرِيدُ، والفَيْتَقُ النجّارُ، وقيل الحَدّاد وقيل البوّاب، وقيل المَلِكُ. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أَنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مَسْكوك أَي غير مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد، ويروى بالشين، وهو المشدود؛ وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة يصف درعاً:

بَيْضاءُ لا تُرْتَدَى إلا إلى فَزَعٍ،

مِن نَسْجِ داودَ فيها السَّكُّ مَقْتُورُ

والمَقْتُور: المُقَدَّر، وجمعه سُكُوكٌ وسِكَاكٌ. والسُّكُّ: الدِّرع الضيقة الحَلَق. ودِرْعٌ سُكٌّ وسَكّاءُ ضيقة الحَلَق. والسِّكَّةُ حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أَنه نهى عن كَسْرِ سِكَّةِ المسلمين الجائزة بينهم إِلا من بأْس؛ أَراد بالسِّكَّة الدينارَ والدرهمَ المضروبين، سمي كل واحد منهما سِكَّةً لأَنه طبع بالحديدة المُعَلَّمة له، ويقال له السَّكُّ وكل مسمار عند العرب سَكٌّ؛ قال امرؤ القيس يصف درعاً:

ومَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً،

تَضَاءَلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ

قوله ومشدودة منصوب لأَنه معطوف على قوله:

وأَعْدَدْتُ للحَرْب وَثَّابةً،

جَوادَ المَحَثَّةِ والمِرْوَدِ

وسِكَّةُ الحرّاثِ: حديدةُ الفَدّانِ. وفي الحديث: أَنَّ النبي، ﷺ، قال: ما دَخَلَتِ السِّكَّةُ دارَ قوم إِلاَّ ذَلُّوا. والسِّكَّة في هذا الحديث: الحديدة التي يحرث بها الأَرض، وهي السِّنُّ واللُّؤَمَةُ، وإِنما قال النبي ﷺ، إِنها لا تدخل دار قوم إِلاَّ ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدوّ بالزراعة والحفض، وإِنهم إِذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفَيْءِ فَيَلْقَوْنَ عَنَتاً من عُمَّالِ الخراج وذلاً من الإِلزامات، وقد عَلِمَ، عليه السلام، ما يلقاه أَصحاب الضِّيَاعِ والمزارع من عَسْفِ السلطانِ وإِيجابه عليهم بالمطالبات، وما ينالهم من الذلّ عند تغير الأَحوال بعده؛ وقريب من هذا الحديث قوله في الحديث الآخر: العِزُّ في نواصي الخيل والذل في أَذناب البقر، وقد ذكرت السِّكَّة في ثلاثة أَحاديث بثلاث معان مختلفة. والسِّكَّةُ والسِّنةُ: المَأْنُ الذي تحارث به الأَرض.

ابن الأَعرابي: السُّكُّ لُؤْمُ الطبع. يقال. هو بسُكٍّ طَبْعه يفعل ذلك. وسَكَّ إِذا ضَيَّق، وسَكَّ إِذا لَؤُمَ. والسِّكَّة السطر المصطف من الشجر والنخيل، ومنه الحديث المأْثورُ: خير المال سِكَّةٌ مأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مأْمُورة؛ المأْبورة: المُصْلَحة المُلْقَحة من النخل، والمأْمورة: الكثيرة النِّتاج والنسل، وقيل: السِّكَّة المأْبورة هي الطريق المستوية المصطفة من النخل، والسِّكَّة الزُّقاقُ، وقيل: إِنما سميت الأَزِقَّةُ سِكَكاً لاصطفاف الدُّور فيها كطرائق النخل. وقال أَبو حنيفة: كان الأَصمعي يذهب في السِّكَّةِ المأْبورة إِلى الزرع ويجعل السِّكَّةِ هنا سكة الحرّاث كأَنه كنى بالسكة عن الأَرض المحروثة، ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أَو زرع، والسِّكَّة أَوسع من الزُّقاق، سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسِّكَّةِ من النخل. والسِّكَّةُ الطريق المستوي، وبه سميت سِكَكُ البَرِيدِ؛ قال الشَّمَّاخ:

حَنَّتْ على سِكَّةِ السّارِي فَجاوَبها

حَمامةٌ من حَمامٍ، ذاتُ أَطْواقِ

أَي على طريق الساري، وهو موضع؛ قال العجاج:

نَضْرِبُهم إِذا أَخَذُوا السَّكائكا

الأَزهري: سمعت أَعرابياً يصف دَحْلاً دَخلَه فقال: ذهب فمه سَكّاً في الأَرض عَشْرَ قِيَمٍ ثم سَرَّب يميناً أَراد بقوله سَكّاً أَي مستقيماً لا عِوَجَ فيه. والسِّكَّةُ الطريقة المُصْطَفَّة من النخل. وضربوا بيوتَهم سِكاكاً أَي صَفّاً واحداً؛ عن ثعلب، ويقال بالشين المعجمة؛ عن ابن الأَعرابي. وأَدرك الأَمْرَ بسُكَّتِه أَي في حين إِمكانه.

واللوحُ والسُّكاكُ والسُّكاكَةُ الهواءُ بين السماءِ والأَرض، وقيل: الذي لا يلاقي أَعْنانَ السماء؛ ومنه قولهم: لا أَفعل ذلك ولو نَزَوْتَ في السُّكاكِ أَي في السماء. وفي حديث الصبية المفقودة: قالت فحملني على خَافِيَةٍ من خَوَافِيه ثم دَوَّمَ بي في السُّكاكِ السُّكاكُ والسُّكاكَةُ الجَوُّ وهو ما بين السماءِ والأَرض؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: شَقَّ الأَرْجاءَ وسَكائِكَ الهواءِ؛ السكائك جمع السُّكاكة وهي

السُّكَاكُ: كذُؤَابة وذوائب. والسُّكُكُ: القُلُصُ الزَّرَّاقَةُ يعني الحُبَارَيَات. ابن شميل: سَلْقَى بناءَه أَي جعله مُسْتَلْقِياً ولم يجعله سككاً، قال: والسُّكُّ: المستقيم من البناء والحَفْرِ كهيئة الحائط. والسُّكَاكَةُ: من الرجال: المستَبِدُّ برأْيه وهو الذي يُمْضِي رأْيه ولا يشاور أَحداً ولا يبالي كيف وقع رأْيه، والجمع سُكاكاتٌ ولا يُكَسَّر.

والسُّكُّ: ضرب من الطيب يُرَكَّبُ من مِسْك ورَامَك، عربيٌّ. وفي حديث عائشة: كنا نُضَمِّدُ جِباهَنا بالسُّكِّ المُطَيَّبِ عند الإِحرام؛ هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل.

وسَكَّ النعامُ سَكًّا: أَلقى ما في بطنه كسَجَّ. وسَكَّ بسَلْحِه سَكًّا: رماه رقيقاً. يقال: سَكَّ بسَلْحِه وسَجَّ وَهَكَّ إِذا حذَفَ به. الأَصمعي: هو يَسُكُّ سَكًّا ويَسُجُّ سَجًّا إِذا رَقَّ ما يجيء من سَلْحه. أَبو عمرو: زَكَّ بسَلْحه وسَكَّ أَي رمي به يَزُكُّ ويَسُكُّ. وأَخذه ليلتَه سَكٌّ إِذا قعد مَقَاعِدَ رِقاقاً، وقال يعقوب: أَخذه سَكٌّ في بطنه. وسجٌّ إِذا لان بطنُه، وزعم أَنه مبدل ولم يعلم أَيُّهما أُبدل من صاحبه. وهو يَسُكُّ سَكًّا إِذا رق ما يجيء به من الغائط. وسكاء: اسم قرية؛ قال الراعي يصف إِبلاً له:

فَلا رَدَّهَا رَبِّي إِلَى مَرْجِ راهِطٍ
وَلا بَرِحَتْ تَمْشِي بِسَكَّاءَ فِي وَحِلِ

والسُّكْسَكَةُ: الضَّعفُ. وسَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ: من أَقْيال اليمن. والسَّكاسِكُ والسَّكاسِكَةُ: حَيٌّ من اليمن أَبوهم ذلك الرجلُ والسَّكاسِكُ أَبو قبيلة من اليمن، وهو السَّكاسِكُ بنُ وائلة بنِ حِمْيَر بن سَبَأ، والنسبة إِليهم سَكْسَكِيٌّ.

سكم: السَّكْمُ: تَقاربُ الخَطْو في ضعف، سَكَمَ يسْكُمُ سَكْماً. وسَيْكَمُ: اسم امرأَة منه. التهذيب: ابن دريد السَّكْمُ فعل مُمات. والسَّيْكَمُ: الذي يقارب خطوه في ضعف.

سكن: السُّكُونُ: ضدّ الحركة. سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكوناً إِذا ذهبت حركته، وأَسْكَنه هو وسَكَّنه غيره تَسْكيناً. وكل ما هَدَأَ فقد سَكَن كالريح والحَرّ والبرد ونحو ذلك. وسَكَنَ الرجل: سكت، وقيل: سَكَن في معنى سكت، وسَكَنتِ الريح وسَكَن المطر وسَكَن الغضب. وقوله تعالى: ﴿**وله ما سَكَن في الليل والنهار**﴾ قال ابن الأَعرابي: معناه وله ما حَلَّ في الليل والنهار؛ وقال الزجاج: هذا احتجاج على المشركين لأَنهم لم ينكروا أَن ما استقرّ في الليل والنهار للَّه أَي هو خالقه ومُدَبِّره، فالذي هو كذلك قادر على إِحياء الموتى. وقال أَبو العباس في قوله تعالى: ﴿**وله ما سكن في الليل والنهار**﴾، قال: إِنما الساكن من الناس والبهائم خاصة، قال: وسَكَنَ هَدَأَ بعد تَحَرُّك، وإِنما معناه، والله أَعلم، الخَلْق.

أَبو عبيد: الخَيْزُرَانَةُ السُّكّانُ، وهو الكَوْثَلُ أَيضاً. وقال أَبو عمرو: الجَذَفُ السُّكّان في باب السُّفُن. الليث: السُّكّانُ ذَنَب السفينة التي به تُعَدَّل؛ ومنه قول طرفة:

كَسُكّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ

وسُكّانُ السفينة عربي. والسُّكّانُ: ما تُسَكَّنُ به السفينة تمنع به الحركة والاضطراب. والسِّكِّينُ المُدْية، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر:

فَعَيَّثَ فِي السَّنَامِ، غَداةَ قُرٍّ
بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

وقال أَبو ذؤيب:

يُرَى نَاصِحاً فِيما بَدا، وإِذا خَلا
فَذلِكَ سِكِّينٌ، عَلَى الحَلْقِ، حاذِقُ

قال ابن الأَعرابي: لم أَسمع تأْنيث السِّكِّين وقال ثعلب: قد سمعه الفراء؛ قال الجوهري: والغالب عليه التذكير؛ قال ابن بري: قال أَبو حاتم البيت الذي فيه:

بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

هذا البيت لا تعرفه أَصحابنا. وفي الحديث: فجاء المَلَكُ بسِكِّينٍ دَرَهْرَهةٍ أَي مُعْوَجّة الرأْس؛ قال ابن بري: ذكر ابن الجَوَالِيقي في المُعَرَّبِ في باب الدال، وذكره الهروي في الغريبين. ابن سيده: السِّكِّينَةُ لغة في السِّكِّين؛ قال:

سِكِّينةٌ مِنْ طَبْعِ سَيْفِ عَمْرِو،
نِصَابُها مِنْ قَرْنِ تَيْسٍ بَرِّي

وفي حديث المَبْعَثِ: قال المَلَكُ لما شَقَّ بَطْنَه إِيتِنِي بالسِّكِّينةِ هي لغة في السِّكِّين والمشهور بلا هاء. وفي

حديث أَبي هريرة رضي الله عنه: إِن سَمِعْتُ بالسِّكِّين إِلاَّ في هذا الحديث، ما كنا نسميها إِلاَّ المُدْيَةَ؛ وقوله أَنشده يعقوب:

قد زَمَّلُوا سَلْمَى على تِكِّينِ،
وأَوْلَعُوها بدَمِ المِسْكِينِ

قال ابن سيده: أَراد على سِكِّين فأَبدل التاء مكان السين، وقوله: بدم المسكين أَي بإِنسان يأْمرونها بقتله، وصانِعُه سَكّانٌ وسَكاكِينيٌّ؛ قال: الأَخيرة عندي مولّدة لأَنك إِذا نسبت إِلى الجمع فالقياس أَن تردّه إِلى الواحد. ابن دريد: السِّكِّين فِعِّيل من ذَبَحْتُ الشيءَ حتى سكن اضطرابه؛ وقال الأَزهري: سميت سِكِّيناً لأَنها تُسَكِّنُ الذبيحة أَي تُسَكنها بالموت. وكل شيء مات فقد سَكَنَ ومثله غِرِّيد للمغَنِّي لتغريده بالصوت. ورجل شِمِّير: لتَشْمِيره إِذا جَدَّ في الأَمر وانكمش.

وسَكَن بالمكان يَسْكُنُ سُكْنَى وسُكُوناً: أَقام؛ قال كثيِّر عزة:

وإِن كان لا سُعْدَى أَطالَتْ سُكُونَهُ
ولا أَهْلُ سُعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نازِلُهْ

فهو ساكن من قوم سُكّان وسَكْنٍ؛ الأَخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع على قول الأَخفش. وأَسْكَنه إِياه وسَكَنْتُ داري وأَسكَنْتها غيري، والاسم منه السُّكْنَى كما أَن العُتْبَى اسم من الإِعْتاب، وهم سُكّان فلان، والسُّكْنَى أَن يُسْكِنَ الرجلَ موضعاً بلا كِرْوَة كالعُمْرَى. وقال اللحياني: والسَّكَن أَيضاً سُكْنَى الرجل في الدار. يقال: لك فيها سَكَنٌ أَي سُكْنَى. والسَّكَنُ والمَسْكَنُ والمَسْكِنُ: المنزل والبيت؛ الأَخيرة نادرة، وأَهل الحجاز يقولون مَسْكَنٌ بالفتح. والسَّكْنُ: أَهل الدار، اسم لجمع ساكِنٍ كشارب وشَرْبٍ؛ قال سَلامة بن جَنْدَل

لَيْسَ بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ،
يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبُ

وأَنشد الجوهري لذي الرمة:

فيا كَرَمَ السَّكْنِ الذين تَحَمَّلُوا
عن الدارِ، والمُسْتَخْلَفِ المُتَبَدِّلِ!

قال ابن بري: أَي صار خَلَفاً وبَدَلاً للظباء والبقر، وقوله: فيا كَرَمَ يَتَعَجَّب من كرمهم. والسَّكْنُ: جمع ساكن كصَحْب وصاحب. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: حتى إِن الرُّمانة لَتُشْبِعُ السَّكْنَ؛ هو بفتح السين وسكون الكاف لأَهل البيت. وقال اللحياني: السَّكْنُ أَيضاً جِماعُ أَهل القبيلة. يقال: تَحَمَّلَ السَّكْنُ فذهبوا. والسَّكَنُ: كل ما سَكَنْتَ إِليه واطمأْننت به من أَهل وغيره، وربما قالت العرب السَّكَنُ لما يُسْكَنُ إِليه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿جَعَل لكم الليلَ سَكَناً﴾. والسَّكَنُ: المرأَة لأَنها يُسْكَنُ إِليها. والسَّكَنُ: الساكِنُ؛ قال الراجز:

لِيَلْجَؤُوا من هَدَفٍ إِلى فَنَنْ،
إِلى ذَرَى دِفْءٍ وظِلٍّ ذي سَكَنْ

وفي الحديث: اللهم أَنْزِل علينا في أَرضنا سَكَنَها أَي غياث أَهلها الذي تَسْكُن أَنفسهم إِليه، وهو بفتح السين والكاف. الليث: السَّكْنُ السُّكّانُ والسُّكْنُ: أَن تُسْكِنَ إِنساناً منزلاً بلا كراء، قال: والسَّكْنُ العيال أَهلُ البيت، الواحد ساكِنٌ. وفي حديث الدجال: السُّكْنُ القُوتُ. وفي حديث المهدي: حتى إِنَّ العُنقود ليكون سُكْنَ أَهل الدار أَي قُوتَهم من بركته، وهو بمنزلة النُّزْلِ، وهو طعام القوم الذين ينزلون عليه. والأَسْكانُ: الأَقْواتُ، وقيل للقُوتِ سُكْنٌ لأَن المكان به يُسْكَنُ وهذا كما يقال نُزْلُ العسكر لأَرزاقهم المقدرة لهم إِذا أُنزلوا منزلاً. ويقال: مَرْعًى مُسْكِنٌ إِذا كان كثيراً لا يُحْوِج إِلى الظُّعْن، كذلك مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ. قال: والسُّكْنُ المَسْكَن. يقال: لك فيها سُكْنٌ وسُكْنَى بمعنى واحد. وسُكْنى المرأَة: المَسْكَنُ الذي يُسْكِنُها الزوج إِياه. يقال: لك داري هذه سُكْنَى إِذا أَعاره مَسْكناً يَسْكُنه. وسُكّانُ الدّار: هُمُ الجنّ المقيمون بها، وكان الرجل إِذا اطَّرفَ داراً ذبح فيها ذَبيحة يَتَّقي بها أَذَى الجنّ فنهى النبي ﷺ، عن ذبائح الجن. والسَّكَنُ، بالتحريك: النار؛ قال يصف قناة ثَقَّفَتها بالنار والدُّهن:

أَقامَها بسَكَنٍ وأَدْهانْ

وقال آخر:

أَلْجَأَني الليلُ وريحٌ بَلَّهْ
إِلى سَوادِ إِبِلٍ وثَلَّهْ،
وسَكَنٍ تُوقَدُ في مِظَلَّهْ

ابن الأعرابي: التَّسْكِينُ تقويم الصَّعْدَةِ بالسَّكْنِ، وهو النار. والتَّسْكِين: أن يدوم الرجل على ركوب السُّكَيْنِ وهو الحمار الخفيف السريع، والأتانُ إذا كانت كذلك سُكَيْنة، وبه سميت الجارية الخفيفة الرُّوحِ سُكَيْنة. قال: والسُّكَيْنة أيضاً اسم البَقَّة التي دخلت في أنف نُمْرودَ بن كَنْعان الخاطىء فأكلت دماغَه. والسُّكَيْنُ: الحمار الوحشي؛ قال أبو دُواد:

دَعَـرتْ الـسُّـكَـيْـنَ بـه آيِـلاً،

وعَـيْـنَ نِـعـاجٍ تُـراعـي الـسِّـخـالا

والسَّكِينة: الوَدَاعة والوَقار. وقوله عزّ وجلّ: ﴿فيه سَكِينة من ربكم وبَقِيَّةٌ﴾؛ قال الزجاج: معناه فيه ما تَسْكُنُون به إذا أتاكم؛ قال ابن سيده: قالوا إنه كان فيه ميراث الأنبياء وعصا موسى وعمامة هارون الصفراء، وقيل: إنه كان فيه رأس كرأس الهِرِّ إذا صاح كان الظَّفَرُ لبني إسرائيل، وقيل: إن السَّكِينة لها رأس كرأس الهِرّة من زَبَرْجَدٍ وياقوت ولها جناحان. قال الحسن: جعل الله لهم في التابوت سَكِينة لا يَفِرُّون عنه أبداً وتطمئن قلوبهم إليه. الفراء: من العرب من يقول أنزل الله عليهم السَّكِينة للسَّكِينة. وفي حديث قَيْلَةَ: أن النبي ﷺ، قال لها يا مِسْكينة عليك السَّكِينةَ؛ أراد عليك الوَقارَ والوَداعَةَ والأَمْنَ. يقال رجل وَدِيع وَقُور ساكن هادىء. وروي عن ابن مسعود أنه قال: السَّكِينة مَغْنَم وتركها مَغْرَم، وقيل: أراد بها ههنا الرحمة. وفي الحديث: نزلت عليهم السَّكِينة تحملها الملائكة. وقال شمر: قال بعضهم السَّكِينة الرحمة، وقيل: هي الطمأْنينة، وقيل: هي النصر، وقيل: هي الوَقار وما يَسْكُن به الإنسان. وقوله تعالى: ﴿فأنزل اللهُ سَكِينَته على رسوله﴾ ما تَسْكُنُ به قلوبُهم. وتقول للوَقُور: عليه السُّكون والسَّكِينة؛ أنشد ابن بري لأبي عُرَيْفَ الكُلَيْبي:

لِـلّـهِ قَـبْـرٌ غـالَـهـا، مـاذا يُـجِـنْـ

نُ، لـقـد أَجَـنَّ سَـكِـيـنةً ووَقـارا

وفي حديث الدَّفْع من عرفة: عليكم السَّكِينةَ والوَقار والتَّأَنِّي في الحركة والسير. وفي حديث الخروج إلى الصلاة: فلْيأْتِ وعليه السَّكِينة. وفي حديث زيد بن ثابت: كنت إلى جنب رسول الله ﷺ، فغَشِيَتْه السَّكِينةُ؛ يريد ما كان يَعْرِضُ له من السكون والغَيْبة عند نزول الوحي. وفي الحديث: ما كنا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينة تَكَلَّمُ على لسانِ عُمَرَ؛ قيل: هو من الوقارِ والسكون، وقيل الرحمة، وقيل: أَراد السَّكِينةَ التي ذكرها الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز، قيل في تفسيرها: إنها حيوان له وجه كوجه الإنسان مُجْتَمِع، وسائِرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كالريح والهواء، وقيل هو صُورة كالهِرّة كانت معهم في جُيوشهم، فإذا ظهرت انهزم أَعداؤُهم، وقيل: هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أُعطيها موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال: والأَشْبه بحديث عمر أَن يكون من الصورة المذكورة. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وبناءِ الكعبة: فأَرسل الله إليه السَّكِينةَ وهي ريح خَجُوجٌ أَي سريعة المَمَرِّ. والسِّكِّينة: لغة في السَّكِينة عن أَبي زيد، ولا نظير لها ولا يعلم في الكلام فَعِّيلة. والسِّكِّينةُ بالكسر: لغة عن الكسائي من تذكرة أَبي علي. وتَسَكَّنَ الرجل: من السَّكِينة والسِّكِّينة. وتركتهم على سَكِناتِهم ومَكِناتِهم ونَزِلاتِهم ورَباعَتِهم ورَبَعاتهم أَي على استقامتهم وحُسْن حالهم، وقال ثعلب: على مساكنهم، وفي المحكم: على مَنازلهم، قال: وهذا هو الجيد لأَن الأَول لا يطابق فيه الاسم الخبر، إذ المبتدأُ اسم والخبر مصدر، فافهم. وقالوا: تركنا الناسَ على مُصاباتهم أَي على طبقاتهم ومنازلهم. السَّكِنة بكسر الكاف: مقرّ الرأْس من العنق؛ وقال حنظلة بن شَرْقيّ وكنيته أَبو الطَّمَحان:

بـضَـرْبٍ يُـزِيـلُ الـهـامَ عـن سَـكِـنـاتِـه،

وطَـعْـنٍ كـتَـشْـهـاقِ الـعَـفـا هَـمَّ بـالـنَّـهْـقِ

وفي الحديث: أَنه قال يوم الفتح: اسْتَقِرُّوا على سَكِناتكم فقد انقطعت الهجرة أَي على مواضعكم وفي مَساكنكم، ويقال: واحدتها سَكِنة مثل مَكِنة ومَكِنات، يعني أَن الله قد أَعز الإسلام وأَغنى عن الهجرة والفِرار عن الوطن خَوْفَ المشركين. ويقال الناس على سَكِناتهم أَي على استقامتهم؛ قال ابن بري: وقال زامِل بن مُصاد العَيْني:

بـضَـرْبٍ يُـزِيـلُ الـهـامَ عـن سَـكِـنـاتِـه،

وطَـعْـنٍ كـأَفـواه الـمَـزاد الـمُـخَـرَّق

قال: وقال طُفَيْل:

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِهِ،

ويَنْقَعُ من هامِ الرجال المُشَرَّبِ

قال: وقال النابغة:

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِهِ،

وطعن كإِيزاغ المخاض الضَّوارِبِ

والمِسْكِينُ والمَسْكِين؛ الأَخيرة نادرة لأَنه ليس في الكلام مَفْعيل: الذي لا شيء له، وقيل: الذي لا شيء له يكفي عياله، قال أَبو إِسحق: المِسكين الذي أَسْكَنه الفقرُ أَي قَلَّل حركته، وهذا بعيد لأَن مِسْكيناً في معنى فاعِل، وقوله الذي أَسْكَنه الفقرُ يُخْرِجه إِلى معنى مفعول، والفرق بين المِسْكين والفقير مذكور في موضعه، وسنذكر منه هنا شيئاً، وهو مِفْعيل من السكون مثل المِنْطيق من النُّطق. قال ابن الأَنبار: قال يونس الفقير أَحسن حالاً من المسكين، والفقير الذي له بعض ما يُقيمه، والمسكين أَسوأُ حالاً من الفقير، وهو قول ابن السكيت؛ قال يونس: وقال لأَعرابي أَفقير أَنت أَم مسكين؟ فقال: لا والله بل مسكين فأَعلم أَنه أَسوأُ حالاً من الفقير؛ واحتجوا على أَن المسكين أَسوأُ حالاً من الفقير بقول الراعي:

أَما الفقيرُ الذي كانَتْ حَلوبَتُه

وَفْقَ العِيال، فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

فأَثبت أَن للفقير حَلوبة وجعلها وَفْقاً لعياله؛ قال: وقول مالك في هذا كقول يونس. وروي عن الأَصمعي أَنه قال: المسكين أَحسن حالاً من الفقير، وإِليه ذهب أَحمد بن عُبَيْد، قال: وهو القول الصحيح عندنا لأَن الله تعالى قال: ﴿أَما السَّفِينة فكانت لمساكين﴾؛ فأَخبر أَنهم مساكين وأَن لهم سفينة تُساوي جُمْلة، وقال: ﴿للفقراء الذين أُحْصِروا في سبيل الله لا يستطيعون ضَرْباً في الأَرض: يَحْسَبهم الجاهلُ أَغنياءَ من التَّعَفُّف تَعْرِفهم بسيماهم لا يَسأَلون الناس إِلحافاً﴾؛ فهذه الحال التي أَخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي أَخبر بها عن المساكين. قال ابن بري: وإِلى هذا القول ذهب عليُّ بن حمزة الأَصبهاني اللغوي، ويَرى أَنه الصواب وما سواه خطأٌ، واستدل على ذلك بقوله: ﴿مِسْكيناً ذا مَتْربة﴾؛ فأَكد عزّ وجلّ سُوءَ حاله بصفة الفقير لأَن المَتْرَبة الفقر. ولا يؤكد الشيء إِلا بما هو أَوكد منه، واستدل على ذلك بقوله عزّ وجلّ: ﴿أَما السفينة فكانت لمساكين يَعْمَلون في البحر﴾، فأَثبت أَن لهم سفينة يعلمون عليها في البحر؛ واستدل أَيضاً بقول الراجز:

هَلْ لَكَ في أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ،

تُغِيثُ مِسْكيناً قليلاً عَسْكَرُهْ،

عَشْرُ شِياهٍ سَمْعُه وبَصَرُهْ،

قد حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

فأَثبت أَن له عشر شياه، وأَراد بقوله عسكره غنمه وأَنها قليلة، واستدل أَيضاً ببيت الراعي وزعم أَنه أَعدل شاهد على صحة ذلك؛ وهو قوله:

أَما الفقيرُ الذي كانت حَلوبَتُه

لأَنه قال: أَما الفقير الذي كانت حَلوبتُه ولم يقل الذي حلوبته، وقال: فلم يُترك له سَبَدٌ، فأَعلمك أَنه كانت له حَلوبة تَقُوت عياله، ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولكن مسكين، ثم أَعلمك أَنها أُخِذَتْ منه فصار إِذ ذاك فقيراً. يعني ابنُ حمزة بهذا القول أَن الشاعر لم يُثْبتْ أَن للفقير حلوبة لأَنه قال: الذي كانت حلوبته، ولم يقل الذي حلوبته، وهذا كما تقول أَما الفقير الذي كان له مال وثروة فإِنه لم يُتْرَكْ له سَبَدٌ، فلم يُثْبت بهذا أَن للفقير مالاً وثَرْوَة، وإِنما أَثبت سُوءَ حاله الذي به صار فقيراً، بعد أَن كان ذا مال وثروة، وكذلك يكون المعنى في قوله:

أَما الفقير الذي كانت حلوبته

أَنه أَثبت فقره لعدم حلوبته بعد أَن كان مسكيناً قبل عدم حلوبته، ولم يُرِد أَنه فقير مع وجودها فإِن ذلك لا يصح كما لا يصح أَن يكون للفقير مال وثروة في قولك: أَما الفقير الذي كان له مال وثروة، لأَنه لا يكون فقيراً مع ثروته وماله فحصل بهذا أَن الفقير في البيت هو الذي لم يُترَكْ له سَبَدٌ بأَخذ حلوبته، وكان قبل أَخذ حلوبته مسكيناً لأَن من كانت له حلوبة فليس فقيراً، لأَنه قد أَثبت أَن الفقير الذي لم يُترَكْ له سَبَدٌ، وإِذا لم يكن فقيراً فهو إِمّا غني. وإِما مسكين، ومن له حلوبة واحدة فليس بغني، وإِذا لم يكن غنياً لم يبق إِلا أَن يكون فقيراً أَو مسكيناً، ولا يصح أَن يكون فقيراً على ما تقدّم ذكره، فلم يبق أَن يكون إِلا مسكيناً، فثبت بهذا أَن المسكين

أصلح حالاً من الفقير؛ قال علي بن حمزة: ولذلك بدأَ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من المسكين وغيره، وأنت إذا تأملت قوله تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾، وجدته سبحانه قد رتبهم فجعل الثاني أَصلح حالاً من الأَول، والثالث أَصلح حالاً من الثاني، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن، قال: ومما يدلك على أَن المسكين أَصلح حالاً من الفقير أَن العرب قد تسمت به ولم تتسمّ بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال، أَلا ترى أَنهم قالوا تَمَسْكَن الرجل فبَنَوْا منه فعلاً على معنى التشبيه بالمسكين في زِيِّه، ولم يفعلوا ذلك في الفقير إذ كانت حاله لا يَتَزَيَّا بها أَحدٌ؟ قال: ولهذا رَغِبَ الأعرابيُّ الذي سأَله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال، فآثر التسمية بالمَسْكَنة أَو أَراد أَنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه، قال: ولا أَظنه أَراد إلا ذلك، ووافق قولُ الأَصمعي وابن حمزة في هذا قولَ الشافعي؛ وقال قتادة: الفقير الذي به زَمانة، والمِسْكين الصحيح المحتاج. وقال زيادة الله بن أَحمد: الفقير القاعد في بيته لا يسأَل، والمسكين الذي يسأَل، فمن ههنا ذهب من ذهب إلى أَن المسكين أَصلح حالاً من الفقير لأَنه يسأَل فيُعْطَى، والفقير لا يسأَل ولا يُشْعَرُ به فيُعْطَى للزومه بيته أَو لامتناع سؤاله، فهو يَتَقَنَّع بأَيْسَرِ شيء كالذي يتقوَّت في يومه بالتمرة والتمرتين ونحو ذلك ولا يسأَل محافظة على ماء وجهه وإراقته عن السؤال، فحاله إذاً أَشدّ من حال المسكين الذي لا يَعْدَمُ من يعطيه، ويشهد بصحة ذلك قوله ﷺ: ليس المسكينُ الذي تَرُدُّه اللُّقْمةُ واللُّقْمتانِ، وإنما المسكين الذي لا يَسْأَل ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى، فأَعْلَمَ أَن الذي لا يسأَل أَسوأُ حالاً من السائل، وإذا ثبت أَن الفقير هو الذي لا يسأَل وأَن المسكين هو السائل فالمسكين إذاً أَصلح حالاً من الفقير، والفقير أَشدّ منه فاقة وضرّاً، إلاَّ أَن الفقير أَشرف نفساً من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين لأَن المسكين قد جمع فقراً ومسكنة فحاله في هذا أَسوأُ حالاً من الفقير، ولهذا قال ﷺ: ليس المسكينُ (الحديث) فأَبانَ أَن لفظة المسكين في استعمال الناس أَشدُّ قُبْحاً من لفظة الفقير، وكان الأَولى بهذه اللفظة أَن تكون لمن لا يسأَل لذل الفقر الذي أَصابه، فلفظة المسكين من هذه الجهة أَشد بؤساً من لفظة الفقير، وإن كان حال الفقير في القلة والفاقة أَشد من حال المسكين وأَصل المسكين في اللغة الخاضع، وأَصل الفقير المحتاج، ولهذا قال ﷺ: اللهم أَحْيِني مِسْكِيناً وأَمِتْني مسكيناً واحْشُرْني في زُمْرَةِ المساكين أَراد به التواضع والإِخْبات وأَن لا يكون من الجبارين المتكبرين أَي خاضعاً لك يا رب ذليلاً غير متكبر. وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج. قال محمد بن المكرّم: وقد استعاذ سيدنا رسول الله ﷺ من الفقر؛ قال: وقد يمكن أَن يكون من هذا قوله سبحانه حكايةً عن الخِضْر، عليه السلام: ﴿أَما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾، فسماهم مساكين لخضوعهم وذلهم من جَوْرِ الملك الذي يأْخذ كل سفينة وجدها في البحر غَصْباً، وقد يكون المسكين مُقِلاًّ ومُكْثِراً، إذ الأَصل في المسكين أَنه في المَسْكَنة وهو الخضوع والذل، ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أَراد أَن يُعْلِمَ أَن خضوعه لفقر لا لأَمر غيره

بقوله عزّ وجلّ: ﴿يتيماً ذا مَقْرَبةٍ أَو مِسكيناً ذا مَتْرَبةٍ﴾؛ والمَتْرَبةُ: الفقر، وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أَسوأَ حالاً لقوله ذا مَتْرَبة، وهو الذي لَصِقَ بالتراب لشدَّة فقره، وفيه أَيضاً حجة لمن جعل المسكين أَصلح حالاً من الفقير لأَنه أَكد حاله بالفقر، ولا يؤكَّد الشيء إلا بما هو أَوكد منه. قال ابن الأَثير: وقد تكرر ذكر المِسْكين والمَساكين والمَسْكَنة والتَّمَسْكُنِ قال: وكلها يَدُورُ معناها على الخضوع والذِّلَّة وقلة المال والحال السيئة، واسْتَكانَ إذا خضع. والمَسْكَنة فَقْرُ النفس. وتَمَسْكَنَ إذا تشبَّه بالمساكين وهم جمع المِسْكِين وهو الذي لا شيء له، وقيل: هو الذي له بعض الشيء، قال: وقد تقع المَسْكَنة على الضَّعف؛ ومنه حديث قَيْلة: قال لها صَدَقَتِ المِسْكِينةُ أَراد الضَّعف ولم يرد الفقر. قال سيبويه: المِسْكين من الأَلفاظ المُتَرَحَّم بها، تقول: مررت به المِسْكينَ تنصبه على أَعني، وقد يجوز الجرّ على البدل، والرفع على إضمار هو، وفيه معنى الترحم مع ذلك، كما أَن رحمةُ الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء؛ قال: وكان يونس يقول مررت به المسكينَ على الحال، ويتوهم سقوط الأَلف واللام، وهذا خطأٌ لأَنه لا يجوز أَن يكون حالاً وفيه الأَلف واللام، ولو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريفَ تريد ظريفاً، ولكن إن شئت حملته

على الفعل كأنه قال: لقيت المسكين، لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته، وحكي أيضاً: إنه المسكينُ أحمقُ، وتقديره: إنه أحمق، وقوله المسكينُ أي هو المسكينُ، وذلك اعتراضٌ بين اسم إن وخبرها، والأنثى مِسْكينة؛ قال سيبويه: شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكْثار، وقد جاء مِسْكين أيضاً للأُنثى؛ قال تأبط شرًا:

قد أَطْعَنُ الطَّعْنةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ،
كَفَرْجِ خَرْقاءَ وَسْطَ الدارِ مِسْكِينِ

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها، والجمع مَساكين، وإن شئت قلت مِسْكِينون كما تقول فقيرون؛ قال أَبو الحسن: يعني أن مِفْعيلاً يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مِحْضِير ومِئْشِير، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة، فلما قالوا مِسْكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة، ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون. وقوم مَساكِينُ ومِسْكِينون أيضاً، وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مِسْكِينات لأَجل دخول الهاء، والاسم المَسْكَنة. الليث: المَسْكَنة مصدر فِعْل المِسْكِين، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا تَمَسْكَنَ الرجلُ أي صار مِسكيناً. ويقال: أَسْكَنه اللّه وأَسْكَنَ جَوْفَه أي جعله مِسْكيناً. قال الجوهري: المِسكِين الفقير، وقد يكون بمعنى الذِّلَّة والضعف. يقال: تَسَكَّن الرجل وتَمَسْكَن، كما قالوا تَمَدْرَعَ وتَمَنْدَلَ من المِدْرَعة والمِنْديل، على تَمَفْعَل، قال: وهو شاذ، وقياسه تَسَكَّنَ وتَدَرَّعَ مثل تشَجَّع وتحَلَّم. وسَكَن الرجلُ وأَسْكَن وتَمَسْكَن إذا صار مِسكيناً، أَثبتوا الزائد، كما قالوا تَمَدْرَع في المِدرعة. قال اللحياني: تَسَكَّن كتَمَسْكَن، وأصبح القومُ مُسْكِنِين أي ذوي مَسْكنة. وحكي: ما كان مسكيناً وما كنت مسكيناً ولقد أَسكَنْتُ. وتَمَسْكَنَ لربه: تضَرَّع؛ عن اللحياني، وهو من ذلك. وتَمَسْكن إذا خضع للّه. والمَسْكَنة: الذِّلَّة. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال للمصلي: تَبَأَّسُ وتَمَسْكَنُ وتُقْنِع يديك؛ وقوله تَمَسْكَنُ أي تَذَلَّل وتَخْضَع، وهو تَمَفْعَل من السكون؛ وقال القتيبي: أصلِ الحرف السُّكون، والمَسْكَنة مَفْعلة منه، وكان القياس تسَكَّن، وهو الأَكثر الأَفصح إلا أنه جاءَ في هذا الحرف تَمَفْعَل، ومثله تمدْرَع وأَصله تدَرَّع؛ وقال سيبويه: كل ميم كانت في أولِ حرف فهي مزيدة إلا ميم مِعْزى وميم معدٌ، تقول: تَمَعْدَد، وميم مَنْجَنِيق وميم مَأْجَج وميم مَهْدَد؛ قال أَبو منصور: وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَل أَو مِفْعَل أَو مِفْعِيل، فأَما ما جاء على بناء فَعْلٍ أو فِعالٍ فالميم تكون أَصلية مثل المَهْدِ والمِهاد والمَرد وما أَشبهه. وحكى الكسائي عن بعض بني أَسد: المَسْكين، بفتح الميم، المِسْكين.

والمِسْكِينة: اسم مدينة النبي ﷺ، قال ابن سيده: لا أَدري لِمَ سميت بذلك إلا أن يكون لفقدها النبي ﷺ.

واسْتَكان الرجل: خَضَع وذلَّ، وهو افْتَعَل من المَسْكَنة، أُشبعت حركة عينه فجاءت أَلفاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فما استكانوا لربهم**﴾؛ وهذا نادر، وقوله: ﴿**فما استكانوا لربهم**﴾؛ أي فما خضعوا، كان في الأَصل فما اسْتَكَنُوا فمدَّت فتحة الكاف بأَلف كقوله: لها مَتْنتان خَظاتا، أَراد خَظَتا فمدّ فتحة الظاء بأَلف. يقال: سَكَنَ وأَسكَنَ واسْتَكَنَّ وتَمَسْكَنَ واستكان أي خضع وذلك. وفي حديث توبة كعب: أَما صاحباي فاستَكانا وقَعَدا في بيوتهما أي خضعا وذلاًّ. والاسْتِكانة: اسْتِفْعال من السُّكون؛ قال ابن سيده: وأَكثر ما جاءَ إشباع حركة العين في الشعر كقوله يَنْباعُ من ذفرى غَضُوب أي يَنْبَع، مدّت فتحة الباء بأَلف، وكقوله: أَدْنو فأَنْظُورُ، وجعله أَبو علي الفارسي من الكَيْنِ الذي هو لحم باطن الفرج لأَن الخاضع الذليل خفيّ، فشبهه بذلك لأَنه أَخفى ما يكون من الإنسان، وهو يتعدى بحرف الجرّ ودونه؛ قال كثيِّر عزة:

فما وَجدوا فيكَ ابنَ مَرْوانَ سَقْطةً،
ولا جَهْلةً في مازِقٍ تَسْتَكِينُها

الزجاج في قوله تعالى: ﴿**وصَلِّ عليهم إن صلاتك سَكَن لهم**﴾؛ أي يَسْكُنون بها.

والسَّكُون، بالفتح: حيّ من اليمن. والسَّكون: موضع، وكذلك مَسْكِنٌ، بكسر الكاف، وقيل: موضع من أرض الكوفة؛ قال الشاعر:

إنَّ الرَّزِيَّةَ، يَوْمَ مَسْـ
ـكِنَ، والمُصِيبةَ والفَجِيعة

جعله اسماً للبقعة فلم يصرفه

وأما المُسْكان، بمعنى العَرَبون، فهو فُعْلال، والميم أَصلية، وجمعه المساكين؛ قاله ابن الأَعرابي.

ابن شميل: تعطية الوجه عند النوم سُكْتة كأَنه يأْمن الوحشة، وفلان بن السُّكَن. قال الجوهري: وكان الأَصمعي يقوله بجزم الكاف؛ قال ابن بري: قال ابن حبيب يقال سَكَنٌ وسَكْنٌ؛ قال جرير في الإِسكان:

ونُبِّئْتُ جَوّاباً وسَكْناً يَسُبُّني،

وعَمْرو بنُ عَفْرا، لا سلامٌ على عمرو!

وسَكْنٌ وسُكَنٌ وسُكَينٌ: أَسماء. وسُكَينٌ: اسم موضع؛ قال النابغة:

وعلى الرُّمَيْثة من سُكَينٍ حاضِرٌ،

وعلى الدُّثَيْنةِ من بني سَيّارِ

وسُكَينٌ، مصغر: حيّ من العرب في شعر النابغة الذُّبياني. قال ابن بري: يعني هذا البيت: وعلى الرُّمَيثة من سُكَين. وسُكَينة: بنت الحسين بن علي، عليهم السلام، والطُّرّة السُّكَيْنِيّة منسوبة إِليها.

سكندر: رأيت في مسودّات كتابي هذا هذه الترجمة ولم أدر من أي جهة نقلتها: كان الإِسْكَنْدَرُ والفَرَما أَخوين وهماولدا فيلبس اليوناني، فقال: الإِسكندر: أَبني مدينة فقيرة إِلى الله عز وجل غنية عن الناس، وقال الفرما: أَبني مدينة فقيرة إِلى الناس غنية عن الله تعالى، فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعاً فذهب رسمها وعفا أَثرها، وبقيت مدينة الإِسكندر إِلى الآن.

سكا: ابن الأَعرابي: ساكاهُ إِذا ضيّق عليه في المطالبة، وسكا إِذا صغر جسمه.

سلأ: سلأَ السَّمْنَ يَسْلَؤُه سَلأً واسْتَلأَه: طَبَخه وعالَجه فأَذاب زُبْدَه، والاسم: السِّلاءُ، بالكسر، ممدود، وهو السمن، والجمع: أَسْلِئةٌ. قال الفرزدق:

كانُوا كسالِئةٍ حَمْقاءَ، إِذْ حَقَنَتْ

سِلاءَها في أَدِيمٍ، غَيْرِ مَرْبُوبِ

وَسلأَ السِّمْسِمَ سَلأً: عَصَرَه فاسْتَخْرَجَ دُهْنَه. وَسَلأَهُ مائةَ دِرْهَم: نَقَدَه.

وَسلأَه مائةَ سَوْطٍ سلأً: ضَرَبه بها.

وسَلأَ الجِذْعَ والعَسِيبَ سَلأً: نَزَع شوكهما.

والسُّلاَّءُ، بالضم، ممدود: شَوْكُ النخل على وزن القُرّاء، واحدته سُلاَّءَةٌ. قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ يَصِفُ فَرساً:

سُلاَّءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ، غُلَّ لها

ذُو فَيْئَةٍ، مِنْ نَوَى قُرّانَ، مَعْجُومُ

سَلأَ النَّخْلَةَ والعَسِيبَ سَلأً نزع سُلاَّءَهما، عن أَبي حنيفة. والسُّلاَّءُ: ضَرْبٌ من النِّصال على شكل سُلاَّءِ النخل. وفي الحديث في صفة الجَبان: كأَنما يُضْرب جِلْدُه بالسُّلاَّءِ، وهي شوكة النخلة، والجمع سُلاَّء بوزن جُمّار. والسُّلاَّءُ: ضَرب من الطير، وهو طائر أَغْبَرُ طويل الرجلين.

سلب: سَلَبَه الشيءَ يَسْلُبُه سَلْباً وسَلَباً، واسْتَلَبَه إِياه. وسَلَبُوتٌ، فَعَلُوتٌ: منه. وقال اللحياني: رجل سَلَبوتٌ، وامرأَة سَلَبوتٌ كالرجل؛ وكذلك رجلٌ سَلاَّبَةٌ، بالهاء، والأُنثى سَلاَّبة أَيضاً. والاسْتِلابُ: الاختلاس. والسَّلَبُ: ما يُسْلَبُ؛ وفي التهذيب: ما يُسْلَبُ به، والجمع أَسلابٌ. وكل شيءٍ على الإِنسانِ من اللباسِ فهو سَلَبٌ، والفعل سَلَبْتُه أَسْلُبُه سَلْباً إِذا أَخَذْتَ سَلَبَه، وسُلِبَ الرجلُ ثيابه؛ قال رؤْبة:

يراع سير كاليراع للأسلاب[1]

اليَراعُ: القَصَب. والأَسْلابُ: التي قد قُشِرَتْ. وواحد الأَسْلابِ سَلَبٌ. وفي الحديث: مَن قَتَل قَتيلاً، فله سَلَبُه. وقد تكرر ذكر السَّلَب، وهو ما يأْخُذُه أَحَدُ القِرْنَيْنِ في الحربِ من قِرْنِه، مما يكونُ عليه ومعه من ثِيابٍ وسلاحٍ ودابَّةٍ؛ وهو فَعَلٌ بمعنى مفعولٍ أَي مَسْلُوب. والسَّلَبُ، بالتحريك: المَسْلُوب، وكذلك السَّلِيبُ.

ورجلٌ سَلِيبٌ: مُسْتَلَبُ العقل، والجمع سَلْبى.

وناقة سالِبٌ وسَلُوبٌ: ماتَ وَلَدُها، أَو أَلْقَتْهُ لغير تَمام؛ وكذلك المرأَة، والجمع سُلُبٌ وسَلائبُ، وربما قالوا: امرأٌ سُلُب؛ قال الراجز:

ما بالُ أَصْحابِكَ يُنْذِرُونَكا؟

أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُباً، يَرْمُونَكا؟

---

(١) قوله «يراع سير الخ» هو هكذا في الأَصل، ورواية الاراجيز

يراعُ سَيْلٍ كاليَراعِ الأَسلاب

ورواية التهذيب:

يراع سير كاليراع الأسلب

وهذا كقولهم: ناقةٌ عُلُطٌ بلا خِطام، وفَرس فُرُطٌ مُتقدِّمة. وقد عَمِلَ أَبو عبيد في هذا باباً، فأَكْثَرَ فيه من فُعُلٍ، بغير هاءٍ للمؤنث

والسَّلُوب، من النُّوق: التي أَلْقَتْ ولدها لغير تَمامٍ. والسَّلُوب، من النُّوق: التي تَرْمي وَلَدها.

وأَسْلَبت النَّاقةُ فهي مُسْلِبٌ: أَلْقَتْ وَلَدها من غيرِ أَن يَتِمَّ، والجمع السَّلائِبُ؛ وقيل أَسْلَبت: سُلِبَتْ وَلَدَها بِمَوتٍ أَو غير ذلك. وظَبيةٌ سَلُوبٌ وسَالِبٌ: سُلِبَتْ وَلَدَها؛ قال صخر الغَيّ:

فَصَادَتْ غَزالاً جاثماً، بَصُرَتْ بِهِ
لَدى سَلَماتٍ، عِنْدَ أَدْماءَ سَالِبِ

وشَجرةٌ سَليبٌ: سُلِبَتْ وَرَقَها وأَغْصانَا. وفي حديث صِلَةَ: خَرجْتُ إلى جِسْرٍ لَنَا، والنخلُ سُلُبٌ أي لا حَمْلَ عليها، وهو جمعُ سَلِيبٍ. الأَزهري: شَجَرةٌ سُلُبٌ إذا تَناثَرَ ورقُها؛ وقال ذو الرمة:

أَو هَيْشَرٍ سُلُبُ

قال شمر: هَيْشَرٌ سُلُبٌ، لا قِشْرَ عليه.

ويقال اسْلُبْ هذه القصبة أَي قَشِّرها.

وسَلَبَ القَصَبةَ والشَّجرة: قشرها. وفي حديث صفة مكة، شرّفها الله تعالى: وأَسْلَبَ ثُمامُها أَي أَخْرجَ خُوصَه.

وسَلَبُ الذَّبيحةِ: إهابُها، وأَكراعُها، وبَطْنُها. وفَرَسٌ سَلْبُ القَوائم[1]: خَفيفُها في النَّقل؛ وقيل: فَرَسٌ سَلِبُ القَوائم أَي طَويلُها؛ قال الأَزهري: وهذا صحيحٌ. والسَّلْبُ: السيرُ الخفيفُ السريعُ؛ قال رؤْبة:

قَدْ قَدَحَتْ، مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبا،
قارُورَةُ العينِ، فصارت وَقْبا

وانْسَلَبَتْ الناقة إذا أَسْرَعَتْ في سيرها حتى كأَنها تَخرُجُ من جِلْدِها

وثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْنِ، ورجُلٌ سَلِبُ اليَدَيْنِ بالضَّرْبِ والطَّعْنِ: خَفيفُهما. ورُمْحٌ سَلِبٌ: طَويلٌ؛ وكذلك الرجلُ، والجمعُ سُلُبٌ؛ قال:

وَمَنْ رَبَطَ الجِحاشَ، فإنَّ فِينا
قَناً سُلُباً، وأَفْراساً حِسانا

وقال ابن الأَعرابي: السُّلْبَةُ الجُرْدَةُ، يقال ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها وجُرْدَتَها.

والسَّلِيبُ، بكسر اللام: الطويل؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة:

كَأَنَّ أَعناقَها كُرّاثُ سائِفَةٍ
طارَتْ لفائِفُه، أَو هَيْشَرٌ سَلِبُ

ويروى سُلُب، بالضم، من قولهم نَخْلٌ سُلُب: لا حَمْلَ عليه. وشَجرٌ سُلُبٌ: لا وَرَق عليه، وهو جمع سَلِيبٍ، فعيلٌ بمعنى مفعول.

والسِّلابُ والسُّلُب: ثِيابٌ سودٌ تَلْبَسُها النساءُ في المأْتَمِ، واحدتُها سَلَبة.

وسَلَّبَتِ المرأَةُ، وهي مُسَلِّبٌ إذا كانت مُحِدًّا، تَلْبَس الثِّيابَ السُّودَ للحِدادِ.

وتَسَلَّبت: لَبِسَتِ السِّلابَ، وهي ثِيابُ المَأْتَمِ السُّودُ، قال لبيد:

يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحاحِ،
في السُّلُبِ السودِ، وفي الأَمْساحِ

وفي الحديث عن أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: أَنها قالت لمَّا أُصيبَ جعفرٌ: أَمرَني رسول الله ﷺ، فقال: تَسَلَّبي ثلاثاً، ثم اصْنَعي بعدُ ما شِئتِ؛ تَسَلَّبي أَي الْبَسي ثِيابَ الحِدادِ السُّودَ، وهي السِّلاب. وتَسَلَّبَتِ المرأَةُ إذا لَبِسَتْهُ، وهو ثَوْبٌ أَسودُ، تُغَطِّي به المُحِدُّ رأْسَها. وفي حديث أُمِّ سلمة: أَنها بَكَتْ على حَمْزَةَ ثلاثة أيامٍ، وتَسَلَّبَتْ.

وقال اللحياني: المُسَلِّبُ، والسَّليبُ، والسَّلُوبُ: التي يَموتُ زَوْجُها أَو حَميمُها، فَتَسَلَّبُ عليه. وتسلَّبت المرأَة إذا أَحدَّتْ. وقيل: الإحدادُ على الزَّوجِ، والتَّسَلُّبُ قد يكون على غيرِ زَوجٍ.

(١) قوله «سلب القوائم» هو بسكون اللام في القاموس، وفي المحكم بفتحها.

أبو زيد: يقال لرجل ما لي أَراكَ مُسْلَباً؟ وذلك إذا لم يَأْلَفْ أَحداً، ولا يَسكُن إليه أَحد، وإنما شبِّه بالوَحْش؛ ويقال: إنه لَوَحْشِيٌّ مُسْلَبٌ أَي لا يأْلَفُ، ولا تَسْكُنُ نفسُه.

والسلبة: خَيْطٌ يُشَدُّ على خَطْم البعيرِ دونَ الخِطامِ. والسلبة: عَقَبَةٌ تُشَدُّ على السهم.

والسَّلْبُ: خَشبَةٌ تُجْمَع إلى أَصلِ اللُّؤَمةِ، طَرَفُها في ثَقْبِ اللُّؤَمةِ. قال أَبو حنيفة: السَّلْبُ أَطْوَلُ أَداةِ الفَدّان؛ وأَنشد:

يا لَيتَ شعْري، هلْ أَتى الحِسانا،

أَنّي اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شانا؟

السَّلْبَ، واللُّؤْمةَ، والعِيانا

ويقال للسَّطْر من النخيل: أُسْلوبٌ. وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ، فهو أُسلوبٌ. قال: والأُسْلوبُ الطريق، والوجهُ، والمَذْهَبُ؛ يقال: أَنتم في أُسْلُوبِ سُوءٍ، ويُجمَعُ أَساليبَ. والأُسْلُوبُ: الطريقُ تأْخذ فيه. والأُسْلوبُ، بالضم: الفَنُّ؛ يقال: أَخَذَ فلانٌ في أَساليبَ من القول أَي أَفانِينَ منه؛ وإِنَّ أَنْفَه لفي أُسْلُوب إذا كان مُتكبِّراً؛ قال:

أُنُوفُهُمْ بالفَخْرِ، في أُسْلُوبِ

وشَعَرُ الأَسْتاهِ بالجَبُوبِ

يقول: يتكبَّرون وهم أَخِسَّاء، كما يقال: أَنْفٌ في السماءِ واسْتٌ في الماءِ. والجَبوبُ: وجهُ الأَرضِ، ويروى:

أُنُوفُهُمْ، مِلْفَخْرِ، في أُسْلُوبِ

أَراد مِنَ الفَخْرِ، فَحَذف النونَ.

والسَّلْبُ: ضَرْبٌ من الشجر ينبُتُ مُتَناسقاً، ويَطُولُ فيؤخَذُ ويُمَلُّ، ثم يُشَقَّقُ، فتخرج منه مُشاقةٌ بيضاءُ كالليفِ، واحدتُه سَلَبةٌ، وهو مِنْ أَجودِ ما يُتَّخذ منه الحبال. وقيل: السَّلَبُ لِيفُ المُقْلِ، وهو يُؤْتى به من مكة. الليث: السَّلَبُ لِيفُ المُقْلِ، وهو أَبيض؛ قال الأَزهري: غَلِطَ الليث فيه؛ وقال أَبو حنيفة: السَّلَبُ نباتٌ ينبُتُ أَمثالَ الشَّمَع الذي يُسْتَصْبَحُ به في خِلْقَتِه، إلاَّ أَنه أَعظمُ وأَطولُ، يُتَّخذ منه الحبالُ على كلِّ ضَرب.

والسَّلَبُ: لِحاءُ شجرٍ معروفٍ باليمن، تعمل منه الحبالُ، وهو أَجفى من لِيفِ المُقْلِ وأَصْلَبُ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّ سعيد بن جبير دخل عليه، وهو مُتوسِّدٌ مِرْفَقةَ أَدَم، حَشْوُها لِيفٌ أَو سَلَبٌ، بالتحريك. قال أَبو عبيد: سأَلتُ عن السَّلَبِ، فقيل: ليس بِلِيفِ المُقْلِ، ولكنه شجر معروفٌ باليمن، تُعْمَلُ منه الحبالُ، وهو أَجفى من لِيفِ المُقْلِ وَأَصْلَبُ؛ وقيل هو لِيفُ المُقْلِ، وقيل: هو خُوصُ الثُّمام.

وبالمَدينة سُوقٌ يقال له: سوقُ السَّلاَّبِين؛ قال مُرَّة بن مَحْكان التميمي:

فَنَشْنَشَ الجِلْدَ عنها، وَهْيَ بارِكَةٌ،

كما تُنَشْنِشُ كفَّا فاتِلٍ سَلَبا

تُنَشْنِشُ: تحرِّكُ. قال شمر: والسَّلَب قِشْرٌ من قُشُور الشَّجَرِ تُعْمَلُ منهُ السِّلالُ، يقال لسُوقِهِ سُوقُ السَّلاَّبِينَ، وهي بمكّة معروفةٌ. ورواه الأَصْمعي: فَاتِل، بالفاءِ؛ وابن الأَعرابي: قاتِل، بالقاف. قال ثعلب: والصحيح ما رواه الأَصمعي، ومنه قولُهم أَسْلَبَ الثُّمامُ. قال: ومن رواه بالفاءِ، فإنه يريدُ السَّلَبَ الذي تُعْمَلُ منه الحِبال لا غير؛ ومن رواه بالقاف، فإنه يريد سَلَبَ القتيل، شبه نزع الجازر جِلْدَها عنها بأخذ القاتل سَلَبَ المَقْتُول، وإنما قال: بارِكَة، ولم يَقُلْ: مُضْطَجِعَة، كما يُسْلَخ الحيوانُ مُضْطَجِعاً، لأَن العرب إذا نَحرتْ جَزُوراً، تركُوها باركة على حالها، ويُرْدِفُها الرجالُ من جانِبَيها، خوفاً أَن تَضْطَجِعَ حين تموت، كلُّ ذلك حرصاً على أَن يَسْلُخوا سَنامَها وهي باركة، فيأْتي رجلٌ من جانبٍ، وآخرُ من الجانب الآخر؛ وكذلك يفعلون في الكَتِفَيْنِ والفَخِذَيْنِ، ولهذا كان سَلْخُها باركةً خيراً عندهم من سَلْخِها مضطجعةً.

والأُسْلُوبَةُ: لُعْبَةٌ للأَعراب، أَو فَعْلَةٌ يفعلونها بينهم، حكاها اللحياني، وقال: بينهم أُسْلُوبة.

سلبج: التهذيب في الرباعي: السَّلابِجُ الدُّلْبُ الطِّوالُ.

سلت: سَلَتَ المِعَى يَسْلِتُه: سَلْتاً: أَخرجه بيده؛ والسُّلاتَةُ: ما سُلِتَ منه. وفي حديث أَهل النار: فَيَنْفُذ الحَمِيمُ إلى جوفه، فَيَسْلِتُ ما فيه أَي يَقْطَعُه ويستأْصله.

والسَّلْتُ: قَبْضُكَ على الشيء، أَصابه قَذَر ولَطْخٌ، فتسلته عنه سَلْتاً.

وانْسَلَتَ عنّا: انْسَلَّ مِن غير أَن يُعْلَم به.

وذهب مني الأَمْرُ فَلْتَةً وَسَلْتَةً أَي سَبَقَني وفاتني. وسلَتَ أَنْفَه

بالسيف؛ وفي المحكم: وَسَلَتَ أَنْفَه يَسْلِتُه وَيَسْلُته سَلْتاً: جَدَعَه.

والرجل أَسْلَتُ إِذا أُوعِبَ جَدْعُ أَنفه. والأَسْلَتُ: الأَجْدَع، وبه سمّي الرجل، وأَبو قَيْس بن الأَسْلَتِ الشاعر.

وفي حديث سلمان: أَن عمر قال مَن يأْخذها بما فيها؟ يعني الخلافة، فقال سلمان: مَن سَلَتَ اللّهُ أَنفه أَي جَدَعَه وقَطَعَه. وفي حديث حذيفة وأَزْدِ عُمَانَ: سَلَتَ اللّهُ أَقدامَها أَي قَطَعَها. وسَتَ يدَه بالسيف: قَطَعَها، يقال: سَلَتَ فلانٌ أَنفَ فلانٍ بالسيف سَلْتاً إِذا قطَعَه كُلَّه، وهو من الجُدْعَانِ أَسْلَتُ.

وسَلَتَه مائةَ سَوْطٍ أَي جَلَدْتُه، مثلُ حَلَتَه. وسَلَتَ دَمَ البدنة: قَشَره بالسكين؛ عن اللحياني، هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه قَشَر جِلْدَها بالسكين حتى أَظْهَرَ دَمها. وسَلَتَ شَعرَه: حَلَقَه. وروي عن النبي ﷺ: أَنه لَعَنَ السَّلْتاءَ، والمَرْهاءَ؛ السَّلْتاءُ من النساء: التي لا تَخْتَضِبُ. وسَلَتَتِ المرأَةُ الخِضابَ عن يَدها إِذا مَسَحَتْهُ وأَلْقَتْه؛ وفي الصحاح: إِذا أَلْقَتْ عنها العُصْمَ؛ والعُصْمُ: بقيةُ كلِّ شيءٍ وأَثَرُه مِن القَطِرانِ والخِضابِ ونحوِه. وفي حديث عائشة رضي اللّه عنها، وسُئِلَتْ عن الخِضاب، فقال: اسْلِتِيه وأَرْغِمِيه. وفي الحديث: ثم سَتَ الدمَ عنها أَي أَماطَهُ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: فكان يَحْمِلُه على عاتِقِه، ويَسْلُتُ خَشَمَه أَي مُخَاطَه عن أَنفِه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في الحديث مرويّاً عن عمر، وأَنه كان يَحْمِل ابنَ أَمَته مَرْجانَةَ. وأَخرجه الهروي عن النبي ﷺ، أَنه كان يَحْمل الحُسَيْنَ على عاتقه ويَسْلِتُ خَشَمه؛ قال: ولعله حديث آخر.

قال: وأَصلُ السَّلْتِ القَطْعُ.

وسَلَتَ رأْسَه أَي حَلَقَه. ورأْس مَسْلوتٌ، ومحلُوتٌ، ومَسْبوتٌ، ومَحْلُوقٌ بمعنى واحد. وسَلَتَ الحَلاَّقُ رأْسه سَلْتاً، وسَبَتَه سَبْتاً إِذا حَلَقَه. وسَلَتُّ القَصعةَ من الثريد إِذا مَسَحْتَه. والسُّلاتَةُ: ما يُؤْخَذُ بالإِصبع من جوانب القَصْعة لتَنْظُف. يقال: سَلَتُّ القصعة أَسْلُتها سَلْتاً. وفي الحديث: أُمِرْنا أَن نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ أَي نَتَتَبَّعَ ما بقي فيها من الطعام، ونَمْسَحَها بالأَصابع.

ومَرَةٌ سَلْتاء: لا تَعَهَّدُ يَدَيها بالخِضابِ؛ وقيل: هي التي لا تَخْتَضِبُ أَلبتَّةَ.

والسُّلْتُ، بالضم: ضرب من الشعير؛ وقيل: هو الشعير بعينه؛ وقيل: هو الشعير الحامض، وقال الليث: السُّلْتُ شعير لا قِشْرَ له أَجْرَدُ؛ زاد الجوهري: كأَنه الحنطة؛ يكون بالغَوْر والحجاز، يَتَبَرَّدون بسَويقه في الصَّيْف. وفي الحديث: أَنه سئل عن بيع البَيْضاء بالسُّلْتِ؛ هو ضرب من الشعير أَبيضُ لا قشر له؛ وقيل: هو نوع من الحِنْطة؛ والأَوَّل أَصح، لأَن البيضاء الحنطة.

سلتم: السِّلْتِمُ، بالكسر: الداهية والسنة الصعبة؛ وأَنشد ابن بري لأَبي الهيثم التَّغْلَبيِّ في الداهية:

ويَكْفأُ الشَّعْبَ، إِذا ما أَظْلَمَا،

ويَنْثَنِي حين يخافُ سِلْتِمَا

وأَنشد في السنة الصعبة:

وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها،

ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ

والسِّلْتِم: الغُولُ.

سلج: سَلِجَ الطعامَ، بالكسر، يَسْلَجُهُ سَلْجاً وسَلَجاناً أَيضاً، وسَرَطَه سَرْطاً: بَلَعَه؛ وكذلك سَلَجَ اللُّقْمَةَ أَي بَلَعَها. وقيل: السَّلَجانُ الأَكل السريع. ومن أَمثال العرب: الأَكْلُ سَلَجانٌ والقَضاء لِيَّانٌ، وقيل: الأَخذ سَلَجانٌ والقضاء لِيَّانٌ؛ تأْويله يحب أَن يأْخذ ويكره أَن يردّ أَي إِذا أَخذ الرجل الدَّين أَكله، فإِذا أَراد صاحب الدين حقه لواه به أَي مَطَلَهُ.

وتَسَلَّجَ النَّبيذَ: أَلَحَّ في شربه؛ عن اللحياني. وقال: تركته يَتَزَلَّجُ النَّبيذ ويَتَسلَّجُه أَي يُلِحُّ في شربه. ويستلِجُه: يدخله في سِلِّجانِهِ أَي في حُلْقُومه؛ يقال: رماه اللّه في سلِّجانِهِ أَي في حلقومه. والسَّلالِيجُ: الدُّلْبُ العُوالُ.

ويقال للشاجَةِ التي يشق منها الباب: السَّلِيجة.

والسُّلَّجُ، بالضم والتشديد: نبتٌ رِخْوٌ من دِقِّ الشجر؛ وقيل: السُّلَّجَانُ ضرب منه؛ وقال أَبو حنيفة: السُّلَّجُ شجر صِحامٌ كأَذناب الضِّبابِ، أَخضرُ له شوك وهو حَمْضٌ. التهذيب والسُّلَّجُ من الحَمْض: الذي لا يزال أَخضر في

القيظ والربيع، وهي خَوَّارَةٌ. قال الأَزهري: السُّلَّجُ نبت مَنْبِتُه القِيعان، وله ثمر في أَطرافه جِدَّةٌ، ويكون أَخضر في الربيع ثم يَهيجُ فَيَصْفَرُّ، قال: ولا يُعَدُّ من شَجَرِ الحَمْضِ؛ وفي الصحاح: هو نبت ترعاه الإبل. وسَلَجَتِ الإبل، بالفتح، تَسْلُجُ، بالضم، سُلُوجاً وسَلِجَتْ: كلاهما أَكلت السُّلَّج فاستطلقت عنه بطونها. وقال أَبو حنيفة: سَلِجَتْ بالكسر لا غير؛ قال شمر: وهو أَجود. أَبو تراب عن بعض أَعراب قيس: سَلَجَ الفصيلُ الناقةَ ومَلَجَها إِذا رَضَعَها.

سلجم: السَّلْجَمُ: الطويل من الخيل. والسَّلْجَمُ: النَّصْلُ الطويل. والسَّلْجَمُ: الدقيق من النِّصال. قال أَبو حنيفة: السَّلْجَمُ من النصال الطويل العريض؛ وقول أَبي ذؤيب:

فذاك تِلادُهُ ومُسَلْجَماتٌ
نَظائِرُ كلُّ خَوَّارٍ بَرُوقِ

إِنما عنى سهاماً مطوَّلات مُعَرَّضات. ويقال للنصال المحددة: سَلاجِمُ وسَلاجِمُ؛ قال الراجز:

يَغْدُو بِكَلْبَيْنِ وقَوْسٍ قارِحِ،
وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاجِمِ

والسَّلاجِمُ: سِهامٌ طِوالُ النِّصال. والسَّلْجَمُ: الطويل من الرجال. ورجل سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ: طويل، والجمع فيهما سَلاجِمُ، بالفتح. وجَمَلٌ سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ، بالضم: مُسِنٌّ شديد. ولَحْيٌ سَلْجَمٌ: شديد وافر كثيف. ورأْس سَلْجَمٌ: طويلُ اللحيين. وبعير سُلاجِمٌ: عريض. والسَّلْجَم: نبت، وقيل: هو ضرب من البُقُول؛ قال:

تَسْأَلُني بِرامَتَيْنِ سَلْجَما،
لو أَنَّها تَطْلُبُ شيئاً أَمَما

ويروى:

يا مَيّ، لو سأَلْتِ شيئاً أَمَماً،
جاء به الكَرِيُّ أَو تَجَشَّما

التهذيب: المأْكول يقال له سَلْجَم، ولا يقال له شَلْجَم ولا ثَلْجَم؛ وأَنشد ابن بري لأَبي الزحف:

هذا ورَبُّ الرَّاقِصاتِ الزُّسَّمِ
شِعْرِي ولا أُحسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

قال: ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة، ويرى الرجز بالسين والشين، قال: والصواب بالسين المهملة. قال أَبو حنيفة السَّلْجَمُ معرَّب وأَصله بالشين، والعرب لا تتكلم به إِلا بالسين، قال: وكذا ذكره سيبويه بالسين في باب عِلَل ما يجعله زائداً فقال: وتُجْعَل السينُ زائدة إِذا كانت في مثل سَلْجَم.

سلح: السِّلاحُ: اسم جامع لآلة الحرب، وخص بعضهم به ما كان من الحديد، يؤنث ويذكَّر، والتذكير أَعلى لأَنه يجمع على أَسلحة، وهو جمع المذكر مثل حمار وأَحمرة ورداء وأَردية، ويجوز تأْنيثه، وربما خص به السيف؛ قال الأَزهري: والسيف وحده يسمى سلاحاً؛ قال الأَعشى:

ثلاثاً وشَهْراً، ثم صارت رَذِيَّةً
طَلِيحَ سِفارٍ، كالسِّلاحِ المُفَرَّدِ[1]

يعني السيف وحده. والعصا تسمَّى سلاحاً؛ ومنه قول ابن أَحمر:

ولَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ، سِلاحِي
عَصاً مَثْقُوبَةٌ، تَقِصُ الحِمارا

وقول الطرماح يذكر ثوراً يهز قرنه للكلاب ليطعنها به:

يَهُزُّ سِلاحاً لم يَرِثْها كَلالَةً،
يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

إِنما عنى رَوْقَيْه، سمَّاهما سلاحاً لأَنه يَذُبُّ بهما عن نفسه، والجمع أَسْلِحة وسُلُحٌ وسُلْحانٌ.

وتَسَلَّح الرجلُ: لبس السِّلاح.

وفي حديث عُقْبة بن مالك: بعث رسول اللَّه ﷺ، سَرِيَّة، فَسَلَّحْتُ رجلاً منهم سيفاً أَي جعلته سِلاحَه؛ وفي حديث عمر، رضي اللَّه تعالى عنه: لما أُتي بسيف النُّعمانِ بن المنذر دعا جُبَيْرَ بن مُطْعِم فسَلَّحه إِياه؛ وفي حديث أُبَيٍّ قال له: من سَلَّحك هذه القوسَ؟.

قال طُفَيل: ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامِرٌ ولابِنٌ؛ ومُتَسَلِّح: لابس السلاح.

والمَسْلَحة: قوم ذو سلاح.

وأَخذت الإِبلُ سِلاحَها: سمنت؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب:

أَيامَ لم تأْخُذْ إِليَّ سِلاحَها
إِبِلي بِجِلَّتِها، ولا أَبْكارِها

(١) قوله: «المفرد» بالفاء في الأَصل وفي الطبعات كلها. «المقرد» بالقاف، وهو تحريف صوبناه عن المحكم والتهذيب.

وليس السِّلاح اسماً للسِّمَن، ولكن لما كانت السمينة تَحْسُن في عين صاحبها فيُشْفِق أَن ينحرها، صار السِّمَن كأَنه سلاح بها، إِذ رفع عنها النحر.

والـمَسْلَحة: قوم في عُدَّة بموضع رَصَدٍ قد وُكِّلوا به بإِزاء ثَغْر، واحدهم مَسْلَحِيّ، والجمع الـمَسالح؛ والـمَسْلَحِيُّ أَيضاً: الـمُوَكَّلُ به والـمُؤَمَّر. والـمَسْلَحة:: كالثَّغْر والمَرْقَب. وفي الحديث: كان أَدْنى مَسالِح فارسَ إِلى العرب العُذَيْب؛ قال بشر:

بِـكُـلِّ قِـيـادِ مُـسْـنِـفَـةٍ عَـنُـودٍ،

أَضَـرَّ بِـهـا الـمَـسـالِـحُ والـغِـوارُ

ابن شميل: مَسْلَحة الجُنْد خطاطيف لهم بين أَيديهم ينفضون لهم الطريق، ويَتَجَسَّسُون خبر العدوّ ويعلمون علمهم، لئلا يَهْجُم عليهم، ولا يَدَعُون واحداً من العدوّ يدخل بلاد المسلمين، وإِن جاء جيشٌ أَنذروا المسلمين؛ وفي حديث الدعاء: بعث الله له مَسْلَحة يحفظونه من الشيطان؛ الـمَسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدوّ؛ سموا مَسْلَحة لأَنهم يكونون ذوي سلاح، أَو لأَنهم يسكونه الـمَسْلَحة، وهي كالثغر والمَرْقَب يكون فيه أَقوام يَرْقُبون العدوّ لئلا يَطْرُقَهم على غَفْلة، فإِذا رأَوه أَعلموا أَصحابهم ليتأَهبوا له.

والـمَسالِحُ: مواضع المخافة؛ قال الشماخ:

تَـذَكَّـرْتُـهـا وَهْـنـاً، وقـد حـالَ دونـهـا

قُـرى أَذْرَبِـيـجـانَ: الـمَـسـالِـحُ والـجـالُ

والسُّـلْـحُ: اسم لذي البَطْنِ، وقيل: لـما رَقَّ منه من كل ذي بطن، وجمعه سُلُوح وسُلْحانٌ؛ قال الشاعر فاستعاره للوَطْواطِ:

كـأَنَّ بِـرُفْـغَـيْـهـا سُـلُـوحَ الـوَطـاوِطِ

وأَنشد ابن الأَعرابي في صفة رجل:

مُـمْـتَـلِـئـاً مـا تـحـتـه سُـلْـحـانـا

والسُّلاحُ، بالضم: النَّجْوُ؛ وقد سَلَح يَسْلَحُ سَلْحاً، وأَسْلَحهغيرُه، وغالَبه السُّلاحُ، وسَلَّح الحشيشُ الإِبل وهذه الحشيشة تُسَلِّح الإِبل تسليحاً. وناقة سالح: سَلَحَتْ من البقل وغيره.

والإِسْلِيحُ: شجرة تَغْزُر عليها الإِبل؛ قالت أَعرابية، وقيل لها: ما شجرةُ أَبيك؟ فقالت: شجرة أَبي الإِسْلِيح، رَغْوَة وصريح، وسَنام إِطْريح؛ وقيل: هي بقلة من أَحرار البقول تنبت في الشتاء، تَسْلَح الإِبلُ إِذا استكثرت منها؛ وقيل: هي عُشْبة تشبه الجرجِيرَ تنبت في حُقُوف الرمل؛ وقيل: هو نبات سُهْلي ينبت ظاهراً وله ورقة دقيقة لطيفة وسَنِفَة مَحْشُوَّة حبّاً كحب الخَشْخاش، وهو من نبات مطر الصيف يُسْلِح الماشيةَ، واحدته إِسْلِيحة؛ قال أَبو زياد: منابتُ الإِسْلِيح الرمل، وهمزة إِسْلِيح مُلْحِقة له ببناء قِطْمِير بدليل ما انضاف إِليها من زيادة الياء معها، هذا مذهب أَبي علي؛ قال ابن جني: سأَلته يوماً عن تِجْفافٍ أَتاؤُه للإِلحاق بباب قِرْطاس، فقال: نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إِليها من زيادة الأَلف معها؛ قال ابن جني: فعلى هذا يجوز أَن يكون ما جاء عنهم من باب أُمْلود وأُظْفور ملحقاً بعُسْلوج ودُمْلُوج، وأَن يكون إِطْريح وإِسْليح ملحقاً بباب شِنْظير وخِنْزير، قال: ويَبْعُد هذا عندي لأَنه يلزم منه أَن يكون بابُ إِعصار وإِسنام ملحقاً بباب جِدْبار وهِلْقام، وبابُ إِفعال لا يكون ملحقاً، أَلا ترى أَنه في الأَصل للمصدر نحو إِكرام وإِنعام؟ وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أَن يكون المصدر في ذلك على سَمْتِ فعله غير مخالف له، قال: وكأَنَّ هذا ونحوه إِنما لا يكون ملحقاً من قِبَل أَن ما زيد على الزيادة الأُولى في أَوله إِنما هو حرف لين، وحرف اللين لا يكون للإِلحاق، إِنما جيءَ به لمعنى، وهو امتداد الصوت به، وهذا حديث غير حديث الإِلحاق، أَلا ترى أَنك إِنما تقابل بالمُلْحَق الأَصلَ، وباب المدّ إِنما هو الزيادة أَبداً؟ فالأَمران على ما ترى في البعد غايتان. والـمَسْلَح: منزل على أَربع منازل من مكة. والـمَسالح: مواضع، وهي غير الـمَسالح المتقدمة الذكر. والسَّيْلَحُون: موضع، منهم من يجعل الإِعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى المسلمين، والعامة تقول سالحُون. الليث: سَيْلَحِين موضع، يقال: هذه سَيْلَحُون وهذه سيلحينُ، ومثله صَرِيفُون وصَرِيفِينُ؛ قال: وأَكثر ما يقال هذه سَيْلَحون ورأَيت سَيلحين، وكذلك هذه قِنَّسْرُونَ ورأَيت قِنَّسْرين. ومُسلحة: موضع؛ قال:

لهم يومُ الكُلابِ، يومُ قَيْسٍ
أراقَ على مُسَلِّحةَ المَزادا[1]

وسليحٌ: قبيلة من اليمن. وسَلاحِ: موضع قريب من خيبر؛ وفي الحديث: حتى تكون أبعدَ مَسالِحهم سَلاحِ.

والسُّلَحُ: ولد الحَجَلِ مثل السُّلَكِ والسُّلَفِ، والجمع سِلْحان؛ أنشد أبو عمرو لِجُؤَيَّةَ:

وتَتْبَعُه غُبْرٌ إذا ما عَدا عَدَوْا،
كسِلْحانِ حَجْلى قُمْنَ حين يَقومُ[2]

وفي التهذيب: السُّلَحَة والسُّلَكَةُ فرخُ الحَجَل وجمعه سِلْحان وسِلْكان.

والعرب تسمي السِّماك الرامِحَ: ذا السِّلاح، والآخرَ الأَعْزَلَ.

وقال ابن شميل: السَّلَحُ ماء السماء في الغُدْران وحيثما كان؛ يقال: ماء العِدِّ وماء السَّلَح؛ قال الأزهري: سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكَرَع ولم أَسمع السلَح.

سلحب: المُسْلَحِبُّ: المُنْبَطِحُ. والمُسْلَحِبُّ: الطَّرِيقُ البَيِّنُ المُمْتَدُّ. وطريقٌ مُسْلَحِبٌّ أَي مُمْتَدٌّ. والمُسْلَحِبُّ: المُسْتَقِيمُ، مثلُ المُتْلَئِبِّ. وقد اسْلَحَبَّ اسْلِحْباباً؛ قال جِرانُ العَوْدِ:

فَخَرَّ جِرانٌ مُسْلَحِبّاً، كأَنه
على الدَّفِّ ضِبْعانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسِّلْحُوبُ من النساءِ: الماجِنة، قال ذلك أَبو عمرو.

وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ: المُسْلَحِبُّ: المُطْلَحِبُّ المُمْتَدُّ.

وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول: سِرْنا من موضع كذا غُدْوةً، فظَلَّ يَوْمِنا مُسْلَحِبّاً أَي مُمْتَدّاً سَيْرُه، واللّه أَعلم.

سلحت: السِّلْحُوتُ: الماجِنَةُ؛ قال:

أَدْرَكْتُها تأْفِرُ دونَ العُنْكُوتْ،
تَبْكِ الخَرِيعُ والهَلُوكُ السِّلْحُوتْ

سلحف: الذكَرُ من السَّلاحِف: الغَيْلَمُ، والأُنثى، في لغة بني أَسد: سُلَحْفاة. ابن سيده: السُّلَحْفَةُ والسُّلَحْفاءُ والسُّلَحْفا والسُّلَحْفِيةُ والسُّلَحْفاةُ، بفتح اللام، واحدة السَّلاحِفِ من دوابِّ الماء، وقيل: هي الأُنثى من العيالِم الجوهري: سُلَحْفِيةٌ مُلْحقٌ بالخماسي بأَلف، وإنما صارت ياء للكسرة قبلها مثال بُلَهْنِيَةٍ، واللّه أَعلم.

سلخ: السَّلْخُ: كَشْطُ الإِهابِ عن ذِيهِ.

سَلَخَ الإِهابَ يَسْلُخه ويَسْلَخه سَلْخاً: كَشَطه. والسَّلْخُ: ما سُلِخَ عنه. وفي حديث سليمان، عليه السلام، والهُدْهُد: فَسَلَخوا موضعَ الماءِ كما يُسْلَخُ الإِهابُ فخرج الماء أَي حفروا حتى وجدوا الماء.

وشاة سَلِيخٌ: كُشِطَ عنها جلدُها فلا يزال ذلك اسمَها حتى يُؤكل منها، فإِذا أُكل منها سمي ما بقيَ منها شِلْواً قلَّ أَو كثر.

والمَسلوخ: الشاة سُلِخَ عنها الجلد. والمَسلوخة: اسم يَنْتَظِمُ الشاة المسلوخة بلا بُطونٍ ولا جُزارة.

والمِسلاخُ: الجِلْد.

والسَّلِيخة: قضيب القوس إِذا جُرِّدَتْ من نَحِيتِها لأَنها اسْتُخْرِجَتْ من سَلْخِها؛ عن أَبي حنيفة. وكل شيء يُفْلَقُ عن قِشْرٍ، فقد انْسَلَخَ.

ومِسلاخ الحية وسَلْخَتها: جِلْدتها التي تَنْسَلِخُ عنها؛ وقد سَلَخَتِ الحيةُ تسلَخُ سَلْخاً، وكذلك كل دابة تَنْسَرِي من جِلْدَتِها كاليَسْرُوعِ ونحوه. وفي حديث عائشة: ما رأَيت امرأَةً أَحبَّ إِليَّ أَن أَكونَ في مِسلاخِها من سَوْدة تمنت أَن تكون مثل هَدْيِها وطريقتها.

والسِّلْخُ، بالكسر: الجِلْد.

والسالِخُ: الأَسْوَدُ من الحيات شديدُ السواد وأَقْتَلُ ما يكون من الحيات إِذا سَلَخَت جِلْدَها؛ قال الكميت يصف قَرْن ثور طعن به كلباً:

فَكَرَّ بأَسْحَمَ مِثلِ السِّنانِ،
شَوَى ما أَصابَ به مَقْتَلُ
كأَنَّ مُخَّ رِيقَتِه في الغُصاطِ،
به سالخُ الجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

ابن بُزُرْج: ذلك أَسودُ سالِخاً جعله معرفة ابتداء من غير مسأَلة. وأَسْوَدُ سالِخٌ: غيرَ مضاف لأَنه يَسْلَخ جلده كلَّ عام،

(١) قوله «أراق على مسلحة المزادا» في ياقوت: وأقام على مسلحة المزارا.

(٢) قوله «حجلى» بفتح الحاء تحريف صوابه: «حِجْلَى» بكسر الحاء، وهي جمع «حجل» ضرب من الطير

ولا يقال للأُنثى صالخة، ويقال لها أَسْوَدَةٌ[1] ولا توصف بسالخة، وأَسْوَدانِ سالِخٌ لا تثنى الصفة في قول الأَصمعي وأَبي زيد، وقد حكى ابن دريد تثنيتها، والأَول أَعرف، وأَساوِدُ سالخةٌ وسوالِخُ وسُلَّخٌ وسُلَّخةٌ، الأَخيرة نادرة. وسَلَخَ الحَرُّ جلدَ الإِنسان وسلَّخه فانسلخ وتسلَّخ. وسلَخت المرأَةُ عنها دِرْعَها: نزعته؛ قال الفرزدق:

إِذا سَلَخَتْ عنها أُمامةُ دِرْعَها،

وأَعْجَبَها رابي المَجَسَّةِ مُشْرِفُ

والسالِخُ: جَرَبٌ يكون بالجمل يَسْلَخُ منه وقد سُلِخَ وكذلك الظليم إِذا أَصاب رِيشَه داءٌ.

والاسْلِخاخُ الرجل إِذا اضطجع. وقد اسْلَخْخْتُ أَي اضطجعت؛ وأَنشد:

إِذا غَدا القومُ أَبي فاسْلَخّا

وانْسَلَخ النهار من الليل: خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من ضوئه لأَن النهار مُكَوَّر على الليل، فإِذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقاً قد غَشِيَ الناسَ؛ وقد سَلَخَ اللّهُ النهارَ من الليل يَسْلَخُه. وفي التنزيل: ﴿**وآية لهم الليل نَسْلَخُ منه النهار فإِذا هم مظلمون**﴾. وسَلَخْنا الشهر نَسْلَخُه ونَسْلُخُهُ سَلْخاً وسُلوخاً: خرجنا منه وصِرْنا في آخر يومه؛ وسَلَخَ هو وانسلخ. وجاءَ سَلْخَ الشهر أَي مُنْسَلَخَه. التهذيب: يقال سَلَخْنا الشهرَ أَي خرجنا منه فسَلَخْنا كل ليلة عن أَنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى تكاملت لياليه فسَلَخناه عن أَنفسنا كلَّه. قال: وأَهْلَلْنا هِلالَ شهر كذا أَي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة إِلى مضيّ نصفه لِباساً منه ثم نَسْلَخُه عن أَنفسنا كلَّه؛ ومنه قوله:

إِذا ما سَلَخْتُ الشهرَ أَهْلَلْتُ مثلَه،

كَفَى قاتِلاً سَلْخِي الشُّهورَ وإِهْلالي

وقال لبيد:

حتى إِذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةً،

جَزْءاً فطالَ صيامُه وصيامُها

قال: وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أَشهر من أَول السنة. وسَلَخْتُ الشهر إِذا أَمضيته وصرت في آخره؛ وانسلَخ الشهرُ من سَنته والرجلُ من ثيابه والحيةُ من قشرها والنهارُ من الليل. والنبات إِذا سَلَح ثم عاد فاخْضَرَّ كلُّه، فهو سالِخٌ من الحَمْض وغيره؛ ابن سيده: سلخ النباتُ عاد بعد الهَيْج واخْضَرَّ. وسَلِيخ العَرْفَج: ما صَحَّمَ من يَبِيسه. وسَلِيخةُ الرِّمْثِ والعَرْفَج ما ليس فيه مَرْعًى إِنما هو خشب يابس.

والعرب تقول للرِّمْث والعَرْفَج إِذا لم يبق فيهما مَرْعًى للماشية: ما بقي منهما إِلا سَلِيخة. وسَلِيخةُ البانِ: دُهْنُ ثَمره قبل أَن يُرَبَّبَ بأَفاويه الطِّيب، فإِذا رُبِّبَ ثمره بالمسك والطيب ثم اعْتُصِر، فهو مَنْشُوشٌ؛ وقد نَشَّ نَشّاً أَي اختلط الدهنُ بروائح الطيب. والسَّلِيخة: شيء من العِطْر تراه كأَنه قِشْرٌ مُنْسَلِخ ذو شُعَب.

والأَسْلَخُ: الأَصْلَعُ، وهو بالجيم أَكثر.

والمِسْلاخُ: النخلة التي يَنْتَثِر بُسْرُها وهو أَخضر. وفي حديث ما يَشْتَرِطُه المشتري على البائع: إِنه ليس له مِسْلاخ ولا مِخْضار؛ المِسْلاخ: الذي ينتثر بُسْرُه. وسَلِيخٌ مَلِيخٌ: لا طعم له؛ وفيه سَلاخَة ومَلاخة إِذا كان كذلك؛ عن ثعلب.

سلخف: التهذيب: أَبو تراب عن جماعة من أَعراب قيس: السُّلَّخْفُ والسَّلَّخْفُ المُضْطِربُ الخَلق.

سلخم: الأَصمعي: إِنه لَمُطْرَخِمٌ ومُطْلَخِمٌ أَي متكبّر متعظم، وكذلك مُسْلَخِمّ.

سلس: شيء سَلِسٌ: لَيِّنٌ سهل. ورجلٌ سَلِسٌ أَي لَيِّنٌ منقاد بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاسَةِ. ابن سيده: سَلِسَ سَلَساً وسَلاسَة وسُلُوساً فهو سَلِسٌ؛ قال الراجز:

مَمْكُورةٌ غَرْثَى الوِشاحِ السَّالِسِ،

تَضْحَكُ عن ذي أُشُرٍ غُضارِسِ

وسَلِسَ المُهْرُ إِذا انقاد. والسَّلْسُ بالتسكين: الخيط ينظم فيه الخَرَزُ، زادالجوهري فقال: الخَرَزُ الأَبيضُ الذي تَلبَسُه الإِماء، وجمعه سُلُوسٌ؛ قال عبد اللّه بن مسلم من بني ثعلبة بن الدُّوَل.

ولقد لَهَوْتُ، وكلُّ شيء هالِكٌ،

بِنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ

---

(١) [كذا في الأَصل أسودة بدون تنوين وضبط القاموس أسودةً سوتة].

وَيَزِينُهـا فـي النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ،
وقَلائدٌ مِن حُبْلَةٍ وسُلُوسِ

ابن بري: النقاة النقية، يريد أَن الموضع الذي يقع عليه الجيب منها نقيّ، قال: ويجوز أَن يريد أَن ثوبها نقي وأَنها ليست بصاحبة مَهْنَةٍ ولا خِدْمَة، وقد يعبرون بالجيب عن القلب لأَنه يكون عليه كما يعبرون بمَعْقِد الإِزار عن الفرج، فيقال: هو طيب معقد الإِزار، يريد الفرج، وهو نَقِيُّ الجَيْب أَي القلب أَي هو نَقِيٌّ من غِشٍّ وحِقْد. والواضح: الذي يَبْرُق. والدرع: قميص المرأَة؛ وقال المُعَطَّلُ الهذلي:

لم يُنْسِني حُبُّ القَبُولِ مَطارِدٌ،
وأَفْلُ يَخْتَضِمُ الفَقارَ مُسَلَّسُ

أَراد بالمَطارد سهاماً يشبه بعضها بعضاً. وأَراد بقوله مُسَلَّسٌ مُسَلْسَلٌ أَي فيه مثل السِّلْسِلة من الفِرِنْد.

والسَّلوسُ: الحُمُر؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

قد مَلأَتْ مَرْكُوَها رُؤُوسا،
كأَنَّ فيه عُجُزاً جُلُوسا،
شُمْطَ الرُّؤُوسِ أَلِقَتِ السَّلُوسا

شبهها وقد أَكلت الحَمْض فابيضت وجوهها ورؤوسها بعُجُزٍ قد أَلِفْنَ الحُمُر.

وشراب سَلِسٌ: لَيِّنُ الانحدار. وسَلِسَ بولُ الرجل إِذا لم يتهيأْ له أَن يمسكه. وفلان سَلِسُ البول إِذا كان لا يستمسكه. وكل شيء قَلِق، فهو سَلِسٌ.

وأَسْلَسَت النخلةُ فهي مُسْلِسٌ إِذا تناثر بُسْرُها. وأَسْلَسَتِ الناقةُ إِذا أَخرجت الولد قبل تمام أَيامه، فهي مُسْلِسٌ.

والسَّلِيسةُ: عُشْبة قريبة الشبه بالنَّصِيّ وإِذا جَفَّتْ كان لها سَفاً يتطاير إِذا حُرِّكَت كالسهام يَرْتَدُّ في العيون والمناخر، وكثيراً ما يُعْمِي السائمة.

والسُّلاسُ: ذهاب العقل، وقد سُلِسَ سَلْساً وسَلْساً؛ المصدران عن ابن الأَعرابي. ورجل مَسْلُوسٌ: ذاهب العقل والبدن. الجوهري: المَسْلُوسُ الذاهب العقل. غيره: المَسْلُوسُ المجنون؛ قال الشاعر:

كأَنه إِذ راح مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

وفي التهذيب: رجل مَسْلُوسٌ في عقله فإِذا أَصابه ذلك في بدنه فهو مَهْلُوسٌ.

سلسل: السَّلْسَلُ والسَّلْسال والسُّلاسِلُ: الماء العَذْب السَّلِس السَّهْل في الحَلْق، وقيل: هو البارد أَيضاً. وماء سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ: سَهْلُ الدخول في الحلق لعُذوبته وصفائه، والسُّلاسِل، بالضم، مثله؛ قال ابن بري: شاهد السَّلْسَل قول أَبي كبير:

أَم لا سَبِيلَ إِلى الشَّبابِ، وذِكْرُه
أَشْهَى إِليَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

قال: وشاهد السُّلاسِل قول لبيد:

حَقائِبُهُم راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ،
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلاسِلُ

وقال أَبو ذؤيب:

من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ[1]

وقيل: معنى يَتَسَلْسَل[2] أَنه إِذا جرى أَو ضَرَبَتْه الريح يصير كالسِّلْسِلة؛ قال أَوس:

وأَشْرَبَها الهالِكِيُّ، كأَنه
غَدِيرٌ جَرَت في مَتْنِه الرِّيحُ سَلْسَلُ

وخَمْرٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ: لَيِّنَة؛ قال حسّان:

بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال الليث: هو السَّلْسَل وهو الماء العَذْب الصافي إِذا شُرب تَسَلْسَل في الحَلْق. وتَسَلْسَلَ الماءُ في الحلق: جرى، وسَلْسَلْته أَنا: صَبَبْته فيه؛ وقول عبد الله بن رَواحة:

إِنَّهُم عِنْدَ رَبِّهِم في جِنانٍ،
يَشْرَبُون الرَّحِيقَ والسَّلْسَبِيلا

الرَّحِيق: الخَمْر والسَّلْسَبِيل: السَّهْل المَدْخَل في الحَلْق، ويقال: شَرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ. قال ابن

(١) قوله «من ماء لصب» هذا بعض بيت من الطويل ذكر في ترجمة شرج ونصه

فشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَحَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

(٢) قوله «وقيل معنى يتسلسل» هكذا في الأَصل، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد.

الأعرابي: لم أَسمع سَلْسبيل إلاَّ في القرآن؛ وقال الزجاج: سَلْسبيل اسم العين وهو في اللغة لما كان في غاية السَّلاسة فكأَنَّ العين سُمِّيت لصِفتها؛ غيره: سَلْسَبيل اسم عين في الجنة مَثَّل به سيبويه على أَنه صفة، وفسره السيرافي. وقال أَبو بكر في قوله تعالى: ﴿عَيْناً فيها تُسَمَّى سَلْسَبيلاً﴾؛ يجوز أَن يكون السَّلْسَبيل اسماً للعين فنُوِّن، وحَقُّه أَن لا يُجْرى لتعريفه وتأْنيثه ليكون موافقاً رؤوس الآيات المُنوَّنة إِذ كان التوفيق بينهما أَخَفَّ على اللسان وأَسهل على القارىء، ويجوز أَن يكون سَلْسَبيل صفة للعين ونعتاً له، فإِذا كان وصفاً زال عنه ثِقَلُ التعريف واسْتَحَقَّ الإِجراء؛ وقال الأَخفش: هي مَعْرِفة ولكن لما كانت رأْس آية وكان مفتوحاً زيدت فيه الأَلف كما قال: كانت قواريرَ قواريراً؛ وقال ابن عباس: سَلْسَبيلاً يَنْسَلُّ في حُلوقهم انْسِلالاً، وقال أَبو جعفر محمد بن علي، عليه السلام: معناها لَيِّنة فيما بين الحَنْجَرة والحلق؛ وأَما من فسره سَلْ رَبَّك سَبيلاً إِلى هذه العين فهو خطأٌ غير جائز. ويقال: عين سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبيلٌ معناه أَنه عَذْب سَهْل الدخول في الحلق. قيل: جمع السَّلْسَبيل سَلاسِبُ وسَلاسِيبُ، وجمع السَّلْسَبيلة سَلْسَبيلات. وتَسَلْسَل الماءُ: جرى في حَدُور أَو صَبَب؛ قال الأَخطل:

إِذا خاف من نَجْمٍ عليها ظَماءَةً،
أَدَبَّ إِليها جَدْوَلاً يَتَسَلْسَلُ

والسَّلْسَبين: اللَّيِّن الذي لا خشونة فيه، وربما وُصف به الماء. وثوب مُسَلْسَلٌ ومُتَسَلْسِلٌ: رديء النَّسْج رَقِيقه. اللحياني: تَسَلْسَل الثوبُ وتَخَلْخَل إِذا لُبِس حتى رَقَّ، فهو مُتَسَلْسِلٌ. والتَّسَلْسُل: بَريق فِرِنْد السيف ودَبِيبه. وسَيْفٌ مُسَلْسَل وثوب مُلَسْلَسٌ(١): فيه وَشْيٌ مُخَطَّطٌ، وبَعْضٌ يقول مُسَلْسَلٌ كأَنه مقلوب؛ وقال المعطل الهذلي:

لم يُنْسِني حُبَّ القَبُولِ مَطارِدٌ
وأَفْلُ يَخْتَصِمُ الفُقارُ مُسَلْسَلُ

أَراد بالمَطارِد سِهاماً يُشْبه بعضها بعضاً، وأَراد بقوله مُسَلْسَل مُسَلْسَل أَي فيه مثل السِّلْسِلة من الفِرِنْد. والسَّلْسَلة: اتصالُ الشيء بالشيء.

والسِّلْسِلةُ: معروفة، دائرة من حديد ونحوه من الجواهر، مشتق من ذلك. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّك من أَقوام يُقادُون إِلى الجنَّة بالسَّلاسِل؛ قيل: هم الأَسرى يُقادُون إِلى الإِسلام مُكْرَهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أَنَّ ثَمَّ سِلْسِلة، ويدخل فيه كل من حُمِل على عَمَل من أَعمال الخير. وسَلاسِلُ البَرْق: ما تَسَلْسَل منه في السحاب، واحدته سِلْسِلة، وكذلك سَلاسِل الرَّمْل، واحدتها سِلْسِلة وسِلْسِلٌ؛ قال الشاعر:

خَلِيلَيَّ بين السِّلْسِلَيْنِ لَو انَّني
بنَعْفِ اللِّوى، أَنْكَرْتُ ما قُلْتُما لِيا

وقيل: السِّلْسِلان هنا موضعان. وبَرْقٌ ذو سَلاسِل، ورمل ذو سَلاسِل: وهو تَسَلْسُله الذي يُرى في التوائه. والسَّلاسِل: رَمْلٌ يَتَعَقَّد بعضه على بعض وينقاد. وفي حديث ابن عمرو: في الأَرض الخامسة حَيَّات كسَلاسِل الرَّمْل؛ هو رَمْل ينعقد بعضه على بعض مُمْتَدّاً. ابن الأَعرابي: البَرْق المُسَلْسَل الذي يَتَسَلْسَل في أَعاليه ولا يكاد يُخْلِف. وشيء مُسَلْسَلٌ: متصل بعضه ببعض، ومنه سِلْسِلة الحديد. وسِلْسِلة البرق: ما استطال منه في عَرْض السحاب. وبِرْذَوْنٌ ذو سَلاسِل إِذا رأَيت في قوائمه شبهها.

وفي الحديث ذكر غَزْوة السُّلاسِل، وهو بضم السين الأُولى وكسر الثانية، ماء بأَرض جُذام، وبه سميت الغَزاة، وهو في اللغة الماء السَّلْسال، وقيل هو بمعنى السَّلْسَل.

ويقال للغلام الخفيف الروح: لُسْلُسٌ وسُلْسُل. والسِّلْسِلانُ: بِلاد بني أَسَد. وسَلْسَلٌ: حَبْلٌ من الدَّهْناء؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَكْفِيك، جَهْلَ الأَحْمَقِ المُسْتَجْهَلِ،
ضَخْيانةٌ من عَقَدات السَّلْسَلِ

سلط: السَّلاطةُ: القَهْرُ، وقد سَلَّطَه اللَّهُ فتَسَلَّطَ عليهم. والاسم سُلْطة، بالضم.

والسَّلِطُ والسَّلِيطُ: الطويلُ اللسان، والأُنثى سَلِيطةٌ وسَلَطانةٌ وسِلِطانةٌ، وقد سَلُطَ سَلاطةً وسُلوطةً، ولسان سَلْطٌ وسَلِيطٌ كذلك. ورجل سَلِيطٌ أَي فصيح حَدِيدُ اللسان بَيِّنُ السَّلاطة والسُّلوطة. يقال: هو أَسْلَطُهم لِساناً، وامرأَة سَلِيطة أَي صَخّابة. التهذيب: وإِذا قالوا امرأَة سَلِيطةُ اللسان فله

(١) قوله «وثوب مسلسل» وقوله «وبعض يقول مسلسل» هكذا في الأصل ومثله في التهذيب، وفي التكملة عكس ذلك.

معيبان: أَحدهما أَنها حديدة اللسان، والثاني أَنها طويلة اللسان. الليث. السَّلاطةُ مصدر السَّلِيط من الرجال والسليطة من النساء، والفعل سَلُطَتْ، وذلك إِذا طال لسانُها واشتدَّ صَخَبُها.

ابن الأَعرابي: السُّلُطُ القَوائمُ الطِّوالُ، والسَّلِيطُ عند عامّة العرب الزيْتُ؛ وعند أَهل اليمن دُهْنُ السِّمْسِم؛ قال امرؤ القيس:

أَمالَ السَّلِيطَ بالذُّبالِ المُفَتَّلِ

وقيل: هو كلُّ دُهْنٍ عُصِر من حَبٍّ؛ قال ابن بري: دُهن السمسم هو الشَّيْرَجُ والحَلُّ؛ ويُقَوّي أَنَّ السَّليط الزيتُ قولُ الجعديّ:

يُضِيءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّلِيـ
ـطِ، لم يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحاسا

قوله لم يجعل الله فيه نُحاساً أَي دُخاناً دليل على أَنه الزيت لأَن السليط له دُهان صالِحٌ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائسِ إِلا الزيتُ؛ وقال الفرزدق:

ولكِنْ دِيافِيٌّ أَبُوه وأُمُّه،
بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

وحَوْرانُ: من الشام والشأْم لا يُعْصَرُ فيها إِلا الزيتُ. وفي حديث ابن عباس: رأَيت عليّاً وكأَنَّ عَيْنَيْه سِراجا سَلِيطٍ؛ هو دُهن الزيت.

والسُّلْطانُ: الحُجّةُ والبُرْهان، ولا يجمع لأَن مجراه مَجْرى المصدر، قال محمد بن يزيد: هو من السَّلِيط. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿ولقد أَرْسَلْنا موسى بآياتنا وسُلطانٍ مُبِينٍ﴾؛ أَي وحُجّةٍ بَيِّنةٍ. والسُّلطان إِنما سمي سُلْطاناً لأَنه حجةُ اللهِ في أَرضه، قال: واشتقاق السلطان من السَّليط، قال: والسليطُ ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزيت: سليط، قال: وقوله جل وعز: ﴿فانفذوا لا تنفذون إِلا بسلطان﴾، أَي حيثما كنتم شاهدتم حُجّةً لله تعالى وسُلطاناً يدل على أَنه واحد. وقال ابن عباس في قوله تعالى. ﴿قَوارِيرَا * قوارِيرَا من فضة﴾، قال: في بياض الفضة وصَفاء القوارير، قال: وكل سلطان في القرآن حجة. وقوله تعالى. ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطانِيَه﴾، معناه ذهب عني حجتُه. والسلطان: الحجة ولذلك قيل للأُمراء سَلاطِين لأَنهم الذين تقام بهم الحجة والحُقُوق. وقوله تعالى: ﴿وما كان له عليهم من سُلْطان﴾، أَي ما كان له عليهم من حجة كما قال إِنَّ عبادي ليس لك عليهم سُلْطانٌ، قال الفراء: وما كان له عليهم من سلطان أَي ما كان له عليهم من حجة يُضِلُّهم بها إِلاَّ أَنَّا سَلَّطْناه عليهم لنعلم مَن يُؤمن بالآخرة. والسُّلْطان: الوالي، وهو فُعْلان، يذكر ويؤنث. والجمع السَّلاطِين. والسُّلْطان والسُّلْطانُ قدرةُ الملك، يذكر ويؤنث وقال ابن السكيت: السلطان مؤنثة، يقال: قَضَتْ به عليه السُّلْطانُ، وقد آمَنَتْه السُّلْطان. قال الأَزهري: وربما ذُكِّر السلطان لأَن لفظه مذكر، قال الله تعالى: ﴿بسُلْطان مُبين﴾، وقال الليث: السُّلْطانُ قُدْرةُ المَلِك وقُدرةُ مَن جُعل ذلك له وإِن لم يكن مَلِكاً، كقولك قد جعلت له سُلطاناً على أَخذ حقِّي من فلان، والنون في السلطان زائدة لأَن أَصل بنائه السليطُ. وقال أَبو بكر: السلطان قولان: أَحدهما أَن يكون سمي سلطاناً لتسليطه، والآخر أَن يكون سمي سلطاناً لأَنه حجة من حُجج الله. قال الفراء: السلطان عند العرب الحجة، ويذكر ويؤنث، فمن ذكر السلطان ذهب به إِلى معنى الرجل، ومن أَنثه ذهب به إِلى معنى الحجة؛ وقال محمد بن يزيد: من ذكر السلطان ذهب به إِلى معنى الواحد ومن أَنثه ذهب به إِلى معنى الجمع؛ قال: وهو جمع واحده سَلِيطٌ، فسَلِيطٌ وسُلْطان مثل قَفِيزٍ وقُفْزانٍ وبَعِير وبُعران، قال: ولم يقل هذا غيره. والتسْلِيطُ: إِطلاق السُّلْطانِ وقد سلَّطه اللهُ عليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولو شاء اللهُ لسلَّطَهم عليكم﴾. وسُلْطانُ الدَّم: تبيُّغُه. وسُلْطانُ كل شيء: شِدَّتُه وحِدَّتُه وسَطْوَتُه، قيل: من اللسانِ السَّلِيطِ الحديدِ.

قال الأَزهري: السَّلاطة بمعنى الحِدَّةِ، قد جاء؛ قال الشاعر يصف نُصُلاً محدَّدة:

سِلاطاً حِداداً أَرْهَفَتْها المَواقِعُ

وحافر سَلْطٌ وسَلِيطٌ: شديد. وإِذا كان الدابةُ وَقَاحَ الحافر. والبعيرُ وَقَاحَ الخُفِّ، قيل: إِنه لسَلْط الحافر، وقد سَلُطَ يَسْلُطُ سَلاطةً كما يقال لسان سَلِيطٌ وسَلْطٌ، وبعير سَلْطُ الخفّ كما يقال دابة سَلْطةُ الحافر، والفعلُ من كل ذلك سَلُطَ سلاطةً قال أُميّة بن أَبي الصلْت:

إن الأَنامَ رَعايا اللَّهِ كُلُّهُمُ،
هو السُّلَيطَطُ فوقَ الأَرضِ مُسْتَطِرُ

قال ابن جني: هو القاهر من السَّلاطة، قال: ويروى السَّلِيطَطُ وكلاهما شاذٌ. التهذيب: سَلِيطَطٌ جاء في شعر أُمية بمعنى المُسَلَّط، قال: ولا أَدري ما حقيقته.

والسُّلْطة: السهْمُ الطويلُ، والجمع سِلاطٌ؛ قال المنتخل الهذلي:

كأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضَةً، وليْسَتْ
بمُرْهَفَةِ النِّصالِ، ولا سِلاطِ

قوله كأَوْب الدبر يعني النصالَ، ومعنى غامضة أَي أُلْطِفَ حَدُّها حتى غَمَضَ أَي ليست بمرْهَفات الخِلقة بل هي مُرْهفات الحدِّ. والمَسالِيطُ: أَسنان المفاتيح، الواحدة مِسْلاطٌ. وسَنابِكُ سَلِطاتٌ أَي حِدادٌ؛ قال الأَعشى:

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفا
ةِ كالنَّخْلِ طافَ بها المُجْتَزِمْ
وكلُّ كُمَيْتٍ، كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ، يَجْرِي على سَلِطاتٍ لُثُمْ

المُجْتَزِمُ: الخارِصُ، ورواه أَبو عمرو المُجْتَرِم، بالراء، أَي الصارِمُ.

سلطح: الاسْلِنْطاحُ: الطُّول والعَرْضُ؛ يقال: قد اسْلَنْطَحَ؛ قال ابن قيس الرُّقَيّات:

أَنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ، ولم
تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

قال الأَزهري: الأَصل السَّلاطح، والنون زائدة. وجارية سَلْطَحة: عريضة، والسُّلاطِحُ: العريض؛ وأَنشد:

سُلاطِحٌ يُناطِحُ الأَباطِحا

والسَّلَنْطَحُ: الفَضاء الواسع، وسيذكر في الصاد. واسْلَنْطَحَ: وقع على ظهره كاسْحَنْطَرَ، وسنذكره في موضعه. ورجل مُسْلَنْطِحٌ إذا انْبَسَطَ. واسْلَنْطَحَ الوادي: اتسع. واسْلَنْطَحَ الشيءُ: طال وعَرُضَ. وسَلْطَحَ: وقع على وجهه كاسْحَنْطَرَ.

والسَّلَوْطَحُ: موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مُفَسَّراً عن السُّكَّرِيّ؛ قال:

جَرَّ الخَليفةُ بالجُنُودِ، وأَنْتُمُ،
بينَ السَّلَوْطَحِ والفُراتِ، فُلُولُ

سلطم: السَّلْطَم والسُّلاطِم: الطويل. والسَّلْطَم أَيضاً: الذي يبتلع كلَّ شيء.

سلع: السَّلَعُ: البَرَصُ، والأَسْلَعُ: الأَبْرَصُ؛ قال:

هل تَذْكُرون على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الفَوارِسِ، يومَ يَهْوِي الأَسْلَعُ

وكان عَمْرو بن عُدَسَ أَسلعَ قتله أَنَسُ الفَوارِس بن زياد العبسي يوم ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ. والسَّلَعُ: آثار النار بالجسد. ورجل أَسْلَعُ: تصيبه النار فيحترق فيرى أَثرها فيه. وَسَلِعَ جِلْدُه بالنار سَلَعاً، وتَسَلَّعَ: تَشَقَّقَ. والسَّلْعُ: الشَّقُّ يكون في الجلد، وجمعه سُلُوعٌ. والسَّلْعُ أَيضاً: شَقٌّ في العَقِب، والجمع كالجمع، والسَّلْعُ: شَقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْعِ، وجمعه أَسْلاعٌ وسُلُوعٌ، ورواه ابن الأَعرابي واللحياني سِلْعٌ، بالكسر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

بِسِلْعٍ صَفاً لم يَبْدُ للشمسِ بَدْوَةً،
إِذا ما رآهُ راكِبٌ... أُرْعِدَ[1]

وقولهم سُلُوعٌ يدل على أَنه سَلْع.

وسَلَعَ رأْسه يَسْلَعُه سَلْعاً فانْسَلَعَ: شَقَّه. وسَلِعَتْ يده ورجله وتَسَلَّعَتْ تَسْلَعُ سلَعاً مثل زَلِعَتْ وتَزَلَّعَتْ، وانْسَلَعَتا: تَشَقَّقتا؛ قال حكيم بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِي[2]:

تَرَى بِرِجْلَيْه شُقُوقاً في كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ، ودامٍ مُنْسَلِعْ

وَدَلِيلٌ مِسْلَعٌ: يَشُقُّ الفلاةَ؛ قالت سُعْدَى[3] الجُهَنِيَّة تَرْثي أَخاها أَسعد:

سَبّاقُ عادِيَةٍ، ورأْسُ سَرِيَّةٍ
وَمُقاتِلٌ بَطَلٌ، وهادٍ مِسْلَعُ

(١) كذا بياض بالأصل.

(٢) قوله «حكيم بن معية الربعي» كذا بالأصل هنا، وفي شرح القاموس في مادة كلع نسبة إلى عكاشة السعدي.

(٣) [قوله «سُعدى» وفي التاج: ليلى الجهنية].

والـمَسْلوعةُ: الطريق لأَنها مشقوقة؛ قال مليح:

وهُنَّ علـى مَسْلُوعةٍ زَيَمِ الحَصَى
تُـبِـيرُ، وَتَغْشَاهَا هَمالِيجُ طُلَّحُ

والسَّلعة، بالفتح: الشَّجَّةُ في الرأس كائنة ما كانت. يقال: في رأْسه سَلْعتانِ، والجمع سَلْعاتٌ وسِلاعٌ، والسَّلَعُ اسم للجمع كَحَلْقَةٍ وَحَلَقٍ، ورجل مَسْلُوعٌ ومُسَلَّعٌ. وسَلَعَ رأْسَه بالعصا: ضربه فشقه.

والسِّلْعَةُ: ما تُجِرَ به، وأَيضاً العَلَقُ، وأَيضاً المَتاعُ، وجمعها السِّلَعُ. والمُسْلِعُ: صاحبُ السِّلْعة، بكسر السين: الضُّواةُ، وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغُدَّة؛ وقال الأَزهري: هي الجَدَرَةُ تخرج بالرأْس وسائر الجسد تَمُور بين الجلد واللحم إذا حركتها، وقد تكون لسائِرِ البدن في العنق وغيره، وقد تكون من حِمَّصةٍ إلى بِطِّيخةٍ. وفي حديث خاتَمِ النُّبُوّة: فرأَيْتُه مثل السِّلْعة؛ قال: هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غُمِزَتْ باليد تحركت.

ورجل أَسْلَعُ: أَحْدَبُ. وإِنه لكريم السليعةِ أَي الخليقة. وهما سِلْعانِ وسَلْعانِ أَي مِثلان. وأَعطاه أَسلاع إِبله أَي أَشباهَها، واحدُها سِلْع وسَلْع. قال رجل من العرب: ذهبت إِبلي فقال رجل: لك عندي أَسلاعُها أَي أَمثالُها في أَسنانِها وهيئاتها. وهذا سَلْع هذا أَي مثله وَشَرْواه. والأَسْلاعُ: الأَشباه؛ عن ابن الأَعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء. والسَّلَعُ: سَمٌّ؛ أَما قول ابن...[1].

يَظَلُّ يَسْقِيها السَّمامَ الأَسْلَعا

فإِنه تَوهَّم منه فِعْلاً ثم اشْتَقَّ منه صفة أَفْرَدَ لأَن لفظ السَّمامِ واحد، وإِن كان جمعاً أَو حمله على السم.

والسَّلَعُ: نبات، وقيل شجر مُرٌّ؛ قال بشر:

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ،
وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقَارُ

ومنه المُسَلَّعةُ، كان العرب في جاهليتها تأْخُذُ حَطَبَ السَّلع والعُشَر في المَجاعَاتِ وقُحُوط القَطْر فَتُوقِرُ ظهور البقر منها، وقيل: يُعَقِّلون ذلك في أَذنابها ثم تُلْعج النار فيه يَسْتَمْطِرُون بلهب النار المشبه بِسَنى البرق، وقيل. يُضْرِمُونَ فيها النار وهم يُصَعِّدُونها في الجبل فيُمْطَرُون زعموا؛ قال الوَرَكُ[2] الطائي:

لاَ دَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ،
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ!
أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعةً
ذَرِيعةً لكَ بَيْنَ اللّهِ والمَطَرِ

وقال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد السَّلَعُ سمّ كله، وهو لَفْظ قليل في الأَرض وله ورقة صُغَيْراءُ شَاكَة[3] كأن شوكها زَغَب، وهو بقلة تنفرش كأَنها راحلة الكلب، قال: وأَخبرني أَعرابي من أَهل الشَّراة أَن السَّلَعَ شجر مثل السَّنْعْبَق إِلا أَنه يرتقي حِبلاً خضراً لا ورق لها، ولكن لها قُضْبان تلتف على الغصون وَتَتَشبَّكُ، وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار، فإِذا أَينع اسوَدَّ فتأْكله القُرود فقط؛ أَنشد غيره لأُمية بن أَبي الصلت:

سَلَعٌ ما، ومِثْلُه عُشَرٌ ما،
عائِلٌ ما، وعَالَتِ البَيْقُورا

وأَورد الأَزهري هذا البيت شاهداً على ما يفعله العرب من استمطارهم بإِضرام النار في أَذناب البقر.

وسَلْع: موضع بقرب المدينة، وقيل جبل بالمدينة. قال تأَبط شراً:

إِنَّ بالشِّعْبِ الذي دُون سَلْعٍ،
لَقَتِيلاً، دَمُه ما يُطَلُّ

قال ابن بري: البيت للشَّنْفَرى ابن أُخت تأَبط شراً يرثيه ولذلك قال في آخر القصيدة:

فاسْقِنِيها يا سوادُ بن عمرو
إن جسمي بَعْدَ خالي لَخَلُّ

يعني بخاله تأَبط شراً فثبت أَنه لابن أُخته الشنفري. والسُّوَلَعُ: الصَّبِر المُرّ.

سلعس: سَلَعُوسُ، بفتح اللام: بلدة.

---

[1] هنا بياض بالأصل. والبيت في المحكم منسوب لرؤبة.

[2] قوله «قال الورك» هكذا في الطبعات جميعها. وفي التاج. «وَدّاك» والصواب: «الورل» بواو وراء فلام كما ذكرنا في مادة «بقر» من لسان

[3] [العبارة في العباب والتاج: وهو لفظٌ قليل في الأَرض وله وريقة صغيرة شاكة].

سلعف: الأَزهري: سَلْعَفْتُ الشيء إِذا ابْتَلَعْتَه. والسُّلْعُفُ والسُّعْفُفُ: الرجل المضطرب الخلق.

سلعم: رجل سِلْعامٌ: طويل الأَنف دقيقُه، وقيل: والسُّلْعام الواسِع القَم. المُفَضَّل: هو أَخبث من أَبي سِلْعامةَ، وهو الذئب؛ قال الطِرمَّاح يصف كِلاباً:

مُـؤْغِـنـاتٍ لأَخْـلَـجِ الشِّـدق سِـلْـعا
مٍ مُـمَـرٍّ مَـفْـتـولـةٍ عَـضْـدُهْ[١]

قوله مُؤْغِنات أَي مُصْغِيات لدُعاء كلب أَخْلَج الشِّدْقِ واسِعه.

سلعن: سَلْعَنَ في عدْوه: عَدا عَدْواً شديداً.

سلغ: سَلَغَتِ: الشاةُ والبقرةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً، وهي سالِغٌ: تَمَّ سِمَنُها[٢]. وأَمّا ما حكي من قولهم صالِغٌ فعلى المُضارَعة، وقيل: هي عَنْبَرِية على أَنَّ الأَصمعي قال: هي بالصاد لا غير. وغنم سُلَّغٌ كَصُلَّغٍ. وسَلَغَ الحِمارُ: قَرِحَ. وسَلَغَتِ البقرةُ والشاةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً إِذا أَسْقَطَتِ السِّنَّ التي خَلْفَ السَّدِيسِ، فهي سَالِغٌ، وصَلَغَتْ، فهي صالِغٌ، الأُنثى بغير هاء، وذلك في السنة السادسة، والسُّلوغُ في ذَوات الأَظْلافِ: بمنزلة البُزُولِ في ذَواتِ الأَخْفافِ لأَنهما أَقصى أَسنانهما لأَن ولد البقرة أَوَّلَ سنةٍ عِجْلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سدِيسٌ ثم سالِغُ سَنةٍ وسَالِغُ سَنَتَيْنِ إِلى ما زاد، وولد الشاةِ أَوَّلَ سنة حَمَلٌ أَو جَدْي ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالِغٌ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري لأَنَّ ولد البقرة أَول سنة عِجْل ثم تَبيع ثم جذَع قال: صوابه أَوَّل سنة عجل وتَبِيعٌ لأَن التبيع لأَوّل سنةٍ والجذَع للثانية فيكون السالغ هو السادس، وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أَنَّ التبيع لأَول سنة فيكون الجذَع على هذا السنة الثانية وسَلَغتِ الشاةُ إِذا طلَع نابُها. وسَلَغَ رأْسه: لغة في ثَلَغَه. وأَحْمَرُ أَسْلَغُ: شديد الحُمْرة، بالَغُوا به كما قالوا أَحمر قانىءٌ. ابن الأَعرابي: رأَيته كاذِباً ماتِعاً أَسْلَغَ مُتَسلِخاً كلُّه الشديد الحُمْرة. ولَحْمٌ أَسْلَغُ بيِّنُ السَّلَغِ: نيءٌ أَحمر، وقال الفراء: يُطْبَخُ ولا يَنْضَج. ويقال للأَبْرَصِ أَسْغُ وأَسْلغ، بالغين والعين.

سلغد: رجل سِلَّغْدٌ: لئيم؛ عن كراع. والسَّغْدُ من الرجال: الرِّخْو. وأَحمر سِلَّغْد: شديد الحمرة؛ عن اللحياني: ومن الخيل أَشقر سِلَّغْد، وهو الذي خلصت شُقْرته؛ وأَنشد:

أَشْـقَـرُ سِـلَّـغْـد وأَحْـوى أَدعَـجُ

والأُنثى سِلَّغْدة. والسِّلَّغْد: الأَحمق، ويقال الذئب؛ قال الكميت يهجو بعض الوُلاة:

وِلايَـةُ سِـلَّـغْـدٍ أَلَـفَّ كـأَنـه
من الرَّهَقِ الـمَـخْـلـوطِ بـالـنُّـوكِ، أَثْوَلُ

وهو في الصحاح السَّلْغَدُ؛ يقول: كأَنه من حمقه وما يتناوله من الخمر تيس مجنون. ابن الأَعرابي: السِّلَّغْدُ الأَكول الشَّروب الأَحمق من الرجال.

سلغف: سلْغَفَ الشيءَ: ابتلعه. والسُّلْغُفُ: التارّ الحدِرُ؛ وأَنشد:

بِـسَـلْـغَـفٍ دَغْـفَـلٍ يَـنْـطَـحُ الـصَّـخْـ
رَ بِـــرأْسٍ مُـــزَلَّـــبِ

وبقرة سَلْغَفَةٌ: تارَّةٌ، وفي التهذيب: وبقرة سَلْغَفٌ.

سلغم: السَّلْغَمُ: الطويل.

سلف: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً وسُلُوفاً: تقدَّم؛ وقوله:

ومـا كـلُّ مُـبْـتـاعٍ، ولـو سَـلْـفَ صَـفْـقُـه،
يُـراجِـعُ مـا قـد فـاتَـه بِـرِدادِ

إِنما أَراد سَلَفَ فـأَسكـن لـلـضـرورة، وهـذا إِنما أَجـازه الكوفيون[٣]...... في المكسور والمضموم كقوله في عَلِم عَلْمَ وفي كَرُمَ كَرْمَ، فأَما في المفتوح فلا يجوز عندهم، قال سيبويه: أَلا ترى أَن الذي يقول في كَبِدٍ كَبْدٍ وفي عَضُدٍ عَضْدٍ لا يقول في جَمَلٍ جَمْلٍ؟ وأَجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم إِنشاده. والسَّالِفُ: المتقدم. والسَّلَفُ والسَّلِيفُ والسُّلْفَةُ: الجماعةُ المتقدمون. وقوله عز وجل

---

(١) قوله «مرغنات» قد تقدم في مادة خلج: موعبات وهو خطأ والصواب ما هنا كما هو في التكملة.

(٢) قوله «تم سمنها» كذا بالأصل وشرح القاموس. ولعله: تم سنّها، كما يشير إِليه قوله: والسلوغ في ذوات... إِلخ، بل سيأتي التصريح به في مادة صلغ بقوله: وصلغت الشاة والبقرة، وسلغت، تمت أَسنانها.

(٣) هكذا بياض في الأَصل.

﴿فجعلناهم سَلَفاً ومَثَلاً للآخرين﴾، ويُقرأُ: سُلُفاً وسُلَفاً؛ قال الزجاج: سُلُفاً جمعَ سَلِيفٍ أَي جَمْعاً قد مضى، ومن قرأَ سُلَفاً فهو جمع سُلْفةٍ أَي عُصبة قد مضت. والتَّسلِيفُ: التَّقديم؛ وقال الفراء: يقول جعلناهم سلَفاً متقدّمين ليتعظ بهم الآخِرون، وقرأَ يحيى بن وثّاب: سُلُفاً مضمومةً مُثقلة: قال: وزعم القاسم أَنه سمع واحدها سَلِيفاً، قال وقرىء سُلَفاً كأَن واحدته سُلْفةٌ أَي قِطْعة من الناس مثل أُمّةٍ. الليث: الأُمم السَّالِفةُ الماضية أَمام الغابرة وتُجمع سَوالِفَ؛ وأَنشد في ذلك:

ولاقَتْ مَنايَاها القُرُونُ السَّوالِفُ،

كذلك تَلْقاها القُرونُ الخَوالِفُ

الجوهري: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً مثال طَلَبَ يَطلُب طَلَباً أَي مضى. والقومُ السُّلاَّفُ: المتقدّمون. وسَلَفُ الرجل: آباؤه المتقدّمون، والجمع أَسْلاف وسُلاَّفٌ. وقال ابن بري: سُلاَّفٌ ليس بجمع لسَلَفٍ وإِنما هو جمع سالِفٍ للمتقدِّم، وجمع سالِفٍ أَيضاً سَلَفٌ، ومثله خالفٌ وخَلَفٌ، ويجيء السَّلَفُ على معان: السَّلَفُ القَرْضُ والسَّلَم، ومصدر سَلَفَ سَلَفاً مضى، والسَّلَفُ أَيضاً كلُّ عملٍ قدَّمه العبدُ، والسَّلَفُ القوم المتقدّمون في السير؛ قال قيس بن الخطيم:

لو عَرَّجُوا ساعةً تُسائِلُهُمْ،

رَيْثَ يُضَحِّي جِمالَه السَّلَفُ

والسُّلُوفُ: الناقة تكون في أَوائل الإِبل إِذا وردت الماء. ويقال: سَلَفَت الناقة سُلُوفاً تقدّمت في أَول الوِرْد. والسُّلُوفُ: السريع من الخيل. وأَسْلَفه مالاً وسَلَّفه. أَقْرضه؛ قال:

تُسَلِّفُ الجارَ شِرْباً، وهي حائمةٌ،

والماءُ لَزْنٌ بكيءُ العَيْنِ مُقْتَسَمُ

وأَسْلَفَ في الشيء: سَلَّم، والاسم منهما السَّلَفُ. غيره: السَّلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن وتضبط السِّلْعةُ بالوصف إِلى أَجل معلوم، وقد أَسْلَفْتُ في كذا، واسْتَسْلَفت منه دراهم وتَسَلَّفْت فأَسْلَفني. الليث: السَّلَفُ القَرْضُ، والفعل أَسْلَفْت. يقال: أَسْلَفْتُه مالاً أَي أَقْرَضْته. قال الأَزهري: كلُّ مالٍ قدَّمته في ثمن سلعة مَضمونة اشتريتها لصفة، فهو سَلَف وسَلَم. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: من سَلَّفَ فلْيُسْلِفْ في كيل معلوم ووزن معلوم إِلى أَجل معلوم؛ أَراد من قدَّم مالاً ودفَعه إِلى رجل في سلعة مضمونة. يقال سلَّفْتُ وأَسْلَفْت تَسْلِيفاً وإِسْلافاً وأَسْلَمْت بمعنى واحد، والاسم السَّلَف، قال: وهذا هو الذي تسميه عوامُّ الناس عندنا السَّلَم. قال: والسَّلَفُ في المعاملات له معنيان: أَحدهما القَرْضُ الذي لا منفعة للمُقْرِض فيه غير الأَجر والشكر وعلى المُقْتَرِض ردُّه كما أَخذه، والعربُ تسمي القَرْض سَلَفاً كما ذكره الليث، والمعنى الثاني في السلف هو أَن يُعْطِي مالاً في سلعة إِلى أَجل معلوم بزيادة في السِّعْر الموجود عند السَّلَف، وذلك مَنْفعة للمُسْلِفِ، ويقال له سلَم دون الأَول، قال: وهو في المعنيين معاً اسم من أَسلفت، وكذلك السلَم اسم من أَسْلَمْتُ. وفي الحديث: أَنه اسْتَسْلَفَ من أَعْرابي بَكراً أَي اسْتَقْرَضَ. وفي الحديث: لا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيْعٌ؛ هو مثل أَن يقول بعتُك هذا العبد بأَلف على أَن تُسْلِفَني أَلفاً في مَتاع أَو على أَن تُقْرِضَني أَلفاً، لأَنه إِنما يُقْرِضُه لِيُحابيه في الثمن فيدخل في حدّ الجهالة، ولأَنَّ كل قَرْض جَرَّ مَنْفعةً فهو رِباً، ولأَنَّ في العقْد شرطاً ولا يَصِحُّ. وللسَّلَف مَعْنيان آخران: أَحدهما أَن كل شيء قدَّمه العبدُ من عمل صالح أَو ولد فَرَط يُقَدِّمه، فهو له سَلَفٌ، وقد سَلَفَ له عمل صالح، والسَّلَفُ أَيضاً: من تقدَّمَك من آبائك وذوي قَرابَتِك الذين هم فوقَك في السِّن والفَضْل، واحدهم سالِفٌ؛ ومنه قول طُفَيل الغَنَوي يَرْثي قومه:

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السبيلِ عليهمُ،

وصَرْفُ المَنايا بالرِّجال تَقَلَّبُ

أَراد أَنهم تقدّمونا وقصدُ سَبيلنا عليهم أَي نموت كما ماتوا فنكون سَلَفاً لمن بعدنا كما كانوا سَلَفاً لنا. وفي الدعاء للميت: واجعله سلَفاً لنا؛ قيل: هو من سَلَفِ المال كأَنه قد أَسْلَفَه وجعله ثمناً للأَجر والثواب الذي يُجازي على الصبر عليه، وقيل: سَلَفُ الإِنسان مَن تقدَّمه بالموت من آبائه وذوي قَرابته، ولهذا سمي الصدْر الأَول من التابعين السلَف الصالح؛ ومنه حديث مَذْحِج: نحن عُبابُ سَلَفِها أَي مُعْظَمها وهم الماضون منها. وجاءَني سَلَفٌ من الناس أَي جماعة. أَبو زيد: جاء القوم سُلْفةً سُلْفةً إِذا جاء بعضهم في إِثْر بعض.

وسُلَّافُ العَسْكر: مُتَقَدِّمتهم. وسَلَفْتُ القوم وأَنا أَسْلُفُهم سَلَفاً إِذا تقدّمتهم.

والسالِفةُ: أَعلى العُنُق، وقيل: ناحيةُ مُقدَّمِ العنق من لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْط إِلى قَلْتِ التَّرْقُوة. والسالفُ: أَعلى العنق، وقيل: هي ناحيته من معلق القرط إِلى الحاقنة. وحكى اللحياني: إِنها لوَضَّاحةُ السَّوالِفِ، جعلوا كل جزء منها سالِفةً ثم جمع على هذا. وفي حديث الحديبية: لأُقاتِلَنَّهم على أَمْري حتى تَنْفَرِد سالِفتي؛ هي صَفْحة العنق، وهما سالِفَتانِ من جانِبَيه، وكَنى بانْفِرادِها عن الموت لأَنها لا تنفرد عما يليها إِلا بالموت، وقيل: أَراد حتى يُفَرَّقَ بين رأْسي وجَسدي. وسالِفةُ الفَرَس وغيره: هادِيتُه أَي ما تقدَّم من عُنقه.

وسُلافُ الخمر وسُلافَتُها: أَوَّل ما يُعْصَر منها، وقيل: هو ما سال من غير عصر، وقيل: هو أَوَّلُ ما ينزل منها، وقيل: السُّلافةُ أَوَّلُ كل شيء عُصِر، وقيل: هو أَوَّل ما يُرفع من الزبيب، والنُّطْلُ ما أُعِيدَ عليه الماء. التهذيب: السُّلافةُ من الخمر أَخْلَصُها وأَفْضَلُها، وذلك إِذا تَحَلَّب من العنب بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ، وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعَدْ عليه الماء بعد تَحَلُّب أَوَّله. والسُّلافُ: ما سال من عصير العنب قبل أَن يعصر، ويسمى الخمر سُلافاً. وسُلافةُ كلِّ شيء عصرته: أَوَّله، وقيل: السُّلافُ والسُّلافةُ من كل شيء خالِصُه.

والسَّلْفُ، بالتسكين: الجِرابُ الضَّخْمُ، وقيل: هو الجراب ما كان، وقيل: هو أَدِيمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُه، والجمع أَسْلُفٌ وسُلُوفٌ؛ قال بعض الهذليين:

أَخَذْتُ لهم سَلْفَيْ(١) حَتِيٍّ وبُرْنُساً،
وسَحْقَ سَراوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

أَراد جِرابَيْ حَتِيٍّ، وهو سَوِيقُ المُقْلِ. وفي حديث عامر بن ربيعة: وما لنا زاد إِلا السَّلْفُ من التمر؛ هو بسكون اللام، الجِرابُ الضخمُ، ويروى: إِلا السَّفُّ من التمر، وهو الزَّبِيلُ من الخوص.

والسَّلْفُ: غُرْلةُ الصبيّ. الليث: تسمى غُرْلةُ الصبيّ سُلْفَةً والسُّلْفةُ. جلد رقيق يجعل بِطانةً للخِفاف وربما كان أَحمرَ وأَصفر.

وسَهْم سَلُوفٌ: طويلُ النصْل. التهذيب: السَّلُوفُ من نِصالِ السِّهامِ ما طال؛ وأَنشد:

شَكَّ سَلاها بِسَلُوفٍ سِنْدَرِيّ

وسَلَفَ الأَرْضَ يَسْلُفُها سَلْفاً وسَلَفَها: حَوَّلَها للزرع وسَوَّاها، والمِسْلَفَةُ: ما سَوَّاها به من حجارة ونحوها. وروي عن محمد بن الحنفية قال: أَرض الجنة مَسْلُوفة؛ قال الأَصمعي: هي المستوية أَو المُسَوَّاةُ، قال: وهذه لغة أَهل اليمن والطائف يقولون سَلَفْتُ الأَرضَ أَسْلُفُها سَلْفاً إِذا سَوَّيتها بالمِسْلَفةِ، وهي شيء تُسَوَّى به الأَرضُ، ويقال للحجر الذي تسوَّى به الأَرضُ مِسْلَفَةٌ؛ قال أَبو عبيد: وأَحْسَبُه حجراً مُدْمَجاً يُدَحْرَجُ به على الأَرض لتستوي، وأَخرج ابن الأَثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال: مَسْلُوفَةٌ أَي مَلْساء لَيِّنةٌ ناعمة، وقال: هكذا أَخرجه الخطابي والزمخشري، وأَخرجه أَبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأَخرجه الأَزهري عن محمد بن الحنفية؛ وروي المنذري عن الحسن أَنه أَنشده بيت سَعْدٍ القَرْقَرةِ:

نَحْنُ، بِغَرْسِ الوَدِيِّ، أَعْلَمُنا
مِنَّا بِرَكْضِ الجِيادِ في السُّلَفِ(٢)

قال: السُّلَفُ جمع السُّلْفةِ من الأَرض وهي الكَرْدة المُسَوَّاةُ.

والسَّلِيفانِ والسِّلْفان: مُتَزَوِّجا الأُختين، فإِما أَن يكون السَّلِيفانِ مُغَيَّراً عن السِّلْفانِ، وإِما أَن يكون وضعاً؛ قال عثمان بن عفان، رضي الله عنه:

مُعاتَبةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً،
فإِنْ أَدْمَنا إِكْثارَها، أَفْسَدا الحُبَّا

والجمع أَسْلافٌ، وقد تَسالَفا، وليس في النساء سِلْفةٌ إِنما السِّلْفانِ الرَّجلانِ؛ قال ابن سيده: هذا قوله ابن الأَعرابي، وقال كراع: السِّلْفتانِ المرأَتان تحت الأَخوين. التهذيب: السِّلْفانِ رجلان تَزَوَّجا بأُختين كلُّ واحدٍ منهما سِلْفُ صاحبه. والمرأَة سِلْفةٌ لصاحبتها إِذا تزوَّج أَخَوان بامرأَتين. الجوهري: وسِلْفُ الرجل زوجُ أُختِ امرأَته، وكذلك سِلْفه مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ.

والسُّلَفُ: ولد الحَجَلِ؛ وقيل: فَرْخُ القَطاةِ، عن كراع؛

(١) قوله «سَلْفَيْ» في الأصل وفي شرح القاموس «سلفا» بالألف، وهو خطأ نحوي صوابه ما ذكرناه.

(٢) ورد هذا البيت سابقاً في مادة «سدف»، وفيه السُّدَف بدل السُّلف.

وقد روى هذا البيت:

كأَنَّ فِداءَها، إِذْ حَرَّدُوه وطافوا حَوْلَهُ، سُلَكٌ يَتِيمُ

ويروى: سُلَكٌ يَتِيمُ، وسيأْتي ذكره في حرف الكاف، والجمع سِلْفانٌ وسُلْفانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ، وقيل: السُّلْفانُ ضرب من الطير فلم يُعَيِّن. قال أَبو عمرو: لم نسمع سُلَفَةً للأُنثى، ولو قيل سُلَفةٌ كما قيل سُلَكَةٌ لواحد السُّلْكانِ لكان جيِّداً؛ قال القشيري:

أُعالِجُ سِلْفاناً صِغاراً تَخالُهُمْ، إِذا دَرَّجُوا، بُجْرَ الحَواصِلِ حُمَّرا

يريد أَولاده، شبههم بأَولاد الحجل لِصِغَرِهم؛ وقال آخر:

خَطِفْتُه خَطْفَ القُطامِيِّ السُّلَفْ

غيره: والسُّلَفُ والسُّلَكُ من أَولاد الحَجل، وجمعه سِلْفانٌ وسِلْكانٌ؛ وقول مُرَّةَ بن عبد الله اللحياني:

كأَنَّ بَناتِهِ سِلْفانُ رَخْمٍ، حَواصِلُهُنَّ أَمْثالُ الزِّقاقِ

قال: واحد السُّلْفان سُلَف وهو الفَرْخُ، قال: وسُلَكٌ وسِلْكانٌ فِراخُ الحَجَلِ.

والسُّلْفةُ، بالضم: الطعامُ الذي يَتَعَلَّلُ به قبل الغِذاء، وقد سَلَّفَ القومَ تَسْلِيفاً وسَلَّفَ لهم، وهي اللُّهنةُ يَتَعَجَّلُها الرجلُ قبل الغداء. والسُّلْفةُ: ما تَدَّخِرُه المرأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن زارَها. والمُسْلِفُ من النساء: النَّصَفُ، وقيل: هي التي بلغت خمساً وأَربعين ونحوها وهو وصْف خُصَّ به الإِناثُ؛ قال عمر بنُ أَبي ربيعة:

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى وكاعِبٌ ومُسْلِفُ

والسَّلَفُ: الفَحْلُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لها سَلَفٌ يَعُوذُ بكُلِّ رِيعٍ، حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الإِفالا

حَمَى الحَوْزاتِ أَي حَمَى حَوْزاتِه أَي لا يدنو منها فحل سواه. واشْتَهَرَ الإِفالا: جاء بها تُشْبِهُه، يعني بالإِفالِ صِغارَ الإِبل.

وسُولافُ: اسم بلد؛ قال:

لَمَّا الْتَقَوْا بِسُولافْ

وقال عبد الله بن قَيْس الرُّقَيّات:

تَبِيتُ وأَرضُ السُّوسِ بيني وبينها، وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْهُ الأَزارِقَهْ

غيره: سُولافُ موضع كانت به وقعة بين المُهَلَّب والأَزارِقةِ؛ قال رجل من الخوارج:

فإِن تَكُ قَتْلَى يومَ سِلَّ تَتابَعَتْ، فَكَمْ غادَرَتْ أَسْيافُنا من قَماقِمِ
غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فيهِمُ بِسُولافَ، يومَ المارِقِ المُتَلاحِمِ

سلفع: السَّلْفَعُ الشجاع الجَرِيءُ الجَسُور، وقيل: هو السَّلِيطُ. وامرأَةٌ سَلْفَعٌ، الذكر والأُنثى فيه سواء: سَلِيطةٌ جَرِيئةٌ، وقيل: هي القليلة اللحم السريعة المشي الرَّسْحاءُ؛ أَنشد ثعلب:

وما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ، مِنَ السُّودِ، وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

وفي الحديث: شَرُّهُنَّ السَّلْفَعةُ البَلْقَعةُ؛ السَّلْفَعةُ: البَذِيئةُ الفَحّاشةُ القَلِيلةُ الحَياءِ. ورجل سَلْفَعٌ: قليل الحياء جَرِيءٌ. وفي حديث أَبي الدرداء: شَرُّ نسائِكم السَّلْفَعةُ؛ هي الجَرِيئةُ على الرجال وأَكثر ما يوصف به المؤنث، وهو بلا هاء أَكثر؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿فجاءته إِحداهما تَمْشي على استِحياءٍ﴾، قال: ليست بسَلْفَعٍ. وحديث المغيرة: فَقْماءُ سَلْفَعٌ[1]؛ وأَنشد ابن بري لسيار الأَناني[2]:

أَعارَ عِنْدَ السِّنِّ والمَشِيبِ ما شِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ،
أَعِرْتَه مِن سَلْفَعٍ صَخُوبِ

---

(١) قوله «فقماء سلفع» هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا، وفيها في مادة فقم ضبطه بالجر.

(٢) قوله «الاناني» هكذا في الأصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام ألف.

في أَعار ضمير على اسم الله تعالى، يريد أَن الله قد رزقه أَولاداً طوالاً جساماً نُجباءَ من امرأَة سَلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لا لحم على ذراعيها وساقيها. وسَلْفَع الرجلُ، لغةٌ في صَلْفَعَ؛ أَفْلَسَ، وفي صَلْفَعَ عِلاوَتَه: ضرَب عُنُقَه. والسَّلْفع من النوق: الشديدة. وسَلْفَعُ: اسم كلبة؛ قال:

فلا تَحْسَبَنِّي شَحْمةً مِنْ وَقِيفَةٍ(١)
مُطَرَّدةً مما تَصِيدُك سَلْفَعُ

سلق: السَّلْقُ: شديدة الصوت، وسَلَق لغة في صَلَق أَي صاحَ. الأَصمعي: الصوت الشديد وغيره بالسين. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: ليس منا مَنْ سَلَقَ أَو حَلَقَ؛ أَبو عبيد: سَلَق يعني رَفَعَ صوته عند موت إِنسان أَو عند المصيبة، وقيل: هو أَن تَصُكَّ المرأَةُ وجهها وتَمْرُشَه، والأَول أَصح؛ ومنه الحديث: لَعَنَ اللهُ السالقةَ والحالِقةَ، ويقال بالصاد؛ وقال ابن المبارك: مَنْ سَلَق أَي خَمَش وجهه عند المصيبة، ومِنَ السَّلْقِ رَفْع الصوت قولُهم: خَطِيب مِسْلَق. وسَلَقَه بلسانه يَسْلقه سَلْقاً: أَسمعه ما يكره فأَكثر. وسَلَقه بالكلام سَلْقاً إِذا آذاه، وهو شدة القول باللسان. وفي التنزيل: ﴿سَلَقُوكم بأَلْسِنة حِدادٍ﴾؛ أَي بالَغُوا فيكم بالكلام وخاصَمُوكم في الغنيمة أَشَدَّ مخاصمةٍ وأَبْلَغَها؛ أَشِحَّةً على الخير؛ أَي خاطبوكم أَشَدَّ مُخاطبة وهم أَشحَّة على المال والغنيمة؛ الفراء: ﴿سَلَقُوكم بأَلْسِنةٍ حِدادٍ﴾ معناه عَضُّوكم، يقول: آذَوْكم بالكلام في الأَمر بأَلْسِنة سَلِيطة ذَرِبَة، قال: ويقال صَلَقُوكم ولا يجوز في القراءة. ولسان مِسْلَقٌ حديد ذَلِيقٌ. ولسان مِسْلَق وسَلاَّق: حديد. وخَطِيب سَلاَّق: بليغ في الخطبة. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: ذاك الخَطِيب المِسْلَق؛ يقال: مِسْلَق ومِسْلاق إِذا كان نهاية في الخَطابة؛ قال الأَعشى:

فيهِمُ الحَزْمُ والسَّماحةُ والنَّجْـ
ـدةُ فيهم، والخاطِبُ السَّلاَّقُ

ويروى المِسْلاق. ويقال: خطيب مِسْقَع مِسْلَق؛ والخطيب المِسْلاق البليغ وهو من شدة صوته وكلامه. والسَّلْق: الضرب. وسَلَقَه بالسَّوْط ومَلَقه أَي نزع جلده، ويفسر ابنُ المبارك قولَه: ليس منا مَنْ سَلَق، من هذا. وسَلَقَ الشيءَ بالماءِ الحارّ يَسْلُقه سَلْقاً، ضَرَبَه. وسَلَق البَيْضَ والبقل وغيره بالنار: أَغلاه، وقيل: أَغلاه إِغْلاءَةً خفيفة. وسَلَق الأَدِيم سَلْقاً: دهنه، وكذلك المَزادة؛ قال امرؤُ القيس

كأَنَّهما مَزادتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّان لَمَّا يُسْلَقا بدِهانِ

وسَلَقَ ظهرَ بَعِيره يَسْلُقه سلْقاً: أَدْبَرَه.

والسَّلْق والسَّلَق: أَثر دَبَرة البعير إِذا بَرَأَتْ وابيضَّ موضِعُها والسَّلِيقة: أَثر النِّسْع في الجنب. ابن الأَعرابي: أَبرأَ الدَّبَرُ إِذا بَرأَ وابيض، قال: وأَسْلَقَ الرجلُ إِذ ابيض ظَهْرُ بَعِيره بعد برئه من الدبر. يقال: ما أَبْيَنَ سَلْقَه! يعني به ذلك البياض. أَبو عبيد: السَّحْر والسَّلْق أَثر دبرة البعير إِذ برأَت وابيض موضعها. ويقال لأَثر الأَنساعِ في بطن البعير يَنْحَصُّ عنه الوبر: سَلائق، شُبِّهت بسلائِق الطُّرُقات في المَحجَّة. والسَّلائِقُ الشرائح ما بين الجنبين، الواحدة سَلِيقة. الليث السَّلِيقةُ مَخْرَج النِّسْع في دَفِّ البعير؛ وأَنشد:

تَبْرُقُ في دَفِّها سَلائِقُه

قال: اشتقّ من قولك سَلَقْت شيئاً بالماءِ الحارّ، وهو أَن يذهب الوبر ويبقى أَثره، فلما أَحرقته الحبال شبه بذلك فسُمِّيت سَلائِقَ؛ والسَّلائق: ما سُلِقَ من البقول؛ الأَزهري: معناه طُبِخ بالماء من بقول الربيع وأُكِل في المجاعات. وكلُّ شيءٍ طبخته بالماء بَحْتاً، فقد سَلَقْته، وكذلك البيض يطبخ بالماء بقشره الأَعلى؛ قال امرؤُ القيس:

فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقا بدِهانِ

شبه عينيها ودموعها بمزادتي ماءٍ لم تُدْهَنا، فقَطَرانُ مائِهما أَكثر، ومعنى لم يُسْلَقا لم يُدْهَنا ولم يُرْوَيا بالدهن كما يُسْمَق كلُّ شيءٍ يطبخ بالماء من بقل وغيره. ويقال: ركبت دابة فلان فسَلَقَتْنِي أَي سَحَجَتْ باطِنَ فخذي.

والسَّلِيقة: الطبيعة والسجيَّة. وفلان يقرأُ بالسَّلِيقة أَي بطبيعته لا بتعلُّم، وقيل: يقرأُ بالسَّلِيقيَّة وهي منسوبة أَي بالفصاحة من قولهم سَلَقُوكم، وقيل: بالسَّلِيقية أَي بطَبْعه الذي نشأَ عليه ولغته. أَبو زيد: إِنه لكريم الطبيعة والسَّلِيقة؛ الأَزهري: المعنى أَن القراءة سُنَّة مأْثورة لا يجوز تعدِّيها، فإِذا قرأَ البَدَوِيّ بطبعه ولغته ولم يتبع سُنَّة قُرّاءِ الأَمصار قيل: هو يقرأُ بالسَّلِيقيَّة أَي بطبيعته ليس بتعليم؛ قال سيبويه.

(١) قوله: «وقيفة» بالفاء في الأَصل «وَقِيَّة» بالياء وبصورة المصحّح خطأ صوابه: «وَقِيفَة» بالفاء.

والسب إلى السُّليقة سَليقيٌّ نادر، وقد أَبَنْتُ وجه شذوذه في عميرة كلب، وهذه سَليقتُه التي سُلِقَ عليها وسُلِقَها. ابن الأَعرابي: والسَّليقةُ المحجَّة الظاهرة. والسَّلِيقة: طبع الرجل.

والسُّلق: الواسع من الطرقات.

الليث: السَّلِيقيّ من الكلام ما لا يُتَعاهَدُ إِعرابُه وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو. غيره: السَّلِيقيّ من الكلام ما تكلم به البدويّ بطبعه ولغته، وإِن كان غيرُه من الكلام آثرَ وأَحسنَ، وفي حديث أَبي الأَسود: أَنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب، وغلبت السَّليقيَّةُ أَي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سَلِيقته أَي سجيته وطبيعته من غير تعمد إِعراب ولا تجنب لحن؛ قال:

ولستُ بنحويٍّ يلُوك لِسانَه،
ولكن سَلِيقيٌّ أَقولُ فأُعْرِبُ

أَي أَجري على طبيعتي ولا أَلحن. والسَّلِيقَة: شيء يَنْسُجُه النحل في الخلية طولاً. التهذيب: النضر السَّلق الجَكْنْدَر[1].

والسَّلِيقة: الذُّرق تدق وتصلح وتطبخ باللبن؛ عن ابن الأَعرابي.

وسَلَق البَرْدُ النباتَ: أَحرقه. والسَّلِيق من الشجر: الذي سَلَقه البردُ فأَحرقه الأَصمعي: السَّلِيق الشجرُ الذي أَحرقه حرٌّ أَو برد. وقال بعضهم: السَّلِيق ما تَحاتَّ من صغار الشجر؛ قال:

تَسْمَعُ منها، في السَّلِيق الأَشْهَبِ،
مَعْمَعةً مِثْلَ الضِّرام المُلْهَبِ

الأَصمعي: السَّلَق المستوي اللينُ من الأَرض، والقَلَقُ المطمئن بين الرَّبْوَتين. ابن سيده: السَّلَق المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد، وقيل: هو مَسِيل الماءِ بين الصَّمْدَيْنِ من الأَرض، والجمع أَسْلاق وسُلْقان وسِلْقان وأَسالِقُ؛ قال جندل:

إِنِّي امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِقِ،
بين اللُّها الوالج والأَسالِقِ

[1] قوله «الجكندر» هكذا في الأَصل بهذا الضبط، وبهامشه هكذا رأيته وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه: قلت هو بالفارسية ويقال أَيضاً جغندر وهو صحيح اهـ. محمد مرتضى.

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أَعالي الفم كما نذكره فيما بعد في هذه الترجمة. ابن شميل: السَّلَق القاعُ المطمئن المستوي لا شجر فيه. أَبو عمرو: السَّلِيق اليابسُ من الشجر. قال الأَزهري: شهدت رياض الصَّمّان وقِيعانَها وسُلْقانَه، فالسَّلَق من الرياض ما استوى في أَعالي قفافها وأَرضُها حُرَّة الطين تُنْبِت الكِرْشَ والقُرّاصَ والمُلاّحَ والذُّرَقَ، ولا تنبت السدرَ وعظامَ الشجر؛ وأَما القِيعانُ فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السَّلَق تَسْتَرْيِضُ سيولُ القفاف حواليها، والمُتونُ الصُّلْبةُ المحيطة. والسَّلَقُ: القاعُ الصفصف، وجمعه سُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان، وكذلك السَّمْلَق بزيادة الميم، والجمع السَّمالِق؛ قال أَبو النجم في جمع سُلْقان:

حتى رَعَى السُّلْقانَ في تَزْهِيرِها

وقد يجمع على أَسلاق؛ قال الأَعشى:

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ
ـلِيثَ قَفْراً، خَلا لها الأَسْلاقُ
تَنْفُض المَرْدَ والكَباثَ بِجِمْلا
جٍ لَطِيفٍ، في جانبيه انْفِراقُ

الخَذُول: الظبية المتخلِّفة عن الظباء، والنَّواصِفُ: جمع ناصِفة وهي المَسِيل الضخم، وخلا: أَنبت لها الخلى، والمَرْدُ والكَباثُ: ثمرُ الأَراك، وأَراد بالجِمْلاج يدَها، وانفراق: يعني انفراق ظِلْفَيها؛ وأَما قول الشماخ:

إِنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِق، عاري الشَّوْك مجرودِ

فقد يكون جمع سَلَق كما قالوا رَهْط وأَراهط، وإِن اختلفا بالحركة والسكون، وقد يكون جَمْعَ أَسْلاقٍ الذي هو جمع سَلَق، فكان ينبغي على هذا أَن يكون من الأَسالِيق إِلا أَنه حذف الياء لأَن فَعِلن هنا أَحسن في السمع من فاعِلنْ.

وسَلَقَ الجُوالق يَسْلُقه سَلْقاً: أَدخل إِحدى عرونيه في الأُخرى؛ قال:

وحَوْقَلٍ ساعِدُه قد انْمَلَقْ
يقول: قَطْباً ونِعِمّا، إِن سَلَقْ

أَبو الهيثم: السَّلْقُ إِدخال الشِّظاظ مرة واحدة في عروتي

الخُوالِيفِ إِذا عُكِمَا على البعير، فإِذا ثنيته فهو القَطْب؛ قال الراجز:

يقول: قَطْباً ونِعِمَّا، إِن سَلَقْ
بحَزْقَلٍ ذِراعُه قد انْمَلَقْ

ابن الأَعرابي: سَلَقَ العُودَ في عُرَى العِدْلَيْن وأَسْلَقَه؛ قال: وأَسْلَقَ صادَ سِلْقَه، ويقال: سَلَقت اللحم عن العظم إِذا انْتَحَيْته عنه؛ ومنه قيل للذِّئبة سِلْقة، والسِّلْقة: الذئبة، والجمع سِلَق وسِلْق. قال سيبويه: وليس سِلْق بتكسير إِنما هو من باب سِدْرة وسِدْر، والذكر سِلْق، والجمع سِلْقان وسُلْقان، وربما قيل للمرأَة السليطة سِلْقة. وامرأَة سِلْقة: فاحشة. والسِّلْقة: الجرادة إِذا أَلقت بيضها.

والسِّلْق: بقلة. غيره: السِّلْق نبت له ورقٌ طوال وأَصلٌ ذاهب في الأَرض، وورقُه رَخْص يطبخ. غيره: السِّلْق النبت الذي يؤكل.

والانْسِلاقُ في العين: حمرة تعتريها فتقشَّر.

والسُّلاق: حَبٌّ يثُورُ على اللسان فيتقشر منه أَو على أَصل اللسان، ويقال: تقشُّرٌ في أُصول الأَسنان، وقد انْسَلَق. وفي حديث عتبة بن غزوان: لقد رأَيْتني تاسع تِسْعة قد سَلِقَت أَفواهُنا من أَكل ورق الشجر، ما منا رجل اليومَ إِلا على مِصْرٍ من الأَمصار؛ سَلِقَت: من السُّلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم؛ أَي خرج فيها بثور. والأَسالِقُ: أَعالي باطن الفم، وفي المحكم: أَعالي الفم، وزاد غيره: حيث يرتفع إِليه اللسان، وهو جمع لا واحد له؛ قال جرير[1]:

إِنـي امرؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائقِ،
بين اللَّهَا الداخِلِ والأَسالِقِ

وسَلَقَه سَلْقاً وسَلْقاه: طعنه فأَلقاه على جنبه. يقال: طعنته فسَلَقْتُه إِذا أَلقيته على ظهره، وربما قالوا سَلْقَيْتُه سِلْقاءً، يزيدون فيه الياء كما قالوا جَعْبَيْتُه جِعْباءً من جَعَبْته أَي صرعته، وقد تَسَلَّق.

واسْلَنْقى: نام على ظهره؛ عن السيرافي، وهو افْعَنْلى. وفي حديث: فإِذا رجل مُسْلَنْقٍ أَي على قفاه. يقال: اسْلَنْقى يَسْلَنْقي اسْلِنْقاءً، والنون زائدة. وسَلَقَ المرأَة وسَلْقاها إِذا بسطها ثم جامعها. ويقال: سَلَقَ فلانٌ جاريته إِذا أَلقاها على قفاها ليُباضِعَها، ومن العرب من يقول سَلْقَيْتُها على قفاها. وقد استلقى الرجل على قفاه إِذا وقع على حَلاوة القفا. وفي حديث المبعث: قال النبي ﷺ: أَتاني جبريل فَسَلَقني لِحلاوة القفا أَي أَلقاني على القفا. وقد سَلَقْته وسَلْقَيْته على وزن فَعْلَيْته: مأْخوذ من السَّلْق وهو الصَّدْم والدفع؛ قاله شمر. الفراء: أَخذه الطبيب فسَلَقاه على ظهره أَي مدَّه. الأَزهري في الخماسي: اسْلَنْقى على قفاه وقد سَلْقَيْته على قفاه. وروي في حديث المبعث: فانطَلَقَا بي إِلى ما بين المقام وزمزم فسَلَقاني على قفايَ أَي أَلْقياني على ظهري. يقال: سَلَقَه وسَلْقاه بمعنى، ويروى بالصاد، والسين أَكثر وأَعلى.

والتَّسَلُّق: الصعودُ على حائط أَملس. وتَسَلَّق الجدار أَي تَسوَّره. وبات فلان يَتَسَلَّق على فِراشه ظهراً لِبَطْنٍ إِذا لم يطمئن عليه من همٍّ أَو وجع أَقلقه؛ الأَزهري: المعروف بهذا المعنى الصاد. ابن سيده: وسَلَقَ يَسْلُق سَلْقاً وتَسَلَّقَ صَعِد على حائط، والاسم السَّلْق.

والسُّلاَّقُ: عِيدٌ من أَعياد النصارى مشتق من ذلك، يرُ تَسَلُّق المسيح، عليه السلام، إِلى السماء. وناقة سَيْلَقٌ: ماضية في سيرها؛ قال الشاعر:

وسَيْري مع الرُّكْبانِ، كلَّ عَشِيَّةٍ،
أُباري مَطاياهم بأَدْماءَ سَيْلَقِ

وسَلُوق: أَرض باليمن، وفي التهذيب: قرية باليمن، وهي بالرومية سَلَقْيةُ؛ قال القطامي:

معهم ضَوارٍ من سَلُوقَ، كأَنَّها
حُصُنٌ تَجُولُ، تُجَرِّرُ الأَرْسانا

والكلاب السلوقية: منسوبة إِليها، وكذلك الدروع؛ قال النابغة:

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُه،
وتوقِد بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ

ويقال: سلوق مدينة اللاَّنِ تنسب إِليها الكلاب السَّلُوقِيَّة والسَّلُوقيُّ أَيضاً: السيف؛ أَنشد ثعلب:

---

(١) روى هذا البيت في الصفحة السابقة لجندل، ثم روي هنا لجرير، وفيه لفظة «الداخل» بدل «الوالج»، ولم نجد له في ديوان جرير أثراً.

تَـسُـورُ بـيـن الـسَّـرْجِ والـلُّـجـامِ،

سَـوْرَ الـسَّـلُـوقِـيِّ إِلـى الأَجْـذامِ

والسَّلُوقِيّ من الكلاب والدُّروع: أَجودُها. والسَّلْقَلِقِيَة: المرأَة التي تحيض من دُبُرِها.

سلقب: سَقْبٌ: اسمٌ.

سلقد: التهذيب في الرباعي: السُّلْقِدُ الضاوي المَهزول؛ ومنه قول ابن مُعيز: حرجتُ أُسلقِدُ فرسي أَي أُضَمِّره.

سلقع: السَّلْقَعُ: المكانُ الحَزْنُ الغليظ، ويقال هو إِتباع لِبَلْقَع ولا يفرد. يقال: بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ وبلاد بَلاقِعُ سَلاقِعُ، وهي الأَرضون[1] القِفار التي لا شيء فيها. والسَّلَنْقَعُ: البرقُ.

واسْلَنْقَعَ الحصى: حَمِيَتْ عليه الشمس فلَمَعَ، ويقال له حينئذٍ اسْلَنْقَعَ بالبَريق. واسْلَنْقَعَ البَرْقُ: استطارَ في الغَيْمِ، وإِنما هي خَطْفة خفية لا تَلْبث، والسِّلِنْقاعُ خطفته. وسَلْقَعَ الرجلُ لغة في صَلْقَعَ: أَفْلَسَ، وفي صَلْقَعَ عِلاوَتَه أَي ضرب عُنقه. الأَزهري: السِّلِنْقاعُ البرق إِذا لَمَع لَمَعاناً مُتداركاً.

سلقم: السُّلْقُمُ: العظيم من الإِبل، والجمع سَلاقِم وسَلاقِمَة، والسَّلْقِمَةُ: الذِّئبةُ[2].

سلك: السُّلُوك: مصدر سَلَكَ طريقاً؛ وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكاً وسُلوكاً وسَلَكَه غَيْرَه وفيه وأَسْلَكَه إِياه وفيه وعليه؛ قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهُذَلِيُّ:

حـتـى إِذا أَسْـلَـكُـوهُـمْ فـي قُـتـائِـدَةٍ

شَـلاًّ، كـمـا تَـطْـرُدُ الـجَـمَّـالـةُ الـشُّـرُدَا

وقال ساعِدَة بنُ العَجْلان:

وهُـمُ مَـنَـعُـوا الـطـريـقَ وأَسْـلَـكُـوهُـمْ

عـلـى شَـمَّـاءَ، مَـهْـواهـا بَـعِـيـدُ

والسَّلْكُ، بالفتح مصدر سَلَكْتُ الشيءَ في الشيء فانْسَلَكَ أَي أَدخلته فيه فدخل؛ ومنه قول زهير:

تَـعَـلَّـمْـاهـا، لَـعَـمْـرُ الـلّـه، ذا قَـسَـمـاً،

واقْـصِـدْ بِـذَرْعِـكَ، وانـظُـرْ أَيـن تَـنْـسَـلِـكُ

وقال عديُّ بن زيد:

وكُـنْـتُ لِـزازَ خَـصْـمِـكَ لـم أُعَـرِّدْ،

وهـم سَـلَـكُـوكَ فـي أَمْـرٍ عَـصِـيـبِ

وفي التنزيل العزيز: **﴿كذلك سَلَكْناه في قلوب المجرمين﴾**، وفيه لغة أُخرى: أَسْلَكْتُهُ فيه. واللّه يُسْلِكُ الكفّارَ في جهنم أَي يدخلهم فيها، وأَنشد بيت عبد مناف بن رِبْع، وقد تقدّم. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَلـم تر أَن اللّه أَنزل من السماء ماءً فسَلَكَه ينابيعَ في الأَرض﴾**؛ أَي أَدخله ينابيع في الأَرض. يقال: سَلَكْتُ الخَيْطَ في المِخْيَطِ أَي أَدخلته فيه. أَبو عبيد عن أَصحابه: سَلَكْتُه في المَكانِ وأَسْلَكْتُهُ بمعنى واحد. ابن الأَعرابي: سَلَكْتُ الطريقَ وسَلَكْتُه غَيْري، قال: ويجوز أَسْلَكْتُه غيري. وسَلَكَ يَدَه في الجَيْب والسُّقاء ونحوهما يَسْلُكها وأَسْلَكَها: أَدخلها فيهما.

والسِّلْكَةُ: الخَيْطُ الذي يُخاط به الثوبُ، وجمعه سِلْكٌ وأَسْلاكٌ وسُلُوكٌ؛ كلاهما جمع الجمع.

والمَسْلَكُ: الطريق. والسَّلْكُ: إِدخالُ شيء تَسْلُكه فيه كما تَطْعُنُ الطاعنَ فتَسْلُكُ الرمح فيه إِذا طعنه تِلْقاءَ وجهه عى سَجيحته؛ وأَنشد قول امرىء القيس:

نَـطْـعُـنُـهُـمْ سُـلْـكـى ومَـخْـلُـوجَـةً،

كَـرَّكَ لأْمَـيْـنِ عـلـى نـابِـلِ

ورُوي: كَرُّ كلامَيْنِ، قال: وصَفَه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة إِلى النَّبَّال في السرعة، وإِنما يحتاج إِليه في السرعة والخفة لأَن الغِراء إِذا بَرَدَ لم يَلْزَقْ فيستعمل حارًّا.

والسُّلْكى: الطعنةُ المستقيمة تلقاءَ وجهه، والمَخْلوجَةُ التي في جانب. ورُوي عن أَبي عمرو بن العلاء أَنه قال: ذهب من كان يُحْسِنُ هذا الكلام، يعني سُلْكى ومَخْلُوجَةً. ابن السكيت: يقال الرأْسُ مَخْلوجةٌ وليس بسُلْكى أَي ليس بمستقيم. وأَمْرُهُمْ سُلْكى: على طريقة واحدة؛ وقولُ قيس بن عَيْزارَةَ:

---

(١) [قوله «الأرضون» في التاج: «الأرض» وفي العباب: «الأرض القفر»].

(٢) قوله «والسلقمة الذئبة» هكذا في الأصل مضبوطاً، والذي في القاموس: «السقمة الزيبة وضبطه بفتح السين، قال شارحه: هكذا في النسخ، والذي في اللسان السقمة، بالكسر، الذئبة اهـ. لكن الذي في القاموس مثله في المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان.

عِدَّةَ تَـدْرِي، ثـم قـامـوا فـأَجْـمَـعُـوا
بِـقَـتْـلِـيَ سُـلْـكـى، لـيـس فـيـهـا تَـنـازُعُ

أَراد عزيمة قوية لا تنازع فيها.

ورجل مُسلِت: نحيف، وكذلك الفرس.

السُّلَكُ: فرخُ القَطا، وقيل فَرْخُ الحَجَلِ، وجمعه سِلْكانٌ، لا يكسر على غير ذلك مثل صُرَدٍ وصِردانٍ، والأُنثى سُلَكَةُ وسِلْكانةٌ، الأَخيرة قليلة؛ قال الشاعر:

تَـظَـلُّ بِـه الـكُـدْرُ سِـلْـكـانُـهـا

والسُّلَكَةُ والسُّلَيْكَةُ: اسمان. وسُلَيْكٌ: اسم رجل، وهو سُلَيْكٌ السَّعْدِيّ وهو من العَدَّائين، كان يقال له سُلَيْك المَقانِبِ، واسم أُمه سُلَكَةُ؛ وقال قَرّان الأَسدي:

لَـخُـطّـابُ لَـيْـلـى يـالَ بُـرْثُـنَ مِـنْـكُـمُ،
على الهَوْلِ أَمْضى من سُلَيْك المَقانِبِ

سلكت: السُّلْكُوتُ: طائر.

سلل: السَّلُّ: انتزاعُ الشيء وإِخراجه في رِفْق، سَلَّه يَسُلُّه سَلاًّ واسْتَلَّه فانْسَلَّ وسَلَلْتُه أَسُلُّه سَلاًّ. والسَّلُّ: سَلُّك الشعرَ من العجين ونحوه. والانْسِلالُ: المُضِيُّ والخروج من مَضِيق أَو زِحام. سيبويه: انْسَلَلْت ليست للمطاوعة إِنما هي كَفَعَلْت كما أَن افْتَقَر كضَعُف؛ وقول الفرزدق:

غَـداةَ تَـوَلَّـيْـتُـم، كـأَنَّ سُـيُـوفَـكُـم
ذَآنِـينُ فـي أَعـنـاقِـكُـم، لـم تُـسَـلْـسَـلِ

فَكَّ التضعيف كما قالوا هو يَتملْمَلُ وإِنما هو يَتَمَلَّل، وهكذا رواه ابن الأَعرابي، فأَما ثعلب فرواه لم تُسَلَّل، تُفَعَّل من السَّلّ. وسَيْف سَلِيلٌ: مَسْلُول. وسَلَلْت السيف وأَسْلَلْته بمعنى. وأَتيناهم عِنْدَ السَّلَّة أَي عند اسْتلال السيوف؛ قال حِمَاس بن قيس بن خالد الكِنانيّ:

هـذا سِـلاحٌ كـامِـلٌ وأَلَّـه،
وذو غِـرارَيْـنِ سَـرِيـعُ السَّـلَّـهْ

وانْسَلَّ وتَسَلَّل: انْطَلَق في استخفاء. الجوهري: وانْسَلَّ من بينهم أَي خرج. وفي المثل: رَمَتْني بِدائها وانْسَلَّتْ، وتَسَلَّل مثله. وفي حديث عائشة: فانْسَلَلْتُ من بين يديه أَي مَضَيْتُ وخرجت بتَأَنٍّ وتدريج. وفي حديث حَسّان: لأَسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعْرة من العجين. وفي حديث الدعاء: اللهم اسْلُلْ سَخِيمةَ قلبي. وفي الحديث الآخر: مَنْ سَلَّ سَخِيمته في طريق الناس. وفي حديث أُم زَرْع: مَضْجَعُه كمَسَلِّ شَطْبةٍ، المَسَلُّ مصدر بمعنى المَسْلُول أَي ما سُلَّ من قشره، والشَّطْبة: السَّعفة الخضراء، وقيل السَّيْف. والسُّلالةُ: ما انْسَلَّ من الشيء. ويقال: سَلَلْت السيفَ من الغِمْد فانْسَلَّ. وتَسَلَّل فلان من بين القوم يَعْدو إِذا خرج في خُفْية يَعْدُو. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَتَسَلَّلون منكم لِوَاذاً﴾؛ قال الفراء: يَلُوذ هذا بهذا يَسْتَتِر ذا بذا؛ وقال الليث: يَتَسَلَّلون ويَنْسَلُّون واحدٌ.

والسَّلِيلَةُ: الشَّعَر يُنْفَش ثم يُطْوَى ويشد ثم تَسُلُّ منه المرأَةُ الشيءَ بعد الشيء تَغْزِله. ويقال: سَلِيلةٌ من شَعَر بما اسْتُلَّ من ضريبته، وهي شيء يُنْفَش منه ثم يُطْوى ويُدْمَج طِوالاً، طول كل واحدة نحو من ذراع في غِلَظ أَسَلة الذراع ويُشَدُّ ثم تَسُلُّ منه المرأَةُ الشيءَ بعد الشيء فتَغْزِله.

وسُلالةُ الشيء: ما اسْتُلَّ منه، والنُّطْفة سُلالة الإِنسان؛ ومنه قول الشماخ:

طَـوَتْ أَحْـشـاءُ مُـرْتِـجَـةٍ لِـوَقْـتٍ،
عـلـى مَـشَـجٍ، سُـلالـتُـه مَـهِـيـنُ

وقال حسان بن ثابت:

فـجـاءت بـه عَـضْـبَ الأَديمِ غَـضَـنْـفَـراً،
سُـلالـةَ فَـرْجٍ كـان غَـيْـرَ حَـصِـيـنِ

وفي التنزيل العزيز: ﴿ولقد خلقنا الإِنسان من سُلالةٍ من طين﴾؛ قال الفراء: السُّلالة الذي سُلَّ من كل تُرْبة؛ وقال أَبو الهيثم: السُّلالة ما سُلَّ من صُلْب الرجل وتَرائب المرأَة كما يُسَلُّ الشيءُ سَلاًّ. والسَّلِيل: الولد سُمّي سَلِيلاً لأَنه خُلق من السُّلالة. والسَّلِيلُ: الولد حين يخرج من بطن أُمه. ورُوي عن عكرمة أَنه قال في السُّلالة: إِنه الماء يُسَلُّ من الظَّهر سَلاًّ؛ وقال الأَخفش: السُّلالة الوَلَد، والنُّطفة السُّلالة؛ وقد جعل الشماخ السُّلالة الماء في قوله:

عـلـى مَـشَـجٍ سُـلالـتُـه مَـهِـيـنُ

قال: والدليل على أَنه الماء قوله تعالى: ﴿وبدأَ خلقَ الإِنسان من طين﴾، يعني آدم ثم جَعَل نَسْله من سُلالة، ثم تَرْجَمَ عنه

فقال: من ماء مَهين؛ فقوله عزّ وجلّ: ﴿**ولقد خلقنا الإنسان من سُلالة**﴾؛ أَراد بالإنسان وَلد آدم، جُعِل الإنسان اسماً لجنس، وقوله من طين أَراد أَن تلك السُّلالة تَوَلَّدت من طين خُلق منه آدمُ في الأَصل، وقال قتادة: استُلَّ آدم من طين فسُمّي سُلالة، قال: وإِلى هذا ذهب الفراء؛ وقال الزجّاج: من سُلالة من طين، سُلالة فُعالَة، فخَلق اللّه آدمَ عليه السلام...[1] والسُّلالة والسَّليل: الولد، والأُنثى سَليلة. أَبو عمرو: السَّلِيلة بنت الرجل من صُلْبه؛ وقالت هند بنت النعمان:

وما هِنْدُ إِلاَّ مُهْرةٌ عَرَبِيَّةٌ،

سَلِيلةُ أَفراسٍ تَجَلَّلها بَغْلُ

قال ابن بري: وذكر بعضهم أَنها تصحيف وأَن صوابه نَغْل، بالنون، وهو الخسيس من الناس والدواب لأَن البَغْل لا يُنسِل. ابن شميل: يقال للإنسان أَيضاً أَوّلَ ما تَضَعه أُمّه سَلِيلٌ. والسَّلِيل والسليلة: المُهْر والمُهْرة، وقيل: السَّلِيل المُهْر يُولَد في غير ماسِكَة ولا سَلًى، فإِن كان في واحدة منهما فهو بَقِيرٌ، وقد تقدم؛ وقوله أَنشده ثعلب:

أَشَقُّ قَسامِيّاً رَباعٍ جانِبٍ،

وقارِحُ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

معنى سُلَّ أُخرج سَلِيلاً. والسَّلِيل: دِماغ الفرس؛ وأَنشد الليث:

كقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْفى شأْنُ قَمْحَدَةٍ،

فيه السَّلِيلُ حَوالَيْه له إِرَمُ[2]

والسَّلِيلُ: السَّنام. الأَصمعي: إِذا وَضَعَت الناقةُ فولدها ساعةَ تَضَعه سَلِيلٌ قبل أَن يُعلم أَذكر هو أَم أُنثى. وسَلائلُ السَّنام: طَرائق طِوالٌ تُقْطَع منه. وسَلِيلُ اللحم: خَصِيله، وهي السَّلائل. وقال الأَصمعي: السَّلِيل طرائق اللحم الطِّوال تكون ممتدَّة مع الصُّلْب،

وسَلْسَلَ إِذا أَكل السَّلْسلَة، وهي القِطْعة الطويلة من السَّنام، وقال أَبو عمرو هي اللُّسْلُسة، وقال الأَصمعي هي اللُّسْلِسة، ويقال سَلْسَلة. ويقال انْسَلَّ وانْسَلَّ بمعنى واحد، يقال ذلك في السَّيل والناس؛ قاله شمر. والسَّلِيلُ: لحم المَتْن؛ وقول تأَبَّط شرًّا:

وأَنْضُوا المَلا بالشَّاحِب المُتَسَلْسِل

هو الذي قد تَخَدَّدَ لحمُه وقَلَّ، وقال أَبو منصور: أَراد به نفسه، أَراد أَقْطَعُ المَلا وهو ما اتَّسَعَ من الفَلاة وأَنا شاحبٌ مُتَسَلْسِلٌ؛ ورواه غيره:

وأَنْضُو المَلا بالشاحب المُتَشَلْشِل

بالشين المعجمة، وسيأْتي ذكره، وفَسَّره أَنْضو أَجُوزُ، والمَلا الصَّحْراء، والشاحب الرجل الغَزَّاء، قال: وقال الأَصمعي الشاحبُ سيف قد أَخْلَق جَفْنُه، والمُتَشَلْشِلُ الذي يَقْطُر الدمُ منه لكثرة ما ضُرِب به.

والسَّلِيلة: عَقَبة أَو عَصَبة أَو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض. وسَلِيلة المَتْن: ما استطال من لحمه. والسَّلِيل: النُّخاع؛ قال الأَعشى:

ودَأْيـاً لَـواحِـكَ مِـثْـلَ الـفُـؤو

سِ، لاءَم مـنـهـا الـسَّـلِـيـلُ الـفَـقَـار

وقيل: السَّليل لحمة المَتْنين، والسَّلائل: نَفَقات مستطيلة في الأَنف. والسَّلِيل: مَجْرى الماء في الوادي، وقيل السَّلِيل وَسَطُ الوادي حيث يَسيل مُعْظَمُ الماء. وفي الحديث: اللّهم اسْقِنا من سَلِيل الجَنَّة؛ وهو صافي شرابها، قيل له سَلِيلٌ لأَنه سُلَّ حتى خَلَص، وفي رواية: اللهم اسْقِ عبدَ الرَّحْمن من سَلِيل الجنَّة؛ قال: هو الشراب البارد، وقيل: السَّهْل في الحَلْق، ويروى: سَلْسَبِيل الجنَّة وهو عين فيها؛ وقيل الخالص الصافي من القَذَى والكَدَر، فهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول، ويروى سَلْسال وسَلْسَبيل. والسَّلِيل: وادٍ واسع غامض يُنْبِت السَّلَم والضَّعَة واليَنَمة والحكمة والسَّمُر، وجمعه سُلاَّنٌ؛ عن كراع، وهو السَّالُ والجمع سُلاَّنٌ أَيضاً. التهذيب في هذه الترجمة: السَّالُ مكانٌ وَطِيءٌ وما حَوْلَه مُشْرِف، وجمعه سَوالُ، يجتمع إِليه الماء. الجوهري: والسَّالُ المَسِيل الضَّيِّق في الوادي. الأَصمعي: السُّلاَّن واحدها سالٌ وهو المسيل الضيِّق في الوادي، وقال غيره.

(١) كذا بياض بالأصل.

(٢) قوله «قمحدة» هكذا ضبط في الأصل ومثله في التكملة، ولم نقف على البيت في غير هذا الموضع، غير أن التكملة القمحدة بكسر ففتح فسكون هي القمحدوة.

السَّلْسلةُ الوَحَرةُ، وهي رُقَيْطاءُ لها ذَنَبٌ دقيق تَمْصَع به إِذا عَدَتْ، يقال إِنها ما تَطَأُ طعاماً ولا شَراباً إِلاَّ سَمَّتْه فلا يأْكله أَحَدٌ إِلاَّ وَجِرَ وأَصابه داءٌ رُبَّما مات منه. ابن الأَعرابي: يقال سَمِينٌ من سَمُرٍ، وغالٌ من سَلَم، وفَرْشٌ من عُرْفُطٍ؛ قال زهير:

كأَنَّ عَيْنَيَ وقد سالَ السَّلِيلُ بِهِم
وجِيرةٌ ما هُمُ، لو أَنَّهم أَمَمُ

ويروى:

وعَبْرَةٌ ما هُمُ لو أَنَّهُم أَمَمُ

قال ابن بري: قوله سَالَ السَّلِيلُ بهم أَي ساروا سيراً سريعاً، يقول انْحدَروا به فقد سَالَ بهم، وقوله ما هم، ما زائدة، وهُمْ مبتدأ، وعبْرةٌ خبره أَي هُمْ لي عِبْرةٌ؛ ومن رواه وجيرة ما هُم، فتكون ما استفهامية أَي أَيُّ جِيرةٍ هُم، والجملة صفة لجيرة، وجيرة خبر مبتدإٍ محذوف. والسَّالُ: موضع فيه شجر. والسَّلِيل والسُّلاَّن: الأَودية. وفي حديث زياد: بسُلالةٍ من ماءِ ثَغْب أَي ما اسْتُخْرِج من ماء الثَّغْب وسُلَّ منه.

والسُّلُّ والسِّلُّ والسُّلال: الداء، وفي التهذيب: داء يَهْزِل ويُضْني ويَقْتُل؛ قال ابن أَحمر:

أَرانا لا يَزال لنا حَمِيمٌ،
كَداء البَطْن سُلاًّ أَو صُفَارا

وأَنشد ابن قتيبة لِعُرْوة بن حزام فيه أَيضاً:

بِيَ السُّلُّ أَو داءُ الهُيام أَصابَني،
فإِيَّاكَ عَنِّي، ولا يَكُن بِكَ ما بِيا!

ومثله قول ابن أَحمر:

بِمَنْزِلةٍ لا يَشْتَكي السُّلَّ أَهْلُها،
وعَيْش كَمِثْلِ السَّابِرِيِّ رَقِيق

وفي الحديث: غُبارُ ذَيْل المرأَة الفاجرة يُورِث السُّلَّ؛ يريد أَن من اتبع الفواجر وفجر ذَهَب مالُه وافتقر، فشَبَّه خِفَّة المال وذهابَه بخِفَّة الجسم وذهابِه إِذا سُلَّ، وقد سُلَّ وأَسَلَّه اللَّهُ، فهو مَسْلول، شاذ على غير قياس؛ قال سيبويه: كأَنه وُضِع فيه السُّلُّ؛ قال محمد بن المكرم: رأَيت حاشية في بعض الأُصول عن ترجمة أَمم على ذكر قُصَيّ: قال قُصَيٌّ واسمه زيد كان يُدْعَى مُجَمِّعاً:

إِنِّي، لَدى الحَرْب، رَخِيٌّ لَبَبِي
عند تَنادِيهم بِهَالٍ وهَبِي
مُعْتَزِمُ الصَّوْلةِ عالٍ نَسَبِي،
أُمَّهَتِي خِنْدِفُ، والياسُ أَبي

قال: هذا الرجز حُجَّة لمن قال إِن الياسَ بن مُضَر الأَلف واللام فيه للتعريف، فأَلفه أَلف وصل؛ قال المفضَّل بن سلمة وقد ذَكَرَ الياسَ النبيَّ عليه السلام: فأَما الياسُ بن مُضَر فأَلفه أَلف وصل واشتقاقه من اليأْسِ وهو السُّلُّ؛ وأَنشد بيت عُرْوة بن حِزام:

بِيَ السُّلُّ أَو داءُ الهُيام أَصابَني

وقال الزبير بن بكار: الياسُ بن مُضَر هو أَول من مات من السُّلِّ فسمي السُّلُّ يأْساً، ومن قال إِنه إِلْياسُ بن مُضَر بقطع الأَلف على لفظ النبي عليه الصلاة والسلام، أَنشد بيت قصي:

أُمَّهَتي خِنْدِف والياسُ أَبي[1]

قال واشتقاقه من قوله رجل أَلْيَس أَي شُجاع، والأَلْيَسُ: الذي لا يَفِرُّ ولا يَبْرَح؛ وقد تَلَيَّس أَشدَّ التلَيُّس، وأَسودُ لِيسٌ ولُبُوءَةٌ لَيْساءُ.

والسَّلَّةُ: السَّرِقة، وقيل السَّرِقة الخَفِيَّةُ. وقد أَسَلَّ يُسِلُّ إِسْلالاً أَي سَرَق، ويقال: في بَني فلان سَلَّةٌ، ويقال لسارق السَّلاَّل. ويقال: الخَلَّة تدعو إِلى السَّلَّة. وسَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ إِذا سَرَق؛ وسَلَّ الشيءَ يَسُلُّه سَلاًّ. وفي الكتاب الذي كَتَبه سَيِّدنا رسول اللّه ﷺ، بالحُدَيبية حين وادع أَهل مكة: وأَن لا إِغلالَ ولا إِسلال؛ قال أَبو عمرو: الإِسْلال السَّرِقة الخَفِيَّة؛ قال الجوهري: وهذا يحتمل الرِّشْوة والسرقة جميعاً. وسَلَّ البعيرَ وغيرَه في جوف الليل إِذا انتزعه من بين الإِبل، وهي السَّلَّة. وأَسَلَّ إِذا صار ذا سَلَّة وإِذا أَعان غيره عليه. ويقال: الإِسْلال الغارَةُ الظاهرة، وقيل: سَلُّ السيوف. ويقال: في بني فلان سَلَّة إِذا كانوا يَسْرِقون. والأَسَلُّ: اللِّصُّ. ابن الكميت: أَسَلُّ الرحلِ ذا سَرَق،

[1] قوله «والياس» هكذا بالأصل بالواو. ولا بد على قطع الهمزة من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن.

والمُسِلّ اللطيف الحيلة في السَّرَق. ابن سيده: الإِسلال الرِّشوة والسرقة.

والسَّلّ والسَّلّة كالجُؤْنة المُطْبَقة، والجمع سَلّ وسِلال. التهذيب. والسَّلّة السَّبَذة كالجُؤْنة المُطْبقة. قال أَبو منصور: رأَيت أَعرابياً من أَهل فَيْد يقول لِسَبَذة الطِّين السَّلّة، قال: وسَلَّةُ الخُبْز معروفة؛ قال ابن دريد: لا أَحْسَب السَّلَّة عربية، وقال أَبو الحسن: سلّ عندي من الجمع العزيز لأَنه مصنوع غير مخلوق، وأَن يكون من باب كَوْكَب وكَوْكَبة أَولى، لأَن ذلك أَكثر من باب سَفِينة وسَفِين. ورجل مسلّ وامرأَة مسلّة: ساقطا الأَسنان، وكذلك الشاة. وسَلَّتْ تَسِلُّ: ذهب أَسنانُها؛ كل هذا عن اللحياني. ابن الأَعرابي: السَّلَّة السلّ وهو المرض؛ وفي ترجمة طبطب قال رؤْبة:

كـأَنَّ بـي سُـلاًّ ومـا بـي طَـبْـطـاب

قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على صحة السُّلّ لأَن الحريري قال في كتابه دُرَّة الغَوّاص: إِنه من غَلَط العامَّة، وصوابه عند السُّلال، ولم يُصِبْ في إِنكاره السُّلّ لكثرة ما جاء في أَشعار الفصحاء، وذكره سيبويه أَيضاً في كتابه. والسَّلَّة: استلالُ السيوف عند القتال. والسَّلَّة: الناقة التي سَقَطَت أَسنانُها من الهَرَم، وقيل: هي الهَرِمة التي لم يَبْقَ لها سِنّ. والسَّلَّة: ارتداد الرَّبْو في جوف الفرس من كَبْوة يَكْبُوها، فإِذا انتفخ منه قيل أَخرجَ سَلَّته، فيُرْكَض رَكْضاً شديداً ويُعَرَّق ويُلْقَى عليه الجِلال فيخرج ذلك الرَّبْو؛ قال المَرّار:

أَلِـزاً إِذ خَـرَجَـتْ سَـلَّـتُـه،

وَهِـلاً تَـمْـسَـحُـه مـا يَـسْـتَـقِـرُّ

الأَلِزُ: الوَثَّاب، وسَلَّة الفَرَس: دَفْعتُه من بين الخيل مُحْضِراً، وقيل: سَلَّته دَفْعته في سِباقه. وفرس شديد السَّلَّة: وهي دَفْعته في سِباقه. ويقال: خَرَجَتْ سَلَّةُ هذا الفرس على سائر الخيل.

والمِسَلَّة، بالكسر: واحدة المَسالّ وهي الإِبَر العظام، وفي المحكم: مِخْيَطٌ ضَخْم.

والسُّلاَّءة. شَوْكة النخلة، والجمع سُلاَّءٌ؛ قال علقمة يصف ناقة أَو فرساً.

سُـلاَّءَةٌ كـعَـصـا الـنَّـهْـديّ غُـلَّ لـهـا

ذو فَـيْـئـة، مـن نَـوى قُـرّان، مَـعْـجـومُ

والسَّلَّة: أَن يخْرِزَ خَرْزَتَيْن في سَلَّةٍ واحدة. والسَّلَّة. العَيْب في الحَوْض أَو الخابية، وقيل: هي الفُرْجة بين نَصائب الحوض؛ وأَنشد:

أَسَـلَّـةٌ فـي حَـوْضِـهـا أَم انْـفِـجـار

والسَّلَّة: شُقوق في الأَرض تَشرِق الماء.

وسَلُول: فَخِذٌ من قَيْس بن هَوازِن؛ الجوهري: وسَلُولُ قبيلة من هَوازِن وهم بنو مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوازِن، وسَلُول: اسم أُمهم نُسِبوا إِليها، منهم عبد الله بن هَمّام السَّلُولِيّ الشاعر. وسُلاَّن: موضع؛ قال الشاعر:

لِـمَـنِ الـدِّيـارُ بـرَوْضَـةِ الـسُّـلاَّنِ

فـالـرَّقْـمَـتَـيْـنِ، فـجـانِـبِ الـصَّـمّـانِ؟

وسِلَّى: اسم موضع بالأَهواز كثير التمر؛ قال:

كـأَن عَـيْـرَهُـم بـجَـنُـوب سِـلَّـى

نَـعـامٌ، قـاق فـي بَـلَـدٍ قِـفـارِ

قال ابن بري: وقال أَبو المِقْدام بيهس بن صُهَيْب:

بـسِـلَّـى وسِـلَّـبْـرى مَـصـارِعُ فِـتْـيـةٍ

كِـرامٍ، وعَـقْـرى مـن كُـمَـيْـت ومـن وَرْدِ

وسِلَّى وسِلَّبْرى يقال لهما العاقُول، وهي مَناذِر الصُّغْرى كانت بها وقْعة بين المُهَلَّب والأَزارِقة، قُتِل بها إِمامهم عُبَيد الله بن بَشِير بن الماحُوز[1] المازني؛ قال ابن بري: وسِلَّى أَيضاً اسم الحارث بن رِفاعة بن عُذْرة بن عَدِيّ بن عبد شمس، وقيل شُمَيس بن طرود بن قُدامة بن جَرْم بن زَبّان بن حُلْوان بن عمرو ابن الحافِ بن قُضاعة؛ قال الشاعر:

ومـا تَـرَكَـتْ سِـلَّـى بِـبـهـزّانَ ذِلَّـةً،

ولـكِـنْ أَحـاظٍ قُـسِّـمَـتْ وجُـدُودُ

قال ابن بري: حكى السيرافي عن ابن حبيب قال في قيس سَلُول بن مُرَّة بن صَعْصعة بن معاوية بن بكر بن هَوازِن اسم رجل فيهم، وفيهم يقول الشاعر:

---

(١) قوله «الماحوز» هكذا في الأَصل بمهملة ثم معجمة، وفي عدة مواضع من ياقوت بالعكس.

وإِنَّا أُنَاسٌ لا نَرى القَتْلَ سُبَّةً،

إِذا ما رَأَتْه عامِرٌ وسَلُولُ[1]

يريد عامرَ بن صَعْصَعة، وسَلُول بن مُرَّة بن صعصعة؛ قال: وفي قُضاعة سَلُول بن زَبان بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القَيْن بن الجَرْم بن قُضاعة، قال: وفي خُزاعة سَلُولُ ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة، قال: وقال ابن قتيبة عبد الله بن هَمَّام هو من بني مُرَّة بن صعصعة أَخي عامر بن صعصعة من قيس عَيْلانَ، وبَنُو مُرَّة يُعْرفون ببني سَلُولَ لأَنها أُمُّهم، وهي بنت ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة رَهْط أَبي مريم السَّلُولي، وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله؛ ورأَيت في حاشية: وسَلُولُ جَدَّة عبد الله بن أُبَيٍّ المُنافق.

سلم: السَّلامُ والسَّلامَةُ: البراءة وتَسَلَّمَ منه: تَبَرَّأَ. وقال ابن الأَعرابي: السَّلامة العافية، والسَّلامةُ شجرة. وقوله تعالى: ﴿وإِذا خاطَبَهُمُ الجاهلون قالوا سَلاماً﴾، معناه تَسَلُّماً وبراءة لا خير بيننا وبينكم ولا شر، وليس السَّلام المُسْتَعْمَل في التحيَّة لأَن لآية مكية ولم يُؤْمَرِ المسلمون يومئذ أَن يُسَلِّمُوا على المشركين؛ هذا كله قول سيبويه وزعم أَن أَبا ربيعة كان يقول: إِذا لقيتَ فلاناً فقل سَلاماً أَي تَسَلُّماً، قال: ومنهم من يقول سَلامٌ أَي أَمري وأَمرك المبارأَة والمُتاركة. قال ابن عرفة: قالوا سَلاماً أَي قالوا قولاً يَتَسَلَّمون فيه ليس فيه تَعَدٍّ ولا مَأْثَم، وكانت العرب في الجاهلية يُحَيُّون بأَن يقول أَحدهم لصاحبه أَنْعِم صباحاً، وأَبَيْتَ اللَّعْنَ، ويقولون: سَلامٌ عليكم، فكأَنه علامة المُسالَمَةِ وأَنه لا حَرْب هنالك، ثم جاء الله بالإِسلام فقصروا على السلام وأُمروا بإِفْشائِهِ؛ قال أَبو منصور: نَتَسَلَّمُ منكم سلاماً وَلا نُجاهلكم، وقيل: قالوا سَلاماً أَي سَداداً من القول وقَصْداً لا لَغْو فيه. وقوله: قالوا: سَلاماً؛ قال: أَي سَلَّمُوا سَلاماً، وقال: سَلامٌ أَي أَمري سَلامٌ لا أُريد غير السَّلامَةِ، وقرئت الأَخيرة: قال سِلْمٌ، قال الفراء: وسِلْمٌ وسَلامٌ واحد؛ وقال الزجاج: الأَول منصوب على سَلَّموا سَلاماً، والثاني مرفوع على معنى أَمْري سَلامٌ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿سَلامٌ هي حتى مَطْلَعِ الفَجْر﴾، أَي لا داء فيها ولا يستطيع الشيطان أَن يصنع فيها شيئاً، وقد يجوز أَن يكون السَّلامُ جمع سَلامة.

والسَّلامُ: التحية؛ وقال ابن قتيبة: يجوز أَن يكون السلامُ والسَّلامَةُ لغتين كاللَّذاذِ واللَّذاذَةِ؛ وأَنشد:

تُحَيِّي بالسَّلامَةِ أُمُّ بَكْرٍ،

وهَلْ لَكِ بعدَ قَومِكِ من سَلامِ؟

قال: ويجوز أَن يكون السَّلامُ جمع سَلامَة؛ وقال أَبو الهيثم: السَّلامُ والتحية معناهما واحد، ومعناهما السَّلامَةُ من جميع الآفات. الجوهري: والسِّلْمُ، بالكسر، السَّلامُ وقال:

وقَفْنا فَقُلْنا: إِيه سِلْمٌ! فَسَلَّمَتْ،

فما كان إِلاَّ وَمْؤُها بالحواجِبِ

قال ابن بري: والذي رواه القَنانيّ:

فقلنا: السلام، فاتَّقَتْ من أَسيرِها،

وما كان إِلاَّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ

وفي حديث التَّسْلِيم: قل السَّلامُ عليك فإِن عليكَ السَّلامُ تحيَّة المَوْتَى؛ قال: هذه إِشارة إِلى ما جَرَتْ به عادتهم في المَراثي، كانوا يقدِّمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله:

عليكَ سَلامٌ من أَميرٍ، وبارَكَتْ

يَدُ اللهِ في ذاك الأَدِيمِ المُمَزَّقِ

وكقول الآخر:

عليكَ سَلامُ اللهِ، قَيْسَ بنَ عاصِمٍ،

ورَحْمَتُهُ ما شاءَ أَن يَتَرَحَّما

قال: وإِنما فعلوا ذلك لأَن المُسَلِّمَ على القوم يَتَوَقَّعُ الجواب وأَن يقال له عليك السَّلام، فلما كان الميت لا يُتَوَقَّعُ منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب، وقيل: أَراد بالمَوْتى كفَّار الجاهلية، وهذا في الدعاء بالخير والمدح، وأَما الشر والذَّم فيقدم الضمير كقوله تعالى: ﴿وإِنَّ عليك لَعْنَتي﴾، وكقوله: ﴿عليهم دائرة السَّوْءِ﴾. والسُّنَّة لا تختلف في تحية الأَموات والأَحياء، ويشهد له الحديث الصحيح: أَنه كان إِذا دخل القبور قال سَلامٌ عليكم دارَ قَوْمٍ مؤمنين.

والتَّسْلِيمُ: مشتق من السَّلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص، وقيل: معناه أَن الله مُطَّلِعٌ عليكم فلا تَغْفُلوا، وقيل: معناه اسم السَّلامِ عليكَ، إِذ كان اسم

---

(١) هذا البيت للسموأَل بن عادياء، وهو في حماسة أَبي تمّام:

وإِنَّا لَقومٌ ما نرى القتلَ سُبَّةً

اللَّه تعالى يُذْكَرُ على الأَعمال تَوَقُّعاً لاجتماع معاني الخيرات فيه، وانتفاء عوارض الفساد عنه، وقيل: معناه سَلِمْتَ مني فاجعلني أَسْلَمُ منك من السَّلامة بمعنى السَّلام. ويقال: السَّلامُ عليكم، وسَلامٌ عليكم، وسَلامٌ، بحذف عليكم، ولم يرد في القرآن غالباً إِلاَّ مُنَكَّراً كقوله تعالى: ﴿سَلامٌ عليكم بما صَبَرْتُم﴾ فأَمَّا في تشهُّد الصلاة فيقال فيه مُعَرَّفاً ومُنَكَّراً، والظاهر الأَكثر من مذهب الشافعي أَنه اختار التنكير، قال: وأَما في السَّلام الذي يَخْرُجُ به من الصلاة فروى الربيعُ عنه أَنه قال: لا يكفيه إِلاَّ مُعَرَّفاً، فإِنه قال: أَقَلُّ ما يكفيه أَن يقول السَّلامُ عليكم، فإِن نقص من هذا حرفاً عاد فسَلَّمَ، ووجهه أَن يكون أَراد بالسَّلام اسم اللَّه، فلم يجز حذف الأَلفِ واللام منه، وكانوا يستحسنون أَن يقولوا في الأَوّل سلامٌ عليكم وفي الآخِر السَّلام عليكم، وتكون الأَلف واللام للعَهْدِ، يعني السَّلام الأَول. وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ: كان يُسَلَّمُ عليَّ حتى اكْتَوَيْتُ، يعني أَن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السَّلامَ عليه، لأَن الكَيَّ يَقْدَحُ في التَّوَكُّلِ والتَّسْليمِ إِلى اللَّه والصبر على ما يُبْتَلى به العبدُ وطلبِ الشفاء من عنده، وليس ذلك قادحاً في جواز الكَيِّ، ولكنه قادح في التَّوَكُّلِ، وهي درجة عالية وراء مباشرة الأَسباب.

والسَّلامُ: السَّلامةُ. والسَّلامُ: اللَّه عزّ وجلّ، اسم من أَسمائه لسَلامته من النقص والعيب والفناء؛ حكاه ابن قُتَيْبَةَ، وقيل: معناه أَنه سَلِمَ مما يَلْحَق الغير من آفات الغِيَرِ والفناء، وأَنه الباقي الدائم الذي تَفْنى الخلق ولا يَفْنى، وهو على كل شيء قدير. والسَّلامُ في الأَصل: السَّلامةُ؛ يقال: سَلِمَ يَسْلَمُ سَلاماً وسَلامةً، ومنه قيل للجنة: دارُ السَّلام لأَنها دار السَّلامةِ من الآفات. وروى يحيى بن جابر أَن أَبا بكر قال: السَّلامُ أَمانُ اللَّهِ في الأَرض. وقوله تعالى: ﴿لهم دارُ السلام عند ربهم﴾؛ قال بعضهم: السَّلامُ ههنا اللَّه ودليله ﴿السَّلامُ المؤْمن المهيمن﴾؛ وقال الزجاج: سُمِّيَتْ دارَ السَّلام لأَنها دارُ السلامَة الدائمة التي لا تنقطع ولا تَفْنى، وهي دار السَّلامةِ من الموت والهَرَمِ والأَسْقام؛ وقال أَبو إِسحق: أَي للمؤمنين دار السَّلام، وقال: دارُ السَّلام الجنةُ لأَنها دارُ اللَّه عزّ وجلّ فأُضيفت إِليه تفخيماً لها، كما قيل للخليفة عبد اللَّه؛ وقد سلَّمَ عليه. وتقول: سَلِمَ فلانٌ من الآفات سَلامَةً وسَلَّمَه اللَّه منها. وفي الحديث: ثلاثة كلُّهم ضامن على اللَّه أَحَدُهم من يَدْخُل بيته بسلام؛ قال ابن الأَثير: أَراد أَن يلزم بيته طالباً للسلامة من الفِتَنِ ورغبة في العُزْلَةِ، وقيل: أَراد أَنه إِذا دخل سَلَّمَ، قال: والأَول الوجه. وسَلِمَ من الأَمر سَلامةً: نَجا. وقوله عزّ وجلّ: ﴿والسَّلامُ على من اتَّبَعَ الهُدى﴾؛ معناه أَن من اتَّبَعَ هُدى اللَّه سَلِمَ من عذابه وسخطه، والدليل على أَنه ليس بسَلامٍ أَنه ليس ابتداءَ لقاء وخطاب. والسَّلامُ: الاسم من التَّسْليم. وقوله تعالى: ﴿فقل سلامٌ عليكم كَتَبَ رَبُّكُمْ على نفسه الرَّحْمَةَ﴾ (الآية)؛ ذكر محمد بن يزيد أَن السَّلامَ في لغة العرب أَربعة أَشياء: فمنها سَلَّمْتُ سَلاماً مصدر سَلَّمْتُ، ومنها السَّلامُ جمع سَلامة، ومنها السَّلامُ اسم من أَسماء اللَّه تعالى، ومنها السلامُ شَجَرٌ؛ ومعنى السَّلامُ الذي هو مصدر سَلَّمْتُ أَنه دعاء للإِنسان بأَن يَسْلَمَ من الآفات في دينه ونفسه، وتأْويله التخليص، قال: وتأْويل السَّلام اسم اللَّه أَنه ذو السَّلام الذي يملك السلام أَي يخلص من المكروه. ابن الأَعرابي: السَّلام اللَّه، والسَّلامُ السلامةُ، والسَّلامةُ الدعاء. ودارُ السَّلام: دار اللَّه عزّ وجلّ.

والسَّالِمُ في العَرُوض: كل جزء يجوز فيه الزِّحافُ فيَسْلَمُ منه كسلامة الجزء من القَبْض والكَفِّ وما أَشبهه. ورجل سَلِيمٌ: سَالِمٌ، والجمع سُلَماءُ. وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ مَنْ أَتى اللَّه بقَلْبٍ سَليم﴾؛ أَي سليم من الكفر. وقال أَبو إِسحق في قوله عزّ وجلّ ﴿ورجلاً سَلَماً لرجل﴾: وقرىء ورجلاً سالِماً لرجل، فمن قرأَ سالماً فهو اسم الفاعل على سَلِمَ فهو سالِمٌ، ومن قرأَ سِلْماً وسَلَماً فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى ورجلاً ذا سِلْم لرجل وذا سَلَم لرجل، والمعنى أَن من وحَّدَ اللَّه مثَلُه مَثَلُ السالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره، ومَثَلُ الذي أَشرك اللَّه مَثَلُ صاحبِ الشُّرَكاء المتشاكِسِين. والسَّلامُ: البراءة من العُيوب في قول أُمَيَّة، وقرىء: ورجلاً سَلْماً؛ قال ابن بري يعني قول أُمية:

سَلامَكَ رَبَّنا في كلِّ فَجْرٍ

بَرِيئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

الذُّموم: العيوب أَي ما تَلْزَقُ بك ولا تتنسب إِليك.

وسَلَّمَه اللَّه من الأَمر: وقاه إِياه. ابن بُزُرْج: يقال كنت راعِيَ

إبل قد سَنِمْتُ عنها أي تركتها. وكل صنيعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسلمت عنه. وقال ابن السكيت: لا بِذي تسلم ما كان كذا وكذا، وللاثنين: لا بِذي تسلمان، وللجماعة: لا بِذي تسلمون، وللمؤنث: لا بِذي تسلمين، وللجماعة: لا بِذي تسلمن، والتأويل: لا والله الذي يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا.

ويقال: لا وسَلامَتِكَ ما كان كذا وكذا. ويقال: اذهب بِذي تَسْلَمُ يا فتى، واذهبا بذي تَسْلَمان، أي اذهب بسَلامَتِكَ؛ قال الأخفش: وقول ذي مضاف إلى تَسْلَمُ؛ وكذلك قول الأعشى:

بآيةِ يُقْدِمونَ الخَيْلَ زُوراً،
كأنَّ على سَنابِكِها مُداما

أضاف آية إلى يُقْدِمون، وهما نادران، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك هذا يومَ يَفْعَلُ أي يُفْعَلُ فيه، وحكى سيبويه: لا أفعل ذلك بذي تَسْلَمُ، قال: أضيف فيه ذو إلى الفعل، وكذلك بِذي تَسْلَمان وبذي تَسْلَمون، والمعنى لا أفعل ذلك بِذي سَلامتك، وذو هنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ، ولا يضاف ذو إلا إلى تَسْلَمُ، كما أن لَدُنْ لا تنصب إلا غُدْوَةً.

وأَسْلَمَ إليه الشيءَ: دفعه. وأَسْلَمَ الرجلَ: خذله. وقوله تعالى: ﴿فسلامٌ لك من أصحاب اليمين﴾؛ قال: إنما وقعت سَلامَتُهُمْ من أجلك، وقال الزجاج: ﴿فسلامٌ لك من أصحاب اليمين﴾، وقد بين ما لأصحاب اليمين في أول السورة، ومعنى فسَلامٌ لك أي أنك ترى فيهم ما تُحِبُّ من السَّلامة وقد علمتَ ما أُعِدَّ لهم من الجزاء.

والسَّلْمُ: لَدْغُ الحية. والسليمُ: اللَّدِيغُ، فَعيلٌ من السَّلْمِ، والجمع سَلْمَى، وقد قيل: هو من السَّلامة، وإنما ذلك على التفاؤل له بها خلافاً لما يُحْذَر عليه منه، والمَلْدُوغ مَسْلُوم وسَلِيمٌ. ورجل سَلِيم: بمعنى سالمٍ، وإنما سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَليماً لأَنهم تَطَيَّروا من اللَّدِيغ فقلبوا المعنى، كما قالوا للحَبَشِيِّ أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة مفازة، تفاءلوا بالفوز وهي مَهْلَكة، تفاءلوا له بالسلامة، وقيل: إنما سُمِّيَ اللَّدِيغُ سليماً لأنه مُسْلَمٌ لما به أو أُسْلِمَ لما به؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الأزهري: قال الليث السَّلْمُ اللَّدْغُ، قال: وهو من غُدَدِهِ وما قاله غيره. وقول ابن الأعرابي: سَلِيمٌ بمعنى مُسْلَم، كما قالوا مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ ومُوتَمٌ ويَتِيم ومَسْخَنٌ وسَخِينٌ، وقد يستعار السَّليم للجريح؛ أنشد ابن الأعرابي:

وطِيري بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كأَنَّهُ
سَلِيمُ رِماحٍ، لم تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

وقيل: السَّليمُ الجريحُ المُشْفِي على الهَلَكَة؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَشْكُو، إذا شُدَّ له حِزامُهُ،
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُهُ

قال: وقد يكون السَّليمُ هنا اللَّدِيغَ، وسَمَّى موضع نهش الحية منه كَلْماً، على الاستعارة. وفي الحديث: أنهم مَرُّوا بماء فيه سَلِيمٌ فقالوا: هَلْ فيكم مِنْ راقٍ؟ السَّلِيمُ: اللَّدِيغُ. يقال: سَلَمَتْه الحية أي لَدَغَتْه. والسَّلْمُ والسِّلْمُ: الصلح، يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث؛ فأما قول الأعشى:

أَذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنفاسَها،
وقد تُكْرَهُ الحَرْبُ بعد السِّلِمْ

قال ابن سيده: إنما هذا على أنه وقف فأَلْقَى حركة الميم على اللام، وقد يجوز أن يكون أَتْبَعَ الكَسْرَ الكسر، ولا يكون من باب إِبِلٍ عند سيبويه، لأنه لم يأت منه عنده غير إبل. والسَّلْمُ والسَّلامُ: كالسِّلْمِ؛ وقد سالَمَهُ مُسالَمَةً وسِلاماً؛ قال أبو كبير الهذلي:

هاجوا لِقَوْمِهِمِ السَّلامَ كأَنَّهُمْ
لَمَّا أُصِيبُوا، أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرِ

والسِّلْمُ: المُسالِمُ. تقول: أنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَني. وقوم سِلْمٌ وسَلْمٌ: مُسالِمونَ، وكذلك امرأة سِلْمٌ وسَلْمٌ. وتَسالَمُوا: تصالحوا. وفلان كذاب لا تَسايَرُ خَيْلاهُ فلا تَسالَمُ خَيْلاهُ أي لا يصدق فيُقْبَلَ منه، والخيل إذا تَسالَمَتْ تَسايَرَتْ لا تهيج بعضُها بعضاً؛ وقال رجل من مُحارِب:

ولا تَسايَرُ خَيْلاهُ، إذا التَقَيا،
ولا يُقَدَّعُ عن بابٍ إذا وَرَدا

ويقال: لا يَصْدقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُ من أين جاز. وقال الفراء: فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوَّجُ عنه. والسَّلَمُ: الاسْتِسْلامُ.

والتَّسالُـمُ: التَّصالُحُ. والـمُسالَـمَةُ: المُصالحة. وفي حديث الحُدَيْبِيَة: أَنه أَخذ ثمانين من أَهل مكة سَلْماً؛ قال ابن الأَثير: يروى بكسر السين وفتحها، وهما لغتان للصلح، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحُمَيْدِيُّ في غريبه؛ وقال الخطابي: إِنه السَّـلَمُ، بفتح السين واللام، يريد الاسْتِسْلامَ والإِذْعانَ كقوله تعالى: ﴿وأَلْقَوْا إِليكم السَّلَمَ﴾؛ أَي الانقياد، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع؛ قال: وهذا هو الأَشبه بالقَضِيَّةِ، فإِنهم لم يُؤْخَذوا عن صُلْحٍ. وإِنما أُخِذُوا قَهْراً وأَسْلَمُوا أَنفسهم عَجْزاً، وللأَول وجه، وذلك أَنهم لم تَجْرِ معهم حَرْبٌ، إِنما لما عجزوا عن دفعهم أَو النجاة منهم رَضُوا أَن يُؤْخَذُوا أَسْرى ولا يُقتلوا، فكأَنهم قد صولحوا على ذلك، فسمي الانقياد صلحاً، وهو السَّـلْمُ؛ ومنه كتابه بين قُرَيْشٍ والأَنصار: وإِن سِلْـمَ المؤمنين واحد لا يُسالَـمُ مؤمن دون مؤمن أَي لا يُصالَحُ واحد دون أَصحابه، وإِنما يقع الصلح بينهم وبين عدوّهم باجتماع مَلَئِهِمْ على ذلك؛ قال: ومن الأَول حديث أَبي قتادة[1]: لآتِيَنَّكَ برجل سَلَـمٍ أَي أَسير لأَنه اسْتَسْلَمَ وانقاد. واستسلم أَي انقاد[2]. ومنه الحديث: أَسْلَمُ سالَـمَها اللهُ؛ هو من الـمُسالَـمَةِ وترك الحرب، ويحتمل أَن يكون دعاءً وإِخباراً، إِما دعاءً لها أَن يُسالِـمَها الله ولا يأْمر بحربها، أَو أَخبر أَن الله قد سالَـمَها ومنع من حربها. والسَّلامُ: الاسْتِسْلامُ، وحكي السَّـلْمُ والسَّـلَمُ الاسْتِسْلامُ وضد الحرب أَيضاً؛ قال:

أَنَـائِـلُ، إِنَّـنـي سِـلْـمٌ
لأَهْـلِـكِ، فـاقْـبَـلـي سِـلْـمـي!

وفي التنزيل العزيز: ﴿ورجلاً سِلْماً لرجل﴾، وقلب سَلِيمٌ أَي سالم.

والإِسْلامُ والاسْتِسْلامُ: الانقياد. والإِسْلامُ من الشريعة: أَظهار الخضوع وإِظهار الشريعة والتزام ما أَتى به النبي، ﷺ، وبذلك يُحْقَنُ الدم ويُسْتَدْفَعُ الـمكروه، وما أَحسن ما اختصر ثعلب ذلك فقال: الإِسْلامُ باللسان والإِيمان بالقلب. التهذيب: وأَما الإِسلام فإِن أَبا بكر محمد بن بشار قال: يقال فلان مُسْلِمٌ وفيه قولان: أَحدهما هو الـمُسْتَسْلِمُ لأَمر الله، والثاني هو الـمُخْلِصُ لله العبادةَ، من قولهم سَلَّـمَ الشيءَ لفلان أَي خلصه، وسَلِـمَ له الشيءُ أَي خَلَصَ له. وروي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، أَنه قال: الـمُسْلِـمُ مَنْ سَلِـمَ الـمُسلمون من لسانه ويده؛ قال الأَزهري: فمعناه أَنه دخل في باب السَّلامَةِ حتى يَسْلَـمَ المؤمنون من بَوائقه. وفي الحديث: الـمُسْلِـمُ أَخو الـمُسْلِم لا يظلمه ولا يُسْلِـمُهُ. قال ابن الأَثير: يقال أَسْلَمَ فلانٌ فلاناً إِذا أَلقاه في الهَلَكَة ولم يَحْمِهِ من عدوِّه، وهو عامٌّ في كل مَنْ أَسْلَـمَ إِلى شيء، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإِلقاء في الهَلَكَةِ؛ ومنه الحديث: إِني وهبت لخالتي غلاماً فقلت لها: لا تُسْلِميه حَجَّاماً ولا صائغاً ولا قَصَّاباً أَي لا تعطيه لمن يعلِّمه إِحدى هذه الصنائع؛ قال ابن الأَثير: إِنما كره الحَجَّامَ والقَصَّاب لأَجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز، وأَما الصائغ فيما يدخل صنعته من الغش، ولأَنه يصوغ الذهب والفضة، وربما كان عنده آنيةٌ أَو حَلْيٌ للرجال، وهو حرام، ولكثرة الوعد والكذب في نجاز ما يُسْتَعْمَلُ عنده. وفي الحديث: ما من آدمي إِلاَّ ومعه شيطان، قيل: ومعك؟ قال: نعم ولكن الله أَعانني عليه فأَسْلَـمَ، وفي رواية: حتى أَسْلَـمَ أَي انقاد وكَفَّ عن وَسْوَسَتي، وقيل: دخل في الإِسلام فَسَلِـمْتُ من شره، وقيل: إِنما هو فأَسْلَـمُ. بضم الميم، على أَنه فعل مستقبل أَي أَسْلَـمُ أَنا منه ومن شره، ويشهد للأَول الحديث الآخر: كان شيطانُ آدَمَ كافراً وشيطاني مُسْلِماً. وأَما قوله تعالى: ﴿قالت الأَعْرابُ آمَنَّا قل لـم تؤمنوا ولكن قولوا أَسْلَـمْنا﴾؛ قال الأَزهري: فإِن هذا يحتاج الناس إِلى تَفَهُّمِهِ ليعلموا أَين يَنْفَصِلُ المؤمن من الـمُسْلـم وأَين يستويان، فالإِسْلامُ إِظهار الخُضُوعِ والقَبُول لما أَتى به سيدنا رسول الله ﷺ، وبه يُحْقَنُ الدمُ، فإِن كان مع ذلك الإِظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإِيمان الذي هذه صفته، فأَما مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّريعة واسْتَسْلَـمَ لدفع المكروه فهو في الظاهر مُسْلِـمٌ وباطنه غير مُصَدِّقٍ، فذلك الذي يقول أَسلمت، لأَن الإِيمان لا بُدَّ من أَن يكون صاحبه صِدِّيقاً، لأَن الإِيمان التَّصْديقُ، فالمؤمن مُبْطِنٌ من التصديق مثل ما يُظْهِرُ، والـمُسْلِـمُ التامّ الإِسْلامِ مُظْهِرٌ للطاعة مؤمن بها، والـمُسْلِـمُ الذي أَظهر

---

(١) قوله «ومن الأول حديث أبي قتادة الخ» كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط.

(٢) قوله «واستسلم أي انقاد» كذا بالأصل وهو ساقط من عبارة النهاية. قوله «ومنه الحديث أسلم الخ» كذا بالأصل، وعبارة النهاية: وفيه أسلم الخ.

الإسلام تَعَوّذاً غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المُسْلِم، قال: وإنما قلت إن المؤمن معناه المُصَدِّقُ لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة، لأن الله تعالى تَوَلَّى عِلْم السَّرائر وثَبات العَقْد، وجعل ذلك أمانة ائتمن كلَّ مُسْلِم على تلك الأَمانة؛ فمن صَدَّقَ بقلبه ما أَظهره لسانه فقد أَدَّى الأَمانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه، ومن كان قلبه على خلاف ما أَظهر بلسانه فقد حمل وِزْرَ الخيانة والله حسيبه، وإنما قيل للمُصَدِّق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد الأَمانة التي ائتمنه الله عليها، وبالنية تنفصل الأَعمال الزاكية من الأَعمال البائرة، أَلا ترى أَن النبي ﷺ، جَعَلَ الصلاةَ إيماناً والوضوءَ إيماناً؟ وفي حديث ابن مسعود: أَنا أَوَّلُ من أَسْلَمَ، يعني من قومه، كقوله تعالى عن موسى: ﴿وأَنا أَوَّلُ المؤمنين﴾؛ يعني مؤمني زمانه، فإن ابن مسعود لم يكن أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وإن كان من السابقين. وفي الحديث: كان يقول إذا دخل شهرُ رَمضانَ: اللهم سَلِّمْني من رمضان وسَلِّمْ رمضانَ لي وسلمه مني قوله سَلِّمني منه أَي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أَو غيره، قال: وقوله وسَلِّمْهُ لي هو أَن لا يَغُمَّ عليه الهلالُ في أَوله وآخره فيلتبس عليه الصومُ والفطرُ، وقوله وسَلِّمْه مني أَي بالعصمة من المعاصي فيه. وفي حديث الإِفْكِ: وكان عَليٌّ مُسَلِّماً في شأْنها أَي سالِماً لم يَبْدُ بشيء منها، ويروى: مُسَلِّماً، بكسر اللام، قال: والفتح أَشبه لأَنه لم يقل فيها سوءاً. وقوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بها النَّبِيُّون الذين أَسْلَمُوا﴾؛ فسره ثعلب فقال: كل نبي بُعِثَ بالإِسلام غير أَن الشرائع تختلف، وقوله عز وجل: ﴿واجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لك﴾؛ أَراد مُخْلِصَيْنِ لك فعدَّاه باللام إذ كان في معناه. وكان فلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أَي أَسْلَمَ، وكان كافراً ثم هو اليوم مَسْلَمَةٌ يا هذا. وقوله عزّ وجلّ: ﴿ادخلوا في السِّلْمِ كافَّةً﴾؛ قال: عَنى به الإِسلامَ وشرائعه كلَّها؛ وقرأَ أَبو عمرو: ادخلوا في السَّلْم كافَّةً، يذهب بمعناها إلى الإِسلام. والسِّلْمُ: الإِسلامُ[1]؛ قال الأَحْوصُ:

فذادُوا عَدُوَّ السِّلْمِ عن عُقْرِ دارِهِمْ،
وأَرْسَوْا عَمُودَ الدِّينِ بعد التَّمايُلِ

ومثله قول امرىء القَيْسِ بن عابِس:

فَلَسْتُ مُبَدِّلاً بالله رَبّاً،
ولا مُسْتَبْدِلاً بالسِّلْمِ دِينَا

ومثله قول أَخي كِنْدَةَ:

دَعَوْتُ عَشِيرَتي للسِّلْمِ لَمَّا
رأَيْتُهُمُ تَوَلَّوْا مُدْبِرينَا

والسَّلْمُ: الإِسلام. والسَّلْمُ: الاستخذاء والانقياد والاسْتِسْلامُ. وقوله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن أَلْقى إليكم السَّلَمَ لَسْتَ مؤمناً﴾، وقرئت: السَّلامَ، بالأَلف، فأَما السلامُ فيجوز أَن يكون من التَّسْلِيمِ، ويجوز أَن يكون بمعنى السَّلَم، وهو الاسْتِسْلامُ وإلقاء المَقادة إلى إرادة المسلمين. وأَخذه سَلَماً: أَسَرَهُ من غير حرب. وحكى ابن الأَعرابي: أَخذه سَلَماً أَي جاء به منقاداً لم يمتنع، وإن كان جريحاً. وتَسَلَّمَه مني: قبضه. وسَلَّمْتُ إليه الشيء فَتَسَلَّمَه أَي أَخذه. والتَّسْلِيمُ: بذل الرضا بالحكم. والتَّسْلِيمُ: السَّلامُ. والسَّلَمُ، بالتحريك السَّلَفُ، وأَسْلَمَ في الشيء وسَلَّمَ وأَسْلَفَ بمعنى واحد، والاسم السَّلَمُ. وكان راعِيَ غَنَمٍ ثم أَسلم أَي تركها، كذا جاء، أَسْلَم هنا غير مُتَعَدٍّ. وفي حديث خُزَيْمَةَ: مَنْ تَسَلَّمَ في شيء فلا يَصْرِفْه إلى غيره. يقال: أَسْلَمَ وسَلَّمَ إذا أَسْلَفَ وهو أَن تعطي ذهباً وفضة في سِلْعَةٍ معلومة إلى أَمَدٍ معلوم، فكأَنك قد أَسْلَمْتَ الثمن إلى صاحب السِّلْعَةِ وسَلَّمْتَهُ إليه، ومعنى الحديث أَن يُسْلِفَ مثلاً في بُرٍّ فيعطيه المُسْتَلِف غيرَه من جنس آخر، فلا يجوز له أَن يأْخذه؛ قال القتيبي: لم أَسمع تَفَعَّلَ من السَّلَمِ، إذا دفع، إلاَّ في هذا. وفي حديث ابن عمر: كان يكره أَن يقال السَّلَمُ بمعنى السَّلَفِ، ويقول الإِسْلامُ لله عز وجل، كأَنه ضَنَّ بالاسم[2] الذي هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن أَن يُسَمَّى به غيره، وأَن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى معنى السَّلَف؛ قال ابن الأَثير: وهذا من الإِخلاص باب لطيف المَسْلَكِ. الجوهري: أَسْلَمَ الرجل في الطعام

---

(١) قوله «والسلم الإِسلام» أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي، فالذي تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والإِسلام.

(٢) قوله «كأنه ضمن بالاسم» أي هي السلم وقوله الذي هو موضع الطاعة والانقياد لأن السلم اسم من الإِسلام بمعنى الاذعان والانقياد فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب به مستعمله إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام.

أَي أَسلف فيه، وأَسْمَمَ أَمره لله أَي سَلَّمَه، وأَسْلَمَ أَي دخل في السَّلْم، وهو الاسْتِسْلامُ، وأَسْلَمَ من الإِسْلام. وأَسْلَمَه أَي خذله. والسَّلْمُ: الدَّلْوُ التي لها عُرْوَةٌ واحدة، مذكر نحو دلو السَّقَّائين؛ قال ابن بري: صوابه لها عَرْقُوَةٌ واحدة كدلو السقائين، وليس ثَمَّ دلو لها عُرْوَةٌ واحدة، والجمع أَسْلُمٌ وسِلامٌ؛ قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

تُكَفْكِفُ أَعْداداً من الدَّمْعِ رُكِّبَتْ
سَوانيها، ثم انْدَفَعْنَ بأَسْلُمِ[1]

وأَنشد ثعلب في صفة إِبل سقيت:

قابَلَة ما جاء في سِلامِها
بِرَشَفِ الذِّنابِ والتِهامِها

وقال الطرمَّاح:

أَخو قَنَصٍ يَهْفُو، كأَن سَراتَه
ورِجْلَيْهِ سَلْمٌ بين حَبْلَيْ مُشاطِنِ

وفي التهذيب: له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها الساقي مثل دلاءِ أَصحاب الرَّوايا، وحكى اللحياني في جمعها أَسالِم؛ قال ابن سيده: وهذا نادر. وسَلَمَ الدلوَ يَسْلِمُها سَلْماً: فرغ من عملها وأَحكمها؛ قال لبيد:

بِمُقابَلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقٌ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلومُ

والمَسْلُومُ من الدِّلاء: الذي قد فُرِغ من عمله. ويقال: سَلَمْتُهُ أَسْلِمُهُ فهو مَسْلُومٌ. وسَلَمْتُ الجلد أَسْلِمُهُ، بالكسر، إِذا دبغته بالسَّلَم.

والسَّلَمُ: نوع من العِضاه وقال أَبو حنيفة: السَّلَمُ سَلِبُ العيدان طولاً، شبه القُضْبانِ، وليس له خشب وإِن عظُم، وله شوك دُقاقٌ طُوالٌ حادٌّ إِذا أَصاب رجل الإِنسان؛ قال: وللسَّلَمِ بَرَمَةٌ صفراء فيها حبة خضراء[2] طيبة الريح، وفيها شيء من مرارة وتَجِدُ بها الظِّباءُ وَجْداً شديداً، واحدته سَلَمَةٌ بفتح اللام،

وقد يجمع السَّلَمُ على أَسْلامٍ؛ قال رؤبة:

كأَنَّما هَيَّجَ، حين أُطْلِقا
من ذات أَسْلامٍ، عِصِيّاً شِقَقا

وفي حديث جرير: بين سَلَمٍ وأَراكٍ؛ السَّلَمُ: شجر من العِضاه وورقها القَرَظ الذي يُدْبَغُ به الأَديمُ، وبه سُمِّيَ الرجل سَلَمَةَ، ويجمع على سَلَماتٍ. وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يصلي عند سَلَماتٍ في طريق مكة؛ قال: ويجوز أَن يكون بكسر اللام جمع سَلِمَةٍ، وهي الحجر.

أَبو عمرو: السَّلامُ ضرب من الشجر، الواحدة سَلامَةٌ. والسَّلامُ والسِّلامُ أَيضاً: شجر؛ قال بِشْرٌ:

تَعَرُّضَ جَأْبَةِ المِدْرى خَذُولٍ
بِصاحَةَ، في أَسِرَّتِها السِّلامُ

وواحدته سِلامَةٌ. وأَرض مَسْلوماءُ: كثيرة السَّلَم. وأَديم مَسْلومٌ: مدبوغ بالسَّلَم. والجلد المَسْلومُ: المدبوغ بالسَّلَم. شمر: السَّلَمَةُ شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها، ويسمى ورقها القَرَظَ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء، وهي في الصيف تَخْضَرُّ؛ وقال:

كُلِي سَلَمَ الجَرْداءِ في كل صَيْفَةٍ،
فإِن سأَلوني عَنْكِ كلُّ غَرِيمِ
إِذا ما نَجا منها غَرِيمٌ بِخَيْبَةٍ،
أَتى مَعَكَ بالدَّيْنِ غيرُ سَؤُومِ

الجرداء بلد دون الفَلْجِ ببلاد بني جَعْدَةَ، وإِذا دُبِغَ الأَدِيمُ بوَرَقِ السَّلَمِ فهو مَقْروظٌ، وإِذا دُبِغَ بقشر السَّلَمِ فهو مَسْلومٌ؛ وقال:

إِنَّكَ لن تَرْوِيَها، فاذْهَبْ ونَمْ،
إِن لها رَبّاً كَمِعْصالِ السَّلَمْ

والسَّلامُ: شجر؛ قال أَبو حنيفة: زعموا أَن السلام أَبداً أَخضر لا يأْكله شيء والظِّباء تلزمه تستظل به ولا تَسْتَكِنُّ فيه، وليس من عِظام الشجر ولا عِضاهِها؛ قال الطِّرِمَّاحُ يصف ظَبْيَةً:

حَنَّ تَراً والسَّرْبُ أَكْنافَها
مُسْتَظِلٌّ في أُصول السَّلام

(١) قوله «سوانيها» هكذا في الأصل، والوزن مختل، إلا إذا شددت الياء، ولعل هذا من الجوازات الشعرية.

(٢) قوله «وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء الخ» هكذا في الأصل، وعبارة المحكم: وللسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريحاً ويدبغ بورقه، وعن ابن الأعرابي: السلمة زهرة صفراء فيها حبة الخ.

واحدته سلامةٌ. ابن بري: السَّلَمُ شجر، وجمعه سَلامٌ؛ وروي بيت بِشْرٍ:

بِـصـاحَـةَ فـي أَسِـرَّتِـهـا الـسَّـلامُ

قال: من رواه السِّلام، بالكسر، فهو جمع سَلَمة كأَكَمَةٍ وإِكام، ومن رواه السَّلام، بفتح السين، فهو جمع سَلامةٍ، وهو نبت آخر غير السَّلَمَة؛ وأَنشد بيت الطِّرِمَّاح، قال: وقال امرؤ القيس:

حُـورٌ يُـعَـلِّـلْـنَ الـعَـبِـيـرَ رَوادِعـاً
كَـمَـهَـا الـشَّـقـائِقِ، أَو ظِـبـاءِ سَـلامِ

والسَّلامانُ: شجر سُهْلِيٌّ، واحدته سَلامانة. ابن دريد: سَلامانُ ضرب من الشجر. والسِّلامُ والسَّلِمُ: الحجارة، واحدتها سَلِمَةٌ. وقال ابن شميل: السِّلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحّدونها. وقال أَبو خيرة: السِّلامُ اسم جمع، وقال غيره: هو اسم لكل حجر عريض، وقال: سَلِيمة وسَلِيمٌ مثل سِلامٍ؛ قال رؤْبة:

سـالـمـه فـوقـك الـسَّـلِـيـمَـا[1]

التهذيب: ومن السَّلام الشجر فهو شجر عظيم؛ قال: أَحسبه سمي سَلاماً لسلامته من الآفات. والسِّلامُ، بكسر السين: الحجارة الصلبة، سميت بهذا سَلاماً لسلامتها من الرخاوة؛ قال الشاعر:

تَـداعَـيْنَ بـاسـم الـشِّـيـبِ فـي مُـتَـثَـلِّـمٍ،
جـوانِـبُـهُ مِـن بَـصْـرَةٍ وسِـلامِ

والواحدة سَلِمَةٌ؛ قال لبيد:

خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها[2]

والسَّلِمَةُ: واحدة السَّلِمِ، وهي الحجارة؛ قال: وأَنشد أَبو عبيد في السَّلِمَةِ:

ذاكَ خَـلِـيـلـي وذُو يُـعـاتِـبُـني،
يَـرْمِـي ورائـي بـامْـسَـهْـمِ وامْـسَـلِـمَـهْ

أَراد والسَّلِمَةَ، وهي من لغات حِمْيَر؛ قال ابن بري: هو لبُجَير ابن عَنَمَة الطائي؛ قال وصوابه:

وإِنَّ مَـوْلايَ ذُو يُـعـاتِـبُـني،
لا إِحْـنَـةٌ عِـنْـدَه ولا جَـرِمَـهْ
يَـنْـصُـرُني مِـنـكَ غـيرَ مُـعْـتَـذِرٍ،
يَـرْمِـي ورائـي بـامْـسَـهْـمِ وامْـسَـلِـمَـهْ

واسْتَلَمَ الحَجر واسْتَلأَمَهُ: قَبَّله أَو اعتنقه، وليس أَصله الهمز، وله نظائر. قال سيبويه: اسْتَلَم من السَّلام لا يدل على معنى الاتخاذ؛ وقول العجاج:

بـيـنَ الـصَّـفـا والـكَـعْـبَـةِ الـمُـسَـلَّـمِ

قيل في تفسيره أَراد المُستَلَم كأَنه بنى فِعْلَه على فَعَّلَ. ابن السكيت: اسْتَلأَمْتُ الحجر، وإِنما هو من السَّلام، وهي الحجارة، وكأَن الأَصل اسْتَلَمْتُ. وقال غيره: اسْتِلامُ الحجر افْتِعالٌ في التقدير مأْخوذ من السَّلام، وهي الحجارة، تقول: اسْتَلَمْتُ الحجر إِذا لمسته من السَّلام كما تقول اكْتَحَلْتُ من الكُحْلِ؛ قال الأَزهري: وهذا قول القتيبي، قال: والذي عندي في استلام الحجر أَنه افْتِعالٌ من السَّلام وهو التحية، واستلامُه لمسه باليد تَحَرِّياً لقبول السلام منه تبركاً به، وهذا كما يقال: اقْتَرَأْتُ منه السَّلام، قال: وقد أَملى عليَّ أَعرابي كتاباً إِلى بعض أَهاليه فقال في آخره: اقْتَرِئْ مني السَّلامَ؛ قال: وهذا يدل على صحة هذا القول أَن أَهل اليمن يسمون الرُّكْنَ الأَسْوَد المُحَيَّا، معناه أَن الناس يُحَيُّونه بالسَّلام، فافهمه. وفي حديث ابن عمر قال: اسْتَقْبَلَ رسول الله ﷺ، الحجر فاسْتَلَمه ثم وَضع شفتيْه عليه يبكي طويلاً فالتفت فإِذا هو بعُمَرَ يبكي، فقال: يا عمر، ههنا تُسْكَبُ العَبَراتُ. وروى أَبو الطفيل قال: رأَيت رسول الله ﷺ، يطوف على راحلته يَسْتَلِمُ بِمِحْجَنِه ويُقَبِّل المِحْجَنَ؛ قال الليث: اسْتِلامُ الحجر تناوله باليد وبالقُبْلةِ ومَسْحُه بالكف، قال الأَزهري: وهذا صحيح، الجوهري

---

(١) قوله «سالمه الخ» كذا هو بالأصل.

(٢) قوله «خلقاً كما الخ» صدره:

فمدافع الريان عري رسمها

المدافع جمع مدفع: أماكن يندفع عنها الماء من الربى. والريان: جبل. والوحي الكتاب والجمع الوحي. وخلقاً منصوب على الحال والعامل فيه عري. والضمير في سلامها للوحي، يعني: غيرت رسوم هذه الديار بالسيول ولم تمح بطول الزمان فكأنه كتاب ضمن حجراً؛ شبه بقاء الآثار بقدم الأيام ببقاء الكتاب في الحجر، أفاده الزوزني.

يَسْتَلِم الحجر لمسه إما بالقُبْلَة أَو باليد، لا يهمز لأَنه مأْخوذ من السِّلام، وهو الحجر، كما تقول اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، وبعضهم يهمزه.

والسُّلامى: عظامُ الأَصابع في اليد والقَدَم. وسُلامَى البعير: عظام فِرْسِنِه. قال ابن الأَعرابي: السُّلامى عِظامٌ صِغارٌ على طول الإِصبع أَو قريب منها، في كل يد ورجل أَربع سُلامَياتٍ أَو ثلاث. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: على كلِّ سُلامَى من أَحدكم صدقةٌ، ويُجْزِىء في ذلك ركعتان يصليهما من الضحى؛ قال ابن الأَثير: السُّلامَى جمع سُلامِيَةٍ وهي الأُنْمُلةُ من الأَصابع، وقيل: واحده وجمعه سواء، وتجمع على سُلامَيات، وهي التي بين كل مَفْصِلَيْنِ من أَصابع الإِنسان، وقيل: السُّلامَى كل عظم مجوف من صِغار العظام. وفي حديث خُزَيْمَةَ في ذكر السنة: حتى آل السُّلامَى أَي رجع إِليه المخ؛ قال أَبو عبيد: السُّلامى في الأَصل عظم يكون في فِرْسِنِ البعير، ويقال: إِن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إِذا عَجُفَ في السُّلامَى وفي العين، فإِذا ذهب منهما لم يكن له بَقِيَّة بعد؛ وأَنشد لأَبي مَيْمُون النَّضْرِ بن سَلَمَةَ العِجْلِيّ:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ،

ما دام مُخٌّ في سُلامَى أَو عَيْنْ

قال: وكأَنَّ معنى قوله على كل سُلامى من أَحدكم صدقةٌ أَن على كل عظم من عِظام ابن آدم صدقة، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة. وقال الليث: السُّلامى عظام الأَصابع والأَشاجع والأَكارِع، وهي كَعابِرُ كأَنها كِعابٌ، والجمع سُلامَياتٌ؛ قال ابن شميل: في القدم قَصَبُها وسُلامَياتُها، وقال: عِظامُ القدم كلها سُلامَياتٌ، وقَصَبُ عِظام الأَصابع أَيضاً سُلامَياتٌ، الواحدة سُلامى، وفي كل فِرْسِنٍ ست سُلامَياتٍ ومَنْسِمان وأَظَلُّ.

الجوهري: ويقال للجلدة التي بين العين والأَنف سالِمٌ؛ وقال عبد اللَّه بن عمر في ابنه سالم:

يُديرُونَني عن سالِمٍ وأُريغُهُ،

وجِلْدَةُ بينَ العينِ والأَنفِ سالِمُ

قال: وهذا المعنى أَراد عبد المَلِكِ في جوابه عن كتاب الحَجّاج أَنه عندي كسَالِمٍ والسلام؛ قال ابن بري: هذا وهم قبيح أَي جَعْلُهُ سالِماً اسماً للجلدة التي بين العين والأَنف، وإِنما سالِم ابن ابن عمر، فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأَنفه.

والسَّلِيمُ من الفرس: ما بين الأَشْعَرِ[1] وبين الصَّحْنِ من حافره. والأُسَيْلِمُ: عِرْقٌ في اليد، لم يأْت إِلاَّ مُصَغَّراً، وفي التهذيب: عِرْقٌ في الجسد. الجوهري: الأُسَيْلِمُ عِرْقٌ بين الخِنْصِرِ والبِنْصِر. والسُّلَّمُ: واحد السَّلالِيم التي يُرْتَقَى عليها، وفي المحكم: السُّلَّمُ الدرجةُ والمِرْقاةُ، يذكر ويؤنث؛ قال ابن مُقْبِل:

لا تُحْرِزُ المَرْءَ أَحْجاءُ البِلادِ، ولا

تُبْنى له في السَّمواتِ السَّلالِيمُ

احتاج فزاد الياء، قال الزجاج: سمي السُّلَّمُ سُلَّماً لأَنه يُسْلِمُكَ إِلى حيث تريد. والسُّلَّمُ: السبب إِلى الشيء، سمي بهذا الاسم لأَنه يؤدِّي إِلى غيره كما يؤدِّي السُّلَّمُ الذي يُرْتَقى عليه؛ قال الجوهري: وربما سُمِّيَ الغَرْزُ بذلك؛ قال أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيّ:

مُطارة قَلْبٍ إِن ثَنى الرِّجْلَ رَبُّها

بِسُلَّمِ غَرْزٍ في مُناخٍ يُعاجِلُهْ

وقال أَبو بكر بن الأَنباري: سميت بغداد مدينة السَّلام لقربها من دَجْلَةَ، وكانت دَجْلَةُ تسمى نهر السَّلامِ. وسَلْمى: أَحد جبلَيْ طَيِّءٍ. والسُّلامى: الجَنُوبُ من الرِيح؛ قال ابن هَرْمَةَ:

مَرَتْهُ السُّلامى فاسْتَهَلَّ ولم تَكُنْ

لِتَنْهَضَ إِلاَّ بالنُّعامى حَوامِلُهْ

وأَبو سَلْمانَ: ضرب من الوَزَغِ والجِعْلان. وقال ابن الأَعرابي: أَبو سَلْمانَ كنية الجُعَلِ، وقيل: هو أَعظم الجِعْلان، وقيل: هو دُوَيْبَّةٌ مثل الجُعَلِ له جناحان، وقال كراع: كنيته أَبو جَعْران، بفتح الجيم. وسَلْمان: اسم جبل واسم رجل. وسالمٌ: اسم رجل. وسَلامانُ: ماء لبني شيبان. وسَلامان: بطنان بطن في قُضاعَةَ وبَطْنٌ في الأَزْدِ،

(١) قوله «الأشعر» كذا بالأصل، والذي في خط الصاغاني: والسليم من الحافر بين الأمعر والصحن من باطنه.

وفي المحكم: سلامانُ بطن في الأَزْدِ وقُضاعَةَ وطيِّءٍ وقَيْسِ عَيْلانَ. وسلامانُ بن غَنْمٍ قبيلة اسم غَنْمٍ اسم قبيلة[1]. وسُلَيْمٌ قبيلة من قَيْسِ عَيْلانَ، وهو سُلَيْمُ بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْسِ عَيْلانَ. وسُلَيْمٌ أَيضاً: قبيلة في جُذامَ من اليمن. وبنو سُلَيْمَةَ: بطن من الأَزْدِ. وبنو سَلِمَةَ: من عبد القيس. قال سيبويه: النسب إِلى سَلِيمَةَ سَلِيمِيٌّ، نادر. وسَلُومُ: اسم مُرادٍ. وأَسْلَمُ: أَبو قبيلة في مُرادٍ. وبنو سَلِمَةَ: بطن من الأَنصار، وليس في العرب سَلِمَةُ غيرهم، بكسر اللام، والنسبة إِليهم سَلَمِيٌّ، والنسبة إِلى بني سُلَيْمٍ وإِلى سَلامَةَ سَلامِيٌّ. وأَبو سُلْمى، بضم السين: أَبو زُهَيْر بن أَبي سُلْمى، الشاعر المُزَنيُّ، على فُعْلى، واسمه رَبيعَةُ بن رَباحٍ من بني مازِنٍ من مُزَيْنَةَ، وليس في العرب سُلْمى غيره؛ ليس سُلْمى من الأَسْلَمِ كالكُبْرى من الأَكْبَرِ. وعبد الله بن سَلامٍ، بتخفيف اللام، وكذلك سَلامُ بن مِشْكَمٍ: رجل كان من اليهود، مخفف؛ قال الشاعر:

فَلَمَّا تَداعَوْا بأَسْيافِهِمْ،
وحانَ الطِّعانُ، دَعَوْنا سَلاما

يعني دَعَوْنا سَلامَ بن مِشْكَمٍ، وأَما القاسم بن سَلاَّمٍ ومحمد ابن سَلاَّمٍ فاللام فيهما مشددة. وفي حديث خَيْبَرَ: ذكر السُّلالِم؛ هي بضم السين، وقيل: بفتحها، حِصْنٌ من حصون خَيْبَرَ، ويقال فيه السُّلالِيمُ أَيضاً. والأَسْلُومُ: بطون من اليمن. وسَلْمانُ وسُلالِمُ: موضعان. والسَّلامُ: موضع. ودارة السَّلامِ: موضع هنالك. وذات السُّلَيْمِ: موضع؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

تَحَمَّلْنَ من ذاتِ السُّلَيْمِ، كأَنَّها
سَفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها

وسَلَمِيَّةُ: قرية. وسَلَمِيَّةُ: قبيلة من الأَزْدِ. وسُلَيْمُ بن منصور: قبيلة. وسَلَمَةُ ومَسْلَمَةُ وسَلامٌ وسَلامَةُ وسُلَيْمانُ وسُلَيْمٌ وسَلْمٌ وسَلاَّمٌ وسَلاَّمَةُ، بالتشديد، ومُسْلِمٌ وسَلْمانُ: أَسماء. ومَسْلَمَةُ: اسمٌ مَفْعَلَةٌ من السِّلْم. وسَلِمَةُ، بكسر اللام أَيضاً: اسم رجل. وسَلْمى: اسم رجل. المحكم: وسَلْمى اسم امرأَة، وربما سمي بها الرجل. قال ابن جني: ليس سَلْمانُ من سَلْمى كسَكْرانَ من سَكْرى، أَلا ترى أَن فَعْلان الذي يقابله فَعْلى إِنما بابه الصفة كغَضْبان وغَضْبى وعَطْشان وعَطْشى؟ وليس سَلْمان وسَلْمى بصفتين ولا نكرتين، وإِنما سَلْمان من سَلْمى كقَحْطان من قَحْطى، ولَيْلان من لَيْلى، غير أَنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عُرْضِ اللغة من غير قصد ولا إِيثار لتقاوُدِهما، أَلا ترى أَنك لا تقول هذا رجل سَلْمان ولا هذه امرأَة سَلْمى، كما تقول هذا رجل سَكْران وهذه امرأَة سَكْرى، وهذا رجل غَضْبان وهذه امرأَة غَضْبى، وكذلك لو جاء في العَلَمِ لَيْلان لكان من لَيْلى كسَلْمان من سَلْمى، وكذلك لو وجد فيه قَحْطى لكان من قَحْطان كسَلْمى من سَلْمان، وقال أَبو العباس: سُلَيْمان تصغير سَلْمان؛ وقول الحُطَيْئة:

جَدْلاءُ مُحْكَمَةٌ من نَسجِ سَلاَّمِ[2]

كما قال النابغة الذُّبْياني:

ونَسْجِ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

أَراد نَسْجَ داود فجعله سُلَيْمانَ ثم غَيَّرَ الاسم فقال سَلاَّم وسُلَيْم، ومثل ذلك في أَشعارهم كثير؛ قال ابن بري: وقالوا في سُلَيْمانَ اسم النبي ﷺ، سُلَيْمٌ وسَلاَّمٌ فغيروه ضرورة؛ وأَنشد بيت النابغة الذُّبْياني، وأَنشد لآخر:

مُضاعَفَةٌ تَخَيَّرَها سُلَيْمٌ،
كأَنَّ قَتِيرَها حَدَقُ الجَرادِ

وقال الأَسود بن يَعْفُر:

ودَعا بمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكُّها،
من نَسْجِ داودٍ أَبي سَلاَّمِ

وحكى الرُّؤاسي: كان فلان يُسَمَّى محمداً ثم تَمَسْلَمَ أَي تَسَمَّى مُسْلِماً. الجوهري: وسَلْمَى حَيٌّ من دارم؛ وقال:

تُعَيِّرُني سَلْمى، وليس بقُضْأَةٍ،
ولو كنتُ من سَلْمى تَفَرَّعْتُ دارِما

قال: وفي بني قُشَيْرٍ سَلَمَتان: سَلَمَةُ بن قُشَير وهو سَلَمَةُ الشَّرِّ وأُمُّه لُبَيْنَى بنت كعب بن كلاب، وسلمةُ بن قُشَيرٍ وهو سلمة الخير وهو ابن القُشَيْرِيَّةِ؛ قال ابن سيده: والسَّلَمَتان سَلَمَة

---

(١) قوله «اسم غنم اسم قبيلة» هكذا بالأصل المعول عليه بأيدينا.

(٢) قوله «جدلاء محكمة الخ» صدره:
فيه الرماح وفيه كل سابغة

الخير وسِمة الشرّ، وإنما قال الشاعر:

يا قُرَّةَ بنَ هُبَيرةَ بنِ قُشَيرٍ، يا سَيِّدَ السَّلِماتِ، إنك تَظلِمُ

لأنه عناهما وقومهما. وحكي أَسْلُم اسم رجل؛ حكاه كراع وقال: سمي بجمع سَلْم، ولم يفسر أَيّ سَلْم يعني، قال: وعندي أنه جمع السَّلْمِ الذي هو الدلو العظيمة. وسِلاَلِمُ: اسم أَرض؛ قال كعبُ بن زُهير:

ظَليمٌ من التَّسعاء، حتى كأنه حديثٌ بِحُمَّى أَسأرتها سَلالِمُ[1]

وسَلُّمٌ: فرس زَبَّانَ بن سَيّارٍ. والسِّلامُ، بالكسر: ماء؛ قال بشر:

كأَنَّ قُتودي عَلى أَحْقَبٍ يُريدُ نَحُوصاً تَؤُمُّ السِّلاما

قال ابن بري: المشهور في شعره تَدُقُّ السِّلاما، والسِّلامُ، على هذه الرواية: الحجارة.

سلمج: التهذيب: يقال للنصال المُحَدَّدَةِ: سَلاجِمُ وسَلامِجُ.

سلمع: سَلْمَعٌ: من أَسماء الذئب.

سلمق: أَبو عمرو: يقال للعجوز سَلْمَق وسَمْلَق وشَمْلَق وشَلْمَق، وكله مقول.

سلن: التهذيب في الثلاثي: ابن الأَعرابي الأَسْلانُ الرِّماح الذُّبَّل.

سلنط: ابن بزرج: اسْلَنطَأْتُ أَي ارْتَفعت إلى الشيء أَنظر إليه.

سلنطع: السَّلَنْطُوعُ: الجبل الأَملس.

والسَّلَنْطَعُ: المُتَتَعْتِعُ المُتَعْتِهُ في كلامه كالمجنون.

سله: سَلِيهٌ بَليهٌ: لا طعم له، كقولك سَلِيخٌ مَليخٌ؛ عن ثعلب.

الأَزهري: قال شمر الأَسْلَهُ الذي يقول أَفعل في الحرب وأَفعل، فإذا قاتل لم يُغْنِ شيئاً؛ وأَنشد:

ومن كلِّ أَسْلَهَ ذي لُوثَةٍ، إذا تُشْعَرُ الحربُ لا يُقْدِمُ

(١) قوله «ظليم من التسعاء» الذي في المحكم: طليح.

سلهب: السَّلْهَبُ: الطويلُ عامَّةً؛ وقيل: هو الطويلُ من الرجال؛ وقيل: هو الطويلُ من الخيلِ والناس. الجوهري: السَّلْهَبُ من الخيلِ: الطويلُ على وجهِ الأَرض، وربما جاءَ بالصادِ، والجمع السَّلاهِبَة.

والسَّلْهَبةُ من النساءِ: الجَسِيمةُ، وليست بِمدْحَةٍ.

ويقال: فَرَسٌ سَلْهَبٌ وسَلْهَبةٌ للذَّكَر إذا عَظُم وطالَ، وطالَتْ عِظامُه.

وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ: ماضٍ؛ ومنه قولُ الأَعرابيِّ في صِفَةِ الفَرَسِ: وإذا عَدا اسْلَهَبَّ، وإذا قُيِّدَ اجْلَعَبَّ، وإذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ، واللّه أَعلم.

سلهج: السَّلْهَجُ الطويل.

سلهم: اسلَهَمَّ سَلَهَمَّ المريضُ: عُرِف أَثَرُ مَرَضِه في بدَنِه، وقيل: المُسْلَهِمُّ الذي قد ذَبَلَ ويَبِسَ إمَّا من مَرَضٍ، وإما من همّ، لا يَنام على الفراش، يجيء ويذهب، وفي جوفه مرض قد أَيْبَسَه وغَيَّر لَوْنَه، وقد اسلَهَمَّ اسْلِهْماماً، وقيل: هو الضامر المضطرب من غير مرض. الأَصمعي: المُسْلَهِمُّ المتغيِّر اللَّوْن، وقال الليث: هو الذي براه المرض والدُّؤوب فصار كأَنه مَسْلول. وقال الجوهري في موضع آخر: اسْلَهَمَّ الشيء اسْلِهْماماً أَي تَغَيَّر رِيحُه.

وسِلْهِمٌ، بالكسر: اسم رجل، وقال ابن بري: سِلْهِم حيّ من مَذْحِجٍ، واللّه أَعلم.

سلا: سَلاهُ وسَلا عنه وسَلِيَه سَلْواً وسُلُوًّا وسُلِيًّا وسِلِيّاً وسُلْواناً: نَسِيَه، وأَسْلاهُ عنه وسَلاَّه فتَسَلَّى؛ قال أَبو ذؤيب:

على أن الفتى الخُثَمِيَّ سَلَّى، بِنَصْلِ السيفِ، غَيْبةَ من يَغِيبُ

أَراد عن غَيْبةِ من يَغِيب فحذف وأَوْصل، وهي السُّلْوة. الأَصمعي: سَلَوْتُ عنه فأَنا أَسْلُو سُلُوًّا وسَلِيتُ عنه أَسْلَى سُلِيًّا بمعنى سَلَوْت؛ قال رؤبة:

مُسْلِم لا أَنْساكَ ما حَيِيتُ، لو أَشْرَبُ السُّلْوان ما سَلِيتُ، ما بي غِنًى عنكَ وإن غَنِيتُ

الجوهري: وسَلاَّني من همِّي تَسلِيةً وأَسْلاني أَي كشَفَه عني. وانْسلَى عني الهَمُّ وتَسلَّى بمعنًى أَي انكشَف. وقال أَبو زيد. معنى سلَوْت إِذا نَسِيَ ذكْره وذَهِلَ عنه. وقال ابن شميل: سَلِيت فلاناً أَي أَبْغَضْته وتركْته. وحكى محمد بن حيان قال: حضرت الأَصمعي ونُصَيْرُ بنُ أَبي نُصَيْرٍ يَعْرِض عليه بالرَّيِّ فأَجرى هذا البيت فيما عرض عليه فقال لنُصَير: ما السُّلْوانُ؟ فقال: يقال إِنه خَرَزَةٌ تُسْحَق ويُشْرَب ماؤُها فيورِث شارِبَه سَلْوةً، فقال: اسكُتْ لا يَسخَرْ منك هؤلاء، إِنما السُّلْوانُ مصدر قولك سَلَوْت أَسْلُو سُلْواناً، فقال: لو أَشْرب السُّلْوان أَي السَّلْوَ شُرْباً ما سَلَوْتُ. ويقال: أَسْلانـي عنك كذا وكذا وسَلاَّنـي. أَبو زيد: يقال ما سَلِيتُ أَن أَقولَ ذلك أَي لم أَنْسَ ولكن تَرَكْتُه عَمْداً، ولا يقال سَلِيتُ أَن أَقوله إِلاَّ في معنى ما سَلِيت أَن أَقوله. ابن الأَعرابي السُّلْوانة خَرَزَةٌ للبُغْضِ بعد المَحبَّة. ابن سيده: والسَّلْوَة والسُّلْوانة، بالضم، كلاهما خَرَزة شَفَّافَة إِذا دَفَنْتها في الرمل ثم بَحَثْت عنها رأَيْتها سوداء يُسقاها الإِنسانُ فتُسْلِيه. وقال اللحياني: السُّلْوانةُ والسُّلْوانُ خَرَزة شفَّافة إِذا دَفَنْتها في الرمل ثم بَحَثْت عنها تُؤْخَذُ بها النِّساء الرجالَ. وقال أَبو عمرو الشَّيْبي: السُّلْوانة خَرَزة تُسْحَق ويُشْرَبُ ماؤُها فيَسْلُوا شارِبُ ذلك الماءِ عن حُبِّ من ابْتُلِيَ بحُبّه. والسُّلْوانُ: ما يُشْرَبُ فيُسَلِّي. وقال اللحياني: السُّلْوانُ والسُّلْوانةُ شيءٌ يُسْقاهُ العاشِقُ لِيَسْلُوَ عن المرأَة. قال: وقال بعضهم هو أَن يُؤْخَذَ من تراب قَبرِ مَيِّتٍ فيُذَرَّ على الماء فيُسْقاهُ العاشِقُ لِيَسْلُوَ عن المرأَة فيموتَ حُبُّه؛ وأَنشد:

يـا لَـيـتَ أَنَّ لِـقَـلْـبِـي مـن يُـعَـلِّـلُـه،

أَو سـاقِـيـاً فَـسَـقـاني عـنـكِ سُـلْـوانـا

وقال بعضهم: السُّلْوانة بالهاءِ حصاةٌ يُسْقَى عليها العاشِقُ الماءَ فَيَسْلُو؛ وأَنشد:

شَـرِبْـتُ عـلـى سُـلْـوانـةٍ مـاءَ مُـزْنَـةٍ،

فلا وَجَـدِيـدِ الـعَـيْـشِ، يـا مَيُّ، مـا أَسْلُو

الجوهري: السُّلْوانة، بالضم، خرزة كانوا يقولون إِذا صُبَّ عليها ماءُ المطَرِ فَشَرِبه العاشِقُ سَلا، واسم ذلك الماء السُّلْوانُ. قال الأَصمعي: يقول الرجلُ لصاحبه سقيتني سَلْوَةً وسُلْواناً أَي طيبت نفسي عنك؛ وأَنشد ابن بري:

جَـعَـلْـتُ لِـعَـرّافِ الـيَـمـامـةِ حُـكْـمَـهُ،

وعَـرّافِ نَـجْـدٍ إِنْ هُـمـا شَـفَـيـانـي

فـمـا تَـركـا مـن رُقْـيَـةٍ يَـعْـلَـمـانِـهـا

ولا سَـلْـوةٍ إِلا بـهـا سَـقَـيـانـي

وقال بعضهم: السُّلْوان دواءٌ يُسْقاهُ الحزينُ فيَسْلو؛ والأَطِبَّاءُ يُسَمُّونه المُفَرِّحَ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وأَنْزَلْنا عليكمُ المَنَّ والسَّلْوى﴾؛ السَّلْوى: طائرٌ، وقيل: طائرٌ أَبيضُ مثلُ السُّمانَى، واحدته سَلْواةٌ؛ قال الشاعر:

كـمـا انْـتَـفَـضَ السَّـلْـواةُ من بَلَلِ الـقَـطْـرِ

قال الأَخفش: لم أَسمعْ له بواحِدٍ؛ قال: وهو شَبيه أَن يكونَ واحِدُه سَلْوى مثل جَماعتِه، كما قالوا دِفْلَى للواحِدِ والجماعةِ. وفي التهذيب: السَّلْوى طائرٌ، وهو في غير القرآن العسل. قال أَبو بكر: قال المفسرون المَنُّ التَّرَنْجَبِينُ والسَّلْوى السُّمانَى، قال: والسَّلْوى عند العرب العَسل؛ وأَنشد:

لوْ أُطْـعِـمُـوا الـمَـنَّ والـسَّـلْـوى مَـكـانَـهُـمُ،

مـا أَبْـصَـرَ الـنـاسُ طُـعْـمـاً فِـيـهِـمُ نَـجَـعـا

ويقال: هو في سَلْوَة من العَيْش أَي في رَخاءٍ وغَفْلة؛ قال الراعي:

أَخُـو سـلْـوَة مَـسّـى بـه الـلـيـلُ أَمْـلَـحُ

ابن السكيت: السَّلْوة والسُّلْوة رَخاءُ العيش. ابن سيده: والسَّلْوى العَسل؛ قال خالد بن زهير:

وقـاسَـمَـهـا بـالـلّـهِ جَـهْـداً لأَنْـتُـمُ

أَلَـذُّ مـن الـسَّـلْـوى، إِذا مـا نَـشُـورُهـا

أَي نأْخُذُها من خَلِيَّتِها، يعني العسلَ؛ قال الزجاج: أَخطأَ خالد إِنما السَّلْوى طائرٌ. قال الفارسي: السَّلوى كل ما سَلاَّكَ، وقيل للعسل سَلْوى لأَنه يُسْلِيك بحلاوتِه وتأَتِّيه عن غيره مما تَلْحَقُك فيه مَؤُونَة الطَّبْخ وغيره من أَنواع الصِّناعة، يَرُدُّ بذلك على أَبي إِسحق.

وبَنُو مُسْلِيةَ: حَيٌّ من بَلْحارِثِ بن كَعْبٍ بطن والسُّلَيُّ والسَّلِيُّ: وادٍ؛ قال الأَعشى:

وكـأنمـا تَـبِـعَ الـصُّـوارَ بـشَـخْـصِـهـا
عَـجْـزاءُ، تَـرْزُقُ بـالـسُّـلِـيِّ عِـيـالَـهـا

ويروى: بالسُّلَيِّ، وكتابه بالألف[١]. والسَّلَى: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الوَلد، يكون ذلك للناس والخيل والإبل، والجمع أَسْلاءٌ. وقال أَبو زيد: السَّلى لِفافةُ الوَلد من الدَّوابِّ والإبل، وهو من الناس المَشِيمةُ. وسَلَيْتُ الناقة أي أَخذت سلاها. ابن السكيت: السَّلى سلى الشاة، يُكْتَبُ بالياء، وإذا وصَفْت قلت شاةٌ سَلْياء. وسِلِيت الشاةُ: تدَلَّى ذلك منها، وهي إن نُزِعتْ عن وجهِ الفصِيل ساعةَ يُولَد، وإلا قتَلتْه، وكذلك إذا انْقَطَعَ السَّلى في البَطْنِ، فإذا خرجَ السَّلى سَلِمت الناقة وسَلِمَ الوَلد، وإن انْقَطَعَ في بطنها هَلَكتْ وهَلَكَ الوَلد. وفي الحديث: أَن المُشْرِكين جاؤوا بسَلى جَزُورٍ فطَرَحُوه على النبي ﷺ، وهو يُصلِّي؛ قيل في تفسيره: السَّلى الجِلدُ الرقيقُ الذي يَخْرُجُ فيه الوَلد من بطْنِ أُمّه مَلْفوفاً فيه، وقيل: هو في الماشية السَّلى، وفي الناسِ المَشِيمة، والأَوَّل أَشْبَه لأَنَّ المَشِيمة تخرُج بعد الوَلد ولا يكون الولد فيها حين يخرج. وفي المَثَل: وقَع القومُ في سَلَى جَمَلٍ، ووقع في سَلى جَمَلٍ أي في أَمرٍ لا مَخْرَجَ له لأَن الجَمل لا سَلَى له، وإنما يكون للناقة، وهذا كقولهم: أَعَزُّ من الأَبْلَقِ العَقوقِ، وبَيْضِ الأَنُوق؛ وأَنشد ابن بري لجَحْل بن نضلة[٢]:

لـمَّـا رأَتْ مـاءَ الـسَّـلَـى مَـشْـرُوبَـهـا،
والـفَـرْثُ يُـعْـصَـرُ فـي الإنـاءِ أَرَنَّـتِ

قال: ومثل هذا الشعر في العروض قول ابن الخَرِع:

يـا قُـرَّةَ بـن هُـبَـيْـرَةَ بـن قُـشَـيْـرٍ،
يـا سَـيِّـدَ الـسَّـلَـمـاتِ، إنـكَ تَـظْـلِـمُ

وسَلِيت الشاةُ سَلىً، فهي سَلْياءُ: انقطعَ سَلاها. وسَلاها سَلْياً: نَزَعَ سَلاها. وقال اللحياني: سَلَيْتُ الناقة مددت سَلاها بعد الرَّحم. وفي التهذيب: سَلَيْت الناقة وأَخذت سَلاها وأَخرجته. الجوهري: وسَلَّيت الناقة أُسَلِّيها تَسْلِية إذا نَزَعْت سَلاها فهي سَلْياءُ؛ وقوله:

الآكِـــــلِ الأَسْـــــلاءِ، لا
يَـــحْـــفِـــلُ ضَـــوْءَ الـــقَـــمَـــرِ

ليس بالسَّلى الذي تقدم ذكرهُ وإنما كَنَى به عن الأَفعال الخسيسية لخِسَّة السَّلى، وقوله: لا يَحْفِلُ ضَوءَ القمرِ أَي لا يُبالي الشُّهَرَ لأَن القمر يَفْضَح المُكْتَتِم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا يَدْخُلَنَّ رجلٌ على مُغِيبَةٍ يقولُ ما سَلَيْتُمُ العامَ وما نَتَجْتُمُ العامَ أَي ما أَخَذْتُم من سَلى ما شِيَتكم وما وُلِدَ لكم؟ وقيل: يحتمل أَن يكون أَصله ما سَلأْتُمْ، بالهمز، من السَّلاءِ وهو السَّمْنُ، فترك الهمزَ فصارت أَلِفاً ثم قُلِبت الأَلفُ ياءً، ويقال للأَمرِ إذا فاتَ: قَدِ انقطع السَّلَى؛ يُضْرب مثلاً للأَمر يفوت وينقطِع. الجوهري: يقال انقطع السَّلَى في البطن إذا ذَهَبَت الحيلة، كما يقال: بَلَغَ السِّكِّينُ العظمَ. ويقال: هو في سَلْوةٍ من العيش أَي في رَغَدٍ؛ عن أَبي زيد. وفي حديث ابن عمرو: وتكون لكم سَلْوَةٌ من العيش أَي نَعْمة ورفاهية ورَغَد يُسَلِّيكم عن الهَمِّ.

والسُّلَيُّ: وادٍ بالقرب من النِّباجِ فيه طَلْحٌ لبني عَبْسٍ؛ قال كعب بن زهير في باب المراثي من الحماسة:

لَـعَـمْـرُكَ! مـا خَـشِـيـتُ عـلـى أُبَـيٍّ
مَـصـارِعَ بـيـن قَـوٍّ فـالـسُّـلَـيِّ
ولـكـنِّـي خَـشِـيـتُ عـلـى أُبَـيٍّ
جَـرِيـرَةَ رُمْـحِـه فـي كـلِّ حـيِّ

سمأل: السَّمَأَلُ والسَّمَوْأَلُ: الظِّلُّ. والسَّمَوْأَل والسَّمَوَّلُ: اسم رجل، سرياني معرّب. قال ابن السكيت: السَّمَوْأَلُ بن عادياء بالهمز وهو فَعَوْأَل؛ قاله الجوهري؛ قال ابن بري: صوابه فَعَوْلل. والمُسْمَئِلُّ الضامر.

واسْمَأَلَّ اسْمِئْلالاً، بالهمز: ضَمُرَ. واسْمَأَلَّ الظِّلُّ إذا ارتفع؛ وقالت سَلْمَى[٣] بنت مَجْدَعة الجُهَنِيّة تَرْثي أَخاها أَسعد:

يَـرِدُ الـمِـيـاهَ حَـضِـيـرةً ونَـفِـيـضَـةً
وِرْدَ الـقَـطـاةِ، إذا اسْـمَـأَلَّ الـتُّـبَّـعُ

أَي رَجَع الظِّلُّ إِلى أَصل العُود، وقيل: التُّبَّعُ الدَّبَرانُ، واسْمِئْلالُه ارتفاعُه طالعاً. ابن الأَعرابي: أَبو بَراء طائر

(١) قوله «وكتابه بالألف» هكذا في الأصل

(٢) قوله «ابن نضلة» هكذا في الأصل، وفي القاموس. وجحل بن حنظلة شاعر

(٣) قوله «وقالت سلمى» ومثله في نفض وأن ابن بري صوب أن اسمها سعدى وإليها نسب في ترجمة تبع.

واسمه السَّمَوْأَلُ، بالهمز، وأَبو بَراءٍ كنيته.

سمت: السَّمْتُ: حُسْنُ النَّحْوِ في مَذْهَبِ الدِّينِ، والفعلُ سَمت يسْمُتُ سَمْتاً. وإِنه لحَسَنُ السَّمْت أَي حَسَنُ القَصْدِ والمَذْهَبِ في دينه ودنْياه.

قال الفراء: يقال سَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتاً إِذا هَيَّأَ لهم وَجْهَ العَمَلِ وَوَجْهَ الكلامِ والرأْيِ، وهو يَسْمِتُ سَمْتَه أَي يَنْحُو نَحْوَه.

وفي حديث حذيفة: ما أَعْلَم أَحداً أَشْبَهَ سَمْتاً وهَدْياً ودلاً برسول الله ﷺ، من ابن أُمِّ عَبْدٍ، يعني ابن مسعود. قال خالد ابنُ جَنْبَةَ: السَّمْتُ اتِّباعُ الحَقِّ والهَدْيِ، وحُسْنُ الجِوَرِ، وقِلَّةُ الأَذِيَّةِ. قال: ودَلُّ الرَّجلِ حُسْنُ حديثِه ومَزْحِه عند أَهله. والسَّمْتُ: الطريقُ؛ يقال: الْزَمْ هذا السَّمْتَ؛ وقال:

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ، مَرْتَيْنْ،

قَطَعْتُه بالسَّمْتِ، لا بالسَّمْتَيْنْ

معناه: قطَعْتهُ على طريقٍ واحدٍ، لا على طَريقَين؛ وقال: قَطَعْتُه، ولم يقل: قطَعْتُهما، لأَنه عنى البَلد. وسَمْتُ الطريق: قَصْدُه. والسَّمْتُ: السَّيْرُ على الطَّريق بالظنِّ؛ وقيل: هو السَّيْرُ بالحَدْسِ والظن على غير طريق؛ قال الشاعر:

ليس بها رِيعٌ لِسَمْتِ السَّامِتِ

وقال أَعرابيٌّ من قَيْسٍ:

سَوْفَ تَجُوبِينَ، بغَيْرِ نَعْتِ،

تَعَسُّفاً، أَو هكذا بالسَّمْتِ

السَّمْتُ: القَصْدُ. والتَّعَسُّفُ: السَّير على غير عِلْمٍ، ولا أَثَرٍ. وسَمَتَ يَسْمُتُ، بالضم، أَي قَصَدَ؛ وقال الأَصمعي يقال: تَعَمَّدَه تعمُّداً، وتَسَمَّتَه تَسَمُّتاً إِذا قَصَدَ نَحْوَه. وقال شمر: السَّمْتُ تَنَسُّمُ القَصْدِ. وفي حديث عوف بن مالك: فانطلقت لا أَدري أَين أَذْهَبُ، إِلا أَنني أُسَمِّتُ أَي أَلْزَمُ سَمْتَ الطريق؛ يعني قَصْدَه؛ وقيل: هو بمعنى أَدْعُو اللهَ له.

والتَّسْمِيتُ: ذِكْرُ الله على الشيءِ؛ وقيل: التَّسْمِيتُ ذكر اللَّه، عز وجل، على كل حال. والتَّسْمِيتُ: الدُّعاء للعاطِس، وهو قولك له: يَرْحَمُكَ اللهُ! معناه هَدَاكَ اللهُ إِلى السَّمْتِ؛ وذلك لما في العاطس من الانزِعاجِ والقَلَقِ؛ هذا قول الفارسي وقد سَمَّتَه إِذا عَطَسَ، فقال له: يَرْحَمُكَ اللهُ، أُخِذَ من السَّمْتِ إِلى الطريقِ والقَصْدِ، كأَنه قَصَدَه بذلك الدعاء، أَي جَعَلَكَ اللهُ على سَمْتٍ حَسَنٍ. وقد يجعلون السين شيناً، كسَمَّرَ السفينةَ وشَمَّرَها إِذا أَرْساها. قال النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ: التَّسْميتُ الدعاء بالبركة، يقول: بارك اللّه فيه. قال أَبو العباس: يقال سَمَّتَ العاطِسَ تَسْمِيتاً، وشَمَّتَه تَشْمِيتاً إِذا دعا له بالهَدْيِ وقَصْدِ السَّمْتِ المستقيم؛ والأَصل فيه السين، فقُلِبَتْ شيناً. قال ثعلب: والاختيار بالسين، لأَنه مأْخوذ من السَّمْتِ، وهو القَصْدُ والمَحَجَّةُ. وقال أَبو عبيد: الشين أَعلى في كلامهم، وأَكثر. وفي حديث الأَكل: سَمُّوا اللّهَ ودَنُّوا وسَمِّتُوا؛ أَي إِذا فَرَغْتُم، فادْعُوا بالبركة لِمَن طَعِمْتُم عنده.

والسَّمْتُ: الدُّعاء. والسَّمْتُ: هيئة أَهل الخير. يقال: ما أَحْسَنَ سَمْتَه! أَي هَدْيَه. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: فينظرون إِلى سَمْتِه وهَدْيِه أَي حُسْنِ هيئته ومَنْظَرِه في الدين، وليس من الحُسْنِ والجمال؛ وقيل: هو من السَّمْتِ الطريق.

سمج: سَمُجَ الشيءُ، بالضم: قَبُحَ، يَسْمُجُ سَماجَةً إِذا لم يكن فيه مَلاحَةٌ، وهو سَمِيجٌ لَمِجٌ. وسَمْجٌ لمجٌ وقد سَمَّجَه تَسْمِيجاً إِذا جعله سَمْجاً؛ الجوهري: سَمُجَ فهو سَمْجٌ مثل ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ، وسَمِجٌ مثل خَشُنَ فهو خَشِنٌ، وسَمِيجٌ مثل قَبُحَ فهو قَبِيحٌ. وفي حديث عليّ، رضوان اللّه عليه: عاثَ في كلِّ جارِحَةٍ منه جَدِيدُ بِلًى سَمَّجَها؛ هو من سَمُجَ أَي قبح. ابن سيده: السَّمْجُ والسَّمِيجُ: الذي لا ملاحة له، الأَخيرة هذلية؛ قال أَبو ذؤَيب:

فإِنْ تَصْرِمِي حَبْلِي، وإِن تَتَبَدَّلي

خَلِيلاً، ومنهم صالِحٌ وسَمِيجُ

وقيل: سَمِيجٌ هنا في بيت أَبي ذؤَيب: الذي لا خير عنده. قال سيبويه: سَمْجٌ ليس مخففاً من سَمِجٍ ولكنه كالنِّضْرِ، والجمع سِماجٌ مثل ضِخامٍ، وسَمْجُون وسُمَجاءُ وسَمَاجَى؛ وقد سَمُجَ سَمَاجَةً وسُمُوجَةً، وسمج، انكسر عن اللحياني.

واستسمجه: عدَّه سَمْجاً. وسَمَّجَهُ الله: خلقه سمْجاً أَو جعله كذلك.

ولبن سمْجٌ: لا طعم له. والسَّمْجُ: الخبيث الريح والسَّمْجُ والسَّمِيجُ اللبن الدَّسِمُ الخبيثُ الطَّعْمِ، وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ، بزيادة الهاء واللام.

سمح: السَّماحُ والسَّماحةُ: الجُودُ.

سَمُحَ سَماحَةً[1] وسُمُوحة وسَماحاً: جاد؛ ورجل سَمْحٌ وامرأَة سَمْحة من رجال ونساء سِماحٍ وسُمَحاء فيهما، حكى الأَخيرة الفارسي عن أَحمد بن يحيى. ورجل سَمِيحٌ ومِسْمَحٌ ومِسْماحٌ: سَمْحٌ؛ ورجال مَسامِيحُ ونساء مَسامِيحُ؛ قال جرير:

غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَماحةً

وكَفى قُرَيشَ المُعْضِلاتِ، وَسادَها

وقال آخر:

في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ

عندَ الفِضالِ قَدِيمُهم لم يَدْثُرِ

وفي الحديث: يقول الله عز وجل: أَسْمِحُوا لعبدي كإِسماحه إِلى عبادي؛ الإِسماح: لغة في السَّماحِ؛ يقال: سَمَحَ وأَسْمَحَ إِذا جاد وأَعطى عن كَرَمٍ وسَخاءٍ؛ وقيل: إِنما يقال في السخاء سَمَحَ، وأَما أَسْمَحَ فإِنما يقال في المتابعة والانقياد؛ ويقال: أَسْمَحَتْ نَفْسُه إِذا انقادت، والصحيح الأَول؛ وسَمَحَ لي فلان أَي أَعطاني؛ وسَمَحَ لي بذلك يَسْمَحُ سَماحة. وأَسْمَحَ وسامَحَ: وافَقَني على المطلوب؛ أَنشد ثعلب:

لو كنتَ تُعْطِي حين تُسْأَلُ، سامَحَتْ

لكَ النَّفْسُ، واحْلَولاكَ كلُّ خَلِيلِ

والمُسامَحة: المُساهلة. وتَسامحوا: تَساهَلوا.

وفي الحديث المشهور: السَّماحُ رَباحٌ أَي المُساهلة في الأَشياء تُرْبِحُ صاحبَها.

وسَمَّحَ وتَسَمَّحَ: فَعَلَ شيئاً فَسَهَّل فيه؛ وأَنشد ثعلب:

ولكنْ إِذا ما جَلَّ خَطْبٌ فسامَحَتْ

به النفسُ يوماً، كان للكُرْه أَذْهَبا

ابن الأَعرابي: سَمَحَ له بحاجته وأَسْمَحَ أَي سَهَّل له. وفي الحديث: أَن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبناً مَحْضاً أَيَتَوَضَّأُ؟ قال: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك؛ قال شمر: قال الأَصمعي معناه سَهِّلْ لك وعليك؛ وأَنشد:

فلما تنازَعْنا الحديثَ وأَسْمَحَتْ

قال: أَسْمَحَتْ أَسهلت وانقادت؛ أَبو عبيدة: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك بالقَطْعِ والوصل جميعاً. وفي حديث عطاء: اسْمَحْ يُسْمَحْ بك.

وقولهم: الحَنِيفِيَّة السَّمْحة؛ ليس فيها ضيق ولا شدة. وما كان سَمْحاً، ولقد سَمُحَ، بالضم، سَماحة وجاد بما لديه. وأَسْمَحَتِ الدابة بعد استصعاب: لانت وانقادت.

ويقال: سَمَّحَ البعير بعد صُعوبته إِذا ذَلَّ، وإِسْمَحَتْ قَرُونَتُه لذلك الأَمر إِذا أَطاعت وانقادت.

ويقال: أَسْمَحَتْ قَرِينَتُه إِذا ذَلَّ واستقام، وسَمَحَتِ الناقة إِذا انقادت فأَسرعت، وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُه وسامحت كذلك أَي ذلت نفسه وتابعت. ويقال: فلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ وسَمْحٌ لَمْحٌ.

والمُسامحة: المُساهَلة في الطِّعان والضِّراب والعَدْوِ؛ قال:

وسامَحْتُ طَعْناً بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ

وتقول العرب: عليك بالحق فإِن فيه لَمَسْمَحاً أَي مُتَّسَعاً، كما قالوا: إِن فيه لَمَنْدُوحةً؛ وقال ابن مُقْبل:

وإِني لأَسْتَحْيِي، وفي الحَقِّ مَسْمَحٌ

إِذا جاءَ باغِي العُرْفِ، أَن أَتَعَذَّرا

قال ابن الفرج حكايةً عن بعض الأَعراب قال: السَّاحُ والسَّمحُ بيوت من أَدَمٍ؛ وأَنشد[2]:

إِذا كان المَسارِحُ كالسِّماحِ

وعُودٌ سَمْحٌ بَيِّنُ السَّماحةِ والسُّموحةِ: لا عُقْدَة فيه. ويقال:

(١) قوله «سمح سماحة» نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه: المعروف في هذا الفعل أنه كمنع، وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة. وسمح ككرم معناه: صار من أهل السماحة، كما في الصحاح وغيره، فاقتصار المجد على الضم قصور، وقد ذكرهما معاً الجوهري والفيومي وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم.

(٢) [الرجز لمالك بن خالد الهذلي].

ساجةٌ سمحة إِذا كان غِلَظُها مُسْتَوِيَ النَّبْتَةِ وطرفاها لا يفوتان وَسَطَه، ولا جميعَ ما بين طرفيه من نِبْتته، وإِن اختلف طرفاه وتقاربا، فهو سَمْحٌ أَيضاً؛ قال الشافعي[1]: وكلُّ ما استوت بنته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأَدَقَّ من طرفيه أَو أَحدهما، فهو من السَّمْح.

وتسميح الرُّمْحِ: تَثْقِيفُه. وقوس سَمْحَةٌ: ضِدُّ كَزَّةٍ؛ قال صخر الغَيِّ:

وسَمْحَةٍ من قِسِيِّ زارَةَ حَمْـ
راءَ هَتُوفٍ، عِدادُها غَرِدُ

ورُمْحٌ مُسَمَّحٌ: ثُقِّفَ حتى لانَ. والتَّسْميح: السُّرعة؛ قال:

سَمَّحَ واجْتابَ بِلاداً قِيّا

وقيل: التَّسْمِيحُ السير السهل. وقيل: سَمَّحَ هَرَب.

سمحج: السَّمْحَجُ والسِّمْحاجُ والسُّمْحُوجُ الأَتان الطويلة الظهر، وكذلك الفرس، ولا يقال للذكر، وفرس سَمْحَجٌ: قَبَّاءُ غَليظة اللحم مُعْتَزَّةٌ. أَبو عبيدة: فرس سَمْحَجٌ ولا يقال للذكر، وهي القَبَّاءُ الغليظة النَّحْضِ؛ وزعم أَبو عبيد أَن جمع السَّمْحَجِ من الأُتُنِ: سَمَاحِيجُ وكذلك قال كراع إِن جمع السَّمْحَجِ من الخيل: سَمَاحِيجُ، وكلا القولين غلط، إِنما هو سماحيج جمع سِمْحاجٍ أَو سُمْحُوجٍ وقد قالوا: ناقة سَمْحَجٌ. التهذيب: السَّمْحَجَةُ الطولُ في كل شيء، وقوس سَمْحَجٌ طويلة؛ قال الطرماح يصف صائداً:

يلحس الرَّضْفَ، له قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ، هَتُوفُ الحِطَامْ

سماحيج موضع؛ قال:

جَرَتْ عليه كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ،
مِن عن يَمِينِ الخَطِّ، أَو سَمَاحِيجْ

أَراد: جَرَتْ عليه ذيلها.

سمحق: سُمْحاقٌ: جلدة رقيقة فوق قِحْف الرأْس إِذا انتهت الشجّة إِليها سميت سمحاقاً، وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سِمْحاقاً نحو سماحيق السَّلا على الجبين. ابن سيده: السِّمْحاق من الشِّجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة، وفي التهذيب: جلدة رقيقة، وكل قشرة رقيقة سِمْحاق، وقيل: السِّمْحاق من الشِّجاج التي بلغت السِّحاءة بين العظم واللحم، وتلك السِّحاءة تسمى السِّمْحاق، وقيل: السِّمْحاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم، ولكل عظم سمحاق ، وقيل: هي الشجة التي تبلغ تلك القِشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها، وفي السماءِ سماحيقُ من غيم، وعلى ثَرْب الشاة سماحيقُ من شحم أَي شيء رقيق كالقشرة، وكلاهما على التشبيه. والسِّمْحاق: أَثر الختان. الليث: والسُّمْحوق الطويل الدقيق؛ قال الأَزهري: ولم أَسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره.

سمخ: السِّماخ الثَّقْبُ الذي بين الدُّجْرَيْن من آلة الفَدَّان. والسِّماخ لغة في الصِّماخ وهو والِجُ الأُذُن عند الدماغ. وسَمَخَه يَسْمَخُه[2] سَمْخاً: أَصاب سِماخه فعقره. ويقال: سَمَخَني بحِدَّةِ صوته وكثرة كلامه، ولغة تميم الصَّمْخُ.

سمد: سَمَدَ يَسْمُد سُموداً: علا. وسَمَدت الإِبل تَسْمُدُ سُموداً لم تعرف الإِعياء. ويقال للفحل إِذا اغتلم: قد سَمَد. والسَّمْد من السَّير: الدأْب. والسَّمْدُ: السير الدائم. وسَمَدت الإِبل من سيرها. جدَّت. وسَمَدَ ثبت في الأَرض ودام عليه. وهو لك أَبداً سَمْداً سَرمداً؛ عن ثعلب بمعنى واحد. ولا أَفعل ذلك أَبداً سمداً سرمداً.

والسُّمود: اللهو. وسَمَدَ سُمُوداً: لها. وسَمَّدَه: أَلهاه. وسمد سُموداً غَنَّى؛ قال ثعلب: وهي قليلة؛ وقوله عز وجل: ﴿وأَنتم سامِدون﴾؛ فُسّر باللهو وفسر بالغِناء؛ وقيل: سامدون لاهُون؛ وقال ابن عباس: سامدون مستكبرون؛ وقال الليث: سامدون ساهون. والسُّمود في الناس: الغفلة والسَّهْوُ عن الشيء. وروي عن ابن عباس أَنه قال: السُّمود الغناء بلغة حِمْيَر؛ يقال: اسْمُدي لنا أَي غَنِّي لنا. ويقال

(١) قوله «قال الشافعي الخ» لعله قال أبو حنيفة، كذا بهامش الأصل.

(٢) قوله «وسمخه يسمخه» بابه منع وسمخ الزرع: طلع أولاً، وأنه لحسن السمخة، بالكسر كأنه مأخوذ من السماخ العماص.

لِلقَيْنَةِ: اسمدينا أَي أَلهينا بالغناء؛ وقيل: السُّمود يكون سروراً وحزناً؛ وأَنشد:

رَمَى الحِدْثانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِأَمْرٍ، قد سَمَدْنَ له سُمودا
فَرَدَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً،
ورَدَّ وُجوهَهُنَّ البِيضَ سُودا

ابن الأَعرابي: السَّامِدُ اللاهي، والسامِدُ الغافلُ، والسامد الساهي، والسامد المُتَكَبِّر، والسامد القائم، والسامد المُتَحير بَطَراً وأَشَراً، والسامد الغَبِيُّ. وفي حديث عليّ أَنه خرج إِلى المسجد والناسُ ينتظرونه للصلاة قياماً فقال ما لي أَراكم سامدين، قال أَبو عبيد قوله سامدين يعني القيام، قال المبرد: السامد القائم في تَحيُّر، وأَنشد:

قِيلَ: قُمْ فانْظُرْ إِليهِمْ،
ثم دَعْ عنكَ السُّمودا

قال ابن الأَثير: السامد المنتصب إِذا كان رافعاً رأْسه ناصباً صدره، أَنكر عليهم قيامهم قبل أَن يَرَوا إِمامهم؛ ومنه الحديث الآخر: ما هذا السُّمُودُ؛ وقيل: هو الغفلة والذَّهَابُ عن الشيء. وسَمَدَ سُموداً: رفع رأْسه تكبراً. وكلُّ رافعٍ رأْسَه، فهو سامد. وقد سَمِدَ يَسْمَدُ ويَسْمُد سموداً؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف إِبلاً:

سَوامِدُ اللَّيلِ خِفافُ الأَزْوادْ

أَي دوائبُ. وقوله خُفافُ الأَزواد أَي ليس في بطونها عَلَف؛ وقيل: ليس على ظهورها زاد للراكب، وسَمَدَ الرجلُ سموداً: بُهِتَ؛ وسَمَدَه سَمْداً: قصده كصَمَدَه.

وتسميدُ الأَرضِ: أَن يُجْعَل فيها السَّمادُ وهو سِرجِينٌ ورَماد. وسَمَدَ الأَرض سَمْداً: سهلها. وسمَّدها: زبَّلها.

والسَّمادُ: تراب قَوِيٌّ يُسَمَّدُ به النبات. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً كان يُسَمِّدُ أَرضَه بعَذِرَة الناس، فقال: أَما يَرضى أَحدُكم حتى يُطعِمَ الناس ما يَخرج منه؟ السَّماد ما يُطرح في أُصول الزرع والخُضَر من العذرة والزِّبْل لِيَجود نباتُه. والمِسْمَدُ: الزَّبِيلُ؛ عن اللحياني. قال: ولا يقال. وتَسْميدُ الرأْسِ: استئصالُ شعَره، لغة في التسبيدِ. وسَمَّد شعره: استأْصله وأَخذ كله.

والسَّميذُ: الطعام؛ عن كراع: قال: هي بالدال غير المعجمة والإِسميذُ: الذي يسمى بالفارسية سَمِذْ معرّب؛ قال ابن سيده: لا أُدري أَهو هذا الذي حكاه كراع أَم لا.

والمُسْمَئِدُّ: الوارم. واسْمَأَدَّ، بالهمز، اسمِئْداداً: وَرِمَ؛ وقيل: ورِمَ غضباً. وقال أَبو زيد: وَرِمَ ورَماً شديداً. واسمأَدَّت يده: ورِمَت. وفي حديث بعضهم: اسمأَدَّت رجلها أَي انتفَخت وورِمَت. وكُلُّ شيء ذهب أَو هَلَكَ، فقد اسْمَدَّ واسْمَأَدَّ. واسْمادَّ من الغضب كذلك. واسْمادَّ الشيءُ: ذهب.

سمدر: السَّمادِيرُ ضَعْف البصر، وقد اسْمَدَرَّ بَصَره، وقيل: هو الشيءُ الذي يَتَراءى للإِنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغَشْي النُّعاسِ والدُّوَارِ؛ قال الكميت:

ولمّا رأَيتُ المُقْرَبَاتِ مُذَالَةً،
وأَنْكَرتُ إِلاَّ بالسَّمادِيرِ آلَها

والميم زائدة، وقد اسْمَدَرَّ اسمِدْرَاراً. وقال اللحياني: اسْمَدَرَّتْ عَيْنُه دَمَعَتْ؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة. وطريق مُسْمَدِرٌّ: طويلٌ مستقيم. وطَرْف مُسْمَدِرٌّ: متحير. وسَمَيْدَر: دابة، والله أَعلم.

سمدع: السَّمَيْدَعُ، بالفتح، الكريم السَّيِّدُ الجميل الجسيم المُوَطَّأُ الأَكناف، والأَكنافُ النواحي، وقيل: هو الشُّجاعُ، ولا تقل السُّمَيْدَعُ، بضم السين. والذئب يقال له سَمَيْدَعٌ لسرعته، والرجل السريعُ في حوائجه سَمَيْدَعٌ.

سمر: السُّمْرَةُ: منزلة بين البياض والسواد، يكون ذلك في أَلوان الناس والإِبل وغير ذلك مما يقبلها إِلا أَن الأُدْمَةَ في الإِبل أَكثر، وحكى ابن الأَعرابي السُّمْرَةَ في الماء. وقد سَمُرَ، بالضم، وسَمِرَ أَيضاً، بالكسر، واسْمارَّ يَسْمارُّ اسْمِيرَاراً، فهو أَسْمَرُ. وبعير أَسْمَر: أَبيضُ إِلى الشُّبْهَة. التهذيب: السُّمْرة لَوْنُ الأَسْمَرِ وهو لون يضرب إِلى سَوادٍ خَفِيٍّ. وفي صفته، ﷺ: كان أَسْمَرَ اللَّوْنِ؛ وفي رواية: أَبيضَ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ. قال ابن الأَثير: ووجه الجمع بينهما أَن ما يبرز إِلى الشمس كان أَسْمر وما تواريه الثياب وتستره فهو أَبيض. أَبو عبيدة: الأَسْمَرانِ الماءُ والحِنْطَةُ، وقيل: الماء والريح. وفي حديث المُصَرَّاة: يَرُدُّها ويردّ معها صاعاً من تمر لا سَمْراءَ؛ والسَّمراء: الحنطة، ومعنى نفيها أَن لا يُلْزَمَ بعطية الحنطة

لأَنها أَعفى من التمر بالحجاز، ومعنى إِثياتها إِذا رضي بدفعها من ذات نفسه، ويشهد لها رواية ابن عمر: رُدَّ مِثْلَيْ نَبِيتها قَمْحاً. وفي حديث عليّ، عليه السلام: فإِذا عنده فاثور(1) عليه خُبْزُ السَّمْراءِ؛ وقَناةٌ سَمْراءُ وحنطة سمراء؛ قال ابن ميادة:

يَكْفِيكَ، مِنْ بَعْضِ ازْدِيارِ الآفاقِ،
سَمْراءُ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقِ

قيل: السمراء هنا ناقة أَدماء. ودَرَس على هذا: راضَ، وقيل: السمراء الحنطة، ودَرَس على هذا: دَاسَ؛ وقول أَبي صخر الهذلي:

وقد عَلِمَتْ أَبناءُ خِنْدِفَ أَنَّهُ
فَتاها، إِذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ

إِنما عنى عاماً جدباً شديداً لا مَطَرَ فيه كما قالوا فيه أَسود. والسَّمَرُ: ظِلُّ القمر، والسُّمْرَةُ: مأْخوذة من هذا. ابن الأَعرابي: السُّمْرَةُ في الناس هي الوُرْقَةُ؛ وقول حميد بن ثور:

إِلى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ، جادَتْ شِعابُه
بِأَسْمَرَ يَحْلَوْلي بها ويَطِيبُ

قيل في تفسيره: عني بالأَسمر اللبن؛ وقال ابن الأَعرابي هو لبن الظبية خاصة؛ وقال ابن سيده: وأَظنه في لونه أَسمر.

وسَمَرَ يَسْمُرُ سَمْراً وسُمُوراً: لم يَنَمْ، وهو سامِرٌ وهم السُّمَّارُ والسَّامِرَةُ. والسَّامِرُ: اسم للجمع كالجامِلِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ به سامِراً تَهْجُرُونَ﴾؛ قال أَبو إِسحق: سامِراً يعني سُمَّاراً. والسَّمَرُ: المُسامَرَةُ، وهو الحديث بالليل. قال اللحياني: وسمعت العامرية تقول تركتهم سامِراً بموضع كذا، وجَّهَه على أَنه جمع الموصوف فقال تركتهم، ثم أَفرد الوصف فقال: سامراً؛ قال: والعرب تفتعل هذا كثيراً إِلا أَن هذا إِنما هو إِذا كان الموصوف معرفة؛ تفتعل بمعنى تفعل؛ وقيل: السَّامِرُ والسُّمَّارُ الجماعة الذين يتحدثون بالليل. والسَّمَرُ: حديث الليل خاصة. والسَّمَرُ والسَّامِرُ: مجلس السُّمار. الليث: السَّامِرُ الموضع الذي يجتمعون للسَّمَرِ فيه؛ وأَنشد:

وسَامِرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ

قال الأَزهري: وقد جاءت حروف على لفظ فاعِلٍ وهي جمع عن العرب: فمنها الجامل والسامر والباقر والحاضر، والجامل للإِبل ويكون فيها الذكور والإِناث، والسَّامِرُ لجماعة من الحيّ يَسْمُرُونَ ليلاً، والحاضِر الحيّ النزول على الماء، والباقر البقر فيها الفُحُولُ والإِناث. ورجل سِمِّيرٌ: صاحبُ، سَمَر، وقد سَامَرَهُ. والسَّمِيرُ: المُسَامِرُ. والسَّامِرُ: السُّمَّارُ وهم القوم يَسْمُرُون، كما يقال للحُجَّاج: حاجٌ. وروي عن أَبي حاتم في قوله: ﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾؛ أَي في السَّمَرِ، وهو حديث الليل. يقال: قومٌ سامِرٌ وسُمَرٌ وسُمَّارٌ وسُمَّرٌ. والسَّمَرَةُ: الأُحْدُوثة بالليل؛ قال الشاعر:

مِنْ دُونِهِمْ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً
عَزْفُ القِيانِ ومَجْلِسٌ غَمْرُ

وقيل في قوله سامراً: تهجرون القرآن في حال سَمَرِكُمْ وقرىء سُمَّراً، وهو جَمْعُ السَّامِرِ؛ وقول عبيد بن الأَبرص:

فَهُنَّ كَنِبْراسِ النَّبِيطِ، أَو الـ
ـفَرْضِ بِكَفِّ اللاعِبِ المُسْمِرِ

يحتمل وجهين: أَحدهما أَن يكون أَسْمَرَ لغة في سَمَرَ، والآخر أَن يكون أَسْمَرَ صار له سَمَرٌ كأَمْزَلَ وأَسْمَنَ في بابه؛ وقيل: السَّمَرُ هنا ظل القمر. وقال اللحياني: معناه ما سَمَرَ الناسُ بالليل وما طلع القمر، وقيل: السَّمَرُ الظُّلْمَةُ. ويقال: لا آتيك السَّمَرَ والقَمَرَ أَي ما دام الناس يَسْمُرونَ في ليلة قَمْراءَ، وقيل: أَي لا آتيك دَوامَهُما، والمعنى لا آتيك أَبداً، وقال أَبو بكر: قولهم حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ، قال الأَصمعي: السَّمَرُ عندهم الظلمة والأَصل اجتماعهم يَسْمُرُونَ في الظلمة، ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سَمَراً. وفي حديث قَيْلَةَ: إِذ جاء زوجها من السَّامِرِ؛ هم القوم الذين يَسْمُرون بالليل أَي يتحدثون. وفي حديث السَّمَرِ بعد العشاء، الرواية بفتح الميم، من المُسامَرَةِ، وهي الحديث في الليل. ورواه بعضهم بسكون الميم وجعلَه المصدر. وأَصل السَّمَرِ: لون ضوء القمر لأَنهم كانوا يتحدثون فيه. والسَّمَرُ الدَّهْرُ. وفلانٌ عند فلان السمر أَي الدَّهْرَ. والسَّمِيرُ الدَّهْرُ أَيضاً. وابْنا سَمِيرِ الليلُ والنهار لأَنه يُسْمَرُ فيهما. ولا أَفعله سَمِيرَ الليالي أَي آخرها؛ وقال الشَّنْفَرَى:

(1) قوله: «فاثور» بالثاء المثلثة في الأصل وسائر الطبعات «فاتور» بالتاء المثناة، والتصويب من النهاية، ومن اللسان نفسه مادة فثر.

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّني،

سَمِيرَ اللَّيالي مُبْسَلاً بالجَرائرِ

ولا آتيك ما سَمَرَ ابْنا سَمِيرٍ أَي الدهرَ كُلَّه؛ وما سَمَرَ ابنُ سَمِيرٍ وما سَمَرَ السَّمِيرُ، قيل: هم الناس يَسْمُرُونَ بالليل، وقيل: هو الدهر وابناه الليل والنهار. وحكي: ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِير وما أَسْمَرَ ابنا سَمِيرٍ، ولم يفسر أَسْمَرَ؛ قال ابن سيده: ولعلها لغة في سمر. ويقال: لا آتيك ما اخْتَلَفَ ابنا سَمِيرٍ. أَي ما سُمِرَ فيهما وفي حديث عليّ: لا أَطُورُ به ما سَمَرَ سميرٌ. وروى سَلَمة عن الفراء قال: بعثت من يَسْمُر الخبر. قال: ويسمى السَّمَر به. وابنُ سَمِيرٍ: الليلة التي لا قمر فيها؛ قال:

وإِنِّي لَمِنْ عَبْسٍ وإِن قال قائلٌ

على رغمِهِ، ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ

أَي ما أَمكن فيه السَّمَرُ. وقال أَبو حنيفة: طُرِق القوم سَمَراً إِذا طُرِقوا عند الصبح. قال: والسَّمَرُ اسم لتلك الساعة من الليل وإِن لم يُطْرَقُوا فيها. الفراء في قول العرب: لا أَفعلُ ذلك السَّمَرَ والقَمَرَ، قال: كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمرَ؛ المعنى ما طلع القمر وما لم يطلع، وقيل: السَّمَرُ الليلُ؛ قال الشاعر:

لا تَسْقِنِي إِنْ لم أَزُرْ، سَمَراً،

غَطَفانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمِ

وسامِرُ الإِبل: ما رَعَى منها بالليل. يقال: إِن إِبلنا تَسْمُر أَي ترعى ليلاً. وسَمَر القومُ الخمرَ: شربوها ليلاً؛ قال القطامي:

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ، كأَنَّما

سَمَرُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وقال ابن أَحمر وجعل السَّمَرَ ليلاً:

مِنْ دُونِهِمْ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً،

حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ

أَراد: إِن جئتهم ليلاً.

والسَّمْرُ: شَدُّكَ شيئاً بالمِسْمارِ. وسَمَرَهُ يَسْمُرُهُ وتَسْمِرُهُ سَمْراً وسَمَّرَهُ، جميعاً: شدّه. والمِسْمارُ: ما شُدَّ به.

وسمَرَ عينَه، كَسَمَلَها. وفي حديث الرَّهْطِ العُرَنِيِّينَ الذين قدموا المدينة فأَسلموا ثم ارْتَدُّوا فَسَمَرَ النبي ﷺ، أَعْيُنَهُمْ، ويروى سَمَلَ، فمن رواه باللام فمعناه فقأَها بشوك أَو غيره، وقوله سمَرَ أَعينهم أَي أَحمى لها مسامير الحديد ثم كَحَلَهُم بها.

وامرأَة مَسْمُورة: معصوبة الجسد ليست بِرِخْوة اللحم، مأْخوذٌ منه. وفي النوادر: رجل مَسْمُور قليل اللحم شديد أَسْرِ العظام والعَصَبِ. وناقة سُمُورٌ: نجيب سريعة؛ وأَنشد:

فَما كان إِلا عَنْ قَليلٍ، فأَلْحَقَتْ

بنا الحَيَّ شَوْشاةُ النَّجاءِ سُمُورُ

والسَّمارُ: اللَّبَنُ المَمْذُوقُ بالماء، وقيل: هو اللبن الرقيق، وقيل: هو اللبن الذي ثلثاه ماء؛ وأَنشد الأَصمعي:

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقاحُه،

ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمارِ

وتسمير اللبن: ترقيقه بالماء، وقال ثعلب: هو الذي أَكثر ماؤه ولم يبين قدراً؛ وأَنشد:

سَقانا فَلَمْ نَهْجَأْ مِنَ الجوعِ نَقْرَهُ

سَماراً، كإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَواجِرُهْ

واحدته سَمارَةٌ، يذهب بذلك إِلى الطائفة. وسَمَّرَ اللبنَ: جعله سَماراً. وعيش مُسْمُورٌ: مخلوط غير صاف، مشتق من ذلك.

وسَمَّرَ سَهْمَه: أَرسله، وسنذكره في فصل الشين أَيضاً.

وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي أَنه قال: التَّسْمِيرُ إِرسال السهم بالعجلة، والخَزْقَلَةُ إِرساله بالتأَني؛ يقال للأَول: سَمِّرْ فقد أَخْطَبَكَ الصيدُ، وللآخر: خَزْقِلْ حتى يُخْطِبَكَ.

والسُّمَيْرِيَّةُ: ضَرْبٌ من السُّفُن. وسَمَّرَ السفينة أَيضاً: أَرسلها؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، في حديثه في الأَمة يطؤها مالكها: إِن عليه أَن يُحِصِّنَها فإِنه يُلْحِقُ به ولَدَها وفي رواية أَنه قال: ما يُقِرُّ رجل أَنه كان يطأُ جاريته إِلا أَلحقت به ولدها فمن شاءَ فَلْيُمْسِكْها ومن شاءَ فَلْيُسَمِّرْها؛ أَورده الجوهري مستشهداً به على قوله: والتَّسْمِيرُ كالتَّشْمِيرِ؛ قال الأَصمعي: أَراد بقوله ومن شاءَ فليسمرها، أَراد التشمير بالشين فحوّله إِلى السين، وهو الإِرسال والتخلية. وقال شمر: هما لغتان، بالسين والشين،

ومعناهما الإرسال؛ قال أبو عبيد: لم تسمع السين المهملة إلاَّ في هذا الحديث وما يكون إلاَّ تحويلاً كما قال سَمَّتَ وشَمَّتَ.

وسمرت الماشيةُ تسْمُرُ سُموراً: نَفَشَتْ. وسَمَرَتِ النباتَ تسْمُرُه: رَعَتْه؛ قال الشاعر:

يَسْمُرْن وحْفاً فوْقَهُ ماءُ النَّدى،
يَرْفَضُّ فاضِلُه عن الأَشْداقِ

وسَمَرَ إبله: أَهملها. وسَمَرَ شَوْلَهُ(١): خلاَّها. وسَمَّرَ إبِلَهُ وأَسْمَرَها إذا كَمَشَها، والأَصل الشين فأَبدلوا منها السين؛ قال الشاعر:

أَرى الأَسْمَرَ المَحْلُوبَ سَمَّرَ شَوْلَنا،
لِشَوْلٍ رآها قَدْ شَتَتْ كالمَجادِلِ

قال: رأَى إبلاً سِماناً فترك إبله وسَمَّرَها أَي خلاها وسَيَّبها.

والسَّمُرَةُ، بضم الميم: من شجر الطَّلْحِ، والجمع سَمُرٌ وسَمُراتٌ، وأَسْمُرٌ في أَدنى العدد، وتصغيره أُسَيْمِرٌ. وفي المثل: أَشْبَهَ سَرْحٌ سَرْحاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً.(٢) والسَّمُرُ: ضَرْبٌ من العِضَاهِ، وقيل: من الشَّجرِ صغار الورق قِصار الشوك وله بَرَمَةٌ صَفْراءُ يأْكلها الناس، وليس في العضاه شيء أَجود خشباً من السَّمُرِ، ينقل إلى القُرى فَتُغَمَّى به البيوت، واحدتها سَمُرَةٌ، وبها سمي الرجل. وإبل سَمُرِيَّةٌ، بضم الميم: تأْكل السَّمُرَ؛ عن أَبي حنيفة. والمِسْمارُ: واحد مسامير الحديد، تقول منه: سَمَّرْتُ الشيءَ تَسْمِيراً، وسَمَرْتُه أَيضاً؛ قال الزَّفَيان:

لَمَّا رأَوْا مِنْ جَمْعِنا النَّفِيرا،
والحَلَقَ المُضاعَفَ المَسْمُورا،
جَوارِناً تَرَى لَهُ قَتِيرا

وفي حديث سعد: ما لنا طعام إلا هذا السَّمُر؛ هو ضرب من سَمُرِ الطَّلْحِ. وفي حديث أَصحاب السَّمُرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية.

وسُمَيْر على لفظ التصغير: اسم رجل؛ قال:

إن سُمَيْراً أَرى عَشِيرَتَهُ،
قد حَدَبُوا دُونَهُ، وقد أَنِفُوا

والسِّمارُ: موضع، وكذلك سُميراءُ، وهو يمدّ ويقصر؛ أَنشد ثعلب لأَبي محمد الحذلمي:

تَرْعَى سُمَيْراءَ إلى أَرْمامِها،
إلى الطُّرَيْفاتِ إلى أَهْضامِها

قال الأَزهري: رأَيت لأَبي الهيثم بخطه.

فإنْ تَكُ أَشْطانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنا،
كما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قال: ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه؛ وأَما قول الشاعر:

لَئِنْ وَرَدَ السِّمارَ لَنَقْتُلَنْهُ،
فَلا وَأَبِيكِ، ما وَرَدَ السِّمارا
أَخافُ بَوائِقاً تَسْري إلَيْنا،
مِنَ الأَشْياعِ، سِرّاً أَوْ جِهارا

قوله السِّمار: موضع، والشعر لعمرو بن أَحمر الباهلي؛ يصف أَن قومه توعدوه وقالوا: إن رأَيناه بالسِّمار لنقتلنه، فأَقسم ابن أَحمر بأَنه لا يَرِدُ السِّمار لخوفه بَوائِقَ منهم، وهي الدواهي تأْتيهم سرّاً أَو جهراً. وحكى ابن الأَعرابي: أَعطيته سَمَيْرِيَّةً من دراهم كأَنَّ الدُّخانَ يخرج منها، ولم يفسرها؛ قال ابن سيده: أُراه عنى دراهم سُمْراً، وقوله: كأَن الدخان يخرج منها يعني كُدْرَة لونها أَو طَرَاءَ بياضها.

وابنُ سَمُرَةَ: من شعرائهم، وهو عطية بن سَمُرَةَ الليثي.

والسَّامِرَةُ: قبيلة من قبائل بني إسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم؛ إليهم نسب السَّامِرِيُّ الذي عبد العجل الذي سُمِعَ له خُوَارٌ؛ قال الزجاج: وهم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين، وقال بعضهم أَهل التفسير. السامري عِلْجٌ من أَهل كِرْمان. والسَّمُّورُ: دابة(٣) معروفة

(١) قوله «وسمر أبله أهملها وسمر شوله الخ» بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس

(٢) صوب المثل: «أشبه شَرْجٌ شَرْجاً» بالشين المعجمة، كما جاء في مادة «شرج». وشَرج وادٍ ومنزل من منازل العرب. وفي «شرج» تفسير المثل في تفصيل

(٣) قوله «والسمور دابة الخ» قال في المصباح والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس، ومنه أسود لامع وأشقر وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعى فإذاكان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلاً فاتهم وما كان مخصياً استلقى على قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره، والجمع سمامير مثل تنور وتنانير.

تسوَّى من جلودها فِرَاءٌ غالية الأثمان؛ وقد ذكره أبو زبيد الطائي فقال يذكر الأسد:

حتى إذا ما رَأَى الأَبْصارَ قد غَفَلَتْ،
واجتابَ مِن ظُلْمَةٍ جُودِيَّ سَمُّورِ

جُودِيٌّ بالنبطية جوذيًا، أراد جُبَّة سَمُّور لسواد وبَرِه. واجتابَ: دخل فيه ولبسه.

سمرت: ابن السكيت في الألفاظ: السَّمَرُوتُ الرجلُ الطويل.

سمرج: السَّمَرَّجُ والسَّمَرَّجَةُ: استخراج الخَرَاج في ثلاث مرات، فارسي معرّب؛ قال العجاج:

يَوْم خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا

ابن سيده: السَّمَرَّجُ يوم جباية الخراج؛ وقيل: هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات، وسنذكره في حرف الشين. ويقال: سَمْرِجْ له أي أَعْطِهِ. التهذيب السَّمَرَّجُ المستوي من الأَرض، وجمعه السَّمَارِجُ؛ قال جندل بن المثنّى:

يَدْعَسْنَ بالأَمالِسِ السَّمارِجِ،
لِلطُّيرِ والنُّفاوِسِ الهَزالِجِ،
كلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الحَواجِجِ[1]

سمرطل: رجل سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ: طويلٌ مضطرب، وهو من الأَمثلة التي فاتت الكتاب، وقال ابن جني: قد يجوز أَن يكون مُحرفاً من سَمَرْطُولٍ، فهو بمنزلة عَضْرَفُوط، قال: ولم نسمعه في نثر وإنما سمعناه في الشعر؛ قال:

على سَمَرْطُولٍ نِيافٍ شَعْشَعِ

سمرمل: التهذيب في الرباعي: السَّمَرْمَلَةُ الغُول.

سمسر: السِّمْسارُ: الذي يبيع البُرَّ للناس. الليث: السِّمْسار فارسية معرَّبة، والجمع السَّماسِرَةُ. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ، سماهم التُّجَّار بعدما كانوا يعرفون بالسماسرة، والمصدر السَّمْسَرَةُ، وهو أَن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يَجْلبونه، وقيل في تفسير قوله: ولا يبيع حاضِرٌ لِبادٍ، أَراد أَنه لا يكون له سِمْساراً، والاسم السَّمْسَرَةُ؛ وقال:

قد وكَّلَتْنِي طَلَّتي بالسَّمْسَرَهْ

وفي حديث قيس بن أَبي غَرْزَةَ: كنا قوماً نسمى السَّماسِرَةَ بالمدينة في عهد رسول الله ﷺ، فسمانا النبي ﷺ، التُّجَّار؛ هو جمعُ سِمْسارٍ، وقيل: السِّمْسارُ القَيِّمُ بالأَمر الحافظ له؛ قال الأَعشى:

فأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيعُ الكَلامَ،
سِوَى أَنْ أُراجِعَ سِمْسارَها

وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإِمضاء البيع. قال: والسَّمْسَرَةُ البيع والشراء.

سمسق: السَّمْسَق: السَّمْسِم، وقيل: المَرْزَنْجوش. والسَّمْسَق: الياسمين، وقيل الآسُ، وقال الليث: سَمْسَق.

سمط: سَمَطَ الجَدْيَ والحَمَلَ يَسْمِطُه ويَسْمُطُه سَمْطاً، فهو مَسْموط وسَمِيطٌ: نَتَفَ عنه الصوفَ ونظَّفه من الشعر بالماء الحارّ ليَشْوِيَه وقيل: نتف عنه الصوفَ بعد إِدخاله في الماء الحارّ؛ الليث: إِذا مُرِطَ عنه صُوفُه ثم شُوِيَ بإِهابه فهو سَمِيطٌ. وفي الحديث: ما أَكَل شاةً سميطاً أَي مَشْوِيَّة،فَعِيل بمعنى مَفْعول، وأَصل السَّمْطِ أَن يُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المذبوحة بالماء الحارّ، وإِنما يفعل بها ذلك في الغالب لتُشْوى. وسَمَطَ الشيءَ سَمْطاً: عَلَّقه.

والسِّمْطُ: الخَيْطُ ما دام فيه الخَرَزُ، وإِلا فهو سِلْكٌ. والسِّمْطُ: خيط النظْم لأَنه يُعَلَّقُ، وقيل: هي قِلادةٌ أَطولُ من المِخْنقةِ، وجمعه سُموطٌ؛ قال أَبو الهيثم: السِّمْطُ الخيط الواحد المنظوم، والسِّمْطانِ اثنان، يقال: رأَيت في يد فلانة سِمْطاً أَي نَظْماً واحداً يقال له: يَكْ رَسَنْ، وإِذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذاتُ سِمْطَيْنِ؛ وأَنشد لِطَرَفَةَ:

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ،
مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

والسَّمْطُ: الدِّرْعُ يُعَلِّقُها الفَارِسُ على عَجُزِ فرسه، وقيل: سَمَّطَها. والسَّمْطُ: واحد السُّمُوطِ، وهي سُيور تُعَلَّقُ من السرج. وسَمَّطْتُ الشيءَ: عَلَّقْتُه على السُّموطِ تسميطاً. وسَمَّطْتُ الشيءَ: لَزِمْتُه؛ قال الشاعر:

---

[1] قوله «مشعر الحواجج» الذي تقدم في ح ج ج مغر الحواجج، من المغر وهو لغة الشعر، وكل صحيح المعنى.

تعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ، ونَغْتَدي
سَواءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِينِ

أَي تعالَيْ نَلْزَمْ حُبّنا وإِن كان علينا فيه ضِيقة. والمُسَمَّطُ من الشِّعر: أَبيات مَشْطورة يجمعها قافية واحدة، وقيل: المُسَمَّطُ من الشعر ما قُفِّيَ أَرباعُ بُيُوتِه وسُمِّطَ في قافية مخالفة؛ يقال: قصيدةٌ مُسَمَّطَة وسِمْطِيَّةٌ كقول الشاعر، وقال ابن بري هو لبعض المحدَثين:

وشَيْبَةٍ كالقَسِمِ
غَيَّرَ سُودَ اللِّمَمِ
داوَيْتُها بالكَتَمِ
زُوراً وبُهْتانا

وقال الليث: الشعر المُسَمَّط الذي يكون في صدر البيت أَبيات مَشْطورة أَو مَنهوكة مُقَفّاة، ويجمعها قافية مُخالِفةٌ لازمة للقصيدة حتى تنقضي؛ قال: وقال امرؤُ القيس في قصيدتين سِمْطِيَّتَين على هذا المثال تسميان السمطين، وصدر كل قصيدة مِصْراعانِ في بيت ثم سائره ذو سُموط، فقال في إِحداهما:

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَه،
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه،
فَجَعْتُ به في مُلْتَقَى الخيْلِ خَيْلَه[1]
تركتُ عِتاقَ الطيرِ تَحْجُلُ حَوْلَه
كأَنَّ، على سِرْبالِه، نَضْحَ جِرْيالِ

وأَورد ابن بري مُسَمَّطَ امرىءِ القيس:

تَوَهَّمْتُ من هِنْدٍ مَعالِمَ أَطْلالِ،
عَفاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ في الزَّمن الخالي
مَرابِعُ من هِنْدٍ خَلَتْ ومَصايِفُ،
يَصِيحُ بمَغْناها صَدًى وعَوازِفُ
وغَيَّرها هُوجُ الرِّياحِ العَواصِفُ،
وكُلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخَرُ رادِفُ
بأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطّالِ

وأَورد ابن بري لآخر:

خَيالٌ هاجَ لي شَجَنا،
فَبِتُّ مُكابِداً حَزَنا،
عَمِيدَ القَلْبِ مُرْتَهَنا،
بِذِكْرِ اللَّهْوِ والطَّرَبِ
سَبَتْني ظَبْيَةٌ عَطِلُ،
كأَنَّ رُضابَها عَسَلُ،
يَنُوءُ بِخَصْرِها كَفَلُ،
بِنَيْلِ رَوادِفِ الحَقَبِ
يَجُولُ وِشاحُها قَلَقا،
إِذا ما الْبِسَتْ، شَفَقا،
رِقاقَ العَصْبِ، أَو سَرَقا
مِنَ المَوْشِيَّةِ القُشُبِ
يَمُجُّ المِسْكَ مَفْرِقُها،
ويُصْبي العَقْلَ مَنْطِقُها،
وتُمْسي ما يُؤَرِّقُها
سَقامُ العاشِقِ الوَصِبِ

ومن أَمثال العرب السائرة قولهم لمن يجوز حكمُه: حكمُكَ مُسَمَّطاً، قال المبرد: وهو على مَذهب لك حكمُك مسمطاً أَي مُتَمَّماً إِلا أَنهم يحذفون منه لك، يقال: حكمك مسمطاً أَي متمَّماً، معناه لك حكمُك ولا يستعمل إِلا محذوفاً. قال ابن شميل: يقال للرجل حكمك مسمطاً، قال: معناه مُرْسَلاً يعني به جائزاً. والمُسَمَّطُ: المُرْسَل الذي لا يُرَدُّ. ابن سيده: وخذ حقَّك مسمطاً أَي سهلاً مُجوّزاً نافذاً. وهو لك مسمطاً أَي هنيئاً. ويقال: سَمَّطَ لِغَرِيمِه إِذا أَرسله.

ويقال: سمَطْتُ الرجلَ يميناً على حَقِّي أَي اسْتَحلفته وقد سَمط هو على اليمين يَسْمطُ أَي حلف. ويقال: سَبَطَ فلان عمى ذلك الأَمر يميناً، وسَمط عليه، بالباء والميم، أَي حلف عليه. وقد سمَطْتَ يا رجلُ على أَمْرٍ أَنت فيه فاجر، وذلك إِذا وكَّدَ اليمين وأَحْلَطَها، ابن الأَعرابي: السَّامِطُ الساكِتُ، والسَّمْط السكوت عن الفُضول. يقال: سَمَطَ وسَمَّطَ وأَسْمطَ إِذا سكت.

والسَّمْطُ: الدّاهي في أَمره الخَفِيفُ مي جِسْمِه من الرجال وأَكثر ما يُوصَف به الصَّيّادُ؛ قال رؤْبة ونسبه الجوهري للعجاج:

جاءتْ فلاقَتْ عِنْدَه الضَّآبِلا،
سِمْطاً يُرَبِّي وِلْدَةً زَعابِلا

قال ابن بري: الرجز لرؤْبة صواب إِنشاده سِمْطاً،

[1] قوله «ملتقى الخيل» في القاموس: ملتقى الحي.

بالكسر[١] لأنه هنا الصائد؛ شبه بالسَّمْط من النِّظام في صِغَر جِسمه وسِمْطاً بدل من الضآبل. قال أبو عمرو: يعني الصياد كأنه نِظام في خفّته وهُزاله. والزّعابِلُ: الصغار. وأورد هذا البيت في ترجمة زعبل، وقال: السُّمْطُ الفقير؛ ومما قاله رؤبة في السُّمُطِ الصائد:

حتى إذا عايَن رَوْعاً رائعاً
كِلابَ كَلاَّبٍ وسِمْطاً قابِعا

وناقة سُمُطٌ وأَسْماطٌ: لا وَسْم عليها كما يقال ناقة عُفُلٌ. ونعل سُمُطٌ وسَمَط[٢] وسَمِيطٌ وأَسْماطٌ: لا رُقْعةَ فيها، وقيل: ليست بمَخْصُوفةٍ. والسَّمِيطُ من النعل: الطَّاقُ الواحد ولا رُقْعَة فيها؛ قال الأَسود بن يعفر:

فأَبْلِغْ بَني سَعْدِ بن عِجْلٍ بأَنَّنا
حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثالِ سَمِيطا

وشاهد الأَسماط قولُ ليلى الأَخيلية:

شُمُّ العَرانِينِ أَسْماطٌ نِعالُهُمُ،
بِيضُ السَّرابِيلِ لم تَعْلَقْ بها الغَمَرُ

وفي حديث أَبي سُلَيطٍ: رأَيت للنبي ﷺ، نَعْل أَسْماطٍ، هو جمع سَمِيطٍ هو من ذلك. وسَراويل أَسماطٌ: غير مَحْشُوّةٍ. وقيل: هو أَن يكون طاقاً واحداً؛ عن ثعلب، وأَنشد بيت الأَسود بن يعفر. وقال ابن شميل: السُّمُطُ الثوب الذي ليست له بطانةٌ طَيْلَسانٍ أَو ما كان من قُطن، ولا يقال كِساء سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْط لأَنها لا تُبطَّن؛ قال الأَزهري: أَراد بالملحفة إِزارَ الليلِ تسمية العرب اللِّحافَ والمِلْحَفة إِذا كان طاقاً واحداً. والسَّمِيطُ والسَّمِيْطُ: الآجُرُ القائمُ بعضُه فوق بعض؛ الأَخيرة عن كراع. قال الأَصمعي: وهو الذي يسمى بالفارسية براستق.

وسَمَطَ اللبنُ يَسْمُطُ سَمْطاً وسُمُوطاً: ذهبت عنه حَلاوةُ الحلَب ولم يتغير طعمه، وقيل: هو أَوّلُ تَغَيُّرِه، وقيل: السامِطُ من اللبن الذي لا يُصَوِّتُ في السِّقاء لطَراءتِه وخُثُورَتِه؛ قال الأَصمعي: المَحْضُ من اللبن ما لم يُخالِطه ماءٌ حُلواً كان أَو حامضاً، فإِذا ذهبت عنه حَلاوَةُ الحَلَب ولم يتغير طعمُه فهو سامِطٌ، فإِن أَخذ شيئاً من الرِّيحِ فهو خامِطٌ، قال: والسامِطُ أَيضاً الماءُ المُغْلَى الذي يَسْمُطُ الشيء. والسامِطُ: المُعَلِّقُ الشيء بحَبْل خلفَه من السُّمُوطِ؛ قال الزَّفَيانُ:

كأَن أَقْتادِيَ والأَسامِطا

ويقال: ناقة سُمُطٌ لا سِمَةَ عليها، وناقة عُلُطٌ مَوْسُومة. وسَمَطَ السكينَ سَمْطاً: أَحدَّها؛ عن كراع.

وسِماطُ القومِ: صَفُّهُم. ويقال: قامَ القومُ حولَه سِماطَيْنِ أَي صفَّين، وكلُّ صفٍّ من الرجال سِماطٌ. وسُموطُ العِمامةِ: ما أُفْضِلَ منها على الصَّدْرِ والأَكتاف. والسِّماطانِ من النحل[٣] والناس: الجانِبانِ، يقال: مَشى بين السِّماطَيْنِ. وفي حديث الإِيمان: حتى سَلِمَ من طَرَفِ السِّماطِ؛ السِّماطُ: الجماعة من الناس والنخل، والمراد في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه. وسِماطُ الوادي: ما بين صَدْرِه ومُنْتهاه. وسِمْطُ الرَّمْلِ: حَبْلُه؛ قال:

فلما غَدا اسْتَذْرَى له سِمْطَ رَمْلَةٍ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِه بالدَّواهِنِ[٤]

وسِمْطٌ وسُمَيطٌ: اسمان. وأَبو السِّمْطِ: من كناهم؛ عن اللحياني.

سمع: السَّمْعُ: حِسُّ الأُذن. وفي التنزيل: ﴿أَو أَلقى السمْعَ وهو شهيد﴾؛ وقال ثعلب: معناه خَلا له فلم يشتغل بغيره؛ وقد سَمِعَه سَمْعاً وسِمْعاً وسَماعاً وسَماعةً وسَماعِيةً. قال اللحياني: وقال بعضهم السَّمْعُ المصدر، والسِّمع الاسم. والسَّمْعُ أَيضاً: الأُذنُ، والجمع أَسْماعٌ. ابن السكيت: السَّمْعُ سَمْعُ الإِنسان وغيره، يكون واحداً وجمعاً؛ وأَما قول الهذلي:

(١) قوله «سمطاً بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعاً للجوهري.

(٢) قوله «سمط وسمط» الأولى بضمتين كما صرح به في القاموس وضبط في الأصل أيضاً، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ولعلها كعمر.

(٣) قوله «من النحل» هو بالحاء المهملة بالأصل وشرح القاموس والنهاية.

(٤) قوله «فلما غدا الخ» قال في الأساس بعد أن نسبه للطرماح: أراد به الصائد، جعله في لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق. ولعل الطاء من سمط رُويت بالنصب والرفع.

فلمَّا رَدَّ سامِعَه إليه،
وجَلَّى عن عَمايَتِه عَماهُ

فإنه عني بالسامع الأُذن وذكّر لمكان العُضْو، وسَمَّعه الخبر وأَسْمعه أياه. وقوله تعالى: ﴿واسْمَعْ غيرَ مُسْمَع﴾؛ فسره ثعلب فقال: اسْمعْ لا سَمِعْتَ. وقوله تعالى: ﴿إنْ تُسْمِعُ إلا من يؤمِنُ بآياتنا﴾؛ أي ما تُسمع إلا من يؤمن بها، وأراد بالإسماع ههنا القبول والعمل بما يسمع، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع. وسَمَّعه الصوت وأسمعه: استَمَعَ له. وتَسَمَّع إليه: أَصْغى، فإذا أَدْغَمْتَ قلت اسَّمَّعْ إليه، وقرىء: لا يَسَّمَّعون إلى الملإ الأعلى. يقال: تَسَمَّعت إليه وسَمِعْتُ إليه وسَمِعْتُ له، وكله بمعنى لأنه تعالى قال: ﴿لا تَسمَعوا لهذا القرآن﴾، وقرىء: لا يَسْمَعُون إلى الملإ الأعلى، مخففاً. والمِسْمَعَةُ والمِسْمَعُ والمَسْمَعُ؛ الأخيرة عن ابن جبلة: الأُذن، وقيل: المَسْمَعُ خَرْقُها الذي يُسْمَعُ به ومَدْخَلُ الكلام فيها. يقال: فلان عظيم المِسْمَعَيْنِ والسامِعَتَيْنِ. والسامِعتانِ: الأذنان من كل شيء ذي سَمْعٍ. والسامِعةُ: الأذن؛ قال طرفة يصف أُذن ناقته:

مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما،
كَسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

ويروي: وسامِعتانِ. وفي الحديث مَلأَ اللهُ مَسامِعَه؛ هي جمع مِسْمع وهو آلةُ السَّمع أو جمع سَمع على غير قياس كَمَشابِهَ ومَلامِحَ؛ ومنه حديث أبي جهل: إنَّ محمداً نزل يَثْرِبَ وإنه حَنِقَ عليكم نَفَيْتُموه نَفْيَ القُراد عن المَسامِعِ، يعني عن الآذان، أي أَخرجتموه من مكة إخراج استئصالٍ لأن أَخذ القراد عن الدابة قلعُه بالكلية، والأُذن أَخفُّ الأعضاء شَعَراً بل أكثرها لا شعرَ عليه[1]، فيكون النزع منها أبلغ وقالوا: هو مني مَرْأًى ومَسْمَعٌ، ويرفع وينصب، وهو مني بمَرْأًى ومَسْمَع. وقالوا: ذلك سَمْعَ أُذني وسِمْعَها وسَماعَها وسَماعَتَها أي إسْماعَها؛ قال:

سَمَاعَ اللهِ والعُلَماءِ أَنِّي
أعوذُ بخَيْرِ خالِكَ، يا بنَ عَمْرِو[2]

أَوقَعَ الاسم موقع المصدر كأنه قال إسماعاً كما قال:

وبَعْدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا

أي إعطائِكَ. قال سيبويه: وإن شئت قلت سَمْعاً، قال ذلك إذا لم تَخْتَصِصْ نفْسَك. وقال اللحياني: سَمْعُ أُذني فلاناً يقول ذلك، وسِمْعُ أُذني وسَمْعَةُ أُذني فرفع في كل ذلك. قال سيبويه: وقالوا أخذت ذلك عنه سَماعاً وسَمْعاً، جاؤوا بالمصدر على غير فعله، وهذا عنده غير مطرد، وتَسامَعَ به الناس. وقولهم: سَمْعَكَ إليّ أي اسْمَعْ مني، وكذلك قولهم: سَماعِ مثل دَراكِ ومَناعِ بمعنى أَدْرِكْ وامْنَعْ؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

فسَماعِ أَسْتاهَ الكِلابِ سَماعِ

قال: وقد تأْتي سَمِعْتُ بمعنى أَجَبْتُ، ومنه قولهم: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه أي أجاب حَمْده وتقبّله. ويقال: اسْمَعْ دُعائي أي أجِبْ لأَن غرض السائل الإجابةُ والقَبُولُ؛ وعليه ما أنشده أبو زيد:

دَعَوْتُ اللهَ، حتى خِفْتُ أن لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أقولُ

وقوله: أَبْصِرْ به وأَسْمِعْ أي ما أَبْصَرَهُ وما أَسْمَعَه على التعجب؛ ومنه الحديث: اللهم إني أعوذ بك من دُعاء لا يُسْمع أي لا يُستجاب ولا يُعْتَدُّ به فكأَنه غير مَسْموع؛ ومنه الحديث: سَمِعَ سامِعٌ بحمدِ اللهِ وحُسْنِ بلائه علينا أي لِيَسْمَعِ السامِعُ ولِيَشْهَدِ الشاهِدُ حَمْدَنا اللهَ تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه، وحُسْنُ البلاء النِّعمةُ والاخْتِبارُ بالخير ليتبين الشكر، وبالشرّ ليظهر الصبر. وفي حديث عمرو بن عَبَسة قال له: أَيُّ الساعاتِ أَسْمَعُ؟ قال: جَوْفُ الليلِ الآخِرِ أي أَوْفَقُ لاستماع الدعاء فيه وأَوْلى بالاستجابة وهو من باب نهارُه صائم وليله قائم. ومنه حديث الضحّاك: لما عرض عليه الإسلام قال: فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قط قولاً أَسْمع منه؛ يريد أَبْلَغَ وأَنْجَعَ في القلب. وقالوا: سَمْعاً وطاعة، فنصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره، ومنهم من يرفعه أي أمري ذلك والذي يُرْفَعُ عليه غير مستعمل إظهاره كما أنّ الذي ينصب عليه كذلك. ورجل سَمِيعٌ: سامِعٌ، وعَدَّوْه فقالوا. هو سميع قَوْلَكَ وقَوْلَ غيرِك. والسميع: من صفاته عز وجل، وأَسمائه لا يَعْزُبُ عن إدْراكِه مسموع، وإن خفي، فهو يسمع بغير جارحة.

---

(١) أعاد الضمير في عليه إلى العضو، واحد الأعضاء، لا إلى الأذن، فلذلك ذكره.

(٢) قوله «بخير خالك» غلط صوابه «بحقْو خالك»، كما جاء صواباً في مادة «حما» من اللسان، حيث قال: «والعرب تقول: عذْتُ بحقْوه، إذا عازبه يمنعه».

وفَعِيلٌ. من أَبنية المُبالغة. وفي التنزيل: ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾، وهو الذي وَسِعَ سَمْعُه كل شيء كما قال النبي ﷺ. قال الله تعالى: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾، وقال في موضع آخر: ﴿أم يحسبون أنَّا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى﴾؛ قال الأزهري: والعجب من قوم فسَّروا السميعَ بمعنى المُسْمِعِ فِراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ بلا تكييفٍ ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سَمْعُه كَسَمْعِ خلقه، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف، قال: ولست أُنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامِعاً ويكون مُسْمِعاً؛ وقد قال عمرو بن معد يكرب:

أَمِنْ رَيْحانةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُني، وأَصحابي هُجُوعُ؟

فهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِعِ وهو شاذٌّ والظاهر الأَكثر من كلام العرب أن يكون السميعُ بمعنى السامِعِ مثل عليمٍ وعالِمٍ وقديرٍ وقادِرٍ. ومُنادٍ سَمِيعٌ: مُسْمِعٌ كخبيرٍ ومُخْبِرٍ؛ وأُذن سَمْعةٌ وسَمَعَةٌ وسَمِعةٌ وسَمِيعةٌ وسامِعةٌ وسَمّاعةٌ وسَمُوعةٌ. والسَّمِيعُ: المَسْمُوعُ أيضاً. والسَّمْعُ: ما وَقَر في الأُذن من شيء تسمعه. ويقال: ساء سَمْعاً فأَساءَ إجابةً أي لم يَسْمَعْ حسَناً. ورجل سَمّاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يُقال ويُنْطَقُ به. قال الله عز وجل: ﴿سَمّاعون للكذب﴾، فُسّر قوله سمّاعون للكذب على وجهين: أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس، والله أعلم بما أراد. وقوله عز وجل: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سَمْعِهم وعلى أبصارهم غشاوة﴾، فمعنى خَتَمَ طَبَع على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواسّ استعمالاً يُجْدِي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يُبْصِرْ ولم يَعْقِلْ كما قالوا:

أَصَمّ عَمّا ساءَه سَمِيع

وقوله على سَمْعِهم فالمراد منه على أَسماعهم، وفيه ثلاثة أَوجه: أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحّد ويراد به الجمع لأَن المصادر لا تجمع، والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عَدْلٌ أَي ذوو عدل، والثالث أَن تكون إِضافته السمع إِليهم دالاً على أَسماعهم كما قال:

في حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينا

معناه في حُلوقكم، ومثله كثير في كلام العرب، وجمع الأَسماع أَسامِيعُ. وحكى الأَزهري عن أَبي زيد: ويقال لجميع خروق الإِنسان عينيه ومَنْخِرَيْهِ واسْتِه مَسامِعُ لا يُفْرَدُ واحدها. قال الليث: يقال سَمِعَتْ أُذُني زيداً يفعل كذا وكذا أَي أَبْصَرْتُه بعيني يفعل ذلك؛ قال الأَزهري: لا أَدري من أَين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب أَن يقول الرجل سَمِعَتْ أُذُني بمعنى أَبْصَرَتْ عيني، قال: وهو عندي كلام فاسد ولا آمَنُ أَن يكون ولَّده أَهل البِدَعِ والأَهواء. والسِّمْعُ والسَّمْعُ؛ الأَخيرة عن اللحياني، والسَّماعُ، كله: الذِّكْرُ المَسْمُوعُ الحسَن الجميلُ؛ قال:

أَلا يا أُمَّ فارِعَ لا تَلُومي
على شيءٍ رَفَعْتُ به سَماعي

ويقال: ذهب سَمْعُه في الناس وصِيتُه أَي ذكره. وقال اللحياني: هذا أَمر ذو سِمْعٍ وذو سَماعٍ إِمّا حسَنٌ وإِمّا قَبِيحٌ. ويقال: سَمَّعَ به إِذا رَفَعَه من الخُمول ونَشَرَ ذِكْرَه. والسَّماعُ: ما سَمَّعْتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به. وكلُّ ما التذته الأُذن من صَوْتٍ حَسَنٍ سماعٌ. والسَّماعُ: الغِناءُ. والمُسْمِعةُ: المُغَنِّيةُ.

ومن أَسماء القيدِ المُسْمِعُ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

ومُسْمِعَتانِ وزَمّارةٌ،
وظِلٌّ مَدِيدٌ، وحِصْنٌ أَنِيق

فسره فقال: المُسْمِعَتانِ القَيْدان كأَنهما يُغَنِّيانه، وأَنث لأَنَّ أَكثر ذلك للمرأَة. والزَّمّارةُ: السّاجُور. وكتب الحجاج إِلى عامل له أَن ابعث إِليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً أَي مُقَيَّداً مُسَوْجَراً، وكل ذلك على التشبيه.

وفَعَلْتُ ذلك تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعةً لك أَي لِتَسْمَعَه؛ وما فَعَلْت ذلك رِياءً ولا سَمْعةً ولا سُمْعةً.

وسَمَّعَ به: أَسمَعَه القبيحَ وشَتَمَه. وتسامَعَ به الناسُ وأَسمَعه

الحديثَ وأَسمعَه أَي شتَمه. وسَمَّعَ بالرجل: أَذاعَ عنه عَيْباً ونَدَّدَ به وشَهَّرَه وفضَحَه، وأَسمعَ الناسَ إِياه. قال الأَزهري: ومن التَّسْمِيع بمعنى الشتم وإِسماع القبيح قوله ﷺ: مَنْ سَمَّعَ بِعَبْدٍ سَمَّع اللّه به. أَبو زيد: شَتَّرْتُ به تَشْتِيراً، ونَدَّدْتُ به، وسمَّعْتُ به، وهَجَّلْتُ به إِذا أَسْمَعْتَه القبيحَ وشَتَمْتَه. وفي الحديث: من سمَّع الناسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللّهُ به سامِعُ خَلْقِه وحَقَّرَه وصَغَّرَه، وروي: أَسامِع[1] خَلْقِه، فَسامِعُ خَلْقه بدل من اللّه تعالى: ولا يكون صفة لأَنَّ فِعْله كلَّه حالٌ؛ وقال الأَزهري: من رواه سامِعُ خلقه فهو مرفوع، أَراد سَمَّعَ اللّهُ سامِعُ خلقه به أَي فضَحَه، ومن رواه أَسامِعَ خَلْقِه، بالنصب، كَسَّرَ سَمْعاً على أَسْمُعٍ ثم كَسَّرَ أَسْمُعاً على أَسامِعَ، وذلك أَنه جعل السمع اسماً لا مصدراً ولو كان مصدراً لم يجمعه، يرد أَن اللّه يُسْمِع أَسامِعَ خلقه بهذا الرجل يوم القيامة، وقيل: أَراد من سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعه اللّه وأَراه ثوابه من غير أَن يعطيه، وقيل: من أَراد بعمله الناسَ أَسمعه اللّه الناس وكان ذلك ثوابه، وقيل: من أَراد أَن يفعل فعلاً صالحاً في السرّ ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإِن اللّه يسمع به ويظهر إِلى الناس غَرَضَه وأَنّ عمله لم يكن خالصاً، وقيل: يريد من نسب إِلى نفسه عملاً صالحاً لم يفعله وادّعى خيراً لم يصنعه فإِن اللّه يَفْضَحُه ويظهر كذبه؛ ومنه الحديث: إِنما فَعَله سُمْعَةً ورياءً أَي لِيَسْمَعَه الناسُ ويَرَوْه؛ ومنه الحديث: قيل لبعض الصحابة لِمَ لا تُكَلِّمُ عثمان؟ قال: أَتُرَوْنَني أُكَلِّمُه سَمْعكُم أَي بحيث تسمعون. وفي الحديث عن جندب البَجَلِيّ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ، يقول من سَمَّعَ يُسَمِّعُ اللّه به، ومن يُرائي يُرائي اللّهُ به. وسَمَّعَ بفلان أَي ائت إِليه أَمراً يُسْمَعُ به ونوِّه بذكره؛ هذه عن اللحياني. وسَمَّعَ بفلان في الناس: نَوَّه بذكره. والسُّمْعةُ: ما سُمِّعَ به من طعام أَو غير ذلك رياء ليُسْمَعَ ويُرى، وتقول: فعله رياءً وسمعة أَي ليراه الناس ويسمعوا به. والتسْمِيعُ: التشْنِيعُ.

وامرأَة سُمْعُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ وسِمْعَنةٌ، بالتخفيف؛ الأَخيرة عن يعقوب، أَي مُسْتَمِعةٌ سَمّاعةٌ؛ قال:

إِنَّ لَكُم لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ
إِلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ

ويروى:

كالذئبِ وسْطَ القُنَّهْ

والمِعَنَّةُ: المعترضةُ. والمِفَنَّةُ: التي تأْتي بفُنونٍ من العجائب، ويروى: سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّةً، بالضم، وهي التي إِذا تَسَمَّعَتْ أَو تَبَصَّرت فلم ترَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً أَي عَمِلَتْ بالظنّ، وكان الأَخفش بكسر أَولهما ويفتح ثالثهما، وقال اللحياني: سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ أَي جيدة السمع والنظر. وقوله: أَبْصِرْ به وأَسْمِعْ، أَي ما أَسْمَعَه وما أَبصَرَه على التعجب. ورجل سِمْعٌ يُسْمَعُ. وفي الدعاء: اللّهم سِمْعاً لا بِلْغاً، وسَمْعاً لا بَلْغاً، وسِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعٌ لا بَلْغ، معناه يُسْمَعُ ولا يَبْلُغُ، وقيل معناه يُسْمَعُ ولا يحتاجُ أَن يُبَلَّغَ، وقيل: يُسْمَعُ به ولا يَتِمّ. الكسائي: إِذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سِمْعٌ ولا بِلْغ، وسَمْع لا بَلْغ أَي أَسمع بالدّواهي ولا تبلغني. وسَمْعُ الأَرضِ وبَصَرُها: طُولُها وعَرْضها؛ قال أَبو عبيد: ولا وجه له إِنما معناه الخَلاء. وحكي ابن الأَعرابي: أَلقى نفسه بين سَمْعِ الأَرضِ وبَصَرِها إِذا غَرَّرَ بها وأَلقاها حيث لا يُدْرى أَين هو. وفي حديث قَيْلةَ: أَن أُختها قالت: الوَيْلُ لأُختي! لا تُخْبِرْها بكذا فتخرجَ بين سمع الأَرض وبصرها، وفي النهاية: لا تخبِرْ أُختي فتتَّبِعَ أَخا بكر بن وائلٍ بين سمع الأَرض وبصرها. يقال: خرج فلان بين سمع الأَرض وبصرها إِذا لم يَدْرِ أَين يتوجه لأَنه لا يقع على الطريق، وقيل: أَرادت بين سمع أَهل الأَرض وبصرهم فحذفت الأَهل كقوله تعالى: ﴿واسأَل القريةَ﴾، أَي أَهلَها. ويقال للرجل إِذا غَرَّرَ بنفسه وأَلقاها حيث لا يُدْرى أَين هو: أَلقى نفسه بين سمع الأَرض وبصرها. وقال أَبو عبيد: معنى قوله تخرج أُختي معه بين سمع الأَرض وبصرها، أَن الرجل يخلو بها ليس معه أَحد يسمع كلامها ويبصرها إِلا الأَرضُ القَفْرُ، ليس أَن الأَرض لها سمع، ولكنها وكَّدت الشَّناعة في خَلْوتِها بالرجل الذي صَحِبها؛ وقال الزمخشري: هو تمثيل أَي لا يسمع كلامهما ولا

---

(١) [قوله «أسامع» في العباب والتاج: أسماع].

يبصرهما إلا الأرض تعني أُختها، والبكْريّ الذي تَصْحَبُه. قال ابن السكيت. يقال لقيته بين سَمْعِ الأرض وبَصَرِها أَي بأَرض ما بها أَحد. وسَمِعَ له: أَطاعه. وفي الخبر: أَن عبد الملك بن مَرْوان خطب يوماً فقال: وليَكُم عُمَرُ بن الخطاب، وكان فَظًّا غَليظاً مُضَيِّقاً عليكم فسمعتم له. والمِسمَع. موضع العُروة من المَزادة، وقيل: هو ما جاوز خَرْتَ العُروة، وقيل: المِسْمَعُ عُروة في وسَط الدلو والمَزادةِ والإداوة، يجعل فيها حبل لِتَعْتَدِلَ الدلو؛ قال عبد الله بن أَوفى:

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إنْ رامَنا،
كما عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ

وأَسمَعَ الدلوَ: جعل لها عروة في أَسفلها من باطن ثم شدّ بها حبلاً إلى العَرْقُوة لتخف على حاملها، وقيل: المِسْمَعُ عُروة في داخل الدلو بإزائها عروة أُخرى، فإذا استثقل الشيخ أَو الصبي أَن يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوهما لتخِفّ ويَقِلّ أَخذها للماء؛ يقال منه: أَسْمَعْتُ الدلو؛ قال الراجز:

أَحْمَرَ غَضْب لا يبالي ما اسْتَقَى،
لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ، إذا الوِرْدُ التَقَى

وقال:

سأَلْتُ عَمْراً بعد بَكْرٍ خُفًّا،
والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفّا

يقول: سأَله بكراً من الإبل فلم يعطه فسأَله خُفًّا أَي جَمَلاً مُسِنًّا.

والمِسْمَعانِ: جانب الغَرْب. والمِسْمَعانِ: الخَشَبتانِ اللتان تُدْخَلانِ في عُرْوَتي الزَّبِيلِ إذا أُخرج به التراب من البئر، وقد أَسْمَعَ الزَّبيلَ. قال الأَزهريّ: وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المِشْآة من البئر بترابها عند احتفارها: أَسْمِعا المِشآة أَي أَبيناها عن جُول الركية وفمها. قال الليث: السَّمِيعانِ من أَدَواتِ الحَرّاثين عُودانِ طويلانِ في المِقْرَنِ الذي يُقْرَنُ به الثور أَي لحراثة الأَرض. والمِسْمَعانِ: جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إذا طلب الظباء في الظهيرة.

والسِّمْعُ: سَبُع مُرَكَّبٌ، وهو ولَد الذِّئب من الضَّبُع. وفي المثل: أَسمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلّ، وربما قالوا: أَسمَعُ من سِمْعٍ؛ قال الشاعر:

تَراهُ حَديدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ واضِحاً،
أَغَرَّ طَوِيلَ الباعِ، أَسْمَعَ من سِمْعِ

والسَّمَعْمَعُ: الصغير الرأْس والجُثّةِ الداهيةُ؛ قال ابن بري شاهده قول الشاعر:

كأَنَّ فيه وَرَلاً سَمَعْمَعا

وقيل: هو الخفيفُ اللحم السريعُ العملِ الخبيثُ اللَّبِقُ، طال أَو قَصُر، وقيل: هو المُنْكَمِشُ الماضي، وهو فَعَلْعَلٌ. وغُول سَمَعْمَعٌ وشيطان سَمَعْمَعٌ لخُبْثِه، قال:

ويْلٌ لأَجْمالِ العَجُوزِ مِنّي،
إذا دَنَوْتُ أَو دَنَوْنَ منّي،
كأَنَّني سَمَعْمَعٌ من جِنِّ

لم يقنع بقوله سمَعمع حتى قال من جن لأَن سمعمع الجن أَنْكَرُ وأَخبث من سمعمع الإنس؛ قال ابن جني: لا يكون رويُّه إلا النون، أَلا ترى أَن فيه من جِنّ والنون في الجن لا تكون إلا روِيّاً لأَن الياء بعدها للإطلاق لا محالة؟ وفي حديث علي:

سَمَعْمَعٌ كأَنَّني من جِنِّ

أَي سريع خفيف، وهو في وصف الذئب أَشهر. وامرأَة سَمَعْمَعةٌ: كأَنها غُولٌ أَو ذئبة؛ حدّث عوانة أَن المغيرة سأَل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال: النساء أَرْبَع: فَرَبِيعٌ مَرْبَع، وجَمِيعٌ تَجْمَع، وشيطانٌ سَمَعْمَع، ويروى: سُمَّع، وغُلٌّ لا يُخْلَع، فقال: فسِّرْ، قال: الرَّبِيعُ المَرْبَع الشابّةُ الجميلة التي إذا نظرت إليها سَرَّتْك وإذا أَقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتْك، وأَما الجميع التي تجمع فالمرأَة تتزوجها ولك نَشَب ولها نشَب فتجمع ذلك، وأَما الشيطان السَّمَعْمَعُ فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت المُوَلْوِلةُ في إثْرِك إذا خرجت. وامرأَة سَمَعْمَعةٌ: كأَنها غُول. والشيطانُ الخَبِيث يقال له السَّمَعْمَعُ، قال: وأَما الغُلُّ الذي لا يُخْلَعُ فبنت عمك القصيرة الفَوْهاء الدَّمِيمةُ السوداء التي نثرت لك ذا بطنها، فإن طلقتها ضاع ولدك، وإن أَمْسَكْتَها أَمسكتَها على مِثْلِ جَدْعِ أَنفك. والرأْس السَّمَعْمَعُ: الصغير الخفيف.

وقال بعضهم: غُولٌ سُمَّعٌ خفيفُ الرأس، وأَنشد شمر:

فَلَيْسَتْ بِإِنسانٍ فَيَنْفَعَ عَقْلُه،
ولكنَّها غُولٌ مِن الجِنِّ سُمَّعُ

وفي حديث سفيان بن نُبَيح الهذلي: ورأْسُه متَمرِّقُ الشعر سَمَعْمَعٌ أَي لطيفُ الرأْس. والسَّمَعْمَعُ والشَّمْشامُ من الرجال: الطويل الدقيقُ، وامرأَة سَمَعْمَعةٌ وشَمْشامةٌ.

ومِسْمَعٌ: أَبو قبيلة يقال لهم المَسامِعةُ، دخلت فيه الهاء للنسب. وقال اللحياني: المَسامِعةُ من تَيْم اللاَّتِ. وسُمَيْعٌ وسَماعةُ وسِمْعانُ: أَسماء. وسِمْعانُ: اسم الرجل المؤمن من آل فرعون، وهو الذي كان يَكْتُم إِيمانَه، وقيل: كان اسمه حبيباً. والمِسْمَعانِ: عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسْمَعٍ؛ هذا قول الأَصمعي؛ وأَنشد:

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ: بُوآ
بِقَتْلِ أَخِي فَزارةَ والخَبارِ

وقال أَبو عبيدة: هما مالك وعبد الملك ابْنا مِسْمَع بن سفيان ابن شهاب الحجازي، وقال غيرهما: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سِنان بن شهاب. ودَيْرُ سَمْعانَ: موضع.

سمعج: قال الفراء: لَبَنٌ سَمَعَّجٌ وسَمَلَّجٌ، وهو الدَّسِمُ الحُلْوُ.

سمعد: الأَزهري: اسمَعَدَّ الرجلُ واسمَغَدَّ إِذا امتلأَ غَضَباً، وكذلك اسْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ، ويقال ذلك في ذَكَرِ الرجل إِذا اتْمَهَلَّ.

سمعط: اسْمَعَطَّ العَجاجُ اسْمِعْطاطاً إِذا سَطَعَ. الأَزهري: اسْمَعَدَّ الرجلُ واشْمَعَدَّ إِذا امْتلأَ غضباً، وكذلك اسْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ، ويقال ذلك في ذَكَر الرجل إِذا اتْمَهَلَّ.

سمغ: سَمَّغَهُ أَطْعَمَه وجَرَّعَه كسَغَّمَه؛ عن كراع. والسَّامِغانِ: جانبا الفم تحت طَرَفَي الشاربِ من عن يمين وشمال.

سمغد: السَّمَغْدُ[1]: الطويلُ. والسَّمَغْدُ: الأَحمق الضعيف. والمُسْمَغِدُّ: المُنْتَفخ، وقيل: النَّاعم، وقيل: الناعس. والمُسْمَغِدُّ: الشديد القَبْض حتى تنتفخ. الأَنامل.

والمُسْمَغِدُّ: الوارم، بالغين معجمة. يقال: اسْمَغَدَّت أَنامله إِذا تَوَرَّمَت. واسمَغَدَّ الرجل أَي امتلأَ غضباً. وفي الحديث: أَنه صلَّى حتى اسمَغَدَّت رجلاه أَي تورَّمتا وانتفختا. والمُسْمَغِدُّ: المتكبر المنتفِخُ غضباً. واسْمَغَدَّ الجرح إِذا وَرِمَ. وقيل: المُسْمَغِدُّ من الرجال الطويلُ الشديدُ الأَركان؛ قاله أَبو عمرو وأَنشد:

حتى رأَيتُ العَزَبَ السَّمَغْدا،
وكانَ قد شَبَّ شَباباً مَغْدا

ابن السكيت: رأَيته مُغِدّاً مُسْمَغِدّاً إِذا رأَيته وارماً من الغضب؛ وقال أَبو سواج:

إِنَّ المَنِيَّ، إِذا سَرى
في العَبْدِ، أَصْبَحَ مُسْمَغِدّا

سمغل: المُسْمَغِلُّ من الإِبل: الطويلُ، وناقة مُسْمَغِلَّةٌ: طويلةٌ، بالغين والسين، والجَسْرَةُ مثلها. والمُسْمَغِلَّةُ: السريعة.

سمق: السُّمُوقُ: سَمَقَ النبات إِذا طال، سَمَقَ النبتُ والشجر والنخل يَسْمُق سَمْقاً وسُموقاً، فهو سامِق وسَمِيقٌ: ارتفع وعلا وطال. ونخلة سامقة: طويلة جدّاً.

والسَّمِيقانِ[2] عُودانِ في النِّير قد لُوفِقَ بين طرفيهما يحيطان بعُنُق الثور كالطوق لُوفِقَ بين طرفيهما تحت غَبْغَب الثَّوْر وأُسِرا بخيط، والجمع الأَسْمِقة: خشبات يدخلن في الآلة التي يُثَقَّل عليها اللِّبْنُ. والسَّمِيقُ: الطويل من الرجال؛ عن كراع. وكذِبٌ سُماقٌ: خالص بَحْت؛ قال القُلاخ بن حزن:

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِياقِ،
إِن لم تُنَجِّينَ مِن الوِثاقِ،
بأَرْبَعٍ مِن كَذِبٍ سُماقِ

ويقال: أُحِبُّك حُبّاً سُماقاً أَي خالصاً، والميم مخففة. والسُّمَّاق، بالتشديد: من شجر القِفاف والجبال وله ثمر حامض عناقيدُ فيها حَبٌّ صغار يطبخ؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: ولا أَعلمه ينبت بشيء من أَرض العرب إِلا ما كان بالشأم، قال: وهو شديد الحمرة. التهذيب: وأَما الحبة

---

(١) قوله «السمغد الخ» هو كقرشب بضبط القلم في الأصل وصوّبه شارح القاموس معترضاً على جعله كجعفر، وعزاه لخط الصاغاني.

(٢) قال أبو منصور: «وذكر الليث في كتاب العين هاتين الخشبتين أنهما السميعان، بالعين، وجعلهما ها هنا بالقاف. والصواب ما قال في كتاب العين». وفي اللسان - مادة «سمع»: «قال الليث: السميعان من أدوات الحراثين عودان طويلان في المقرن الذي يقرن به الثور».

الحامصة التي يقال لها العُتْرُب فهو السُّمّاق، الواحدة سُمّاقة. وقِدر سُمّاقيّة وتصغيرها سُمَيْمِقَة وَعتيْرِبَة وعَرَيْرِيَة بمعنى واحد.

سمقع: قال ابن بري: السَّمَيْقَعُ الصغير الرأْس، وبه سمي لسَمَيْقَع اليماني والد محمد أَحد القراء.

سمك: السَّمَكُ: الحُوتُ من خَلْق الماء، واحدته سَمَكَة، وجمعُ السَّمَكِ سِماكٌ وسُمُوك. والسَّمَكَةُ: بُرْجٌ في السماء من بُروج الفَلَك؛ قال ابن سيده: أُراه على التشبيه لأَنه بُرْجٌ ماوِيٌّ، ويقال له الحُوتُ.

وسَمَكَ الشيءَ يَسْمُكُه سَمْكاً فَسَمَكَ: رَفَعَهُ فارتفع.

والسِّماكُ: ما سُمِكَ به الشيءُ، والجمع سُمُكٌ. التهذيب: والسِّماكُ ما سَمَكْتَ حائطاً أَو سَقْفاً. والسِّماكانِ: نجمان نَيِّرانِ أَحدهما السِّماك الأَعْزَل، والآخر السِّماكُ الرامِحُ، ويقال إِنهما رجلا الأَسد، والذي هو من منازل القمر الأَعْزَلُ وبه ينزل القمر وهو شآمٍ، وسمي أَعزلَ لأَنه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأَعْزَل الذي لا رمح معه، ويقال: سمي أَعزل لأَنه إِذا طلع لا يكون في أَيامه ريح ولا برد وهو أَعزل منها، والرامح وليس هو من المنازل. وفي حديث ابن عمر: أَنه نظر فإِذا هو بالسِّماكِقال: قد دنا طُلُوعُ الفجر فأَوتر بركعة؛ السِّماكُ: نجم معروف، وهما سِماكانِ: رامح وأَعزل، والرامح لا نَوْءَ له وهو إِلى جهة الشَّمال، والأَعْزَلُ من كواكب الأَنْواءِ وهو إِلى جهة الجَنُوب، وهما في برج الميزان، وطلوعُ السِّماكِ الأَعزل مع الفجر يكون في تَشْرِين الأَول. وسَمْكُ البيت: سَقْفُه. والسَّمْكُ: السَّقْف، وقيل: هو من أَعلى البيت إِلى أَسفله. والسَّمْكُ: القامة من كل شيء بعيد طويل السَّمْكِ؛ وقال ذو الرمة:

نَجائِبَ من نِتاجِ بني عُزَيْرٍ[1]،
طِوالَ السَّمْكِ مُفْرِعَةً نِبالا

وفي الحديث عن عليّ، رضوان الله عليه: أَنه كان يقول في دعائه: اللهم رَبَّ المُسْمَكاتِ السبع ورَبَّ المَدْحِيّاتِ السبع؛ وهي المَسْمُوكاتُ والمَدْحُوّاتُ في قول العامّة، وقول عليّ، رضي الله عنه، صواب. والسَّمْكُ يجيء في مواضع بمعنى السقف. والسماء مَسْمُوكة أَي مرفوعة كالسَّمْكِ. وجاء في حديث علي، رضي الله عنه، أَيضاً: اللهم بارِىءَ المَسْمُوكات السبع ورَبَّ المَدْحُوّاتِ؛ فالمسموكات السموات السبع، والمَدْحُوّات الأَرَضُون.

وروي عن علي، رضي الله عنه، أَنه كان يقول: وسَمَكَ اللهُ السماءَ سَمْكاً رفعها. وسَمَكَ الشيءُ سُمُوكاً: ارتفع. والسّامِكُ: العالي المرتفع. وبيتٌ مُسْتَمِكٌ ومُنْسَمِكٌ: طويل السَّمْك؛ قال رؤْبة:

صَمَّدَكم في بَيْتِ مَجْدٍ مُسْتَمِكْ

ويروى مُنْسَمِك. وسَنام سامِكٌ وتامِكٌ: تارٌّ مرتفع عالٍ. وسَمَكَ يَسْمُكُ سُمُوكاً: صَعِدَ. ويقال: اسْمُكْ في الرَّيْم أَي اصعد في الدَّرَجة.

والسُّمَيْكاء: الخُساسُ، والخُساسُ هي الأَرَضَةُ.

والمِسْماكُ: عمود من أَعمدة الخباء، وفي المحكم: يكون في الخباء يُسْمَكُ به البيت؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْماكانِ من عُشَرٍ
سَقْبانِ، لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

عنى بالرجلين الساقين، وفي الصحاح صقبان، بالصاد، وصقبان بدل من مسماكين.

سمل: سَمَلَ الثوبُ يَسْمُل سُمولاً وأَسْمَلَ: أَخْلَق، وثوبٌ سَمَلةٌ وسَمَلٌ وأَسْمالٌ وسَمِيلٌ وسَمُولٌ؛ قال أَعرابي من بني عوف بن سعد:

صَفْقَةُ ذي ذَعالِتٍ سَمُولِ،
بَيْعَ امْرِىءٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

أَراد ذي ذَعالب، فأَبدل التاء من الباء؛ وأَنشد ثعلب:

بَيْعُ السَّمِيلِ الخَلَقِ الدَّرِيسِ

وفي حديث عائشة: ولنا سَمَلُ قَطِيفة؛ السَّمَلُ: الخَلَق من الثياب. وفي حديث قَيْلة: أَنها رأَت النبي ﷺ، وعليه أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ؛ هي جمع سَمَلٍ، والمُلَيَّةُ تصغير المُلاءة وهي الإِزار. قال أَبو عبيد: الأَسْمال الأَخْلاق، الواحد منه سَمَلٌ. وثوبٌ أَخلاقٌ إِذا أَخْلَق، وثوبٌ أَسْمالٌ كما يقال رُمْحٌ أَقصادٌ وبُرْمةٌ أَعشارٌ. والسَّوْمَلُ: الكِساء الخَلَق؛ عن الزجاجي.

(١) قوله «بني عزيز» في الأصل والطبعات جميعها عزيز، بالعين المهملة والزاي، وهو تحريف صوّبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه، مادة «غزر».

والسَّمَمة: الماء القليل يبقى في أَسفل الإِناء وغيره مثل الثَّمَلة، وجمعه سَمَلٌ؛ قال ابن أَحمر:

لزاجِرِ العِيسِ في الإِمْلِيسِ، أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ في أَنْصافِها السَّمَلُ

وسُمُولٌ عن الأَصمعي؛ قال ذو الرمة:

على حِمْيَرِيّاتٍ، كأَنَّ عُيُونَها
قِلاتُ الصَّفا، لم يَبْقَ إِلاَّ سُمُولُها

وأَسمالٌ عن أَبي عمرو، وأَنشد:

يتركُ أَسْمالَ الحِياضِ يُبَّما

والسُّمْلة، بالضم، مثل السَّمَلة. ابن سيده: السَّمَلة بَقِيَّة الماء في الحَوْض، وقيل: هو ما فيه من الحَمْأَة، والجمع سَمَلٌ وسِمالٌ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

فأَوْرَدَها، فَيْحَ نَجْمِ الفُرُو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيْفِ، بَرْدَ السِّمال

أَي أَوْرَدَ العَيْرُ أُتُنَه بَرْدَ السِّمال في فَيْح نجم الفُروع، ويروى:

فأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيْفِ، بَرْدَ السِّمال

بالضم أَي أَوْرَدها الحَرُّ الماء، ويُجْمَع السِّمال على سَمائل؛ قال رؤبة:

ذا هَبَواتٍ يَنْشُفُ السَّمائلا

والسَّمَمة: الحَمْأَة والطين. التهذيب: والسَّمَلُ، محرك الميم، بَقِيَّةُ الماء في الحوض؛ قال حُمَيْد الأَرْقط:

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائطِ

وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: فلم يَبْقَ منها إِلا سَمَلةٌ كسَمَلة الإِداوة؛ وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أَسفل الإِناء. والتَّسَمُّل: شُرب السَّمَلة أَو أَخذُها، يقال تَرَكْتُه يَتَسَمَّل سَمَلاً من الشراب وغيره. وسَمَلَ الحوضَ سَمْلاً وسَمَّله: نَقَّاه من السَّمَمة. وسَمَّل الحوضُ: لم يَخْرُج منه إِلا ماءٌ قليل؛ عن اللحياني؛ وأَنشد:

أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَن يَراهُما
مُسَمِّلَيْنِ، ماصِعاً قِراهُما

وسَمَلت الدَّلْوُ: خَرج ماؤُها قليلاً. وسُمْلانُ الماء والنبيذ: بقاياهما. وتَسَمَّل النَّبِيذَ: أَلَحَّ في شُرْبه؛ كلاهما عنه أَيضاً.

والسُّمالُ: الدود الذي يكون في الماء الناقع؛ قال تميم بن مقبل:

كأَنَّ سِخالَها بِذَوي سُحارٍ
إِلى الخَرْماءِ، أَوْلادُ السُّمال[1]

وسَمَل بينهم يَسْمُل سَمْلاً وأَسْمَل بينهم: أَصْلَح بينهم؛ قال الكميت:

وإِنْ يَأْوِدِ الأَمْرُ يَلْقَوْا لَهُ
ثِقافاً، وإِنْ يَحْكُمُوا يَعْدِلُوا

وتَنْأَى قُعُودُهُمُ في الأُمُو
رِ عَمَّنْ يَشُمُّ، ومَنْ يَسْمُلُ

ولكِنَّني راءِبٌ صَدْعَهُم،
رَقُوءٌ لِما بَيْنَهُم مُسْمِلُ

رَقُوءٌ: مُصْلِحٌ؛ قال ابن بري: والذي في شعره: وتَنْأَى قُعورُهم، بالراء، أَي تَبَعُّ، غاياتُهم عمن يُداري ويُداهِن على من يَشُمُّ، وهو الذي يَسْبِر الشيءَ ويَنْظر ما غَوْرُه؛ يقال: فلان بعيد القَعْرِ أَي بعيد الغَوْر لا يُدرَك ما عنده، يقال: هم دُهاةٌ لا يُبْلَغ أَقصى ما عندهم. قال ابن بري: والذي رواه أَبو عبيد في الغريب المصنَّف: على من يَشُمُّ، وهو الصحيح؛ قال: وفي بعض نسخ الغريب: عمَّن يَشُمُّ.

والسَّامِلُ: الساعي لإِصلاح المعيشة، وفي الصحاح: في إِصلاح معاشه.

وسَمْلُ العَيْنِ: فَقْؤُها، يقال: سُمِلَتْ عينُه تُسْمَل إِذا فُقِئَتْ بحديدة مُحْماةٍ، وفي المحكم: سَمَل عينَه يَسْمُلُها سَمْلاً واسْتَمَلَها فَقَأَها. وفي حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدُّوا عن الإِسلام: أَن النبي ﷺ، أَمر بسَمْل أَعينهم. قال أَبو عبيد: السَّمْلُ أَن تُفْقَأَ العينُ بحديدة مُحْماةٍ أَو بغير ذلك، قال: وقد

(١) قوله «بذوي سحار» كذا في الأَصل ومثله في المحكم وأَورده ياقوت في الخرماء وسمار بلفظ:

كأَن سخالها بلوى سمار
إِلى الخرماء أَولاد السمان

ثم قال قال الأَزدي: سمار رمل بأَعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلاً

يكون السَّمْلُ فَقْأَها بالشوك، وهو بمعنى السَّمْرِ، وإنما فَعَل ذلك بهم لأَنهم فَعَلوا بالرِّعاة مثله وقَتَلوهم فجازاهم على صَنِيعهم بمثله، وقيل: إن هذا كان قبل أَن تنزل الحدود فلما نَزَلَتْ نَهَى عن المُثْلة؛ وقال أَبو ذويب يَرْثي بَنِين له ماتوا:

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ، فهي عُورٌ تَدْمَعُ

ولطَمَ رجلٌ من العرب رجلاً فقأَ عينه فسُمِّي سَمَّالاً، حكى الجوهري قال: قال أَعرابي فَقَأَ جَدُّنا عينَ رجل فسُمِّينا بَني سَمَّال.

والسَّمَّال: شجرٌ يَمانِيَةٌ. والسُّوْمَلَة: فَيالِجَةٌ صغيرة، وفي المحكم: فِنْجانَةٌ صغيرة. ومكانٌ سَمَوَّلٌ: سَهْل التراب، وقيل: هي الأَرض الواسعة، وقيل: هو الجوف الواسع من الأَرض؛ عن أَبي عبيدة؛ قال امرؤ القيس:

أَتَوْن غُباراً بالكَدِيدِ السَّمَوَّلِ(١)

وسَمْوِيل: طائر، وقيل بلدة كثيرة الطَّير؛ قال الرَّبيع بن زياد: وفي المحكم قال الربيع الكامل أَحد أَخوال لَبِيد بن ربيعة يخاطب النُّعمان:

لَئِنْ رَحَلْتُ جِمالي لا إِلى سَعَةٍ،
ما مِثْلُها سَعَةٌ عَرْضاً ولا طولا
بِحَيْثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِها،
لم يَعْدِلوا رِيشَةً من رِيشِ سَمْوِيلا
تَرْعى الرَّوائِمُ أَحْرارَ البُقُول بها،
لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وغَسْوِيلا(٢)

والغَسْوِيلُ: نَبْتٌ ينبت في السِّباخ، وأَبو السَّمَّال العَدَوِيُّ: رجل من الأَعراب. وأَبو سَمَّال: كنية رجل من بني أَسد.

أَبو زيد: السُّمْلة جوع يأْخذ الإِنسان فيأْخذه لذلك وَجَعٌ في عينيه فتُهراقُ عيناه دَمْعاً فيُدعَى ذلك السُّمْلة، كأَنه يفقأُ العين.

والسَّوْمَلة: الطُّرْجهارة، والحَوْجَلة القارُورة الكبيرة. قال: ويقال حَوْجَلَة ودَوْخَلَة.

(١) في معلقة امرىء القيس: بالكديد المُرَكَّلِ.

(٢) قوله «ملحاً» كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب والتكملة: طلحاً، قال في التكملة: ويروى علقى.

سملج: السَّمَلَّجُ: اللبن الحُلْوُ؛ ولبن سَمَلَّجٌ: حلو دَسِمٌ. الفراء: يقال للبن إِنه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ إِذا كان حلواً دسماً؛ وقال الليث: هو اللبن السَّمالِجُ؛ وقال بعضهم: هو الخبيثُ الطَّعْم؛ وقيل: هو الذي لم يُطْعِم. والسَّمْجُ والسَّمِيجُ: اللبن الدَّسِمُ الخبيث الطعم، وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ، بزيادة الهاء واللام. ابن سيده: سَمْلَجَ الشيءَ في حلقه: جَرَعَهُ جَرْعاً سهلاً. والسَّمَلَّجُ: عُشْبٌ من المرعى؛ عن أَبي حنيفة، قال: ولم أَجد من يحليه عليَّ. وسِمِلاَّجٌ: عيد من أَعياد النصارى.

والسَّمَلَّجُ: الخفيف، وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه؛ قال الراجز:

قالَتْ لهُ مَقالَةً تَلَجْلَجا،
قَوْلاً مَلِيحاً حَسَناً سَمَلَّجا،
لو يُطْبَخُ النَّيءُ به لأُنْضِجا:
يا بنَ الكِرامِ، لِجْ عليَّ الهَوْدَجا

سملخ: السَّمالِخِيّ من الطعام واللبن: ما لا طعم له. والسَّمالِخِيُّ: اللبنُ يترك في سِقاءٍ فيُحْقَنُ وطعمه طَعْمُ مُخْضٍ.

وسُمْلُوخ النَّصِيّ: ما تنتزعه من قُضْبانه الرَّخْصة؛ وقال النصر: سُمْلُوخ الأُذُنِ وسُمْلُوخُها وَسَخها وما يخرج من قشورها؛ وسَمالِيخُ النَّصِيّ، أَماصِيخُه وهو ما تَنْزِعُه منه مثلَ القضيب.

سملع: الهَمَلَّعُ والسَّمَلَّعُ: الذئب الخفيف.

سلمغ: السَّمَلَّغُ: الغين أَخيرة كالسَّلْغَمِ: الطويلُ.

سملق: السَّمْلَق: الأَرض المستوية، وقيل: القَفْر الذي لا نبات فيه؛ قال عمارة:

يَرْمِي بِهِنَّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ

وذكره الجوهري في سلق. والسَّمْلَق: القاع المستوي الأَملس والأَجْرَد لا شجر فيه وهو القَرِق؛ قال جميل:

أَلَم تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَدِيمَ فَيَنْطِقُ؟
وهل تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ؟

وقال رؤبة:

ومَخْفِق أطْرافُه في مَخْفِق،

أَخْوَق من ذاكَ البَعِيد الأَخْوَق

إذا الْتَفَّت أجوافُه عن سَمْلَق،

مَرْت كجِلْد الصَّرْصَرانِ الأَمْهَق[1]

وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ويَصِير مَعْهَدُها قاعاً سَمْلَقاً؛ هو الأرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها؛ وقول أبي زبيد:

فإلى الوَلِيدِ اليومَ حَنَّتْ ناقتي،

تَهْوي بِمُغْبَرِّ المُتونِ سَمالِقِ

يجوز أن يكون أراد بِمُغْبَرّات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع، ويجوز أن يكون أراد سَمْلَقاً فجعله سَمالِقَ كأَنَّ كل جزء منه سَمْلَقٌ. وامرأَة سَمْلَقٌ: لا تَلِد، شُبِّهت بالأرض التي لا تنبت؛ قال:

مُقَرْقَمِينَ وعَجوزاً سَمْلَقا

وهو مذكور في الشين. والسَّمْلَق والسَّمْلَقة: الرَّدِيئة في البُضْع. والسَّمْلَقةُ: التي لا إِسْكتين لها. وكَذِبٌ سَمَلَّقٌ: خالص بَحْت؛ قال رؤبة:

يَمْتَضِغُونَ الكَذِبَ السَّمَلَّقا

أبو عمرو: يقال للعجوز سَمْلَق وسَلْمَق وشَمْلق وشَلْمَق. وعجوز سَمْلَق: سيئة الخلق.

سمم: السَّمُّ والسُّمُّ والسِّمُّ: القاتلُ، وجمعها سِمامٌ. وفي حديث عليّ، عليه السلام، يَذُمُّ الدنيا: غذاؤُها سِمام، بالكسر؛ هو جمع السَّمّ القاتل. وشيءٌ مَسْمُومٌ: فيه سَمٌّ. وسَمَّتْه الهامّة: أَصابتْه بسَمِّها. وسَمَّه أي سقاه السمَّ. وسَمَّ الطعام: جعل فيه السَّمَّ. والسَّامَّةُ: الموتُ، نادر، والمعروف السَّامُ بتخفيف الميم بلا هاء. وفي حديث عُمير بن أَقْصَى: تُورِدُه السَّامَّةَ أي الموت، قال: والصحيح في الموت أنه السَّامُ بتخفيف الميم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السَّامُ والذَّامُ. وأَما السَّامَّة بتشديد الميم، فهي ذواتُ السُّموم من الهوامّ، ومنه حديث ابن عباس: اللهم إني أَعوذُ بك من كل شيطان وهامَّة، ومن كلِّ عَيْنٍ لامَّة، ومن شرِّ كل سامَّة. وقال شمر: ما لا يَقْتُل ويَسُمّ فهي السَّوامُّ، بتشديد الميم، لأَنها تَسُمُّ ولا تبلغ أَي تقتُل مثل الزُّنْبور والعَقْرب وأَشباههم. وفي الحديث: أُعِيذُكما بكَلِمات الله التامَّة من كل سامَّة. والسَّمُّ: سَمُّ الحية، والسَّامَّةُ: الخاصَّة؛ يقال: كيف السَّامَّةُ والعامَّةُ. والسُّمَّةُ: كالسامَّة؛ قال رؤبة:

ووُصِلَتْ في الأَقْرَبِينَ سُمَّتُهْ

وسَمَّه سَمّاً: خصَّه. وسَمَّتِ النِّعْمَةُ أَي خصَّت؛ قال العجاج:

هو الذي أَنْعَمَ نُعْمى عَمَّتِ،

على البِلاد، رَبُّنا وسَمَّتِ

وفي الصحاح:

على الذين أسْلَموا وسَمَّتِ

أي بَلَغت الكلَّ. وأَهل المَسَمَّة: الخاصَّةُ والأَقارب، وأَهلُ المَنْحاة: الذين ليسُوا بالأَقارب. ابن الأَعرابي: المَسَمَّةُ الخاصَّةُ، والمَعَمَّةُ العامَّةُ. وفي حديث ابن المسيّب: كنا نقول إذا أَصبحْنا: نعوذُ بالله من شر السامَّة والعامَّة؛ قال ابن الأَثير: السَّامَّة هـهنا خاصَّة الرجل، يقال: سَمَّ إذا خَصَّ. والسَّمُّ: الثَّقْبُ. وسَمُّ الخِياط. وفي التنزيل العزيز: ﴿**حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياط**﴾؛ قال يونس: أَهل العالية يقولون السُّمُّ والشُّهْدُ، يَرْفَعُون، وتميم تفتح السَّمَّ والشَّهْدَ، قال: وكان أَبو الهيثم يقول هما لغتان سَمٌّ وسُمٌّ لخرق الإِبْرة.

وسَمَّةُ المرأَة: صَدْعُها وما اتَّصل به من رَكَبِها وشُفْرَيْها. وقال الأَصمعي: سُمَّةُ المرأَة ثَقْبة فَرْجِها. وفي الحديث: فَأْتُوا حَرْثَكُم أَنَّى شِئتم سِماماً واحداً؛ أي مَأْتًى واحداً، وهو من سِمام الإِبرة ثَقْبها، وانْتَصَب على الظرف، أَي في سِمامٍ واحد، لكنه ظرف مخصوص، أُجري مُجْرى المُبْهَم.

وسُمومُ الإنسانِ والدابة: مَشَقُّ جِلْده[2]. وسُمُوم الإِنسانِ وسِمامُه: فَمُه ومَنْخِرُه وأُذُنه، الواحد سَمٌّ وسُمٌّ؛ قال: وكذلك السُّمُّ القاتل، يضم ويفتح، ويجمع على سُموم وسِمام.

(١) قوله «مَرْت» في الأصل وفي الطبعات جميعها «مَرْمَتْ» مضبوطة هكذا. والتصويب. والمَرْتُ المفازة والأرض القفر لا نبات فيها.

(٢) قوله «مشق جلده» الذي في المحكم: مشاق.

ومَساةُ الحسد: ثُقَبُه. ومسامُ الإنسان: تَخَلْخُل بشرته وجلْده الذي يبرُز عَرَقُهُ وبُخار باطنه منها، سمِّيت مَسامّ لأَن فيها خُروقاً خفيّة وهي السُّموم، وسُمومُ الفَرس: ما رقَّ عن صَلابة العظْم من جانبي قَصَبة أَنفه إِلى نواهِقه، وهي مَجاري دموعه، واحدها سَمٌّ. قال أَبو عبيدة: في وجه الفرس سُمومٌ، ويستحب عُرْيُ سُمومه، ويستدلّ به على العِتق؛ قال حُمَيْدُ بن ثور يصف الفَرس:

طِرْفٌ أَسِيلٌ مُعْقَدُ الجَرِيمِ،
عارٍ لَطيفُ موضعِ السُّمُومِ

وقيل: السَّمَّانِ عِرْقان في أَنف الفرس. وأَصاب سَمَّ حاجتِه أَي مطلَبَه، وهو بصير بسَمِّ حاجته كذلك.

وسَمَمْت سَمَّك أَي قصدت قَصْدَك. ويقال: أَصبت سَمَّ حاجتك في وجهها. والسَّمُّ: كل شيء كالوَدَع يخرُج من البحر. والسَّمَّةُ والسَّمُّ: الوَدَع المنظومُ وأَشباهُه، يستخرَجُ من البحر يُنظَم للزينة، وقال الليث في جمعه السُّموم، وقد سَمَّه؛ وأَنشد البيت:

على مُضْلَئِمٍّ ما يكاد جَبِينُه
يَمُدُّ بِعِطْفَيْه الوَضِينَ المُسَمَّما

أَراد: وَضِيناً مزيَّناً بالسُّموم. ابن الأَعرابي: يقال لِتَزاويقِ وجهِ السَّقْف سُمَّان، وقال غيره: سَمُّ الوَضِينِ عُرْوَتُه، وكل خَرْق سَمٌّ. والتَّسْمِيمُ: أَن يتخذ للوَضِينِ عُرًى، وقال حميد بن ثور:

على كلِّ نابي المَحْزِمَيْنِ تَرى له
شَراسِيفَ، تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما

أَي الذي له ثلاث عُرًى وهي سُمومُه. وقال اللحياني: السُّمَّانُ الأَصْباغُ التي تُزَوَّقُ بها السقوف، قال: ولم أَسمع لها بواحدة. ويقال لِلْجُمّارة: سُمَّةُ القُلْب. قال أَبو عمرو: يقال لِجُمّارة النخلة سُمَّة، وجمعها سُمَم، وهي اليَقَقَةُ.

وسَمَّ بين القوم يَسُمُّ سَمّاً: أَصْلَح. وسَمَّ شيئاً: أَصلحه. وسَمَمْتُ الشيءَ أَسُمُّه: أَصلحته. وسَمَمْت بين القوم: أَصْلَحْت؛ قال الكميت:

وتَنْأَى قُعُورُهُمُ في الأُمُور
على مَنْ يَسُمُّ، ومَن يَشْعَلُ

وسَمَّه سَمّاً: شدَّه. وسَمَمْت القارورة ونحوَها والشيءَ أَسُمُّه سَمّاً: شدَدْتُه، ومثله رَتَوْتُه. وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ، بالفتح، غيرُك ولا سُمٌّ ولا حُمٌّ، بالضم، أَي ما له هَمٌّ غيرك. وفلان يَسُمُّ ذلك الأَمر، بالضم، أَي يَسْبُره وينظُر ما غَوْرُه.

والسُّمَّةُ: حصير تُتَّخذ من خوص الغَضَف، وجمعها سِمامٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. التهذيب: والسُّمَّةُ شِبْه سفرة عريضة تُسَفُّ من الخوص وتبسط تحت النخلة إِذا صُرِمت ليسقُط ما تناثَر من الرُّطب والتمر[1] عليها، قال: وجمعها سُمَم.

وسامُّ أَبْرَصَ: ضَرْب من الوَزَغ. وفي التهذيب: من كِبار الوَزَغ، وسامًّا أَبرصَ، والجمع سَوامُّ أَبْرَصَ. وفي حديث عِياض: مِلْنا إِلى صخرة فإِذا بَيْض، قال: ما هذا؟ قال: بيض السامّ، يريد سامَّ أَبْرَصَ نوع من الوَزَغ.

والسَّمُومُ: الريح الحارَّة، تؤنث، وقيل: هي الباردة ليلاً كان أَو نهاراً، تكون اسماً وصفة، والجمع سمائم. ويومٌ سامٌّ ومُسِمٌّ؛ الأَخيرة قليلة عن ابن الأَعرابي. أَبو عبيدة: السَّمومُ بالنهار، وقد تكون بالليل، والحَرُور بالليل، وقد تكون بالنهار؛ يقال منه: سُمَّ يومُنا فهو مَسْمُومٌ؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمَّة:

هَوْجاءُ راكِبُها وَسْنانُ مَسْمُومُ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت تصوم في السفَر حتى أَذْلَقَها السَّمُومُ؛ هو حرّ النهار. ونَبْتٌ مَسْمُومٌ: أَصابتْه السَّمومُ. ويومٌ مَسْمُومٌ: ذو سَمومٍ؛ قال:

وقد عَلَوْت قُتودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُني
يومٌ قُدَيْدِيمَةُ الجَوْزاءِ مَسْمومُ[2]

التهذيب: ومن دوائر الفرس دائرة السَّمامةِ، وهي التي تكون في وَسَط العُنُق في عَرضها، وهي تستحبُّ، قال: وسُمومُ الفَرس أَيضاً كل عظْم فيه مُخٌّ، قال: والسُّمومُ أَيضاً فُروجُ الفَرس، واحدها سَمٌّ، وفُروجه عيناه وأُذناه ومَنْخِراه؛ وأَنشد:

فنَفَّسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا

أَراد عن مَنْخِريه. وسُمومُ السيف: حُزوزٌ فيه يعَضُّ بها؛ قال

(١) قوله «والتمر» الذي في التكملة: والبسر.

(٢) قوله: «قديديمه»، مصغّر قدّام. ونصّ الشطر الأخير في المفضليات هو يومٌ تَجِيءُ به الجوزاء مسموم.

الشاعر يمدح الخَوارج:

لِطافٌ بَراها الصومُ حتى كأَنّها
سُيوفٌ يَمانٍ، أَخلَصَتْها شُمُومُها

يقول: بَيَّنَت هذه السُّموم عن هذه السيوف أَنها عُتُق، قال: وسُموم العُتُق غير سُموم الحُدُث، والسَّمامُ بالفتح: ضَرب من الطير نحو السُّماني، واحدته سَمامَة؛ وفي التهذيب: ضرب من الطير دون القَطَا في الخِلْقَة، وفي الصحاح: ضرب من الطير والناقة السريعة أَيضاً، عن أَبي زيد؛ وأَنشد ابن بري شاهداً على الناقة السريعة:

سَمام نَجَتْ منها المَهَارَى، وغُودِرَتْ
أَراحِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ

وقولهم في المثَل: كلَّفْتني بَيْضَ السَّماسِم؛ فسّره فقال: السَّماسِمُ طير يُشْبه الخُطَّاف، ولم يذكر لها واحداً. قال اللحياني: يقال في مثَل إِذا سَأل الرجل ما لا يَجِد وما لا يكون: كلَّفْتني سَلَى جَمَلٍ، وكلفتني بَيْضَ السَّماسِم، وكلفتني بيض الأَنُوق؛ قال: السَّماسِم طير مثل الخَطاطيف لا يُقْدَر لها على بيض.

والسَّمامُ: الدواء، على التشبيه. وسَمامَةُ الرجُل وكلِّ شيء وسَماوَتُه شخصُه، وقيل: سَماوتُه أَعلاه. والسَّمامَةُ: الشخص؛ قال أَبو ذؤيب:

وعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كأَنّما
تُزَعْزِعُها، تحتَ السَّمامةِ، ريحُ

وقيل: السَّمامة الطَّلْعة. والسَّمامُ والسَّمْسامُ والسَّمايِم والسُّمْسُمانُ والسُّمْسُمانيُّ كله: الخفيفُ اللطيفُ السريعُ من كل شيء، وهي السَّمْسَمَةُ والسَّمْسامَةُ المرأَة الخفيفة اللطيفة.

ابن الأَعرابي: سَمْسَمَ الرجلُ إِذا مَشى مَشْياً رفيقاً.

وسَمْسَمٌ وسَمْسامٌ: الذِّئب لخِفَّته. وقيل: السَّمْسَمُ الذئب الصغير الجسم. والسَّمْسَمَةُ: ضرب من عَدْوِ الثَّعلب، وسَمْسَمٌ والسُّمْسُمُ جميعاً من أَسمائه. ابن الأَعرابي: السَّمْسَمُ بالفتح، الثَّعْلب؛ وأَنشد:

فارَقَني ذَأْلانُه وسَمْسَمُه

والسَّمامةُ والسَّمْسَمة والسُّمْسمة: دُوَيْبَّة، وقيل: هي النملة الحمراء، والجمع سَمَاسِم. الليث: يقال لدُوَيْبَّة على خِلْقة الآكِلَة حمراء هي السُّمْسمة؛ قال الأَزهري: وقد رأَيتها في البادية، وهي تَلْسع فتُؤلم إِذا لَسَعَت؛ وقال أَبو خيرة: هي السَّماسِم، وهي هَنَاتٌ تكون بالبصرة تَعَضّ عَضّاً شديداً، لَهُنَّ رؤوس فيها طول إِلى الحمرة أَلوانُها.

وسَمْسَم: موضع، قال العجاج:

يا دارَ سَلْمَى، يا اسْلَمِي ثم اسْلَمِي
بِسَمْسَمٍ، أَو عن يَمِينِ سَمْسَمِ

وقال طُفَيل:

أَسَفَّ على الأَفلاجِ أَيمَنُ صَوْبِه،
وأَيْسَره يَعْلُو مَخارِمَ سَمْسَمِ

وقال ابن السكيت: هي رَمْلة معروفة؛ وقول البَعِيث:

مُدامِنُ جَوْعاتٍ، كأَنَّ عُروقَه
مَسارِبُ حَيَّاتٍ تَشَرَّبْنَ سَمْسَما

قال: يعني السَّمّ قال: ومن رواه تَسرَّبْنَ جعل سَمْسَماً رملة، ومساربُ الحيات: آثارها في السهل إِذا مرَّت، تَسرَّبُ: تجيء وتذهب، شبّه عروقه بمَجاري حيّاتٍ لأَنها مُلتوية.

والسُّمْسِمُ: الجُلْجُلانُ؛ قال أَبو حنيفة: هو بالسَّراة واليَمَن كثير، قال: وهو أَبيض.

الجوهري: السُّمْسِمُ حَبُّ الحَلِّ. قال ابن بري: حكى ابن خالويه أَنه يقال لبائع السُّمْسِمِ سَمَّاسٌ، كما قالوا لبائع اللُّؤلؤ لأّالٌ. وفي حديث أَهل النار: كأَنهم عِيدانُ السَّماسِم؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى في كتاب مُسْلِم على اختلاف طُرُقِهِ ونُسَخِه، فإِن صحّت الرواية فمعناه أَنَّ السَّماسِم جمع سِمْسِم وعيدانُه تَرَاها إِذا قُلِعت وتُرِكَتْ ليؤخذ حَبُّها دِقاقاً سُوداً كأَنّها محترقة، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار، قال: وطالما تَطَلَّبْتُ معنى هذه اللفظة وسأَلت عنها فلم أَرَ شافياً ولا أُجِبْتُ فيها بِمُقْنِع، وما أَشبه ما تكون مُحَرَّفةً، قال: وربما كانت كأَنهم عيدان السّاسَم، وهو خشب كالآبنوس، والله أَعلم.

سمن: السِّمَنُ نقيض الهُزال. والسَّمِينُ خلاف

المَهْزول، سمِنَ يَسْمَنُ سِمَناً وسَمانةً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

رَكِبْناها سَمانَتَها، فلما
بَدَتْ منها السَّناسِنُ والضُّلوعُ

أَراد: ركبناها طُولَ سَمانتِها. وشيء سامِنٌ وسَمين، والجمع سمانٌ؛ قال سيبويه: ولم يقولوا سُمَناء، استغنَوْا عنه بسِمانٍ. وقال اللحياني: إذا كان السِّمَنُ خِلْقَة قيل هذا رجل مُسْمِن وقد أَسْمَن. وسَمَّنه: جعله سَميناً، وتَسَمَّنَ وسَمَّنه غيرُه. وفي المثل: سَمِّنْ كلْبَك يأْكُلْك. وقالوا اليَتَمةُ تُسْمِن ولا تُغْزِر أَي أَنها تجعل الإبل سَمينة ولا تجعلها غزاراً. وقال بعضهم: امرأَة مُسْمَنة سَمينة ومُسَمَّنة بالأَدوية. وأَسْمَنَ الرجلُ: ملك سَميناً أَو اشتراه أَو وهبه وأَسْمَنَ القومُ: سَمِنَتْ مواشيهم ونَعَمُهم، فهم مُسْمِنون واسْتَسْمَنْتُ اللحم أَي وجدته سَميناً. واستَسْمَن الشيءَ: طلبه سميناً أَو وجده كذلك. واسْتَسْمَنه: عَدَّه سَميناً، وطعام مَسْمَنة للجسم. والسُّمْنة دواء يتخذ للسمن. وفي التهذيب: السمنة دواء تُسَمَّن به المرأَةُ. وفي الحديث: وَيْلٌ للمُسَمَّنات يوم القيامة من فَترة في العظام أَي اللاتي يستعملن السُّمْنة، وهو دواء يَتَسمَّنُ به النساء، وقد سُمِّنَتْ فهي مُسَمَّنة. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، قال: يكون في آخر الزمان قوم يَتَسمَّنون أَي يتكثَّرون بما ليس فيهم من الخير ويَدَّعون ما ليس فيهم من الشَّرف، وقيل: معناه جَمْعُهم المالَ ليُلْحَقُوا بذَوي الشَّرف، وقيل: معنى يَتَسَمَّنُون يحبون التَّوسُّعَ في المآكل والمشارب، وهي أَسباب السِّمَن. وفي حديث آخر: ويَظْهَرُ فيهم السِّمَنُ. ووضع محمد بن إسحق حديثاً: ثم يجيء قوم يَتَسَمَّنُون، في باب كثرة الأَكل وما يُذَمُّ منه. وفي حديث أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خيرُ أُمتي القَرْنُ الذي أَنا فيهم ثم الذين يَلُونهم ثم يظهَر فيهم قومٌ يُحِبُّون السَّمانةَ يَشْهَدُونَ قبل أَن يُسْتَشْهَدوا؛ وفي حديث آخر عن النبي ﷺ، يقول لرجلٍ سَمِينٍ ويُومِىءُ بإصبعه إلى بطنه: لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك. وأَرضٌ سَمِينةٌ: جَيِّدة التُّرْب قليلة الحجارة قوية على ترشيح النبت.

والسَّمْنُ: سِلاءُ اللَّبَنِ. والسَّمْنُ: سِلاءُ الزُّبْد، والسَّمْنُ للبقر، وقد يكون للمِعْزَى؛ قال امرؤُ القيس وذكر مِعْزًى له:

فَتَمْلأُ بَيْتَنا أَقِطاً وسَمْناً
وحَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ ورِيُّ

والجمع أَسْمُن وسُمُون وسُمْنان مثل عَبْدٍ وعُبْدانٍ وظَهْرٍ وظُهْرانٍ. وسَمَنَ الطعامَ يَسْمُنُه سَمْناً، فهو مَسْمُون: عمله بالسَّمْنِ ولَتَّهُ به؛ وقال:

عَظِيمِ القَفا رِخْوُ الخَواصِرِ، وأُوْهِنَتْ
له عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وخَمِيرُ

قال ابن بري: قال علي بن حمزة إنما هو أُزْهِنَتْ له عَجْوَةٌ أَي أُعِدَّتْ وأُدِيمَت كقوله:

عَمِيدِيَّةٌ أُزْهِنَتْ فيها الدنانير

يريد أَنه منقول بالهمز من زَهَنَ الشيءُ إذا دام؛ قال الشاعر:

الخُبْزُ واللَّحْمُ لهم راهِنٌ،
وقَهْوَةٌ راوُوقُهـا ساكِبُ

وسَمَنَ الخبزَ وسَمَّنَه وأَسْمَنه: لَتَّه بالسَّمْنِ. وسَمَنْتُ له إذا أَدَمْتَ له بالسَّمْن. وأَسْمَنَ الرجل: اشترى سَمْناً. ورجل سامِنٌ: ذو سَمْن، كما يقال رجل تامِرٌ ولابِنٌ أَي ذو تمر ولبن. وأَسْمَنَ القومُ: كثرَ عندهم السَّمْنُ. وسَمَّنَهم تسْمِيناً: زَوَّدَهم السَّمْنَ. وجاؤوا يَسْتَسْمِنُون أَي يطلبون السَّمْنَ أَن يُوهَبَ لهم.

والسَّمّانُ: بائع السَّمْن. الجوهري: السَّمّان إن جعلته بائع السَّمْن انصرف، وإن جعلته من السَّمِّ لم ينصرف في المعرفة. ويقال: سَمَنْتُه وأَسْمَنْتُه إذا أَطعمته السَّمْنَ؛ وقال الراجز:

لمّا نَزَلْنا حاضِرَ المَدِينَه،
بَعْدَ سِياقِ عُقْبَةٍ مَتِينَه،
صِرْنا إلى جارِيَةٍ مَكِينَه،
ذاتِ سُرورٍ عَيْنُها سَخِينَه
فَباكَرَتْنا جَفْنَةٌ بَطِينَه،
لَحْمُ جَزُورٍ غَثَّةٌ سَمِينَه

أَي مَسْمونة من السَّمْن لا من السِّمَنِ، وقوله: جارية، يريد عيناً تجري بالماء، مكينة: متمكنة في الأَرض، ذات

سُرورٍ: يُسَرُّ بها النازل.

والتسْمِينُ: التبريد، طائفية. وفي حديث الحجاج: أَنه أُتِيَ بسمكة مشوية فقال لذي حملها سَمِّنْها، فلم يدر ما يريد، فقال عَنْبَسة بن سعيد: إِنه يقول لك بَرِّدْها قليلاً.

والسُّمَانَى: طائر، واحدته سُمَاناةٌ، وقد يكون السُّمَانَى واحداً. قال الجوهري: ولا تقل سُمَّانَى، بالتشديد؛ قال الشاعر:

نَفْسي تَمَقَّسُ من سُمَانَى الأَقْبُرِ

ابن الأَعرابي: الأَسْمالُ والأَسْمانُ الأُزُر الخُلْقانُ. والسَّمَانُ: أَصْباغ يُزَخْرفُ بها، اسم كالجَبَّان. وسَمْنٌ وسَمْنان وسُمْنان وسُمَيْنة: موضع.

والسَّمَيْنة قوم من أَهل الهند دُهْرِيُّونَ. الجوهري: السُّمَنِيَّة، بضم السين وفتح الميم، فرقة من عَبَدَةِ الأَصنام تقول بالتَّناسُخ وتنكر وقوعَ العلم بالإِخبار. والسُّمْنة: عُشْبة ذات ورق وقُضُب دقيقة العيدان لها نَوْرة بيضاء، وقال أَبو حنيفة: السُّمْنةُ من الجَنْبَة تَنْبتُ بنُجوم الصيف وتَدُوم خُضْرتها.

سمندل: أَبو سعيد: السَّمَنْدَلُ طائر إِذا انقطع نَسْلُهُ وهَرِمَ أَلقى نفسه في الجَمْر فيعود إِلى شَبابه؛ وقال غيره: هو دابَّة يدخل النار فلا تُحْرقه.

سمه: سَمَهَ البعيرُ والفرسُ في شَوْطه يَسْمَه، بالفتح فيهما، سُمُوهاً: جرى جرياً ولم يَعْرِفِ الإِعْياء، فهو سامِهٌ، والجمع سُمَّهٌ؛ وأَنشد لرؤبة:

يا لَيْتَنا والدَّهْرَ جَرْيَ السُّمَّهِ

أَراد: ليتنا والدهر نجري إِلى غير نهاية؛ وهذا البيت أَورده الجوهري:

لَيتَ المُنى والدَّهْرَ جَرْيُ السُّمَّه

قال ابن بري: وبعده:

للهِ دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ

قال: ويروى في رجزه جَرْيُ، بالرفع على خبر ليت، ومن نصبه فعلى المصدر أَن يَجري جَرْيَ السُّمَّه أَي ليت الدهر يجري بنا في مُنانا إِلى غير نهاية ينتهي إِليها. والسُّمَّهُ والسُّمَّهى والسُّمَّيْهى، كله: الباطل والكذب. وقال الكسائي: من أَسماء الباطل قولهم السُّمَّه. يقال: جرى فلانٌ جَرْيَ السُّمه. ويقال: ذهب في السُّمَّيهى أَي في الباطل. الجوهري: جرى فلانٌ السُّمَّهى أَي جرى إِلى غير أَمر يعرفه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إِذا مَشَتْ هذه الأُمَّةُ السُّمَّيهى فقد تُوُدِّعَ منها؛ هي، بضم السين وتشديد الميم: التَّبَخْتُر من الكبر، قال: وهو في غير هذا الباطل والكذب. الفراء: وذهبت إِبله السُّمَّيْهى، على مثال وَقَعُوا في خُلَّيْطى، تفرّقت في كل وجه، وقيل: السُّمَّيْهى التفرّق في كل وجه من أَيِّ الحيوان كان. الفراء: ذهبت إِبلُه السُّمَّيهى والعُمَّيهى والكُمَّيهى أَي لا يدري أَين ذهبت. والسُّمَّهى: الهواء بين السماء والأَرض. اللحياني: يقال للهواء اللُّوخ والسُّمَّهى والسُّمَّيْهى. النَّضْر: يقال ذهب في السُّمه والسُّمَّهى، أَي في الريح والباطل. وسَمَّهَ الرجل إِبلَه: أَهملها، وهي إِبل سُمَّهٌ؛ هذا قول أَبي حنيفة، وليس بجيد، لأَن سُمَّهٌ ليس على سَمَّهَ إِنما هو على سَمَهَ. والسُّمَّهُ: أَن يرمي الرجلُ إِلى غير غرض. وبقي القومُ سُمَّهاً أَي مُتَلَدِّدين؛ قال ابن الأَعرابي: كثر عيالُ رجل من طيِّء من بنات وزوجة فخرج بهن إِلى خيبر يُعَرِّضُهُنَّ لحُمَّاها، فلما وردها قال:

قُلْتُ لحُمَّى خَيْبَرَ: اسْتَعِدِّي
هذي عِيالي، فاجْهَدي وجِدِّي
وباكِري بِصالِبٍ ووِرْدِ
أَعانَكِ اللهُ على ذا الجُنْدِ

قال: فأَصابته الحمى فمات، وبقي عياله سُمَّهاً مُتَلَدِّدين.

وسَمَهَ الرجلُ سَمهاً، فهو سامِهٌ: دُهِشَ. ورجل سامِهٌ: حائر، من قوم سُمَّهٍ. اللحياني: يقال رجل مُسَمَّه العَقْلِ أَي ذاهب العقل. والسُّمَّهى: مُخاطُ الشيطان. والسَّمَهَةُ: خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع، يجعل شبيهاً بالسُّفْرة.

سمهج: السَّمْهَجَةُ: الفتل الشديد. وقد سَمْهَجَ الحَبْلَ؛ وكذلك سَمْهَجَ اليمينَ؛ قال:

يَحْلِفُ بَجٌّ حَلِفاً مُسَمْهَجا،
قلتُ له: يا بَجُّ لا تَلَجَّجا

ويمين سَمْهجَةٌ: شديدة؛ وقال كراع: يمين سَمْهَجَةٌ: خفيفة؛ قال ابن سيده: ولستُ منه على ثِقةٍ. وسَمْهَجَ الكلامَ: كذب فيه: والسَّمْهَجُ: السهلُ؛ قال:

فَوَرَدَتْ ماءً نُقاخاً سَمْهَجا

ولبن سَمْهجٌ: حُلْوٌ دَسِمٌ. وأَرض سَمْهَجٌ: واسعة سهلة.
وريحٌ سَمْهَجٌ: سهلة.
وسماهيجُ: موضع؛ قال:

يا دارَ سَلْمَى بين داراتِ العُوجْ،
جَرَتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ
هَوْجاءَ جاءَتْ من جِبالِ ياجُوجْ،
من عن يمينِ الخَطِّ، أَو سَماهِيجْ

أَراد: جرَتْ عليها ذيلها، فحذف.
والسُّمْهُجِيجُ من أَلبان الإِبل: ما حُقِنَ في سِقاء غير ضارٍ فلبث ولم يأْخذ طَعْماً.
وسَماهِيجُ: جزيرة في البحر تدعى بالفارسية «ماش ماهي» فعرّبتها العرب.
الأَصمعي: ماءٌ سَمْهَجٌ لَيِّنٌ؛ وأَنشد: لِهِميان[1]:

أَزايِجاً وزَجَلاً هَزايِجا،
يَخْرُجُ من أَجْوافِها هَزالِجا،
تَدْعُو، بذاك، الدُّجَّجانَ الدارِجا،
جِلَّتَها وعَجَمَها الحَضالِجا
عُجُومَها وحَشْوَها الحَدارِجا

الحدارج والحضارج: الصغار؛ وقال:

تَسْمَعُ للجِنِّ بها زَهارِجا

يعني حكاية عزيف الجنّ. والهزالج: السِّراعُ من الذئاب؛ ومنه قوله:

لِلطَّيرِ والسَّلْغاوِسِ الهَزالِجِ

وحَبْلٌ مُسَمْهَجٌ؛ وحَلَفَ حلِفاً مُسَمْهَجاً. الفراء: يقال للبن إنه لَسَمْهَجٌ سَمْلَجٌ إذا كان حلواً دسماً. وفَرَسٌ مُسَمْهَجٌ: معتدل الأَعضاء؛ قال الراجز:

قدِ اغْتَدَى بسابِحٍ صافي الخُصَلْ،
مُعْتَدِلٍ سَمْهَجٍ في غيرِ عَصَلْ

أَبو عبيدة: من اللبن العُماهِجُ والسَّماهِجُ، وهما اللذان ليسا بِحُلْوَيْنِ ولا آخِذَيْ طَعْم. أَبو عبيد: لبن سَمْهَجٌ: قد خلط بالماء. والسَّمْهَجُ والسَّمْهِيجُ: اللبن الدَّسِمُ الخبيثُ الطعم؛ وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ، بزيادة الهاء واللام؛ وقيل: في سَماهِيجِ الجزيرة: إنها بين عُمَان والبَحْرَيْنِ في البحر؛ قال أَبو دُواد:

وإذا أَدْبَرَتْ، تَقُولُ: قُصُورٌ
من سَماهِيجَ، فَوْقَها آطامُ

سمهد: السَّمْهَدُ: الكثير اللحم الجسيم من الإبل. واسمَهَدَّ سَنامُه إذا عَظُم. والسَّمْهَدُ: الشيءُ الصُّلْب اليابس.
سمهدر: السَّمَهْدَرُ: الذَّكَرُ. وغلامٌ سَمَهْدَرٌ سمين كثير اللحم. الفراء: غلام سَمَهْدَرٌ يمدحه بكثرة لحمه. وبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ: بعيدٌ مَضَلَّةٌ واسع؛ قال أَبو الزحف الكَلِيني[2]:

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ،
يُنْضِي المَطايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

المُنَدَّى: حيث يُرْتَعُ ساعةً من النهار. والأَزْوَرُ: الطريق المُعْوَجّ. وبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ: بعيد الأَطراف، وقيل: يَسْمَدِرُّ فيه البصر من استوائه؛ وقال الزَّفَيان:

سَمَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ،
عليه منه مِئْزَرٌ وبُخْنُقُ[3]

سمهر: السَّمْهَرِيُّ: الرمحُ الصَّلِيبُ العُود. يقال: وتَرٌ سَمْهَرِيٌّ شديد كالسَّمْهَرِيِّ من الرماح. واسمَهَرَّ الشَّوْكُ: يَبِسَ وصَلُبَ. وشوك مُسْمَهِرٌّ: يابس. واسْمَهَرَّ الظلام: تَنَكَّرَ. والمُسْمَهِرُّ: الذَّكَرُ القرْدُ. والمُسْمَهِرُّ أَيضاً: المعتدل. وعَرْدٌ مُسْمَهِرٌّ إذا اتْمَهَلَّ؛ قال الشاعر:

إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ

(١) قوله «وأنشد الخ» ليس فيها شاهداً لما هنا، فهو سبق نظر. ومفرداتها تقدم بعضها مفسراً في مواده وسيأتي الباقي.

(٢) قوله «الكليني» خطأ، ومع خطئه كتب مصحح طبعة بولاق في الهامش يقول: إنه نسبة إلى كلين كأمير بلدة بالري كما في القاموس. والصواب «الكُلَيْبي» نسبة إلى كُلَيب بن يربوع. وهو أبو الزحف بن عطاء بن الخطفي، ابن عم جرير.

(٣) قوله «وبخنق» بضم النون وكجعفر خرقة تتقنع بها المرأة في القاموس.

أي تَنَكَّرَ وتَكَرَّهَ. واسمَهَرَّ الحَبْلُ والأَمْرُ: اشْتَدَّ. والاسْمِهْرارُ: الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ. وسْمَهَرَّ الظلامُ: اشْتَدَّ؛ وسْمَهَرَّ الرجلُ في القتالِ؛ قال رؤبة:

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمى به المَدالِثُ،

إِذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ

والسَّمْهَرِيَّةُ: القَناةُ الصُّلْبَةُ، ويقال: هي منسوبة إِلى سَمْهَرٍ اسم رجل كان يُقَوِّمُ الرماحَ؛ يقال: رمح سَمْهَرِيٌّ، ورماح سَمْهَرِيَّةٌ. التهذيب: الرماح السمهرية تنسب إِلى رجل اسمه سَمْهَرٌ كان يبيع الرماح بالخَطِّ، قال: وامرأَته رُدَيْنَةُ. وسَمْهَرَ الزَّرْعُ إِذا لم يَتَوالَدْ كأَنه كُلُّ حَبَّةٍ برأْسِها.

سما: السُّمُوُّ: الإِرْتِفاعُ والعُلُوُّ، تقول منه: سَمَوْتُ وسَمَيْتُ مثل عَلَوْت وعَلَيْت وسَلَوْت وسَلَيْت؛ عن ثعلب. وسَمَا الشيءُ يَسْمُو سُمُوًّا، فهو سامٍ: ارْتَفَعَ. وسَمَا به وأَسْماهُ: أَعلاهُ. ويقال للحَسيب وللشريف: قد سَما. وإِذا رَفَعْتَ بَصَرَكَ إِلى الشيء قلت: سَما إِليه بصري، وإِذا رُفِعَ لك شيءٌ من بعيد فاسْتَبَنْتَه قلت: سَما لي شيءٌ. وسَما لِي شخصُ فلان: ارْتَفَعَ حتى اسْتَثْبَتُّه. وسَما بصرُه: علا. وتقول: رَدَدْت من سامي طَرْفِه إِذا قَصَّرْتَ إِليه نفسه وأَزَلْت نَخْوته. ويقال: ذَهب صيتُه في الناس وسُماهُ أَي صوته في الخير لا في الشر؛ وقوله أَنشده ثعلب:

إِلى جِذْمِ مالٍ قد نَهَكْنا سَوامَه،

وأَخْلاقُنا فيه سَوامٍ طَوامِحُ

فسره فقال: سَوامٍ إِلى كَرائِمِها فَتَنْحَرُها للأَضْياف. وساماهُ: عالاه. وفلان لا يُسامَى وقد علا مَنْ ساماهُ. وتَسامَوْا أَي تَبارَوْا. وفي حديث أُمِّ مَعْبَد: وإِن صَمَتَ سَما وعلاهُ البهاءُ أَي ارْتَفَعَ وعلا على جُلَسائه. وفي حديث ابن زِمْلٍ: رَجُل طُوال إِذا تكلم يَسْمُو أَي يَعْلُو برأْسِه ويديه إِذا تكلم. وفلان يَسْمُو إِلى المَعالي إِذا تَطاوَلَ إِليها. وفي حديث عائشة الذي رُوِيَ في أَهلِ الإِفْكِ: إِنه لم يكن في نِساءِ النبيِّ ﷺ، امرأَةٌ تُسامِيها غيرُ زَيْنَبَ فَعَصَمَها اللّه تعالى، ومعنى تُسامِيها أَي تُبارِيها وتُفاخِرُها. وقال أَبو عمرو: المُساماةُ المُفاخَرَةُ. وفي الحديث: قالت زينبُ يا رسولَ اللّه أَحْمِي سَمْعي وبَصَري وهي التي كانت تُسامِيني منهنّ أَي تُعالِيني وتفاخِرُني، وهي مُفاعَلة من السُّمُوِّ أَي تُطاوِلُني في الحُظْوة عنده؛ ومنه حديث أَهلِ أُحُدٍ: أَنهم خَرَجُوا بسيُوفِهم يَتسامَوْنَ كأَنهمُ الفُحول أَي يَتبارَوْنَ ويَتفاخَرُون، ويجوز أَن يكون يَتداعَوْن بأَسمائهم. وقوله أَنشده ثعلب:

باتَ ابنُ أَدْماءَ يُساوِي الأَنْدَرا،

سامَى طَعامَ الحَيِّ حينَ نَوَّرا

فسره فقال: سامَى ارتَفع وصَعِد؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه أَراد كلَّما سَما الزرعُ بالنبات سَمَا هو إِليه حتى أَدرك فحصده وسرَقه؛ وقوله أَنشده ثعلب:

فارْفَعْ يَدَيْكَ ثُم سامِ الحَنْجَرا

فسره فقال: سامِ الحَنْجرَ ارفع يدَيْك إِلى حَلْقِه. وسماءُ كلِّ شيء: أَعلاهُ، مذَكَّر. والسَّماءُ: سقفُ كلِّ شيءٍ وكلِّ بيتٍ. والسمواتُ السبعُ سَمَاءٌ، والسمواتُ السبع: أَطباقُ الأَرَضِينَ، وتُجمَع سَماءً وسَمَواتٍ. وقال الزجاج: السماءُ في اللغة يقال لكلّ ما ارتفع وعَلا قَدْ سَما يَسْمُو. وكلُّ سقفٍ فهو سَماءٌ، ومن هذا قيل للسحابِ السماءُ: لأَنها عاليةٌ، والسماء: كلُّ ما عَلاكَ فأَظَلَّكَ؛ ومنه قيل لسَقْفُ البيت سماءٌ. والسماءُ التي تُظِلُّ الأَرضَ أُنثى عند العرب لأَنها جمعُ سَماءةٍ، وسبق الجمعُ الوُحْدانَ فيها. والسماءةُ: أَصلُها سَماوةٌ، وإِذا ذُكِّرَت السماءُ عَنَوْا به السقفَ. ومنه قول اللّه تعالى: ﴿السماء مُنْفَطِرٌ به﴾؛ ولم يقل مُنْفَطِرة. الجوهري: السماءُ تذكَّر وتؤنَّث أَيضاً؛ وأَنشد ابن بري في التذكير:

فلَوْ رفَعَ السماءُ إِليه قَوْماً،

لَحِقْنا بالسماءِ مَعَ السَّحابُ

وقال آخر:

وقالَتْ سَماءُ البَيْتِ فَوقَكَ مُخْلِقٌ،

ولَمَّا تَيَسَّرَ اجْتِلاءُ الرَّكائبِ(1)

والجمع أَسْمِيةٌ وسُمِيٌّ وسَمواتٌ وسَماءٌ؛ وقولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبي الصَّلْت:

لَهُ ما رأَتْ عَيْنُ البَصِيرِ، وفَوْقَه

سَماءُ الإِلَهِ فَوقَ سَبْعِ سَمائِيا(2)

---

(1) عجز البيت مختلُّ الوزن. ولم نجده فيما بين أَيدينا من المراجع

(2) قوله «سبع سمائيا» قال الصاغاني، الرواية: فوق ست سمائيا والسابعة هي التي فوق الست.

قال الجوهري. جَمَعه على فعائل كما تُجْمَعُ سَحابة على سحائب، ثم ردَّه إلى الأَصل ولم يُنَوِّنْ كما يُنَوَّنُ جوارٍ، ثم نَصَبَ الياءَ الأَخيرةَ لأَنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا يَنْصرف كما تقول مررت بصحائف، وقد بسط ابن سيده القولَ في ذلك وقال: قال أَبو علي جاء هذا خارجاً عن الأَصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أَوجه: أَحدها أَن يكون جمَعَ سماءً على فعائل، حيث كان واحداً مؤنثاً فكأَنَّ الشاعرَ شَبَّهه بشمالٍ وشَمائل وعَجُوز وعَجائز ونحو هذه الآحاد المؤنَّثة التي كُسِّرت على فَعائل، حيث كان واحداً مؤنثاً، والجمعُ المستعملُ فيه فُعولٌ دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ وعُنوقٌ، فجمْعُه على فُعول إذا كان على مِثالِ عَناقٍ في التأْنيث هو المستعمل، فجاء به هذا الشاعر في سَمائيًا على غير المتسعمل، والآخر أَنه قال سَمائي، وكان القياس الذي غلب عليه الإستعمال سَمايا فجاء به هذا الشاعر لما اضطُر على القياس المتروك، فقال سَمائي على وزن سَحائبَ، فوقعَت في الطرَف ياءٌ مكسورٌ ما قبلها فلزم أَن تُقلَب أَلفاً إذا قُلِبَت فيما ليس فيه حرفِ اعتِلالٍ في هذا الجمع، وذلك قولهم مداري وحروف الاعتلالِ في سَمائي أَكثر منها في مَداري، فإذا قُلِبت في مَداري وجب أَن تلزم هذا الضرب فيقال سماءَا [وقعت][1] الهمزة بين أَلفين وهي قريبة من الأَلف، فتجتمع حروف متشابهة يُسْتَثقَلُ اجتماعُهُنّ كما كُره اجتماعُ المثلين والمُتقاربَي المَخارج فأُدْغِما، فأُبدِل من الهمزة ياءٌ فصار سَمايا، وهذا الإبدال إنما يكون في الهمزة إذا كانت معترضَة في الجمع مثل جمع سَماءٍ ومَطِيئةٍ ورَكِيئةٍ، فكان جمع سَماءٍ إذا جُمع مكسّراً على فعائل أَن يكون كما ذكرنا من نحو مَطايا ورَكايا، لكنّم هذا القائل جعله بمنزلة ما لامُهُ صحيح، وثبتت قبلَه في الجمع الهمزة فقال سَماءٍ كما قال جوارٍ، فهذا وجهٌ آخرُ من الإخراج عن الأَصل المستعمَل والردُّ إلى القِياس المَتروكِ الاستعمالِ، ثم حرّك الياءَ بالفتح في موضع الجر كما تُحَرّكُ من جَوارٍ ومَوالٍ فصار مثل مَواليَ؛ وقوله:

أَبِيتُ على مَعارِيَ واضِحاتٍ

فهذا أَيضاً وجه ثالث من الإخراج عن الأَصل المستعمل، وإنما لم يأْتِ بالجمع في وجهه، أَعني أَن يقولَ فوقَ سبع سَمايا لأَنه كان يصير إلى الضرب الثالث من الطويل، وإنما مَبْنى هذا الشِّعرِ على الضرب الثاني الذي هو مَفاعِلن، لا على الثالث الذي هو فعولن. وقوله عزّ وجلّ: ﴿ثم استوى إلى السَّماءِ﴾؛ قال أَبو إسحق: لفظُه الواحد ومعناه معنى الجمع، قال: والدليل على ذلك قوله: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سبعَ سَمَواتٍ﴾، فيجب أَن تكون السماءُ جمعاً كالسموات كأَن الواحدَ سَماءَةٌ وسَماوَةٌ، وزعم الأَخفش أَن السماءَ جائزٌ أَن يكون واحداً كما تقولُ كثُر الدينارُ والدرهم بأَيْدِي الناس. والسماء: السَّحابُ. السماءُ: المطر، مذكَّر. يقال: ما زِلنا نَطأُ السماءَ حتى أَتيْناكُم أَي المطر، ومنهم من يؤَنِّثُه وإن كان بمَعنى المطر كما تذكَّر السماءُ وإن كانت مؤنَّثة، كقوله تعالى: ﴿السماءُ مُنفَطِرٌ به﴾؛ قال مُعَوِّدُ الحُكَماءِ معاويةُ بنُ مالِكٍ:

إذا سَقَطَ السماءُ بأَرضِ قَومٍ
رَعَيْناه، وإن كانوا غِضابا[2]

وسُمِّيَ مُعَوِّدَ الحُكَماء لقوله في هذه القصيدة:

أُعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَماءَ بَعْدي،
إذا ما الحَقُّ في الحَدَثانِ نابا

ويجمع على أَسْمِيَة، وسُمِيٍّ على فُعُولٍ؛ قال رؤْبة:

تَلُفُّه الأَرواحُ والسُّمِيُّ
في دِفْءِ أَرْطاةٍ، لها حَنِيُّ

وهذا الرجل أَورده الجوهري:

تَلُفُّه الرِّياحُ والسُّمِيُّ

والصواب ما أَوردناه: وأَنشد ابن بري للطرمّاح:

ومَحاهُ تَهْطالُ أَسْمِيَةٍ،
كلَّ يومٍ ولَيْلَةٍ تَرِدُهْ

ويُسَمَّى العشبُ أَيضاً سَماءً لأَنه يكون عن السماءِ الذي هو المطر، كما سَمَّوا النبات نَدًى لأَنه يكون عن النَّدى الذي هو المطر، ويسمَّى الشحمُ نَدًى لأَنه يكون عن النبات؛ قال الشاعر:

(١) بياض بأصله. والزيادة يقتضيها الكلام.

(٢) وفي رواية: إذا نَزَل السماءُ.. الخ.

فلما رأَى أَن السماءَ سماؤُهم،
أَتى خُطَّةً كان الخُضُوعُ نَكيرها

أَي رأَى أَن العُشبَ عُشبُهم فخضع لهم ليرعى إِبلَه فيه. وفي الحديث: صلّى بنا إِثْرَ سَماءٍ من الليل أَي إِثْر مطرٍ، وسمّي المطر سَماءً لأَنه يَنزِلُ من السماء. وقالوا: هاجَتْ بهم سَماء جَوْد، فأَنّثوه لتعلُّقِه بالسماءِ التي تُظِلُّ الأَرض. والسماءُ أَيضاً: المطرة الجديدة[1]. يقال: أَصابتهم سَماءٌ وسُمِيٌّ كثيرةٌ وثلاثُ سُمِيٍّ، وقال: الجمع الكثيرُ سُمِيٌّ. والسماءُ: ظَهْرُ الفرس لعُلُوِّه؛ وقال طُفَيْل الغَنَوي:

وأَحْمَر كالدِّيباجِ، أَمّا سَماؤُه
فرَيّا، وأَمّا أَرْضُه فمُحُولُ

وسَماءُ النَّعْلِ: أَعلاها التي تقع عليها القدم. وسَماوةُ البيتِ: سَقْفُه؛ وقال علقمة:

سَماوَتُه من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ

قال ابن بري: صواب إِنشاده بكماله:

سَماوَتُه أَسْمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ،
وصَهْوَتُه من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ

قال: والبيت لطفيل. وسَماءُ البيت: رُواقُه، وهي الشُّقة التي دونَ العُليا، أُنثى وقد تذكَّر. وسَماوَتُه: كسمائِه. وسَماوةُ كلِّ شيءٍ: شخصُه وطلْعتُه، والجمع من كلِّ ذلك سَماءٌ وسَماوٌ، وحكى الأَخيرة الكسائيُّ غيرَ مُعْتَلَّة؛ وأَنشد ذو الرمة:

وأَقْسَمَ سَيّارٌ مع الرَّكْبِ لم يَدَعْ
تَراوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرا

هكذا أَنشده بتصحيح الواو. واسْتَماهُ: نظر إِلى سَماوَتِه. وسَماوةُ الهِلالِ: شَخْصه إِذا ارْتَفَع عن الأُفُقِ شيئاً؛ وأَنشد للعجاج:

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وجَفا
طَيَّ اللَّيالي زُلَفاً فزُلَفا،
سَماوةَ الهِلالِ حتى احقَوْقَفا

والصائدُ يَسْمُو الوحشَ ويَسْتَميها: يَتَعَيَّنُ شخوصَها ويطلُبُها.

والسُّماةُ: الصَّيادُونَ، صفة غالبة مثل الرُّماةِ، وقيل. هُمْ صَيَّادُو النهارِ خاصّةً؛ وأَنشد سيبويه:

وجَدّاءَ لا يُرْجى بها ذُو قَرابةٍ
لعَطْفٍ، ولا يَخْشى السُّماةَ رَبِيبُها

والسُّماةُ: جمعُ سامٍ. والسّامي: هو الذي يلبَسُ جَوْرَبَيْ شَعَرٍ ويعدُو خلْف الصيدِ نصف النهارِ؛ قال الشاعر:

أَتَتْ سِدْرَةً من سِدْرِ حَرْمَلَ فابْتَنَتْ
به بَيْتَها، فَلا تُحاذِرُ سامِيا[2]

قال ابن سيده: والسُّماةُ الصَّيّادُون المُتَجَوْرِبُونَ، واحِدُهُم سامٍ؛ أَنشد ثعلب:

ولَيسَ بِهَا رِيحٌ ولكِنْ وَدِيقَةٌ
يظَلُّ بِهَا السّامِي يُهِلُّ ويَنْقَعُ[3]

والاسْتِماءُ أَيضاً: أَن يَتَجَوْرَبَ الصائِدُ لصَيْدِ الظِّباء، وذلك في الحَرِّ. واسْتَماهُ: اسْتَعارَ منه جَوْرَباً لذلك. واسْمُ الجَوْرَبِ: المِسْماةُ، وهو يَلْبَسُه الصيّادُ ليقيه حرَّ الرَّمْضاءِ إِذا أَراد أَن يَتَرَبَّصَ الظِّباءَ نصفَ النهار. وقد سَمَوْا واسْتَمَوْا إِذا خرجوا للصَّيْدِ. وقال ثعلب: اسْتَمانا أَصادنَا. واسْتَمى: تَصَيَّدَ؛ وأَنشد ثعلب:

غَوَى ثمَّ نادَى هَلْ أَحَسْتُمْ قِلاصَنا،
وُسِمْنَ على الأَفْخاذِ بالأَمْسِ أَرْبَعا
غُلامٌ أَضَلَّتْهُ النُّبُوحُ، فلم يَجِدْ
لَهُ بَيْنَ خَبْتٍ والهَباءَةِ أَجْمَعا
أُناساً سِوانا، فاسْتَمانا فلا تَرى
أَخا دَلَجٍ أَهْدَى بلَيْلٍ وأَسْمَعا

أَي يطْلُب الصيّادُ الظِّباءَ[4] في غِيرانِهِنَّ عندَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ؛ عن ابن الأَعرابي، يعني بالغِيرانِ الكُنُسَ. وإِذا خرج القومُ

---

(١) قوله «الجديدة» هكذا في الأصل، وفي القاموس: الجيدة.

(٢) قوله «حرمل» هو هكذا بهذا الضبط في الأصل، ولعله حومل أو جومل.

(٣) قوله «قليل الخ» ذُكر في مادة هلل بلفظ يظل.

(٤) قوله «أي يطلب الصياد الظباء الخ» هكذا في الأصل بعد الأبيات ويظهر أنه ليس تفسيراً لاستمانا الذي في البيت. وعبارة القاموس مع شرحه واستمى الصياد الظباء إذا طلبها من غير انها عند مطلع سهيل؛ عن بن الأعرابي.

للصيدِ في قِفارِ الأَرضِ وصَحاريها قلت: سَمَوْا وهُم السُّماةُ أي الصَّيادون. أَبو عبيدة: خرج فلانٌ يَسْتَمِي الوَحْشَ أَي يَطْلُبها. قال ابن بري: وغلَّط ثعلب من يقول خرج فلانٌ يستمي إذا خرج للصيد، قال: وإنما يَسْتَمِي من المِسْمَاةِ وهو الجَوْرَب من الصُّوف يَلْبَسُه الصائد ويخرج إلى الظباءِ بِصَفِ النَّهار فتخرُج من أَكْنِسَتِهَا ويَلُدُّها حَتَّى تَقِفَ فيأْخذَها. والقُرُومُ السَّوامِي: الفُحول الرافعة رؤوسها. وسَمَا الفحل سَماوةً: تَطاوَلَ على شُوَّلِهِ وسَطَا، وسَماوَتُه شَخصه؛ وأَنشد:

كأَنَّ على أَشْباتِها، حينَ آنَسَتْ
سَماوَتُه، قيْأً من الطَّيْرِ وُقَّعا[1]

وإنّ أَمامي ما أُسامِي إذا خِفْتَ من أَمَامِكَ أَمراً مّا؛ عن ابن الأَعرابي. قال ابن سيده: وعندي أَنَّ معناه لا أُطيقُ مُسامَاتَه ولا مُطاوَلَته.

والسَّماوَةُ: ماءٌ بالبادية. وأَسْمَى الرجلُ إذا أَتَى السَّماوة أَو أَخذ ناحيتها، وكانت أُمُّ النعمانِ سُمِّيَتْ بها فكان اسْمُها ماءَ السَّماوَةِ فَسَمَّتْها العَرَبُ ماءَ السَّماءِ. وفي حديث هاجَرَ: تلْكَ أُمُّكُمْ يا بَني ماءِ السَّماءِ؛ قال: يريد العَرَبَ لأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بماءِ المَطَرِ ويَتْبَعُون مَساقِطَ المَطَرِ. والسَّماوَةُ: موضِع بالبادِيَةِ ناحِيَةَ العَواصِمِ. قال ابن سيده: كانت أُمُّ النُّعْمانِ تُسَمَّى ماء السَّماء. وقال ابنُ الأَعرابي: ماءُ السَّماءُ أُمُّ بَني ماءِ السماءِ لم يكن اسمها غير ذلك. والبَكْرَةُ من الإبل تُسْتَمَى بعد أَربع عشرة ليلةً أَو بعد إحدى وعشرين أَي تُخْتَبَرُ أَلاقِحٌ هي أَم لا؛ قال ابن سيده: حكاه ابن الأَعرابي، وأَنكر ذلك ثعلب وقال إنما هي تُسْتَشْنَى من المُشْنِيَة، وهي العِدَّة التي تعرف بانتهائها أَلاقح هي أَم لا.

واسم الشيء وسَمُه وسِمُه وسُمُه وسَماهُ: علامَتُه. التهذيب: والاسم أَلِفُه أَلِفُ وصلٍ، والدليل على ذلك أَنَّك إذا صَغَّرْت الاسمَ قلت سُمَيٌّ والعرب تقول: اسمٌ موصول وهذا أَسْمٌ. وقال الزجاج: معنى قولنا اسمٌ هو مُشْتَق من السُّمُوِّ وهو الرِّفْعَة، قال: والأَصل فيه سِمْوٌ مثلُ قِنْوٍ وأَقْناءٍ. الجوهري: والاسمُ مُشْتَقٌّ من سَمَوْتُ لأَنه تَنوِيهٌ ورِفْعَةٌ، وتقديرُه إفْعٌ، والذاهب منه الواو لأَنَّ جمعَه أَسماءٌ وتصغيره سُمَيٌّ، واختُلف في تقدير أَصله فقال بعضهم: فِعْلٌ، وقال بعضهم: فُعْلٌ، وأَسماءٌ يكون جمعاً لهذا الوَزْن، وهو مثلُ جِذْعٍ وأَجْذاعٍ وقُفْلٍ وأَقْفالٍ، وهذا لا يُدْرَى صيغتُه إلاَّ بالسمعِ، وفيه أَربعُ لُغاتٍ: إسمٌ وأُسْمٌ، بالضم، وسِمٌ وسُمٌ؛ ويُنْشَد:

والـلَّـهُ أَسْـمـاكَ سُـمـاً مُـبـارَكـا،
آثَـرَكَ الـلَّـهُ بـه إيـثـارَكـا

وقال آخر:

وعـامُـنـا أَعْـجَـبَـنا مُـقَـدَّمُـهْ،
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهْ،
مُبْتَرِكاً لكلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

سُمُه وسِمُه، بالضم والكسر جميعاً، وأَلِفُه أَلفُ وصْلٍ، وربما جعَلَها الشاعر أَلِفَ قَطْعٍ للضرورة كقول الأَحْوص:

وما أَنا بالمَخْسُوسِ في جِذْمِ مالِكٍ،
ولا مَنْ تَسَمَّى ثم يَلْتَزِمُ الإسْما

قال ابن بري: وأَنشد أَبو زيد لرجل من كَلْب:

أَرْسَلَ فيها بازِلاً يُقَرِّمُهْ،
وهْوَ بها يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُهْ،
باسْمِ الذي في كلِّ سُورةٍ سِمُهْ

وإذا نَسَبْتَ إلى الاسم قلت سِمَوِيٌّ وسُمَوِيٌّ، وإن شئت اسْمِيٌّ، تركْته على حاله، وجمعُ الأَسْماءِ أَسامٍ؛ قال أَبو العباس: الاسْمُ رَسْمٌ وسِمَةٌ تُوضَعُ على الشيء تُعرف به؛ قال ابن سيده: والاسْمُ اللفظُ الموضوعُ على الجوهَرِ أَو العَرَض لتَفْصِل به بعضَه من بعضٍ كقولك مُبْتَدِئاً اسمُ هذا كذا، وإن شئتَ قلت أَسْمُ هذا كذا، وكذلك سِمُه وسُمُه. قال اللحياني: إسْمُه فلانة، كلامُ العرب. وحُكِيَ عن بني عَمْرو بن تَميم: أُسْمه فلان، بالضم، وقال: الضمُّ في قُضاعة كثيرٌ، وأَما سِمٌ فعلى لغة من قال إسْمٌ، بالكسر، فطرحَ الأَلفَ وأَلقى حَرَكَتها على السين أَيضاً؛ قال الكسائي عن بني قُضاعة:

باسْمِ الذي في كلِّ سورةٍ سُمُهْ

بالضم، وأُنْشِد عن غير قُضاعة سِمُهْ، بالكسر. قال أَبو

---

(١) قوله «كأن على أشباتها الخ» هو هكذا في الأصل.

إسحق: إنما جُعِلَ الاسمُ تَنويهاً بالدَّلالةِ على المَعنى لأَنَّ المعنى تحت الاسْمِ. التهذيب: ومن قال إِنَّ اسماً مأْخوذٌ من وَسَمْت فهو غلط، لأَنه لو كان اسمٌ من سمته لكان تصغيرُهُ وسَيْماً مثلَ تَصْغير عِدَةٍ وَصِلَةٍ وما أَشبههما، والجمع أَسْماءٌ. وفي التنزيل: ﴿وعَلَّمَ آدمَ الأَسْماءَ كلَّها﴾؛ قيل: معناه عَلَّمَ آدمَ أَسْماءَ جميعِ المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسُّرْيانيَّة والعِبْرانيَّة والروميَّة وغيرِ ذلك من سائر اللغات، فكان آدمُ، على نبيِّنا محمدٍ وعليه أَفضل الصلاة والسلام، وولدُه يتكلَّمون بها، ثم إِنَّ ولدَه تفرَّقوا في الدنيا وعَلِقَ كلٌّ منهم بلغة من تلك اللغات، ثم ضَلَّت عنه ما سِواها لِبُعْدِ عَهْدِهم بها، وجمع الأَسماء أَسامِيُّ وأَسامٍ؛ قال:

ولَنا أَسامٍ ما تَليقُ بغَيْرِنا،

ومَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا

وحكى اللحياني في جمعِ الاسم أَسْماواتٌ، وحكى له الكسائي عن بعضهم: سأَلتُك بأَسماواتِ الله، وحكى الفراء: أُعِيذُكَ بأَسماواتِ الله، وأَشْبَه ذلك أَن تكون أَسماواتٌ جمع أَسماءٍ وإلا فلا وجه له.

وفي حديث شُريح: أَقتَضي مالي مُسَمًّى أَي باسمي، وقد سَمَّيْته فلاناً وأَسْمَيته إِياه، وأَسْمَيته وسَمَّيته به. الجوهري: سَمَّيت فلاناً زيداً وسَمَّيته بزيدٍ بمعنًى، وأَسْمَيته مثلُه فتسَمَّى به؛ قال سيبويه: الأَصل الباء لأَنه كقولك عرَّفْته بهذه العلامة وأَوضحته بها؛ قال اللحياني: يقال سَمَّيته فلاناً وهو الكلام، وقال: يقال أَسْمَيته فلاناً، وأَنشد:

واللهُ أَسْماكَ سُماً مُبارَكاً

وحكى ثعلب: سَمَوْتُه، لم يَحْكِها غيره. وسئل أَبو العباس عن الاسمِ: أَهُوَ المُسَمَّى أَو غيرُ المُسمى؟ فقال: قال أَبو عبيدة الاسمُ هو المُسَمَّى، وقال سيبويه: الاسم غير المُسَمَّى، فقيل له فما قولُك؟ قال: ليس لي فيه قول. قال أَبو العباس: السُّمَا، مقصور، سُمَا الرجلِ: بُعْدُ ذهابِ اسْمِه؛ وأَنشد:

فدَعْ عنكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ، واعْمِدْ بِمِدْحةٍ

لِخَيْرِ مَعَدٍّ كُلِّها حيثُما انْتَمَى

لأَعْظَمِها قَدْراً، وأَكْرَمِها أَباً،

وأَحْسَنِها وجْهاً، وأَعْلَنِها سُمَى

يعني الصِّيتَ؛ قال ويروى:

لأَوْضَحِها وَجْهاً، وأَكْرَمِها أَباً،

وأَسْمَحِها كَفّاً، وأَبْعَدِها سُمَا

قال: والأَول أَصح؛ وقال آخر:

أَنا الحُبابُ الذي يَكفِي سُمِي نَسَبِي،

إذا القَمِيصُ تَعَدَّى وَسْمَه النَّسَبُ

وفي الحديث: لما نزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ باسْمِ رَبِّكَ العظيم﴾ قال: اجْعَلُوها في رُكوعِكم، قال: الاسمُ هنا صلةٌ وزيادةٌ بدليل أَنه كان يقول في ركوعه سبحانَ رَبِّيَ العظيم فحَذف الاسمَ، قال: وعلى هذا قول من زَعم أَن الاسمَ هو المُسَمَّى، ومن قال إِنه غيرُه لم يَجْعَلْه صِلةً. وسَمِيُّكَ: المُسَمَّى باسْمِكَ، تقول هو سَمِيُّ فلان إِذا وافَقَ اسمُه اسمَه كما تقول هو كَنِيُّه. وفي التنزيل العزيز: ﴿لم نَجْعَلْ له من قَبْلُ سَمِيّاً﴾؛ قال ابن عباس: لم يُسَمَّ قبلَه أَحدٌ بيَحْيى، وقيل: معنى لم نَجْعَلْ له من قبلُ سَمِيّاً أَي نَظِيراً ومِثْلاً، وقيل: سُمِّيَ بيَحْيى لأَنه حَيِيَ بالعِلْم والحِكْمة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿هل تَعْلَمُ له سَمِيّاً﴾؛ أَي نَظِيراً يستَحِقُّ مثلَ اسمِه، ويقال مُسامِياً يُسامِيه؛ قال ابن سيده: ويقال هل تَعْلَمُ له مِثْلاً؛ وجاء أَيضاً: لم يُسَمَّ بالرَّحْمنِ إِلا اللهُ، وتأْويلُه، والله أَعلم، هلْ تعلمُ سَمِيّاً يستَحِق أَن يقال له خالِقٌ وقادِرٌ وعالِمٌ لِما كان ويكون، فكذلك ليس إِلا من صفات الله، عزّ وجلّ؛ قال:

وكَمْ مِنْ سَمِيٍّ ليسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ

مِنَ الدَّهْرِ، إلا اعْتادَ عَيْنِيَ واشِلُ

وقوله، عليه الصلاة والسلام: سَمُّوا وسَمِّتوا ودَنُّوا أَي كُلَّما أَكَلْتُم بينَ لُقْمَتَين فسَمُّوا الله، عزّ وجلّ. وقد تسَمَّى به، وتسَمَّى بِبني فلان: والاهُمْ التَّسَبَ.

والسماء: فَرَسُ صَخْرٍ أَخي الخنساء؛ وسُمَيٌّ: اسم بلد؛ قال الهذلي:

تَرَكْنا ضُبْعَ سُمَيَّ إذا اسْتَباءَتْ،

كأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ

ويروى إذا اسسات[1]: وقال ابن جني: لا أَعرفُ في الكلام س م ي غير هذه، قال: على أَنه قد يجوز أَن يكونَ من سَمَوْت ثم لَحِقه التَّغْيِيرُ للعَلَمِية كحيوة. وماسَى فلانٌ فلاناً إذا سَخِرَ منه، وساماه إذا فاخَره، والله أَعلم.

سنب: السَّنْبةُ: الدَّهْرُ. وعِشْنا بذلك سَنْبةً وسَنْبَتةً أَي حِقْبةً؛ التاءُ في سَنْبَتةٍ مُلْحَقةٌ على قول سيبويه، قال: يدُلُّ على زيادة التاءِ، أَنك تقول سَنبةٌ، وهذه التاءُ تَثْبتُ في التصغير، تقول سُنَيْبِتَةٌ، لقولهم في الجمع سَنابِتُ.

ويقال: مَضَى سَنْبٌ مِنَ الدَّهْرِ، أَو سَنْبةٌ أَي بُرْهةٌ؛ وأَنشد شمر:

ماءُ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه

والسَّنِبَاتُ والسَّنْبةُ: سُوءُ الخُلُقِ، وسُرْعةُ الغَضَبِ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

قد شِبْتُ قَبلَ الشَّيْبِ مِنْ لِداتي،
وذاكَ ما أَلْقى منَ الأَذاةِ،
من زَوْجةٍ كثيرةِ السَّنْباتِ

أَراد السَّنِبَاتِ، فخفَّف للضرورة؛ كما قال ذو الرمة:

أَبَتْ ذِكَرٌ مَنْ عَوَّدْنَ أَحشاءَ قَلْبِه
خُفوقاً، ورَفْصاتِ الهَوى في المَفاصِلِ

ورجل سَنُوبٌ أَي مُتَغَضِّبٌ.

والسِّنْبابُ: الرجل الكثير الشرّ.

قال: والسَّنُوبُ: الرجل الكَذَّابُ المُغْتابُ.

والمَسْنَبةُ: الشِّرَّةُ.

ابن الأَعرابي: السِّنْباءُ الأَسْتُ.

وفرسٌ سَنِبٌ، بكسر النون، أَي كثير الجَرْيِ، والجمع سُنُوبٌ.

الأَصمعي: فرس سَنِبٌ إذا كان كثيرَ العَدْوِ، جواداً.

سنبت: التهذيب في الرباعي: ابن الأَعرابي: السُّنْبُتُ السَّيِّءُ الخُلُق.

سنبخ: في النوادر: ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبِخاً ومُسنبِخاً أَي ظَلِلْتُ أَمشي في الظهيرة.

سنبر: سَنْبَرٌ: اسم. أَبو عمرو: السَّنْبَرُ الرجل العالم بالشيء المتقن له.

سنبس: الجوهري: سِنْبِسٌ أَبو حَيٍّ من طَيِّءٍ؛ ومنه قول الأَعشى يصف صائداً أَرسل كلابه على الصيد:

فصَبَّحَها القانِصُ السُّنْبُسيُّ،
يُشَلِّي ضِراءً بإيسادِها

قال ابن بري: القانص الصائد. يُشَلِّي: يدعو.

والضِّراء: جمع ضِرْوٍ، وهو الكلب الضاري بالصيد. والإيسادُ: الإغراءُ.

سنبك: السُّنْبُك: طَرَفُ الحافرِ وجانباه من قُدُم، وجمعهُ سَنابِكُ. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: تُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إِلى سُنْبُكٍ من الأَرض، قيل: وما ذاك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذامَ؛ وأَصله من سُنْبُكِ الحافر فشبه الأَرض التي يخرجون إليها بالسُّنْبُك في غِلَظِه وقلة خيره. وفي الحديث: أَنه كره أَن يُطْلَب الرزقُ في سَنابِك الأَرض أَي أَطرافها كأَنه كره أَن يسافر السفر الطويل في طلب المال. وسُنْبُكُ السيف: طَرَفُ حِلْيته، وفي التهذيب: طرف نعله. والسُّنْبُك: ضرب من العَدْو؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ يصف أُرْوِيَّةً:

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ،
تَصَدَّى بأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

والسُّنْبُك: حِسْمَى جُذامَ. وسُنْبُكُ كل شيءٍ: أَوَّله. يقال: كان ذلك على سُنْبُك فلانٍ أَي على عهد ولايته وأَوَّلها. وأَصابنا سُنْبُكُ السماء: أَوَّلُ غَيْثها؛ قال الأَسود بن يَعْفُرَ:

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتي بِعَشِيَّةٍ
للشَّرْبِ، قبلَ سَنابِكِ المُرْتادِ

ابن الأَعرابي: السُّنْبُكُ الخراج.

سنبل: السُّنْبُل معروف، وجمعه السَّنابِل. ابن سيده: السُّنْبُل من الزَّرْع واحدته سُنْبُلَةٌ، وقد سَنْبَلَ الزرعُ إذا خرج سُنْبُلُهُ. والسَّنابِل: سَنابِلُ الزرع من البُرّ والشعير والذُّرَة، الواحدة سُنْبُلةٌ. والسُّنْبُلَةُ: برجٌ في السماء. والسُّنْبُل: من الطِّيب. وفي حديث سَلْمان: أَنه رُئِيَ بالكوفة على حمار عَرَبِيٍّ وعليه قميص سُنْبُلانيٌّ؛ قال شمر: قال أَبو عبد

---

(١) قوله «اسسات» هي هكذا بهذا الصورة في الأصل.

الوهاب الغَنَوي السُّنْبُلانيُّ من الثياب السابغُ الطويل الذي قد أُسْبِل. وقال خالد بن جَنْبَة: سَنْبَلَ الرجلُ ثوبَه إذا جَرَّ له ذَنَباً من خلفه فتلك السَّنْبَلَةُ، وقال أخوه: ما طال من خَلْفه وأَمامه فقد سنْبَه، فهذا القميص السُّنْبُلانيُّ؛ وقال شَمر وغيره: يجوز أَن يكون السُّنْبُلانيُّ منسوباً إلى موضع من المواضع.

وفي حديث عثمان: أَنه أَرسل إلى امرأَة بِشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانِيَّةٍ أَي سابغة الطول.. يقال: ثوب سُنْبُلانيٌّ، وسَنْبَلَ ثوبَه إذا أَسْبَلَهُ وجَرَّه من خلفه أَو أَمامه، والنون زائدة مثلها في سُنْبُلِ الطعام؛ قال ابن الأَثير: وكلهم ذكروه في السين والنون حملاً على ظاهر لفظه. وابنُ سِنْبِلٍ: رجُل بصريٌّ، أَحْرَق جاريةُ بن قُدامة، وهو من أَصحاب عَليٍّ، خمسين رجلاً من أَهل البصرة في داره، ويقال ابن صِنْبِلٍ، وسنذكره في الصاد. والسُّنْبُلة: بئر قديمةٌ حَفَرَتْها بنو جُمَح بمكة؛ وفيها يقول قائلهم:

نَحنُ حَفَرنا للحَجيجِ سُنْبُلَهْ

سنبه: الأَزهري في الرباعي: مَضَتْ سَنْبَةٌ من الدهر وسَنْبَهةٌ وسَبَّةٌ من الدهر.

سنت: رجلٌ سَنِيتٌ: قليل الخير. ابن سيده: رجلٌ سَنِيتُ الخير قليلُه، والجمع سَنِيتُون، ولا يُكَسَّر. وأَسْنَتُوا، فهم مُسْنِتُون: أَصابَتْهم سَنَةٌ وقَحْطٌ، وأَجْدَبُوا؛ ومنه قول ابن الزِّبَعْرَى:

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِه،

ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وهي عند سيبويه على بدل التاء من الياء، ولا نظير له إلا قولهم ثِنْتانِ؛ حكى ذلك أَبو عليّ. وفي الصحاح: أَصله من السَّنَةِ؛ قَلَبُوا الواو تاء ليَفْرُقُوا بينه وبين قولهم: أَسْنَى القومُ إذا أَقاموا سَنَةً في موضع؛ وقال الفراء: تَوَهَّمُوا أَن الهاء أَصلية إذ وَجَدُوها ثالثةً فقلبوها تاء، تقول منه: أَصابَتهم السَّنة، بالتاء. وفي الحديث: وكان القومُ مُسْنِتِين أَي مُجْدِبِينَ، أَصابَتْهم السنةُ، وهي القَحْطُ والجَدْبُ.

وأَسْنت، فهو مُسْنِتٌ إذا أَجْدَبَ. وفي حديث أَبي تَمِيمَة: اللَّهُ الذي إذا أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لك أَي إذا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَكَ.

ويقال: تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آلِ فلانٍ إذا تَزَوَّجَها في سَنَة القَحْط. وفي الصحاح: يقال تَسَنَّتَها إذا تَزَوَّجَ رجلٌ لَئِيمٌ امرأَة كريمةً لقلة مالها، وكثرة ماله.

والسَّنِيتَةُ والمُسْنِتَةُ: الأَرضُ التي لم يُصِبْها مَطَرٌ، فلم تُنْبِتْ؛ عن أَبي حنيفة، قال: فإن كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عامٍ أَوَّلَ، فلَيْسَتْ بمُسْنِتةٍ، ولا تكون مُسْنِتَةً حتى لا يكون بها شيء، وقال: يقال أَرض سَنِيتَةٌ ومَسْنِيَّةٌ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا، إلا أَن يَخُصَّ الأَقَلَّ بالأَقَلِّ حُروفاً، والأَكثر بالأَكثر حروفاً، وقال: عامٌ سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ: جَدْبٌ.

وسانَتُوا الأَرضَ: تَتَبَّعُوا نَباتَها.

ورجل سَنُوتٌ: سَيِّءُ الخُلُق، والسَّنُوتُ: الرُّبُّ؛ وقيل: العسَل. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: عليكم بالسَّنا والسَّنُّوتِ، قيل: هو العَسَلُ؛ وقيل: الرُّبُّ؛ وقيل: الكَمُّون، يمانية، قال ابن الأَثير: ويروى بضم السين، والفتح أَفصح.

وفي الحديث الآخر: لو كان شيء يُنْجِي من الموت لكانَ السَّنَا والسَّنُّوتُ؛ وقيل: هو نبت يُشْبِه الكَمُّونَ؛ وقيل: الرَّازِيانِجُ؛ وقيل: الشِّبِتُّ، وفيها لغة أُخرى السَّنُّوتُ، بفتح السين.

ويقال: سَنَّتُّ القِدْرَ تَسْنيتاً إذا طَرَحْتَ فيها الكَمُّونَ؛ وقول الحُصَيْن بن القَعْقاع:

جَزَى اللهُ عَنِّي بُحْتُرِيّاً، ورَهْطَهُ

بَني عَبْدِ عَمْرٍو، ما أَعَفَّ وأَمْجَدا!

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ، لا أَلْسَ بينهم،

وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُم أَن يُقَرَّدا

فسره يعقوب بأَنه الكَمُّونُ، وفسره ابن الأَعرابي بأَنه نَبْتٌ يُشْبه الكَمُّون. والسَّنُّوتُ: مِثالُ السَّنُّورِ، لغة فيه؛ عن كراع. ويُقَرَّدُ: يُذَلَّلُ، وأَصله من تَقْرِيدِ البعير، وهو أَن يُنَقَّى قُرادُه فيَسْتَكِين. والأَلْسُ: الخيانة؛ ويروى: لا أَلْسَ فيهم

ابن الأَعرابي: أَسْتَنَ الرَّجُلُ وأَسْنَتَ إذا دَخَلَ في السنة.

سنتأ: ابن الأَعرابي: المُسَنْتَأُ[1]، مهموز مقصور: الرجل

(١) قوله «المستأ الخ» تبع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المسبنتأ بزيادة الباء الموحدة.

يكون رأْسُه طويلاً كالكُوخِ.

سنتب: أَبو عمرو: السَّنتبةُ العِيبةُ المُحْكَمَةُ.

سنج: ابن الأَعرابي: السُّنُجُ العُنَّابُ.

ابن سيده: السَّناجُ أَثَرُ دُخانِ السِّراجِ في الجِدارِ والحائط.

وسَنْجَة الميزان: لغة في صَنْجَتِهِ، والسين أَفصح.

سنجل: سَنْجال: قرية بأَرْمِينِيَة ذكرها الشَّمَّاخ:

ألا يا اصْبَحاني قبلَ غارةِ سِنْجالِ،
وقَبْلَ مَنايا قد حَضَرْنَ وآجالِ

ابن الأَعرابي: سَنْجَلَ إِذا مَلأَ حوضَه نشاطاً.

وسِنْجال: موضع.

سنح: السانِحُ: ما أَتاكَ عن يمينك من ظبي أَو طائر أَو غير ذلك، والبارح: ما أَتاك من ذلك عن يسارك؛ قال أَبو عبيدة: سأَل يونُسُ رُؤْبةَ، وأَنا شاهد، عن السانح والبارح، فقال: السانح ما وَلاَّكَ مَيامنه، والبارح ما وَلاَّكَ مَياسره، وقيل: السانح الذي يجيء عن يمينك فتَلِي مَياسِرُه مَياسِرَكَ؛ قال أَبو عمرو الشيباني: ما جاء عن يمينك إِلى يسارك وهو إِذا وَلاَّكَ جانبه الأَيسر وهو إِنسِيُّه، فهو سانح، وما جاء عن يسارك إِلى يمينك وَولاَّكَ جانبه الأَيمنَ وهو وَحْشِيُّه، فهو بارحٌ؛ قال: والسانحُ أَحسَنُ حالاً عندهم في التَّيَمُّن من البارح؛ وأَنشد لأَبي ذؤَيب:

أَرِبْتُ لإِرْبَتِه، فانطَلَقْتُ
أُرَجِّي لِحُبِّ اللِّقاءِ سَنِيحا

يريد: لا أَتَطَيَّرُ من سانح ولا بارح؛ ويقال: أَراد أَتَيَمَّنُ به؛ قال: وبعضهم يتشاءم بالسانح؛ قال عمرو بن قَمِيئَة:

وأَشْأَمُ طيرِ الزاجِرِينَ سَنِيحُها

وقال الأَعشى:

أَجارَهُما بِشْرٌ من الموتِ، بعدَما
جَرَى لهما طَيرُ السَّنِيحِ بأَشْأَمِ

بِشر هذا، هو بشر بن عمرو بن مَرْثَدٍ، وكان مع المُنْذِرِ بن ماء السماء يتصيد، وكان في يوم بُؤْسِه الذي يقتل فيه أَوّلَ من يلقاه؛ وكان قد أَتى في ذلك اليوم رجلان من بني عم بِشْرٍ، فأَراد المنذر قتلهما، فسأَله بشر فيهما فوهبهما له؛ وقال رؤْبة:

فكم جَرَى من سانِحٍ يَسْنَحُ[1]
وبارِحاتٍ لم تَحُرْ تَبْرَحُ
بطَيرِ تَخْيِيبٍ، ولا تَرَحُ

قال شمر: ورواه ابن الأَعرابي بسنح[2].

قال: والسُّنْحُ اليُمْنُ والبَرَكَةُ؛ وأَنشد أَبو زيد:

أَقولُ، والطيرُ لنا سَنِيحٌ،
يَجْرِي لنا أَيْمَنُه بالسُّعُودْ

قال أَبو مالك: السانِحُ يُتَبرك به، والبارِحُ يُتَشاءَمُ به؛ وقد تشاءم زهير بالسانح، فقال:

جَرَتْ سُنُحاً، فقلتُ لها: أَجِيزِي
نَوًى مَشْمولةً، فمَتَى اللِّقاءُ؟

مشمولة أَي شاملة، وقيل: مشمولة أُخِذَ بها ذاتَ الشِّمالِ.

والسُّنُحُ: الظباء المَيامِينُ؛ والسُّنُح: الظباء المَشائيم؛ والعرب تختلف في العِيافَةِ، فمنهم من يَتَيَمَّنُ بالسانح ويتشاءم بالبارح؛ وأَنشد الليث:

جَرَتْ لكَ فيها السانِحاتُ بأَسْعَدِ

وفي المثل: مَنْ لي بالسانِحِ بعد البارِحِ. وسَنَحَ وسانَحَ، بمعنًى؛ وأَورد بيت الأَعشى:

جَرَى، يومَ رُحْنا عامِدِينَ لأَرْضِها،
سَنِيحٌ، فقال القومُ: مَرَّ سَنِيحُ

والجمع سُنُحٌ، قال:

أَبالسُّنُحِ الأَيامِنِ أَم بِنَحْسٍ،
تَمُرُّ به البَوارِحُ حين تَجْرِي؟

قال ابن بري: العرب تختلف في العِيافة؛ يعني في التَّيَمُّنِ بالسانح، والتشاؤم بالبارح، فأَهل نجد يتيمنونَ بالسانح، كقول ذي الرمة، وهو نَجْدِيٌّ:

خَلِيلَيَّ! لا لاقَيْتُما، ما حَيِيتُما،
من الطيرِ إِلاَّ السانِحاتِ وأَسْعَدا

(١) قوله «فكم جرى الخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «بسنح» في الأصل وفي الطبعات كلها تسنخ مضبوطة، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب.

وقال النابغة، وهو نجدي فتشاءم بالبارح:

زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَداً،

وبذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ

وقال كثير، وهو حجازي ممن يتشاءم بالسانح:

أَقولُ إِذا ما الطيرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً:

سَوانِحُها تَجْري، ولا أَسْتَثِيرُها

فهذا هو الأَصل، ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي؛ فمن ذلك قول عمرو بن قميئة، وهو نجدي:

فَبِيني على طَيرٍ سَنِيحٍ نُحوسُه،

وأَشْأَمُ طيرِ الزاجِرينَ سَنِيحُها

وسَنَحَ عليه يَسْنَحُ سُنُوحاً وسُنْحاً وسُنُحاً، وسَنَحَ لي الظبيُ يَسْنَحُ سُنُوحاً إِذا مَرَّ من مَياسرك إِلى مَيامنك؛ حكى الأَزهري قال: كانت في الجاهلية امرأَة تقوم بسُوقِ عُكاظَ فتنشدُ الأَقوالَ وتَضربُ الأَمثالَ وتُخجِلُ الرجالَ؛ فانتدب لها رجل، فقالت المرأَة ما قالت، فأَجابها الرجل:

وأَسْكَتاكِ جامِحٌ ورامِحٌ،

كالظَّبْيَتَيْنِ سانِحٌ وبارِحٌ[1]

فَخَجِلَتْ وهَرَبَتْ. وسَنَح لي رأْيٌ وشِعْرٌ يَسْنَحُ: عرض لي أَو تيسر؛ وفي حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة، قالت: أَكْرَهُ أَن أَسْنَحَه أَي أَكره أَن أَستقبله ببدني[2] في صلاته، مِن سَنَحَ لي الشيءُ إِذا عرض. وفي حديث أَبي بكر قال لأُسامة: أَغِرْ عليهم غارةً سَنْحاءَ، مِن سَنَحَ له الرأْيُ إِذا اعترضه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، والمعروف سَحَّاء، وقد ذكر في موضعه؛ ابن السكيت: يقال سَنَحَ له سانحٌ فَسَنَحه عما أَراد أَي رَدَّه وصرفه. وسَنَحَ بالرجل وعليه: أَحرجه أَو أَصابه بشرّ. وسَنَحْتُ بكذا أَي عَرَّضْتُ ولَحَنْتُ؛ قال سَوَّارُ بن المُضَرَّب:

وحاجةٍ دونَ أُخرى قد سَنَحْتُ لها،

جعلتها، للتي أَخْفَيتُ، عُنْوانا

والسَّنِيحُ: الخَيْطُ الذي ينظم فيه الدرُّ قبل أَن ينظم فيه الدر، فإِذا نظم، فهو عِقْد، وجمعه سُنُح. اللحياني: خَلِّ عن سُنُح الطريق وسُجُح الطريق، بمعنى واحد؛ الأَزهري: وقال بعضهم السَّنِيحُ الدُّرُّ والحَلْيُ؛ قال أَبو داود يذكر نساء:

وتَغالَيْنَ بالسَّنِيحِ ولا يَسْ

أَلْنَ غِبَّ الصَّباحِ: ما الأَخْبارُ؟

وفي النوادر: يقال اسْتَسْنَحْته عن كذا وتَسَنَّحْته واستنحسته عن كذا وتَنَحَّسْته، بمعنى استفحصته. ابن الأَثير: وفي حديث علي:

سَنَحْنَحُ الليلِ كأَني جِنِّي[3]

أَي لا أَنام الليل أَبداً فأَنا متيقظ، ويروى سَمَعْمَعُ، وسيأْتي ذكره في موضعه؛ وفي حديث أَبي بكر: كان منزلُه بالسُّنْح، بضم السين، قيل: هو موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحارث ابن الخَزْرَج، وقد سَنَحْتُ سَنْحاً وسِنْحاناً.

سنحف: السِّنْحَفُ: العظيمُ الطويلُ. وفي حديث عبد الملك: إِنَّك لَسِنْحَفٌ أَي عظيم طويل، والسِّنْحافُ مثله؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكره الهروي في السين والحاء المهملة، وفي كتاب الجوهري وأَبي موسى بالشين والخاء المعجمتين. وسيأْتي ذكره.

سنخ: السِّنْخُ: الأَصل من كل شيء. والجمع أَسْناخ وسُنُوخ. وسِنْخُ كل شيء: أَصله؛ وقول رؤْبة:

غَمْرُ الأَجارِيِّ، كَرِيمُ السِّنْحِ،

أَبْلَجُ لم يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ

إِنما أَراد السِّنْخ فأَبدل من الخاء حاء لمكان الشُّحِّ وبعضهم يرويه بالخاء، وجمع بينها وبين الحاء لأَنهما جميعاً حرفا حلْق؛ ورجع فلان إِلى سِنْخ الكَرَمِ وإِلى سِنْخِه الخبيث. وسِنْخُ الكلمة: أَصلُ بنائها. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا يَظْمأُ على التقوى سِنْخُ أَصلٍ؛ والسِّنْخُ والأَصل واحد فلما اختلف اللفظان أَضاف أَحدهما إِلى الآخر. وفي حديث الزُّهْري: أَصلُ الجهاد وسِنْخُه الرِّباطُ

---

(١) قوله «وأسكتاك الخ» هكذا في الأصل.

(٢) [كذا في الأصل «ببدني» وفي النهاية لابن الأثير «بيدني»].

(٣) قوله «سنحنح الخ» هو والسمعمع مما كرر عينه ولامه معاً، وهما من سنح وسمع، فالسنحنح: العريض الذي يسنح كثيراً، وأضافه إلى الليل، على معنى أنه يكثر السوح فيه لأعدائه، والتعرض لهم بحلادته كذا بهامش النهاية.

في سبيل الله يعني المُرابَطة عليه؛ وفي النوادر: سِنْخُ الحُمَّى. وبدء سنحٌ: مَحْمَّةٌ. وسِنْخُ السكين: طَرَف سِيلانِه الداخلُ في النصاب. وسِنْخُ النَّصْل: الحديدة التي تدخل في رأس السهم. وسِنْخُ السيف: سِيلانُه. وأسْناخُ الثنايا والأسْنانِ: أُصولها. والسَّناخَةُ. الريح المُنْتِنة والوَسَخُ وآثار الدباغ؛ ويقال: بَيْتٌ له سَنْخَةٌ وسَناخة؛ قال أبو كبير:

فَدَخَلْتُ بيتاً غيرَ بيتِ سَناخة،

وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَريمِ المُفْضَلِ

يقول: ليس ببيت دِباغٍ ولا سَمْنٍ.

وسَنِخَ الدُّهْنُ والطعامُ وغيرهما سَنَخاً: تغير، لغةٌ في زَنِخَ يَزْنَخُ إذا فسد وتغيرت ريحه. وفي حديث النبي، ﷺ: أَن خَيَّاطاً دعاه إلى طعام فقدّم إليه إهالةً سَنِخةً وخُبْزَ شعير؛ الإهالَةُ: الدسم ما كان، والسَّنِخةُ: المتغيرة، ويقال بالزاي وقد تقدم. وسَنِخَ من الطعام: أَكْثَر. وسَنَخَ في العلم يَسْنَخُ سُنُوخاً: رَسَخ فيه وعلا.

وأسْناخ النجوم: التي لا تَنْزِلُ بنجوم الأَخْذِ، حكاه ثعلب؛ قال ابن سيده: فلا أَحقّ أَعْنى بذلك الأُصولَ أَم غيرها. وقال بعضهم: إنما هي أَشْياخ النجوم.

أَبو عمر: صَنِخَ الوَدَكُ وسَنِخَ.

سند: السَّنَدُ: ما ارتَفَعَ من الأَرض في قُبُل الجبل أَو الوادي، والجمع أَسْنادٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. وكلُّ شيءٍ أَسندتَ إليه شيئاً، فهو مُسْنَد. وقد سَنَدَ إلى الشيء يَسْنُدُ سُنوداً واسْتَنَدَ وتسانَد وأَسْنَد وأَسنَدَ غيرَه. ويقال: ساندْته إلى الشيء فهو يَتسانَدُ إليه أَي أَسندته إليه؛ قال أَبو زيد:

ساندُوه، حتى إذا لم يَرُدّه

شُدَّ أَجلادُه على التَّسنيد

وما يُسْنَدُ إليه يُسمَّى مِسْنَداً ومُسْنَداً، وجمعه المَسانِدُ. الجوهري: السَّنَدُ ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. والسَّنَدُ: سنود القوم في الجبل. وفي حديث أُحُد: رأَيتُ النساءَ يُسْنِدْن في الجبل أَي يُصَعِّدْن، ويروى بالشين المعجمة وسنذكره. وفي حديث عبد الله بن أُنَيس: ثم أَسنَدوا إليه في مَشْرُبة أَي صَعِدوا. وخُشُبٌ مُسَنَّدة: شُدِّد للكثرة. وتَسانَدْتُ إليه: استَنَدْتُ. وساندْت الرجلَ مُساندة إذا عاضَدْتَهُ وكانَفْته.

وسَنَد في الجبل يَسْنُدُ سُنوداً وأَسنَد: رَقِيَ. وفي خبر أَبي عامر: حتى يُسْنِدَ عن يمين النُّمَيرة بعد صلاة العصر. والمسند والسَّنِيد: الدَّعِيُّ. ويقال للدَّعِيّ: سَنِيدٌ؛ قال لبيد:

كريمٌ لا أَجَدُّ ولا سَنِيدُ

وسَنَد في الخمسين مثلَ سُنود الجبل أَي رَقِيَ، وفلانٌ سَنَدٌ أَي معتَمَدٌ.

وأَسنَد في العَدْو: اشتدَّ وجَدَّ. وأَسند الحديثَ: رفعه. الأَزهري: والمُسْنَد من الحديث ما اتصل إسنادُه حتى يُسْنَد إلى النبي ﷺ، والمُرْسَل والمُنْقَطِع ما لم يتصل. والإسنادُ في الحديث: رَفْعُه إلى قائله. والمُسْنَدُ: الدهر. ابن الأَعرابي: يقال لا آتيه يَدَ الدهر ويَدَ المُسْنَد أَي لا آتيه أَبداً.

وناقة سِنادٌ: طويلة القوائم مُسْنَدَةُ السَّنام، وقيل: ضامرة؛ أَبو عبيدة: الهَبِيطُ الضامرة؛ وقال غيره: السِّنادُ مثله، وأَنكره شمر. وناقة مُسانَدةُ القَرى: صُلْبَتُه مُلاحِكَتُه؛ أَنشد ثعلب:

مُذَكَّرةُ الثُّنْيا مُسانَدَةُ القَرى،

جُماليّةٌ تَخْتبُّ ثم تُنِيبُ

ويروى مُذَكَّرة ثنيا. أَبو عمرو: ناقة سناد شديدة الخَلْق؛ وقال ابن بزرج: السناد من صفة الإبل أَن يُشْرِفَ حارِكُها، وقال الأَصمعي هي[1] المُشْرِفة الصدر والمُقَدَّم وهي المُسانِدَة، وقال شمر أَي يُساند بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري: السِّناد الناقة الشديدة الخلق؛ قال ذو الرمة:

جُماليّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ، يُشِلُّها

وظيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ، ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيّة: ناقة عظيمة الخَلْق مُشَبَّهَة بالجمل بعُظْم خلقها. والحَرْفُ: الناقة الضامرة الصُّلْبة مشبهة بالحَرْف من الجبل. وأَزَجُّ الخَطْوِ: واسِعُه. وظَمْآنُ: ليس برَهِلٍ، ويروى رَيّانُ مكان ظمآنُ، وهو الكثير المخ، والوَظِيفُ: عظم الساق، والسَّهْوَقُ: الطويل.

والإسنادُ: إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذَّمِيلِ والهَمْلَجَة.

(١) قوله: «هي المشرفة الصدر» في الأصل وسائر الطبعات «هي المسرفة»، وهو تحريف صوّبناه عن «التهذيب».

ويقال: سَنَدْنا في الجبل وأَسنَدْنا جَبَلْها فيها[1]. وفي حديث عبد الله بن أنيس: ثم أسنَدُوا إليه في مَشْرُبَة أي صَعِدوا إليه. يقال: اسند في الجبل إذا ما صَعَّدَه.

والسندُ: أَن يَلْبَسَ قميصاً طويلاً تحت قميص أقصَرَ منه. ابن الأَعرابي: السَّنَدُ ضُروبٌ من البرود. وفي الحديث: أنه رأَى على عائشة، رضي الله عنها، أَربعة أثواب سَنَدٍ، وهو واحد وجمع؛ قال الليث: السَّنَدُ ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص أقصر منه، وكذلك قُمُص قصار من خِرَق مُغَيَّب بعضها تحت بعض، وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمى: سِمْطاً؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشياً:

كَـتَّـانُـهـا أَو سَـنَـدٌ أَسْـمـاطُ

وقال ابن بُزُرج: السنَدُ[2] الأَسنادُ من الثياب وهي من البرود، وأَنشد:

جُـبَّـةُ أَسْـنـادٍ نَـقِـيٌّ لـونُـهـا،
لـم يَـضْـرِبِ الـخَـيَّـاطُ فـيـهـا بـالإِبَـرْ

قال: وهي الحمراء من جِبابِ البرود. ابن الأَعرابي: سَنَّدَ الرجلُ إذا لَبِس السَّنَد وهو ضرب من البرود. وخرجوا مُتَسانِدينَ إذا خرجوا على راياتٍ شَتَّى. وفي حديث أَبي هريرة: خرج ثُمامة ابن أُثال وفلان مُتَسانِدَين أَي مُتعاوِنَين، كأَنَّ كل واحد منهما يُسْنِدُ على الآخر ويستعين به.

والـمُسْنَدُ: خط لحمير مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم، قال أَبو حاتم: هو في أَيديهم إلى اليوم باليمن. وفي حديث عبد الملك: أَن حَجَراً وُجد عليه كتاب بالمسند؛ قال: هي كتابة قديمة، وقيل: هو خط حمير؛ قال أَبو العباس: الـمُسْنَدُ كلام أَولاد شيث.

والسِّنْد: جيل من الناس تُتاخم بلادُهم بلادَ أَهل الهند، والنسبة إليهم سِنْديّ.

أَبو عبيدة: من عيوب الشعر السِّنادُ وهو اختلاف الأَرْدافِ، كقول عَبِيد بن الأَبرص:

فَـقَـد أَلِـجُ الـخِـبـاءَ عـلـى جَـوارٍ،
كـأَنَّ عُـيـونَـهُـنَّ عُـيـونُ عِـيـنِ

ثم قال:

فـإِنْ يَـكُ فـاتَـنـي أَسَـفـاً شَـبـابـي
وأَضْـحَـى الـرأْسُ مِـنـي كـالـلُّـجَـيْنِ

وهذا العجز الأَخير غيره الجوهري فقال:

وأَصـبـح رأْسُـه مِـثْـلَ الـلُّـجَـيْنِ

والصواب في إِنشادهما تقديم البيت الثاني على الأَول. وروي عن ابن سلام أَنه قال: السِّنادُ في القوافي مثل شَيْبٍ وشِيبٍ؛ وسانَدَ فلان في شعره. ومن هذا يقال: خرج القوم مُتسانِدين أَي على رايات شَتى إِذا خرج كل بني أَب على رايةٍ، ولم يجتمعوا على راية واحدة، ولم يكونوا تحت راية أَمير واحد. قال ابن بُزُرج: يقال أَسنَدَ في الشعر إِسناداً بمعنى سانَدَ مثل إِسناد الخبر، ويقال سانَدَ الشاعر؛ قال ذو الرمة:

وشِـعْـرٍ، قـد أَرِقْـتُ لـه، غَـريـبٍ
أُجـانِـبُـه الـمُـسـانِـدَ والـمُـحـالا

ابن سيده: سانَدَ شعره سِناداً وسانَدَ فيه كلاهما: خالف بين الحركات التي تلي الأَرْدافَ في الرَوِيّ، كقوله:

شَـرِبْـنـا مِـن دِمـاءِ بَـنـي تَـمـيـمٍ
بـأَطْـرافِ الـقَـنـا، حـتـى رَوِيـنـا

وقوله فيها:

أَلَـم تَـرَ أَنَّ تَـغْـلِـبَ بَـيْـتُ عِـزٍّ،
جِـبـالُ مَـعـاقِـلٍ مـا يُـرْتَـقَـيْنا؟

فكسر ما قبل الياء في رَوِينا وفتح ما قبلها في يُرْتَقَيْنا، فصارت قَيْنا مع وِينا وهو عيب. قال ابن جني: بالجملة إِنَّ اختلاف الكسر والفتحة قبل الرِّدْفِ عيب، إِلاَّ أَنَّ الذي استهوى في استجازتهم إِياه أَن الفتحة عندهم قد أُجريَتْ مُجْرى الكسرة وعاقَبتها في كثير من الكلام، وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أُجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها، أَما تَعاقُبُ الحركتين ففي مواضع: منها أَنهم عَدَلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف إِلى لفظ المنصوب، فقالوا مررت بعُمَر كما قالوا ضربت عُمر، فكأَن فتحة راء عُمَر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مررت

(١) قوله «جبلها فيها» كذا بالأَصل المعوّل عليه ولعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك.

(٢) قوله «السند الأَسناد» كذا بالأَصل ولعله جمعه الإِسناد أَي بناء على أَن السند مفرد، وحينئذ فقوله: جبة أَي من أَسناد.

بعُمر، وأَما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا هذا جيب بُكر فأَدغموا مع الفتحة، كما قالوا هذا سعيد دَاود، وقال شيبان وقيس عيلان فأَمالوا كما أَمالوا سِيحاد وتِيحاد، وقال الأَخفش بعد أَن حصص كيفية السناد: أَما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدّون في ذلك شيئاً وهو عندهم عيب، قال: ولا أَعلم إلاَّ أَني قد سمعت بعضهم يجعل الإِقواءَ سناداً؛ وقد قال الشاعر:

فيه سِنادٌ وإِقْواءٌ وتَحْرِيدُ

فجعل السناد غير الإِقْواء وجعله عيباً. قال ابن جني: وجه ما قاله أَبو الحسن أَنه إِذا كان الأَصل السِّناد إِنما هو لأَن البيت المخالف لبقية الأَبيات كالمسند إِليها لم يمتنع أَن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به، كما أَن القائم لما كان إِنما سمي بهذا الإِسم لمكان قيامه لم يمتنع أَن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً؛ قال: ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أَنه جار مجرى الاشتقاق، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقيس، إِنما يستعمل بحيث وضع إِلاَّ أَن يكون اسم فاعل أَو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب؛ قال وقوله:

فيه سِناد وإِقْواءٌ وتَحْرِيد

الظاهر منه ما قاله الأَخفش من أَن السناد غير الإِقواء لعطفه إِياه عليه، وليس ممتنعاً في القياس أَن يكون السناد يعني به هذا الشاعرُ الإِقواءَ نفْسَه، إِلاَّ أَنه عطف الإِقواءَ على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة:

وهِنْد أَتى مِن دونِها النَّأْيُ والبُعْدُ

قال: ومثله كثير. قال: وقول سيبويه هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد إِليه؛ المسند هو الجزء الأَول من الجملة، والمسند إِليه الجزء الثاني منها، والهاء من إِليه تعود على اللام في المسند الأَول، واللام في قوله والمسند إِليه وهو الجزءُ الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند، لأَنه أُقيم مُقام الفاعل، فإِن أَكدت ذلك الضمير قلت: هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد هُو إِليه. قال الخليل: الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ، فالسَّنَدُ كقولك[1] عبد اللهِ رجل صالح، فعبد الله سَنَدٌ، ورجل صالح مُسْنَدٌ إِليه؛ التهذيب في ترجمة قصم قال الرياشي: أَنشدني الأَصمعي في النون مع الميم:

تَطْعُنُها بخَنْجرٍ مِن لَحْمِ،
تحتَ الذُّنابى، في مكانٍ سُخْنِ

قال: ويسمى هذا السناد. قال الفرّاءُ: سمى الدال والجيم الإِجادة؛ رواه عن الخليل.

الكسائي: رجل سِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ وهو الخفيفُ؛ وقال الفراءُ: هي من النُّوق الجريئة. أَبو سعيد: السِّنْدَأْوَةُ خِرْقَة تكون وِقايةً تحت العمامة من الدُّهْن.

والأَسْنادُ: شجر. والسَّنْدانُ: الصَّلاءَةُ.

والسِّنْدُ: جِيل معروف، والجمع سُنودٌ وأَسْنادٌ. وسِنْدٌ: بلادٌ، تقول سِنْديٌّ للواحد وسِندٌ للجماعة، مثل زِنجيٌّ وزِنْج.

والمُسَنَّدَةُ والمِسْنَدِيَّةُ: ضَرْب من الثياب. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنه رأَى عليها أَربعة أَثواب سَنَد؛ قيل: هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان: سَنَدٌ وسَنْد، والجمع أَسناد.

وسِنْدادٌ: موضع. والسَّنَدُ: بلد معروف في البادية؛ ومنه قوله[2]:

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ

والعَلْياءُ: اسم بلد آخر. وسِنْداد: اسم نهر؛ ومنه قول الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:

والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ مِن سِنْداد

سندأَ: رجل سِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوٌ: خَفِيف. وقيل: هو الجَرِيءُ المُقْدِمُ. وقيل: هو القصير. وقيل: هو الرَّقيقُ الجسم[3] مع

---

(١) قوله «فالسند كقولك الخ» كذا بالأصل المعوّل عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والمسند.

(٢) [نسب الصدر في معجم البلدان للنابغة الذبياني.

والبيت غير منسوب في التاج وتمامه:

....

أَقوت وطال عليها سالف الأَمد]

(٣) قوله: «الرقيق الجسم» بالراء وفي شرح القاموس على قوله الدقيق قال وفي بعض النسخ الرقيق.

عِرَضِ رأْس، كلُّ ذلك عن السيرافي. وقيل: هو العَظِيمُ الرأْس. وناقة سِنْدَأْوَةٌ: جَرِيئةٌ.

والسِّنْدَأْوُ: الفَسِيحُ من الإِبل في مَشْيِه.

سندب: جَمَلٌ سِنْدأْبٌ: شَدِيدٌ صُلْبٌ، وشكٌّ فيه ابن دريد.

سندر: السَّنْدرةُ: السُّرْعةُ. والسَّنْدَرَةُالجُرْأَةُ. ورجلٌ سِنْدَرٌ على فِعْلٍ، إذا كان جَريئاً. والسَّنْدَرُ الجريءُ المُتَشَبِّعُ. والسَّنْدَرَةُ: ضَرْبٌ من الكيل غُرَافٌ جُرَافٌ واسع. والسَّنْدَرُ: مكيالٌ معروف؛ وفي حديث علي، عليه السلام:

أَكِيلُكُم بالسَّيفِ كَيلَ السَّنْدَرَهْ

قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة أَن هذه الأَبيات لعلي، عليه السلام:

أَنا الذي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ،

كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ،

أَكِيلُكم بالسيف كيلَ السَّنْدَرَهْ

قال: واختلفوا في السندرة، فقال ابن الأَعرابي وغيره: هو مكيال كبير ضخم مثلُ القَنْقَلِ والجُرَافِ، أَي أَقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً، وقيل: السَّنْدَرَةُ امرأَة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل، أَي أَكيلكم كيلاً وافياً، وقال آخر: السَّنْدَرَةُ العَجَلَةُ، والنون زائدة، يقال: رجل سَنْدَرِيٌّ إذا كان عَجِلاً في أُموره حادًّا، أَي أُقاتلكم بالعَجَلَةِ وأُبادركم قبل الفِرار، قال القتيبي: ويحتمل أَن يكون مكيالاً اتخذ من السَّنْدَرَة، وهي شجرة يُعْمَلُ منها النَّبْلُ والقِسِيُّ، ومنه قيل: سهم سَنْدَرِيٌّ، وقيل: السَّنْدَرِيُّ ضرب من السهام والنِّصال منسوب إِلى السَّنْدَرَةِ، وهي شجرة، وقيل: هو الأَبيض منها، ويقال: قَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ؛ قال الشاعر، وقال ابن بري هو لأَبي الجُنْدَبِ الهُذَلي:

إِذا أَدْرَكَتْ أُولاتُهُمْ أُخْرَياتُهُمْ،

حَنَوْتُ لَهُمْ بالسَّنْدَرِيِّ المُوَتَّرِ

والسَّنْدَرِيُّ: اسم للقوس، أَلا تراه يقول الموتر؟ وهو منسوب إِلى السَّنْدَرَةِ أَعني الشجرة التي عمل منها هذه القوس، وكذلك السهام المتخذة منها يقال لها سَنْدَرِيَّةٌ. وسِنانٌ سَنْدَرِيٌّ إِذا كان أَزرق حديداً؛ قال رؤبة:

وأَوْتارُ غَيْرِي سَنْدَرِيٌّ مُحَلَّقُ

أَي غير نصل أَزرق حديد. وقال أَعرابي: تعالَوْا نصيدها زُرَيْقاء سندرية؛ يريد طائراً خالص الزرقة. والسَّنْدَرِيُّ: الرديء والجَيِّدُ، ضِدٌّ. والسَّنْدَري: من شعرائهم؛ قيل: هو شاعر كان مع عَلْقَمَةَ ابن عُلاثَةَ وكان لبيد مع عامر بن الطُّفَيْلِ، فَدُعِيَ لَبِيدٌ إِلى مهاجاته فأَبى؛ وقال:

لِكَيْلا يَكونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتي،

وأَجْعَلَ أَقْواماً عُموماً عَماعِما[1]

وفي نوادر الأَعراب: السَّنادِرَةُ الفُرَّاغُ وأَصحاب اللهو والتَّبَطُّلِ؛ وأَنشد:

إِذا دَعَوْتَني فَقُلْ: يا سَنْدَري،

لِلْقَوْمِ أَسْماءٌ وَما لي مِنْ سمي

سندس: الجوهري في الثلاثي: السُّنْدُسُ البُزْيُون؛ وأَنشد أَبو عبيدة ليزيد بن حَذَّاق العَبْدِيّ:

أَلا هَلْ أَتاها أَنَّ شِكَّةَ حازِم

لَدَيَّ، وأَني قد صَنَعْتُ الشُّمُوسا؟

وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً،

كأَنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسا

الشُّمُوس: فرس. وصُنْعُه لها: تَضْمِيرُه إِياها، وكذلك قوله داويتها بمعنى ضمَّرتها. وقوله حَبَشِيَّة يريد حبشية اللون في سوادها، ولهذا جعلها كأَنها جُلِّلَتْ سُدُوساً، وهو الطَّيْلَسان الأَخضر. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، بعث إِلى عمر، رضي الله عنه، بجُبَّةِ سُنْدُسٍ؛ قال المفسرون في السندس: إِنه رَقِيق الدِّيباج ورَفِيعُه، وفي تفسير الاسْتَبْرَق: إِنه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه. الليث: السُّنْدُسُ ضَرْبٌ من البُزْيُون يتخذ من المِرْعِزَّى، ولم يختلف أَهل اللغة فيهما أَنهما معرَّبان، وقيل: السُّنْدُسُضرب من البُرود.

سندق: الفراء: سُنْدوق وصُنْدوق، ويجمع سَنادِيقَ وصَنادِيقَ.

سندل: ابن خالويه: السَّنْدَلُ جَوْرَبُ الخُفِّ. ابن الأَعرابي: سَنْدَلَ الرجلُ إِذا لَبِسَ الجَوْرَبَيْنِ لِيصطاد الوحش

(١) قوله «نديدتي» أي ندي، وقوله: «عماعما» أي متفرقين.

في صَكَّةِ عُمَيٍّ. والسَّنْدَلُ: طائر يأكل البِيشَ عن الحائط.

سنر: السَّنرُ: ضِيقُ الخُلُقِ.

والسُّنَّارُ والسُّنَوْرُ: الهِرُّ، مشتق منه، وجمعه السَّنانِيرُ. والسُّنَّوْرُ: أَصل الذَّنَبِ؛ عن الرِّياشِي. والسُّنَّوْرُ: فَقَارَةُ عُنُقِ البعير؛ قال:

بَيْنَ مَقَذَّيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ

ابن الأَعرابي: السنانير عظام حلوق الإِبل، واحدها سِنَّوْرٌ. والسنانير: رؤساء كل قبيلة، الواحد سِنَّوْرٌ. والسِّنَّوْرُ: السَّيِّدُ.

والسَّنَوَّرُ: جُمْلَةُ السلاح؛ وخص بعضهم به الدروع. أَبو عبيدة: السَّنَوَّرُ الحديد كله، وقال الأَصمعي: السَّنَوَّرُ ما كان من حَلَقٍ، يريد الدروع؛ وأَنشد:

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديدِ كأَنَّهُمْ،
تَحْتَ السَّنَوَّرِ، جِنَّةُ البَقَّارِ

والسَّنَوَّرُ: لَبُوسٌ من قِدٍّ يلبس في الحرب كالدرع؛ قال لبيد يرثي قتلى هوزن:

وجاؤُوا بِهِ في هَوْدَجٍ، وَوَرَاءَهُ
كَتائِبُ خُضْرٌ في نَسِيجِ السَّنَوَّرِ

قوله: جاؤوا به يعني قتادة بن مَسْلَمَةَ الحَنَفِيَّ، وهو ابن الجعد، وجعد اسم مسلمة لأَنه غزا هوازن وقتل فيها وسبى.

سنسق: التهذيب في الرباعي: قال المبرد روي أَن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغدَّى فقال: يا أَبا صفوان، الغداءَ! فقال: أَيها الأَمير، لقد أَكلت أَكلة لستُ ناسِيَها، أَتيتُ ضَيْعَتي إِبّانَ العِمارةِ فجُلْتُ فيها جولة، ثم مِلْتُ إِلى غُرْفة هَفّافةٍ تخترقها الرياح فُرِشَت أَرضُها بالرياحين: من بين ضَيْمَرانٍ نافحٍ. وسَنْسَقٍ فائِحٍ، وأُتِيتُ بخُبزِ أُرْزٍ كأَنه قِطَع العقيق، وسمكٍ بنانيّ بِيضِ البطون سود المتون عِراض السَّرَر غِلاظ القَصَر ودُقَّة وخلٍّ ومُرِّيٍّ؛ قال المبرد: السَّنْسَقُ صغار الآس، والدُّقَّة المِلْح.

سنط: السَّنْطُ: المَفْصِلُ بين الكَفِّ والساعِدِ. وأَسْنَتَ الرجلُ إِذا اشتكى سِنْتَه أَي سِنْطَه، وهو الرُّسغ.

والسَّنْطُ: قَرَظٌ يَنْبُت في الصعيد وهو حطَبُهم، وهو أَجْوَدُ حطبٍ اسْتَوْقَد به الناسُ، يزعمون أَنه أَكثره ناراً وأَقلُّه رَماداً؛ حكاه أَبو حنيفة، وقال: أَخبرني بذلك الخبير، قال: ويَدْبُغون به، وهو اسم أَعجمي.

والسِّناطُ والسُّناطُ والسَّنُوطُ، كله: الذي لا لِحْيَةَ له، وقيل: هو الذي لا شَعَر في وجهه أَلبَتَّةَ، وقط سَنُطَ فيهن. التهذيب: السِّناطُ الكَوْسَج، وكذلك السَّنُوطُ والسَّنُوطِيُّ، وفعله سَنُطَ وكذلك عامة ما جاء على بناء فِعالٍ، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثيّاً. ابن الأَعرابي: السُّنُطُ الخَفِيفو العَوارِض ولم يبلغوا حال الكَواسِج؛ وقال غيره: الواحدُ سَنُوط، وقد تكرر في الحديث، وهو بالفتح الذي لا لحية له أَصلاً. ابن بري: السِّناطُ يُوصفُ به الواحد والجمع؛ قال ذو الرمة:

زُرْقٌ، إِذا لاقَيْتَهُمْ، سِناطُ
لَيْسَ لَهُم في نَسَبٍ رِباطُ،
ولا إِلى حَبْلِ الهُدَى صِراطُ،
فالشَّتُّ والعارُ بِهِم مُلْتاطُ

ويقال منه: سَنُطَ الرجلُ وسَنِطَ سَنَطاً، فهو سِناط.

وسَنُوطٌ: اسم رجل معروف.

سنطح: التهذيب: السِّنْطاحُ من النُّوقِ الرَّحِيبةُ الفَرْجِ؛ وقال:

يَتْبَعْنَ شَفْحاءَ من الشَّرادِحِ،
عَيْهَلَةً حَرْفاً من السَّنادِحِ

سنطب: السَّنْطَبَةُ: طُولٌ مُضْطَرِبٌ.

التهذيب: السُّنْطابُ مِطْرَقةُ الحَدَّادِ، والله تعالى أَعلم.

سنطل: المُسَنْطَلُ: المتمايلُ لا يَمْلِك نفسه، وقيل هو الذي ينحدر رأْسه وعُنُقُه ثم يرتفع، وقيل: هو الذي يمشي ويُطَأْطِىءُ رأْسه؛ عن الفارسي. ابن الأَعرابي: سَنْطَلَ الرجلُ إِذا مشى مُطَأْطِئاً. ابن الأَعرابي: السُّنْطالة المِشْيَة بالسكون وطَأْطَأَةِ الرأْس. والمُسَنْطَل: العظيم البَطْن. والسَّنْطلة: الطُّول. والسِّنْطِيلُ: الطويل. قال أَبو منصور: ورأَيت بظاهر الصَّمّان جُبَيْلاً صغيراً له أَنْفٌ تَقَدَّمه يسمى سَنْطلاً.

سنع. السَّنَعُ: السُّلامَى التي تصل ما بين الأَصابع والرُّسْغ في جوف الكف، والجمع أَسناعٌ وسِنَعةٌ. وأَسْنَعَ الرجلُ: اشتكى سَنَعه أَي سِنْطه، وهو الرُّسْغُ. ابن الأَعرابي: السَّنَعُ الحَزُّ الذي في مَفْصِلِ الكف والذراع.

والسَّنَعُ: الجمال. والسَّنِيعُ: الحسَنُ الجميلُ. والمرأَة سَنيعةٌ: جميلة لينة المفاصِل لطيفةُ العظام في جمال، وقد سَنُعا سَناعةً. وسُنَيْعٌ الطُّهَوِيّ: أَحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إِذا وردوا المَواسِمَ أَمرتهم قريش أَن يَتَلَثَّموا مخافة فتنة النساء بهم. وناقة سانِعةٌ: حسنة. وقالوا: الإِبل ثلاث: سانعة ووَسُوطٌ وحُرْضانٌ؛ السانِعةُ: ما قد تقدَّم، والوَسُوطُ: المتوسطةُ، والحُرْضان: الساقِطةُ التي لا تَقْدِرُ على النُّهوض. قال شمر: أَهدَى أَعرابي ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها، فقال: لِمَ لا تقبلها وهي حَلْبانةٌ رَكْبانةٌ مِسْناعٌ مِرْباعٌ؟ المِسْناعُ: الحَسنةُ الخلق، والمِرْباعُ: التي تُبَكِّر في اللِّقاح؛ ورواه الأَصمعي: مِسْياعٌ مِرْباعٌ.

وشرف أَسْنَعُ: مُرْتَفِعٌ عالٍ. والسَّنِيعُ والأَسْنَعُ: الطويل، والأُنثى سَنْعاءُ، وقد سَنُعَ سناعةً وسَنَعَ سُنُوعاً؛ قال رؤبة:

أَنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضىً قَرِيعِ،
تَمَّ تَمامَ البَدْرِ في سَنِيعِ

أَي في سَناعةٍ، أَقام الاسم مُقامَ المصدر. ومَهْرٌ سَنِيعٌ: كثير، وقد أَسْنَعَه إِذا كَثَّره؛ عن ثعلب. والسَّنائِعُ، في لغة هذيل: الطُّرُقُ في الجبال، واحدتها سَنِيعةٌ.

سنف: السِّنافُ: خَيْطٌ يُشَدُّ من حَقَبِ البعير إِلى تَصْدِيره ثم يُشَدُّ في عُنُقِه إِذا ضَمَرَ، والجمع سُنُفٌ. الجوهري: قال الخليل السِّنافُ للبعير بمنزلة اللَّبَبِ للدابة؛ ومنه قول هِمْيانَ ابن قحافة:

أَبْقَى السِّنافُ أَثَراً بأَنْهُضِهْ،
قَريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ

وسَنَفَ البعيرَ يَسْنُفُه ويَسْنِفُه سَنْفاً وأَسْنَفَه: شدَّه بالسِّنافِ؛ قال الجوهري: وأَبى الأَصمعي إِلا أَسْنَفْتُ. الأَصمعي: السِّنافُ حبل يُشَدُّ من التَّصْديرِ إِلى خَلْفِ الكِرْكِرةِ حتى يَثْبُتَ التَّصْديرُ في موضِعِه. وأَسْنَفْتُ البعير: جعلت له سِنافاً وإِنما يفعل ذلك إِذا خَمُصَ بطنهُ واضْطَرَبَ تصديرُه، وهو الحِزامُ. وهي إِبل مُسْنَفاتٌ إِذا جعل لها أَسْنِفةٌ تجعل وراء كراكرها. ابن سيده: السِّنافُ سير يجعل من وراء اللَّبَبِ أَو غيرُ سير لئلا يَزِلَّ. وخيل مُسْنَفاتٌ: مُشْرِفاتُ المَناسِجِ، وذلك محمود فيها لأَنه لا يَعْتَرِي إِلا خِيَرَها وكِرامَها، وإِذا كان ذلك كذلك فإِن الشُّروج تتأَخَّر عن ظُهورها فيُجعل لها ذلك السِّنافُ لتَثْبُتَ به الشُّروج.

والسَّنِيفُ: ثوب يُشدُّ على كَتِف البعير، والجمع سُنُفٌ. أَبو عمرو: السُّنُفُ ثياب توضع على أَكتاف الإِبل مثلُ الأَشْيِتَةِ على مآخيرها. وبعير مِسْنافٌ: يؤخِّر الرحل فيُجعل له سِنافٌ، والجمع مَسانيفُ. وناقة مِسْنافٌ ومُسْنِفةٌ: مُتقدِّمة في السير، وكذلك الفرس. التهذيب: المُسْنِفاتُ، بكسر النون، المُتقدِّمات في سيرها؛ وقد أَسْنَفَ البعيرُ إِذا تقدم أَو قدَّم عُنُقه للسير؛ وقال كثيِّر في تقديم البعير زمامه.

ومُسْنِفةٍ فَضْلَ الزِّمام، إِذا انْتَحى
بِهِزَّةِ هادِيها على السَّوْمِ بازِلُ

وفرس مُسْنِفةٌ إِذا كانت تتقدَّم الخيل؛ ومنه قول ابن كُلْثُوم:

إِذا ما عَيَّ بالإِسْنافِ حَيٌّ
على الأَمْرِ المُشَبَّهِ أَن يَكُونا

أَي عَيُّوا بالتقدُّم؛ قال الأَزهري: وليس قول من قال إِن معنى قوله إِذا ما عَيَّ بالإِسْنافِ أَن يَدْهَشَ فلا يَدْري أَين يُشَدُّ السِّنافُ بشيء هو باطل، إِنما قاله الليث. الجوهري: أَسْنَفَ الفرسُ أَي تقدَّم الخيلَ، فإِذا سمعت في الشعر مُسْنِفةٌ، بكسر النون، فهي من هذا، وهي الفرس تتقدَّم الخيل في سيرها، وإِذا سمعت مُسْنَفةً، بفتح النون، فهي الناقة من السِّنافِ أَي شُدَّ عليها ذلك، وربما قالوا أَسْنَفُوا أَمْرَهم أَي أَحْكَمُوه، وهو استعارة من هذا. قال: ويقال في المثل لمن تَحَيَّر في أَمره: عَيَّ بالإِسْنافِ. قال ابن بري في قول الجوهري: فإِذا سمعت في الشعر مُسْنِفة، بكسر النون، فهو من هذا قال: قال ثعلب المَسانيفُ المتقدِّمة؛ وأَنشد:

قد قُلْتُ يوماً للغُرابِ، إِذا حَجَلْ:
عليكَ بالإِبْلِ المَسانيفِ الأُوَلْ

قال: والمُسيِفُ المتقدِّم، والمُسْنَفُ: المشدود بالسِّنافِ؛ وأَنشد الأَعشى في المتقدّم أَيضاً:

وما خِلْتُ أَبْقى بيننا من مَوَدَّةٍ

عِراضُ المَذاكي المُسْنِفات القَلائصا

ابن شميل: المِسْنافُ من الإِبل التي تُقَدِّم الحِمْلَ، قال: والمجناة التي تؤخّر الحمل، وعُرِضَ عليه قولُ الليث فأَنكره. وناقة مُسْنِفٌ ومِسْنافٌ: ضامِرٌ؛ عن أَبي عمرو. وأَسْنَفَ الأَمْرَ: أَحْكَمَهُ.

والسِّنْفُ، بالكسر: ورَقةُ المَرْخِ، وفي المحكم: السِّنْفُ الورقةُ، وقيل: وعاء ثمر المَرْخ؛ قال ابن مقبل:

تُقَلْقِلُ مِنْ ضَغْمِ اللِّجامِ لَهاتَها،

تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبةٍ صِفْرِ

والجمع سِنَفةٌ وتشبّه به آذانُ الخيل. قال ابن بري في السِّنْفِ وعاء ثمر المرخ، قال: هذا هو الصحيح، قال: وهو قول أَهل المعرفة بالمَرْخ، قال: وقال علي بن حمزة ليس لمَرْخِ ورق ولا شَوْك وإِنما له قُضْبان دقاق تنبت في شُعَب، وأَما السِّنفُ فهو وعاء ثمر المرخ لا غير، قال: وكذلك ذكره أَهل اللغة، والذي حكي عن أَبي عمرو من أَن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول؛ وقال في البيت الذي أَنشده ابن سيده بكماله وأَورد الجوهري عجزه ونسباه لابن مقبل وهو:

تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ

هكذا هو في شعر الجَعْدِيّ، قال: وكذا هي الرواية فيه عود المرخ، قال: وأَما السِّنْفُ ففي بيت ابن مقبل وهو:

يُرْخي العِذارَ، ولو طالَتْ قبائلُه

عن حَشْرةٍ مِثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصِّفْرِ

الحَشْرةُ: الأُذُنُ اللطيفة المُحَدَّدةُ. قال أَبو حنيفة: السِّنْفةُ وِعاء كل ثمر، مستطيلاً كان أَو مستديراً، وجمعها سِنْفٌ وجمع لسِّنْف سِنَفةٌ. ويقال لأَكِمَّةِ الباقِلاء واللُّوبِياء والعَدَس وما أَشبهها: سُنُوفٌ، واحدها سِنْفٌ. والسِّنْفُ: العُود المُجَرَّدُ من الورق. والمَسانِفُ: السُّنُونَ؛ قال ابن سيده: أَعني بالسنينَ السنين المجدبة كأَنهم شنَّعُوها فجمعوها؛ قال القُطامي:

ونَحْنُ نَرُودُ الخَيْلَ، وَسْطَ بُيوتِنا،

ويُغْبَقْنَ مَحْضاً، وهي مَحْلٌ مَسانِفُ

الواحدة مَسْنِفةٌ؛ عن أَبي حنيفة. وأَسْنَفَتِ الرِّيحُ: سفَت التراب.

سنق: السَّنَقُ: البَشَمُ. أَبو عبيد: السَّنِقُ الشُّبْعان كالمُتَّخِم. سَنِقَ الرجلُ سَنَقاً، فهو سَنِقٌ وسَنَق: بَشِم، وكذلك الدابة؛ يقال: شرب الفصيل حتى سَنِقَ، بالكسر، وهو كالتُّخَمَة. الليث: سَنِقَ الحمارُ وكل دابة سَنَقاً إِذا أَكثر من الرُّطْب حتى أَصابه كالبَشَم، وهو الأَحمّ بعينه غير أَن الأَجِمَ[1] يستعمل في الناس، والفصيلُ إِذا أَكثر من اللبن يكاد يمرض؛ قال الأَعشى:

ويأْمُرُ لليَحْمُوم، كلَّ عَشِيَّةٍ،

بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ، فقد كاد يَسْنَقُ

وأَسْنَقَ فلاناً النعيمُ إِذا تَرَّقه[2]، وقد سَنِقَ سَنَقاً؛ وقال لبيد يصف فرساً:

فَهْوَ سَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ،

لاحِقُ البَطْنِ إِذا يَعْدُو زَمَلْ

والسُّنَيْقُ: البيت المُجَصَّص. والسُّنَيْقُ: البقرة؛ ولم يفسر أَبو عمرو قول امرىء القيس:

وبِيضٍ كَسُنَيْقٍ سَناءً وسُنَّماً،

ذَعَرْتُ بِمِزْلاجِ الهَجِيرِ نَهُوضِ

ويروى سَناماً وسُنَّماً، وفسره غيره فقال: هو جبل.

التهذيب: وسُنَيْق اسم أُكمة معروفة؛ وأَورد بين امرىء القيس. شمر: سُنَيْقٌ جمع سُنَيْقاتٍ وسَنانِيق وهي الآكام. وقال ابن الأَعرابي: لا أَدري ما سُنَيْق. الأَزهري: جعل شمر سُنَيْقاً اسماً لكل أَكمة وجعله نكرة مصروفة، قال: وإِذا كان سُنَيْق اسم أَكمة بعينها فهي عندي غير مجراة لأَنها معرفة، وقد أَجراها امرؤُ القيس وجعلها كالنكرة، وفي نسخة كالبقرة، على أَن الشاعر إِذا اضطر أَجرى المعرفة التي لا تنصرف.

سنقطر: السِّنِقْطارُ: الجِهْبِذُ، بالرومية.

---

(1) قوله: «الأَجم» في الأَصل وفي سائر الطبعات «الأَحمّ» بالحاء والميم المشدّدة، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

(2) قوله: «تَرَّقه» في الأَصل وفي الطبعات جميعها «قرّقه» بالقاف. والتصويب من الجوهري والأَزهري.

سنك: ابن الأعرابي: السُّنُكُ المَحاجُّ اللينة(١)، قال الأزهري: لم أَسمع السُّنُكَ لغير ابن الأعرابي، وهو ثقة.

سنم: سَنامُ البعير والناقة: أَعلى ظهرها، والجمع أَسْنِمَة. وفي الحديث: نساء على رؤوسهن كأَسْنِمة البُخت، هُنَّ اللَّواتي يَتَعَمَّمْنَ بالمَقانِع على رؤوسهنَّ يُكَبِّرْنَها بها، وهو من شِعار المُغَنِّيات. وسَنِمَ سنماً، فهو سَنِمٌ: عَظُمَ سَنامُه، وقد سَنَّمه الكَلأُ وأَسْنمه. وقال الليث: جمل سَنِمٌ وناقة سَنِمة ضخمة السَّنام. وفي حديث لُقْمان: يَهَب المائة البَكْرَة السَّنِمَةَ أَي العظيمة السنام. وفي حديث ابن عمير: هاتوا بجَزُورٍ سَنِمةٍ، في غداة شَبِمةٍ. وسنام كل شيء: أَعلاه؛ وفي شعر حسَّان:

وإن سَنامَ المَجْدِ، من آلِ هاشِمٍ،

بَنُو بِنتِ مَخْزومٍ ووالِدُك العَبْدُ

أَي أَعلى المجد؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

قَضى القُضاةُ أَنها سَنامُها

فسّره فقال: معناه خِيارُها، لأَن السَّنام خِيارُ ما في البعير، وسَنَّمَ الشيءَ: رَفَعَه. وسَنَّم الإِناءَ إِذا ملأَه حتى صار فوقه كالسَّنام. ومَجْدٌ مُسَنَّم: عظيم. وسَنَّم الشيءَ وتَسَنَّمه: علاه. وتَسَنَّم الفحلُ الناقةَ: ركبها وَقاعَها؛ قال يصف سحاباً:

مُتَسَنِّماً سَنِماتِها، مُتَفَجِّساً

بالهَدْرِ يَملأُ أَنفُساً وعُيونا

ويقال: تَسَنَّم السَّحابُ الأَرض إِذا جادَها. وتسنَّم الفحلُ الناقة إِذا ركب ظهرَها؛ وكذلك كلُّ ما ركبته مُقْبِلاً أَو مُدْبِراً فقد تَسَنَّمْته. وأَسْنم الدخانُ أَي ارتفع. وأَسْنَمتِ النارُ: عظُم لَهَبُها؛ وقال لبيد:

مَشْمُولةٍ غُلِثَتْ بِنابِتِ عَرْفَجٍ،

كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إِسْنامُها

ويروى: أَسنامُها، فمن رواه بالفتح أَراد أَعالِيَها، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أَسْنَمتْ إِذا ارتفع لَهَبُها إِسْناماً. وأَسْنِمةُ الرمل: ظُهورها المرتفعة من أَثْباجها. يقال: أَسْنمة وأُسْنمة، فمن قال أُسْنُمة جعله اسماً لِرَمْلَةٍ بعينها، ومن قال أَسْنمة جَعَلَها جمع سَنام وأَسْنِمَة. وأَسْنِمةُ الرمل: حُيودها وأَشرافُها، على التشبيه بسنام الناقة. وأُسْنُمةُ: رَمْلة دات أَسْنِمةٍ؛ وروي بيت زهير بالوجهين جميعاً، قال:

ضَحَّوا قليلاً قَفا كُثْبانِ أُسْنُمةٍ،

ومِنْهمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

الجوهري: وأُسْنُمة، بفتح الهمزة وضم النون، أَكَمَة معروفة بقرب طَخْفَة؛ قال بشر:

أَلا بانَ الخَلِيطُ ولم يُزاروا،

وقَلْبُك في الظَّعائنِ مُسْتَعارُ

كأَنَّ ظِباءَ أُسْنُمةٍ عليها

كَوانِسُ، قالِصاً عنها المَغارُ

يُفَلِّجْن الشِّفاهَ عَنُ اقْحُوانٍ

جَلاه، غِبَّ سارِيةٍ، قِطارُ

والمَغارُ: مَكانِسُ الظِّباء. وقوله تعالى: ﴿ومزاجه من تَسْنيم﴾؛ قالوا: هُوَ ماء في الجنة سمّي بذلك لأَنه يَجْري فوق الغُرَف والقُصور. وتَسْنِيمٌ عَيْنٌ في الجنة زعموا، وهذا يوجب أَن تكون معرفة ولو كانت معرفة لم تُصْرَف. قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾؛ أَي مِزاجُه من ماء مُتَسَنِّم عَيْناً تأْتيهم من عُلْوٍ تَتَسَنَّم عليهم من الغُرَف؛ الأَزهري: أَي ماء يتنزَّل عليهم من مَعالٍ وينصبُ عيناً على جهتين: إِحداهما أَنْ تَنْوي من تَسْنِيم عَيْنٍ فلما نُوِّنَتْ نصبت، والجهة الأُخرى أَنْ تَنْوِيَ من ماء سُنِّم عيناً، كقولك رُفِعَ عيناً، وإِن لم يكن التَّسْنِيمُ اسماً للماء فالعين نكرة والتَّسْنِيمُ معرفة، وإِن كان اسماً للماء فالعين معرفة، فخرجت أَيضاً نصباً، وهذا قول الفراء، قال: وقال الزجاج قولاً يقرُب معناه مما قال الفراء. وفي الحديث: خيرُ الماء الشَّبِمُ يعني البارد، قال القتيبي: السَّنِمُ، بالسين والنون، وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه الأَرض، ويروى بالشين والباء. وكلُّ شيء علا شيئاً فقد تَسَنَّمَه. الجوهري: وسَنام الأَرض نَحْرُها ووسَطُها. وماءٌ سَنِمٌ: على وجه الأَرض. ويقال للشريف سَنِيمٌ مأْخوذ من سنام البعير، ومنه تَسْنِيمُ القُبور. وقَبْرٌ مُسَنَّم إِذا كان مرفوعاً عن الأَرض. وكلُّ شيء علا شيئاً فقد

(١) قوله «المحاج اللينة» كذا هي الأصل باللام، والذي في القاموس: البينة، بالباء، قال شارحه: هو كذا في العباب.

تسمّه. وتسنيمُ القبرِ: خلاف تَسْطيحِه. أَبو زيد: سَنَّمْت الإِناء تسنيماً إِذا ملأْته ثم حَمَلْت فوقه مثلَ السَّنام من الطعام أَو غيره. والتَّسَنُّم: الأَخذ مُغافَسةً، وتَسَنَّمه الشيب: كثر فيه وانتشر كتَشَنَّمه، وسيذكر في حرف الشين، وكلاهما عن ابن الأَعرابي، وتَسَنَّمه الشيب وأَوْشَم فيه بمعنى واحد. ويقال: تَسَنَّمْتُ الحائط إِذا علوتَه من عُرْضه.

والسَّنَمة: كلُّ شجرة لا تحيل، وذلك إِذا جفَّت أَطرافُها وتغيرت. والسَّنَمةُ: رأْس شجرة من دِقِّ الشجر، يكون على رأْسها كهيئة ما يكون على رأْس القَصَب، إِلاَّ أَنه ليِّن تأْكله الإِبل أَكلاً خَضْماً. والسَّنَمُ: جِماعٌ، وأَفضل السَّنَم شجرة تسمَّى الأَسْنامَة، وهي أَعظمُها سَنَمةً؛ قال الأَزهري: السَّنَمةُ تكون للنَّصِيِّ والصِّلِّيان والغَضْوَر والسَّبَط وما أَشبهها. والسَّنَمَةُ أَيضاً: النَّوْرُ، والنَّوْرُ غير الزَّهْرة، والفرق بينهما أَن الزَّهْرة هي الوَرْدة الوُسْطى، وإِنما تكون السَّنَمَة لطَرِيفة دون البَقْل. وسَنَمةُ الصِّلِّيان: أَطرافه التي يُنْسِلُها أَي يُلْقيها؛ قال أَبو حنيفة: زعم بعضُ الرُّواة أَن السَّنَمة ما كان من ثَمر الأَعشاب شبيهاً بثَمر الإِذْخِر ونحوه، وما كان كثمر القَصَب، وأَن أَفضل السَّنَم سَنَمُ عُشْبة تسمَّى الأَسْنامَة، والإِبل تأْكلها خَضْماً للينها، وفي بعض النسخ: ليس تأْكله الإِبل خَضْماً. ونبت سَنِمٌ أَي مرتفع، وهو الذي خرجت سَنَمَتُه، وهو ما يَعْلو رأْسه كالسُّنْبُل؛ قال الراجز:

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُوداً:
الصِّلَّ والصَّفْصِلَّ واليَعْضِيدا
والخازِبازِ السَّنِمَ المَجُودا،
بحيثُ يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودا

والأَسْنامة: ضرب من الشجر، والجمع أَسْنام؛ قال لبيد:

كدُخانِ نارٍ ساطِعٍ أَسْنامُها

ابن بري: وأَسْنامٌ شجرٌ؛ وأَنشد:

سَبارِيتَ إِلاَّ أَنْ يَرى مُتَأَمِّلٌ
قَنازِعَ أَسْنامٍ بها وثَغامِ[1]

وسَنام: اسم جبل؛ قال النابغة:

خَلَتْ بِغَزالِها، ودَنا عليها
أَراكُ الجِزْعِ، أَسْفَلَ من سَنامِ

وقال الليث: سَنام اسم جبل بالبصرة، يقال إِنه يَسير مع الدَّجال. والإِسْنامُ: ثَمَرُ الحَلِيِّ؛ حكاها السيرافي عن أَبي مالك. المحكم: سَنام اسم جبل، وكذلك سُنَّم. والسُّنَّمُ: البقرة. ويَسْنَمُ: موضع.

سنمر: أَبو عمرو: يقال للقمر السِّنِمَّارُ والطُّوسُ.
ابن سيده: قَمَرٌ سِنِمَّارٌ مُضيءٌ؛ حكي عن ثعلب. وسِنِمَّار: اسم رجل أَعجمي؛ قال الشاعر:

جَزَتْنا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعالِنا،
جَزاءَ سِنِمَّارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ

وحكي في السنمار بالأَلف واللاَّم. قال أَبو عبيد: سِنِمَّار اسم إِسْكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْراً، فلما أَتمه أَشرف به على أَعلاه فرماه منه غَيْرَةً منه أَن يبني لغيره مثله، فضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً فجوزي بضدّه. وفي التهذيب: من أَمثال العرب في الذي يجازي المحسن بالسُّوأَى قولهم: جَزاهُ جَزاءَ سِنِمَّار؛ قال أَبو عبيد: سِنِمَّار بَنَّاءٌ مُجِيدٌ روميٌّ فَبَنَى الخَوَرْنَقَ الذي بظهر الكوفة للنُّعمان بن المُنْذِر، وفي الصحاح: للنعمان بن امرىء القيس، فلما نظر إِليه النعمان كره أَن يعمل مثله لغيره، فلما فرغ منه أَلقاه من أَعلى الخورنق فخرّ ميتاً؛ وقال يونس: السِّنِمَّارُ من الرجال الذي لا ينام بالليل، وهو اللص في كلام هذيل، وسمي اللِّصُّ سِنِمَّاراً لقلة نومه، وقد جعله كراع فِنِعْلالاً، وهو اسم رومي وليس بعربي لأَن سيبويه نفى أَن يكون في الكلام سِفِرْجال، فأَما سِرِطْراطٌ عنده فَعِلِعْلالٌ من السَّرْطِ الذي هو البَلْعُ، ونظيره من الرومية سِجِلاَّطٌ، وهو ضرب من الثياب.

سنن: السِّنُّ: واحدة الأَسنان. ابن سيده: السِّنُّ الضِّرْسُ، أُنْثى. ومن الأَبَدِيّات: لا آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ أَي أَبداً، وفي المحكم: أَي ما بقيت سِنُّه يعني ولد الضَّبِّ، وسِنُّه لا تسقط أَبداً؛ وقول أَبي جَرْوَلٍ الجُشَمِيّ، واسمه هِنْدٌ، رَثَى رجلاً قتل من أَهل العالية فحكم أَولياؤُه في ديته فأَخذوها كلها إِبلاً ثُنْياناً، فقال في وصف إِبل أُخذت في الدية:

---

[1] قوله «وأَسنام شجر وأَنشد سباريت الخ» عبارة التكملة: أَبو نصر الاسنامة يعني بالكسر ثمر الحلي؛ قال ذو الرمة: سباريت الخ وأَسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر.

فجاءتْ كَسِنِّ الظَّبْيِ، لم أرَ مِثْلَها

سَنَاءَ قَتِيلٍ أو حَلُوبَةَ جائِعِ

مُصاعَفَةً شُمَّ الحَوارِكِ والذُّرَى،

عِظامَ مَقِيلِ الرأْسِ جُرْدَ المَذارعِ

كسِنّ الظَّبي أَي هي ثُنْيانٌ لأَن الثَّنِيّ هو الذي يُلقي ثَنِيَّته، والظَّبْيُ لا تَنْبُتُ له ثَنِيّة قط فهو ثَنِيٌّ أَبداً. وحكى اللحياني عن المفضل: لا آتيك سِنِي حِسْلٍ. قال: وزعموا أَن الضب يعيش ثلثمائة سنة، وهو أَطول دابة في الأَرض عمراً، والجمع أَسْنانٌ وأَسِنَّةٌ، الأَخيرة نادرة، مثل قِنٍّ وأَقْنانٍ وأَقِنَّة. وفي الحديث: إِذا سافرتم في خِصب فأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتها، وإِذا سافرتم في الجدب فاسْتَنْجُوا. وحكى الأَزهري في التهذيب عن أَبي عبيد أَنه قال: لا أَعرف الأَسِنَّةَ إِلاَّ جَمْع سِنان للرمح، فإِن كان الحديث محفوظاً فكأَنها جمع الأَسنان، يقال لما تأْكله الإِبل وترعاه من العُشْب سِنٌّ، وجمع أَسْنان أَسِنَّة، يقال سِنٌّ وأَسْنان من المَرْعَى، ثم أَسِنَّة جمع الجمع. وقال أَبو سعيد: الأَسِنَّة جمع السِّنان لا جمع الأَسنان، قال: والعرب تقول الحَمْضُ يَسُنُّ الإِبلَ على الخُلَّةِ أَي يقوِّيها كما يقوِّي السَّنُّ حدَّ السكين، فالحَمْضُ سِنانٌ لها رعي الخُلَّة، وذلك أَنها تَصْدُقُ الأَكْلَ بعد الحَمْضِ، وكذلك الرُّكابُ إِذا سُنَّت في المَرْتَع عند إِراحة السَّفْرِ ونُزُولِهم، وذلك إِذا أَصابت سِنًّا من الرَّعْي يكون ذلك سِناناً على السير، ويُجْمَع السِّنَانُ أَسِنَّةً، قال: وهو وجه العربية، قال: ومعنى يَسُنُّها أَي يقوِّيها على الخُلَّة. والسِّنانُ: الاسم من يَسُنُّ وهو القُوَّة. قال أَبو منصور: ذهب أَبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسر، قال: والذي قاله أَبو عبيد عندي صحيح بيِّن[1]، وروي عن الفراء: السِّنُّ الأَكل الشديد. قال أَبو منصور: وسمعت غير واحد من العرب يقول أَصابت الإِبلُ اليومَ سِنًّا من الرَّعْي إِذا مَشَقَتْ منه مَشْقاً صالحاً، ويجمع السِّنّ بهذا المعنى أَسْناناً، ثم يجمع الأَسْنانُ أَسِنَّةً كما يقال كِنٌّ وأَكْنانٌ، ثم أَكِنَّة جمع الجمع، فهذا صحيح من جهة العربية، ويقويه حديث جابر بن عبد الله: أَن رسول الله ﷺ، قال: إِذا سِرْتم في الخِصْب فأَمْكِنوا الرِّكابَ أَسْنانَها؛ قال أَبو منصور: وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أَبو عبيد في الأَسِنَّة أَنها جمع الأَسْنان، والأَسْنان جمع السِّنّ، وهو الأَكل والرَّعْي، وحكى اللحياني في جمعه أُسُنٌّ، وهو نادر أَيضاً. وقال الزمخشري: معنى قوله أَعطو الرُّكُبَ أَسِنَّتها أَعطوها ما تمتنع به من النحر لأَن صاحبها إِذا أَحسن رَعْيَها سَمِنت وحَسُنت في عينه فيبخل بها من أَن تُنْحر، فشبه ذلك بالأَسِنَّة في وقوع الامتناع بها، هذا على أَن المراد بالأَسِنَّة جمع سِنانٍ، وإِن أُريد بها جمع سِنّ فالمعنى أَمْكنوها من الرَّعي؛ ومنه الحديث: أَعْطُوا السِّنَّ حظَّها من السِّنّ أَي أَعطوها ذوات السِّنّ حظها من السِّنّ وهو الرَّعْي. وفي حديث جابر: فأَمْكِنُوا الرِّكابَ أَسْناناً أَي تَرْعَى أَسناناً. ويقال: هذه سِنٌّ، وهي مؤنثة، وتصغيرها سُنَيْنة، وتجمع أَسُنًّا وأَسْناناً. وقال القَنَاني: يقال له بُنَيٌّ سَنِينَةُ ابْنِك. ابن السكيت: يقال هو أَشبه شيء به سُنَّةً وأَمَّةً، فالسُّنَّةُ الصُّورة والوجه، والأُمَّةُ القامة. والحديدة التي تحرث بها الأَرض يقال لها: السِّنَّة والسِّكَّة، وجمعها السِّنَنُ والسِّكَكُ. ويقال للفُؤُوس أَيضاً. السِّنَنُ. وسِنُّ القدم: موضع الحَزِي منه. يقال: أَطِلْ سِنَّ قلمك وسَمِّنْها وحَرِّفْ قَطَّتَك وأَيْمِنْها. وسَنَنْتُ الرجلَ سَنًّا: عَضَضْتُه بأَسناني، كما تقول ضَرَسْتُ. وسَنَنْتُ الرجل أَسُنُّه سَنًّا: كسرت أَسنانه. وسِنُّ المِنْجَل: شُعْبَة تحزيزه. والسِّنُّ من الثُّوم: حبة من رأْسه، على التشبيه. يقال: سِنَّةٌ من ثُوم أَي حبّة من رأْس الثوم، وسِنَّة من ثوم فِصَّةٌ منه، وقد يعبر بالسِّنّ عن العُمْر، قال: والسِّنُّ من العمر أُنْثَى، تكون في الناس وغيرهم؛ قال الأَعور الشَّنِّيُّ يصف بعيراً:

قَرَّبْتُ مِثْلَ العَلَمِ المُبَنَّى،

لا فانِيَ السِّنِّ وقد أَسَنَّا

أَراد: وقد أَسَنَّ بعض الإِسنان غير أَن سِنَّه لم تَفْنَ بعدُ، وذلك أَشدّ ما يكون البعير، أَعني إِذا اجتمع وتمّ؛ ولهذا قال أَبو جهل ابن هشام:

ما تُنْكِرُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّي؟

بازِلُ عامَيْنِ حَديثٌ سِنِّي[2]

(١) قوله «صحيح بين» الذي بنسخة التهذيب التي بأيدينا: أصح وأبين.

(٢) قوله «بازل عامين الخ» كذا برفع بازل في جميع الأصول كالتهذيب والتكملة والنهاية وبإضافة حديث سني إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالتنوين مع الرفع وفي أخرى كالجماعة.

إنما عنى شدَّته واحتناكه، وإنما قال سِنّي لأَنه أَراد أَنه مُحْتَنِك، ولم يذهب في لسِّنّ، وجمعها أَسْنان لا غير؛ وفي النهاية لابن الأَثير قال: في حديث علي، عليه السلام:

بازِل عامين حديثٌ سِنِّي

قال: أَي إني شاب حَدَثٌ في العُمر كبير قوي في العقل والعلم. وفي حديث عثمان: وجاوزتُ أَسْنانَ أَهل بيتي أَي أَعمارهم. يقال: فلان سِنُّ فلان إذا كان مثله في السِّنّ. وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ: لأُوطِئَنَّ أَسْنانَ العرب كَعْبَه؛ يريد ذوي أَسنانهم وهم الأَكابر والأَشراف.

وأَسَنَّ الرجلُ: كَبِرَ، وفي المحكم: كَبِرَتْ سِنُّه يُسِنُّ إسْناناً، فهو مُسِنٌّ. وهذا أَسَنُّ من هذا أَي أَكبر سِنًّا منه، عربية صحيحة. قال ثعلب: حدّثني موسى بن عيسى بن أَبي جَهْمَة الليثي وأَدركته أَسَنَّ أَهل البلد. وبعير مُسِنٌّ، والجمع مَسانُّ ثقيلة. ويقال: أَسَنَّ إذا نبتت سِنُّه التي يصير بها مُسِنًّا من الدواب. وفي حديث معاذ قال: بعثني رسول الله ﷺ، إلى اليمن فأَمرني أَن آخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعاً، ومن كل أَربعين مُسِنَّةً، والبقرةُ والشاةُ يقع عليهما اسم المُسِنّ إذا أَثْنَتا، فإذا سقطت ثَنِيَّتُهما بعد طلوعها فقد أَسَنَّتْ، وليس معنى إسْنانها كِبَرَها كالرجل، ولكن معناه طُلوع ثَنِيَّتها، وتُثْني البقرة، في السنة الثالثة، وكذلك المِعْزَى تُثْني في الثالثة، ثم تكون رَباعِيَة في الرابعة ثم سِدْساً في الخامسة ثم سَالِغاً في السادسة، وكذلك البقر في جميع ذلك. وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أَنه قال: يُتَّقَى من الضحايا التي لم تُسْنَنْ، بفتح النون الأُولى، وفسره التي لم تَنْبُتْ أَسنانها كأَنها لم تُعْطَ أَسْناناً، كقولك: لم يُلْبَنْ أَي لم يُعْطَ لَبَناً، ولم يُسْمَنْ أَي لم يُعْطَ سَمْناً، وكذلك يقال: سُنَّتِ البَدَنة إذا نبتت أَسنانها، وسَنَّها اللهُ؛ وقول الأَعشى:

بحِقَّتِها رُبِطَتْ في اللَّجِيـ
ـنِ، حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ

أَي نبت وصار سِنًّا؛ قال: هذا كله قول القتيبي، قال: وقد وَهِمَ في الرواية والتفسير لأَنه روى الحديث لم تُسْنَنْ، بفتح النون الأُولى، وإنما حفظه عن مُحَدِّث لم يَضْبِطْه، وأَهل الثَّبْتِ والضَّبْطِ رووه لم تُسْنِنْ، بكسر النون، قال: وهو الصواب في العربية، والمعنى لم تُسِنَّ، فأَظهر التضعيف لسكون النون الأَخيرة، كما يقال لم يُجْلِلْ، وإنما أَراد ابن عمر أَنه لا يُضَحَّى بأُضحية لم تُثْنِ أَي لم تصر ثَنِيَّة، وإذا أَثْنَتْ فقد أَسَنَّتْ، وعلى هذا قول الفقهاء. وأَدنى الأَسنان: الإثْناءُ، وهو أَن تنبت ثَنِيَّتاها، وأَقصاها في الإبل: البُزُول، وفي البقر والغنم السُّلُوغ، قال: والدليل على صحة ما ذكرنا ما روي عن جَبَلة بن سُحَيْم قال: سأَل رجل ابن عمر فقال: أَأُضَحِّي بالجَذَع؟ فقال: ضَحِّ بالثَّنِيِّ فصاعداً، فهذا يفسر لك أَن معنى قوله يُتَّقَى من الضحايا التي لم تُسْنِنْ، أَراد به الإثْناءَ. قال: وأَما خطأُ القُتَيْبِيّ من الجهة الأُخرى فقوله سُنِّنَتِ البدنة إذا نبتت أَسنانُها وسَنَّها الله غير صحيح، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب، وقوله: لم يُلْبَنْ ولم يُسْمَنْ أَي لم يُعْطَ لَبَناً وسَمْناً خطأٌ أَيضاً، إنما معناهما لم يُطْعَمْ سمناً ولم يُسْقَ لبناً. والمَسَانُّ من الإبل: خلافُ الأَفْتاءِ. وأَسَنَّ سَدِيسُ الناقة أَي نبت، وذلك في السنة الثانية؛ وأَنشد بيت الأَعشى:

بحِقَّتِها رُبِطَتْ في اللَّجِيـ
ـنِ، حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ

يقول: قيم عليها منذ كانت حِقَّةً إلى أَن أَسْدَسَتْ في إطعامها وإكرامها؛ وقال القُلاخُ:

بحِقِّه رُبِّطَ في خَبْطِ اللُّجَنْ
يُقْفَى به، حتى السَّدِيسُ قد أَسَنّ

وأَسَنَّها اللهُ أَي أَنْبتها. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أَنه خطب فذكر الربا فقال: إن فيه أَبواباً لا تَخْفى على أَحد منها السَّلَمُ في السِّنِّ، يعني الرقيقَ والدوابَّ وغيرهما من الحيوان، أَراد ذوات السِّنِّ. وسِنُّ الجارحة، مؤنثة، ثم استعيرت للعُمُر استدلالاً بها على طوله وقصره، وبقيت على التأْنيث. وسِنُّ الرجل وسَنِينُه وسَنِينَتُه: لِدَتُه، يقال: هو سِنُّه وتِنُّه وحِتْنُه إذا كان قِرْنَه في السِّنّ.

وسَنَّ الشيءَ يَسُنُّه سَنًّا، فهو مَسْنون وسَنِين وسَنَّنه: أَحدَّه وصَقَله. ابن الأَعرابي: السَّنّ مصدر سَنَّ الحديدَ سَنّاً وسَنَّ للقوم سُنَّةً وسَنَناً. وسَنَّ عليه الدِّرْعَ يَسُنُّها سَنّاً إذا صَبَّها. وسَنَّ الإبل يَسُنُّها سَنّاً إذا أَحسن رِعْيَتها حتى كأَنه صقلها. والسَّنَنُ: اسْتِنان الإبل والخيل. ويقال: تَنَحَّ عن سَنَن

الحيل. وسَنَّ المَنْطِقَ: حسَّنه فكأَنه صَقَله وزينه؛ قال العجاج:

دَعْ ذا، وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا
فَخْماً، وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

والمِسَنُّ والسِّنانُ: الحجرَ الذي يُسَنُّ به أو يُسَنُّ عليه، وفي الصحاح: حجر يُحدَّد به؛ قال امرؤُ القيس:

يُباري شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ،
كَصَفْحِ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

قال: ومثله للراعي:

وبيضٍ كسَتْهنَّ الأَسِنَّةُ هَفْوَةً،
يُداوى بها الصادُ الذي في النَّواظِرِ[١]

وأَراد بالصادِ الصَّيَدَ، وأَصله في الإبل داء يُصيبها في رؤوسها وأَعينها؛ ومثله للبيد:

يَطْرُدُ الزُّجَّ، يُباري ظِلَّهُ
بأَسِيلٍ كالسِّنانِ المُنْتَخَلْ

والزُّجُّ: جمع أَزَجَّ، وأَراد النعام، والأَزَجُّ: البعيد الخَطْو، يقال: ظليم أَزَجُّ ونعامة زَجَّاء.

والسِّنانُ: سِنانُ الرمح، وجمعه أَسِنَّة. ابن سيده: سِنانُ الرمح حديدته لصَقالتها ومَلاستها. وسَنَّنَه: رَكَّبَ فيه السِّنان. وأَسْنَنْتُ الرمحَ: جعلت له سِناناً، وهو رُمح مُسَنٌّ. وسَنَنْتُ السِّنانَ أَسُنُّه سَنّاً، فهو مَسنون إذا أَحدَدْته على المِسَنِّ، بغير أَلف. وسَنَنْتُ فلاناً بالرمح إذا طعنته به. وسَنَّه يَسُنُّه سَنّاً: طعنه بالسِّنان. وسَنَّنَ إليه الرمحَ تسنيناً: وَجَّهه إليه. وسَنَنْتُ السكين: أَحددته. وسَنَّ أَضراسه سَنّاً: سَوَّكها كأَنها صَقَلها. واسْتَنَّ: استاك.

والسَّنُونُ: ما اسْتَكْتَ به. والسَّنِينُ: ما يسقُط من الحجر إذا حككته. والسَّنُونُ: ما تَسْتَنُّ به من دواء مؤلف لتقوية الأَسنان وتَطريتها. وفي حديث السواك: أَنه كان يَسْتَنُّ بعودٍ من أَراك؛ الاستِنان: استعمالُ السواك، وهو افتعال من الإِسْنان، أَي يُمِرُّه عليها. ومنه حديث الجمعة: وأَن يَدَّهِن ويَسْتَنَّ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، في وفاة سيدنا رسول الله ﷺ: فأَخذتُ الجَريدة فسَنَنْتُه بها أَي سَوَّكته بها. ابن الكسيت: سَنَّ الرجلُ إبله إذا أَحسن رِعْيتها والقيامَ عليها حتى كأَنه صَقَلها؛ قال النابغة:

نُبِّئْتُ حِصْناً وحَيّاً من بني أَسَدٍ
قاموا فقالوا: حِمانا غيرُ مَقْروبِ
ضَلَّتْ حُلومُهُمُ عنهم، وغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِيِّ في رَعْيٍ وتَعْزيبِ[٢]

يقول: يا معشر مَعَدٍّ لا يغُرَّنكم عزُّكم وأَنَّ أَصغر رجل منكم يرعى إبله كيف شاء، فإِن الحارث بن حِصْن الغَسّاني قد عَتَب عليكم وعلى حِصْن بن حُذيفة فلا تأْمنوا سَطْوَته. وقال المؤرّج: سَنُّوا المالَ إذا أَرسلوه في الرَّعْي. ابن سيده: سَنَّ الإِبلَ يَسُنُّها سَنّاً إذا رعاها فأَسْمنها.

والسُّنَّة: الوجه لصَقالته ومَلاسته، وقيل: هو حُرُّ الوجه، وقيل: دائرته. وقيل: الصُّورة، وقيل: الجبهة والجبينان، وكله من الصَّقالة والأَسالة. ووجه مَسْنون: مَخروطٌ أَسيلٌ كأَنه قد سُنَّ عنه اللحم، وفي الصحاح: رجل مَسنون الوجه إذا كان في أَنفه ووجهه طولٌ. والمَسْنون: المصقول، من سَنَنْته بالمِسَنِّ سَنّاً إذا أَمررته على المِسَنِّ. ورجل مسنون الوجه: حَسَنُه سهْله؛ عن اللحياني. وسُنَّة الوجه: دوائره. وسُنَّةُ الوجه: صُورته؛ قال ذو الرمة:

تُريكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفةٍ
مَلْساءَ ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ

ومثله للأَعشى:

كَريماً شَمائِلُه من بني
مُعاويةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ

وأَنشد ثعلب:

بَيْضاءُ في المِرْآةِ، سُنَّتُها
في البيتِ تحتَ مَواضعِ اللَّمْسِ

وفي الحديث: أَنه حَضَّ على الصدقة فقام رجل قبيح السُّنَّة؛ السُّنَّةُ: الصورة وما أَقبل عليك من الوجه، وقيل: سُنَّة الخدّ صفحته. والمَسْنونُ: المُصَوَّر. وقد سَنَنْتُه أَسُنُّه

(١) قوله «هفوة» تحريف صوابه: «هبوة» بالباء بدل الفاء. والهفوة: السقطة والزلة، ولا وجه لها هنا. أما الهبوة فهي الغبرة، وجمعها هبوات وأهباء على غير قياس. يقصد أنك ترى على تلك الأسنة كالغبرة من حدّتها. والأسنة جمع سنان، والسنان هو نصل الرمح، وهو أيضاً المسن الذي تشحذ عليه السيوف والسكاكين ونحوهما، وهو المراد هنا.

(٢) قوله «وتعزيب» التعزيب بالعين المهملة والزاي المعجمة أن يبيت الرجل بماشيته كما في الصحاح وغيره في المرعى لا يريحها إلى أهلها

سَنّاً إِذا صوّرته. والمسنون: المُمَلَّس. وحكى أَن يَزيد بن مُعَاوية قال لأَبيه: أَلا ترى إِلى عبد الرحمن بن حسان يُشَبِّبُ بابنتك؟ فقال معاوية: ما قال؟ فقال: قال:

هِيَ زَهْراءُ، مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوْ
وَاصِ، مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

فقال معاوية: صدق؛ فقال يزيد: إِنه يقول:

وإِذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها
في سَناءٍ، مِنَ المَكارِمِ، دُونِ

قال: وصدق؛ قال: فأَين قوله:

ثم خاصَرْتُها إِلى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

قال معاوية: كذب؛ قال ابن بري: وتُرْوَى هذه الأَبيات لأَبي دهبل، وهي في شعره يقولها في رَمْلة بنت معاوية؛ وأَول القصيد:

طالَ لَيْلي، وبِتُّ كالمَحْزونِ،
ومَلِلْتُ الثَّواءَ بالماطِرُونِ

منها:

عن يَساري، إِذا دَخَلْتُ من البا
بِ، وإِن كنتُ خارجاً عن يَميني
فلِذاكَ اغْتَرَبْتُ في الشَّأْمِ، حتى
ظَنَّ أَهْلي مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ

منها:

تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجُوجَ والنَّدْ
دَ صَلاءً لها على الكانُونِ

منها:

قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبَتْها،
عِنْدَ حَدِّ الشِّتاءِ في قَيْطُونِ

القَيْطُون: المُخْدَع، وهو بيت في بيت.

ثم فارَقْتُها على خَيْرِ ما كا
نَ قَرِينٌ مُفارِقاً لِقَرِينِ
فبَكَتْ، خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ للبَيْـ
ـنِ، بُكاءَ الحَزِينِ إِثْرَ الحَزِينِ

فاسْأَلي عن تَذَكُّري واطِّبا
ئِيَ، لا تَأْبَيْ إِنْ هُمُ عَذَلُوني

اطِّبائي: دُعائي، ويروى: واكْتِئابي. وسُنَّةُ اللَّه: أَحكامه وأَمره ونهيه؛ هذه عن اللحياني. وسَنَّها اللَّه للناس: بَيَّنها. وسَنَّ اللَّه سُنَّةً أَي بَيَّنَ طريقاً قويماً. قال اللَّه تعالى: **﴿سُنَّةَ اللَّه في الذين خَلَوْا من قبلُ﴾**؛ نَصَبَ سنة اللَّه على إِرادة الفعل أَي سَنَّ اللَّه ذلك في الذين نافقوا الأَنبياءَ وأَرْجَفُوا بهم أَن يُقْتَلُوا أَين ثُقِفُوا أَي وُجِدُوا. والسُّنَّة: السيرة، حسنة كانت أَو قبيحة؛ قال خالد ابن عُتْبَة الهذلي[1]:

فلا تَجْزَعَنْ من سِيرةٍ أَنتَ سِرْتَها،
فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

وفي التنزيل العزيز: **﴿وما مَنَعَ الناسَ أَن يُؤْمنوا إِذ جاءهم الهُدى ويستغفروا رَبَّهم إِلاَّ أَن تأْتيهم سُنَّةُ الأَوَّلين﴾**؛ قال الزجاج: سُنَّةُ الأَوَّلين أَنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أَن قالوا: **﴿اللهم إِن كان هذا هو الحَقَّ من عندك فأَمْطِرْ علينا حجارةً من السماء﴾**. وسَنَنْتُها سَنّاً واسْتَنَنْتُها: سِرْتُها، وسَنَنْتُ لكم سُنَّةً فاتبعوها. وفي الحديث: من سَنَّ سُنَّةً حَسَنةً فله أَجْرُها وأَجْرُ من عَمِلَ بها، ومن سَنَّ سُنَّةً سيِّئةً يريد من عملها ليُقْتَدَى به فيها، وكل من ابتدأَ أَمراً عمل به قوم بعده قيل: هو الذي سَنَّه؛ قال نُصَيْبٌ:

كأَنِّي سَنَنْتُ الحُبَّ، أَوَّلَ عاشِقٍ
من الناسِ، إِذ أَحْبَبْتُ من بَيْنِهم وَحْدِي[2]

وقد تكرر في الحديث ذكر السُّنَّة وما تصرف منها، والأَصل فيه الطريقة والسِّيرَة، وإِذا أُطْلِقَت في الشرع فإِنما يراد بها ما أَمَرَ به النبيُّ ﷺ، ونَهى عنه ونَدَب إِليه قولاً وفعلاً مما لم يَنْطق به الكتابُ العزيز، ولهذا يقال في أَدلة الشرع: الكتابُ والسُّنَّةُ أَي القرآن والحديث. وفي الحديث: إِنما أُنَسَّى لأَسُنَّ أَي إِنما أُدْفَعُ إِلى النِّسْيان لأَسُوقَ الناسَ بالهداية إِلى الطريق المستقيم، وأُبَيِّنَ لهم ما يحتاجون أَن يعملوا إِذا عَرَضَ لهم النسيانُ، قال: ويجوز أَن يكون من سَنَنْتُ الإِبلَ إِذا أَحسنت رِعْيَتَها والقيام عليها. وفي الحديث: أَنه نزل

(١) قوله: «خالد بن عتبة الهذلي» خطأ صوابه: خالد بن زهير، وهو ابن عمّ الشاعر أَبي ذؤيب الهذلي، أَو ابن أُخته.

(٢) قوله «إِذا أَحببت الخ» كذا في الأَصل، وفي بعض الأُمهات أَو بدل إِذ.

المُخصَّت ولم يَسُنَّهُ أَي لم يجعله سُنَّة يعمل بها، قال: وقد يَفْعل الشيء لسبب خاص فلا يعمّ غيره، وقد يَفْعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله مُتَّبعاً كقَصْرِ الصلاة في السفر للخوف، ثم استمرّ القصر مع عدم الخوف؛ ومنه حديث ابن عباس: رَمَلَ رسولُ اللَّه ﷺ، وليس بسُنَّة أَي أَنه لم يَسُنَّ فِعْلَه لكافة الأُمّة ولكن لسبب خاص، وهو أَن يُرِيَ المشركين قوّة أَصحابه، وهذا مذهب ابن عباس، وغيره يرى أَن الرَّمَلَ في طواف القدوم سنَّة. وفي حديث مُحَلِّم بن جَثَّامة: اسْنُن اليومَ وغَيِّرْ غداً أَي اعْمَلْ بسُنَّتك التي سَنَنْتها في القِصاص، ثم بعد ذلك إِذا شئت أَن تغير فغير أَي تغير ما سَنَنْتَ، وقيل: تُغَيِّر من أَخذ الغِيَر وهي الدية. وفي الحديث: إِن أَكبر الكبائر أَن تُقاتل أَهل صَفْقَتِك وتُبَدِّلَ سُنَّتَك؛ أَراد بتبديل السُّنة أَن يرجع أَعرابيّاً بعد هجرته. وفي حديث المجوس: سُنُّوا بهم سُنَّةَ أَهل الكتاب أَي خذوهم على طريقتهم وأَجْرُوهم في قبول الجزية مُجْراهم. وفي الحديث: لا يُنْقَضُ عَهْدُهم عن سُنَّةِ ماحِلٍ أَي لا ينقض بسَعْي ساع بالنميمة والإِفساد، كما يقال لا أُفْسِدُ ما بيني وبينك بمذاهب الأَشرار وطُرُقهم في الفساد. والسُّنَّة الطريقة، والسَّنَن أَيضاً. وفي الحديث: أَلا رجلٌ يَرُدُّ عَنَّا من سَنَنِ هؤلاء. التهذيب: السُّنَّةُ الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل: فلان من أَهل السُّنَّة معناه من أَهل الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأْخوذة من السَّنَنِ وهو الطريق. ويقال للخَطِّ الأَسود على مَتْنِ الحمار: سُنَّة.

والسُّنَّة: الطبيعة؛ وبه فسر بعضهم قول الأَعشى:

كَريمٌ شَمـائِلُـه مـن بَـنِـي
مُـعـاويـةَ الأَكْـرَمـينَ السُّـنَنْ

وامْضِ على سَنَنِكَ أَي وَجْهك وقَصْدك. وللطريق سَنَنٌ أَيضاً، وسَنَنُ الطريق وسُنَنُه وسِنَنُه وسُنُنُه: نَهْجُه. يقال: خَدَعَك سَنَنُ الطريق وسُنَّتُه. والسُّنَّة أَيضاً: سُنَّة الوجه. وقال اللحياني: تَرَك فلانٌ لك سَنَنَ الطريق وسُنَنَه وسِنَنَه أَي جِهَتَه؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف سِنَناً عن غير اللحياني. شمر: السُّنَّة في الأَصل سُنَّة الطريق، وهو طريق سَنَّه أَوائل الناس فصار مَسْلَكاً لمن بعدهم. وسَنَّ فلانٌ طريقاً من الخير يَسُنُّه إِذا ابتدأَ أَمراً من البِرِّ لم يعرفه قومُه فاسْتَسَنُّوا به وسَلَكُوه، وهو سَنِين. ويقال: سَنَّ الطريقَ سَنّاً وسَنَناً، فالسَّنُّ المصدر، والسَّنَنُ الاسم بمعنى المَسْنون. ويقال: تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وسُنَنه وسِنَنه، ثلاث لغات. قال أَبو عبيد: سَنَنُ الطريق وسُنُنُه مَحَجَّتُه. وتَنَحَّ عن سَنَنِ الجبل أَي عن وجهه. الجوهري: السَّنَنُ الطريقة. يقال: استقام فلان على سَنَنٍ واحد. ويقال: امْضِ على سَنَنِك وسُنَنِك أَي على وجهك. والمُسَنْسَنُ: الطريق المسلوك، وفي التهذيب: طريق يُسْلَكُ. وتَسَنَّنَ الرجلُ في عَدْوِه واسْتَنَّ: مضى على وجهه؛ وقول جرير:

ظَـلِـلْـنـا بُمُسْـتَنِّ الـحَـرُورِ، كـأَنـنـا
لَـدى فَـرَسٍ مُـسْـتَـقْـبِـلِ الـريـحِ صـائِـمِ

عنى بمُسْتَنِّها موضعَ جَرْيِ السَّرابِ، وقيل: موضع اشتداد حرها كأَنها تَسْتَنُّ فيه عَدْواً، وقد يجوز أَن يكون[1] مَخْرَجَ الريح؛ قال ابن سيده: وهو عندي أَحسن إِلاَّ أَن الأَول قول المتقدِّمين، والاسم منه السَّنَنُ. أَبو زيد: اسْتَنَّت الدابةُ على وجه الأَرض. واسْتَنَّ دَمُ الطعنة إِذا جاءت دُفْعَةٌ منها؛ قال أَبو كبير الهذلي:

مُـسْـتَـنَّةٍ سَـنَنَ الـفُـلُـوِّ مُـرِشَّـةٍ،
تَـنْـفـي الـترابَ بـقـاحِـزٍ مُـعْـرَوْرِفِ

وطَعَنه طَعْنةً فجاء منها سَنَنٌ يَدْفَعُ كلَّ شيءٍ إِذا خرج الدمُ بحَمْوَتِه؛ وقول الأَعشى:

وقـد نَـطْـعَـنُ الـفَـرْجَ، يـومَ الـلِّـقـا
ءِ، بـالـرُّمْـحِ نَـحْـبِـسُ أُولـى الـسَّـنَنْ

قال شمر: يريدُ أُولى القومِ الذين يُسرعون إِلى القتال، والسَّنَنُ القصد. ابن شميل: سَنَنُ الرجل قَصْدُهُ وهِمَّتُه.

واسْتَنَّ السَّرابُ: اضطرب.

وسَنَّ الإِبلَ سَنّاً: ساقها سَوْقاً سريعاً، وقيل: السَّنُّ السير الشديد. والسَّنَنُ: الذي يُلِحُّ في عَدْوِه وإِقباله وإِدباره، وجاء سَنَنٌ من الخيل أَي شَوْطٌ. وجاءت الرياحُ سَنائِنَ إِذا جاءت على وجه واحد وطريقة واحدة لا تختلف. ويقال: جاء من

---

(1) قوله «وقد يجوز أَن يكون الخ» نص عبارة «المحكم»: وقد يجوز أَن يعني مجرى الريح.

الخيل والإِبل سَنَّ ما يُرِدُ وجْهَهُ. ويقال: اسْنُنْ قُرونَ فرسك أَي بُدَّهُ حتى يَسِيلَ عَرَقُه فَيَضْمُرَ، وقد سُنَّ له قَرْنٌ وقُرون وهي الدُّفَعُ من العَرَق؛ وقال زهير بن أَبي سُلْمى:

نُعَوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يومٍ
تُسَنُّ، على سَنابِكِها، القُرونُ

والسَّنِينة: الريح؛ قال مالك بن خالد[1] الخُناعِيُّ في السَّنائن الرِّياح: واحدتها سَنِينةٌ، والرِّجاعُ جمع الرَّجْع، وهو ماءُ السماء في الغَدِير. وفي النوادر: ريح نَسْناسة وسَنْسانةٌ باردة، وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ إِذا هَبَّتْ هُبوباً بارداً. ويقول: نَسْناسٌ من دُخان وسَنْسانٌ، يريد دخان نار. وبَنى القومُ بيوتهم على سَنَنٍ واحد أَي على مثال واحد. وسَنَّ الطينَ: طَيَّنَ به فَخّاراً أَو اتخذه منه. والمَسْنون: المُصَوَّر. والمَسْنون: المُنْتِن. وقوله تعالى: ﴿من حَمَإٍ مَسْنونٍ﴾؛ قال أَبو عمرو: أَي متغير منتن؛ وقال أَبو الهيثم: سُنَّ الماءُ فهو مَسْنون أَي تغير؛ وقال الزجاج: مَسْنون مَصْبوب على سُنَّةِ الطريق؛ قال الأَخفش: وإِنما يتغير إِذا أَقام بغير ماء جار، قال: ويدلك على صحة قوله أَن مسنون اسم مفعول جارٍ على سُنَّ وليس بمعروف، وقال بعضهم: مسنون طَوَّلَهُ، جعله طويلاً مسنوناً[2]. يقال: رجل مَسْنون الوجه أَي حسن الوجه طويله؛ وقال ابن عباس: هو الرَّطْبُ، ويقال المُنْتِنُ. وقال أَبو عبيدة: المَسْنونُ المَصْبوب. ويقال: المسنون المَصْبوب على صورة، وقال: الوجه المَسْنون سمي مَسنوناً لأَنه كالمخروط. الفراء: سمي المِسَنُّ مِسَنّاً لأَن الحديد يُسَنُّ عليه أَي يُحَكُّ عليه. ويقال للذي يسيل عند الحك: سَنِينٌ، قال: ولا يكون ذلك السائل إِلا مُنْتِناً، وقال في قوله: ﴿من حَمَإٍ مَسنون﴾ يقال المحكوك، ويقال: هو المتغير كأَنه أُخذ من سَنَنْتُ الحجر على الحجر، والذي يخرج بينهما يقال له السَّنِينُ، والله أَعلم بما أَراد. وقوله في حديث بَرْوَعَ بنتِ واشِقٍ: وكان زوجها سُنَّ في بئر أَي تغير وأَنْتَنَ، من قوله تعالى: ﴿من حَمَإٍ مسنون﴾؛ أَي متغير، وقيل: أَراد بسُنَّ أَسِنَ بوزن سَمِعَ، وهو أَن يَدُورَ رأْسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه. وسَنَّتِ العينُ الدمعَ تَسُنُّه سَنّاً: صبته، واسْتَنَّتْ هي: انصب دمعها. وسَنَّ عليه الماءَ: صَبَّه، وقيل: أَرسله إِرسالاً ليناً، وسَنَّ عليه الدرعَ يَسُنُّها سَنّاً كذلك إِذا صبها عليه، ولا يقال شَنَّ. ويقال: شَنَّ عليهم الغارةَ إِذا فرّقها. وقد شَنَّ الماءَ على شرابه أَي فرّقه عليه. وسَنَّ الماءَ على وجهه أَي صبه عليه صبّاً سَهْلاً. الجوهري: سَنَنْتُ الماءَ على وجهي أَي أَرسلته إِرسالاً من غير تفريق، فإِذا فرّقته بالصب قلت بالشين المعجمة. وفي حديث بول الأَعرابي في المسجد: فدعا بدلوٍ من ماء فسَنَّه عليه أَي صبه. والسَّنُّ: الصبُّ في سُهولة، ويروى بالشين المعجمة، وسيأْتي ذكره؛ ومنه حديث الخمر: سُنَّها في البَطْحاء. وفي حديث ابن عمر: كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه ولا يَشُنُّه أَي كان يصبه ولا يفرّقه عليه. وسَنَنْتُ الترابَ: صببته على وجه الأَرض صبّاً سهلاً حتى صار كالمُسَنَّاة. وفي حديث عمرو بن العاص عند موته: فسُنُّوا عليَّ التراب سَنّاً أَي ضعوه وضعاً سهلاً. وسُنَّت الأَرض فهي مَسنونة وسَنِينٌ إِذا أُكل نباتها؛ قال الطِّرِمّاح:

بمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الريحُ فيه،
حَنِينَ الجُلْبِ في البلدِ السَّنِينِ

يعني المَحْلَ. وأَسْنانُ المِنْجَل: أُشَرُهُ. والسُّنُونُ والسَّنِينة: رِمالٌ مرتفعة تستطيل على وجه الأَرض، وقيل: هي كهيئة الجِبال من الرمل. التهذيب: والسَّنائن رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأَرض، واحدتها سَنِينة؛ قال الطرماح:

وأَرْطاةِ حِقْفٍ بين كِسْرَيْ سَنائن

وروى المؤرّج: السِّنانُ الذِّبّانُ؛ وأَنشد:

أَيَأْكُلُ تَأْزِيزاً ويَحْسُو خَزِيرَةً،
وما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ونَيْمُ سِنانِ؟

قال: تَأْزِيزاً ما رَمَتْه القِدْر إِذا فارت.

وسانَّ البعيرُ الناقةَ يُسانُّها مُسانَّةً وسِناناً: عارضها للتَّنَوُّخ، وذلك أَن يَطْرُدَها حتى تبرك، وفي الصحاح: إِذا طَرَدَها حتى يُنَوِّخها ليَسْفِدَها؛ قال ابن مقبل يصف ناقته:

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى، وكأَنها
فَنِيقٌ ثَناها عن سِنانٍ فأَرْقَلا

---

(١) قوله «قال مالك بن خالد الخ» سقط الشعر من الأَصل بعد قوله الرياح، ونصه كما هو في التهذيب

أَبِنْها السَّنِيناتِ غير بيض كأَنها
مصول رجاع زفزفتها السنائن

وفي روايه «فرقتها السنائن».

(٢) قوله «مسنوناً» في الطبعات جميعها «مستوياً»، وهو تحريف.

يقول: سنَّ ناقته ثم انتهى إلى العَدْوِ الشديد فأَرْقَلَ، وهو أَن يرتفع عن الذَّميل، ويروى هذا البيت أَيضاً لضابىءِ بن الحارث البُرْجُميِّ؛ وقال الأَسديُّ يصف فحلاً:

لِلْبَكَراتِ العِيطِ منها ضاهِدا،
طَوْعَ السِّنانِ ذارِعاً وعاضِدَا

ذارعاً: يقال ذَرَعَ له إذا وَضَع يده تحت عنقه ثم خَنَقه، والعاضِدُ: الذي يأْخذ بالعَضُدِ طَوْعَ السِّنانِ: يقول: يُطاوعه السِّنانُ كيف شاء. ويقال: سَنَّ الفَحْلُ الناقة يَسُنُّها إذا كبَّها على وجهها؛ قال:

فانْدَفَعَتْ تأْفِرُ واسْتَقْفاها،
فسَنَّها للوَجْهِ أَو دَرْباها

أَي دفعها. قال ابن بري: المُسانَّةُ أَن يَبْتَسِرَ الفحلُ الناقةَ قَهْراً؛ قال مالك بن الرَّيْبِ:

وأَنْتَ إذا ما كُنْتَ فاعِلَ هذِه
سِناناً، فما يُلْقَى لِحَيْنِكَ مَصْرَعُ

أَي فعلَ هذه قهراً وابْتِساراً؛ وقال آخر:

كالفَحْلِ أَرْقَلَ بعدَ طُولِ سِنانِ

ويقال: سَانَّ الفحلُ الناقةَ يُسانُّها إذا كَدَمَها. وتَسانَّتِ الفُحُول إذا تَكادَمت. وسَنَنْتُ الناقةَ: سَيَّرْتُها سيراً شديداً. ووقع فلان في سِنِّ رأْسِهِ أَي في عَدَدِ شعره من الخير والشر، وقيل: فيما شاء واحْتَكَم؛ قال أَبو زيد: وقد يُفَسَّرُ سنُّ رأْسه عَدَدُ شعره من الخير. وقال أَبو الهيثم: وقع فلان في سِنِّ رأْسِه وفي سِيِّ رأْسه وسَواءِ رأْسِه بمعنى واحد، وروى أَبو عبيد هذا الحرف في الأَمثال: في سِنِّ رأْسه، ورواه في المؤلَّف: في سِيِّ رأْسه؛ قال الأَزهري: والصواب بالياء أَي فيما ساوَى رَأْسَه من الخِصْبِ.
والسِّنُّ: الثور الوحشي؛ قال الراجز:

حَنُّتْ حَنِيناً، كثُؤَاجِ السِّنِّ،
في قَصَبٍ أَجْوَفَ مُرْثَعِنِّ

الليث: السِّنَّةُ اسم الذِّئْبَةِ أَو الفَهْدَةِ. قال أَبو عبيد: ومن أَمثالهم في الصادِقِ في حديثه وخبره: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه؛ ويقوله الإنسانُ على نفسه وإن كان ضارًّا له؛ قال الأَصمعي: أَصله أَن رجلاً ساوَمَ رجلاً بَكْرٍ أَراد شراءَه فسأَل البائعَ عن سِنِّه فأَخبره بالحق، فقال المشتري: صَدَقَني سِنَّ بكره، فذهب مثلاً، وهذا المثل يروى عن علي بن أَبي طالب، كرم الله وجهه، أَنه تكلم به في الكوفة. ومن أَمثالهم: اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتى القَرْعَى؛ يضرب مثلاً لرجل يُدْخِلُ نفسه في قوم ليس منهم، والقَرْعَى من الفِصَال: التي أَصابها قَرَعٌ، وهو بَثْرٌ، فإذا اسْتَنَّتِ الفصال الصِّحاحُ مَرَحاً نَزَتِ القَرْعَى نَزْوَها تَشَبَّهُ بها وقد أَضعفها القَرَعُ عن النَّزَوانِ.
واسْتَنَّ الفَرَسُ: قَمَصَ. واسْتَنَّ الفرسُ في المِضْمارِ إذ جرى في نَشاطه على سَنَنِه في جهة واحدة. والاسْتِنانُ: النَّشاطُ؛ ومنه المثل المذكور: اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حتى القَرْعَى، وقيل: اسْتَنَّتِ الفِصال أَي سَمِنَتْ وصَارَت جُلُودها كالمَسانِّ، قال: والأَول أَصح. وفي حديث الخيل: اسْتَنَّتْ شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ؛ اسْتَنَّ الفَرَسُ يَسْتَنُّ اسْتِناناً أَي عدا لمَرَحِه ونشاطه شَوْطاً أَو شوطين ولا راكِبَ عليه؛ ومنه الحديث: إن فرس المُجاهِد لَيَسْتَنُّ في طِوَلِه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رأَيت أَباه يَسْتَنُّ بسَيْفِهِ كما يَسْتَنُّ الجملُ أَي يَمْرَحُ ويَخْطُرُ به.

والسَّنُّ والسَّنِينُ والسَّنِينَةُ: حَرْفُ فَقْرَة الظهر، وقيل: السَّناسِنُ رؤوس أَطراف عظام الصدر، وهي مُشاشُ الزَّوْرِ، وقيل: هي أَطراف الضلوع التي في الصدر. ابن الأَعرابي: السَّنَاسِنُ والشَّنَاشِنُ العِظامُ؛ وقال الجَرَنْفَشُ:

كيفَ تَرَى الغَزْوَةَ أَبْقَتْ مِنِّي
سَنَاسِناً، كحَلَقِ المِجَنِّ

أَبو عمرو وغيره: السَّنَاسِنُ رؤوس المَحالِ وحُروفُ فَقَارِ الظهر، واحدها سِنْسِنٌ؛ قال رؤْبة:

يَنْقَعْنَ بالعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ

قال الأَزهري: ولحمُ سَنَاسِنِ البعير من أَطيب اللُّحْمانِ لأَنها تكون بين شَطَّي السَّنام، ولحمُها يكون أَشْمَطَ طَيِّباً، وقيل: هي من الفرس جَوانِحُه الشاخِصَةُ شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع.
وسُنْسُنٌ: اسم أَعجمي يسمي به السَّوادِيُّونَ.

والسُّنَّةُ: ضرب من تمر المدينة معروفة.

سنه: السَّنةُ: واحدةُ السِّنين. قال ابن سيده: السَّنَة العامُ مقوصة، والذاهب منها يجوز أَن يكون هاء وواواً بدليل قولهم في جمعها سَنَهات وسنوات، كما أَن عِضَةً كذلك بدليل قولهم عِضاهُ وَعِضَواتٌ؛ قال ابن بري: الدليل على أَن لام سنة واو قولهم سَنَواتٌ؛ قال ابنُ الرِّقاع:

عُتِّقَتْ في القِلالِ من بَيْتِ رأْسٍ
سَنَواتٍ، وما سَبَتْها التِّجارُ

والسَّنةُ مطلقةً: السنةُ المُجْدِبةُ، أَوْقَعُوا ذلك عليها إكباراً لها وتشنيعاً واستطالة. يقال أَصابتهم السنة، والجمع من كل ذلك سَنَهاتٌ وسِنُون، كسروا السين ليعلم بذلك أَنه قد أُخرج عن بابه إلى الجمع بالواو والنون، وقد قالوا سِنِيناً، وأَنشد الفارسي:

دَعانِيَ من نَجْدٍ، فإنَّ سِنِينَه
لَعِبْنَ بنا شِيباً، وشَيَّبْنَنا مُرْدَا

فثبات نونه مع الإضافة يدل على أَنها مشبهة بنون قِنَّسْرِين فيمن قال هذه قِنَّسْرِينٌ، وبعض العرب يقول هذه سِنِينٌ، كما تَرى، ورأَيت سِنيناً فيعرب النون، وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونَ ورأَيت سِنِينَ. وقوله عز وجل: ولقد أَخذنا آلَ فرعونَ بالسِّنينَ؛ أَي بالقُحُوط. والسَّنةُ: الأَزْمة، وأَصل السَّنة سَنْهة بوزن جَبْهةٍ، فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سَنَةً، لأَنها من سَنَهت النخلةُ وتَسَنَّهَتْ إذا أَتى عليها السِّنونَ.

قال الجوهري: تَسَنَّهَتْ إذا أَتى عليها السِّنُونَ. قال ابن الأَثير: وقيل إن أَصلها سَنَوَةٌ بالواو، فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنَّيْتُ عنده إذا أَقمت عنده سَنَةً، ولهذا يقال على الوجهين استأْجرته مُسانَهة ومُساناةً، وتصغيره سُنَيْهَةٌ وسُنَيَّة، وتُجْمَعُ سَنَواتٍ وسَنَهاتٍ، فإذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سِنِينَ وسِنُونَ، وبعضهم يضمها ويقول سُنُونَ بالضم، ومنهم من يقول: سِنِينٌ على كل حال، في النصب والرفع والجر، ويجعل الإعراب على النون الأَخيرة، فإذا أَضفتها على الأَول حذفت نون الجمع للإضافة، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سِنِي زيدٍ وسِنِينَ زيدٍ. الجوهري: وأَما من قال سنينٌ ومِئِينٌ ورفع النون ففي تقديره قولان: أَحدهما أَنه فِعْلِينٌ مثل غِسْلِينٍ محذوفةً، إلا أَنه جمع شاذ، وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو عِدًى؛ هذا قول الأَخفش، والقول الثاني أَنه فَعِيلٌ، وإنما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها، وقد جاء الجمع على فَعِيلٍ نحو كَلِيبٍ وعَبيدٍ، إلا أَن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو وفي المائة بدلاً من الياء. قال ابن بري: سِنِين ليس بجمع تكسير، وإنما هو اسم موضوع للجمع، وقوله: إن عِدًى لا نظير له في الجموع، وهم لأَن عِدًى نظيره لِحًى وفِرًى وجِرًى، وإنما غَلَّطه قولُهم إنه لم يأْت فِعَلٌ صفةً إلا عِدًى ومكاناً سِوًى. وقولُه تعالى: ﴿ثلثمائةٍ سِنِينَ﴾. قال الأَخفش: إنه بدل من ثلاث ومن المائة أَي لبثوا ثلثمائة من السِّنِينَ. قال: فإن كانت السِّنُون تفسيراً للمائة فهي جَرٌّ، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نَصْبٌ، والعربُ تقول تَسَنَّيْتُ عنده وتَسَنَّهْتُ عنده. ويقال: هذه بِلادٌ سِنِينٌ أَي جَدْبةٌ؛ قال الطرماح:

بِمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فيه
حَنِينَ الجُلْبِ في البَلَدِ السِّنِينِ

الأَصمعي: أَرضُ بني فلان سَنَةٌ إذا كانت مُجْدِبةً. قال أَبو منصور: وبُعِثَ رائدٌ إلى بلد فوجده مُمْحِلاً فلما رجع سُئِلَ عنه فقال السَّنَةُ، أَراد الجُدُوبة. وفي الحديث: اللهم أَعِنِّي على مُضَر بالسَّنة؛ السَّنَةُ: الجَدْبُ. يقال: أَخذتهم السنةُ إذا أَجْدبوا وأُقْحِطُوا، وهي من الأَسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الإبل، وقد خصوها بقلب لامها تاء في أَسْنَتُوا إذا أَجدبوا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَ سَنَةٍ أَي عامَ جَدْبٍ، يقول: لعل الضيق يحملهم على أَن يُنْكِحُوا غيرَ الأَكْفاء، وكذلك حديثه الآخر: كان لا يَقْطَعُ في عام سنةٍ، يعني السارقَ. وفي حديث طَهْفَة: فأَصابتنا سُنَيَّةٌ حمراءُ أَي جَدْبٌ شديد، وهو تصغير تعظيم. وفي حديث الدعاء على قريش. أَعنِّي عليهم بسِنِينَ كسِنِي يوسفَ؛ هي التي ذَكَرها اللّهُ في كتابه ثم يأْتي من بعد ذلك سبعٌ شِدادٌ أَي سبع سنين فيها قَحْطٌ وجَدْبٌ، والمُعاملة من وقتها مُسانَهةٌ. وسانَهه مُسانَهةً وسِناهاً؛ الأَخيرة عن اللحياني: عامَلَه بالسَّنةِ أَو استأْجره

بها. وسانهتِ النخلةُ، وهي سَنْهاءُ: حملت سنةً ولم تحمل أُخرى؛ فأَما قول بعض الأَنصار، هو سُوَيْد بن الصامت:

فَـلَـيْـسَـتْ بِـسَـنْـهـاءٍ ولا رُجَّـبِـيَّـةٍ، ولـكـنْ عَـرايـا فـي الـسِّـنـينِ الـجَـوائِـحِ

قال أَبو عبيد: لم تصبها السَّنة المُجْدِبة. والسَّنْهاء: التي أَصابتها السنةُ المُجْدِبةُ، وقد تكون النخلةَ التي حملت عاماً ولم تحمل آخر، وقد تكون التي أَصابها الجَدْبُ وأَضَرَّ بها فنَفَى ذلك عنها. الأَصمعي: إذا حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاوَمَتْ وسانَهَتْ. وقال غيره: يقال للسَّنَة التي تَفْعَلُ ذلك سَنْهاء. وفي الحديث: أَنه نهى عن بيع السنين، وهو أَن يبيع ثمرةَ نخله لأَكثر من سنة؛ نهى عنه لأَنه غَرَرٌ وبيعُ ما لم يُخْلَقْ، وهو مثل الحديث الآخر: أَنه نهى عن المُعاومة. وفي حديث حليمة السَّعْدِيَّة: خرجنا نَلْتَمِسُ الرُّضَعاء بمكة في سنةٍ سَنْهاء أَي لا نباتَ بها ولا مطر، وهي لفظة مبنية من السَّنَة كما يقال ليلة لَيْلاءُ ويومٌ أَيْوَمُ، ويروى: في سنة شَهْباء. وأَرضُ بني فلان سَنَةٌ أَي مُجْدِبة. أَبو زيد: طعام سَنِهٌ وسَنٍ إذا أَتت عليه السُّنُونَ، وسَنِهَ الطعامُ والشرابُ سَنَهاً وتَسَنَّه: تغير، وعليه وَجَّهَ بعضهم قوله تعالى: ﴿**فانْظُرْ إلى طعامك وشرابك لم يَتَسَنَّهْ**﴾؛ والتَّسَنُّهُ: التَّكَرُّجُ الذي يقع على الخُبْزِ والشراب وغيره، تقول منه: خبز مُتَسَنِّهٌ. وفي القرآن: ﴿لم يَتَسَنَّه﴾، لم تغيره السُّنُونَ، ومن جعل حذف السنة واواً قرأَ: لم يَتَسَنَّ، وقال سانَيْته مُساناة، وإثبات الهاء أَصوب. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿لم يتسنه﴾؛ لم يتغير بمرور السنين عليه، مأْخوذ من السنة، وتكون الهاء أَصلية من قولك بعته مُسانهة، تثبت وصلاً ووقفاً، ومن وصله بغير هاء جعله من المُساناة لأَن لام سنة تعتقب عليها الهاء والواو، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله تعالى: ﴿**فبِهُداهم اقْتَدِهْ**﴾؛ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت، أَلا ترى أَنك تجمع السنة سنوات فيكون تفعلت على صحة؟ ومن قال في تصغير السنة سُنينة، وإن كان ذلك قليلاً، جاز أَن يقول تَسَنَّيْتُ تَفَعَّلْتُ، أُبدلت النون ياء لما كثرت النونات، كما قالوا تَظَنَّيْتُ وأَصله الظَّنُّ، وقد قالوا هو مأْخوذ من قوله عز وجل: من حَمَإٍ مَسْنُونٍ؛ يريد متغيراً، فإن يكن كذلك فهو أَيضاً مما بُدِّلَتْ نونه ياء، ونُرَى، والله أَعلم، أَن معناه مأْخوذ من السَّنَة أَي لم تغيره السُّنُون. وروى الأَزهري عن أَبي العباس أَحمد بن يحيى في قوله [عز وجل]: ﴿**لم يَتَسَنَّهْ**﴾، قال: قرأَها أَبو جعفر وشَيْبة ونافعٌ وعاصم بإثبات الهاء، إن وصلوا أَو قطعوا، وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿**فبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ**﴾، ووافقهم أَبو عمرو في: ﴿لم يتسنَّهْ﴾ وخالفهم في اقْتَدِهْ، فكان يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في الوقف، وكان الكسائي يحذف الهاء منهما في الوصل ويثبتها في الوقف؛ قال أَبو منصور: وأَجود ما قيل في تصغير[1] السَّنَة سُنَيْهة، على أَن الأَصل سَنْهَةٌ كما قالوا الشَّفَةُ أَصلها شَفْهَة، فحذفت الهاء، قال: ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لأَن الهاء ضاهت حروف اللين التي تنقص من الواو والياء والأَلف، مثل زِنَةٍ وثُبَةٍ وعِزَةٍ وعِضَةٍ، والوجه في القراءة لم يَتَسَنَّهْ، بإثبات الهاء في الوقف والإدراج، وهو اختيار أَبي عمرو، وهو من قولهم سَنِهَ الطعامُ إذا تغير. وقال أَبو عمرو الشيباني: هو من قولهم: ﴿حَمَأٍ مَسْنُونٍ﴾، فأَبدلوا من يَتَسَنَّنْ كما قالوا تظَنَّيْتُ وقَصَّيْتُ أَظفاري.

سنهف: سَنْهَفٌ: اسم.

سنا: سَنَت النارُ تَسْنُو سَناءً: علا ضَوْءُها.

والسَّنا، مقصورٌ: ضوءُ النارِ والبرقِ، وفي التهذيب: السَّنا، مقصورٌ، حَدُّ مُنْتَهى ضوءِ البرقِ. وقد أَسْنَى البرقُ إذا دخل سَناهُ عليكَ بيتَك أَو وقَع على الأَرض أَو طار في السَّحاب. قال أَبو زيد: سَنا البرقِ ضَوْءُه من غير أَن تَرى البَرْقَ أَو ترى مَخْرَجَه في مَوْضِعه، فإنما يكون السَّنا بالليل دون النهار وربما كان في غير سَحابٍ. ابن السكيت: السَّناءُ من المجد والشرف، ممدود. والسَّنا: سَنا البرق، وهو ضوءُه، يكتب بالأَلف ويثنى سَنَوان ولم يعرف الأَصمعي له فِعْلاً. والسَّنا، بالقصر: الضَّوْءُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**يكادُ سَنا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأَبصار**﴾؛ وأَنشد سيبويه:

أَلـمْ تَـرَ أَنِّـي وابـنَ أَسْـوَدَ لـيـلـةً، لَـنَـسْـري إلـى نـارَيـنِ يَـعْـلُـو سَـنـاهُـمـا

سَنا البرقُ: أَضاءَ؛ قال تَميمُ بنُ مُقْبل:

لِـجَـوْنٍ شَـآمٍ كـلـمـا قـلـت قـد وَنَـى سَناهُ، والقَواري الخُضْرُ في الدُّجْنِ جُنَّحُ

(١) قوله: «تصغيره في الأصل وسائر الطبعات: «وأصله»، وهو خطأ صوّبناه من الأزهري.

أَسْنَى النارَ: رَفَعَ سناها. واسْتناها: نَظَرَ إِلى سَناها؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وَمُسْتَنْبِحٍ، يَهْوِي الصَّدى لِعُوائِهِ،
تَنَوَّرَ نارِي فاسْتَناها وأَوْمَضا

أَوْمَضَ: نَظَرَ إِلى وَمِيضِها. وسنا البرقُ: سطَع. وسنا إِلى مَعالي الأُمور سَناءً: ارتفع. وسَنُوَ في حَسَبِه سَناءً، فهو سَنِيٌّ: ارتفع. ويقال: إِنَّ فلاناً لَسَنِيُّ الحَسَبِ، وقد سَنُوَ يَسْنُو سَناءً، ممدود. والسَّناءُ من الرِّفْعة، ممدود. والسَّنِيُّ: الرَّفِيعُ. وأَسْناهُ أَي رَفَعه؛ وأَنشد ابن بري:

وهُمْ قَوْمٌ كِرامُ الحَيِّ طُرّاً،
لَهُمْ خَوْلٌ إِذا ذُكِرَ السَّناءُ

وفي الحديث: بَشِّرْ أُمَّتي بالسَّناء أَي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله. وقد سَنِيَ يَسْنَى سَناءً أَي ارتفَع، وأَما قراءة من قرأَ: يكادُ سَناءُ بَرْقِه، ممدود، فليس السَّناءُ ممدوداً لغةً في السَّنا المقصور، ولكن إِنما عنى به ارتفاعَ البرق ولُمُوعَه صُعُداً كما قالوا بَرْق رافِع. وسَنَّاه أَي فتحه وسَهَّله؛ وقال:

وأَعْلَمُ عِلْماً، ليس بالظَّنِّ، أَنَّه
إِذا اللهُ عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا

قال ابن بري: هذا البيت أَنشده أَبو القاسم الزجاجي في أَماليه:

فلا تَيْأَسا واسْتَغْوِرا اللهَ، إِنَّه
إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا

معنى قوله: استغْوِرا اللهَ اطلبا منه الغِيَرَة، وهي المِيرةُ؛ وفي حديث معاوية أَنه أَنشد:

إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا

يقال: سَنَّيْتُ الشيءَ إِذا فتحته وسهَّلْته. وتَسَنَّى لي كذا أَي تهيَّأَ وتأَتَّى. وتَسَنَّى الشيءَ: علاه؛ قال ابن أَحمر:

تَرى لها وهْوَ مَسْرُورٌ لِغَفْلَتِها
طَوراً، وطَوراً تَسَنَّاه فَتَعْتَكِرُ[1]

وتسنَّى البعيرُ الناقةَ إِذا تسنَّاها وقاعَ عليها ليضربها. الفراء: يقال تسنَّى أَي تَغَيَّر. قال أَبو عمرو: لم يَتَسَنَّ لم يتغير من قوله تعالى: ﴿من حَمإٍ مَسْنُون﴾؛ أَي متغير، فأَبدل من إِحدى النونات ياء مثل تَقَضَّى من تَقَضَّضَ. والمُسَنَّاةُ: العَرِمُ. وسنا سُنُوّاً وسِنايةً وسِناوةً: سَقى.

والسانِيَةُ: الغَرْبُ وأَداته. والسانية: الناضحة، وهي الناقة التي يُسْتَقى عليها. وفي المثل: سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لا يَنقطع. ابن سيده: السانية، وجمعها السَّواني، ما يُسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره. وقد سَنَتِ السانيةُ تَسْنُو سُنُوّاً إِذا استقت وسِنايةً وسِناوةً. وسَنَتِ الناقةُ تَسْنُو إِذا سقت الأَرض، والسحابة تَسْنُو الأَرضَ، والقومُ يَسْنُون لأَنفسهم إِذا استقَوْا ويَسْتَنُون إِذا سَنَوْا لأَنفسهم؛ قال رؤبة:

بأَيِّ غَرْبٍ إِذْ غَرَفْنا نَسْتَني

وسَنِيَتِ الدابةُ وغيرُها تَسْنَى إِذا سُقِيَ عليها الماء. أَبو زيد: سَنَتِ السماءُ تَسْنُو سُنُوّاً إِذا مطَرت. وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِناوةً إِذا جَرَرْتَها من البئر.

أَبو عبيد: السانِي المُسْتَقِي، وقد سَنا يَسْنُو، وجمعُ السانِي سُناةٌ؛ قال لبيد:

كأَنَّ دُمُوعَه غَرْبا سُناةٍ،
يُحِيلونَ السِّجالَ على السِّجالِ

جعلَ السُّناةَ الرجالَ الذين يَسْقُون بالسَّواني ويُقْبِلون بالغروب فيُحِيلونها أَي يَدْفُقُون ماءها. ويقال: هذه رَكِيَّةٌ مَسْنَوِيَّةٌ إِذا كانت بعيدةَ الرِّشاءِ لا يُسْتقى منها إِلا بالسانية من الإِبل، والسانية تقع على الجمل والناقة بالهاء، والسانِي، بغير هاءٍ، يقع على الجمل والبقر والرَّجُلِ، وربما جعلوا السانية مصدراً على فاعلة بمعنى الاسْتِقاء؛ وأَنشد الفراء:

يا مَرْحَباهُ بِحِمارٍ ناهِيَهْ،
إِذا دَنا قَرَّبْتُه لِلسانِيَهْ

الفراء: يقال سناها الغيثُ يَسْنُوها فهي مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ، يعني سقاها، قلبوا الواوَ ياءً كما قلبوها في قِنْيَة. وفي حديث الزكاة: ما سُقِيَ بالسَّواني ففيه نصف العُشْر؛ السَّواني: جمع سانِيةٍ وهي الناقة التي يُسْتَقى عليها، ومنه حديث البعير الذي شكا إِليه فقال أَهلُه: إِنّا كنا نَسْنُو عليه أَي نستقي؛ ومنه حديث فاطمة، رضي الله عنها: لقد سَنَوْتُ حتى اشتكَيْتُ صدري. وفي حديث العزل: إِنَّ لي جاريةً

[1] قوله «ترى لها الخ» هو هكذا في الأصل بدون نقط ولا شكل. وهذا البيت في وصف بقرة تحمي ولدها. وصواب الشطر الأول: «تَرْبى له وهو مسرور بغفلتها». وتَرْبى له أَي تشرف عليه وتحرسه وهي على رابية.

هي حادِمُنا وسانِيَتُنا في النخل، كأَنها كانت تسقي لهم نَخْلَهُم عِوَضَ البعير.

والمَسْنَوِيَّةُ: البئرُ التي يُسْنى منها، واسْتَنى لنفسه، والسحاب يسنُو المطر، وسنت السحابةُ بالمطر تَسْنُو وتَسْني. وأَرضٌ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ: مَسْقِيَّة، ولم يعرف سيبويه سَنَيْتُها، وأَما مَسْنِيَّةٌ عنده فعلى يَسْنوها، وإِنما قلبوا الواوَ ياءً لخِفَّتِها وقُرْبِها من الطَّرَف، وشُبِّهَت بمَسْنِيٍّ كما جعلوا عُطاءةً بمنزلة عَطاءٍ.

وساناه: راضاه. أَبو عمرو: سانَيْتُ الرجلَ راضَيْتُه وداريته وأَحسنت معاشرته؛ ومنه قول لبيد:

وسانَيْتُ مِنْ ذي بَهْجَةٍ ورَقَيْتُه،
عليه السُّموطُ عابسٍ، مُتَغَضِّبِ

وأَنشد الجوهري هذا البيت عابسٍ مُتَعَصِّب. قال ابن بري: قال ابن القطاع مُتعصب بالتاج؛ وقيل: يُعَصَّب برأْسه أَمرُ الرَّعِيَّة، قال: والذي رواه ابن السكيت في الأَلفاظ في باب المُساهَلة مُتَغَضِّب، قال: وكذلك أَنشده أَبو عبيد في باب المُداراة. والمُساناةُ الملاينةُ في المُطالَبة. والمُساناةُ المُصانَعَة، وهي المُداراة، وكذلك المُصاداة والمُداجاةُ. الفراء: يقال: أَخذتُه بِسِنايَتِه وصِنايَتِه أَي أَخذه كلَّه. والسَّنَةُ إِذا قُلْته بالهاء وجعلْت نقصانَه الواو، فهو من هذا الباب، تقول: أَسْنَى القومُ يُسْنُونَ إِسْناءً إِذا لَبِثُوا في موضع سَنَةً وأَسْنَتُوا إِذا أَصابتهم الجُدوبةُ، تُقْلب الواوُ تاءً للفرق بينهما؛ وقال المازني: هذا شاذٌّ لا يقاس عليه، وقيل: التاءُ في أَسْنَتُوا بدلٌ من الياء التي كانت في الأَصل واواً ليكونَ الفِعْلُ رُباعِيًّا، والسَّنَةُ من الزَّمَن من الواو ومن الهاءِ، وتصريفها مذكور في حرف الهاء، والجمع سَنَواتٌ وسِنُونَ وسَنَهاتٌ وسِنُونَ مذكور في الهاءِ، وتعليلُ جمعها بالواو والنون هناك. وأَصابتهم السَّنَةُ يَعْنُونَ به السَّنَةَ المُجْدِبة، وعلى هذا قالوا أَسْنَتُوا فأَبدلوا التاءَ من الياءِ التي أَصلُها الواوُ، ولا يُستعمل ذلك إِلا في الجَدْبِ وضِدِّ الخِصْب. وأَرضٌ سِنُونَ وحكى اللحياني: أَرضٌ سِنُونَ كأَنهم جعلوا كلَّ جزء منها أَرضاً سَنَةً ثم جمعوه على هذا. وأَسْنَى القومُ: أَتَى عليهم العامُ. وساناهُ مُساناةً وسِناءً استأْجره السَّنَةَ وعامَلَه مُساناةً واستأْجره مُساناةً كقوله مُسانَهَةً التهذيب: المُساناة المُسانَهَةُ، وهو الأَجَلُ إِلى سَنَة. وأَصابتهم لَسنَةُ السَّنْواءُ الشديدةُ. وأَرضٌ سَنْهاءُ وسَنْواءُ إِذا أَصابتها السنة. والسَّنا نبتٌ يُتَداوى به؛ قال ابن سيده: والسَّنا والسَّناءُ نبتٌ يُكْتَحَلُ به، يمدُّ ويقصر، واحدته سَناةٌ وسَناءَةٌ؛ الأَخيرة قِياسٌ لا سَماع؛ وقول النابغة الجعدي:

كأَنَّ تَتَبُّعَها مَوْهِناً
سَنا المِسْكِ، حِينَ تُحِسُّ النُّعامى

قال: يجوز أَن يكون السَّنا ههنا هذا النَّباتَ كأَنه خالط المسك، ويجوز أَن يكون من السَّنا الذي هو الضَّوْءُ لأَنَّ الفَوْحَ انْتِشارٌ أَيضاً، وهذا كما قالوا سَطَعَت رائحتُه أَي فاحت، ويروى كأَنَّ تَنَسُّمَها، وهو الصحيح. وقال أَبو حنيفة: السَّنا شُجَيْرَةٌ من الأَغْلاث تُخْلَط بالحِنَّاءِ فتكونُ شِباباً له وتُقَوِّي لَوْنَه وتُسَوِّدُه، وله حمل أَبيضُ إِذا يَبِس فحركته الريح سَمِعْتَ له زَجَلاً؛ قال حميد بن ثور:

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ به عُلْوِيَّةٌ،
هَزَّتْ أَعالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرِ

وتَثْنِيَتُه سَنَيانِ ويقال سَنَوانِ. وفي الحديث: عليكم بالسَّنا والسَّنُّوتِ وهو مقصور، هو هذا النَّبْتُ، وبعضهم يرويه بالمد. وقال ابن الأَعرابي: السَّنُّوتُ العَسل، والسَّنُّوت الكَمُّون، والسَّنُّوتُ الشِّبِتُّ؛ قال أَبو منصور: وهو السَّنُّوت، بفتح السين. وفي الحديث عن أُمِّ خالدِ بنتِ خالد: أَنَّ رسول الله ﷺ، أُتِيَ بثياب فيها خَمِيصة سَوْداء فقال: ائْتوني بأُمِّ خالد، قالت: فأُتِيَ بي رسولُ الله ﷺ، محمولةً وأَنا صغيرةٌ فأَخذ الخَمِيصَةَ بِيَدِهِ ثم أَلْبَسَنِيها، ثم قال أَبْلي وأَخْلِقي، ثم نَظَرَ إِلى عَلَمٍ فيها أَصْفَرَ وأَخْضَرَ فجعل يقول يا أُمَّ خالدٍ سَنا سَنا؛ قيل: سَنا بالحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ، وهي لغةٌ، وتُخَفَّفُ نونُها وتشددُ، وفي رواية: سَنَهْ سَنَهْ وفي رواية أُخرى: سَناهْ سَناهْ مخففاً ومشدَّداً فيهما، وقول العجاج يصف شبابه بعدما كَبِرَ وأَشباهُ النِّساءِ:

وقَدْ يُسانِيني جِنَّهُنَّ جِنِّي
في غَيْطَلاتٍ من دُجى الدُّجُنِّ
بِمَنْطِقٍ لَوْ أَنَّني أُسَنِّي
حَيَّاتِ هَضْبٍ جِئْنَ أَوْ لَوَ آنِي
أَرْقِي به الأَرْوِيَ دَنَوْنَ مِنِّي،

مُـلاوَةً مُـلَّـبـتُـهـا، كـأَنَّـي
ضـارِبُ صَـنْـجَـيْ نَـشْـوَةٍ، مُـغَـنِّـي
شَـرْبِ بِـبَـيْـسـانَ مِـن الأُرْدُنِّ،
بَـيْنَ خَـوابـي قَـرْقَـفٍ ودَنِّ

قوله: لو أَنَّني أُسَنِّي أَي أَستخرج الحيّات فأَرْقِيها وأَرْفُقُ بها حتى تخرج إِليَّ؛ يقال: سَنَّيْتُ وسانَيْتُ. وسَنَيْتُ الباب وسَنَوْتِ إِذا فتحته.

والمُسَنَّاةُ: ضَفِيرةٌ تُبْنى للسيل لتَرُدَّ الماء، سُمِّيت مُسَنَّاةً لأَن فيها مفاتيح للماء بقدر ما تحتاج إِليه مما لا يَغْلِب، مأْخوذٌ من قولك سَنَّيْت الشيءَ والأَمر إِذا فَتَحْت وجهه. ابن الأَعرابي: تَسَنَّى الرجلُ إِذا تسَهَّل في أُموره؛ قال الشاعر:

وقـد تَـسَـنَّـيْـتُ لـه كـلَّ الـتَـسَـنِّـي

وكذلك تَسَنَّيت فلاناً إِذا تَرَضَّيته.

سهب: السَّهْبُ، والمُسْهَبُ، والمُسْهِبُ: الشديدُ الجَرْيِ، البَطِيءُ العَرَقِ من الخيل؛ قال أَبو داود:

وقـد أَغْـدُو بِـطِـرْفٍ هَـيْـ
كَـلٍ، ذي مَـيْـعَـةٍ، سَـهْـبِ

والسَّهْبُ: الفرسُ الواسعُ الجَرْيِ.

وأَسْهَبَ الفرسُ: اتَّسَعَ في الجَرْيِ وسَبَقَ.

والمُسْهِبُ والمُسْهَبُ: الكثيرُ الكلامِ؛ قال الجعْدِيُّ:

غَـيْـرُ عَـيِـيٍّ، ولا مُـسْـهِـبِ

ويروى مُسْهَب. قال: وقد اختُلف في هذه الكلمة، فقال أَبو زيد: المُسْهبُ الكثير الكلام؛ وقال ابن الأَعرابي: أَسْهَب الرجلُ أَكثرَ الكلام، فهو مُسْهَب، بفتح الهاءِ، ولا يقال بكسرها، وهو نادر. قال ابن بري: قال أَبو علي البغدادي: رجل مُسْهَبٌ، بالفتح إِذا أَكثر الكلام في الخطإِ، فإِن كان ذلك في صواب، فهو مُسْهِبٌ، بالكسر لا غير؛ ومما جاءَ فيه أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ: أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ إِذا أَفْلَسَ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ؛ وفي حديث الرُّؤْيا: أَكَلُوا وشَرِبُوا وأَسْهَبُوا أَي أَكثروا وأَمْعَنُوا. أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، بفتح الهاءِ، إِذا أَمْعَنَ في الشيءِ وأَطال، وهو من ذلك.

وفي حديث ابن عمر، رضي اللّه عنهما: قيل له: ادْعُ اللّهَ لنا، أَكْرَه أَن أَكونَ من المُسْهَبِين، بفتح الهاءِ، أَي الكثيري الكلام؛ وأَصله من السَّهْب، وهو الأَرضُ الواسعة، ويُجمع على سُهُبٍ. وفي حديث علي، رضي اللّه عنه: وفرَّقَها بسُهُب بِيدِها.

وفي الحديث: أَنه بعث خيلاً، فأَسْهَبَتْ شَهْراً، أَي أَمْعَنَتْ في سَيْرِها. والمُسْهِبُ والمُسْهَبُ: الذي لا تَنْتَهِي نَفْسُه عن شيءٍ، طَمَعاً وشَرَهاً. ورَجل مُسْهَبٌ: ذاهِبُ العَقْلِ من لَدْغِ حَيَّةٍ أَو عَقْرَبٍ؛ تقول منه أُسْهِبَ، على ما لم يُسَمَّ فاعله؛ وقيل هو الذي يَهْذِي من خَرَفٍ.

والتَّسْهِيبُ: ذَهابُ العقل، والفعلُ منه مُماتٌ؛ قال ابن هَرْمَةَ:

أَمْ لا تَـذَكَّـرُ سَـلْـمَـى، وهْـي نـازِحَـةٌ،
إِلاَّ اعْـتِـراكَ جَـوَى سُـقْـمٍ وتَـسْـهِـيـبِ

وفي حديث علي، رضي اللّه عنه: وضُرِبَ على قَلْبِه بالإِسْهابِ؛ قيل: هو ذَهابُ العقل.

ورجُل مُسْهَبُ الجسمِ إِذا ذَهَب جِسْمُه مِنْ حُبٍّ، عن يعقوب. وحكى اللحياني: رجل مُسْهَبُ العقل، بالفتح، ومُسْهَمٌ على البدل؛ قال: وكذلك الجسم إِذا ذَهَب مِن شِدة الحُبِّ. وقال أَبو حاتم: أُسْهِبَ السَّلِيمُ إِسْهاباً، فهو مُسْهَبٌ إِذا ذهب عَقْلُه وعاشَ؛ وأَنشد:

فـبـاتَ شَـيْـطـانُ، وبـاتَ مُـسْـهَـبـا

وأَسْهَبْتُ الدَّابَّةَ إِسْهاباً إِذا أَهْمَلْتَها تَرْعَى، فهي مُسْهَبةٌ؛ قال طفيل الغنوي:

نَـزائِـعَ مَـقْـذُوفـاً عـلـى سَـرَواتِـهـا،
بِمَـا لَـمْ تُـخـالِـسْـهـا الغُـزاةُ، وتُـسْـهَـبُ

أَي قد أُعْفِيَتْ، حتى حَمَلَتِ الشَّحْمَ على سَرَواتِها.

قال بعضهم: ومن هذا قيل للمِكْثارِ: مُسْهَبٌ، كأَنه تُرِكَ والكلامَ، يتكلم بما شاءَ كأَنه وُسِّعَ عليه أَن يقول ما شاءَ.

وقال الليث: إِذا أَعْطَى الرجلُ فأَكثرَ، قيل: قد أَسْهَبَ.

ومكانٌ مُسْهِبٌ: لا يَمْنَع الماءَ ولا يُمْسِكُه.

والمُسْهَبُ: المُتَغَيِّرُ اللَّوْن من حُبٍّ، أَو فَزَعٍ، أَو مَرَضٍ.

والسَّهْبُ من الأَرض: المُسْتَوِي في سُهُولةٍ، والجمع سُهُوبٌ.

والسَّهْبُ: الفَلاةُ؛ وقيل: سُهُوبُ الفَلاةِ نَواحِيها التي لا مَسْلَكَ فيها. والسَّهْبُ: ما بَعُدَ الأَرضِ، واستَوَى في طُمَأْنِينةٍ، وهي أَخْوَافُ الأَرضِ، وطُمَأْنِينَتُها الشيءَ القَلِيلَ تَعُودُ الليلةَ واليومَ، ونحو ذلك، وهو بُطُونِ الأَرضِ، تكون في الصَّحارِي والمُتُونِ، وربما تَسِيلُ، وربما لا تَسِيل، لأَنَّ فيها غِلَظاً وسُهُولاً، تُنْبِتُ نَباتاً كثيراً، وفيها خَطَراتٌ مِنْ شَجَرٍ أَي أَماكِنُ فيها شَجَرٌ، وأَماكِنُ لا شجر فيها.

وقيل: السُّهُوبُ المُسْتَوِيةُ البَعِيدةُ. وقال أَبو عمرو: السُّهُوبُ الواسِعةُ من الأَرضِ؛ قال الكميت:

أَبارِقُ، إِن يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً،

يَدَعْ بارِقاً، مِثْلَ اليَبابِ مِنَ السَّهْبِ

وبِئْرٌ سَهْبَةٌ: بَعِيدةُ القَعْرِ، يخرج منها الريحُ، ومُسْهَبةٌ أَيضاً، بفتح الهاء. والمُسْهَبةُ من الآبارِ: التي يَغْلِبُكَ سِهْبَتُها، حتى لا تَقْدِرَ على الماءِ وتُسْهِلَ. وقال شمر: المُسْهَبَةُ من الرَّكايا: التي يَحْفِرُونها، حتى يَبْلُغوا تُراباً مائقاً، فيَغْلِبُهم تَهَيُّلاً، فيَدَعُونَها. الكسائي: بِئر مُسْهَبَةٌ التي لا يُدْرَكُ قَعْرُها وماؤُها.

وأَسْهَبَ القومُ: حَفَروا فهَجَمُوا على الرَّمْلِ أَو الرِّيحِ؛ قال الأَزهري: وإِذا حَفَرَ القومُ، فهَجَمُوا على الرِّيحِ، وأَخْلَفَهم الماءُ، قيل: أَسْهَبُوا؛ وأَنشد في وصْفِ بِئرٍ كثيرة الماءِ:

حَوْضٌ طَوِيٌّ، نِيلَ من إِسْهابِها

يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبابِها

قال: وهي المُسْهَبَةُ حُفِرت حتى بَلَغَتْ عَيْلَم الماءِ. أَلا ترى أَنه قال: نِيلَ مِن أَعْمَق قَعْرِها. وإِذا بَلَغَ حافِرُ البِئرِ إِلى الرَّمْلِ، وقيل: أَسْهَبَ. وحَفَر القومُ حتى أَسْهَبُوا أَي بَلَغُوا الرَّمْلَ ولم يَخْرُج الماءُ، ولم يُصِيبوا خيراً، هذه عن اللحياني.

والمُسْهِبُ: الغالب المُكْثِر في عَطائه.

ومَضى سَهْبٌ من الليل أَي وَقْتٌ.

والسَّهْباءُ: بِئر لبني سعد، وهي أَيضاً رَوْضَةٌ مَعْرُوفة مَخْصوصة بهذا الاسم. قال الأَزهري: ورَوْضَةٌ بالصَّمّان تسمى السَّهْباء.

والسَّهْبى: مفازَةٌ؛ قال جرير:

ساروا إِلَيكَ مِنَ السَّهْبى، ودُونَهُمُ

فَيْحانُ، فالحَزْنُ، فالصَّمَّانُ، فالوَكَفُ

والوَكَفُ: لبني يَرْبُوع.

سهبر: السَّهْبَرَةُ: من أَسماء الرَّكايا.

سهبل: السَّهْبَلُ: الجريء.

سهج: سَهَجَ القومُ ليلتهم سهجاً: ساروا سيراً دائماً؛ قال الراجز:

كيف تَراها تَغْتَلي يا شَرْجُ

وقد سَهَجْناها، فطالَ السَّهْجُ؟

والسَّهُوجُ: العُقابُ لدُؤُوبِها في طيرانها.

وسَهَجَتِ المرأَةُ طيبها تَسْهَجُه سَهْجاً: سحقته؛ وقيل: كلُّ دَقٍّ سَهْجٌ. وسَهَجَتِ الريحُ الأَرضَ: قشرت وجهها؛ قال منظور الأَسدي:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ لأُمِّ الحَشْرَجِ،

غَيَّرَها سافي الرِّياحِ السُّهَّجِ؟

وسَهَجَتِ الريحُ سَهْجاً: هَبَّتْ هُبُوباً دائماً واشتدت، وقيل: مرت مروراً شديداً. وريحٌ سَيْهَجٌ وسَيْهَجَةٌ وسَهُوجٌ وسَيْهُوجٌ: شديدة؛ أَنشد يعقوب لبعض بني سَعْدَة:

يا دارَ سَلْمى بين داراتِ العُوجْ،

جَرَّتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ

الجوهري: سَهَجْتُ الطيب سحقته.

والمَسْهَجُ: ممرُّ الريح؛ قال الشاعر:

إِذا هَبَطْنَ مُسْتَحاراً مَسْهَجا

أَبو عمرو: المِسْهَجُ الذي ينطلق في كل حق وباطل. أَبو عبيد: الأَساهِيُّ والأَساهِيجُ ضروب مختلفة من السير، وفي نسخة: سير الإِبل. الأَزهري: خَطِيب مِسْهجٌ ومِسْهَكٌ، وريح سَيْهُوكٌ وسَيْهُوجٌ، وسَيْهَكٌ وسَيْهَجٌ، قال: والسَّهْكُ والسَّهْجُ، مَرُّ الريح؛ وزعم يعقوب أَن جيم سَيْهج وسَيْهُوج بدل من كاف سيهك وسيهوك.

سهد: الليث: السُّهْدُ والسُّهادُ نَقِيضُ الرُّقاد؛ قال الأَعشى:

أَرِقْتُ وما هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ

الجوهري: السُّهادُ الأَرَقُ. والسُّهُدُ، بضم السين والهاء: القليل من النوم.

وسهِد، بالكسر، يَسْهَدُ سَهَداً وسُهْداً وسُهاداً: لم يَنَم. ورجل سُهُدٌ: قليلُ النوم؛ قال أَبو كبير الهذلي:

فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطَّناً،
سُهُداً، إِذا ما نامَ لَيلُ الهَوْجَلِ

وَعَينٌ سُهُدٌ كذلك. وقد سَهَّدَه الهمُّ والوجعُ. وما رأَيتُ من فلان سَهْدَةً أَي أَمراً أَعْتَمِدُ عليه من خير أَو بركة أَو خبرٍ أَو كلام مُقْنِع. وفلان ذُو سَهْدَةٍ أَي ذُو يَقَظَةٍ. وهو أَسْهَدُ رَأْياً منك.

وفي باب الإِتباع: شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ أَي حَسَن.

والسَّهْوَدُ: الطويلُ الشديد؛ شمر: يقال غلام سَهْوَدٌ إِذا كان غَضّاً حَدَثاً، وأَنشد:

ولَيتَه كان غلاماً سَهْوَدا،
إِذا غَسَت أَغصانُه تَجَدَّدا

وسَهَّدْتُه أَنا فهو مُسَهَّدٌ. وفلان يُسَهَّدُ أَي لا يُتْرَكُ أَن ينام؛ ومنه قول النابغة:

يُسَهَّدُ من نومِ العشاءِ سَليمُها،
لِحَلْيِ النساءِ في يديه قَعاقِعُ

ابن الأَعرابي: يقال للمرأَة إِذا وَلَدَت ولَدَها بزَحْرة واحدة: قد أَمْصَعَتْ به وأَخْفَدَتْ به وأَسْهَدَتْ به وأَمْهَدَتْ به وعطأَتْ به.

وسُهْدُد: اسم جبل لا ينصرف كأَنهم يذهبون به إِلى الصخرة أَو البقعة.

سهر: السَّهَرُ: الأَرَقُ. وقد سَهِرَ، بالكسر، يَسْهَرُ سَهَراً فهو ساهِرٌ: لم ينم ليلاً؛ وهو سَهْرانُ وأَسْهَرَهُ غيْرُه. ورجل سُهَرَةٌ مثال هُمَزَةٍ أَي كثيرُ السَّهَرِ؛ عن يعقوب. ومن دعاء العرب على الإِنسان: ما له سَهِرَ وعَبِرَ. وقد أَسْهَرَني الهَمُّ أَو الوَجَعُ؛ قال ذو الرمة ووصف حميراً وردت مصايد:

وقد أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذِلاً،
له فَوْقَ زُجَّيْ مِرْفَقَيْهِ وحاوِحُ

الليث: السَّهَرُ امتناع النوم بالليل. ورجل سُهارُ العين: لا يغلبه النوم؛ عن اللحياني. وقالوا: ليل ساهر أَي ذو سَهَرٍ، كما قالوا ليل نائم؛ وقول النابغة:

كَتَمْتُكَ لَيلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِراً،
وَهَمَّيْنِ: هَمّاً مُسْتَكِنّاً وظاهِرا

يجوز أَن يكون ساهراً نعتاً لليل جعله ساهراً على الاتساع، وأَن يكون حالاً من التاء في كَتَمْتُك؛ وقول أَبي كبير:

فَسَهِرْتُ عنها الكالِئَيْنِ، فَلَمْ أَنَمْ
حتى التَّفَتُّ إِلى السِّماكِ الأَعْزَلِ

أَراد سهرت معهما حتى ناما. وفي التهذيب: السُّهارُ والسُّهادُ، بالراء والدال.

والسَّاهِرَةُ الأَرضُ، وقيل: وَجْهُها. وفي التنزيل: ﴿فإِذا هم بالسَّاهِرَةِ﴾؛ وقيل: السَّاهِرَةُ الفلاة؛ قال أَبو كبير الهذلي:

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً، كأَنَّ جَمِيمَها
وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وقيل: هي الأَرض التي لم توطأْ، وقيل هي أَرض يجددها الله يوم القيامة. الليث: الساهرة وجه الأَرض العريضة البسيطة. وقال الفراء: الساهرة وجه الأَرض، كأَنها سميت بهذا الاسم لأَن فيها الحيوان نومهم وسهرهم؛ وقال ابن عباس: الساهرة الأَرض؛ وأَنشد:

وفيها لَحْمُ ساهِرَةٍ وبَحْرٍ،
وما فاهُوا به لَهُمُ مُقِيمُ

وساهُورُ العين: أَصلها ومَنْبَعُ مائها، يعني عين الماء؛ قال أَبو النجم:

لاقَتْ تَمِيمُ المَوْتَ في ساهُورِها،
بين الصَّفَا والعَيْسِ من سَدِيرِها

ويقال لعين الماء ساهرة إِذا كانت جارية. وفي الحديث: خير المال عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائمةٍ؛ أَي عين ماء تجري ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم، فجعل دوام جريها سَهَراً لها. ويقال للناقة: إِنها لَساهِرَةُ العِرْقِ، وهو طُولُ حَفْلِها وكثرةُ لبنها.

والأَسْهَرانِ: عِرْقان يصعدان من الأُنثيين حتى يجتمعا عند باطن الفَيْشَلَةِ، وهما عِرْقا المَنِيِّ، وقيل: هما العرقان اللذان يَنْدُرانِ من الذكر عند الإِنعاظ، وقيل: هما عرقان في المَتْنِ يجري فيهما الماء، وقيل: هما عرقان في المَتْنِ يجري فيهما الماء ثم يقع في الذكر؛ قال الشماخ:

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ

وأنكر الأَصمعي الأَسهرين، قال: وإنما الرواية أَسهرته أَي لم تدعه ينام، وذكر أَن أَبا عبيدة غلط. قال أَبو حاتم: وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي وإنما أَخذ كتابه فزاد فيه أَعني كتاب صفة الخيل، ولم يكن لأَبي عبيدة علم بصفة الخيل. وقال الأَصمعي: لو أَحضرته فرساً وقيل ضع يدك على شيء منه ما درى أَين يضعها. وقال أَبو عمرو الشيباني في قول الشماخ: حوالب أَسهريه، قال: أَسهراه ذكره وأَنفه. قال ورواه شمر له يصف حماراً وأُتنه: والأَسهران عرقان في الأَنف، وقيل: عرقان في العين، وقيل: هما عرقان في المنخرين من باطن، إذا اغتلم الحمار سالا دماً أَو ماء.

والسَّاهِرَةُ والسَّاهُورُ: كالغِلافِ للقمر يدخل فيه إذا كَسَفَ فيما تزعمه العرب؛ قال أُمية بن أَبي الصَّلْت:

لا نَقْصَ فيه، غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وقيل: الساهور للقمر كالغلاف للشيء؛ وقال آخر يصف امرأَة:

كأَنَّها عِرْقُ سامٍ عِنْدَ ضارِبِهِ،
أَو فِلْقَةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورِ

يعني شُقَّةَ القمر؛ قال القتيبي: وقال الشاعر:

كأَنَّها بُهْثَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِبَةٍ
أَو شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِن جَنْبِ ساهُورِ

البَهْثَة: البقرة. والشُّقَّةُ: شُقَّةُ القمر؛ ويروى: من جنب ناهُور. والنَّاهُورُ: السَّحاب. قال القتيبي: يقال للقمر إذا كَسَفَ: دَخَلَ في ساهوره، وهو الغاسقُ إذا وَقَبَ. وقال النبي ﷺ، لعائشة، رضي الله عنها، وأَشار إلى القمر فقال: تَعَوَّذِي بالله من هذا فإنه الغاسِق إذا وَقَبَ؛ يريد: يَسْوَدُّ إذا كَسَفَ. وكلُّ شيء اسْوَدَّ، فقد غَسَقَ.

والسَّاهُورُ والسَّهَرُ: نفس القمر. والسَّاهُور: دَارَةُ القمر، كلاهما سرياني. ويقال: السَّاهُورُ ظِلُّ السَّاهِرَةِ، وهي وجْهُ الأَرض.

سهرز: السُّهْرِيز والسِّهْرِيز: ضرب من التمر، معرب، وسهر بالفارسية الأَحمر، وقيل هو بالفارسية شِهْرِيز، بالشين المعجمة، ويقال سُهْرِيز وشُهْرِيز، بالسين والشين جميعاً، وهو بالسين أَعْرَب، وإن شئت أَضفت مثل ثوبُ خَزٍّ وثوبٌ خَزٌّ، وقال أَبو عبيد: لا تضف.

سهف: السَّهْفُ والسُّهَافُ: شِدَّةُ العَطَش، سَهِفَ سَهَفاً، ورجل ساهِفٌ ومَسْهوفٌ: عطشان. ورجل ساهِفٌ وسافِهٌ: شديدُ العطَشِ. وناقةٌ مِسْهافٌ: سريعة العطش. والسَّهْف: تَشَحُّط القتيل في نَزْعِه واضْطِرابِه؛ قال الهُذَلي:

ماذا هنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ،
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ قِيَمِ؟

وسَهَفَ القتيلُ سَهْفاً: اضْطَرب. وسَهَفَ الذِّئْبُ سَهِيفاً: صاح. وسَهِفَ الإنسان سَهَفاً: عَطِشَ ولم يَرْوَ، وإذا كَثُر: سُهافاً. والسَّهْفُ: حَرْشَفُ السمك خاصَّة.

والمَسْهَفَةُ: المَمَرُّ كالمَسْهَكَةِ؛ قال ساعدة بن جؤية:

بِمَسْهَفَةِ الرِّعاءِ إذا
هُمُ راحوا، وإن نَعَقُوا

ابن الأَعرابي: يقال طعامٌ مَسْهَفَةٌ وطعامٌ مَسْهَفَةٌ إذا كان يَسْقِي الماء كثيراً. قال أَبو منصور: وأَرى قول الهذلي وساهِفٍ ثَمِلٍ من هذا الذي قاله ابن الأَعرابي. الأَصمعي: رجل ساهِفٌ إذا نُزِفَ فأُغْمِيَ عليه، ويقال: هو الذي أَخذه العطش عند النَّزْعِ عند خروج رُوحه؛ وقال ابن شميل: هو ساهِفُ الوجه وساهِمُ الوجه مُتَغَيِّره؛ وأَنشد لأَبي خراش الهُذَلي:

وإن قد تَرى مني، لِما قد أَصابَني
من الحُزْنِ، أَني ساهِفُ الوجه ذو هَمِّ

وسَيْهَف: اسم.

سهق: سَهْوَق والسَّوْهَق: الريح الشديدة التي تَنْسِج العَجاجَ أَي تَسْفي؛ الأَخيرة عن كراع. والسَّهْوَق: الرَّيَّان من كل شيء قبل النماء. الليث: السَّهْوق كل شيءٍ تَرَّ وارْتَوَى من سُوق الشجر؛ وأَنشد:

وَظِيفُ أَزَجِّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقِ

أَزَجُّ الخطو: بَعِيد ما بين الطرفين مُقَوَّس. والسَّهْوَق: الطويل من الرجال ويستعمل في غيرهم؛ قال المرَّار الأَسدي:

كـأنَّـــي فـوقَ أقَـبَّ سَـهْـوَقِ

جَـأبٍ، إذا عَـشَّـرَ، صـاتـي الإرْنـانْ

وأنشد يعقوب:

فـهـي تُـباري كـلَّ سـارٍ سَـهْـوَقِ،

أبَـدَّ بَـيـنَ الأُذُنَـيْـنِ أفْـرَقِ

مـؤَجَّـدِ الـمَـتْنِ مِـثْـلٍ مُـطْـرِقِ،

لا يُـؤْدِمُ الـحـيَّ إذا لـم يُـغْـبَـقِ

وخص بعضهم به الطويل الرجلين. والسَّهْوَق كالسَّهْوق؛ عن الهجري؛ وأنشد:

مـنـهـن ذات عُـنُـقٍ سَـهْـوَقِ

وشجرة سَهْوَق: طويلة الساق. ورجل قَهْوَسٌ: طوي ضخم، والألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضَّخم، والكلمة واحدة، إلا أنها قُدِّمَت وأُخِّرت كما قالوا في كلامهم عَبَنْقاة وعَقَنْباة. وبَعَنْقاة والسَّوْهَق: الطويل كالسَّهْوَق. والسَّهْوَق: الكَذَّاب.

وساهُوق: موضع.

سهك: السَّهَكُ: ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عَرِق، تقول: إنه لسَهِكُ الريح، وقد سَهِكَ سَهَكاً وهو سَهِكٌ؛ قال النابغة:

سَـهِـكِـينَ من صَـدَإِ الـحـديـد كـأنـهـم،

تـحـتَ الـسَّـنَـوَّرِ، جِـنَّـةُ الـبَـقَّـارِ[1]

ولولا لبسهم الدروع التي قد صَدِئَتْ ما وصفهم بالسَّهَكِ. والسَّهَكُ والسَّهَكَةُ قبح رائحة اللحم إذا خَنِزَ. وسَهَكَتِ الريحُ، وسَهَكَت الدابّة سُهُوكاً: جَرَتْ جَرْياً خفيفاً، وقيل: سُهُوكها اشتِنانُها يميناً وشمالاً، وأَساهيكها ضُروب جريها واشتنانها؛ أنشد ثعلب:

أَذْرَى أَسـاهِـيـكَ عَـتِـيـقٍ أَلِّ

أَراد ذي أَلٍّ وهو السرعة، وإن شئت قلت إنه وصفه بالمصدر. والمَسْهَكُ: مَمَرُّ الريح. وفرس مَسْهَكٌ أَي سريع الجري. الجوهري: والسَّهَكُ بالتحريك، ريح السمك وصَدَأُ الحديد. يقال: يدي من السمك وصَدَإِ الحديد سَهِكة كما يقال يدي من اللبن والزُّبْد وَضِرةٌ، ومن اللحم غَمِرة.

وسَهْوَكْتُهُ فتَسَهْوك أَي أَدبروهلك.

وسَهَكه يَسْهَكه لغة في سَحَقه. وسَهَكَ الشيء يَسْهَكه سَهْكاً سَحقه، وقيل: السَّهْكُ الكَسر والسَّحق بعد السَّهْك وسَهَكَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الأَرض تَسْهَكه سَهْكاً: كسحقته، وذلك التراب سَيِهَكٌ ويقال: سَهَكَتِ الريحُ إذا أَطارتْ ترابها؛ قال الكُمَيْت:

رَمـاداً أَطـارَتْـهُ الـسَّـواهِـكُ رِمْـدَدا

وريح ساهِكة وسَهوك وسَيْهَكٌ وسَيْهُوكٌ وسَهُوج وسَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ ومَسْهَكَةٌ عاصف قاشرة شديدة المرور؛ وأنشد:

بـسـاهـكـاتٍ دُقَّـقٍ وجَـلْـجـالِ

وقال النَّمِر بن تَوْلَب:

وبَـوارِحُ الأَرْواحِ كـلَّ عَـشِـيَّـةٍ،

هَـيْـفٌ تـروحُ وسَـيْـهَـكٌ تَـجْـري

وسَهَكَتِ الريح أَي مرّتْ مَرّاً شديداً، والمَسْهَكَةُ مَمَرُّها؛ قال أَبو كَبير الهُذَليّ:

ومَـعـابِـلاً صُـلْـعَ الـظُّـبـاتِ، كـأنَّـهـا

جَـمْـرٌ بِمَسْهَـكَـةٍ تُـشَـبُّ لِـمُـصْـطَـلي

وفي الصحاح: بمعابل صلع الظباتِ. وبعيرٍه ساهكٌ مثلُ العاثر أَي رَمَد وحكة، ولا فعل له إنما هو من باب الكاهِل والغارب. وخَطِيب سَهَّاك: بليغ؛ عن كراع. والسَّهُوكُ: العُقابُ. والسَّهْوَكَة: الصَّرْعُ، وقد تسَهْوَكَ. وفي النوادر: يقال سُهاكَةٌ من خَبَرٍ وَلُهاوَة أَي تَعِلَّة كالكَذِب. وتقول: سهكْتُ العِطْرَ ثم سَحَقْتُه، فالسَّهْكُ كسرك إياه بالفِهْر ثم تَسْحقه؛ وقول الأَعشى:

وحَـشَـوْنَ الـجِـمـالَ، يَـسْـهَـكـن بـالـمـا

عِـزِ والأُزْجُـوانِ خَـمْـلَ الـقَـطـيـفِ

(١) قوله «جنة البقار» البقار: اسم موضع كما في الديوان. وفي ياقوت: وقة البقار، بضم القاف: جبيل لبني أسد، وينشد تحت الستور قة البقار. ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان النابغة.

أَراد أَبهن يطأْن خَمْلَ القطائف حتى يَمْحات الخَمْلُ.

سهل: السَّهْلُ: نَقيضُ الحَزْن، والنسبة إِليه سُهْلِيٌّ. ونَهْرٌ سَهِيلٌ: ذو سِهْلَةٍ. والسُّهولة: ضد الحُزُونة، وقد سَهُل الموضعُ، بالضم. ابن سيده: السَّهْلُ كل شيء إِلى اللِّين وقِلة الخشونة، والنسب إِليه سُهْليٌّ، بالضم، على غير قياس. والسَّهِل: كالسَّهْل؛ قال الجعدي يصف سحاباً:

حتى إِذا هَبَط الأَفلاعَ وانْقَطَعَتْ

عنه الجَنوبُ، وحَلَّ الخائطَ السَّهِلا

وقد سَهُلَ سُهولةً. وسَهَّله: صَيَّره سَهْلاً. وفي الدعاء: سَهَّل اللّهُ عليك الأَمرَ ولك أَي حَمَل مؤنته عنك وخَفَّفَ عليك. والسَّهْل من الأَرض: نقيض الحَزْن، وهو من الأَسماء التي أُجريت مُجْرى الظروف، والجمع سُهول. وأَرض سَهْلة، وقد سَهُلَت سُهولةً، جاؤوا به على بناء ضده، وهو قولهم حَزُنَتْ حُزُونةً. أَسْهَلَ القومُ: صاروا في السَّهْل. وأَسْهَلَ القومُ إِذا نزلوا السَّهْل بعدما كانوا نازلين بالحَزْن. وفي حديث رمي الجمار: ثم يأْخذ ذاتَ الشِّمال فيُسْهِل فيقوم مُستقبلَ القبلة؛ أَسْهَلَ يُسْهِل إِذا صار إِلى السَّهْل من الأَرض، وهو ضد الحَزْن، أَراد أَنه صار إِلى بطن الوادي. وأَسْهَلوا إِذا استعملوا السُّهُولة مع الناس، وأَحْزَنوا إِذا استعملوا الحُزونة؛ قال لبيد:

فإِن يُسْهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتي،

وإِن يُحْزِنوا أَرْكَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ

وقول غَيْلان الرَّبَعي يصف حَلْبة:

وأَسْهَلوهُنَّ دُقاقَ البَطْحا

إِنما أَراد أَسْهَلوا بهنَّ في دُقاق البطحاء فحذف الحرف وأَوْصَل. وبعيرٌ سُهْلِيٌّ: يَرْعى في السُّهولة.

والتسهيل: التيسير. والتَّساهُل: التسامح. واسْتَسْهَلَ الشيءَ: عَدَّه سَهْلاً. وفي الحديث: من كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فقد اسْتَهَلَ مكانَه من جهنم أَي تَبَوَّأَواتخذ مكاناً سَهْلاً من جهنَّم، وهو افْتَعَل من السَّهْل، وليس في جهنم سَهْلٌ أَعاذنا اللّه منها برحمته.

ورَجُلٌ سَهْلُ الوجه؛ عن اللحياني ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه يُعْنى بذلك قلة لحمه وهو ما يُسْتحسن. وفي صفته ﷺ: أَنه سَهْل الخَدَّين صَلْتُهُما أَي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين، ورَجُلٌ سَهْلُ الخلق.

والسَّهْلَة والسِّهْل: تراب كالرمل يجيء به الماء. وأَرض سَهِلة: كثيرة السِّهْلة، فإِذا قلت سَهْلة فهي نقيض حَزْنة. قال أَبو منصور لم أَسمع سِهْلة لغير الليث. ابن الأَعرابي: يقال لرَمْل البحر السِّهْلة؛ هكذا قاله بكسر السين. أَبو عمرو بن العلاء: ينسب إِلى الأَرض السَّهْلَة سُهْلِيٌّ، بضم السين الجوهري: السِّهْلة، بكسر السين، رَمْلٌ ليس بالدُّقاق. وفي حديث أُم سلمة في مَقْتَل الحسين، عليه السلام: أَن جبريل، عليه السلام، أَتاه بِسِهْلة أَو تراب أَحمر؛ السِّهْلة: رمل خَشِن ليس بالدُّقاق الناعم.

وإِسْهالُ البَطْن: كالخِلْفَة، وقد أُسْهِل الرَّجُلُ وأُسْهِل بطنُه، وأَسْهَله الدَّواءُ، وإِسهالُ البطن: أَن يُسْهِله دَواءٌ، وأَسْهَل الدواءُ طبيعته. والسَّهْل: الغُرابُ.

وسَهْلٌ وسُهَيْلٌ: اسمان. وسُهَيْلٌ: كوكبٌ يمانٍ. الأَزهري: سُهَيْلٌ كوكب لا يُرى بخُراسان ويُرى بالعراق؛ قال الليث: بَلَغَنا أَن سُهَيْلاً كان عَشَّاراً على طريق اليمن ظَلوماً فمسخه اللّه كوكباً. وقال ابن كُناسة: سُهَيْلٌ يُرى بالحجاز وفي جميع أَرض العرب ولا يُرى بأَرض أَرمينيَة، وبين رُؤْية أَهل الحجاز سُهَيْلاً ورؤية أَهل العراق إِيَّاه عشرون يوماً؛ قال الشاعر:

إِذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ،

فابْنُ اللَّبونِ الحِقُّ، والحِقُّ جَذَعْ

ويقال: إِنه يَطْلُع عند نَتاج الإِبل، فإِذا حالَتِ السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أَسنانُ الإِبل.

سهم: السَّهْمُ: واحد السِّهام. والسَّهْمُ: النصيب. المحكم: السُّهْم الحظُّ، والجمع سُهْمان وسُهْمة؛ الأَخيرة كأُخُوة. وفي هذا الأَمر سُهْمة أَي نصيب وحظٌّ من أَثَر كان لي فيه. وفي الحديث: كان للنبي ﷺ، سَهْم من الغنيمة شَهِد أَو غاب: السَّهْم في الأَصل: واحد السِّهام التي يُضْرَب بها في المَيْسِر وهي القِداح ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالِجُ سَهْمُهُ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سَهْماً، وتجمع على أَسْهُم وسِهام وسُهْمان، ومنه الحديث: ما أَدري ما السُّهْمانُ. وفي حديث عمر: فلقد رأَيتُنا نَسْتَفيءُ سُهْمانَها،

وحديث بُرَيْدَةَ: خرج سَهْمُكَ أَي بالفَلْجِ والظَّفرِ. والسَّهْمُ: القِدْحُ الذي يُقارَعُ به، والجمع سِهامٌ. واسْتَهَمَ الرجلان: تقارعا. وساهم القومَ فسهَمَهُمْ سهْماً: قارعهم فَقَرَعَهُمْ. وساهَمْتُهُ أَي قارعته فسهَمْتُهُ أَسْهَمُهُ، بالفتح، وأَسْهَمَ بينهم أَي أَقْرَعَ. واسْتَهَمُوا أَي اقترعوا. وتَساهَمُوا أَي تقارعوا. وفي التنزيل: ﴿فساهَم فكان من المُدْحَضِين﴾؛ يقول: قارَعَ أَهْلَ السفينة فَقُرِعَ. وقال النبي ﷺ، لرجلين اختكما إليه في مواريث قد دَرَسَتْ: اذهبا فَتَوَخَّيا، ثم اسْتَهِما، ثم ليأْخذ كلُّ واحد منكما ما تخرجه القسمةُ بالقُرْعَةِ، ثم لِيُحْلِلْ كلُّ واحد منكما صاحبه فيما أَخذ وهو لا يَسْتَيْقِنُ أَنه حقه؛ قال ابن الأَثير: قوله اذْهَبا فتَوَخَّيا ثم اسْتَهِما أَي اقْتَرِعا يعني ليظهر سَهْمُ كلِّ واحدٍ منكما. وفي حديث ابن عمر: وقع في سَهْمِي جاريةٌ، يعني من المَغْنَم. والسُّهْمَةُ: النصيب. والسَّهْمُ: واحد النَّبْلِ، وهو مَرْكَبُ النَّصْلِ، والجمع أَسْهُمٌ وسِهامٌ. قال ابن شميل: السَّهْمُ نفس النَّصْل، وقال: لو التقطْتَ نَصْلاً لقلت ما هذا السَّهْمُ معك، ولو التقطت قِدْحاً لم تقل ما هذا السَّهْمُ معك، والنُّصْلُ السَّهْم العريض الطويل يكون قريباً من فِتْرٍ والمِشْقَص على النصف من النَّصْل، ولا خير فيه، يَلْعَبُ به الوِلْدانُ، وهو شر النَّبْلِ وأَحرضه؛ قال: والسَّهْمُ ذو الغِرارَيْنِ والعَيْرِ، قال: والقُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً، والمِرْيخ الذي على رأْسه العظيمة يرمي بها أَهل البصرة بين الهَدَفَيْنِ، والنَّضِيُّ من القِدْح ما بين الفُوق والنَّصْل. والمُسَهَّمُ: البُرْدُ المخطط؛ قال ابن بري: ومنه قول أَوْسٍ:

فإِنا رأَينا العِرْضَ أَحْوَجَ، ساعةً،
إِلى الصَّوْنِ، من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

وفي حديث جابر: أَنه كان يصلي في بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أَي مُخَطَّطٍ فيه وَشْيٌ كالسِّهام. وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ: مخطط بصور على شكل السِّهام؛ وقال اللحياني: إِنما ذلك لوَشْيٍ فيه؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف داراً:

كأَنها بعد أَحْوالٍ مَضَيْنَ لها،
بالأَشْيَمَيْنِ، يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ

والسَّهْمُ: القِدْحُ الذي يُقارَعُ به. والسَّهْمُ: مقدار ست أَذرع في معاملات الناس ومساحاتِهم. والسَّهْمُ: حجر يجعل على باب البيت الذي يبني للأَسد ليُصاد فيه، فإِذا دخله وقع الحجر على الباب فسَدَّه. والسُّهْمَةُ، بالضم: القرابة؛ قال عَبِيدٌ:

قد يُوصَلُ النازِحُ النّائي، وقد
يُقْطَعُ ذو السُّهْمَةِ القريبُ

وقال:

بَني يَثْرِبِيٍّ، حَصِّنوا أَيْنُقاتِكُمْ
وأَفْراسَكُمْ من ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسْهَمِ
ولا أُلْفِيَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ،
يُداوِيهِ مِنْكُمْ بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ

أَراد بقوله أَيْنُقاتِكُمْ وأَفراسكم نساءهم؛ يقول: لا تُنْكِحُوهُنَّ غير الأَكفاء، وقوله من ضَرْبِ أَحمر مُسْهَمٍ يعني سِفاد رجل من العجم، وقوله بالأَديم المُسَلَّم أَي يَتَصَحَّحُ بكم. والسُّهام والسَّهام: الضُّمْرُ وتَغَيُّر اللون وذُبُولُ الشَّفَتَين. سَهَمَ، بالفتح، يَسْهَمُ سُهاماً وسُهوماً وسَهُمَ أَيضاً، بالضم، يَسْهُمُ سُهُوماً فيهما وسُهِمَ يُسْهَمُ، فهو مَسْهومٌ إِذا ضَمُرَ؛ قال العجاج:

فَهْيَ كرِعْدِيدِ الكَثيبِ الأَهْيَمِ
ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ
ولا أَبٍ ولا أَخٍ فَتَسْهَمِ

وفي الحديث: دخل عليَّ ساهِمَ الوَجْهِ أَي مُتَغَيِّرَه. يقال: سَهَمَ لونُهُ يَسْهَمُ إِذا تَغَيَّر عن حاله لعارض. وفي حديث أُم سلمة: يا رسول اللّه، ما لي أَراك ساهِمَ الوَجْهِ؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج: مُسْهَمَةٌ وُجُوهُهُمْ؛ وقول عَنْتَرَةَ:

والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجوهِ، كأَنَّما
يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال: إِنما أَصحاب الخيل تغيرت أَلوانهم مما بهم من الشدّة، أَلا تراه قال يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ؟ فلو كان السُّهام للخيل أَنفسها لقال كأَنما تُسْقَى نَقِيعَ الحَنْظَلِ. وفرس ساهِمُ الوَجْه: محمول على كريهة الجري، وقد سُهِمَ، وأَنشد بيت عنترة: والخيل ساهِمَةُ الوجوه؛ وكذا الرجل إِذا حُمِلَ على كريهةٍ في الحرب وقد

سُهِم. وفرس مُسْهَمٌ إذا كان هجيناً يُعْطَى دون سَهْمِ العَتِيقِ من الغنيمة.

والسُّهُومُ: العُبوسُ عُبوسُ الوجهِ من الهمّ؛ قال:

إن أَكُنْ مُوثَقاً لِكِسرَى، أَسيراً
في هُمومٍ وكُرْبَةٍ وسُهومِ
رَهْنَ قَيْدٍ، فما وَجَدْتُ بَلاءً
كإسارِ الكريمِ عندَ اللئيمِ

والسُّهامُ: داء يأْخذ الإبل؛ يقال: بعير مَسْهومٌ وبه سُهامٌ، وإبل مُسَهَّمَةٌ؛ قال أَبو نُخَيلَة:

ولم يَقِظْ في النَّعَمِ المُسَهَّمِ

والسَّهام: وَهَجُ الصَّيْفِ وغَبَرَاتُه؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ على أَولاد أَحْقَبَ لاحَها
ورَمْيِ السَّفَا أَنْفاسَها بِسَهامِ

وسُهِمَ الرجلُ أَي أَصابه السُّهامُ. والسُّهامُ: لُعاب الشيطان؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازِمٍ:

وأَرض تَعْزِفُ الجِنَّانُ فيها،
فيافِيها يَطِيرُ بها السُّهامُ

ابن الأَعرابي: السَّهْمُ غَزْلُ عَيْنِ الشمس، والسَّهْمُ: الحرارة الغالبةُ. والسَّهامُ، بالفتح: حَرُّ السَّمُومِ. وقد سُهِمَ الرجلُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، إذا أَصابته السَّمُومُ. والسَّهامُ: الريح الحارّة، وحدها وجمعها سواء؛ قال لبيد:

ورَمَى دَوابِرَها السَّفَا، وتَهَيَّجَتْ
رِيحُ المَصايِفِ سَوْمُها وسَهامُها

والسُّهُومُ: العُقابُ. وأَسْهَمَ الرجلُ، فهو مُسْهَمٌ، نادر، إذا كثر كلامه كأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، والميم بدل من الباء. والسُّهُمُ والشُّهُمِ، بالسين والشين: الرجال العقلاء الحُكماءُ العُمَّالُ. ورجل مُسْهَمُ العقلِ والجسمِ: كمُسْهَبٍ، وحكى يَعقوب أَن ميمه بدل، وحكى اللحياني: رجل مُسْهَمُ العقل كمُسْهَبٍ، قال. وهو على البدل أَيضاً، وكذلك مُسْهَمُ الجسم إذا ذهب جسمُهُ في الحُبِّ.

والساهِمَةُ: الناقة الضامرةُ؛ قال ذو الرُّمَّة:

أَخا تَنائِفَ أَغْفَى عند ساهِمَةٍ
بأَخْلَقِ الدفِّ، في تَصديرِه جُلَبُ

يقول: زار الخَيالُ أَخا تَنائِفَ نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجسمها قُروحٌ من آثار الحِبال، والأَخْلَقُ: الأَملس. وإبل سَواهِمُ إذا غيرها السفر.

وسَهْمُ البيتِ: جائِزُهُ. وسَهْمٌ: قبيلة في قريش. وسَهْمٌ أَيضاً: في باهِلَة. وسَهْمٌ وسُهَيْمٌ: اسمان. وسَهامٌ: موضع؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبي عائِذ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ، واصَّيَّفَتْ
جُنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ

سهن: ابن الأَعرابي: الأَسهان الرِّمالُ المُلَيِّنة؛ قال أَبو منصور: أُبدلت النون من اللام، والله أَعلم.

سهنسه: حكى اللحياني: سِهِنْساهُ ادْخُلْ معنا، وسِهِنْساهِ اذْهَبْ معنا، وإذا لم يَكن بعده شيء قلت سِهِنْساهِ قد كان كذا وكذا. الفراء: افْعَلْ هذا سِهِنْساهِ وسِهِنساةَ افْعَلْه آخِرَ كل شيء؛ ثعلب: ولا يقال هذا إلا في المستقبل، لا يقال فعلته سِهِنْساهِ ولا فَعَلْتُه آيِرَ ذي أَثِيرٍ.

سهه: روي عن النبي ﷺ، أَنه قال: العَيْنانِ وِكاءُ السَّهِ فإذا نامتا اسْتَطْلَقَ الوِكاءُ؛ قال أَبو عبيد: السَّهُ حَلْقَةُ الدبر، قال الأَزهري: السَّهُ من الحروف الناقصة، وقد تقدّم ذلك في ترجمة سته لأَن أَصلها سَتَهٌ، بوزن فرس، وجمعها أَستاه كأَفراس، فحذفت الهاء وعوّض منها الهمزة، فقيل اسْتٌ، فإذا رَدَدْتَ إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيءَ بها عِوَضَ الهاء، فتقول سَهٌ، بفتح السين. ويروى في الحديث: وِكاءُ السَّتِ، بحذف الهاء وإثبات العين، والمشهور الأَول، ومعنى الحديث: أَن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت اسْتُه كالمشدودةِ المُوكَى عليها، فإذا نام انْحَلَّ وِكاؤُها، كني بهذا اللفظ عن الحَدَثِ وخروج الريح، وهو من أَحسن الكناياتِ وأَلطفها.

سها: السَّهْوُ والسَّهْوَةُ: نِسْيانُ الشيء والغفلة عنه وذَهابُ القَلب عنه إلى غيره، سَها يَسْهُو سَهْواً وسُهُوّاً، فهو ساهٍ وسَهْوَانُ، وإنَّه لَساهٍ بَيِّنُ السَّهْوِ والسُّهُوِّ. وفي المثل: إن

المُوَصَّيْنَ بنو سهْوان؛ قال زِرُّ بنُ أَوْفَى الفُقَيْمي يصف إِبلاً:

لـم يَـثْـنِـهـا عـن هَـمِّـهـا قَـيْـدانِ،

ولا الـمُـوَصَّـوْن مِـن الـرُّعْـيـانِ،

إِنَّ الـمُـوَصَّـيْـنَ بَـنُـو سَـهْـوانِ

أَي أَن الدين يُوصَّوْنَ بَنُو من يسْهُو عن الحاجة فأَنت لا تُوَصَّى لأَنك لا تَسْهُو، وذلك إِذا وَصَّيت ثِقةً عند الحاجة. وقال الجوهري: معناه أَنك لا تحتاج إِلى أَن تُوَصِّيَ إِلا من كان غافِلاً ساهِياً. والسَّهْوُ في الصلاة: الغفلة عن شيء منها، سها الرجلُ في صلاتِه. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، سها في الصلاة؛ قال ابن الأَثير: السَّهْوُ في الشيء تَرْكُه عن غير عِلْمٍ، والسَّهْوُ عنه تَرْكُه مع العِلْم، ومنه قوله تعالى: ﴿الذين هُمْ عن صلاتِهِم ساهُونَ﴾ أَبو عمرو: ساهاهُ غافَلَه، وهاساهُ إِذا سَخِرَ منه. ومَشْيٌ سَهْوٌ: ليِّنٌ. والسَّهْوة من الإِبل: اللَّيِّنة السَّيْرِ الوَطِيئة؛ قال زهير:

تُـسَـهِّـرُنُ بُـعْـدَ الأَرضِ عَـنِّـي فَـرِيـدةٌ،

كِـنـازُ البَـضِـيـعِ، سَـهْـوةُ الـمَـشْـيِ، بـازِلُ

وهي اللَّيِّنة السَّيْرِ لا تُتْعِبُ راكِبها كأَنها تُساهِيه، وعَدَّى الشاعر تُهَوِّنُ بِعَنِّي لأَنَّ فيه معنى تخفِّفُ وتُسَكِّنُ. وجَمَلٌ سَهْوٌ بيِّنُ السَّهاوةِ: وطِيءٌ. ويقال: بعيرٌ ساهٍ راهٍ، وجِمالٌ سَواهٍ رَواهٍ؛ ومنه الحديث: آتِيكَ به غَداً سَهْواً رَهْواً أَي ليِّناً ساكِناً. وفي الحديث: وإِنَّ عَمَلَ أَهلِ النارِ سَهْلةٌ بسَهوةٍ؛ السَّهْوةُ الأَرضُ اللَّيِّنة التُّربة، شَبَّه المعصية في سُهولتِها على مُرْتَكِبِها بالأَرض السَّهْلةِ التي لا حُزُونة فيها، وقيل: كلُّ ليِّنٍ سَهْوٌ، والأُنثى سَهْوةٌ. والسَّهْو: السُّكونُ واللِّينُ، والجمع سِهاءٌ مثلُ دَلْوٍ ودِلاءٍ؛ قال الشاعر:

تَـنَـاوَحَـتِ الـرِّيـاحُ لِـفَـقْـدِ عَـمْـرٍو،

وكـانـتْ قَـبْـلَ مَـهْـلَـكِـهِ سِـهـاءَا

أَي ساكنة ليِّنة. الأَزهري: والأَساهِيُّ والأَساهِيج ضُروبٌ مختلفة من سير الإِبل. وبَغْلةٌ سَهْوةُ السير، وكذلك الناقةُ، ولا يقال لبغل سَهْوٌ. وروي عن سلْمان أَنه قال: يُوشِكُ أَن يَكْثُرَ أَهلُها، يعني الكوفة، فتَملأَ ما بين النَّهْرين حتى يغْدُوَ الرجلُ على البَغْلة السَّهْوة فلا يُدْرِكَ أَقْصاها؛ السَّهْوة: الليِّنة السَّيْرِ لا تُتْعِبُ راكِبَها. ويقال: افعلْ ذلك سَهْواً رَهْواً أَي عَفْواً بِلا تَعاضٍ. والسَّهْوُ: السَّهْلُ من الناس والأُمور والحوائج. وماءٌ سَهْوٌ: سَهْلٌ، يعني سَهْلاً في الحَلْقِ. وقَوْسٌ سَهْوةٌ: مُواتِيةٌ؛ قال ذو الرمة:

قـلـيـل نِـصـاب الـمـالِ إِلاَّ سِـهـامَـهُ،

وإِلاَّ زَجُـومـاً سَـهْـوةٌ فـي الأَصـابِـعِ

التهذيب: المُعَرَّسُ الذي عُمِلَ له عَرْسٌ، وهو الحائِطُ يُجْعَل بين حائِطَي البيت لا يُبلَغ به أَقصاهُ، ثم يُجْعَل الجائز من طرَف العَرْسِ الداخل إِلى أَقصى البيت، ويُسَقَّفُ البيت كلُّه، فما كان بين الحائطَين فهو السَّهْوَة، وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع؛ قال ابن سيده: السَّهْوةُ حائطٌ صغيرٌ يُبنى بين حائطَي البيت ويُجعَلُ السقفُ على الجميع، فما كان وسَط البيتِ فهو سَهْوةٌ، وما كان داخِلَه فهو المُخْدَع، وقيل: هي صُفَّةٌ بين بيتين أَو مُخْدَعٌ بين بيتين تَسْتَتِرُ بها سُقاةُ الإِبلِ من الحرِّ، وقيل: هي كالصُّفَّةِ بين يَدَي البيت، وقيل: هي شَبيهٌ بالرَّفِّ والطاقِ يوضع فيه الشيءُ، وقيل: هي بيت صغيرٌ مُنحدِرٌ في الأَرض سَمْكُه مرتَفِعٌ في السماء شبيهٌ بالخِزانة الصغيرة يكون فيها المَتاعُ، وذكر أَبو عبيد أَنه سمِعَه من غير واحد من أَهل اليمن، وقيل: هي أَربعةُ أَعوادٍ أَو ثلاثةٌ يعارَضُ بعضُها على بعضٍ، ثم يوضَعُ عليه شيء من الأَمتعة. والسَّهْوة: الكُنْدُوجُ. والسَّهوة: الرَّوْشَنُ. والسَّهْوة: الكَوَّةُ بين الدارَيْن. ابن الأَعرابي: السَّهْوة الحَجَلةُ أَو مثلُ الحجلةِ. والسَّهوةُ: بيتٌ على الماءِ يَستظِلُّون به تَنْصِبه الأَعراب. أَبو ليلى: السَّهوة سُتْرَةٌ تكون قُدَّامَ فِناءِ البيتِ، ربما أَحاطت بالبيت شِبهَ سورٍ حوْلَ البيت. وفي الحديث: أَنه دخل على عائشة وفي البيت سَهْوةٌ عليها سِترٌ، هو من ذلك، وقيل: هو شبيهٌ بالرَّفِّ أَو الطاقِ يوضع فيه الشيءُ. والسَّهْوة: الصخرةُ طائيَّةٌ، لا يسمون بذلك غير الصخرة، وخصصه في التهذيب فقال: الصخرة التي يقوم عليها الساقي، وجمع ذلك كلِّه سِهاءٌ. والمُساهاة: حُسن المُخالقة والعِشرة؛ قال العجاج:

حـلْـو الـمُـسـاهـاة وإِن عـادى أَمَـرّ

وحُلْو المُساهاة أَي المُياسَرة والمُساهَلةِ. والمُساهاةُ في العِشْرة: تَرْكُ الاستِقصاءِ.

والسَّهْواءُ: ساعة من الليل وصَدْرٌ منه.

وحَمَلَتِ المرأَةُ سهْواً إِذا حَبِلَت على حَيْض.

وعليه من المال ما لا يُسهَى وما لا يُنهى أَي ما لا تُبلغ غايَتُه، وقيل: معناه أَي لا يُعَدُّ كَثْرة، وقيل: معنى لا يُسْهى لا يُحْزَرُ، ودهبَتْ تميمٌ فماتُسْهى ولا تُنْهى أَي لا تُذْكَر.

والسُّها: كُوَيكِبٌ صغير خَفِيُّ الضَّوءِ في بنات نَعْش الكبرى، والناس يَمْتَحِنون به أَبصارَهم، يقال: إِنه الذي يُسَمَّى أَسْلَم مع الكوكبِ الأَوسط من بنات نَعْش؛ وفي المثل:

أُرِيها السُّها وتُرِيني القَمر

وأَرْطاةُ بن سُهَيَّة: من فُرْسانِهم وشعرائهم. قال ابن سيده: ولا نَحمِلُه على الياء لعدم س هـ ي.

والأَساهِيُّ: الأَلْوانُ، لا واحد لها؛ قال ذو الرمة:

إِذا القومِ قالوا: لا عَرامَةَ عِندها،

فَساوُوا لَقُوا منها أَساهِيَّ عُرَّما

سوأ: ساءَه يَسُوءُه سَوْءاً وسُوءاً وسَواءً وسَواءَةً وسَوايةً وسَوائِيَةً ومَساءَةً ومَسايَةً ومَساءً ومَسائِيَةً: فعل به ما يكره، نقيض سَرَّه. والاسم: السُّوءُ بالضم. وسُؤْتُ الرجلَ سَوايةً ومَسايَةً، يخففان، أَي ساءَه ما رآه مِنّي.

قال سيبويه: سأَلت الخليل عن سَوائِيَة، فقال: هي فَعالِيَةٌ بمنزلة عَلانِيَةٍ. قال: والذين قالوا سَوايةً حذفوا الهمزة، كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ، كما اجتمع أَكثرهم على ترك الهمز في مَلَك، وأَصله مَلأَكٌ. قال: وسأَلته عن مسائية، فقال: هي مقلوبة، وإِنما حَدُّها مَساوِئَةٌ، فكرهوا الواو مع الهمز لأَنهما حرفان مُسْتَثْقَلان. والذين قالوا: مَسايَةً، حذفوا الهمز تخفيفاً. وقولهم: الخَيْلُ تجري على مَساوِيها أَي إِنها وإِن كانت بها أَوْصابٌ وعُيُوبٌ، فإِنَّ كَرَمها يَحْمِلُها على الجَرْي. وتقول من السُّوءِ: اسْتاءَ فلان في الصَّنِيع مثل اسْتاعَ، كما تقول من الغَمِّ اغْتَمَّ واسْتاءَ هو: اهْتَمَّ. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّ رجلاً قَصَّ عليه رُؤْيا فاسْتاءَ لها، ثم قال: خِلافَةُ نُبُوَّةٍ، ثم يُؤْتِي اللَّهُ المُلْكَ مَن يَشاء. قال أَبو عبيد: أَراد أَنَّ الرُّؤْيا ساءَته فاسْتاءَ لها، افْتَعل من المَساءَة. ويقال: اسْتاءَ فلان بمكاني أَي ساءَه ذلك.

ويروى: فاسْتَأْلَها أَي طَلب تأْويلَها بالنَّظر والتأَمُّل.

ويقال: ساءَ ما فَعَلَ فُلان صَنِيعاً يَسُوءُ أَي قَبُحَ صَنِيعُه صَنيعاً.

والسُّوءُ: الفُجُورُ والمُنْكَر.

ويقال: فلان سَيِّئُ الاخْتِيار، وقد يخفف مثل هَيِّنٍ وهَيْنٍ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ. قال الطُّهَوِيُّ [أَبو الغول]:

ولا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْءٍ،

ولا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بِلَيْنِ

ويقال: عندي ما ساءَه وناءَه وما يَسُوءُه ويَنُوءُه. ابن السكيت: وسُؤْتُ به ظَنّاً، وأَسَأْتُ به الظَّنَّ، قال: يثبتون الأَلف إِذا جاؤُوا بالأَلف واللام. قال ابن بري: إِنما نَكَّر ظَنّاً في قوله سُؤْت به ظَنّاً لأَنَّ ظَنّاً مُنْتَصِب على التمييز، وأَما أَسَأْت به الظَّنَّ، فالظَّنُّ مفعول به، ولهذا أَتى به مَعْرِفةً لأَن أَسَأْت متعدٍّ. ويقال أَسَأْت به وإِليه وعليه وله، وكذلك أَحْسَنْت، قال كثير:

أَسِيئِي بِنا، أَوْ أَحْسِنِي، لا مَلُولةٌ

لَدَيْنا، ولا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ

وقال سبحانه: **﴿وقد أَحْسَنَ بِي﴾**. وقال عز من قائل: **﴿إِنْ أَحْسَنْتُم أَحْسَنْتُم لأَنْفُسِكم وإِنْ أَسَأْتُم فَلَها﴾**. وقال: ومَن أَساء فعليها. وقال عزّ وجلّ: **﴿وأَحْسِنْ كما أَحْسَنَ اللَّهُ إِليكَ﴾**.

وسُؤْتُ له وجهَه: قَبَّحته.

الليث: ساءَ يَسُوءُ: فعل لازم ومُجاوِز، تقول: ساءَ الشيءُ يَسُوءُ سَوْءاً، فهو سَيِّءٌ، إِذا قَبُحَ، ورجل أَسْوَأُ: قبيح، والأُنثى سَوْآءُ: قَبِيحةٌ، وقيل هي فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها. وفي الحديث عن النبي ﷺ: سَوْآءُ وَلُودٌ خيرٌ من حَسْناءَ عقيم. قال الأُموي: السَّوْآءُ القبيحةُ، يقال للرجل من ذلك: أَسْوأُ، مهموز مقصور، والأُنثى سَوْآءُ. قال ابن الأَثير: أَخرجه الأَزهري حديثاً عن النبي ﷺ وأَخرجه غيره حديثاً عن عمر رضي اللّه عنه.

ومنه حديث عبد الملك بن عمير: السَّوْآءُ بنتُ السيِّدِ أَحَبُّ إِليَّ من الحَسْناءِ بنتِ الظُّنُون. وقيل في قوله تعالى: **﴿ثم كان عاقبةَ الذين أَساؤُوا السُّوأَى﴾**، قال: هي جهنمُ أَعاذنا اللّهُ منها.

والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ: المرأَةُ المُخالِفةُ. والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ: الخَلَّةُ

القَبيحةُ. وكلُّ كلمة قبيحة أَو فَعْلة قبيحةٍ فهي سَوْآءُ. قال أَبو زُبَيْد في رجل من طَيِّءٍ نزَل به رجل من بني شَيْبانَ، فأَضافه الطائي وأَحْسَنَ إِليه وسَقاه، فلما أَسرَعَ الشرابُ في الطائي افتخر ومدَّ يدَه، فوثب عليه الشيباني فقَطَع يدَه، فقال أَبو زُبَيْد:

ظَـلَّ ضَـيْـفـاً أَخُـوكُـمُ لأَخِـيـنا،

فـي شَـرابٍ، ونَـعْـمـةٍ، وشِـواءِ

لَـمْ يَـهَـبْ حُـرْمَـةَ الـنَّـدِيمِ، وحُـقَّـتْ،

يـا لَـقَـوْمِـي، لِـلـسَّـوْأَةِ الـسَّـوْآءِ

ويقال: سُؤْتُ وجه فلان، وأَنا أَسُوءُه مَساءةً ومَسائِيَةً، والمَسایةُ لغة في المَساءةِ، تقول: أَردت مَساءَتَك ومَسايَتَك. ويقال: أَسأْتُ إِليه في الصَّنيعِ. وخَزْيانُ سَوْآنُ: من القُبْح. والسُّوأَى، بوزن فُعْلى: اسم للفَعْلة السَّيِّئَة بمنزلة الحُسْنَى للحَسَنة، محمولةٌ على جهةِ النَّعْت في حَدِّ أَفْعَل وفُعْلى كالأَسْوإِ والسُّوأَى. والسُّوأَى: خلافُ الحُسْنَى. وقوله عزّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ كان عاقِبةَ الذين أَساؤُوا السُّوأَى﴾؛ الذين أَساؤُوا هنا الذين أَشْرَكُوا. والسُّوأَى: النارُ.

وأَساءَ الرجلُ إِساءةً: خلافُ أَحسنَ. وأَساءَ إِليه: نَقِيضُ أَحْسَنَ إِليه. وفي حديث مُطَرِّف، قال لابنه لما اجْتَهَد في العِبادة: خَيْرُ الأُمورِ أَوساطُها، والحَسَنةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ أَي الغُلُوُّ سَيِّئةٌ والتقصيرُ سَيِّئةٌ والاقتِصادُ بينهما حَسَنةٌ. وقد كثر ذكر السَّيِّئة في الحديث، وهي والحَسَنةُ من الصفاتِ الغالبة. يقال: كلمة حَسَنةٌ وكلمة سَيِّئةٌ، وفَعْلة حَسَنة وفَعْلةٌ سيِّئة.

وأَساءَ الشيءَ: أَفْسَدَه ولم يُحْسِنْ عَمَلَه. وأَساءَ فلانٌ الخِياطةَ والعَمَلَ. وفي المثل أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ. وذلك أَنَّ رجلاً أَكْرَهَه آخر على عمل فأَساءَ عَمَلَه. يُضْرَب هذا للرجل يَطْلُب الحاجةَ[1] فلا يُبالِغُ فيها.

والسَّيِّئةُ: الخَطِيئةُ، أَصلها سَيْوِئَةٌ، فقُلبت الواو ياءً وأُدْغِمت. وقولٌ سَيِّءٌ: يَسُوءُ. والسَّيِّءُ والسَّيِّئةُ: عَمَلانِ قَبِيحانِ، يصير السَّيِّءُ نعتاً للذكر من الأَعْمالِ والسَّيِّئةُ الأُنثى. واللّه يَعْفُو عن السَّيِّئاتِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ومَكْرَ السَّيِّءِ﴾، فأَضافَ. وفيه: ﴿ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّءُ إِلاَّ بأَهْلِه﴾، والمعنى مَكْرُ الشِّرْك. وقرأَ ابن مسعود: ومَكْراً سَيِّئاً على النعت وقوله[2]:

أَنَّـى جَـزَوْا عـامِـراً سَـيْـئـاً بِـفِـعْـلِـهِـم،

أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوأَى مِنَ الحَسَنِ؟

فإِنه أَراد سَيِّئاً، فخفَّف كهَيْنٍ من هَيِّنٍ. وأَراد من الحُسْنَى موضع الحَسَن مكانه لأَنه لم يمكنه أَكثر من ذلك. وسَوَّأْتُ عليه فِعْلَه وما صنَع تَسْوِئةً وتَسْوِيئاً إِذا عِبْتَه عليه، وقلتَ له: أَسَأْتَ. ويقال: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْني، وإِن أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ أَي قَبِّحْ عَلَيَّ إِساءَتي. وفي الحديث: فما سَوَّأَ عليه ذلك، أَي ما قال له أَسَأْتَ.

قال أَبو بكر في قوله ضرب فلانٌ على فلانٍ سايةً: فيه قولان: أَحدُهما السايةُ، الفَعْلة من السَّوْء، فتُرك همزُها، والمعنى: فَعَل به ما يؤَدِّي إِلى مكروه والإِساءة به. وقيل: ضرب فلان على فلان سايةً معناه: جعل لما يُرِيد أَن يفعله به طريقاً. فالسايةُ فَعْلةٌ مِن سَوَّيْتُ، كان في الأَصل سَوْيَة فلما اجتمعت الواو والياء، والسابق ساكن، جعلوها ياءً مشدَّدة، ثم استثقلوا التشديد، فأَتْبَعُوهما ما قبله، فقالوا سايةً كما قالوا دِينارٌ ودِيوانٌ وقِيراطٌ، والأَصلُ دِوَّانٌ، فاستثقلوا التشديد، فأَتْبَعُوه الكسرة التي قبله.

والسَّوْأَةُ: العَوْرة والفاحشةُ. والسَّوْأَةُ: الفَرْجُ. الليث: السَّوْأَةُ: فَرْجُ الرَّجل والمرأَة. قال اللّه تعالى: ﴿بَدَتْ لهما سَوْآتُهما﴾. قال: فالسَّوْأَةُ كلُّ عَمَلٍ وأَمْرٍ شائنٍ. يقال: سَوْأَةً لفلان، نَصْبٌ لأَنه شَتْم ودُعاء. وفي حديث الحُدَيْبِيةِ والمُغِيرة: وهل غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إِلاَّ أَمْسِ؟ قال ابن الأَثير: السَّوْأَةُ في الأَصل الفَرْجُ ثم نُقِل إِلى كل ما يُسْتَحْيا منه إِذا ظهر من قول وفعل، وهذا القول إِشارة إِلى غَدْرٍ كان المُغِيرةُ فَعَله مع قوم صَحِبُوهُ في الجاهلية، فَقَتَلهم وأَخَذَ أَمْوالَهم. وفي حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله تعالى: ﴿وطَفِقا يَخْصِفانِ عليهما مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ﴾؛ قال: يَجْعلانِه على سَوْآتِهما أَي على فُرُوجِهما.

(١) قوله «يطلب الحاجة» كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في شرح الميداني: يطلب إِليه الحاجة.

(٢) [البيت لأفنون بن صريم التغلبي كما في البيان والتبيين والخزانة]

ورَجُلُ سَوْءٍ: يَعملُ عَمَلَ سَوْءٍ؛ وإذا عرَّفته وصَفْت به وتقول: هذا رجلُ سوْءٍ، بالإضافة، وتُدخِلُ عليه الألفَ واللام فتقول: هذا رَجُلُ السَّوْء. قال الفرزدق:

وكـنـتُ كَـذِئْـبِ الـسَّـوْءِ لَـمَّـا رأَى دَماً

بِـصـاحِـبِـه، يَـوْمـاً، أَحـالَ عـلـى الـدَّمِ

قال الأَخفش: ولا يقال الرجُلُ السَّوْءُ، ويقال الحقُّ اليَقِينُ، وحَقُّ اليَقِينِ، جميعاً، لأَنَّ السَّوْءَ ليس بالرجُل، واليَقِينُ هُو الحَقُّ. قال: ولا يقال هذا رجلُ السُّوءِ، بالضم. قال ابن بري: وقد أَجاز الأَخفش أَن يقال: رَجُلُ السَّوْءِ ورَجُلُ سَوْءٍ، بفتح السين فيهما، ولم يُجَوِّزْ رجل سُوء، بضم السين، لأَن السُّوء اسم للضر وسُوء الحال، وإنما يُضاف إلى المَصْدر الذي هو فِعْلُه كما يقال رجلُ الضَّرْبِ والطَّعْنِ فيَقوم مَقام قولك رجلٌ ضَرَّابٌ وطَعَّانٌ، فلهذا جاز أَن يقال: رجل السَّوْءِ، بالفتح، ولم يَجُز أَن يقال: هذا رجلُ السُّوءِ، بالضم.

قال ابن هانىءٍ: المصدر السَّوْءُ، واسم الفِعْل السُّوءُ، وقال: السَّوْءُ مصدر سُؤْته أَسُوءُه سَوْءاً، وأَما السُّوء فاسْم الفِعْل. قال اللّه تعالى: ﴿وظَنَنْتُم ظَنَّ السَّوْءِ﴾، وكنتُم قَوْماً بُوراً. وتقول في النكرة: رجل سَوْءٍ، وإذا عَرَّفت قلت: هذا الرَّجلُ السَّوْءُ، ولم تُضِفْ، وتقول: هذا عَمَلُ سَوْءٍ، ولا تقل السَّوْءِ، لأَن السَّوْءَ يكون نعتاً للرجل، ولا يكون السَّوْء نعتاً للعمل، لأَن الفِعل من الرجل وليس الفعل من السَّوْءِ، كما تقول: قَوْلُ صِدْقٍ، والقَوْلُ الصِّدْقُ، ورَجلٌ صِدْقٌ، ولا تقول: رجلُ الصِّدْقِ، لأَن الرجل ليس من الصِّدْقِ. الفرَّاء في قوله عز وجل: ﴿عليهم دائرةُ السَّوْءِ﴾؛ مثل قولك: رجلُ السَّوْءِ. قال ودائرةُ السَّوْءِ: العذابُ. السَّوْء، بالفتح، أَفْشَى في القراءة وأَكثر، وقلما تقول العرب: دائرةُ السُّوءِ، برفع السين. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿الظَّانِّينَ باللّه ظَنَّ السَّوْءِ عليهم دائرةُ السَّوْءِ﴾. كانوا ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَعُودَ الرسولُ والمُؤْمِنون إِلى أَهليهم، فَجَعل اللّهُ دائرةَ السَّوْءِ عليهم. قال: ومن قرأَ ظَنَّ السُّوءِ، فهو جائز. قال: ولا أَعلم أَحداً قرأَ بها إِلاَّ أَنها قد رُوِيت. وزعم الخليل وسيبويه: أَن معنى السَّوْءِ ههنا الفَسادُ، يعني الظَّانِّينَ باللّه ظَنَّ الفَسادِ، وهو ما ظَنُّوا أَنَّ الرسولَ ومَن معَه لا يَرجِعون.

قال اللّه تعالى: ﴿عليهم دائرةُ السَّوْءِ﴾، أَي الفَسادُ والهَلاكُ يَقَعُ بهم. قال الأَزهريّ: قوله لا أَعلم أَحداً قرأَ ظَنَّ السُّوءِ، بضم السين ممدودة، صحيح، وقد قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو: دائرة السُّوءِ، بضم السين ممدودة، في سورة براءة وسورة الفتح، وقرأَ سائر القرّاءِ السَّوْء، بفتح السين في السورتين. وقال الفرّاءُ في سورة براءة في قوله تعالى: ﴿ويَتَرَبَّصُ بكم الدَّوائِرَ عليهم دائرةُ السَّوْءِ﴾؛ قال: قرأَ القُرّاءُ بنصب السين، وأَراد بالسَّوْءِ المصدر من سُؤْتُه سَوْءاً ومَساءَةً ومَسائِيةً وسَوائِيةً، فهذه مصادر، ومَن رَفع السين جَعَله اسماً كقولك: عليهم دائرةُ البَلاءِ والعَذاب. قال: ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى: ﴿ما كان أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾؛ ولا في قوله: ﴿وظَنَنْتُم ظن السَّوْءِ﴾، لأَنه ضِدٌّ لقولهم: هذا رجلُ صِدْقٍ، وليس للسَّوْءِ ههنا معنى في بَلاءٍ ولا عَذاب، فيضم. وقرِئَ قوله تعالى: ﴿عليهم دائرةُ السُّوءِ﴾، يعني الهزِيمَةَ والشرَّ، ومَن فَتح، فهو من المَساءَةِ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿كذلك لِنَصْرِفَ عنه السُّوءَ والفَحْشاءَ﴾: قال الزجاج السُّوءُ: خِيانةُ صاحِبه، والفحشاءُ: رُكُوبُ الفاحشة. وإِنَّ الليلَ طَوِيلٌ ولا يَسوءُ بالُه أَي يَسُوءُنِي بالُه، عن اللحياني. قال: ومعناه الدُّعاءُ. والسُّوءُ: اسم جامع للآفات والداءِ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وما مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾، قيل معناه: ما بِيَ من جُنون، لأَنهم نَسَبوا النبيَّ ﷺ، إِلى الجُنون.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿أُولئكَ لهم سُوءُ الحِسابِ﴾؛ قال الزجاج: سُوءُ الحساب أَن لا يُقْبَلَ منهم حسنَةٌ، ولا يُتَجاوَزَ عن سَيئة، لأَنَّ كُفْرَهم أَحْبَطَ أَعْمالَهم، كما قال تعالى: ﴿الذين كَفَرُوا وصَدُّوا عن سبيل اللّه أَضَلَّ أَعمالَهم﴾. وقيل: سُوءُ الحساب: أَن يُسْتَقْصَى عليه حِسابُه، ولا يُتَجاوَزَ له عن شيءٍ من سَيِّئاتِه، وكلاهما فيه. أَلا تَراهم قالوا[1]: مَن نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ. وقولهم: لا أُنْكِرُكَ من سُوءٍ، وما أُنْكِرُكَ من سُوءٍ أَي لم يكن إِنْكارِي إِيَّاكَ من سُوءٍ رأَيْته بك، إِنما هو لقِلَّةِ المعرفة، ويقال: إِنَّ السُّوءَ البَرَصُ. ومنه قوله تعالى: ﴿تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِن غير سُوءٍ﴾ أَي من غير بَرَصٍ.

(١) قوله: «تراهم قالوا من الخ» كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف قال أي النبي خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري

وقال الليث: أمّا السُّوءُ، فما ذكر بسَيِّىءٍ، فما ذكر بسَيِّىءٍ فهو السُّوءُ. قال: ويكنى بالسُّوءِ عن اسم البرَص، ويقال: لا خير في قول السُّوءِ، فإذا فتحتَ السين، فهو على ما وَصَفْنا، وإذا ضممت السين، فمعناه لا تقل سُوءاً.

وبنو سُوءَةَ: حَيٌّ من قَيْسِ بن عَلي.

سوب. النهاية لابن الأثير: في حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، ذِكْرُ السُّوبِيَةِ، وهي بضم السين، وكسر الباءِ الموحدة، وبعدها ياءٌ تحتها نقطتان: نَبِيذٌ معروف يُتَّخذ من الحِنْطة، وكثيراً ما يَشْرَبُه أَهلُ مِصر.

سوج: سَاجَ سَوْجاً: ذهب وجاء؛ قال:

وأَعْجَبَها، فيما تَسُوجُ، عِصابَةٌ
مِنَ القومِ، يَشْخُفُونَ، غيرُ قِضافِ

ابن الأَعرابي: ساجَ يَسُوجُ سَوْجاً وسُوَاجاً وسَوَجاناً إِذا سار سيراً رُوَيْداً؛ وأَنشد:

غَرَّاءُ لَيْسَتْ بالسُّوُوجِ الجَلْنَخِ

أَبو عمرو: السَّوَجانُ الذهابُ والمجيءُ. والسُّوجُ: عِلاجٌ من الطين يطبخ ويَطْلي به الحائكُ السَّدى. والسُّوجُ: موضع. والسَّاجُ الطَّيْلَسانُ الضخم الغليظ: وقيل: هو الطيلسان المقوّر ينسج كذلك؛ وقيل: هو طيلسانٌ أَخضر؛ وقول الشاعر:

ولَيْلٍ تَقُولُ الناسُ في ظُلُماتِه،
سواءٌ صَحِيحاتُ العُيونِ وعُورُها:
كأَنَّ لنا منه بُيوتاً حَصِينةً،
مُسُوحاً أَعالِيها، وساجاً كُسُورُها

إنما نعت بالاسمين لأَنه صيرهما في معنى الصفة، كأَنه قال: مُسْوَدَّة أَعاليها مُخْضَرَة كُسورُها، كما قالوا: مررت بسَرْجٍ خَزٍّ صِفَتُه، نُعِتَ بالخَزِّ وإن كان جوهراً لما كان في معنى لَيِّن.

وتصغير السَّاج: سُوَيْجٌ، والجمع سِيجانٌ. ابن الأَعرابي: السِّيجانُ الطيالسة السُّودُ، واحدها ساجٌ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَن النبي ﷺ، كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السِّيجانِ الخُضْرِ؛ جمع ساج، وهو الطيلسان الأَخضر؛ وقيل: الطيلسان المقوّر ينسج كذلك، كأَن القلانس تُعمل منها أَو من نوعها، ومنهم من يجعل أَلفه منقلبة عن الواو، ومنهم من يجعلها عن الياءِ؛ ومنه حديثه الآخر. أَنه زرَّ ساجاً عليه وهو محرم فافْتَدى؛ وحديث أَبي هريرة: أَصحابُ الدجال عليهم السِّيجانُ؛ وفي رواية: كلهم ذو سيف مُحَلًّى وساجٍ؛ وفي حديث جابر: فقام في ساجَةٍ؛ هكذا جاءَ في رواية، والمعروف بساجة، وهو ضرب من الملاحف منسوجة.

والسَّاجُ: خَشَبٌ يجلب من الهند، واحدته ساجَةٌ. والسَّاجُ: شجر يعظم جدّاً، ويذهبُ طولاً وعرضاً، وله ورق أَمثال التِّراسِ الدَّيْلَمِيَّةِ، يتغطى الرجل بورقةٍ منه فتَكِنُّهُ من المطر، وله رائحة طيبة تُشابهُ رائحةَ ورق الجَوْزِ مع رقة ونَعْمَةٍ؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابي: يقال السَّاجَةُ الخشبةُ الواحدة المُشَرْجَعَةُ المُرَبَّعَةُ، كما جلبت من الهند؛ ويقال للسَّاجَةِ التي يشق منها الباب: السَّلِيجةُ. وسُواجٌ: جبل؛ قال رؤْبة:

في زَهْوَةٍ غَرَّاءَ من سُواجِ

والسُّوجُ: موضع، والله أَعلم.

سوح: السَّاحةُ: الناحية، وهي أَيضاً فَضاء يكون بين دُور الحَيِّ. وساحةُ الدار: باحَتُها، والجمع ساحٌ وسُوُحٌ وساحاتٌ، الأُولى عن كراع؛ قال الجوهري: مثل بَدَنةٍ وبُدْنٍ وخَشَبَةٍ وخشبٍ، والتصغير سُوَيْحَةٌ.

سوخ: ساخت بهم الأَرضُ تَسُوخ سَوْخاً وسُؤُوخاً وسَوَخاناً انْخَسَفَتْ؛ وكذلك الأَقدام تَسُوخ في الأَرض وتَسِيخ: تدخل فيها وتَغِيبُ مثل ثاخَتْ. وفي حديث سُراقَةَ والهِجْرةِ: فساخَتْ يَدُ فَرَسي أَي غاصت في الأَرض. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فساخ الجبلُ وخَرَّ موسى صَعِقاً. وفي حديث الغار: فانْساخَتِ الصخرةُ، كذا روي بالخاء، أَي غاصت في الأَرض؛ قال: وإِنما هو بالحاء المهملة وقد تقدم؛ وساختِ الرِّجلُ تَسِيخُ، كذلك مثل ثاخَتْ.

وصارت الأَرض سَواخاً وسُوَّاخى أَي طِيناً. وساخ الشيءُ يَسُوخُ: رَسَبَ؛ ويقال: مُطِرْنا حتى صارت الأَرض سَواخي، على فَعالى بفتح الفاء واللام؛ وفي التهذيب.

حتى صارت الأَرض سُوّاخي، على فُعّالى بضم الفاء وتشديد العين، وذلك إِذا كثرت رِداغُ المَطَر. ويقال: بَطْحاءُ سُوّاخى وهي التي تَسُوخ فيها الأَقدام؛ ووصف بعيراً يُراضُ قال: فأَخذ صاحبه بذنبه في بَطْحاء سُوّاخي، وإِنما يُضْطَرُّ إِليها الصَّعْبُ ليَسُوخ فيها والسُّوخي: طين كثر ماؤُه من رِداغ المطر؛ يقال: إِن فيه لسُوّاخية شديدة أَي طين كثير، والتصغير سُوَيْوِخة كما يقال كمُيْترة. وفي النوادر: تَسَوَّخنا في الطين وتَزَوَّخنا أَي وقعنا فيه.

سود: السَّواد: نقيضُ البياض؛ سَوِد وسادَ واسودَّ اسوِداداً واسْوادَّ اسْويداداً، ويجوز في الشعر اسْوَأَدَّ تحرك الأَلف لئلا يجمع بين ساكنين؛ وهو أَسودُ، والجمع سُودٌ وسُودانٌ. وسَوَّده: جعله أَسودَ والأَمر منه اسْوادَدْ وإِن شئت أَدغمتَ، وتصغيرُ الأَسود أُسَيْدٌ، وإِن شئت أُسَيْوِدٌ أَي قد قارب السَّوادَ والنسبةُ إِليه أُسَيْدِيٌّ، بحذف الياء المتحركة، وتصغير الترخيم سُوَيْدٌ.

وساوَدْتُ فلاناً فسُدْتُه أَي غَلَبْتُه بالسواد من سواد اللونِ والسُّودَدِ جميعاً. وسَوِدَ الرجلُ: كما تقول عَوِرَت عَيْنُه وسَوِدْتُ أَنا؛ قال نُصَيْبٌ:

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادي، وتحتَه
قَميصٌ من القُوهِيِّ، بِيضٌ بَنائِقُهْ

ويُرْوَى:

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ وتحتَ سَوادِه

وبعضهم يقول: سُدْتُ؛ قال أَبو منصور: وأَنشد أَعرابي لِعنترةَ يَصِفُ نفسه بأَنه أَبيضُ الخُلُق وإِن كان أَسودَ الجلدِ:

عليَّ قَميصٌ من سَوادٍ وتحتَه
قَميصُ بَياضٍ،... بَنائِقُهْ[1]

وكان عنترةُ أَسْوَدَ اللون، وأَراد بقميصِ البياضِ قَلْبَه. وسَوَّدْتُ الشيءَ إِذا غَيَّرتَ بَياضَه سَواداً. وأَسْوَدَ الرجلُ وأَسأَدَ: وُلِدَ له ولد أَسود. وساوَدَه سِواداً: لَقِيَه في سَوادِ الليلِ.

وسَوادُ القومِ: مُعْظَمُهم. وسوادُ الناسِ: عَوامُّهُم وكلُّ عددٍ كثير.

ويقال: أَتاني القومُ أَسوَدُهم وأَحمرُهم أَي عَرَبُهم وعَجَمُهم ويقال: كَلَّمْتُه فما رَدَّ عليَّ سوداءَ ولا بيضاءَ أَي كلمةً قبيحةً ولا حَسَنَةً أَي ما رَدَّ عليّ شيئاً.

والسواد: جماعةُ النخلِ والشجرِ لخُضْرَته واسْوِداده؛ وقيل: إِنما ذلك لأَنَّ الخُضْرَةَ تُقارِبُ السوادَ. وسوادُ كلِّ شيءٍ: كُورَةُ ما حولَ القُرَى والرَّساتيق. والسَّوادُ: ما حَوالَيِ الكوفةِ من القُرَى والرَّساتيقِ وقد يقال كُورةُ كذا وكذا وسوادُها إِلى ما حَوالَيْ قَصَبَتِها وفُسْطاطِها من قُراها ورَساتيقِها. وسوادُ الكوفةِ والبَصْرَة: قُراهُما. والسَّوادُ والأَسْوِداتُ والأَساوِدُ: جماعةٌ من الناس، وقيل: هُم الضُّروبُ المتفرِّقُون. وفي الحديث: أَنه قال لعمر، رضي الله عنه: انظر إِلى هؤلاء الأَساوِدِ حولك أَي الجماعاتِ المتفرقة. ويقال: مرّت بنا أَساوِدُ من الناسِ وأَسْوِداتٌ كأَنها جمع أَسْوِدَةٍ وهي جمعُ قِلَّةٍ لسَوادٍ، وهو الشخص لأَنه يُرَى من بعيدٍ أَسْوَدَ. والسوادُ: الشخص؛ وصرح أَبو عبيد بأَنه شخص كلِّ شيء من متاع وغيره، والجمع أَسْوِدةٌ وأَساوِدُ جمعُ الجمع. ويقال: رأَيتُ سَوادَ القومِ أَي مُعْظَمَهم. وسوادُ العسكرِ: ما يَشتملُ عليه من المضاربِ والآلات والدوابِّ وغيرها. ويقال: مرت بنا أَسْوِداتٌ من الناس وأَساوِدُ أَي جماعاتٌ. والسَّوادُ الأَعظمُ من الناس: هُمُ الجمهورُ الأَعْظَمُ والعدد الكثير من المسلمين الذين تَجمعوا على طاعة الإِمام وهو السلطان. وسَوادُ الأَمير: ثَقَلُه. ولفلانٍ سَوادٌ أَي مال كثير.

والسِّوادُ: السِّرارُ، وسادَ الرجلُ سَوْداً وساوَدَه سِواداً، كلاهما: سارَّه فأَدْنى سَوادَه من سَوادِه، والاسم السِّوادُ والسُّوادُ؛ قال ابن سيده: كذلك أَطلقه أَبو عبيد، قال: والذي عندي أَن السِّوادَ مصدر ساوَدَ وأَن السُّوادَ الاسم كما تقدّم القول في مِزاحٍ ومُزاحٍ. وفي حديث ابن مسعود: أَن النبي ﷺ، قال له: أُذْنُكَ على أَن تَرْفَعَ الحجاب وتَسْمَعَ سِوادِي حتى أَنهاك؛ قال الأَصمعي: السِّوادُ بكسر السين، السِّرارُ، يقال منه: ساوَدْتُه مُساوَدَةً وسِواداً إِذا سارَرْتَه، قال: ولم نَعْرِفْها بِرَفْع السين سُواداً؛ قال أَبو عبيدة: ويجوز الرفع وهو بمنزلة جِوارٍ وجُوارٍ، فالجُوارُ الاسمُ والجِوارُ المصدرُ. قال: وقال الأَحمر: هو من إِدْناء سَوادِكَ من سَوادِه وهو الشخص أَي شَخْصِكَ من شَخْصِه؛ قال أَبو عبيد: فهذا من

(١) لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنترة المطبوع.

الشِّرِ لأنَّ الشِّرارَ لا يكون إلا من إدْناءِ السَّواد؛ وأنشد الأحمر:

مَن يَكُنْ في السَّوادِ والدَّدِ والإِعْـ
رامِ زِيراً، فإِنَّني غَيرُ زِيرِ

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يُزايِلُ سوادي بَياضَكَ: قال الأصمعي معناه لا يُزايِلُ شخصي شخصَكَ. السَّوادُ عند العرب: الشخصُ، وكذلك البياضُ. وقيل لابنةِ الخُسِّ: ما أَزناكِ؟ أَو قيل لها: لِمَ حَمَلْتِ؟ أَو قيل لها: لِمَ زَنَيْتِ وأَنتِ سيِّدَةُ قَومِكِ؟ فقالت: قُرْبُ الوِسادِ، وطُولُ السَّوادِ؛ قال اللحياني: السَّوادُ هنا المُسارَّةُ، وقيل: المُراوَدَةُ، وقيل: الجِماعُ بعينه، وكله من السَّوادِ الذي هو ضدّ البياض. وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول: لا أَبكي خوفاً من الموت أَو حزناً على الدنيا، فقال: ما يُبْكِيك؟ فقال: عَهِد إِلينا رسول الله ﷺ، لِيَكْفِ أَحدَكم مثلُ زاد الراكب وهذه الأَساوِدُ حَوْلي؛ قال: وما حَوْلَه إِلاَّ مِطْهَرَةٌ وإِجّانَةٌ وجَفْنَةٌ؛ قال أَبو عبيد: أَراد بالأَساوِدِ الشخوصَ من المتاع الذي كان عنده. وكلُّ شخص من متاع أَو إِنسان أَو غيره: سوادٌ، قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يُرِيدَ بالأَساوِدِ الحياتِ، جَمْعَ أَسوَدَ، شَبَّهَها بها لاستضراره بمكانها. وفي الحديث: إِذا رأَى أَحدكم سواداً بليل فلا يكن أَجْبنَ السَّوادَيْنِ فإِنه يخافُك كما تخافُه أَي شخصاً. قال: وجمع السَّوادِ أَسوِدَةٌ ثم الأَساوِدُ جمع الجمع؛ وأَنشد الأَعشى:

تناهَيْتُمُ عنا، وقد كان فيكُمُ
أَساوِدُ صَرْعَى، لم يُسَوَّدْ قَتِيلُها

يعني بالأَساوِدِ شُخوصَ القَتْلى. وفي الحديث: فجاء بعُودٍ وجاءَ بِبَعرةٍ حتى ركموا[1] فصار سواداً أَي شخصاً؛ ومنه الحديث: وجمعوا سَواداً حَيساً أَي شيئاً مجتمعاً يعني الأَزْوِدَة. وفي الحديث: إِذا رأَيتم الاختلاف فعليكم بالسَّواد الأَعظم؛ قيل: السوادُ الأَعظمُ جُمْلَة الناس ومُعْظَمُهُم التي اجْتَمَعَتْ على طاعةِ السلطان وسلوك المنهج القويم؛ وقيل: التي اجتمعت على طاعة السلطان وبَخِعَت لها، بَرّاً كان أَو فاجراً، ما أَقام الصلاةَ؛ وقيل لأَنس: أَين الجماعة؟ فقال: مع أُمرائكم.

والأَسْوَدُ: العظيمُ من الحيَّات وفيه سوادٌ، والجمع أَسْوَدات وأَساوِدُ وأَساوِيدُ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسماء، والأُنثى أَسْوَدَة نادرٌ؛ قال الجوهري في جمع الأَسود أَساوِدُ قال: لأَنه اسم ولو كان صفة لَجُمِعَ على فُعْلٍ. يقال: أَسْوَدُ سالِخٌ غير مضاف، والأُنثى أَسْوَدَة ولا توصف بسالخة. وقوله ﷺ، حين ذكر الفِتَنَ: لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً يَضرِبُ بعضكم رقاب بعض؛ قال الزهري: الأَساوِدُ الحياتُ؛ يقول: يَنْصَبُّ بالسيف على رأْس صاحِبِه كما تفعلُ الحيةُ إِذا ارتفعت فَلَسعت من فَوْقُ، وإِنما قيل للأَسود أَسْوَدُ سالِخٌ لأَنه يَسْلُخُ جِلْدَه في كلِّ عام؛ وأَما الأَرقم فهو الذي فيه سواد وبياض، وذو الطُّفْيَتَيْنِ الذي له خَطّان أَسودان. قال شَمِر: الأَسْوَدُ أَخْبَثُ الحيات وأَعظمها وأَنكاها وهي من الصفة الغالبة حتى استُعْمِل استِعْمالَ الأَسماءِ وجُمِعَ جَمْعَها، وليس شيءٌ من الحيات أَجْرأَ منه، وربما عارض الرُّفْقَةَ وتَبِعَ الصَّوْتَ، وهو الذي يطلُبُ بالذَّحْلِ ولا يَنْجُو سَلِيمُه، ويقال: هذا أَسود غير مُجْرًى؛ وقال ابن الأَعرابي: أَراد بقوله لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً يعني جماعاتٍ، وهي جمع سوادٍ من الناس أَي جماعة ثم أَسْوِدَة، ثم أَساوِدُ جمعه الجمع. وفي الحديث: أَنه أَمر بقتل الأَسْوَدَين في الصلاة؛ قال شَمِر: أَراد بالأَسْوَدَينِ الحيةَ والعقربَ.

والأَسْوَدان: التمر والماء، وقيل: الماء واللبن وجعلهما بعض الرُّجّاز الماءَ والفَثَّ، وهو ضرب من البقل يُخْتَبَزُ فيؤكل؛ قال:

الأَسْوَدانِ أَبْرَدا عِظامي،
الماءُ والفَثُّ دَوا أَسْقامي

والأَسْوَدانِ: الحَرَّةُ والليل لاسْوِدادهما، وضافَ مُزَبِّداً المَدَنيَّ قومٌ فقال لهم: ما لكم عندنا إِلا الأَسْوَدانِ! فقالوا: إِن في ذلك لَمَقْنَعاً التمر والماءِ، فقال: ما ذاك عَنَيْتُ إِنما أَردت الحَرَّةَ والليل. فأَما قول عائشة، رضي الله عنها: لقد رأَيْتُنا مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعام إِلا الأَسْوَدان؛ ففسره أَهل اللغة بأَنه التمر والماءُ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنها إِنما أَرادت الحرة والليلَ، وذلك أَن وجود التمر والماء عندهم شِبَعٌ ورِيٌّ وخِصْبٌ لا شِصْبٌ، وإِنما أَرادت عائشة، رضي الله عنها، أَن تبالغ في شدة الحال وتَنْتَهِيَ في ذلك بأَن لا

---

(١) قوله «حتى ركموا» في الأَصل والطبعات جميعها: «حتى زعموا». وفي النهاية وفي لسان مادة ركم ـ حتى ركموا، وهو الصواب.

يكون معها إلا الحرة والليل أَنْهَبَ في سوء الحال من وجود التمر والماء؛ قال طرفة:

أَلا إِنــنــي شَــرِبــتُ أَسـوَدَ حــالِــكــاً،
أَلا بَــجَــلِــي مِــن الـشــرابِ، أَلا بَــجَــلْ

قال: أَراد الماء؛ قال شَمِرٌ: وقيل أَراد سُقِيتُ سُمّ أَسوَدَ قال الأَصمعي والأَحمر: الأَسودان الماء والتمر، وإِنما الأَسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة، فأُضيف الماءُ إِليه ونعتاً جميعاً بنعت واحد إِتباعاً، والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان يُسَمَّيان معاً بالاسم الأَشهر منهما كما قالوا العُمَران لأَبي بكر وعمر، والقمران للشمس والقمر. والوَطْأَة السَّوْداءُ الدارسة، والحمراء: الجديدة. وما ذقت عنده من سُوَيْدٍ قَطْرَةً، وما سقاهم من سُوَيْدٍ قَطْرةً، وهو الماءُ نفسه لا يستعمل كذا إِلا في النفي. ويقال للأَعداءِ: سُودُ الأَكباد؛ قال:

فَــمــا أُجْــشِــمْــتُ مِــن إِتْــيــانِ قَــومٍ،
هُــمُ الأَعــداءُ فــالأَكــبــادُ سُــودُ

ويقال للأَعداء: صُهْبُ السِّبال وسود الأَكباد، وإِن لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم.

وسَواد القلب وسَوادِيُّه وأَسْوَده وسَوْداؤُه: حَبَّتُه، وقيل: دمه. يقال: رميته فأَصبت سوادَ قَلْبه، وإِذا صَغَّروه ردّوه إِلى سُوَيْداء ولا يقولون سَوْداءَ قَلْبه، كما يقولون حَلْق الطائر في كبد السماء وفي كُبَيْد السماء. وفي الحديث: فأَمر بسواد البَطن فشُوِيَ له الكبد.

والسُّوَيْداءُ: الاسْت. والسُّوَيْداءُ: حبة الشُّونيز؛ قال ابن الأَعرابي: الصواب الشِّينِيز. قال: كذلك تقول العرب. وقال بعضهم: عنى به الحبة الخضراء لأَن العرب تسمي الأَسود أَخضر والأَخضر أَسود. وفي الحديث: ما من داءٍ إِلا في الحبة السوداءِ له شفاء إِلا السام؛ أَراد به الشونيز.

والسَّوْدُ: سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ في الأَرض خَشِنٌ أَسود، والجمع أَسوادٌ، والقِطْعَةُ منه سَوْدَةٌ وبها سميت المرأَة سَوْدَةَ. الليث: السَّوْدُ سَفْحٌ مستوٍ بالأَرض كثير الحجارة خشنها، والغالب عليها أَلوان السواد وقلما يكون إِلا عند جبل فيه مَعْدِن؛ والسَّوْد، بفتح السين وسكون الواو، في شعر خداش ابن زهير:

لَــهُــمْ حَــبَــقٌ، والــسَّــوْدُ بــيــنــي وبــيــنَــهُــم،
يَــدي لَــكُــمُ، والــزائــراتِ الــمُــحَــصَّــبــا

هو جبال قيس؛ قال ابن بري: رواه الجرمِيُّ يدي لكم، بإِسكان الياءِ على الإِفراد وقال: معناه يدي لكم رهن بالوفاءِ، ورواه غيره يُدَيٌّ لكم جمع يد، كما قال الشاعر:

فَــلَــن أَذْكُــرَ الــنُّــعــمــانَ إِلا بِــصــالِــحٍ،
فَــإِنَّ لَــهُ عِــنْــدي يُــدِيّــاً وأَنْــعُــمــا

ورواه أَبو شريك وغيره: يَدَيَّ بكم مثنى بالباءِ بدل اللام، قال: وهو الأَكثر في الرواية أَي أَوقع الله يدَيّ بكم. وفي حديث أَبي مجلز: وخرج إِلى الجمعة وفي الطريق عَذِرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول: ما هذه الأَسْوَدات؟ هي جمع سَوْدات، وسَوْداتٌ جمع سودة وهي القِطعة من الأَرض فيها حجارة سُودٌ خَشِنَةٌ، شَبَّهَ العَذِرَةَ اليابسة بالحجارة السود. والسَّوادِيُّ: الشَّهْرِيز.

والسُّوادُ: وجع يأْخُذُ الكبد من أَكل التمر وربما قَتَل، وقد سُئِدَ. وماءٌ مَسْوَدَةٌ يأْخذ عليه السُّوادُ وقد ساد يسودُ: شرب المَسْوَدَة. وسَوَّدَ الإِبل تسويداً إِذا دَقَّ المِسْحَ البالِيَ من شَعَر فداوى به أَدْبارَها، يعني جمع دَبَرٍ؛ عن أَبي عبيد. والسُّودَدُ: الشرف، معروف، وقد يُهْمَز وتُضم الدال، طائية. الأَزهري: السُّؤْدُدُ بضم الدال الأُولى، لغة طيء؛ وقد سادهم سُوداً وسُودُداً وسِيادةً وسَيْدُودة، واستادهم كسادهم وسوَّدهم هو. والمَسُودُ: الذي ساده غيره. والمُسَوَّدُ: السَّيِّدُ. وفي حديث قيس به عاصم: اتقوا الله وسَوِّدوا أَكبَرَكم. وفي حديث ابن عمر: ما رأَيت بعد رسول الله، ﷺ، أَسْوَدَ من معاوية؛ قيل: ولا عُمَر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وكان هو أَسودَ من عمر؛ قيل: أَراد أَسخى وأَعطى للمال، وقيل: أَحلم منه.

قال: والسَّيِّدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَمِل أَذى قومه والزوج والرئيس والمقدَّم، وأَصله من سادَ يَسُودُ فهو سَيْوِد، فقلبت الواو ياءً لأَجل الياءِ الساكنة قبلها ثم أُدغمت. وفي الحديث: لا تقولوا للمنافق سَيِّدٌ، فهو إِن كان سَيِّدَكم وهو منافق، فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك. أَبو زيد: اسْتادَ القومُ اسْتِياداً إِذا قتلوا سيدهم أَو خطبوا إِليه. ابن الأَعرابي.

استاد فلان في بني فلان إِذا تزوّج سيدة من عقائلهم. واستاد القومَ بني فلان: قتلوا سيدهم أَو أَسروه أَو خطبوا إِليه. واستاد فيهم: خطب فيهم سيدة؛ قال:

تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ، والسَّفاهةُ كاسْمِها،
لِيَستادَ منا أَن شَتَوْنا لَياليا

أَي أَراد يتزوجُ منا سيدة لأَن أَصابتنا سنة. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: تَفَقَّهوا قبل أَن تُسَوَّدوا؛ قال شَمِر: معناه تعلَّموا الفقه قبل أَن تُزَوَّجوا فتصيروا أَرباب بيوت فَتُشْغَلوا بالزواج عن العلم، من قولهم استاد الرجلُ، يقول: إِذا تزوّج في سادة؛ وقال أَبو عبيد: يقول تعلموا العلم ما دمتم صِغاراً قبل أَن تصيروا سادةً رُؤَساءَ منظوراً إِليهم، فإِنْ لم تَعَلَّموا قبل ذلك استحيتم أَن تَعَلَّموا بعد الكبر، فبقيتم جُهّالاً تأْخذونه من الأَصاغر، فيزري ذلك بكم؛ وهذا شبيه بحديث عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما: لا يزال الناس بخير ما أَخذوا العلم عن أَكابرهم، فإِذا أَتاهم من أَصاغرهم فقد هلكوا، والأَكابر أَوْفَرُ الأَسنان والأَصاغر الأَحداث، وقيل: الأَكابر أَصحاب رسول الله ﷺ، والأَصاغر مَنْ بَعْدَهم من التابعين؛ وقيل: الأَكابر أَهل السنة والأَصاغر أَهل البدع؛ قال أَبو عبيد: ولا أَرى عبد الله أَراد إِلا هذا. والسَّيِّدُ: الرئيس؛ وقال كُراع: وجمعه سادةٌ ونظَّره بقَيِّم وقامة وعَيِّل وعالةٍ؛ قال ابن سيده: وعندي أَن سادةً جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو، وأَما قامةٌ وعالةٌ فجمع قائم وعائل لا جمعُ قَيِّم وعَيِّلٍ كما زعم هو، وذلك لأَنَّ فَيْعِلاً لا يُجْمَع على فَعَلةٍ إِنما بابه الواو والنون، وربما كُسِّر منه شيء على غير فَعَلة كأَموات وأَهْوِناء؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال:

جِنٌّ هَتَفْنَ بليلٍ،
يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّهْ

قال الأَخفش: هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أَنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أَيضاً...[1] ابن شميل: السيد الذي فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه، فذلك السيد. وقال عكرمة: السيد الذي لا يغلبه غَضَبه. وقال قتادة: هو العابد الوَرِع الحليم: وقال أَبو خيرة: سمي سيداً لأَنه يسود سواد الناس أَي عُظْمهم. الأَصمعي: العرب تقول: السيد كل مَقْهور مَغْمُور بحلمه، وقيل: السيد الكريم. وروى مطرِّف عن أَبيه قال: جاءَ رجل إِلى النبي ﷺ، فقال: أَنت سيد قريش؟ فقال النبي ﷺ: السيدُ اللهُ، فقال: أَنت أَفضلُها قولاً وأَعْظَمُها فيها طَوْلاً، فقال النبي ﷺ: لِيَقُلْ أَحدكم بقوله ولا يَسْتَجْرِئَنَّكُم؛ معناهُ هو الله الذي يَحِقُّ له السيادة؛ قال أَبو منصور: كره النبي ﷺ، أَن يُمْدَحَ في وجهه وأَحَبَّ التَّواضع لله تعالى، وجَعَلَ السيادةَ للذي ساد الخلق أَجمعين، وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأَنصار: قوموا إِلى سيدكم، أَراد أَنه أَفضلكم رجلاً وأَكرمكم، وأَما صفة الله، جل ذكره، بالسيد فمعناه أَنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده، وكذلك قوله: أَنا سَيِّدُ ولد آدم يوم القيامة ولا فَخْرَ، أَراد أَنه أَوَّل شفيع وأَول من يُفتح له باب الجنة، قال ذلك إِخباراً عما أَكرمه الله به من الفضل والسودد، وتحدُّثاً بنعمة الله عنده، وإِعلاماً منه ليكون إِيمانهم به على حَسَبِه ومُوجَبِه، ولهذا أَتبعه بقوله ولا فخر أَي أَن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله، لم أَنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوّتي، فليس لي أَن أَفْتَخِرَ بها؛ وقيل في معنى قوله لهم لما قالوا له أَنت سَيِّدُنا: قولوا بقَوْلِكُم أَي ادْعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله، ولا تُسَمُّوني سَيِّداً كما تُسَمُّونَ رؤساءكم، فإِني لست كأَحدهم ممن يسودكم في أَسباب الدنيا. وفي الحديث: يا رسولَ الله مَنِ السَّيِّدُ؟ قال: يوسفُ بن إِسحق[2] بن يعقوبَ بن إِبراهيم، عليه السلام، قالوا: فما في أُمَّتِك من سَيِّدٍ؟ قال: بلى من آتاه الله مالاً ورُزِقَ سَماحَةً، فأَدَّى شكره وقَلَّتْ شِكايَتُهُ في الناس. وفي الحديث: كل بني آدم سَيِّدٌ، فالرجل سيد أَهل بيته، والمرأَة سيدة أَهل بيتها. وفي حديثه للأَنصار قال: من سيدكم؟ قالوا: الجَدُّ بنُ قَيس على أَنا نُبَخِّلُه، قال: وأَيُّ داءٍ أَدْوَى من البخل؟ وفي الحديث أَنه قال للحسن بن علي، رضي الله عنهما: إِن ابني هذا سيدٌ قيل: أَراد به الحَليم لأَنه قال في تمامه: وإِن الله يُصْلِحُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وفي حديث: قال لسعد بن عبادة، انظروا إِلى سيدنا هذا ما يقول؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه الخطابي. وقيل: انظروا إِلى من سَوَّدْناه على قومه ورأَّسْناه عليهم كما يقول السلطانُ الأَعظم: فلان أَميرنا

(١) بياض بالأصل المعول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات.

(٢) قوله: «يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم» في الأصل وفي طبعات كلها: «يوسف بن إسحق بن يعقوب» وهو خطأ.

قائدًا أي من أمّرناه على الناس ورتبناه لقَود الجيوش. وفي رواية. انظروا إلى سيدكم أي مُقَدَّمِكُم. وسمى اللَّه تعالى يحيى سيداً وحصوراً؛ أراد أنه فاق غيره عِفَّةً ونزاهة عن الذنوب. الفراء: السَّيِّدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخيّ وسيد العبد مولاه، والأُنثى من كل ذلك بالهاء. وسيد المرأَة: زوجها. وفي التنزيل: ﴿وأَلْفَيَا سيدها لدى الباب﴾؛ قال اللحياني: ونظنّ ذلك مما أَحدثه الناس، قال ابن سيده: وهذا عندي فاحش، كيف يكون في القرآن ثم يقول اللحياني: ونظنه مما أَحدثه الناس؛ إلا أَن تكون مُراوِدَةُ يوسف مَمْلُوكَةً؛ فإن قلت: كيف يكون ذلك وهو يقول: ﴿وقال نسوة في المدينة امرأَة العزيز﴾؟ فهي إذاً حرّة، فإنه[1] قد يجوز أَن تكون مملوكة ثم يُعْتِقُها ويتزوّجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيراً بأُمهات الأَولاد؛ قال الأَعشى:

فكُنْتَ الخَلِيفَةَ من بَعْلِها،
وسَيِّدَتِيَّا، ومُسْتادَها

أي من بعلها، فكيف يقول الأَعشى هذا ويقول اللحياني بعد: إنّا نظنه مما أَحدثه الناس؟ التهذيب: وأَلفيا سيدها معناه أَلفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعلها أَي زوجها. وفي حديث عائشة، رضي اللَّه عنها، أَن امرأَة سأَلتها عن الخضاب فقالت: كان سيدي رسول اللَّه ﷺ، يكره ريحه؛ أَرادت معنى السيادة تعظيماً له أَو ملك الزوجية، وهو من قوله [عز وجل]: ﴿وأَلفيا سيدها لدى الباب﴾؛ ومنه حديث أُم الدرداء: حدثني سيدي أَبو الدرداء.

أَبو مالك: السَّوادُ المال والسَّوادُ الحديث والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء الملح؛ وأَنشد:

فإنْ أَنْتُمُ لم تَثْأَرُوا وتُسَوِّدوا،
فكُونوا نَعَايَا في الأَكُفِّ عِيابُها[2]

يعني عيبة الثياب؛ قال: تُسَوِّدُوا تَقْتُلُوا. وسيِّد كلِّ شيء: أَشرفُه وأَرفَعُه؛ واستعمل أَبو إِسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأَنه سيد الكلام نتلوه، وقيل في قوله عزّ وجل ﴿وسيداً وحصوراً﴾. السيد: الذي يفوق في الخير. قال ابن الأَنباري. إن قال قائل: كيف سمى اللَّه، عزّ وجلّ، يحيى سيداً وحصوراً، والسيد هو اللَّه إِذ كان مالك الخلق أَجمعين ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يُرِد بالسيد ههنا المالك وإِنما أَراد الرئيس والإِمامَ في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا أَي رئيسنا والذي نعظمه؛ وأَنشد أَبو زيد:

سَوَّارُ سَيِّدُنا وسَيِّدُ غَيرِنا،
صَدْقُ الحديث فليس فيه تَمارِي

وسادَ قومَه يَسُودُهم سيادةً وسُوْدَداً وسَيْدُودَةً، فهو سيِّدٌ، وهم سادَةٌ، تقديره فَعَلَةٌ، بالتحريك، لأَن تقدير سَيِّدٍ فَعْيِلٌ، وهو مثل سَرِيٍّ وسَراةٍ ولا نظير لهما، يدل على ذلك أَنه يُجمعُ على سيائدَ، بالهمز، مثلَ أَفِيل وأَفائلَ وتَبيع وتَبائعَ؛ وقال أَهل البصرة: تقدير سَيِّدٍ فَيْعِلٌ وجُمِعَ على فَعَلَةٍ كأَنهم جمعوا سائداً، مثلَ قائدٍ وقادةٍ وذائدٍ وذادةٍ؛ وقالوا: إِنما جَمَعَتِ العربُ الجَيِّدَ والسَّيِّدَ على جَيائِدَ وسَيائدَ، بالهمز على غير قياس، لأَنَّ جَمْعَ فَيْعِلٍ فياعلُ بلا همز، والدال في سُودَدٍ زائدةٌ للإِلحاق ببناء فُعْلَلٍ، مِثْلِ جُنْدُبٍ وبُرْقُعٍ. وتقول: سَوَّدَه قومه وهو أَسودُ من فلان أَي أَجلُّ منه: قال الفراء: يقال هذا سَيِّدُ قومِه اليوم، فإِذا أَخبرت أَنه عن قليل يكون سيدَهم قلت: هو سائدُ قومِه عن قليل. وسيد[3]... وأَساد الرجلُ وأَسْوَدَ بمعنى أَي وَلَدَ غلاماً سيداً، وكذلك إِذا ولد غلاماً أَسود اللون. والسَّيِّد من المعز: المُسِنُّ؛ عن الكسائي. قال: ومنه الحديث: ثَنِيٌّ من الضأْن خير من السيد من المعز؛ قال الشاعر:

سواءٌ عليه: شاةُ عامٍ دَنَتْ له
لِيَذْبَحَها للضيف، أَم شاةُ سَيِّدِ

كذا رواه أَبو علي عنه: المُسِنُّ من المعز، وقيل: هو المسنّ، وقيل: هو الجليل وإِن لم يكن مسنّاً. والحديث الذي جاء عن النبي ﷺ: أَن جبريل قال لي: اعلم يا محمد أَن ثنية من الضأْن خير من السيِّد من الإِبل والبقر،

(١) قوله «فإنه الخ» كذا بالأصل المعوّل عليه ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فإنه الخ أو نحو ذلك والخطب سهل.

(٢) قوله «فكونوا نعايا» هنا ما في الأصل المعوّل عليه وفي شرح القاموس بعديا

(٣) هنا بياض بالأصل المعوّل عليه. وعبارة شرح القاموس هو سائد قومه عن قليل. وسيّد جمعه سادة مثل قائد وقادة وذائد وذادة ونظره كراع بقيّم وقامه وعيّل وعالة.....

يدل على أنه معموم به. قال: وعند أَبي علي فَعْيل من «س و د» قال: ولا يمتنع أَن يكون فَعْلاً من السَّيْدالا أَن السيدَلا معنى به ههنا. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، أُتِيَ بكبش يَطأُ في سوادٍ ويَنْظُر في سوادٍ ويَبْرُك في سوادٍ لِيُضَحِّيَ به؛ قوله: ينظر في سوادٍ أَراد أَنَّ حدقته سوداء لأَن إنسان العين فيها؛ قال كثير:

وعن نَجْلاءَ تَدْمَعُ في بَياضٍ،
إذا دَمَعَتْ وتَنْظُرُ في سَوادِ

قوله: تدمع في بياض وتنظر في سواد يريد أن دموعها تسيل على خدٍّ أَبيض ونظرها من حدقة سوداء يريد أَنه أَسوَدُ القوائم[1]، ويَبْرُك في سوادٍ يريد أن ما يلي الأَرض منه إذا برك أَسْوَدُ والمعنى أَنه أَسود القوائم والمرابض والمحاجر. والأَصمعيُّ: يقال جاءَ فلان بغنمه سُودَ البطون، وجاء بها حُمْرَ الكُلَى؛ معناهما معازيل. والحمارُ الوحشيُّ سَيِّدُ عانته، والعرب تقول: إذا كثر البياض قلَّ السواد؛ يعنون بالبياض اللبن وبالسواد التمر؛ وكل عام يكثر فيه الرِّسْلُ يقلّ فيه التمر. وفي المثل: قال لي الشَّرُّ أَقِمْ سوادَك أَي اصبر. وأُمُّ سُوَيْد: هي الطَّبِيجَةُ.

والمِسْأَدُ: نِحْيُ السمن أَو العسل، يُهْمَز ولا يُهمز، فيقال مِسادٌ، فإذا همز، فهو مِفْعَلٌ، وإذا لم يُهْمَز، فهو فِعَالٌ؛ ويقال: رمى فلان بسهمه الأَسودِ وبسهمه المُدَمّى وهو السهم الذي رُمِيَ به فأَصاب الرَّمِيَّةَ حتى اسودَّ من الدم وهو يتبركون به؛ قال الشاعر:

قالَتْ خُلَيْدَةُ لَمَّا جِئْتُ زائِرَها:
هَلاَّ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ؟

قال بعضهم: أَراد بالأَسهم السود ههنا النُّشّابَ، وقيل: هي سهام القَنَا؛ قال أَبو سعيد: الذي صح عندي في هذا أَن الجَمُوحَ أَحا بني ظَفَر بَيَّتَ بني لِحْيان فهُزم أَصحابه، وفي كنانته نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بسواد، فقالت له امرأَته: أَين النبل الذي كنتَ ترمي به؟ فقال هذا البيت: قالت خُلَيْدَةُ.

والسُّودانِيَّةُ والسُّودانةُ: طائر من الطير الذي يأْكل العنب والجراد، قال: وبعضهم يسميها السُّوادِيَّةَ.

ابن الأَعرابي: المُسَوَّدُ أَن تؤخذ المُصْرانُ فتُفْصَدَ فيها الناقةُ وتُشَدَّ رأْسُها وتُشْوَى وتؤكل.

وأَسْوَدُ: اسم جبل. وأَسْوَدَةُ: اسم جبل آخر.

والأَسودُ: عَلَمٌ في رأْس جبل؛ وقول الأَعشى:

كَلاَّ، يَمِينُ اللّهِ حتى تُنْزِلُوا،
مِن رأْسِ شاهِقَةٍ إلينا، الأَسْوَدا

وأَسْوَدُ العَيْنِ: جبل؛ قال:

إذا ما فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً، وأَنْتُم ما أَقامَ أَلائِمُ

قال الهَجَرِيُّ: أَسْوَدُ العينِ في الجَنُوب من شُعَبَى. وأَسْوَدَةُ بِئر. وأَسْوَدُ والسُّودُ موضعان. والسُّوَيْداءُ موضع بالحجاز. وأَسْوَدُ الدَّم: موضع؛ قال النابغةُ الجعدي:

تَبَصَّرْ خَلِيلي، هل تَرَى من ظَعائِنٍ
خَرَجْنَ بِنِصْفِ الليلِ، من أَسْوَدِ الدَّمِ؟

والسُّوَيْداءُ طائر. وأَسْودانُ: أَبو قبيلة وهو نَبْهانُ. وسُوَيْدٌ وسَوادَةُ اسمان. والأَسْوَدُ رجل.

سوذق: السُّوذَقُ والسَّوْذَنيق والسُّوذانِق: الصَّقر، وقيل الشاهين؛ قال لبيد:

وكأَنِّي مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أَجْدَلِيّاً، كَرُّهُ غيرُ وَكِلْ

والسُّوذَق والسَّوْذَنيق، والسين فيهما بالفتح، وربما قالوا سَيْذَنوق؛ وأَنشد النضر بن الشميل:

وحادِياً كالسَّيْذَنُوق الأَزْرَقِ

والسُّوذانِق، بضم السين وكسر النون. أَبو عمرو السُّوذَق الشاهين، والسُّوذَق السوار، وأَنشد:

ترى السُّوذَقَ الوَضَّاعَ منها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ، ويأْبى الحِجْلُ أَن يَتَقَدَّما

ابن الأَعرابي: السَّوْذَقِيُّ النشيط الحَذِر المحتال.

والسَّذَق: ليلة الوَقود، وجميع ذلك فارسي معرب.

سور: سَوْرَةُ الخمرِ وغيرها وسُوَارُها: حِدَّتُها؛ قال أَبو ذؤيب:

---

(١) قوله «يريد أنه أسود القوائم» كذا بالأصل المعوّل عليه ولعله سقط قبله ويطأ في سواد كما هو واضح.

تَرى شَرْبَها حُمْرَ الحِداقِ كأَنَّهُمْ
أُسارَى، إِذا ما مارَ فِيهِمْ سُؤَّارُها

وفي حديث صفة الجنة: أَخَذَهُ سُوَارُ فَرَحٍ؛ وهو دَبِيبُ الشَّرابِ في الرأْس، أَي دَبَّ فيه الفرح دبيب الشراب. والسَّوْرَةُ في الشراب: تناول الشراب للرأْس، وقيل: سَوْرَةُ الخمر حُمَيّا دبيبها في شاربها، وسَوْرَةُ الشَّرابِ وُثُوبُه في الرأْس، وكذلك سَوْرَةُ الحُمَةِ وُثُوبُها. وسَوْرَةُ السُّلْطان: سطوته واعتداؤه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أَنها ذكرت زينب فقالت: كُلُّ خِلالِها محمودٌ ما خلا سَوْرَةً من غَرْبٍ أَي سَوْرَةً مِن حِدَّةٍ؛ ومنه يقال لِلْمُعَرْبِدِ: سَوَّارٌ. وفي حديث الحسن: ما من أَحد عَمِلَ عَمَلاً إِلا سَارَ في قلبه سَوْرَتانِ.

وسارَ الشَّرابُ في رأْسه وسُؤُوراً وسَوْراً على الأَصل: دار وارتفع.

والسَّوَّارُ: الذي تَسُورُ الخمر في رأْسه سريعاً كأَنه هو الذي يسور؛ قال الأَخطل:

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادَمَني
لا بالحَصُورِ، ولا فيها بِسَوَّارِ

أَي بمُعَرْبِدٍ من سار إِذا وَثَبَ وَثْبَ المُعَرْبِدِ. وروي: ولا فيها بِسَأْرٍ، بوزن سَعّارٍ بالهمز، أَي لا يُسْئِرُ في الإِناء سُؤْراً بل يَشْتَفُّه كُلَّه، وهو مذكور في موضعه؛ وقوله أَنشده ثعلب:

أُحِبُّه حُبّاً له سُوَّارَى،
كما تُحِبُّ فَرْخَها الحُبَارَى

فسره فقال: له سُوَّارَى أَي له ارتفاعٌ؛ ومعنى كما تحب فرخها الحبارى؛ أَنها فيها رُعُونَةٌ فمتى أَحبت ولدها أَفرطت في الرعونة. والسُّوْرَةُ: البَرْدُ الشديد. وسَوْرَةُ المَجْد: أَثَرُه وعلامته وارتفاعه؛ وقال النابغة:

ولآلِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ،
في المَجْدِ، لَيْسَ غُرابُها بِمُطارِ

وسار يَسُورُ سَوْراً وسُؤُوراً: وَثَبَ وثارَ؛ قال الأَخطل يصف خمراً:

ثَمَّ أَتَمُّوها بِمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ،
سارَتْ إِليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضّاري

وساوَرَهُ مُساوَرَةً وسِواراً: واثبه؛ قال أَبو كبير:

.... ذو عَيْثٍ يَسُرّ

إِذا كان شَغْشَغَةُ سِوارُ المُلْجِمِ

والإِنسانُ يُساوِرُ إِنساناً إِذا تناول رأْسه. وفلانٌ ذو سَوْرَةٍ في الحرب أَي ذو نظر سديد. والسَّوّارُ من الكلاب: الذي يأْخذ بالرأْس. والسَّوَّارُ: الذي يواثب نديمه إِذا شرب. والسَّوْرَةُ: الوَثْبَةُ. وقد سُرْتُ إِليه أَي وثَبْتُ إِليه. ويقال: إِن لغضبه لَسَوْرَةً. وهو سَوَّارٌ أَي وثّابٌ مُعَرْبِدٌ. وفي حديث عمر: فكِدْتُ أُساوِرُه في الصلاة أَي أُواثبه وأُقاتله؛ وفي قصيدة كعب بن زهير:

إِذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ له
أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ، إِلا وهْو مَجْدُولُ

والسُّورُ: حائط المدينة، مُذَكَّرٌ؛ وقول جرير يهجو ابن جُرْمُوز:

لَمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ، والجِبالُ الخُشَّعُ

فإِنه أَنث السُّورَ لأَنه بعض المدينة فكأَنه قال: تواضعت المدينة، والأَلف واللام في الخشع زائدة إِذا كان خبراً كقوله:

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

وإِنما هو بنات أَوبر لأَن أَوبر معرفة؛ وكما أَنشد الفارسي عن أَبي زيد:

يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صَاحِبِي

أَراد أُم عمرو، ومن رواه أُم الغمر فلا كلام فيه لأَن الغمر صفة في الأَصل فهو يجري مجرى الحارث والعباس، ومن جعل الخشع صفة فإِنه سماها بما آلت إِليه. والجمع أَسْوارٌ وسِيرانٌ. وسُرْتُ الحائطَ سَوْراً وتَسَوَّرْتُه إِذا عَلَوْتَهُ. وتَسَوَّرَ الحائطَ: تَسَلَّقَه. وتَسَوَّرَ الحائطَ: هجم مثل اللص؛ عن ابن الأَعرابي. وفي حديث كعب بن مالك: مَشَيْتُ حتى تَسَوَّرْتُ جِدارَ أَبي قتادة أَي عَلَوْتُه؛ ومنه حديث شيبة: لم يَبْقَ إِلا أَنْ أُسَوِّرَهُ أَي أَرتفع إِليه وآخذه. وفي الحديث: فَتَساوَرْتُ لها؛ أَي رَفَعْتُ لها شَخْصِي. يقال: تَسَوَّرْتُ

الحائط وسَوَّرْته وفي التنزيل العزيز: ﴿إذ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ﴾؛ وأنشد:

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وخَفَّ النَّحْضُ

وتسوَّرَ عليه: كَسَوَّرَهُ.

والسُّورَةُ المنزلة، والجمع سُوَرٌ وسُوْرٌ؛ الأخيرة عن كراع. والسُّورَةُ من البناء: ما حَسُنَ وطال. الجوهري: والسُّوَرُ جمع سُورَة مثل بُسْرَة وبُسْرٍ، وهي كل منزلة من البناء؛ ومنه سُورَةُ القرآن لأنها منزلةٌ بعد منزلة مقطوعةٌ عن الأخرى، والجمع سُوَرٌ بفتح الواو؛ قال الراعي:

هُنَّ الحَرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ،
سُودُ المَحَاجِرِ لا يَقْرأْنَ بالسُّوَرِ

قال: ويجوز أن يجمع على سُوْرَاتٍ وسُوَرَاتٍ. ابن سيده: سميت السُّورَةُ من القرآن سُورَةً لأنها دَرَجَةٌ إلى غيرها، ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقِطْعَة، وأكثر القراء على ترك الهمزة فيها؛ وقيل: السُّورَةُ من القرآن يجوز أن تكون من سُؤْرَةِ المال، ترك همزه لما كثر في الكلام؛ التهذيب: وأما أبو عبيدة فإنه زعم أنه مشتق من سُورة البناء، وأن السُّورَةَ عِرْقٌ من أعراق الحائط، ويجمع سُوْراً، وكذلك الصُّورَةُ تُجْمَعُ صُوْراً؛ واحتج أبو عبيدة بقوله:

سِرْتُ إليه في أَعالي السُّوْرِ

وروى الأزهري بسنده عن أبي الهيثم أنه ردّ على أبي عبيدة قوله وقال: إنما تجمع فُعْلَةٌ على فُعْلٍ بسكون العين إذا سبق الجمعَ الواحدُ مثل صُوفَةٍ وصُوفٍ، وسُوْرَةُ البناء وسُوْرُهُ فالسُّوْرُ جمع سبق وُحْدَانَه في هذا الموضع؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿فضرب بينهم بسُورٍ له بابٌ باطِنُهُ فيه الرحمةُ﴾؛ قال: والسُّور عند العرب حائط المدينة، وهو أشرف الحيطان، وشبه الله تعالى الحائط الذي حجز بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائط عرفناه في الدنيا، وهو اسم واحد لشيء واحد، إلا أنا إذا أردنا أن نعرف العِرْقَ منه قلنا سُورَةٌ كما نقول التمر، وهو اسم جامع للجنس، فإذا أردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا تمرة، وكلُّ منزلة رفيعة فهي سُورَةٌ مأخوذة من سُورَةِ البناء؛ وأنشد للنابغة:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعطاكَ سُورَةً،
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ؟

معناه: أعطاك رفعة وشرفاً ومنزلة، وجمعها سُوَرٌ أي رِفَعٌ. قال: وأما سُورَةُ القرآن فإنَّ اللهَ، جلّ ثناؤه، جعلها سُوَراً مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ورُتْبَةٍ ورُتَبٍ وزُلْفَةٍ وزُلَفٍ، فدل على أنه لم يجعلها من سُور البناء لأنها لو كانت من سُور البناء لقال: فأْتوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مثله، ولم يقل: بعشر سُوَرٍ، والقراء مجتمعون على سُوَرٍ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سُوْرٍ في قوله: فضرب بينهم بسور، ولم يقرأ أحد: بِسُوَرٍ، فدل ذلك على تميز سُورَةٍ من سُوَرِ القرآن عن سُورَةٍ من سُوْرِ البناء. قال: وكأَن أبا عبيدة أراد أن يؤيد قوله في الصُّورِ أنه جمع صُورَةٍ فأخطأ في الصُّورِ والسُّورِ، وحرّفَ كلام العرب عن صيغته فأدخل فيه ما ليس منه، خذلاناً من الله لتكذيبه بأَن الصُّورَ قَرْنٌ خلقه الله تعالى للنفخ فيه حتى يميت الخلق أجمعين بالنفخة الأُولى، ثم يحييهم بالنفخة الثانية والله حسيبه. قال أبو الهيثم: والسُّورَةُ من سُوَرِ القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وُحْدانُها جَمْعَها كما أن الغُرْفَةَ سابقة للغُرَفِ، وأنزل الله عزّ وجلّ القرآن على نبيه ﷺ، شيئاً بعد شيء وجعله مفصلاً، وبيَّن كل سورة بخاتمتها وبادئتها وميزها من التي تليها؛ قال: وكأَن أبا الهيثم جعل السُّورَةَ من سُوَرِ القرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْراً أي أفضلت فضلاً إلا أنها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهمز كما ترك في المَلَكِ وردّ على أبي عبيدة، قال الأزهري: فاختصرت مجامع مقاصده، قال: وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه. ابن الأعرابي: سُورَةُ كل شيء حَدُّهُ. ابن الأعرابي: السُّورَةُ الرِّفْعَةُ، وبها سميت السورة من القرآن، أي رفعة وخير، قال: فوافق قوله قول أبي عبيدة. قال أبو منصور: والبصريون جمعوا الصُّورَةَ والسُّورَةَ وما أشبهها صُوَراً وصُوْراً وسُوَراً وسُوْراً ولم يميزوا بين ما سبق جَمْعُهُ وُحْدَانَه وبين ما سبق وُحْدانُهُ جَمْعَه، قال: والذي حكاه أبو الهيثم هو قول الكوفيين.[1].. به، إن شاء الله تعالى. ابن الأعرابي: السُّورَةُ من القرآن معناها الرفعة لإجلال القرآن، قال ذلك جماعة من أهل اللغة.

قال: ويقال للرجل سُرْسُرْ إذا أمرته بمعالي الأُمور. وسُورُ الإبل: كرامها؛ حكاه ابن دريد؛ قال ابن سيده: وأنشدوا

(١) كذا بياض بالأصل ولعل محله: وسنذكره في بابه.

فيه رجزاً لم أَسمعه، قال أَصحابنا: الواحدة سُورةٌ، وقيل: هي الصلبة الشديدة منها. وبينهما سُورَةٌ أَي علامة؛ عن ابن الأَعرابي.

والسُّوارُ والسِّوَارُ القُلْبُ: سِوارُ المرأَة، والجمع أَسْوِرَةٌ وأَساوِرُ، الأَخيرة جمع الجمع، والكثير سُوْرٌ وسُؤُورٌ؛ الأَخيرة عن ابن جني، ووجهها سيبويه على الضرورة، والإِسْوَار[1]: كالسِّوَارِ، والجمع أَساوِرَةٌ. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري شاهداً على الإِسْوَارِ لغة في السِّوَارِ ونسب هذا القول إِلى أَبي عمرو بن العلاء؛ قال: ولم ينفرد أَبو عمرو بهذا القول، وشاهده قول الأَحوص:

غـادَةٌ تَـغْـرِثُ الـوِشَـاحَ، ولا يَـغْـرَ
ثُ مـنـهـا الـخَـلْـخَـالُ والإِسْـوَارُ

وقال حميد بن ثور الهلالي:

يَـطُـفْـنَ بـه رَأْدَ الـضُّـحـى ويَـنُـشْـنَـهُ
بِـأَيْـدٍ، تَـرَى الإِسْـوَارَ فِـيـهِـنَّ أَعْـجَـمَـا

وقال العَرَنْدَسُ الكلابي:

بَـلْ أَيُّهـا الـرَّاكِـبُ الـمُـفْـنِـي شَبِـيـبَـتَـهُ،
يَـبْـكِـي عـلـى ذَاتِ خَـلْـخَـالٍ وإِسْـوَارِ

وقال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

كَـمـا لاحَ تِـبْـرٌ فـي يَـدٍ لَـمَـعَـتْ بِـه
كَـعَـابٌ، بَـدا إِسْـوَارُهَـا وخَـضِـيـبُـهـا

وقرىء: فلولا أُلْقِيَ عليه أَساوِرَةٌ من ذهب. قال: وقد يكون جَمْعَ أَساوِرَ. وقال عزّ وجلّ: ﴿يُحَلَّوْن فيها من أَسَاوِرَ من ذهب﴾؛ وقال أَبو عَمْرِو بنُ العلاء: واحدها إِسْوارٌ.

وسَوَّرْتُه أَي أَلْبَسْتُه السِّوَارَ فَتَسَوَّرَ. وفي الحديث: أَتُحِبِّينَ أَن يُسَوِّرَكِ اللَّهُ بسِوَارَيْنِ من نار؟ السِّوَارُ من الحُلِيِّ: معروف. والـمُسَوَّرُ: موضع السِّوَارِ كالـمُخَدَّمِ لموضع الخَدَمَةِ.

التهذيب: وأَما قول الله تعالى: ﴿أَسَاوِرَ من ذَهَبٍ﴾، فإِن أَبا إِسحق الزجاج قال: الأَساوِر من فضة، وقال أَيضاً: ﴿فلولا أُلْقِيَ عليه أَسْوِرَةٌ من ذَهَبٍ﴾؛ قال: الأَسَاوِرُ جمع أَسْوِرَةٍ وأَسْوِرَةٌ جمعُ سِوَارٍ، وهو سِوارُ المرأَة وسُوَارُها. قال: والقُلْبُ من الفضة يسمى سُِوَاراً وإِن كان من الذهب فهو أَيضاً سُوارٌ، وكلاهما لباس أَهل الجنة، أَحلَّنا الله فيها برحمته.

والأُسْوَارُ والإِسْوارُ: قائد الفُرْسِ، وقيل: هو الجَيِّدُ الرَّمْيِ بالسهام، وقيل: هو الجيد الثبات على ظهر الفرس، والجمع أَسَاوِرَةٌ وأَسَاوِرُ؛ قال:

وَوَتَّـرَ الأَسَـاوِرُ الـقِـيَـاسَـا،
صُـغْـدِيَّـةً تَـنْـتَـزِعُ الأَنْـفَـاسَـا

والإِسْوَارُ والأُسْوَارُ: الواحد من أَسَاوِرَة فارس، وهو الفارس من فُرْسَانِهم المقاتل، والهاء عوض من الياء، وكأَنَّ أَصله أَساوِيرُ، وكذلك الزَّنادِقَةُ أَصله زَنَادِيقُ، عن الأَخفش.

والأَسَاوِرَةُ: قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً كالأَحابِرَة بالكُوفَةِ.

والمِسْوَرُ والمِسْوَرَةُ: مُتَّكَأٌ من أَدَمٍ، وجمعها المَسَاوِرُ. وسارَ الرجلُ يَسُورُ سَوْراً ارتفع؛ وأَنشد ثعلب:

تَـسُـورُ بَـيْـنَ الـسَّـرْجِ والـحِـزَامِ،
سَـوْرَ الـسَّـلُـوقِـيِّ إِلـى الأَحْـذَامِ

وقد جلس على المِسْوَرَةِ. قال أَبو العباس: إِنما سميت المِسْوَرَةُ مِسْوَرَةً لعلوها وارتفاعها، من قول العرب سار إِذا ارتفع؛ وأَنشد:

سُـرْتُ إِلـيـه فـي أَعـالـي الـسُّـورِ

أَراد: ارتفعت إِليه. وفي الحديث: لا يَضُرُّ المرأَة أَن لا تَنْقُضَ شعرها إِذا أَصاب الماء سُورَ رأْسها؛ أَي أَعلاه. وكلُّ مرتفع: سُورٌ. وفي رواية: سُورَةَ الرأْس، ومنه سُورُ المدينة؛ ويروى: شَوَى رأْسِها، جمع شَوَاةٍ، وهي جلدة الرأْس؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال الهَرَوِيُّ، وقال الخَطَّابِيُّ: ويروى شُؤُونَ الرَّأْسِ، قال: ولا أَعرفه، قال وأُراه شَوَى جمع شواة. قال بعض المتأَخرين: الروايتان غير معروفتين، والمعروف: شُؤُون رأْسِها، وهي أُصول الشعر وطرائق الرَّأْس.

وسَوَّارٌ ومُساوِرٌ ومِسْوَرٌ: أَسماء؛ أَنشد سيبويه:

(١) قوله «والإسوار» كذا هو مضبوط في الأصل بالكسر في جميع الشواهد الآتي ذكرها، وفي القاموس الأسوار بالضم. قال شارحه ونقل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حققه شيخنا والكل معرب دستوار بالفارسية.

دَعَوْتُ لِمَا نابَني مِسْوَراً،
فَلَبّى فَلَبّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

وربما قالوا: المِسوَر لأَنه في الأَصل صفةٌ مِفْعَلٌ من سار يسور، وما كان كذلك فلك أَن تدخل فيه الأَلف واللام وأَن لا تدخلها على ما ذهب إِليه الخليل في هذا النحو. وفي حديث جابر بن عبد الله الأَنصاري: أَن النبي ﷺ، قال لأَصحابه: قوموا فقد صَنَعَ جابرٌ سُوراً؛ قال أَبو العباس: وإِنما يراد من هذا أَن النبي ﷺ، تكلم بالفارسية. صَنَعَ سُوراً أَي طعاماً دعا الناس إِليه.

وسُورَى، مثال بُشْرَى: موضع بالعراق من أَرض بابل، وهو بلد السريانيين.

سوس: السُّوسُ والسَّاسُ: لغتان، وهما العُثَّة التي تقع في الصوف والثياب والطعام. الكسائي: ساس الطعامُ يَساسُ وأَسَاسَ يُسِيسُ وسَوَّسَ يُسَوِّسُ إِذا وقع فيه السُّوسُ؛ وأَنشدلزُرارة بن صَعْب بن دَهْرٍ، ودَهْرٌ: بطنٌ من كلاب، وكان زُرارةُ خرج مع العامرية في سفر يَمْتارون من اليَمامة، فلما امتاروا وصَدَروا جعل زُرارةُ بن صَعْب يأْخذه بطنُه فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية:

لَقَدْ رَأَيْتُ رجلاً دُهْرِيّا،
يَمْشِي وَراءَ القَوْمِ سَيْتَهِيّا،
كأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيّا

تريد أَنه قد امتلأَ بطنه وصار كأَنه مُضْطَغِنٌ صبياً من ضِخَمِه، وقيل: هو الجاعِل الشيء على بطنه يَضُمُّ عليه يَدَه اليسرى؛ فأَجابها زُرارة:

قَدْ أَطْعَمَتْني دَقَلاً حَوْلِيّا،
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجْرِيّا

الدقَلُ: ضَرْبٌ رَديءٌ من التمر. وحَجْرِيّاً: يريد أَنه منسوب إِلى حَجْر اليمامة، وهو قصبتها. ابن سيده: السُّوس العُثُّ، وهو الدود الذي يأْكل الحبَّ، واحدته سُوسة حكاه سيبويه. وكل آكلِ شيء فهو سُوسُه دوداً كان أَو غيره.. والسَّوْس، بالفتح: مصدر ساس الطعامُ يَساسُ ويَسُوسُ؛ عن كراع، سَوْساً إِذا وقع فيه السُّوسُ، وسِيسَ وأَساسَ وسَوَّسَ واسْتاسَ وتَسَوَّسَ؛ وقول العجاج:

يَجْلُو، بِعُودِ الإِسْحِلِ المُقَصَّمِ،
غُرُوبَ لا ساسٍ ولا مُثَلَّمِ

والمُقَصَّم: المُكَسَّر. والساسُ: الذي قد ائتكل، وأَصله سائسٌ، وهو مثل هائر وهارٍ وصائفٍ وصافٍ؛ قال العجاج:

صافي النُّحاسِ لَمْ يُوَشَّغْ بالكَدَرْ،
ولَمْ يُخالِطْ عُودَه ساسُ النَّخَرْ

ساسُ النخر أَي أَكل النخر. يقال: نَخِرَ يَنْخَرِ نَخَراً. وطعامٌ وأَرْضٌ ساسَةٌ ومَسُوسَة. وساسَت الشاة تَساسُ سَوساً وإِساسَةً، وهي مُسِيسٌ: كَثُرَ قملُها، وأَساسَتْ مثله؛ وقال أَبو حنيفة: ساسَت الشجرةُ تَساسُ سِياساً وأَساسَتْ أَيضاً، فهي مُسِيسٌ.

أَبو زيد: الساسُ غير مهموز ولا ثقيل، القادحُ في السن.

والسَّوَسُ: مصدر الأَسْوَس، وهو داءٌ يكون في عَجُز الدابة بين الورك والفخذ يُورِثُه ضَعْفَ الرِّجْل. ابن شميل: السُّواسُ داء يأْخذ الخيل في أَعناقها فيُيَبِّسُها حتى تموت. ابن سيده: والسَّوَسُ داء في عَجُز الدابة، وقيل: هو داء يأْخذ الدابة في قوائمها. والسُّوسُ: الرِّياسَةُ، يقال ساسوهم سَوْساً، وإِذا رأَسُوه قيل: سَوَّسُوه وأَساسوه. وسَاسَ الأَمرَ سِياسةً: قام به، ورجل ساسٌ من قوم ساسة وسُوَّاس؛ أَنشد ثعلب:

سادَةٌ قادةٌ لِكُلِّ جَمِيعٍ،
ساسَةٌ لِلرِّجالِ يومَ القِتالِ

وسَوَّسَه القومُ: جَعَلوه يَسُوسُهم ويقال: سُوِّسَ فلانٌ أَمرَ بني فلانٍ أَي كُلِّف سِياستهم. الجوهري: سُسْتُ الرعية سِياسَة. وسُوِّسَ الرجلُ أُمورَ الناس، على ما لم يُسَمَّ فاعله، إِذا مُلِّكَ أَمْرَهم؛ ويروى قول الحطيئة:

لَقَدْ سُوِّسْتِ أَمْرَ بَنِيكِ، حتى
تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

وقال الفراء: سُوِّسْت خطأٌ. وفلان مُجَرَّبٌ قد ساسَ وسِيسَ عليه أَي أَمَرَ وأُمِرَ عليه. وفي الحديث: كان بنو إِسرائيل يَسُوسُهم أَنبياؤهم أَي تتولى أُمورَهم كما يفعل الأُمَراء والوُلاة بالرَّعِيَّة.

والسِّياسةُ القيامُ على الشيء بما يُصْلِحه. والسياسةُ فعل

السائس. يقال: هو يَسُوسُ الدوابَّ إِذا قام عليها وراضَها، والوالي يَسُوسُ رَعِيَّتَه. أَبو زيد: سَوَّسَ فلانٌ لفلان أَمراً فركبه كما يقول سَوَّلَ له وزَيَّنَ له. وقال غيره: سَوَّسَ له أَمراً أَي رَوَّضَه وذَلَّلَه.

والسُّوسُ: الأَصل. والسُّوسُ: الطبْع والخُلُق والسَّجِيَّة. يقال: الفصاحة من سُوسِه. قال اللحياني: الكرم من سُوسِه أَي من طبعه. وفلان من سُوسِ صِدْقٍ وتُوسِ صِدْقٍ أَي من أَصل صدْق.

وسَوْ يكون وسَوْ يفعل: يريدون سوف؛ حكاه ثعلب، وقد يجوز أَن تكون الفاء مزيدة فيهما ثم تحذف لكثرة الاستعمال، وقد زعموا أَن قولهم سأَفعل مما يريدون به سوف نفعل فحذفوا لكثرة استعمالهم إِياه، فهذا أَشذ من قولهم سَوْ نفعل.

والسُّوسُ: حشيشة تشبه القَتَّ؛ ابن سيده: السُّوسُ شجر ينبت ورقاً في غير أَفنان(١)، وقال أَبو حنيفة: هو شجر يغمى به البيوت ويدخل عصيره في(٢)...، وفي عروقه حلاوة شديدة، وفي فروعه مرارة، وهو ببلاد العرب كثير.

والسَّوَاسُ: شجر، واحدته سَواسَة؛ قال أَبو حنيفة: السَّواسُ من العضاه وهو شبيه بالمَرْخ له سَنِفَةٌ مثل سَنِفَة المرخ وليس له شوك ولا ورق، يطول في السماء ويستظل تحته. وقال بعض العرب: هي السَّواسِي، قال أَبو حنيفة: فسأَلته عنها، فقال: السَّواسِي والمَرْخُ والعَفَارُ هؤلاء الثلاثة متشابهة، وهي أَفضل ما اتخذ منه زَنْدٌ يقتدح به ولا يَصْلِدُ؛ وقال الطِّرِمَّاح:

وأَخْرَجَ أُمَّه لِسَوَاسِ سَلْمَى،
لِمَعْفُورِ الضَّبَا ضَرِمَ الجَنِينِ

والواحدة: سَواسَة. وقال غيره: أَراد بالأَخرج الرَّمادَ، وأَراد بأُمه الزَّنْدَةَ أَنه قطع من سَواسِ سَلْمَى، وهي شجرة تنبت في جبل سلمى. وقوله لمعفور الضبا أَراد أَن الزندة شجرة إِذا قيلَ الزَّنْدُ فيها أَخرجت شيئاً أَسود فينعفر في التراب ولا يَرِي، لأَنه لا نار فيه، فهو الولد المعفور الناس فذلك الجنين الضَّرِمُ، وذكر معفور الضبا لأَنه نسبه إِلى أَبيه، وهو الزند الأَعلى. وسوَاسُ: موضع؛ أَنشد ثعلب:

وإِنَّ امْرَأً أَمْسَى، ودُونَ حَبِيبِهِ
سَوَاسٌ، فَوادِي الرَّسِّ والهَمَيَانِ،
لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بعد اقْتِرابِه،
ومَعْذُورَةٌ عيناه بالهَمَلانِ

سوسن: السَّوْسَن: نبت، أَعجمي معرب، وهو معروف وقد جرى في كلام العرب؛ قال الأَعشى:

وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ،
إِذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

وأَجناسه كثيرة وأَطيبه الأَبيض.

سوط: السَّوْطُ: خَلْطُ الشيء بعضِه ببعض؛ ومنه سمي المِسْواطُ. وساطَ الشيءَ سَوْطاً وسَوَّطَه: خاضَه وخلَطَه وأَكثَرَ ذلك. وخصَّ بعضهم به القِدْرَ إِذا خُلِطَ ما فيها. والمِسْوَطُ والمِسْواطُ: ما سِيطَ به. واسْتَوَطَ هو: اخْتَلَطَ، نادر. وفي حديث سَوْدَة: أَنه نَظَرَ إِليها وهي تنظر في رَكْوَةٍ فيها ماء فَنَهاها وقال: إِني أَخافُ عليكم منه المِسْوطَ، يعني الشيطانَ، سمي به من ساطَ القِدْرَ بالمِسْوطِ والمِسْواطِ، وهو خشبة يُحَرَّكُ بها ما فيها ليَخْتَلِطَ، كأَنه يُحَرِّكُ الناس للمعصية ويجمعهم فيها. وفي حديث عليّ، كرم اللّه وجهه: لَتُساطُنَّ سَوْطَ القِدْر، وحديثه مع فاطمة، رضوان اللّه عليهما:

مَسُوطٌ لَحْمُها بِدَمِي ولَحْمِي

أَي مَمْزُوجٌ ومَخْلُوط؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

لكِنَّها خُلَّةٌ، قد سِيطَ من دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ، وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ

أَي كأَنَّ هذه الأَخلاقَ قد خُلِطَتْ بدمها. وفي حديث حَلِيمَة: فشَقَّا بَطْنَه فهما يَسُوطانه. وسَوَّطَ رَأْيَه: خَلَّطَه. واسْتَوَطَ عليه أَمرُه: اضْطَرَبَ. وأَموالُهم بينهم سَوِيطَةٌ مُسْتَوِطَةٌ أَي مختلِطَة. وإِذا خَلَّطَ الإِنسانُ في أَمرِه قيل: سَوَّطَ أَمرَه تَسْويطاً؛ وأَنشد:

فَسُطْها ذَمِيمَ الرَّأْي، غَيْرَ مُوَفَّقٍ،
فَلَسْتَ على تَسْويطِها بمُعانِ

(١) [قوله «في غير أفنان» في التاج «من غيره».]

(٢) كذا بياض بالأصل، ولعل محله في الأدوية، كما يؤخذ من ابن بيطار.

وسمي السَّوْطُ سوْطاً لأَنه إِذا سِيطَ به إِنسان أَو دابّة خُلِطَ الدمُ باللحم، وهو مُشْتَقٌّ من ذلك لأَنه يَخْلِطُ الدم باللحم ويسُوطُه. وقولهم: ضربت زيداً سَوْطاً إِنما معناه ضربته ضربة بسوط، ولكن طريق إِعرابه أَنه على حذف المضاف أَي ضربته ضربة سَوْطٍ، ثم حذفت الضربة على حذف المضاف، ولو ذهبت تتأَوّل ضربته سوطاً على أَن تقدِّر إِعرابه ضربةً بسوط كما أَن معناه كذلك أَلزمك أَن تُقدِّر أَنك حذفتَ الباء كما يُحْذَفُ حَرفُ الجرّ في نحو قوله أَمَرْتُكَ الخير وأَسْتَغْفِرُ اللّه ذنباً، فتحتاج إِلى اعتذارٍ من حذف حرف الجر، وقد غَنِيتَ عن ذلك كله بقولك إِنه على حذف المضاف في ضربة سوطٍ، ومعناه ضربةً بسوط، وجمعه أَسْواطٌ وسِياطٌ. وفي الحديث: معهم سِياطٌ كأَذْنابِ البقر؛ هو جمع سَوْطٍ الذي يُجْلَد به، والأَصل سِواطٌ، بالواو، فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأَصل أَسْواطاً. وفي حديث أَبي هريرة، رضي اللّه عنه: فجعلنا نضْرِبه بأَسْياطِناوقِسِيِّنا؛ قال ابن الأَثير: هكذا رُوي بالياء وهو شاذٌّ والقِياسُ أَسْواطِنا، كما يقال في جمع رِيح أَرياح شاذّاً والقياس أَرْواح، وهو المُطَّرِدُ المستعمل، وإِنما قلبت الواو في سِياط للكسرة قبلها، ولا كَسرةَ في أَسواط. وقد ساطَه سَوْطاً وسُطْتُه أَسُوطُه إِذا ضربته بالسَّوْط؛ قال الشَّماخ يصف فرسَه:

> فَصَوَّبْتُه كأَنّه صَوْبُ غَبْيةٍ
> على الأَمْعَزِ الضَّاحِي، إِذا سِيطَ أَحْضَرا

صَوَّبْتُه: حملته على الحُضرِ في صَبَبٍ من الأَرض. والصَّوْبُ: المطر، والغَبْيةُ: الدُّفْعةُ منه. وفي الحديث: أَوَّلُ من يدخل النارَ السَّوّاطونَ: قيل هم الشُّرَطُ الذين معهم الأَسْواط يَضْربون بها الناس. وساطَ دابّته يَسُوطُه إِذا ضربه بالسَّوْطِ. وساوَطَني فسُطْتُه أَسُوطه؛ عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئاً؛ قال ابن سيده. وأَراه إِنما أَراد حاشَنَني بِسَوْطِه أَو عارَضَني به فغلبته، وهذا في الجَواهر قليل إِنما هو في الأَعْراض. وقوله عزّ وجلّ: ﴿فصَبَّ عليهم ربُّك سَوْطَ عَذابٍ﴾؛ أَي نَصِيبَ عذابٍ، ويقال: شدَّته لأَن العذاب قد يكون بالسوط؛ وقال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السَّوْطُ جرى به الكلام والمثَل، ويروى أَن السوطَ من عذابهم الذي يُعذَّبون به فجرى لكل عذاب إِذ كان فيه عندهم غايةُ العذاب.

والمِسْياطُ: الماء يبقى في أَسفل الحوض؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

> حتى انتهت رَجارِجُ المِسْياطِ

والسِّياطُ: قُضْبانُ الكُرّاثِ الذي عليه مالِيقه[1] تشبيهاً بالسياط التي يضرب بها؛ وسَوَّطَ الكراثُ إِذا أَخرج ذلك.

وسَوْطُ باطلٍ: الضوء الذي يدخل من الكُوَّة، وقد حكيت فيه الشين.

والسُّوَيْطاء: مرقة كثيرة الماء تساط أَي تخلط وتضرب.

سوع: الساعة: جزء من أَجزاء الليل والنهار، والجمع ساعاتٌ وساعٌ؛ قال القطامي:

> وكُنّا كالحَريقِ لَدَى كِفاحٍ،
> فَيَخْبُو ساعةً ويَهُبُّ ساعا

قال ابن بري: المشهور في صدر هذا البيت:

> وكُنّا كالحَرِيقِ أَصابَ غابا

وتصغيره سُوَيعة. والليل والنهار معاً أَربع وعشرون ساعة، وإِذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سُواعٍ أَي بعد هَدْءٍ منه أَو بَعْدَ ساعة. والساعةُ: الوقت الحاضر. وقوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة يُقْسِمُ المجرمون﴾؛ يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أَن يُعَرَّف أَيُّ ساعةٍ هي، فإِن سميت القيامة ساعة فعَلى هذا، والساعة: القيامة. وقال الزجاج: الساعة اسم للوقت الذي تَصْعَقُ فيه العِبادُ والوقتِ الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة، سميت ساعة لأَنها تَفْجَأُ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأُولى التي ذكرها اللّه عزّ وجلّ فقال: ﴿إِن كانت إِلا صيحة واحدة فإِذا هم خامدون﴾. وفي الحديث ذكر الساعة[2]، وشرحت أَنها الساعة، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث. والساعة في الأَصل تطلق بمعنيين: أَحدهما أَن تكون عبارة عن جزء من أَربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم والليلة، والثاني أَن

---

(١) قوله «مالِيقه» كذا بالأَصل، والذي في القاموس: زمالِيقه.

(٢) قوله «ذكر الساعة» هي يوم القيامة.

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أَو الليل. يقال: جلست عندك ساعة من النهار أَي وقتاً قليلاً منه ثم استعير لاسم يوم القيامة. قال الزجاج: معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة، يريد أَنها ساعة خفيفة يحدث فيها أَمر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة. وساعةٌ سَوْعاءُ أَي شَدِيدةٌ كما يقال لَيْلةٌ لَيْلاءُ. وساوَعَه مُساوَعةً وسِواعاً: اسْتَأْجره الساعة أَو عامله بها. وعامَلَه مُساوَعة أَي بالساعة أَو بالساعات كما يقال عامله مُياوَمةً من اليَوْمِ لا يستعمل منهما إِلا هذا والسّاعُ والسّاعةُ: المَشَقَّةُ. والساعة: البُعْدُ؛ وقال رجل لأَعرابية: أَين مَنْزِلُكِ؟ فقالت:

أَمّا على كَسْلانَ وانٍ فَساعةٌ،
وأَمّا على ذِي حاجةٍ فَيَسِيرُ

حكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: السُّواعِيُّ مأْخوذ من السُّواعِ وهو المَذْيُ وهو السُّوَعاءُ، قال: ويقال سُعْ سُعْ إِذا أَمرته أَن يَتَعَهَّد سُوَعاءَه. وقال أَبو عبيدة لرؤبة: ما الوَدْيُ؟ فقال: يسمى عندنا السُّوَعاءَ. وحكي عن شمر: السُّوَعاءُ ممدود المَذْيُ الذي يخرج قبل النطفة، وقد أَسْوَعَ الرجلُ وأَنْشَرَ إِذا فعل ذلك. والسُّوَعاءُ، بالمد والقصر: المَذْيُ، وقيل الوَدْيُ، وقيل القَيْءُ. وفي الحديث: في السُّوَعاءِ الوُضوءُ؛ فسره بالمذي وقال: هو بضم السين وفتح الواو والمدّ.

وساعَتِ الإِبلُ سَوْعاً: ذهبت في المَرْعَى وانهملت، وأَسَعْتُها أَنا. وناقة مِسْياعٌ: ذاهبة في المرعى، قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأَنهم توهَّموها على السين. وأَسَعْتُ الإِبل أَي أَهْمَلْتُها فساعَتْ هي تَسُوعُ سَوْعاً وساعَ الشيءُ سَوْعاً: ضاعَ، وهو ضائِعٌ سائِعٌ، وأَساعَه أَضاعَه؛ ورجل مُسِيعٌ مُضِيعٌ ورجل مِضْياعٌ مِسْياعٌ للمال، وأَنشد ابن بري للشاعر:

وَيْلُ أُمّ أَجْيادَ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبي عِيالٍ، قَلِيلِ الوَفْرِ، مِسْياعِ

أُم أَجياد: اسم شاة وصَفَها بِغُزْرِ اللَّبَنِ. وشاةً منصوب على التمييز، وقال ابن الأَعرابي: الساعةُ الهَلْكَى والطاعةُ المُطِيعُون والجاعةُ الجِياعُ.

وسُواعٌ: اسم صَنَم كان لِهَمْدانَ، وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لِهُذَيْل وكان بِرُهاط يَحُجُّون إِليه؛ قال الأَزهري: سُواعٌ اسم صنم عُبِدَ زَمَنَ نوحٍ، عليه السلام، فغرّقه الله أَيام الطُّوفان ودفنه، فاستثاره إِبليس لأَهل الجاهلية فعبدوه. ويَسُوعُ: اسم من أَسماء الجاهلية.

سوغ: ساغَ الشرابُ في الحَلْقِ يَسُوغُ سَوْغاً وسواغاً: سَهُلَ مَدْخَلُهُ في الحلقِ. وساغَ الطعامُ سوْغاً: نزل في الحلق. وأَساغَه هو وساغَه يَسُوغُه ويَسِيغُه سَوْغاً وسَيْغاً وأَساغه الله إِيّاه. ويقال: أَساغَ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يُسِيغُه وسَوَّغَه ما أَصابَ: هَنَأَه، وقيل: تَرَكَه له خالصاً. وسِغْتُه أَسِيغُه وسُغْتُه أَسُوغُه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، والأَجْوَدُ أَسَغْتُه إِساغةً. يقال أَسِغْ لي غُصَّتي أَي أَمْهِلْنِي ولا تُعْجِلْني. وقال تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُه ولا يَكادُ يُسِيغُه﴾.

والسِّواغُ، بكسر السين: ما أَسَغْتَ به غُصَّتَكَ. يقال: الماء سِواغُ الغُصَصِ؛ ومنه قول الكميت:

وكانَتْ سِواغاً أَنْ جَئِزْت بِغُصَّةٍ

وشرابٌ سائِغٌ وأَسْوَغُ: عَذْبٌ. وطَعامٌ أَسْوَغُ سَيِّغٌ: يَسُوغُ في الحَلْقِ؛ وقولُ عبد الله بن مسلم الهُذَلِيّ:

قَدْ ساغَ فيه لها وَجْهُ النهارِ كما
ساغَ الشَّرابُ لِعَطْشانٍ، إِذا شَرِبا

أَراد سَهُلَ فاستعمله في النهار على المثل. وسوغ له ما فَعَلَ أَي جازَ له ذلك، وأَنا سَوَّغْتُه له أَي جَوَّزْتُه. قال ابن بزرج: أَساغَ فلانٌ بفلان أَي به تَمَّ أَمرُه وبه كان قضاءُ حاجتِه، وذلك أَنه يريد عِدَّةَ رجالٍ أَو عِدَّةَ كَراهِمَ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأَمرُ، فإِذا أَصابه قيل أَساغَ به، وإِن كان أَكثر من ذلك قيل أَساغوا بهم.

وسَوْغُ الرجلِ: الذي يولد على أَثره وإِن لم يك أَخاه. وسَوْغُه: أَخوه لأَبيه وأُمه، وذلك إِذا ولد بعده على أَثره ليس بينهما ولد. قال الفراء: سمعت رجلين من بني تميم قال أَحدهما سَوْغُه وقال الآخر سَوْغَتُه معناه يتلوه. وقال المفضل: هو سَوْغُه وسَيْغُه بالواو والياء. ويقال: هو أَخوه سَوْغُه وهي أُخته سَوْغُه إِذا لم يكن بينهما ولد؛ الجوهري: ويقال هذا سَوْغُ هذ، وَسيغُ هذا للذي ولد بعده ولم يولد

بينهما. وسوغه وسوغته: أُخته التي ولدت على أَثره.
وأَسْوِغُه: الذين وُلِدُوا في بطن واحد بعده ليس بينه وبينهم بطن سواهم، والصاد فيه لغة.
وأَسْوَغَ الرجلُ أَخاه إِسْواغاً إِذا ولد معه.
وقد ساغَتْ به الأَرضُ سَوْغاً مثل ساخت سواء. وفي حديث أَبي أَيوب: إِذا شئت فارْكَبْ ثم سُغْ في الأَرض ما وجدْتَ مَساغاً أَي أَدخل فيها ما وجدْت مدخلاً.

سوف: سوف: كلمة معناها التنفيس والتأْخير؛ قال سيبويه: سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد، أَلا ترى أَنك تقول سَوَّفْتُه إِذا قلت له مرة بعد مرّة سَوْفَ أَفْعل؟ ولا يُفْصل بينها وبين أَفعل لأَنها بمنزلة السين في سيَفْعَل. ابن سيده: وأَما قوله تعالى: ﴿ولسوف يُعْطيك ربُّك فترضى﴾، اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف، وقال ابن جني: هو حرف واشتقُّوا منه فِعْلاً فقالوا سَوَّفْتُ الرجل تسويفاً، قال: وهذا كما ترى مأْخوذ من الحرف؛ أَنشد سيبويه لابن مقبل:

لـو سـاوَفَـتْنا بِـسَـوْفٍ مـن تَـجَـنُّـبِـهـا
سَوْفَ العَيُوفِ لراحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا

انتصب سوف العَيُوفِ على المصدر المحذوف الزيادة. وقد قالوا: سو يكون، فحذفوا اللام، وسا يكون، فحذفوا اللام وأَبدلوا العينَ طَلَبَ الخِفَّةِ، وسَفْ يكون، فحذفوا العين كما حذفوا اللام. التهذيب: والسَّوْفُ الصبر. وإِنه لَمُسَوِّفٌ أَي صَبُور؛ وأَنشد المفضل:

هـذا، ورُبَّ مُـسَـوِّفِـينَ صَـبَـحْـتُـهُـم
مـن خَـمْـرِ بـابِـلَ لَـذَّةٍ لـلـشـارِبِ

أَبو زيد: سَوَّفْت الرجل أَمْرِي تَسْويفاً أَي ملَّكته، وكذلك سَوَّمْته. والتَّسْويف: التأْخير من قولك سوف أَفعل. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، لعن المُسَوِّفَة من النساء وهي التي لا تُجيبُ زوجها إِذا دعاها إِلى فراشه وتُدافِعُه فيما يريد منها وتقول سوف أَفْعَلُ. وقولهم: فلان يُقْتاتُ السَّوْفَ أَي يَعِيشُ بالأَماني. والتَّسْويفُ: المَطْلُ. وحكى أَبو زيد: سَوَّفْت الرجلَ أَمري إِذا ملَّكته أَمرَك وحكَّمته فيه يَصْنَعُ ما يشاء.
وساف الشيءَ يَسُوفُه ويَسافُه سَوْفاً وساوَفَه واسْتافه، كلُّه: شَمَّه؛ قال الشماخ:

إِذا مـا اسْـتـافَـهُـنَّ ضَـرَبْـنَ مـنـه
مـكـانَ الـرُّمْـحِ مـن أَنْـفِ الـقَـدُوعِ

والاسْتِيافُ: الاشْتِمامُ. ابن الأَعرابي: ساف يَسُوفُ سَوْفاً إِذا شَمَّ؛ وأَنشد:

قـالـت وقـد سـافَ بِـمَـجَـذِّ الـمِـرْوَدِ

قال: المِرْوَدُ المِيلُ، ومِجَذُّه طرَفُه، ومعناه أَن الحسناء إِذا كَحَلت عينيها مَسَحَتْ طَرَفَ الميل بشفتيها ليزداد حُمَّةً أَي سواداً.
والمسافة: بُعْدُ المَفازةِ والطريق، وأَصله من الشَّمِّ، وهو أَن الدليل كان إِذا ضَلَّ في فلاة أَخذ التراب فشمه فعلم أَنه على هِدْيةٍ؛ قال رؤبة:

إِذا الـدلـيـلُ اسْـتـافَ أَخْـلاقَ الـطُّـرُقْ

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافةً، وقيل: سمي مسافة لأَن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوْفِه تُرابَها ليعلم أَعَلى قَصْدٍ هو أَم على جَوْرٍ؛ وقال امرؤ القيس:

عـلـى لاحِـبٍ لا يُـهْـتَـدى بِـمَـنـارِه،
إِذا سـافَـهُ الـعَـوْدُ الـدِّيـافِـيُّ جَـرْجَـرا

وقوله لا يُهْتَدى بمناره يقول: ليس به مَنار فَيُهْتَدى به، وإِذا سافَ الجملُ تُرْبَتَه جَرْجَر جَزَعاً من بُعْده وقلة مائه.
والسَّوْفَةُ والسائفةُ: أَرض بين الرَّمل والجَلَد. قال أَبو زيد: السائفةُ: جانِبٌ من الرمل أَلْيَنُ ما يكون منه، والجمع سَوائِفُ؛ قال ذو الرمة:

وتَـبْـسِـمُ عـن أَلْـمَـى الـلِّـثـاتِ، كـأَنـه
ذُرا أُقْـحُـوانٍ مـن أَقـاحـي الـسَّـوائـفِ

وقال جابر بن جبلة: السائفة الحبل من الرمل. غيره السائفة الرملة الرقيقة؛ قال ذو الرمة يصف فِراخَ النعامة:

كـأَنَّ أَعْـنـاقَـهـا كُـرّاثُ سـائـفَـةٍ،
طـارَتْ لـفـائِـفُـه، أَو هَـيْـشَـرٌ سُـلُـبُ

الهَيْشَرةُ: شجرة لها ساقٌ وفي رأْسها كُعْبُرة شَهْباء، والسُّلُبُ: الذي لا وَرَقَ عليه، والسائفة: الشَّطُّ من السَّمام،

قال ابن سيده: هو من الواو لكون الألف عيناً.
والسُّواف والسَّواف: الموتُ في الناسِ والمال، ساف سَوْفاً وأَساف الله، وأَساف الرجلُ: وقع في ماله السُّوافُ أَي الموت؛ قال طُفَيل:

فـأَبَّـلَ واسْـتَـرْخـى بـه الـخَـطْـبُ بـعـدمـا
أَسـافَ، ولـولا سَـعْـيُـنا لـم يُـؤَبَّـلِ

ابن السكيت: أَساف الرجلُ فهو مُسِيف إِذا هَلَك مالُه. وقد ساف المال نَفْسُه يَسُوفُ إِذا هلَك. ويقال: رماه الله بالسُّواف، كذا رواه بفتح السين. قال ابن السكيت: سمعت هِشاماً المَكْفُوفَ يقول لأَبي عمرو: إِنَّ الأَصمعي يقول السُّواف، بالضم، ويقول: الأَدْواء كلها جاءت بالضم نحو النُّحازِ والدُّكاعِ والزُّكامِ والقُلاب والخُمالِ. وقال أَبو عمرو: لا، هو السَّواف، بالفتح، وكذلك قال عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير؛ قال ابن بري: لم يروه بالفتح غير أَبي عمرو وليس بشيء. وساف يَسُوفُ أَي هلَك ماله. يقال: أَساف حتى ما يَشْتَكي السُّوافَ إِذا تعوَّد الحوادثَ، نعوذ بالله من ذلك؛ ومنه قولُ حميد بن ثور:

فـيـا لَـهـمـا مـن مُـرسَـلَـيْنِ لِـحـاجَـةٍ
أَسـافـا مـن الـمـالِ الـتِّـلادِ وأَعْـدَمـا

وأَنشد ابن بري للمرّار شاهداً على السُّوافِ مَرَضِ المالِ:

دَعـا بـالـسُّـوافِ لَـه ظـالِـمـاً،
فـهذا الـعَـرْشِ خَـيْـرَهـمـا أَن يـسـوفـا

أَي احفظ خَيرهما من أَن يسوف أَي يَهْلِك؛ وأَنشد ابن بري لأَبي الأَسود العِجْلي:

لَـجِـدْتُـهُـمْ، حتى إِذا سافَ مـالُـهُـمْ،
أُتِـيـتَـهُـمْ في قـابِـلٍ تَـتَـجَـدَّفُ

والتَّجَدُّفُ: الافتقارُ. وفي حديث الدُّؤلي: وقف عليه أَعرابي فقال: أَكَلَني الفَقْرُ ورَدَّني الدهرُ ضعيفاً مُسِيفاً؛ هو الذي ذهب مالُه من السُّواف وهو داء يأْخذ الإِبل فَيُهْلِكُها. قال ابن الأَثير: وقد تفتح سينه خارجاً عن قِياس نَظائِره، وقيل: هو بالفتح الفَناء. أَبو حنيفة: السُّوافُ مَرَضُ المالِ، وفي المحكم: مرض الإِبل، قال: والسَّوافُ، بفتح السين، الفَناء. وأَساف الخارزُ يُسِيفُ إِسافةً أَي أَثْأَى فانْخَرَمَت الخُرْزَتانِ. وأَساف الخَرْزَ: خَرَمَه؛ قال الراعي:

مَـزائِـدُ خَـرْقـاءِ الـيَـدَيْـنِ مُـسِـيـفَـةٍ،
أَخَـبَّ بِـهِـنَّ الـمُـخْـلِـفـانِ وأَحْـفَـدا

قال ابن سيده: كذا وجدناه بخط عليّ بن حمزة مزائد، مهموز. وإِنها لَمُساوِفةُ السَّيْرِ أَي مُطِيقَتُه.
والسافُ في البناء: كلُّ صَفٍّ من اللَّبِن؛ يقال: سافٌ من البناء وسافانِ وثلاثة آسُف وهي السوف.[1] وقال الليث: السافُ ما بين سافات البناء، أَلفه واو في الأَصل، وقال غيره: كل سَطْر من اللَّبِن والطين في الجدار سافٌ ومِدْماكٌ. الجوهري: السافُ كلُّ عَرَقٍ من الحائط. والسافُ: طائر بَصِيدٌ؛ قال ابن سيده: قَضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عيناً.
والأَسْوافُ: موضع بالمدينة بعينه. وفي الحديث: اصْطَدْتُ نُهَساً بالأَسْوافِ. ابن الأَثير: هو اسم لحَرَمِ المدينة الذي حَرَّمه سيدنا رسول الله ﷺ. والنُّهَسُ: طائر يشبه الصُّرَدَ، مذكور في موضعه.

سوق: السَّوق: معروف. ساقَ الإِبلَ وغيرَها يَسُوقُها سَوْقاً وسِياقاً، وهو سائقٌ وسَوّاق، شدِّد للمبالغة؛ قال الخطم القيسي: ويقال لأَبي زُغْبة الخارجي:

قـد لَـفَّـهـا الـلـيـلُ بِـسَـوّاقٍ حُـطَـمْ

وقوله تعالى: ﴿وجاءت كلُّ نَفْسٍ معها سائقٌ وشَهيد﴾؛ قيل في التفسير: سائقٌ يَسُوقُها إِلى محشرها، وشَهِيد يشهد عليها بعملها، وقيل: الشهيد هو عملها نفسه، وأَساقَها واسْتاقَها فانْساقت؛ وأَنشد ثعلب:

لـولا قُـرَيْـشٌ هَـلَـكَـتْ مَـعَـدُّ،
واسْـتـاقَ مـالَ الأَضْـعَـفِ الأَشَـدُّ

وسَوَّقَها: كساقَها؛ قال امرؤ القيس:

لـنـا غَـنَـمٌ نُـسَـوِّقُـهـا غِـزارٌ،
كـأَنَّ قُـرونَ جِـلَّـتِـهـا الـعِـصِـيُّ

وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يَسُوق الناس بعَصاه؛ هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إِليه واتِّفاقِهم عليه، ولم يُرِدْ نفس العصا وإِنما ضربها مثلاً

(١) قوله «السوف» في الأصل وفي الطبعات جميعها «السفوف»، وهو تحريف صوبناه عن الأزهري.

لإستيلائه عليهم وطاعتِهم له، إلاَّ أَن في ذكرها دلالةً على عَسْفِه بهم وحشوتِه عليهم. وفي الحديث: وسَوَّاق يَسُوق بهن أَي حادٍ يَحْدُو الإِبلَ فهو يسُوقهن بحُدائِه، وسَوَّاق الإِبل يَقْدُمُها؛ ومنه: رُوَيْدَك سَوْقَكَ بالقَوارير.

وقد انْساقت وتَساوَقَت الإِبلُ تَساوُقاً إذا تتابعت، وكذلك تقاوَدَت فهي مُتَقاوِدة ومُتَساوِقة. وفي حديث أُم معبد: فجاء زوجُها يَسُوق أَعْنُزاً ما تَساوَقُ أَي ما تتابَعُ. والمُساوَقة: المُتابعة كأَنَّ بعضَها يسوق بعضاً، والأَصل في تَساوَقُ تَتَساوَقُ كأَنها لضعفِها وفَرْطِ هُزالِها تتخاذَلُ ويتخلَّفُ بعضها عن بعض. وساقَ إليها الصَّداقَ والمَهرَ سِياقاً وأَساقَه، وإِن كان دارهِمَ أَو دنانيرَ، لأَن أَصل الصَّداق عند العرب الإِبلُ، وهي التي تُساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما. وساقَ فلانٌ من امرأَته أَي أَعطاها مهرها. والسِّياق: المهر. وفي الحديث: أَنه رأَى بعبد الرحمن وَضَراً مِنْ صُفْرة فقال: مَهْيَمْ، قال: تزوَّجْتُ امرأَة من الأَنصار، فقال: ما سُقْتَ إِليها؟ أَي ما أَمْهَرْتَها، قيل للمهر سَوْق لأَن العرب كانوا إِذا تزوجوا ساقوا الإِبل والغنم مهراً لأَنها كانت الغالبَ على أَموالهم، وضع السَّوق موضع المهر وإِن لم يكن إِبلاً وغنماً؛ وقوله في رواية: ما سُقْتَ منها، بمعنى البدل كقوله [عز وجل]: ﴿**ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأَرض يَخْلُفون**﴾؛ أَي بدلكم. وأَساقه إِبلاً: أَعطاه إِياه يسُوقها. والسَّيِّقةُ: ما اختلس من الشيء فساقَه؛ ومنه قولهم: إِنما ابنُ آدم سَيِّقةٌ يَسُوقُه الله حيث شاء، وقيل: السَّيِّقةُ التي تُساقُ سَوْقاً؛ قال:

وهـل أَنـا إِلا مـثـل سَـيِّـقـةِ الـعِـدا
إِن اسْتَـقْـدَمَـتْ نَـحْـرٌ، وإِن جَـبـأَتْ عَـقْـرُ؟

ويقال لِما سِيقَ من النهب فطُرِدَ: سَيِّقة، وأَنشد البيت أَيضاً:

وهـل أَنـا إِلا مـثـل سـيِّـقـة الـعـدا

الأَزهري: السَّيِّقة ما استاقه العدوُّ من الدواب مثل الوَسِيقة. الأَصمعي: السَّيِّقُ من السحاب ما طردته الريح، كان فيه ماء أَو لم يكن، وفي الصحاح: الذي تَسوقه الريح وليس فيه ماء.

وساقةُ الجيش: مُؤخَّرُهُ. وفي صفة مشيه، عليه السلام: كان يسُوقُ أَصحابَه أَي يُقَدِّمُهم ويمشي خلفهم تواضُعاً ولا يَدع أَحداً يمشي خلفه. وفي الحديث في صفة الأَولياء: إِن كانت الساقةُ كان فيها وإِن كان في الجيش[1] كان فيه الساقةُ؛ جمع سائق وهم الذين يَسُوقون جيش الغُزاة ويكونون مِنْ ورائه يحفظونه؛ ومنه ساقةُ الحاجّ.

والسَّيِّقة: الناقة التي يُستترُ بها عن الصيد ثم يُرْمَى؛ عن ثعلب. والمِسْوَق: بَعير تستتر به من الصيد لتَخْتِلَه. والأُساقةُ: سيرُ الرِّكابِ للسروج.

وساق بنفسه سِياقاً: نَزَعَ بها عند الموت. تقول: رأَيت فلاناً يَسُوق سُوُوقاً أَي يَنْزِع نَزْعاً عند الموت، يعني الموت؛ الكسائي: تقول هو يَسُوق نَفْسَه ويَفِيظ نفسه وقد فاظت نفسُه وأَفاظَه اللهُ نفسَه. ويقال: فلان في السِّياق أَي في النَّزْع. ابن شميل: رأَيت فلاناً بالسَّوْق أَي بالمَوت يُساق سوقاً، وإِنه نَفْسُه لتُساق. والسِّياق: نزع الروح. وفي الحديث: دخل سعيد على عثمان وهو في السَّوْق أَي النزع كأَنَّ روحه تُساق لتخرج من بدَنه، ويقال له السِّياق أَيضاً، وأَصله سِواق، فقبت الواء ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساقَ يَسُوق. وفي الحديث: حَضَرْنا عَمرو بن العاصِ وهو في سِياق الموت.

والسُّوق: موضع البياعات. ابن سيده: السُّوق التي يُتَعامل فيها، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر في التذكير:

أَلَـم يَـعِـظِ الـفِـتْـيـانَ مـا صـارَ لِـمَّـتـي
بِـسُـوقٍ كَـثـيـرٍ رِيـحُـه وأَعـاصِـرُهْ
عَـلَـوْنـي بِـمَـعْـصُـوبٍ، كـأَن سَـحِـيـفَـه
سَـحِـيـفُ قُـطـامِـيٍّ حَـمـامـاً يُـطـايِـرُهْ

المَعْصوب: السوط، وسَحِيفُه صوته؛ وأَنشد أَبو زيد:

إِنِّـي إِذا لـم يُـنْـدِ حَـلْـقـاً رِيـقُـهْ،
ورَكَـدَ الـسَّـبُّ فـقـامـت سُـوقُـهْ،
طَـبٌّ بِـإِهْـداءِ الـخَـنـا لَـبِـيـقُـهْ

والجمع أَسواق. وفي التنزيل: ﴿**إِلا أَنهم ليأْكلون الطعام ويَمْشُون في الأَسْواق**﴾؛ والسُّوقة لغة فيه. وتَسَوَّق القومُ إِذا باعوا واشتَروا. وفي حديث الجُمعة: إِذا جاءت سُوَيْقة أَي

(١) قوله «في الجيش» الذي في النهاية: في الحرس، وفي ثابتة في الروايتين ولعلها زائدة.

تجارة، وهي تصغير السُّوق، سميت بها لأَن التجارة تجلب إليها وتُساق المبيعات نحوها. وسَوقُ القتالِ والحربِ وسُوقَتُه: حَوْمَتُه، وقد قيل: إن ذلك مِنْ سَوْقِ الناس إليها.

الليث: الساقُ لكل شجرة ودابة وطائر وإنسان. والساقُ: ساقُ القدم. والساقُ من الإنسان: ما بين الركبة والقدم، ومن الخيل والبغال والحمير والإبل: ما فوق الوَظِيف، ومن البقر والغنم والظباء ما فوق الكُراع؛ قال:

فعَيْناكِ عَيْناها، وجِيدُكِ جِيدُها،

ولكنَّ عَظْمَ السَّاقِ منكِ رَقِيقُ

وامرأَة سَوْقاء: تارَّةُ الساقين ذات شعر. والأَسْوَق: الطويل عَظْمِ الساقِ، والمصدر السَّوَق؛ وأَنشد:

قُبٌّ من التَّعْداءِ حُقْبٌ في السَّوَقْ

الجوهري: امرأَة سَوْقاء حسنة الساقِ. والأَسْوَقُ: الطويل الساقين؛ وقوله:

لِلْفَتى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ،

حيث تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ

فسره ابن الأَعرابي فقال: معناه إن اهتدى لرُشْدٍ عُلِمَ أَنه عاقل، وإن اهتدى لغير رشد علم أَنه على غير رُشْدٍ. والساقُ مؤنث؛ قال اللَّه تعالى: ﴿والتفَّت الساقُ بالساقِ﴾؛ وقال كعب بن جُعَيْل:

فإِذا قامَتْ إِلى جاراتِها،

لاحَتِ الساقُ بِخَلْخالٍ زَجِلْ

وفي حديث القيامة: يَكْشِفُ عن ساقِه؛ الساقُ في اللغة الأَمر الشديد، وكَشْفُه مَثَلٌ في شدة الأَمر كما يقال للشحيح يدُه مغلولة ولا يدَ ثَمَّ ولا غُلَّ، وإِنما هو مَثَلٌ في شدّة البخل، وكذلك هذا: لا ساقَ هناك ولا كَشْف؛ وأَصله أَن الإِنسان إِذا وقع في أَمر شديد يقال: شمَّر ساعِدَه وكَشَفَ عن ساقِه للاهتمام بذلك الأَمر العظيم. ابن سيده في قوله تعالى: ﴿يوم يُكْشَف عن ساقٍ﴾، إِنما يريد به شدة الأَمر كقولهم: قامت الحربُ على ساقٍ، ولسنا ندفع مع ذلك أَن الساقَ إِذا أُريدت بها الشدة فإِنما هي مشبَّهة بالساق هذه التي تعلو القدم، وأَنه إِنما قيل ذلك لأَن الساقَ هي الحاملة للجُمْلة والمُنْهِضَةُ لها فذُكِرت هنا لذلك تشبيهاً وتشنيعاً؛ وعلى هذا بيت الحماسة لجدّ طرفة:

كَشَفَتْ لهم عن ساقِها،

وبدا من الشرِّ الصُّراحْ

وقد يكون يُكْشَفُ عن ساق لأَن الناس يَكْشِفون عن سافِهم ويُشَمِّرون للهرب عند شدّة الأَمر؛ ويقال للأَمر الشديد ساقٌ لأَن الإِنسان إِذا دَهَمَتْه شِدّة شَمَّر لها عن ساقَيْه، ثم قيل للأَمر الشديد ساقٌ؛ ومنه قول دريد:

كَمِيش الإِزار خارِج نِصْفُ ساقِه

أَراد أَنه مشمر جادٌّ، ولم يرد خروج الساق بعينها؛ ومنه قولهم: ساوَقَه أَي فاخَره أَيُّهم أَشَدّ. وقال ابن مسعود: يَكْشِفُ الرحمنُ جلّ ثناؤه عن ساقِه فيَخِرّ المؤمنون سُجَّداً، وتكون ظهورُ المنافقين طَبَقاً طبقاً كأَن فيها السَّفافيد. وأَما قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوق والأَعْناق﴾، فالسُّوق جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ؛ الجوهري: الجمع سُوق، مثل أَسَدٍ وأُسْد، وسِيقانٌ وأَسْوُقٌ؛ وأَنشد ابن بري لسلامة بن جندل:

كأَنَّ مُناخاً، من قُنُونٍ ومَنْزِلاً،

بحَيْثُ الْتَقَيْنا من أَكُفٍّ وأَسْوُقِ

وقال الشماخ:

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمدينة أَظْلَمَتْ

له الأَرضُ، تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْوُقِ؟

فأَقْسَمْتُ لا أَنْساكَ ما لاحَ كَوكَبٌ،

وما اهتزَّ أَغصانُ العِضاهِ بأَسْوُقِ

وفي الحديث: لا يَسْتَخْرِجُ كنْزَ الكعبة إِلا ذو السُّوَيْقَتَيْنِ، هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها، وإِنما صَغَّر الساقين لأَن الغالب على سُوقِ الحبشة الدقَّة والحُموشة. وفي حديث الزِّبْرِقان: الأَسْوَقُ الأَعْنَقُ؛ هو الطويل الساق والعُنُق. وساقُ الشجرة: جِذْعُها، وقيل ما بين أَصلها إِلى مُشَعَّب أَفنانها، وجمع ذلك كله أَسْوُقٌ وأَسْؤُقٌ وسُووق وسُؤُوقٌ وسُوْق وسُوُق؛ الأَخيرة نادرة، توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أَبي حيَّة النميري؛ وهَمَزَها جرير في قوله:

أَحَبُّ المُؤْقِدانِ إِليكَ مُؤْسَى

وروي أَحَبُّ المؤْقدين وعليه وجّه أَبو علي قراءةَ من قرأَ:

عاداً الأُوْلى. وفي حديث معاوية: قال رجل خاصمت إليه ابنَ أخي فجعلت أَحُجُّه، فقالت: أَنتَ كما قال:

إنِّـي أُتِـيحُ لـه حِـرْبـاءَ تَـنْـضُـبَـةٍ،

لا يُرْسِلُ السـاقَ إلا مُـمْـسِـكـاً سـاقـا[1]

أَراد بالساقه هنا الغصن من أَغصان الشجرة؛ المعنى لا تَنْقضِي له حُجَّة أَلا تَعَلَّق بأُخرى، تشبيهاً بالحِرْباء وانتقاله من غُصنٍ إلى غصن يدور مع الشمس. وسَوَّق النَّبتُ: صار له ساقٌ؛ قال ذو الرمة:

لـهـا قَـصَـبٌ فَـعْـمٌ خِـدالٌ، كـأَنَّـه

مُـسَـوَّقُ بَـرْدِيٍّ عـلـى حـائـرٍ غَـمْـرِ

وساقَه: أَصابَ ساقَه. وسُقْتُه: أَصَبْتُ ساقه. والسَّوَقُ: حُسْن الساقِ وغلظها، وسَوِق سَوَقاً وهو أَسْوَقُ؛ وقول العجاج:

بِمُـخْـدِرٍ مـن الـمَـخـادِيـرِ ذَكَـرْ،

يَـهْـتَـدُّ رَدْبِـيَّ الـحـديـدِ الـمُـشْـتَـمِـرْ،

هَـذَّكَ سَـوَّاقَ الـحَـصـادِ الـمُـخْـتَـضَـرْ

الحَصاد: بقلة يقال لها الحَصادة. والسَّوَّاقُ: الطويل الساقِ، وقيل: هو ما سَوَّقَ وصار على ساقٍ من النبت؛ والمُخْدِرُ: القاطع خِدْرَه، وخَضَره: قَطَعه؛ قال ذلك كله أَبو زيد، سيف مُخْدِر. ابن السكيت: يقال ولدت فلانةُ ثلاثةَ بنين على ساقٍ واحدة أَي بعضهم على إِثر بعض ليس بينهم جارية؛ ووُلِدَ لفلان ثلاثةُ أَولاد ساقاً على ساقٍ أَي واحد في إِثر واحد، وولَدَتْ ثلاثةً على ساقٍ واحدة أَي بعضُهم في إِثر بعض ليست بينهم جارية، وبنى القوم بيوتهم على ساقٍ واحدة، وقام فلانٌ على ساقٍ إذا عُنِيَ بالأَمر وتحزَّم به وقامت الحرب على ساقٍ وهو على المَثَل. وقام القوم على ساقٍ: يراد بذلك الكد والمشقة. وليس هناك ساقٌ، كما قالوا: جاؤوا على بَكْرَةِ أَبيهم إِذا جاؤوا عن آخرهم، وكما قالوا: شرٌّ لا يُنادى وَليدُه. وأَوهت بساقٍ أَي كِدْت أَفعل؛ قال قرط يصف الذئب:

ولـكِـنَّـي رَمَـيْـتُـك مِـنْ بَـعِـيـدٍ،

فـلـم أَفْـعَـلْ، وقـد أَوْهَـتْ بِـسـاقِ

وقيل: معناه هنا قربت العدّة. والساق: النَّفْسُ؛ ومنه قول عليّ، رضوان اللَّه عليه، في حرب الشُّراة: لا بُدَّ لي من قتالهم ولو تَلِفَت ساقي؛ التفسير لأَبي عمر الزاهد عن أَبي العباس حكاه الهروي. والساقُ: الحمام الذكر؛ وقال الكميت:

تـغـريـد سـاقٍ عـلـى سـاقٍ يُـجـاوِبُـهـا،

مـن الـهـواتـف، ذاتُ الـطَّـوْقِ والـعُـطُـلِ

عنى بالأَول الوَرَشان وبالثاني ساقَ الشجرة، وساقُ حُرٍّ: الذكر من القَمارِيّ، سمي بصوته؛ قال حميد بن ثور:

ومـا هـاجَ هـذا الـشَّـوْقَ إلا حـمـامـةٌ

دَعَـتْ سـاقَ حُـرٍّ تَـرْحـةً وتَـرَنُّـمـا

ويقال له أَيضاً السَّاقُ؛ قال الشماخ:

كـادت تُـساقِطُـني والرَّحْـلَ، إذ نَطَـقَتْ

حـمـامـةٌ، فَـدَعَـتْ سـاقـاً عـلـى سـاقِ

وقال شمر: قال بعضهم الساقُ الحمام وحُرٌّ فَرْخُهد. ويقال: ساقُ حُرٍّ صوت القُمْرِيّ.

قال أَبو منصور: السُّوقة بمنزلة الرعية التي تَسُوسُها الملوك، سُمُّوا سُوقة لأَن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم؛ يقال للواحد سُوقة. الجوهري: والسُّوقة خلاف المَلِكِ؛ قال نهشل بن حَرِّيٍّ:

ولـم تَـرَ عـيـنـي سُـوقـةً مِـثْـلَ مـالِـكٍ،

ولا مَـلِـكـاً تَـجْـبـي إلـيـه مَـرازِبُـهْ

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر؛ قالت بنت النعمان بن المنذر:

فَـبـيـنـا نَـسُـوس الـنـاسَ والأَمْـرُ أَمْـرُنـا،

إذا نـحـنُ فـيـهـم سُـوقـةٌ نَـتَـنَـصَّـفُ

أَي نَخْدُم الناس، قال: وربما جمع على سُوَق. وفي حديث المرأَة الجَوْنِيَّة التي أَراد النبي ﷺ، أَن يدخل بها: فقال بها هَبِي لي نَفْسَك، فقالت: هل تَهَبُ المَلِكةُ نفْسَها لسُوقة؟ السُّوقةُ من الناس: الرعية ومَنْ دون المِلك، وكثير من الناس يظنون أَن السُّوقة أَهل الأَسْواق. والسُّوقة من الناس: من لم يكن ذا سُلْطان، الذكر والأُنثى في ذلك

[1] قوله «إني أُتيح له الخ». هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية

سواء، والجمع السُّوَق، وقيل أَوساطهم؛ قال زهير:

يَطْلُب شَأْو امْرأَين قَدَّما حَسَناً،
نالا المُلوكَ وبَذّا هذه السُّوَقا

والسَّويق: معروف، والصاد فيه لغة لمكان المضارعة، والجمع أَسْوِقة. غيره: السَّويق ما يُتَّخذ من الحنطة والشعير. ويقال: السَّويقُ المُقْل الحَتِيّ، والسَّويق النَّبِق الفَتِيّ، والسَّويق الخمر، وسَوِيقُ الكَرْم الخمر؛ وأَنشد سيبويه لزياد الأَعجم:

تُكَلِّفُني سَوِيقَ الكَرْم جَرْمٌ،
وما جَرْمٌ، وما ذاكَ السَّويقُ؟؟
وما عرفت سَويقَ الكرم جَرْمٌ
ولا أَغْلَتْ بِه، مُذْ قام، سُوقُ
فلما نُزِّلَ التحريمُ فيها،
إذا الجَرْمِيّ منها لا يُفِيقُ

وقال أَبو حنيفة: السُّوقةُ من الطُّرْثوث ما تحت الثُّكْمة وهو كأَيْرِ الحمار، وليس فيه شيء أَطيب من سُوقته ولا أَحلى، وربما طال وربما قصر.

وسُوقةُ أَهْوى وسُوقة حائل: موضعان؛ أَنشد ثعلب:

تَهانَفْتَ واسْتَبْكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ،
بِسُوقةِ أَهْوى أَو بِسُوقةِ حائِلِ

وسُوَيْقة: موضع؛ قال:

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقةٍ،
كانَتْ مُبارَكةً مِنَ الأَيَّامِ!

وساقان: اسم موضع. والسُّوَق: أَرض معروفة؛ قال رؤبة:

تَرْمي ذِراعَيْه بِجَثْجاثِ السُّوَقْ

وسُوقة: اسم رجل.

سوك: السَّوْكُ فِعْلُك بالسِّواك والمِسْواكِ. وساكَ الشيءَ سَوْكاً: دَلَكه، وساكَ فَمَه بالعُود يَسُوكه سَوْكاً؛ قال عدِيُّ بن الرِّقاع:

وكأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبيلِ وَلَذَّةً
صَهْباءَ، ساكَ بِها المُسَحِّرُ فاها

ساكَ وسَوَّكَ واحدٌ، والمُسَحِّرُ: الذي يأْتيها بسَحُورها، واسْتاكَ: مشتق من ساكَ، وإذا قلت اسْتاكَ أَو تَسوَّك فلا تذكر الفَم. واسمُ العُود: المِسْواكُ، يذكر ويؤنث، وقيل: السِّواكُ تؤَنثه العرب. وفي الحديث: السِّواكُ مَطْهَرَة للفم، بالكسر، أَي يُطَهِّرُ الفَمَ. قال أَبو منصور: ما سمعت أَن السواك يؤنث، قال: وهو عندي من غُدَدِ الليث، والسواك مذكر.. وقوله مَطْهَرة كقولهم الولدُ مَجْبَنة مَجْهَلَة مَبْخَلة. وقوله الكفر مَخْبَثة، قال: والسِّواك ما يُدْلَكُ به الفَمُ من العيدان. والسِّواكُ: كالمِسْواك، والجمع سُوُكٌ؛ وأَخرجه الشاعر على الأَصل فقال عبد الرحمن ابن حسان:

أَغَرُّ الثَّنايا أَحَمُّ اللِّثا
تِ، تَمْنَحُه سُوُكَ الإِسْحِلِ

وقال أَبو حنيفة: ربما همز فقيل سُؤُك. وقال أَبو زيد يجمع السِّواكَ سُوُكٌ على فُعُلٍ مثل كتاب وكتب، وأَنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سُؤُكَ الإِسحل، بالهمز؛ قال ابن سيده: وهذا لا يلزم همزه؛ قال ابن بري ومثله لعديّ بن زيد:

وفي الأَكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ

التهذيب: رجل قَؤُول من قوم قُوُلٍ وقُؤُلٍ مثل سُوُك وسُؤُك؛ وسَوَّكَ فاه تَسْويكاً. والسَّواكُ والتَّساوُكُ: السير الضعيف، وقيل: رَداءة المشيء من إبطاء أَو عَجَف؛ قال عبيد الله بن الحُرِّ الجُعْفِي:

إِلى اللَّه أَشْكُو ما أَرى بِجيادِنا،
تَساوَكُ هَزْلَى، مُخُّهُنَّ قَلِيلُ

قال ابن بري: قال الآمديّ البيت لعبيدة بن هلال اليشكري؛ قال ومثله لكعب بن زهير:

حَرْفٌ تَوارَثُها السِّفارُ فَجِسْمُها
عارٍ تَساوَكُ، والفُؤادُ خَطِيفُ

وجاءت الإبل، وفي المحكم: وجاءت الغنم ما تَساوكُ أَي ما تُحَرِّك رؤوسَها من الهزال. قال الأَزهري: تقول العرب جاءَت الغنم هَزْلَى تَساوَكُ أَي تتمايل من الهزال والضعف في مشيها، قال: وهكذا رواه ابن جَبَلة عن أَبي عبيد. وفي حديث أُم معبد: أَن النبي ﷺ، لما ارتحل عنها جاء

زوجها أَبو معبد يسوق أَعْنُزاً عِجافاً ما تَساوَكُ هُزالاً؛ ابن السكيت: تساوكت في المشي وتَسَاوَكت وهما رَداءة المشي والبُطْءُ فيه من عَجَفٍ أَو إِعياء. ويقال: تساوكت الإبل إذا اضطربت أَعناقها من الهُزال؛ أراد أَنها تتمايل من ضعفها. وروي حديث أُم معبد: فجاءَ زوجها يسوق أَعنزاً عجافاً تَسَاوَكُ هُزالاً.

سول: سَوَّلَتْ: له نفسه كذا: زَيَّنَتْه له. وسَوَّل له الشيطانُ: أَغواه. وأَنا سَوِيلُكَ في هذا الأَمر: عَدِيلُك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللَّهُمّ إِلا أَن تُسَوِّلَ لي نفسي عند الموت شيئاً لا أَجِدُه الآن. التسويل: تحسين الشيء وتزيينه وتَحْبيبه إلى الإنسان ليفعله أَو يقوله. وفي التنزيل العزيز: ﴿بل سَوَّلَتْ لكم أَنْفُسُكم أَمْراً فَصَبْرٌ جَميل﴾؛ هذا قول يعقوب، عليه السلام، لولده حين أَخبروه بأَكل الذئب يوسفَ فقال لهم: ما أَكَلَهُ الذئب بل سَوَّلَتْ لكم أَنفسكم في شأنه أَمراً أَي زَيَّنَتْ لكم أَنفسكم أَمراً غير ما تَصِفُون، وكأَنّ التسويل تَفْعيلٌ من سُولِ الإنسان، وهو أُمْنِيَّته أَن يَتَمَنَّاها فتُزَيِّن لطالبها الباطلَ وغيرَه من غُرور الدنيا، وأَصل السُّول مهموز عند العرب، استثقلوا ضَغْطة الهمزة فيه فتكلَّموا به على تخفيف الهمز؛ قال الراعي فيه فلم يَهْمِزه:

اخْتَرْنَكَ الناسَ، إِذ رَثَّتْ خَلائِقُهُم،
والمُعْتَلُّ مَنْ كان يُرْجى عِنْدَه السُّولُ[1]

والدَّليل على أَن أَصل السُّول همز قراءةُ القُرَّاء قوله عزّ وجلّ: قد أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا موسى؛ أَي أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتك التي سأَلتها.

والسَّوَلُ: استرخاءُ البطن، والتَّسَوُّلُ مثله. والسَّوَلُ استرخاءُ ما تحت السُّرَّة من البطن، ورجل أَسْوَلُ وامرأَة سَوْلاء وقوم سُولٌ. ابن سيده: الأَسْوَلُ الذي في أَسفله استرخاء؛ قال المُتَنَخِّل الهُذلي:

كالسُّحُلِ البِيضِ، جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

أَراد بالحَمَل السَّحابَ الأَسود. وسَحابٌ أَسْوَلُ أَي مُسْتَرْخٍ بَيِّنُ السَّوَل، وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلاً، وامرأَة سَوْلاء والأَسْوَلُ من السحاب: الذي في أَسفله استرخاء ولهُذْبِه إِسْبالٌ. ودَلْوٌ سَوْلاء: ضَخْمة؛ قال:

سَوْلاء مَسْك فارِضٍ نَهِيِّ

وسَلْتُ أَسالُ سُوالاً: لغة في سأَلْت؛ حكاها سيبويه، وقال ثعلب: سُوالاً وسِوالاً كجُوارٍ وجِوار، وحكى أَبو زيد: هما يَتَساوَلانِ، فهذا يدل على أَنها واو في الأَصل على هذه اللغة، وليس على بدل الهمز. ورَجُل سُولةٌ على هذه اللغة: سَؤول، وحكى ابن جني سُوَال وأَسْوِلة.

سوم: السَّوْمُ: عَرْضُ السِّلْعَةِ على البيع. الجوهري: السَّوْمُ في المبايعة يقال منه ساوَمْتُهُ سُواماً واسْتامَ عليّ، وتساوَمْنا. المحكم وغيره: سُمْتُ بالسِّلْعةِ أَسومُ بها سَوْماً وساوَمْت واسْتَمْتُ بها وعليها غالَيت واسْتَمْتُهُ إِياها وعليها غالَيتُ، واسْتَمْته إِياها سأَلته سَوْمَها وسامَنِيها ذَكَرَ لي سَوْمَها. وإِنه لغالي السِّيمَةِ والسُّومَةِ إِذا كان يُغْلي السَّوْمَ. ويقال: سُمْتُ فلاناً سِلعتي سَوْماً إِذا قلتَ أَتأْخُذُها بكذا من الثمن؟ ومثل ذلك سُمْتُ بسِلْعتي سَوْماً. ويقال: اسْتَمْتُ عليه بسِلْعتي اسْتِياماً إِذا كنتَ أَنت تذكر ثمنها. ويقال: اسْتامَ مني بسِلْعتي اسْتِياماً إِذا كان هو العارض عليك الثَّمَن. وسامَني الرجلُ بسِلْعته سَوْماً: وذلك حين يذكر لك هو ثمنها. والاسم من جميع ذلك السُّومَةُ والسِّيمةُ. وفي الحديث: نهى أَن يَسومَ الرجلُ على سَوْم أَخيه؛ المُساوَمَةُ: المجاذبة بين البائع والمشتري على السِّلْعَةِ وفَصلُ ثمنها، والمنهي عنه أَن يَتَساوَمَ المتبايعانِ في السِّلْعَةِ ويتقارَبَ الانعقادُ فيجيء رجل آخر يريد أَن يشتري تلك السِّلْعَة ويخرجها من يدي المشتري الأَوّل بزيادة على ما اسْتَقَرَّ الأَمرُ عليه بين المُتَساوِمَيْنِ ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإِفساد، ومباح في أَوّل العَرْضِ والمُساوَمَة. وفي الحديث أَيضاً: أَنه ﷺ، نهى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس؛ قال أَبو إِسحق: السَّوْمُ أَن يُساوِمَ بسِلْعَتِه، ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأَنه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره، قال: ويجوز أَن يكون السَّوْمُ من رَعْيِ الإِبل، لأَنها إِذا رَعَت الرَّعْيَ قبل شروق الشمس عليه وهو نَدٍ أَصابها منه داء قتلها، وذلك معروف عند أَهل الماء من العرب. وسُمْتُكَ بَعِيرَكَ سِيمةً حسنة، وإِنه لغالي السِّيمةِ. وسام أَي مَرَّ؛ وقال صخر الهذلي:

(١) قوله «اخترنك» هكذا في الأصل، والصواب اختارك.

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ،

إِذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

سَوْمُ الرياح: مَرُّها، وسامَتِ الإِبلُ والريحُ سَوْماً: استمرّت؛ وقول ذي الرُّمَّة:

ومُشْتامَة تُشْتامُ، وهي رَخيصَةٌ،

تُباعُ بِصاحاتِ الأَيادي وتُمْسَحُ

يعني أَرضاً تَسُومُ فيها الإِبل، من السَّوْمِ الذي هو الرَّعْي لا من السَّوْمِ الذي هو البيع، وتُباعُ: تَمُدُّ فيها الإِبل باعَها، وتُمْسَحُ: من المسح الذي هو القطع، من قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ﴾. الأَصمعي: السَّوْمُ سرعة المَرِّ؛ يقال: سامَتِ الناقةُ تَسُومُ سَوْماً؛ وأَنشد بيت الراعي:

مَقَّاء مُنْفَتِقِ الإِبْطَيْنِ ماهِرَة

بالسَّوْمِ، ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

ومنه قول عبد الله ذي البِجادَيْنِ يخاطب ناقةَ سيدنا رسول الله ﷺ:

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومي،

تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ

وقال غيره: السَّوْمُ سرعة المَرِّ مع قصد الصَّوْب في السير. والسَّوَامُ والسائمةُ بمعنى: وهو المال الراعي. وسامَتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنم تَسُومُ سَوْماً: رعت حيث شاءت، فهي سائِمَةٌ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

ذاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانَةٌ

غَرْبَةُ العَيْنِ، جَهادُ المَسامْ[1]

وفسره فقال: المَسامُ الذي تَسومُهُ أَي تلزمه ولا تَبْرَحُ منه. والسَّوامُ والسائمةُ: الإِبل الراعية. وأَسامَها هو أَرعاها، وسَوَّمَها، وأَسَمْتُها أَنا: أَخرجتها إِلى الرَّعْي؛ قال الله تعالى: فيه تُسِيمون. والسَّوَامُ: كل ما رعي من المال في الفَلَواتِ إِذا خُلِّيَ وسَوْمَهُ يرعى حيث شاء. والسَّائِمُ: الذاهب على وجهه حيث شاء. يقال: سامَتِ السائمةُ وأَنا أَسَمْتُها أُسِيمُها إِذا رَعَيْتها. ثعلب: أَسَمْتُ الإِبلَ إِذا خَلَّيْتها ترعى. وقال الأَصمعي: السَّوامُ والسائمة كل أَبل تُرْسَلُ ترعى ولا تُعْلَفُ في الأَصل، وجَمْعُ السَّائِمِ والسائِمة سَوائِمُ. وفي الحديث: في سائِمَةِ الغَنَمِ زكاةٌ. وفي الحديث أَيضاً: لسائمةجُبارٌ، يعني أَن الدابة المُرْسَلَة في مَرْعاها إِذا أَصابت إِنساناً كانت جنايتُها هَدَراً.

وسامه الأَمْرَ سَوْماً: كَلَّفَه إِياه، وقال الزجاج: أَولاه إِياه، وأَكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم. وفي التنزيل: ﴿يَسُومونكم سُوءَ العذاب﴾؛ وقال أَبو إِسحق: يسومونكم يُولُونَكم؛ التهذيب والسَّوْم من قوله تعالى: ﴿يسومونكم سوء العذاب﴾؛ قال الليث: السَّوْمُ أَن تُجَشِّمَ إِنساناً مشقة أَو سوءاً أَو ظلماً، وقال شمر: ساموهم أَرادوهم به، وقيل: عَرَضُوا عليهم، والعرب تقول: عَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّةٍ؛ قال الكسائي: وهو بمعنى قول العامة عَرْضٌ سابِرِيٌّ؛ قال شمر: يُضْرَبُ هذا مثلاً لمن يَعْرِضُ عليك ما أَنت عنه غَنِيٌّ، كالرجل يعلم أَنك نزلت دار رجل ضيفاً فَيَعْرِضُ عليك القِرى. وسُمْتُه خَسْفاً أَي أَوليته إِياه وأَردته عليه. ويقال: سُمْتُه حاجةً أَي كلفته إِياها وجَشَّمْتُه إِياها، من قوله تعالى: ﴿يَسُومُونكم سُوءَ العذاب﴾؛ أَي يُجَشِّمونكم أَشَدَّ العذاب. وفي حديث فاطمة: أَنها أَتت النبي ﷺ، بِبُرْمَةٍ فيها سَخِينَةٌ فأَكل وما سامني غَيْرَهُ وما أَكل قَطُّ إِلاَّ سامني غَيْرَهُ؛ هو من السَّوْمِ التكليف، وقيل: معناه عَرَضَ عَلَيَّ، من السَّوْمِ وهو طلب الشراء. وفي حديث علي، عليه السلام: من ترك الجهادَ أَلبَسه الله الذِّلَّةَ وسِيمَ الخَسْفَ أَي كُلِّفَ وأُلْزِمَ.

والسُّومَةُ والسِّيمةُ والسِّيمِياءُ: العلامة. وسَوَّمَ الفرسَ: جعل عليه السِّيمة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿حجارةً من طينٍ مُسَوَّمَةً عند ربك للمُسْرفين﴾؛ قال الزجاج: روي عن الحسن أَنها مُعَلَّمة ببياض وحمرة، وقال غيره: مُسَوَّمة بعلامة يعلم بها أَنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيماها أَنها مما عَذَّبَ اللهُ بها؛ الجوهري: مُسَوَّمة أَي عليها أَمثال الخواتيم الجوهري: السُّومة، بالضم، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أَيضاً، تقول منه: تَسَوَّمَ. قال أَبو بكر: قولهم عليه سِيما حَسَنَةٌ معناه علامة، وهي مأْخوذة من وَسَمْتُ أَسِمُ، قال: والأَصل في سِيما وِسْمى فحوِّلت الواو

(١) قوله «جهاد المسام» البيت للطرماح كما نسبه إِليه في مادة جهد، لكنه أَبدل هناك المسام بالسنام وهو كذلك في نسخة من المحكم.

من موضع الفاء فوضعت في موضع العين، كما قالوا ما أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَه، فصار سَوْمى وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. وفي التنزيل العزيز: ﴿والخيلِ المُسَوَّمَة﴾؛ قال أَبو زيد: الخيل المُسَوَّمة المُرْسَلة وعليها ركبانها، وهو من قولك: سَوَّمْتُ فلاناً إذا خَلَّيته وسَوْمه أَي وما يريد، وقيل: الخيل المُسَوَّمة هي التي عليها السِّيما والسُّومةُ وهي العلامة. وقال ابن الأَعرابي: السُّيَمُ العلاماتُ على صُوف الغنم. وقال تعالى: ﴿من الملائكة مُسَوِّمين﴾؛ قرىءَ بفتح الواو، أَراد مُعَلَّمين. والخَيلُ المُسَوَّمة: المَرْعِيَّة، والمُسَوَّمَةُ: المُعَلَّمةُ. وقوله تعالى: ﴿مُسَوِّمين﴾ قال الأَخفش: يكون مُعَلَّمين ويكون مُرْسَلينَ من قولك سَوَّمَ فيها الخيلَ أَي أَرسلها؛ ومنه السائمة وإنما جاء بالياء والنون لأَن الخيل سُوِّمَتْ وعليها رُكبانُها. وفي الحديث: إن للّه فُرْساناً من أَهل السماء مُسَوَّمِينَ أَي مُعَلَّمِينَ. وفي الحديث: قال يومَ بَدْرٍ سَوِّمُوا فإِن الملائكة قد سَوَّمَتْ أَي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً. وفي حديث الخوارج: سِيماهُمُ التحليق أَي علامتهم، والأَصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمدّ وتقصر. الليث: سَوَّمَ فلانٌ فرسه إِذا أَعْلَمَ عليه بحريرة أَو بشيء يعرف به، قال: والسِّيما ياؤُها في الأَصل واو، وهي العلامة يعرف بها الخير والشر. قال اللّه تعالى: ﴿تعْرِفُهم بسيماهم﴾؛ قال: وفيه لغة أُخرى السِّيماء بالمدّ؛ قال الراجز:

غُلامٌ رَماهُ اللّهُ بالحُسْنِ يافِعاً،
لَه سِيماءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ[1]

تأْنيث سِيما غيرُ مُجْرًى. الجوهري: السيما مقصور من الواو، قال تعالى: ﴿سِيماهم في وجوههم﴾؛ قال: وقد يجيء السِّيما والسِّيمِيا ممدودين؛ وأَنشد لأُسَيْدِ بن عَنْقاء الفَزارِيِّ يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه مالَه:

غُلامٌ رَماه اللّهُ بالحُسْنِ يافِعاً،
لَه سِيمِياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ
كأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فَوقَ نَحْرِه،
وفي جِيدِه الشِّعْرَى، وفي وجهه القَمَر

له سِيمياء لا تشق على البصر أَي يَفْرَح به من ينظر إليه. قال ابن بري: وحكى عليُّ بنُ حَمْزَة أَن أَبا رِياشٍ قال: لا يَرْوِي بيتَ ابن عنقاء الفزاري:

غلام رماه اللّه بالحسن يافعاً

إِلا أَعمى البصيرة لأَن الحُسْنَ مَوْلود، وإنما هو:

رماه اللّه بالخير يافعاً

قال: حكاه أَبو رِياشٍ عن أَبي زيد. الأَصمعي: السِّيماءُ، ممدودة، السِّيمِياءُ أَنشد شمر في باب السِّيما مقصورةً للجَعْدِي:

ولَهُمْ سِيما، إِذا تُبْصِرُهُمْ،
بَيَّنَتْ رِيبةَ مَنْ كانَ سَأَلْ

والسَّامةُ الخَفْرُ الذي على الرَّكِيَّة، والجمع سِيَمٌ، وقد أَسامَها، والسَّامَةُ: عِرْقٌ في الجَبَل مُخالف لِجِبِلَّتِه إِذا أُخِذَ من المَشْرِق إِلى المغرب لم يُخْلِف أَن يكون فيه مَعْدِنُ فضَّة، والجمع سامٌ وقيل: الشامُ عُروق الذهب والفضة في الحَجر، وقيل: السَّامُ عُروق الذهب والفضة، واحدته سامَةٌ، وبه سمي سامَةُ ابن لُؤَيِّ بن غالب؛ قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم:

لَوَ انَّكَ تُلْقي حَنْظَلاً فَوْقَ بَيْضِنا،
تَدَحْرَجَ عن ذِي سامِهِ المُتَقارِبِ

أَي على ذي سامه، وعن فيه بمعنى على، والهاء في سامه ترجع إلى البيض، يعني البَيْضَ المُمَوَّهَ بها أَي البيض الذي له سامٌ؛ قال ثعلب: معناه أَنهم تَراصُّوا في الحرب حتى لو وقع حَنْظَلٌ على رؤوسهم على امِّلاسه واستِواء أَجزائه لم ينزل إلى الأَرض، قال وقال الأَصمعي وابن الأَعرابي وغيره: السامُ الذهب والفضة؛ قال النابغة الذُّبْيانِيُّ:

كأَنَّ فاها، إِذا تُوَسَّنُ من
طِيبِ رُضابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِّبَ في السّامِ والزَّبِيب أَقا
حِيُّ كَثِيبٍ، يَنْدَى من الرَّهَمِ

قال: فهذا لا يكون إِلا فضة لأَنه إِنما شبه أَسنان الثغر بها في بياضها، والأَعْرَفُ من كل ذلك أَن السَّامَ الذهب دون

(١) قوله: سيماءٌ؛ هكذا في الأصل، والوزن مختل، ولعلها سيمياء كما سوف يأتي

الفضة. أَبو سعيد: يقال للفضة بالفارسية سِيمٌ وبالعربية سامٌ. والسامُ: المَوْتُ. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: في الحَبَّةِ السَّوداء شِفاءٌ من كل داء إِلا السَّامَ، قيل: وما السَّامُ؟ قال: المَوْتُ. وفي الحديث: كانت اليهود إِذا سَلَّموا على النبي ﷺ، قالوا السَّامُ عليكم، ويُظْهِرون أَنهم يريدون السلام عليكم، فكان النبي ﷺ، يَرُدُّ عليهما فيقول: وعليكم أَي وعليكم مثلُ ما دَعَوْتم. وفي حديث عائشة: أَنها سمعت اليهود تقول للنبي ﷺ: السَّامُ عليك يا أَبا القاسم، فقالت: عليكم السامُ والذامُ واللعنةُ، ولهذا قال، عليه السلام: إِذا سلم عليكم أَهل الكتاب فقولوا وعليكم، يعني الذي يقولون لكم رُدُّوه عليهم؛ قال الخطابي: عامة المُحَدِّثِين يَرْوُونَ هذا الحديث يقولون وعليكم، بإِثبات واو العطف، قال: وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لأَنه إِذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة، وإِذا أُثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأَن الواو تجمع بين الشيئين، والله أَعلم. وفي الحديث: لكل داءٍ دواءٌ إِلا السَّامَ يعني الموت. والسَّامُ: شجر تعمل منه أَدْقالُ السُّفُنِ؛ هذه عن كراع؛ وأَنشد شمر قول العجاج:

وَدَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ من السَّامِ ورُبَّانِيُّ

أَجْرَدُ يقول الدَّقَلُ لا قِشْر عليه، والصَّعْلُ الدقيق الرأْس، يعني رأْس الدَّقَلِ. والسَّام شجر يقول الدَّقَلُ منه، ورُبَّانِيٌّ: رأْس المَلاَّحين.

وسامَ إِذا رَعى، وسامَ إِذا طَلَبَ، وسامَ إِذا باعَ، وسامَ إِذا عَذَّبَ. النَّضْرُ: سامَ يَسُوم إِذا مَرَّ. وسامَتِ الناقةُ إِذا مضت، وخلى لها سَوْمَها أَي وَجْهها. وقال شجاع: يقال سارَ القومُ وساموا بمعنىً واحد.

ابن الأَعرابي: السَّامَةُ الساقةُ، والسَّامَةُ المَوْتَةُ، والسَّامَةُ السَّبِيكةُ من الذهب، والسَّامةُ السَّبِيكة من الفضة. وأَما قولهم لا سِيَّما فإِن تفسيره في موضعه لأَن ما فيها صلة.

وسامَتِ الطيرُ على الشيء تَسُومُ سَوْماً: حامت، وقيل: كل حَوم سَوْمٌ. وخلَّيْتُه وسَوْمَه أَي وما يريد. وسَوَّمَه: خَلاَّه وسَوْمَه أَي وما يريد. ومن أَمثالهم: عَبْدٌ وسُوِّمَ أَي وخُلِّيَ وما يريد. وسَوَّمَه في مالي: حَكَّمَه. وسَوَّمْتُ الرجلَ تَسْوِيماً إِذا حَكَّمْته في مالك. وسَوَّمْتُ على القوم إِذا أَغَرْتَ عليهم فعِثْتَ فيهم. وسَوَّمْتُ فلاناً في مالي إِذا حَكَّمْتَه في مالك. والسَّوْمُ: العَرْضُ؛ عن كراع.

والسَّوامُ: طائر.

وسامٌ: من بني آدم، قال ابن سيده: وقضينا على أَلفه بالواو لأَنها عين. الجوهري: سامٌ أَحد بني نوح، عليه السلام، وهو أَبو العرب. وسَيُومُ: جبل[1] يقولون، والله أَعلم: مَنْ حَطَّها من رأْسِ سَيُومَ؟ يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل.

سون: سُوَانُ: موضع. ابن الأَعرابي: التَّسَوُّنُ استرخاء البطن؛ قال أَبو منصور: كأَنه ذهب به إِلى التَّسَوُّل من سَوِلَ يَسْوَلُ إِذا استرخى، فأَبدل من اللام النون.

سوا: سَواءُ الشيء مثلُه، والجمع أَسْواءٌ؛ أَنشد اللحياني:

تَرى القومَ أَسْواءً، إِذا جَلَسوا معاً،
وفي القومِ زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدراهِمِ

وأَنشد ابنُ بري لرافِع بن هُرَيْمٍ:

هَلاَّ كَوَصْلِ ابن عَمَّارٍ تُواصِلُني،
ليس الرِّجالُ، وإِن سُوُّوا، بأَسْواءِ

وقال آخر:

الناسُ أَسْواءٌ وشَتَّى في الشِّيَمْ

وقال جِرانُ العَوْدِ في صفة النساءِ:

ولَسْنَ بأَسْواءٍ، فمِنْهُنَّ رَوْضةٌ
تَهِيجُ الرِّياحُ غيرَها لا تُصَوِّحُ

وفي ترجمة عدد: هذا عِدُّه وعَديدُه وسِيُّه أَي مثله. وسِوَى الشيء: نفسُه؛ وقال الأَعشى:

تَجانَفُ عن خَلِّ اليمامةِ ناقَتي،
وما عَدَلَتْ عن أَهلِها بِسِوائِكا[2]

ولِسِوائِكا، يريدُ بك نفسِك؛ وقال ابن مقبل:

---

(١) قوله «وسيوم جبل الخ» كذلك بالأصل، والذي في القاموس والتكملة يسوم، بتقديم الياء على السين، ومثلهما في ياقوت.

(٢) قوله «تجانف عن خل الخ» سيأتي في هذه المادة إنشاده بلفظ

تجانف عن جوّ اليمامة ناقتي

أَرَدًا، وقد كان المَزادُ سِواهُما
على دُبُرٍ من صادِرٍ قد تَبَدَّدا(١)

قال ابن السكيت في قوله وقد كان المزادُ سِواهُما أَي وقع المَزادُ على المزادِ وعلى سِواهِما أَخطَأَهُما، يصف مَزادَتَيْنِ إِذا تَنَحَّى المزادُ عنهما استرختا، ولو كان عليهما لرفعهما وقل اضطرابهما قال أَبو منصور: وسِوى، بالقصر، يكون بمعنيين: يكون بمعنى نفس الشيء، ويكون بمعنى غيرِ. ابن سيده: وسَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَواسِوَةٌ، الأَخيرة نادرة، كلُّها أَسماءُ جمعٍ، قال: وقال أَبو عليّ أَما قولهم سَواسِوَة فالقول فيه عندي أَنه من باب ذَلاذِلَ، وهو جمعُ سَواءٍ من غير لفظِه، قال: وقد قالوا سَواسِيَةٌ، قال: فالياء في سَواسِيَة مُنقلبة عن الواو، ونظيرُه من الياء صَياصٍ جمع صِيصَةٍ، وإِنما صَحَّت الواوُ فيمن قال سَواسِوَة لأَنها لام أَصل وأَن الياء فيمن قال سَواسِيَةٌ مُنقلبة عنها، وقد يكون لِسَواءٍ جمعاً. وحكى ابن السكيت في باب رُذالِ الناسِ في الأَلفاظ: قال أَبو عمرو يقال هم سَواسِيَةٌ إِذا استَوَوْا في اللُّؤْم والخِسَّةِ والشَّرِّ، وأَنشد:

وكيفَ تُرَجِّيها، وقد حالَ دُونَها
سَواسِيَةٌ لا يَغْفِرُونَ لها ذَنْبا؟

وأَنشد ابن بري لشاعر:

سُودٌ سَواسِيَةٌ، كأَنَّ أُنوفَهُمْ
بَعْرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ

وأَنشدأَيضاً لذي الرمة:

لولا بَنُو ذُهْلٍ لَقَرَّبْتُ منكُمُ،
إِلى السُّوطِ، أَشْياخاً سَواسِيَةً مُرْدا

يقول لضربتكم وحلقت رؤوسكم ولحاكم. قال الفرء: يقال هُمْ سَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسُؤاسِيَةٌ، قال كثير:

سَواسٍ، كأَسْنانِ الحِمارِ فما تَرَى،
لِذي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ على ناشِيءٍ، فَضْلا

وقال آخر:

شَبَبْنا مِنْكُمْ سَبْعِينَ حَوْداً
سَواسٍ، لَمْ يُفَضَّ لها خِتامُ

التهذيب: ومن أَمثالِهم سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ؛ وقال آخر:

شَبابُهُمُ وشِيبُهُمُ سَواءٌ،
سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ

قال: وهذا مِثْلُ قولِهم في الحديث لا يزالُ الناسُ بخَيْرٍ ما تَبايَنوا، وفي رواية: ما تَفاضَلوا، فإِذا تَساوَوْا هَلَكوا، وأَصل هذا أَن الخَيْرَ في النادِرِ من الناسِ، فإِذا اسْتَوى النَّاسُ في الشَّرِّ ولم يكن فيهم ذُو خَيْرٍ كانوا من الهَلْكى؛ قال ابن الأَثير: معناه أَنهم إِنما يَتساوَوْنَ إِذا رَضُوا بالنَّقْصِ وتركوا التَّنافُس في طَلَب الفضائل ودَرْكِ المَعالي، قال: وقد يكون ذلك خاصّاً في الجَهْل، وذلك أَن الناسَ لا يَتساوَوْنَ في العِلْمِ وإِنما يَتساوَوْنَ إِذا كانوا جُهّالاً، وقيل: أَراد بالتَّساوي التحزُّبَ والتفرُّقَ وأَلّا يجتمعوا في إِمامٍ ويَدَّعِي كلُّ واحدٍ منهم الحَقَّ لِنَفْسه فَيَنْفَرِدَ برأْيِه. وقال الفراء: يقال هم سَواسِيَةٌ يَسْتَوون في الشرِّ، قال: ولا أَقول في الخير، وليس له واحدٌ. وحكي عن أَبي القَمْقامِ سَواسِيَة، أَراد سَواء ثم قال سِيَة؛ ورُوِي عن أَبي عمرو بن العلاءِ أَنه قال: ما أَشدَّ ما هجا القائلُ وهو الفرزدق:

سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحمار

وذلك أَن أَسنانَ الحمارِ مُسْتوية؛ وقال ذو الرمة:

وأَمْثَلُ أَخْلاقِ امْرِىءِ القَيْسِ أَنَّها
صِلابٌ، على عَضِّ الهَوانِ، جُلودُها
لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أَذِلَّةٌ،
سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وعَبِيدُها

ويقال: أَلأَمٌ سَواسِيَةٌ وأَرْآدٌ سَواسِيَة. ويقال: هو لِئْمُه ورِئْدُهُ أَي مِثْلُه، والجمعُ أَلْآمٌ وأَرْآدٌ. وقوله عز وجل: ﴿**سَواءٌ منكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ ومَنْ جَهَرَ بِهِ**﴾؛ معناه أَنَّ اللّه يعلَم ما غابَ وما شَهِدَ، والظاهِرَ في الطُّرُقاتِ، والمُسْتَخْفِيَ في الظُّلُماتِ، والجاهِرَ في نُطْقِه، والمُضْمِرَ في نفسِه، عَلِمَ اللّه بهم جميعاً سواءً. وسواءٌ تطلُبُ اثْنَيْنِ، تقول: سَواءٌ زيدٌ وعمْرٌو في معنى ذوا سَواءٍ زيدٌ وعمرٌو. لأَنَّ سواءً مصدرٌ فلا يجوزُ أَن يُرْفَع ما بعدها إِلاَّ على الحَذْفِ، تقولُ عَدْلٌ زيدٌ وعمرٌو.

(١) قوله «أردّاً إلى قوله وقل اضطرابهما» هكذا هذه العبارة بحروفها في الأصل، ووضع عليه بالهامش علامة وقفة.

والمعنى ذَوا عَدْلٍ زيدٌ وعمرٌو، لأَن المصادر ليست كأَسْماء الفاعلينَ وإِنما يَرْفَعُ الأَسْماءَ أَوصافُها؛ فأَما إِذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما قالت الخنساء:

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ، حتى إِذا ادَّكَرَتْ، فإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبارُ

أَي ذاتُ إِقْبالٍ وإِدْبارٍ؛ هذا قول الزجاج، فأَمّا سيبويه فجعلها الإِقْبالَة والإِدْبارَة على سَعة الكلام. وتَساوَتِ الأُمورُ واسْتَوَتْ وساوَيْتُ بينهما أَي سَوَّيْتُ. واستوى الشيْئَانِ وتَساوَيَا: تماثَلا وسَوَّيْتُه به وساوَيْتُ بينهما وسَوَّيْتُ وساوَيْتُ الشيءَ وساوَيْتُ به وأَسْوَيْتُه به؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد اللحياني للقَناني أَبي الجَهْناء:

فإِنَّ الذي يُسْوِيكَ، يَوْماً، بِواحِدٍ مِنَ الناسِ، أَعْمى القَلْبِ أَعْمى بَصائِرُهْ

الليث: الاسْتِواءُ فِعْلٌ لازِمٌ من قولك سَوَّيْتُه فاسْتَوى. وقال أَبو الهيثم: العرب تقول استوى الشيءُ مع كذا وكذا وبكذا إِلاَّ قولَهم للغلامِ إِذا تَمَّ شَبابُه قد اسْتَوى. قال: ويقال اسْتَوى الماءُ والخَشَبَةَ أَي مع الخَشَبةِ، الواوُ بمعنى مَعْ ههنا. وقال الليث: يقال في البيع لا يُساوي أَي لا يكون هذا مَعَ هذا الثَّمنِ سِيَّيْنِ. الفراء: يقال لا يُساوي الثوبُ وغيرُه كذا وكذا، ولَمْ يعرفْ يَسْوى؛ وقال الليث: يَسْوى نادرة، ولا يقال منه سَوِيَ ولا سَوى، كما أَنَّ نَكْراءَ جاءَت نادرةً ولا يقال لِذَكَرِها أَنْكَرُ، ويقولون نَكِرَ ولا يقولون يَنْكَرُ؛ قال الأَزهري: وقولُ الفراء صحيحٌ، وقولهم لا يَسْوى أَحسِبُه لغةَ أَهلِ الحجاز، وقد رُوِيَ عن الشافعي: وأَما لا يُسْوى فليس بعربي صحيح. وهذا لا يُساوي هذا أَي لا يعادِلُه. ويقال: ساوَيْتُ هذا بذاكَ إِذا رَفَعْتَه حتى بَلغ قَدْره ومَبْلَغه. وقال الله عز وجل: ﴿حتى إِذا ساوى بينَ الصَّدَفَيْنِ﴾؛ أَي سَوَّى بينهما حين رَفَع السَّدَّ بينَهُما. ويقال: ساوى الشيءُ الشيءَ إِذا عادَلَه. وساوَيْتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ إِذا عَدَّلْتَ بينَهما وسَوَّيْت. ويقال: فلانٌ وفلان سَواءٌ أَي مُتَساوِيان، وقَوْمٌ سَواءٌ لأَنه مصدر لا يثنى ولا يجمع. قال الله تعالى: ﴿لَيْسوا سَواءً﴾؛ أَي لَيْسوا مُسْتَوِين. الجوهري: وهما في هذا الأَمرِ سَواءٌ وإِن شئتَ سَواءانِ، وهم سَواءٌ للجمع، وهم أَسْواءٌ، وهم سَواسِيَةٌ أَي أَشْباهٌ مثلُ يمانِيَةٍ على غيرِ قياسٍ؛ قال الأَخفش: ووزنه فَعَلْفِلَةٌ[1]، ذهب عنها الحَرْفُ الثالث وأَصله الياءُ، قال: فأَمّا سَواسِيَة فإِنَّ سواءً فَعالٌ وسِيَةٌ يجوز أَن يكون فِعَةً أَو فِعْلَةً[2]، إِلا أَنَّ فِعَةً أَقيس لأَن أَكثر ما يُلْقونَ موضِعَ اللام، وانْقَلَبَتِ الواوُ في سِيَة ياءً لكسرة ما قبلها لأَن أَصله سِوْيَة، وقال ابن بري: سَواسِيَةٌ جمعٌ لواحد لم يُنْطَقْ به، وهو سَوْساةٌ، قال: ووزنه فَعْلَلَةٌ مثل مَوْماةٍ، وأَصلهُ سَوْسَوَة فَسَواسِيَةٌ على هذا فَعالِلَةٌ كلمةٌ واحدة، ويدل على صحة ذلك قولهم سَواسِوَة لغة في سَواسِيَة، قال: وقول الأَخفش ليس بشيء؛ قال: وشاهِدُ تثنية سواءٍ قولُ قيس بن مُعاذ:

أَيا رَبِّ، إِنْ لم تَقْسِمِ الحُبَّ بينَنا سَواءَيْنِ، فاجْعَلْني على حُبِّها جَلْدا

وقال آخر:

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدي سَواءَيْنِ، والمَرْعى بأُمِّ دَرِينِ

ويقال للأَرض المجدبة: أُمّ دَرِينٍ. وإِذا قلتَ سواءٌ عَلَيَّ احتَجْتَ أَن تُتَرْجِم عنه بشيْئَيْنِ، تقول: سواءٌ سأَلْتني أَو سَكَتَّ عنّي، وسواءٌ أَحَرَمْتَني أَمْ أَعْطَيْتَني؛ وإِذا لحِقَ الرجلُ قِرْنَه في عِلْمٍ أَو شَجاعةٍ قيل: ساواهُ. وقال ابن بزرج: يقال لئِنْ فَعَلْتَ ذلك وأَنا سِواكَ ليَأْتِيَنَّكَ مِنّي ما تَكْرَهُ؛ يريد وأَنا بأَرضٍ سِوى أَرْضِكَ. ويقال: رجلٌ سَواءُ البَطْنِ إِذا كان بَطْنُه مُسْتَوِياً مع الصَّدْرِ، ورجلٌ سواءُ القَدَمِ إِذا لم يكن لها أَخْمَصٌ، فسواءٌ في هذا المعنى بمعنى المُسْتَوِي. وفي صِفَة النبي ﷺ: أَنه كان سَواءَ البَطْنِ والصَّدْرِ؛ أَرادَ الواصِفُ أَنَّ بَطْنَه كان غيْرَ مُسْتَفِيضٍ فهو مُساوٍ لِصَدْرِه، وأَن صَدْرَه عَرِيضٌ فهو مُساوٍ لِبَطْنِه، وهما مُتَساوِيانِ لا يَنْبُو أَحدُهُما عن الآخر. وسَواءُ الشَّيءِ: وَسَطُه لاسْتِواءِ المسافةِ إِلَيْه من الأَطْرافِ. وقوله عز وجل: ﴿إِذْ نُسَوِّيكُمْ برَبِّ العالمين﴾، أَي نَعْدِلُكُم فنَجْعَلُكُمْ سَواءً في العِبادة.

(١) قوله «فعلفلة» هكذا في الأَصل ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس، وفي نسخة من الصحاح المطبوع: فعالية.

(٢) قوله «وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة» هكذا في الأصل ونسخة الصحاح الخط وشرح القاموس أيضاً، وفي نسخة الصحاح المطبوعة: فعة أو فلة.

قال الجوهري: والسِّيُّ المِثْلُ؛ قال ابن بري: وأَصله سِوْيٌ؛ وقال:

خَدِيدُ النِّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيِّ

وسوَّيْتُ الشيءَ فاستَوى، وهُما على سَوِيَّةٍ من هذا الأَمر أَي على سَواءٍ. وقَسَمْت الشيءَ بينَهُما بالسَّوِيَّة. وسِيَّانِ: بمعنى سَواءٍ. يقال: هُما سِيَّان، وهُمْ أَسْواءٌ؛ قال: وقد يقال هُمْ سِيٌّ كما يقال هُمْ سَواءٌ؛ قال الشاعر:

وهُمُ سِيٌّ، إِذا ما نُسِبُوا،
في سَناءِ المَجْدِ مِنْ عَبْدِ مَنافْ

والسِّيَّان: المِثْلان. قال ابن سيده: وهما سَواءَانِ وسِيَّانِ مِثْلان، والواحِدُ سِيٌّ؛ قال الحُطَيْئة:

فإِيَّاكُمْ وحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ،
هَمُوزَ النَّابِ، ليْسَ لَكُمْ بِسِيِّ

يريد تَعظيمه. وفي حديث جُبَيْرِ بنِ مُطْعِم: قال له النبيُّ، ﷺ: إِنَّما بَنُو هاشِمٍ وبنو المُطَّلِبِ سِيٌّ واحِدٌ؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه يحيى بنُ مَعِين أَي مِثْلٌ وسَواءٌ، قال: والرواية المشهورة شَيءٌ واحد، بالشين المعجمة.

وقولهم: لا سِيَّما كلمة يُسْتَثْنى بها وهو سِيٌّ ضُمَّ إِليه ما، والاسمُ الذي بعد ما لَكَ فيه وجهانِ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ما بمنزلة الذي وأَضْمَرْت ابْتِداءً ورَفَعْتَ الاسمَ الذي تَذْكُرُهُ بخَبَرِ الابتداء، تقول: جاءَني القَومُ ولا سِيَّما أَخُوكَ أَي ولا سِيَّ الذي هو أَخُوك، وإِن شِئْتَ جَرَرْتَ ما بَعْدَه على أَن تَجْعَل ما زائِدَةً وتَجُرَّ الاسم بِسِيّ لأَنَّ معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ؛ ويُنْشدُ قولُ امرىءِ القيس:

أَلا رُبَّ يومٍ مِنْهُنَّ صالِحٍ،
ولا سِيَّما يومٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

مجروراً ومرفوعاً، فمن رواه ولا سِيَّما يومٍ أَراد وما مِثْلُ يومٍ وما صِلةٌ، ومن رواه يومٌ أَراد ولا سِيَّ الذي هو يوم. أَبو زيد عن العرب: إِنَّ فلاناً عالِمٌ ولا سِيَّما أَخوه، قال: وما صِلَةٌ ونصبُ سِيَّما بلا الجَحْدِ وما زائدة، كأَنك قلت ولا سِيَّ يَوْمٍ؛ وتقول. اضربن القومَ ولا سِيَّما أَخيك أَي ولا مِثْلَ ضَرْبةِ أَخيك، وإِن قلت ولا سِيَّما أَخوك أَي ولا مِثْلَ الذي هو أَخوك، تجعل ما بمعنى الذي وتضمر هو وتجعله ابتداء وأَخوك خبره؛ قال سيبويه: قولهم لا سِيَّما زيدٍ أَي لا مِثْلَ زيد وما لَغْوٌ، وقال: لا سِيَّما زيدٌ كقولك دَعْ ما زَيْدٌ كقوله تعالى: ﴿مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً﴾. وحكى اللحياني: ما هو لكَ بِسِيٍّ أَي بنظير، وما هُمْ لك بأَسْواءٍ، وكذلك المؤنث ما هيَ لكَ بِسِيٍّ، قال: يقولون لا سِيَّ لِمَا فُلانٌ ولا سِيَّك ما فُلانٌ ولا سِيَّ لمن فَعَل ذلك ولا سِيَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذلك وما هُنَّ لك بأَسْواءٍ؛ وقول أَبي ذؤيب:

وكان سِيَّيْنِ أَن لا يَسْرَحُوا نَعَماً،
أَو يَسْرَحُوه بها واغْبَرَّتِ السُّوحُ

معناه أَن لا يَسْرَحُوا نَعَماً وأَن يَسْرَحُوه بها، لأَن سَواءً وسِيَّانِ لا يستعملان إِلا بالواو فوضع أَبو ذؤيب أَو ههنا موضع الواو؛ ومثله قول الآخر:

فسِيَّان حَرْبٌ أَو تَبُوءَ بِمِثْلِه،
وقد يَقْبَلُ الضَّيْمَ الذَّلِيلُ المُسَيَّرُ[1]

أَي فَسِيَّانِ حربٌ وبَواؤكم بمثله، وإِنما حمل أَبا ذؤيب على أَن قال أَو يَسْرَحوه بها كراهيةُ الخَبْنِ في مستفعلن، ولو قال ويَسْرَحُوه لكان الجزء مخبوناً. قال الأَخفش: قولهم أَن فلاناً كريم ولا سِيَّما إِن أَتيته قاعداً، فإِن ما ههنا زائدة لا تكون من الأَصل، وحذف هنا الإِضمار وصار ما عوضاً منها كأَنه قال ولا مِثْله إِن أَتيته قاعداً. ابن سيده: مررت برجل سَواءٍ والعَدَمُ وسُوىً والعَدَمُ أَي وجوده وعدمه سَواءٌ. وحكى سيبويه: سَواء هو والعَدَمُ. وقالوا: هذا درهم سَواءً وسَواءٌ، النصب على المصدر كأَنك قلت استواءً، والرفع على الصفة كأَنك قلت مُسْتَوٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿في أَربعة أَيام سَواءً للسائلين﴾، قال: وقد قرىء سَواءٍ على الصفة.

والسَّوِيَّةُ والسَّواءُ: العَدْل والنَّصَفة؛ قال تعالى: ﴿قل يا أَهل الكتاب تَعالَوْا إِلى كلمة سَواءٍ بيننا وبينكم﴾؛ أَي عَدْلٍ؛ قال زهير:

أَرُوني خُطَّةً لا عَيْبَ فيها،
يُسَوِّي بَيْنَنا فِيها السَّواءُ

وقال تعالى: ﴿فانْبِذْ إِليهم على سَواءٍ﴾؛ وأَنشد ابن بري

(١) قوله «أو تبوء الخ» هكذا في الأصل، وانظر هل الرواية تبوء بالإفراد أو تبوءوا بالجمع ليوافق التفسير بعده.

للبراء بن عازب الضَّبّي:

أَتسأَلُني السَّوِيَّةَ وسْطَ زَيْدٍ؟
أَلا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَن تُضامُوا

وسَواءُ الشيءِ وسِواهُ وسُواهُ، الأَخيرتان عن اللحياني: وسطه؛ قال الله تعالى: ﴿في سَواءِ الجَحيم﴾؛ وقال حسان بن ثابت:

يا وَيْحَ أَصحابِ النبيِّ ورَهْطِهِ،
بعدَ المُغَيَّبِ في سَواءِ المُلْحَدِ!

وفي حديث أَبي بكر والنسَّابة: أَمْكَنْتَ مِن سَواءِ الثُّغْرَةِ أَي وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ. ومنه حديث ابن مسعود: يُوضَعُ الصِّراطُ على سَواءِ جهنم. وفي حديث قُسّ: فإِذا أَنا بهَضْبةٍ في تَسْوائها أَي في الموضع المُستوي منها، والتاء زائدة للتَّفْعال. وفي حديث علي، رضي الله عنه: كان يقول حَبَّذا أَرْضُ الكوفة أَرْضٌ سَواءٌ سَهْلة أَي مُستوية. يقال: مكان سَواءٌ أَي مُتَوَسِّطٌ بين المكانين، وإِن كَسَرت السينَ فهي الأَرض التي تُرابُها كالرَّمل. وسَواءُ الشيء: غيرُه؛ وأَنشد الجوهري للأَعشى:

تَجانَفُ عن جَوِّ اليَمامةِ ناقتي،
وما عَدَلَتْ عن أَهلِها لِسَوائِكا

وفي الحديث: سأَلْتُ رَبي أَن لا يُسَلِّطَ على أُمَّتي عَدُوًّا مِن سَواءِ أَنفسِهم فيسْتَبِيحَ بيْضَتَهم أَي من غير أَهل دينهم؛ سَواءٌ، بالفتح والمدِّ: مثل سِوَى بالقصرِ والكسرِ كالقِلا والقَلاءِ، سُوَى في معنى غير. أَبو عبيد: سِوَى الشيءِ غيرُه كقولك رأَيتُ سِواكَ، وأَما سيبويه فقال سِوَى وسَواءٌ ظرفان، وإِنما استعمل سَواءٌ اسماً في الشعر كقوله:

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ مَن كان منهمُ،
إِذا جَلَسُوا مِنّا ولا مِنْ سَوائِنا

وكقول الأَعشى:

وما عَدَلَتْ عن أَهلِها لِسَوائِكا

قال ابن بري: سَواءٌ الممدودة التي بمعنى غيرٍ هي ظَرْفُ مكانٍ بمعنى بَدَلٍ؛ كقول الجعدي:

لَوَى اللهُ عِلْمَ الغَيْبِ عَمَّنْ سَواءَهُ،
ويَعْلَمُ منه ما مَضَى وتأَخَّرا

وقال يزيد بنُ الحَكَم:

همُ البُحورُ وتَلْقى مَنْ سَواءَهُمُ،
مِمَّن يُسَوَّدُ، أَثْماداً وأَوْشالا

قال: وسِوَى من الظروف التي ليست بمُتَمَكِّنةٍ؛ قال الشاعر:

سَقاكِ اللهُ يا سَلْمى سَقاكِ،
ودارَكِ بالمُلَوَّى دارَ الأَراكِ
أَما والراقِصاتِ بكلِّ فَجٍّ،
ومَنْ صَلّى بنَعْمانِ الأَراكِ
لقد أَضْمَرْتُ حُبَّكِ في فؤادي،
وما أَضْمَرْتُ حُبّاً مِن سِواكِ
أَطَعْتِ الآمِرِيكِ بقَطْعِ حَبْلي،
مُرِيهِمْ في أَحِبَّتِهِم بذاكِ،
فإِنْ هُمْ طاوَعُوكِ فطاوِعِيهِمْ،
وإِنْ عاصَوْكِ فاعْصِي مَنْ عَصاكِ

ابن السكيت: سَواءٌ،ممدود، بمعنى وسَط. وحكى الأَصمعي عن عيسى بن عُمَر: انْقَطَع سَوائي أَي وَسَطي، قال: وسِوًى وسُوًى بمعنى غيرٍ كقولك سَواءٌ. قال الأَخفش: سِوًى وسُوًى إِذا كان بمعنى غير أَو بمعنى العدلِ يكون فيه ثلاثُ لغاتٍ: إِن ضَمَمْتَ السين أَو كسَرت قَصَرتَ فيهما جميعاً، وإِنْ فتحتَ مَدَدْتَ، تقول مكان سِوًى وسُوًى وسَواءٌ أَي عَدْلٌ ووَسَطٌ فيما بين الفريقين؛ قال موسى بن جابر:

وجَدْنا أَبانا كان حَلَّ بِبَلْدَةٍ
سِوًى بين قَيْسٍ، قَيْسِ عَيْلانَ، والفِزْرِ

وتقول: مررت برجُلٍ سَواكَ وسُواكَ وسَوائِكَ أَي غيرِك. قال ابن بري: ولم يأْت سِواءٌ مكسورَ السين ممدوداً إِلا في قولهم: هو في سِواء رأْسِه وسِيِّ رأْسِه إِذا كان في نَعْمة وخِصْبٍ، قال: فيكون سِواءٌ على هذا مصدَر ساوى. قال ابن بري: وسِيٌّ بمعنى سَواءٍ، قال: وقولهم فلانٌ في سِيِّ رأْسِه وفي سَواء رأْسِه كلّه من هذا الفصل، وذكره الجوهري في فصل سَيا وفسَّره فقال: قال الفراء يقال هو في سِيِّ رأْسه وفي سواء رأْسه إِذا كان في النَّعمة. قال أَبو عبيد: وقد يفسرُ سِيّ رأْسه عَدَدَ شَعره من الخير؛ قال ذو الرمة:

كـأنـه حـاضـبٌ، بـالـشـيِّ مَـرْتَـعُـه،

أَبـو ثـلاثـينَ أَمْـسـى وهـو مُـنْـقَـلِـبُ(١)

ومكان سِوًى وسُوًى: مُعْلَمٌ: وقوله عزّ وجلّ: ﴿مكاناً سِوًى،﴾ وسُوًى؛ قال الفراء: وأَكثر كلام العرب بالفتح إِذا كان في معنى نَصَفٍ وعَدْلٍ فتحوه ومَدُّوه، والكسرُ والضمُّ مَعَ القَصْر عَرَبِيّانِ، وقد قرىء بهما. قال الليث: تصغيرُ سَواءٍ الممدودِ سُوَيٌّ. وقال أَبو إِسحق: مكاناً سِوًى ويُقْرأُ بالضم، ومعناه مَنْصَفاً أَي مكاناً يكون للنَّصَفِ فيما بيننا وبينك، وقد جاء في اللغة سَواءٌ بهذا المعنى تقول هذا مكان سَواءٌ أَي متوسط بين المكانين، ولكن لم يُقْرأْ إِلا بالقَصْر سِوًى وسُوًى.

ولا يُساوِي الثوبُ وغيرُه شيئاً ولا يقال يَسْوَى، قال ابن سيده: هذا قول أَبي عبيد، قال: وقد حكاه أَبو عبيدة.

واستوى الشيءُ: اعْتَدَلَ، والاسم السَّواءُ، يقال: سَواءٌ عَلَيَّ قمتَ أَو قعدتَ. واسْتَوَى الرجلُ: بلغ أَشُدَّه، وقيل: بلغ أَربعين سنة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿هو الذي خَلَقَ لكم ما في الأَرضِ جميعاً ثم اسْتَوَى إِلى السماء﴾؛ كما تقول: قد بلغَ الأَميرُ من بلد كذا وكذا ثم اسْتَوَى إِلى بلد كذا، معناه قَصَد بالاسْتِواء إِليه، وقيل: اسْتَوَى إِلى السماء صَعِدَ أَمره إِليها، وفسره ثعلب فقال: أَقْبَلَ إِليها، وقيل: اسْتَوْلى. الجوهري: اسْتَوَى إِلى السماء أَي قَصَدَ، واسْتَوَى أَي اسْتَوْلى وظَهَر؛ وقال:

قَـدِ اسْـتَـوى بِـشْـرٌ عـلـى الـعِـراقِ،

مِـن غَـيْـرِ سَـيْـفٍ ودَمٍ مِـهْـراق

الفراء: الاسْتِواء في كلام العرب على وجهين: أَحدهما أَن يَسْتَوِيَ الرجلُ وينتهي شبابُه وقوّته، أَو يَسْتَوِيَ عن اعوجاج، فهذان وجهان، ووجه ثالث أَن تقول: كان فلان مُقْبِلاً على فلانة ثم اسْتَوَى عليَّ وإِليَّ يُشاتِمُني، على معنى أَقْبل إِليَّ وعليَّ، فهذا قوله عزّ وجلّ: ﴿ثم استوى إِلى السماء﴾؛ قال الفراء: وقال ابن عباس ثم استوى إِلى السماءِ صَعِدَ، وهذا كقولك للرجل كان قائماً فاستوى قاعداً، وكان قاعداً فاستوى قائماً، قال: وكلٌّ من كلام العرب جائز. وقول ابن عباس: صَعِدَ إِلى السماء أَي صعِد أَمره إِلى السماء. وقال أَحمد بن يحيى في قوله عزّ وجلّ: ﴿الرحمنُ على العرش استوى﴾ قال الاسْتِواءُ الإِقْبال على الشيء، وقال الأَخفش: استوى أَي علا، تقول: اسْتَوَيْتُ فوق الدابة وعلى ظهر البيت أَي علَوْتُه. واستوى على ظهر دابته أَي استَقَرَّ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿ثم استوى إِلى السماء﴾؛ عَمَدَ وقصد إِلى السماء، كما تقول: فَرَغَ الأَميرُ من بلد كذا وكذا ثم استوى إِلى بلد كذا وكذا، معناه قصد بالاستواء إِليه. قال داود بنُ عليّ الأَصبهاني: كنت عند ابن الأَعرابي فأَتاه رجلٌ فقال: ما معنى قول الله عزّ وجلّ ﴿الرحمنُ على العرش استوى﴾؟ فقال ابن الأَعرابي: هو على عرشه كما أَخبَرَ، فقال: يا أَبا عبدِ الله إِنما معناه استَوْلى، فقال ابن الأَعرابي: ما يُدْريك؟ العرب لا تقول استَوْلى على الشيء حتى يكون له مُضادٌّ فأَيهما غَلَب فقد استَوْلى؛ أَما سمعت قول النابغة:

إِلاَّ لِـمِـثْـلِـكَ، أَو مَـن أَنـت سـابِـقُـه

سَـبْـقَ الـجَـوادِ، إِذا اسْـتَـوْلـى عـلـى الأَمَـدِ

وسئل مالك بن أَنس: استوى كيف استوى؟ فقال: الكيفُ غير معقول، والاستواءُ غير مجهول، والإِيمانُ به واجبٌ، والسؤالُ عنه بدعةٌ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿ولما بلغ أَشُدَّه واسْتَوى﴾؛ قيل: إِن معنى استوى ههنا بلغ الأَربعين. قال أَبو منصور: وكلام العرب أَن المجتمِعَ من الرجالِ والمُسْتَوِي الذي تم شَبابُه، وذلك إِذا تَمَّتْ ثمان وعشرونَ سنةً فيكون مجتمِعاً ومُسْتَوِياً إِلى أَن يَتِمَّ له ثلاثٌ وثلاثون سنةً، ثم يدخل في حدِّ الكهولةِ، ويحتمل أَن يكون بلوغُ الأَربعين غايةَ الاستِواءِ وكمالِ العَقل.

ومكانٌ سَوِيٌّ وسِيٌّ: مُسْتَوٍ. وأَرضٌ سِيٌّ: مستوية؛ قال ذو الرمة:

رَهـاء بَـسـاط الأَرضِ سِـيٌّ مَـخُـوفـة

والسِّيُّ: المكان المُسْتَوِي؛ وقال آخر:

بـأَرض وَدْعـانَ بِـسـاطٌ سِـيُّ

أَي سَواءٌ مستقيم. وسَوَّى الشيءَ وأَسْواهُ: جعلَه سوِيّاً. وهو

---

(١) قوله «كأنه حاضب الخ» قال الصاغاني الرواية: أذاك أم خاضب الخ.

يعني أذاك الثور الذي وصفته يشبه ناقتي في سرعتها أم ظليم هذه صفته.

المكان أَسْوَى هذه الأَمكنةِ أَي أَشدُّها استِواءً، حكاه أَبو حنيفة. وأَرض سَواءٌ: مُسْتَويةٌ. ودارٌ سَواءٌ: مُسْتَويةُ المَرافِقِ. وثوبٌ سَواءٌ: مستَوٍ عرضُه وطولُه وطبقاتُه، ولا يقال جملٌ سواءٌ ولا حمارٌ سَواءٌ ولا رجلٌ سواءٌ. واسْتَوَتْ به الأَرضُ وتسوَّتْ وسُوِّيَتْ عليه، كلُّه: هلَك فيها. وقوله تعالى: ﴿لو تُسَوَّى بهمُ الأَرض﴾؛ فسره ثعلب فقال: معناه يَصيرُون كالتراب، وقيل: لو تُسَوَّى بهم الأَرضُ أَي تَسْتَوي بهم؛ وقوله:

طـال عـلـى رَسْـمِ مَـهْـدَدٍ أَبَـدُهْ،
وعَـفـا واسْـتَـوى بـه بَـلَـدُهْ[1]

فسره ثعلب فقال: اسْتَوى به بلدُه صار كلُّه جَدْباً، وهذا البيت مختلِفُ الوزنِ فالمِصراعُ الأَول من المنسرح[2] والثاني من الخفيف. ورجلٌ سَوِيُّ الخَلْقِ والأُنثى سَوِيَّةٌ أَي مُسْتَوٍ. وقد استوى إِذا كان خَلْقُه وولدُه سواءً؛ قال ابن سيده: هذا لفظ أَبي عبيد، قال: والصواب كان خَلْقُه وخَلْق ولده أَو كان هو وولدُه. الفراء: أَسْوَى الرجلُ إِذا كان خَلْقُ ولدِه سَوِيًّا وخَلْقُه أَيضاً، واستوى من اعوجاجٍ. وقوله تعالى: ﴿بَشَراً سَوِيًّا﴾ وقال: ﴿ثلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا﴾؛ قال الزجاج: لما قال زكريا لربه اجعَلْ لي آيةً أَي علامَةً أَعلم بها وقوعَ ما بُشِّرْتُ به قال [عز وجل]: ﴿آيَتُكَ أَن لا تكلِّمَ الناسَ ثلاثَ ليالٍ سَوِيّاً﴾؛ أَي تُمْنَع الكلامَ وأَنت سَوِيٌّ لا أَخرسُ فتعلَم بذلك أَن الله قد وهبَ لك الوَلَدَ، قال: وسَوِيّاً منصوبٌ على الحالِ، قال: وأَما قوله تعالى: ﴿فأَرْسَلْنا إِليها روحَنا فتمثَّل لها بَشَراً سَوِيّاً﴾؛ يعني جبريلَ تَمثَّل لمريمَ وهي في غُرْفةٍ مُغْلَقٍ بابُها عليها محجوبةٌ عن الخَلْقِ فتمثَّل بها في صورة خَلْقِ بَشَرٍ سَوِيٍّ، فقالت له: ﴿إِني أَعوذُ بالرَّحْمن منك إِن كنت تَقِيّاً﴾؛ قال أَبو الهيثم: السَّوِيُّ فَعِيلٌ في معنى مُفْتَعِلٍ أَي مُسْتَوٍ، قال: والمُسْتَوي التامُّ في كلام العرب الذي قد بلغ الغاية في شبابِه وتمامِ خَلْقِه وعقلِه. واسْتَوى الرجل إِذا انْتَهى شَبابُه، قال: ولا يقال في شيءٍ من الأَشياءِ اسْتَوى بنفسِه حتى يُضَمَّ إِلى غيرِه فيقال: استوى فلانٌ وفلانٌ، إِلاَّ في معنى بلوغِ الرجل النهايةَ فيقال: استوى، قال: واجتمع مثلُه. ويقال: هما على سَوِيَّةٍ من الأَمر أَي على سواءٍ أَي استواءٍ. والسَّوِيَّةُ: قَتَبٌ عجميٌّ للبعير، والجمع السَّوايا.

الفراء: السايَةُ فَعْلَةٌ من التَّسْوِيَة. وقولُ الناسِ: ضَرَبَ لي سايةً أَي هيأَ لي كلمةً سَوَّاها عليَّ ليَخْدَعَني.

ويقال: كيف أَسْوَيْتُم؟ فيقولون: مُسْوُونَ، بالهمز، صالحون، وقيل لقوم: كيف أَصبحتم؟ قالوا مُسْوِينَ صالحين. الجوهري: يقال كيف أَصبحتم فيقولون: مُسْوُون صالحون أَي أَن أَولادَنا ومواشينا وسويَّةٌ صالحة. قال ابن بري: قال ابن خالويه أَسْوى نسي[3]، وأَسْوَى صلحَ، وأَسْوى بمعنى أَساءَ، وأَسْوى استقام. ويقال: أَسْوى القومُ في السَّقْيِ، وأَسْوى الرجلُ أَحدث، وأَسْوى خَزِيَ، وأَسْوى في المرأَة أَوعب، وأَسْوى حرفاً من القرآن أَو آيةً أَسْقطَ. وروي عن أَبي عبد الرحمن السُّلَميِّ أَنه قال: ما رأَيت أَحداً أَقرأَ من عليٍّ، صلَّينا خَلْفَه فأَسْوى بَرْزخاً ثم رجع إِليه فقرأَه، ثم رجع إِليه فقرأَه، ثم عاد إِلى الموضع الذي كان انتهى إِليه؛ قال الكسائي: أَسْوى بمعنى أَسْقَطَ وأَغْفَل. يقال: أَسْوَيْتُ الشيءَ إِذا تركتَه وأَغْفَلْتَه؛ قال الجوهري: كذا حكاه أَبو عبيد، وأَنا أُرى أَن أَصل هذا الحرف مهموز، قال أَبو منصور: أُرى قول أَبي عبد الرحمن في علي، رضي الله عنه، أَسْوى برزخاً بمعنى أَسقَط، أَصلُه من قولهم أَسْوى إِذا أَحدث وأَصلُه من السَّوْأَةِ، وهي الدُّبُر، فتُرِكَ الهمزُ في الفعل؛ قال محمد بن المكرم: رحمَ اللهُ الكسائيَّ فإِنه ذَكَرَ أَنَّ أَسْوَى بمعنى أَسْقَطَ ولم يَذْكُرْ لذلك أَصلاً ولا تَعْليلاً، ولقد كان ينبغي لأَبي منصور، سامَحه اللهُ، أَن يَقْتَدِيَ بالكِسائي ولا يذكُرَ لهذه اللَّفْظَة أَصلاً ولا اشتِقاقاً، وليس ذلك بأَوَّلِ هَفواتِه وقلةِ مبالاتِه بنُطْقِه، وقد تقدم في ترجمة ع م ر ما يُقارِبُ هذا، وقد أَجادَ ابنُ الأَثير العبارة أَيضاً في هذا فقال: الإِسْواءُ في القراءَةِ والحسابِ كالإِشْواءِ في الرَّمْيِ أَي أَسْقَطَ وأَغْفَلَ، والبَرْزَخُ ما بين الشيئين؛ قال الهروي: ويجوز أَشْوَى، بالشين المعجمة، بمعنى أَسقط، والرواية بالسين وأَسْوَى

(١) قوله «مهدد» هو هكذا في الأَصل وشرح القاموس.

(٢) قوله «فالمصراع الأَول من المنسرح» أَي بحسب ظاهره، وإِلا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أَول المصراع وهما ط وحينئذ فلا يكون مختلفاً.

(٣) قوله وأَسوى نسي إِلى قوله أَسوى القوم في السقي؛ هذه العبارة هكذا في الأَصل.

إذا بَرِىَ، وأَسْوَى إذا عُوفِيَ بعد عِلةٍ. ويقال: نَزَلْنا في كَلأٍ سِيءٍ، وأَنْبط ماءً سِياً أي كثيراً واسعاً.

وقوله تعالى: ﴿بَلَى قادِرين على أَن نُسَوِّيَ بَنانَه﴾؛ قال أي نَجْعَلَها مُسْتَوِيةً كخُفِّ البعير ونحوه ونرفع منافعه بالأصابع[1].

وسَواءُ الجَبَلِ: ذِرْوَتُه. وسواءُ النهارِ: مُنْتَصَفُه. وليلةُ السَّواءِ: لَيلةُ أَربعَ عَشْرَةَ، وقال الأصمعي: ليلةُ السواءِ، ممدودٌ، ليلةُ ثلاثَ عشرةَ وفيها يَسْتَوِي القمر، وهم في هذا الأمرِ على سَوِيَّةٍ أَي اسْتِواءٍ.

والسَّوِيَّةُ: كِساء يُحْشَى بثُمامٍ أَو لِيفٍ أَو نحوه ثم يُجعَلُ على ظَهْرِ البعيرِ، وهو من مَراكِبِ الإماءِ وأَهلِ الحاجةِ، وقيل: السَّوِيَّةُ كِساءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنام البعيرِ ثم يُرْكَبُ. الجوهري: السَّوِيَّةُ كِساءٌ مَحْشُوٌّ بثُمامٍ ونحوه كالبَرْذَعة وقال عبد الله بن عَنَمة الضَّبِّيُّ، والصَّحيحُ أَنه لسلام بن عوبة الضَّبِّيّ:

فازْجُرْ حِمارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ
إذاً يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

قال: والجمع سَوايَا، وكذلك الذي يُجعَل على ظهرِ الإبِلِ إلاّ أنه كالحَلْقَةِ لأَجل السنام، ويُسَمَّى الحَوِيَّةَ.

وسِوَى الشَّيءِ: قَصْدُه. وقَصَدْتُ سِوَى فُلانٍ أَي قَصَدْتُ قَصْدَه؛ وقال:

ولأَصْرِفَنَّ، سِوَى حُذَيْفَةَ، مِدْحَتِي،
لِفَتَى العَشِيِّ وفارِسِ الأَحْزابِ[2]

وقالوا: عَقَلْتُكَ سِوالكَ أَي عَزَبَ عنكَ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأَنشد للحطيئة:

لَنْ يَعْدَمُوا رابِحاً من إِرْثِ مَجْدِهِم،
ولا يَبِيتُ سِوالُهم حِلْمُهُم عَزَبَا

وأَما قوله تعالى: ﴿فقد ضَلَّ سَواءَ السَّبيلِ﴾؛ فإِنَّ سَلَمَة روى عن الفراء أَنه قال سَواءُ السَّبيلِ قَصْدُ السَّبيلِ، وقد يكونُ سَواءٌ على مذهب غيرٍ كقولك أَتَيْتُ سَواءَك، فَتَمُدُّ. ووقَع فلانٌ في سِيِّ رأْسِه وسَواءِ رَأْسِه أَي هو مَغْمُورٌ في النِّعْمَةِ، وقيل. في عددِ شَعْرِ رَأْسِه، وقيل: معناه أَنَّ النِّعْمَةَ ساوتْ رأْسَه أَي كثُرتْ عليه، ووقَعَ من النِّعمة في سِواءِ رأْسه، بكسر السين؛ عن الكسائي؛ قال ثعلب: وهو القياس كأَنَّ النِّعمة ساوَتْ رأْسَه مُساواةً وسِواءً.

والسِّيُّ: الفَلاةُ.

ابن الأعرابي: سَوَّى إذا اسْتَوَى، وسَوَّى إذا حَسُن.

وَسِوَى: موضع معروف. والسِّيُّ: موضع أَمْلَسُ بالبادية. وسايةُ: وادٍ عظيم به أَكثرُ من سبعين نهراً تجري تَنْزِلُه مُزَيْنةُ وسُلَيْمٌ. وسايةُ أَيضاً: وادِي أَمَجٍ وأَهل أَمَجٍ وأَهل أَمَجٍ خُزاعَةُ؛ وقولُ أَبي ذؤيب يصف الحمارَ والأُتُنَ:

فافْتَنَّهُنَّ من السَّواءِ وماؤُهُ
بَثْرٌ، وعانَدَهُ طريقٌ مَهْيَعُ

قيل: السَّواءُ ههنا موضعٌ بعَيْنِه، وقيل: السَّواءُ الأَكَمَةُ أَيَّةً كانت، وقيل: الحَرَّةُ، وقيل: رأْس الحَرَّةِ. وسُوَيَّةُ: امرأَةٌ؛ وقول خالد بن الوليد:

لِلّهِ دَرُّ رافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى،
فَوَّزَ من قُراقِرٍ إلى سُوَى
خِمْساً، إذا سارَ به الجِبْسُ بَكَى
عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى
وتَنْجَلي عَنْهُم غَيَاباتُ الكَرَى

قُراقِرٌ وسُوًى: ماءانِ؛ وأَنشد ابن بري لابن مفرّغ:

فَدَيْرُ سُوًى فَساتِيدَ فَبُصْرَى

سيأ: السَّيْءُ والسِّيءُ: اللَّبَنُ قبل[3] نزول الدِّرَّةِ يكون في طَرَفِ الأَخْلافِ. وروي قول زهير:

كما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ،
خافَ العُيونَ، ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

بالوجهين جميعاً بسَيْءٍ وبسِيءٍ. وقد سَيَّأَتِ الناقةُ وتَسَيَّأَها الرجلُ: احْتَلَب سَيْئَها، عن الهجري. وقال الفراء: تَسَيَّأَتِ الناقةُ إذا أَرسَلَت لَبَنَها من غير حَلَبٍ، وهو السَّيْءُ. وقد انْسَيأَ

---

(١) قوله «ونرفع منافعه بالأصابع» عبارة الخطيب: وقال ابن عباس وأكثر المفسرين على أن نسوّي بنانه أي نجعل أصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كخف البعير فلا يمكنه أن يعمل بها شيئاً ولكنا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء.

(٢) قوله: «فارسي الأحزاب» خطأ صوابه: «فارس الأحراف» فالبيت من أبيات مائية نسبها الأخفش لحسان بن ثابت، ونسبها الأصبهاني إلى رجل من بني الحارث في رثاء ربيعة بن مكدّم. والأحراف موضع.

(٣) [كذا في الأصل قُبل وفي القاموس ضبط: قُبَيْل].

اللبنُ. ويقال: إن فلاناً لَيتسيَّأُني بشيءٍ قليل، وأصله من السَّيْءِ اللبن قبل نزول الدِّرَّة. وفي الحديث: لا تُسَلِّم ابنك سَيَّاءً. قال ابن الأثير: جاءَ تفسيره في الحديث أنه الذي يَبِيعُ الأكفانَ وَيَتَمَنَّى موتَ الناسِ، ولعله من السُّوءِ والمَساءَةِ، أو من السَّيْءِ، بالفتح، وهو اللبن الذي يكون في مُقَدَّمِ الضَّرعِ، ويحتمل أن يكون فَعَّالاً من سَيَّأْتُها إذا حَلَبْتَها. والسِيءُ، بالكسر مهموز: اسم أرض.

سيب: السَّيْبُ: العطاءُ، والعُرْفُ، والنافِلةُ. وفي حديث الاستسقاءِ: واجْعَلْه سَيْباً نافِعاً أي عَطاءً، ويجوز أن يريد مَطَراً سائباً أي جارياً.

والسُّيُوبُ: الرِّكازُ، لأنها من سَيْبِ اللهِ وعطائه؛ وقال ثعلب: هي المَعادِنُ. وفي كتابه لوائلِ بن حُجْرٍ: وفي السُّيُوبِ الخُمُسُ؛ قال أبو عبيد: السُّيُوبُ: الرِّكازُ؛ قال ولا أُراه أُخِذَ إلا من السَّيْبِ، وهو العطاءُ؛ وأنشد[1]:

فما أنا، من رَيْبِ المَنُونِ، بِجُبَّإٍ،

وما أنا، مِن سَيْبِ الإلهِ، بآيِسِ

وقال أبو سعيد: السُّيُوبُ عُرُوقٌ من الذهب والفضة، تَسِيبُ في المَعْدِنِ أي تَكُون فيه[2] وتَظْهَرُ، سميت سُيوباً لانسيابها في الأرض. قال الزمخشري: السُّيُوبُ جمع سَيْبٍ، يريد به المالَ المدفون في الجاهلية، أو المَعْدِنَ لأنه، من فضلِ اللهِ وعطائه، لمن أصابَه.

وسَيْبُ الفَرَسِ: شَعَرُ ذَنَبِه. والسَّيْبُ: مُرْدِيُّ السفينة. والسَّيْبُ مصدر سابَ الماءُ يَسِيبُ سَيْباً: جرى.

والسِّيبُ: مَجْرَى الماءِ، وجَمْعُهُ سُيُوبٌ.

وسابَ يَسِيبُ: مشى مُسْرِعاً. وسابَتِ الحَيَّةُ تَسِيبُ إذا مَضَتْ مُسْرِعةً؛ أنشد ثعلب:

أتَذْهَبُ سَلْمَى في اللِّمامِ، فلا تُرَى،

وباللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شاءَ يَسِيبُ؟

وكذلك انسابَتْ تَنسابُ. وسابَ الأَفْعَى وانْسابَ إذا خَرَجَ من مَكْمَنِه. وفي الحديث: أَن رَجلاً شَرِبَ من سِقاءٍ فانسابَتْ في بَطنِه حَيَّةٌ، فَنُهِيَ عن الشُّرْبِ من فَمِ السِّقاءِ، أي دَخَلَتْ وجَرَتْ مع جَرَيانِ الماءِ. يقال: سابَ الماءُ وانْسابَ إذا جرى. وانْسابَ فلان نحوكُم: رجَعَ.

وسَيَّبَ الشيءَ: تركَه. وسَيَّبَ الدَّابَّةَ، أو الناقةَ، أو الشيءَ: تركَه يَسِيبُ حيث شاءَ.

وكلُّ دابَّةٍ تَرَكْتَها وسَوْمَها، فهي سائبةٌ. والسائبةُ: العَبْدُ يُعْتَقُ على أن لا وَلاءَ له. والسائبةُ: البعيرُ يُدرِك نِتاجَ نِتاجِه، فيُسَيَّبُ، ولا يُرْكَب، ولا يُحْمَلُ عليه. والسائبة التي في القرآن العزيز، في قوله تعالى: ﴿ما جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ﴾؛ كان الرجلُ في الجاهلية إذا قَدِمَ من سَفَرٍ بَعِيدٍ، أو بَرِئَ من عِلَّةٍ، أو نَجَّتْه دابَّةٌ من مَشَقَّةٍ أو حَرْبٍ قال: ناقتي سائبةٌ أي تُسَيَّبُ فلا يُنْتَفَعُ بظهرها، ولا تُحَلَّأُ عن ماءٍ، ولا تُمْنَعُ من كَلإٍ، ولا تُرْكَبُ؛ وقيل: بل كان يَنْزِعُ من ظَهْرِها فَقارةً، أو عَظْماً، فتُعْرَفُ بذلك؛ فأُغِيرَ على رَجل من العرب، فلم يَجِدْ دابَّةً يركبُها، فرَكِبَ سائبةً، فقيل: أَتَرْكَبُ حراماً؟ فقال: يَرْكَبُ الحَرامَ مَنْ لا حَلالَ له، فذَهَبَتْ مَثَلاً. وفي الصحاح: السائبةُ الناقةُ التي كانت تُسَيَّبُ، في الجاهِلِيَّةِ، لِنَذْرٍ ونحوه؛ وقد قيل: هي أُمُّ البَحِيرةِ؛ كانتِ الناقةُ إذا وَلَدَتْ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ، كُلُّهُنَّ إناثٌ، سُيِّبَتْ فلم تُرْكَبْ، ولم يَشْرَبْ لَبَنَها إلا وَلَدُها أو الضَّيْفُ حتى تَمُوتَ، فإذا ماتتْ أَكَلَها الرجالُ والنساءُ جَميعاً، وبُحِرَتْ أُذن بِنْتِها الأَخيرةِ، فتسمى البَحِيرةَ، وهي بمَنْزِلةِ أُمِّها في أَنها سائبةٌ، والجمع سُيَّبٌ، مثل نائمٍ ونُوَّمٍ، ونائحةٍ ونُوَّحٍ. وكان الرَّجلُ إذا أَعْتَقَ عَبْداً وقال: هو سائبةٌ، فقد عَتَقَ، ولا يكون وَلاؤُه لِمُعْتِقِه، ويَضَعُ مالَه حيث شاءَ، وهو الذي ورَدَ النَّهْيُ عنه. قال ابن الأَثير: قد تكرر في الحديث ذكر السائبةِ والسَّوائِبِ؛ قال: كان الرَّجُلُ إذا نَذَرَ لِقُدُومٍ مِن سَفَرٍ، أو بُرْءٍ من مَرَضٍ، أو غير ذلك قال: ناقتي سائبةٌ، فلا تُمْنَعُ مِن ماءٍ، ولا مَرْعًى، ولا تُحْلَبُ، ولا تُرْكَبُ؛ وكان إذا أَعْتَقَ عَبْداً فقال: هو سائبةٌ، فلا عَقْلَ بينهما، ولا مِيراثَ؛ وأَصلُه من تسييب الدَّوابِّ، وهو أرسالُها تَذْهَبُ وتجيءُ، حيث شاءَتْ. وفي الحديث: رأَيتُ عَمْرو بن لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَه في النارِ؛ وكان أَوَّلَ من سَيَّبَ السَّوائِبَ، وهي التي نَهى اللهُ عنها بقوله [عز وجل]: ﴿ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ﴾، فالسائبةُ: أُمُّ

(١) [البيت لمسروف بن عمرو].

(٢) قوله «أي تكون إلخ» عبارة التهذيب أي تجري فيه الخ.

البَحِيرة، وهو مَذْكور في موضعه. وقيل: كان أَبو العالِيةِ سائبةً، فلما هَلَكَ، أُتِيَ مَولاه بميراثِه، فقال: هو سائبةٌ، وأَبى أَنْ يأْخُذَه. وقال الشافعيّ: إِذا أَعْتَقَ عَبْدَه سائبةً، فمات العبدُ وخَلَّفَ مالاً، ولم يَدَعْ وارثاً غير مولاه الذي أَعْتَقَه، فميراثُه لمُعْتِقِه، لأَن النبيّ ﷺ، جَعَل الوَلاءَ لُحْمَةً كَلُحْمةِ النَّسَب، فكما أَنَّ لُحْمةَ النَّسبِ لا تَنْقَطِعُ، كذلك الوَلاءُ؛ وقد قال ﷺ: الوَلاءُ لمن أَعْتَقَ. وروي عن عُمَرَ، رَضِي اللّه عنه، أَنه قال: السَّائبةُ والصَّدقةُ ليومِهما. قال أَبو عبيدة، في قوله ليَوْمِهما، أَي يَوْمِ القيامةِ، واليَوْمِ الذي كان أَعْتَقَ سائبتَه، وتصدَّقَ بصدقتِه فيه. يقول: فلا يَرْجِعُ إِلى الانتِفاعِ بشيءٍ منها بَعْد ذلك في الدنيا، وذلك كالرَّجل يُعْتِقُ عَبْدَه سائبةً، فيَمُوتُ العَبْدُ ويَتْرُك مالاً، ولا وارثَ له، فلا ينبغي لِمُعتقه أَن يَرْزَأَ من مِيراثِه شيئاً، إِلا أَن يَجْعَلَهُ في مِثْله. وقال ابن الأَثير: قوله الصَّدَقةُ والسَّائبةُ ليومِهما، أَي يُرادُ بهما ثوابُ يومِ القيامةِ؛ أَي مَن أَعْتَقَ سائبتَه، وتَصَدَّقَ بِصَدقةٍ، فلا يَرْجِعُ إِلى الانْتِفاعِ بشيءٍ منها بعدَ ذلك في الدنيا، وإِن وَرِثَهما عنه أَحدٌ، فَلْيَصْرِفْهُما في مِثْلِهما، قال: وهذا على وَجْهِ الفَضْلِ، وطَلَبِ الأَجْرِ، لا على أَنه حرامٌ، وإِنما كانوا يَكْرَهُون أَن يَرْجِعُوا في شيءٍ، جَعَلُوه للّه وطَلَبوا به الأَجر. وفي حديث عبدِ اللّه: السَّائبةُ يَضَعُ مالَه حيثُ شاءَ أَي العبد الذي يُعْتَقُ سائبة، ولا يكون وَلاؤُه لمعتقه، ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي وَرَدَ النَّهْيُ عنه. وفي الحديث: عُرِضَتْ عَلَيَّ النارُ فرأَيتُ صاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بعَصاً؛ السَّائِبتانِ: بَدَنَتانِ أَهْداهما النبيُّ ﷺ، إِلى البيت، فأَخذهما رَجلٌ مِن المشركين فذَهَبَ بهما؛ سمَّاهُما سائِبَتَيْنِ لأَنه سَيَّبَهما اللّه تعالى.

وفي حديثِ عبد الرحمن بن عَوْفٍ: أَنَّ الحيلةَ بالمَنْطِقِ أَبْلَغُ من السُّيُوبِ في الكَلِمِ؛ السُّيُوبُ: ما سُيِّبَ وخُلِّي فسابَ، أَي ذَهَبَ.

وسابَ في الكلام: خاضَ فيه بهَذْرٍ؛ أَي التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أَبْلَغُ من الإِكثار. ويقال: سابَ الرَّجُل في مَنْطِقِه إِذا ذَهَبَ فيه كلَّ مذهبٍ. والسَّيابُ، مثل السَّحاب: البَلَحُ. قال أَبو حنيفة: هو البُسْر الأَخضرُ، واحدته سَيابةٌ، وبها سمي الرَّجل؛ قال أُحَيْحةُ:

أَقْسَمْتُ لا أُعْطِيكَ، في
كَعْبٍ ومَقْتَلِه، سَبابَهْ

فإِذا شَدَّدْته ضَمَمْتَه، فقلت: سُيَّابٌ وسُيَّابةٌ؛ قال أَبو زبيد:

أَيَّامَ تَجْلُو لنا عن بارِدٍ رَتِلٍ،
تَخالُ نَكْهَتَها، باللَّيلِ، سُيَّابا

أَراد نَكْهةَ سُيَّابٍ وسُيَّابةٍ أَيضاً. الأَصمعي: إِذا تعقد الطلع حتى يصير بلحاً، فهو السَّيابُ، مُخَفَّف، واحدته سَيابةٌ؛ وقال شمر: هو السَّدَى والسَّداءُ، ممدود بلغة أَهل المدينة؛ وهي السَّيابةُ، بلغةِ وادي القُرَى؛ وأَنشد للَبِيدٍ:

سَيابةٌ ما بها عَيْبٌ، ولا أَثَرُ

قال: وسمعت البحرانيين تقول: سُيَّابٌ وسُيَّابةٌ.

وفي حديث أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ: لو سَأَلْتَنا سَيابةً ما أَعْطَيْناكَها، هي بفتح السين والتخفيف: البَلَحَةُ، وجمعها سَيابٌ.

والسِّيبُ: التُّفَّاحُ، فارسيّ؛ قال أَبو العلاءِ: وبه سُمِّيَ سيبويه: سِيب تُفَّاح، وَوَيْه رائحتُه، فكأَنه رائحة تُفَّاح.

وسائبٌ: اسمٌ من سابَ يَسِيبُ إِذا مَشى مُسْرِعاً، أَو من سابَ الماءُ إِذا جرى.

والمُسَيَّبُ: من شُعَرائهم.

والشُّوبانُ: اسم وادٍ، واللّه تعالى أَعلم.

سيج: أَبو حنيفة: السِّياجُ الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان؛ وقد سَيَّجَ على الكرم.

ويقال: حَظَرَ كَرْمَهُ بالسِّياجِ، وهو أَن يُسَيِّجَ حائطه بالشَّوْكِ لئلا يُتَسَوَّرَ. والسَّاجُ: الطيلسان، على قول من يجعل أَلفه منقلبة عن الياءِ، واللّه أَعلم.

سيح: السَّيْحُ: الماءُ الظاهر الجاري على وجه الأَرض، وفي التهذيب: الماء الظاهر على وجه الأَرض، وجمعه سُيُوح.

وقد ساح يَسِيح سَيْحاً وسَيَحاناً إِذا جرى على وجه الأَرض.

وماءٌ سَيْحٌ وغَيْلٌ إِذا جرى على وجه الأَرض، وجمعه أَسْياح؛ ومنه قوله:

لتسعة أَسياح وسيح العمر(١)

وأَساح فلانٌ نهراً إِذا أَجراه؛ قال الفرزدق:

وكم للمسلمين أَسَحْتُ بَحْري،
بإِذنِ اللَّهِ من نَهْرٍ ونَهْرِ(٢)

وفي حديث الزكاة: ما سُقِيَ بالسَّيْح ففيه العُشْرُ أَي الماء الجاري.

وفي حديث البراء في صفة بئر: فلقد أُخرِجَ أَحدُنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحتْ أَي جرى ماؤها وفاضت. والسِّياحةُ: الذهاب في الأَرض للعبادة والتَّرَهُّب؛ وساح في الأَرض يَسِيح سِياحةً وسُيُوحاً وسَيْحاً وسَيَحاناً أَي ذهب؛ وفي الحديث: لا سِياحة في الإِسلام؛ أَراد بالسِّياحة مفارقةَ الأَمصار والذَّهابَ في الأَرض، وأَصله من سَيْح الماء الجاري؛ قال ابن الأَثير: أَراد مفارقةَ الأَمصار وسُكْنى البَراري وتَرْكَ شهود الجمعة والجماعات؛ قال: وقيل أَراد الذي يَسْعَوْنَ في الأَرض بالشرِّ والنميمة والإِفساد بين الناس؛ وقد ساحَ، ومنه المَسِيحُ ابن مريم، عليهما السلام، في بعض الأَقاويل: كان يذهب في الأَرض فأَينما أَدركه الليلُ صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح؛ فإِذا كان كذلك، فهو مفعول بمعنى فاعل.

والمِسْياحُ الذي يَسِيحُ في الأَرض بالنميمة والشر؛ وفي حديث عليّ، رضي اللَّه عنه: أُولئك أُمَّةُ الهُدى لَيْسُوا بالمَساييح ولا بالمَذاييع البُذُرِ؛ يعني الذين يَسِيحون في الأَرض بالنميمة والشر والإِفساد بين الناس، والمذاييع الذي يذيعون الفواحش. الأَزهري: قال شمر: المساييح ليس من السِّياحة ولكنه من التَّسْييح، والتَّسْييح في الثوب: أَن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد. وسِياحةُ هذه الأُمة الصيامُ ولُزُومُ المساجد.

وقوله تعالى: ﴿الحامدون السائحون﴾ وقال تعالى: ﴿سائحاتٍ ثَيِّباتٍ وأَبكاراً﴾؛ السائحون والسائحات: الصائمون؛ قال الزجاج: السائحون في قول أَهل التفسير واللغة جميعاً الصائمون، قال: ومذهب الحسن أَنهم الذين يصومون الفرض؛ وقيل: إِنهم الذين يُدِيمونَ الصيامَ، وهو مما في الكتب الأُوَل؛ وقيل: إِنما قيل للصائم سائح لأَن الذي يسيح متعبداً يسيح ولا زاد معه إِنما يَطْعَمُ إِذا وجد الزاد. والصائم لا يَطْعَمُ أَيضاً فلشبهه به سمي سائحاً؛ وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين، فقال: هم الصائمون.

والسَّيْح: المِسْحُ المُخَطَّطُ؛ وقيل: السَّيْح مِسْح مخطط يستتر به ويُفْتَرَش؛ وقيل: السَّيْحُ العَباءَة المُخَطَّطة؛ وقيل: هو ضرب من البُرود، وجمعه سُيُوحٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وإِنـي، وإِن تُنْكَرْ سُيُوحُ عَباءَتي،
شِفاءُ الدُّقَى يا بَكْرَ أُمِّ تَميمِ

الدُّقَى: البَشَمُ وعَباءَة مُسَيَّحة؛ قال الطِّرِمّاح:

من الهَوْذِ كَدْراءُ السَّراةِ، ولونُها
خَصِيفٌ، كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّحِ

ابن بري: الهَوْذُ جمع هَوْذَةٍ، وهي القَطاة. والسَّراة: الظهر والخَصِيفُ: الذي يجمع لونين بياضاً وسواداً.

وبُرْدٌ مُسَيَّح ومُسَيَّر: مخطط؛ ابن شميل: المُسَيَّحُ من العَباء الذي فيه جُدَدٌ: واحدة بيضاء، وأُخرى سوداء ليست بشديدة السواد؛ وكل عباءَة سَيْحٌ ومُسَيَّحة، ويقال: نِعْمَ السيْحُ هذا! وما لم يكن جُدَد فإِنما هو كساء وليس بعباء. وجَرادٌ مُسَيَّحٌ: مخطط أَيضاً؛ قال الأَصمعي: المُسَيَّح من الجراد الذي فيه خطوط سود وصفر وبيض، واحدته مُسَيَّحة؛ قال الأَصمعي: إِذا صار في الجراد خُطوط سُودٌ وصُفْر وبيض، فهو المُسَيَّح، فإِذا بدا حَجْمُ جناحه فذلك الكُتْفانُ لأَنه حينئذ يُكَتِّفُ المَشْيَ، قال: فإِذا ظهرت أَجنحته وصار أَحمر إِلى الغُبْرة، فهو الغَوْغاءُ، الواحدة غَوْغاءَة، وذلك حين يموج بعضه في بعض ولا يتوجه جهةً واحدةً، قال الأَزهري: هذا في رواية عمرو بن بَحْرٍ. الأَزهري: والمُسَيَّحُ من الطريق المُبَيَّنُ شَرَكُه، وإِنما سَيَّحه كثرةُ شَرَكه، شَبَّه بالعباء المُسَيَّح؛ ويقال للحمار الوحشي: مُسَيَّحٌ لجُدَّة تفصل بين بطنه وجنبه؛ قال ذو الرمة:

(١) قوله «لتسعة أسياح الخ» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «أسحت بحري» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الأساس أسحت فيهم.

تَهاوَى بيَ الظَّلْماءَ حَرْفٌ، كأَنها
مُسَيَّحُ أَطرافِ العَجِيزةِ أَسْحَمُ(١)

يعني حماراً وحشياً شبه الناقة به.
وانْساحَ الثوبُ وغيره: تشقق، وكذلك الصُّبْحُ. وفي حديث الغار: فانْساحت الصخرة أَي اندفعت واتسعت؛ ومنه ساحَة الدار، ويروى بالخاء وبالصاد. وانْساحَ البطنُ: اتسع ودنا من السمن. التهذيب، ابن الأَعرابي: يقال للأَتان قد انْساحَ بطنها وانْدالَ انْسِياحاً إِذا ضَخُمَ ودنا من الأَرض. وانْساحَ بالُه أَي اتسع؛ وقال:

أَمِنِّي ضميرَ النَّفْسِ إِياكِ، بعدما
يُراجِعُني بَثِّي، فَيَنْساحُ بالُها

ويقال: أَساحَ الفرَسُ ذَكَره وأَسابه إِذا أَخرجه من قُنْبِه.

قال خليفة الحُصَيْني: ويقال سَيَّبه وسَيَّحه مثله.
وساحَ الظِّلُّ أَي فاءَ.
وسَيْحٌ: ماء لبني حَسَّان بن عَوْف؛ وقال(٢):

يا حَبَّذا سَيْحٌ إِذا الصَّيْفُ الْتَهَبْ

وسَيْحانُ: نهر بالشام؛ وفي الحديث ذِكْرُ سَيْحانَ، هو نهر بالعَواصِم من أَرض المَصِيصَةِ قريباً من طَرَسُوسَ، ويذكر مع جَيْحانَ.
وساحِينُ: نهر بالبصرة.
وسَيْحُونُ: نهر بالهند.
سيخ: ساخَ الشيءُ سَيَخاناً: رَسَخَ.
والساخةُ: لغة في السَّخاةِ وهي البَقْلَةُ الرَّبيعية.
وفي حديث يوم الجمعة: ما من دابة إِلا وهي مُسِيخة أَي مُصْغِية مُسْتَمعة، ويروى بالصاد وهو الأَصل.
سيد: السِّيدُ: الذئبُ، ويقال: سِيدُ رَمْلٍ، وفي لغة هُذَيْل: الأَسَدُ؛ قال الشاعر:

كالسِّيدِ في اللَّبَدَةِ المُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

(١) قوله «تهاوى بي» الذي في الأساس: به. وقوله أسحم، الذي فيه أصحر، وكل صحيح.
(٢) [في التاج نسبه لدى الرمة؛ وزاد: وسيح اسم ثلاثة أودية باليمامة بأقصى العرض منها].

قال ابن سيده: حمله سيبويه على أَنَّ عينه ياء فقال في تحقيره سُيَيْد كَذُيَيْل، قال: وذلك أَنَّ عين الفعل لا يُنْكَر أَن تكون ياء وقد وجدت في سِيداءٍ، فهي على ظاهر أَمرها إِلى أَن يَرِدَ ما يَسْتَنْزِلُ عن بادىءِ حالها؛ فإِن قيل: فإِنا لا نعرف في الكلام تركيب «س ي د» فلما لم نجد ذلك حُمِلت الكَلِمَةُ على ما في الكلام مثلُه وهو مما عينه من هذا اللفظ واو، وهو السَّوادُ والسُّود ونحو ذلك، قيل: هذا يدل على قوّة الظاهر عندهم، وأَنه إِذا كان مما تحتمله القسمة وتنتظمه القضية حكم به وصار أَصلاً على بابه؛ فإِن قيل: فإِن سِيداً مما يمكن أَن يكون من باب رِيحٍ ودِيمَة فهلا تَوَقَّفت عن الحكم بكون عينه ياء لأَنه لا يؤمن أَن يكون من الواو؟ وأَما الظاهر(٣) فهو ما تراه ولسنا ندع حاضراً له وجه من القياس لغائب مجوَّز ليس عليه دليل؛ قال: فإِن قيل كثرة عين الفعل واواً تقود إِلى الحكم بذلك: قيل: إِنما يحكم بذلك مع عدم الظاهر، فأَما والظاهر معك فلا معدل عنه بذا، لكن لعمري إِن لم يكن معك ظاهر احتجت إِلى التعديل، والحكم بالأَليق والحكم على الأَكثر، وذلك إِذا كانت العين أَلفاً مجهولة فحينئذ ما يحتاج إِلى (٤)... الأَمر فيحمل على الأَكثر، وقد ذكره الجوهري في ترجمة سود، والجمع سِيدانٌ والأُنثى سِيدَةٌ. وفي حديث مسعود بن عمرو: لكَأَنّي بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقبل كالسِّيد أَي الذئب. قال: وقد يسمى به الأَسد.
وامرأَة سِيدانَةٌ: جريئة. والسِّيدانُ: اسم أَكَمة؛ قال ابن الدُّمَيْنة:

كأَنَّ قَرَى السِّيدانِ في الآلِ غُدْوَةً،
قَرَى حَبَشِيٍّ في رِكابَيْنِ واقِف

وبنو السِّيدِ: بطنٌ من ضَبَّة. وسِيدانُ: اسم رجل.
سير: السَّيْرُ: الذهابُ، سارَ يَسِيرُ سَيْراً ومَسِيراً وتَسْياراً ومَسِيرةً وسَيْرُورَةً؛ الأَخيرة عن اللحياني، وتَسْياراً يذهب بهذه الأَخيرة إِلى الكثرة؛ قال:

(٣) قوله «وأَما الظاهر الخ» كذا بالأصل المعوّل عليه ولا يخفى أنه روح الجواب، فهنا سقط ولعل الأصل قيل أما الظاهر الخ.
(٤) كذا بياض بالأصل.

فَأَلْقَتْ عَصا التَّيارِ منها، وخَيَّمَتْ

بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ، بِيضٌ مَحافِرُهْ

وفي حديث حذيفة: تَسايَرَ عنه الغَضَبُ أَي سارَ وزال. ويقال: سار القومُ يسيرُون سَيْراً ومَسِيراً إِذا امتدّ بهم السَّيْرُ في جهة توجهوا لها. ويقال: بارك اللّه في مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ؛ قال الجوهري: وهو شاذ لأَن قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ، بالفتح، والاسم من كل ذلك السِّيرَةُ. حكى اللحياني: إِنه لَحَسَنُ السِّيرَةِ؛ وحكى ابن جني: طريق مَسُورٌ فيه ورجل مَسُورٌ به، وقياس هذا ونحوه عند الخليل أَن يكون مما تحذف فيه الياء، والأَخفش يعتقد أَن المحذوف من هذا ونحوه إِنما هو واو مفعول لا عينه، وآنسهُ بذلك: قَدْ هُوبَ وسُورَ به وكُولَ.

والتَّسْيارُ: تَفْعالٌ من السَّيْرِ. وسايَرَهُ أَي جاراه فتسايرا. وبينهما مَسِيرَةُ يوم.

وسَيَّرَهُ من بلده: أَخرجه وأَجلاه. وسَيَّرْتُ الجُلَّ عن ظهر الدابة: نزعته عنه.

وقوله في الحديث: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهرٍ؛ أَي المسافة التي يسار فيها من الأَرض كالمَنْزِلَةِ والمَتْهَمَةِ، أَو هو مصدر بمعنى السَّيْرِ كالمَعِيشَةِ والمَعْجِزَةِ من العَيْشِ والعَجْزِ.

والسَّيَّارَةُ: القافلة، والسَّيَّارَةُ: القوم يسيرون أُنث على معنى الرُّفْقَةِ أَو الجماعة، فأَما قراءَة من قرأَ: تلتقطه بعض السَّيَّارةِ فإِنه أَنث لأَن بعضها سَيَّارَةٌ. وقولهم: أَصَحُّ من عَيْرِ أَبي سَيَّارَةَ هو أَبو سَيَّارَةَ العَدَواني كان يدفع بالناس من جَمْعٍ أَربعين سنة على حماره؛ قال الراجز:

خَلُّوا الطريقَ عن أَبي سَيَّارَهْ،

وعن مَوالِيهِ بَني فَزارَهْ،

حَتَّى يُجِيزَ سالماً حِمارَهْ

وسارَ البعيرُ وسِرْتُه وسارَتِ الدابَّة وسارَها صاحِبُها، يتعدّى ولا يتعدّى. ابن بُزُرج: سِرْتُ الدابة إِذا ركبتها، وإِذا أَردت بها المَرْعَى قلت: أَسَرْتُها إِلى الكلإِ، وهو أَن يُرْسِلُوا فيها الرُّعْيَانَ ويُقيمُوا هُمْ.

والدابة مُسَيَّرَةٌ إِذا كان الرجل راكبها والرجل سائرٌ لها، والماشية مُسارَةٌ، والقوم مُسَيَّرُونَ. والسَّيْرُ عندهم بالنهار والليل، وأَما السُّرَى فلا يكون إِلا ليلاً؛ وسارَ دابَّته سَيْراً وسَيْرَةً ومَساراً ومَسِيراً؛ قال:

فاذْكُرَنْ مَوْضِعاً إِذا الْتَقَتِ الخَيْـ

لُ، وقَدْ سارَتِ الرِّجالُ الرِّجالا

أَي سارَت الخيلُ الرِّجالَ إِلى الرجال، وقد يجوز أَن يكون أَراد: وسارت إِلى الرجال بالرجال فحذف حرف الجر ونصب، والأَول أَقوى. وأَسارها وسَيَّرَها: كذلك. وسايَرَهُ: سار معه. وفلان لا تُسايَرُ خَيْلاهُ إِذا كان كذاباً.

والسَّيْرَةُ: الضَّرْبُ من السَّيْرِ. والسُّيَرَةُ: الكثير السَّيْرِ؛ هذه عن ابن جني. والسِّيرَةُ: السُّنَّةُ، وقد سَارَتْ وسِرْتُها؛ قال خالد بن زهير؛ وقال ابن بري: هو لخالد ابن أُخت أَبي ذؤيب، وكان أَبو ذؤيب يرسله إِلى محبوبته فأَفسدها عليه فعاتبه أَبو ذؤيب في أَبيات كثيرة فقال له خالد:

فإِنَّ التي فينا زَعَمْتَ ومِثْلَها

لَفِيكَ، ولكِنِّي أَراكَ تَجُورُها

تَنَقَّذْتَها من عِنْدِ وَهبِ بن جابرٍ،

وأَنتَ صَفِيُّ النَّفْسِ منه وخِيرُها

فلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها،

فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

يقول: أَنت جعلتها سائرة في الناس. وقال أَبو عبيد: سارَ الشيءُ وسِرْتُه، فَعَمَّ؛ وأَنشد بيت خالد بن زهير. والسِّيرَةُ: الطريقة. يقال: سارَ بهم سِيرَةً حَسَنَةً. والسِّيرَةُ: الهَيْئَةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿سنعيدها سِيرَتَها الأُولى﴾. وسَيَّرَ سِيرَةً: حَدَّثَ أَحاديث الأَوائل.

وسارَ الكلامُ والمَثَلُ في الناس: شاع. ويقال: هذا مَثَلٌ سائرٌ؛ وقد سَيَّرَ فلانٌ أَمثالاً سائرة في الناس. وسائِرُ الناس: جميعهم. وسارُ الشيء: لغة في سَائِرِهِ. وسارُهُ: جميعه، يجوز أَن يكون من الياء لسعة باب «س ي ر» وأَن يكون من الواو لأَنها عين، وكلاهما قد قيل؛ قال أَبو ذؤيب يصف ظبية:

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فَاهَا، فَلَوْنُهُ

كَلَوْنِ النَّؤُورِ، وهي أَدْماءُ سارُها

أَي سائرُها؛ التهذيب: وأَما قوله:

وســائـــرُ الــنـــاس هَــمَـــجْ

فإن أَهلَ اللغة اتفقوا على أَن معنى سائر في أَمثال هذا الموضع بمعنى الباقي، من قولك أَسأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إِذا أَفضلتَها.

وقولهم: سِرْ عَنْكَ أَي تغافلْ واحتَمِلْ، وفيه إِضمار كأَنه قال: سِرْ ودَعْ عنك المِراء والشك.

والسِّيَرَةُ: المِيرَةُ. والاسْتِيارُ: الامْتِيار؛ قال الراجز:

أَشْكُو إِلى اللهِ العزيزِ الغَفَّارْ،

ثُمَّ إِلَيكَ اليومَ، بُعْدَ المُسْتارْ

ويقال: المُسْتارُ في هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السَّيْرِ، والسَّيْرُ ما يُقَدُّ من الجلد، والجمع السُّيُورُ. والسَّيْرُ: ما قُدَّ من الأَديم طُولاً. والسَّيْرُ: الشِّرَاكُ، وجمعه أَسْيارٌ وسُيُورٌ وسُيُورَةٌ.

وثوب مُسَيَّرٌ وَشْيُهُ: مثل السُّيُورِ؛ وفي التهذيب: إِذا كان مُخَطَّطاً. وسَيَّرَ الثوب والسَّهْم: جَعَلَ فيه خُطوطاً. وعُقابٌ مُسَيَّرَةٌ: مُخَطَّطَةٌ.

والسِّيَرَاءُ والسِّيَرَاءُ: ضَرْبٌ من البُرُودِ، وقيل: هو ثوب مُسَيَّرٌ فيه خُطوط تُعْمَلُ من القَزِّ كالسُّيُورِ، وقيل: بُرُودٌ يُخالِطها حرير؛ قال الشماخ:

فَـقَـالَ إِزَارٌ شَـرْعَـبِـيٌّ وأَرْبَـعٌ

مِـنَ الـسِّـيَـرَاءِ، أَوْ أَوَاقٍ نَـوَاجِـزُ

وقيل: هي ثياب من ثياب اليمن. والسِّيَرَاءُ: الذهب، وقيل: الذهب الصافي. الجوهري: والسِّيَرَاءُ، بكسر السين وفتح الياء والمدّ: بُرْدٌ فيه خطوط صُفْرٌ؛ قال النابغة:

صَفْرَاءُ كالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُهَا،

كالغُصْنِ، في غُلَوَائِهِ، المُتَأَوِّدِ

وفي الحديث: أَهْدَى إِليه أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً سِيَرَاءَ؛ قال ابن الأَثير: هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُورِ، وهو فِعَلاءُ من السَّيْرِ القِدِّ؛ قال: هكذا روي على هذه الصفة؛ قال: وقال بعض المتأَخرين إِنما هو على الإِضافة، واحتج بأَن سيبويه قال: لم تأْتِ فِعَلاءُ صفة لكن اسماً، وشَرَحَ السِّيَرَاءَ بالحرير الصافي ومعناه حُلَّةَ حرير. وفي الحديث: أَعطى عليّاً بُرْداً سِيَرَاءَ وقال: اجعله خُمُراً. وفي حديث عمر: رأَى حلةً سِيَرَاءَ تُباعُ؛ وحديثه الآخر: إِنَّ أَحَدَ عُمَّاله وَفَدَ إِليه وعليه حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ أَي فيها خطوط من إِبْرَيْسَم كالسُّيُورِ. والسِّيَرَاءُ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، وهي أَيضاً القِرْفَةُ اللازِقَةُ بالنَّوَاةِ؛ واستعاره الشاعرُ لِخِلْبِ القَلْبِ وهو حجابه فقال:

نَـجَّـى امْرَأً مِنْ مَـحَلِّ السُّوْءِ أن لـه،

في القَلْبِ مِنْ سِيَرَاءِ القَلْبِ، نِبْرَاسا

والسِّيَرَاءُ: الجريدة من جرائد النَّخْلِ.

ومن أَمثالهم في اليأْسِ من الحاجة قولهم: أَسائِرَ اليومِ وقد زال الظُّهر؟ أَي أَتطمع فيهما بعد وقد تبين لك اليأْس، لأَنَّ من كَلَّ عن حاجته اليومَ بأَسْرِهِ وقد زال الظهر وجب أَنْ يَيْأَسَ كما يَيْأَسُ منه بغروب الشمس.

وفي حديث بَدْرٍ ذِكْرُ سَيِّرٍ، هو بفتح السين[1] وتشديد الياء المكسورة كَفَيْعِلٍ، بين بدر والمدينة، قَسَمَ عنده النبي ﷺ، غنائم بَدْرٍ.

وسَيَّارٌ: اسم رجل؛ وقول الشاعر:

وسَـائِـلَـةٍ بِـثَـعْـلَـبَـةَ بـنِ سَـيْـرٍ،

وقَـدْ عَـلِـقَـتْ بِـثَـعْـلَـبَـةَ الـعَـلُـوقُ

أَراد: بثعلب بن سَيَّارٍ فجعله سَيْراً للضرورة لأَنه لم يُمْكنه سيار لأَجل الوزن فقال سَيْرٍ؛ قال ابن بري: البيت للمُفَضَّلِ النُّكْرِي يذكر أَنَّ ثعلبة بن سَيَّار كان في أَسْرِهِ؛ وبعده:

يَـظَـلُّ يُـسَـاوِرُ الـمَـذْقَـاتِ فِـينا،

يُـقَـادُ كـأَنَّـه جَـمَـلٌ زَنِـيـقُ

المَذْقاتُ: جمع مَذْقَة، اللبن المخلوط بالماء. والزنيق: المزنوق بالحَبْلِ، أَي هو أَسِيرٌ عندنا في شدة من الجَهْد.

سيس: ابن الأَعرابي: ساساه إِذا عَيَّرَه. والسِّيساءُ من الحِمَارِ أَو البَغْلِ: الظهر، ومن الفرس: الحارك؛ قال اللحياني: وهو مذكر لا غير، وجمعها سَياسِي. الجوهري: السِّيساءُ مُنْتَظَمُ فقار الظهر، والسِّيساء فِعْلاء مُلحق بِسِرْداحٍ؛ قال الأَخطل واسمه غِياثُ بن غَوْث:

---

(1) قوله «بفتح السين الخ» تبع في هذا الضبط النهاية، وضبطه في القاموس تبعاً للصاغاني وغيره كجبل بالتحريك.

لقد حملتْ قيسَ بنَ عيلانَ حرْبُنا

على يابسِ السِّيساءِ، مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

يقول: حملْناهم على مَرْكَبٍ صَعْبٍ كسيساء الحمار أَي حملناهم على ما لا يثبت على مثله. وفي الحديث: حملَتْنا العربُ على سِيسائها؛ قال ابن الأَثير: سيساء الظهر من الدواب مُجْتمَعُ وَسَطِه، وهو موضع الركوب، أَي حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا. الأَصمعي: السِّيساءُ من الظَّهر والسِّيساءَةُ المُنْقادة من الأَرض المُسْتَدِقَّةُ. وقال: السِّيساءُ قَرُودَةُ الظَّهر، وقال الليث: هو من الحِمار والبغل المِنْسَجُ. ابن شُميل: يقال هؤلاء بنو ساسَا للسُّؤَّال.

وساسانُ: اسم كِسْرَى، وأَبو ساسانَ: من كُناهُم. وقال بعضهم: إِنما هو أَنُوساسان. وقال الليث: أَبو ساسانَ كنية كسرى، وهو أَعجمي، وكان الحُضين بن المنذر يكنى بهذه الكنية أَيضاً.

سيسنبر: السِّيسَنْبَرُ: الرَّيْحانَةُ التي يقال لها النَّمَّامُ، وقد جرى في كلامهم، وليس بعربي صحيح؛ قال الأَعشى:

لنا جُلَّسانٌ عِندَها وبَنَفْسَجٌ

وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما

سيع: السَّيْعُ: الماءُ الجاري على وجه الأَرض، وقد انساع. وانساع الجَمَدُ: ذابَ وسال. وساعَ الماءُ والسرابُ يَسِيعُ سَيْعاً وسُيوعاً وتَسَيَّعَ، كلاهما: اضْطَرَبَ وجرى على وجه الأَرض، وهو مذكور في الصاد، وسرابٌ أَسْيَعُ؛ قال رؤبة:

فَهُنَّ يَخْبِطْنَ السَّرابَ الأَسْيَعا،

شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعا

وقيل: أَفعل هنا للمفاضلة، والانْسِياعُ مثله. والسَّياعُ والسِّياعُ: الطينُ، وقيل: الطين بالتِّبْنِ الذي يُطَيَّنُ به؛ الأَخيرة عن كراع؛ قال القطامي:

فلمّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عليها،

كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّياعا

وهو مقلوب، أَي كما بَطَّنْتَ بالسِّياعِ الفَدَنَ وهو القَصْر، تقول منه: سَيَّعْتُ الحائطَ إِذا طَيَّنْتَه بالطين. وقال أَبو حنيفة: السَّياعُ الطين الذي يُطَيَّنُ به إِناء الخمر؛ وأَنشد لرجل من بني ضبة:

فَباكَرَ مَخْتُوماً عليه سَياعُهُ

هُنَاذَيْكَ، حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعا

وسَيَّعَ الزِّقَّ والسفينةَ: طلاهما بالقارِ طَلْياً رَقيقاً. والسِّياع: الزِّفْتُ على التشبيه بالطين لسواده؛ قال:

كأَنها في سِياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وقيل: إِنما شبه الزِّفْتَ بالطين، والقِنْدِيدُ هنا الوَرْسُ. قال ابن بري: أَما قول أَبي حنيفة إِن السِّياع الطينُ الذي تُطَيَّنُ به أَوْعية الخمر، وجعل ذلك له خصوصاً فليس بشيء، بل السياع الطين جعل على حائط أَو على إِناء خَمْر، قال: وليس في البيت ما يدل على أَن السياع مخصَّصٌ بآنية الخمر دون غيرها، وإِنما أَراد بقوله سَياعه أَي طينه الذي خُتِمَ به؛ قال الأَزهري: السِّياعُ تَطْيِينُك بالجَصِّ والطِّينِ والقِيرِ؛ تقول: سَيَّعْتُ به تَسْيِيعاً أَي طَلَيْتُ به طَلْياً رَقيقاً؛ وقول رؤْبة:

مرسلها ماءَ السَّرابِ الأَسْيَعا

قال بعضه بالرِّقَّةِ. وسَيَّعَ المكان تَسْيِيعاً: طَيَّنَهُ بالسِّياعِ. والمِسْيَعةُ: المالَجُ خشبة مَلْساءُ يطين بها. وسَيَّعَ الجُبَّ: طينه بطين أَو جص. وساعَ الشيءُ يَسِيعُ: ضاعَ، وأَساعَه هو؛ قال سويد بن أَبي كاهل اليشكري:

وكَفاني اللهُ ما في نَفْسِهِ،

ومَتى ما يَكْفِ شَيْئاً لا يُسَعْ

أَي لا يُضَيَّعُ. وناقة مِسْياعٌ: تصبر على الإِضاعة والجَفاءِ وسُوءِ القيام عليها. وفي حديث هشام في وصف ناقة: إِنها لمِسْياعٌ مِرْباع أَي تحتمل الضيعة وسوءَ الوِلاية، وقيل: ناقة مِسْياعٌ وهي الذاهبة في الرَّعْي. وقال شمر: تَسِيعُ مكانَ تَسُوعُ، قال: وناقة مِسْياعٌ تَدَعُ وَلَدَها حتى يأْكلها السبع. ويقال: رُبَّ ناقة تُسِيعُ وَلَدَها حتى يأْكله السِّباعُ؛ ومن الإِتباع ضائعٌ سائعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ ومِضْياعٌ مِسياعٌ؛ قال:

وَيْلُ امِّ أَجْيادَ شاةَ شاةَ مُمْتَنِحٍ

أَبي عِيالٍ! قَليلِ الوَفْرِ، مِسْياع

وأُمُّ أَجْيادَ: اسم شاة. وقد أَضَعْتُ الشيء وأَسَعْتُه. ورجل

مِسْياعٌ: وهو المِضياعُ للمال. وأساعَ مالَه أي أضاعَه. وتَسَيَّعَ البقْلُ: هاجَ. وأساعَ الرَّاعي الإبلَ فَساعَتْ: أساء حفظها فضاعَتْ وأَهْمَلَها، وساعت هي تَسُوعُ سَوْعاً. والسَّياعُ: شجر البانِ، وهو من شجر العِضاه له ثمر كهيئة الفُسْتُق، قال: ولِثاؤُه مثل الكُنْدُرِ إذا جَمَدَ.

سيغ: هذا سَيْغُ هذا إذا كان على قَدْرِه.

سيف: السَّيْفُ: الذي يُضْرَبُ به معروف، والجمع أَسْيافٌ وسُيُوفٌ وأَسْيُفٌ؛ عن اللحياني؛ وأنشد الأزهري في جمع أَسْيُفٍ:

كأَنهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيَةٌ،
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

واسْتافَ القومُ وتَسايَفُوا: تضاربوا بالسيوف. وقال ابن جني: استافوا تناولوا السُّيوفَ كقولك امْتَشَنُوا سُيُوفَهم وامْتَخَطُوها، قال: فأَما تفسير أَهل اللغة أَن اسْتافَ القومُ في معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى كعادتهم في أَمثال ذلك، أَلا تراهم قالوا في قول الله سبحانه: ﴿من ماءٍ دافِقٍ﴾، إنه بمعنى مَدْفُوق؟ قال ابن سيده: فهذا لعمري معناه غير أَن طريق الصَّنْعة فيه أَنه ذو دَفْق كما حكاه الأَصمعي عنهم، من قولهم ناقة ضارب إذا ضُرِبَت، وتفسيره أَنها ذاتُ ضَرْب أَي ضُربت، وكذلك قول الله تعالى: ﴿لا عاصِمَ اليومَ من أَمرِ الله﴾، أَي لا ذا عِصْمة، وذو العصمة يكون مفعولاً فمن هنا قيل: إن معناه لا معصوم. ويقال لجماعة السُّيوف: مَسْيَفَةٌ، ومثله مَشْيَخَةٌ. الكسائي: المُسِيفُ المُتَقَلِّدُ بالسيف فإذا ضَرَبَ به فهو سائفٌ، وقد سِفْتُ الرجل أَسِيفه. الفراء: سِفْتُه ورَمَحْتُه. الجوهري: سافَه يَسِيفُه ضربه بالسيف. ورجل سائفٌ أَي ذو سَيْف، وسَيَّافٌ أَي صاحبُ سيف، والجمع سَيَّافةٌ. والمُسِيفُ: الذي عليه السَّيْفُ. والمُسايَفَةُ: المُجالَدةُ. وريح مِسْيافٌ: تَقْطَعُ كالسَّيْفِ؛ قال:

أَلا مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزالُ تَهُجُّهُ
شَمالٌ، ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ؟

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ: فيه كصُوَر السيوف. ورجل سَيْفانٌ: طويل مَمْشُوقٌ كالسَّيْفِ، زاد الجوهري: ضامرُ البطن، والأُنثى سَيْفانةٌ. الليث: جاريةٌ سَيْفانةٌ وهي الشَّطْبَةُ كأَنها نَصْل سَيْف، قال: ولا يُوصفُ به الرجل. والسَّيْفُ، بفتح السين سَيَبُ الفَرَس.

والسَّيْفُ: ما كان مُلْتَزِقاً بأُصول السَّعَفِ كاللِّيف وليس به؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سَماع. ابن سيده: والسَّيْفُ ما لزِقَ بأُصول السَّعَفِ من خِلالِ اللِّيف وهو أَرْدَؤُه وأَخْشَنُه وأَجْفاه، وقد سَيِفَ سَيَفاً وانساف. التهذيب: وقد سَيِفَتِ النخلةُ؛ قال الراجز يصف أَذْنابَ اللِّقاح:

كأَنَّما اجْتُثَّ على حِلابِها
نَخْلُ جُؤاثَى نِيلَ من أَرْطابِها،
والسَّيْفُ واللِّيفُ على هُدّابِها

والسِّيفُ: ساحل البحر، والجمع أَسياف. وحكى الفارسي: أَسافَ القومُ أَتوا السِّيفَ. ابن الأَعرابي: الموضع النَّقِيُّ من الماء، ومنه قيل: درهم مُسَيَّفٌ إذا كانت له جوانبُ نَقِيَّة من النَّقْشِ. وفي حديث جابر: فأَتينا سِيفَ البحر أَي ساحله. والسِّيفُ: موضع؛ قال لبيد:

ولقد يَعْلَمُ صَحْبي كُلُّهُمْ،
بِعَدانِ السِّيفِ، صَبْري ونَقَلْ

وأَسَفْتُ الخَرَزَ أَي خَرَمْتُه؛ قال الراعي:

مَزائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ،
أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأَحْفَدا

وقد تقدّم في سوف أَيضاً. قال ابن بري في تفسير البيت: أَي حملهما على الإسراع، ومزائدُ: كان قياسُها مَزاوِدَ لأَنها جمع مَزادة، ولكن جاء على التشبيه بفَعالة، ومثله مَعائش فيمن همزها.

ابن بري: والمُسِيفُ الفقير؛ وأَنشد أَبو زيد للقِيطِ بن زُرارَة:

فأَقْسَمْتُ لا تأْتِيكَ مِنّي خُفارَةٌ
على الكُثْرِ، إنْ لاقَيْتَني، ومُسِيفا

والسائفةُ من الأَرض: بين الجَلَد والرَّمل. والسائفة اسم رمل.

سيل: سالَ الماءُ والشيءُ سَيْلاً وسَيَلاناً: جَرَى، وأَساله غيرُه وسَيَّله هو. وقوله عز وجل: ﴿وأَسَلْنا له عَيْنَ القِطْر﴾

قال الزجاج: القِطْرُ النُّحاس وهو الصُّفْر، ذُكِر أَن الصُّفْر كان لا يذوب فذاب مُذْ ذلك فأسالَهُ اللّه لسُلَيمان. وماءٌ سَيْلٌ: سائلٌ، وضَعوا المصدر موضع الصفة. قال ثعلب: ومن كلام بعض الرُّوَّاد: وجَدْتُ بَقْلاً وبُقَيْلاً وماءً غَلَلاً سَيْلاً؛ قوله بَقْلاً وبُقَيْلاً أَي منه ما أَدْرَك فكَبُر وطال، ومنه ما لم يُدْرِك فهو صغير. والسَّيْل: الماءُ الكثير السائل، اسم لا مصدر، وجمعه سُيولٌ. والسَّيْل: معروف، والجمع السيول. ومَسِيلُ الماءِ، وجمعه[1] أَمْسِلةٌ: وهي مياه الأَمطار إِذا سالت؛ قال الأَزهري: الأَكثر في كلام العرب في جمع مَسِيل الماء مَسايِلُ غير مهموز، ومَن جمعه أَمْسِلةً ومُسُلاً ومُسْلاناً فهو على تَوَهُّم أَن الميم في مَسِيل أَصلية وأَنه على وزن فَعِيل، ولم يُرَدْ به مَفْعِل كما جمعوا مَكاناً أَمْكِنَةً، ولها نظائر والمَسِيل: مَفْعِلٌ من سالَ يَسِيلُ مَسِيلاً ومَسالاً وسَيْلاً وسَيَلاناً، ويكون المَسِيل أَيضاً المكان الذي يَسِيل فيه ماءُ السَّيْل، والجمع مَسايِل، ويجمع أَيضاً على مُسُلٍ وأَمْسِلة ومُسْلان، على غير قياس، لأَن مَسِيلاً هو مَفْعِل ومفْعِلٌ لا يجمع على ذلك، ولكنهم شَبَّهوه بفَعِيل كما قالوا رَغِيفٌ وأَرْغُف وأَرْغِفة ورُغْفان؛ ويقال للمَسِيل أَيضاً مَسَل، بالتحريك، والعرب تقول: سالَ بهم السَّيْل وجاشَ بنا البحر أَي وقَعوا في أَمر شديد ووقعنا نحن في أَشدَّ منه، لأَنَّ الذي يَجِيش به البحر أَسْوَأُ حالاً ممن يَسِيل به السَّيْل؛ وقول الأَعشى:

فَلَيْتَكَ حالَ البَحْرُ دونَكَ كُلُّه
وكُنْتَ لقًى تَجْري عليكَ السَّوائِلُ

والسائلة من الغُرَر: المعتدلةُ في قَصَبة الأَنف، وقيل: هي التي سالت على الأَرْنَبة حتى رَثَمَتْها، وقيل: السائلة الغُرَّةُ التي عَرُضَتِ في الجَبْهة وقَصَبة الأَنف. وقد سالت الغرة أَي استطالت وعَرُضَت، فإِن دَقَّت فهي الشِّمْراخ. وتَسايَلَت الكَتائبُ إِذا سالت من كل وجه. وفي صفته ﷺ: سائل الأَطارف أَي ممتدّها، ورواه بعضهم بالنون كجِبريل وجِبْرين، وهو بمعناه.

ومُسالا الرَّجُل: جانبا لحيته، الواحد مُسالٌ؛ وقال:

فَلَوْ كان في الحَيّ النَّجِيّ سَوادُه،
لما مَسَحَتْ تِلْكَ المُسالاتِ عامِرُ

ومُسالاهُ أَيضاً: عِطْفاه؛ قال أَبو حَيَّة:

فما قامَ إِلاَّ بَيْنَ أَيْدٍ تُقِيمُه،
كما عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبا خُوطَ ساسَمِ
إِذا ما تَعَشَّناه على الرَّحْل يَنْثَني،
مُسالَيْهِ عنه من وَراءٍ ومُقْدَمِ

إِنما نَصَبه على الظَّرف. وأَسالَ غِرارَ النَّصْل: أَطاله وأَتَمَّهُ؛ قال المتنَخِّل الهذلي وذكر قوساً:

قَرَنْتُ بها مَسايِلَ مُرْهَفاتٍ،
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالقَراطِ

والسِّيلانُ، بالكسر: سِنْخُ قائمة السيف والسِّكِّين ونحوهما. وفي الصحاح: ما يُدْخَل من السيف والسكين في النِّصاب؛ قال أَبو عبيد: سمعته ولم أَسمعه من عالِم؛ قال ابن بري: قال الجَواليقي أَنشد أَبو عمرو للزِّبرقان بن بدر:

ولَنْ أُصالِحَكُمْ ما دام لي فَرَسٌ،
واشْتَدَّ قَبْضاً على السِّيلانِ إِبْهامي

والسَّيالُ: شجرٌ سَبْط الأَغصان عليه شوك أَبيض أُصوله أَمثال ثَنايا العَذارى؛ قال الأَعشى:

باكَرَتْها الأَعْراب في سِنَةِ النَّوْ
مِ فتَجْري خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

يصف الخَمْر. ابن سيده: والسَّيَال، بالفتح: شجر له شوك أَبيض وهو من العِضاه؛ قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد السَّيَال ما طال من السَّمُر؛ وقال أَبو عمرو: السَّيَال هو الشُّبْه، وقال: وقال بعض الرواة السَّيَال شَوْكٌ أَبيض طويل إِذا نُزِع خرج منه مثل اللبن؛ قال ذو الرُّمة يصف الأَجمال:

ما هِجْنَ إِذ بَكَّرْنَ بالأَجْمالِ،
مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيالِ

واحدته سَيَالَةٌ. والسَّيالَةُ. موضع.

سيم: قوم سُيُوم: آمِنُونَ. وفي حديث هجرة الحَبَشَة: قال النجاشي لمن هاجر إِلى أَرضه امكُثوا فأَنتم سُيُومٌ بأَرْضي أَي آمنون؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء تفسيره، قال: هي كلمة

(١) قوله «ومسيل الماء وجمعه» كذا في الأصل، وعبارة الجوهري: ومسيل الماء موضع سيله والجمع الخ.

حبشية، وتروى بفتح السين، وقيل: سُيُومٌ جمع سائم تَسُومُون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أَحد، والله تعالى أَعلم.

سين: السينُ حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس، يذكر ويؤنث، هذه سين وهذا سين، فمن أَنث فعلى توهم الكلمة، ومن ذكر فعلى توهم الحرف، والسين من حرف الزيادات، وقد تُخَلِّص الفعلَ للاستقبال تقول سيفعل، وزعم الخليل أَنها جواب لن. أَبو زيد: من العرب من يجعل السين تاء؛ وأَنشد لِعِلْباء بن أَرقم:

يا قَبَّحَ اللَّهُ بني السِّعْلاةِ،
عَمْرو بن يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ،
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْياتِ

يريد: الناس والأَكياس، قال: ومن العرب من يجعل التاء كافاً، وسنذكرها في الأَلف اللينة. قال أَبو سعيد: وقولهم فلان لا يحسن سينه، يريدون شُعْبَةً من شُعَبه وهو ذو ثلاث شُعَب. وقوله تعالى: ﴿يس﴾، كقوله عز وجل: ﴿الم﴾، ﴿حم﴾، وأَوائل السور؛ وقال عكرمة: معناه يا أِنسان لأَنه قال: ﴿إِنك لمن المرسلين﴾.

وطُورُ سِينِينَ وسَيْنَاءَ جبل بالشام؛ قال الزجاج: إِن سَيْناء حجارة وهو، والله أَعلم، اسم المكان، فمن قرأَ سَيْناء على وزن صحراء فإِنها لا تنصرف، ومن قرأَ سِيْناءَ فهو على وزن عِلْباء إِلا أَنه اسم للبقعة فلا ينصرف، وليس في كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدود.

والسِّينِينيَّة: شجرة؛ حكاه أَبو حنيفة عن الأَخفش، وجمعها سِينِين؛ قال: وزعم الأَخفش أَنَّ طُورَ سينين مضاف إِليه؛ قال: ولم يبلغني هذا عن أَحد غيره؛ الجوهري: هو طُور أُضيف إِلى سِينَا، وهي شجر. قال الأَخفش: السِّينِينُ واحدتها سِينِينِيَة، قال: وقرىء طور سَيْناء وسِيناءَ، بالفتح والكسر، والفتح أَجود في النحو لأَنه بني على فَعْلاء، والكسر رديء في النحو لأَنه في أَبنية العرب فِعْلاء ممدود بكسر الأَول غير مصروف، إِلا أَن تجعله أَعجميّاً؛ قال أَبو علي: إِنما لم يصرف لأَنه جعل اسماً للبقعة. التهذيب: وسِينِينُ اسم جبل بالشأْم.

سيأ: سِيَةُ القَوْسِ: طَرَفُ قَابِها، وقيل: رَأْسها، وقيل: ما اعْوَجَّ من رأْسها، وهو بعدَ الطَّائِف، والنَّسَبُ إِليه سِيَوِيٌّ. الأَصمعي: سِيَةُ القَوْسِ ما عُطِفَ من طَرَفَيْها، ولها سِيَتَان، وفي السِّيَة الكُظْرُ وهو الفَرْضُ الذي فيه الوَتَرُ، وكان رُؤْبة بن العجاج يهمز سِئَةَ القَوْسِ وسائرُ العَرب لا يهمزونها، والجمعُ سِيَاتٌ، والهاء عوضٌ من الواو المحذوفة كعِدَةٍ، وفي الحديث: وفي يده قَوْسٌ آخِذٌ بِسِيَتِها؛ ومنه حديث أَبي سفيان: فَانْثَنَتْ عَلَيَّ سِيَتَاها، يعني سِيَتَيِ القَوْسِ. والسِّيَةُ: عِرِّيسَةُ الأَسَد. والسَّايَةُ: الطريق؛ عن أَبي علي، وحكي: ضَرَبَ عَلَيه سَايَتَه، وهو يُقَلِّه على ما جاءَ في وَزْنِ آيَةٍ. والسِّيُّ، غير مهموز بكسر السين: أَرض في بلاد العَرب مَعْروف؛ قال زهير:

بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

